

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191114

UNIVERSAL
LIBRARY

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
١١٢	تأويل قوله قل ادعوا الله ألا يعوذ كرأس باب النزول	٨٥	بيان الصلاة التي أمر بها عند دخولك الشمس ما هي وبيان الساعة التي يقول الله فيها على عباده
١١٧	تفسير سورة الكهف	٨٩	بيان أن التوحيد كان في حقه عليه السلام فرساوذكر المقام المحمود وما ورد فيه
١٢٣	ذكر أصحاب الكهف وسبب خروجهم إلى الكهف	٩٥	تأويل قوله وقل جاء الحق الآية وبيان معاني القرآن من الشفاء
١٢٩	ذكر الكهف ومقرهم من الشمس	٩٧	بيان ما قيل في الروح
١٣٢	ذكر بعثهم من الكهف بعد نومهم	٩٩	تأويل قوله قل لأن اجتمع الناس الآية وذكريسبب النزول
١٤١	بيان المدة التي لبثوا في الكهف	١٠٠	ذكر ما أقرحت في قرش من الآيات على رسول الله
١٤٥	تأويل قوله وقل الحق من ربكم الآية وذكري الشواهد على ما فيها	١٠٦	ذكر الآيات التسع التي أوتياهم موسى
١٥٠	بيان ما كانت تقوله عظماء العرب برسول الله في شأن فقرائه المؤمنين	١١٠	تأويل قوله والحق أنزلناه الآية وذكري المدة التي أنزل بها القرآن
١٥٢	بيان البقايا العالقات		
١٥٧	بيان أمر الجلس وما كان عليه ابتداء		
١٦٢	ذكر مسير موسى عليه السلام إلى الخضر		
	* (تم فهرست الجزء الخامس عشر من ابن جرير) *		

* (تم فهرست الجزء الخامس عشر من تفسير النيسابوري الموضوع
بمأشأته الجزء الخامس عشر من تفسير ابن جرير) *

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
١٢	تفسير قوله ولقد صرفناه الآية وبيان القرآت والوقوف	٢	تفسير سورة الاسراء
٤٦	ذكر ما كانت قرش تقوله في رسول الله	٥	بيان ما استدله به عنهم على أن الاسراء بال رؤيا وما استدله به الآخرون على أنه بالجسم نقطة
٥٢	ذكر دعاء جبرئيل في دفع الملمات	١٤	بيان ما قالته الحكمة في حصول الكهف في وجه القمر
٥٦	تأويل تلك الآيات	١٦	بيان ما قالته الحكمة في تأثير المعاصي في الروح
٥٨	تفسير قوله وإذا قلنا له لا تكلم الآية	٢٠	بيان ما أجوبه شكر المنعم بالسمع أو بال عقل
٦٣	و بيان القرآت والوقوف	٢٠	بيان حقيقة الشكر
٦٣	ذكر الأوجه التي بها أكرم الإنسان	٢٢	تأويل تلك الآيات
٦٧	تأويل تلك الآيات	٢٣	تفسير قوله لا تجعل مع الله الآية وبيان القرآت والوقوف
٦٨	تفسير قوله وإن كادوا ليفتنونك الآية	٣٥	بيان ما يبيح دم الإنسان من الحلال
٧٤	و بيان القرآت والوقوف	٣٨	بيان ما يخرج به نفاة القياس والجواب عنه
٧٤	بيان مسائل تتعلق بقوله إن صلاة الفجر كان مذكورا	٤١	تأويل تلك الآيات
٧٨	ذكر ما كان لقرش من الاصنام حول الكعبة ومقتله النبي بها		

صفحة	صفحة
١٢٢ مسألة جواز الكرامات وماتوقف عليه	٨٠ بيان للمباحث المتعلقة بالروح كثير فوذ كر
وذ كر كرامات لانضاص	١٠ طرف من مساحتها
١٣٤ ذ كر اختلاف الناس في زمان بئ أصحاب	٨٣ بيان ان الله لا يخلق حقيقة للانسان اختلافات
الكهف في مكانهم	كثيرة وذ كر الخلق منها
١٣٥ تاويل تلك الآيات	٨٥ ذ كر الاستدلال على أن الروح جوهر مجرد
١٣٩ تفسير قوله واتل ما أوحي اليك الآيات	٨٨ تاويل تلك الآيات
وبيان القراءات والوقوف	٩٠ تفسير قوله وقالوا لنؤمنن بالآيات وبيان
١٤٥ ذ كر حكاية الاخوين المشار اليهما في الآية	القراءات والوقوف
١٥١ تاويل تلك الآيات	٩٨ بيان الآيات التسع التي كانت ملوحي
١٥٣ تفسير قوله ويوم نسير الجبال الآيات وبيان	١٠٠ بيان ما يشتمل عليه القرآن الكريم
القراءات والوقوف	١٠٤ تاويل تلك الآيات
١٦٧ تاويل تلك الآيات	١٠٥ تفسير سورة الكهف
١٦٩ تفسير قوله واذا قل موسى لفته الآيات	١١٤ ذ كر مجمل قصة أصحاب الكهف
وبيان الذرات والوقوف	١٢٠ ذ كر أسماء أهل الكهف وفوائد تتعلق
(ثم فهرست الحاشي عشر من تفسير النيسابوري)	بأسماء

* (فهرست الجزء السادس عشر من تفسير الامام ابن جرير الطبري) *

صفحة	صفحة
٢٩ ذ كر مرهم عليها السلام والكان الذي اتخذته	٢ تاويل قوله أما السفينة وبيان ان روا من
وارسال الملك لها والسبب الذي من أجله اتخذ	حرف الاضداد والشاهد عليه
النصارى المشرق قبله	٤ بيان الكفر الذي كان تحت جدار التمييز وان
٤٣ ذ كر أمر مرهم مع يوسف النجار	الكنوز كانت في مريم عتهم خللا
٥٠ ذ كر الذي نادى مريم من تحتها وبعض فوائد	٦ بيان خبر ذي القرنين ومسيرة ومات في من
التمر والعجوة	العجائب والخلاف فيه هل هو ملك أو آدمي
٤٩ تاويل قوله فكلني واقرني الآية وبيان	١١ ذ كر بناء السدوسوق الاخبار عن بأجوج
ما جرى لهما مع قومها	وما جوج
٥١ بيان وجه كون مريم أخت هرون	٢٠ تاويل قوله وتركنا بعضهم الآية وبيان الصور
٥٥ بيان اختلاف الناس في أمر عيسى عليه السلام	وما في القيامة من الهول
٥٨ تاويل قوله واذهبهم يوم الحسرة الآية وبيان	٢٣ بيان الانحر من أعمالهم
ما رآه أهل الموقف من صورة الموت	٢٥ تاويل قوله ان الذين آمنوا الآية وبيان
٥٩ ذ كر ابراهيم عليه السلام ومحاورته لآله	النردوس
٦٢ ذ كر موسى عليه السلام وبيان قربته	٢٨ بيان مداخل الربا
٦٣ ذ كر ادريس عليه السلام وما قيل في رفعه	٢٨ تفسير سورة مريم
٦٥ بيان ما قيل في استرجاع الصلاة عن وقتها	٣١ ذ كر خبر ذكر يادعائه وسبب قوله الولد
	٣٧ تاويل قوله يا يحيى خذ الكتاب بيدينا ما وثيق

<p>٦٨ تاويل قوله وما تنزل الابرار بك الآتية وذكر ما جرى بين رسول الله وجبريل</p> <p>٧٢ ذكر ما ورد في ورود الناس جهنم</p> <p>٨٠ تاويل قوله أقرأت الذي كفر بآياتنا الآية وذكر أسباب نزولها</p> <p>٨٤ ذكر ما ورد في ركوب بعض أهل الموقف النوق</p> <p>٨٧ تاويل قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآتية ويبيان انه ما يقبل أحد على الله بقائه الا</p> <p>٨٩ أقبل بقلوب الناس اليه تفسير سورة طه</p> <p>٩٢ بيان ماهو أخفى من السر</p> <p>٩٣ ذكر خروج موسى باهله وماله من الشدة</p> <p>٩٥ ذكر السبب كون موسى أمر بخلع نعله</p> <p>٩٧ تاويل قوله وأنا اخترتك وبيان ان الصلاة ذكر</p> <p>١٠٢ بيان فوائد عصا موسى</p> <p>١٠٤ بيان لون موسى وذكر بعض حلاه</p>	<p>١٠٨ ذكر امتناع موسى عليه السلام من المراضع وامتناعه</p> <p>١١٦ ذكر ما حصل بين موسى وفرعون من المحاوره بيان يوم الزينة</p> <p>١١٨ بيان ما حصل بين موسى والصحرة</p> <p>١٢٢ بيان ما حصل بين الصحرة وفرعون</p> <p>١٢٦ بيان فتنة السامري لبني اسرائيل</p> <p>١٣٠ بيان عاقبه موسى باختيه هرون واعتذار هرون له</p> <p>١٣٦ بيان ما آراء السامري من أن جبريل</p> <p>١٣٧ بيان ما فعله موسى بالسامري وبجمله</p> <p>١٤٠ بيان ما فعل الجبال عند قيام الساعة</p> <p>١٤٤ بيان العهد الذي عهد الى آدم عليه السلام</p> <p>١٤٧ بيان المعيشة الضئيلة التي تكون للكافر</p> <p>١٥١ تاويل قوله ولولا كلمة سبقت الايتى وبيان الاجل والزمام</p> <p>١٥٢ بيان ما أمر به صلى الله عليه وسلم من اعراضه عن الدنيا وزهرتها</p> <p>* (تم فهرست الجزء السادس عشر من ابن جرير) *</p>
---	--

(فهرست الجزء السادس عشر من تفسير النيسابوري الموضوع
بما مشي الجزء السادس عشر من تفسير ابن جرير) *

<p>٢٠ بيان ان الارض كرى وان السماء محيط بها وصغر الارض عن الشمس</p> <p>٢١ بيان موضع البدن</p> <p>٢٢ بيان خبر باجوج وما جوج</p> <p>٢٥ بيان ما ذهب اليه الاشاعر من أن كلام الله واحد</p> <p>٢٦ تاويل تلك الآيات</p> <p>٢٧ تفسير سورة مريم</p> <p>٢٩ بيان معنى قوله رباني وهن العظمى الايتى من الاطاف</p> <p>٣٣ بيان لم يكن ليعي عليه السلام مى</p>	<p>١ بيان ان موسى صاحب الخضر هو موسى بن عمران لا موسى بن ميشاك عليه اليهود</p> <p>٥ بيان ملقى البحرين</p> <p>٦ بيان ان نسيان النفسى لامر الحوت هو لانه المجهزات</p> <p>٨ بيان ما راعاه موسى مع الخضر من الآداب</p> <p>١٤ تاويل تلك الآيات</p> <p>١٦ تفسير قوله ويستلونك عن الروح الايات وبيان القرائن الوقوف</p> <p>١٨ ذكر خبرify القرنين</p>
--	--

صفحة	صفحة
٢٥	٢٥ ناول تلك الآيات
٣٦	٣٦ تفسير قوله واذكر في الكتاب مريم الآيات
٤٠	٤٠ وبيان القراءات والوقوف
٤٠	٤٠ بيان من مريم عند حملها ومدة الحمل
٤٣	٤٣ بيان ان نزول عدم الكلام يجوز في شريعتنا
٤٦	٤٦ بيان ان اليهود والنصارى أنكروا تكلم عيسى
	في المهد والرد عليهم
٤٧	٤٧ بيان ما احتج به بعض الاشاعرة على قدم
	كلام الله
٤٩	٤٩ ناول تلك الآيات
٥٠	٥٠ تفسير قوله واذكر في الكتاب ابراهيم الآيات
	وبيان القراءات والوقوف
٥٢	٥٢ حاصل دليل مع العبادة لغيره تعالى
٥٦	٥٦ بيان صدق الوعد الذي خص به اسمعيل عليه
	السلام
٦٠	٦٠ ذكر رسول القرين من اليهود عن صفته رسول الله
	وتعليم اليهود لهم بعض أسئلة سألوها عنها
٦١	٦١ ناول تلك الآيات
٦٢	٦٢ تفسير قوله ويقول الانسان الآيات وبيان
	القراءات والوقوف
٦٦	٦٦ ذكر فائدة ابراهيم المؤمنتين النارمع كونهم لم
	يعذبا بها
٦٧	٦٧ بيان ما اجبت عليه المعتزلة من أن العقاب
	واجب على الله وغير ذلك بما ذهبوا اليه
٧٠	٧٠ بيان قصة العاصم بن وائل مع خباب بن الارت
٧١	٧١ بيان ما استدلت به الاشاعرة على انه تعالى مراد
	جميع الكائنات
٧٣	٧٣ بيان الدليل على استحقاقه للولاية على الله
٧٥	٧٥ ناول تلك الآيات
٧٦	٧٦ تفسير سورة طه
٧٩	٧٩ بيان ما هو أخفى من السر
٨٠	٨٠ بيان مراتب التوحيد
٨١	٨١ بيان ان الموجودات على ثلاثة أقسام
٨٢	٨٢ بيان ان النار على أربعة أقسام
٨٣	٨٣ بيان ما قالته الاشاعرة في كلام الله موسى وما
	قالته المعتزلة
٨٤	٨٤ بيان ما قيل في الطواف والصلاة بالنعل
٨٥	٨٥ بيان حكم من فاته صلوات وأراد قضاءها
٨٧	٨٧ أسئلة
٨٩	٨٩ ذكر فوائد عصا موسى
٩٢	٩٢ بيان ما قاله الله لموسى حين أمره بذهابه
	لفرعون
١٠٢	١٠٢ ناول تلك الآيات
١٠٤	١٠٤ تفسير قوله ولقد صدقنا عليك مرة أخرى
	الآيات وبيان القراءات والوقوف
١١٠	١١٠ بيان ما عرّف فرعون
١١٢	١١٢ بيان ان العلماء اختلفوا في أن فرعون كفر
	عناداً أو جهلاً
١٢١	١٢١ بيان ما رزقته العصور من كمال الاعيان
١٢٢	١٢٢ تفسير قوله ولقد آتينا موسى الآيات
	وبيان القراءات والوقوف
١٢٥	١٢٥ بيان ان التوبة من الكفر يجب تقديمها على
	الاعيان
١٢٨	١٢٨ بيان ما قاله هرون السامري وهو يصنع عجلاً
١٣٠	١٣٠ بيان ما رواه السامري
١٣٨	١٣٨ ناول تلك الآيات
١٣٩	١٣٩ تفسير قوله ولقد هدانا الى آدم الآيات وبيان
	القراءات والوقوف
١٤٥	١٤٥ بيان ان أهل البلاء هم أهل الغلبة
* (تم فهرست الجزء السادس عشر من النيسابوري) *	

(فهرست الجزء السابع عشر من تفسير الامام ابن جرير الطبري)

صفحة	صفحة
٢	٢ تفسير سورة الانبياء
٢	٢ ناول قوله بل قالوا اضغاث احلام الآية
٥	٥ وبيان ما قوله المشرق كون عليه
	بيان ان القرآن فيه شرف لمن اتبعه

صفحة	صفحة
٥٩	٧ بيان ان الله يخلق على الزوجة
٦٢	٨ بيان وجه استبعاد ان يتخذ الله لها
	١٠ ناول قوله أم اتخذوا من دونه آلهة الآية
٦٧	و بيان عزاء المشركين عن الاتيان بالجنة
	١٣ بيان صكون السموات والارض كانتا معاً
٧١	ففضرها انقلبا عليهما من المنافع وان ذلك هو المراد بالزرق والفتق
٧٣	١٥ ناول قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا
	و بيان معنى الغيث
٧٧	١٧ بيان ماقى طبع الانسان من الجسل وأنه يورث
	بخلقته على عمل
٧٩	٢٢ ناول قوله ونضع الموازين القسط الا يتوهمين
٨١	ان خفة للبر وان ثقله بماذا تكون
٨٤	٢٣ بيان الفرقان الذي آتاهم موسى
٩٠	٢٤ بيان ما فعله ابراهيم عليه السلام بالآلهة
٩٣	النسب في ذلك
	٢٥ بيان ان القوم لما عارضوا ابراهيم عليه السلام
	أتوا بآلههم فجعلهم عابثين وهو معنى نكسهم على رؤسهم
٩٦	٢٩ بيان ما فعله القوم في حق ابراهيم وما أكرمه الله به
٩٧	٣١ ذكر نزول ابراهيم الساموذ كر طرف من فضاء لها
٩٨	٣٤ بيان الحكومة التي فعلها داود سليمان
١٠٠	٣٦ ذكر ما عمله داود من صنعة الدروع
١٠١	٣٧ ذكر ما أعطاه سليمان من تحية بالرياح
١٠٢	٣٨ ذكر ما حصل لآلوي
١٠٤	٥٢ ناول قوله واتممه جيل واديس وذا الكفل
١٠٤	و بيان ذو الكفل من هو وذ كر طرف من
	نار الجنة
١٢٨	٥٥ ذكر ما مضى بنوس عليه وسوق طرف من
	حكاية مع قومه

(تم فهرست الجزء السابع عشر من ابن جرير)

*(فهرست الجزء السابع عشر من تفسير النيسابوري الموضوع

بهمامش الجزء السابع عشر من ابن جرير)*

١ ذكر المناسبة بين آخر سورة طه وأول هذه السورة

٢ تفسير سورة الانبياء

صفحة

صفحة

- ٤ بيان ما تجتبه المعتزلة على أن القرآن محدث
وما رده عليهم
٥ بيان أن من تأمل في شبه الطاعنين في سنوته عليه السلام وجدها كلام هائم مختير مبطل
٦٠ تأويل تلك الآيات
تفسير قوله أم اتخذوا آلهة من الأرض وبيان
القرآن سؤال الوقوف
١٢ بيان الطريقين الذين للمفسرين في آياته كان
فيهما آلهة
١٥ بيان أن كلام المعتزلة والاشاعة قائل أنه
لا يقال لله فعمل وبيان ما لكل من التعليل في ذلك
١٧ بيان الرق الذي كانت عليه السموات والأرض
١٩ بيان حقيقة الأفلاك
٢٠ بيان ما ذهب إليه الفخر من أن الحركة
السموية نصف واحد وما في ذلك من الأشكال
٢٥ بيان وزن الحقيقة من الخردل
٢٦ تأويل تلك الآيات
٢٧ تفسير قوله ولقد آتينا إبراهيم رشده الآيات
وبيان القرآن سؤال الوقوف
٣٣ بيان ما تسلك به الطاعنون في عصمة الأنبياء
وردهم
٣٥ بيان ما قاله إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار
٣٦ بيان كيفية برد النار على إبراهيم وما قيل فيه
٣٨ بيان حكومة داود وسليمان وأن الاجتهاد جاز
على الأنبياء
٤٠ بيان كيفية تسبيح الجبال مع داود
٤١ بيان ما قيل في حقيقة الجن من أنهم أجسام
واقعة أو من المجرذات
٤٢ ذكر حكاية أيوب
٤٨ بيان ما قيل في ذي الكفل
ذكر خبر يونس عليه السلام وأنه المراد بذي
التون
٥١ ذكر خبر ذكر بإعليه السلام
٥٢ تأويل تلك الاشتراطات
٥٤ تفسير قوله إن هذه أممكم الآيات وبيان
القرآن سؤال الوقوف
- ٥٦ بيان ما ورد في افتراق الأمة
٥٩ ذكر ما جرى بين رسول الله وقريش في قوله
تعالى إنكم وما عبدون من دون الله بجهنم
بيان الدليل على كونه صلى الله عليه وسلم أفضل
من الملائكة
٦٢ تأويل تلك الآيات
تفسير سورة الحج
٦٥ بيان ما استدلل به على أن المعلوم من الجواب
صفه
٦٨ بيان كون بعض الجدال ليس منموما
بيان صحة في قوله إن كنتم في ريب مما نبعث
الآية لم يسبق لغيره
٧١ بيان كون الأديان ستة واحده لله والباقي
للشيطان
٧٤ تأويل تلك الآيات
تفسير قوله إن الله يبدل الذين آمنوا والآيات
و بيان ما فيها من القرآن سؤال الوقوف
٨٠ بيان كون القرآن والآيات في شيء يستويان
ذكر الكعبة وبناتها
٨٢ بيان أن الكل من الهدى واجب أم مندوب
بيان ما للمفسرين في فسول الزور والمأثور
باجتنابه في الحج
٨٦ بيان المنجبتين
٨٩ بيان ما كان يفعله أهل الجاهلية في تلويثهم
الأوثان وبيان الكعبة بدم القرابين
٩٠ تأويل تلك الآيات
تفسير قوله وإن يكذبوا فقد كذب الآيات
و بيان القرآن سؤال الوقوف
٩٩ ذكر خبر حنظلة بن مسفوان وبيان كون
الإنسان لا يمتنع أن يكون له قبران
بيان ما قالته الأشاعة في غفران الذنوب
١٠١ ذكر خبر الغرائقي وما قيل في حديثهم
١٠٢ بيان وجوب الممانعة في القصاص
١١٠ تأويل تلك الآيات
١١٢ تفسير قوله ألم تر أن الله محضر الآيات وبيان
القرآن سؤال الوقوف

١٢١	بيان ما كانوا يفعلونه بالاسلح من طليها	١٢٧	تأويل تلك الآيات
١٢٢	بازعفران والعسل	١٢٨	(ثم فهرست الجزء السابع عشر من التيسار وري)
<p>﴿فهرست الجزء الثامن عشر من تفسير الامام ابن جرير الطبري﴾</p>			
٢	تفسير سورة قد افخ المؤمنون	٦١	ذكر حديث الاذخ
٤	بيان أن المحافظة على الصلاة تكون بفعلها في أوقاتها	٦٨	تأويل قوله ولولاذا عتصموا ظن المؤمنون وبيان ما قيمه من العتاب
٨	بيان ان الانسان ينفع الروح فيه يكون حبوا وانا وقيل ذلك كان من قبيل الجناد	٧٢	ذكر ما كان من أبي بكر رضي الله عنه الى مسطح من الاحسان علام قوله ولا يا بل الآيات
١١	بيان قصة توح عليه السلام	٧٣	تأويل قوله ان الذين يرمون المحصنات الآيات
١٧	ذكر المكان الذي أوت اليه ضرب وابنها	٧٤	و بيان انه نزلت في آو وأجه صلى الله عليه وسلم
٢٠	بيان ان أهل الكتاب كل فريق منهم أحدث كتابا من نفسه يخبر به لقائه	٧٧	بيان ما أمر به الداخل بيت غيره من فعله ما ينهه الداخل عليهم
٢٢	تأويل قوله والذين يؤتون ماؤوا وبيان ان وجيل تلوهم ليس من الذين بل من الخوف على العمل	٨٠	بيان ان المرء اذا استأذن على غيره ولم يؤذنه فرجوعه غير متعطف يكون أظهره
٣٠	بيان ما حسل بقرش من القتل والتعطاولم واجعوا الزوبة	٨١	بيان ان الانسان له أن يدخل حوايت الخمار اذا علم انهم آذون لمن يدخل
٣٣	تأويل قوله بل أئذنتهم بالحق الآيات وبيان ما شملت عليه من الاعجاز	٨٢	بيان ما يجب على الرجال والنساء من غض أصباورهم وحفظ فروجه
٣٤	بيان ما أمر به صلى الله عليه وسلم من الصبر على ما يلقي قبل الامر بالحرب	٨٣	بيان من يجوز له أن يظهر زنتها ليه
٣٦	بيان البرزخ	٨٧	تأويل قوله وانكوا الآيات وبيان الام
٣٧	تأويل قوله فاذا نفخ في الصور وبيان أي النخعين أو يدبوا كراهية يوم القيامة	٨٨	بيان الكتابة وذكر الخلاف في وجوبه على السيد اذا طاب العبد
٣٩	بيان ما يحصل لاهل النار من اليأس	٩٢	بيان ما كان بعض أهل الجاهلية يفعل من اعداد الاماء الزنا وأكرههن عليه فهو اعنه
٤٥	تفسير سورة النور	٩٤	تأويل قوله انه في السموات والارض وذكر خلاف أهل التأويل فيه
٤٦	بيان الرافة التي نهى الله المؤمنين عنها في إقامة الحدود	١٠٠	بيان ما ينبغي للفقهاء في المساجد وروحه لغتطين بذكره
٤٩	تأويل قوله الزاني لا ينكح الزانية لا يقود ذكر الخلاف فيمن نزلت وفي الرامضة	١٠٢	بيان ان العمل في الكفر يكون هباءا لافناء فيه مع ضرب الامثلة
٥٣	ذكر حد القاذف وما سقطه في به عنه	١٠٥	تأويل قوله ألم تر ان الله سبحانه في السموات والآيات بيان المراد من الصلاة والتسبيح
٥٧	ذكر اللعان وفيه يكون وأسباب نزول آيته		

مصحفه

١٠٩ بيان ما وعد الله المؤمنين من احتلالهم في الارض وقد فعل

١١١ بيان الساعات التي ندى الله الى الاستئذان فيهن

١١٣ بيان ما يجوز فصله للمرأة الهرم من وضع الجلباب عنها

١١٥ تاويل قوله ليس على الاعمى حرج الاية و بيان اختلاف فيها

مصحفه

١٢٠ بيان ما على المؤمنين من استئذان رسول الله اذا أرادوا الاصراف من حرب وغيره

١٢٢

تفسير سورة الفرقان

١٢٤ تاويل قوله وقال الذين كفروا الاية و بيان الشبه التي كانت تتسلل بها كفار قريش

١٢٧

بيان صفات النار

١٢٩ تاويل قوله قالوا احسانك الاية و بيان معنى البور والشاهد عليه

(ثم فهرست الجزء الثامن عشر من تفسير ابن جرير)

﴿فهرست الجزء الثامن عشر من تفسير النيسابوري الموضوع

بما مش الجزء الثامن عشر من تفسير ابن جرير﴾

مصحفه

٢ تفسير سورة قد افلح المؤمنون

٥ بيان حكم الحنوط في الصلاة وما ورد فيمن الآثا و اختلاف بين الاثني

٦ بيان ما استشهد به على تحريم نكاح المتعة و بيان ما يجب في النكاح

٩ بيان الحكمة في الموت

١٠ بيان المطر من أي مكان ينزل عند الشرعيين والحكمة

١١ بيان قصة فرح والشبه التي تحمل بها قومه والجواب عنها

١٢ تاويل تلك الآيات

١٤ تفسير قوله ثم انشأنا من بعدهم الآيات و بيان القراءات والوقوف

١٨ ذكر طرف من قصة موسى مع فرعون وذكر أخلاق قوم فرعون

١٩ ذكر سبب اوامرهم و انبها عليهم ما السلام الوجوه و تاويل تلك الآيات

تفسير قوله والذين هم باياتهم هم الآيات و بيان القراءات والوقوف

٢٤ بيان ما حصل لقريش من العذاب بالقتل والقحط

مصحفه

٢٥ بيان النهي عن سب ضروري بيعه وتبوع

٢٨

تاويل تلك الآيات

٢٨ تفسير قوله ما اتخذ الله من ولد الايات و بيان القراءات والوقوف

٣٠

بيان تقرير في الانداد بدليل التمايع

٣٢

بيان البرزخ

٣٣ بيان ان السكاف في جهنم سد عوات

٣٤

بيان ما استدل به بعض من أنكرك عذاب القبر

ورده

٣٥

تاويل تلك الآيات

٣٦

تفسير سورة النور

٣٨ بيان ماهية الزنا وما علمه في حد الاثام من الخلاف

٣٩

بيان حكم المحقق واثبات المينة

٤٠

بيان حد الزاني والزانية

٤٢

بيان الاحسان

٤٣

بيان طريق معرفة الزنا

٤٥ بيان ان الزنا بالافرايم عجز الرجوع فيه

٤٧

بيان ان الزاني يحرم عليه التزوج بالعقبة

وكذا الزانية

٤٨

بيان القذف وحده وطرف من أحكامه

صفحة	صفحة
٥٣ بيان العان وأحكامه	٨٩ تفسير قوله الله نور السموات والآيات وبيان
٥٩ تأويل تلك الآيات	٩٢ بيان الأوجه في قوله الله نور السموات
٦٠ تفسير قوله ان الذين جاؤا	٩٩ بيان ان صلاة الصلح مذكورة في الكتاب
٦١ ذكر حديث الاذن	١٠٢ بيان انه لا يبعد أن يلهم الله الطير دعاءه
٦٨ بيان طرف من أحكام المين	وتسببه
٦٩ بيان ان شهادة الجوارح لا تشكل فيها	١٠٤ بيان طرف من أقسام الحيوانات
٧٠ ذكر فضل عائشة	١٠٦ تأويل تلك الآيات
٧١ تفسير قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا	١٠٨ تفسير قوله انما كان قول المؤمنين الايات
و بيان القرا آتوا الوقوف	و بيان القرا آتوا الوقوف
٧٢ بيان الحكمة في الاستئذان وكيفية الاستئذان	١١١ بيان دالة القرآن على أمانة الخلفاء الراشدين
٧٤ بيان حكم من اطعم في دار غيره بغير اذنه	١١٢ بيان حكم الاستئذان
٧٥ ذكر طرف من أحكام العورة	١٢١ تأويل تلك الآيات
٨٠ بيان ما يجوز ظهوره من المرأة للمعالم	١٢٢ تفسير سورة الفرقان
٨٤ بيان الكتابة وأحكامها	١٢٥ بيان الدليل على ابطال عبادة الاوثان
٨٧ بيان منع اكراء الاماء على الزنا وما كانوا	١٢٧ بيان ما تحريمه صلى الله عليه وسلم من المالك
يفعلونه من ذلك	
٨٨ تأويل تلك الآيات	*(تم فهرست الجزء الثامن عشر من النيسابوري)*

(فهرست الجزء التاسع عشر من تفسير الامام ابن جرير الطبري)

صفحة	صفحة
٢٤ تأويل قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر	٢ تأويل قوله وقال الذين لا يرجون وبيان ان
و بيان كبار الذنوب وان هذه الآية تقسم عليها	رؤية الملائكة لاتصل لعموم الناس الا في الممار
آية من يقتل مؤمنا	الاسترة
٢٩ بيان محاسن النفس عن صفات الامور	٤ بيان انه ينتمى الحسب يوم القيامة في نصف
٣٤ تفسير سورة الشعراء	يوم حتى يقبل أصحاب الجنة في منازلهم
٣٧ ذكر خبر موسى عليه السلام مع فرعون	٦ بيان ما كانت عليه قريش من اضلال بعضهم
٤٨ ذكر خبر ابراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه	بعضا وطعنهم في القرآن
٥١ ذكر خبر نوح عليه السلام مع قومه	٧ بيان فوائد قول القرآن على حسب الوقائع
٥٣ ذكر خبر هود عليه السلام مع قومه	٩ ذكر خبر أصحاب الرس
٥٦ بيان خبر قوم صالح عليه السلام	١٤ بيان صريح البحر بن البرزخ بينهما
٥٩ بيان خبر لوط مع قومه	١٦ بيان أن الكافر يظاهر الشيطان على ربه
٦٠ بيان خبر شعيب مع أصحاب الينكة	٢٠ تأويل قوله وعباد الرحمن الآية و بيان فضيلة
٦٣ بيان من كان يهلم من بني اسرائيل صدق النبي	الحلم والتأني
وان كفار قريش كان كفراهم عناد لحق لوزل	٢١ بيان ان عذاب جهنم يلازم الانسان كالتفريق
	٢٢ بيان حصة عباد الرحمن في ما كان لهم ومليهم

صفحة

هذا القرآن على بعض الحيوانات العجم وقرأه
عليهم ما آمنوا
٦٦ ذكر ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة
عشرته
٧١ بيان أن ذم الشعراء قاصر على شعراء المشركين
ومن كان على صفهم
٧٤ تفسير سورة النمل
٧٩ بيان ما أوتى سليمان من معة الملك
٨١ بيان السبب في نفق سليمان الطير وذكر
بعض خصال الهدد

صفحة

٨٣ ذكر ما ولى ملكهم
٨٦ ذكر كتاب سليمان إلى بلقيس واستشارتها
قومها
٨٨ ذكر الهدية التي أرسلتها بلقيس إلى سليمان
٩٠ ذكر من أحضر عرشها إلى بلقيس
٩٦ ذكر ما فعله سليمان بعرضها حين نكروه
١٠٠ ذكر الثمانية الذين كانوا يفسدون في الأرض
من قوم صالح
(تم الجزء التاسع عشر من تفسير الامام ابن جرير) *

(فهو الجزء التاسع عشر من تفسير النيسابوري للموضوع
بهاش الجزء التاسع عشر من تفسير ابن جرير) *

صفحة

٢ تفسير قوله وقال الذين لا يرجون الآيات
وبين القراء آتوا الوقوف
٥ بيان الجواب عن شبهة المشركين بسبعة أوجه
٨ بيان كيفية تشقق السماء بالغمام يوم القيامة
١٢ بيان فوائد نزول القرآن مفردا
١٣ بيان كون الناس تحشر على ثلاث حالات
١٤ بيان خبر العنقاء
١٧ بيان حقيقة الظل وفوائده
١٩ بيان حقيقة الطهور من الماء وذكر أحكام
تتعلق بالطهارة والتنجاسة وبعض مسائل
خلافية
٢٦ تاويل تلك الآيات
٢٨ تفسير قوله ولوشئنا بعثنا في كل قرية نذيرا
الآيات وبيان القراء آتوا الوقوف
٣١ بيان ما قبل فيه
٣٦ بيان البيات لله سبحانه بماذا يكون
٤٠ بيان فترة العين من الأزواج والفرقة بماذا تكون
٤٢ تاويل تلك الآيات
٤٥ تفسير سورة الشعراء
٥٢ ذكر ما به موسى عليه السلام على باب فرعون
حين أراد الدخول عليه وتعام القصة

صفحة

٥٦ ذكر عدد قوم فرعون حين خرج إلى بلقيس
اسرائيل
٥٨ تاويل تلك الآيات
٦٠ تفسير قوله وأتل عليهم نبأ إبراهيم الآيات
وبين القراء آتوا الوقوف
٦٥ بيان سلامة القلب التي تنفع في الآخرة
٦٧ بيان أن الصديق الصادق أعز من الكبريت
الاجر
٦٨ تاويل تلك الآيات
٦٩ تفسير قوله كذب تعداد المرسلين الآيات وبيان
القراء آتوا الوقوف
٧٠ قصة عاد
٧١ قصة صالح
٧٢ قصص طوط
٧٣ تفسير قوله كذب أصحاب الياكة الآيات وبيان
القراء آتوا الوقوف
٧٥ قصة شعيب
٧٧ بيان الدليل على جواز القراءة بالفارسية
٨٠ بيان الدليل على أن القرآن ليس من تنزل
الشياطين
٨٤ تاويل تلك الآيات

صفحة	صفحة
٩٥ قصة بلقيس ومأخري بينها وبين سليمان	٨٤ تفسير سورة النمل
١٠٢ تأويل تلك الآيات	٨٧ بيان ما نقوله المعزلة في كلام الله لموسى
١٠٣ تفسير قوله ولقد أرسلنا نوحا بالآيات	٨٩ تأويل تلك الآيات
وبيان القرآن الوتوف	٩٠ تفسير قوله ولقد آتينا داود وسليمان الآيات
(فهرست الجزء التاسع عشر من التيساروري)	٩٣ بيان وراثة سليمان لداود وتعليمه منطق الطير
(فهرست الجزء العشرين من تفسير الامام ابن جرير الطبري)	
صفحة	صفحة
٢٦ تأويل قوله ودخل المدينة وبيان السبب الذي	٢ تأويل قوله فما كان جواب قومع وبيان ان معنى
من أجله دخل موسى هذا الوقت والسبب	التطهر التزهد عن فعلهم
الذي من أجله قتل القبطي	٣ بيان ان المشركين يعدلون عن الحق الى الجور
٢٩ ذكر السبب الذي دعا الاسرائيلي أن يظهر ان	مع علمهم بذلك تقليدا لمن مضى
موسى قتل الفرعوني	٤ بيان ان من قال انه يعلم ما في غد فقد أعظم
٣٠ ذكر الرجل الذي جاءه موسى فأنجزه باجاسهم	الفرية على الله
على قتله وأمره بالخروج من البلد	٦ بيان الصواب في قوله بل ادرك علمهم في
٣١ ذكر ذهاب موسى الى مدين وما لقي في طريقه	الآخرة
من المتعجب	٨ بيان ان أم السكاب أشبهت بنا فيه كل ما هو
٣٢ ذكر دخول موسى مدين وما صادفه من سقى	كان من ابتداء الخلق الى القيامة وأما ما بعد
السقا فوا امتناع بنتي شيبوع وشقيقه لها وما	القيامة فلم يثبت فيه
أظهر من القوة	٩ ذكر الدابة وخر وجهها وما ودفعها من النار
٣٩ ذكر زواج موسى بنت شيبوع على أجرة ثمان	١٢ ذكر النفع في الصور وكعبه
سنتين وفاته عشرا	١٣ بيان سير الجبال عند قيام الساعة
٤٢ بيان ان الشجرة التي رأى موسى فيها النار كانت	١٥ بيان تحريم الله مكة المأدنة من البلدة في قوله انما
من أى الأنواع	أمرت أن أعبدوا هذه البلدة
٤٥ بيان ان فرعون أول من طبع الآجر وذ كرخبر	١٦ تفسير سورة القصص
صرحه	١٧ تأويل قوله ان فرعون عصى في الارض وبيان
٤٧ تأويل قوله وما كنت بجانب الطور وبيان ان	ما كان يصنع بيني اسرائيل
المتأدي أمة جمعة عليه السلام	١٨ بيان ان الوحي الذي أوحى الى أم موسى ليس
٥١ تأويل قوله ولقد وصلنا اليهم القول وبيان	لوحى نبوة
الاجر الذي يؤناه مؤمنو أهل الكتاب	١٩ ذكر خبر أخذ فرعون لموسى وتعيين الاطلاق له
٥٤ ذكر خبر وفاة أبي طالب بهم رسول الله وما قاله	٢٠ تأويل قوله وقالت امرأة فرعون وبيان ما قاله
له رسول الله	فرعون لامرأته عند ذلك
٥٧ تأويل قوله أفن وعدناه وعد حسنا الآية	٢٢ ذكر خبر فراغ قلب أم موسى
وبيان نزولها في حمرة بابي جهل	٢٥ ذكر السن الذي يبلغه يبلغ الانسان أشده

تفسيره

تفسيره

- ٩٨ تأويل قوله وربك يخلق ما يشاء ويبين ان
معناها لا يمل على نفي الاختيار عن الخلق
٩٩ بيان انه ينزل قوم القيامة من كل أمة رسول
١٠٠ بيان خبر قارون وما أوتي به من الفنى
١٠١ بيان ما فعله قارون بموسى حتى طلب من الله ان
يخسف الارض به واستغاث فلم يفته
١٠٢ تأويل قوله تلك الدار الآخرة وبيان ان
الكبر هو العلو والحكم بغير العدل هو
الفساد
١٠٣ تفسير سورة العنكبوت

- ٧٦ بيان ما ذكر في أسباب نزول قوله تعالى أحسب
الناس أن يتركوا
٨٠ ذكر سن فرعون حين أرسل الى قومه ومكلمهم
حتى جاءهم الطوفان
٨١ ذكر هجرة ابراهيم ولوط من كوثي الى الشام
٨٢ بيان ما كانت تفعله قوم لوط من السيئات
بحر عليهم
٩٢ تأويل قوله انزل ما أوحى اليك الآية وبيان
الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر
* (تم فهرست الجزء العشرين من ابن جرير) *

• (فهرست الجزء العشرين من تفسير النيسابورى الموضوع
بهمامش الجزء العشرين من ابن جرير) *

تفسيره

تفسيره

- ٢ تفسير قوله فما كان جواب حومه الا آيات وبيان
القرآن والوقوف
٥ ذكر ما فعله التسعة المفسدون به الخ وما فعل بهم
٦ ذكر ما استدله عليه العلماء في استقامتهم بالجسد
والصلافة كل أمر ذي شأن
٨ بيان ان الاستثناء في قوله قل لا يعلم من فى
السموات والارض الغيب الا الله متصلا أو منقطع
١٠ تأويل تلك الآيات
١٢ تفسير قوله وقال الذين كفروا أن هذا كثرنا
بالآيات وبيان القرآن والوقوف
١٥ بيان ان المقضى بالعذاب حاصل فى الدنيا الآن
الشعور به ضمير حاصل كالسكران
١٦ ذكر خبر الجحاسة وما قيل في خروجها وفعالها
بالناس
١٩ بيان ما قاله أهل المناظرة فى مراتب الجبال كالسحاب
٢٠ بيان استدلال بعض المعتزلة بقوله آتقن كل شئ
على أن القابض لا تصدونه وسعاضة الاشعري
وبيان ان الاعمال القلبية لا جزاء لها سوى
الالتذاذ ببقائه بموجبه
٢١ تأويل تلك الآيات

- ٢٣ تفسير سورة القصص
٢٥ بيان ان القتل الذى فعله فرعون من فعل أهل
الفساد
٢٦ ذكر عدد ما قتله فرعون من الولدان وبيان
ما حصل عند ولادته موسى عليه السلام والقائه
فى البحر
٣١ ذكر ما فعله موسى بفرعون فى صغره وما أمر به
فرعون أن يصعد بموسى
٣٢ ذكر ما استدله الطاعون فى عصية الانبياء
ورده
٣٣ بيان عدم جواز عاتبة الظلمة والفسقة
٣٤ تأويل تلك الآيات
٣٥ تفسير قوله ولما توجه تلقاء مدين وبيان
القرآن والوقوف
٣٨ ذكر بعد مدين عن مضر ومالى موسى فى
توجهه اليها وما تم فيها
٤٢ بيان ما سمعه موسى من الكلام وذكر الخلاف
بين الاشعري وغيره فى تلك المسألة
٤٥ بيان حكمة سؤال موسى أن يكون معه أخوه
هرون مرسلا

(الجزء السادس عشر)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطيقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأنا به رضاء
آمين

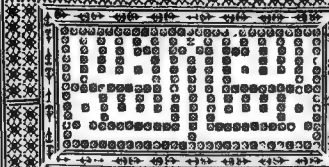
(ولاجل تمام النفع ووضعا بالهامش الجزء السادس عشر
من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للعلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قدست أسرارهم)

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزنة (أمرأة نجد)
آلوشيد * لازالت الايام تتلأل بزواجرهم ولا يروح
الانام يعرف من يحاربهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
بها تستخدمها سائر البرية وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعتها
ما يحتاج الى المراجعة من مفاصلها الموقوفة بترجيحها مع عناية جمع
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح وذكر أسمائهم آخر الكتاب

(طبع بالمطبعة الميمنية بمصر)

أما السفينة فكانت لها كين
يعملون في العرفاء أن أعيدوا
وكان وراهم ملك يأخذ كل
سفينة غصبا وأما الغلام فكان
أبواه مؤمنين فغشيته أن يرهقهما
فغياها وكفرا فادنا أن يسدلهما
ورحمهما خيرا منه زكاة وأقرب
رحما وأما الحداد فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز
لهم وكان أبوهم مالكا فادرا
وبك أن يبلغا أشدهما يستقرا
كثرة حراجه من بلك وما فعلته
عن أمرى ذلك ناول مالم تسطع
عليه صبرا (القرآن ناسيه بضم
الهاء غصص والغفضل وقرأ على
بالألف مع كسر الهمزة بنى بالياء في
الحالين ابن كثير وسهل ويعقوب
وافق أبو جعفر ونافع وأبو عمرو
وعلى في الوصل الباقر بخلاف
الباء في الحالين اتباع الخط المصحف
وشدا بغشيتين أبو عمرو ويعقوب
بغشيتين ابن مجاهد والنقاش عن
ابن ذكوان الباقر وشدا بضم
الزاي وسكون الشين معي بفتح الباء
خصص شغيدتي أن يفتح الباء أبو
جعفر ونافع فلا تأتي بنسوة
التأكيد الثقيلة وأثبت الباء أبو
جعفر ونافع وابن عامر بخذف
الياء ابن مجاهد عن ابن ذكوان
والاحسن أنباء لأنه شاذ عن أهل
السام الآخر ونسوة الوفاة
وخذف الياء لغير أهل الباء
النيسة وفصها مع فتح الراء ورفع
الأهل حمزة وعلى وخلف الباقر
بنما الخطيب فيهم وسق كسر الراء



بسم الله الرحمن الرحيم

القول في ناول قوله تعالى (أما السفينة فكانت لها كين يعملون في العرفاء أن أعيدوا) وكان وراهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا يقول أما فعل ما فعلت بالسفينة فلانها كانت لقوم مساكين يعملون في العرفاء أن أعيدوا لغير الذي خرقها كما حدثن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قول الله عز وجل فارت أن أعيدوا قال أنخرقها حدثن الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نعيم عن مجاهد مثله حدثن القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جريح عن ابن جريح عن مجاهد مثله وقوله وكان وراهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وكان إمامهم وقدمهم ملك كما حدثن الحسن بن يحيى قال أنخرقنا عبد الرزاق قال أنخرقنا عمر بن قتادة وكان وراهم ملك قال قتادة إمامهم ألا ترى أنه يقول من وراهم جهنم وهي بين أيديهم حدثن بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال كان في القراءة وكان إمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وقد ذكر عن ابن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قرأ ذلك وكان إمامهم ملك * قال أبو جعفر وقد جعل بعض أهل المعرفة بكلام العرب وراهم من حروف الأضداد وزعم أنه يكون له إمامه ولا خطفه وأشهد لصحة ذلك بقول الشاعر

أرجو بنومر وإن سمى وطاعني * وقوى غيم والنسلا وراثيا

بمعنى إمامي وقد أغفل وجه الصواب في ذلك وإنما قيل الما بين يديه هو وراثي لأنك من وراثة فانت ملاقيه كالمولا قيلك فصار إذا كان ملائيك كآمنه من وراثك وأنت إمامه وكان بعض أهل العربية من أهل الكوفة لا يجيز أن يقال لرجل بين يديك هو وراثي ولا إذا كان وراثة أن يقال هو إمامي ويقول أنما يجوز ذلك في المواضع من الأيام والأزمنة كقول القائل وراثة وراثة وراثة بين يديك حشد يلائك أنت وراثة غزاة له شيء يأتي فكأنه إذا حلف صار من وراثك وكانك إذا بلغته صار بين يديك قال فلذلك جاز الوجهان وقوله يأخذ كل سفينة غصبا في قول القائل فما عني خزن هذا

من الاغراق ونصبها لاهل زكية

على ناهله أو بحفر ونافع وان
عاصرو يعقوب بالآخرين زكية
على قصبة نكر انصتين حيث
كان أو بحفر نافع غير اسمعيل
وابن ذكوان وسهل ويعقوب وأبو
بكر وحاد فلا تعصبي من العصبية
ووحز يد الاخرين من
المصاحبة من الذي خفي أو بحفر
ونافع وأبو بكر وحاد والمفضل
وهو فهو هلمن الاضافة والمفضل
أختفت من القنذ مدغيا أو عمرو
وسهل ويعقوب وقرآن كثير
بالاظهار السابقون لا تختل من
الاختلاف وقرأ شخص والمفضل
والعشي والبرجي مظهر ايدلها
من التبديل وكذلك في سورة
التحرير وفون والقلم أو بحفر ونافع
وأبو عمرو والآخرين مع الابدال
رحا بضمسين ابن عاصم ويزيد
وعباس وسهل وبعقوب السابقون
بسكون الحاء * التوقف حقا
* سربا عدها ناز لا تطلع النظم
مع صدق اتصال المعنى نصبا
الحوت زلتم استفهم التجب
مع اتحاد الكلام وكون الواو حالان
أذكره لاحتمال ما بعده الاستئناف
والخالي في البحر وقفة قبله ثم كلام
وشع ثم ابتدأ موسى بجها أنجب
فذلك عجايا والوصل أجور زاي سبلا
عجايا أو اتخذها عجايا * نبع فقد
قبل لئلم قول أحدهما ابتداء
فعلهما والوجه والوصل لعطف
اللفظ وسرعة الرجوع على الفور
قصصا * للاتصال بالنظم واتحاد
الحال علما * رشدا * صبرا
* خيرا * أمرا * ذكرا
فاطلاقا وقعة لا حتى اذا ابتداء
خوفها أهلها ج لا تطلع
النظم واتحاد القائل امرا *

العالم السفينة التي تركها عن أهلها اذ كان من أجل خوفها ياخذ السفن كلها فيلوحها ويصيرها ما
كان توجه اعتلا في خوفها بانه خوفها لا من واهم ملك ياخذ كل سفينة عسبا قبل ان معنى ذلك
انه ياخذ كل سفينة عسبة عسبا ويدع منها كل سفينة لانه كان ياخذ بها حيا وغيره اسحقان قال
وما الدليل على ان ذلك قبل قوله فاردت أن أعصبا ما بان ذلك انه انما أعصبا لان المعية منها
لا يرض لها قال كشي بذلك من أن يقال وكان واهم ملك ياخذ كل سفينة عسبة عسبا على ان
ذلك في بعض القراءة كذلك **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن زياد قال أخبرنا معمر بن
قنادة قال هي في حرف ابن مسعود وكان واهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة عسبا **هـ** ثنا ابن
جبر قال ثنا سلمة بن ابن إسحق قال ثنى الحسن بن دينار عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن
جبيرة عن ابن عباس قال في قراءة أبي وكان واهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة عسبا وانما عسبا
لارده عنها **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريح وكان واهم ملك
ياخذ كل سفينة عسبة اذ خلفه أصلوه واهم وقت فاستمعوا لها فلان ابن جريح أخبرني وهب بن سليمان
عن شعيب الجبلي أن اسم الرجل الذي كان ياخذ كل سفينة عسبا هذيل بن **هـ** القول في ناو بل
قوله تعالى (وأما الغلام فكان أبو أمه مؤمنين فخشنا من ههنا وهدمنا طغيانا وكفرا فاردنا أن يبدلها
وهم ما خيرا منهز كانوا قريشا) يقول تعالى ذكره وأما الغلام فانه كان كافرا وكان أبو أمه
مؤمنين فعملناهم وهدمناهم يقول فيفسد طغيانا وهو الاستكبار على الله وكفره * وبنو الذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل وقد ذكر ذلك في بعض الحروف وأما الغلام فكان كافرا ذكر من
قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن زياد قال أخبرنا معمر بن قنادة وأما الغلام
فكان كافرا في حرف أبي وكان أبو أمه مؤمنين فاردنا أن يبدلها هم ما خيرا منهز كانوا قريشا
هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قنادة وأما الغلام فكان أبو أمه مؤمنين وكان كافرا
في بعض القراءة قوله فخشنا من ههنا في مصحف عبد الله يخافون بك أنهم طغيانا وكفرا **هـ** ثنا
عمر بن علي قال ثنا أبو تيبة قال ثنا عبد الجبار بن عباس الهمداني عن أبي إسحق عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر
طبع يوم طبع كافرا والخشية والخوف وجههما العربي إلى معنى الظن ووجه هذه الحروف إلى
معنى العلم بالشيء الذي يدرك من غير جهة الحس والبصيرة وقد ينال ذلك بشواهد في غير هذا الموضوع
عائني عن إعادته وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول معنى قوله خشينا في هذا الموضوع
كرهنا لاننا لا نخشى وقال في بعض القراءات تخافون بل قال وهو من خشيت الرجلين ان يعولا
وهو لا يخاف من ذلك أكرم انه بكرهما لهما وقوله فاردنا أن يبدلها هم ما * اختلفت القراءة في
قراءة ذلك فقرأوا جماعة من قراء المكيين والمدنيين والبصريين فاردنا أن يبدلها هم ما وكان
بعضهم يعتل لعمدة ذلك بانه وجد ذلك شديدا في عملة القرآن كقول الله عز وجل فبدل الذين ظلموا
وقوله واذا بدلنا آية مكان آية فالحق قوله فاردنا أن يبدلها هم ما وقرأ ذلك جماعة قراء الكوفة فاردنا
أن يبدلها بتقريب المال وكان بعض من قرأ ذلك كذلك من أهل العربية يقول ابدل يبدل
بالتحقيق ويبدل يبدل بالتشديد يعني واحد والصواب من القول في ذلك عندي انهم قرأوا ثانيا
مقارن بالمعنى فذكر أبك واحدة منهما جماعة من القراء فبأنهم قرأوا القارئ فصيروا قبل ان الله
عز وجل ابدلوا الغلام الذي قتله صاحب موسى منه بجلوبة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا يعقوب
قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن سعيد قال ثنا عمرو بن قيس في قوله فاردنا أن
يبدلها هم ما خيرا منهز كانوا قريشا قال بطني أنهم بجلوبة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنى حجاج قال قال ابن جريح أخبرني سليمان بن أمية انه سمع يعقوب بن عاصم يقول ابدلا

صبرا ، عسرا ، فاعلموا قلة السامرة في ذلك لان حال جواب اذا يقترن ط الفصل بين الاستقبال والاعيان نكرا . نصف السبع ونصف القرآن والحزب السادس عشر والرابع الثامن صبرا . فلا صاحب ج اختلاف الجنتين عسرا . فاعلموا قلة قافا ط . اجرا . وينكح صبرا . غصبا وكفرا . هـ لاطف مع اليتيم صبرا . صالحا لمظان من . بك عن امرى ط صبرا . لانقطع القصة . التفسير هذه قصة اورد الله تعالى لتعين (4) على المقاصد السابقة مع كونها مستقلة في الافادة اما انها في قصة اصحاب الكهف

فهو ان اليهود قالوا ان اخبركم بمكان الغلام بارية قال ابن جرير واخبرني عبدالله بن عثمان بن خيثم اجمع سعيد بن جبير يقول ابدلنا مكان الغلام بارية . وقال اخرون ابدلهم بارية ما يعلمهم ما يعلمهم مسلم ذكر من قال ذلك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج فارادنا ان يدلهم بارية ما يعلمهم ما يعلمهم زكاة واقربوا قال كانت امة حبلى ومثلهما مسلم هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا اوسيان عن معمر بن قتادة انه ذكر الغلام الذي قتله الحضرة قال قد فرج به ابواه حين ولدوا وحيا عليه حين قتلوا وبق كان فيه هلا كما هم فاضى امرؤ بقضائه فان قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضاءه فيما يحب وقوله خير منه زكاة يقول خير من الغلام الذي قتله صلاحا وديننا كما هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قوله فارادنا ان يدلهم بارية ما يعلمهم ما يعلمهم زكاة قال الاسلام وقوله واقربوا هـ اختلف اهل التأويل في ناو يله فقال بعضهم معنى ذلك واقربوا رجة والديه وابوهم ان المقول ذكر من قال ذلك هـ شئنا الحسين بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة واقربوا اقربوا والديه هـ شئنا بشر قال ثنا سعيد بن قتادة واقربوا أي اقربوا خيرا وقال اخرون بل معنى ذلك واقربوا رجة ابواه منهما المقول ذكر من قال ذلك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج واقربوا ارحم به منهما بالذي قتل اخضره وكان بعض اهل العربية ينادون ذلك واقراب ان رجاء والرحم مصدر ورجع يقال رجعته رجة ورجاه وكان بعض البصريين يقول من الرحم والقرابة وقد يقال للرحم ورحم مثل عرو وعزهاك وهلاك واستشهد لقوله ذلك بيتا المباح . ولم تعوج رحم من تعوجا . ولا وجه للرحم في هذا الموضع لان المقتول كان والذي ابدل الله منه والديه والابوي المقتول فقرا بهم لمن والديه وقربهما منه سواء وانما معنى ذلك واقربوا المقتول ان رحم والديه فيبرهما كآلة قتادة وقد يتوجه الكلام الى ان يكون معناه واقربوا رجة ابواه غير انه لا تأويل من اهل التأويل ناله كذلك فاذا لم يكن فيه قاتل فالصواب فيه ما قلنا الماينة . القول في ناو يله قوله تعالى (واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا احارادك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما وجه من ركب وما فعلته عن امرى ذلك ناو يله ما لم تسطع عليه صبرا) يقول تعالى ذكره مخبرا عن قول صاحب موسى واما الحائط الذي ائتمته فانه كان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما واختلف اهل التأويل في ذلك الكثرة قال بعضهم كان معه افعالهم مدفونة ذكر من قال ذلك هـ شئنا محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال كان تحته كنز لهما هـ شئنا يعقوب قال ثنا هشام قال اخبرنا حصين عن سعيد بن جبير وكان تحته كنز لهما قال كان كنز لهما هـ شئنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير وكان تحته كنز لهما قال علم هـ شئنا محمد بن المنقر قال ثنا اوداد قال ثنا شعبه عن أبي حصين عن سعيد بن جبير وكان تحته كنز لهما قال علم هـ شئنا محمد بن عرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى هـ شئنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق

فهو ان اليهود قالوا ان اخبركم بمكان الغلام بارية قال ابن جرير واخبرني عبدالله بن عثمان بن خيثم اجمع سعيد بن جبير يقول ابدلنا مكان الغلام بارية . وقال اخرون ابدلهم بارية ما يعلمهم ما يعلمهم مسلم ذكر من قال ذلك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج فارادنا ان يدلهم بارية ما يعلمهم ما يعلمهم زكاة واقربوا قال كانت امة حبلى ومثلهما مسلم هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا اوسيان عن معمر بن قتادة انه ذكر الغلام الذي قتله الحضرة قال قد فرج به ابواه حين ولدوا وحيا عليه حين قتلوا وبق كان فيه هلا كما هم فاضى امرؤ بقضائه فان قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضاءه فيما يحب وقوله خير منه زكاة يقول خير من الغلام الذي قتله صلاحا وديننا كما هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قوله فارادنا ان يدلهم بارية ما يعلمهم ما يعلمهم زكاة قال الاسلام وقوله واقربوا هـ اختلف اهل التأويل في ناو يله فقال بعضهم معنى ذلك واقربوا رجة والديه وابوهم ان المقول ذكر من قال ذلك هـ شئنا الحسين بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة واقربوا اقربوا والديه هـ شئنا بشر قال ثنا سعيد بن قتادة واقربوا أي اقربوا خيرا وقال اخرون بل معنى ذلك واقربوا رجة ابواه منهما المقول ذكر من قال ذلك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج واقربوا ارحم به منهما بالذي قتل اخضره وكان بعض اهل العربية ينادون ذلك واقراب ان رجاء والرحم مصدر ورجع يقال رجعته رجة ورجاه وكان بعض البصريين يقول من الرحم والقرابة وقد يقال للرحم ورحم مثل عرو وعزهاك وهلاك واستشهد لقوله ذلك بيتا المباح . ولم تعوج رحم من تعوجا . ولا وجه للرحم في هذا الموضع لان المقتول كان والذي ابدل الله منه والديه والابوي المقتول فقرا بهم لمن والديه وقربهما منه سواء وانما معنى ذلك واقربوا المقتول ان رحم والديه فيبرهما كآلة قتادة وقد يتوجه الكلام الى ان يكون معناه واقربوا رجة ابواه غير انه لا تأويل من اهل التأويل ناله كذلك فاذا لم يكن فيه قاتل فالصواب فيه ما قلنا الماينة . القول في ناو يله قوله تعالى (واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا احارادك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما وجه من ركب وما فعلته عن امرى ذلك ناو يله ما لم تسطع عليه صبرا) يقول تعالى ذكره مخبرا عن قول صاحب موسى واما الحائط الذي ائتمته فانه كان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما واختلف اهل التأويل في ذلك الكثرة قال بعضهم كان معه افعالهم مدفونة ذكر من قال ذلك هـ شئنا محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال كان تحته كنز لهما هـ شئنا يعقوب قال ثنا هشام قال اخبرنا حصين عن سعيد بن جبير وكان تحته كنز لهما قال كان كنز لهما هـ شئنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير وكان تحته كنز لهما قال علم هـ شئنا محمد بن المنقر قال ثنا اوداد قال ثنا شعبه عن أبي حصين عن سعيد بن جبير وكان تحته كنز لهما قال علم هـ شئنا محمد بن عرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى هـ شئنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق

والاستفادة وأجيبان العالم الكامل في أكثر العلوم قد يجعل بعض المسائل في بحثها في تعلمها الى من يختص بعلمها جميعا امامني موسى فلا تترك لي انه يوشع بن نون . وروي هذا القول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقبل هو اخو يوشع وكان صاحبنا موسى في السفر وعن الحسن انه أراد عبده يوشع وهو يوشع الذي عليه وسلم قال لبقل أحدكم فتأى وقتنا ولا يقل عبدى متى قال اهل السيرة ان موسى لما ظهر على مصر بني اسرائيل واستقر بها بعد هلاك القبط أمر الله ان يذكر

قوله النعمة فقلهم خطيبا فذكر نعمته الله فقال انه لم يطق ينسبك كلمة فقالوا قد علمنا هذا في الناس اهل قال انا نفسي اقبل عليه حين لم
 ورد العلم الي انه فاحي الله بل اعلم منك عبد لي جميع العرب وهو الخضر وكان الخضر عليه السلام في ايام اقر يدون قبل موسى عليه
 السلام وكان على مقدسة ذي القرنين الاكبر وبي الى ايام موسى وروي عن موسى سألوه به أي عباد أحب اليك قال الذي يد كرن ولا
 ينساني قال فأي عبادك افضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال فأي عبادك اعلم (هـ) قال الذي يفتي علم الناس الى علمه حتى

ان يصيب كلمة تدل على الهدى أو
 تزدع عن ردي فقال ان كان في
 عبادك من هو أعلم مني فادعني
 عليه قال أعلم منك الخضر قال فابن
 اطلبه قال على الساحل عند
 العصرة قال بارب كفى بي به قال
 تاحذروني مكل غيت نقدته
 فهو هناك فقال لفتاه اذا فقت
 الخوت فاحترني فذهب عيشان فرقد
 موسى عليه السلام فاضطرب
 الخوت ووقع في البحر فلما يابوث
 الزداء طلب موسى الخوت فاحتره
 فتاه بوقوعه في البحر فأتته العصرة
 فاذا رجل محبي ثوبه فلم علمه
 موسى عليه السلام فقال وأني
 بارضنا السلام فعره نفسه فقال
 يا موسى أأعني علم عليه الله لا علمه
 أنت وأنت على علم على الله
 لأعلمه ان اخلار كمال السفينة جاء
 مصفوف وقع على رفها فترقي
 الماء فقال الخضر ما ينقص على
 وعلك من علم الله مقدار ما أخذ
 هذا الصغور من العرقت وهذا
 صمح لان علم الانسان متناه وعلم
 الله غير متناه ولا نسبة لمتناهي
 الى غير المتناهي أصلا ونرجع الى
 التفسير قال الزجاج وتبعه جوارقه
 لأبرح يعني لأزال وقبحذف
 الخمر لانه حال السفر عليه ولان
 قوله حتى أبلغ غاية ضرورة ولا يد
 لهما من ذي غاية فالعنى لأزال
 أسبر الى ان أبلغ وجوز أن يكون

جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله وكان تحته كثر لهما قال صف لعلنا من فيها علم **هـ** ثنا
 القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال صف علم **هـ** ثنا
 ابن حازم الفارسي قال ثنا هناد بن عتبة مالك الشيباني قالت سمعت صاحب جاد بن الوليد الثقي
 يقول سمعت جعفر بن محمد يقول في قول الله عز وجل وكان تحته كثر لهما قال سلطان ونصف
 ثم **ث** الثالث * عجبت للموفن بالرزق كيف يتعب وعجبت للموفن بالحساب كيف يغفل
 وعجبت للموفن بالثوب كيف يفرح * وقد قال وان كان متقال حبة من خردل أيتناها لو كفي بنا
 حامين قالت وذكرناهما حفظا اصلاح أهما ما يذ كرمهما اصلاح وكان بينهما وبين الاب الذي
 حنفلانه سبعة آباء وكان نسما **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا الحسن بن حبيب بن ندة قال ثنا
 سلمة بن محمد عن نعيم العنبري وكان من جلساء الحسن قال سمعت الحسن يقول في قوله وكان تحته كثر
 لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم * عجبت لن يؤمن من كيف يحزن
 وعجبت لن يؤمن بالثوب كيف يفرح وعجبت لن يعرف الله ان ارتقلها باهلها كيف يطمن اليها
 لانه الله محمد رسول الله **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة قال ثني ابن احق عن الحسن بن
 عمار عن الحكم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول ما كان الكثر الاعلى **هـ** ثنا
 الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن جيعن مجاهد في قوله وكان تحته
 كثر لهما قال صف من علم **هـ** ثنا رونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عباس عن
 عمر بن حفصة قال قال الكثر الذي قال الله في السورة التي يذكر فيها الكفوف وكان تحته كثر لهما
 قال كان لو لم يكن فيه سمع مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عمن عمن عرف الموت ثم عمن
 عمن عمن أيقن بالقدوم نصب عمن عمن أيقن بالموت ثم أمن أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده
 ورسوله وقال آخر من بل كان لا يمكنه ذلك كرم قال ذلك **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم
 قال أخبرنا حنين بن عكرمة وكان تحته كثر لهما قال كثر لهما **هـ** ثنا ابن رشار قال ثنا عبد
 الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي حصين عن عكرمة مثله **هـ** ثنا ابن المنثي قال ثنا أوداد عن
 شعبة قال أخبرني أبو حصين عن عكرمة مثله قال شعبة ولم سمع منه **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال
 أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وكان تحته كثر لهما قال مال لهما قال قتادة أحل الكثر
 لمن كان قتلنا ورحم علينا فان الله يعلم من أمره ما يشاء ويحرم وهي السنن والرائض ويحلي لامة
 ويحرم على أخرى ولكن الله لا يقبل أن أحدهم الا الاخلاص والتوحيد * وأولى التأويلين في
 ذلك بالصواب القول الذي قاله عكرمة لان المعروف من كلام العرب ان الكثر اسم لما لا يمكن من مال
 وان كلما كثر فقد وقع عليه اسم كثر فان التأويل مصر وافي الى الاعلى من استعمال الخطابين
 بالتزليل ما لم يأت دليل يحبس أماله صر في غير ذلك لعل قد ينهاني في موضع وقوله أو هما
 صالحا فارادو بل أن بلغا أشدهما يقول فارادو بل أن يدركو بلغا فاقوما وشدهما وسخرجا
 حدث كثرهما المكنوز تحت الجدار الذي أتمت حمة من ذلك هما يقول فعلت فعل هذا الجدار
 وحة من ذلك البيتين وكان ابن عباس يقول في ذلك **هـ** ثنا موسى بن عبد الرحمن قال ثنا

المدني لأبرح سري حتى أبلغ على ان حتى أبلغ هو الخضر حذف المضاف وهو السير وأقيم المضاف اليه وهو باه الماتكم مقامه فقلب الفعل
 من لفظ الغائب الى لفظ المتكلم وجوز أن يضاهي كون لأبرح يعني لأزال ومن برح المكان والمعنى لأبرح ما ناه عليه أي أزال ترك المسير
 والطالب حتى أبلغ جميع العرب بن يعني ملتي بحري فارس والروم وقد مر حنا وضع الجمار في سورة البقرة في تفسيره وقوله والفلك التي تجري في
 البحر بما ينفع الناس وقيل أراد طيخة وقيل أقر يقية ومن غرائب التفسير ان الجبرين موسى والخضر لهما بحر الفلم وهذا مخر غرائبه

فيشع جدران أحد العرين إذا كان هوموسى عليه السلام فكيف يضم ان يقول حتى أبلغ مجمع العرين اذ يقول حاصل المعنى الى قولنا
بني أبلغ مكانا يجتمع فيه عجران من العلم أحدهما نا أو أمضى حبنا أسير زمانا و بلا قال لواله الله الحب الضم ثمانون سنة وقال أكرم من
ذلك وقيل انه تعالى أعلم موسى حال هذا العالم وما أعلمه موضعه بعينه فقال موسى لأزال أمضى حتى يجتمع العجران فصار عجر واحد أو
أعنى دهر واحد ولا حتى أحدهما العالم (١) وهذا الخبر من موسى عليه السلام بأنه وطن نفسه على تحمل التعب الشديد إلى أن

يلقاه وفيه تنبيه على شرف العلم
وان طالب العلم يحق له أن يسافر
ويعمل المتاعب في الطلب غير
ملا ولا لال فلما بلغنا مجمع العرين
قال جمهور المفسرين الضمير العجر
أعني مسمى ما قال موسى وبلغ
المكان الذي وعده لقاء الخضر
ولاد بالبين من فائدة ولعل المراد
حيث يكاد يلتقي وسطا متدمن
العرجين طول الاضافة بمعنى في
أي مجمع في وسط العرجين فيكون
كان تفصيل لمجمع العرجين والبيان
والإيضاح بكلام علماء الغيوب
تعالى أولي منه بكلام موسى أو
البين بمعنى الافتراق أي العجران
المفترقان يجتمعان هناك ويحتمل
على هذا أن يعود الضمير إلى موسى
والخضر أي وصلنا إلى الموضع الذي
وعده اجتماع مثلها معانها
أو البين بمعنى الوصول لأنه من
الاضداد فيفيد من ذلك تأكيد
كفر لهم بجدوده وهذه الوجوه
مما لم أحدها في التفسير فان كن
صوابا فمن الله والأخشي ومن
الشيطان تسابحتم حاله تعالى
جعل انقلاب الحوت جيا علامة
على مسكن الخضر فيسأل ان الفتى
كان يغسل السمكة لأنها كانت
مملوحة نظرت وسارت وقيل ان
وضع نوسا في ذلك المكان فانضج
الماء على الحوت المالح فعاش
ووشيا إلى الماء وقيل انضجرت

هناك عين من الجنة وصلت فطرا من تلك العين إلى السمكة في يتوطرت إلى العرويسان الحوت للذول
عن الاستدلال بهذه الحالة المخصوصة على الوصول إلى المطلوب والى بي في هذا القول مع ان هذه الحالة كانت أمارة لهم على الطلبة إلى
تناهض من أجلها وان وضع كان قد تم مشاهدة العجزة القاهرة فلم يبق لحياة السمكة وتقليم الماء واتصاه مثل المطلق ونحو ذهاني
مثل السرمينة وتمت قصته وقيل ان موسى عليه السلام الاستغفار على نفسه أزال الله عن قلبه حاجبه هذا العلم انتهى شبه الضروري

ثم لما لوى عليه السلام على ان العلم لا يحفل بالاعطام اقول حفظه على قلوب عباده وانتقل قوله تتراجع الى السفلون فان لاخذوا من سبله سبل اسر باوه يفتي الارض وذلك ان الله تعالى أمسك احواء الماء عن الجري وجعله كالكوخ حتى مرى الحوت فيه مجز قلوبى عليه السلام والحضر وقيل السرب هو الذهاب والتقد ومرب في العرس بالآله اقيم قوله واخذ سبله مقام سرب فلما لوى رأى موسى وقتاه الموعد لعين وهو العصر فقال موسى لقتاه تنا غدا وهومايو كل بالفداء (v) لقد قلتم من سفرنا هذا نصابا لوجو عاقل

الفسر وقوله من سفرنا هذا إشارة الى مسيرهم واد العصر قولهم ينصب ولجاج قبل ذلك قال النبي متبحرا أرايتهم فعوله يحدو فلهذا قوله فاني نسيت الحوت عليه كانه قال أرايتهم مدهاني ورضي اذ أرى ناني العصرة قبل هي العصرة التي دون نرايت فاني نسيت الحوت عليه ثم ذكر ما يجري مجرى السبب في وقوع ذلك النسب فقال وما نسبته الى الشيطان وان أذكره بدل الاشتغال من الهام في انسانيه أي وما نسيت ذكره قال الكعبني لو كان النسب ينسب الى الله وأرادته لكان اسناد ذلك الى الله تعالى أولي من اسناده الى الشيطان اذ ليس له في وجوده سبب ولا روقال القاضي المراد بانساء الشيطان أن يشتغل قلب الانسان توسوسه التي هي من فعله دون النسب الذي ينادي ان كرتان ذلك لا يصلح أن يكون الامن قبل الله تعالى قال أهل السمران لما كانا نأخذ الحوت سبله في البحر عقيب النسب ذكر أولا فاختد بالقاء ولما حيل بينهما نأينا بجملة معترضة هي قوله وما انما نأخذ المعنى التعقيب ونقطف الحوت فقال واخذ سبله بالواو واتصل بما يجر في سرايا قال صلى الله عليه وسلم كان الحوت سراويلي وقتاه بما قال موسى

الروم لما دوني مدينة مصر والاسكندرية فلما فرغ من عمله في السماء فقال له ما ترى فقال أرى مدينة من مدن الله تعالى من علبه فقال ما ترى فقال ما ترى قال أرى الارض قال فهذا المخطط بالدينان الله يعني اليك تعلم الجاهل وتثبت العالم فاني به السد وهو جبلان لينان يزلق عليهما كل شيء ثم مضى به حتى جاو زيا جوج وما جوج ثم مضى به الى أمة وجوههم وجوهه والكلاب يقاتلون باجوج وما جوج ثم مضى به حتى قطع به أمة أخرى يقاتلون هؤلاء الذين وجوههم وجوهه السكاك ثم مضى حتى قطع به هؤلاء الى أمة أخرى قد ساهموا واختلف أهل العلي في المعنى الذي من أجله قيل لذي القرنين والقرنين فقال بعضهم قيل ذلك من أجل أنه ضرب بعلى قرنه فهلك ثم أحيى فضر على القرنين لاخره فذكر من قال ذلك هـ شيا ابن جند قال ثنا حكاه عن عتبة عن عبدالمكتعب عن أبي الطفيل قال سأل ابن الكواء عليا عن ذي القرنين فقال هو جند أحب الله فأحبوه وأصح الله فنهجه فأمرهم بتقوى الله فضر بوعلى قرنه فقتلوه ثم بعنه الله فضر بوعلى قرنه فمات هـ شيا محمد بن بشا قال ثنا يحيى عن صفوان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل قال سئل على رؤوفان الله عليه عن ذي القرنين فقال كان عبدا ناصح لله فخاصمه فذاع اسمه الى الله فضر بوعلى قرنه فمات فأجابه الله فذاع اسمه الى الله فضر بوعلى قرنه فمات فسمي ذا القرنين هـ شيا محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن القاسم بن أبي بز عن أبي الطفيل قال سمعت عليا وسأله عن ذي القرنين أنبيا كان كان عبدا صالحا أحب الله فأحبوه وأصح الله فنهجه فبعته الله الى قومهم فضر بوعلى قرنه فمات فسمي ذا القرنين وفيكم اليوم مثله وقال آخرون في ذلك بما هـ شيا به محمد بن سهل الخوارى قال ثنا اسمعيل بن عبدالكريم قال ثنا عبدالمعمر بن معقل قال قال وهب بن منبه كان ذو القرنين ملكا فقيل له فلما سمى ذا القرنين قال اختلف فيه أهل السكاك فقال بعضهم ما ذا الروم وداوس وقال بعضهم كان في رأسه شبه القرنين وقال آخرون انما سمى ذلك لان صفته رأسه كانت من نحاس ذكر من قال ذلك هـ شيا ابن جند قال ثنا سلمة قال ثنا ابن اسحق قال ثنا لا أنهم عن وهب بن منبه البجلي قال انما سمى ذا القرنين ان صفته رأسه كانت من نحاس وقوله انما كان في الارض وأتيانهم كل شيء يعبا يقول انما طاب له في الارض وأتيانهم كل شيء سيأ يقول وأتيانهم كل شيء يعني ما يتسبب اليه وهو العلم به ويخبر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شيا بن عبد الله قال ثنا معاوية عن علي بن عباس قوله وأتيانهم كل شيء سيأ يقول عليا هـ شيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وأتيانهم كل شيء سيأ يقول عليا هـ شيا يونس قال أحمد بن ابراهيم قال ابن زريق قوله وأتيانهم كل شيء سيأ قال من كل شيء سيأ قال هـ شيا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله وأتيانهم كل شيء سيأ قال علم كل شيء هـ شيا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس وأتيانهم كل شيء سيأ عليا هـ شيا عن الحسين قال سمعت أبا معاذ قال ثنا جند قال سمعت الصادق يقول في قوله وأتيانهم كل شيء سيأ يقول عليا قوله فاتبع سيأ

ذلك يعني اتخاذ الحوت السبل في البحر كما تاتى في الآية التي كنا نطلبه لانه أمارا للظفر بالمطير فاودع على آثارهما فترجع على طريقه فماتوا على أنهما اتبعاه وهو مصير في موضع الحال أي رجعا على الطريق الذي أتياه مقتبين فوجداهما من عبادة الاكثرون على اشد ذلك العبد كان نبيا لانه تعالى وصفه بقوله أتيانهم حمة من عندنا والرجعة هي الرجعة والنبوة دليل قوله أهمية من وجوهه بل وقوله وما كنت ترجون بلقى اليك الكتاب الإبراهيمي من ربك ومنع ان كل رجعة تنور قلبه

بقوله **وهناهم من اهل العلم المشع به تعالى هو الروح والانيار** بالقبول **وايضاً قال في آخر القصة** **وما فعلته من امر قى اى عرقته** وقيل **بما رواه** **وذلك مستلزم للوجود** **و** **روى** **نموسى عليه السلام** **لوصول اليه قال** **السلام عليك** **قال** **وعليك السلام يا بني** **بنى اسرائيل** **فقال** **من عرفك هذا قال** **الذي ينسلك الى الوصفه** **هو** **العلوم** **الحاصلة** **بطريق** **المكاشفات** **العلوم** **الدنية** **والتعقيق** **فيه** **اذا** **ضعفت** **القوى** **الحسية** **والخالية** **بواسطة** **الرياضة** **(٨)** **قوت** **بنة** **القوة** **العقلية** **واثرت** **قوتها** **لانوار** **الالهية** **على** **جواهر** **العقل** **بقيض** **عليه** **من** **عالم**

القراء في قراءة ذلك فقرأه ثمة قراء المدينة والبصرة فاتبع وصول الانفس وتشديد الله بمعنى سلك
واسر من قول القائل اتبعنا قرأنا اذ قنوه منسردوا وقرأ اذ كمنه قراء الكوفة فاتبع
بهم الانفس وتخفيف التاء بمعنى حتى واولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قراء فاتبع
وصول الانفس وتشديد التاء لان ذلك خبر من الله تعالى ذكره عن مسير ذي القرنين في الارض التي
مكن فيها الاصل لحاقه السبب وبذلك ناول اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** **محمد**
ابن سعد **قال** **ثني** **أبي قال** **ثني** **عبي قال** **ثني** **أبي عن** **أبيه** **عن** **ابن عباس** **فاتبع** **سبباً** **بمعنى**
بالسبب **المنزل** **حدثني** **محمد بن عمرو** **قال** **ثنا** **أبو عاصم** **قال** **ثنا** **عيسى** **حدثني** **الحارث**
قال **ثنا** **الحسن** **قال** **ثنا** **ورقاء** **جميعاً** **عن** **أبي** **ثني** **عن** **محمد** **بقوله** **سبباً** **قال** **منزل** **طريقاً**
ما بين **المشرق** **والمغرب** **حدثنا** **القاسم** **قال** **ثنا** **الحسين** **قال** **ثني** **جميعاً** **عن** **ابن جريج** **عن**
محمد بن عوف **حدثني** **محمد بن عمار** **الاسدي** **قال** **ثنا** **عبد الله بن موسى** **قال** **أخبرنا** **اسرائيل**
عن **أبي يحيى** **عن** **محمد** **فاتبع** **سبباً** **بمعنى** **سبباً** **قال** **طريقاً** **الارض** **حدثنا** **بشر** **قال** **ثنا** **زيد** **قال** **ثنا**
سعد بن **قنادة** **فاتبع** **سبباً** **بمعنى** **سبباً** **قال** **الارض** **ومعها** **حدثني** **ونس** **قال** **أخبرنا** **ابن وهب** **قال**
قال **ابن زيد** **في** **قوله** **فاتبع** **سبباً** **قال** **هذه** **الآن** **سبب** **الطريق** **كما** **قال** **فرعون** **يا** **ها** **ما** **ان** **ابن** **صر** **قال** **على**
أبلغ **الاسباب** **أسباب** **السموات** **قال** **طرق** **السموات** **حدثنا** **الحسن** **بن يحيى** **قال** **أخبرنا** **عبد الرزاق**
قال **أخبرنا** **معمر** **عن** **قنادة** **في** **قوله** **فاتبع** **سبباً** **قال** **المنزل** **الارض** **حدثني** **عن** **الحسين** **قال** **سمعت**
أبا **عاز** **يقول** **أخبرنا** **عبد الله** **قال** **سمعت** **الحصك** **يقول** **في** **قوله** **فاتبع** **سبباً** **قال** **المنزل** **الارض** **القول**
تأويل **قوله** **تعالى** **(حتى** **أبلغ** **مغرب** **الشمس** **وجدها** **تغرب** **في** **عن** **جنته** **ووجد** **عندها** **قوماً** **فانما**
ياذا **القرنين** **ما** **ان** **تغرب** **واما** **أن** **تخفف** **فهم** **حسناً** **)** **يقول** **تعالى** **ذكره** **حتى** **أبلغ** **قوله** **والقرنين**
مغرب **الشمس** **وجدها** **تغرب** **في** **عن** **جنته** **فاتخفف** **القراء** **في** **ذلك** **فقرأه** **بعض** **قراء** **المدينة** **والبصرة**
في **عن** **جنته** **بمعنى** **انها** **تغرب** **في** **عن** **ما** **اذ** **تقرأ** **أنه** **جامعة** **من** **قراء** **المدينة** **وعامة** **قراء** **الكوفة** **في**
عن **جنته** **بمعنى** **انها** **تغرب** **في** **عن** **ما** **عارة** **و** **اختلف** **أهل** **التأويل** **في** **تأويلهم** **ذلك** **على** **في** **اختلاف**
القراء **في** **قراءته** **ذكر** **من** **قال** **تغرب** **في** **عن** **جنته** **حدثنا** **محمد بن المنثري** **قال** **ثنا** **ابن أبي عدي**
عن **داود** **عن** **عكرمة** **عن** **ابن عباس** **وجدها** **تغرب** **في** **عن** **جنته** **قال** **في** **طن** **أسود** **حدثنا** **ابن المنثري**
قال **ثنا** **عبد الله** **قال** **ثنا** **داود** **عن** **عكرمة** **عن** **ابن عباس** **كان** **كان** **يقراء** **في** **عن** **جنته** **قال** **ذات** **جاء**
حدثنا **الحسن بن الجني** **قال** **ثنا** **سعد بن مسلمة** **قال** **ثنا** **اسماعيل بن علقمة** **عن** **عثمان بن حاصر**
قال **سمعت** **عبد الله بن عباس** **يقول** **قرأ** **معاً** **به** **هذه** **الآية** **قال** **عن** **جنته** **فقال** **ابن عباس** **انها**
عن **جنته** **قال** **فعلاً** **كعباً** **بينهما** **قال** **فارسلاني** **كعباً** **الاجار** **رسالة** **فقال** **كعب** **أما** **الشمس** **فانها**
تغيب **في** **ناط** **فكانت** **على** **ما** **قال** **ابن عباس** **والناط** **الطين** **حدثنا** **ونس** **قال** **أخبرنا** **ابن وهب** **قال**
ثني **نافع بن أبي عسيم** **قال** **سمعت** **عبد الرحمن** **الاعمري** **يقول** **كلنا** **بن عباس** **يقول** **في** **عن** **جنته** **ثم**
فسر **ها** **ذات** **جاء** **قال** **نافع** **وسئل** **عنها** **كعب** **فقال** **أنت** **أعلم** **بالقرآن** **عني** **ولكني** **أجدها** **في** **الكتاب**
تغيب **في** **طينة** **سوداء** **حدثني** **محمد بن سعد** **قال** **ثني** **أبي قال** **ثني** **عبي قال** **ثني** **أبي عن** **أبيه**

الاثبات بمثل فعل الغير لاجل كونه فعلاً ذلك الغير ولهذا استمع من اليهودي قولنا لا اله الا الله لا تقول كلمة
التوحيد لاجل انهم قالوا بل لقسم الدليل على قولها ولكن كما تبين في الصلوات الخس التي صلى الله عليه وسلم لا تاتي بها لاجل انه انما
ومنها انه استاذ في انبأ هذه التبعة وسنها قال في ان تبين محمل وفه اقروا على استاذه بالعلم وفه انه لم يطلب منه البعض علمه ولم
يطلب منه ان يجعل مساواة في العلم كطبيب الفقير من النبي ان يرفع اليه من اذن اماله لانه وفيه اعتراف بان ذلك العلم علم الله

نعالي والاشي فاه وفيه اشعار بان انعامه عليه في هذا التعليم شدة بانعام الله عليه ومن هنا قيل ان اعيانهم علي حقا وفيه ان الخضر عرف انه نبي صاحب الخزان المشهور ثم اتهم هذه المناصب العلمية والمرتبة السنية لم يطلب منه المال والجاه وما يطلب التعليم فقال علي ان تعلمني فذلك علي ان لا يكال خوف كمال العلم وانه لا يحسن صرف الهمة الا الى تحصيله وفيه ان كل من كانت ساطعة بالعلوم أكثر كان علمه بما فيها من البهجة والسعادة أكثر فكان حرصه على زيادتها أو فروسها ان قال رشدا (٩) وهو يصلي ان يكون مفعولا لتعلمي ولعل

أي علم اذا ارشد أو ارشده في ديني وفيه تعظيم لما عليه فان الارشاد هو الامر الذي يولي يحصل حصول الشلال ثم انه تعالى حكى عن الخضر انه قال ٧ بظواهر الامور شرعا لما ينالك ان يصير عليها ونبرا عجز أي لم يحط به جبرك أو هو مصدر لكونه في معنى الاحاطة استدلت الاشاعة بالاشي به على أن الاستطاعة لا تحصل قبل الفعل والاكاث الاستطاعة على الصبر حاصله قبل الصبر فيكون قول الخضر بنى الاستطاعة كذا وكذا قوله وكف نصبر لانه استغفهم في معنى الانكار أي لا نصبر لينة آداب الجلباب بانه أراد بنى الاستطاعة انه يتقبل عليه الصبر لانه لا يستطيعه يقال في العرف ان فلا لا يستطيع ان يرى فلا وان يحاسبه اذا كان يتقبل عليه ذلك ولهذا قاله موسى سجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصى أي سجدني غير عاص لك أمرا ويجوز ان يكون قوله ولا أعصى جملة مستأنفة معطوفة على مثلها أي سجدني ولا أعصى قال اهل السنة في قوله ان شاء الله بطريق الشك والصبر بما يورثه دليل على انه تعالى قد لا يريد من العبد ما أوجبه عليه قالت المعتزلة انما ذكره بطريق الادب وأجيب بان هذا الابان مع مفناه فقد ثبت الطوبى وان فسد فاي أدبي

عن ابن عباس وجدها تنبر في عين جنة قال هي الجنة هـ ثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في عين جنة قال هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله الله ذكره تنبر في عين جنة قال ناطة قال واخبرني عمرو بن دينار عن عطية بن ابي رباح عن ابن عباس قال قرأت في عين جنة وقرأ عمرو بن العاص في عين جنة قال سألني كعب فقال انها تنبر في جنة طينة سوداء هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة عن قرب في عين جنة والجنة الجاهل السوداء هـ ثنا عمرو بن عبد الاعلى قال ثنا مروان بن معاوية عن ورقاء قال سمعت سبعين جبر قال كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف في عين جنة يقول هـ اسوداء تنبر فيها الشمس هـ وقال آخرون بل هي تعبير في عين سارة ذكر من قال ذلك هـ ثني عقال قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس وجدها تنبر في عين سامة يقول في عين حارة هـ ثنا يعقوب قال ثنا ابن علية عن أبي زهارة قال سمعت الحسن يقول في عين سامة قال سارة هـ ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن في قوله في عين سامة قال سارة وكذلك قرأها الحسن هـ واصواب من القول في ذلك هـ ثني ان يقال انها تقرأ ان مستفيضة في قراءة الامام ولكل واحد منهما وجه صحيح ومعنى مفهوم وكلا وجهيه غير مقيد أحدهما صاحب ذلك انه جاز ان تكون الشمس تنبر في عين سارة ذات جادة وطين فيكون القارئ في عين سامة واضفا بصفتها التي هي لها وهي الحرارة ويكون القارئ في عين جنة واضفا بصفتها التي هي لها وهي انها ذات جادة وطين وقد روى بكلا صفتها التسعين ثلثا منهن صفتها اجبر هـ ثنا محمد بن المني قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا العوام قال ثني مولى العبدان بن عمرو عن عبد الله قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية في نار الله الحامية فلا ما براعيها من أمر الله لا حرق ما على الارض هـ ثني الفضل بن داود والاسمعي قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن دينار عن سعد بن اوس عن مصدع بن ابن عباس عن أبي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه جنة وقوله وجد جنة ها وماذا كر ان أولئك القوم وقال لهم ناسك وقوله قلنا اذا القرن امان تعذب يقول امان ان تقتلهم انهم لم يتخلوا في الافراد بنوح الله يعذونك بمناجدة هم اليهم طاعة لهم واما ان تقتلهم حسنا يقول واما ان تأسرهم فاعلمهم الهدى وتصبرهم الرشد هـ القول في ناول قوله تعالى (قال أمان ظلم يوسف فعذب ثم رد الى ربه فعذبه عذابا مكررا) يقول جل ثناؤه قال أمان ظلم يوسف فعذبه يقول أمان كلف يوسف فعذبه كما هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله أمان ظلم يوسف فعذبه قال هو القتل وقوله ثم رد الى ربه فعذبه عذابا مكررا يقول ثم يرجع الى الله تعالى بعد قتله فعذبه عذابا عظيما هو التكرار وذلك عذاب جهنم هـ القول في ناول قوله تعالى (وأمان آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا) بقوله أمان صدق الله منهم ووحده وعلى طاعته فله عند الله الحسنى وهي الجنة جزاء يعني نوابها على ايمانهم وطاعتهم يوفى باختلاف القرائن فراء ذلك فراء عامة فراء أهل المدينة

(٢ - ابن جرير - الساجس عشر)

ذكر الكلام الباطل قالت الاصوليون في قوله ولا أعصى لك أمر ادليل على ان ظاهر الامر الموجب لان نارك الامر مع هذا الآية والعاصي يسحق العقاب لقوله ومن يعص الله ورسوله فانه نازجهم قال المفقون في قول الخضر تظلم وتجهل وفي قوله موسى تعمل وتواضع فذلك على ان العلم ان رأى التلظاعل المتعلم فيما يعتقه فضعافا وشادا الى الخبير فالواجب عليه ذكره وعلى التعلم ان يتلقاه بالبشر والطلاقة ثم قال فانما يتبعني فلا تني شرط على موسى عليه السلام في اتباعه

ان لاسال غيبتني علموجه فتمتحنى يكون الخضر هو الميتى بتعليه اياما بالخروج عن وجه الحكمة فيه فانطلقا الى ساحل البحر يطلبان السفينة فلما ركبا هاروى ان اهلها قالوا هاهنا الموصى وامرهم بالخروج فجنههم صاحب السفينة وقال ارى وجوده الانبياء وقيل عرفوا الخضر فحملوهم بلا جرح فلاحاصوا في الجبة اخذ الخضر الفأس فخرق السفينة بان قطع لوحين من ارجائها مما يلي الماء وقيل خرق جدار السفينة ليهبوا ولا يتسارع (١٠) الفرق الى اهلها فجعل موسى يسد الخرق شيابه ويقول اخرجتم لتغرقوا اهلها لقد

و بعض اهل البصرة والكوفة فله جزا الحسنى ورفع الجزا مواضفته الى الحسنى واذا قرئت ذلك كذا في وجه من التاويل احدى هاتين يجعل الحسنى مرادها ما يحلها واعماله الصالحة فيكون معنى الكلام اذ اريد بها ذلك واما من آمن وعمل صالحا فله جزاها يعني جزاء هذه الاعمال الحسنة والوجه الثاني ان يكون معنى الحسنى الجنة واسف الجزاء اليها كما قيل ولها الاخرة خير والدار هي الاخرة كما قاله ذلك الذين القيمة والدين هو القيم وقرأ آخرون فله جزاء الحسنى بمعنى فله الجنة جزاء ذلك ان الجزاء منصوب على المصدر بمعنى يجاز به جزاء الجنة واولى القراءتين بالصواب في ذلك عندي فراءة من قرأه فله جزا الحسنى نصب الجزاء وتوابعه على المعنى الذي وصفتم ان لهم الجنة جزاء فكونوا الجزاء بضاعى التفسير وقوله وسنقول له من امرنا يسرا يقول وسنقله نحن في الدنيا ما نيسر لنا تعليمه بما يحبه الى الله ويلين به من القول وكان مجاهد يقول نعوامك لاني ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى ح **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله من امرنا يسرا قال معروف **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد انه في القول في تاويل قوله تعالى (ثم اتبع سبياحي اذ بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا) يقول تعالى ذكره ثم سلوا رسلا الذين اقرنوا طرقا ومانزل كما **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ثم اتبع سبياحي منزلا **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة ثم اتبع سبياحي منزلا الارض ومعه لها حتى اذ بلغ منافع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا يقول تعالى ذكره وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا وذلك ان ارضهم لا جبل فيها ولا منجر ولا تمل بناه فيسكنوا البواريغا فيغورون في المياه او يسربون في الاسراب كما **حدثني** ابراهيم بن المعمر قال ثنا سليمان بن داود او داود قال ثنا سهل بن ابي الصلت السراج عن الحسن تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال كانت ارضها لا تحتل البناء وكافوا اذا طلعت عليهم شمس تغور وفي المياه فاذا غرت خرجوا يتراعون كما ترى البهائم قال ثم قال الحسن هذا حديث مرة **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة حتى اذ بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ذكر لنا انهم كانوا في مكان لا يستقر عليه البناء وانما يكونون في اسراب لهم حتى اذا زالت عنهم الشمس خرجوا الى هاهنا ثم رجعوا وهم قال كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح في قوله وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال لم يبنوا فيها بناء فذا ولم يكن عليهم فيها بناء فذا وكافوا اذا طلعت عليهم الشمس دخلوا اسرابهم حتى تزلزل الشمس او دخلوا البحر وذلك ان ارضهم ليس فيها جبل وهاهنا جيش مرة فقال لهم اهلها لا تطلعن عليكم الشمس وانتم بها فذوالا ابرح حتى طالع الشمس ما عده العظام قالوا هذه جيف جيش طلعت عليهم الشمس ههنا فماتوا قال فذهبوا هاروين في الارض **حدثنا** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق عن

القتل يعقب لقاء الغلام ولقاء الغلام كاستنزال الشارب البالغ كاستنزال الصغير ومنه قوله لم يري الشيخ خنجر من مشهد الغلام واصلهم من الانغلاق وهو شدة الشوق وليس في القرآن انهما كيف لقيا وهول كل من يلعب مع جموع الغلمان او كان مستغرا وهول كل مسلما او يكن كافرا وهول كل بائنا او كل من غير اولام الغلام بالصغير ارقى الا انه بغير نفس بالبالغ ارقى لان الصبي لا يقتل قصاصا وعن ابن عباس ان نجدة الحاروي كسب اليه كيف جازتته وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الزواني فكتب اليه ان علمت من

جنت شيئا امرا ايت شيئا عظيما يقال امر الامرا اذا عظمو ويقال في الشيء العيب الذي لا يعرفه شيئا انه امر امر اخرج الطاعنون في عصمة الانبياء بان موسى عليه السلام اعترض على الخضر بعد فوكيد اليهود والانسق وذلك ذنب واجيب بانه لم يقل ذلك اعتراضا وتوجلا ولكنه احبان يفعل على حكمة ذلك الامر الخارج عن العادة اوانه لعل الشرط بناء على التسيان ولهذا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا مزاخذة على الناس وما موصولة او موصولة او مصدرية اي بانى نيت وبشيئ نسيته ونسياني وجوز في الكشف ان لا يكون فاسقا في الحقيقة ولكنه اوهم بقوله لا تؤاخذني بما نسيت انه قد نسي ليطاعه عنده في الاعتراض على المعز وهون من معاريف الكلام التي يتقرب بها الكذب مع التوصل الى الغرض وجوز ايضا ان يكون النسيان بمعنى التخلي عن ما تركت من وصيتك اول مرة ولا ترحق ولا تفتش من امرى عسرا واوارد بامره امر المتابعة اي نسير على متابعتك بالاعضاء وترك المناقشة وانما قال في هذه القصة خوفه بغير فادانه جعله جزا الشرط وفي قصة الغلام جعل فقتله من جهة الشرط معطو فاعلم به فانه التعقب لان

معهم

حال الويل ان علمه عالم موسى ذلك ان يحتل قال الكسائي الزاكية لغتان ومعناها الظاهر فوالا وعزوا الزاكية التي لم تذب
والزاكية التي اذنت ثم تابى يجوز ان يكون وصفها ان كان له لم يرها اذنت فحسبها طهره عنده قبل النكر اقل من الامر لان قتل نفس
واحدة اهلون من اغتراف اهل السمعة وقيل النكر اشد لان ذلك كان خرافا عنه فادركه بالسود هذا لاسبيل الى تداركه وايضا الامر الجيب
والجيب يستعمل في الخير والشر والنكر ما تنكره العقول فهو شر وظاهر الآية يدل (11) على ان موسى استقبل ان يقتل النفس
الا بالنفس وليس كذلك لانه قد

يحل القتل بسائر الاسباب وله
اعتبر السبب الاغلب الاقوى
واختلفوا في كيفية قتله فقبل قتل
عنه وقبل ضرب برأسه الحائط
وعن سعد بن جبير اضعفه ثم
ذبحه بالسكين ثم انه سبحانه حتى
عن الحضرة ما زاد على ان اذكره
ما عاهد عليه فقال ألم اقل لك وانما
زاده هناك لان الانكار اكد
وموجب العتاب اقوى ونيل
اكد التقر والثاني بقوله ان كما
تقولون توخه ان اقول ويا له
أعني وقيل بين في الثاني القول
لما بين في الاول فعند هذا قال
موسى ان سألتك عن شيء بعدها
بعد هذه الكثرة والمسئلة فلا
تصاحني نهاده من المصاحبة حدثت
مع حرمه على العمل لظهور عذره
كقائل قد بلغت من لدني عذرا
وهذا كلام نادم شديد الندامة
حره المقال واضطره الحال الى
الاعتراف واصلوه حبل الانصاف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله ائمة موسى استقى فقال
ذلك فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية هي انطاكية وقيل الالية
وهي ابعد ارض الله من السماء
استطعا اهلها وكان حق الاجاز
أن يقال استطعا لهم موضع
الظاهر موضع المضمر قلنا كبد
كقوله

معمر عن قتادة قوله تطلع على قوم لم نجعل لهم من دوننا آتالا بلغنا انهم كانوا في مكان لا يثبت
عليهم بناء فكانوا يداخون في اصاب لهم ادم اطلعت الشمس حتى تزول عنهم يخرجون الى معاشهم
وقال آخرون هم الزنج ذكر من قال ذلك **حدثنا** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عيسى الزاقي
قال اخبرنا معمر عن قتادة في قوله تطلع على قوم لم نجعل لهم من دوننا آتالا فقالهم الزنج واما
قوله كذلك فان عنده ثم اتبع سببا كذلك حتى بلغ مطلع الشمس وكذلك من صله اتبع وانما
مضى الكلام ثم اتبع سببا حتى بلغ مطلع الشمس كما اتبع سببا حتى بلغ مغربهم وقوله وقد احطنا
بما عليه خبرنا يقول وقد احطنا بما عند مطلع الشمس علمنا لا يخفى علينا ما هنا من الخلق
واحوالهم واسبابهم ولا من غيرهم في ما الذي قلنا في معنى الخبر قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك
حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله خبرنا
قال **حدثنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله خبرنا
حدثنا بونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كذلك وقد احطنا بما عليه خبرنا قال
علمنا القول في تاويل قوله تعالى (ثم اتبع سببا) اذا بلغ بين السدين وجسد دونهما
قوما لا يكدون بفقهون قولنا واما اذا القرنين باجوج وما جوج مفسودون في الارض فهل نجعل
لك خراجا لي ان نجعل بيننا وبينهم بسدا يقول تعالى ذكره ثم ساروا فاما نزل وسلك سبلنا حتى
اذا بلغ بين السدين واشتلت القراء في قراءة ذلك فقرأ عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين
حتى اذا بلغ بين السدين هم السدين وكذلك جميع ما في القرآن من ذلك بضم السين وكان بعض قراء
المكيين يقرؤه بفتح ذلك كما هو كان ابو عمرو بن العلاء يفتح السين في هذه السورة وبضم السين في
يس ويقول السد بالفتح هو الخارج فينزل بين السدي والسد بالضم ما كان من غشاوة في العين
واما الكوفيون فان قراء عامة منهم في جميع القرآن يفتح السين غير قوله حتى اذا بلغ بين السدين
فانهم ضموا السين في ذلك خاصا وروى عن عكرمة في ذلك **حدثنا** به احدث بن يوسف قال ثنا
القاسم قال ثنا حجاج عن هرون عن ابي بصير عن عكرمة قال ما كان من منعة بني آدم فهو السدي
بالفتح وما كان من منة الله فهو السدون الكسائي يقول هما لغتان بمعنى واحد والصواب من القول
في ذلك عندي ان يقال انهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الامصار ولغتان متفقتا المعنى غير مختلفتي
فما بينهما قراءا افتراضا ولا معنى للفرق الذي ذكر عن ابي عمرو بن العلاء وعكرمة بين السد
والسد لانما تجد ذلك شاهدا بين عن قرآن ما بين ذلك على ما حكى عنه ما وما بين ذلك ان جميع
اهل التأويل الذين رأينا عنهم في ذلك قولهم بحال لانهم احدثهم تفصيل بين نفع ذلك وهو معلوم
كانا تختفي المعنى لنقل الفصل مع التأويل ان شاء الله ولكن معنى ذلك كان عندهم غير متفرق
ففسر الحرف بغير تفصيل منهم بين ذلك واما ما ذكر عن عكرمة في ذلك فان الذي نقل عن ابي
هرون وفي نقله نظر ولا تعرف ذلك عن ابي بصير رواية ثقات ائمة السد والسد بالضم لا يخرج بين
الذين وهما ههنا فاجد كرجلان سديا بينهما فمردوا القرنين ساروا بين باجوج وما جوج ومن
وراءهم ليقطع ما دفعوا انهم ويعيشهم عنهم **و** وهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر

لت القربا غداة نبع بيننا كان القربا مقطع الوداج وايضا له كرام اجتماع الضمير من التعليل في مثل هذا اللفظ لا يفي من
الكلفة والساعة والاستطاعة فالوا ان يصفوها يقال اضافته وضيعة اذا ترة وجهه وضيعة والتر كبد بداعى الى الميل من ضاف السهم عن
الفرس والاضيف على المضيفين النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية لا تمايل الاستطاع ليس من عادة الكرام فكيف ائمة ما عليه
وايضا الضيافة من اللذونات وترك اللذون غير منكر فكيف يزل موسى ان يضيعة عليهم حتى تركه عهدهما وقال الوست لا تختص به

أما وأجيب بأن الرجل انطباع بحيث تنفع الطاعة أو تُضر على الهلاك لزمه الاستعلم ووجبت إجابته ولقاتل أن يقول لو كان قد بلغ الجوع إلى حد الهلاك لم يقرب على إصلاح الجدار ولجيب أن يقول أنه أقام الجدار مجزئ فقد روى عنه سمعه يده قيام واستوى وقيل أنه لم يعمد وعنده وقيل نقضه ونماز وروى أنه كان ارتفاع الجدار ما تذا قال أهل الاعتبار شر الرى إلى لاضاف الضيف خيالوا يعرف لأن السبل حقو يحى أن أهل تلك (١٢) الفر بلماسحوالز و هذه الآفة استقروا و اجازوا الرسول لافضى الله عليه وسلم

يحمل من الذهب فقالوا يا رسول الله نشترى بهذا الذهب ان تجعل الباء تاء أى تأتوا ان يصرفوهما فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قوله يريد ان ينقص معناه يسرع سقوطه من انقضاء الطائر اذا هوى في طيوره ان يقال قضضته فانقض وطيرانه يقال أضل من النقض كاجر من الجررة فالنون تكون أصلية واحدى الضادين مكررة زائدة عكس الاول واستعيرت الارادة للمدانة والمشاركة تنبيه العباد بالاجاء نظيره وما لحقت عن موسى القضب قالوا أئبنا طائعين ولما تألم الحضر الجدار ورأى موسى من الحرمان ومبىس الحاجة قال لصاحبه لو شئت لاتخذت عليه أجر الطلب على علمي جلا حتى نستدفع به الضرورة واتخذنا نفعل من نخذ كاتبع من تبع وليس من الاخذ على الاصح قال الحضر مشيرا الى الفراق المتصور في قوله فلا تصاحني أو مشيرا الى السؤال والاعتراض هذان قرأ بنى الاضافة بمعنى في أى قرآن أو صيغ قرأ في بنى وبنك وحكى التثنية ان الدين ههنا بمعنى الوصل ثم شرع في تقرير الحكم التي تضمنتها افعاله وتلك الحكم تشترك في أصل واحد هو انه اذا تعارض الضوران وجب العمل الاذن لهم الاعل فقال

من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس حتى اذ بلغ بن السدين قال الجليلان الردم الذي بين ياجوج وماجوج اثنان من وراء ردم ذي القرنين قال الجليلان ارمينية واذربيجان **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد عن قتادة حتى اذ بلغ بن السدين وهما جبلان **هـ** ثنا عن الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول ثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله بن السدين يعني بن جبلين **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة في قوله بن السدين قال هما جبلان وقوله وجسد من دونهما قولا يكادون ينفقون قولا يقول زكرو وجسد من دون السدين قولا يكادون ينفقون قول فاعلموا انهم قوامهم وقد اختلفت القراءة في قراءة قوله ينفقون فقراءه عامة قراء اهل المدينة والبصرة وبعض الكوفة ينفقون قولا ينفق الغاف واليا من فقه الرجل ينفقه فقها وقراء ذلك عامة قراء اهل الكوفة ينفقون قولا ينفق اليا وكسر التاف من اقصيت فلانا كذا اقصها اقصاها اذا اقصمت ذلك **هـ** والاولى في ذلك عندي من القول في ذلك انهم قراءه ان مستقيضتان في قراءة الامصار غير دافعة احداهما الاخرى وذلك ان القوم الذي اخبرنا عنهم هذا الخبر جازان يكونوا لا يكادون ينفقون قولا لا ينفقون عنهم فيكون صواب القراءة بذلك وجازان يكونوا مع كونهم كذلك كانوا لا يكادون ان ينفقوا غيرهم لعل ابا السنتين وما ينقطعهم فكانت القراءة بذلك ايضا صوابا وقوله ان ياجوج وماجوج يفسدون في الارض اختلفت القراءة في قراءة قوله ان ياجوج وماجوج فقرآن القرامن اهل الحجاز والعراق وغيرهم ان ياجوج وماجوج يغيرهم على فاعلم بن سمعت ويحيى وجعلوا اللذين فيهما الذين يغير عاصم بن ابي النجود والاربع فانه ذكر انهم سافروا ذلك بالهمز فمما جعلوا الهمز فيها من اصل الكلام وكانهم ما جعلوا ياجوج يفسدون من اجبت وماجوج يفسدون القراءة التي هي القراءة الصحيحة عندنا ان ياجوج وماجوج بالفتح يغير الهمز لاجل الهمزة من القراءة وله الكلام المعروف على السنن العرب ومنه قوله ربة بن الجاهج وان ياجوج وماجوج معا • وعاد عادوا واصفا شواتبها

وهما أمثان من ولاء السدوقه مفسدون في الارض اختلف أهل التأويل في معنى الانفاداق
وصف انتم هاتين الامتين فقال بعضهم كانوا يكون الناس ذكر من قال ذلك هـ ثنا أحمد بن
الوليد الملقب قال ثنا ابراهيم بن ابي الخرواني قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت سعد بن عبد
العزيز يقول في قوله ان باجوج وماجوج مفسدون في الارض قال كانوا يكون الناس هـ وقال
آخرون بل معنى ذلك ان باجوج وماجوج سيفسدون في الارض لانهم كانوا يمتد يفسدون
ذكر من قال ذلك وذكره كصفه اتباع ذي القرنين الاسباب التي ذكرها الله في هذه الايات وذكره
نائه لردم هـ ثنا ابن جبر قال ثنا سلمه قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا بعض من
يسوق احاديث الاجامع من أهل الكتاب ممن قد اسلم بحافوا وامن على ذي القرنين ان هذا القرنين
كان رجلان أهل مصر اسمهم من ابن مرديبة اليوناني من ياقوت بن ياقوت فوح هـ ثنا ابن
جبر قال ثنا سلمه قال ثنا محمد بن اسحق عن ثوبان بن زيد عن خالد بن معدان الكلاعي وكان

ثلاثة عشر اخوة خمسة منهم زمني وخمسة يعملون في الحر وقد تقدم استدلال

أما من المسكين وكان وراءهم ملك وهو سمى بجلندى والوراء هنا يعني الإمام وقد مر في قوله ومن أن طريقهم في الربوع عليه وما كان عندهم خبره يأخذ كل سفينة أي غمرة عسبة وعسبا ولا يعني أن قوات السنة ملكا ولا يخترقون لأن كل قصر في ملك الغيرة إلا أنه إذا ضل فغلازناهم الملك به

بأسوأهل مثل هذا التصرف كان خاطئاً في تلك الشريعة وأولئك كل من مخصوصات النبي صلى الله عليه وسلم قال صلواته قوله فإردت أن أهبها
مسيب عن خوف الغضب عليها وكان حقه أن يتأخر عن السبب ولكنه قد علم الغلبة أي تتجسمن هذا وهو مرادى أو ألاما من ربه وأيضا
خوف الغضب ليس هو السبب وحده ولكن مع كون السفينة الممساكين قسوة اوداة الغلبين المسكنة والغضب كوسط الفلن بين
المتد والخبز في قوله زيد ظني مقعير انه يتعلق بالطرفين وأما الغلام فقد قيل انه كان (١٣) بالفاطمة الطريبي يقدم على الاضلال

المسكوك وكان أو أومض طرني إلى
التصيلة والغلبة فكانا يقعان
في القسوة لذلك واحتمل أن يؤدى
ذلك إلى الكفر والارتداد كما قال
نخشبنا أن رهنهم طغيانا وكفرا
يقال رهنه أي غشيه وأرهقه ياه
وقيل انه كان كصدا الأمانة تعالى
علم من حاله انه لو صار بالغاصدوت
عنه هذه الغاصد فاعلم الخضر حاله
وأمره بقتله للآلان وبسببه
ومثل هذا لا يجوز إلا إذا أكد
الظن بلوحى وقيل أردنا نخشبنا أن
بغض الوالدين طغيانا عليهم وكفرا
بهم بما يعقوبه أو نخشبنا أن يعرفن
بإعانتها طغيانه وكفره فيجتمع
في بيت واحد مؤمنان وطاغ كفر
وجوروا أن يكون قوله نخشبنا
من كلام الله تعالى أي كرهنا
كرهه من خاف سوء عاقبة أمر
فغيره وإن كراه الطهارة والنقام من
الذنوب وكانه يارأفول موسى
نفسا لا كراهة والرحمة
والعطف بمعنى الشفقة على
الآلوان روى انهما ولعن لهما
حارة فزوجهما نبي فوالت نسا
هدى الله على يديه أمته من الأمم
وروى انها ولت سبعين نياوقل
أدلهما أنما مؤمنا وقيل اسم
الغلام المقتول الحبسون وفي
نسخة الحسين وأما الجدار فكان
لغلامين قبل اسمهما مصر ومصر
وقوله في المدينة بعقوبه أنما أهل

خالفه جلا قد أدرك الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذى القرنين فقال ملك مع
الارض من تحتها بالاسباب قال خلو سبع عمر من الخطيب وجلا يقول إذا ذا القرنين فقال لهم غفرا
لما وضعت أن سمى باسماء الانبياء حتى سمى باسماء الملائكة فان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذلك فالحق ما قاله والباطل ما قاله **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة قال ثنا محمد بن
اشعق قال حدثني من لا أتهم عن وهب بن منبه الجبالي وكان له علم بالاحاديث الاول انه كان يقول
ذو القرنين رجل من الرومان مجرمين عاث بهم ليس لهوا ولا غيره وكان اسمه الاسكندر بس وأما
سمى ذا القرنين ان منصفته رأسه كاستن من نحاس فلما بلغ كان عبدا صالحا قال الله عز وجل إذا
القرنين اني باعثل إلى أم الارض وهي أم مختلفة ألسنتهم وهم جميع أهل الارض ومنهم الجن
بينهم ما طول الارض كله ومنهم أمتان بينهما عرض الارض كله وأما في وسط الارض فامة منهن الجن
والانس وبايجوج فمما واجوج فاما الامتان اللتان بينهما طول الارض فامة عند مغرب الشمس يقال
لهما ناسك وأما الأخرى فعند مطلعها يقال لهما ناسك وأما اللتان بينهما عرض الارض فامة في قطر
الارض الاثنان يقال لهما هاديل وأما الأخرى التي في قطر الارض الايسر فامة يقال لهما نوبل فلما قال
الله ذلك قاله ذو القرنين الهى انك قد نبئتني لاسر عظيم لا يقدره الا انت فاعلمت عنى هذه
الامر التي بعثتني اليها بآية قوتها كآلهم وبأى جمع كآلهم وبأى حيلة كآلهم وبأى صبر كآلهم
وبأى لسان كآلهم وكيف لبأى آفة لغلامهم وبأى جمع أى قولهم وبأى بصرة أذهبهم وبأى حجة
أخاصهم وبأى قلب أعقل عنهم وبأى حكمة أدبر أمرهم وبأى قسط أعدل بينهم وبأى حكم
أصوهم وبأى معرفة أفصل بينهم وبأى علم أتقن أمورهم وبأى بأسطو علمهم وبأى رجل
أطوهم وبأى طاقة أحصهم وبأى جند أقالهم وبأى رفق استأنهم فانه ليس عندي باللهى شئ
مما ذكرتم يقوم لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيعهم وأنت الرب الرحيم الذى لا يكف نفسا الا وسعها ولا
تعملها الا طاعتها ولا تتسها الا تقصدها بل أنت رفوها وترجوها قال الله عز وجل انى سأطوقك
ما لتلك أشرح لك صدرك فتسمع كل شئ وأشرح لك فهمك فتفقه كل شئ وأبسط لك لسانك
فتنطق بكل شئ وأضع لك سمعك تسمع كل شئ وأمدك بصرك فتشدد كل شئ وأدركك أهلك فتفتن
كل شئ وأجيبك فلا يقوى لك شئ وأحفظك فلا يعزبك شئ وأشد لك ظهرك فلا يهدلك
شئ وأشد لك نورك فلا يظلمك شئ وأشد لك قلبك فلا يروك شئ وأحضر لك النور والظلمة
فأجعلهما جندا من جنودك يمد يدك النور واما يمدك النور والظلمة من ورائك وأشد لك عقابك فلا
يهولك شئ وأبسط لك من بين يديك تقسطو فوق كل شئ وأشد لك وطأك نهدك كل شئ وأبسط
الهيئة فلا يرومك شئ ولما قبله ذلك انطلق يوم الامة الى عند مغرب الشمس فلما انهم وجدوا
وعدا لا يتحصيه الا الله وقوا بالاسباطية الا الله والسنن المختلفة وهو امتشقة وقوا بالمتفرقة فلما
راى ذلك كآلهم بالظلمة فغضب حو لهم ثلاثة عساكر منها فاحاطتهم من كل مكان وجانهم حتى
جمعهم في مكان واحد ثم أحاط عليهم بالنور فدعاهم الى الله والى عبادته فآمنه ومنهم من صد
فعمدا الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة فدخلت في قواهم وأتوهم وأتوهم وأتوهم

قوية فيه دلالة على أن القرية لا تنافي للمدينة ومعنى الاجتماع والاقامة مراعى فيها أما الكثرة فتقيل هو المال لقوله وسعتر جالون الفهم
منه عندا طافه هو المال وقيل نصف فباعلم لقوله وكان أيوهما ما لحوادق المال لا يليق باهل الصلاح وعورض بقول قتادة أحل الكفر
لن قبلنا وجرم علينا وحرم النجبة عليهم وأحل لنا جميع بعضهم بين الامرين فقال كان لو احسن ذهب مكتوبانيه **و** عجبت لمن يؤمن بالقدور
كيف يجزى **و** عجبت من يؤمن بالرزق كيف يتعب **و** عجبت من يؤمن بالوفاء كيف يفرح **و** عجبت من يؤمن بالحساب كيف يغفل **و** عجبت

لم يرأى الدنيا ونقلها كيف يطلعن البهاء لاله الله محمد رسول الله وفي قوله وكان أولهما صالحا ولذلة على أن صلاح الآباء يفيد العناينة بأحوال الانعام من جحر بن محمد بن أبيه الله كان بين الغلامين وبين الابن الذي حفظا فيه سبعة أيام وكرم من صلاح أبيهما ان الناس كانوا يسمون الوالدات عنده فربها بهم سالمة قالت العلماء الاشبه ان الذين كانوا يهابون بحال الكثر وصيها كان علمه لاله الله غائب وقد أشرف الجدار على السقوط ورحمته (١٤) ربك مصدر مذهب بارادته في معنى رجمها ومفعوله وما فعلته من أمرى أى

اجتهدى وروى وانما فعلته بأمر الله سؤاله قال في الاول فارقت ان أعياها وفي الثاني فارقتا وفي الثالث فاراد ربك الجسور الى الاول افساد في الظاهر فاستدلى بنفسه وفي الثالث انعام محض فاستدلى الى الله سبحانه وفي الثاني افساد من حيث القتل وانعام من حيث التبديل بجمع بين الامرين ويمكن أن يقال ان القتل كان منه ولكن ازهان الروح كان من الله ويحتمل أن يقال الواحد في الاول على الاصل والجمع في الثاني تنبيه على انه من العلماء الموقنين بالعلوم الدينية والاسناد الى الله بالآخرة اشار الى أنه لا ارادة الا ارادة الله وما تساوت الآن يشاء الله ذلك الغنى كرم أسرار تلك الوقائع تاويل ما لم تسطع عليه صبرا أى وجع المقصود من تلك الاعمال التي ما قرأوا أصل تسطع تسطع كما في قوله سأبنيك بناو يل ما لم تسطع الآن التام حذف لاجل التفتت وهذا شاف من جهة القياس ولكنه ليس بشاذق الاستعمال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أني مرسى لو لم يتبع صاحبه لا يصير أعجب الاعاجيب والتاويل واذا قال موسى لفته فيه ان المسافر لا يلبه في الطريق من الرقيق وفيه ان من شرطهما ان يكونا أحدهما أميرا والآخر خادما

وان يعلم الرقيق عزيمته ومصلحته حتى يكون على بصيرة من جهة وان لا يأس من متاع السفر حتى يظفر بمقصوده كما وان يكون نيتة طلب شيء يقتدي به فان طلب الشيخ في الحقيقة هو طلب الحق بجميع الجهر من هو مجمع ولاية الشيخ وولاية المر يد عنده من الحياة الحقيقية فانما رقت فطرته على حوت قلب المر يد في تحصيله في بحر الولاية بسر باخلاصا ووافيه اشار الى أن المر يد في إنشاء السالك لوطر قتال المبالاة اصاب قلبه الكيلة ورسولته تهبه التواضع من جهة الشيخ فلان مقصوده يحصل من غير واسطة

كما

هم العوام الذين يعملون في بحر الدنيا وليس لهم في عالم الربوة سر وسلوك حتى يصلوا الى الملوكة تحت طموار دنائهم اعينهم الظاهر لتسلطهم بالاخلاص في البواطن وكان وادهم ملك هو الشيطان يأخذ كل سفينة عبادة فيلان كل عبادة يتخلعون الانكسار والذل والخشوع فقام الشيطان للارجح وأما القلام فكان آيوامهما القلب والروح مؤمنين فاردان ان يدولهما بهم ما حرامتهن كاهن النفس المطمئنة وأقرب رجائى نسبة الى الاربون (16) وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين هما النفس المطمئنة والمهومة وكان تحته كنز

لهم هو حصول الكليات النظرية والعملية وكان آيوهمما هو هو العقل القاطر صالحا كاملا بالفعل فلهذا انزل لطلهما ما في الدنيا واد وبلت أن يبلغا أشدهما بترية الشيخ وارشاده على سبيل الرق والمداواة يستقر لهما كان كلفنا فهمما (ويستولك عن ذي القرنين فليسأناوا على كمنه ذكرا انما مكنا في الارض واتناه من كل شيء شيئا فاتبع سبيل حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدته اقرب في عين حنة وجد عندنا ما قلنا فاذا القرنين اما ان تعذب واما ان تفضلهم حسبنا قال آمن ظلم فسوف نعذبه ثم يدري به فيعذبه عذابا نذكر او آمن آمن وعمل صالحا فلهذا جازا على حسن عمله من امرنا سرام اتبع سبيل حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدته اقرب فقل على قوم لم يعمل لهم من دونهم اسرا كذلك وقد احطنا بما لديه شعرا ثم اتبع سبيل حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهم ما قوما لا يكونون معقون فسلوا قالوا اذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال امه كفى فيه ربي خير فاعصوني بقوة اجعل بينكم وبينهم رمدا نوفز بالحدود حتى اذا ساءوا بين الصدفين قال انصرفوا

آباءكم يقولون قالوا انتم وجدنا آباءنا رجونا مسا كنههم ويواسون فقرهم ويعقون عن ظلمهم ويحسبون الى من اساء اليهم ويحلون عن جعل عليهم ويستفرون لمن يسمهم ويصلون ارساهم ويؤدون اماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ووفون بعهودهم ويصدقون في مواعدهم ولا يرغبون عن كافيتهم ولا يستنكفون عن آقاؤهم فاصلح الله لهم ذلك امرهم وحفظهم ما كانوا احياء وكان حق الله ان يحفظهم في تركهم ههنا بشر قال ثنا زبد قال ثنا سعد بن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج يعفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فعفرونه فغدا يبعده الله وهو كهيئة يوم تركموني اذا جاء الوقت قال ان شاء الله فعفرونه ويخرجون على الناس فيستقون للماء ويخصن الناس في حصونهم فيمرون بسماهم فيرجع فيها كهيئة السماء فيقولون قهرا نأهل الارض وعلونا اهل السماء يبعث الله عليهم نفعنا في اقامتهم فقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين نفس محمد يريدها دواب الارض تسمن وتشكر من طوعهم ههنا بن جند قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمار عن قتادة الانصاري ثم الصنقرعي عن محمد بن لبيد اخي بن عبد الاشهل عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله عز وجل وهم من كل حطب يسألون فيقتلون فيقتلوا المسلمون عنهم الى مداينهم وحصونهم ويضجون اليهم مواشهم فيشربون مياه الارض حتى ان بعضهم لم يبق بالهر فيشربون ما فيهم حتى يتركوه باساحتي انفس بعضهم لم يبق بالهر فيقولون لقد كان ههنا ماء حتى لم يبق من الناس احدا الا انما اهل الحصى امدينة قال قالهم هؤلاء اهل الارض قد فرغنا منهم بقي اهل السماء قال ثم جبر احدثهم حرمته برى به الى السماء فرفع اليه خبيرة صابلا والفتنة فيبينهم على ذلك بعث الله عليهم دودا في اضعافهم كالتف يخرج في اضعافهم فيجوعون مولى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون الارجل يشرى لنا نفسه فينظر ما فعل العدو قال فيجرب رجل منهم ذلك بحسبه انفسه قد وطئ على انه مقتول فدخل فيجدهم موفى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين الا بشروا فان الله قد كفنا عدوك فيخرجون من مداينهم وحصونهم ويسرحون مواشهم فبا يكون لهارى الا طوعهم فثكر عنهم احسن ما شكرت عن نبي من النبيات اصابها فقط ههنا من نصر قال اخبرنا بن وهب قال ثنى معاوية عن ابي الزاهر بن وشرج بن عبيدان ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف طولهم كطول الارز وصف طوله وعرضه ما وصف بقدرش احدثهم اذنه ولحف الاخرى فتغطي سائر جسده ههنا محمد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عبي قال ثنى ابي عن ابيه ابن عباس قالوا اذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض قال كان ابو سعيد الخدري يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن رجل منكم حتى يوقه عليه الف رجل قال وكان عبد الله بن مسعود يجيب من كثرهم سوءة ويقول لا يؤمن من ياجوج وماجوج احدثني وابله انفس رجل من صلبه فانظر الذي ذكرناه عن وهب بن منبه في قصة ياجوج وماجوج يدل على ان الذين قالوا الذين القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض انما اعلوه خوفاهم ما يحدث منهم

حتى اذا جعله نارا قالوا في افرغ عليه قنارا اسطاعوا ان ينافروا وما استطاعوا له فبقا قال هذا رجعة من ربي من فاذا جاء وعذري به ذكرا وكان وعذري به حقوا تركنا بعضهم لم يذبح في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعوا عرشنا جهم ومشد للكافرين عن ربي الذين كانت انهم في غطاء عن ذكرهم وكانوا لا يستطيعون سماعه اشد الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انما اعتدناهم للكافرين نزلنا في نبيكم بالانسين نرى اعمال الذين مثلهم في الحيات الدنيا وهم يسيبون انهم يحسبون سمعا اولئك

الذين كفروا بانفسهم ولقائهم لحبطت اعمالهم فلانهم لم يؤمنوا القيام فورا ذلك جزاءهم جهنم عما كفروا واتخذوا آياتي رسولاً هزوا
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس ولا تخافون فيها لا يقولون عنها ملأ قلوبنا من غير ما عدنا السكينة في انفسنا البصر
 قبل ان ننزلها على موسى ولو جئناهم بمدة لقلنا انما انشرنا ملكتك فوحى الى انما لهم كاله واحد من كل رجوع لاقام به فليعمل عياله لاولاد
 يسر له عبادته به (احدا) القراءة فاتبع ثم اتبع مقطوعه ابن عامر وعاصم وحزرة (١٧) وعلى وخلفه الباقون بالتشديد وموسى

حامية بالالف من غير همز ابن عامر
 وزيد بن خزيمة وعلى وخلفه وعاصم
 غيرهم الباقون جئة بالهمزة
 من غير ألف جزاء الحسن بن النصب
 منوناً يعقوب وحزرة وعلى وخلفه
 وعاصم غيري بن عكر وحدا
 الاخر جزاء الحسن بن الرزق
 والاضافة السدين بفتح السين
 ابن كبير وأبو عمرو وحفص وأبو
 زيد عن المفضل الآخرون بضمها
 يعقوبون بضم الباء وكسر القاف
 جزرة على وخلفه الباقون بفتحهما
 ياجوج وماجوج حيث كان
 مهمل زاعصم غير الشوي فحمل
 نجعل وباء بادغام اللام في النون
 على وحداً ياجوج بالالف حجرة
 وعلى وخلفه وعاصم غير ابن بكر
 وحداً الباقون خربا يسكون الراء
 سدا بفتح السين ابن كثير وأبو عمرو
 وحزرة وعلى وخلفه وعاصم
 والباقيون بضمهم مكثي ابن
 كثير الباقون بادغام النون في
 النون رداً تنوني بحسي وحدا
 والابتداء بكسر الالف السديني
 بضم الصاد والمال ابن كثير وابن
 عامر وأبو عمرو وسهل ويعقوب
 المفضل تخفيرا أبو بكر وحدا بضم
 الصاد واسكان الدال الاخر
 بفتح الصاد والمال قال التنوني
 والابتداء بكسر الالف بحسي وحدا
 وحزرة فاسطاعوا بالادغام حجرة
 غير حدا وحداً وقرا أبو النشيط

من الانصاف في الارض لانهم شكوا منهم افساداً كان منهم فهم أوفى غيرهم والاختبار عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انهم سيكون منهم الانصاف في الارض ولا دالة فيها انهم قد كان منهم قبل احداث
 ذي القرنين السد الذي أحدثه بينهم وبينهم دونهم من الناس في الناس غيرهم افساداً اذا كان
 ذلك كذلك فالذي هنا الصحيح من ناول قوله ان ياجوج وماجوج يفسدون في الارض ان ياجوج
 وماجوج يفسدون في الارض وقوله فهل يعمل لك خراجاً اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرآته عامة
 قراءة المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة فهل يعمل لك خراجاً كانهم يخوابه نحو المصدر من خرج
 الرأس وذلك بجملة وقراءته عامة قراء الكوفيين فهل يعمل لك خراجاً بالالف وكانهم يخوابه نحو الاسم
 وعنوانه أجرة على بناتك للناسد استينوا بين هؤلاء القوم * وأولى القراءتين في ذلك عندنا
 بالصواب قراءة من قرأه فهل يعمل لك خراجاً بالالف لان القوم في هذا كرههم انما عرضوا على ذي
 القرنين ان يعلمهم من أموالهم ما يستعين به على بناء السد وقد بين ذلك بقوله فاعينوني بقوة أجعل
 بينكم وبينهم زمناً يرضون عليه جزاءهم وقرضهم والخراج عند العرب هو القلة * وبغض الذي قلنا
 في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج
 عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس فهل نجعل لك خراجاً قال أجزأني أن نجعل بيننا
 وبينهم سدا ههنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله فهل
 نجعل لك خراجاً قال أجزأه ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة قوله فهل
 نجعل لك خراجاً قال أجزأه قوله هل أن نجعل بيننا وبينهم سدا يقول قالوه هل نجعل لك خراجاً حتى
 نجعل بيننا وبين ياجوج وماجوج حجازاً يحجز بيننا وبينهم ويعصمهم الخروج بنا وهو السد في القول
 في ناول قوله تعالى (قال لما كنتم في قوة أجعل بينكم وبينهم زمناً) يقول
 تعالى ذكره قال ذو القرنين الذي مكنتني في عمل ما سألتوني من السد بينكم وبين هؤلاء القوم ربي
 ووطأه وتوأتى عليه خبر من جعلكم في الآخرة لترضوناه على لبناء ذلك كثر وأطلسوا لكن
 أعينوني منكم بقوة أعينوني بفعلة وصناعتهم يحسنون البناء والعمل كما ههنا القاسم قال ثنا
 الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مكي في خبر فاعينوني بقوة قال رجال أجعل
 بينكم وبينهم زمناً وقال المكي في خبر فاعينوني بقوة قال ثنا الحسن قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة في قوله
 أجعل بينكم وبينهم زمناً يقول أجعل بينكم وبين ياجوج وماجوج حجازاً يحجز بيننا وبينهم ويعصمهم الخروج بنا وهو السد في القول
 والادلالة أن مع من أشد يقال منه قدوم فلان موضع كذا يردمه رداً واداموا يقال أياضاً ردم
 نوبه يردمه وهو نوب مردوم اذا كان كثير الرقع ومنه قول عنترة

هل غادر الشرا من مرقم * أم هل عرفنا ما نرى يقدوم
 * وبغض الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن سعد قال ثنا
 أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قوله أجعل بينكم وبينهم زمناً قالوه
 كاشداً الحلب ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال ذكر لنا أن رجلاً قال لابي الله
 قد رأيت سد ياجوج وماجوج قال انه تعالى قال كانه البرد المجرط بقة سوداء وطر بقة جرداء قال قد

(٣ -) (ابن جرير) - (السادس عشر)
 جزرة على وخلفه وعاصم غير الفضل والآخر عن هيرة أن عيسى الذين يسكون السين وفتح الباء زيد يعقوب والاعشى في اختياره دوني
 أولياء بفتح ما التكلم أبو جعفر وناقم وأبو عمرو ان يتفديا العقبية جزرة وعلى وخلفه ابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان * الوقوف
 القرنين ط ذكرا ط سيبا لا سيبا * قوما ط حسنا * نكرا * الحسنى ج لاختلاف الجليلين يسرا * ط لانهم الترتيب

الانديوسيا . سنا . لا كذلك ط أي كذلك القليل الذين كانوا عند مغرب الشمس وقبل يندأ بذلك أي ذلك كذلك أو الامر كذلك
وقيل أي احتلتها عليهم من العدد والعدد كذلك أي كملها بقوم سبق ذكرهم خبرا . ثم اتبع سينا . فوالا فوالا . سنا . رضا .
الحديث ط انقصوا ط نارا لان قال جوابا لانقصوا ط لان ما يسد ابتداء ما قبله نفا . من ذي ج لعلمنا الجنتين المختلفتين
دكاج لثامحا ط لانتطاع القصة (١٨) جمعا . لا لعلف عرضا . لاسمعا . أولياء ط زلا . أعمالا ط لفصل

بين الاستقبال والاختبار لان تقدير
هم الذين ويجوز ان يكون نصبا
على التزم أو حرا على البدل صنا .
وزنا . هزا . زلا . أعمالا
لأولا . مددا . واحد
ج لابتداء الشرط مع فاء التعقيب
أحدا . التفسير لما أجاب عن
سؤالين من أسئلة اليهود انتهى
الكلام الحديث انتهى شرعى
السؤال الثالث والجواب عنه
وأصح الأقوال ان ذا القرنين هو
الاسكندر بن قيس بن الروي
الذى ملك الدنيا بأسرها اذ لو كان
غيره لا ينشر خبره ولا يفتى بكونه
عائدا بحكي له المغانم أو به جمع ملك
الروم بعد ان كان طوائف ثم
قدم ملوك العرب فغزاهم وأمعن
حتى انتهى الى مصر الاناضر ثم عاد
الى مصر فبنى الاسكندر بن قيسها
باسم نفسه ثم دخل الشام قصد
بنى اسرائيل وورد بيت المقدس
ودخل في مذبحة ثم عطف الى أرمينية
وباب الاواب ودانته العبرانيون
والقبض والبرغم فوجه نحو دارا
ابن دارا وهزمه الى ان قتله فاستولى
على ممالك الفرس ثم قصد الهند
والصين وغزا الامم البعيدة
ودرجع الى خواسن وبنى المدن
الكثيرة ورجع الى العراق
ومرض بشهر زرومات بها قال
الامام غفر الله عن الرضى لما ثبت
بالقرآن ان ذا القرنين كان وجلا

قد أخذت من عرض الصدقين * ناحيتها وأعلى الى كنين
* وبنيو الذي خلفنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا عبيد
الله قال **ثني** معاوية بن علي عن ابن عباس قوله بين الصدقين يقول بين الجبلين **حدثني** محمد
ابن سعد قال **ثني** أبي قال **ثني** عبي الله قال **ثني** أبي عن أبيه عن ابن عباس حتى اذ بلغ بين الصدقين
قال هو سد كان بين صدقين والصدقان الجبلان **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى ج **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي عمير عن
مجاهد قوله الصدقين رؤس الجبلين **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال **ثني** حجاج عن ابن
جريح عن مجاهد **ثني** حدث عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبيد الله
سمعت الصادق **ثني** قال قوله بين الصدقين رؤس الجبلين وهما من قبل أرمينية واذا رجعنا **حدثنا**
أحمد بن يوسف قال أخبرنا القاسم قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم أنه قرأها بين الصدقين
منصوبة الصادق والذوال بين الجبلين والعربى الصدقين لغات ثلاث وقد قرأها بكل واحدة منها
جماعة من القراء الفصحى في الصادق والذوال فقرأه عامة قراء أهل المدينة والكوفة والهم فها
وهي قراءة أهل البصرة والهم في الصادق في الجبلين والذوال فقرأه بعض أهل مكة والكوفة والهم فها
في الصادق والذوال أشهر هذه اللغات والقراءة التي أحب الي ان كنت سمعنا القراء يحكم ههنا لغات
معانيها وانما اختصرت الفصح فيهم لما ذكر من العلم وقوله قال انقصوا يقول عز ذكره قال لثقله

ملك الارض بالسياسة أو ما يقرب منه لو ثبت من علم التاريخ ان من هذا شأنه ما كان الا الاسكندر وجب الفتح بان
ذا القرنين هو الاسكندر قاله مشاكلا لانه كان لخمدا الارسطاطاليس الحكم وكان على مذهبه فتعظيم الله اياه وجوب الحكم بان مذهب
ارسطو حق وصدق ذلك مما لا يدل اليه قتل دس كل مذهب اليه الفلاسفة بأطرافه لا تخضع لهم ماصفا وترك ما كدرو السبب في تهنيته
بذي القرنين بل بلغ قرن الشمس أي علمه ما هو غير محروور عن النبي صلى الله عليه وآله انه طاف في قرن الدنيا حتى جابها خبره فلو غر بها

وقيل كانه قرآن صغير نان وقيل انقرض في وقته قرآن من الناس وقيل كان تسعة قرآن ومن قاله تسعة هذا لا يوافقهم ولا يوافقهم
وروى الروم والترك وعنه كانت مفعلة لاسمه من تحاس وقيل كان على رأسه ما شبه القرين وقيل لشعاعته كما يسمى الشعاع كشاشه
ينطق قرآنه وقيل رأى في المنام كله سعد الغلث وتعلق بطرف الشمس أي بقرنها وزعم القرين ان دار الاكبر تزوج بانه فليقرض فلما
قرب منها وجدوا نعمة مفردة الى أبيه وكانت قد جلت منه بالاسكندر فوالت (١٩) الاسكندر ويق عند فليقرض وأظهر الله بانه

وهو في الحقيقة ابن دارا الاكبر
وقال أبو الريحان انه من مملوك
حبر وأبيل عليه ان الاخوان كانوا
من الدين كذا يزن وغيره موزوي
انه ملك الدنيا بأسرها أو يسه
ذوالقرين ووليمان وهما من
غروود ويختصر وهما كثران
واختفوا فيه فقبل كان عبدا
صالحا لملكه الارض وأعطاه العلم
والحكمة وألوه الهية ومغفلة
النور والظلمة فاذا سرى بهديه
النور من امله وتحو ما الخلق من
دوائه وعن علي رضي الله عنه سخر
له العاصب وسدنه الاسباب
وبسط له النور وأصابه وأجه
وساه ابن الكوا وكان من أصحابه
ما ذوالقرين أمك أم نبي فقال
ليس بك ولا نبي ولكن كان عبدا
صالحا ضرب على قرينه الامن في
طاعة الله أي في جهاده فقاتل
بسته الله فضرى على قرينه الاسباب
فقاتل فبسته الله فبسته الله فبسته الله
وفيكم مثله يعني نفسه قالوا وكان
ذوالقرين يدعو الناس الى التوحيد
فيقولونه فبسته الله وقيل كان
يسألوه تعالى ان يملكه في الارض
والتيك من المعنوية هو النبوة وقرنه
وأيتانه من كل شئ سبوا طاهره
المصوم فيكون فقال لأسباب
النبوة وقرنه قلنا يا ذوالقرين اما
أن تعذب وتكلم الله بلا واسطة
لا يصلح الا اني وقيل كان ملكا من

انفقوا النار على هذه الزمن الحد يدوقه حتى اذا جله نارا وفي الكلام مترولا وهو متغوص حتى
اذ اجل ما بين الصدين من الحد يدور قال آتوني افرغ عليه قطرا فالتفت القراء في قراءة ذلك
فقرآه عامة قراء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة قال آتوني بعد الالف من آتوني يعني
أعطوني قطرا آتوني عليه وقرآه بعض قراء الكوفة قال آتوني بوسل الالف يعني جيتوني قطرا آتوني
عليه كما قال أخذت الحطام وأخذت بالحطام وجئتك بذا وجئتك بذا وجئتك بذا وجئتك بذا
قرئ كذلك الى معنى أعطوني فيكون كان قرآه أراد مالا لقين آتوني فترك الهمة الاولى من
آتوني واداسعت الاولى همة الثانية وقوله آتوني عليه قطرا يقول أصب عليه قطرا والقطر النحاس
• وبه والقي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • حدثني محمد بن سعد قال ثنا
أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن ابن عباس قوله آتوني عليه قطرا قال القطر النحاس
• حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى • وحدثني الحارث قال ثنا الحسن
قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال • حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنا عبي عن ابن جريج عن مجاهد قال • حدثنا عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول
قال سمعت الصادق يقول في قوله آتوني عليه قطرا يعني النحاس • حدثنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة آتوني عليه قطرا أي النحاس لقرنه • حدثنا الحسن قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله آتوني عليه قطرا قال عاصم كان بعض أهل العلم يكلام
العرب من أهل البصرة يقول القطر الحديد المذاب ويستشهد بقوله ذلك يقول الشاعر
حساما يكون الخ صاف حديد • حرا ومن قطرا الحديد المنصت
وقوله فما استطاعوا أن يظهروه يقول عزذ كرهنا استطاعوا جوج وما جوج ان يعلوا الزم الذي
جعله ذوالقرين حرا أي منهم ويزن دونهم من الناس صغير وافوقه ويزنوا منه الى الناس يقال
منه يظهرون فلان فوق البيت اذا عله ومنه قول الناس يظهرون فلان على فلان اذا قهره وعلا وما استطاعوا
له نقابة وقول لم يستطيعوا أن يظهروه من أسفله • وبه والقي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك • حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فما استطاعوا أن
يظهروه من فوقه وما استطاعوا له نقابة أي من أسفله • حدثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن قتادة في قوله فما استطاعوا أن يظهروه قال استطاعوا ان يظهروه • حدثنا القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة استطاعوا أن يظهروه قال ان يظهروه
وما استطاعوا له نقابة • حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عبي عن ابن جريج قال
استطاعوا أن يظهروه قال يظهروه وما استطاعوا له نقابة يعني يظهرون من أسفله واختلف أهل العربية في
وجه حذف التاء في قوله فما استطاعوا فقل بعض نحوي البصرة فعل ذلك لان لغة العرب ان تقول
استطاع يستطاع ب ي دونهم استطاع يستطاع ولكن حذفوا التاء اذا جمع مع الطاء ومخرجهما
واحد قال وقال بعضهم استطاع حذف الطاء في قوله يستطاع استطاع يستطاع فحذفوا من القطع كأنها
أطاع يستطاع فجعل السين عوضا من اسكان التاء وقال بعض نحوي الكوفة هذا حرف استعمل كثيرا

الملائكة عن عرانه سمع رجلا يقول اذا ذوالقرين فقال لهم غفرا أملا ضيقا تسعوا باسماء الامانة حتى تسبحوا باسماء الملائكة قوله سأتلو
عليكم أي سأتلو هذا من وقتي الله تعالى وأتل فيه وخاوا لخطاب في عليكم اسما اثنين وهم اليهود وأقرش في كافي جهل واضربه وآيتانه من
كل شئ سبوا بطريقه صلواته والسبب في الغنة والحل والراحمنا كل ما ينوصل به الى المصير من علم أو قدرة أو آية وذلك انه أراد بلوغ
القرين فاتبع سببا وصله اليه وكذلك أراد المشرق فاتبع سببا وصله اليه وأدبلو غ السدين فاتبع سببا أدى اليه سببه فاتبع سببا وصله اليه

نعتهم به الى المغرب قالوا فاصبر سيداى صلبك طر بقا الضنى به الى سفر الغريبون قرأ بطبع الهمزة ففعلناه اتبع نفسه سباحتي اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تقرب في عين سامنة اى علمون من قرأ بحذف الالف فهو رافعهه ذات ما أى طين أسود ولا تثنى بين القراءتين فمن الجائز أن تكون العين جامعة للوصف عن أبي خروال كسترد يوسف رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل قرأ الشمس حين غابت فقال أتدري يا بأذو أن تقرب هذه قلت بانه (٢٠) ورواه أعلم قال فانهما قرأ عين سامنة قال حكاه الاسلام قد ثبت باللائل يقينية ان

حتى حذف القولى تاويل قوله تعالى (قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعدى جله دكاه وكان وعدى رجحا) يقول عز ذكره لخباراى ذوالقرنين يا جوج وما جوج لا يستطيعون أن ينظروا ما بيني من الرمد ولا يقدرون على نفيه قال هذا الذى بينته وسو به حارابين هذه الامة ومن دون الرمد رحمة من ربى رحمهم هاس دون الرمد من الناس فاعانى رحمتهم حتى بينته وسو به ليكن بذلك مثالا لهذه الامة عنهم وقوله فاذا جاء وعدى جله دكاه يقول فاذا جاء وعدى الذى جله ميقانا فانظرو هذه الامة وترو وجهان وراء هذا الرمد لهم جله دكاه بقول سواء بالارض فالزقه بهم من قولهم فانه دكاه مستوية الظاهر لاسنام لها وانما معنى الكلام جله مدكو كاقفل دكاه وكان قتاده يقول فى ذلك ما حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتاده فاذا جاء وعدى جله دكاه قال لا أدري الجبلين يعنى به أواميينهما وذ كر ان ذلك يكون كذلك بعد قل عيسى بن مريم عليه السلام الجبل ذ كر انظر بذلك **حدثنى** أجد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا هشيم بن بشير قال أخبرنا العوام بن جله بن معمر عن مورو بن غفارا العبدى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبث ليلة الاسراء ابراهيم وموسى وعيسى فتذا كروا أمر الساعة وردوا الامر الى ابراهيم فقال ابراهيم لا علم لى ما فرودا الامر الى موسى فقال موسى لا علم لى ما فرودا الامر الى عيسى قال عيسى أما أقسام الساعة لا يعلم الا الله ولكنى فى قعد عهد الى عما هو كان دون وقتها عد الى أن الجبل مارج وانهم على اليد فذ كر ان معه قسيتين فاذا رأى اهلكه الله قال فيؤذب كذب الرصاص حتى ان الحجر والشجر ليقول يا سلم هذا كافر فاقفه فهلكهم الله ورجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فاستقبلهم ما جوج وما جوج من كل حارب يسألون لا يأتون على شئ الا كلوه ولا يجرون على ماء الا شربوه ف يرجع الناس الى فيسكونهم فادعوا الله عليهم فيتهم حتى تنقوى الارض من تزويجهم فينزل المطر فيجر أجسادهم فيلقهم فى البحر ثم ينسف الجبال حتى تكون الارض كالادب فعهد الى ربى ان ذلك اذا كان كذلك فان الساعة منهم كالحامل المم التي لا يدري أهلها متى تنجأهم ولادها لا يؤمن ارا **حدثنى** عبيد بن اسمعيل قال ثنا الهاربي عن أصبغ بن مزيد عن العوام بن حوشب عن جله بن معمر عن مورو بن غفارا عن عبد الله بن مسعود قال لما أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي هو ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذا كروا أمر الساعة فذ كر نحو حديث أجد بن ابراهيم الدورقي عن هشيم وزاد فيه قال العوام بن حوشب فوجدت تصديق ذلك فى كتاب الله تعالى قاله عز وجل حتى اذا نفضت يا جوج وما جوج وهم من كل حذب يسألون واقرب الوعد الحق فاذا هى شامخة أبصار الذين كتموا وقال فاذا جاء وعدى جله دكاه وكان وعدى جلى حقا يقول وكان وعدى الذى وعد خلقه فى ذلك هذا الرمد يخرج هؤلاء القوم على الناس وعيهم فهم وغير ذلك من وعده حفلة لا يخلط المبدأ فلا يخرجهم ما وعدانه كان القولى تاويل قوله تعالى (وتر كنا بعضهم ومذعج ربى بعض ونفخ فى الصور فجعلناهم جمعا وعرضا نعمهم ومذلا كما نرى عرضا) يقول تعالى ذكره وتر كنا عبدنا يوم يأتهم وعدنا الذى وعدناهم ما نأخذ الجبال ونسفها عن الارض نسفا فنذرناها عاصفا بعضهم بموج ربى بعض

الارض كروية فى وسط العالم وان السماء مجمعة بهامن جميع الجوانب وان الشمس فى فلها تدور بدوران الفلك وأيضاف وضع ان حرم الشمس أكبر من حرم الارض بما توستوستين مرة تقر بى ان كيف يعقل دخولها فى عين من عيون الارض فتاويل الاية بان الشمس تشاهد هناك أعنى فى طرف العاروه كأنها تغيب ورواه البحر القسرى فى الماء كان واكتب البحر يرى الشمس تغيبق الماء لانه لا يرى الساحل ولهذا قال وجدها تقرب ولم يصرها تقرب فى عين ولا شك ان العارو الغريسة قوية الضخوة فهى جامعة وأضاحجة لكثرة ما فى البحار من الطين الأسود وقوله ووجد عندها قوماه لصغير اما الشمس ولما لعين ذلك ان الانسان لما تغفل ان الشمس تقرب هناك كان سكان ذلك الموضع كأنهم سكنوا بالقرب من الشمس قال ابن جرير هناك مدينة لها اثنا عشر ألف باب لا ولا أصوات أهلها مع الناس وجوب الشمس حين تغيب كانوا كثر بالله بغيره الله بين أن يعذبهم بالنسل وان يخففهم حسنا هو تركهم أحياء فاختروا للعسوة والاجتهاد فقال أمان على الامر ارا على الشرك فسوف نعدبه بالقتل فى الدنيا ثم رد الى ربه فى الآخرة

فعدبه عذابا نكر ام ذكر اقتله عاروى صاحب الكشف عن قتاده انه كان بطيخ من كثر فى القدر وهو العذاب النكر ومن يقول آمن اصطلا وكساه وقه نظرا لان العذاب النكر بعد أن ورد الى ربه لا يمكن أن يكون من فعل ذى القرنين ومن قرأه بالنسب وأدله الفعل الحسنى خرا من قرأ بالرفع زاد فيه جزاء الفعل الحسنى التى هى كلمة الشهادة أو فله ان يجازى الثوبة الحسنى وسه نوله من أمرناى مما فاعربه بالنسب من الركة والخراج وغير ذلك بسراى ولاذ اسير ليس بالصعب الشان حتى تم سفره الى أقصى الشرق قالوا تبع سبيلاى

هيا اسبابا تليق بسفر المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس أي مكان طلوعها وجدها تطلع على قوم لم يصل لهم من دونها سائر من كعب ان
الستر هو الابنية وذلك ان ارضهم لا تحسها ناليس هناك منبر ولا جبل ولا بنية يمنع شعاع الشمس ويندفع حرمهم فاذا طاعت الشمس دخلوا
في امراب لهم واذا غرقت شامتلوا بتحصيل المعاش غالهم بالنسب من احوال سائر الخلق وعن مجاهد ان السرة الشبابة وانهم عراة كالزنج وحال
كل من سكن في البلاد الغريبة من حال الاسواء كذلك حتى صاحب الكشف عن بعضهم (٢١)

يقول تغلطا جهنم بالنسبهم كما حدثنا ابن حبه قال ثنا يعقوب القمي عن هرون بن صندرة
عن شيخ من بني فزارقة قوله وتروكنا بضمهم ومشدح ج في بعض قال اذا ما ج البن والانس قال
البس فانما علم لك علم هذا الامر فظعن الى المشرق فصد الملائكة قد قطعوا الارض ثم ظعن الى
الغرب فصد الملائكة قد قطعوا الارض ثم يصعد بجنا وشمالا الى أقصى الارض فجد الملائكة قطعوا
الارض فيقول ما من محبس فينا هو كذلك ادعض به طريق كالشراك فاخذ عليه هو وزنه
فيمسكهم عليه اذ هم على النار فخرج الله فخران من ثزان النار قال يا ابليس ألم تكن المرفة عند
ربك ألم تكن في الجنان فيقول ابليس هذا يوم عتاب لو ان الله فرض على فريضة لعدته فيها عباد لم
يبعد مثلها أحد من خلقه فيقول فان الله قد فرض عليك فريضة فيقول ما هي فيقول يا رب ان
تدخل النار فينكأ عليه فيقول به وبذريته يصحبه فينقضهم في النار فتر النار فتر فتر فتر
ملائكة مقربولاني مرسل الاجنيار كنيته **هـ** شئنا أبو بكر بن عمار قال قال ابن زريق
قوله وتروكنا بضمهم ومشدح ج في بعض قال هذا أول يوم القيامة ثم نفيخ في الصور على أن ذلك
يجمعناهم فجاءوا في الصور قد ذكروا اختلاف أهل التأويل فيلزم في الصور وما هو وما عني
به واخترنا الصواب من القول في ذلك بشواهد المقتضية عن إعادة في هذا الموضوع غيرنا نذ كرق في هذا
الموضوع بعض ما لم نذكر في ذلك الموضوع من الاخبار ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا محمد بن عبد الله
قال ثنا العجلي عن سليمان بن أبيه قال ثنا أسلم بن بشر بن شافع عن عبد الله بن عمرو عن
الذي صلى الله عليه وسلم ان اعرابا من بني النضر قالوا لئن لم نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاوية بن هشام عن سفيان عن سليمان بن عمار عن العجلي عن بشر بن شافع عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **هـ** شئنا محمد بن الحارث القنطري قال ثنا يحيى بن أبي بكر
قال كنت في جنازة عمر بن ذر فقلت ما لك بن قول لحد ثنائع عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري
قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وصاحب القرن قد التقمم وحنى الجبهة وأسنى بالاذن
متى يؤمر فتق ذلك على أي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولوا حبسنا الله وعلى الله توكلنا
ولو اجتمع أهل مناما قالوا ذلك القرن كذا قالوا واغسلوا ما أتوا **هـ** شئنا أبو السائب قال ثنا
حفص عن الجماع عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم
وصاحب القرن قد التقمم القرن وحنى ظهره وخطا بعينه قالوا ما نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله توكلنا على الله **هـ** شئنا أبو بكر بن عمار قال ثنا ابن فضال عن مطرف عن عطية عن ابن عباس
قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وصاحب القرن قد التقمم القرن وحنى جبهته يستمع
متى يؤمر فينفض فيه فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يقول قال يقولون حبسنا الله
ونعم الوكيل توكلنا على الله **هـ** شئنا أبو بكر بن الحسن بن عرفة قال ثنا ابي طاهر عن مطرف
عن عطية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **هـ** شئنا يعقوب قال ثنا شعب بن
حرب قال ثنا خالد أبو العلاء قال ثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال الرسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف أنتم وصاحب القرن قد التقمم القرن وحنى الجبهة وأسنى بالاذن متى يؤمر

فتو بالغض حتى يكون حدنا قاله ابو عبيدة وابن الانباري وانتسب بين علي أنه مفعول به كما وقع بالناعلة في قوله لقد قطع ينسبك قال
الامام فخر الدين الرازي لا يظهر ان موضع السدين في ناحية الشمال فليل بن لوسنية واخر يعيان وقيل في منقطع ارض الترك وحتى
محمد بن جابر الطبري في تاريخه ان صاحب القرن يعيان أيام قصاه وجهه انسابا من ناحية انخر وشاهده وصفاته ببيان وقسم وراه خندق
وتيق منسج وقيل ان الواو اتقوا في المناسك كانه فزع هذا الرجم فيعت بعض النظم اليه ليعانيوه فخرجوا من باب الجواب حتى وصلوا الى السج

وشاهدوه ووصفوا به بناسن لب من حديد مشدقن النحاس الذي عليه باب مقفل ثم ان ذلك الانسان لما حاول الرجوع انزعجهم الدليل الى البقاع الحاذية لسمه فند قال اوال بحان البيرى ومقتضى هذا الخبر ان هذا الموضع في الريع الغربي الشمالي من المعمور وقائه اعلم بحقيقة الحال وما بلغ الاسكتلري ما بين الجبلين الذين سداهنه ما وجد من دون ما هي من وراثة متقبوا واعنه ما قريما يقوم الا بكادون يفتقون بانفسهم أو يفتقون غيرهم (٢٢) قولهم لا يعرفون غير لغة أنفسهم سؤال كيف فهم منهم ذو القرنين اب باجوج

وما جوج مفسود في الارض الخ
والاجيب بان كادنيها ثابت اوله
فهم ما في خبرهم بالقرائن
والاشارات أو بوج والهام وهما
اجمان اعجميان بدليل منسج
الصرف وقيل مشتقان من أج
الفلج في شبه اذارول وتاج
النار اذا تلهت ومن أجب الرب أو
موج البحر وبذلك لشدهم
ومرعة حركتهم وهما من ولد
يا من قبيل باجوج من النسل
وما جوج من الجبل والديا ومن
الناس من وصفهم بغير الجسة
وقصر القامة حتى الشبر ومنهم من
وصفهم بطول القامة وكبر الجثة
وأثبت لهم مخالب واضراسا
كأضراس السباع اما فسادهم في
الارض فليل كانوا يقتلون الناس
وقيل باكون لحومهم وقيل
يخرجون ايام الربيع فلا يتركون
شيأ أخضر الا كلوه ولا يابس الا
اجتمهوه فهل يجعل الشجر جوارحا
أي جعلنا نخريجه من اموالنا
وتظهرهما التولد والنوال وقيل
انخرجا ما يخرج به كل أحد من
وانخرجا ما يحبس السطان من
البلد كل سنة وقال قطر باخرج
الجزرة والخسرج في الارض قال
ذو القرنين ما كنتي فيعري أي
جعلني فيه كذا مكانة من المال
وايسلوا خير مما يتلون في من
انخرجا نظيره قول سليمان فما

ينفع ولو أن أهل مي أجمعوا على القرن على أن يقاتلوه من الارض ما قدر واعليه قال فليس أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثق عليهم قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا احبنا الله ونه
الوكيل على الله قولنا ههنا أو كبري قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الجاردي عن اسمعيل بن
رافع المدني عن زيد بن فلان عن رجل من الانصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار
عن أبي هريرة قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلق السموات والارض خلق
الله ورفاعها اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قال أبو هريرة
بارسول الله واله ورفاعه قال وكف هو قال قرن عظم ينفع فيه ثلاث نفعان الاول نفعه
الفرع والثانية نفعه الصق والثالثة نفعه القيام الرب العالين وقوله فجمعناهم جمعناهم جمعنا
جميع الخلق حتى ذلوا فقلنا له باجمعوا وقوله وعرضناهم يومئذ الكافرين عرضنا يقولوا أرزنا
جهنم يوم ينفع في الصور فاطهرناها للكافرين بالله حتى يروها ويأينوها كهيئة السراب ولجل
الفضل لما قبل عرضنا اذا استبانت كمال عروبن كنون
وأعرضنا للجماعة واشمخت v • كاساف بايدي مصليا
• ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا في ذلك ههنا ما محمد بن بشارة قال ثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان بن عتبة عن كميل قال ثنا أبو الزرارة عن عبد الله قال يقوم
الخلق لله اذا نفع في الله ورفاعه رجل واحد يمثل الله عز وجل للعاق فبالله اياه أحد من الخلائق
كان يعبدون دون الله شيئا الا وهو مرفوع له بيقه قال ثعلبي اليهود يقولون ان يعبدون قال فيقولون
نعبدهم قال قال فيقولون بل يسرك الماء فيقولون ثم فيهم جهنم وهي كهيئة السراب ثم فاعرضنا
جهنم يومئذ الكافرين عرضنا ثم في النصارى يقولون ان يعبدون يقولون نعبدهم السبع فيقولون
يسرك الماء فيقولون ثم قال فيهم جهنم وهي كهيئة السراب ثم كذا ثعلبي كان يعبدون دون الله شيئا
ثم قرأ عبد الله وقصوه انهم مسؤلون • القول في تأويل قوله تعالى (الذين كانت أعينهم في
خطاه عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً) يقول تعالى وعرضنا جهنم يومئذ الكافرين الذين
كانوا لا ينظرون في آيات الله فينتفكرون فيها ولا يتأملون جمعه فيصرون بها فذكروا وينبون
الى قبيح الله وينقادون لامرهم به وكانوا لا يستطيعون سمعاً يقول وكانوا لا يطعون ان يسجدوا
ذكر الله الذي ذكرهم به وبانه الذي بينه لهم في أي كتابه بخلاف الله اياهم وغلبة الشقاء عليهم
وشغلهم بالكفر بالله وطاعة الشيطان فيفتلون به ويتدبرونه فيعرفون الهدى من الضلالة
والكفر من الايمان وكان مجاهد يقول في ذلك ما حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى • وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد قوله لا يستطيعون سمعاً قال لا يعقلون ههنا قال لا يسمعون ههنا قال لا يسمعون ههنا
عن ابن جريج عن مجاهد وكانوا لا يستطيعون سمعاً قال لا يسمعون ههنا قال لا يسمعون ههنا
وههنا قال ابن زيد في قوله الذين كانت أعينهم في خطاه عن ذكرى الآية قال هؤلاء أهل الكفر
• القول في تأويل قوله تعالى (أحسب الذين كفروا أن يفسدوا عبادي من دون أوليائه) انا

أنا في الله شريكاً أنا كما يغني بقولنا لا تصرف في هذا المهم ولا في نفسه لنفسى والدم
أكرم من الدين قولهم لو لم يمدحهم فاعرفه وقار في الحديث قطعه قال الحليل الزبيري الحديث القطعة المضممة من قرأ نوني بالمد
فظاهره من قرأ نوني من الآتين على حذف الياء التعدية والتبعية من الخافض ثم ههنا ضمير أي فاقوم يا فوض بعض ما فوض بعض حتى
فأيسلوا بين الصديقين وهما على القرأتين الجليلين لانهم حمايتان فان أي تقابلان فخرج عليه قطر الحذف الاول أصب عليه الله اس

الذئاب وقطر انصوب بافرغ والتقد رأتون قطرا اثر غطه قطر الخذف الاول والاولى الثاني طيه وهذا اجل ما سجد له البصر فون في ان
الختلو عند تلزع الغلمان هو اجمال الثاني اذ قيل الاول اقل اذ رغه عليه بمعنى انه حفر الاساس حتى بلغ الماسوجع الاساس من الحضر
والنحاس الذئاب والذباب من رواله يدبهما الحطب والنعيم حتى سلعاباين الجبلين الى اعلاهما ثم وضع المنافع حتى اذا صارت كائنات
صب النحاس الذئاب على الحديد المسمى فانه لما والذوق رغه ببعض وصار جليا (١٢) ه ادا قيل بعد ما بين السدين مائة قرص ومن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
وجلا تحبوه به فقال كذبوا بيه
قال كاذبا الخبر طريقة سواء
وطرقة حرام قال قدوة رأيت
قال العلماء هذا بمنزلة ذي
القرنين لان ذلك الزاوية كثيرة اذا
صارت كائنات لم يقدر الاكدي على
القرينة وكله تعالى صرف تأثير
تلك الحرارة العظيمة عن ابدان
اولئك النافذين السطاع وان
يظهروه أي بعد اولا لا ارتفاعه
وملاسته وما استلما عوالة نقبا
لصايشه ونفخاته لما تكرر لفتا
الاستطاعة مرارا وحذف عنها الناء
تخفيفا في الموضوعين واعلاذ كرها
بالأخرة تنبيه على الاصل وجوعا
الى البداية ثم قال ذوالقرنين هذا
السدا وهذا الاقرا والفتكين نعمة
من الله عز وجل ووجه على عباده
فاذا جاءه أي يدناجي بالقبالة جله
ذلك كوكبا مسوبا مستوي
بالارض وكما انبسطا بعد ارتفاع
فقد اندك ومن قرأ ذلك بالمدفلي
الوصف أي جعله ارضاء متوية
وكان عسدي في حقها وهذا آخر
حكاية ذي القرنين ثم شرع سبحانه
في بقية اخبارهم فقال وتركنا
بعضهم فوشذعوجون أي حين
يخرجون مما رواه السدمر دجين
في البلاد وروى عنهم ياتون البصر
فيشربون ماءه وياكون ذوابه ثم
ياكون اشجروا من لغروا به لم

أضدناهم لا كافر من تولا يقول عز ذكره أظن الذين كفروا بالانهم بعد الملائكة والمسيح أن
يقتلوا عبادي الذين عبدوهم من دون الله اوليه يقول كاذبا لهم أعداءه هو نحو الحق قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال تقي حجاج
عن ابن جريج في قوله لا أخسب الذين كفروا أن يقتلوا عبادي من دوني اولياءه قال يعني من بعد المسيح
ان من مريم والملائكة وهم بعد ادائهم يكونوا اكفلا اوليا وما هم هذه القرعة اعني بكسر السين
أخسب يعني الظن قرأنا هذا الحرف قراءة المصاوي وروى عن علي بن أبي طالب عن أبيه عن
وعكرمة ومجاهد انهم قرأوا ذلك أخسب الذين كفروا وبكسر السين ووقع الحرف بعدها بمعنى
أخسبهم ذلك أي أدكاهم أن يقتلوا عبادي من دوني اوليا من عبادي يوم الاخرة كما حدثت عن
اصحق بن يوسف الأزرق عن جهران بن خديج عن عكرمة أخسب الذين كفروا وقال أخسبهم ذلك
والقرعة التي تقرأوها في القرعة التي علم اقرء الامصار أخسب الذين بكسر السين بمعنى أظن
لاجتماع الحظ من القرعة علم اقرء اناء ضناهم لا كافر من تولا يقول أعدائنا ان كثر باق جهنم
من تولا القول في تاول قوله تعالى (قل هل ينسبك بالانهم من أعلاء الذين ضل سبيلهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) يقول هو الذي ذكره لنيه محمد صلى الله عليه وسلم
قل يا محمد هؤلاء الذين يقولون عتقك ومجادلونك بالباطل وبعث ورونك بالسائل من أهل الكاين
اليهود والنصارى هل ينسبك أم القوم بالانهم من أعلاء الذين آمنوا أنفسهم في عمل
يقتون به وبما فضلا فتاويه اعطاهم كل واحد كمالا طلبوا كالمشركي سعة وجوبها فضلا
وربما غابوا جلاؤه وبسر يبعو وكس في الذبح جافضه واختاب أهل التأويل في الذين عنوا
بذلك فقال بعضهم عن أبي الربان والقسوس ذكر من قال ذلك حدثنا ابن جند قال ثنا القعري
قال ثنا حيوة بن شريح قال أخبرني السكن بن أبي كريمة انه أخبرني انه سمع ابا جحضة عبد
الله بن قيس يقول سمعت علي بن أبي طالب يقول في هذه الآية قل هل ينسبك بالانهم من أعلاءهم
الربان الذين حسوا أنفسهم في الصوامع حدثني يونس قال أخبرني ابن وهب قال سمعت جبر
يقول ثنا السكن بن أبي كريمة انه أخبرني انه سمع عبد الله بن قيس يقول سمعت علي بن
أبي طالب يقول قد كرموه حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن
منصور عن هلال بن ساف عن مصعب بن سعد قال قلت لابيهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا هم
الحارورة قال هم أصحاب الصوامع حدثنا فضالة بن الفضل قال قال يزيد بن الجراح الفضل
عن هذه الآية قل هل ينسبك بالانهم من أعلاءهم القسيسون والربان حدثنا الحسين بن
عبي قال أخبرني الربان قال أخبرني الثوري عن منصور عن هلال بن ساف عن مصعب بن سعد
قال قال سعدهم أصحاب الصوامع حدثنا ابن جند قال ثنا جريج عن منصور عن مصعب بن سعد
قال قلت لسعد بن أبيه هل ينسبك بالانهم من أعلاءهم الحارورة قال لا ولكنهم أصحاب الصوامع
ولكن الحارورة قوم أرفوا فراغ الله قلوبهم وقال آخرون بل هم جميع أهل الكاين ذكر من
قال ذلك حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن

يضمن منهم من الناس ولا يقدر وان ياتوا مكة ولا المدينة وبيت المقدس ثم ساءته فتفاهو ود يكون في أوف الابل والغنم فيدخل
آذانهم فيقولون وقيل أراد ان قوم السد للنعيم من الحارورة صاحب منهم في بعض خلفه وقيل الضمير للفقير واليوم يوم القامة أي حو حلتنا
اخلفي دخلهم وون ويقتلوا انهم وبنهم حيارى ونفع الصور من آيات القامة وسجي موصفه ومعنى عرض جهنم اراها وكشفها الذين
جوعا عنها في الدنيا في ذلك في نعم العقاب للكمرا لمايت داخلهم من الغم والفرع عن ذكرى أي عن آيات التي ينظر اليها فاذ كبر بالتعظيم

انسان تحتايحي جبريل بنصلي على كان يقبل الوالد كالتقابلة أدا؟ أسفل من مكانه الان مريم كانت أقرب الى البحر فتمسه أو كان جبريل تحت الائمة وهي فوقها صلصامه الان تحرف عن الحسن وسعد بن جبر ان المراد به عيسى لان ذكر عيسى أقرب ولان موضع الوالد لا يليق بالائمة ولان الائمة يجب ان تكون معاملة للسامع والذي علم كونه حاصل اختها هو الوالد يجري القولان فمن قرأ بكسر الميم وعن عكرمة وتقدم ان الضمير في تحتها القليلة قوه سرا (٢٢) جهو والمفسر عن ان السرى هو الجدولور وهذا كعن النبي صلى الله عليه

بقوله المنه فقي المكان بقصوه قالوا فابتعد وذهبت النسي اذا ابتعدته واخره و بنحو الذي
 قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا **ابي** قال ثنا
 عبيد الله بن ابي عمير عن ابي عمير عن ابن عباس قوله فابتعدت مكانا قال مكانا ثانيا **حدثني** محمد
 بن عمرو قال ثنا ابي عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله مكانا قال قاله **حدثنا** القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **حدثنا** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا
 اسباط عن السدي قال بلغني ان نضر مريم خرجت الى جانب الحراب الشرقي منه فانت افضاه
 وقوله فاجاهه الخاض الى جذع الخلة قال يابن من قبل هذا وكنت نسيه نسيما يقول تعالى
 ذكره فاجاه الخاض الى جذع الخلة ثم قيل لما سقطت اليامه اهاه كما يقال ايتك لزيد فاذا
 حذفت الياء قبل ايتك لزيد كما قال جل ثناؤه اوتوني زرا الحديد والمعنى اتوني زرا الحديد ولكن
 الالف سقطت لما حذفت الياء وكما قالوا خرجته واخرجته ومذهبهم واذهبه وما لم يهاو افعّل من
 الجي فكما قال يهاو واجاهه انا أي منتهيه ومثل من امثال العرب يهاو يا بني الى شئ عرقوب
 واشامو يقول شرا يما يمشي شريك الى ذلك ومنه قول زهير
 ويطرسوا بعد ما اعلمكم * امانه الخافه والرااء

وسلم سمي بذلك لان الماء السري فيه
وقيل هو من السر ومعهناه غطاء
في مرهوفه يقال فلان من سروات
قومه ائمن اشراقهم وجمع
السري سرافو جمع سرارة سروات
من الحسن كان واقعه عبد اسريا
هذه هذا القائل ان النهر لا يكون
تحتها بل الى جنبها ولا يمكن ان يقال
المرد ان النهر تحت امرها تجري
امرها بها بقبرها ما كافي قوله
وهذه الانهار تجري من تحت لانه
اختلاف الظاهر واوجب بان المكان
المسرى اذا كان فيه مبداء معين
فشكل من كان اقرب منه كان فوق
وكل من كان ابعده منه كان تحت
اذا رأت ان النهر تحت الاسكة وهي
نونها وباضاح السري على
النهر موافق قوله واويهاه الى
قوله ذات قرار ومعين وقوله
سكلى واشري روى ابن جرير
نرب برجه فظهر ما عذب وقيل
ان هناك ما هو والاول اقرب
ن قوله فديجسل ربك مشعر
لاحداث في ذلك الوقت قال
تغافل الجذع من الحيلة هو
سفل مادون الرأس الذي عليه
فروه وقال تطرب كل خشبة في
بل فجرة فسمى جذع والبادي
له جذع الخلة كائنا لان
نرب تقول زهره زهره وبالغنى
كجذع الخلة واغضى الغزبه
طاعما ومفعول بتأصلا عا

من العباد والثانية صلوة الصلوة لكونها بمنزلة الزكوة وأمره بالصلاة أو كرامته من أمره وأمره بالصلاة هذه بقوله ونرى هيناً أن نقرأ القرآن
تأزم قوة القلب والتمسك من الهموم والأحزان وقيل أن ألم النفس أشد من ألم البدن فلم يقدم دفع ألم البدن على دفع ألم القلب وأوجب بيان
الحروف النفس كان قليلاً لتقدم بشاوة جبرلة كان لا تذكر كافياً ما يرى أصله ترى مثل تسعين خففت الهمم وتوسعت فون الأعراب
الجزم ثم جاء الضمير لساكنين وذلك بعد لحوق فون التأكيد وقد مر في قوله (١٣) أما يلين عندك الكبرياء أتا كبد في هذه الصورة

يقصده أن الشرط مما يقع غالباً
فإن مررت بالبدن ترى أحداً من
البشر علة حسن أنس من مالك
الصوم هنا الصمت وعن ابن عباس
منه وقال أبو عبيدة كل سمك
عن طعام أكل كلاً وأوسر فهو صائم
وقيل أراد الصيام لأنهم كانوا
لا يتسكعون في صيامهم قال القفال
لعل مثل هذا التذرع يجوز في شرعنا
لأن الأحرار عن كلام البشير مجرد
التفكير كراهة تعالى وهو قربة
ولهذا لا يجوز لما فيه من التشويق
والتشديد لا حرج في الإسلام وفي
الكشاف نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صوم السبت
وروي أنه دخل أبو بكر الصديق
على امرأة وقد نزلت في التمسك
فقال أبو بكر إن الإسلام هدم هذا
فتمكمني وفي أمرها هذا النور
معين أهدمها إن كلام عيسى
أقوى في إزالة التمسك ونفسه أن
تفويض الأمر إلى الأفضل أولى
والثاني أن السكون عن جدال
السفهاء صون للعرض ومن
أذل الناس سفه لم يجد مشافها
وصكف أخبرتهم بالنزول قبل
بالإشارة والألزام التقصير وقيل
خص هذا الكلام بالقرينة
العقلية وقوله أنساب أراد بالمبالغة
في نفي الكلام أو أراد أني أكلهم
اللائكة دون الناس وهذا أشبه
بقوله فاما ترى من البشر فانتبه

بني جابه وأبيه والينا واشاط من لفقة قيم وأجاء من لفقة أهل العالية وانما أول من ناول ذلك
يعني ألباهل أن الخاض الجاهل الجذع الخلة كل خد الجاهل اليه وبخو الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** مجذوب عن وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
وهشني الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله
فأجاءها الخاض قال الخاض الجاهل **هشنا** القاصم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
جرير عن مجاهد قال الجاهل الخاض قال ابن جرير وقال ابن عباس الجاهل الخاض الجذع الخلة
هشنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي فاجاءها الخاض الجذع الخلة يقول
أجاءها الخاض الجذع الخلة **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن عطاء قوله
فاجاءها الخاض الجذع الخلة قال اضطره إلى الجذع الخلة واختصافه أي المكان الذي انشبت
مرم بعيسى أوضعه وأجاءها الخاض فة قال بعضهم كان ذلك في أدنى أرض مصر وأرض
الشام وذلك أنهما ربحن قومهما لاحت فتوجهت نحو مصر هاربة منهم ذكر من قال ذلك
هشنا مجذوب سهل قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع
وهب بن منبه يقول لما اشتمل مريم على الحمل كان معهما قرأها يقال له يوسف النجار وكانا متعلقين
إلى المسجد الذي عند جبل صهيون وكان ذلك المسجد يومئذ من أعظم مساجدهم فكانت مريم
يوسف يتخذان في ذلك المسجد في ذلك الزمان وكان خطبته فضل عظيم فرغب في ذلك فكانا يلبسان
ما لجنه بالقسمها وكانته وطهوره كل عمل يعمل فيه وكان لا يعمل من أهل زمانها أحد أشد
اجتهاداً وعباداً فمنها فكان أول من أنكر جل مريم صاحب يوسف فلما رأى الذي هم المستقله
وعظم عليه ووقع به فلما بع يوسف ما باعهم أراد يوسف أن يتهمها كرساحها وأمرها
وانها لم تقبل عنه ساعة قط وأذا أراد أن يبرأ رأى الذي ظهر عليها فلما استدعى عليه ذلك كلمها
فكان أول كلامه إياها أن قال لها إنه قد حدث في نفسي من أمرك أمر وقد حزن علي أن
أمتسه وأكنه في نفسي فقلبي ذلك فراءت الكلام فيه أشق أصدرى قالت فقل قولاً جليلاً قال
ما كنت لأقول لك إلا ذلك لقد تقيتني فلم ينبت زرع غيري برفق قالت ثم قال فهل تنبت شعرة من غير غيث
يصيبها قالت نعم قال فهل يكون ثوب من غير ذر كذا قالت نعم ألم تعلم إن الله تبارك وتعالى أنبت الزرع
لوم خلقه من غير بذور البذر ومثلاً لما صار من الزرع الذي أنبت الله من غير بذور ألم تعلم إن بقدرته
أنبت الشجر بغير غيث وأنه جعل تلك القدرة التي هي حياة الشجر بعد ما خلق كل واحد منهما
وحده ألم تقول إن بقدرته على أن ينبت الشجر حتى استعان عليه بالماء ولولا ذلك لم بقدرته على إنباته
قال يوسف لها أقول لك هذا ولكني أعلم إن الله تبارك وتعالى بقدرته على ما يشاء يقول لذلك كن
فيكون قالت له مريم ألم تعلم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم وأمرته من غير أني ولا كذا قال بلى
فما قالت له ذلك ووقع في نفسه أن الذي هم شئ من الله تبارك وتعالى وأنه لا يسهل أن يسألها عنه
وذلك لما رأى من كثرة ما ألك ثم قرأ يوسف خطبة السعدو كذاها كل عمل كانت تعمل فيه وذلك
لما رأى من رقة جسمها واصفر لونها وكلف وجهها وتو بطنها وضعف قوتها ودأب نظرها ولم

أي بعيسى قومها تتجمل الجلبه حاله عن وجهه قال أنساها كربة الميلاد وما سمعت من الناس ما كان من بشارة اللائكة فلما كلمها باهاها
مصدقاً ذلك فاحتلتها فاحتلتها إلى قومها وعن ابن عباس أن يوسف النجار انتهى عزم إلى غفر فلبس ثوبه أو بعين وما حتى ظهر من ثيابها
ثم جاءت تتجملها بعيسى في الطريق فقال لها أما ما بشرى فاني عبد الله فوجه فلما دخلت به في قومها تاب كروادها والقبح شيا فربما
يديها من فرى الجلود ليس في هذا ما يوجب تغييراً أو ضللاً من أمرها كان خارجاً عن المعتاد في محتمل أن يراد أنه أمر من كثر طبع عن طريق

العفة والصلاح يكون ثوباً يورث كده قولهم يا أخاهرون الآية واحفظوا لاهرون قبيل كان لاهلهم أبيهم أشل بن اسرائيل وهذا أظهر لان جل القضا على الحقيقة أولى من غيره وقيل يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم عزاهرون النبي أشل موسى عليهم السلام وكانت من أعقابهم طبقة الاخوة ٧ وبينهما ألف سنة وأكثر وعن السدي كانت من أولاده والمراثة واحدة منهم كما يقال يا أبا همدان أي يا واحد منهم وقيل أرادوا (٤٤) وجلا صالحاً في زمانه أي كنت عندنا منه في الصلاح يحكي انه تبع جنازته أبو يعون

ألفا كلهم يسمى هرون تبركاه
وباسمه وقيل كان جلا طامحا
معلنا للفرق في عهده وبالنسبة
بغيره وروي أنهم هارون وجرها
فاثارت اليه أي ان عيسى هو الذي
يحكم وبم عرفت ذلك اما بان
كلهما في الطريق أو بالالهام أو
بالوحي الزكري أو بقول جبريل
علي أن مرها بالسكرت بعد
ما سبق من البشارة فقل
كان المستطوع لعيسى زكريا
وعن السدي لما أشارت اليه فعضوا
وقالوا الضمير بينهما أشد بنمان
زمانهم قالوا كيف نكلم من كان
في المهد قال جبرائيل كان لا يطاق
مضون بالجل في زمان ماض منهم
يصلح القريب والبعيد وهما
لزمان القربى بعض الحال بدالة
الحال أو هو حكاية حال ماضة أي
كيف عهد قيس عيسى أن يكلم
الناس صبيانا المهد حتى نكلم
هنا ويحتمل أن يقال كان رائدة
نظرا إلى أصل المعنى وإن كان بعد
زيادة ارتباط مع رعاية الناصلة أو
هي نامة توصيها بالمر كده يروي
انه كان يرضع فلما جمع معاهم قال ترك
الرضاع وأقبل عليهم بوجهه
وتكلم مع جبرائيل أشار بسببانه
قائلا إني عبد الله كان فيه أولاد
قول النصارى آتاني الكتاب هو
الانجيل أو التوراة أي فهمها
وقبل أكل الله عهده واستبناه

تكن حرم قبل ذلك كذلك فلما دنا فقاموا أو حي الله الهان أخرج من أرض قومك فانه من
ظفر وابل غير ولو قتلا أو قتل فاضت ذلك إلى أختها وأختها جند حبل وقدرت يحيى فلما التقى
وحدث أم يحيى ما في بطن آخر لوجهه ساجدة فاعلمت عيسى فاحتلها يوسف إلى أرض مصر على حماره
ليس بينه وبين زكريا وبين الألف شيء فاطلق يوسف ما بقي إذا كان متاخرا لارض مصر في
منقطع بلاد قومها أدرك حرم النفس إلى الجاهل إلى أرى حمار يحيى مدود الحمار وأصل نخلة وذلك في
زمان أحسبه بردا أو حرا الشك من أني جعفر فاشتد على حرم الفاض فلما وجدت منه شدة الصلابة إلى
التخلف فاحتضنتها واحتضنتها الملائكة فامضوا فمجدق بها وقد روي عن وهب بن منبه قول
آخر غير هذا وذلك ما حدثنا به ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن لايتهم عن وهب بن
منبه قال لما حضر ولادها يحيى حرم ووجدت متجدة المرائن الطاق خرجت من المدينة مفرقة من
البلد يحيى تركها الولادة إلى قريش في ألباع على ستة أشهر يقال لها يحيى لم ياتها إلا في الحاض إلى
أصل نخلة البها ودفرة تحتها يبيع من الماء فوضعت عندها وقال آخرون بل خرجت إلى
حضر ومنها ما في بطنها إلى جانب الحمار بالشرق منه فانت أضافها إليها الحاض إلى جند النخلة
وذلك قول السدي وقد ذكر الرواية قبل ههنا زكريا بن يحيى بن أبي رائدة قال ثنا حجاج
قال ابن جريج أخبرني المغيرة بن عثمان قال سمعت ابن عباس يقول ما هي إلا ان جلت فوضعت
ههنا القام قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني المغيرة بن عثمان
ابن عبد الله أنه سمع ابن عباس يقول ليس إلا ان جلت فولدت وقوله بالتي من قبل ههنا ذكرنا
قال ذلك في حال الطاق استقامه من الناس كما ههنا موسى قال ثنا عمر قال ثنا أسباط
عن السدي قال قال يحيى لطلق من الحبل استقامه من الناس بالتي من قبل ههنا ذكرنا
تقول بالتي من قبل هذا الكري الذي أتته والحزن ولاد في المولود من غير بل وكنتم نسيانها
شأنني فترك طلبه فترك الجبض التي إذا ألقت وطرحتم تطلب ولم تذكر وكذلك كل شيء نسي
وترك ولربط ففونسي ونسي بفتح النون وكسر هاءه الفاعل من عرفان من لغات العرب يعني
واحد مثل التور والوتر والجسر والجسر وبما يهقر القاروي فصب عندنا بالكسر قرآن عامة
قراء الخبز والمدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة بالغ في قراءة أهل الكوفة ومنه قول الشاعر
كان لها في الأرض نسيانها • إذا ما غدت وان تحددت نبت
وبعني بقوله نفسه فطلبه لأنها كانت نسيته حتى ضاع ذكره فطلبته وبعني بقوله نبت تحسن
وتصدق ولو وجه النسي إلى المصدور من النسيان كل ما هو بالذي أن العرب فهاذا ذكرها تقول
نسيته نسيانا ونسيانها يقال بعضهم من طاعة الربوعى الشيطان يعني وعصيان وكما تقول
آتيته آتيا وايتاءه يقال الشاعر

أفي الفواحش فهم معروفة • وروى فعل المكرم حراما
وقوله من نسي مفعول من نسي الشيء كأنها قالت لبيتي كنت الشيء الذي أني فترك ونسي
• وبني الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا القام قال ثنا

طفلا بل في بطن أمه وقيل أراد انه سبق في نضائه أو جعل الآتي لآلهة كله فتوجدوا الأول أظهر وصغر الجسم
لا يقدح في كمال العقل ونحو العادة فيه • كثر قالوا أن كمال عقله في ذلك الوقت خلق للعادة فيكون المعجز متداعيا للقدسي وهو غير جازم ولو
كان نسيان في ذلك الوقت وجب ان يشغل بين الشرائع والأحكام ولو وقع ذلك لا شهر وتقل الجواب ان بعض معجزات النبي لا بد ان يكون
مقرونا بالقدسي اما السكك فمضوع بعبارة أخرى لا بد ان يكون مقرونا بفعل خلقه عن العادة ولكن كل فعل خلق للعادة فله لا يلزم اقترانه

عن الكافر دون الصغار قوله والسلام على قالت العجالة لما عرف السلام ههنا بعد تنكيره في قصة عيسى لان النكره اذا تكررت تعرفت على ان تعريف الجنس قريب من تنكيره وقيل ان الاول من الله والقليل عنه كثير **قليل منك بكفي ولكن** * قلنا لا يقال قليل وان لا رضى منك يا هند بالذي * لو ابصره الوائى لقرت بلبابه **بلاد وان لا استطيع وبالنبي** * وبالوعد حتى يسام الوعد له والناثين من عيسى والكتب منه لا يبلغ

قال ثنا عيسى **وهشني** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جميع عن ابن جريج عن مجاهد **هشنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة عن الحسن فناداهما من تحتها **هشنا** الحسن قال اخبرنا عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا معمر بن قتادة قال قال الحسن هو ابنا **هشنا** ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اخضر عن لا يتهم عن وهب بن منبه فناداهما عيسى من تحتها **هشنا** ابن جندب **هشني** ابن جندب اخبرنا عن المغيرة بن الحارث قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير قوله فناداهما من تحتها قال عيسى اما سمع الله يقول فاشارت اليه **هشني** نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فناداهما من تحتها قال عيسى ناداهما **هشني** فدخل بك تحتك سرا **هشني** عن عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس عن ابي العلاء الرازي عن ابي بن كعب قال الذي خاطبها هو الذي خطب في جو فناداهما من تحتها **هشني** قال ابو جعفر وأولى القولين في ذلك عندنا قول من قال الذي ناداهما ابنا عيسى وذلك انه من كناية ذكره اقرب منه من ذكر جبرائيل فرده على الذي هو اقرب اليه أولى من رده على الذي هو ابعد منه الا ترى انه في سياق قوله فعملته فالتبذره مكانا فاصابني به فعملت عيسى فالتبذره ثم قبل فناداهما ساعا في ذلك من ذكر عيسى والخبر عنه ولعله اخرى وهي قوله فاشارت اليه ولم تشر اليه ان شاء الله الا وقد علمت انه ناطق في الله فالتبذره كان قد عرف فبذره فبذره منه فخطبته ابنا بقوله لها **هشني** في فجعول بك تحتك سرا وما اخبرنا الله عنه انه قال لها اشيري للقوم اليه ولو كان ذلك قول من جبرائيل لكان خطبا فان يكون في ظاهر الخبر بيننا عيسى سيقطع ويجمع عنها القوم وامر منه ابنا بان تشر اليه للقوم اذا سألوا عن حالها وعادها فاذا كان ذلك هو الصواب من التاويل الذي يتبين ان كثر القراءتين اعني من تحتها بالكسر ومن تحتها بالفتح صواب وذلك انه اذا قرئ بالكسر كان في قوله فناداهما كرم عيسى واذا قرئ من تحتها بالفتح كان الفعل ان وهو عيسى فتاويل الكلام اذا ناداهما المولود من تحتها الا ترى بان ما في فجعول بك تحتك سرا **هشني** نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فناداهما من تحتها **هشني** قال **هشني** لا اخبرني قال **هشني** وانت مسمى لانك تزوج فاقول من زوج ولا مملوكة قول من سبى أي شئ عفرى عند الناس باليتيم ثم قبل هذا وكنت تسبى لغيره فقال لها عيسى انا كفيك الكلام واختلف أهل التأويل في المعنى بالسري في هذا الموضع فقال بعضهم عني به النهر الصغير ذكر من ذلك **هشنا** ابن بشار قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان عن ابي اسحق عن البراء بن عازب فجعول بك تحتك سرا قال الجدول **هشنا** ابن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول في هذه الآية فجعول بك تحتك سرا قال الجدول **هشني** على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله فجعول بك تحتك سرا وهو نهر عيسى **هشني** محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله قد جعل بك تحتك سرا قال السري النهر الذي كان تحت مريم حين ولدهته كان يجري يسمى سرا

انت حير مني سلم الله عليك وسلمت على نفسي وأجيب الحسن بان تسلمه على نفسه هو تسليم عليه وقال جوارقه في هذا التعريف تعريض بالفتنة على منهي من روى اعدائهم من اليهود لانه اذا زعم ان جنس السلام خاصه فقد عرض بان ضده عليهم نظيره في قصة موسى والسلام على من اتبع الهدى يعني ان العذاب على من كذبوا وتولى يروى له كلمهم جهده الكلمات لم يتكلم حتى بلغ مبلغا يتكلم فيه الصبيان وعن اليهود والنصارى انهم انكروا تكلم عيسى في المهد فالتاويل ان هذه الواقعة مما يتفرع الرواي على نقلها ولو وجدت لا شتهرت وقوتت مع شدة غلو النصارى فيه وفي مناقبه وايضا ان اليهود مع شدة عدائهم له ولو جمعوا كلامه في المهد بالغوا في قتله ودفعه في طفولته وأجيب المسأون من حيث العقل بانه لو اكلامه الذي دلهم على برامتهم ان الذي قد فوجوا به لا قاموا عليه الحد ولم يتركوا ولعل جازي كلامه قليلون فذلك لم يبلغ مبلغ التواتر ولعل اليهود لم يحصر وانك فذلك لم يشغلوا وقتهم بقتله والله اعلم ذلك الموصوف بالصفات المذكورة من قوله اني عبد الله الى آخره

هو عيسى بن مريم وفي كونه ابنا لهذا المراء في كونه ابنا لله على ما زعمت النصارى وكذا المعنى بقوله قول الحق فان كان الحق هو اسم الله فهو كقوله كلمة الله اقتصاصا على المدح وان كان بمعنى الثابت والصدق فانتصبا على انه مصون من كد الصمون الجله المتقدمه كقول الله هو عبد الله الحق وقول الحق من اضافة الموصوف الى الصفة مثل حق القين وقدم آتاه ارتفاعه على انه خير بعشر ابدل واخبر مبتدأ محذوف ومعنى تفر وتكون من المرة الثالثة والمراد بتكرار من الرماة الباعج وذلك ان اليهود قالوا

ساحر كذاب وقالت النصارى ان اقوالنا ثلاثة ثم صرح بطلان معتقدهم فقال ما كان تمامهم له وما استقام ان يتخذ من ذلك ما يستقيم
ان يكون له ثم يدك وقد مر مثل هذه الآية في سورة البقرة والذى تزيد ههنا ان بعضهم قال معنى الآية ما كان لله ان يقول لاحد انه يدي
لان هذا الخبر كذب والكذب لا يليق بحكمته تعالى وزعم الحباث بناء على هذا التفسير انه ليس لله ان يفعل كل شيء لان قوله ما كان لله ان
يتخذ من ذلك قولنا ما كان لله ان يظلم فلا يليق شيء منها بحكمته وكل الهية (٤٧) واجيب بان الكذب على الله هو الظلم تصرف

في سلك الغير فلا يتصور في حقه فان
أردتم هذا المعنى فلا تزعجوا وان أردتم
غيره اتركوا الدليل على استحالة
اخرج بعض الاشاعرة بالآية على
قدم كلامه اقل ان قوله كن ان كان
قدما فهو المطلوب وان كان محدثا
احتاج في حذونه الى قول آخر
وتسلسل واستدل المستشرق بها
على حدوث كلامه قالوا ان قوله اذا
قضى للاستقبال وذلك القول
متأخر عن القضاء المحدث والمتأخر
عن المحدث يحدث وأيضا الغاء في
فيكون لتعقيب القول متقدم
عليه بلا فصل والمتقدم على المحدث
زمان قليل يحدث ووكلا
الاستدلال ضعيف لانه لا تزعج في
حقوق الحروف وانما التزعج في
كلام النفس وأضافوه كن عبارة
عن نفاد قدرته ومشيئته والا
فليس ثم قول لان الخطاب مع
العدم بحث ومع الوجود تفصيل
للحاصل ومن الناس من زعم ان
المراد من قوله ككن هو صفة
التكوين فانه اذا تده على صفة
القدرة فلا تده على عوالم آخر
سوى هذا وغيره يكون لهوا لعل
هذا الزعم حتى تعلق القدوة
بالتقدور تكون بنا ومن قرأ وان
الله بالغ فغناه وان الله يورى
فأعبدوه وفيه ان الربية هي
سبب العبادة فمن لم يصح بربوبية لم
يستحق ان يعبد ولا بالحققة الا

حدثني أبو حصين قال ثنا عبد الله قال ثنا حصين عن عمرو بن ميمون الاودي قال في هذه الآية
قد جعل ربك تختك سرا قال السري نهر يشرب منه **حدثنا** يعقوب بن اوكرب قال ثنا
هشام قال اخبرنا حصين عن عمرو بن ميمون في قوله قد جعل ربك تختك سرا قال هو الجدول
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحرث قال ثنا الحسن
قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي نجيح عن مجاهد سر بالسر بانية **حدثنا** القاسم قال
ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله قال ابن جريج نهر الى جنبها **حدثنا**
محمد بن بشر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن في قوله قد جعل ربك تختك
سرا قال كان سر باقال جدين عبد الرحمن ان السري الجدول فقال غلبنا عليك الاسراء **حدثنا**
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا ابو بكر بن عيسى عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة قد جعل
ربك تختك سرا قال هو الجدول النهر الصغير وهو بالنبطه سري **حدثني** ابو جندب الحمصي قال
ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان قال سالت سعيد بن جبيرة عن السري
قال نهر **حدثنا** ابو كريب قال ثنا هشيم عن عفير عن ابراهيم قال النهر الصغير **حدثني**
يعقوب قال ثنا هشيم قال اخبرنا عفير عن ابراهيم قال هو النهر الصغير يعني الجدول يعني قوله
قد جعل ربك تختك سرا **حدثنا** ابن ابي كعب قال ثنا أبي عن سلمة بن زياد عن ابي صالح قال
جدول صغير بالسر بانية **حدثت** عن الحسن قال سمعت ابا معاوية قال اخبرنا عبيد بن الجراح قال
سمعت الضحاك يقول في قوله تختك سرا بالجدول الصغير من الانهار **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد بن قتادة قد جعل ربك تختك سرا بالسري هو الجدول تسميه أهل الحجاز **حدثنا**
الحسن قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة في قوله سر بالجدول هو جدول **حدثنا** ابن
جندب قال ثنا سلمة بن ابن اسحق عن ابي نعيم عن وهب بن منبه قد جعل ربك تختك سرا يعني
ربيع الماء **حدثنا** موسى بن هرون قال ثنا عمر قال ثنا اسباط عن السدي قد جعل ربك
تختك سرا بالسري هو النهر وقال آخرون عن عيسى ذ كرم قال ذلك **حدثنا** بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن قد جعل ربك تختك سرا بالسري عيسى نفسه
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن جندب في قوله قد جعل ربك تختك سرا يعني نفسه
قال وأي شيء أسري منه قال والذين يقولون السري هو النهر ليس كذلك هو لو كان النهر لكان انما
يكون الى جنبها ولا يكون النهر تحتها قال ابو جعفر وأولى القولين في ذلك عدوى بالصواب قيل من
قال عني به الجدول وذلك انه اعلم لما قلناه اعطاه الله من الماء الذي جعله عندها قال لهوا هزى اليك
بذرة الخلة تساقط عليك طيبا جافا سري من هذا الطيبا سري من هذا الماء وقرى عينها وذلك
والسري معروف من كلام العرب انه النهر الصغير ومنه قول ابيد

فترى طاعن السري وصدا * مصهورة متجاوزا أنلامها

وروى وحسامه وروى أيضا فادرا وقوله هزى اليك بجذع الخلة ذ كرم الجدع كان
حذبا عابسا وأمره ان تزهو ذلك في أيام الشتاء وهزها كان يحركه **كاحدثني** يونس قال

الله انتباهه جميع الوسائط والاسباب اليه فلا يخفى العبادة الا هو وهما كانه في ان الله تعالى لا يصح ان يقول ان الله يورى بكم فاعبدوه
فالتقدير قل يا محمد بعد اظهار البراهين الباهرة على ان عيسى عبد الله ان الله يورى بكم وقال أبو مسلم الاصمغاني انه من تبة كلام عيسى
وما بينهما اعتراض وعن وهب بن منبه عبد الله حين اخبرهم عن الله ومقته ان كانا عبد الله تعالى فاختلف الا خراب من بينهم أي من بين
أهل الكتاب قالوا الكافي هم اليهود والنصارى وقيل النصارى اختلقوا ثم اتفقوا على أن رجوا الى عالم اخر فاتهمهم وهم يعقوب بن سبط و

وما كان قبل ذلك ولا ما قول في عيسى فقال هو الله هبط الى الارض خلق واحي ثم صعد الى السماء فبقي على ذلك خلق كثير وهم العقوبة
وسئل الثاني فقال هو ابن الله فبما هم غضب وهم النسطورية وسئل الثالث فقال كذولوا غما كان عبد خلقوا نيا بيا بيا ومن فصاروا
نصبه وهو المؤمن المسلم وقيل كانوا آثر بقية الرابع اسمه ارايل فقال هو الله وامه الله والثلاثة اناهم والروح واحدوا علم ان بحث الحلال
والاتحاد فيه طول وقد يتجزأ الكلام فيه (٤٨) الى مقامات يصعب الترقى اليها فلا بد للخل فيه من ضل وزل عنه من رزق والله سبحانه

أعلى من جميع ذلك وأجل قويل
الذين كفروا من شهد يوم عظيم
أي من شهدوهم هذا الجزاء
والحساب في ذلك اليوم أو من
زمان شهدوهم أو زمن ممكن
شهدوهم فيه وهو الوقت وما يحتل
ان يكون المشهد من الشهادة أي
من يشهد عليهم الملائكة والأنبياء
أو جوارحهم فيه الكفر والقيام
أو من مكان الشهادة أو وقتها وقيل
هو ما قاله وشهدوا به في عيسى
وأهم يوم ولادته ومعنى من التعليل
أي قال لهم من أجل المشهد
وبسببه قال أهل السموات
انما قال ههنا قويل الذين كفروا
وفي حم الزخرف قويل للذين
كفروا ان الكفر أبلغ من الظلم
وقصة عيسى في هذه السورة
مشروحة وفيها ذكر نسبته اليه
الى الله حتى قالما كان الله أن يفتخ
من ولده ذكر في الكفر وقصته
في الزخرف مهلة فوصفهم بلفظ
دونه وهو الغافل قلت ويحتمل ان
يقال الغافل اذا ذكر به الشرك كان
أخص من الكفر فعلم أولاهم
خصص لان البيان بالمقام الثاني أبلغ
أجمع بهم وأبصر صفتان للجب
والمراد ان هاتين الخاصتين منهن
جسد بران يجب منهما في ذلك
اليوم بعد ما كانوا معا وعيا
الذين اذ ذلك اكشف الغطاء وطاق
العبان بالخبر والتجب استغفلم
الشيء بسبب عقلم ثم جواز استعمال لفظ التجب عند مجرذ الاستغفلم من غير خفاء السبب أو من غير سبب قال

واذعان بنيت السرد صوره * وأسفله بالرخ والشبان
واختلفت القراءة في قراءة قوله تساقط فقر ذلك عامة قراء المدينة والبصرة والكوفة تساقط بالباء
من تساقط وتشديد السين بمعنى تساقط عليك الخلة وطباجنيا ثم ندغم إحدى التاء في الأخرى
فتسددون وكان الفرق وذلك كذلك وجهوا معنى الكلام الى وهزي اليك بجمع الخلة تساقط
الخلة عليك وطباجنيا وذلك بعض قراء الكوفة تساقط بالباء وتخفيف السين وجهوا معنى الكلام
الى مثل ما وجه اليه مشدودا غير انهم خالفوه في القراءة وروى عن البراء بن عازب انه قرأ ذلك
يساقط بالياء ههنا بذلك أحد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا يزيد بن جابر حازم
عن أبي إسحق قال سمعت البراء بن عازب يقرأ كذلك وجهوا معنى الكلام الى وهزي اليك بجمع
الخلة تساقط الجذع عليك وطباجنيا وروى عن أبي نعيم انه كان يقرأ تسقط بضم التاء
واسقاط الالف ههنا بذلك ابن جدي قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبد المؤمن قال سمعت
أبا نعيم يقرأ كذلك وجهوا معنى الكلام الى تسقط الخلة عليك وطباجنيا قال أبو جعفر

الذي سبب عقلم ثم جواز استعمال لفظ التجب عند مجرذ الاستغفلم من غير خفاء السبب أو من غير سبب قال
سفيان قرأت عند شرح بل عتو وسعزق فقال يا الله لا يجيب من شيء إنما يجيب من لا يعلم فذكر ذلك لاراهم انهم ان شربوا
شاعر يجهل علمه وعبد الله أعلم بذلك منه والمعنى انه صدم من الله نعل لوصوله عن الخلق لعل على حصول التجب في قلوبهم وقيل معنى
الآية التهديد اسمعون وسيعصرون عابس زهم وقيل أراد اجمعهم ولا يبصر أي عرفهم كما القوم الذين ياتون بالبعضوا ويزنحوا

والصواب

قال

عن الانبياء مثل صلواتهم وقال الجبائي يجوز ان يراى جميع الناس يوم الاء وأبهرهم لدمتروا بسوء عاقبتهم والوجه هو الاول بوجه قوله لكن الظالمون أى لكانهم فوضع المظهر موضع الضمير اليوم وهو يوم التكليف فى سلاله من حيث انغلقوا النظر والاستماع وتركوا الجسد والاجتهاد فى تحصيل الزاد معادوه يوم الحسرة لتعسر أهل التوفيق وقيل أهل الجنة أيضا اذا رأى الاء فى مقام الاعلى والاول اصح لان هذه الخواطر لا توجد فى الجنة لانها دار السرور واذبل من يوم الحسرة (٤٩) أو مضروب بالحسرة بمعنى قضى الامر فرغ من

الحساب وتصادم الفريقتان الى الجنة والنار وعن النبي صلى الله عليه وسلم الهى هل عنه فقال بوقى بالون خذيج كايخيم الصكيش والفريقتان ينظران فترداد أهل الجنة فرحوا الى فرح وأهل النار غما الى غم قال أرباب الله يقول ان الون عرض فلا تكن ان يصير حيوانا فإراداته لا موت بعد ذلك عن الحسن وهم فى غفلة متعلق بقوله فى سلاله من وقوله وأنذرهم اعتراض ويحتمل ان يتعلق بأنذرهم أى أنذرهم على هذه الحال غافلين بغيره ومنهين ويحتمل ان يكون أنذرهم فالأنذر أى أنذرهم حين قضى الامر بدين الدلائل وشرح اسم الثواب والعقاب ثم أخبر عنهم انهم فى غفلة وهم لا يتوهم ثم قرر بقوله أنا نحن نوثان أمور الدنيا كلها نزل وان الخلق كلهم يرجعون الى حيث لا اله الا الله وفيه من الخوف والاذنار ما يسه التأوويل واذا كثرى السكاب الا ترى سري القبا اذا تبسنت من أهلها فسدت من أهل الدنيا منوجها الى بيتا تشرق النور الا الهى فانخذل من دونهم حجاب الخلق والعزلة وأرسلنا الهاروخا وهو نور الالهام الربانى والظاهر الرجائى كقوله وكفكنا أرضنا البكر وحسن أمرنا فتمثل لها

والصواب من القول فى ذلك عندى أن يقال ان هذه القرأت الثلاث أعني تساقط بالتمام وتشديد السين وبالياء وتشديد السين قرأت متعارفة بالتمام فى تقديرها بكل واحدة منهن فقرأ أهل معرفة القرآن فى أى ذلك قرأ القرأتى فصب الصواب فيه وذلك ان الجذع اذا تساقط وطبا وهو بائس غير مقطوع فقد تساقطت الخلة وطبا واذا تساقطت الخلة وطبا فقد تساقطت الخلة باجتماعها وغير جذعها وذلك ان الخلة ما دام متحدة على أصلها فاعلم أى جذع وحرد وسقط فاذا قطعت صارت جذعا فالجذع الذى أمرت مريم بزره لم يذكر أحد نعله انه كان جذعا مقدورا غير الاء وقد زعم انه عديم زهالاء الخلة فقد صار معناه ومعنى من قال كان التساقط عليها وطبا بالخلة واحدا فتبين ذلك صحة ما قلنا وقوله حينما يعنى حينما وانما كان أصله مفعولا لصرفه الى فعل والجنى المأخوذ طر بأكل ما أخذ من ثمرة ونقل من موضعه بطراوته فقد اجتنب وكذلك قيل فلان يجتنى الكفا فومنه قول ابن أخت جذعة

هذان جنى وخضرة فيه * اذ كل جان يده الى فيه

القول فى تأويل قوله تعالى (فكلى وأشرى وقرى عينا فامارت من البشر أحدا فقولى انى نذرت الرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا) يقول تعالى ذكره فكلى من الربط الذى يتساقط عليك وأشرى من ماء السرى الذى يسهل لك بكتك ولا تخشى جوعا ولا عطشا وقرى عينا يقول وطبى نفسا وفرحى بولادتك اياى ولا تخزى فوصفت العين لانهما الموصوفة بالقرار وانما معنى الكلام ولان تر عينك بولادتك ثم حول الفعل عن العين الى المرأة صاحبة العين فصب العين اذ كان الفعل لها الاصل على التفسير فغير ما قبل بقوله فان طبن لك عن شئ منه نفسا وانما هو فان طابت أنفسهم لك وقوله وضامنهم ذروا عنه قوله يساقط عليك وطبا حينما انما هو يساقط عليك وطبا الجذع قول الفعل الى الجذع فى قراءة من قرأه بالياء وفى قراءة من قرأه تساقط بالياء معناه يساقط عليك وطبا الخلة ثم حول الفعل الى الخلة وقد اختلفت القراء فى قراءة قوله وقرى فاما أهل المدينة فقرأوه وقرى بفتح القاف على لغة من قال قررت بالمكان أقر به وقررت عينا أقر به فردوا وحى لغة قرش فبما ذكرى عليه القراء فوأمأ أهل نجد فانما تقول قررت به عينا أقر به فردا وقررت بالمكان أقر به فالقراءة على لغتهم وقرى عينا بكسر الشاف والقراءة عندنا على لغة قرش بفتح القاف وقوله فامارت من البشر أحدا يقولان وأيسمن بن آدم أحدا يكلمك أو يسألك عن شئ من أمرك وأمروك وسبب ولادتك فقولى انى نذرت الرحمن صوما يقول فقولى انى أو جيت على نفسى لله صمنا لأن أكلم أحدا من بنى آدم اليوم فلن أكلم اليوم انسيا وبخو الهى خلفى معنى الصوم قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا ابن عبد الأعلى قال ثنا معمر ابن سليمان عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك يقول فى هذه الآية انى نذرت الرحمن صوما صمنا ههنا ذكر ابن يحيى بن أبى بنادى قال ثنا حجاج قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني المنيرة بن عثمان قال سمعت أنس بن مالك يقول انى نذرت الرحمن صوما قال صمنا ههنا محمد بن سعد قال ثنا أبو قال ثنا عبيد بن أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله انى نذرت الرحمن صوما قال يعنى

(٧ - ابن جرير - السادس عشر)

بشراسوا كما تمل روح التوحيد بحرف لاله الله لا تتابع الخلق به قالت انى أعوذ بالرحمن منك فلما تمنى الله به فلهما عن الله قال انما أنار رسول الوارد الى باقى لاهب لك غلاما كيا طاهرا عن لوث الظلمة الانسية وهو النفس المملوءة القسية ولم يحسن بشرط من عالم البشر يقول لك بشيا طلبت غير ما خلقت لاجله وهو التوجه الى عالم الروح الجود فعملته بالقوة القريبة من الفعل فان يذبت به مكانة امة لا تقف الى العبور على منازل الشريعة والطريقة فاجله ما تخاض المطلب

والنسيان في جنة الفخلة وهي كلمة لالة الآلهة التي كان أصلها أنا في أرض نفسها قالت البتية ثم قبل هذا قال بعض أهل التصديق هذه كلمة بذكرها الصالحون عند اشتداد الأمر عليهم قال علي عليه السلام يوم الجبل البتية من قبل هذا اليوم بعشرين سنة وعن بلال ليت بلال لم تلده أمه وقيل ان مريم قالت ذلك لعلها بان الله تعالى يشغل الناس خطايا كثير انسيبتموها وسبب الغلو والتصديق حتى ابنتها قلت ان مريم القلب قالت البتية من عن الذوات (٥٠) الجسمية قبل هذا الوقت الذي نزلت بالذات الحقيقية وكنت نسيان نسيان

الجنول راحة والشهرة ذقة فناداها بلسان الحال من تحت تصرفهم ان آيات القوى لا تحزن قد جعل ربك تحسك أي تحت تصرفك مراهو الغلام العود وجدول الكسوف والعلوم الدينية وفري اليك جميع الفخلة بالمداومة على الذكر تساقط عليك رطباً جنباً من المشاهدات والمكاشفات سالاً غافلاً فكلي واثرني من حوان الاتصال وجر السوال من مانه أبيت هندي بي معنى ويسقيني وقرى عينا فورا الجلال في عبدة الوصال فاما من من السوانج البشرية أحد افقولي ان نذرت للرجن صوما كما قبيل الدنيا يوم ولنا فيه صوم أي عن الالتفات بغير الله فاتته وهو ما من علة الجبال انكاراً لأحوال أهل الكمال يا أعنه هرون النفس المطننة أو الأمانة بناء على ان هرون كان صالحاً وطالحاً كان أولك وهو الروح الفارق امرأه وما كانت أمك وهي القلب غيباً تأس إلى غيرهم الطيبة التي خلقت لاجلها فاشارت اليه فيه ان هذا القوم هم أهل الاشارة في المهد مهدي السر وذلك المتولد من نفع الروح في مريم القلب ليس ابناً لله ولا مخلوقه فاختلف الأحزاب فقوم عبدوا الله لاجله وقوم عبدوه طمعاً في جنتهم وقوم عبدوا الهوى وذلك قوله فويل للذين كفروا جمعهم أي اهل الله وأبصر يوم نزلنا لانهم يأنه يسمعون به

يهمرون (واذكر في الكحل ابراهيم انه كان مديقاً ناسياً باليه يا اشم تعبد الماسيع ولا يصبر ولا يقن عك شياً يا متاني قد جاني من العلم ما لم يأتك فاعني هذا صراط مسوي بالآلة الشيطان ان الشيطان كان للرجن عينا ما أتت في آفاق أن يملك عذابين من الرجن فتكون للبطان والبال ارباب أنت عن آلهي ابراهيم ان لم تنه لا رجيت لو اخرج من ملبا قال لاهم عليك ساسة تنفكر لربي انه

كان في غضبا واهتزازكم وما ذهبن من قون الله وادعوني عني أن لا تكوني علي في شفا فإلهي لهم وما بعدون من دون الله وهبنا له
 احق ويقوب وكلا جعلنا نيا ووهبنا لهم من وحبنا وعلنا لهم لسان صدق عليا واذ كرفي الكتاب موسى انه كان مخلصا كان رسولا
 نيا واذينه من جانب الطور الايمن وقربته نجوا ووهبنا له من وحبنا آلههرون نيا واذ كرفي الكتاب جبريل انه كان صادق الوعد وكان
 رسولا نيا واذ كان يامر آله بالصلاة والزكاة وكان صدوقه مرضيا واذ كرفي (٥١) الكتاب ادريس انه كان صدوقا نيا ورفعهاه مكانا

عليا أولئك الذين أنعم الله عليهم
 من النبيين ذرية آدم ومن
 خلفهم نوح ومن ذرية ابراهيم
 واسرائيل ومن هدينا واخذنا
 اذا اتينا عليهم آياتنا الرحمن خروا
 سجدا وكا تفلح من بعدهم
 خلف أذنوا بالصلاة وأتبعوا
 الشبهات فسوف يلقون غيالا
 من تاب وآمن وعمل صالحا أولئك
 يدخلون الجنة ولا يخلون فيها
 جنات عدن التي وعد الرحمن
 عباده بالنبي ان كان وعدنا نيا
 لا يسمعون فيها النوايا والاسلام
 لهم وزقهم فيها بكره وعيشا تلك الجنة
 التي نور من عبادنا من كان تقيا
 وما نزل الا بامر ربك ما بين
 أيدينا ما خلفنا وما بين ذلك وما
 كان ربك نسياب السموات
 والارض وما بينهما فاعبده
 واصطبر اعاده هل تعلم (٥٢)
 القسرا أن نري انه يفتح اليه أبو
 جعفر ونافع وأبو جعفر وتخلصا بفتح
 الهم حزة وعلى وخلف وعالم
 غير المفضل الباقر بكسر
 ابراهيم وما بعده هشام والاشقر
 عن ابن ذكوان اذ ينسب اليه
 الفضائل وكذلك في سورة الحج
 قتيبة فورت بالتشديد وويس
 الوقوف ابراهيم ط نيا
 شيا سوا لا لتبذل الشيطان
 ط عصيا وليا بالواهم
 مع وقد فوصل ووقف على آله

عن لا يتهم عن وهب بن منبه قال أنساها يعني مريم كرب البسلا وسخوف الناس ما كانت تسبح من
 الملايكة من البشارة عيسى حتى اذا كلمها يعني عيسى وجهه ما صدق ما كان الله وعدا واحدا ثم
 أقبلت به الى قومها وقال السدي في ذلك ما حدثنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن
 السدي قال لما ولدته ذهب الشيطان فلحقه بنو اسرائيل ان مريم قد ولدت فاقبلوا يشتدون فذعروها
 فاتته قومها تحمله وقوله قالوا يا مريم لقد جنحت شيئا فرياقول تعالى ذكره فلما رآوا مريم ورأوا
 معها الولد الذي ولدته قالوا لها يا مريم لقد جنحت يا مريم عيبا حدثت حدثا عظيما وكل عامل فلا
 أجداه وأحسنه فقد فرأه كما قال الرازي

قد أطمعني ذلك عريضا * فكذلك تفر به القريا

وبنوه الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن
 أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى أنزلنا بالقلم عظيم **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
 حجاج عن ابن جريج عن مجاهد **هشنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة لقد
 جئت شيئا فقرأ بالقلم عظيم **هشنا** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السدي لقد جئت
 شيئا فقرأ بالقلم عظيم **هشنا** ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن لا يتهم عن وهب بن منبه
 قال لما رآوا هارورة معها قالوا يا مريم لقد جنحت شيئا فرياقول تعالى ذكره فلما رآوا مريم ورأوا
 في ناول قوله تعالى (يا نخت هرون وما كان أول امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) اختلف أهل
 التأويل في السب الذي من أجله قيل لها يا نخت هرون ومن كان هرون هذا الذي ذكره الله أنه أحمر
 انهم نسبوا مريم الى أمه أنخته فقال بعضهم قيل لها يا نخت هرون نسبة منهم لهما الى الصلاح لان أهل
 الصلاح فيهم كانوا من هرون وليس هرون نختي موسى ذكر من قال ذلك **هشنا** الحسن
 قال أنخير بن عبد الله زان قال أنخير بن مسمع عن قتادة في قوله يا نخت هرون قال كان رجلا صالحا في بني
 اسرائيل يعني هرون فشهروه فقالوا يا نخت هرون في الصلاح **هشنا** بشر قال ثنا زيد
 قال ثنا سعيد عن قتادة قوله يا نخت هرون ما كان أول امرأ سوء وما كانت أمك بغيا قال كانت
 من أهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد من الناس من يعرف بالصلاح ويتوالفون به
 وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالفون به وكان هرون من أهل بيتي عشرينه وليس هرون نختي
 موسى ولكنه هرون آخر ولد ذكرنا أنه شيع جنازة يوم مات أبو يعون ألفا كلهم يسعون
 هرون من بني اسرائيل **هشني** يعقوب قال ثنا ابن علية عن سعيد بن أبي مذكاة عن محمد بن
 سيرين قال حدثنا كعب قال قال نوه يا نخت هرون ليس هرون أخ موسى قال فقال له عائشة
 كذبت قال ألم المؤمنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو أعلم وأخبر والافان اجد بينهما
 سبعة سنة قال فسكت **هشني** يونس قال أنخير بن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله يا نخت
 هرون قال اسمها وأما اسمها كبر هرون وينسب من الامم أم كثيرة **هشنا** أبو كريب عن
 النبي وسفيان ابن وكيع وأبو السائب قالوا ثنا عبد الله بن ادريس الاودي قال سمعت أبي يذكر

مليا سلام عليك لا ابتداء بسب الاستقبال مع ان القاتل واحد كروي ط حضا وادعوني ز لانقطاع النظام والوصل أولى
 لان عيسى لمع الالهية فيوم الالهة شقيا من دون الله لان ما بعده جواب لما يقوب ط نيا عليا موسى وللا ابتداء
 بان مع ان المراد بالذكرة خلاص موسى نيا نجا نيا اسمعيل ز لما نيا مع لا يتهم الطلف والزاكاة ص مرطبا
 ادريس في نيا عليا مع نوح ز علي تقدير من ذرية ابراهيم وما بعده قوم ان اتبني عليهم وكذا في مع نوح علي ذرية

ولم يسمع الكفار دخل مدخل الارزاق كما هم في حلقه أن أظله تحت عرشى وأسكنه خيرة القدس ولدينه من جورى وقوله لم
تعبدا لا يسمع ولا يصبر منى المفعول لانه به فان الفرض في الفعلي على الإطلاق دون التقيد باموصولة أو موصوفة أى الذى لا يسمع
أو يعجز ولا يسمع وشاء المفعول به من قوه أعني وجهك أى يادفعه ويجوز أن يكون بمعنى الصدور أى شيا من الاعتناء وعلى هذا يجوز أن
يقدر نحوه مع الظن السابق أى لا يسمع شيا من السماع إلى آخره وما مل (٥٣) الدليل ان العبادة غاية الخشوع فلا يستحقها

الاشراف الموجودات لا أحسها
وهو الجاد غاية عظمهم عن ذلك
هى انها غايل أشياء بتصور رتقها
أوضحها كالكو كى وغيرها
فقال لهم أليس الكواكب
وسائر المعنات تنهى في الاحتياج
الى واجب الوجود فاذ جعل شئ
من هذه الاشياء معبودا فقد
شورك المكن والواجب في نهاية
التعظيم وهذا بما ينهونه الطبع
السليم ووقع الوسائط من الين
أدخل في الاخلاص وأقرب الى
اخلاص وقوله يا بأت في قدسها في
تبيين وصية وفيه ان هذا العلم
تحدده حصوله فيكون أقرب الى
التصدق وفي قوله من العلم ما لم
يا بأت فادعى انه لم يسم بأه بالجهل
المفرط ولا نفسه بالعلم الفائق
ولكنه قال ان مبي طائفة من
العلم ليست معك فلان تستكشف
وهذا أى مفادى وعندي معرفة
بالله دونك فاتبعنى أهديك
مرادوا يستوي يأمروا بالى
المصروف صلاح المعاش والمعاد
استدل أو باب التعظيم بالآية بأنه
لا يمتنع الاتباع أو يجب باله لا يلزم
من اتباع النسي اتباع غيره
والانصاف ان هذا الطريق
أسهل ثم كذا المعنى الذى كور
بنجمة أخرى زائدة عما هو عليه
قال يا بأت لا تعبد الشيطان أى
لا تعبد فان عبادة الانعام هى طاعة

(قال ان عبد الله أتاني الكتاب جعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة
مادمت حيا) يقول تعالى ذكره فلما قال قوم مريم لها كيف نكح من كان في المهد صبيا لوطنوا
ان ذلك منها استعجابهم قال عيسى لهم متكلم ما عنى انى عبد الله أتاني الكتاب وكافوا حين
أشارت لهم الى عيسى فبهذا كرههم غضبا كما **هرشي** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط
عن السدي قال لما أشارت لهم الى عيسى غضبوا وقالوا العجز بهنابدين تاسرنا ان نكح هذا الصبي
أشد علمنا من زناها قالوا كيف نكح من كان في المهد صبيا **هرشا** ان جسد قال ثنا سلمة عن
ابن اسحق عن ابيهم عن وهب بن منبه قالوا كيف نكح من كان في المهد صبيا ما جهم عيسى عنها
فقال لهم ان عبد الله أتاني الكتاب جعلني نبيا الآية **هرشي** يونس قال أخبرنا بن وهب قال
قال ابن زيد في قوله قالوا كيف نكح من كان في المهد صبيا قالوا ان عبد الله أتاني الكتاب
وجعلني نبيا فقرأ حتى بلغ ولم يجعلني جبارا شقيفا قالوا ان هذا الامر عظيم **هرث** عن الحسين قال
سمعت ابا عبد الله يقول أخبرنا عبد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول كيف نكح من كان في
المهد صبيا قال انى عبد الله لم نكح عيسى الاعتدك حين قالوا كيف نكح من كان في المهد صبيا
وقوله أتاني الكتاب يقولوا ناه الكتاب والوحى قبل أن يخلق في بطن أمه فان معنى ذلك
مخالف لما ظنوا وانما معناه وقضى يوم قضى أمور خلقه الى أن بو تبي الكتاب كما **هرشي** بشر بن
آدم قال ثنا الصادق يعني ابن مخاض عن صفان عن سماعة عن عكرمة قال أتاني الكتاب قال
قضى ان بو تبي الكتاب فيما مضى **هرشا** محمد بن بشر قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا صفان
عن سماعة عن عكرمة في قوله انى عبد الله أتاني الكتاب قال القضاء **هرشا** الحسن قال أخبرنا
عبد الرزاق عن اسرئيل عن سماعة عن عكرمة في قوله انى عبد الله أتاني الكتاب قال قضى
أن بو تبي الكتاب وقوله وجعلني نبيا وقد بينت معنى النبى واختلاف المتخلفين فيه والصحيح من
القول فيه عندنا ما هو اهده فيما مضى بما أغنى عن عاذه وكان مجاهد يقول في معنى النبى وحده
ما **هرشا** به محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشي** الحرب قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجوح عن مجاهد قال النبى وحده الذى يكلم وينزل عليه
الوحى ولا يرسل وقوله وجعلني مباركا * اختلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معناه
وجعلني نفاعا ذكر من قال ذلك **هرشي** سليمان بن عبد الرحمن بن جاد الطائلى قال ثنا
العلاء عن عائشة امرأة ابي عن ابي عن مجاهد جعلني مباركا قال نفاعا * وقال آخرون كانت
بركة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ذكر من قال ذلك **هرشي** سليمان بن عبد الجبار قال
ثنا محمد بن يزيد بن جيش الخزرجى قال سمعت وهب بن الورد مولى بنى حمزوم قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم فوالله لو علمت ما فى الجنة ما علمت ما فى النار ما علمت ما فى النار ما علمت ما فى الجنة ما علمت ما فى النار
وقوله في العلم فقال له رجل انما الذى أعلن من على قال الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فانه
دين الله الذى بعثه أنبياءه الى عباده وقد اجتمع الفقهاء على قول الله جعلني مباركا أينما كنت
وقيل ان بركته كانت الامر بالمعروف والنهى عن المنكر أيضا كان * وقال آخرون معنى ذلك
جعلني معلم الخير ذكر من قال ذلك **هرشي** يونس بن عبد الاعلى قال ثنا صفان في قوله

الشيطان ثم استخلصه نفسه اذ لم يقل ان الشيطان عدو لى آدم بل قدم حتى به فقال ان الشيطان كان من الرحمن عاصيا حين تولاه امره بالسجود
هنا واستكبار الانسافا وانطاعا بهم هذه الصفة جعلنى وجود الرحمن ثم على وجود الشيطان وان الرحمن مصدر كل خير والشيطان مظهر
كل شر بدلالة الموضوع القرى وهذا القدر كاف من التبيين تأمل وأنتصف من بين الباعث على هذه النصيحة فقال يا بأت انى أخاف وفيه
من الخوف من سوء العاقبة أو من الابادة كذا الخوف والمبس ونكروا العذيق قال الفراسى أخاف أهل ولا أكفروا على له يحول

على ظاهره لان ابراهيم عليه السلام لم يكن جاريا معوثا به على الكفر والابليس تغلب فغلبه والحرف على الغير لمن وصول الضرر الى ذلك الغير مع تالم فيه من ذلك كما يقال انا خائف على ولدي وكذا في الولي وجوه انه اذا استوجب عذاب الله كان مع الشيطان في النار والعنة سبب الولاية او سببها غالبا واطلاق أحدهما على الآخر مجاز وليس هناك ولاية حقيقة لقوله الانحلاء ومثله فيهم بعض عدواني كبرت بما أشركون من قبل ومنها ان جل (٥٤) العذاب على الانحلال ومنها ان الولي بمعنى التالي والتابع قال جل والله جعل ولاية

الشيطان ودخله في جلة أتباعه وأوليائه أكرم من نفس العذاب لان ولاية الشيطان في مقام الجزى الرجن وقال عز من قائل ورضوان من الله أكبر واذا كان رضوان الله أكرم من نعم الجنة فولاية الشيطان أعظم من عذاب النار ثم ان الشيخ قابل ملا طغفان ابراهيم بالفظافة والفاظا قال لا أراغب أنت عن آلهمي يا ابراهيم فقدم الحبيب على المتدأ اشعارا بأنه عنده أعز في هذا الاستفهام ضربين التجب والادكار فنبه عن آلهته وفي قوله يا ابراهيم دون أن يقول يا بني في مقابلة يا أبا بني هاون به كفا لا وقد صرح بالاهانة قائلا لنم تشبه لإرجنك باللسان أي لا تشكك أو باليد أي لا تلتك وأصله الرى بالرجل ثم ههنا افتخار أي فاحذرن يا ابراهيم مليا أعز ما ملو بالامن المسلاة أو أراد مليا بالذهب والاهم ان مطبقه قويا عليه قبل ان أنتك بالضرب فلما رأى ابراهيم امرأه أو أيسه على الفرد والجبهة قال سلام عليك عيسى سلام توديع ومشاركة كقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وفيه ان متاركة المنصوح اذا ظهر منه انار العاج من سن الرسلين ويحتمل أن يكون قد دعاه بالسلامة استخفافه ورفقانه بدليل قوله سأستفرك وي أنه كان في

وجعلني مباركا أينما كنت قال عمل الضمير أيما كنت وقوله وأوصاني بالصلاة والزكاة يقول وقضى أن وصيني بالصلاة والزكاة يعني بالمحافظة على حدود الصلاة وأوصاني بالصلاة في مقام الجزى معناه أن كل ما لوالد ان يؤدع والآخر تطهير الجسد من دنس الزنوب فيكون معناه وأوصاني بترك الزنوب واحتساب المعاصي وقوله مادمت حيا يقول ما كنت حيا في الدنيا موجودا وهذا بين عن معنى الزكاة في هذا الموضع فظهر البدن من الزنوب لان الذي يوصف به عيسى صلوات الله وسلامه عليه أنه كان لا يدخر شيئا فقد قصب عذره كالمال الآن تكون الزكاة التي كانت فرضت عليه المدقة بكل ما فضل عن قوته فيكون ذلك وجهها في القول في ناويل قوله تعالى (وإبراهيم الذي لم يعطى جبارا اشتقا والسلم على يوم وليلة يوم أموت و يوم أبعث حيا) يقول تعالى ذكره من عن قبل عيسى في اليوم وجعلني مباركا و أوصاني بالصلاة والزكاة والبر هو البار يقال هو بر والبر هو بار به وبغض الباء قرأ هذا الحرف قراءة الامصار وروى عن أبي نهيك ما حدثنا ابن جبر قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبد المؤمن عن أبي نهيك أنه قرأ وراوى الحق من قول عيسى عليه السلام قال أو نهيك وأوصاني بالصلاة والزكاة والبر بالوالدين كما أوصاني بذلك فكان أبا نهيك وجه ناويل السلام الى قوله وراوى الحق هو من خبر عيسى عن وصية الله ما به كفى قوله وأوصاني بالصلاة والزكاة من خبره عن وصية الله ما به ذلك فعل هذا القول يجب ان يكون نصب البر بمعنى على الوصية في لان الصلاة والزكاة كانتا مخصوصتين في المقطع فقام ما يعنى النصب من أجل انه مفعول بهما وقوله ولم يعطى جبارا اشتقا يقول ولم يعطى مستكبرا على الله فبما أمرني به ونهى عنه شقيا ولكن ذلني لطاعته وجعلني متواضعا كما عهدنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انه يعني عيسى كان يقول سلوني فان قلبي ابن واني صغيري نفسي مما أعطاه الله من التواضع عهدنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وراوى الحق ولم يعطى جبارا اشتقا ذكر لنا ان امرأة أناس من مريم بنى المرفى وبرى الا كنه والبرص في آيات سلطه الله عليهم وأذن له فيهن فقالت طوي ليلطن الذي حلت والسدي الذي أرضعته فقالني ابدان مريم يحسبوا طوي لمن تلا كتاب الله واتبع ما فيه ولم يكن جبارا اشتقا عهدنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا محمد بن كثير عن عبد الله بن واقد أو رجاه عن بعض أهل العلم قال لا تجد عالما الا وجدته جبارا اشتقا ثم قرأ وراوى الحق ولم يعطى جبارا اشتقا قال ولا تجد حسبي الملائكة الا وجدته مختلا فورا ثم قرأ وما ملكت أيمانكم ان الله لا يعصم من كان مختلا فورا وقوله والسلم على يوم وليلة يوم أموت يوم أبعث حيا يقول ولا امنتم من الله على من الشيطان وجده يوم وليلة ان ينالوني ما ينالون من تولد عند الولادة من الطعن فيه يوم أموت من هول المظلم و يوم أبعث حيا يوم القيامة ان ينالني الفرع الذي ينال الناس بما يتهم أهوال ذلك اليوم كما عهدنا ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن لايهم عن وهب بن منبه والسلم على يوم وليلة يوم أموت و يوم أبعث حيا قال يتجرهم في قصة خبره عن نفسه انه لا اله الا الله سمعت نبي عيسى يقول الله تبارك وتعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه عترو في القول في ناويل قوله تعالى

حقيا بلحقا في البر والالطاف وقدم في آخر الاعراف اخبر بالاية بعض من طعن في صحة الانبياء قال انه استغفر لاييه الكافر وهو منى عنه لقوله ما كان لى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وقوله في المحنة قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم الى قوله الا تقول ابراهيم لايه لا يستغفر ان فلول بك هذا الاستغفار معه لم يمنع من التماسي به والجواب لعل ابراهيم عليه السلام في شرعه لم يعصم بلحق القطع بتعذيب الكافر أو لعل هذا الفعل ممن باب ترك الأولى أو لعل الاستغفار بمعنى الاستبطاء كقوله قل الذين

(ذلك)

امنوا بغيره والذين لا يرجون أيام الله المسمى سألوني أن لا يجوز ذلك بكفر لا ما فتن حبا والجواب في الحقيقة ما ضرب في آخر سورة التوبة
في قوله عز من قائل وما كان استغفار ابراهيم لاهيه الا عن موعدة وعدها يا مومنم انما اتى ليدل على العصية فقل الاستغفار مع ذلك
الشرط كان من خصائصه كان كثيرا من الامور كانت مباحة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي محرمة علينا ثم صرح بما عتقنا الاسلام
التوديع والعبران فقال واعتزلكم أي اهاجر الى الشام واعتزل ما تدعون أي (٥٥) ما تدعون من دون الله وقد يصبر بالعداء

عن العبادة لانه منها ومن
وساطتها يدل على هذا التفسير
قوله فلما اعتزلهم وما يعبدون أما
قوله وادعوني فاستجب لغيري
العبادة والادعاء كيجي في سورة
الشعر اوفى قوله عسى أن لا أكون
بداعيا في شيئا فعرض بشاؤهم
بداعيا لهم وعبادتهم مع التواضع
وهضم النفس المستفاد من لفظة
عسى قال العلماء انصرم الله على
أحد فان ابراهيم لما ترك آياه
الكافر وقومه فرار اليه عوضه
انه اولاد مؤمنين أنبياء وذلك
قوله ووهبنا له إسحق ويعقوب
وكلا جعلنا نبيا وهبنا لهم شيا
من رحمتنا عن الحسن هي النبوة
وعن الكشي المال والولد والاطنين
انها علة لذلك كل خير ديني
ودنيوي ولسان الصدق الشاهد
الحسن عبر بالسان عما يوجب
كعبه باليد عما يعلق بهادوه
العطية وقدم تحقيق الاضافة في
أول اوس في قوله قدم صدق نبيا
ابراهيم من أبيه انتفاء مرضاة
الله عنه الله بالزمنين صلة
أيكم ابراهيم وتولى له العقبين
فقداء الله بذي عظيم وأسلم نفسه
ربا للعالمين فحصل النار عليه بردا
وسلاما وأشفق على هذه الأمة
فقال وابتغى لهم رسولا فاشركه
الله في الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلوات الخمس ووفى

(ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه عتررون) يقول تعالى ذكره هذا الذي بينت لكم صفته
وأخبركم خبره من أمر الغلام الذي جعله مريم هو عيسى ابن مريم وهذه الصفة صفته وهذا الخبر
خبره وهو قول الحق يعني ان هذا الخبر الذي خصه عليه كقول الحق والكلام الذي ناوله عليكم
قول الله وخبره لا خبر غيره الذي يقع فيه الوهم والشك والزيادة والنقصان على ما كان يقول الله
تعالى ذكره فقولوا لعيسى أي أجمع الناس هذا القول الذي أخبركم الله به عنه لا ما قاله اليهود الذين
زعموا انه لم يولد فانه كان ساجدا كذابا لا ما قاله النصارى من انه كان قهوا وان الله لم يخلق ولدا
ولا ينجي ذلك * وبني الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكرهم عن ذلك * حدثنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء بن رباح عن عيسى ابن مريم قول
الحق قال الله الحق * حدثني يحيى بن ابراهيم السمرقندي قال ثنا أي عن أبيه عن جده عن
الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يقولون في هذا الحرف في قراءة عبد الله قال الذي فيه عتر عن قال
كلمة الله ووجه تأويل ذلك في ذلك عيسى ابن مريم القول الحق يعني ذلك القول الحق ثم حذف
الالف واللام من القول وأضيف الى الحق كإقبال ان هذا لوهو الحق اليقين وكأقول وعد الصدق الذي
كانوا يوعدون كان تأويله بما هو قد اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأه عمة قرا الخ زواهر اعراف
قول الحق رفع القول على ما وصفت من المعنى وجعله في اعرابه ناعا لعيسى كالتعريف وليس الامر
في اعرابه عندي على ما قاله الذين زعموا انه رفع على التثنية لعيسى لأن يكون معنى القول السكامة
على ما ذكرنا عن ابراهيم من تأويله ذلك كذلك فسمع حديث أن يكون لعنا لعيسى والاف رفته عندي
بهم وهو هذا قول الحق على الابتداء وذلك ان الحرف قد تناهى عن قصة عيسى وأمه عند قوله ذلك
عيسى ابن مريم ثم ابتدأ الخبر بان الحق في قصة عترى الامم من أمر عيسى هو هذا القول الذي أخبر
الله به عنه عباده دون غيره وقد قرأ ذلك عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن عامر بن النصب وكناهما
أراد بذلك المصدور ذلك عيسى ابن مريم قولنا حقا ثم أدخلت فيه الانشوا واللام وأما ما ذكر عن ابن
مسعود من قرأه ذلك عيسى ابن مريم قال الحق فانه بمعنى قول الحق مثل العابدوا لعبي والنام
والذي هو والصواب من القراءة في ذلك عندنا الرفع لاجتماع الحجة من القراءة عليه وأما قوله تعالى ذكره
الذي فيه عتررون فانه يعني الذي فيه يتحصنون ويختلفون من قوله ما رأيت فلا اذا بدا ان الله
وخاصته * وبني الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكرهم عن ذلك * حدثنا بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه عتررون امرت
فيه اليهود والنصارى فاما اليهود فزعموا انه ساجد كذاب وأما النصارى فزعموا انه ابن الله واثلاث
واحد وكذا قالهم ولكنه عبد الله ورسوله وكلمته وورثه * حدثنا القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله الذي فيه عتررون قالوا خلقوا فقالت فرقة هو عبد الله ونبيه
فأمنوا به وقالت فرقة قبل هو الله وقالت فرقة هو ابن الله تبارك وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال
فذلك قوله فاختلف الأحزاب بينهم والتي في آخره قال دنيوس وسطور وما يعقوب قال
أحمد بن حنبل رفع الله عيسى هو الله وقال الآخرون انه وقال الآخرون كلمة الله وعبد الله فقال للمشركين

في حق سارة كما قال تعالى وابراهيم الذي وفى لجعل موطن قدمه سارا كوا اتخذوا من مقام ابراهيم صلى وعادى كل الخلق في الله حين قال
فانهم عدوا لي اارب العللين فلانهم اتخذوا الله خلاقا ثم قصة ابراهيم بقصة موسى طيبا لسلام لانه ناوله في الشرف والخص بكرة الامم الذي
أخلص العبادة عن الشرك والرياء وأخلص وجهه ته وبالفق الذي أخصه الله وكان رسولا لاني الرسول الذي معه كتاب من الانبياء
والنبي الذي نبئني عن الله عز وجل وان لم يكن معه كتابي وكان المناسخ كرا لاعم قبل الانبياء لأن رعاية العاصية انقضت عكس ذلك

واختلفوا في السجود فقيل هو الخشوع والخضوع وقيل الصلاة وقيل سجدة التلاوة على حسب ما تعبدنا به ويحتمل انهم عند الخوف كانوا يعبدون بالسجود قال الزجاج الانسان في حال خروعه لا يكون ساجدا فالمراد انهم يمشون في السجود وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بحزن فانه تزل بحزن وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان الله تعالى لها بالسجود حتى تكونوا فان لم تبتك عن أحدكم فليكن قلبه وقالت العلماء يدعون في سجدة التلاوة بما (٥٨) يليق بها قال قرأ آية تنزيل السجدة قال اللهم اجعلني من الساجدين ولو جهل

المسكين بحمدك وأعد ذلك ان
أكون من المستكبرين عن أمرك
وان قرأ سجدة سبحان قال اللهم
اجعلني من الباكين للساجدين لك الباكين
لأنوا قرأ ما في هذه السورة قال
اجعلني من عبائك المنعم عليهم
المهديين الساجدين لك الباكين
عند تلاوة آياتك وبما سجد
هؤلاء الانبياء ترفعيا لغيرهم في
سيرتهم وصف اضدادهم فتغير
الناس عن طريقهم قاتلا تخلف
من بعدهم خلفوه وعقب السوء
كلم في آخر الاعراف فاضاعة
الصلاة في مقابلة الخروجه
واتباع الشبهات بالازالة الكاهن
ابن عباس هم اليهود تركوا
الصلاة والفروضة وشربوا الخمر
واسقطوا نكاح الاخت من الاب
وعن ابراهيم النخعي في وجهه
أضاعوها بالتأخير وعن علي رضي
الله عنه في قوله واتبعوا الشبهات
من البناء الشديد ورب السور
وليس المشهور وهو عن قتادة في
هذه الآية فسوف يلقون غيا
قال جابر كل شر عند العربي
وكل خبير وشاذ قال الزجاج هو
على حذف المضاف أي جازي
كقوله يلقى انما أي مجزاة نام وقيل
غيا عن طريق الجنة وقيل هو اد
في جهنم يستعذبونه واد بها حتى
يعذبهم بقوله الامن نابو آمن على
ان تارك الصلاة كافر والام يحتمل

الى تجديد الاعيان والجواب انه اذا كان المذكورون هم الكفرة أو اليهود وكل وبناع ابن عباس سقط الاستدلال
واحتمل الاشاعر ان في العمل ليس من الاعيان لان العطف دليل التفاضل وأجاب الكعبى بالله عطف الاعيان على التوب مع انهم من الاعيان
ومنع من ان التوب بمن الاعيان ولكنها شاملة لانهم العزم على الترك والاعيان اقرار بالانسان وانما حذف الموصوف ههنا وقال في الفرقان
وعلم لا ملاحاة أبوقرذ كرا المعاصي فاجزى التوبة في حال ههنا فاعلم ان الاستثناء بحسب الغالب فيقيد بتوب عن كفره يوم

بتوحيده وما حبته انبياء ههنا فاعلمهم يوم قدومهم على ربهم في الآخرة وأبصرهم يومئذ حين
لا ينفعهم الابصار والسماع • وبغض القى فانا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أسمع بهم وأبصر ذلك والله يوم القيامة
سمعوا لان ينفعهم السمع وأبصر وحين لا ينفعهم البصر ههنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله أسمع بهم وأبصر قال أسمعهم وهم يوم أبصرهم ههنا القاسم قال
ثنا الحسن قال ثنا أوسيان عن معمر عن قتادة قال أسمع بهم وأبصر يوم يأتيون يوم القيامة
ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي
العالية قال أسمع بهم يوم وأبصرهم يوم بأبصرهم ههنا الحسن قال أخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله أسمع بهم وأبصر يوم يأتيون يوم القيامة فاما الذين كانوا على
أبصارهم فشاؤوا في آذانهم وقر في الدنيا لما كان يوم القيامة أبصروا وسمعوا فمشتتوا وقرأ
ر بنا أبصرنا وسمعنا فعمل صالحا فاموتون وقوله لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين
يقول تعالى ذكره لكن الكافرون الذين أضافوا اليهم ما ليس من صفته وافر وأعلمه الكذب
اليوم في الدنيا في ضلال مبين يقول في ذهاب عن سييل الحق وأخذ على غير استقامة مبين انه جازع
طريق الرشد والهدى بل ناله وفكر فيه فهدى لرشده • القول في تأويل قوله تعالى
(وأبصرهم يوم الحسرة إذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد
صلى الله عليه وسلم وأبصرهم يوم الحسرة لأنهم لم يسمعون الله يوم حشرتهم ومنهم على ما فرطوا في جنب الله
وأورثتساكنهم من الجنة أهل الاعيان بالثبوت والطاعة وادخلوا هم مساكن أهل الاعيان بالله
من النار وأبصرهم في النار بالخلود المأمور والحياة التي لا موت بعدها في الحسرة وندامة • وبغض
ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن بن
مهدي قال ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل قال ثنا أبو الزعرار عن عبيد الله في قصة ذكرها قال
ما من نفس الا وهي تنظر الى بيت في الجنة ويبت في النار وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي
كان قد أعد الله لهم لو آمنوا فقال لهم لو آمنتم وعلمتم صالحا كان لكم هذا الذي ترونه في الجنة
فأخذهم الحسرة ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فقالوا لان من الله عليكم ههنا أبو
السائب قال ثنا معاوية عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء بالوت يوم القيامة فيوق بين الجنة والنار وكانه كبش أملع قال فيقال يا أهل الجنة هل
تعرفون هذا فحشرتوبون وينظرون فيقولون نعم هذا البوت فيقال يا أهل النار هل تعرفون هذا
فحشرتوبون وينظرون فيقولون نعم هذا الموت ثم يرميه في ذبح قال فيقول يا أهل الجنة خلدوا فلاموت
وبأهل النار خلدوا فلاموت قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبصرهم يوم الحسرة إذ قضى
الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشأوا بيده في الدنيا ههنا عبيد بن أسباط بن محمد قال ثنا
أبي عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وأبصرهم يوم
الحسرة قال يتأدى يا أهل الجنة فيحشرتوبون فينظرون ثم يتأدى يا أهل النار فيحشرتوبون فينظرون

ولم يدخل نفوس الصلاة؟ وكانت آتاهم ذلك فهو من أهل النجاة مع الله لم يعمل ما حاوله من لا يظنون شيئا لا ينصون شيئا من جزاء أعمالهم بل مضاعف لهم فضلا لتبطل على أن تقدم الكفر لا يضرهم بعد أن يتوهم أن ينتصبا على الصدوق شيئا من الظالم ومعنى جنت عدن في سورة التوبة في قوله وما كان طيبة في جنت عدن وصفها الله تعالى بالأقامة والبرام خلاف ما عليه جنت الدنيا ولما كانت الجنة مشبهة على جنت عدن أدلت منها ويحتمل انتصابها على (٥٩) الاختصاص وكذا انتصاب التي قال بإزائه

علمت علم يعني عدن وهو الأرض الجنة لكنهما وهو علم الأرض الجنة لكنهما مكان إقامة ولولا ذلك لما عاين الإبدال لأن النكرة لا تبطل من المعرفة إلا موصوفة ولما عاين وصفها بالتي ومعنى بالغبيص الغيبة أي وعدوا هو أي غاب عنهم غير ماضية وأهم غائبون عنها لا يشاهدونها وأولاء الغيبة أي وعدوا عباده بسبب تصديق الغيب والاعان به بخلاف حال المنافقين وقوله أنه كان وعدا متبنا بالاول أن يسبحوه ومفعول بمعنى فاعل وعلى أصله ما أتاك فقد أثبت به وجوز في الكشف أن يكون من قولك أي اليك احسانا أي كان وعدا مفعولا مضرا قوله لا سلاما استثناء متصل على التأويل لأن الغوفضول الكلام وما لا طائل تحته كأنه مقدم في عين الغوف البقرة وفي المائدة أي أن كان تسليم بعضهم على بعض أو تسليم الملائكة عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا إلا ذلك كقولهم عتابك السيف أو استثناء منقطع أي لا يسمعون فيها الأقوال يسلمون فيه من الغيب والنعيم ويجوز أن يكون متصلا بتأويل آخر وهو أن معنى السلام الدعاء بالسلمة وأهل دار السلام من الدعاء بالسلمة أغنياء فكان ظاهره من باب الغوف وضول الحديث لولا ما فيه من فائدة

فيقال هل تعرفون الموت قال يقولون لا قال فاجاب بالموت في صورة كبش أبلغ فيقال هذا الموت ثم تفرغ فذبح قال ثم ينادي بأهل النار خذوا فلاموت وبأهل الجنة خذوا فلاموت قال ثم قرأ وأندروهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر حسرتا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس في قوله وأندروهم يوم الحسرة قال يقولون لا قال فاجاب بالموت في صورة كبش أبلغ فيذبح قال فيأخذ أهل النار من الموت فلا يرجونه فتأذهم الحسرة من أجل الخلود في النار وفيها أيضا الفرع الأكبر وبأهل الجنة الموت فلا يخشونه وأمنوا الموت وهو الفرع الأكبر لأنهم يخلدون في الجنة قال ابن جريح يحشر أهل النار حين يذبح الموت والفرع يقان ينظرون فقال قوله اذ قضى الأمر قال ذبح الموت وهم في غفلة حسرتا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن أبيه أنه أخبره أنه سمع عبد بن عمر في قصة يقول بئس الموت ككاهنة ذابة فيذبح والناس ينظرون حسرتي وأنس قال أنس بن مالك قال قال ابن جريح في قوله وأندروهم يوم الحسرة قال يوم القيامة وقرأت تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنبك حسرتي على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وأندروهم يوم الحسرة من أسماء يوم القيامة عظماء الله وحذر عباد الله وقوله اذ قضى الأمر يقول أنفر غن الحسرة لاهل النار بالخلود فيها لاهل الجنة بتمام الأبد فيأذبح الموت وقوله وهم في غفلة يقول وهو لاهل الشرك في غفلة عما الله فاعل بهم يوم يأتونه خارجين إليه من قبورهم من تخليدها بهم في جهنم وقرئ يمسكهم من الجنة وغيرهم وهم لا يمتنون يقول تعالى ذكره وهم لا يصدقون بالقيامة والبعث مجازا أقام بهم على سبب أعمالهم ما أخبرناه مجاز بهم في القول في تأويل قوله تعالى (ان الذين تركوا الأرض ومن عليها والذين خرجوا من ديارهم وهم يغفلون) يقول تعالى ذكره لئنه محمد صلى الله عليه وسلم لا يجوز أن يكذب هؤلاء المشركين لئلا يحد فبما أثبتهم به من الحق فإن الناس رجحهم ومصرهم جميع المخلوق غيرهم ونحن ولورث الأرض ومن عليها من الناس فثناهم بقا ثلثا لما لا يغيرونهم علينا جزاء كل عامل منهم بعمله عند مرجعه اليها المحسن منهم باحسانه والمسيء باسائه في القول في تأويل قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب إبراهيم أنه كان صديقا نبيا اذ قال لآله به يا آله تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا) يقول تعالى ذكره لئنه واذكر كما يحكي كتاب الله إبراهيم خليل الرحمن فأقصص على هؤلاء المشركين قصصه وقصص آله به أنه كان صديقا يقول كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده لا يكذب في الصدق هو الفعل من الصدق وقد بينا ذلك فيما مضى بما أغنى عن إعادة في هذا الموضع نبيا يقول كان الله قد بناه وأوحى إليه وقوله اذ قال لآله به يقول اذ كره حين قال لآله به يا آله تعبد ما لا يسمع ولا يبصر شيئا لا يسمع ولا يبصر شيئا ولا يغني عنك شيئا يقول ولا يدفع عنك شيء ثم اتىها وصورة وضوء ولا تنفع يقول ما تسنن عبادة ما هذه صفته اعيد الذي اذعوت به مع عاقل واذا أحط بك أبصر بك فصر لك واذا قتل بك صرد دفع عنك واختلاف أهل العربية في وجه دخول الهاء في قوله يا آله فكان بعض نحوي أهل البصرة يقول اذ فاقصت عليك آله به وهي آله زيد نحو قولك يا آله ثم يقال يا آله اذ وصل ولكنه

الاكرام وفي الآية تنبيه طاهر على وجوب اتقاء العوج حيث تراءه عنه الدار التي لا تكذب فيها ثم انه صاعده من عذبة ترغيب كل قوم بما أحبوه في الدنيا فاذل لئلا كراؤهم من الذهب والفضة وليس الحرر التي كانت العجم والاراك التي هي الجبال المصروبة على الاسرف كانت من عادة أشرفا النبي ولا شيء كان أحب إلى العرب من الغداء والعشاء لانهم العادة الوسطى المحمودة للتعتمين منهم فوعدهم بذلك قائلا ولهم رزقهم فيها بكرة وعشاها فقول الحسن ولا يكون ثليل ولا نهار ولكن على التقدير أي يكون على مقدار العتلة في العتق وقيل

أرادوا من الرزق كما تقول أو عند فلان صبا أو مسرة وبالعلوم ولا تقصدوا الرزق من العلوم من وقوله تلك الجنة التي نزلت كقولها في الأعراف ونزلوا أن تلكم الجنة أو ترموها وهي استعاره أي تبقى عليه الجنة كما يبقى على الوارث مال الموروث منه قال القاضي في الآية بدلالة على أن الجنة تخص بدخولها من كان متقيا ثم تكسب للكسائر وأجيب عن الاختصاص بأنه يصدق على صاحب الكبيرة أنه أتى الكفر سئل ههنا قوله تعالى تلك الجنة التي نزلت (٦٠) كلام الله وقوله بعده وما تنزل إلا بأمر ربك خطاب ليس من كلام الله فوجه العطف

بينهما واجب لأنه إذا كانت القرينة ظاهرة لم يقع فظاهر قوله وما تنزل إلا بأمر ربك خطاب جماعة لواحد وأنه لا يليق إلا بالملك المكنى بـنزلت على الرسول كإلوهي أن فرشا بعثت خمسة رهط إلى يهود المدينة يسألونهم عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وهل يجذبه في كتابهم فسألوا النصاري فزعموا أنهم لا يعرفونه وقالت اليهود نحن في كتابنا وهذا زمانه وقد استخرجنا من الجملة عن خصال ثلاث فلم يعرف فأسأله عنهم فإن أخبرهم بخصالين منها فاعبروا فأسأله عن ثلثة أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فلم يعرف كيف يجب فوعدهم الجواب ولم يقل إن شاء الله فأجيب الروح عليه أو بعين يوم أو قبل خمسة عشر يوما شق عليه ذلك مشقة شديدة وقال المشركون ودعوه به وقلاه فنزل جبرائيل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبلغنا عنى حتى ساد نلقى واشتقت إليك قال كنت أشوق ولكنى عبد مامور إذا بعثت نزلت وإذا بعثت أحببت فأقول الله لا به وأترل قوله ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا وسورة الضحى ومعنى التزلزل على ما يليق بهذا الموضع هو النزول على مهل أي تزلزلى الأحابس بن قناب

لما كان لا بد على حرفين كان كونه قد استل به فصاروا له الهالكة وصارت الهالكات فذلك قالوا يا بنة أقبل وجعل التاملة تأنيب ويحوز الترجيم من يارب أقبل لا يجوز أن تدعو ما تضيفه إلى نفسك في المعنى مضموما نحو قول العرب يارب اغفر لي وتقف القرآن بأية في الكل وتوقف بعض العرب على الهاء بالتاء وقال بعض نحوي الكوفة الهاء مع أبقوامة هاء وقف كترنق كلام حتى صارت كهاما التأنيب وأدخلوا عليها الإضافة فن طلب الإضافة فهي التاء لا غير لأنك تطلب بعدها التاء ولا تكون الهاء حذو التاء كقولك يا بنة لا تغبر ومن قال يا بنة فهو الذي يقف بالهاء لأنه لا تطلب بعدها ما ومن قال يا بنة فانه يقف عليها بالتاء ويجوز بالهاء فاما بالتاء فالتاء ألف الندية فصاروا الهاء تاملة للتاء والوقف بالهاء بعد الألفين قال يا بنة ما تب فعل هذه الألف من فحة الترجيم وكان هذا طرف الاسم قال وهذا بعد القول في تاء بيل قوله تعالى (يا بنة إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعيني أهدك صراطا مستويا) يقول تعالى ذكره قال إبراهيم يا بنة إني قد أتى قد أتى الله من العلم ما لم يأتك فاتبعيني يقول فاقبل منى نصحي أهدك صراطا مستويا يقول أبصر لك هدى الطريق المستوي الذي لا تضل فيه أنزلته وهو دين الله الذي لا اعوجاج فيه في القول في تاء بيل قوله تعالى (يا بنة لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا) يقول تعالى ذكره يا بنة لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان لله عصيا والعصيان كالعصيان في العلم والعلوم وقد قال قوم من أهل العربية العصى هو العصى والعصيان هو العالم والعرف هو العارف واستشهدوا لقولهم ذلك بقرطوبس بن عيسى

أؤكل ما وردت عكاظ قيله * بعثت إلى عرب يفهم يتوسم

وقالوا قال عرب يفهم وهو يريد عرفهم والله أعلم القول في تاء بيل قوله تعالى (يا بنة إني أخاف أن يحسبك عذابا من الرحمن فتكون للشيطان وليا) يقول يا بنة إني أعلم أنك أنت على عبادة الشيطان أنه يحسبك عذابا من عذاب الله فتكون للشيطان وليا يقول تكون له وليا يكون الله وتبرأ الله منك فذلك ما لو لم يفر في هذا الموضع بمعنى العلم كالخشة بمعنى العلم بقوله فغشيانا ربهما فظيانا وكفرا القول في تاء بيل قوله تعالى (قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجنك وأهجر مني ما) يقول تعالى ذكره قال إبراهيم يا إبراهيم حين دعاه إبراهيم إلى عبادة الله وترك عبادة الشيطان والبراءة من الأوثان والأصنام أراغب أنت يا إبراهيم عن عبادة آلهتي لئن أسلمت تنته عن ذكرها بسوء لا رجنك يقول لا رجنك بالكلام وذلك الب والقول التبع * وبعضوا قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا موسى قال ثنا عمر وقال ثنا أنس عن السدي قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجنك بالشبهة والقول ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال تبي حجاج قال قال ابن جريج في قوله لئن لم تنته لأرجنك قال بالقول لا تخنك ههنا عن الحسين قال ههنا يا بعداذيقول أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله لا رجنك يعني رجم القول ولما قوله وأهجر مني ما أهل التأويل اختلفوا في تاء بيل فقال بعضهم معنى ذلك وأهجر في حياطة ولا يدرأ وجهه ومعنى الملى إلى الملاءة

وقيل ليس إلا بأمر الله عز وجل ثم كد جبرائيل ما ذكره بقوله ما بين أيدينا ما خافنا من الجهل والأما كن أي من الأزمنة الماضية والمستقبل ما بين عامين المكان والزمان الذي نحن فيه فلا شمالا تنبتل من جهة إلى جهة أو من زمان إلى زمان إلا بأمر ربك ومشيته وقيل له ما سلف من أمر الدنيا وما يستقبل من أمر الآخرة وما بين ذلك وهو ما بين الغفوتين أو بعون تنويعا بل ما مضى من أعمالنا وما عبر منها والحال التي نحن فيها أو ما قبل وجودنا وبعدها أو قيس الأرض التي بين أيدينا والآن والسموات التي ورادنا وما بين

السماء والأرض وعلى الأقرال والأطراف المهيكل كل شيء لا يخفى عليه خافية ولا يترفع عن علمه شئ الخ فكتب يدهم على فضل الأيام ، وقال أبو مسلم وجه النظم ان قوله وما تنزل من قول أهل الجنة بل يحضرهم أعمامنا الجنة الأيام بل ما قولك وما كنت بل نفسا فعل القول الاول معناه ما كانت امتناع التزول والعدم الاذن ولم يكن لزلل أقاما كقولك ما ودعك بل وما فعل وعلى قول غيري في مسلم هو تأكيد لاجلته تعالى عنهم الاشياء وأنه لا يجوز رفعه ان يسبحون في البيت (١١) وعلى قول أبي مسلم المراد انه ليس ناسلا لاجل

العلمين فينبغي كلامهم بحسب
عمله فيكون من ثمة حكاية قول
أهل الجنة وأبداً كلام من الله
تعالى خطاباً لرسوله ويتصل به
قوله رب السموات والأرض أي بل
هو ربهما وما بينهما فعباده الغاه
السبية لأن كونه رب العلمين بسبب
موجب لأن يعبدوا أصطغر لعبادته
لم يقل على عبادته لأنه جعل العبادة
عسرة القرن في قولك للعباد
أصطغر قرنك أي أرحل أصطغر
لأجل مقاومته ثم أكد وجوب
عبادته بقوله هل تعلمه سبحانه
ليس له مثل ونظير حتى لا تقتصر
العبادة وإن عديم النظير لا يد
أن يصبر على مواعيد أودائه
وتكاليفه خصوصاً إذا كانت
فائدة ترجع إلى المكفوف وقيل
أراد الله لا شريك له في عباده
من وجهين أحدهما أنهم وإن
كانوا يطلقون لفظ الله على
الوثن إلا أنهم لم يطلقوا لفظ الله
على من سواهم وإن عباس أراد
لا يسمي بالجن غيره قلت وهذا
صحيح ولعله هو السرف فيه لم يكرر
لفظ الرحمن في سورة تكرر
في هذه السورة وثانيهما هل تعلم
سبح باسمه على الحق دون الباطل
لأن التسمية على الباطل كلاً
تسمية التناويل وإذا كرر
الكتاب الأزل إبراهيم القلبانية
كل من دعا للعبادة ثلاث مرات

من الزمان وهو الطويل منه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشارة قال ثنا عبد الرحمن بن
ثنا أبو داود قال ثنا محمد بن أبي الواضع عن عبد الكريم بن مجاهد في قوله وأهجرني ما يقال
دهرا **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** وثنا الحارث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله مليا قال حينا **هـ** ثنا القاسم قال
ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن
ثناة عن الحسن وأهجرني مليا قال طويلا **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال
أخبرنا مهران عن الحسن في قوله وأهجرني مليا قال ما طويلا **هـ** ثنا ابن جريد قال ثنا سلمة
عن ابن إسحق وأهجرني مليا يقول دهر وأهجرني **هـ** ثنا ابن بشارة قال ثنا عبد الرحمن قال
ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعد بن جبير وأهجرني ما يقال دهر **هـ** ثنا موسى قال ثنا
عمرو قال ثنا أسباط عن السدي وأهجرني مليا قال أبدا وقاله آخرون بل معنى ذلك وأهجرني
سوا سالما عن عقوبتي أياك وجهوا معنى إلى التي قولها الناس فلا تملني بهذا الأمر إذا كان مضطلعا
بغيره غيابه وكان معنى الكلام كان عندهم وأهجرني وعرضك وأقر من عقوبتي وجهك معافي من
أذى ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي بن داود قال ثنا عبد الله بن سالم قال ثنا معاوية
ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وأهجرني مليا يقول اجنبتني سوا **هـ** ثنا محمد بن
سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وأهجرني مليا قال
اجنبتني ما أقبل أن يصيبك مني عقوبة **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
قوله وأهجرني مليا قال سالما **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة
منه **هـ** ثنا ابن بشارة قال ثنا يحيى بن كثير بن وهيب أبو عيسا قال ثنا قرظ بن خالد عن
عبادة الجدلي وأهجرني مليا قال سالما **هـ** ثنا عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبد
قال سمعت الضحاك يقول في قوله وأهجرني مليا اجنبتني سوا ما لا يصيبك مني عقوبة **هـ** قال أبو جعفر
وأولى القولين بنا أول الآية عندى قول من قال بمعنى ذلك وأهجرني سوا ما يهبط من عقوبتي لانه
عقيب قوله لنلم ننته لأرجئك وذلك وعلمناه ان لم ينته عن ذكر آفته بالسوءان رجحنا بالقول
السيئ والذي هو أولى بان ينسج ذلك التقدير اليه بالانتهاء عنه فقل أن ثناه العقوبة فاما الأمر
بطلان هجره فلا وجه **هـ** القول في تأويل قوله تعالى **هـ** قال سالما عليك سأستغفر لك ربى انه
كان في فضولكم ما يدعو من دون تقصير أو عجز على صبي أن لا أكون بدعاري في ضيقا يقول
تعالى ذكره قال أرواحهم لا يسبحن فوعده على نعمته إياه ودعائه إلى الله بالقول السيئ والعقوبة
سلام عليك ما أت بقول أمته مني أن أن أعود فبما كرهت ولما عاك إلى ما وعدتني عليه
بالعقوبة ولو كنتي سأستغفر لك ربى يقول ولكنى سأألئ ربى أن يستقر عليك ذنوبك بغفره إليك
عن عقوبتك عليها انه كان في ضيقا يقول ان ربى عهدي في لطفك يا عبيد على أذا دعوه به يقال منه
يخفى في فلان وقد ثبت ذلك بسوا هده فمضى بما أغنى عن إعادته ههنا **هـ** وثنا ما قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي

صادق صدق في أقواله وصادق صدق في أخلاقه وأحواله وصدق صدق في قلبه مع الله في إيمانه بالله وهو الصادق عن نفسه الباطني بربه اذ قال
لا اله الا الله الذي بعد من الدنيا بعبدة النفس فليعلم من العلم الذي مال اليه ان لم يذكر ان القلب محل القبض الا لا ياتي قبل من الروح
كالماء فانها تغلب النور لمصغياتها وتعكس النور عنها الكنايات وسقائها وجهه اسحق السرور يعقوب الخالي وناديه من جانب الطور
الاجنبي اسمها موسى القبطين جانب طور الروح لان من ينادي النفس الذي هو على يسار ولكن ينادي الله أي الجسيم والنفس والقلب

والروح بالصلاة له فوجه كل منهم فوجهه يابن عاده وبالزكاة في تركية كل واحد منهم من الاخلاق الممقورة فنعناهم كما نعلماني مقعد صدق عند مليك مقتدر خروا باقواهم على عبية العبودية معجدا بالتسليم الاحكام الازلية وبكابه السمع بذو بان الوجود على نال الشوق والحمية عباده بالغيب أي يهتيمهم عن الوجود قبل التكوين كقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ولهم رزقهم ورحمة الله على ما يباه في الحديثوا كرمهم (١٢) على الله من ينظر الى وجهه غدوا وعشيا او منتزلا بالامبروك المقدر وفي علم الله

عن ابن عباس قوله انه كان في حضيائه قول لطيفا **عمر بن** **قيس** قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله انه كان في حضيائه قال انه كان في لطفه فقال الحق اللطيف وقوله واعتزلكم وما دعون من دون الله يقولوا وحسبك وما دعون من دون الله من الاوتان والاصنام وادعوا ربي يقولوا دعوا ربي بالخالص العبادة وافراده بالربوبية عسى أن لا يكون بدعاه في شقا يقول عسى أن لا أشقى بدعاه ربي ولكن يحجب دعائي ويعطيني ما أسأله **القول في** ناول قوله تعالى (فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا يقول وجعلناهم قوموا وعبادنا ما كانوا يعبدون من دون الله الا اوتان استأجسته من فراقهم وابذلنا منهم بين هو خير منهم وأكرم على الله منهم فوجهنا له ابنه اسحق وابن ابنه يعقوب ربي اسحق وكلا جعلنا نبيا يقول وجعلناهم كلهم يعني بالكل ابراهيم واسحق ويعقوب انبياء وقال تعالى ذكره وكلا جعلنا نبيا فوجدوا قبل انبياء لنوح وحيد لفظا كل وجهنا لهم من رحمتنا يقول جيل تناؤوه رزقا جيعهم يعني ابراهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا وكان الذي وهبنا لهم من رحمتنا ما دعاهم في عاجل الدنيا من سعة رزقه واغناهم بفضل وقوله وجعلناهم لسان صدق عليا يقول تعالى ذكره ورزقناهم الزباء الحسن والذرا الجليل من الناس كما **عمر بن** **قيس** علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وجعلناهم لسان صدق عليا يقول لثناء الحسن واغناهم قبل تناؤه اللسان الذي جعل لهم بالالان جيع أهل الملل تحسن الثناء عليهم والعرب تقول قد جاءني لسان فلان يعني ثناؤه ودمه ومنه قول عمر بن الخطاب

اني اثني لسان لا أسرها • من علوا لعجب منها ولا جهر

ويروى لا كذبت فيها ولا جهر

جاء من جهة قد كنت احذرهما • لو كان ينفعني الاشفاق والحذر • مرجة نطق بها **القول في** ناول قوله تعالى (واذ كرفي الكتاب موسى ان كان تخلصا وكان سولانيا) يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم واذا كرفي الكتاب موسى ان كان تخلصا وكان سولانيا يقول واخصص على قومك نباه انه كان تخلصا واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأ أنه علة قراء المدينة والبصرة بعض الكوفيين انه كان تخلصا بكسر الهمزة من التخلص بمعنى انه كان تخلصا لله العبادة ويفرده بالالوهة من غير ان يجعله فهاشرا يكاثر اذ كان علة قراء أهل الكوفة فخلصا عما به كان تخلصا بفتح الهمزة من تخلص بمعنى ان موسى كان الله قد اخلصه واصطفاه لرسالته وجعله نبيا مرصلا قال ابو جعفر والصابين القول في ذلك عندي انه كان علي الله عليه وسلم تخلصا عبادة الله تخلصا لرسالته والنبوة فبا يتماقرا القاري نصيب الصواب وكان سولا يقول وكان له رسولا في قومه بني اسرائيل ومن اوله اليه نبيا **القول في** ناول قوله تعالى (ورادناهم من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وهبنا له من رحمتنا آناه هرون نبيا) يقول تعالى ذكره ورادناهم من ناحية الجبل ويعني بالايمن عين موسى لان الجبل الايمن له ولا شمال واغنا ذلك كما يقال قام عين بين القلبة وعن

تنادى أهل العزة من سرادات العزبان يا أهل الطبيعة اذتوا من المتنبات فانما منزل من عالم الغيب الابصار بنا وما كان بك نسبنا ليجتاج الى مذ كبر متعين بل هروب سموات الارواح وارض الاجساد وما ينهم من النفوس والقلوب والاسرار له قاعده اركان الشريعة بحسبك وبآداب الطريقة بنفسك وبالاعراض عن الدنيا والافعال على المولى بقلبك وبالفناء في الله والبقاء به ورحلته برك هل تعلمه نظيرا في المحبوبة لستوا لله اعلم الصواب (ويقول الانسان ان ذلمات لسوف اخرج حيا أولا يذكر الانسان ان تخلصه من قبل ولم يكن شافوا بك لغضهم من والشيئين ثم لغضهم من حول جهم حيا ثم لنزعت من كل شعة أجمع أشد على الرحمن عتيا ثم لعن أعلم بالذين هم اولي بالصواب ومنكم الاوردها كن على ريك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا ونتر النملاني فيها نجيا واذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي القرى فبين خبر مقاموا احسن نبيا وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن امانا ودرنا قبل من كان في الضلالة فلهدم له الرحمن مداحي اذ ارادوا ما وعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضع جنسدا

وزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقي الصالحين خير عند ربك ثوابا وبغير مردا أقرأت الذي كثر يا يائنا وقال لاوتين مالا ولما اطلع الصيغ انا فخذ عند الرحمن عهدا كلاسك عتيا يقول ويغله من العذاب بعد اوترته ما يقول يا يائنا فردا واتخذوا من دون الله آلهة لكونوا لهم عزا كلاسكفرون بعبادتهم ويكفرون عنهم عندا ثم انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا فلا تجعل عليهم اغناهم عداوم نجسهم لثقتنا بالرحمن وقد افسدوا لغيرهم وردا لا يلكون الشفاعة الا من اتخذ عند

الرجن عهدا وقالوا اتخذوا الرجن ولما لم يحتم شالوا سدكدا الغموات تنفطر بعنمو وتنشق الأرض وتغرا الجبال هذا أن دعوا للرجن ولما وما
 ينبتى الرجن أن تغزو لاند كل من في السماوات والأرض إلا أن الرجن عبد القدا أحصاهم وعدهم عدوا لهم أنه يوم القسمة فردا ان
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجن ودا فاعلموا أن رجنا ليس بلسانك لتبشر به المتقين وتنسوه به قوما لا يؤركم أهلكنا قبلهم من قرن
 هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا القرآن أنما مثل أنكم في الانعام (٦٣) يذكر من التكرار عامر ونافع وعاصم وسهل

أوروح والمعدل عن زيد الأخرين
 بتشديد الغال من التذ كر مدغما
 ثم نهي عن الانجاء على و و و
 والمعدل عن زيد الأخرين
 بالتشديد خبره قلم باضم الميم
 ابن كثير الباقون بقه هاريا
 بالتشديد أبو جعفر ونافع عن
 ورش وابن ذكوان والأعشى
 وحزة في الوقف وعن حمزة أيضا
 بالهمز في الوقف ليدل على أصل
 الافة الأخرين بهمز بعدها ياء
 ولما وما بعده بضم الواو وسكون
 اللام حزة وعلى الأخرين بفتحهما
 يكاد على التذ كبر نافع وعلى
 ينفطر من الانفطار أو عرو
 وسهل ويعقوب وحزة خلف
 وابن عامر والمفضل وأبو بكر وحاد
 والخسرا عن هيرة الباقون
 ينفطر من النظم * الوقوف
 حيا * شيا * حبيا * لا زاية
 ولطف عينا * ج تلك صليا
 * وأردها ج لانشطاع النظم مع
 اتصال المعنى مقشيا * تقريبا
 القضا من الورد مع ان ثم لترتيب
 الاخبر جشيا * آمنوا لا لان
 ما بعدهما مقول قال شيا * وريا
 * مدا * لان حتى لا تنها مسد
 الضلالة أو لا ابتداء الرزية
 وجواب اذا محذوف وهو آمنوا
 الساعطة ط لا ابتداء التهديد
 جنسا * هدى * فردا *
 ولما * ط لا ابتداء الاحتهام

شمالها وبمو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا الحسن بن يحيى
 قال أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله من جانب طور لا ينعى الطور
 واختلاف القلبيين في ذلك قالوا على الصواب من القول فيما معنى عما غشى عن أعادته في هذا الموضع
 وقوله وقر بناء نجيا يقول تعالى ذكره وأنيادنا منه ناجيا كما يقال فلان نديم فلان ومناديه وجلس
 فلان ويجعلها وهـ ذكر ابن الله جل ثناؤه أذنا معي مع صريف القلم ذكر من قال ذلك هـ ثنا
 ابن بشار قال ثنا يحيى قال ثنا سفان عن عطاء بن السائب عن سعد بن جبير عن ابن عباس
 وقر بناء نجيا قال في حتى مع صريف القلم هـ ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا يحيى
 ابن أبي بكر قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح قال أراه عن جراح في قوله وقر بناء نجيا قال ابن السكيت
 الرابعة أو قال السابعة وبين العرش سبعون ألف عجايب نور وعجايب ظلمة وعجايب نور وعجايب
 ظلمة زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه عجايب مع صريف القلم قال أبو أنظر البليد
 هـ ثنا علي بن سهل قال ثنا عجاج عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العباس قال قر به من معني
 مع صريف القلم هـ ثنا ابن جندب قال ثنا جرير عن عطاء بن يسير وقر بناء نجيا قال في
 حتى مع صريف القلم في الروح وقال شعبة أرفده جبرائيل عليه السلام وقال قتادة في ذلك ما هـ ثنا
 به الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله وقر بناء نجيا قال نجيا
 بصدقه وقوله ووهبنا من رجنا آخاه هرون يقول ووهبنا لموسى رجنا من آخاه هرون نبي يقول
 أياديه بنوه وأعانه بها كما هـ ثنا يعقوب قال ثنا ابن عيسى عن داود عن عكرمة قال قال ابن
 عباس قوله ووهبنا من رجنا آخاه هرون نبي قال كان هرون أكرم من موسى ولكن أرفده وحب
 نبوته * القول في ناول في قوله تعالى (وإذا كرف في الكتاب ما جعل له أن كان صادق الوعد وكان
 رسولنا) يقول تعالى ذكره لانه محمد صلى الله عليه وسلم وإذا كرف في هذا الكتاب ما جعل
 ابن إبراهيم فافحص خبره أنه كان لا يكذب وعده ولا يخلف ولكنه كان إذا وعد به أو عهدا من
 صاده وعدا وفيه كما هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن جراح عن ابن جراح قوله أنه
 كان صادق الوعد قال لم يعد به عدة إلا أنجزها هـ ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني
 هـ روي الخبر أن سهيل بن عبيد الله بن جندب عن ابن جندب عن ابن جندب عن ابن جندب عن ابن جندب
 ونسي الرجل فظن به أسهيل ويات حتى جاء الرجل من القدر فقال ما رجس من هـ قال لا لال أن سببت
 قال أكن لا رجح حتى ناتي فبذلك كان صدقا * القول في ناول في قوله تعالى (وكان يامر
 أهله بالصلاة والزكاة وكان عتده به مرضيا) يقول تعالى ذكره وكان يامر أهله بالصلاة
 وإيتاء الزكاة وكان عتده به مرضيا * قوله محمود فاما كفهز به غير مرة في طاعته * القول في
 ناول في قوله تعالى (وإذا كرف في الكتاب ما جعل له أن كان صادق الوعد وكان يامر أهله بالصلاة
 تعالى ذكره وإذا كرف يامر أهله أن كان صادق الوعد وكان يامر أهله بالصلاة والكف بيننا فوجي إليه
 من أمرنا ما نشاء وفضاه مكانا عابدا كرف الله وفضاه ووجي إلى السماء الرابعة فذلك معنى قوله
 وفضاه مكانا عابدا يعني به إلى مكان ذي علو وارتفاع وقال بعضهم رفع إلى السماء السادسة * وقال

لتتبرج عهدا ط * لردع كلا ط مدا * لا لطف فردا * نصف الخرم وعزا * لا كلا ط خدا * أزا * لا لتجمل عاهم ط
 عدا * ط فردا * ط وردا * ثلاثيته الجلبة بالوصل لهم عهدا * محذوف من إمام العطف ولما * ط ادا * لان ما بعده صفة
 هذا * لا لان التقدير لان دعوا ولما * لا احتمال ما بعده الحال والاستئناف ولما * ط عدا * ط فردا * ودا * لبا * من
 قرن ط وكزا * التفسير لما أمر به صلى الله عليه وسلم وأمنه بالتبعية أن يعبدوا الله ويعلموا والعبادة كان لتكرار يعترض بيان هذه

العبادات لا منفعة فيها في الدنيا لانهم اشتقوا في الآخرة لا شئ بعد حشر الاحياء الى عالم اخر حتى قول المنكر لبعضهم ذلك فقال ويقول الانسان وهو الحيوان لان هذا الاستغفار يمر كوز في الطباع قبل النظر في الدليل ولان هذا القول اذا صدق بعض الانفراد مع اسناده الى النبي فوجه لاهمهم كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا وانما القتال واحد منهم وقيل المراد بالانسان ههنا شخص معين هو ابو جهل أو أي بن خلف وقيل بعض الجنس وهم الكفرة (١١) وانتصبا اذا بغض مضمر على عليه اخرج اللذ كولا لنفسه لان ما بسلام الابتداه

لا يعمل فيما قبله لا تقول اليوم
 لزيد قائم وانما الجاع بين حرفه
 الاستقبال وبين لام الابتداء
 المشبهة الحال لان الامم ههنا تخلصت
 لاجل الناء كيد كملت لهم زفة
 يا الله لتعصوب واسمعل عنها
 معنى التعصوب وما اذا مات وكيد
 أيضا وكانهم قالوا استنكرين
 أمة لا تخرج احياء من دكن
 فمنا الغناء بالموت والمراد بالخروج
 اما الخروج من الارض أو الخروج
 من حال الفناء أو السندور ومن
 قولهم خرج فلان علما اذا كان
 نادرا في العلم فكانه قال على سبيل
 الهزة سألوا جيانا فادوا وانما قدم
 الطرف وأولى حرف الانكار من
 قبل ان يبعد الموت هو وقت
 كون الحياة منكورة ومنعها
 الانكار كقولك لمن أساء الى
 محسنه أحين تحت عليك نعمة
 فلان شأن الدنيا لو كان الانسان
 لا يصدر عنه هذا الانكار الا اذا لم
 يتذكر أولم يذكر النشاء الأولى
 دل سبحانه منها على ذلك أولا
 يذكر ههنا انما يتقدم به ويقول
 ذلك ولا يدكر وزعم جاران ان
 الواو عطف لا يذكر على يقول في
 قوله ويقول الانسان ووسط
 همزة الانكار بين المعطوف عليه
 وحرف العطف قال المعتاد لو
 اجتمعت الخلائق على ارادة حتى
 البعث أو جز من هذه لم يقروا
 عليها لان خلق الخلق مع الصفات أمه من تقدير الذات في أطوار الصفة فهو معلوم لكل صانع يشكره
 عمل لان الاول لم يستقر بعد في خزانة خيال والثاني قد اتم واستقر وثبت مثال الاحتذاء او اذا كان حاله من يتفانى في قدرته المعب
 والسهل كذلك فالثاني على لا يتوقف مقدوره الاعلى مجرد تعلق الارادة الازلية به وفي قوله ولم يكن شيا من قدر في أول السورة مشه
 وحين نبه على النكتة الضرورية أ كدها بالاقسيم فالتأقور بل لتعشرهم الغناء للاستئناف وهو يفيد الإعراف عن قبة والسرور في

آخرون الرابعة ذكر الرواية بذلك **هـ** شئ
 أنصرف جرب من طرم عن سليمان الاعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف قال سألت ابن
 عباس كعبا أو ما حضر فقال ما قول الله تعالى لا دريس ورفقناه مكانا عليا قال كعب ما ادريس
 فان الله أوحى اليه ان ارفع اليك كل قوم مثل جميع عمل بني آدم فاحيان زداد علفا ناه خليل
 من الانكة فقال ان الله أوحى الى كذا وكذا فكم في ملك الموت فليؤخر حتى أزداد علفا ناه خليل
 جناحه ثم عده الى السماء فلما كان في السماء الرابعة تلقاهم ملك الموت مضدرا فكلمه وكلم
 ملك الموت في الذي كلمه فيه ادريس فقال وأن ادريس فقال هو ذا على نظري قال ملك الموت
 فالحب بعثته أنقص روح ادريس في السماء الرابعة فلفط أنول كيف أنقص روحه في السماء
 الرابعة وهو في الارض فقبض روحه هناك فذلك قول الله تبارك وتعالى ورفقناه مكانا عليا
هـ شئ محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شئ الحارث قال ثنا الحسن
 قال ثنا وراق جيعاض ابن أبي عرج عن مجاهد قوله ورفقناه مكانا عليا قال ادريس رفع فلم يمت
 حتى رفع عيسى **هـ** شئ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريج عن مجاهد
 مثله الله قال لم يمت **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن
 أبيه عن ابن عباس ورفقناه مكانا عليا قال رفع الى السماء السادسة فلفط فيها **هـ** شئ عن الحسين
 قال سمعت أبا معاذ يقول أنصرفنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصمك يقول في قوله ورفقناه مكانا
 عليا ادريس أدرك الموت في السماء السادسة **هـ** شئ ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا
 سفيان عن عن منصور عن مجاهد ورفقناه مكانا عليا قال السماء الرابعة **هـ** شئ أبو بكر ي قال ثنا
 ابن عثمة عن سفيان عن أبي هريرة العبدى عن أبي سعد الخدرى ورفقناه مكانا عليا قال في السماء
 الرابعة **هـ** شئ علي بن سهل قال ثنا عجاج قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي
 العالية الرازي عن أبي هريرة وغيره مثله أو جعفر الرازي قال لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم
 صلبه جبرائيل الى السماء الرابعة فاستغنى فقبل من هذا جبرائيل قالوا ومن معك قال محمد قال أو قد
 أرسل اليه قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن نطفة فتم الاخ ونم الخليفة ونم الجى ماء قال فدخل
 فاذا هو رجل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا **هـ** شئ بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد
 عن قتادة في قوله ورفقناه مكانا عليا قال ثنا أنس بن مالك ان النبي الله حدث انه لما خرج به
 الى السماء قال أتيت على ادريس في السماء الرابعة **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (أو أنزل
 الذين أنتم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن جنهم فرج ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن
 هدىنا وأوحينا انما تنلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا) بقوله تعالى ذكره لنبيه صلى الله
 عليه وسلم هو الذي أنزل من السماء في هذه السورة يا محمد الذين أنتم الله عليهم يتوقفه
 فهداهم لطريق الرشدين الانبياء من ذرية آدم ومن ذرية من جنهم فرج في الفلك ومن ذرية
 ابراهيم خليل الرحمن ومن ذرية اسرائيل ومن هدىنا لانسان باقه والعمل ببلأعته وأوحينا يقول
 ومن أصطفينا وأخبرنا رسالتنا وحيثنا قال الذي عني من ذرية آدم ادريس والذي عني من ذرية

من
 عمل لان الاول لم يستقر بعد في خزانة خيال والثاني قد اتم واستقر وثبت مثال الاحتذاء او اذا كان حاله من يتفانى في قدرته المعب
 والسهل كذلك فالثاني على لا يتوقف مقدوره الاعلى مجرد تعلق الارادة الازلية به وفي قوله ولم يكن شيا من قدر في أول السورة مشه
 وحين نبه على النكتة الضرورية أ كدها بالاقسيم فالتأقور بل لتعشرهم الغناء للاستئناف وهو يفيد الإعراف عن قبة والسرور في

أنزى عليهم والواو القسم وشرف القسم به دليل كمال العناية بالقسم عليه وإضافة القسم إلى الخطاب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بإجماع المفسرين تقضي لشأنه ورفعه من مقداره والواو في الثالث الحين لما لفظوا ما يحسن معناه على أن كل كافر مقرون مع شيطانه في
 سلسلة وإذا شجر جميع الناس حشرا واحدا فهم الكفرة مقرونين بالشياطين فقد شجر وجميع الشياطين بل الكفرة وأن كان الضمير عائدا
 إلى منكرى البعث فمما فلا إشكال وكذا في قوله أنحضرهم حول هجرتهم جشيا أي جشيا (١٥) على الركب غير مشاة على أنفاسهم لما

يهتهم من شدة الأمر التي
 لا يطيقون معها القيام على الأرجل
 أو على العادة المعهودة في مواقف
 مطالبات الملوك ومقاتلاتهم ثم
 لتزعم الجبرين من كل شيعة طائفة
 شاعت أي تبعتوا أيامن القواة
 وقد سبق تفسيره في الأتعام أيهم
 أشد قري في التصبوه وظاهر وأما
 المقصرون على الضم فذهب سيبويه
 إلى أنهم أمة كبرياء خلف
 القياس من وجهين أحدهما
 أعراب أي سمع من حق الوصول
 أن يني ولا أخرج حذف المبدأ
 مع أن الأصل فيه أن يكون
 مذكورا والتقدير أيهم هو أشد
 وذهب الخليل إلى أنهم مصرية
 ولكنهم لم تنصب على أن تكون
 معقول لتزعم بل رفعت بقدر
 الحكاية أي من كل شيعة معقول
 فهم أيهم أشد فكيف من كل
 شيعة معقول لتزعم كقولك
 أ كائن من كل طعام أي بعضا من
 كل ويجوز أن يقدر لتزعم الذين
 يقال فهم أيهم أشد قال سيبويه
 جازا ضرب أيهم أفضل على الحكاية
 جازا ضرب الفاسق الحبيث أي
 الذي يقال له الفاسق الحبيث
 وهذا باب قلما يصار إليه في سعة
 الكلام ومن ذهب ونس في مثله
 أنا فعل الذي قيل أي معلق عن
 العمل وبجيرة الطليق في غير أفعال
 القلوب ثم إن عطف قوله على

من جملتهم فوحواهم والذي عني به من ذرية إبراهيم الحق ويعقوبوا اسمعيل والذي عني به من
 ذرية إسرائيل موسى وهرون وكر باوعيسى وآمه مريم وذلك فرق تعالى ذكره أنسابهم وأن
 كان يجتمع جميعهم آدم لأنهم من ليس من ولهم كان مع نوح في السفينة وهو إدريس وأدريس
 جد نوح وقوله تعالى ذكره إذا تتلى عليهم آيات الرحمن يقول إذا تتلى على هؤلاء الذين أنتم الله
 عليهم من التبين أدله الله سبحانه التي أنزلها عليهم في كتبه خروا لله سجدا استكانة وتذلا
 وخضوعا لامره وأنقادا وبكيا وقول آخر واحجداوهم باكون والبي جمع بكاء الكمي جمع علت
 والجني جمع جاث جمع وهو فاعل على قول كايجمع القاعد قعدوا والجالس جلوسا وكان القياس
 أن يكونوا بكوا أو عوا ولكن كرهت الواو بعد الأجمة فقلت به كايصل في جمع دلوا أدلى في جمع
 البهوانه وأصل ذلك أن فصل أدلوا بهم وقيل الواو بالهشما بعد الضمة استغناء وفي ذلك لغتان
 مستفيضتان قد قرأ بأك واحد علماء من القراء بالقرآن وبكيا وعشيا بالضم وعشيا بالكسر وقد يجوز
 أن يكون البكي هو البكاء بعينه وقد هشما بن شارقال ثناء عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن العاش
 عن إبراهيم قال قرأ عن ابن الخطاب وهو مريم فبعد فقال هذا السجود فابن البكي برديان البكاء
 القول في تاويل قوله تعالى (نخلفهم بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
 فسوف يلقون غيا) يقول تعالى ذكره فمضت من بعدهم هؤلاء الذين ذكرت من الأنبياء الذين
 أنعمت عليهم ووصفتهم في هذه السورة خلفهم وخلفوهم في الأرض أضاعوا الصلاة وهم
 انخلف أهل التأويل في صفة أضاعهم الصلاة فقال بعضهم كانت أضاعهموها تأخيرهم إياها عن
 مواقيتها وتضييعهم أوقاتها ذكر من قال ذلك ههنا علي بن سعد الكندي قال ثنا عيسى
 ابن نونس عن الأوزاعي عن موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة في قوله نخلفهم بعدهم
 خلف أضاعوا الصلاة قال إنما أضاعوا المواقيت وكان تركا كان كفرا ههنا الحق بن زيد
 الخطابي قال ثنا الرباعي عن الأوزاعي عن أناس من بني مخيمرة نحوه ههنا عبد الكريم بن
 أبي عير قال ثنى الوليد بن مسلم عن أبي عرو عن القاسم بن مخيمرة قال أضاعوا المواقيت ولو
 تركوها الصواب تركها كفرا ههنا نونس بن عبد الأعلى قال ثنى الوليد بن مسلم عن
 الأوزاعي عن القاسم نحوه ههنا القاسم قال ثنى الحسين قال ثنى عيسى عن الأوزاعي
 بن إبراهيم بن زيد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم
 وقد كان تقدم إليهم أن لا يقوموا إذا أوردوا قالوا وسألوا فجلس بينهم فقال أيكم يعرف الرجل الذي
 به نناه إلى مصر فقالوا كنا نعرفه قال فليقم أحدكم سنأخذ به فأتاه الرسول فقال لا تجلس أي
 على ثيابي فإنه قال له اليوم الجمعة فلا يجلس حتى تسلي وأنا مبتكف في أمر علي فجلس فلا
 يجلس ما مبتكف له أن تؤخرا الصلاة عن سيقانها فأنكصها لاجتماعهم ثم قرأ خلف من بعدهم خلف
 أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم قال أيكم أضاعتم تركها ولكن أهاعوا
 الوقت ههنا ابن وكيع قال ثنى أي عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن والحسين بن
 مسعود عن ابن مسعود أنه قيل له أن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن الذين هم عن صلاتهم أهون

(٩ - ابن جرير) - السادس عشر
 فكان لا سبيل إليه عند الضمير لأن المصدر لا يصلح فيما قبله قالوه أنه يقال له بيان له خوف فكأنه سئل أن عتوه على من فعل على
 الرحمن وكذا الكلام في أولها صليا تعلق بالجرور باصل من غير تاويل أو صليا على التأويل صلى فلان النار صلي صلياذا احترق أشعر
 أولاه يمين كل فرقة فانه من هو أصل ثم يمين بقوله ثم يمين أصله يمين هم قولي صليا له بطرحهم أي أهل الضلالة البعدى النار على

الترتيب يقدم أولاهم بالعذاب وأولاهم ولا يرسان الضال المهمل يكون أولى بالتقدم من الضال وكذا الكافر العائد بالنسبة إلى المقلدون كانوا جميعا مشركين في شدة العقوبة يجوز أن يراد بالذين هم أولى المترعين كلهم كلمة قال ثم لعن أعلم بصلته هؤلاء منهم أولى بالصلى أكون دركهم أسفل وإن منكم الخطاب للناس من غير التفتاة ولا الإنسان المذكور فيكون التفتاة على التقديرين فإن أراد بالجنس كله لم يكن في قوله ثم نفي الذين اتفقوا واذن الظالمين (١٦) فيها جبايا أشكال ولكنه يشك في أن المؤمنين كيف يردون النار وأجيب بما روى

عن يابر بن عبد الله أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس وعدنا ربنا أن ترد النار فيقال لهم قد وردتوها وهي خالدة وعنه عليه السلام أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورد والشتول لا يبقى بر ولا فخر إلا دخلها فتكون على المؤمنين بر واولا منا كما كانت على ابراهيم حتى أن النار ضيعا من ردها وأما قوله أو أشك عناهم بعد ذلك فالمراد من عذابهم عن ابن عباس يردونما كأنها أهلة ومنهم من لم يقصر الورد وهما بالاشتغال لأن ابن عباس قال قد ورد الشيء الشيء ولم يندنه كقوله تعالى ولما ورد ما معسدين ومعان من موسى لم يدخل الماء ولكنه قرب منه وبقية الوردت القافلة البليدة إذا قرب منه فالمراد بالورد وجدهم خولها وعن ابن مسعود والحسن وقتاده هو الجواز على الصراط لأن الصراط محدود عليها وعن مجاهد هو من الجى جسده في الدنيا قال عليه السلام الجى من فجع جهنم وقرواية على خط كل مؤمن من النار وإن أراد بالناس أو بالإنسان الكفرة فلا شك في ورودهم النار ولكنه لا دامته قوله ثم نفي الذين اتفقوا ووجهه بأنه أراد أن المؤمنين يساقون

إلى الجنة عقب ورود الكفار لأنهم يوردونهم ثم يخلصون وأسئلة كيف يتدفع عنهم ضرر النار عند من فسر الورد بالاشتغال زعم بعضهم أن البقرة المسماة بجهنم لا تمتنع أن يكون في داخلها مواضع خالية عن النار أشباه الطرق إلى ذلك جهنم والمؤمنون يردون تلك المواضع واللامع سبحانه يرعى على الطبيعة الاحراق بالنسبة إلى المؤمنين وهو على كل شيء قدير ولهذا لا تضر النار إلا لشدة العذاب وإنما غايتها في إيراد المؤمنين النار إذا لم يمتروا ما فيه وجوه من أن يردوا وفسر الورد بالاشتغال من أهلها

وعلى سلامتهم دائمون على صلاتهم يحافظون فقال ابن مسعود رضي الله عنه على موافقها قالوا ما كنا نرى ذلك الأعلى الترتل قال ذلك الكفر ههنا القسم قال ثنا الحسين قال ثنا عمرو بن حفص الأبار عن منصور بن المعتمر قال قال مسروق لا يحافظوا أحد على الصلوات الخمس فيكتب من الغافلين وفي آخره المهن الهلكة وافر المهن اضاعتن عن وقتن ههنا وقال آخرون بل كانت اضاعتهموها ثم كما ذكر من قال ذلك ههنا بنسب بن عبد الأعلى قال أخبرنا بن وهب قال أخبرنا أبو هريرة عن القرظي أنه قال في هذه الآية تخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات يقولون تركوا الصلاة ههنا أبو جعفر وأولى التأويلين في ذلك عندي بتأويل الآية قول من قال اضاعتهموها ثم كما أباهما خلافة قول الله تعالى ذكره ههنا على أن ذلك كذلك وذلك قوله جل ثناؤه لا آمن تأويلهم وعمل صالحا فلو كان الذين ضعفوا عنهم بغيرها مؤمنين لم يستغن عنهم من آمن وهم مؤمنون ولكلهم كانوا كفارا لا يصلون لله ولا يؤدون له ربعة فسفة قد أثر واستهوت أنفسهم على طاعة الله وقد قبل أن الذين وضعهم الله بهذه الصفة قوم من هذه الأمة يكونون في آخر الزمان ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ههنا الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله تخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال علقميا قال الساعة ذهب عالم أمة محمد صلى الله عليه وسلم يبرز بعضهم على بعض في الزفة قال محمد بن عمرو وأبو الحارث بن زاهد ههنا القسم قال ثنا الحسين قال ثنا جحاح عن ابن جريج عن مجاهد مثله وقال زنا كاتل ابن عمرو ههنا القسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو عبيدة عن أبي جزة عن جابر عن بكرمة ومجاهد وعطاء بن أبي رباح تخلف من بعدهم خلف الآية قالهم أمة محمد ههنا الحرب قال ثنا الحسين قال ههنا شريك عن أبي عبيدة عن مهاجر في قول الله تخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة قال ههنا في هذه الأمة يتركون تراكب الانعام والحرفى الطريق لا يتخفون الله في السماء ولا يصيبون الناس في الأرض وأما قوله فسوف يلقون غيا فإنه يعني أن هؤلاء الخلف الذين خلفوا بعد أولئك الذين أتم الله عليهم من النبيين سيديخلون غيا وهو اسم واحد من أودية جهنم أو اسم يرمي بأبوابها ههنا عيسى بن أبي طالس قال ثنا محمد بن زياد بن زوان قال ثنا شريك بن قطام عن لقمان بن عامر الخزازي قال حدثنا بأمامة صدى بن عجلان الباهلي فقلت حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال خدايعلم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حضرة منة عشر عشاروات قذف من شفير جهنم ما بلغت قعرها تحسبن خر بقاءم تنتهي إلى غي وانام قال قلت وما غي وما نام قال شران في أسفل جهنم يسبل فيه ماصد أهل النار وهما اللذان ذكرا في كراهته في كانه أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقوله في الفرقان ولا تزنون ومن فعل ذلك بلى أنا ههنا محمد بن بشر قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو فسوف يلقون غيا قال وأدبا في جهنم ههنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبان عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله فسوف يلقون غيا قال وأدبا

إلى الجنة عقب ورود الكفار لأنهم يوردونهم ثم يخلصون وأسئلة كيف يتدفع عنهم ضرر النار عند من فسر الورد بالاشتغال زعم بعضهم أن البقرة المسماة بجهنم لا تمتنع أن يكون في داخلها مواضع خالية عن النار أشباه الطرق إلى ذلك جهنم والمؤمنون يردون تلك المواضع واللامع سبحانه يرعى على الطبيعة الاحراق بالنسبة إلى المؤمنين وهو على كل شيء قدير ولهذا لا تضر النار إلا لشدة العذاب وإنما غايتها في إيراد المؤمنين النار إذا لم يمتروا ما فيه وجوه من أن يردوا وفسر الورد بالاشتغال من أهلها

اختراع الكافر. وإذا الملح المؤمنون عليهم ومنها المؤمنين ويخون الكفار ويحكرون منهم كاسفر وفي الفناء ومنها أن زيد التذاهم بالجنة فيضها تين الاشجار هل تبت في الاجل وكيفية دخول النار خروج المتقين منها قد ثبت ان الحاسبة تكون في الارض أوثى موضعها اوله يوم تبدل الارض غير الارض وجهه قرية من الارض والجنة في السماء فالاجماع يكون في موضع الحساب ثم يدخلون من ذلك الموضع الوجه ثم ربح الله أهل الجنة ويبقى أهل النار فقلت هذا على رأي (٦٧) القلائفة الاسلاميين طاهر الحاسبة تكون

في النار **هـ** ثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي اسحق عن أبي
عبيدة عن عبد الله بن خالد في هذه الآية فسوف يلقون غياقال نهرق جهنم حيث العلم بعد القعر
هـ ثنا محمد بن عبيد المحاربي قال ثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن أبيه في
قوله تخلص من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياقال نهرق
جهنم في النار يعذب فيه الذين اتبعوا الشهوات **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو
الاحوص عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن أبيه في قوله تخلص من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياقال نهرق جهنم في النار يعذب فيه الذين اتبعوا الشهوات
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن
عبد الله بن أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياقال نهرق في النار تعذب فيه الذين
اتبعوا الشهوات **هـ** وقال آخرون بل على النافي في هذا الموضع الحمران ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قوله فسوف يلقون غيا يقول
خسرانا **هـ** وقال آخرون بل على الشرك ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ونس قال أحسن ابن
هـ قال قال ابن زيد في قوله فسوف يلقون غياقال نهرق في النار ومنه قول الشاعر

[illegible]

الموجود رأى عتق اما العذاب في الدنيا وهو عليه السلام عليه السلام بالقتل والامور وتبنيها لهم من العز الى الذل ومن النقي الى الفقر وامامهم
القيام بقومهم من هجرهم مكانا أو ضعف جندنا في معاقلة قولهم خير مقلدا واحدا نديان مقامهم هو مكانهم والندى المجلس الجامع لوجوه
قومهم وأهوانهم والجنود الاعوان ولا ريب ان مكان القتل والامر شر مكان في الدنيا (٦٤) ومكان عذاب النار شر مكان في الآخرة ولا

شك في ذلك في كل لهم في الوقتين
ناصر قولي لم يقطعهم من الخزي
والنكاح ما قطعهم وحين بين حال
أهل الكلال أراد أن يبين حال
أهل الكلال فقال لو كان الله الذين
اعتدوا هدى وذلك ان بعض
الاعتداء يجر الى البعض الآخر
كالاعتناء يجر الى الاعتناء فيه
كان بعض القوياء يجر الى بعضها
ومنه من فسر الزيادة بالعبادات
المرتبة على الاعتناء الواو في زيد
لاستئناف وقد تكلف بار الله
فقال انه العطف على معنى ظليد
أي يري في ضلال الضال اعتدائه
ويزيد المتهدين هداية بتوفيقه
وقد مر في سورة الكهف ان
الباقيات الصالحات فسرهما
الاكثر من مجمع الاعمال
الصالحات المزودة الى السعادات
الباقيات وفسرها بعضهم بملهي
أعظم وأما كمالا من الحسن
وغيرها فوه خبر يقضى غيرا
يكون مشاركا في أصل الخير
ويكون هذا خبرا منه فان فقروا
ذلك شيئا فيه خبرية ككثير
الاعمال الدينية المباحة أو كسائر
الاعمال الصالحة عند من يفسر
الباقيات بمعنى الاخص فظاهرها
خبرها بأو خبر مراد أي مرجعها
وعاقبة أو منفعة من قولهم هل
لهذا الامر مردود فقولنا ذلك
شأننا في خبره ولا خبر به كثرهم

وسلم **هـ** شئنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الملك بن عمرو قال ثنا عمر بن ذرة قال ثنا أبي عن
سعد بن جبيرة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبرائيل ما غفلت أن تزورنا كثر ما
تزوجنا فقلت وما أنتزل الأبرار بك **هـ** شئنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا أبي عن
ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس أنه قال وما أنتزل الأبرار بك إلا وما كان بك أنسما قال أنس
جبرائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن فأنام
جبرائيل فقال يا محمد وما أنتزل الأبرار بك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان بك أنسما
هـ شئنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قال أخبرنا جبرائيل عن النبي
صلى الله عليه وسلم فكان النبي أنسما فلما أنام قال جبرائيل وما أنتزل الأبرار بك الآية **هـ** شئنا
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وما أنتزل الأبرار بك له ما بين أيدينا وما خلفنا قال هذا
قول جبرائيل أنسما جبرائيل في بعض الوحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما غفلت أن تزورنا كثر ما
الملك فقال له جبرائيل وما أنتزل الأبرار بك له ما بين أيدينا وما خلفنا **هـ** شئنا محمد بن عمرو قال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شئنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورواه جيعان
ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله الله تبارك وتعالى وما أنتزل الأبرار بك قال قول الملائكة حين
استراهم محمد صلى الله عليه وسلم كالتي في الأصح **هـ** شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال أخبرنا جبرائيل عن محمد بن قيس عن ثوبان قال قال جبرائيل
أي جبرائيل لقد وثق على حتى ظن المشركون كل ظن فقلت وما أنتزل الأبرار بك له ما بين أيدينا
وما خلفنا وما بين ذلك وما كان بك أنسما **هـ** شئنا الحسن قال سمعت أبا معاذة يقول ثنا عبد قال
سمعت الضحاك يقول في قوله وما أنتزل الأبرار بك أنسما عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى
تسلك المشركون في ذلك واستند ذلك على أبي الله فأنصرا على أنسما أنتزل
وتسلك في ذلك المشركون وأنسما أنتزل فوه رسول الله إذا أمر في الأمر وأنتزل الأبرار بك
بقوله بك ثم اختلف أهل التأويل في تأويل قوله له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك فقال
بعضهم يعني بقوله ما بين أيدينا من الدنيا يقول وما خلفنا الآخرة وما بين ذلك النفتين ذكر من
قال ذلك **هـ** شئنا ابن جبر قال ثنا حكام عن أبي جعفر عن الربيع له ما بين أيدينا يعني الدنيا وما
خلفنا الآخرة وما بين ذلك النفتين **هـ** شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن أبي
جعفر عن الربيع عن أبي العباس قال قال ما بين أيدينا من الدنيا وما خلفنا من أمر الآخرة وما بين ذلك
ما بين النفتين وقال آخرون ما بين أيدينا الآخرة وما خلفنا الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا
والآخرة ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا أبي عن
عن أبيه عن ابن عباس بن أيدينا الآخرة وما خلفنا الدنيا **هـ** شئنا بشر قال ثنا زيد
قال ثنا سعد بن قتادة ما بين أيدينا من أمر الآخرة وما خلفنا من أمر الدنيا وما بين ذلك وما
كان بك أنسما **هـ** شئنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة ما بين
أيدينا من الآخرة وما خلفنا من الدنيا وما بين ذلك ما بين النفتين **هـ** شئنا الحسن قال سمعت

طريقه ان المراد خبر أو ما من مفاروق الكفار فيكون الطلاق الثواب على عقاب الكفار من قبل التمسك ومن باب قولهم **هـ** فحة بينهم
ضرب وجيع وهو يكون وجه التفصيل في الخبر ما قبل في قولهم الصفا حرم النساء أي هو أبلغ في حرم النساء فبهذا ثم أورد في مقابلتهم
الحق ما هو عليه ما لا تلاح على سبيل النجس فأرى بك كنه قال أخبرنا أيضا بفتح هذا الكافر إذا كره حديثه بفتح حد بئ أو لشك وانما
استعملوا رأيت بمعنى أشعر لا نورة التي من أسيد بفتح الحاء عن الحسن زلف في الولد من المصيرة والمشهور انها في العاص بن وائل

الاصنام فين أولاً تعرضهم وذلك أن يعزوا بها لهمهم ويتفقوا بشفاعتهم أنكر طهم وردعهم بقوله كاذب آخر عن مالكهم بقوله
 سيكفرون فان كان الضمير للمعبودين فهم الملائكة كقوله قالوا اسجدوا لآلهتنا ولنؤمننهم بدعهم بل كانوا يعبدون الجن وأما الاصنام فلا
 يعد أن ينطق الله الجاد بذلك كقوله وآلقوا بهم القول انهم لَكاذبون وان كان الضمير للعابدين فهو كقوله ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا
 والله ربنا ما كنا مشركين أما الضمير في يكونون للمعبودين وقوله عليهم في مقابلة (٧١) قولهم عزوا الله العز الهوان كأنه قيل
 ويكونون عليهم ذلالاً لهم عزاً

ويحتمل أن يراد بالضاد الويل لأنه
 يضاد العدو ووحداً تفادى كلمتهم
 وفرط تضامهم وتوافقهم كقوله
 صلى الله عليه وسلم وهم يدعى من
 سواهم ومعنى كون الآلهة
 اضداد أي أعوانا عليهم انهم
 وقود النار وان المشركين عذبوا
 بسبب عبادتهم واحتل أن يكون
 الضمير في يكونون للمشركين أي
 يكون للمشركون كقوله يا لهم
 وأعداء لهم بعد أن كانوا يعبدونها
 وحيت بين مذاهب الفرق الفضاة
 أراد أن يبين منشأها فقال ألم نأمر
 أرسلنا الآية وقالوا لا اله الا الله
 قالت الاشاعة في الآية فلا على
 له تعالى مراد بجمع الكائنات لان
 قولوا ائنا أرسلنا فلا على فلان
 يفيد انه سطر عليهم منه قوله صلى
 الله عليه وسلم سمعنا وأطعنا
 كذب عليه وبنو ديه قوله نزلهم
 أي نزلهم على المعاصي وتعتهم
 عليها بالوسواس والتوسيلات
 وقالت المعتزلة وأدبهم بالانزال
 القليلة بينهم وبينهم كاذب منع
 الرجل من دخول بيت جبرانه
 وحاصل كلامهم انه أرسل الانبياء
 وأرسل الشياطين ثم خلى بين
 المكشوفين والانبياء والشياطين
 الا انه خص أولياءهم بالالطاف
 حتى قساوا قلوب الانبياء ومنع
 أعداءه تلك الالطاف وهو المسمى

بإله فقال ثنا سعيد بن قتادة قوله هل تعلمه سبيلا لاسمى الله ولا عدله كل خلقه بقوله ويعترف
 انه خالقه ويعرف ذلك ثم يقرأ هذه الآية ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله **هـ** ثنا القاسم قال
 ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله هل تعلمه سبيلا قال يقول لا نعرفه ولا نعلم
 القول في تاييل قوله تعالى (ويقول الانسان اننا اماتنا لسوف آخر حجاباً ولا يذكر
 الانسان اننا خلقناه من قبل ولم يك شيئا) يقول تعالى ذكره ويقول الانسان الكافر الذي
 لا يصدق بالبعث بعد الموت آخر حجاباً فبعث بعد الممات بعد البلاء والفتنة انكاراً منه ذلك يقول الله
 تعالى ذكره ولا يذكر الانسان انما بعثه من قبل بل يمانية فأنشأه بشر امويامن غيري ولم يك من قبل
 بعد عدمه في خلق نفسه ان الله خلقه من قبل يمانية فأنشأه بشر امويامن غيري ولم يك من قبل
 انشأه اياه شيئاً فبعثه بذلك يعلم ان من انشأهم غيري لا يجوز عن احبائه بعد ماته واجماده بعد
 فأنشأه وقد اختلفت القراء في قوله أولاد ذكر الانسان فقرأه بعض قراء المدينة والكوفة ألا
 يذكر بخفيف الذال وقد قرأ ذلك عامة قراء الكوفة والبصرة والجاز أولاد ذكر بشديد افعال
 والكاف بمعنى أولاد ذكر والتشديد أعجب الوان كانت الاخرى سابقة لان معنى ذلك أولاد يتفكر
 فيعتبر **ج** القول في تاييل قوله تعالى (فوريك نجسهم والشياطين ثم لخصهمهم حول
 جهنم جيباً) يقول تعالى ذكره لئله محمد صلى الله عليه وسلم فوريك يا محمد لخصهم هؤلاء
 القائلين اننا اماتنا لسوف نخرج احياء يوم القيامة من قبورهم فوريك يا محمد لخصهم من الشياطين ثم
 لخصهم حول جهنم جيباً والجن جيب الحافي **كـ** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي
 قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ثم لخصهم حول جهنم جيباً يعني القعود وهو مثل قوله
 وتري كل أمة جانية **ج** القول في تاييل قوله تعالى (ثم لنزعن من كل شعبة أجمعهم أشد على
 الرحمن عتياً) يقول تعالى ذكره ثم لنأخذن من كل جماعة منهم أشدهم على الله عتوا وقد
 فليبدنهم **هـ** وبضموا فلنأخذن ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جريج
 قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن علي بن الاقرع عن أبي الاحوص ثم لنزعن من كل شعبة
 أجمعهم أشد على الرحمن عتياً قال كافر لا كافر جاز **هـ** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال
 ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ثم لنزعن من كل شعبة أجمعهم أشد على الرحمن عتياً
 يقول أجمعهم أشد على الرحمن معصية وهي معصية في الشرك **هـ** علي قال ثنا عبد الله قال ثنا
 معاوية عن علي بن عباس قوله أجمعهم أشد على الرحمن عتياً يقول عتياً **هـ** محمد بن عمرو
 قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جعيا
 عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله من كل شعبة قال أمه وقوله عتياً قال كفا **هـ** ثنا القاسم قال
 ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله وزاد فيه ابن جريج فليبدنهم **ج** قال
 أبو جعفر والشافعية لهم الجاهل المتأولون على الامرين الامور يقال من ذلك شارب القوم اذا تناولوا
 ومنه قولهم لرجل الشجاع انه شجع أي هو معان فغنى الكلام ثم لنزعن من كل جماعة تشابت
 على الكفر بالله أشدهم على الله عتوا فليبدنهم باصلا لجمعهم والتشديد في ذنب هذا الموضع التفرق

بالخذلان فقبولوا قول الشياطين ولما كان هذا الاسرار سبيل الهلاك الكفار عداه على لآل قتل لا يخفى ان استناد الكل الى الله تعالى فتراع
 الفريقتين لغنى أوثر يسببه فلا تجعل عليهم يقال عت على كذا اذا سب على كذا فاستخرج أنشأوا المسلمون من
 ضرورهم فليس يبتك وبين ما تطلب من هلاكهم لا يأم بصور وفواغص معدودة قال ابن عباس ترك في المستهزئين وهم جسدته
 ومنه انه كان اذا قرأها يركب في العدد يخرج في تسبيلك وأخر الصدوق ان أهيك وآخر العدد دخول قبرك وعن ابن السكالك انه

كل عند المأمون فقرأها فقال: ان كانت الانشاس بالعذوة يكن له مدد في امر عاتق وقال بعضهم شعر ان الحبيب من الاحباب مختلفين
 • لا يمنع الموت وابولاحس وكيف تفرح باليه والفرح • يامن بعد عليا القضا والنفس ثم لمرور امر الحشر واجلبع فيه
 منكروه اودان بشرح حال المكلفين وقتئذ فقال يوم نحشر واتصاه بهم متقدم او متأخر أي اذ كرم يوم كذا وكذا يفعل بالفرقيين
 ما لا يبيح به الوصف ويجوز أن يتب (٧٢) بلا على كون خص المتقون بالجمع الى عمل كرامة الرحمن واذا قيل يقال وقد فلان على

الامير وفادة أي ورد ورواها
 واقف والجمع وقد كاسب وحب
 عن علي رضي الله عنه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يا عشيرون
 صلى ارجلهم ولكنهم في نوق
 وهاهنا ذهب على تجانب سرورهما
 يا قوت وخص الجبروت بالسوق
 الى جهنم وردا أي وراودهم الذين
 مردون الماء ونيه من الالهات فانه
 كانهم ثم عطاش تساق الى الماء
 وقال جلالته حقيقة الورد المسير
 الى الماء فسمي به الوردون قال
 بعض العلماء في الآية دلالة على
 ان أهوال يوم القيامة تخص
 بالمجرمين لان المتقين من الابتداء
 يحشرون على هذا النوع عن
 الكرامة فكيف ينالهم بعد ذلك
 شدة قلت فيحمل أن يكون
 الحشر الى الرحمن غير الحشر الى
 الموقف فيراد بالحشر الى الرحمن
 أي الى دار كرامته وسوقهم الى
 الجنة لقوله وسبق الذين اتقوا
 وذهبهم الى الجنة زمرا وهذا بعد
 امتياز الفرقيين فالان الكلي
 فيما بعد هذه الجنة لا ينال الحرف
 والنجسة فيما قبلها كجوردي
 حديث الشفاعة وغيره وقوله الى
 الرحمن دون أن يقول لينال من
 وضع الظاهر موضع الضمير وفيه
 من البشر ما فيه ولا يلزم منه
 الضم لتأويل الذي ذكرناه
 والضمير في لا يكون له كمن

ومنه قول الله عز وجل كرموا كانوا شعبا مني فقرأوا منه قول ابن مسعود اوسعداني اكره ان افسر
 الفصل الله عليه وسلم فيقول يثيبين أي يثيبن فرقت • القول في ناول قوله تعالى (ثم
 لنن اعل بالذين هم اوليهم اصليا) يقول تعالى ذكرهم نحن اعل من هؤلاء الذين نزلهم من
 كل شعبة اولاهم بشدة العذاب واخفهم بعظيم العقوبة وذكر عن ابن جريج أنه كان يقول في ذلك
 ما حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج ثم نحن اعل بالذين هم اولي
 هم اصليا قال والي الخلود في جهنم • قال أبو جعفر وهذا الذي قاله ابن جريج قول لمعني لان الله
 تعالى ذكره أشد من الذين نزلهم من كل شعبة من الكفرة أشدهم كفرا ولاشأنه لا كافر بالله الا
 مخلوق النار فلا وجه وجعهم بخلود في جهنم لان يقال نحن اعل بالذين هم احق بالخلود من
 هؤلاء المخادير ولكن المعنى في ذلك ما ذكرنا فلا يعجز ان يكون معناه نحن اعل بالذين هم اولي
 بعض طبة نزلهم من الملبوا الصلي مصدر صليت صليا والصلي فعل ولكن واو القلبيات
 فادغمت في الاء التي بعدها التي هي لام الفعل صارت يا شدة • القول في ناول قوله تعالى
 (وان منكم الا اوادها كان على ربك حتم لعقضا) يقول تعالى ذكره وان منكم اهل الناس الا
 واردهم كان على ربك عجاذا وادهموها قضاة قضيا قد فني ذلك واوجبه في أم الكتاب
 واختلف اهل العلم في معنى الورد والذين ذكر الله في هذا الموضع فقل بعضهم المخلول ذكر من
 قال ذلك هاشم الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن عمرو قال أخبرنا
 سمع ابن عباس يخاطم نافع بن الازرق فقال بن عباس الورد والمخلول وقال نافع لا فقر ابن عباس
 انكم ما تبدون من دون الله حسب جهنم اتم لها وادون أو ودهو أو لا وقال يقدم قومه يوم
 القيامة فادهم النار وبس الورد المور وادهم أو لا ما أو اتم فسد خلها فانظر هل يخرج
 منها أم لا وما رأى الله يخرجك منها بسكديك قال فعزل نافع • حدثنا القاسم قال ثنا الحسن
 قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال قال أبو راشد الحنوري ذكرنا وهذا فقال
 الحنوري لا يسمعون حسبها قال ابن عباس والله أنجبون أنشدني قوله تعالى يقدم قومه يوم
 القيامة فادهم النار وبس الورد وادهم النار وبس الورد وادهم النار وبس الورد وادهم النار وبس الورد
 الا وادهم الله ان كان دعاء من مضى اللهم اخرجني من النار سالوا دخل الجنة فأنشأ قال ابن
 جريج يقول الورد والذين ذكرنا في القرآن النسل ليردنها كل رب واجز في القرآن أو بعد أواد
 فادهم النار وحسب جهنم اتم لها وادون ونسوق المجرمين الى جهنم وادهم النار وبس الورد
 وادهم • حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح
 عباس قوله وان منكم الا اوادها كان على ربك حتم لعقضا يعني البر والفاخر اتم • سمع ابي قول الله
 تعالى لفرعون يقدم قومه يوم القيامة فادهم النار وبس الورد المور وادهم النار وبس الورد
 الى جهنم وردا فسمي الورد وفي النار دخلا وليس • صادر • حدثنا الحسن بن عرفة قال ثنا
 مروان بن معمر • وعنه يكار بن أبي مروان عن جابر بن عبد الله قال قال أهل الجنة بعدما دخلوا الجنة
 أبا عبد الله بن النور قال قد مررت على ما هو في الجنة قال بن عرفة قال مروان بن معاوية

الذكر من يقتضيه وقوله من اتخذ في الدنيا له في معنى الجمع ويجوز أن تكون الواو علامة للجمع كالتى
 فأ كانوا العراش فيكون من اتخذ فاعلا والاستثناء مفرغ ويجوز أن يتصل من اتخذ في الاستثناء أو على تقدير حذف الضاف أي لا
 شفاعنة من اتخذ واختلف المفسرون في الشفاعة فقبيل لا يكون أن يشفعوا الغيرهم وقيل لا على غيرهم أن يشفعوا لهم واتخاذ العهد
 الاستظهار بالاعتدال والعدل أو بكلمة الشهادت وحدها والاول يناسب أصول المعية والثاني يناسب أصول الاشارة • وعن ابن مسعود

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحابه ذات يوم ايجز احدكم ان يخذ كل ما به وساء صدائه هذا قالوا كيف ذلك قال يقول كل صباح وساء الله ما طهر السموات والارض علم الغيب والشهادة قال اعهدا اليك في هذه الحمية باي اشهد ان لا اله الا انت وحده لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك فلا تسكني الى نفسي فانك ان تسكني الى نفسي تقرني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اتق الا رجعتك فاجعل لي عندك عهدا فوفيه يوم القيامة انك لا تحلف المعاهد اذا قال ذلك طبع عليه بطابع (٧٢) ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيامة

نادى مناد ابن الذين لهم عهد الرحمن عهد فيدخلون الجنة ويجوز ان يكون من عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره في لا تسع الامامور بالشفاعة المأخوذ فيها كقوله وكمن ملائكة السموات لا تقسني شعاعهم شيئا الامن بعد ان ياذن الله وحده على عبدة الان ان عاد الى الرذيلة صلى من ابنته ولها من اليهود والنصارى والعرب منهم من خص الامة بالرذيلة على العرب القائلين بان الملائكة بنات الله لان الرذيلة النصارى تقدم في اول السورة وفي قوله لقد جئتكم المفات من الغيبة الى مخاطبة تمجيلا عليهم بالجراة والتعرض لخطئه والادالمة المحبب او المنكر والتركيب على الشدة والنقل ومنه أدت النافذة تؤد اذ رجعت الجنين في جوفها ويقال فطره بالتحفيف اذا شقه ومطاوله انظر وبان شدة التكبير ومطاوله تظفر وهذا البناء للتكبير وانتصب هذا اعمالي المصدولان الخردوني معناه وادلان التقدير بهذا اوعلى الحال اى مهددة او على الهة اى لانها مهددة وعسل اندعوا اما جرو بدلائم الهة في منه واما مذوب بنزع الخافض اى هذا لان دعوا على الخردوب بالهدو الهد باله والامر نوح بانه فاعل هداى

قال كابر بن ابي مروان اذ قال النملة هـ ثنا محمد بن المنثري قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال قال نبي اوعر بن الجوفى عن ابي خالد قال تكون الارض وما رافا اعدتهم له قال فذلك قول الله وان منكم الاوردها كان على ربك حتما مقضيا ثم نفي الذي اتقوا ونزوا الظالمين فيها جثيا هـ حتى يعقوب بن اراهيم قال ثنا ابن عتبة عن الجريرى عن ابي السليل عن غنيم بن قيس قال ذكر اودى ودا التارق قال كعب بن مالك قال قال الله حتى يستوى عليها اقدام الملائكة ثم يهرم فاجزهم من الرجل وهو مخرج المؤمنون ندية ابدانهم قال وقال كعب ما بين مكبي لها ولهمى اعلمهم من الرجل وهو مخرج المؤمنون ندية ابدانهم قال وقال كعب ما بين مكبي الخازن من خزنتها سيرة تستمع كل واحد منهم ودوشعتان يدفع به الذهب فيصير ع في النار سبع مائة ألف هـ ثنا اوكرب قال ثنا ابن عثان عن مالك بن مغول عن ابي اسحق قال كان ابو يسيرة اذا اوى فراشه قال يا ليت اى لم تلدني ثم يبكى فبلى وما يبكيك يا ابا يسيرة قال اخبرنا انا واروداه ووليعبرنا انما صاودن عنها هـ ثنا ابن جبير قال ثنا حكيم عن اسمعيل بن قيس قال بكى عبده نمر واحدة فمرضه فبكى امرأته فقال ما يبكيك قال ترايتك تبكى فبكيت قال ابن راحة انى قد علمت انى واروداه انى اذرى انا جثيا انا امل هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ابو عروء وداود بن الرز قال سمعت السدي يذكر عن مرة الهمداني عن ابن مسعود وان منكم الاوردها قال داخلها هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج بن ابن جريح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله وان منكم الاوردها قال داخلها هـ ثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبيد الرزاق عن ابن عيينة عن اسمعيل بن ابي الحسن قيس بن ابي حازم قال كان عبدا لله بن راحة واضع راسه في حجر امرأته فبكى فبكى امرأته قال ما يبكيك قال ترايتك تبكى فبكيت قال انى ذكر قول الله وان منكم الاوردها فلا اذرى انا جثيا انا امل هـ وقال آخرون بل هو المر عليها ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وان منكم الاوردها بنى جهنم من الناس عليها هـ ثنا الحسن قال اخبرنا عبيد الرزاق قال اخبرنا ميمر عن قتادة في قوله وان منكم الاوردها قال هو المر عليها هـ ثنا خلاد بن اسلم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ابو اسحق عن ابي الاحوص عن عبادة في قوله وان منكم الاوردها قال الصراط على جهنم مثل حاله ف فخر الطليقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كالجود الخيل والرابعة كاجود البهايم ثم عروء والملائكة يقولون اللهم سلم سلم هـ وقال آخرون بل الورود هو الدخول ولكنه عنى الكفار دون المؤمنين ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن المنثري قال ثنا اوداد قال ثنا شعبة قال اخبرني عبادة بن السائب عن رجل ميمر ابن عباس يقرؤه وان منكم الاوردها بنى الكفار قال لا ردها من هـ ثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عمر بن الوليد المنثري قال هـ حكومة يقول وان منكم الاوردها بنى الكفار هـ وقال آخرون بل الورود علم الكافرين وكافر غير انور وطلو من المروود ورد الكافر الدخول ذكر من قال ذلك هـ ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبني في قوله وان منكم الاوردها

(١٠) - (ابن جرير) - (السادس عشر) باله والامر نوح بانه فاعل هداى هـ وهما اله وخير الوجه أو سطها كمرى الوقوف والدة اما بمعنى التسمية فيكون المفعول الاول متروكا بلطبا للصور والاطاعة بكل ما دى وهما وهما بمعنى النسبة اى نسبوا الى الرحمن ولما يبنى لا يصح ولا يستقيم وهو في الاصل مطاوع بنى اذا طلب ما عاغا لا يصير مطاوع باله بحال اى بالولادة المعروفة فلا يقال في حقها انهم اولاد الله بل انهم اولاد الله بنى

أضاف إليه ولم ينفذ به كيف خلقه وأخرجه بذلك من استحقاق اسم الرحمن المختص به فليس أصول التفرع وبها الأمانة كالمسلم
لنكتشف عن بصره لحاظه فأنشروا جميع ما عندك من هذا من فوائد تذكر بهذا الاسم في هذا المقام • سؤال كفى تفرعه الكلمة في
الجلدات حتى تنفطروا وتتقوا • وغرأ جيب يانه جهده كأنه • يقول كذا فعل هذا السموات والأرض والجلال عند دعاء اسم الوالي غصبا
مضى على من تغوه بالوالا حتى أرو تصور (٧٤) لانهذه الكلمة في الدنيا أو المراد ان هذا الاعتقاد يجب أن لا تكون هذه الاجرام

ورود المسلمين المرو على الجسر بين نهرين • وروى الثوري عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الزلزال والزلزلات يومئذ كثيرة وقد أخطأ الجسر • ما طعن من الملائكة دعواهم • ومثابا الله
سلم سلم • وقال آخرون وروى المؤمن ما فيه في الدنيا من حي ومريض • ذكر من قال ذلك
• ثمنا أو كرسفقال ثنا ابن عمار عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال الجي حط كل مؤمن من
النار ثم قرأ وأن منكم الاوردها • ثمنا • روى ابن بكوال كلالى قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا
عبد الرحمن بن يزيد بن جهم قال ثنا اسمعيل بن عبيد الله عن أبي صالح عن أبي هريرة قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجلا من أصحابه وعك وأما عنه ثم قال ان الله يقول لى بأى أسلماها
على عبدى المؤمن لتكون حط من النار فى الآخرة • وقال آخرون ردها الجسر ثم يصدرونها
المؤمنون بأعمالهم • ذكر من قال ذلك • ثمنا • ابن المنى قال ثنا يحيى بن سعيد بن شعبة قال
قال السدى عن مرة عن عبد الله وان منكم الاوردها قال وروى ثم يصدرون عنها بأعمالهم
• ثمنا • ابن المنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن السدى عن مرة عن عبد الله
بنحوه • ثمنا • محمد بن عبد الحارث قال ثنا أسباط عن عبد الله عن أبي عبيد الله عن مجاهد
قال كنت عند ابن عباس فأتاه رجل يقال له أبو راشد هو نافع بن الأزرق فقال له يا ابن عباس أروايت
قول الله وان منكم الاوردها كان على ربك حمله قضيا قال أما أنا وأنت يا أبورشد فسرها فانظر
هل تصد عنها أم لا • ثمنا • ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريح قال أخبرني أبو
الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال نعم يوم القيامة على كوى أو كرى فوق
الناس فدى الامم يا نافع أما كانت تعد الاول فالاول فتنتلق بهم • ويهونه قالو يعطى كل
انسان منافع ومومن نوروا ففى ظلمة ثم يهونه وعلى جسر جهنم كلاب تأسخن من شاء الله
فقط أو النار والنافق • ويهو المؤمنون تنحو أول مرة قال عمر بن الخطاب البدر يسعون أفعالا حساب عليهم
ثم الذين يلوهم كاذب وأخبرهم في السماء ثم كذلك ثم فى النار فى الجنة فيشفون • ويخرج من النار من قال
لا اله الا الله بمن فى قلبه وزن شعيرة من خير ثم يلقون ثلثا الجنة • ويهر بق عليهم أهل الجنة الماء
فينبتون نبات الشجر فى السيل ثم يسألون فيجعل لهم الجنة عشرة أمثالها • ثمنا • القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن المبارك عن الحسن قال قال الرجل لاجنه هل أتاك بانك • وارد النور
قال نعم قال فقل • أتاك • سادق قال قال لضعيف الضعيف قال غاروى مناحك حتى لحن بالله • ثمنا
• روى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث بن بكير احسنه انه قال لشر بن سعيدان
فلانا يقول انو وروى النرا القدام عليه قال أو يشرأما أوهر • روى عنه يقر لاذ كان يوم القيامة
يجتمع الناس نادى سادى لى كل أناس بما كانوا يصعدون فيقوم هذا الى الجبر وهذا الى القرس
وهذا الى الخشبة حتى يلقى الذين يعبدون الله فأتهم الله فاذأرأه قالوا اليه فذهبهم فذهب
هم على الصراط وفيه عليق فذهب ذلك يؤمن بالشفاة فير الناس والنيون يقولون لله سلم سلم
قال بكير فكان ابن عميرة يقول خناج مسلم ومنكوس فى جهنم ويخندوش نأج • وأولى الاقوال
فى ذلك الصواب قول من قال ردها الجسر ثم يصدرون عنها المؤمنون فينجيهم الله ويهوى فيها الكفار

على ما ترى من النظام كقولوا
كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا
وقال أو يسلم أو أروا أن هذه الاجرام
لو كانت بمن يفعل كانت فعل ذلك
ثم بين ان العباد من المعبودون فى
السموات أو فى الارض من كلهم تحت
قهره وتخصيره فى الدنيا وفى
الآخرة وأنه يصطاع عمل أو العمل
وتفاضلها فقال ان كل نافية
أى ليس فرد من أفراد الخلق
الا أتى لرحمن الاوهما لى الى
ربوبيته مقر بعبوديته ثم أجعل
حال المؤمنين بما لا يريه على
باب الكرامة فالتان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات • جعل لهم الرحمن
ودا أى سعدت لهم فى القلوب
مودتهم غير ما يسمي من الاسباب
المهودة كقصة أو اصطناع
وذلك كما ينفذ فى قلوب أعدائهم
الربوب والسبب اما ان السورة
مكية وكان المؤمنون حينئذ
مقربين بين الكفرة فوجدهم الله
المودين الناس عند انظار الاسلام
واما أن يكون ذلك يوم القيامة
بجسم اسم الى خلقه بما يعرض من
حسناتهم وعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لى بأى قل اللهم اجعل
لى عندك عهدا واجعل لى صدور
المؤمنين مودعة فأتاه تعالى هذه
الآية • وعن ابن عباس يعنى
بجسم الله ويحبهم الى خلقه وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الله عز وجل اجبرائيل قد أحب فلا تأخجه فيه جبرائيل ثم نادى فى أهل السماء ان الله قد أحب فلا تأخجوه • وروى هو
فيه أهل السماء ثم وضعه القبول فى الارض وعن قتادة ثم نادى أهل السماء ان الله عز وجل الا قبل الله قلوب العباد اليه وعن كعب قال مكتوب
فى التوراة لا تحبوا لحد فى الارض حتى يكون ابتداء قدام الله تعالى يفرأ على أهل السماء ثم على أهل الارض وتصدق ذلك فى القرآن
صحيح لهم الرحمن وهذا قول جمهور المفسرين وعن أبي مسلم ان المراد انه • سبب لهم فى الجنة ما يحبون واستعمال المصدر بمعنى المفعول كثير

فلاوهية متبينة لاعدامهم في الحال وكلام آت به يوم القامة فرداعن مشقة واولاده مختلفين في الدنيا فانهم يظنون ان لهم ارادة واختيارا
فانما سرنا فيه انما نلوا تسير الله فدراسته على قلبه التي على الله عليه وسلم والا فكيف يسع ظروف الحروف الحديثة المتنامية حقائق كلامه
الازلية غير المتناهية وكما امكن في تبه الضلالة أو تمتع لهم كزبا لثناء الحسن عليهم والله اعلم بالصواب (سورة طه مكية
جوفها خمسة الاف ومائتان واثنان واربعون (٧٦) وكلماتها الف وثمانمائة وواحد واربعون واثنان مائة وخمسون وثلاثون

كثير بن عفير قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير قال سألت يابر بن عبد الله عن الورود فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو الغنول وردون النار حتى يخرجوا منها ما حرم من بيني
وجل على الصراط ثم خفي عن الله ثم قال يقول أيوب ادني من هاهنا فندب الله ببارك
ونصلي من هاهنا ثم يقول أيوب ادني من هاهنا فندب الله ببارك ثم يقول أيوب ادني من هاهنا فندب الله ببارك
أضعافه أو نحوها قال يقول بواب آسرى قال فندب الله ببارك ثم يقول أيوب ادني من هاهنا فندب الله ببارك
يونس قال ثمانية واربعة عشر من بيني من أيوب ح وثمانيا أو كبر قال ثنا محمد بن
زيد عن زيد بن جيعان عن يزيد بن قاندة عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من حرس واما الحسين في سبل الله يتلو على ابيخند سلطان بحرس لم والنار بعينه الاخرة
القسام فان الله تعالى يقول وان منكم الا اورداه وثمانيا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر بن أبي حمزة عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
مات ثلاثا لم نجسه النار الاخرة القسم يعني الورود ولما قوله كان على ربك خمسمائة من أهل
التأويل اشتقاق في تأويله فقال بعضهم معناه كان على ربك خمسمائة من أهل التأويل
القول في تأويله محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسين
قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله خمسمائة فضاء وثمانيا القسم قال ثنا
الحسين قال ثنا جيعان عن ابن جريح عن حماد بن عمار قال فضاء وقال آخرون بل معناه كان على
ربك خمسمائة من أهل التأويل قال ثنا الحسين قال ثنا أبو عمرو داود
ابن الرزاق قال سمعت السدي ذكر عن مرة الهمداني عن ابن مسعود كان على ربك خمسمائة
مقسما قال سمعنا أوجبا وثمانيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة كان على ربك
خمسمائة يقول خمسمائة واجبا قال أبو جعفر وقد بينت القول في ذلك في القول في تأويل
قوله تعالى (ثم نحي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جحشا) يقول تعالى ذكره ثم نحي من النار
بعد ورودهم جميعا ياها الذين اتقوا فخذوا بهادرا غائضا واجتنبوا معاصيهم ونذروا الظالمين فيها
جحشا يقول بل تنازعه ودفع الذين ظلموا أنفسهم فعدوا غير الله معصوا بهم ونذروا الأمراء ونهت في
النواحي يا يقول وكأني ركبهم وحدثني ثنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال
ذلك وثمانيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ونذر الظالمين فيها جحشا
ثمانيا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة ونذر الظالمين فيها جحشا
على ركبهم وحدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله ونذر الظالمين فيها جحشا
قال الجني شرب الخمر لا يجلس الرجل جالسا لا يعتد بربك يتركه وثمانيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعد بن عباد قوله ثم نحي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جحشا ان الناس وردوا جهنم وهي سوداء
مخالفة فلما المؤمنون فاضت لهم حسناتهم فاجتوبوها وأما الكفار فاجتوبتهم أعمالهم واجتنبوا
بذنوبهم القول في تأويل قوله تعالى (واذ أنزلنا عليهم آياتنا بينت قال الذين كفروا للذين
آمنوا أي الفريقين خير مقاموا أحسن ندبا) يقول تعالى ذكره واذا أنزلنا آياتنا التي

(بسم الله الرحمن الرحيم) طه ما أنزلنا عليك القرآن
لننفي الأندرك من جنس تنزيلا
من خلق الأرض والسموات على
الرحمن على العرش استوى ما في
السموات وما في الأرض وما بينهما
وما تحت الثرى وان يجهر بالقول
قانه يعلم السر وأخفى انه لا اله الا
هوله الاحكام الحسنى وهى لا
سديت موسى آخرى نارا فقال لاهله
امكنوا الى آتيت نارا الى آتيتكم
منها بقى اوجاد على النواهدى
فلما ياها تودى باسمى الى آتيتكم
ربك فاطلع عليك انك الوارد
القدس طوى واما آخرتك
فاستمع يا موسى اننى انا الله لا اله الا
انا فاصدق وأقم الصلاة لذكري
ان الساعة آتية أكاد أخفيها
أنجزى كل نفس بما تسعى فلا
يصدك عنهم لا يؤمن بها واتبع
هواه فتردى وما تترك بينك
يا موسى قال هي عصا أو كاهن
عليها أو هاشم على غنمي ولى
فهما أو رب أخرى قال ألقها يا موسى
فألقها فإذا هي حية تسعى قال
خذها ولا تخف سيدها سحرتم
الاولى واخضع يدك الى جناحك
تخرج بيضاء من غير سوء آية
أخرى لترك من آياتنا الكبرى
انضبال فرعون انه طغى قال رب
انصرح لى صدقوى برى امرى
واحل عقدة من لساني فجاءه
قولى واجعل لى وزر وامن أهلى
هرون آخرى اشده أزرى وأسر كه فى امرى
كنسحك كبروا نذرك كبريا
انك كنت تاصبرا قال قد أوتيت سورة
الكسوف والى النفع أقرب وفى الكشاف ان
بأعز وغم الطاء لاستعلاها واما الهاء
والآخرة ونحوه بغضه بالهاله
امكنوا بضم الهاء وكذلك فى القصص
جزى آتيتنى آتيت الله بغض ما كنتم
فيها أو جعفر ونافع وابن كبر
وأبو عمرو ولسلى آتيتكم بغض

انزلناها
انك كنت تاصبرا قال قد أوتيت سورة
الكسوف والى النفع أقرب وفى الكشاف ان
بأعز وغم الطاء لاستعلاها واما الهاء
والآخرة ونحوه بغضه بالهاله
امكنوا بضم الهاء وكذلك فى القصص
جزى آتيتنى آتيت الله بغض ما كنتم
فيها أو جعفر ونافع وابن كبر
وأبو عمرو ولسلى آتيتكم بغض

بما التكملة أو جعفر وإنما من كثير وأبو عمرو وابن عامر غير ابن مجاهد على النور هدى على غير لسان أو جعفر بن عمرو بن جعفر
 فبرواية ابن سعدان وأبي عمرو والنخعي عن ورش وأبي عمرو وغيرهم وابن خلدان أن أبا بكر بنعزمقاه التكملة ابن كثير
 وأبو عمرو ويزيد بكسر الهمزة ونسخ الياء نافع الباقون بكسر الهمزة وسكون الياء طوى منون ناحت كانتهم وجز فوعلى ونخل وابن
 عامر وإنما نحت ناك على الجمع خزة والفضل ذكرى أنى لى أمرى عيسى برأسى (٧٧) أنى فنع الباء أن أبو جعفر ونافع وأبو عمرو

ولى فيها بالفتح خفض والفضل
 والاعتنى والبرجى والاصهبانى
 عن ورش خبر أبى أشد بنعزمقاه
 الياء موصولة ابن كعب بن عريعر
 الخراي عن ابن فليح وأبو عمرو
 واستدفع بنعزمقاه الهمة وأشركه
 بضمها على التكملة ابن عامر
 والباون بضم الاول ونسخ الثاني
 على الامر سوك بالواو أو أبو عمرو
 غير شجاع وزيد الاعتنى
 والاصهبانى عن ورش وخزعة
 الوقف الآخر بالهمزة الوقوف
 طه • كوفى ومن قال معناه
 يا رجل أو يا طالب أو هادى لم
 يغف الشئ • لا الاستثناء بضم
 • لاتباء على ان تستزى بلابد
 ذكره تعالى • لان الرحمن مبتدأ
 استوى • النرى • وأخفى
 • الا هو ط الحسنى • حديث
 موسى • ثلثا يوم ان اذ نطرف
 الامعان هدى • ياموسى •
 نعلك ج • لا ابتداء بضم اتحاد
 القول طوى • ط الا ان قرأنا
 اختر ناك • وصى • فاعبدنى •
 لعطف ذكرى • نسى •
 فردى • ياموسى • عصى
 ج • لا مكان ان يعصّل أو كما
 مستأنفا وأول العامل آخر أو
 أشير بناء على ان هى بمعنى هذه
 أخرى • ياموسى • نسى •
 ولا تخف • لحق السبب الاول
 آية أخرى • لا لتعلق الام
 الكبرى • ج • لا لآية • والاشتاف بالامر على ان المقول متصل طوى • صدى • لأمرى • لسانى • لا قولى • ط لاول
 الكلام أهلى • لأنسى • لاوقفتلى قرأ أشد بنعزمقاه الهمزة نحو باللداء ومن فتح الياء فى الوصل ومن قرأ أشد بضم الهمزة فله الجواز
 لانتان البناء على اللها بلا عطف أخرى • لأمرى • لا لتعلق ك كثيرا • بصرا • ياموسى • لا التفسير طه قولان لا تفسيرين
 أحدهما أنه من حرف الهاء وهو قد سلف البص في أمه الهاء الذى زادوه ههنا أموراً منها قول النخعي الطائفة طوى وبالله الهواة

أز لنا هاء لى رسولنا محمد بنينا بنى وأصحابنا بن ناهلها وفكر فيها ثم ألفة على ما جعله الله ألفة
 عليه لعباده قال الذين كفروا بالله وبكتبه وبآيه وهم قرش الذين آمنوا بذلك فصدقوا به وهم
 أصحاب محمد أى القرية بنعزمقاه بنى بالمقام موضع أقامتهم وهى مساكنهم ومنزلهم وأحسن
 ندبا هو المجلس يقال منه ندوت القوم أئذ هم ندوا إذا جمعهم فى مجلس ويقال هو فى ندى قومهم وفى
 نادهم بمعنى واحد ومن الندى قول ماتم

ودعيت فى أدلى الندى • ولم ينظر الى باع بن خرز
 ونابى الكلام وإذا تنلى عليهم آياتنا بنات قال الذين كفروا الذين آمنوا أى الفريقين منا
 ومنكم أوسع عشا وأنتم بالأفضل مسكنوا وأحسن مجلسا وأجمع عددا وغاشية فى المجلس نحن
 أم أنتم • ونحو ندى بناتى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن شار
 قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي طبيان عن ابن عباس قوله خبر مقاما
 وأحسن ندبا قال المقام للقول والندى المجلس ههنا ابن المتى قال ثنا أبى عدى عن ثعبة
 عن سليمان عن أبي طبيان عن ابن عباس بنعزمقاه ههنا محمد بن سعد قال ثنا أبى قال ثنا
 عيسى قال ثنا أبى عن أبيه عن ابن عباس وإذا تنلى عليهم آياتنا بنات قال الذين كفروا الذين
 آمنوا أى الفريقين خبر مقاما أو حسن ندبا قال المقام المسكن والندى المجلس والنعمة والبهجة
 التى كانوا فيها وهو قال الله لقوم فرعون حين أهل بهم وفص شأنهم فى القرآن فقال كثر كوا
 من جنات عيون وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فكهين فالمقام المسكن والنعمة والندى
 المجلس والمجمع الذى كانوا يجمعون فيه وقال الله فيما قص على رسوله فى أمر لو اذ قالوا فى
 نادىكم المنكر والعرب تسمى المجلس الندى ههنا على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية
 عن على عن ابن عباس قوله وأحسن ندبا يقول مجلسا ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر
 قال ثنا عيسى ههنا الخارب قال ثنا الحسن قال ثنا وفاء جعاع عن ابن أبى نجيع
 عن مجاهد فى قوله الله أى الفريقين قال قرين بقوله لا يعاجلهم الله عليه وسلم وأحسن ندبا
 قال بحالهم بقوله أيضا ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا ججاج عن ابن جريح عن
 مجاهد بن جهم بنعزمقاه أى الفريقين قال قرين بقوله لا يعاجلهم الله عليه وسلم وأحسن ندبا
 بنات قال الذين كفروا الذين آمنوا أى الفريقين خبر مقاما وأحسن ندبا أو أصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم فى عيشهم خشوة وفهم شائعة فعرض أهل الشرك بما تسعون قوله وأحسن ندبا يقول
 مجلسا ههنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن قال أخبرنا معمر عن قتادة فى قوله أى
 الفريقين خبر مقاما وأحسن ندبا قال الندى المجلس وقرأ الله تعالى طليع ناديه قال بحالهم
 فى القول فى نابى قوله تعالى (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أنا وأورثا) يقول
 نماز ذكره وكم أهلكنا بمحمد قبل هؤلاء القائلين من أهل الكفر المؤمنين إذا تنلى عليهم آيات
 الرحمن أى الفريقين خبر مقاما أو حسن ندبا بحالهم من قرنهم أكثر من أن نازل هؤلاء وأحسن
 منهم منظر أو أجل صوابا هلكا أو الهوى وغير ما صورهم ومن ذلك قول عاتمة بن عبد

كب

وكأنه أقسم بالحجة والنار ومن لم يروى عن جعفر الصادق رضي الله عنه أن الطلاء طهر لآهل الدين واليهام هذا بهم وقيل أول ما طاهر من الغروب ما يهده بالعلام الغروب ومنها قول سعد بن جبير هو افتتاح باسمه الطبيب الطاهر الهادي وقيل الطلاء لغة في الحساب والهاء خمسة ومعناه أيام البدر القول الثاني أنها كلمة مفيدة ومعناها بارجله روى عن ابن عباس والحسن وبجهد وسعد بن جبير وقادة وعكرمة والكلبي ثم قال سعد بن جبير بلسان (٧٨) القبطية وقال قتادة بلسان اليونانية والعربية بلسان الحبشة

وقال الكلبي بلسان عك وهو عك ابن عدنان أخو معد وهو اليوم في اليمن وعن الحسن إن طه أمر وأصله طأ أمراً بالوطء فقلت الهمزة هاء وذلك لما روى ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجد على إحدى رجليه فأسر بان لظما الأرض بقدميه معا ويؤكد ما روى أنه صلى الله عليه وسلم صلى باليسل حتى أصعدت قدمه أي نورساقه جبرائيل أرفق على نفسك فان لها عليك حقا وتزلط ما أنزلنا عليك القرآن لنشقي أي تنب نفسك بالعبادة ولكنك بعثت بالحنفية السهلة وعندنا لك كثير من معنى لنشقي لنعذب بفرط تأسفك عليهم وتحسرك على أن يؤمنوا والشقاء عيسى بمعنى التعب ومنه المثل أشقي من راض بهم وأتعب وقيل أن أجاهل والنضرب الحرف قاله أنك شقي لأنك تركت دين آبائك فرد الله عليهم بأن القرآن هو السبب في كل سعادة قال جل الله أن جعلت طه تسديد الأسماء الحروف فقلوه ما أنزلنا ابتداء الكلام وأن جعلته اسماً للسرورة فبند أو ما بعده خبر وقد أقسم الظاهر وهو القرآن مقام الضمير إلّا ط وأن جعلته قمياً فبأيتله جوابي وكل واحد من لنشقي وتذكراً - له لفضل الان

الاول وجب مجيئه مع الام لا نه ليس فعلا فاعل الفعل المعلل والثاني جاز قطع الام عنه لوجود الشرط ولا يجوز ان يكون تذكراً لان محل لنشقي لاختلف الحسب فان التذكراً لا يمكن ان يحمل على الشقاء ولكنها تنصب على الاستثناء المنقطع الذي نفسه الاعمى لكن وفي قوله لنشقي والاند كره وجه آخر وهو انما أنزلنا عليك القرآن لنعمل متاعاً للنبلغ الا لا يكون تذكراً أي ما أنزلنا عليك هذا التعب الشأن الاله هذا الغرض كناية لما شافناك في ذلك الكلام لتتأذى للإعتبار بك غيرك فان نصب

كيت كثر الارواح ونشرته • ليبح الرئي في الصوان المكعب يعني بالصوان القضا الذي يصان فيه التيب وهو الذي تلتقي ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن بشر قال ثنا مؤيد قال ثنا سفان عن الامش عن أبي طهين عن ابن عباس أحسن أنا ناورثيا قال الرئي المنظر ههنا على قال ثنا عبدة قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس أحسن أنا ناورثيا الاث المال والرئي المنظر ههنا ابن بشاوق قال ثنا هوزة قال ثنا عوف عن الحسن في قوله أنا ناورثيا قال الاث أحسن المتاع والرئي قال المال ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد عن قتادة يقول الله تبارك وتعالى يركأهل كنافيلهم من قرن هم أحسن أنا ناورثيا أي أكثر متاعاً أحسن منزلة ومستقراً فاهل الله أموالهم وأفسدوهم عليهم تبارك وتعالى ههنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني معمر عن قتادة قوله أحسن أنا ناورثيا قال أحسن مزاروا أكثر أموالاً ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنا قال المتاع ورثيا قال فيما يرى الناس ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد بنحوه ههنا ابن جندب بشر بن معاذ قال ثنا جرير بن قاسم عن أبيه عن ابن عباس الاث المال والرئي المنظر الحسن ههنا القاسم قال ثني حجاج عن ابن جريج عن حماد الخراساني عن ابن عباس ورثيا نظراً في اللون والحسن ههنا بونس قال أخبرني ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أحسن أنا ناورثيا قال الرئي المنظر والاث المتاع أحسن متاعاً وأحسن منظراً ههنا عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول في قوله أحسن أنا ناصي المال ورثيا يعني المنظر الحسن • واختلفت القراءة فقرأه فقال ثمة عامة قراءه اهل المدينة وراغب ميموز ذلك اذا قرئ كذلك فتوجه وجهين أحدهما ان يكون قارئه أو أراه الهمز فادلهما فاجتمعت الباء المبدئية من الهمز والياء التي هي لام الفعل فاجتمعا فخطاياه واحدة مشددة ليلحقوا ذلك اذا كان رأس آية منتظلاً من سائر رؤس الآيات قبله وبعده والاخوان يكون من رؤيت أو روى أو عوروا وإذا أورد به ذلك كنه في الكلام وكم أهل كنافيلهم من قرن هم أحسن متاعاً وأحسن نظراً له ومعرفة لتدبيره وذلك ان العرب تقول ما أحسن ذو به فلان في هذا الاسرار اذا كن حسن النظر فيه والمعرفة به وقرأ ذلك عامة قراء العراق والكوفة والبصرة وروثيا جهمزها يعني يرق به العين كاه أراد أحسن متاعاً ومراً فوحي عن بعضهم انه قرأ أحسن أنا ناورثيا بأزاي كله أراد أحسن متاعاً وهيته ومنظره وذلك ان الزى هو الهية والمنظر من قواهم زيت الحارية بمعنى زينت بها هاتما • وأولى القرآن في ذلك بالصواب قراءة من قرأ أنا ناورثيا بالراء والهمز لاجاب الهمزة من أهل التأويل على ان معناه المنظر وذلك هو من روى به العين لامن الروية فذلك كان الهموز اول به فان قرأه في ذلك بترك الهموز هو يري هذا المعنى فغير مخطئ في قراءته وامامه بالراء في آخره فصار جرحه عن قراءه القراء فلا تخير اقرأه فيها خلافاً لقراءتهم وان كان لهم في التأويل وجه صحيح واختلف أهل العربية في الاث اجمع هو أم واحدة كان الاخر فيها

الاول وجب مجيئه مع الام لا نه ليس فعلا فاعل الفعل المعلل والثاني جاز قطع الام عنه لوجود الشرط ولا يجوز ان يكون تذكراً لان محل لنشقي لاختلف الحسب فان التذكراً لا يمكن ان يحمل على الشقاء ولكنها تنصب على الاستثناء المنقطع الذي نفسه الاعمى لكن وفي قوله لنشقي والاند كره وجه آخر وهو انما أنزلنا عليك القرآن لنعمل متاعاً للنبلغ الا لا يكون تذكراً أي ما أنزلنا عليك هذا التعب الشأن الاله هذا الغرض كناية لما شافناك في ذلك الكلام لتتأذى للإعتبار بك غيرك فان نصب

ذ صكر

نذ كره صلى الله عليه وآله في قوله وإذا كانت الصلاة لا يكون تزيلا ولا مبالاة فلا بد من كون تزيلا مبالاة لأن
الشيء لا يبال بنفسه فالأثر لا يبال بالتزويل في الظاهر ويجوز أن ينصب تزيلا بمعنى أي تزيلا أو بآثر لئلا يعنى ما أثرناه
الآن كره أثرناه مذكرة أو على المدح والاستعصاف أو بمعنى مفعولا به أي أثره أفقد كثر لمن يحسن تزيلا لله عز وجل أي لمن يؤزل
أمره إلى الخسيسة لأنه هو المتفخ به ومعنى كون القرآن مذكرة أنه صلى الله عليه وسلم (٧٩) كان يظلمهم به ويدينهم ومن خلق متعلق
بستز لا يكون الظروف لغوا أو

بكتائنا صفة له فيكون مستقرا
فائدة الانتقال إلى القسمين لفظا
التكامل حين نقل تزيلا من أمور
منها إلا أن الثاني الكلام على عاداتهم
ومنها تنسيق الصفات مع لفظ
الغيبة ومنها التضمين بالإسناد أولا
إلى ضمير التكامل المطاع في أثرنا ثم
إلى التخصيص بصفات الظلمة
والتعجب وقيل أثرنا لكناية كلام
جبرائيل فلا التفات والى جمع
العليا نائث الأعلى وفي وصف
السموات بهادلا على عظم قدرة
من خلق مثلها في علوها وبعد
مرتهاها ويحصل منه تعظيم شأن
القرآن بالضرورة فعلى قدر
المرسل يكون حال الرسالة ومنه
قول الحكيماعة حول إلى جلال تحت
لسان أفلامهم وارتفع الرحمن على
المدح على قدر هو الرحمن أو هو
مبتدأ مشأرا بآله إلى من خلق
والبحث في الاستواء على العرش
من جاني المشبهة والموحدة قد مر
مشتعا في الانعام في قوله وهو القاهر
فوق عباده وفي الاعتراف في قوله
إن ربكم اله الذي خلق السموات
فلا حاجة إلى الإعادة ثم أكد جلال
ملكه ومملكه بقوله ما في السموات
الاية عن محمد بن كعب بن مالك
الترى هو ما تحت سبع الأرضين
وعن السدي هو المضرة التي

ذكر لي عنه يقول هو جمع واحدتها آية كالحمام واحدتها حمامة والسماء واحدتها سماء
وأما الفرقان قال يقول لأواحدة كان للمناع لأواحدة قال والعرب تجمع المانع أمته وما أتبع
ومنع قال ولو جمع الأناث قلت ثلاثة أنثى وأنثى ما إلى فإن جمعه آراءه القول في تأويل قوله
تعالى (قل من كان في الضلالة فليمدده الرحمن يداه حتى آثارا أو أواعدون أما العذاب وإما الساعة
فسيعلون من هو شر مكانا أو أضغض بنا) يقول تعالى ذكره لئنه يمددني الله عليه وسلم قل
يا محمد لولا أن الشركين رجمهم القائلين إذا أتى عليهم آياتنا أي القرينين منا ومنكم خير مما
وأحسن نديان كان منا ومنكم في الضلالة جارا من طريق الحق سالكا غير ميل الهدى فليمدده
الرحمن يداه يقول فليمدده الله في ضلالتهم ولعله فيها سلامه وبخو الذي خلقنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **عنه** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد قوله في الضلالة فليمدده الرحمن يداه فليمدده الله طفله **عنه** الحارث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **عنه** رشيا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثني عجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه وقوله حتى آثارا أو أواعدون أما العذاب وإما الساعة يقول
تعالى ذكره قل لهم من كان منا ومنكم في الضلالة فليمدده الرحمن في ضلالتهم أي أن ياتهم أمر الله
أما عذاب عاجل أو بأقوالهم عند قيام الساعة التي وعد الله تعالى أن يجمعهم لها فاتهم إذا ناهم
وعدا له أحد من الأبرار في علون من هو شر مكانا أو مسكننا منكم ومنهم أو أضغض جندا أهم أم
أنتم ويبنون حيث نبت أي القرينين خير مما أو أحسن نديا القول في تأويل قوله تعالى
(ويزيد الله الذين آمنوا وهدى والبقايا الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا) يقول تعالى
ذكره يزيد بن جهم في ذلك فقد أهدى لسيبل الرشدا من يره وصدد بآية فعمل بما
أمر به وأنه عجل ما عنه هدى بما يعجده من الأيمان بالفرائض التي فرضها عليه وقرر
بلازم فرضها بأدب يعمل بها فلذلك زاد من اتقى الله في حياته على هداية فزادهم إيمانها
وهم يستبشرون وقد كان بعضهم يتأول ذلك في آياتها الذين اهتدوا هدى بناسخ القرآن
ومنسوخه فيؤمن بالناسخ كما آمن من قبل بالنسوخ فذلك زاد هدى من الله على هداية من قبل
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا يقول تعالى ذكره والأعمال التي أمر الله بها عباده
ووشهاهم الباقيات لهم غير الباقيات الصالحات خير عند ربك جزاء لأهلها خير مردا عليهم من
مقلبتهم ولله الشركين بالله أو نديتهم التي يفرون بها على أهل الأيمان في الدنيا وقديسنا معنى
الباقيات الصالحات ذكرنا اختلاف المفسرين في ذلك فلو قلنا على الصوابين القول فيه فيما مضى
بما أفنى عن إعادة في هذا الموضع **عنه** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرحمن قال أخبرنا عمر
ابن أرواح عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عوف قال جلس النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فأنشدوا بابا سخط ووقعه فقال إن قول الله لا اله إلا الله وأكبر وأجلد الله سبحانه الله تحمدا
الخطابا كما تحط ورق هذه الشجرة إلى غير خذهن بأب الورداء قبل أن يحال ينك ويبنهن من الباقيات
الصالحات ومن كنوز الجنة قال أبو سلمة فكان أبو الورداء إذا ذكر هذا الحديث قال لا هلا في الله

تحت الأرض السابعة وقيل الثور أو الحوت أو الغنم أو الثور الذي هو التراب الندى وهو ما جازي من حرم الأرض فالحق تحتها هو ما بقى
من حرم الأرض إلى المركز لعل أن يكون هناك أشهاد لأهلها لا الله سبحانه من المعبودات وغيره ولا ريب أن الله سبحانه تميز بين كل
عليه فوله وأن يخبر بالقول فانه يعلم السر وأخفى قال سمر أرواه إلى غير ذلك وأخفى من ذلك ما أنطهرت به الكمال والمرشد أو أثنى منه
ما أنسر موقيل أثنى فعل ما مضى أي يعلم أسرار العباد وأخفى عنهم ما يعلم هو قلت هذا المعنى صحيح لأنه تعالى يحيط بجميع الأشياء فلا يهرب

عنه شيء مما ولا يحجبها شيء من الأشياء فلا يطلع على غيوبه أحد إلا أن القضاة يحصل فيه بشاعة إذا جاز على هذا التفسير فلها قال صاحب الكشاف وليس بذلك وكف طاعة الجزاء الشرط وأجيب بأن معناه أن تعجز بذكر الله من دعاء وأغويه فاعلم الله غنى عن جهرك فاما أن يكون نهى عن الجهر بكوه واذا كرو بك في نفسك واما أن يكون تعظيما للعباد أن الجهر ليس لإسماع الله وإنما هو لغرض آخر كأن يقتدى بغيره ومن قوائمه لا يتجزأ المكارم عن (٨٠) الصانع ظاهرة كانت أو باطنة وتوجيهه في الطاعات ظاهرة وباطنة وقد مر هنا

عمران قال يا رب على ما أذكرك به قاتل لاله الا انه قاتل كل عبادك يقول قاتل لاله الا الله قال نعم
اراد ان يقتنيه قال يا موسى ان العبرانيين السبع ومن فوقهم في كفوة لاله الانبياء كفوة لاله النبيين لاله الله واليه الصب عن اسماء
الله تعالى قد سلف في تفسير البقرة من اسماء الحسنى قد فرغ من آخر الاعراف في قوله وقيل الاسماء الحسنى واعلم ان الموجدات على
ثلاثة اقسام كمل لا يحسن الزيادة والنقصان وهما قد تقدمت وعلى ناقص لا يحسن الكمال سوى الصورة الكلية التي جعل عليها كصغير

الإنسان من الخلق وأقامه بتقديس الأعراس من قارة صعدا إلى حبس بغير منه باله في مقدس صدق عبدك عبدك مقتدر وزارة يسقط إلى أن يقال ثم دناؤه أسفل سافلين والكل بالحقبة قبله ليس معرض الزوال فلا يكفل في الصحة والجاه والمال وانما الكمال في الانساب إلى الكبير المعال وهو تحقيق نسبة العبدية المنتمية عن عز فالروية وكل متشب إلى بلاد وقبيلة فانه بالغ في مدحها حتى يلزم مدحه بالعرض فيجب على المكلف ان يذكره بالاسماء الحسنى حتى يشتملك شرفه فوه يحسن ذكره (٨١) الهاجس الاسم دليل حسن المشي

وحسن المسمى يدل على انه لا يفعل
القبیح ولا زالوا اطباء على الاحسان
كقيل يا حسن الوجه فوق الحنا
لا تخجلن الزين بالشين فيا حسن
الاسماء والصفات لا ترداعن خوان

احسانك محرومين ذكر ان صيادا
امطاد سمكة وكانته بنت فاخذتها
والتهاني البحر وقالت انها ما وقعت
في الشبكة الا لغفلتها الهناك

المسرة فرحت بمكة بـبـمغفلتها
ونحن قد اعدنا لليس وأخرجنا
من مصر وحملك لغفائنا فردنا الى
مقرا و انت أحم الراجن عن

محمد بن کعب القرظی ان موسیٰ
علیہ السلام قال یارب ائی خلق
اکرم ھابک قال الذی لا یتزل
لسانہ طمأنین ذکری قال ائی

الذي يخلقكم أعلم قال الذي يأنس علما
العلمه قالوا أي خلق أعدل قال
الذي يقضي على نفسه كما يقضي
على الناس قالوا أي خلق أعظم

مر ما قال الذي يتمنى وهو الذي
نسألني غير ما رضى بما قضى به
الله اننا لانتملك فاما نعلم ان كل ما
احسننت فهو فضل وكل ما لا تفعله

منامن الاحسان فهو عدل فلا
تواخذنا بـ سوء أعمالنا وعن
الحسن اذا كان يوم القيامة نادى
مناديعلم الجيع من أهل الكرم

أين الدين كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون فيخطأون
وقاب الناس ثم يقال أين الدين
لاتأثمهم تجارة ولايسع عن ذكر

ضمت واوه فقال بعضهم ضمهوا فقهوا واحدا وانما هما لغتان مثل قولهم العدم والعدم والحز والحز واستشهدوا قالهم ذلك يقول الشاعر

فلت فلانا كان في بطن أمه * ولبت فلانا كان ولد حمار
ويقول الحرب بن حنزة

ولقد رأيت معاشرا * قد غمروا ملاولادنا
الحمد لله العزيز فردا * لم يخدعنم والدهن وولادنا

وقال العربي في مثلها أولك من دعي عتيقك قالوه فقالوا واحد يعني ولوفوق ذكرك لسان قيس
 يجعل الولد جاء والولد واحد ولعل الذين قرؤوا ذاك الضم فيما اختاروا فيه الضم ابقوه وكذلك
 لغير قومه بن الحارث والواحد والذى هو أولى بالصواب من القول في ذاك عندي ان الغنى في الواو من
 الولد والضم فيها يعني واحد وهذا الختان قبا بينهما قرأ القارئ فصبها الصواب غير ان الغنى أشهر

المتين فيها لقراءته اعجب الى القائل وقوله اطلع الغيب يقول عز ذكره اعز هذا القائل هذا القول علم الغيب فعلم ان في الاخر معلوما وله الاطلاع على علم ما علم منه اما اتخذ عند الرحمن عهدا يقول آم آم بالله وعمل ما امر به واتقى عما نهى عنه فكان له بذلك عند الله عهد أن يؤتیه مائة ولين المال والولد كما عهد لنا بشرقال لنا نريد قال لنا سعد بن قتاده اطعم الغيب

أم اتخذ عند الرحمن - هذا جعل صالح قدمه ﴿القول﴾ ناويل قوله تعالى (كلاستكتب ما يقول ونغه من العذاب مداقرنه ما يقول ويأثمنا فردا) يعني تعالى ذكره بقوله كلاستكتب الامر كذا فلما طلع الفجر فعمل صدق ما يقول وحقه ما يذكر ولا اتخذ عند الرحمن عبدا بالايان باقه ورسوله والعمل بطاعته بالكلية. وكرر قوله تعالى ذكره منكسما ما قبل أي منكسما، قول

هذا الكافر به القاتل لاثنين في الآخرة ملاؤا وداوغاه من العذاب بما يقولون يده من العذاب في جهنم، يتله الكتيبون الباطل في الفناياد على عذاب بكر ربانته وقوله وزنهما يقول يقول عز: كرمهم الشهدا القاتل لاثنين في الآخرة، ثم سلاوا وداوغاه وولده وسيسر له ما وولده

ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء معا بن أبي نجيح عن مجاهد قوله
وما يقول الله وقيل هو الذي قال العاصم بن وائل **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين

شرف بن الحسن بن سعيد و زنه ناما مقول و بنا بقا لا مال له و الاولاد **شش** الحسن بن يحيى قال أخير تابعيد
شرف بن الرزاق قال أخير تابعين عن قتادة في قوله و زنه ما قول قال لماعده و هو قوله لاوتين مال و الاولاد في

(١١ - ابن جرير - السادس عشر)
 اقمتم بنادي بن الجنادون قهقهه
 من يرق الهوى فحن جندنا وأثمتنا عليك بمقدور قدر تناوفا فتنا فاعف عنا فضلك وحسن اسم

تلك إلى الأبد وقد أتاك الآن فتبها وقل المراد حبه. يدافع نوحاً كذا المبلغ السمع لما يرى

(١١ - ابن جرير - السادس عشر) أقدم بنادى أن الجادون تنقلب كل حال تم تكون التبعة والحساب على من بنى الهى فمن جددك وأثبتنا عليك مقدار قدر ثنوا طاقنا فاعف عنا فقللنا وحسن أسمائك وحين علم أن القرآن ذوبن لـ الرسول صل الله عليه وسلم فيما كافى من أعباء الرأفة فغاه قصة موسى حيث أنه وتوفى ونسيلة قال الكلى معى وهل لك أيلم أنك إلى الأبد وقد أنك الآن فتنهه ويقول المرء أجدنه ما بلغ نكر كذا العظم السامع لما روى إليه وعن مقاتل والضاحك عن ابن

ههنا ان المراءى منه تقر بالحقيقة في قلبه أي قد أتاك ذلك في الزمان المتقدم واذا ظرف للجسدي لانه حدث والمراد انك في وقت كذا ومثل ذلك محذوف أي حين رأي نارا كان كذب وكبت حال أهل السرايا إذ تدمي شيئا يطعمها السلام في الخروج إلى أمه وخرج بها ههنا وفي الطريق ابن في قلبه شائبة ملجئة وكانت ليلته الحجة وقضى الطريق وتفرقت شائبته ولا ما عنده وقبح نفسه زنده فرأى نارا من يسار الطريق من بعيد قال السدي ظن انهم نيران الرعاة وقال لا يخرجون منها وأحق فصره واستخافوا وأضاف ان الذئبة كان نارا أو لالوا أو الصعير انه كان نارا ليكون صادقا في خبره اذا كذب (٨٢) لا يجوز على الانبياء يمكن أن يقال غلط القضا على ما يشبه معناه ليس يكذب قبل

التأويل بـسبعة أقسام نأكل ولا
تشر بهي نأكل الدنيا نأكل تشر ولا
نأكل وهي نأكل الشجر جعل لـسكن
الشجر الأضرار نأكل نأكل وتشر
وهي نأكل المعدة نأكل نأكل ولا
تشر وهي نأكل موسى عليه السلام
وبعداء أخرى نور بلا حرقه وهي
نأكل موسى وحرقه بلانور وهي نأكل
بجهنم وحرقه ونور وهي نأكل الدنيا
ولا حرقه نأكل نور وهي نأكل الأضمار
فقال لاهله اكنو الخماج لان
أهل جمع وهم المرأة والخادم
والولد يجوز ان يخاطب المرأة
وحدها ولكن أخرج الخطاب
على ظاهر لفظ الـاهل فانه اسم
جمع وأيضا فقد يخاطب الواحد
بلفظ الجماعة فخصمأى أقيموا في
مكانكم ففسدأ استناروا أي
أبصرأ ابرأ الاشبهة فيه أو
ابصرأ ابصرأ به والتركيب يدل
على الظهور ومن ذلك انسان العين
لانه يظهر الاشياء ومنه الانس
الظهور وهم قائل الجن لاستنارهم
ومنه الانس ضد الوشعة لتلوه
المطاب وهو النأوس به قال جلوانه
لـلوجود لا للناس وكان مقطوعا
مستحقا قله لهم بكامة ان لوطن
أنفسهم ولما كل الاتيان بالقرس
ووجود الهدى مترقبين بنى الامر
نهم على الرجاء دون الجزم قالوا
على أنسك قال المحققون فـهـدالة

على ان ابراهيم عليه السلام لم يكذب البتة لان موسى قبل نبوته احترق من الكذب المظنون فلم يقل اني اتبعكم لاني لا اريد
 الا باتبين الوفاء به فابراهيم وهو اجد الانبياء اولى بالاحترام من الكذب الصريح والقيس انما القيت به في برأس عود او فتيته ونحوهما
 وهدي على حذف المضاف أي ذري هدي أو اذا وجد الهداة فقد وجد الهدى والظاهر انه أراد قوما هدونى الطريق وعن مجاهد ومادة
 نوما يعني هديهم في ابواب الدين وذلك انهم الامراء معقود في جميع احوالهم بالامر الدينية لا يشغلهم عنها شغل ومعنى الاستعلاء
 في على النار وهو قول بان لا يجدوا وحال من ذوى هدى ان الهال النازل يشغلون المكان القريب منها والمصطلون بها تكن وعاقبها

وهو دافعهم مشرفون عليها وان كان الكائنات ستوبين قليلاً لها أي أتي النار قال ابن عباس رأى شجرة تخضر من أسفلها إلى أعلاها كأنها نار يشبه تمدد وسمج تسبح الملائكة ورأى نوراً عظيماً خفاف وحيث فالقيت عليه السكينة ثم نودي وكانت الشجرة عروصة وقال وهب ظن موسى أنها رفعت فأخضعن ذقان الحطب ليقبسن من لهما فالت اليه كأنهم يريدون فتحا عنها وهاج بهم ثم رتل طمعه ويطمع فيهما ثم يكن أسرع من نحو دهاة كأنهم لم تكن ثم روى موسى نظره إلى فرعها فاذا خضرة ساطعة في السماء واذا نور بين السماء والأرض لشماع تشكل عنه الإبهار فلما رأى موسى ذلك وضع يده على عينيه فنودي يا موسى من قرأ (٨٣) أتي بالفخ تغدوه فودي باني ومن قرأ

بالسكينة فلان النداء في معنى القول أولان التقدير فودي فقبل يا موسى وتكرير الضمير في أتي آثار بك لتوكيد الدلالة وتحقيق المعرفة وإمادة الشهادة روى ابنه لما نودي يا موسى قال من المتكلم فقال الله عز وجل أتي آثار بك فوموس اليه المجلس لهلك تسبح كلام سلطان فقال أنا عرفت أنه كلام الله في أمه من جيع جهات الست وأمهه بجميع أعضاء حتى كان كل جراحة من صارت أذا وقبيل له سمع النداء من جدار كأنها والشجرة فيكون معجزاً وأما أنه رأى الناري الشجرة انظره بحيث ان الخضر ما كانت تطلق تلك النار ولا النار تضر بالخضر ففرعها لانه نزل على أحد الأله وجوداً لا شعراً فان يكون قد خلق الله تعالى علماً ضرورياً بذلك والمعزة ممنوعاً منه قالوا ان حصول العلم الضروري بان ذلك المتكلم هو الله يستلزم العلم الضروري بوجود الصانع لا شعراً ان تكون الصفة معلومة بالضرور والذات معلوماً بالاستدلال وحصول العلم الضروري بوجود الصانع يتألى التكليف بالاتفاق لا يخرج موسى عن التكليف قال القاضي ان كانت النبوة قد تقدمت لموسى

كل سكر فون يعني الالهة كلائهم سكر فون بعبادتهم ﴿ القول في تأويل قوله تعالى (لم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا فلاترسل عليهم انما نعد لهم عدا) يقول تعالى ذكره لئن لم يجدوا على الله عليه وسلم لم ترنا نجد أن أرسلنا الشياطين على أهل الكفر بالله تؤزهم يقولونهم بالاغواء والاضلال فتزعمهم على معاصي الله وتقرهم بها حتى واقعوا هاراً ازعلما وغرورهم وبغور ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ﴿ حدثني علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله أزا يقولونهم اغراء ﴿ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس تؤز الكافرين اغراء في الشرك امض امض في هذا الامر حتى نوقعهم في النار امضوا في التي امضوا ﴿ حدثنا أبو بكر بن قال ثنا أبو ادريس عن جويرين الضعفاء في قوله تؤزهم أزا يقولونهم اغراء ﴿ حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله تؤزهم أزا يقولونهم اغراء في عصية الله ﴿ حدثنا محمد بن بشر قال ثنا ابن عتبة قال ثنا سعيد بن بشر عن قتادة في قوله تؤزهم أزا يقولونهم اغراء في معاصي الله ازعلما ﴿ حدثنا الحسن بن يحيى قال قال عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله تؤزهم أزا يقولونهم اغراء في معاصي الله ﴿ حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبير قوله لم ترنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا فلاترسل عليهم انما نعد لهم عدا نقضه شيطاناً فهو قرين قال تؤزهم أزا يقولونهم اغراء على معاصي الله تبارك وتعالى وتقرهم عليها كإفري الانسان لا تحلى الشيء قال من أنه أوزن فلا يكذب الا غرضه به أزه أزا وازرا ﴿ حدثنا أبو القدر وهو صوت غلبنا على النار ومنه محد يشمط عن أبيه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويطرفه أزا كازر الرجل وقوله فلاترسل عليهم انما نعد لهم عدا يقول عز ذكره فلاترسل على هؤلاء الكافرين بآل العذاب لهم والهلاك باجمداً نعد لهم عدا يقول فاما نؤزهم اهلا بهم ليزدادوا انما نحن نعد لهم عدا لهم كلها ونحصبها حتى أنفاسهم انما نؤزهم على جميعها ولم نترك تعجيل هلاكهم غير أردناهم ﴿ ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ﴿ حدثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله انما نعد لهم عدا يقول أنفاسهم التي يتنفسون في الدنيا فهي معدودة وآجالهم ﴿ القول في تأويل قوله تعالى (يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) يقول تعالى ذكره يوم نجسم الذين اتقوا في الدنيا خافوا عقابه فاجتنبوا ذلك معاصيه وأدوا فرائضه الى ربهم وقد انعمت بالوفاء ان يقال وقدت على فلان اذا قدمت عليه وأؤدت القوم وقد اعلى أميرهم اذ ابشروا من قبلهم بما اوفى في هذا الموضع بمعنى الجمع ولكنه وعدلانه مصدر واحد ومصدر واحد يجمع الوفاء والوفود كما قال بعض بني حنيفة اني اتمتع ما هو صانع * رأس الوعد من أحسن بن عباس

فلا كلام في حصول هذه الحوارق والادب ان تكون المعجزات لغيره من الانبياء في زمانه كشعب مثلاً قال وهذا أول ما نزل قوله وانما نزلناك فاستمع لما يوحى انه أول وحى يوحى اليه وعند أهل السنة الارهاص ما نزل من وجوب الحالة تلك الحوارق الى غيره وعندهم ان الله تعالى أجمعه الكلام الذي ليس بحرف ولا صوت والمعزة أنكرنا وجود ذلك الكلام وقالوا انه تعالى خلق ذلك النسخة في جسم من الاجساد كالشجرة وهو قادر على ذلك وأهل السنة عموماً والاهل انبتوا الكلام القديم الانهم سموه ان الذي سمعه موسى صوت خلقه الله في الشجرة لانه تعالى وب النداء على انه أتي النار والمرتب على الحديث محدث ومنه استدلال المعتزلة بقوله فاطمعت فليلك على ان كلامه تعالى ليس بقدم

لان الامر والمأمور معدوم صفه فلا بد ان يكون هذا الامر عصف وجوده مسمى فيكون محدثا ثابت الاشاعره بان كلامه الاولي ليس باخر ولا
 ثانيا ولو سلم قاهره بالازل مستترا في انحصار الشخص مأمورا من غير تغيير في امره كالقدرة الازلية تتعلق بالقدرة والحادث وما الحكمة في
 الامر بخلق النعمان قال المفسرون لانهما كانتا من جلد جلاوسيت غير مدبوغ وهو قول علي ومقاتل والكلبي والعضاك وبناديه والسدي
 وقال الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد ليس الاخر الوادي بقدمه متبركاه وقبل علم البقرة عن وطئها الاحياء يؤيده قوله انك بالواد المقدس
 ومن هنا ذكره بعضهم الصلاة والوقوف (١٤) في التعلل وكان السلف يطوفون بالكعبة حفاة ومنهم من استعظم دخول المسجد

بغلبه وكان اذا وقع منه ذلك
 تصدق وعلى القول الاول لا يكره
 الا اذا كان غير مدبوغ وقد صلي
 النبي صلى الله عليه وسلم في غلبه
 ثم خلعهما في الصلاة فخلق الناس
 تعاليم فلما سلم قال عالمك خاتمت
 تعاليمك قالوا اخلصت فخلعتا قال
 فان جبرائيل اخبرني ان فيه حاذرا
 بروي ان موسى خلق غلبه
 واتقاهما من وراء الوادي قال
 الجوهري طوي بكسر الطاء
 وضعا اسم وضع بالشلم فمن
 صرفه جعله اسم واد مكانه من لم
 بصرفه جعله اسم بفتح قال عنهم
 طوي بالضم مثل طوي وهو الشيء
 المتى اى طوي مرتين اى قدس
 وقال الحسن ثبت فيه البركة
 والتقدس مرتين ويحتمل ان يراد
 فودي نداءه من قبل طوي مصغر
 كهدي ومعناه العلى وعن ابن
 عباس انه مر بذلك الوادي ليلنا
 فطواه فكل المعنى بالواد المقدس
 الذي طويته طيا اى قطعته حتى
 ارتفعت الى اعلاها وانما اخترت
 اصطفتك لثبوته قبل فداة على
 ان النبوة لا تحصل بالاحتضان
 وانما هي ابتداء علمية من الله وحي
 هذه الالهام غاية القاصد والرحمة
 ولكن في قوله فاستمع ثانيا لجلال

وقد يكون الوفود هذا الموضع جمع وانذا يجلس جمع جالس وهو بنحو ما قلنا في ذلك قال اهل
 التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** ذكر ابن جبير عن ابي زائدة قال ثنا ابن فضيل عن
 عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعيد عن علي بن قوه يوم نحشر المؤمنين الى الرحمن وقد اقال اما
 والله ما نحشر الوند على ارجلهم ولا يلاقون سوا قلوبهم يؤتون بنون لم والخلق مثلها عليها
 رجال الذهب اوزنها الزبريد فيكون عليهم حتى يضر واواب الجنة **حدثنا** محمد بن النقي
 قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبه عن اسمعيل عن رجل عن ابي هريرة يوم نحشر المؤمنين الى
 الرحمن وقد اقال على الابل **حدثنا** علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي بن ابن
 عباس قوله يوم نحشر المؤمنين الى الرحمن وفداة يولدو كبتا **حدثنا** ابن جند قال ثنا الحكم بن
 بشير قال ثنا عمرو بن قيس الملائي قال ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن صورة واطيبه
 ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في
 الدنيا انا عاك الصالح طالعك كبتك في الدنيا فار كبت في ائس اليوم وتلاوم نحشر المؤمنين الى الرحمن
 وفدا **حدثنا** الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال قال اخبرنا عمر بن قتادة الى الرحمن وفدا اقال وفدا
 الى الجنة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قوله يوم نحشر
 المؤمنين الى الرحمن وفدا قال على الثعالب **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال
 سمعت صفيان الثوري يقول يوم نحشر المؤمنين الى الرحمن وفدا قال على الابل النوق وقوله ونسوق
 الجرمين الى جهنم وردا يقول تعالى ذكره ونسوق الكافرين بالله الذين اخرجوا الى جهنم عطشا
 والورد مصدر من قول القائل وردت كذا اوردته وردا ولفظك يجمع وقد وصفه الجميع **حدثنا**
 الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا عبد الله قال ثنا
 معاوية عن علي بن ابن عباس قوله ونسوق الجرمين الى جهنم وردا يقول عطشا **حدثنا** محمد بن
 النقي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبه عن اسمعيل عن رجل عن ابي هريرة ونسوق الجرمين
 الى جهنم وردا قال عطشا **حدثني** يعقوب الفاضل بن مسبح قال ثنا اسمعيل بن علي عن
 ابي جراح قال سمعت الحسن قول في قوله ونسوق الجرمين الى جهنم وردا قال عطشا **حدثنا**
 بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن زوس عن الحسن مثله **حدثنا** الحسن بن يحيى قال
 اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا امير من قتادة قوله الى جهنم وردا قال طما الى النار **حدثنا**
 بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة ونسوق الجرمين الى جهنم وردا سقوا البهاهم ظم
 عطشا **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال سمعت صفيان يقول في قوله
 ونسوق الجرمين الى جهنم وردا قال عطشا **حدثني** القولي في تأويل قوله تعالى (لا يكون الشفاعة
 الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) يقول تعالى ذكره لاك هؤلاء الكافرين بهم يوم نحشر
 اهل الجنة اليه وقد الشاعة حين يشع اهل الايمان بعضهم لبعض عند الله فيشع بعضهم لبعض

والهية في الاول جواهر في الثاني خوف كانه قال لقد جاءك امر عظيم فتأمله ولجعل جميع همتك مصروفة اليه
 ولما نوى اى الذى نوى اولوحي متعلق بجمع او باخترت ثم قال انى انا الله لا اله الا اورث عليه فاعبدني ليعلم ان عبادته انما ارث
 لاهوته ومن هنا قال العلماء ان الله معناه المسحق للعبادة قال الاصوليون تاحسب البيان عن وفنا الحاجة غير جائز ولكن عن وقت
 ان الحجاب جائز لانه امره بالعبادة ولم يذكر كيف بنوا ايضا قال واقم الصلاة ولم يبينها ثم اطلب القاضى عن هذا الاخير بانه لا يجتمع امر موسى
 عليه السلام بغير الصلاة التي قصد اليها شيئا غير من الانية فكلما كان الخطاب متوجها الى ذلك وفيه بيان على الخطاب متوجها على

قوله تعالى انم الصلاة كرى قوله صلى الله عليه وسلم فليصلوا اذا ذكرها في حديث جابر ان عمره الى التي صلى الله عليه وسلم يوم الحندق
يسب كثر فر يش ويقول يا رسول الله ما صليت صلاة العصر حتى كنت قدب الشمس فقلى التي صلى الله عليه وسلم وآوا الله ما صليت بها بعد
قال فتر في الطلوع صلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعد ما واما القليس فهم صلاتان فربضتان جمعها وقت واحد في اليوم
والليلة فاشبهتا صلاتي عرفه ومن زلفة قلالم (٨٦) يجوز سقاط الترتيب فبصلوا جبراً ان يكون كذلك حكم الغنائم في يادون اليوم

والليلة واما اذا دخل في خد الكثرة
يسقط هذا الترتيب ثم لما امر
مومى بالعبادة عموماً بالصلاة
التي هي افضلها خاصة على ذلك
بقوله ان الساعة آتة سوال كاد
نفيه اثباته في قوله آتة كاد
اشبهها بكون معناه لا انشها هو
باطل كقوله ان الله عنده علم
الساعة ولان قوله لتقرى كل
نفس اعلى بالاختلاف لا اطهار
لذو كان المكاف عارفا وقت القسمة
وكذا وقت الموت اشتغل المعاصي
الى قري ببعض ذلك الوقت ثم تاب
فيكون اغرا على المعصية والجواب
لأنه ان كانا نية في وانما هو
للمقاربة فقط والباقي موكول
الى القرينة ولتسلم فالمراد بعدم
الاخفاء اخباره بانها آتة وان
كانت وقتها غير معين كانه قال
اكاد ان قول هي آتة لقرط ارادة
الاخفاء لولا ما في الاخبار بانها
مع تسمية وقتها من اللطف
اشبهت به بالغ بعض الغسرين
في هذا المعنى فقال اراد اكاد معها
من نفسى أى لوجه اخفاء هان
نفسى لا خشيتهنى وأكاد انك
بانهم وجدوه في مصحف أى ذلك
فقال فطرب هذا على عاد العرب
في المناظرة اذا ما لروا في كتمان
الشيء قالوا كتمته من نفسى وقبل

الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن زكريا قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله شيئاً اذا قال عظماء حديث
يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لقد جئتم شيئاً كبيراً من الامر
حين يدعوا الرحمن ولما دوى الاذنان ثلاث قال لقد جئتم شيئاً اذا بكسر الالف واذا بفتح الالف
واذا بفتح الالف ومدها على مثال ما فعل وقرأه فراء الاصل بكسر الالف وبفتحها واقرأه
أب عبد الرحمن السلمي انه قرأ ذلك بفتح الالف ولا يرى قرأه كذلك خلافاً لغيره اقرأه الاصل
والعرب قول لكل أمر عظيم او امر ونكره منه قول الرازي
انطلقوا الاعداء منى تكروا • داهية هدا وادامرا
ومنه قول الآخر • في له من وخيل ادا • وقوله تكاد السموات يتفطرن منه يقول
تعالى كره تكاد السموات يتشققن قطعاً من قبلهم اتخذ الرحمن ولما دوى قبل فطرنا له انشق
• وبه الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • حديث • على قال ثنا عبد
الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله تكاد السموات يتفطرن منه وتشق الارض
وتخر الجبال هذا ان دعوا الرحمن ولما قال ان الشرك فزع منه السموات والارض والجبال وجميع
الخالق الا الثقلين واكتفى ان ترول لعلمة الله كلاً من مع الشرك احسان الشرك • ذلك
ترجوان يفتر الله ذنوب الموحدين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلموا ناكشهم اذ ناله
الله ان قالها لمونه وجبته الجنة قالوا يا رسول الله في قال في حصنه قال لا واجب وأوجب
ثم قال والذي نفسي بيده لو حي بالسموات والارض وما بينهما وما بينهن فوضن في كفة
الميزان ووضع شهابه ناله الله في الكفة الاخرى • حديث • القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد • كاد السموات يتفطرن منه وتشق الارض
وتخر الجبال هذا ذكره ان كعبا كان يقول غضبت الملائكة واستعرت جهنم حين قالوا ما قالوا وقوله
وتشق الارض يقول وتكاد الارض تشق فتصدع من ذلك وتخر الجبال هداية قول وتكاد
الجبال تسقا بعضها على بعض سقوط الهد السقوط وهو مصدر هددت فاناً هدهدا • وبه
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • حديث • على قال ثنا عبد الله قال ثنا
معاوية بن علي عن ابن عباس قوله وتخر الجبال هداية قولهما • حديث • القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس وتخر الجبال هداية قال الهد الا فتراض
• حديث • يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وتخر الجبال هداية قال غصبت الله قال
ولقد دعا هؤلاء الذين جعلوا الله الذي غصبت السموات والارض والجبال من قولهم لقد
استقمم • ودعاهم الى التوبة فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قالوا هو وصليته وابنه
جعلوها البن منه • وامن الله الله واحد الى قوله ويستغفروا لله غفور رحيم • القول في
تاويل قوله تعالى (ان دعوا الرحمن ولما دوى شيى لرحمن ان يتخذوا لمان كل من في السموات

كل من الله واسبب اراد انما اخفيهم من الخلق كقوله عسى أن يكون قريبا أى هو قريب قاله الحسن وعن أبي
مسلم ان كاذبى أن يدكوله كذلك كذا لا يوسع منه قولهم لا تفعل ذلك ولا كاذباً لا يريد ان يفعله وقبل اكاد صلة والمعنى ان الساعة
آتية اخفيها وقال ابو الفتح الرولى الهمزة لازلة أى كاد اطهرها معناه قرب اطوارها كقوله اقتربت الساعة وشهها • وعن أبي
البراء وسعيد بن جبيرة اخفيها بفتح الهمزة من اخفاء ادا اطهره وقوله لتقرى متعلق باخفيها كقوله اوباً تية فلولا القسمة لم يتبين المطمع
من المعاصي والحسن من المعصية وذلك خلاف قضية العدل والحكمة • فاجاب المعتزلة بالية تظاهره قال عباسى أى بسببها فلول يمكن

أعمال العباد بعضهم لهذا الاستناد ولم يكن الثواب مستحقاً للعمل لو يكن له السببية معني والجواب بان اعتبار الوسط لا ينافي انتفاء الكل إلى انتفاء استناد الجزاء إلى عنايته الزايلة التي لا تلهيها معنى العاقبة فلا بد من أن إذا صحت أنك اني أنتجيتك بآيات السابعة فلا تنافى إلى قول المخالف الذي جعلك عن التصديق بالسابعة لأن قوله ناشئ عن الوهم واعتباره وجوز أو مسمى أن يكون الضمير في عنها الصلاة والعرب تذكر شيئاً ثم يقرض ضميرهما إلى الاسم اعتماداً على أنه وكذلك منها ما هو له وزيان هذا إنما هو والله عند الضرورة ولا ضرورة هنا وأما الخطب فالأمر هنا مسمى لأن الكلام أجمع وجوز بعضهم (٨٧) أن يكون لتبنياعه والسلام المقصود

الامة واليهى عن المدنى الظاهر
لن لا يؤمن بالساعة وهو بالحقيقة
نهى لموسى عن التكذيب
والوجه فيه ان صد الكافر عن
التصديق بسبب التكذيب فذكر
السبب ليدل على المسبب وأصد
الكافر مسبب عن زخوة الرجل في
الدين ولين شكبه فذكر
السبب ليدل على السبب كانه قبل
كن في الدنيا صليحتي لا يصح في
اغوائ الكافر والذي دعا الى
هذا النهى البالغ معناه وان في
المطبلين والجاهدين كفر وهى منزلة
قدم على المرء ان يكون مع المحقين
وان قالوا دمغهم وان كفر وا
وفيهم بليغ على العمل بالدليل
ورجوعهم عن التقليد وانذار
بان الردى والهلاك مع اتباع
الهوى وههنا استدلالهم بكون
على شرف علمهم وجوب تعلمه
كيلا يتمكن اخفهم من تشكيكه
وزعم القاضي ان في نسبة الصد
الى الكافر بالبعث دليلا على أن
لقباغنا تصد عن العباد وعروض
بالعلم والاداعي كما مر اذ اهل
التحقيق قوله وألا موسى اطلع
فعلبك اشارة الى الخلية وقطعهم
لوح الضمير عن الاغوار وما بعده
اشارات الى الخلية وتعميل
المنسوخ تحصيله وأصول ذلك

والأرض (الآ إلى الرحمن عبداً) يقول تعالى ذكره وتكاد الجبال أن تنخر اقتصاصاً لدعوة الرحمن ولما فإن في موضع نصب فتقول بعض أهل العربية لاتصالها بالفعل وتقول غيره في موضع خفض بضمير المخاطب وقديماً له وأبسن القول في ذلك في غير موضع من كتبنا هذا عما اعتنى عن عادته في هذا الموضع وقال أن دعوة الرحمن وإداعي بقوله أن ادعوا أن جعلوا له ولما كإفالة الشاعر الأرمين تدعو نوحوا وان تعب * تحده نصب غير منهم الصدر

وقال ابن أحرر

هوى لها شقة ماحسرا فسرعهما * وكنت أدعوق ذاهدا انشد الفرداء
وقوله وما ينبغي للرجن أن: يتخذوا له ليل ولا نهارا لئلا يفسدوا خلق الله
الشعوب وتضرهم الاذن الى جراح الاناث ولا ولي يحدث الامن اننى والله تعالى عن ان يكون
كالمفوض ذلك كقول ابن حجر

في رأس خلقهم عنقه مشرفة * ما بيني وبينها سهل ولا جبل
 يعني لا يصلح ولا يكون أن كل من في السموات والأرض إلا أن الرحمن عداية يقول ما جئهم من في
 السموات من الملائكة وفي الأرض من البشر والانس والجن إلا أن الرحمن عداية يقول لا يتغير به
 يوم القيامة عداية هذا ليس إلا خاصا معمره بالعبودية لا نسب يتيهوه بيته وقوله أن الرحمن عداية هو
 فاعل من آتيتهم فأن آتيتهم القول في ناول يقول تعالى (أتدركهم وعدهم عداواهم
 آتيتهم يوم القيامة فردا) يقول تعالى ذكره لقد أحصى الرحمن خلقهم وعدهم عدايا لا يحصى
 عليه مبلغ جميعهم وعرف عددهم فلا يعرف عنهم أحدوكلهم آتيتهم يوم القيامة فردا يقول
 وجب خلقهم سوف يرد عليه يوم تقوم الساعة وحيدا لا ناصر له من الله لا دفاع عنه فذهي الله فيه
 ما هو فاض وإسنعه به ما هو صانع * القرل في ناول يقول تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداقا) نسره بالسانك لنشره المنة وتنتزه به قومنا) يقول
 تعالى ذكره أن الذين آمنوا بالله ورسوله وصعدوا إلى ما بهاءهم من عندهم فضعوا ألبه فاحلوا حلاله
 وحرموا حرامه سيجعل لهم الرحمن وداقا في الدنيا في صدور عده المؤمنين * وبهو الذي قلنا في
 ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** يحيى بن طلحة قال ثنا شريك عن مسلم
 الملائي عن مجاهد عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن وداقا للجنة في الناس في الدنيا **حدثني**
 سهل قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن وداقا
حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس
 قوله سيجعل لهم الرحمن وداقا قال الوديع المسكين في الدنيا والرزق الحسن والسان الصادق **حدثني**
 يحيى بن طلحة قال ثنا شريك عن عبيد المكتب عن مجاهد في قوله سيجعل لهم الرحمن وداقا
 للجنة في المسكين في الدنيا **حدثنا** ابن جند قال ثنا حكيم عن عتبة عن القاسم بن أبرة عن

رجع إلى العلم المبدأ وهو قوله: «إن أفاضوا إلى علم الوسا» وقوله «فأعذب» وأنه مشغل على الأعمال الحسنة، وقوله «لأنه كرى» وهو مشغل على الأعمال السيئة، وإلى علم المبدأ ذلك قوله: «إن الساعة آتية» وأيضاً أنه افتتح الخطاب بقوله «وإنما اخترتكم» وهو غاية اللطف ونتم الكلام قوله «فلا يسد ذلك» إلى آخره وهو قهر تنبيه على أن حجة سبقت غيبه وأن العدل لا بد أن يكون سالوكم على قديم الجاه والخوف قوله «ما لك مبتدأ آخر» وبينك حال منتبه بمعنى الإشارة والاستفهام وجو «والكوفيون» أن يكون تلك أسما موصولة لا بينك أي «التي» بينك قبل لم يرد، دلالة على أن يكون في إياه خاتمة أو شيء آخر وكان لمنس عليه الجواب أسما لها العائدة في هذا السؤال

جوابه ان الصانع الماهر اذا اود ان يظهر من الشيء الخفي كقطعة من حديد شأمر بها كالبرص السرد عرضه على الحاضر بنو يقول لهاذا حتى انه بعد اظهار صنعه يلزمهم بقوله ويرى خذوا هذا من ذلك الذي قلتم فكأنه سبحانه قال لو نهي هل تعرف حقيقة ما في يديك وانها خشية باسنة حتى اذا قلبه تعبنا عظيما كان قد نهى على كل قدرته الباهرة وقال اهل الخطاية انه سبحانه لما اطعمه تلك الاقوار المتصاعدة من الشجر الى السماء وجميعها مع الملائكة ثم اجمعهم كآدم نفسه مما زيا بالظلم والقهر والتكليف غير موسى ودهش وكاد لا يعرف الايين من الشمال فقبل له ومالك يمينك (٨٨) يا موسى يعرف موسى ان عينه هي التي فيها العصا وانها لم تكن معكم بالكلية

الا ليهي وقرب موسى ان يدهش التكلم معه بكلام البشر انه ثلاث اللهات والحيرة لان الرسول عنه مما يقع فيه الغلط كان السائل لا يجوز زعمه الغلط فظاهر حال المؤمن في الضيق يغلبه الوجه والخلع والحياء فيستل عن أمر لا يشك فيه في الدنيا وهو التوحيد فضلا لا يحاش وجوبا للاستئناس وايضا ما عرف موسى كمال الالهية اذ اراد ان يعرفه نقصان البشرية فساله عن منافع العبد فذكر ما ذكر عرفه الله تعالى ان فيها منافع تجل شأنا كرتبها على ان عقول البشر قاصرة عن فهمها الامور ولولا التوفيق والارشاد آخر مخاطب موسى بلا واسطة وضابط عبادي الله عليه وسلم بواسطة جبرائيل فيعلم ان يكون موسى افضل وحواله للنع دليل فاجاب الى عبده ما اوحى وبيان الافضلية ان كلامه مع موسى يكن سرا ولا مسمع مع محمد سلم يستأهل له سواء اوضحا حصل لامه في الدنيا اشرف النكاح المصلي يتناجى به وفي الآخرة شرف التسليم والتسليم سلام ولا من وروحهم وايضا ان موسى كان عبدا متقرا في بحر الهبة مائقا بالعبادة ومنافها وحمد عليه السلام

بجاهد في قوله يجعل لهم الرجن ود قال يحجم ويحجم الخلقه **هـ** شئ محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شئ الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد يجعل لهم الرجن ود قال يحجم ويحجم الى المؤمنين **هـ** شئ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد انه **هـ** شئ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا علي بن هاشم عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن جبير عن ابن عباس قال يحجم ويحجم **هـ** شئ ابن جند قال ثنا الحسين بن سعيد قال ثنا عمرو بن قنادة في قوله يجعل لهم الرجن ود قال ما قبل عبد الله الا قبل الله بقلوب الصالحين وراهم عنده **هـ** شئ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قنادة قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجن ود اي والله في قلوب اهل الايمان ذكر لان اهر من حيان كان ولما اقبل عبد الله قال الله الا قبل الله بقلوب المؤمنين اليه حتى يرقه مودتهم ورحمتهم **هـ** شئ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قنادة ان عثمان بن عفان كان يقول لامن الناس عبد يعلى خيرا ولا شر الا كسائه الله وداعه **هـ** شئ الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله يجعل لهم الرجن ود قال محبة وذكر ان هذه الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف **هـ** شئ محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطي قال اخبرنا يعقوب بن محمد قال ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن عثمان بن ابي سلمان بن جبير بن مطعم عن ابيه عن أم ابراهيم ابنة ابي عبيدة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيها عن عبد الرحمن بن عوف انه لما حاروا المدينة وجد في نفسه على فرأى اهلها بكلمتهم شعبة بن ربيعة وعنه بن ربيعة واخبرنا قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرجن ود اوقوه فاما يسرناه بالانكاش لتشر به الماتقين بقول تعالى ذكره فاما يسرنا بالحمد هذا القرآن بالانكاش لتشر به الماتقين الذين اتقوا عقاب الله ياداه فراضوا بوجوب معاصيه بالجنة وتنذر به قومنا يقولون لننذر بهذا القرآن عذاب الله قومك من قريش فانهم اهل الهدى ودجل الباطل لا يقبلون الحق والدعوة المحصورة **هـ** وبصر الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شئ الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله لما قال لا يتقون **هـ** شئ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد انه **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله وتنذر به قومنا يقولون لننذر به قومنا **هـ** شئ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قنادة وتنذر به قومنا اي جد الاباطل ذوي البدو خصومة **هـ** شئ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا محمد بن فضال عن ابن جند في قوله وتنذر به قومنا قال انما **هـ** شئ الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قنادة في قوله قومنا قال جد الاباطل

لم يلق الى الكون بن حين عرض عليه ما راع البصر وما طفق بل كان قائما بن الاغيار باقيا باواحد القهار ولهذا حدثني لم يزدني للشاهد في قوله انت كائنيت على نفسك وهما تنكس من الله سبحانه لما اشر الى الصواب والهدى ومالك يمينك يا موسى حمل في كل منتهى ابراهيم هروم مجز ما هضر اهل الجحيم والاولا خرو هو الكيف نورنا الطيف انما تعالى ينظر في كل يوم ثمانية وستين نظرا في قلبه ان عبد فاعجب ان ينقلب قلبه الجاحد المظلم حيا مستنيرا ومنا ان العاصيات بين عين موسى حيا كيف لا يعير قلوب المؤمنين الذي هو بين اعيينهم من اصابع الرجن حيا ومنها ان العاصيات فواجدة صلات بحيث يثقلت بهم البعرة كلهم

قلب المؤمن أول أن يصير مجد قطر الرب في كل يوم مرات بحيث يتلحق حشر النفس الامارة بالسوء ثم إن جواب موسى عليه السلام يتم بقوله هي معاصي الآلهة زاد على ذلك لأنه كان يجب للكافة وكان المقام مقام انبساط وقرب فاعتنق الفرسه وجعل ذلك كلبوسه إلى ذلك الغرض وقيل هو جواب سؤال آخر كونه مثل فاعتنق ما خاف ذكر منافعها وقيل خاف أن ينكر عليه استحباب العسا كالعتين ومعنى أوكأ عليها اعتد عليها إذا أعيت أو وقتت على رأس القطيع وعند العطفة والتر كيب يدور على الشدة واللبث كلبوسه إلى ذلك وأهش بها أي أعجب الورق بها على رؤس غنم لتأكله والتر كيب يدل على (٨٩) الخلو واللبث ومنه رجل هش المكسر أي سهل

الشأن فيما يطلب من الخواج وهو مدح وهش الخبز من بالكسر إذا كان ينكسر لخاؤه قال المحققون إن موسى عليه السلام كان يتوكأ على العصا ومجد صلى الله عليه وسلم كان يشكل على فضل الله ورحمته قائلاً أمته حسنة الله ونعم الوكيل فورد في حقه سبحانه الله ومن اتبعك من المؤمنين أي حسبك وحسب من اتبعك وأيضاً له بدأ يصلح نفسه في قوله أوكأ عليها ثم يصلح عينه بقوله وأهش بها على غنمى ومجد صلى الله عليه وسلم لم يشغل في الدنيا إلا إصلاح أمر أمته وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون فلا حرم ويقول موسى يوم القيامة نفسي نفسي ومجد يقول آمنى آمنى ثم قال ولى فيها أرب هي جسم المأربة بضم الميم والهاء الحاحية وقد يهمل الراء ويكتب ابن الأعرابي وقطرب بكسر الراء أيضاً وشبه الارب بنهشتين والارب بكسر الهمزة ويكون الراء وانما قال أخرى لأن المأربة في معنى جماعة ونظيره الاسماء الحسنى ومن آياتنا الكبرى قالوا انما أجل موسى لباه عن تلك المأربة فتقول مكاتبه وقالوا انقطع بالهبة كلامه فاجل وقيل

هشنى نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وتذريه قوماً قال الدد النظم وقرأ قول الله وهو الانصام هشنى أو صلح الصراوى قال ثنا العلاء بن عبد الجبار قال ثنا مهدي بن محبوب عن الحسن بن قول الله عز وجل وتذريه قوماً قال صباع الحق هشنى ابن سنان قال ثنا أبو عاصم عن هرون عن الحسن ماله وقد بينا معنى الالف بضمى يشوا هذه فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع في القول في تأويل قوله تعالى (وكرهاً لكتفيلهم من قرن هل تنص منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) يقول تعالى ذكره وكثيراً أهلكنا بمجد قبل قومك من مشركي قرين من قرن يعني من جماعة من الناس أذلسكو في خلاف وركوب معاصي مسلكتهم هل تحس منهم من أحد يقول فهل تحس أنت منهم أحد يا محمد فترامو تعابنه أو تسمع لهم ركزا يقول أو تسمع لهم صوتاً بل يادوا وهلكوا وخلص منهم ذروهم وأوحش منهم من أزالهم وصاروا إلى الدار لا ينفعهم فيها إلا صلح من عمل قدموه فكذلك قومك هؤلاء صارتون إلى ما صار إليه أولئك الذين يعلجوا النور قبل الهلاك ويخوفون قتلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هشنى على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قوله أو تسمع لهم ركزا قال صوتاً هشنى الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قوله هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا هل تسيرى علينا أو تسمع صوتاً هشنى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا يقول هل تسمع من صوت أو ترى من عين هشنى عن الحسن بن علي سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد الله سمعت الضمك يقول في قوله أو تسمع لهم ركزا يعني صوتاً هشنى أبو كريب قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال ركزا الناس أصواتهم قال أبو كريب قال سمعت هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا هشنى نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا قال أو تسمع لهم حركاتهم والركزا في كلام العرب الصوت الخفى كما قال الشاعر فتجسس ركزا لا تبس فراعها عن ظهر غيب ولا تبس مقامها آخر تفسير سورة مريم والجدد عرب العالمين

﴿تفسير سورة مريم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

في القول في تأويل قوله تعالى (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا ذكرناك فتنحى) قال أبو جعفر محمد بن جرير اختلاف أهل التأويل في تأويل قوله طه فقال بعضهم معناه ما وجسد ذكر من قال ذلك هشنى ابن جدي قال ثنا أبو عبيدة عن الحسن بن واقد عن زيد الخضر عن عكرمة عن ابن عباس طه بالنبيط ياربيل هشنى محمد بن سعد قال ثنى أي قال ثنى عبي قال ثنى أي عن أبيه عن ابن عباس قوله طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فان قوله قالوا القد في هذا الرجل

(١٤) - (ابن حزم) - (السادس عشر) في المأربة كانت ذات شعبتين ومحمد بن جهم قال طال الغنم جناها بالمحمد وإذا طلب كسر طواها بالشعبتين وإذا زاد ألقاها على عاتقه فعلى جها أدوا ثم من التوس والكنانة والجربا وبغيرها وإذا كان في البر يتركها ويعرض الزند من على شعبتها وألقى عليها الكساء واستظل وإذا قصر شاة ورمله بها وكان يقاتلها السباع عن غنمه وقبل أن يمسي عليه السلام كان أحس بأنه تعالى أغناها عن أمر الصالحات فغلبه فقال يا لهي ما هذه العسا لا كغيرها أو أكنك لها سألت عن أكل كمتنى لسيبها عرفت أني فيها أرب أخرى وقيل كان فيها من الخبز أن لا يكون يستقي من القنوط بل طول البيرة سير شبة هلدوا وتكونان شعبتين

بالقبل واذا انظر صلوحت متعنه واذا انتهى ثم تركها فلو وقت وانحرت وكان يعمل عليها زاد وسقاه لمحلت غاشيه وركزها فندسح
الماء فاذا رفتهما انصب وكانت تقيبه الهوام قلت هذه الخوارق ان كانت بعد نبوة موسى فلا كلام وان كانت قبلها ففي هذه الرواية بعدد ولا
كل اناسب تقديسها عند تعدد المنافع وعلى تقدير رجحانها فليطهرها من اهراس او من مجزات شعب على ما يروى انه كان قد اعطاها اياه
قال اهل النكت انه موسى لما قالوا في فعلها رب اخرى اراد الله جعله ان يعرفه الله فيها رب اخرى لا فعل لها وقال انقها موسى
وبوجه آخر كان في وجهه شيء وهو النعل (٩٠) وفيه مدعى وهو الصادق رجل آله الهرب واليدالة الطلب فمروا بهما

ربه قال الله تعالى ذكره طه يعني بارجل ما ازلنا عليك القرآن لتشتق هـ ثنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح قال اخبرني عبد الله بن مسلم او يعلى بن مسلم عن سعيد
ابن جبيرة قال طه بارجل بالسريانة قال ابن جريح واخبرني زغبة بن صالح عن سلمة بن هرام عن
عكرمة عن ابن عباس بذلك ايضا قال ابن جريح وقال بجاهد ذلك ايضا هـ ثنا عمران بن موسى
القرافي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا عمرارة عن عكرمة في قوله طه قال بارجل كلمة
بالنبطية هـ ثنا ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبد الله عن عكرمة في قوله طه قال
بالنبطية بالناسن هـ ثنا محمد بن بشار قال ثنا ابو عاصم عن قرة بن خالد عن الضحاك في قوله
طه قال بارجل بالنبطية هـ ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن حسين
عن عكرمة في قوله طه قال بارجل هـ ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة في قوله
قال بارجل بالسريانة هـ ثنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة والحسن
في قوله طه فلا بارجل هـ ثنا عن الحسين قال هـ ثابا معاذ يقول اخبرنا يعلى بن ابي طالب
قال سمعت الضحاك يقول في قوله طه قال بارجل هـ وقال آخرون هو اسم من أسماء الله وقسم
أقسم الله به ذكر من قال ذلك هـ ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن
ابن عباس في قوله طه قال فاه قسم أقسم الله به وهو اسم من أسماء الله هـ وقال آخرون هو حرف
هـ هـ هـ وقال آخرون هو حرف مقطعة يدل كل حرف منها على معنى واختلافوا في ذلك اختلافهم
في الم وقد ذكرنا ذلك في مواضعه وبيننا ذلك بشواهد والذي هو أولى بالصواب عندى من
الاقوال فيه قول من قال معناه بارجل لانها كلمة معروفة في لغة العرب المعنى وان معناه فهم
بارجل أنشدت للمهم بن نورة

هتفت طه في القتال فلم يجب هـ نغفت عليه أن يكون موثلا

• (وقال آخر) •

ان السفاهة طمن من خلافتكم • لا بارك الله في القوم الملاحين

فاذا كان ذلك معروفا فهم على ما ذكرنا فواجب أن يوجه تأويله الى المعروف فيهم من معناه ولا
سببا اذا وافق ذلك تأويل أهل العلم من الصحابة والتابعين فتأويل السلام اذا بارجل ما ازلنا عليك
القرآن لتشتق ما ازلنا عليك فتكلمن ملاطفة ليه من العمل وذكره قيل له ذلك بسبب
ما كان باقي من النسب والقضاء والسر في قيام الليل ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن عمرو قال
ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى هـ ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعا عن ابن أبي نجيع
عن مجاهد ما ازلنا عليك القرآن لتشتق لهي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه فكانوا يلقون الجبال في
صدورهم في الصلاة هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن مجاهد
ما ازلنا عليك القرآن لتشتق قال في الصلاة كقوله فاقروا ما تيسر منه فكانوا يلقون الجبال بصدورهم

تنبها على ان السالك ملأ في
مقام الطلب والهرب كان مستغلا
بنفسه وطالب الحظ فلا يحصل له
كمال الاستغراق في بحر العرفان
وفيه ان موسى عليه السلام مع
جلالة منصبه وعلا شأنه لم يكن له
الوصول الى حضرة الجلال حتى
خلع النعل وألقى المعصاة فانتفع
ألف وقرن المعاصي كيف
يمكن الوصول الى جنابه قال
السكي الاستطاعة قبل الفعل لان
القدرة على الفاء العلامان
توجدوا العاصي فيه فقال قولنا
أو توجدوهي خارجة عن يده وذلك
تكميل بانه باقى يده ما ليس في
يده ويمكن أن يجاب بان القدرة مع
الفاء الصلوة فاذا هي حجة تسمى
وفي موضع آخر فاذا هي تعبان وفي
آخر كانت اجاب عبارات عن مصير
واحد لا الحجة اسم جنس يقع على
الذكر والانثى والمغير والعظيم
وأما التعبان فهو العظيم من الجنان
والجان هو الحق منها فيهما
تناف في الظاهر لا في الحقيقة لانها
حين انقلاهما كانت تكون حجة
صغرا دقيقة كالجنان ثم تتوهم
وبما يجرهما حتى يصير تعبانا آخر
الامر وأنها كانت في شخص

في

نوعا

عليه بصدق الله تعالى في ذلك وجعلها مذكاة بان كانت أعظم مجزاة وانما قبلها بحصة في ذلك الوقت ان يكون مجزى فلو موسى عليه السلام
يعرف بها نبوة نفسه فان النداء والنزول والكالام يكن في ظهور الاله كهمولان توالي المجزات كتابع الخلق والكرامات وأيضلا انه
عرضه عليه ليشاهداه ووطن نفسه عليها حتى لا يتخافا عند عدوه فالو يستر العيوب والعدو ير والناصب في صورة اللئيم فكيف اذا
وجد مجال طعن وقدح وقدس في الاعراف ان الحجة كان لها عرف كعرف الفرس وكان بين لحيها أو بعون ذراعها لم أر في ذلك إلا سرا العيب

الهاائل ملك من الفزع والنار لما يك البشري عند الاحوال حتى دخل من الدلائل واخذ غرولونه بلغ حد تقدمه فمروا الى اقليم فزع من شئ اوله لم يحصل له مقام الملكة بقي في قلبه عجب فاراد الله تعالى انه هدف نفس الامكان فلم يغاوت عالم البشرية وما النصر والتميت الا من الله وحده فقد روى الله ما قاله ربه لا تخف بل من ذهاب خوفه وطمأنينة نفسه ان ادخل يدني فهاؤا حسدا لمحييا قال الشيخ ابو القاسم الانصاري ذلك الخوف من اقوى الدلائل على صدقة النبوة لان السحر يعلم ان الذي اتى به فهو به فلا يخافه البتة مع بعضهم انه خافه لانه عرف ما في آدم منها قلت بحمل ان يكون خوف موسى وهيمه واباهما فنون (٩١) المنافع المعودة ولها على عدم خوفه بقوله

سبعدها سرها الاولى قال جلاله الصبر من السر كالصبر من الركوب يقال سار فلان سيرة حسنة ثم اتسع فيه انقلت الى معنى السذهب والطرقة ومنه سبر الاولين فيعوز ان يشتبه على الظرف في أي طريق يقيم الاول قال ما كانت عصا ويكون أعلا منقولا بالهمزة من عاده بتزوع الخلفض بمعنى عادلية فتعدي الى مفعولين او يكون المراد بالاعادة الانشاء ناناو نصبر سرها بفعل مضمر في موضع الحال أي سبعاها نصبر سرها الاولى حيث كنت تسوكا عليها وكن فيها المأرب التي عرفتها من قوى أمره بمجرة نانة فقالوا واهم يملك الى جناتك يقال لكل ناجيتين جناتك ومنه جننا العكر وبنات الانسان لجنينها والاسمل المستعار منه جننا الطائر جميعا جناتك لانه يتجسسا عند الطيران أي عليهما ففصل المراد بالايات تحت الضد بدليل قوله فخرج وعن ابن عباس معناه الى صدرك وضعف بأنه لا يطابقه قوله فخرج قلت لاشك ان الصدر مستور بالقميص فيظهر عند ذلك معنى الخروج ويضمر قوله في موضع آخر واخصل يملك في جيبك والسوء

في الصلاة ههنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة ما اترنا عليك القرآن لتشي لا والله ما جعله الله شقيا ولكن جعله رجوعا واولد الى الجنة وقوله الاذ كرم فلن يخشى يقول تعالى ذكره ما اترنا عليك هذا القرآن الاذ كرم فلن يخشى عقاب الله فينقسه باءا فترأض ربه واجتناب مجارته ههنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله الاذ كرم فلن يخشى وان الله اقول كتابه وبعث ربه ورحم الله بها العباد ليدكر ذا كرو يتعرج ليعلم ما جمع من كتاب الله وهذا كرمه اقول الله فيه حلاله وحرامه فقال تزيلا من خلق الارض والسموات العلى ههنا نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الاذ كرم فلن يخشى قال الذي اترنا عليك تذكرة لمن يخشى فعني الكلام اذا بارجل ما اترنا عليك هذا القرآن لتشي به ما اترنا الا تذكرة لمن يخشى وقد اختلف أهل العربية في وجه نصب تذكرة فكان بعض نحوي البصرة يقول قال الاذ كرم بلامن قوله لتشي فجعله ما اترنا عليك القرآن الاذ كرم فلو كان بعض نحوي البصرة يقول نصبت على قوله ما اترنا الاذ كرم فلو كان بعضهم ينكر قول القائل نصبت بلامن قوله لتشي ويقول ذلك غيب جازن لا تشي في اغد والاذ كرم في التحقيق ولكنه تكرر زوكان بعضهم يقول معنى الكلام ما اترنا عليك القرآن الاذ كرم فلن يخشى لا تشي في القول في ناول قوله تعالى (تزيلا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى) يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم هذا القرآن تزيلا من الرب الذي خلق الارض والسموات العلى والعلی جمع عباد واختلف أهل العربية في وجه نصب قوله تزيلا فقال بعض نحوي البصرة نصب ذلك بمعنى اترنا ذلك تزيلا وقال بعض من انكر ذلك ضمن قوله هذان كلامين ولكن المعنى هو تزيلا ثم اسقط هو واتصل بالكلام الذي قبله فخرج منه ولم يصح من لفظه قال أبو جعفر والقولان جميعا عذري غير خطأ وقوله الرحمن على العرش استوى يقول تعالى ذكره الرحمن على عرشه ارتفع وعلو قد بينا معنى الاستواء بشواهد فيما مضى وذكرنا اختلاف المتكلمين فيه فاغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع والرفع في الرحمن وجهان أحدهما معنى قوله تزيلا لا يكون معنى الكلام تزيلا من خلق الارض والسموات تزيلا من الرحمن الذي على العرش استوى والاخر بقوله على العرش استوى لان في قوله استوى ذكر الرحمن في القول في ناول قوله تعالى (له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى) يقول تعالى ذكره ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ملكا وهو مدبر ذلك كله ومصرف جميعه ويعني بالثرى السدى يقال اقرب الرب البتل تروى مقصود يقال منه تربت الارض تترى تروى مقصود وهو الثرى مصدر وهو بضموا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وما تحت الثرى والثرى كل شئ مبتل ههنا عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الصادق يقول في قوله وما تحت الثرى

الرداءة والقمي في كل شئ فكيف به عن البرص كما كثر عن العورة بالسوء فالبرص ابيض من عند العرب بحيث تحب اسماعهم فكان جدرا بان يكتي عنه ومعنى بياضها ان تورد كشعاع الشمس قال في الكشف من غير سوء من ملة البيضاء كما تقولوا بياض من غير سوء قلت له لو أراد ان من القليل أي ليس بسبب البياض هو السوء وانما السبب غير حقيقة ترجع الى الانداع وبياض وآبة بحال معا أو مستأخنان واحتمل ان ينتصب آية بخبر يدل عليه الكلام نحو خذوا دون قوله لربك ما نزل يتعلق بهذا الحذف أو محذوف آخر أي لربك من آياتنا فاعلمنا فاعلمنا ولا يعد عدى ان يتعلق بالامر من لذلك كون أي ألقوا واحكم لربك ما نزل قال الحسن اليد في الاعجاز اعظم

ونابها الشمس تعبد بلادى من العرف لا تعبد بلان ناشئة البر الى اشد طوا وأقوم قبلوا المستغفر من بلا مضارحمان الذى امرى
بعده لبلال الليل العاشق سترى باليت أوقاته نديم وعندا الصباح محمد القوم الصرى وانها الشمس تفتى اذا الشمس كورت والمعرفة
لا تفتى أصلها ثابت ورفعها السما سلام قولان رب رحيم ورباعها الشمس اذا خاوتها القمر انكسفت وشمس توحدا المعرفة وهي أشهد
أن لا اله الا الله اذ لم تقترن بقمر النبوة وهي أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل فوره الى عالم الجوارح ويأسها الشمس تسود
الوجه والمعرفة تبيض الوجه فوم تبيض وجوه وسادها الشمس تحرق والمعرفة (٩٥) تنجى من الاحراق خرايؤمن فقد اطفا

فولك لهي وسابها الشمس
تضع والمعرفة تسعد له يصعد
الكلام والطيب ونابها الشمس
منفعته في الدنيا والمعرفة منفعتها
في الآخرة في طغيانه حياة طيبة
ولغيره أحرهم أحسن ما كانوا
يعلمون ووجه آخر الشمس زينة
لاهل الأرض والمعرفة زينة لاهل
السما ونابها الشمس فوقاني
الصورة تختفي المعنى والمعارف
الالهية تختفي الصورة فوقانية
المعنى وفيه اننا لجنة مع الترفع
والشرف مع التواضع وعاشرها
الشمس تعرف أحوال الخلق
والمعرفة تصل القلب الى الخلق
والشمس تقع على الولي والعدو
والمعرفة لا تحصل الا للولي ولما
كان شرح الصدر الذي هو أول
مراتب الروايات أشرف من
أعلى مراتب الجسمانيات بدأ
موسى يطلبه فالتلرب اشرف على
صدوى السادة الشمس سراج
أو قدما الله تعالى القضاء كل من
عليها فان والمعرفة سراج استوقده
لبقاء يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت والذى خلقه القضاء اذا
قرب منه الشيطان احرق تجلده
شهابا وصدوا الذي خلقه لبقائه
كيف يقرب منه الشيطان وب
اشرف على صدوى أيضا الشمس

على النار هدى قال من هدى الى الطريق هدى ابن جدي قال ثنا سلقين ابن اسحق عن
وهب بن منبه أو أحد على النار هدى قال هدى عن علم الطريق الذي اذ لنا نبعث من خبر هدى
ونس قال أخبرنا سفيان عن أبي سعيد عن عكرمة قال قال ابن عباس لعلى آتكم منها بئس أو أحد
على النار هدى قال كانوا ضلوا عن الطريق فقال لعلى أجلس من يدي على الطريق أو آتكم بئس
العلك تصطلون القول في ماويل قوله تعالى فلما اناه نودى باموسى انى انا ربك فاطلع
نعليك انك بالوادي المقدس طوى يقول تعالى ذكره فلما اتى الناموسى ناداه به باموسى انى
انا ربك فاطلع نعليك كما هدى ابن جدي قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن وهب بن منبه قال
خرج موسى نحو هاهنا نحو النار فاذا هي في نجيم من العقيق وبهض أهل الكباب يقول في عوجبة
فلما نادى الناموسى فلما رأى استغارها رجوع عنها وأوجس في نفسه منها خيفة فلما أراد الرجعة
دنت منه ثم كلمه من الشجرة فلما سمع الصوت استأنس وقال لله تبارك وتعالى باموسى انزع
نعليك انك بالوادي المقدس طوى فاعلمها فالتواضع واختلص أهل العلم في السبب الذى من أجله أمر الله
موسى بخلع نعليه فقال بعضهم أمره بذلك لانهما كانتا من جلد حار ميت فذكره ان يطأهما
الوادي المقدس وأراد ان يسه من ركة الوادي ذكر من قال ذلك هدى محمد بن سيار قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عاصم عن أبي قلابة عن كعبانه وأهم يخلعون نعالهم في الصلاة
فقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فترى عليه اخلع نعليك انك بالوادي المقدس
طوى فقال كانتا من جلد حار ميت فارتدت فارتدته أن عساه القدس هدى ابن جدي قال ثنا يحيى
ابن اضرع قال ثنا الحسين بن يزيد عن عكرمة في قوله فاطلع نعليك قال كانتا من جلد حار
ميت هدى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال ثنا ابن نعليه كانتا من جلد حار
نخلعها ثم اناه هدى الحسن قال أخبرنا عبد الله بن زاذان قال أخبرنا معمر بن عازة قوله فاطلع نعليك
قال كانتا من جلد حار فقتل اخلعهما هدى القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن
ابن جرير قال أخبرني عمر بن عثمان عن عكرمة وأوسقيان عن معمر عن جابر الجعفي عن علي بن أبي
طالب فاطلع نعليك قال كانتا من جلد حار فقتل اخلعهما قال وقال قتادة مثل ذلك وقال
آخرون كانتا من جلد بقرو ولكن انه أراد ان يطأ موسى الأرض بقدميه لصل اليه ركبها ذكر من
قال ذلك هدى القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال قال ابن جرير قال الحسن كانا
يعنى نعلي موسى من بقرو ولكن انما أراد الله أن يبارك بقدميه ركة الأرض وكان قد قدس مرتين
قال ابن جرير وقيل لهما جدد وان نعليه كانتا من جلد حار أو ميتة قال لا والله نعم ان يبارك
بقدميه ركة الأرض هدى يعقوب قال قال أبو بشر يعني ابن علية هدى ابن جدي يقول
في قوله فاطلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى قال يقول أفض بقدميك الى ركة الوادي هدى قال
أوجعروا أولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال أمره الله تعالى ذكره بخلع نعليه ليا يبارك

في السما ثم انهم مع هذه اثر بل الغلظة عن تلك فشمس المعرفة فقم قرب الانها في قلبك أولى أن تزيل طاعة العصاة والكفر عن قلبك
وأما الانسان اذا استوقد سراجها لا يزال يتعهد ومعه والله تعالى هو الموئل لسراج المعرفة ولكن الله حسبه اليكم الامعان أفلا بعده وهو
معنى قوله وبناشر على صدري وأيضا اذا كان في البيت سراج فان الاصر لا يقرب منه نواه سحابة قد أوقد سراج المعرفة في قلبك فكيف يقرب
الشيطان منه وبناشر على صدري وأيضا الجوس اذا أوقد نار الايجوز من اطعمها فانك الاقدوس اذا أوقد سراج المعرفة في قلبك كيف
يرضى باطعامه لربناشر على صدري السابعة انه سبحانه اعطى قلب المؤمن تسع كرامات أحدها أن كل من يتناها حينما وقال صلى الله عليه

وسلم من أحياء وأحيائه فمسيه فعمله له الملتقى أرض القلب خالجا بانور الاعمى ان يكون التعبير فيها نصيب وانها انما تستقام ويشف صدور قوم مؤمنين وفيه انه اذا وضع الشفاء في العمل بقيت تلك الخاصة فيه اياها فاذا وضع الشفاء في الصدور فكيف لا يبقى اياها وانها العظيمة أولئك الذين آمنوا بالله فعملهم انما الصالح اذا آمن القلب فبعد ذلك لا يدخله في النار فانه تعالى لا يدخله لمن آمن قلب المؤمن كيف يدخله الزور بعدوا ربهم الهدى ومن يؤمن بالله فعمله وفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم يهدي نفسك والقرآن يهدي روحك والمولى يهدي قلبك والاول قد (٩٦) يحصل وقلا يحصل انك لا تهدي من أحييت وكذا الثاني بفضل كثير او يهديه كثيرا

بقدميه ركعة الواوي اذ كان واديا مقدما وانما قلنا ذلك في التأويلين بالصواب لانه لا دلالة في ظاهر التنزيل على انه امر فاعلمنا من اجل انهما من جلد حار ولا خاصتهما ولا خبر بذلك عن يلزم بقوله الحق وان في قوله انك بالواوي المقدس يعقب دليلا واضحا على انه انما امره بخلعهما لما ذكرنا ولو كان الخبر الذي **هشئا** به شر قال لنا خلف بن خليفة عن جدي بن عبد الله بن الحرث عن ابن اسعد عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله موسى كانت عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وتغلب من جلد حار وغير ذلك مما لم نذكره من تعبداته في غير هذا ولا في اسناده نظير بحسب التثنية • واختلفت القراء في قراءته على اني اثار به فكر اذ ذلك بعض قراء المدينة والصبر فودي ياموسى اني بغض الالف من اني فان على قراءتهم في موضع رفع بقوله فودي فان معناه كان عندهم فودي هذا القول وقراءه بعض عامة قراء المدينة والكوفة بالكسر فودي ياموسى على اني الابتداء وان معنى ذلك قيل ياموسى اني • قال ابو جعفر والكسر اولي القراءتين عندنا بالصواب وذلك ان النداء قد حال بينه وبين العمل في ان قوله ياموسى وخلافه فودي ان به دل فان لو كانت قبل قوله ياموسى وذلك ان يقال فودي اني ياموسى اني اثار به ولا حظ له اني ان التي بعد ياموسى واما قوله انك بالواوي المقدس فانه يقول انك بالواوي الطاهر المبارك كما **هشئا** على قال في تناعده الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله انك بالواوي المقدس يقول المبارك **هشئا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني عجاج عن ابن جريح قال قال مجاهد قوله انك بالواوي المقدس طوى قال قدس بورك مرتين **هشئا** ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله انك بالواوي المقدس طوى قال بالواوي المبارك واختلف اهل التأويل في تاويل قوله طوى فقال بعضهم معناه انك بالواوي المقدس طوى به فعلى هذا القول من قولهم طوى مصدر خرج من غير لفظه كله قال طويت الواوي المقدس طوى ذكر من قال ذلك **هشئا** مجدي بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابيسه عن ابن عباس قوله انك بالواوي المقدس طوى يعني الارض المقدسة وذلك انه مرورهم بالبلاد فطواه يقال طوى يترادى كذا وكذا طوى من الليل وارتفع الى اعلى الواوي وذلك ثني انه موسى صلى الله عليه وسلم • وقال آخرون بل معنى ذلك مرتين وقال انا هم مرتين فعلى قول هؤلاء طوى مصدر افاض من غير لفظه وذلك ان معناه هندهم فودي ياموسى مرتين نداهم وكان بعضهم يشهد شاهد القول انه يعني مرتين قول

[illegible]

قلوبهم أكتة أن يفقهه ختم قلوبهم أم على قلوبهم أمية هال بالان على قلوبهم طبع الله على قلوبهم فلاجل تلك الكرايم والعمرة
من اندادها قال موسى ربا شرح لي صدري ويسر لي أمري يا الله في حقيقة شرح الصدر وذلك لا يبقى القلب النقا الى الدنيا لا يمية
بان يكون متعلق القلب بالاهل والاولاد وتحصيل مصالحهم ودفع المضار عنهم ولا رغبة بان يصكون قلوبهم بالاعداء والمنافقين فان القوة
البشرية لضعفها كينوع صغير فاذا زعمت على جداول كثيرة ضعف الكل وضاعت واذا انصب الكل في موضع واحد ظهر أثرها وقويت
فانتمها فسال موسى ربه ان يوقفه على معائب الدنيا وقصصها ان يكون متوجها (٩٧) بالكاية الى عالم القدس ومنازل الرومانا

وهذا معنى قوله وباشرح لي صدري
أوقفه لئلا يلهي كلف بضبط الوحي
في قوله فاستمع لما يوحى وبالمواظبة
على خفمة الخالق في قوله فاعبدي
فكانه صار مكلفا بتدبير العالمين
والالتفات الى أحدهما يمنع من
الاشتغال بالاخر فسال موسى
ربه توفيقا بالمرادين فقال الرب
انشرح لي صدري أو تقول معدن
النور وهو القلب والاشتغال بما
سوى الله من الزوجة والولد
والمدني والعدو بل الجنة والنار
هو الغجاب المانع ومن وصول نور
شمس القلب الى فضاء الصدر فاذا
قوى الله بصيرة العبد حتى طالع
بحر الخلق وقلة فائدتهم في المارين
صفروا في عينه كالذباب والبق
والبعوضة فلا يدعو رغبة الى شئ
بما يتعلق بالدنيا ولا رغبة من
شئ من ذلك بصبر الكل عنده
كالعدم ففقد ذلك نزل الغجاب
ونفمع القلب بل الصدر والنور
وباشرح لي صدري التاسعة
لنفسه لئلا يفتقر الى البدن
بالكاية كالملاك والصور كالقاعة
والقواد كالصفحة والقلب كالسرير
والروح كالمك والحق كالزور
والشهوة كالعامل الكبير الذي
يجلب النسم الى البلدة والغضب
كالاسف الذي يشتغل بالفرح

طوى مرتين ذكر من قال ذلك هـ شـنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج قال قال ابن
جريح قال الحسن كان قد قدس مرتين * وقال آخرون بل طوى اسم الوادى ذكر من قال
ذلك هـ شـنى على بن داود قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
طوى اسم الوادى هـ شـنى محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شـنى الحرب
قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعان ابن أبي نجيم عن مجاهد طوى قال اسم الوادى
هـ شـنى وونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله بالوادى المقدس طوى قال ذلك الوادى
هو طوى حيث كان موسى وبحث كان اليمين الله ما كان قال وهو نحو الطور * وقال آخرون
بل هو أمر من الله لوسى أن يبطأ الوادى فقدمه ذكر من قال ذلك هـ شـنا محمد بن منصور
الوسى قال ثنا صالح بن اسحق عن جعفر بن ركان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله الله تبارك
وتعالى انطع لعليك انك بالوادى المقدس طوى قال طأ الوادى هـ شـنا ابن جند قال ثنا يحيى
قال ثنا الحسن عن يزيد بن عكرمة في قوله طوى قال طأ الوادى هـ شـنا محمد بن عمرو قال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شـنى الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعان
ابن أبي نجيم عن سعيد بن جبيرة في قوله الله طوى قال طأ الارض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا يقول
من ركة الوادى هـ شـنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن مجاهد
طوى طأ الارض حافيا واختلقت القراء فقرأه ذلك فقرأه بعض قراء المدينة طوى بضم الطاء
وترك التنوين كأنهم جعلوه اسم الارض التي بها الوادى كما قال الشاعر

نصر وانهم وشدوا زره * بمجن يوم نوا كل الباطل

فلم يرحن لانه جعله اسما للبلدة لا الوادى ولو كان جعله اسما للوادى لاجزاء القراءت القراء ويوم
حين اذا عجبتم كثر تركوا كمال الآخر

السناء كرم القليل رحلا * وأعلمه بطن حارارا

فلما جرحوا وهو جبل لانه جعله اسما للبلدة فكذلك طوى في قراءة من لم يجرحه جعله اسما للارض
وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة طوى بضم الطاء والتنوين وقارؤ ذلك كذلك يختلفون في معناه
على ما قد ذكرت من اختلاف أهل التأويل فاعلم ان راضية المصدر من طويت فلامونة في تنوينه
وألمن أراد ان يجعله اسما للوادى فله انما يمين لانه اسم ذكر لا مؤنث وان لام الفعل منه بافراده
ذلك معناه فاجراء كما قال الله وتوم حين اذا كان حين اسم وادى الوادى كره وأولى القولين عندي
بالصواب قراءة من قرأه بضم الطاء والتنوين لانه ان يكن اسما للوادى فخطه التنوين لما ذكر قبل
من العلم ان قال ذلك وان كان مصدرا أو مفسرا فتذكر انك أيضا حكمه التنوين وهو عندي اسم
الوادى يواذ كان ذلك كذلك فهو في موضع خفض وداعى الوادى في القولين تأويل قوله تعالى
(وأناترك فاستمع لما يوحى انتى أن الله لا اله الا أنا عابدي وأقم الصلاة لذكري) اختلفت القراء

(١٣ - (ابن جرير) - السادس عشر)

والصانع ان الشيطان كالمستطاع وله يتخاصم هذه البلدة والقلة والهوى والحرص وسائر الاخلاق الفجيرة جنود فاذا خرج الروح
وزيره وهو العقل أخرج الشيطان في مقام الهوى فجعل العقل يدعو الى الله تعالى والهوى الى الشيطان ثم ان الروح أخرج القطة طاعة
للعقل فخرج انصم في مقام الله الشهوة والقطة تنوق على معائب الدنيا والشهوة تعين لائق الدنيا ثم ان الروح أمد القطة بالفكرة
لتوقف على الحاضر والقاتين المعائب على ما قال تفكر ساعة خير من عبادة صنعة فخرج الشيطان في مقام الفكرة القطة ثم أخرج

الروح الحليم والنبات فان العلة ترى الحسن فيها والواقع حينما تخرج الشيطان بازمه العجلة والسرعة فلقد قال صلى الله عليه وسلم
 ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل الخرق في شيء الا شانه وخلق السموات والارض في ستة ايام ليعلم منه الرفق والنبات فذهي الخصومة
 الواضحة بين الصغين وقلبك وصلوك هو المرسكة ثم ان لهذا الصدر الذي هو القلعة خندقا وهو الزندق الذي ناوله سرور هو الرغبة في
 الاخرة فان كان الخندق عظيم السور وقو باعجز صكر الشيطان وجنوده فانهم زواوا من كان بالسند دخل الشيطان وجنوده من
 الكبر والهوى والمحب والخل وسوا الفان (١٨) بالله ومن النعمة والغبية وسائر الخصال الذميمة وتبصر الملائك القصور يضيق

في قراءة ذلك فقرأه عاصمة القراء الذين قرأوا بان شديدا النون وانما يقع الالف من انوار داعي فؤدي
 باموسي كان معنى الكلام عندهم فؤدي باموسي اني انار بك وانا اخترتك وبهذه القراءه فقرأ ذلك
 عاصمة قراء الكوفة واما عاصمة قراء المدينة والبصرة فبعض أهل الكوفة فقرؤوه وانا اخترتك بتخصيب
 النون على وجه الخير من الله عن نفسه انه اختاره * قال ابو جعفر والصابغين القول في ذلك
 عندي ان يقال انما قراءتان قد قرأ بكل واحدة منهما قراء أهل العلم بالقرآن ثم اتفقا معنيهما
 فبأيهما قرأ القارئ فصبب الصواب فيه وتاويل السلام فؤدي انما اخترتك فاجتنبك فاجتنبك فاجتنبك فاجتنبك
 وحيا الذي فوجيه اليك وعنه واعل به اني ان الله يقول تعالى ذكره اني انما لعبود الذي لاتصلح
 العبادة الا له لاله الا انافلا تعبدوا غيري فانه لا معبود سواه وتصلح له العبادة سواي فاجتنبك يقول
 فاطن الصلوة في دون كل ما عبد من دوني واقم الصلاة كرى * واختلف أهل التأويل في
 تاويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك اقم الصلاة فانك اذا اقتضت كرتي ذكر من قال ذلك **هشني**
 محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الخريف قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورقاء جميعا عن ابن ابي ثعلبة عن مجاهد قوله اقم الصلاة كرى قال اذ صلى ذكره **هشنا**
 الفاصم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله واقم الصلاة كرى قال
 اذا عبد ذكره * وقال آخرون بل معنى ذلك واقم الصلاة حين تذكرها ذكر من قال ذلك
هشنا محمد بن بشر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان عن معمر عن ابن ابي عمير قال واقم
 الصلاة كرى قال يصليها حين يذكرها **هشني** أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عيسى
 بن عبد الله بن وهب قال ثنا يونس ومالك بن شهاب قال اخبرني سعد بن المسيب عن أبي هريرة روى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها قال الله اقم الصلاة كرى وكان
 الزهري يقول اقم الصلاة كرى بمنزلة فعلي * قال ابو جعفر وأولى التأويلين في ذلك الصواب
 تاويل من قال معناه اقم الصلاة لتذكرني فيها لان ذلك أظهر معنيته ولو كان معناه حين يذكرها
 لكان التزويل اقم الصلاة كرها في قوله كرى دلالة بينة على صحة ما قال مجاهد في تاويل ذلك
 ولو كانت القراءة التي ذكرناها عن الزهري قراءة مستفيضة في قراءة الامصار كان معناه تاويل من
 تاوله بمعنى اقم الصلاة حين تذكرها وذلك ان الزهري وجه بقرائه اقم الصلاة كرى بالالف لا
 بالاضافة اذ لم يذكرها الا ان الهاء والالف حدثا وهما مرادان في الكلام ليقوى بينها وبين
 سائر ووس الايات اذ كانت بالالف والتثنية ولوقال فاطم في قراءة الزهري هذه التي ذكرنا عنها انما
 قصد الزهري بفحها صبره الاضافة الف التثنية في بيته وبنز ووس الايات قبله وبعده لانه خالف
 بقراءته ذلك كذلك من قرأه بالاضافة وقال انما ذلك كقول الشاعر
 أطوف بما أطوف ثم أرى * الى ما ويرى النبي التضييع
 وهو يريد الى آية وكول العرب يا اباؤاوهي تريد ابي وأى كانه بذلك فقال في القول

الامر عليه ثم اذاهم يد التوفيق
 وأخرج هذا العسكر من القلعة
 انصع وانشرح وب اشرح لي
 صدرى النكتة العاشرة في الفرق
 بين الصبر والقلب والفرق والقلب
 الصدور مقر الاسلام ان شريح الله
 صدره للاسلام والقلب مقر
 الاعيان حبس اليك الاعيان وزينه
 في ناول بك واثق كسب قلوبهم
 الاعيان والفرق مقر المشاهدة
 ما تكتب الفؤاد ما رأي واللب
 مقام التوحيد انما يتذكر اول
 الالباب أي الذين خرجوا من فطر
 الوجود المجزى وبسوا باب
 الوجود الحقيقي ثم ان القلب
 كاللوح المحفوظ في العالم الصغير
 فاذا ركب العقل سفينة التوفيق
 والقهاضي بحار امواج المعقولات
 من عالم الروحانيات هبت من
 مهاب العظمة والكبر بامواجه
 السعادة تارة ودور الاديان اخرى
 فليبتد بضرب الراسك الى
 التماس انوار الهدايات وطالب
 انفتاح ابواب السعادات فيقول
 رب اشرح لي صدرى وانفاسك
 موسى شرح الصدور والقلب
 لان انشرح الصدور يستلزم
 انشرح القلب دون العكس وأما
 شرح الصدور كالقدمة لشرح
 القلب والجوار كفيه الاشارة فاذا

علم انه طالب المعقولة فلا يلحق بكرمه ان يمنعه النتيجة وأما انه راعى الادب في الطلب فاستمر على طلب الادب في
 فلا حرج أعلى المعقولة قال قد اوتيت سؤلك يا موسى وحين اجترأت في طلب الرتبة بقوله أرى انظر اليك احيى بقوله ان ترائى واعلم ان
 جميع الهيئات الممكنة كالبلور الصافي الموضوع في معالقه من النور والظلمة ومشرق الحلال فاذا وقع القلب في تلك النيات الهاضمة
 له نسبة اليها باسرها تنعكس شعاع كبره الاية فمن كل واحد منها الى القلب فيقول القلب وعلم ان الخرق كلما كان أكثر كان
 الاحتراف أكثر فلذلك قال موسى رب اشرح لي صدرى حتى أقوى على ادراك دولجها المعكنة وأصل الى مقام الاحتراف بانوار الجلال كمال

ينسأمل الله عليه وسلم أني الاشياء كلها وههنا حقيقة وهي أن موسى لما أذلف لفظه في قوله رب اشرح لي صدري علم أنه أراد أن يعوضه من الشرح اله فلا جرم يقول يوم القيامة نفسي ونفسى وان ينسأمل الله عليه وسلم لما لم ينسأمل في مقام القرب اذ قيل له السلام عليك أيها النبي فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فلا جرم يقول يوم القيامة أمتي وشتان ما بيني وبين نبي يضرع الى الله يقول رب اشرح لي صدري وبين نبي مخاطب أولاً بقوله ألم تشرح لك صدرك ولا تخشى أن المراد بالشرح هو التفسير عند أهل السنة هو خلقهم ما عند المعزلة تحريك الدواعي والبواعث ففعل اللطاف المسهلة فانه (٩٩) يحتمل أن يكون هناك من اللطاف ما لا

يحسن فعلها إلا بعد هذا السؤال أنما قوله سبحانه وأحل عقدة من لساني فاعلم أن النطق فسيحة عظيمة وموهبة جسيمة ولهذا قال خلق الإنسان على علمه البيان بغير توسيط العاطف كأنه إنما يكون شاكلاً للإنسان إذا علم البيان وفي لسان الشاعر وهو زهير

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق الا صورة الفم والدم
وعن علي كرم الله وجهه ما لسان الانسان
اولا لسان الاصوره صورة أو
بهيمة مهيمة وقالت العقلاء امره
بأصغره المرعوب ومحت لسانه وفي
مناظرة آدم والملائكة لم تخلع
الفضيلة إلا بالنطق ومن التعريفات
المشورة أن الانسان هو الحيوان
الناطق وهذا النطق وإن كان في
التحقيق هو ادراك المعاني الكلية
لكن النطق اللساني لا يسانيه
أظهر خواص الآدمي وقد ينط
به أمر عده والتعبير عما في صدره
فقول موسى رب اشرح لي صدري
إشارة الى طلب النور والواقع في
القبول وقوله بصرى أمرى بصرى
الى تسهيل ذلك التفسير وقوله
وأحل طلب بسهولة أسباب
التكامل لان اللسان آلة الاضافة
والافادة وبه يفسر ذلك الخطب
الجسيم والمنصب العظيم

في تأويل قوله تعالى (ان الساعة آتية أكاد أخفيها) العزى كل نفس بما تسعى فلا صدقك عامنان لا يؤمن بها واتبع هواه فتدري يقول تعالى ذكره ان الساعة التي يبعث الله فيها الخلائق من قبورهم لموقف القيامة جائية أكاد أخفيها فعلى ضل الألف من أخفيها قراءة جمع قراء أمصار الاسلام بمعنى أكاد أخفيها من نفسي للباطل على ما أدعو بذلك جاء تأويل أكثر أهل العلم ذكر من قال ذلك **صدري** على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله أكاد أخفيها يقول لأظهرها على أحد أغري **صدري** مجدين عبد الله قال ثنا أي قال ثنا عري قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قوله ان الساعة آتية أكاد أخفيها قال لا تأنيك الابتية **صدري** ابن بشير قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ان الساعة آتية أكاد أخفيها قال من نفسي **صدري** مجدين عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **صدري** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله أكاد أخفيها قال من نفسي **صدري** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد أنه **صدري** ابن جسد قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أكاد أخفيها قال من نفسي **صدري** عبد الله بن رافع قال ثنا مجدين عبد الله الطائفي قال ثنا اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله أكاد أخفيها قال يخفيها من نفسه **صدري** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله أكاد أخفيها وفي بعض القراءة أخفيها من نفسي ولعمري لقد أخفيها الله من الملائكة المقرين ومن الانبياء المرسلين **صدري** الحسن قال شعيب بن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة قال في بعض الحروف ان الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي وقال آخرون إنما أدوا أكاد أخفيها بفتح الألف من أخفيها بمعنى أظهرها ذكر من قال ذلك **صدري** ابن جسد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا مجدين سهل قال سألني رجل في المسعد من هذا البيت

ذاب شهرين ثم شهر ادميكاً • باو يكن يخفيان عصيرا
فقلت يظهران فقالوا بان اباس وهو خفي اقرأ أنها سعيد بن جبيرة أكاد أخفيها بنصب الألف وقد روى عن سعيد بن جبيرة وقال لقول الآخر من الذين قالوا معناه أكاد أخفيها من نفسي ذكر الرواية عنه بذلك **صدري** ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عطاء بن سعيد بن جبيرة ومنصو عن مجاهد قال ان الساعة آتية أكاد أخفيها قال من نفسي **صدري** سعيد بن اسمعيل الهباري قال ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة أكاد أخفيها قال من نفسي قال أبو جعفر والذي هو أولى بتأويل الأية من القول قول من قال معناه أكاد أخفيها من نفسي لان تأويل أهل التأويل بذلك جاء والذي ذكر عن سعيد بن جبيرة من قراءة ذلك بفتح الألف قراءة لا أخفيها القراءة هي الخفاء فانه لما لم يجزوا خلافاً في ما بيننا به فلا تنصفاً

وحسبك يا فتى شرفاً وفرا • سكوت الحاضر من أنت فائل ومن الناس من مدح الصمت بوجهه وقوله صلى الله عليه وسلم الصمت حكم وقيل فاعله وقوله من قبل الرجل بين فكيه وفي رواية السكوت ما بين فاك لا تفرع فقالوا ومنها ان الكلام خمسة أقسام فالذي ضرره خالص أو غاب أو مبالغ فيه واجب الترك اجترأ من السفه والعبث والذي نفعه خالص أو غاب العصر المرأة فلا ولى تركه وماهه ما من موجود أو مدموم معلوم أو موهوم أو اللسان تناوله بابائنا أو نبي بحق أو يبطل بخلاف سائر الاعضاء فالعين لا تنصل الا الى الألوان والسطوح ولا تنصل الا الى الاصوات والحروف ولا تنصل الا الى الاجسام وكذا باقي الجوارح ألسان فانه وحيد ليس له داسع

المضطرب خفيف المؤنة سهل التناول لا يحتاج إلى الأثر أو أدوات المعصية به فكان الأولى ترك الكلام وامساك اللسان والأنصاف أن
 المعصية في نفسه ليس بقضية لأنه أمر عدي والنطق في نفسه قضية وإنما يصير ذلك لأسباب عرضية مما حد ذلك القائل فربما علق
 إلى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أم أقال خير أقتنم أو سكت فسلم قالوا ترك الكلام له أربعة أسماء الصمت وكبحها حتى أنه
 يستعمل فيها ليس بقوى على النطق كقولهم مال أطلق أو صلت وال سكوت وهو ترك الكلام بمن يقدر على الكلام والامتناع هو السكوت
 مع استماع قال تعالى فاستمعوا له وأنصتوا (١٠٠) والاصطحة وهو ما يصعب ادراكه كالسر والصوت من المكان البعيد أما العقدة

فقبل أنها كانت في أصل خلقته
 وعن ابن عباس أنه في حال صباه
 أخذ بطيخة فرعون وثفتها فهم
 فرعون بقتله وقال هذا هو الذي
 يزول ملكي على يده فقالت آسية
 أنه صبي لا يعقل وإن شئت فاطمئنه
 بالنزول والجرح وقيل بالياقوت والجرح
 فآسية ضربا في يده فأرسله إلى الديار
 بالياقوت فحول جبرائيل يده إلى الجرح
 فأنشدها وهو ضاها في فيه فظهر به
 تعقود تجس عند بعض الحروف
 فانصبت هذه الرواية فالتزنا
 أشرقته وأثر فيه أطفاء لثارة
 غضب فرعون والأفاته سبحانه
 قادر على دفع الإحراق عن طبع
 النزل كذا حق إبراهيم صلوات
 الرحمن عليه وكذا حق موسى حين
 أتى في التنوير وروى ابنه
 أحترق أيضا وان فرعون اجتهد
 في علاجهما فبرأ ولما دعاه قال إلى
 أيوب يدعو قال إلى الذي أرى
 يدي وقد عجزت عنها وعن بعض
 العلماء أنه لم يبرأ أبدا لئلا يتقدم
 بينه وبين فرعون حرمة المواكبة
 من قصته واحد فويل لمن يتقرب به
 لأن الصولة ظهرت بالسودا
 احترق اللسان لأنه خاطبه بقوله
 يا أيوب وما الحكمة في طلب حل
 العقدة الاظهر كذا يقع في أداء
 الرسالة خلل فلهاذا قال فيقولوا

فان قال قائل ولم وجهت ناول بل قوله أ كاد أنضها بضم الالف إلى معنى أ كاد أنضها من نفسى دون
 توجيهه إلى معنى أ كاد أظهرها وقد علمت أن الاختفاء في كلام العرب وجهين أحدهما الظاهر
 والأخر الكتمان وإن الظاهر في هذا الموضوع أشبه بمعنى الكلام إذا كان الاختفاء من نفسه بكاد
 عند السامعين أن يستعمل معناه إذا كان محال أن يتبين أحد عن نفسه شأه به عالم والله تعالى ذكره
 لا يتبين عليه شيئا قبل الأمر في ذلك بخلاف ما ظننت وأما وجهنا معنى أ كاد بضم الالف إلى معنى
 استترها من نفسى لأن العرف من معنى الاختفاء في كلام العرب الستر يقال قد أخفيت الشيء إذا
 سترته وإن الذين وجهوا معناه إلى الظاهر اعتمدوا على بيت لامرئ القيس بن عباس الكندي
 حدثت عن معمر بن النخعي أنه قال أنشدني أبو النخعي عن أبيه في بلد

فان تدفنوا للهاء لا تخفنه • وإن تدفنوا الحرب لا تعدم

بضم النون من لا تخفنه ومعناه لا تظهره فكان اعتمادهم في توجيه الاختفاء في هذا الموضوع إلى الظاهر
 على ما ذكرنا من سماعهم هذا البيت على ما وصفت من ضم النون من تخفنه وقد أنشدني الثقة عن
 الفراء قال تدفنوا للهاء لا تخفنه بفتح النون من تخفنه من خفيته أخفيه وهو أولى بالصواب لأنه
 المعروف من كلام العرب فإذا كان ذلك كذلك وكان الغف في الالف من أخفها غير جازع عندنا
 ذكرنا ثبت وصح الوجه الآخر وهو أن معنى ذلك أ كاد استترها من نفسى وأما وجه صحة القول في
 ذلك فهو أن الله تعالى ذكره خاطب بالقرآن العرب على ما عرفونه من كلامهم وجرى به خطابهم
 بينهم فلما كان معروف في كلامهم أن يقول أحدهم إذا أراد المبالغة في الخبر عن إخفائه شيئا
 هو لم يمس قد كذب أن أخفى هذا الأمر عن نفسى من شدة استسراي به ولو قدر أن أخفبه عن
 نفسى أخفبه خطاهم على حسب ما قدر جري به استعمالهم في ذلك من الكلام بينهم وما قدر فروه في
 منطقهم وقد قيل في ذلك أقوال غير ما قلنا وأما آخرنا هذا القول على غيره من الأقوال الواردة أقوال
 أهل العلم من الصابة والتابعين إذا كنا لا نستشير الخلاف عليهم فيما سلف من القول به منهم وجاء عنهم
 بحيث يقطع العذر فلما الذين قالوا في ذلك غير قولنا من قال فله على وجه الانتزاع من كلام العرب من
 غير أن يعزوه إلى إمام من الصابة أو التابعين وعلى وجه يحمل الكلام غير وجه المعروف فانهم
 اختلفوا في معناه بينهم فقال بعضهم يحمل معناه أو بدأ أخفها فالقول المعروف في الغف ذكرناه
 حكر عن العرب أنهم يقولون أوائل ما أصاب في الزمن أ كاد أنزل عليهم وقال معناه لا أنزل إلا عليهم
 قال وحكى أ كاد أرح منزلى أي ما أرح منزلي وأخف بيت أنشد لبعض الشعراء
 كادتك وكنت تلك خير أرادة • لو عاد من لهو الصابة ما مضى
 وقال يريد بكادتك وأدتك قال فيكون المعنى أو بدأ أخفها لتجزى كل نفس بما تسعى قال وما يشبهه
 ذلك قول زيدا الخليل

مريع إلى الهجاء شاك سلاحه • فلان بكادته يتنفس

وقيل لأن العقدة في اللسان قد تنضى الاستغفاف والقائل رعدم الالتفات إليه وقبل اظهار المجردة فكأن
 حبس لسانه كرماعن الكلام كان معزله فكذلك طلاق لسان موسى كان معجزا في حقه وهل زالت تلك العقدة بالكلية فمن الحسن نعم
 لقوله قد أرى تنسلك أموسى والأصح أنه في بعضها قوله تعالى حكاية عن فرعون أم أنا خير من هذا الذي هو موبن ولا يكاد بين أي
 يغارب أن لا بين وكان في لسان الحسين بن علي وصفي الله عنه رنة أي بحمة في الكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثنا من عمه
 جوسى وفي تنكير عقيدة أي عقده من عند دلالة على أنه طليحل بعضها بحيث يفهم عنه فهم أجدا ولم يطيب الفصله بالكلية وقال أهل

وقال

الضيق وذلك لان حل القعدة بالكعبة فنيب محمد صلى الله عليه وسلم فكان انفعض العرب والعجم وقد قال تعالى ولا تقربوا مالكم اليتم الابائى
 هي احسن فلما كان ذلك سعة اليتم ابي طالب اجرم ما دار حوله ومن مطالب يوسى قوله واجل ليوز براس اهل هرون قال اهل الانشقاق
 الوز برمن الوز بالسكرفا لكون لانه يفعل عن الملك اوزار وموتوه اومن الوز يشتق وهو الجبال الملك بنصره ربه ويبنى اليه
 امو رة اومن المواز ونحوه المعادة فيكون من الارز والقروته قوله تعالى اشده ازرى اى ظهره ولا يعمل القوة قال الجوهري ازرت
 فلا تاي عاونته والعمامة تقولوا وزته وعلى هذا فيكون القياس از برا (١٠١) بالهمز على ما حكى عن الاصمعي وجه القلب حل

فصل على مغال لا تخدعنيهما
 في نحو عشر وجلس وصديق
 وغيرها وحل على اخوانهم فهو
 المواز ووزار والاستعانة بالوز
 وبحسن رأيه ذاب الملك العقلاء
 وقد استحسنه يناسب الله عليه
 وسلم فقال اذ اراد الله ان يهلك
 قضاة وزر واصالحان نسي
 ذكره وان نوى خيرا اعلاه عليه
 وان اراد شره كفه وكان
 انشوران يقول لا يستفي اجد
 السيف عن السيف ولا اكرم
 الدواب عن السوط ولا علم الملوك
 عن الوز بر وكفى برتبة الوزارة
 منقبة ونقرا وشرا فاذكر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم المريد المجرات
 الباهرة ابتهل الى الله سبحانه في
 مقام القربى المكالمة بطلبه منه
 فيجب على من اوفى هذه الرتبة ان
 يؤدى الى الله سبحانه ولا يعثر بالذنب
 وما فيها وزوع في ارض الوزارة
 ما لم يندم عليه وقت حصاده وقيل
 ان موسى دخل على نفسه الخضر
 عن القيام بذلك الامر العظيم
 وانقلب الجيب طالب المصين
 والانه انما يرى ان التعاون على
 الدين والتظاهر عليهم خلوص
 النية وصفا الطوية ابعدهن
 التهمة واعون على الغرض ولهذا
 حكى عن عيسى انه قال من انصرى

وقال كانه قال لما ينشئ قوله والاصمعي المعنى قال وقال ذو الرمة
 اذا غيبر الناي الحبيب لم يكد • ويسب الهوى من حنينة يرح
 قال وليس المعنى لم يكد يرح اى يصدير يرح ويحصر والمعنى لم يرح اولا ولم يدير يرح والا
 ضعف المعنى قال وكذا قول ابي النجم
 وان انا نقي فاذين ابا • فقد كاد يظلم الاعداء والخطبا
 وقال يكون المعنى قد اضطلع الاعداء والالم يكن مدسا اذا اراد كاد ولم يرد فعل • وقال اخرون بل
 معنى ذلك ان الساعة آتية كاد قالوا انتهى الخبر عند قوله اكدلان معناه اكدلان آتية قالوا ثم
 ابتدا فقال ولكنى اخفها لغيري كل نفس بما تسعى قال وذلك لتلحق قولها بنى
 هممت ولم افعل وكذا وليتى • تركت على عثمان تيسر اثاره
 فقال كدت ومعناه كدت افعل • وقال اخرون معنى اخفها اظهرها وقالوا الاخفاء الاسرار قد
 توجهها العرب الى المعنى الاطوار واستشهد بعضهم لقوله ذلك بيت الفرزدق
 فلما رأى الجراح جودسه • أسرار الحروى الذى كان أخفرا
 وقال على بقوله أسرار اظهرها وقد يجوز ان يكون معنى قوله وأسرا والندامة أو اظهرها وقال
 وذلك اسم قالوا بالبنار دولا نكذب باننا ونا قال جميع هؤلاء الذين حكى ما قولهم جاز ان
 يكون قولهم قال معنى ذلك اكد اخفها من نفس ان يكون اراد اخفها من قبلى ومن عندي وكل
 هذه الاقوال التي ذكرنا عن ذكرنا فوجه من الكلام الى غيره وجهه المعروف وغيره جاز وجهه
 معنى كلام الله الى غير الاغلب عليه من وجوهه عند المحامطين في ذلك مع خلاصهم ناول اهل
 العلم فيه شاهد عدل على خطا ما ذهبوا اليه فيه وقوله لغيري كل نفس يقول لتساب كل نفس اخفها
 وجهها بالعبادة في الدنيا بما تسعى يقول بما تعمل من خير وشر وطاعة ومعصية وقوله فلا يصدك
 عنها يقول تعالى ذكره فلا يردنك باموسى عن التأهب الساعة من لا يؤمن بها بعضى من لا يقر
 بقيام الساعة ولا يصدق بالبعث بعد الممات ولا يرجو ايا ولا يخاف عقابا وقوله واتبع هواه يقول
 اتبع هواه نفسه وخالف امرائه ونهيه فردى يقول فتهلك ان انت اصدت عن التأهب الساعة
 وعن الايمان بهواى الله باعث انلقى لقيامها من قبورهم بعد فناء سم بصد من كفر بها وكان
 بعضهم يزعم ان الهاد والافمن قوله فلا يصدك عنها كناية عن ذكر الايمان قالوا لما قيل عنها
 وهي كناية عن الايمان فاقبل ان يلمن بعد هذا الغرور وحسم يذهب الى الغلبة ولم يجز للايمان
 ذكر في هذا الموضوع ففعل ذلك من ذكره وما جرى ذكر الساعة فهو بان يكون من ذكرها
 أولى القول في ناول قوله تعالى (وما كنا بمبينك باموسى) يقول تعالى ذكره وما هذه
 التي في بينك باموسى بالادى قوله بمبينك من صلة تلقوا العرب تصل تلك وهذه كاتصل الذي
 ومنه قول يزيد بن مضرع

الى الله وخوطب نينا صلى الله عليه وسلم بقوله يا اباي الذي حبسك الله ومن اتبعك من المؤمنين وروى انه صلى الله عليه وسلم قال انى في
 السماء وزين وفي الارض وزين فالذين في السماء جبرائيل وميكائيل والذين في الارض اى بكر وعمر ثم ان موسى طلب ان يكون ذلك
 الوز برمن اهل اى من اثاره لتكون النعبة اكثر وليكون الشرف في بيته او فروانه كان وانما بابنه هرون قال اذ ان يتحصن بهذا المنصب
 الشريف فضاء حقوق الانا من منع المستوجبين فقد ظلم كان انقص منه لسانا واكبر سنوا اى جابنا قالوا بل هو راد هرون مقفولا
 اجل قدم تانها معناه باسر الوزارة اولى ووزر اى مفعولان وهرون عطف بيان للوزر واثنى الوجهين بدل من هرون او عطف بيان

أخبر وقيل يجوز فيمن قرأ شد على الامران يجعل آخره فوعا على الابتداء واشدد خبره فوعا على هرون وشدد الأزر به عبارة عن
تقر به وان يجعله ناصره فيمضي ودعاه من الشدائد والخطوب بل يجعله وسيله في أمر النبوة وطريق الرسالة لانه صرح بذلك في
قوله واشركه في أمري ثم كرمية الادعية فان المقصد الاسنى هو الاستغراق في بحر التوحيد ونفي الانسلافان التعاون مع رغبة الرغبات
ومسهل سلوك سبل الخير فقال كي سبكت كثيرا ترى تبعا كثيرا اوند كرك ذكرا كثيرا وقدم التسبيح وهو التسخير به لان النفي
مقدم على اثباته فبالاول ترول العائد (١٠٢) القاسم وبالثاني ترسم النقوش الحسنة المفيدة ثم ختم الادعية بقوله انك كنت

عسى ما العباد عليك اماره * امنت وهذا جعل طلق
كانه قال الذي تخمين طلق وامل قائلا ان يقول وموجه اختيار الله موسى عفا يده ألم يكن
علما ان الذي يده عصا قبل ان ذلك على غير الذي ذهب اليه وانما قال ذلك عزذ كرهه اذا أراد
أن يحول الحاجة تسمى وهي خشية ففقه عليها وقهره بان خشية يتوكل عليها وهي من اعلى فغنى
لغيره قدرته على ما شاء وعنام سلطانه وتقاد أمره فيما أحب يقو به اياها حاجة تسمى اذا أراد ذلك
به يجعل ذلك لموسى آية مع شرا بانه الى فرعون وقومه * القول في تاويل قوله تعالى (قال
هي عصا أتوكا عليها وأهش بها على غنى ولي فيها ما رب أخرى) يقول تعالى ذكره غير ان
موسى قال لموسى جبريل به هي عصا أتوكا عليها وأهش بها على غنى يقول أن ضرب بها الشجر
الباس فسقط ورقها فترعاها غنى يقال منه هش فلان الشجر بهش هش اذا اختبها ورق أغصانها
فسقط ورقها كما قال الرازي

أهش بالعصا لي أغنى * من ناعم الاواك والبسام
وبقره الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الله بن زاذان قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله وأهش بها على غنى قال أخبط بها الشجر
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وأهش بها على غنى قال كان نبي الله موسى
صلى الله عليه وسلم بهش على غنى ورق الشجر حدثنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط
عن السدي وأهش بها على غنى يقول أن ضرب بها الشجر فغنى وقع الورق حدثنا يونس قال أخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله هي عصا أتوكا عليها وأهش بها على غنى قال يتوكل عليها حين
يشئ من الغنم ويهش بها يحرك الشجر حتى يسقط الورق الحبله وغيرها حدثنا ابن حبان قال ثنا
يحيى بن واضح قال ثنا الحسن بن أحمد بن شبيب قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا حسن بن قال
سمعت عكرمة يقول وأهش بها على غنى قال أن ضرب بها الشجر فسقط الورق عن غنى قال
عن الحسن بن قال سمعت أبا عاذرة يقول ثنا عبد الله سمعت الفضاك يقول في قوله وأهش بها على
غنى يقول أن ضرب بها الشجر حتى يسقط نعم ما كل غنى وقوله ولي فيها ما رب أخرى يقول ولي
في عصا هذه محو الخ أخرى وهي جمع ما وبقره العرب لغتان ثلاث ما به بضم الراء وما به
بفتحها وما به بكسرهما وهي مفعلة من قولهم لأرب في هذا الأمر أى لاجلها في ذمه وقيل أخرى
وهي ما رب جمع ولي يقل أخر كقيل لا اله الا الله الحسن وتدينبت العلة في توجيه ذلك هناك
هو ويقول الذي قلنا في معنى ما رب قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا أحمد بن عبدة
الضبي قال ثنا حفص بن جريح قال ثنا ممالك بن حريص عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولي
فيها ما رب أخرى قال حواشي أخرى فاعلمها حدثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية

بنابصر اوفيه فواثمه ناله
فوض استحابة الدعوات الى على
ياحمر الهما وانهما بصد أهلية
الاجابة أم لا وفيه من حسن الادب
ما لا يخص ومن الله عرض نفسه
واحتياجه على علمه وانه مفقر
الى التعاون والتعاوض ولهذا سأل
ماسأل ومنها انه أعلم باحوال أخيه
هل يبلغ لوزانه أم لا وان وزانه
هل يصير سبيل الصكره التسبيح
والذكر وحسين رأى من دقائق
الادب وأنواع حسن الملل ما يجب
وعاينه فلا حرم لأجل الله تعالى
مطلبه وانجى ما ربه قال لا فداؤيت
سؤلك والسؤل بمعنى السؤل
كالمعنى الخوف والا كل بمعنى
الأكول لوز يادة قوله يا موسى
بعد رعاية الفاعلة لاجل كمال
الخير والتعبد والله أعلم بالصالح
عبيده * التأويل بمن طلب
بطهارته بساط النبوة ما أنزلنا
هليك القرآن الاتسعد بتخلقل
تخلقه ويسعد بسبيل الاولون
والآخرون من أهل السموات
وأهل الارضين تفريلان خلق
أرض بشر تلتو سموات وروايتك
التي هي أعلى الوجودات الممكنات
كما قال أول ما خلق الله وروح
استوى بصفة الرجانية على عرش
قلبك ليكون معه وقت لا سعل

فيه ملائمة قرب ولا تبي مرسله على السوا وال وحاشية من الصفات الحيدة وما في الارض الشريعة من
الصفات الزميمة وما بينهما ما بين السماء والروح وأرض النفس وهو القلب ما فيه من الاعيان والايقان والصدق والاخلاص وما تحت
الترى أى ما هو من كوز في جلة الانسانية وان تجهر بالقول ان نلهم شئ من صفاتك بالقول فانه يعلم السر وهو ما قلهم من سيرتك وأخفى
هو ما أخفى الله من خفيك وانسر في اصطلاح النبوة لطيفة بين القلب والروح وهو معدن الاسرار والرحانية والنفى لطيفة بين الروح
والحشرة الالهية وهو مبطن أوار البرية وأسرارها وجه المعقولات وقد جعل لكل انسان عند نشأته الاولى وان كان كافرا والانساني

لطيفة بين الروح والحضرة الالهية ويكون عند نشأته الاخرى ولا يحصل الا لأمون ومحمد صامعاً للأوامر الربانية وجعلنا لها هدايات والمكاشفات وحقائق العلوم الدينية ولهذا قال عقبيه الله لاله الا هو لان مظهر الالهية وصفاته العبادية اسماءه الحسنى هو الخلق الذى لاننى اقرب الى الحضرة منه الا هو سر وعلم آدم الاسماء كلها هو حقيقة قوله ان الله خلق آدم فخلق آدم فخلق فيه وهى تلك الحديث موسى القلب اذ رأى ناره هو نور الحقيقة فانوس به من جانب طور الروح فقال لاله وهم النفس وصفاته المكتوبة غلطة لطيفة الحيوانية انى أنت نازجة التى تلتق ولانهم من حبل الوجود الجازى شاعلى آيتكم منها يقين (١٠٣) يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى أنوار الشريعة

[illegible]

الالهى عليه وسى القلب يقطع تعلقات الكونين لتصفيةه وقابلية لقل صفات الخلق والجلال فخره وديوام الخلق وان يمتد عذره بعاجمه وبسعة من الشراب الطهور الذى ينزل لوث الحقد عن لوح القلوب لكشف حقائق التوحيب وسى النفس يتبدل الانسلاف وانتهاء الارصاف الحيوانية فخره وانرا عن نور بهال الاله طلقة صفاتها واطمة ثنائها الى ذكر جهات تصير قابلة للحدة ارجى الى الخربك وسى القالب باستعمال اركان الشريعة واداب العرفية فخره وعرصة الجرائع منبيل الصكرامات فى الدارين فلا يصعدك عن هذه السعادات النفس الامارة بالسوء التى لا تؤمن بها ويحتمل ان يقال كاد انضى الساعة ودخول الجنة والنار لتلك تكون عبادى مشوبة

ينطمح الجنة وخوف النار قالوا: أخطأ موسى في قوله هي صلاى وكان عليه ان يقول أنت أعلم بهالهم وفى قوله أتوكلأ عليهم وكان عليه ان يتوكل على الله وكرمه فلذا قبل له أن يقام موسى وقوله وأهش بهم على غنى أذنى ان الصلاى لا يكون واسطة لرقب أغنيامه وانما لراى ان الله أخذها ولا تخف فان الضار والنافع والله موحد فلا يكن خوفك الا منه ولا رجاؤك الا به واسمهم وبه تمك الجناح فتوكل فخرج بضاء فبعضه من دون السؤال وعن الطعم وباقى الخناق مذكور فى التفسير وفى قوله قدأوتيت بلغزا الماضى اشارة الى انه أعلم ذلك بالتدبر الالى لا بالتدبير العلى (١٠٤) والله أعلم بالصواب (ولقد تمنا نعلك مرة أخرى اذا وحشنا الى أمك ما هوى أن

خلفنا كروها فبعد كروها فبخرجكم باره أخرى ولقد أراد ربنا أن يأتينا كلهم ذكوبون أي قال أمتنا فخرجننا
من أرضنا بغيركم يا موسى فلما أتيتك بغيرهم فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا أنت مكان موسى قال موعدكم اليوم إلى
بحر الناس ضحى فتولى فرعون جمع كيدهم أي قال لهم موسى وليكم لا تفر وأهل الله كذبوا عنكم بعد ذلك فأفئدتهم
فقتلوا أمرهم بينهم وأمره التوى قالوا نحن أن لساحران و بدان أن بخرناكم من أرضكم بغيرهما ويذهب بطر يقتكم الشئ
فأمرنا كيدكم ثم أنصافا وقد أخطأ اليوم من استغنى قالوا يا موسى لما أنت تأتي وأما أن تكون أوليهم أنى قال بل أنصافا فاجعل لهم وصيهم

يخيل اليه من صهرهم انما هسي فاوحى في نفسه حقة موسى قلنا لا تخف فانك انت الاعلى والى ما الى عنك تلقف ما صنعوا الخاضعوا
كيد ساحر ولا يغلب الساحر حتى اتى الثاني الصخرة جدا قالوا آمناب هرون وموسى قال آمنت به قبل ان آخذ لك كاهن لكبير الذي علمكم
الصخر فلا تصنع ايديكم او رجلكم من خلاف ولا صلبنكم في جذوع النخل ولا تعجل انما أشهد اباؤا بني قالوا لى نؤثر لك على مله نامن
البنات والذي فطرنا فافض ما انت فاخر انما تخفى هذا الحية والنساء انما آمناب بنال يغفر لنا خطايانا واما اكرهتنا عليهم من الصخر والله خير
وايق انه من ياتر به مجر ما فانه جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياتر به مؤثا قد عمل (١٠٥) الصالحات فاولئك لهم المرحل العلى حنلت

عند تجسرى من تحتها الانهار
نخلد في اود ذلك جواه من نركى
القرارات وتلصق بسكون الام
والعنى على الامر زيدا لا تحرون
يكسر الام ونصب العين لنفسى
انصب في كرى اذهب بفضه
المسكاه او جعفر وناقم وابن كبر
واويعر وخلقه بفضه العلم الى انه
عمل نصير الباقون بالسكون مهذا
وكذلك فى الزخرف عاصم وحجرة
وعلى وخلفه روح الا تحرون
مهذا سوى بكسر السين او جعفر
وناقم وابن كبر واويعر ووعلى
الا تحرون بالضم لا تخلعه بالجزم
جوابا لالامر زيدوم الزينة على
الطرف هيرة وقنصل بيت كان
بالامالة حرة فيسبحكم من الاحسان
جزقوعلى وخلفه ورويس وحفص
الباقون بفضه الى الجاهان مخففة
ابن كبر وحفص والفضل
الباقون مشددة هذين اويعر و
وهذان بالتشديد ابن كبر الباقون
بالتحقيق فاجعواهم من الزوال
وقع الميم امر من الجمع اويعر و
والا تحرون على لفظ الامهرن
الاجماع وقد انقطع نقل الحركة الى
البال حيث كان وروى عباس
وحجرة فى الوقف تخيل اليه الفوقانية
ابن كبر وروى والمعدل عن
زيد الباقون وابن مجاهد عن ابن

لها ما مرضها من هذه اوحى وقوله ليريك من آياتنا الكبرى يقول تعالى ذكره واضم يدك يا موسى
الى جناحك تخرج يضاهم غير سوء كى ريك من آياتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرنا وقال
الكبرى فوجدوا قد قال من آياتنا كماله الاسماء الحسنى وقد بينا ذلك هناك وكان بعض اهل
البصرة يقول انما قبل الكبرى لانه اريد بها التقديم كان معناها عنده ان ريك الكبرى من
آياتنا القول فى تاويل قوله تعالى (اذهب الى فرعون انه طغى قالوب اشرح لى صدري
ويسرلى امرى واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى واجهلى وزوران اهل هرون اخى) يقول
تعالى ذكره لئليهم موسى صلات الله عليه اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى يقول انه تجاوز قدره
وتغرعدلى به وقد بينا معنى الطغيان فيما مضى بما عايناه من اعدائه فى هذا الموضع وفى الكلام
مخدوف استغنى بهم السامع بما ذكرته وهو قوله اذهب الى فرعون انه طغى فادعه الى توحيد الله
وطاعته وارسل ابنى اسرائيل معك قالوب اشرح لى صدري يقول لى صدري لى عنك
ما تودعه من حيلك واجترى به على خطيب فرعون ويسرلى امرى يقول وسهل على القيام بما
تكلفنى من الرسالة وتعلموا من الطاعة وهو الذى قلنا فى ذلك اهل التأويل ذكر من قال
ذلك **هشتم** لونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبى قول القريب اشرح لى صدري قال
جراة لى وقوله واحلل عقدة من لساني يقول ولأطلق لساني بالمناطق وكانت فيه فمخاض كرمعة
عن الكلام الذى كان من القائه الجرة الى فيه يوم هم فرعون يقتله ذكر الرواية بذلك عن قاله
هشتم محسن بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي نجيع عن سعيد بن جبيرة
قوله عقد من لساني قال عمة لجره نار اذ دخلها فيه عن امر امرأة فرعون ترده عنه عقوبة
فرعون حين اخذ موسى بليته وهو لا يعقل فقال هذا قد وفتا له انه لا يعقل **هشتم** الحارث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيع واحلل عقدة من لساني لجره نار اذ دخلها فيه
عن امر امرأة فرعون ترده عنه عقوبة فرعون حين اخذ موسى بليته وهو لا يعقل فقال هذا
عدوا فقال له انه لا يعقل هذا قول سعيد بن جبيرة **هشتم** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
عجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله واحلل عقدة من لساني قال عمة لجره نار اذ دخلها فيه عن امر
امرأة فرعون ترده عنه عقوبة فرعون حين اخذ بليته **هشتم** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا
اسباط عن السدى قال لما حرك الغلام يعنى موسى وروية امه اسية صيا فيبهاهى رقصه وتلب
به اذ نالته فرعون وقالت خذ فلما اخذته اليه اخذ موسى بليته فتنتها فقال فرعون على القبايح
فانت اسية لا تفتاوه عسى ان ينفعنا ونقتله ولما انما هو صلى لا يعقل وانما صم هذان صباه وقد
علم انه ليس فى اهل مصر احدى حتى انا اضمه حلبلين الباقون واضمه لجره نار اذ دخل الباقون فهو
يعقل لا يخبره وان اخذ لجره نار فاما هو صلى فخرجته باقوها وضعت طستين جرفا جبرائيل
صلى الله عليه وسلم فطرح فى يده جرة فطارها موسى فى فيه فاحرق لسانه فهو الذى يقول الله

(١٤ - ابن جرير - السادس عشر)

ذكروا بالثانية تلقف بالتشديد والرفع على الاستئناف ابن ذكوان
تلقف بالتحقيق والجزم وحفص والفضل وقرأ العزى وابن فاج مشددة لانه كيد صخر جزقوعلى وخلف الباقون كيد ساحر على
الوصف قال آمنت بالذاب اويعر وسهل ويعقوب وابن عمرو او جعفر وناقم وابن كبر عن ابن مجاهد واى عون عن قبل قال آمنت على
الخير بغير مدح عن ابن مجاهد اويعر عن قبل الباقون آمنت بزيادة حمزة لا تفهم ومن ياتر به مختلة الهاء زيدوا ون يعقوب
غير زيد واويعر عن طريق الهاشمي عن الزبيدي ومن ته بسكون الهاء خلاصا بواو الجلى وشجاع والزبيدي غير ابى شعيب ويعي

وحاد الباقون بأنهم بالشباع • الوفوف أخرى • لأننا تفسير المزمور • لأننا بعد تفسير ما توسع عليه ط من ج
 لان الواو قد تكون مقصدة وتعلق الام بالفت قد تكون عاطفة على محذوف أي لصحب ولصنع ومن حزم الازم وقص على لاجل على
 عني م • لا يوه من اذطر لتضمن من كلفه ط لانقطاع النظم وانتهاء الاستفهام على ان شاء التعقيب مع اتحاد الفاعل غير الوصل وج
 تحزن ط لا يتدأمنة أخرى فتونا • ط ياموسى • لنعنى • لتساك الكلام مع حق الفاعل مضرة قد كرى • ج لئلا ما قلنا والمضمر واو
 طنى • لا ية مع الفاعل يخشى • يضى • (١٠٦) وأرى • ولا تعذبهم ط لان قد لتوكيد الابتداء وقد انقطع النظم على ان

اتحاد القول بغير الوصل من برك
 ط لذلك فان الواو لا ابتداء في
 كتاب ج لاحتمال ما بعده الصفة
 والاستئناف ولا ينسى • بناء
 على ان الذى صفة الرب والاحسن
 تقدير هو الذى وأعني الذى ياء
 ط لا لتغنى شئ • أعظمك
 النسي • أخرى • وأنى •
 ياموسى • سوى • ضى
 • أنى • بعذاب ج لاختلاف
 الجلسين أقرى • الغوى •
 المثلى • صفا • استعلى •
 ألقى • ألقوا ج لان التقدير
 فالقوا ما ألقوا فاذا حبالهم مع فاع
 التعقيب واذا المفاجأة المناهين
 للوقوف نسي • موسى • الاعلى
 • ما صنعوا ط كد سحر ط
 أنى • وموسى • لك ط السحر
 ق لقص المحذوف ولا نقطاع
 النظم مع فاع التعقيب واعلم
 مقصود الكلام التخل لا ابتداء
 معنى القسم ولفظ استفهام يعقبه
 مع اتفاق الجمله واتحاد الكلام
 وأبقى • قاض ط الحياة
 الدنيا ط من السحر ط وأبقى
 • جهنم ط ولا يبي • العلى
 • لا لان ما بعده بدل فيها ط
 تركى • • التفسير من علمنا
 أنهم ومن عليه منه أيا من عليه
 كان الله سبحانه قال لموسى انى

عز وجل واحل عقده من لسانى يقفه وتولى ذوات عن موسى من أجل ذلك وقوله يقفه واقول
 يقول يقفه واعني ما أساطهم وأواجههم بهم الكلام واجل لى وزامن أهلى يقول واجل لى
 عونان أهلى بينى هرون أنى وفى نصب هرون وجهان أحدهما أن يكون هرون منصوبا بقوله
 اجل • ويكون الوزر اذا نصب على هذا الوجه فعلا لهرون ولا تخرا أن يكون هرون منصوبا على
 الترجمة عن الوزر • ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حاج عن ابن جريح قال ابن
 عباس كان هرون أكرم من موسى • القول فى تاويل قوله تعالى (أشدبه أزرى وأمره
 فى أمرى كى • ههنا كى راوند كرك كثيرا انك كنت بنا صيرا) يقول تعالى كى • ههنا
 موسى انه سأل به ان يشد أزره بأخيه هرون وانما يعنى قوله أشدبه أزرى قولا ظاهريا يعنى به
 يقال منه قد زد فلان فلانا ذاعلته وشذظهره • وبخو الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر
 من قال ذلك • ههنا • محمد بن سعد قال ثنى أبى قال ثنى عى قال ثنى أبى عن أبيه عن ابن
 عباس قوله أشدبه أزرى يقول أشدبه ظهري • ههنا • ونس قال أخذ منا ابن وهب قال قال
 ابن زيد قوله أشدبه أزرى يقول أشدبه أمرى وقوفى • فان له قوة وقوله وأمره فى أمرى
 يقول واجعله نياما مثل ما جعلنى نيبا وأمره معى الى فرعون كى • ههنا كى كثيرا يقول كى • ههنا
 لا يخفى عليك من أعف النامى وذ كر عن عبد الله بن أبى اسحق انه كان يقرأ أشدبه أزرى بفتح الالف
 من أشد وأمره فى أمرى بضم الالف من أشد وأمره فى أمرى بضم الالف من أشد وأمره فى أمرى
 على وجه الدعاء واذا قرئ ذلك كذلك حزم أشد وأمره فى الجزء أوجوب الدعاء وذلك قراءة
 لا أرى القراءة بها وان كان لها وجه مفهوم خلافا لقراءة النجى لا يجوز خلها • القول فى
 تاويل قوله تعالى (قال قدأوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة أخرى أوحينا اليك
 ماوسى) يقول تعالى كرهه قال الله لموسى صلى الله عليه وسلم قد أعطيت ما سأل يا موسى • برك
 من شرحه صدرك وتيسره لك أمره وحل عقده لسانك وتيسير أخيك • هرون وزر لآل وشد
 أزركه وأمره فى الرسالة معل ولقد مننا عليك مرة أخرى يقول تعالى كرهه ولقد أنزلنا عليك
 يا موسى قبل هذه المرة أخرى وذلك حين أوحينا اليك فى المرة الأولى فى الام الذى كان فرعون
 يقتل كل مولود ذكر من • ومك ما أوحينا اليها من فسر تعالى ذكره ما أوحى الى أمه فقال
 هرون اقد في فى التابوت فان فى موضع نصب دا على ما لى فى قوله ماوسى • ترجمة عنها • القول
 فى تاويل قوله تعالى (أن اقد في فى التابوت فاقد في فى اليم فليلقه اليم بالاحل يأخذ عدى
 وعدوه وأنتب عليك بحجة منى) يقول تعالى كرهه ولقد مننا عليك يا موسى مرة أخرى حين
 أوحينا الى أمك أن اقد فى فى التابوت • حين نزلت فى فى التابوت فاقد في فى اليم يعنى باليم النبل فليلقه
 اليم بالساحل يقول فاقد في فى اليم يلقه اليم بالساحل وهو جزء ما خرج من الام كان اليم هو

واعيت صلاحك قبل سؤلك فكيف لا أعليك مرادك بعد السؤال أو كثر بيتك من غير سابقه حتى فلو
 منه لك الحال مطالبك لكان ذلك ردا بعد القول وجر ما بعد الاحسان وذلك بنافى الكرم الفانى قالوا المنة تهم الصنعة فهى نوع من
 الاذى فقوله ولقد مننا عليك يكون من المن لا من المنقلة يحتمل أن لا تكون المن من المن المطاقيه وانما تكون تنبيه على النعم وإعطائها
 من سنة الغفلة حتى يتلقى المكاف النعمة بالشكر والطاعة وانما قال مرة أخرى لان الجمله قصه واحدة وان كان شمله على من كثيرة
 والروح الى أم موسى اما ان يكون على لسان نبي في عبرها كشعبه لا أوعى لسان ملكا على طريق النبوة كالروح الى ميرم فى قوله واذا

الماور

قال الملائكة يا مريم اؤازرنا في النمام وضع ولفاني التابوت وقذفته في البحر ثم رده الله اليها أو ألهما بذلك أو لعل الآية التفسير
كاراهيم واحق وبه قوب أخبروا بذلك وانتهى خبرهم اليها ومعنى ما عجبنا من لسانه من المصلحة الدينية ولأنه أمر عظيم ولأنه
مما لا يعلم إلا بالبر في الوحى وان حى المفسر لان الاجماع في معنى القول والتذوق يستعمل بمعنى الوضع أى ضعيه في التابوت وقد مر معنا في
البقرة قصة طابوت طال جلالة الصمير ان الباقيان في قوله فاخذ قيسه في الميم فليلقه عائداً الى موسى ابناً للتلاوي ولما كان تناظر النظم فان
المقذوف والملقى اذا كان موسى وهو في جوف التابوت لزم أن يكون التابوت (١٠٧) أيضاً مقذوفاً وملقى ويؤيده ان الصمير في قوله

عبدوه لموسى بالضرورة لان
عداوة التابوت غير مقولة وإذا كان
الصمير الاول والصمير الاخير لموسى
فلا تناسب بأعجاز القرآن أن يكون
الصمير المتوسط أيضاً لان المعنى
صحيح والقفا متناسف فلا حاجة
الى العدول اعتماداً على القرينة
والبهر الجبر والمراد ههنا نيسل
مصر والساحل شاطئ البحر
وأصل السعل القشر ولهذا قال
ابن خربده هو مقولوب لان الماء
حله فهو مومس يقول قال أهل
الاشراق من خصوصية انشراح
الصدر بنور الوحى ان يقذف في
قلبه قذف الوالد الذي هو أعز
الاشياء في تابوت التوراة ويحمر
التسليم حتى يلقيه الميم بساحل
ارادة الله ومشيته وروى انها
جئت في التابوت فطننا لمساها
فوضعت فيه وجصته وقبرته ثم
ألقته في الميم وكان بشرع منه الى
بستان فرعون ثم كبر فيبناها
جالس على رأس ركنه مع أسنة اذا
بالتابوت فامر به فأخرج ففزع فاذا
صبي أصعب الناس وجهاً فاجبه عدو
الله جاسد يد الايمان كان يصبر عنه
وتظاهر القفا يدل على ان التابوت
التقط من الساحل فقل الم أعفاه
مخوض من الساحل فيه وفهته
فرعون فاداه النهر الى المركة أما

المأمور بكما لجل ثناؤه اتبعوا اصيلنا واتحمل خطايانا كرهنى اتبعوا اصيلنا تحمل عنكم خطايانا كم
فجعلت ذلك أمه فالقاء البحر مشرة آل فرعون كجده شيا ابن جدي قال ثنا سلمة عن ابن اسحق
قال لما ولدت موسى أمه أو وضعت حتى اذا أمر فرعون بقتل الوالدان من سنه تلك عمدت اليه فصنعت
بها أمراً هاتاه تعالى جعته في تابوت صغير ومهدته فيه ثم عمدت الى النيل فقذفته فيه وأصبح
فرعون في مجلس كان يجلسه على شعر النيل كل غداة فيبناها جالس اذ مر النيل بالتابوت
فقذف به وأسبغته من لحم امرأته عالة الى جنبه فقال ان هذا الشيء في البحر فأتوا به فخرج اليه
أخوانه حتى جاؤا به ففتح التابوت فاذا فيه صبي في مهد فالتق الله عليه بحبته وعطف عليه نفسه ومعنى
جل ثناؤه بقوله يأخذونه عذبي وعدوه فرعون وهو العدو وكان لله موسى ههنا قال ثنا
عمر وقال ثنا اسباط عن السدي في قوله في الميم وهو البحر وهو النيل واختلاف أهل التابوت في
معنى المحبة التي قال الله جل ثناؤه وألقيت عليك محبة منى فقال بعضهم معنى بذلك انه حبه الى عباده
ذكر من قال ذلك ههنا الحسين بن علي الصدفى والعباس بن محمد الهذلي قال ثنا حسين
الجعفي عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل في قوله الله وألقيت عليك محبة منى قال
عباس حينئذ كنت الى عبادي وقال الصادق حينئذ كنت الى خلقه وقال آخرون بل معنى ذلك أى حسنت
خلقك ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال فنى ابراهيم بن مهدي عن
وجل عن الحكم بن أمان عن عكرمة قوله وألقه عليك محبة منى قال حسنا ولا حة قال أبو جعفر
والذي هو أولى بالصواب من القول في ذلك أن يقال ان الله ألقى محبته على موسى كمال جلال ثناؤه
وألقيت عليك محبة منى غيبة الى أسنة امرأه فرعون حتى تبينه وغذونه وولى فرعون حتى كف
عنه عداوته وشره وقد قيل انما قيل وألقه عليك محبة منى لانه حبه الى كل من رآه ومعنى ألقى
عليك محبة منى حينئذ بهم يقول الرجل لا أخراذ أحبه ألقىت عليك رضى أى سمحت في القول
في تابوت قوله تعالى (ولتضع على عيني اذ غشى أحنك فتقول هل أدلك على من يكفله
فرجعناك الى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلناه نساءه فخصناك من الغم وقتناك فتوبا فلبست سنن في
أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى) اختلاف أهل التابوت في تابوت قوله ولتضع على عيني فقال
بعضهم معناه ولتغذو ترب على محبتي وادنى ذكر من قال ذلك ههنا الحسين بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ميمر عن قتادة في قوله ولتضع على عيني قال هو غداؤه ولتضع على
عيني ههنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولتضع على عيني قال جعله في
بيت الملك يتم عليه ويرف غداؤه عندهم غذا الملك تلك الصنعة وقال آخرون بل معنى ذلك
وأنت بعينى في أحوالك كلها ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال فنى
سبحان عن ابن جريج ولتضع على عيني قال أنت بعينى اذ جعلت لك التابوت في البحر واذا غشى
خنتك وقرأتك فليك ولتضع في التابوت وأوله كجده شيا ابن جدي قال ثنا يحيى بن واضح قال

كون فرعون عدوا لله من جهة كفره وعنه فظاهر وأما كونه عدوا لموسى وهو صغير باعتبار المال وألوه لو ظهر له حاله لقتله فسمحن
بى حبيبه في حجر عدوه فاذا كان محضه فرعون حينئذ بأمره غلام وجارية فحين أشار بأخذ التابوت وعيد من يسبق الى ذلك الاعتاق
نساقوا جميعا ولم ينظر بأخذه الاوادم منهم فاعتق الكل والنكته فيه ان عدوا لله لم يجوز من كرمه حرمان البعض اعزهم الكل على الاخذ
فاكرم الاكرمين كيف لا يعزرا غم المؤمنين على الطاعة والخير فالرجوع منه اعتاق الكل من النار وان وقع لبعضه تصغير في العمل قوله
منى اما ان يتعلق بالبيت أو يكون صفة المحبة أى محبة حاملة منى وعلى الوجهين فالمحبة اعم من المحبة أى حبه الله أحبته القلوب والمحبة

الناس الخيرون وعلم الله في قلوبهم فتدبروا به كانه على وجهه متصفه جلالا وفيه ملاحه لا يكاد يسبر عنه من رآه قال القاضي هذا الوجه اقرب لانه في الصريح لا وصف بحجة الله تعالى ترجع معناها الى ابطال التواويل ودبان بحجة الله صاوي عن ارادة الخبير والتمتع وهو اعم من أن يكون جزاء على العمل أولا يكون ولهذا بين الحجة بقوله ولتضع على عيني أي لتربي ويحسن اليك وأما ابراهيم ومرا قبل كما روى الشيخ بالعيني اذ اعني بحفظه ولما كان العالم بالشئ حارسا له عن الاكاذب كان الناظر اليه يسير حرسه أطلق لفظة العين على العلم لالتباسهما من هذا الوجه وأيضا العين سبب الحراسة (١٠٨) فاطلق السبب وأريد السبب يقال عين الله عليك اذ ادعى له بالحفظ والحماية

ثنا عبد المزمع قال سمعت أبا نعيم يقرأ والتضع على عيني فقلت من ذلك فقال ولتعمل على عيني قال أبو جعفر والقراءه التي لا تستغير القراءه تغيرها ولتضع ضم التاء لاجتماع الخ من القراء عليها واذا كان ذلك كذلك فالقوله التواويل بالعين تأوله قتاده وهو وألقت عليك حصة مني ولتضع على عيني ألقت عليك الحصة مني وعني بقوله على أي عني وحجة وأرواده اذ غشي أحتك فتقول هل أدلكم على من يكفله يقول تعالى ذكره من غشي أحتك تجعل حجتك وجدتك ثم ثاب من يطلب المراضع لك فتقول هل أدلكم على من يكفله وحذف من الكلام ما ذكر كرت بعد قوله اذ غشي أحتك استغناه بدلالة الكلام عليه وانما قالت أخت موسى ذلك لهم لما حدثنا موسى بن هرون قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السدي قال لا الله أمه في اليه قالت لاخته فبها النقطه آل فرعون وأرادوا له المراضعات فلم يأخذ من أحد من النساء وجعل النساء يملن ذلك ليزن عند فرعون في الرضاع فاني أن يأخذ فقلت أخته هل أدلكم على أهلك بيت يكفونه لكم وهم لنا صون فأتخذوها قواويل قد عرفت هذا القلام فدلنا على أنه قالت ما أعرفه ولكن انما قلتهم الملك ناصون حدثنا ابن حديد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال قالت بعض أمهم موسى لاخته فبها فأنظرني ما يفعلونه فخرجت في ذلك فمصرته عن جنب وهم لا يشعرون وقد احتاج الى الرضاع والنس السدي وجعله المراضع حين أنق الله بينهم عليه فلا يؤتى بأمرأة فيقبل ثديها فترضعهم ذلك فيؤتى بمرضع بعد مرضع فلا يقبل شأهم فقلت لهم أختهم بن وأن من وجدهم به وحوصهم عليه هل أدلكم على أهل بيت يكفونه لكم وهم لنا صون أي ليزن له عندك وحوصهم على مسرة المأثري بقوله هل أدلكم على من يكفله هل أدلكم على من يكفله فحفظه وروضه وبريه وقبل معنى وكلمها زكريا صها وقوله فربطت على أمك كى تقرعنها ولا تحزن ويقول تعالى ذكره فرددناك الى أمك بعد ما صرف في أي آل فرعون كبريا تقرعنها بسلامتك وتجانك من القتل والفرق في اليه وكبريا تحزن عليك من الخوف من فرعون عليك أن يقتلك كما حدثنا ابن حديد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال لما قالت أخت موسى لهم ما قالت قالوا هل كانت أمه فخرجت فافانطلقت معها حتى أتتهن فتناولوا لها فلبا وضعت في حجرها أخذ ثديها وسروا بذلك منه ورواه ابنه الى أمه كى تقرعنها ولا تحزن بل بلغ لطف الله لها له انود عليها ولها هو عطف عليها فخرجت فرعون وأهل بيته مع الامنة من القتل الذي يخوف على غيره فمكأنهم كانوا من أهل بيت فرعون في الامان والسعة فكان على فرس فرعون وسروا وقوله وقتلت نفسا يعني جل ثناؤه ذلك قتله القبطي الذي قتله حين استغناه عليه الاسرائيلي فوكره موسى وقوله فصيناك من الغنم يقول تعالى ذكره فصيناك من غنم بقتل النفس التي قتلت اذ أرادوا أن يقتلوا بها ففصلناك منهم حتى هربنا الى أهل مدين فلم يصلوا الى قتله فوكره وكان قتله اياه فيأخذ كرسيا كما حدثني واصل بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن سالم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما

فالجبار والمجبر وفي موضع الجبال من ضمير المبني المفعول في لتضع وجوز في الكشف أن يكون اذ غشي طرفا التصنع وليس بذلك وانما هو ظرف لاقت أو بدل من اذ أو خيلا على ان الوقتين من زمان واحد واسع يقول الرجل لقيت فلانا سنة كذا ثم تقول وان لقيته اذ ذلك وربما لقيه هو في أولها وأنت في آخرها وروى انه لما فشا الخبر بان آل فرعون أخذوا غلاما في اليه وانه لا يرضع من ثدي امرأة كما قال سبحانه ورحمنا عليه المراضع جاءت أخت موسى عليه السلام وأنها مريم متفكرة فقالت هل أدلكم على من يكفله فبها قالت بالأم فقبل ثديها وذلك قوله فسر جعناك الى أمك وقال في القصص فرددناه الى أمه قصديقا لقوله ان اردوه اليك كى تقرعنها بلقائك ولا تحزن بسبب وصول لبن غسبرها الى معدتك وقتلت وأنت ابن اثنتي عشرة سنة فصارها القبطي الذي يحكي ذكره في القصص فصيناك من الغنم وهو اقتصاص فرعون منك وقيل الغنم هو القتل بلغة قريش أو أراد بالثمن خوف عبادة الله وذلك قوله فاغفر لي ففقره وقتلك فترناه صدر على

فعل في المجدى كالشكور والكعروا وجمع فن كالظنون الظن أو جمع فتنة على ترك الاعتدال تارة التائب قتل كيدور في يد فرعون في حجره والفتنة الحنة والالتام غير أو شر قال تعالى ونبلوا كبر الشكر والخبر فتنة وفيها معنى القتلص من قولهم قتلته القهب اذا أردت تخليصه عن معيدين جبره أسأل بن عباس عن القتون فقال أي خطبناك من محنة بعد محنة وفيها عام كان يقتل فيه الوابان وألقت أمه في البحر وهم فرعون يقتله وقتل قبطيا وأجر نفسه عشرين وضل الطريق وتفرقت فتمته في ليلة مظلمة وكان يقول عند كل واحدة فنهضتة يابن جبير قال الملعون لا يجوز اطلاق اسم الفتنة على الفتنة وان لم يلق وقتلك لانه متصف بغير العرفه ويحكي قصة

لشئ في أهل مدني وانه على ثمان مراحل من مصر في سورة القصص ان شاه العزيز قوله على قناري في وقت بين في قضائي وقدرى ان اكملك واستنبتك فيه أو على مقدار من الزمان وحى فيه الى الانبياء وهو رأس أربعين سنة أو على موعده قد عثره بانخبار شعب أو غيره والصنع بالضم مصدر صنع المعروف أو ضيحا أي فعل والاصطناع افتعال منه واستعمله في الخبر أكثر واصطنع فلان فلانا إذا اتخذ صنعة واصطنعت فلانا لنفسه إذا اصطنعته وحرسه ومعناه أحسنت البصحة انه يضاف الى وقوله لنفسي أي لأمر من جوامع ههنا في أوامري حتى لا تشغل بغير ما أمرتك به من تبليغ الرسالة وإقامة الحق وقال جل الله مثل حاله (١٠٩) بحال من رآه بعض الملوك أهلا لتقريب

والذكر به لخاص فيه فيصطنعه بالكرامة ويستظفه لنفسه فلا يصير الابيضه ولا يسمع الابذنه ولا يأتى على مكنون سره سواء وقال غيره من المعثرة انه سبحانه اذا كاف عباده وجب عليه أن يلطف بهم ومن جملة اللطاف ما لا يعلم الا بما قالوا به صطنعه للرسالة ليقى في عهده الواجب فهذا أمر فقه الله لاجل نفسه حتى يخرج عن عهده ما يجب عليه ولما عد عليه المني السابقة بأزاه الادعية المذكورة رتب على ذلك كرفلك أمرا ونهيأما الامر فقله اذهب أنت وأنكول وفيه بيان الملاجئ اصطنعه وهو الابلاغ وأداه الرسالة بآياتي مع آياتي لاجل المذهب بدوهم بالبرزخ الاعيان وهذا من أقوى الملائك على فساد التقليد وما هذه الا لتغير العواو يد لاه لم يميز الا ذكرهما فاطلق الجمع على الاثنين ولأن كلامها مشبهة على آيات آخر أولانه يستدل بكل منهما على وجوده قادر على الكل عالم بكل وعلى نبوة موسى وعلى جوار الخرشيت انقلب الجناد حيوانا والمظلم مستقبرا ومثله قوله فيه آيات بينات مقام ابراهيم وقيل ههنا على العقد وقيل أراد انهما في أسد كآياتي

قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطا فقال الله وقتلت نفسك فحينئذ من الغم وقتناك فتوتا ههنا ذكر يا بني يحيى أي الذي قد وجد من عبدة ولا ثنا أو عامه قال ثنا عيسى ههنا الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقة جميعا عن أبي نعيم عن مجاهد فحينئذ من الغم قال من قتل النفس ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة فحينئذ من الغم النفس التي قتل واختلف أهل التأويل في تأويل قوله وقتناك فتوتا فقال بعضهم ابتليناك ابتلاء واختبرناك اختبائا ذكر من قال ذلك ههنا على قال ثنا عبدالله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وقتناك فتوتا يقولوا اختبرناك ههنا تبي أي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس وقتناك فتوتا قال ثبت بلاء ههنا العباس بن الوليد الأملي قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا أصبح بن زيد الجعفي قال أخبرنا القاسم بن أيوب قال ثنا سعيد بن جبير قال سألت عبدالله بن عباس عن قول الله موسى وقتناك فتوتا فسأله عن الفتون ما هي فقال لي سألت النهار بالبن جبير فان لها حد يشاطو ليا قال فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لانظر منه ما وعدني قال فقال لي ابن عباس ثنا كرف فرعون وجلساؤه ما وعد الله ابراهيم أن يجعل في ذريته أنبياء وملاوكا فقال بعضهم ان بني اسرائيل ينتظرون ذلك وما يشكون ولقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هكذا كان الله وعد ابراهيم فقال فرعون كيف ترون قالوا نكسر دابنهم وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجلا معهم الشغل بطوفون في بني اسرائيل فلا يجدون مولودا ذكر الا نبوة فلما راوا ان الكبار من بني اسرائيل يموتون بأجلهم وان الصغار يبعثون قالوا وولك ان تغتوا بني اسرائيل فتصرون الى أن تبشروا من الاعمال والخدعة التي كانوا يكفونكم فاقبلوا علما كل مولود ذكر فيقول أنا مؤمهم ودعوا علماء يقتلوا منهم أحدا فشب الصغار وكان من يموت من الكبار فاتهم لن بكسر واين تسحبون منهم فتقانون كما ترونهم يا كرويل يقولون فقتلوا فجمعوا أمرهم على ذلك فعملت أم موسى جهرا وفي العام المقبل الذي لا يدع فيه العيان فولدته علانية آمنة حتى اذا كان العام المقبل حانت جوسى فوقع في قلبها الهم والحزن وذلك من الفتون بالبن جبير ما دخل عليه في بطن أمه مما رآه فارى الله اليها الاختفاء ولا تخزي ان اراد الله اليك وأصلها من الرشد وأمرها اذا ولدته أن تجعله في ثوب ثلثه في الم فلبا ولدته فلبسها أمه حتى اذا نزل عنها لبسها ثوباها ابايس فقالت في نفسها ما صنعت يا بني ولذع عندى فواريته وكفنته كان أحسن من أن ألقيه بيده الى حستان البصر ودوابه فالطلق به الماء حتى أرحمه عند فرضة مستقي جوارى آل فرعون فزأينه فاخته فهمهم أن يفقن الباب فقال بعضهم لبعض ان في هذا مالا وأمان فتصنام تصدقنا امرأة فرعون بما وجدناه فيه فقلنه كهمته لم يحرك منه شيأ حتى دفعنه الهالفا فقتله رآن فيه الغلام فاتى عليه منها حبة لم يلق مثلها منها على أحسن الناس وأصح فؤاد من موسى فارغان كل

وأظهره على أيديكم في وقع الاحتياج اليها وأما النسي فقله ولا تبا بكر التون مثل تعدا وفري تبا بكر حرف المضارعة أيضا لا تبايع والوني بفتحتين النصف والتور والكل للوالد والاعيان والمعنى لا تنسباني بل اتخذ ذكرى وسيلة في تحصيل المقاصد واعتقد ان أمر من الامور لا ينشئ لاحد الا بد كرى فان اللادومة على ذكر الله توجب عدم الخوف من غيره وان يستغرق نظر مسافر لقوة نفسه واستقامة باطنه وقيل أراد الله كرى تبليغ الرسالة فانه كرى يقع على كل العبادات فخلا عن اعتقاده فاندفع انما عايد وقيل اذ كرى عند فرعون وقومه بالغ لا أرضي بالكفر وأجاب عليه وأنبأ على الاعيان ولو قضوا بالجملة كل ما يتعلق بالترهيب والترغيب بالانذار في ذكره بقره اذعالي

فزعون الجواب بعد التقرير والتأكد من همتان يستلزاما بدء الرسالة معاً لأن بنصرته موسى الأول أمر بالذهاب إلى كل بني إسرائيل والقبطاء الثاني بخصوص بنفرون الطائي ثم انه خطب كلاهما وموسى حاضر فقلنا أصل أوهو كقوله واذا قلتم تسألوا القتلى واحدهم ويحتمل ان هرون قد حضر وقصد فذكره وان الله عز وجل أوحى الى هرون وهو يصيح ان يتلقى موسى وقيل لهم بذلك وقد سل مع غيره فقلنا ه سؤال أمره بدين القول لاعداء المناجوا به لان من عادا لحياوة غدا أغلظ لهم في الكلام ان زدادوا وتواوعلوا وقيل لما له من حق توبة موسى شبحه الا نوه كيف ذلك (١١٠) القول للابن الاصح انه عوفوه تعالى لاني ان تركي وأهدبك الي ربك

ففتش لأن يظهره الاستصلاح
والمشورة وعرض ما فيه صلاح
الهارين وقيل أراد عدا شبابا
لا يهرم بعده وملا ينزع منه
الموت وإن بقي له ذلك طعام والشرب
وأنسك إلى حين موته حتى عمرو
ابن دشار قال بلغني أن فرعون عمر
أربع مائة وتسع وستين سنة فقال
له موسى إن أعطني ذلك مثل
ما عمرت فأعطني قلنا الجنة وقيل
أراد كنيته وهو من ذوى الكنى
السلالة أبو العباس وأبو الوليد
وأبو مرفوع فيحمل أن يكون أمر
بالقول إلى أن كان في موسى
حسدة وشهوة بحيث إذا غضب
شتمت قلسه ثم نوافعا إلى حدته
إلى أن يكون حايما في ثمة الرسالة
يعني الترجي له يعود إلى موسى
وأعجبه أي أذهبا على رأسه وكواشرا
لأمر مباشرة من رجوان بغير
سعيه ففساه يتركه بأن يرجع
من الإنكار إلى الحق وجوعا كليا
إذا تأمل فانصفت أو يفتنى فيقل
نسكاره وأصراره قالت المعتزلة
جذوى رأسها لم يسمع العلم بأنه
يؤمن فقطع العنق وازار ما حقه
وقالت الأشاعرة العقول قاصرة
عن معرفة صراط القدر ولا سبيل إلا
التسليم وترك الاعتراض والسكران
القلب واللسان قالوا أنه كن يذم

شيء الامن ذكر موسى لما مع القبايح امره اقبلوا الى امره افرعون بشقارهم يريدون
يذبحوه وذلك من القنوب يا بن جبير وقالت للذبايح انصر فواحي فان هذا الواحد لا زيد
في بني اسرائيل فاق فرعون فاستوبه اياه فان وجهه في كسنته قد استهوا واهلهم وان امر
بذبحه لم املك فلما اتته فرعون قال فرعون عن ذلك قال فرعون كون للثور انا اقلنا
حاجة لي فيه فقال والذي يلعب به لو افرعون ان يكون له فرعون كما اقرته له اياه الله به
كاهدي به امراته ولكن الله حرمه ذلك فارسل الى من حوله امان كل اني الهان لاختاره
ظنرا فجعل كلما اخذته امر امنهم لترضه لم يقبل نديها حتى اشقت امره فرعون ان
تتبع من البن فبوت غرضه ذلك فامر به فاجاب الى الله ووجع الناس رجوا ان تعيب
له ظنرا باخذتها لم يقبل من أحد وأصبحت أم موسى فقالت لا تشبهه فيه والى عليه هل
تسمين له ذكر أمي ابني أوقد اكلته دواب الجور وسيت الذي كان الله وعدا فصرته
أخته عن جنب وهم لا يعرفون فقالت من الفرح حين أعياهم القنوزان أنا أدلك على أهل بيت
يكافؤه لكم هم يا ناصون فاحسنوه واظفروا ما يدرك ما نصهم هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك
وذلك من القنوب يا بن جبير فقالت نعمهم في نعمتهم عليهم رغبتهم في ظنهم والاكور حاه منفعة
فتركوها فانطلقت الى أمها فاحسبها الخبز فخان فلما وضعت في حجرها رأتها نديها حتى امتلأ
جنبها فانطلق البشارة الى امره افرعون ويشرونها اقد وجدنا لك ظنرا فارسل اليها فأتيت
بها وبه فلما رأها صرعها قالت امك في عندي حتى ترضعني ابني هذا فاني لم احبب شيئا قط قال
فقال لا أستطيع ان ادع ابني والذي يذبحه فان خابت نفسك ان تعطيني فاذهب به الى بيتي
فيكون معي لا اؤم خير اقلنا والا فاني غير نازكة بيتي والذي يذبحه كرت أم موسى ما كان الله وعدا
تعاشرت على امره افرعون وأيقنت ان الله تبارك وتعالى خفزه وعدده فرحب بابنها اليه يتهامن
بومها فابته الله بانحسا وحسنه لما مضى فيه فزل بنو اسرائيل وهم يجمعون في ناحية المدينة
تعتون به من الظلم والفسقة التي كانت فيهم فلما تفرع قالت امره افرعون لام موسى ان
أزربني ابني فوعدها ما تراه رها اياه فقالت لو اصبحتا وظنرنا وفارسلنا اليه ايقن أحد
منكم الاستقبال ابني بعد مكرامة لم يرد ذلك وانما اعته أئمة تحصى ما صنع كل انسان منك في
زل الهدى والكرامة والخف استقباله من حين خرج من بيت أمه الى ان دخل على امره افرعون
فلما دخل عليها جلته وكمرته وفرحت به وأعجبها ما رأت من حسن أثرها عليه وقالت انطلق به
الى فرعون فاطعه وليكرمه فلما دخلوا عليه جعلته في حجره فتناول موسى لحمة فرعون حتى مدها
فقال عدو من أعداء الله لا ترى ما وعد الله ابراهيم انه سمرعك وبهولك فارسل الى الذبايح
ليذبحوه وذلك من القنوب يا بن جبير بعد كل بلاء اتي به وأرأيه خاف امره افرعون نفسي الى
فرعون فقال تبارك الذي في هذا المصطفى الذي قد وهبته لي قال ألا ترين زعم انه سمرعني وبهولني
فقال اجعل بيتي وملك امره افرعون فيه الحق انت بجمرتين ولو لو تين فقر بين اليه فان بطش

سكناني الى على قطعاهه عزى بطن نفسه ثم يقول انما اذن تدفع السكن الى الاله الاحسان وروى عن كعبه
قال والذي يجلفه كعبه كعبه مكتوب في التواء فقله قال ولا يساؤفسى عليه فلا يؤمن قال لا يتناقه دليل على ان هرون ايضا كاضرا
وقد ذكرنا واما شرح صدره ويسر أمره فكيف قالنا نتخاف فان حصول الخوف ينافى شرح الصدر وأوجب بان المراد من
شرح الصدر ضبط الاوامر والنواهي وحفظ الثرائم والاحكام بحيث لا تطرق اليها نامل وغيره وهذا في آخر ما روي في الخوف
فقد علمنا ان لا يكتم ما اذا رسله دليل قوله ان شرط علمنا في سبقتنا وابتدأنا بالقوة أو ان طغى أي تجاوز الحد

بان يقول شك ملائقي أو يحاور أحد الاعتدالي في معتقباته ان لم يحاجل بنا فلا تنكح من اقامه وتطاش الاداموا ايضا الدليل القاطع السهي
اذا انضاف الى الدليل القاطع زادوا يقنا وطمانينة ولهدا قال لا تخافوا اني معكم اي النصره والتا بعد اسمع وأرى معي اي ينيكوا وينته من قول
وفعل فاقصبل بكما وجب عنا بني وراسي فلا يذهب وهمكالي أن مواد كرامتي انقضت عنك اذا فر قفما مقام المكاله تصار هذا الوهم
سبب وفكوا يجوز ان يكون الغلغلان متر وك المفعول كانه قيل آتاسمع بمصر واذا كان الحافظ والناصر كقيل تم الحفظا وكلت
النصره قال بعض الاصولين في الايه بدلاله على ان الامر لا يقتضي الغور والا كان (١١١) تعالها بالخوف مضطبه وانها غير مآثره

على الرسل في الاصم وقال بعض
المستكلمين فهدل على أن اسمع
والبرصفتان رائدان على العلم
والالزم التكرار فان معبسه هي
بالعلم ولقال أن يقول ان الخاص
بغير العام ولكن لا يانه ثم كرر
الامر قائلا فآتيا به قولوا فستل
انهما امرابان يقولاه قولنا
فكيف غافلاه أو لا بقوله ان رسولاً
ربك فيه يحب ان يقاده لهما
واكرهه على طاعتهما وهذا ما
يعظم على الجبارون انما بقوله فاسل
معنا بني اسرائيل وفيه ادخال
النقص في ما كنه لانه كان
يستقدمهم في الاعمال الشاقه
ونالنا بقوله ولا تعذبهم وفيه منعه
عما يريد بهم واجبان هذا
القدوم من التعطيل ضروري
آداء الرساله قبل آتس الاولي أن
يقولوا ان رسولاً ربك قد جئتكم
بآيه ومن ربك فارسل معاني
اسرائيل فيكون ذكر المعجزه مقرونا
بآداء الرساله والجواب أن قوله
فاسل من تيمم الهدى وانما لوحد
قوله بآيه ومعها آيتان بل آيات
لقوله اذهب انتم وانتم اوتوا
لانه اذا جالس كانه قيل قد
جئتكم ببيان من عند الله ورواه
قال في الكشف قلت وفيه ايضا
نوع من الادب كقولك آتاسمع

بالقولين واجتنب الجربين علت انه يعقل وان تناول الجربين ولم رد القولين فاعلم ان أحدا
لا يؤثر الجربين على القولين وهو يعقل فترد ذلك اليه فتناول الجربين فنزعوهم منه مخافه أن
يجرحا به فقلت المرأه الأثرى نصره الله عنه بعد ما قدم به وكان الله بالغافيه أمره فلما بلغ أشده
وكان من الرجال لم يكن أحسن آل فرعون نخاص الى أحسن بني اسرائيل معه بظلم ولا محضه حتى
امتنعوا كل امتناع فيمنعاهم عشي ذات يوم في ناحية المدينة اذهبو رجلين فقتلتا أحدهما من
بني اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستغناه الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد
غضبه لانه تناولوه وهو يعلم مفرقه موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم ولا يعلم الناس الا بما ذكر من
قبل الرضاة فغير أم موسى الآن يكون الله أطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع عليه غيره فوكر
موسى الفرعوني فقتله وليس رهاهما أحد الا انه الاسرائيلي فقتل موسى حين قتل الرجل هذان
عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رباني ظلمت نفسي فانقرض في فقره انه هو الغفور الرحيم
فأصبح في المدينة خائفا ترقب الاخبار فاتي فرعون فقتله ان بني اسرائيل قد قتلوا رجلا من آل
فرعون فخذلنا عنقا ولا ترخص لهم في ذلك فقال أبغوني قتاله ومن يشهد عليه لانه لا يستقيم ان
يقضى بغير بينه ولا ثبت فطالبوه ذلك فيمنعاهم بطوفون لا يجردون بشاذه موسى من القدر ارى
ذلك الاسرائيلي يقال فرعون يا فاسق استغناه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى وقد قدم على
ما كان منه بالاسم وكره الذي رأى فغضب موسى فديده وهو يريد أن يطش بالفرعوني فقال
للاسرائيلي لما فاعسل بالاسم واليوم انك لغوى بين فنظر الاسرائيلي موسى بعد ما قال فاذا هو
غضبان كغضبه بالاسم الذي قتل فيه الفرعوني فخاف أن يكون بعد ما قاله انك لغوى بين أن
يكون اباه أراد ولم يكن أراداه وانما أراد الفرعوني فخاف الاسرائيلي خاف فرعون في قتال
يا موسى أتريد ان تقتلني كقتلت نفسا بالاسم وانما قال ذلك مخافه ان يكون اباه أو ادموسى يلقته
فتتاركا فاطلق الفرعوني في قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي من الخبرين يقول أتريد ان
تقتلني كقتلت نفسا بالاسم فاسل فرعون المباحين فسلك موسى الطريق الاعظم فطلبوه وهم
لا يخافون ان يفتهم وكان رجل من شيعه موسى من أقصى المدينة فاختصر طر يقا فري يباحي
سبهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا بن حير **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا عيسى **هـ** الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان بن أبي
نوح عن مجاهد قوله فتناولوا لانه العاقر في التاوت ثم في العرم النقاط آل فرعون اباه ثم توجه
خائفا قال محمد بن عمرو وقال أبو عاصم خائفا رأيتك أشك أبو عاصم وقال الحارث خائفا يترقب ولم
يشك **هـ** ثما القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جراح بن ابن جريح عن مجاهد مثله وقال
خائفا يترقب ولم يشك **هـ** ثما بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتاده قوله وقتلك تونا
يقول ابتليك بلاء **هـ** ثما عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبيد قال سمعت

قد حصلت شيامن العلم ولعل عندك عله حاجه على أن تخبرني عن عبيد الله كرا لا بد على نبي الزائد عليه وايضا الاصل في معجزات موسى كان
هي العسا ولهدا وقعت في معرض العلوته كآان الاصل في معجزات بني اسرائيل انما علىه وسلم كان هو القرآن وقع ذلك في حيز العدى والسلام
أي جنى السلامة أو سلام خزنه اللجنة على من اتبع الهدى فيحمل أن يكون هذا ايضا مما امرابان يقولاه لفرعون ويحمل أن تكون الرساله
قد تمت عند قوله بآيه من بلوا يكون هذا وعدا بالسلامة من عقوبات الدار من بلوا آمن وصوت قالت الاشاعره في قوله أن العذاب أي
جسه أو كثر منه على من كذبوا في دلي على أنه لا يعاقب أحد من المؤمنين ترك العمل به في بعض الاوقات فوجب أن يبقى على أصله في

الدلالة على أن العقاب المنتهى لانسبة الى النعم التي لا نهاية لها فكان له ما يعاقب أصلا وأيضا العارف بالله فتابع الهدى
 فوجب أن يكون من أهل السلامة قال بن زكيا موسى طالب الانتباه وجه النداء الى موسى لانه الاصل في ادعاء الرسالة وهو من وزره
 ويجوز انه خص موسى عليه السلام بالنداء لما عرفه من فصاحة هرون والفرقة التي كانت في لسان موسى فأراد أن يعجز عن الجواب قال أهل
 الادب ان فرعون كان شديد الباطر جبارا ومع ذلك لم يبدأ بالسفاهة والشغب بل شرع في المناظرة وطلب المجلة فدل على أن الشغب من غير
 حجة فمنها كان رتبته فرعون مع كل (١١٢) جهله وكفره فكيف يليق ذلك بمن يدعى الاسلام والعلم وفي انشغالهم موسى بالعلمة
 الدلالة على المطلوب دليل على فساد
 التقليد وسفاد قول القائل بان
 معرفة الله تستلزم قول الرسول
 وفيه جواز حكاية كلام الممثل
 مقرونا بالمطابق للابيق الشك
 وفيه ان الحق يجب عليه استماع
 شبهة الممثل حتى يمكن الاستغفار
 بجلها واعلم ان العلماء اختلفوا في
 كفر فرعون فدل على ان عارفاً به
 الا انه كان معانداً بدليل قوله لقد
 علمت انزل هؤلاء الارباب السحرة
 والارض ونسوه وخذوا بها
 واستبقن انفسهم فلما علوا
 وقوله في سورة القصص ونظروا
 انهم البنا لا يرجون واپس فيه
 الانكار المعاد دون انكار المبدأ
 وقوله في الشعراء وارباب العالمين
 الى قوله ان رسولكم الذي ارسل
 اليكم ليهنؤن بعضي انا اطلب منه
 المأبذة وهو يشرح الوجود فدل
 على انه اعترف باصل الوجود
 وايضا ان ملك فرعون لم يتجاوز
 القبط ولم يبلغ الشام لان موسى
 لما هرب الى مصر قاله شعب
 لا تخف نجوت من القوم الظالمين
 فكيف يعتقد مثل هذا الشخص
 انه الله العالم بكل عاقل مكلف يعلم
 بالضرورة انه وجد بعد العدم فلا
 يكون واجب الوجود وادانته
 سال ههنا بمن طالبا للكشف وفي

في العلوم على أن العقاب المنتهى لانسبة الى النعم التي لا نهاية لها فكان له ما يعاقب أصلا وأيضا العارف بالله فتابع الهدى
 فوجب أن يكون من أهل السلامة قال بن زكيا موسى طالب الانتباه وجه النداء الى موسى لانه الاصل في ادعاء الرسالة وهو من وزره
 ويجوز انه خص موسى عليه السلام بالنداء لما عرفه من فصاحة هرون والفرقة التي كانت في لسان موسى فأراد أن يعجز عن الجواب قال أهل
 الادب ان فرعون كان شديد الباطر جبارا ومع ذلك لم يبدأ بالسفاهة والشغب بل شرع في المناظرة وطلب المجلة فدل على أن الشغب من غير
 حجة فمنها كان رتبته فرعون مع كل (١١٢) جهله وكفره فكيف يليق ذلك بمن يدعى الاسلام والعلم وفي انشغالهم موسى بالعلمة

أفضلك يقول في قوله وقتناك توتناهو البلاء على أرباب البلاء * وقال آخرون معنى ذلك
 أخلصناك ذكر من قال ذلك **هشني** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا وقاله عن ابن أبي
 نجيم عن مجاهد وقتناك توتناهو أخلصناك انخلصا **هشني** ابن لثني قال ثنا مجاهد جعفر قال
 ثنا شعبة عن علي بن مسلم قال سمعت سعد بن جبير يقسم هذا الحرف وقتناك توتناهو أخلصناك
 انخلصا * قال أبو جعفر وقد بينا فيما مضى من كتابنا هذا معنى الفتنة وانها ابتلاء والاختبار
 بالادلة القنينة عن الاعادة في هذا الموضع وقوله فلدستين في أهل مدين وهذا الكلام قد حذف
 منه بعض ما به تمامه اكفاء بدلالة ما ذكره جاحف ومعنى الكلام وقتناك توتناهو جتنا فاعا
 الى أهل مدين فلدستين فهم وقوله ثم جئت على قدر يا موسى يقول جل ثناؤه ثم جئت الوقت
 الذي أردنا رسالنا الى فرعون رسولاً بقدره * وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
 ذكر من قال ذلك **هشني** مجاهد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه
 عن ابن عباس قوله ثم جئت على قدر يا موسى يقول لشدت شيطان يا موسى **هشني** مجاهد
 عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
 جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال علي قدر يا موسى قال موعد **هشني** القاسم قال ثنا
 الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قال علي ذي موعد **هشني** الحسن بن يحيى قال
 أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله علي قدر يا موسى قال قدر الرسالة والنبوة
 والعرب تقول جاء فلان على قدر إذا جاء بما كان حاجته اليه ومنه قول الشاعر

قال الخليفة أو كانه قدر * كما أقرب به موسى على قدر
 القول في تأويل قوله تعالى (واصلطعتك لنفسي اذهب أنت وأهلك بائني ولا تنياني
 ذكرى ما ذهبا في فرعون انه طغي) يقول تعالى ذكره واصطعتك لنفسى انعت عليك يا موسى
 هذه النعم ومننت عليك هذه المن اجبتى لك واختيار الرسالتى والبلاغ عنى والقيام بامرى
 ونهى اذهب أنت وأهلك هرون بائني يقول بادلستى وجعبي اذهب الى فرعون بهاله فردى
 ضلله وغيه فابغاه رسالتى ولا تنياني ذكرى يقول ولا تنصع في ان تدكر ان فيما أمرتك
 ونهى كما فان ذكر كما اياى بقوى عزائمك كما ثبت اقدمك لا اسلك اذا ذكرتمنى ذكركمضى
 عليك نماجة ومن لا يحصى كثرة قال منه وانا فلان في هذا الامر وعن هذا الامر اذ انصف وهو
 يحيى ونا كما قال الجاح

فلما وجدنا من غير * الله ما مضى وما غير
 * وشوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** علي قال ثنا عبد
 الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا تنياني يقول لا تبطنا **هشني** مجاهد بن سعد
 قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ولا تنياني ذكرى يقول

الشرا بما طالبا المأبذة وكان موسى لما أظلم الدلالة على الوجود ترك المناظرة ومعنى هذا المقام
 لظهوره وشرع في مقام أسبلان العلم بما فيه الله تعالى غير حاصل البشر وأيضا انه قال في الجواب ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه وسلطة
 الذي لا بدأت تكون جملة - هامة الاستبايع من الناس من قال انه كان جاهلا بالله بعدا فتعق على أن العاقل لا يجوز أن يعتقد نفسه انه
 خالق السموات والارض وما فيها منهم من قال انه كان دهرانيا لا مؤزرا ولا منهم من قال انه خلقني قائل بالله الموجه أو هو من عبدة
 الكواكب أو من الحلولية والجسمية وأما ادعاء الالهية والربوبية فبعض انه يجب عليهم طاعته والابتداء لحكمه قال بعض العلماء انما قال

فمن يك ولم يقل من الحكيم نعر مضابنه ويعوسى كمال ألم ترك فمنا ولد اقلته بحتمل أن يكون تخصص موسى بالنداء تنبها على هذا المعنى ولم يعلم الكافران الربوبية التي ادعاها موسى لله في قوله انا رسول ربك غير هذه الحقيقة ولا مشاركة بينهما الا في اللفظ وهذا عارض غرور ابراهيم صلاته الرب عن عليه في قوله انا احيى واميت ولم يعلم ان احياه واماتته ايس من الاحياء والاماتة في شيء ثم شرع موسى بالدلالة على انبأ الصانع باحوال الخلق وقوته دلالة على ان موسى كان أصلا في النبوة وان هرون راعى الادب فلم يجهل الجواب قبله الا الاصل في النبوة هو موسى وان فرعون تخصص موسى بالنداء من قرأ خلقه (١١٢) بسكون اللام فلما بعث الخليفة والغير الهرون

له وقدم المفعول الثاني ليخص قوله ثم هدى والخليفة أي أعطى الخلائق ما به قوامهم من المطهر والمشروب والمبوس والمنسكوح هدهم الى كيفية الاتباع فيستقر جون الحديد من الجبال واللائي من البحار وبركبو الاسلحة والادوية والآلهة والاسلحة وتقليد هذا الكلام قوله الذي خلق فسوي والذي قد هدى وقوله حكاية عن ابراهيم الذي خلقني فهو يهدين وامانا يكون الخلق بمعنى الصور والكل أي أعطى كل شيء صور وشكاه الذي يطابق المنفعة المنوطة به فاعطى العين هيتها التي تطاير الابصار والاذن ما وافق الاستماع والانف للشم واللسان للطقم والرجل للمشي بل أعطى رجب الاذى شكلا وافق سعده ورجب الحيوانات الاخر شكلا يطاير مشما بل أعطى ذوات القروا رجلا وافق حاجتهم وكذا الخفا والمحافر وذوات الخالب وقيل أر أعطى كل حيوان تقديره في الحار والصوره فعمل الخفاف والظ زوسين وكذا البعير والنازل والرجل والمرأة ومن قرأ خلقه بفتح اللام صفة للمضاف والمضاف اليه والمفعول الثاني مشروك أ

ولا تضغفا في ذكرى **هدهن** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهدهن** الحرت قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ولا تنافي ذكرى قال لا تضغفا **هدهن** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد تنبأ تنبعا **هدهن** بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولا تنافي ذكرى يقول لا تضغفا في ذكرى **هدهن** الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله ولا تنافي ذكرى قال لا تضغفا **هدهن** عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبد قال سمعت العصال يقول في قوله ولا تنافي ذكرى يقول لا تضغفا **هدهن** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا تنافي ذكرى قال الواني هو العازل المفرد ذلك الواني **هدهن** القولي في قوله قوله تعالى (فقلوا له لا ينذكر أو يخشى قالوا بنا نتخاف أن يفرط علينا وأن يعطيني) يقول تعالى ذكره لموسى وهرون فقلوا لفرعون قولنا لنذكر أن نقول الذين أمرهم الله أن يقولوا له هو أن يذكاه **هدهن** جعفر بن ابني شاذان بن يوسف الأزرق قال ثنا سعيد بن محمد التقي قال ثنا علي بن صالح عن السدي قوله قولنا قال كنيته وقوله له لا ينذكر أو يخشى اختلف في معنى قوله الله في هذا الموضع فقال بعضهم معناها ههنا الاستعظام كأنهم وجوهوا معنى الكلام في قوله قولنا لننظرها هل ينذكر أو يرجع أو يخشى أنه يفرغ عن طغيانه ذكر من قال ذلك **هدهن** علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله له لا ينذكر أو يخشى يقول له لا ينذكر أو يخشى وقال آخر ومن معنى لعل ههنا كنيته وجوهوا معنى الكلام في قوله قولنا لننظرها هل ينذكر أو يرجع أو يخشى كما يقول القائل اعمل عملك بأخذك أركب يعني لأخذك أركب وأفرغ من عملك لعلنا ننقدى يعني لننقدى أو نحقق ننقدى ولولا ههنا القريب لوجه حسن ومذهب جمع وقوله قالوا بنا نتخاف أن يفرط علينا يقول تعالى ذكره قال موسى وهرون بنا نتخاف فرعون أن نحسن دعوانا إلى أمرتنا أن ندعوه اليه أن يجعل علينا بالعقوبة وهو من قولهم فرطتني إلى فلان أمرأذا سبق من ذلك اليه ومنه فارتد القوم وهو المنجلى التقدم الماهم الى الماء والمثل كمال الزاجر **هدهن** فطرط العلي علينا وجل وأما الانراط فقول الامراف والاضطاء والتعدي به الله أنه أفرطت في قولنا اذا أسرف فيه وتعدى وأما الفرط فانه التواني يقال منه فرطت في هذا الامر حتى فاتا ذواتي فيه **هدهن** وبه والذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هدهن** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهدهن** الحرت قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن فرط علينا قال عقوبة منه **هدهن** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه **هدهن** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله نتخاف أن يفرط علينا وأن يعطيني قال تخاف أن يجعل علينا ذنبه كلام أم أمرك فرط ويجعل قرأ لا تخاف اني

(١٥ - (الجزء ١) - السادس عشر) كل شيء خلقه الله لم يخلفه من عطائه وعلمه واعلم ان عجائب حكم الله تعالى في خلقه لا يحصى لا سحره وقدره والعلماء طرفاتها في كتب التفسير وخواص الاحجار والنبات والحيوان ولذا كرههنا واحد منها هي ان الطبيعي قول الثقل باطاعا وان خفيف ساعد فاما ذلك فوق الارض والهواء فوق الماء والذرات فوق السكك ثم انه سبحانه العظيم والشعر أغلب الاعضاء على طبيعة الارض وجعل مكانه مانوق البدن وجعل سمته الصاع الذي هو بمنزلة الماء وجعل سمته النور الذي هو الهوا وجعل سمته الحرارة التي هي في الناب كالنار ليكون له لعل وجود الفاعل المختار خلاف ما يقول الله هري والطيب

حتى يجازيه ولذا ذكر القليل الغام المتناول لجميع المخلوقات النورية والارضية فمن الاناس وسائر الحيوان والنبات والجمادات
ذكر الدلائل الخاصة فقال الذي جعل لكم الارض مهدا أى كالمهد وهو ما عهد له في قال أبو عبيدة قالى اختاره مهذا لانه اسم المهد والمهد
مصدر وقال غيره المهد اسم والمهد جمع وقال الفضل ههنا مصدران وسلك أى حصل لكم فيها اسلا وسطها بين الجبال والارضية والبرارى
يقال سلكت الشىء على التمس سلكا الفتح أى أدخلته فيه فاخرجناه أى واسطة ازال الماء من المسكنين الاقدمين من أنكر تأثير الوسايط
وأساؤا وأبأ أى أصنافا سميت بذلك لانهم روجع مقتدر بعضها بعض وشئ (115) صفة لازواج جمع شئت كرفض ومرضى

أوصفة الثبات لا مصدر سعى به
الثابت كما سعى بالنبت فاستوى فيه
الواحد والجمع يعنى انهم مختلفه
النفع والطبع والطعم والسون
والراحة والشكل فهنا ضمير
والنقدور وقلنا وثلاثين كلوا
واوعوا انعامكم وذلك ان بعضها
يصلح للناس وبعضها يصلح للبهائم
واباحة الاكل تمنع الباحة سائر
وجوه الانتفاع كقولهم ولا تأكلوا
أموالكم ومن نعم الله تعالى ان
أرزاق العباد دائما تفصل بعمل
الانعام وقد جعل الله علفها مما
يغض عن حاجتهم ولا قدر دون
على أكله قال الجوهري التهمة
بالضم واحدة النوى وهى العقول
لانها تنهى عن الشيع وجوازها
على القاموس ان يكون مصدرا
كالهدى ويخص باب العقول
بذلك لانهم هم المتفوقون بالنظر
فيها والاستدلال بها على وجود
صانعها من خلقها لانهم خلقوا
من الارض اولان بنى آدم خلقوا
من التلطفة ودم الطين التلوة من
من الاغذية المنتهية الى العناصر
الغالية عليها الارضية اول ما ورد
في الخبر ان الملك ياخذ من تربة
المكان الذي يدفن فيه الآدمى
فيبددها على النطفة فيها فيبدد
لان الحد يصير ترايا فينقطع

ثنا عرو قال ثنا اسباط عن السدي قال ربنا الذى اعطى كل دابة خلقها وصاحبه هدى للتحاح
وقال آخر ومن معنى قوله ثم هدى انه هداهم الى الاعتقاد والاجتماع والمناكة ذكر من قال ذلك
حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد بن أبيه عن ابن عباس قوله
الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى يعنى هدى بعضهم الى بعض أفبين قالوا هم هداهم لآلهم ووج
أن يزوج بعضهم بهضا وقال آخرون معنى ذلك اعطى كل شئ صورته وهى خلقه الذى خلقه ثم
هداهما ليصلح من الاحتياط لغذاء والمعايش ذكر من قال ذلك حدثنا أبو بكر بسبب أو السائب
قالا ثنا ابن ادريس عن ايوب عن مجاهد قوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال اعطى كل شئ
صورته ثم هدى كل شئ الى عيشته حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
وهشيم الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله لانه اعطى
كل شئ خلقه ثم هدى قال سوي خلق كل دابة ثم هداها ليصلحها فاعلمها اياه حدثنا القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم
هداهما ليصلحها واعلمها ولم يجعل الناس في خلق البهائم والخلق الهائم في خلق الناس ولكن
خلق كل شئ تقوده تدرا حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن جديع
بن مجاهد اعطى كل شئ خلقه ثم هدى قال هداها الى جبلته ومعيشته وقال آخرون بل معنى ذلك اعطى
كل شئ ما يصلح لهم هداها ذكر من قال ذلك حدثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
عمير بن قنادة قوله اعطى كل شئ خلقه قال اعطى كل شئ ما يصلح لهم هداها وقال أبو جعفر وانما
اخترنا القول الذى اخترنا نافي ناول ذلك لان جعل ثناءه أخبرنا أنه اعطى كل شئ خلقه ولا يعطى المعطى
نفسه بل اغبطى ما هو غيره لان العطية تقتضى المعطى والمعطى والعطية ولا تكون العطية هي
المعطى واذا لم تكن هي هو وكانت غيره وكانت صورة له انما يعنى انه اعطى بعض المعاني التى به مع غيره حتى انما كان
قبل اعطى الانسان صورته انما يعنى انه اعطى بعض المعاني التى به مع غيره حتى انما كان
قائه قال اعطى كل خلق نفسه وليس ذلكا اذا وجه اليه الكلام بالمصروف من معاني العطية وان
كان قديحته الكلام فاذا كان ذلك كذلك فالاصوب من معانيه ان يكون موجها الى أن كل شئ
اعطاه به مثل خلقه من رزقه ثم هداها ليصلحها ثم ذكر كرمث وقيل اعطى كل شئ خلقه يقال
عبد الله الم لا اسد ثم يحذف مثل فيقول عبد الله الاسد القول في ناول قوله تعالى (قال فما
بالاقرون الاولى قال علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى) يقول تعالى ذكره قال
فرعون لموسى اذ وصفه موسى به جلالة ما وصفه به من عظيم السلطان وكثرة الانعام على
خلقته والاضلال فاشان الامم الخالية من قبلنا ثم ترميها تقول ولم تدعى بها تدعو اليه ولم تلخصه
العبادة ولا كنهها عبادة الا له والاولان من دونه ان كان الامر على ما تصف من أن الاشياء كلها
خلقته وانما في نعمته تقليب وفي منته تصرف فاجابه موسى فقال علم هداها الامم المضى قبلنا

بالارض الامن رفعه الله الى السماء وهو ايضا يجعل ان يعاد اليها بعد ذلك ومنه ما يخرجكم ناراً اخرى بالحشر والعت اوبان يخرجكم تريا
وطيئنا ثم يخرجكم بعد الاخراج أو المراد الاشياء فى القرون وهما يحسوهو أن يكون قوله الذى جعل لكم الارض اليه من تمة كلام موسى أو
هو ابتداء كلام من الله تعالى وعلى الاول يمكن أن يوجه قوله فاخرجنا من الارض فخرجنا نحن معاصر عباده ذلك الماء بالحرارة والزرع
أزواج من نبات شئ الا ان قوله كواوا روى الى قوله ومنها يخرجكم لا يطابقه وان قيل ان كلام موسى يتم عند قوله وأرسلنا السموات لم
يصلح قوله فاخرجنا تمة كلام من الله كما قاله المتعجب السوابق يتم كلام موسى عند قوله ولا ينسى ثم انه تعالى ابتدا فقال الذى أى هو

الذي جعل إلى آخره وعلى هذا يكون قوله فأخرجنا من قبيل الالفثا فثنا الكلام واذا نأه مطاع تنقاد الاشياء المختلفة لأمرة تخصص بان مثل هذا لا يدخل تحت فقرة أحد سواه والحاصل انه تعالى عدد عليهم ما علق بالارض من المنافع حيث جعلها لهم فمراشا يتقايون عليها عند الاقامه موسى لهم فيها مسالك يتقايون بها في أسفارهم وأثبت فيها أصناف النباتات متاعا لهم ولتعامهم ثم ان الارض لهم كالام التي منها انشأوا وهي التي تجمعهم وتضمهم اذ ما كانوا يخرجون من الاجساد خروجا لا يجتنع من الارام ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الارض أي ارفدوا (١١٦) واستعدوا عليها من غير مسائل أو بمعاها فانه بكره أي انهم لم يكن كالام ومنها

فما فعلت من ذلك عند ربّي في كتاب يعني في أم الكتاب على علمي بأمرها ما كان سبب خلل من ضل منهم فذهب من دين الله لا يضل في يقول لا يخطئ في في تدبره وأفعاله فان كان عذب تلك القرون في عاجل وعمل هلا كهنا الصواب ما فعل وان كان أخر عقابها الى القيامة فالحق ما فعل يقول علم بما يفعل لا يخطئ في فعله ولا ينسى فيترك فعل ما فعله حكمه توصاب وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله في كتاب لا يضل لربّي ولا ينسى يقول لا يخطئ لربّي ولا ينسى **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله في باب القرون الاولى يقول ثنا أعي القرون الاولى فوكاهاني الله موكلان قال عليا عند ربّي الآية يقول أي أعمارها وأجلها وقال آخرون معنى قوله لا يضل ربّي ولا ينسى واحد ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عبد ربه قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وقاد جيعان ابن أبي نخع عن جهماد قوله لا يضل لربّي ولا ينسى قال هما شي واحد **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح عن بانهذه والعرب تقول ضل فلان فله اذا أخطأ بضه بغير ألف وكذا ذلك في كل ما كان من شيء تابيلا يروح فانهضامه يده فانه يقول ضله ولا تقول أضله فاما اذا مضى ما تزول بنفسه من دابة وثافة وما أشبه ذلك من الحيوان الذي ينقل منه فذهب فلانها تقول أضل فلان بغيره أو شانه أو ثاقته بضه بالالف وقد ينضم معنى النسيان فيمضي قبل بما أعني من اعدانه القول في أوّل قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض مهدا وسلا لكم فيها سبلا وأزّل من السماء ماء فأخرجنا به أز واجام نبات شتى) اختلف أهل التأويل في قراءة قوله مهدا فقراه علماء قراء المدينة والبصرة الذي جعل لكم الارض مهدا بكسر الميم من المهاد وانما ألف فيه بعد الهاء وكذلك علم ذلك في كل القرآن وزعم بعض من اختلفوا في ذلك انه انما اختلفوا من أجل ان المهاد اسم الموضوع وان المهاد الفعل فالهوهوم مثل القرش والفسرش وقراه علماء قراء الكوفة في مهدا بمعنى الذي مهد لكم الارض مهدا والصواب من القول في ذلك أن يقال هما قراءتان مستقيمتان في قراءة المصار مشهورتان فيهما ثم اقرأ القارئ فخصيب الصواب فيها وقوله وسلا لكم فيها سبلا يقول وأنزع لكم في الارض طرقا والهاء في قوله فيها سبلا ذكر الارض **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وسلا لكم فيها سبلا أي طرقا وقوله وأزّل من السماء ماء يقول وأزّل من السماء مطرا فأخرجنا به أز واجام نبات شتى وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن انعامه على خلقه بمسجد لهم من الله الذي ينزلهم من سمائه الى أرضه بعد ثنائه خبره عن جواب موسى فرعون عما سأل عنه وثنائه على ربه بما هو أهله وقول جعل تنازه فأخرجنا عن أعين الناس عما تنزل من السماء من ماء أز واجام شتى أو لانه نزلت شتى يعني مختلفا في الطعم والارام والريح والمطر وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا عبد الله

خطفناكم وقوله عاشكم وهي بعد الموت كتابكم قوله عز وجل ولقد أريناه آياتنا أي عرفناه صحتها ان كان التفرغ في سائرهم حول المعرفة فيكون كفرهم كبر جهود وعنادهم وقوله ومحمدوا بها واستمقتها أنفسهم والا كان كفر جهلة وضلالة سزا الى الجحيم المضاف فيفسد العموم ولا سببا اذا أكد بالكل لكنه تعالى ما أراه جميع الآيات لان من جعلها ما أظهرها على الانبياء الاقربين ولم ينفق موسى مثلها الجواب هذا التعريف الاضافي محذوه حذف التعريف العهدي لوقيل الآيات كلها وهي التي ذكر في قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ولو سلم العموم فالمراد انه أراه الآيات الدالة على التوحيد في قوله وربنا الذي أعطى كل شئ خلقه وعلى النبوة بانها من الميزات الفاضلة وعلى المعاد لان تسليم القدرة على الانشاء يستلزم تسليم القدرة على الاعادة بالطريق الاولى وأراد انه أراد آياته الهامة به وهدى عدله سائر آيات الانبياء واختيار النبي الصادق مما جرى العيان أو لواءه بعض الآيات كآراء الكل كما ان تكذيب بعض الآيات يستلزم تكذيب الكل كقوله

فكذب الآيات كلها أو في قول الحق قال الله صلى الله عليه وآله في الامتناع وانه ذو وصفه الامن يمكن قال الفعل والترك واللام بتوجهه والزم وجواب الاشاعة انه لا يسئل في فعل ثم ان فرعون شاق أن يعبد فلجعله الله قول موسى فذكر ما يوجب تنفير القوم عنه مع المقدس في نبوته لادعائه مكن معارضته قائلا اجبتنا فخر جنتنا فان اخرج من الفيافورقة القتل بدليل قوله أن انقلبا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم طالب المعارضة فمعدا فان جعلته زمان الوعد بدليل قوله موعدكم يوم الزينة بالرفع كان التعبير في لا تخلفه عائدا الى الوعد المعلوم من الموعد أو الى زمان الوعد مجازا وانما صيغته كعلي انه طرف الوعد المقدر وان جعلته مكان الوعد ليكون

قوله مكانا لانه فوجه هو الضمير في لا تخلفه مثل ما قلنا يكون قوله موعده كقولهم ان ينة فمنا ابدا معني لانه لا بد لهم من أن يجتمعوا يوم
 الزينة في مكان مشهور عندهم وكان قبل موعده مكان الا جماع في يوم الزينة وان جعلتموه دوا جمع وصفه عدم الاختلاف من غير
 ارتكاب اضمحلال ويجوز ان تصبغ مكانا على انه طرفه ثم يقرأ يوم الزينة بالنصب فظاهر أي وعده أو انجاز وعده في يوم الزينة أو وقت
 وعده في يوم الزينة في يوم يحضر الناس هو ضي أي معنى ذلك اليوم ومن قرأ بالرفع في قوله مضاف محذوف أي ومن قرأ وعده في يوم الزينة
 ومعنى سوى بالكسر والضم عدلا وسطابين الفريقين وهو معنى قول مجاهد (١١٧) فوسف المكان بالاسماء باعتبار المسافة قال

ابن زيد أي مستويا لا يحب شيئا
 بارشاعه وانخفاضه ليسهل على
 شكل الحاضر من ما يعبري بين
 الفريقين وقال السكبي مكانا سوى
 هذا المكان الذي نحن فيه الآن قال
 القاضي الاظهر ان قوله موعده كقولهم
 ان ينة من قول فرعون لانه الطالب
 للاجماع وقال لامام نغراطين
 الرازي الاقرب انه من كلام موسى
 ليكون الكلام مبينا على السؤال
 والجواب ولان تبيين يوم الزينة
 يقتضي اطلاع السكبي على ما سبق
 وهذا لا يليق بالحق الواثق بالقبلة
 لا بالمبطل المزور على أن موعده كقولهم
 خطاب الجمع وليس هناك الاموسى
 وهرون فاما ان ارتكب ان اقل
 الجمع اثنان وهو مذهب جموح
 وامان قال الجمع للتعظيم ولم
 يكن فرعون ليحظهما ويوم
 الزينة يوم عيدهم يترون فيه
 وعن مقاتل يوم التبرور وعن
 سعيد بن جبير يوم سوف لهم وعن
 ابن عباس هو يوم عاشوراء وانما
 قالوا ان يجتمع من غير جمعة الفاعل
 لانهم يجتمعون ذلك اليوم
 بانفسهم من غير حاضرين لهم ومحل
 أن يحضر رفع أو حرفع على اليوم
 أو الزينة عن اليوم ثم الساعة
 وهي معنى ذلك اليوم وانما وعدهم
 ذلك اليوم ليكونوا كلمة الله

قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله من نبات شتى يقول مختلف في القول في
 ناول قوله تعالى (كلوا وادعوا) انما ذلك لآيات لاولي النى يقول تعالى ذكره
 كلوا ايها الناس من طيب ما اخرجنا لكم بالنبى الذى اترلناه من السماء الى الارض من ثمر ذلك
 وطعمه وما هو من اقواتكم وغذاكم وادعوا فاجابوا وادعوا راقم انكم من اقواتها اهاكم ان في
 ذلك آيات يقول ان فيها وصف في هذه الآية من قدره بكم وعظيم سلطانه لا يات بعنى الدلالات
 وعلامات تدل على وحدانية ربكم والاله لكم غيره ولى النى يعنى اهل النى والحق والعقول والنهى
 جمع غيبة كالكتفى جمع كتفة قال ابو جعفر والكشف شجرة تكون في جوف الضب
 شجرة بالسر وخص تعالى ذكره بان ذلك آيات لاولي النى لانهم اهل انفسهم والاعتبار واهل
 التذمر والاعتاط في القول في ناول قوله تعالى (منها خلقناكم) فيها عبيدك ومنها نخرجكم
 تارة اخرى يقول تعالى ذكره من الارض خلقناكم ارجاء الناس فانشأناكم اجسادا ماطقة وفيها
 عبيدكم يقول في الارض عبيدكم بعد ما تمكم فاصيركم ترابا كما كنتم قبل ان نشأناكم كشراسو ياومنها
 نخرجكم يقول من الارض نخرجكم كما كنتم قبل مما تمكم احياه فننشكم منها انا كما اول مرة
 وقوله تارة اخرى يقول مرة اخرى كما ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
 ومنها نخرجكم تارة اخرى يقول مرة اخرى ههنا ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
 في قوله تارة اخرى قال مرة اخرى الملق الا نؤمنوا يسئل الكلام اذ من الارض اخرجنا كقولهم
 تكونوا شياخا لمساو ياومنها نخرجكم منها بعد ما تمكم مرة اخرى كما اخرجنا كقولهم في القول
 في ناول قوله تعالى (ولقد ار بناه انا كما كفاه فكنذروني) يقول تعالى ذكره واقتدار بنا
 فرعون انا بنائى اذ لنا ومحض على حقة مما ارسلناه رسولا منى وهرون اليه كما كفاه فكنذروني
 واذا ان يقبل من موسى وهرون ما اياه من عند ربهم من الحق اية كذا وعادوا في القول في
 ناول قوله تعالى (قال اجئنا لقرحنا من ارضا بصرك) يا موسى فلما اتيتك بصركه فاجعل
 بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن وان شاء مكانا سوى يقول تعالى ذكره قال فرعون لما ار بناه
 انا كما كفاه الرسولنا موسى اجئنا يا موسى لقرحنا من ارضا بصرك فلما اتيتك بصركه فاجعل
 فلنا بينك بصركه فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تتعدا لغيره بصركه على البصيرة فكنذروني
 يغلب صاحبه لا تخلف ذلك الموعدين وان شاء مكانا سوى يقول بكان عدل بيننا وبينك ونصف
 وقد اختلفت القرأت في قراءة ذلك فقرأه عامة قراء الجواز والبصرة بعض الكوفيين مكانا سوى
 بكسر السين وقرأه عامة قراء الكوفة مكانا سوى فيها قال ابو جعفر والصوابين القول في
 ذلك عندنا انها لغتان أعني الكسر والضم في السين من سوى مشهوران في العرب وقد قرأت بكل
 واحدة منهما على ما من القراء مع اتفاق معنيين جانبيا يتم ما قرأ القاري فصب ولغيره في ذلك اذا
 كان بمعنى العدل والنصف اهه في أشهر من الكسر والضم وهو الفصح كآل جل تنازه تعالى الى كلمة

وزهو الباطل على رؤس الانسداد لهم من هالك عن يستويحي من حرم ينة وليشيع امره العيب في الاقطار والاصار والاطراف
 والاكثاف في ذلك تقوى بعد الحق وتكثير واعية وقلة شوكه لخالف وتوهين عزائمهم فتولى فرعون انصرف الى مقام تهمة الاسباب
 المعارضة فان صاحب السهر يحتاج في تدبير السحر الى طول الزمان ولهذا طلب الموعد وقال مقاتل اعرض وثبت على اعراضه عن الحق
 لجمع كبدته أي أسباب الكيد ودأب الحيلة والتوهم به من مهرة السحر وغير ذلك ثم أتى الموعد عن ابن عباس كانوا اثنان وسبعين سالما مع
 كل واحد منهم جبل وعصا وقل ربنا فانه وقيل أكرم من ذلك فصرى لفرعون قبة طولها سبعون ذراعا فجلس فيها ينظر اليهم سبعين فين الله

تعالى ان موسى قدم قبل كل شيء الوعد والتعهد على عادة المالحين من اهل النضر والاشفاق واسلم الانبياء المغبونين رحمة لازم و يلزم
 نصب على المصدر الذي لافضل له اوعلى النداء لا تقفروا على الله كذبا بان تدعوا آياتهم وعجزاته مع اربابكم المصنف لفة اهل الجاز
 والاشفاق لفة اهل نجد بنو تميم ومعناه الاستصاحم حذرهم امر بن أحد هه ما ذاب الفارين والنون للتعظيم والاخر الخبيثة والحرمان عن
 المقصود فان التوبة لا بقاءه فنزلوا امرهم بينهم كقوله في الكهف اذ يتنازعون بينهم امرهم أي وقع التنازع بينهم وأمرهم الصوري
 الضمير افرعون وقومه وقيل الصوري بوزنه (١١٨) ما روى عن ابن عباس ان نجوانهم ان غلبنا موسى اتبعناه وعن قتادة ان كان

سواء بيننا وبينكم وإذا فقت السبب منه مدوا إذا كسرت أوصفت قصر كمال الشاعر
 فان أبا نا كان حل ببلدة سوى * بين قس غيلان والقرن
 ونظير ذلك من الاعماء طوى بوسرى وثنى وثنى وعدى وعدى * وبو الذي غلنا في ذلك قال
 أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
حدثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله
 مكنا سوي قال منصفاهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى
 مجاهد بنوه **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة مكنا سوي أي عادلا بيننا
 وبينك **حدثنا** الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قوله مكنا سوي قال نصفا
 بيننا وبينك **حدثنا** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي في قوله فاجعل بيننا
 وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا أنت مكنا سوي قال يقول عدلا وكان ابن زيد يقول في ذلك
ما حدثني به نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله مكنا سوي قال مكنا سوي
 بين الناس ما فيه لا يكون صوب ولا شيء فيجب بعض ذلك عن بعض مستوي حين يرى القول
 في تأويل قوله تعالى (قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الله في يومه) فجمع كده
 ثم قال يقول تعالى ذكره قال موسى لفرعون حين سأله أن يجعل بينه وبينه موعدا للاجتماع
 موعدكم للاجتماع يوم الزينة يعني يوم عيد كان لهم أسواق كانوا يربون فيه وأن يحشركم الله
 يقولون يسأل الناس من كل فرع وقبيلة ضعى فذلك موعدا ما بينك وبينك * وبهو الذي
 غلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا
 عيسى قال ثنا أبي عن ابن عباس قوله قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الله في يومه
 يوم زينة يجمع الناس اليه ويحشركم الله **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
 عيسى عن ابن جريح قال موعدكم يوم الزينة قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الله
 إلى عبد لهم **حدثنا** ابن جريح قال ثنا يعقوب بن جعفر عن سعيد يوم الزينة قال يوم السوق
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن
 قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يوم الزينة موعدهم **حدثنا** القاسم قال ثنا
 الحسن قال ثنا عيسى عن ابن جريح عن مجاهد أنه **حدثني** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا
 أسباط عن السدي قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الله ضعى وذلك يوم عيد لهم **حدثنا**
 بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال موعدكم يوم الزينة يوم عيد كان لهم وقوله وأن
 يحشركم الله ضعى يجمعون ذلك الموعد الذي وعدوه **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال
 قال ابن زيد في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم العيد يتفرع الناس من الأعراس يشهدون
 ويحشرون ويرون **حدثنا** ابن جريح قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال موعدكم يوم الزينة يوم

ساحر استغلبه وان كان من السماء
 فله أمر وعنه وهبيل قال ويلكم
 الا تيقنوا ما هذا يقول ساحر
 والاكثر نون على الاول وذلك أنهم
 تفاوضوا وشاوروا حتى استقروا
 على أن واحد وهو أنهم قالوا ان
 هذان لساحران الى آخر الآية
 لا اشك في قراءة أبي عمرو وكذا
 في قراءة ابن كثير وحض لانه
 كقولك ان زيد يظنك واللام فارقة
 بين الخففة والثانية وأما من قرأ
 ان بالشديد وهذا بالالف فاورد
 عليه ان ان لم يعمل في المثني وأجيب
 بأنه على لغة للحرث بن كعب في
 شتم بعض بني عذرة ونسبها
 الزاج الى كنة وابن جني الى
 بعض بني يربيع جعلوا النسبة
 كعصا وسدي مما آخره ألف
 فلم يقابوها في الجرح والنسب
 وقيل ان بعضي نعم واعتراض ان
 ما بعده حذو نصير كقوله
 * أم الخليلس ليجوز شهيرة *
 ولا يجوز زنه الا في ضرورة الشعر
 وانتم موضع لام الابتداء في السعة
 هو المبتدأ والجواب أن القرآن
 حجة على غيره وذكر الرازي في
 جوابه ان التقدير لهما ساحران
 فاللام داخله على صدارة الجمل
 الصغرى قال وقد عرضت هذا
 القول على محمد بن زيد وعلى

واسم على بن اسحق فارتداه كل منهم وذكره الله أحوما معناه في هذا الباب وضعفه ابن جني بان المبتدأ انما
 يجوز حذفه لو كان أمرا معلوما جليا والكان تشكيكا باسمل الغيب المحاط بواذا كان معروفا فقد استغنى معرفته عن كيد باللام
 وأيضا ان الحذف من باب الاختصار والتأكيدي من باب الاطناب فالجاء بينهما محال مع أن ذكر الما كيد وحذف التأكيدي كيد احسن في
 القول من العكس وأيضا استغنى البصر من جعل النفس في قولك لا يضرب نفسه تا كيد المستكن فدل ذلك على ان تا كيد المنوي
 خبر جاز وأيضاً كان مذهب اليه الزاج جازاً لخل الثوب من قول الشاعر على ذلك لم يصح له على الاضطرار وان تبصر قول الزاج أن

وذلك الخوف اذ من جهة البشر به حين دخل عن الدليل وهو قول الحسن ولما انه خاف ان يحتاج الناس شك فلا يبعوه قاله مقاتل او خاف ان يتأخروا لولا حربه في ذلك الوقت واخاف ان يتفرق بعض القوم قبل ان يشاهدوا غلبته او خاف ان يتعادي الامر عليه وتكرره قال الله تعالى خوفه جملا بقوله انك انت الاعلى وفيه من انواع التاكيد لا يخفى وهي الاستئناف والتصدير والتوسيط بالفعل وكون الخبر معروفا لفظا والمعلوم معناه الغلبة وصورة التفضيل ولا فضل لهم ومفصلا بقوله والى ما في يمينك بقل عمالك لما علم من الاعراف ولما في هذه السورة وما تالك يمينك وقال (١٢٠) جلالة هو صغير لشأن العصاة ومن لا امر له الصخرة أى ألقى العود الفرد الصغير

الجرم الذى في يمينك فانه بقصدرة الله يتبع ما صنعوا أى يؤثروا وافتعلوا على وحدته وكثر ما وصفه وعظمها وهو تعظيم شأنها أى لا تحفل بهذه الاجرام الكبيرة الكثيرة لان في يمينك شئ أعظم شأنهم كلها انما صنعوا ان الذى اقتلوه كذب - رآؤدى مهرأؤدى مهرأؤهم في توغلبهم في مهرهم كأنهم المهر بعينه أو الاضافة لبيان أى كيدهم ومهر كقولهم فقهه أعما وسد سحر فبن قرأ على الوصف ليعلم ان المقصود هو الجنس كقوله ولا يقل السحراى هذا الجنس ولو جمع لاوهم ان المراد هو العدد وأما نكره والار المراد تنكير الكيد كأنه قال هذا الذى أتوبه قسم واحد من أقسام السحر أو من أقسام السحرة وجميع أقسام السحرة وافراد السحرة فلا خلاف فيه ومن ثقاته انى لا كره ان رأى أحدكم سبلا لافى أمره ولا فى أمر أخوه ومعنى سبلا انه يجرى مذهبى غيرى ومعنى حيث أتى أى ما كان وأية سبلا فى السحرة هذا قال جلالة سبحانه ما أعجب أمرهم قد أتوا جبالهم وعصمهم لا تكفر باطوهم أى اقوامهم بعد سبلة لا شكر في السحر فدنا عنهم الرق

سقطه وان كان من السماء فله أمر * وقال آخرون بل هو ان بعضهم قال لبعض ما هذا القول بقول ساحر ذكر من قال ذلك **هشاشا** ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال حدثت عن وهب بن منبه قال جمع كل ساحر حباله وعصمه وخي موسى معه أخوه يتكلم على عصاه حتى أتى الجمع وفرعون في مجلسه معه أشرف أهل ملكته فداستكفه الناس فقال موسى لا يصرف حين جاءهم وملك لا تفتروا على الله كذبا فحكم بعذاب ودخل من افتري فتراد السحرة بينهم وقال بعضهم لبعض ما هذا يقول ساحر وقوله وأسر الضمى يقول تعالى ذكره وأسر السحرة المناجاة بينهم ثم اختلف أهل العلم في السرا الذى أسره فقال به منهم هو قول بعضهم بعض ان كان هذا ساحرا فانا سلقه وان كان من أمر السماء فانه سيفلنا * وقال آخرون في ذلك ما **هشاشا** ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال حدثت عن وهب بن منبه قال أشار بهنهم الى بعض بنتاج ان هذان ساحران يريدان ان يخرجاك من أرضك بسحرهما **هشاشا** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي فتنازعوا أمرهم بينهم وأسر الضمى من دون موسى وهرون قالوا في نجواهم ان هذين ساحران يريدان ان يخرجاك من أرضك بسحرهما وبذا ينظر يقتسم المثل قالوا ان هذان ساحران يعنون بقولهم ان هذان موسى وهرون ساحران يريدان ان يخرجاك من أرضك بسحرهما كما **هشاشا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ان هذان ساحران يريدان ان يخرجاك من أرضك بسحرهما موسى وهرون صلى الله عليه وسلم * وقد اختلف القراء في قراءة قوله ان هذان ساحران فقرأه عاصم فقرأه الامصار ان هذان نشيدان وبالألف في هذان وقالوا قرأنا ذلك كذلك وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقولان خيفة في معنى تقيلة وهى لغة لقوم رفوعن هيا وبداخون اللام لغير قوا وبداخون بينا الى تكون في معنى ما وقال بعض نحوى الكوفة ذلك على وجهين أحدهما على لغة بني الحارث بن كعب ومن جاورهم يملون ان اثنين في رضعهما ونصبهما وخفضهما بالألف وقد أنشدني رجل من الاسد عن بعض بني الحارث بن كعب

فاطرق أطراف الشبايع ولوى يرى * مسالغ النابان الشبايع اصمعا

قال وسكر عنه انما هذا الخطا أى أعرفه قالوا ذلك وان كان قليلا أقبس لان العرب قالوا مساون ففعلوا الووابة لضمه لانهم لا تعرف ثم قالوا رأيت المسلمين ففعلوا الياء نابعة لكسرة الميم قالوا فانا رأوا الياس الاثنين لا يملكهم كسر ما قبلها وبنت مفتوحا وتركوا الالف تشبعا فقالوا رجلا ن فى كل حال قال وقد اجمعت العرب على اثبات الالف في كلالا الرجلين في الرفع والنصب وتلفظن وهما اثنتان الا ترى كناية فأنهم يقولون رأيت كلى الرجلين ومرويت كللى الرجلين وهى بجملة قليلة متوا على القياس قال الوجه الآخر ان تقول وجدت الالف من هذان عامة وليست بلام فعل فلما بنيت زدت عليها فأنتم تركت الالف نابعة على حالها لا تزول بكل حال كما قالت العرب الذى ثم زادوا فأنتم ادل على

بين الالقامن وروى أنهم لم يرفعوا وروى عنهم حتى رأوا الحنة والتورا وأواب أهلها ومن عكرهم لمخروا جدا الجمع أراهم الله في جودهم - زلمهم الذى يصرون اليها فى الجنة واستبعد القاضى لانه كالحال الى ادعاء وانه بناتى التكليف قلت اذا كان الابعان مقبدا على هذا اكشف فلا منافاة للجاء ثم ان فرعون لم يلبسها لجل وانكر عليهم ان يلبسوها وألقى شبهته في البين انه كبيرهم أى أعمرهم وأعلاهم درجة في الصناعة وتمامهم واستاذهم من قول أهل مكة لعلم امرئ كبير أى استاذى في العلم أو غيره وأودعهم بطلع الابدى الى الرجل من خلاف قالى الكشف من لا يستبداء الغاية لان القطع مبتدأ يراد منه من مخالفة العزول من وفاته اياه فليلا الاولى

أن يقال الخلاف ههنا يعني الجهة المخالفة حتى يهضم معنى الابتداء أي لا قطع أن يد بكون أو حرك مبتدأ من الجهتين المختلفتين معنا وشمالا فيكون الجار والجرور في موضع الحال أي لا قطعها بمختلفات الجهات قبل في جذب وع النخل أي علموا بالاصوب أن يقال هي على أصلها شبه تمكن المصوب في الجذب يتمكن الظرف في الظرف أي بنا أشد وأدق منه وموسى وبسبب خلف باقتداره وقهره وما ألقم من تعذيب الناس واستغفاف بموسى مع الهزئ لثلاث موسى لم يكن قط من التعذيب شي قاله في الكشف قلت يستعمل أن يريد بقوله أي بنا لله تعالى ونفسه لتقدم كرب هرون وموسى وتدس بقرب عذاب الله في قوله أن العذاب على من كذب (١٢١) وتولي في قوله فيصحبكم بعذاب ويزيده

قول الصخرة في جوابه والله خير وأبقي لن تترك لن تختارك على ما جاء من اللغات المحضات الظاهر أن على الذي فطرنا وألواو لقسمة وعلى هذا يجوز أن يكون على ما جاء بمعنى فبما جاءنا أي لن نبل البك والحالة هذه وعلى الوجه الأول فعصوى الكلام لن تترك طاعة خالتنا والتصديق بمحزات نبيه لأجل هواك فاقض ما أنت قاض بمشائت من العذاب انما تقتضي هذه الحياة الدنيا أي في مدة الحياة العاجلة وقرئ تقضي منها لفعل هذه الحياة بالرفع إجراء للظرف بجري المفعول به اتساعا مثل صم يوم الجمعة والحاصل أن قضاءك وحكمك منحصر في مدة حياتنا الفانية والاعتناء بغيره باق لا يزول والعقل يقتضي تحمل الضرر والفاني لغز بالسعادة الباقية والغلاص من العذاب الأبدى وذلك قوله سمنا آتينا بنينا لغيرك لاحتلامنا قال الحسن سبحانه الله قوم كملوا رب فتلو بهم الأيمان طرقتين فلم أتته تعالى فاقض ما أنت قاض وانه أن أحدهم ليعب القرآن ستين عاما ثم يبيع دينه بدين غيب ولما سكن أقرب خطاياهم عهدا

الجمع فقالوا الذين في رفيعهم ونفسهم وخضفهم كما تركوا هذا في رفيعه ونفسه وخضفه قال وكان القياس أن يقولوا الذين وقال آخر منهم ذلك من الجزم المرسل ولو نصب نزع إلى الانبساط وحدثت عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال قال أبو عمرو وعيسى بن عمرو بنون إن هذين لسا حران في اللفظ وكتبه هذان كأنه سمع قوما من بني كنانة وغيرهم يرفعون الاثنين في موضع الجر والنصب قال وقال بشر بن هلال إن معنى الابتداء واليجاب ألا ترى أنهما تعمل فيما يليهما ولا تعمل فيما به الذي بعدها فترفع الخبر ولا تنصبه كأنصب الاسم فكان جازان هذان لسا حران مجازا كلامين مخرجه أنه أي تم قلت هذان سا حران ألا ترى أنهما يرفعون المشترك كقوله ولضاي فزيتك أسسى باليد يترجله * فاني وقبارها القريب

وقوله ان السيف يغدو هاور واحما تركت هو ازنه مثل قرن لا اعضب قالو يقول بعضهم ان الله ولائكم بصلون على النبي فيرفعون على شركة الابتداء ولا يعملون فيه ان قال وقد سمعت الفصحاء من المرسين يقولون ان المدو النعمة ك والمالك لاشريك قال وقرأها قوم على تخفيف نون ان واسكانها قالو يجوز لانهم قد أدخلوا اللام في الابتداء وهي فصل قال أم الحليس لجوز شهره * قالو زعم قوم انه لا يجوز لانه اذا شفع نون ان فلا بد من ان يدخل الا فقول ان هذان الاسحار * والواو بمن القراءة في ذلك عندنا ان تشديد نونها وهذان بالالف لا جاعا لجمعة من القراءة عليه وانه كذلك هو في خط المصحف وجهه اذا قرئ كذلك مشابته الذين اذا زعموا في الذي النون واقرأ في جميع الاحوال الاعراب على حاله واحدة فكذلك ان هذان زيدت على هذان واقرأ في جميع احوال الاعراب على حال واحدة وهي لغة بالحرب وخشم وز يبدون ولمهم من قبائل اليمن وقوله وبذهبا بطر يقتكم المثلثي يقول وبلغا على ساداتكم واشراقكم يقال هو طر بقة قومه ووافورة قومه وظلهم اذا كان سيدهم وشرفهم والمنظور اليه يقال ذلك الواحد والجمع وجر بما جعوا فقالوا هؤلاء طرائق قومه ومنه قول الله تبارك وتعالى كننا طرائق قدوا هؤلاء نفاذ قومه ومأموه المثلثي فانه ما أتيت الا لئلا يقال هاهن خذ المثلثي منهم وفي المذخر خذ الا لئلا منهم وحدث المثلثي وهي صفة ونعت للجماعة كقبيل الاسماء الحسنى وقد يستعمل أن يكون المثلثي أثنتا ثلثين الطريقة * وبنيومنا قلنا معنى قوله بطر يقتكم المثلثي قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وبذهبا بطر يقتكم المثلثي يقول أمثلكم وهم بنو اسرائيل **حدثني** محمد بن عرفة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جماع ابن أبي عمير عن مجاهد قوله وبذهبا بطر يقتكم المثلثي قال أولى العقل والشرف والانساب **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني جماع عن ابن جريج عن مجاهد في قوله وبذهبا بطر يقتكم المثلثي قال أولى العقل والاشراف والانساب **حدثنا** أبو كريب وأبو السائب

(١٦ - (ابن جرير) - السادس عشر)

ما أظهر ومن السحر قالوا ما كرهنا عليه من السحر وفي هذا الاكراه وجهه ابن عباس ان الرفاعة كانوا يكرهون فتيتهم على تعلم السحر ليوم الحاجة فكانوا من ذلك القليل وروى أنهم قالوا لفرعون أناموسى نأثمنا فعل فوجدوه تحرمه سبحانه فقالوا هذاب سحر الساحران السحرا انام بطل معر فابوا أن يعارضوه وعن الحسن انهم حشروا من اللذان مكرهين وزعم عمرو بن عبدان دعوا السلطان اكراه وليس بقوى فلا اكراه الامع الخوف فحشما وجد حكم بالاكرام والا فلا باقى الا باننا ابتداء انبىا من الله وأهوى من تمة كلامه فيه قولنا بلع الاول أولى انه أى الشأن من بانوه به أى

حيث لا يجب الا هو يسقط استدلال الجسم على كون الاية غير ملان له جهنم لا يجوز قبوله مرة واحدة ولا يبي حيلة متممة قالت العترة صاحب الكبيرة عجم وكل عجم فان جهنم لا اية لعموم من الشرطية دليل على الاختصاص فيحصل القطع وعسد أصحاب الكبيرة احيات الاشاعة بان العجم كثيرا يبعث في القرآن يعني الكافر كقولهم يتساءلون عن الجرم من مالكم في فسق الى قوله وكنت كاذب يوم الدين ولا يرب ان التكذيب والبغ والجزاء كقوله ان الذين آمنوا آحوموا كافرين الذين آمنوا اخصكون الى آخر السورة وفي قلنا ان الجرم ههنا ليس يعني الكافر فنبطل المقدمة الاولى سائنا (١٤٣) لكن المقدمة الثانية كلها متبعة على الاطلاق وانما هي كلمة بشرط عدم العفو

وحيت لا يجعل القطع بالوعيد
 على الاطلاق لنا المقدمتين
 والنتيجة ولكنه معارض بمشهور
 الوعد في قوله ومن ياتهم مؤثقان
 قبل صاحب الكبيرة فلم ياتهم مؤثقا
 ههنا قلنا صدق عليه المؤمن لان
 الايمان صدر عنه في الزمان الماضي
 كالمضروب على من قد ضرب بامس
 وليس بين الحال والزمان الماضي
 منفاة كيدوهل هذه جملة ما يزيد
 قد قام بل مع قوة قد على الصالحات
 وانه حال آخر فكأنه قيل ومن
 ياتهم قد آمن قد على ولئن قيل ان
 عقاب المصيبة يحبط ثواب الطاعة
 قلنا منسوع على العكس اولى لان
 الدفع اسهل من الرفع واقامة الحد
 على التائب في بعض الصور لاجل
 الجنة لا لاجل التكميل وقوله
 نكالا من الله في حق من لم ينب
 بعد من السرقة لنا ان قوله ومن
 ياتهم مؤثقا لهم صاحب الكبيرة
 الان قوله فاولئك لهم الدرجات
 العلى من الجنة ان اتي الايمان
 والاعمال الصالحات أي الواجبات
 لان الزائد عليها غير محصور فصار
 الدرجات التي غير عارية لا بد ان
 تكون لغيرهم وما هم الا العصابة
 من أهل الايمان ثم عظم شأن
 المذكور بقوة وذلك جازم من
 ترك أي قال لا اله الا الله قال ان

قَالَ تَنَا زَيْدٌ قَالَ تَنَا سَعِيدٌ قَتَادَةُ قَوْلُهُ وَيَذْهَابُ بِرَقَّتْكُمْ اللَّيْلُ وَمِثْلُ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَكَانُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ عِدْدًا وَأَمَّا الْأَرَاءُ وَلَا دَاخِلَ عِدْلًا فَهِيَ نَاءٌ وَبِأَنَّ أَنْ ذَهَبَهُمْ لَانْشِمَهُمَا مَعْدُنَا
الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ قَتَادَةَ عَنْ قَوْلِهِ بِرَقَّتْكُمْ اللَّيْلُ قَالَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ **عَدْنِي** مَوْحِي قَالَ تَنَا عُرْوَةُ قَالَ تَنَا أَصْبَاطُ عَنْ السَّيِّدِيِّ وَيَذْهَابُ بِرَقَّتْكُمْ
اللَّيْلُ يَقُولُ يَذْهَابُ بِرَقَّتْكُمْ **عَدْنِي** وَقَالَ آخَرُونَ مَعْنَى ذَلِكَ وَبِعَرَّاسَتِكُمْ وَبِسُكِّ الدَّيْلِ الَّذِي أَنْتُمْ
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَنْ تَحْسِنَ الطَّرِيقَ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ **عَدْنِي** وَنَسِيَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ قَوْلُهُ وَيَذْهَابُ بِرَقَّتْكُمْ اللَّيْلُ قَالَ يَذْهَابُ بِأَيِّ أَتَتْ عَلَيْهِ وَبِعَرَّاسَتِكُمْ عَلَيْهِ وَقُرَأَ
خُرُوفِي أَقْتُلْ مَوْحِي وَلَيْدَعْرُ وَهِيَ فِي أَشْفَافِ أَنْ يَبْلُغَ دَسْكُمْ أَوْ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ قَالَ هَذَا
قَوْلُهُ وَيَذْهَابُ بِرَقَّتْكُمْ اللَّيْلُ وَقَالَ يَقُولُ طَرِيقُكُمْ الْيَوْمَ طَرِيقُكُمْ حَسَنَةً قَدْ أَتَيْتُمْ نَهْجَ هَذِهِ
الطَّرِيقَ وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْنَى قَوْلُهُ وَيَذْهَابُ بِرَقَّتْكُمْ اللَّيْلُ مَا هَدَيْنَا بِهِ الْقَاسِمِ قَالَ تَنَا
الْحَسَنُ قَالَ تَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ
بِصِرْفَانِ وَجْهِهِ النَّاسِ الْبَهْمَا **عَدْنِي** قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ ابْنُ زَيْدٍ قَوْلُهُ وَيَذْهَابُ
بِرَقَّتْكُمْ اللَّيْلُ وَأَنْ كَانَ قَوْلُهُ وَجْهِهِ الْبَهْمَا فَانْ تَاوَلَ بِأَهْلِ التَّأْوِيلِ خِلَافَهُ فَلَا أُضَيِّزُ
ذَلِكَ الْقَوْلَ **عَدْنِي** الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ تَنَا قَالَ تَنَا قَالَ تَنَا قَالَ تَنَا قَالَ تَنَا قَالَ تَنَا قَالَ تَنَا
اسْتَعْلَى اخْتَلَفَ الْقُرَافَةُ فَرَأَوْهُ فَاجْعُوا كَيْدَ كَفَرْنَا بِهِ عَلَيْهِ فَرَأَوْهُ الدِّمْنَةَ وَالْكَوْفَةَ فَاجْعُوا
كَيْدَ كَيْدَ هَمَزَ الْأَنْفَسَ فَاجْعُوا وَجْهًا مَعْنَى ذَلِكَ الَّذِي فَاحْكُمُوا كَيْدَ كَرَاهِيَتِهِمْ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَجْمَعُ فَلَنْ تَخْرُجَ وَأَجْمَعُ عَلَى الْخُرُوجِ كَيْدًا لِقَابِ الْأَرْبَعِ عَلَيْهِ وَنَهْجُ الْقَائِمِ

بالتشعري والملائم • هل أغلوث لوما أو أخرى يجمع
بني بقوله يجمع فدا حاكم وعزم عليه ومنه قول أبي الله عليه وسلم من لم يجمع على الصوم من
الليل فلا صومه وفرأ ذلك بعض فراء أصل البصرة فاجعوا كيدكم بوصول الألف وتركها من هاهنا
جفت الشيء كانه وجهه إلى معنى فلا تدعوا من كيدكم شيئا لاجتمه به وكان بعض قارئ هذه القراءة
يعتل فيبذل كرتي لقراءة ذلك كركن بقوله فتولى فرعون يجمع كيده • قال أبو جعفر والسواب
في قراءة ذلك عندنا همرا للأصم • أجمع لأجاج اعجمم القراءة عليه وإن العصرة هم الذين
كانوا • قيل لهم ذاقوا لم يحضر واذننا شهدا لما كان عندهم من الصبر التي به معروفين
فلادج • لأن يقال لهم اجعوا ما عنيت به مما أنتم به عاملون لأن المراد انما يجمع ما لم يكن عنده
الما عنده ولم يكن ذلك يوما زيدا في عالمهم بما كانوا يعملونه من الصبر بل كانوا يظهرون أو
كان متفرقا ما عنده بعضه إلى بعض ولم يكن الصبر متفرقا عنهم فيصمونه وأما قوله يجمع
كيده فغير حقه المعنى بقوله فاجعوا كيدكم كود ذلك أن فرعون كان هو الذي يجمع ويحتفل بما يفت
به موسى مما لم يكن عنده بجمعا ما ضرا فقبل فتولى فرعون يجمع كيده وقوله ثم أفاضوا يقول
أحضر وأوجتوا أفاضوا الصفه هنا صدروا لك وحدو حنه ثم أفاضوا والصفى كلام العرب

موضع

قال آخرون ترکی ای تاملر من دنس

الذوبوعلى هذايقع صاحب الكيبرفولما (ولقدأوحيناإلىموسىأنأمربعبادىفاخريلهمطريقافىالجبريسيلالانخاففدركا ولاتغنىفاجهمفروعونيجنودفقتهممناليمماثمهموأضلفروعونقوموماهدىبابىإسرائيلقدأفجينا كمنعدوكروعدا كمن جابسلطوالأينوزنلتاعلىالمنوالساوىكلوا من طيئاسماروكذاكم ولاتقلوافيهفعلعلدكمغنىومنعزلعلدكمغنىفقدهوى وانىلفغارلنأبوا منوعلىسلطانمأندىومالاعلمعنقومكپاموسىقالهموأولادهلىأرىوعلمتالبشربالقضىقالفأندفينا

وافق أبو عمرو ووافقه غيرهما جعل في الوصل قرأ زيدوا حتى يقع الراء الباقون بغضه أي أن يكسر الهمزة على ما هو عليه وعلى أوغلف وعاصم غير حصص تبصر وابتداء الخطاب جزو على وخلف الباقون على الغيبة فنبتهم مدغما أو جوع وجزو على وخلف ويزيدو هشام وسهل أن تخلفه بكسر اللام ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالآخرين بغضها الغرقة بفتح الغين وضم الراء يزيد الآخر من الآخر بق فلا يخف بالجزم على النبي ابن كثيران نقض بالنون مبنيا للفاعل وحيه بالنصب بعقوب الباقون بالياء معنومة ويقع الضاد وحيه بالرفع الوقوف يساج لان قوله لا تخاف يصلح صفة (١٢٤) الطريق مع حذف الضمة العائدة لا تخاف فيه ويصلح مستأثرا من قرأ

أن تأتي وأما أن تكون أول من أتى قال سئل القوافي أن أول ما دخلوا على مصرهم بصرموسى وبصر فرعون ثم أبصار الناس بعد ثم أتى كل رجل منهم ما في يده من العصى والحبال فأذاهي حبات كالمثال الحبال قد ملأنا الوادى تركب بعضها بعضا * واختلقت القراء في قراءة قوله بخسل اليه فقرأ ذلك عامة قراء الاصل بخسل اليه بالياء بمعنى بخيل الهمص أو إذا قرئ ذلك كذلك كانت ان في موضع رفع وروى عن الحسن البصري أنه كان يقرأ بخيل بالياء بمعنى بخيل حبالهم وعصمهم بالياء انتهى ومن قرأ ذلك كذلك كانت ان في موضع نصب ليعلى بخسل ها وقد ذكر عن بعضهم أنه كان يقرؤه بخيل اليه بمعنى بخيل اليه وإذا قرئ ذلك كذلك أضافان في موضع نصب بمعنى يقتل بالسبي لهم والقراءه على أبو عمرو عندى في ذلك غيرهما بخيل بالياء لاجاع الخ من القراء عليه القول في تاويل قوله تعالى (فاوحى في نفسه خوف موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والى ما في عينك تلقى صراطا مستوي) وقوله قلنا لا تخف انك انت الاعلى يقول تعالى ذكره بقوله فاوحى في نفسه خوف موسى فوحده وقوله قلنا لا تخف انك انت الاعلى يقول تعالى ذكره قلنا موسى اذا وحى في نفسه خيفة لا تخف انك انت الاعلى على هؤلاء الصرة وعلى فرعون وجنده والقاهر لهم وأتى ما في عينك تلقى صراطا مستوي ويقولوا في عساك تنلج حبالهم وعصمهم التي صر وها حتى خيل اليك أنها تسمى وقوله انما صنعوا الكيد صحر ورفع كيد ذلك فقرأ عامة قراء المدينة والبصرة وبعض قراء الكوفة انما صنعوا الكيد صحر ورفع كيد وبالالف في ساحر بمعنى ان الذي صنعه هؤلاء الصرة كيد من صحر وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة انما صنعوا كيد صحر رفع الكيد وبغير الف في الصرة بمعنى ان الذي صنعه كيد صحر والقول في ذلك عندى انهم قراءه ان من مشهور وان متقار بتا المعنى وذلك ان الكيد هو المكر والخدعة فالساحر مكره وخدعته من صحر بصحر ومكر الصجر وخدعته بخيل الى المسحور وعلى خلاف ما هو به في حقيقة الساحر كاذب بالسحر والصحر كاذب بالتخيل قالوا في اسمها صنعت الكيد فهو صواب وقد ذكر عن بعضهم انه قرأ كيد صحر بنصب كيد ومن قرأ ذلك كذلك جعل انما صحر واحدا واعلى صنعا في كيد هذه قراءة لا سيما غير القراءه فيها لاجاع الخ من القراءه على خلافها وقوله ولا يفلح الساحر حتى أتى يقول ولا يفلح الساحر بصره بما طلبه ابن كان وقد ذكر عن بعضهم انه كان يقول معنى ذلك ان الساحر يقتل حيث وجد وذكروا بعض نحوى البصرة ان ذلك في حرف ابن مسعود ولا يفلح الساحر ان أتى وقال العرب تقول جئتكم من حيث لا تعلم ومن أين لا تعلم وقال غيره من أهل العربية لا يفلح من أول حربه يقتل الساحر حتى أتى وأن أتى وقال ما تقول العرب جئتكم من حيث لا تعلم ومن أين لا تعلم فأنما هو جواب لم يفهم فاستمعوا له يا أئمة الهدى في القول في تاويل قوله تعالى (فأتى الصرة صرعا قالوا أمتنا بصرهم وروى موسى قال أمتهم قبل أن أذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السر فلا تعلمن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا صلبكم في جذوع النخل

لا تخف فرفقه أجروا لعلم العاصف ووقع الحائل مع تعقب التهي الامر الآن يكون جسوبا للامر فلا الوقوف لا تخشى * ما غشهم ط لأن التقدير وقد أتمل من قبل على الحال الماضية دون العطف لانه عندما غشبه لم يتفرغ للاضلال وما هدى * والسوى * مخفي ج هوى * اهتدى * ياموسى * لترضى * السامرى * أسفا ج لان ساق الماضي على الماضي بلا ناسق حسنا ط ومعدى * السامرى * لا نفسى ط قولنا لا العطف ولا تفعاضل فتمتبه ج لا يشاء بان مع اتصال العطف أمرى ج موسى * لا يتبين ط أمرى * رأى ج لا يشاء بان مع اتصال المعنى واتحاد الفاعل قولى * ياسامرى * نفسى * لامساس ص لن تخلفه ج اختلاف الجنتين على اكما ط القسم المحذوف نسفاه الا هو ط علما * سبق للاشتقاق والحال ذكر ج لان الشرطية تصلح صفة فذكر وتصلح مبتدأها وروا * لان قوله خالفين حال من الضمير في عمل وهو عائد الى من وجمع الجمع معنى فيه ط جملا * لان يوم يتفخ بدل من يوم القيامة زرقاه لانما بعده يصلح صفة ولا اشتقاق

عشرا * يوما * نسفا * لا صغفا * لا أمنا * لا حرج له ج لاختلاف الجنتين هسما * قولنا * علما * ولتعلن القيوم ط علما * هسما * ذكرنا * الحق وحجبه ولفظ الجنتين المتفقتين مع اعتراض القوف وما أضيف اليه علما * التفسير هذا شروع في قصة اتخذه بني اسرائيل واهلنا عدوهم وقد تقدم في البقرة وفي الاعراف وفي يونس ومعنى فاضرب لهم طريقا يجعل لهم من قولهم ضربه في فعله هو اضربه بالفتح أو اربد لهم طريقا يضربونهم في الطريق الى الطريقين ثم بين ان جميع الامم حاصلة في ذلك الطريق والييس مصدر وضعه ومنه اليس وضعوه والعم والعمد ووضعه للزئ في ذلك فيقال لا تقتلن

على الخدمة أصعب من الشروع فيها كمثل السكك إلى شوال على حركات ولكن من رؤى الرجال ثبت وتغير هذا الصنف قوله أهلنا هنا
فأما ما بناه وأقدم البصيرة بر وى موسى قدمضى مع النقاء السبعين إلى العلوى الموعود المصروب ثم تقدمهم شوقا إلى كلامه به
وتعجزوا عنه بناء على اجتراحه وظنه أن ذلك أقرب إلى رضا الله فأناكر الله تعالى تقدمه قاتلوا ما عكفك عن قومك أى شئ يعمل بك عنهم
فالمراد بالقوم النقاء لا جميع قومه على ما توهم بعضهم بذكره قوله هم أولاده على أى يولم يكن جميع قومه على أثره قال جوارقه قد تضمن
ماواجه به ربنا الفريسيين أحدهما انكار (١٢٦) المجلة في نفسها والثاني السؤال عن سبب التقدم فكان أهم الأمرين المسمى
تجسد العزم من الجملة نفسها

هم صلبوا العبدى في جذع نخلة • فلا عظم شيان إلا باجذا

يعنى على جذع نخلة وأما قيل في جذوع لان الصليب على الخشب ورفع في طولها ثم صير عليها ذوال
صلب عليها **هـ** ثنا بشر قال ثنا زبد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ولا صابناكم في جذوع
النخل لما رأى الصخرة ما به عرفوا الله من افقه نفروا سعدوا آمنوا عند ذلك قال عدوا ولا تظعن
أيديكم وأرجلكم من خلاف الآية **هـ** ثنا موسى قال ثنا عمر قال ثنا اسباط عن السدى
قال فرعون لاطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا صابناكم في جذوع النخل فقلهم وقطعهم كما
قال العبد الله بن عباس حين قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا أو تفزعنا لثقلين قال كانوا في أول النهار وسحرة
وفي آخر النهار شهداء وقوله ولعلنا أينا عند عذابا ربى ولعلنا أيها الصخرة أينا أشد عذابا بالكم
وأدوم أنا وأومسى • القول في تأويل قوله تعالى (فالاول نوزل على ما جاءنا من البينات والذى
فطرنا فاقض ما أنت فاض اختمنا تقضى هذا الحياة الدنيا إنا أنشأنا بن البشر لاختطابا نواميا كرهتنا
عليه من العسر والقتسير وأبغى) يقول تعالى ذكره قالت الصخرة لفرعون لما نزلوا عليهم بما
نزلهم به لن نوزل فنبشعل وتكذبين أهل موسى على ما جاءنا من البينات يعنى من الحجج
والآلاء على حقيقة ما علم الله موسى والذى فطرنا على قوله والذى فطرنا خاضع على قوله
البنات على الذى فطرنا و يعنى بقوله فطرنا خاضعنا الذى فطرنا خاضعنا على قوله والذى فطرنا خاضعنا
ما جاءنا من البينات والله وقوله فاض ما أنت فاض بقوله فاض ما أنت فاض على الكلام لن نوزل على
تقضى هذا الحياة الدنيا يقول الله تعالى تقضى هذا الحياة الدنيا تقضى ونصب الحياة
الدنيا على الوقت وحطت الخمر فواحدا هو وبخو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال حدثت عن وهب بن منبه لن نوزل
على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا على الله على ما جاءنا من الحجج مع سنة فاض ما أنت فاض أى
اصنع ما بدا لنا تقضى هذه الحياة الدنيا أى ليس لنا سلطان الا فى ما لنا سلطانك بعده وقوله أنا
آمنار بنا ليعفر لنا خطايانا يقول تعالى ذكره أنا آفرورنا بنو جدود بنا وصدقنا وعدوه وعصده
وانما جاء به موسى حق ليعفر لنا خطايانا يقول ليعفو لنا عن ذنوبنا فاسترها علينا نواميا كرهتنا
عليه من العسر يقول ليعفر لنا ذنوبنا وتعلمنا ما تعلمنا من العسر وعلمنا به الذى كرهتنا على تعلمه
والعمل به وذكران فرعون كان أخذهم بتعليم العسر ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا موسى بن
سهل قال ثنا نعيم بن حاد قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبي سعد بن عكرمة عن ابن عباس في
قول الله تبارك وتعالى نواميا كرهتنا عليه من العسر قال غلمان دفعهم فرعون إلى العسر لتعلمهم
العسر بالقرآن **هـ** ثنا فوس قال أنشأنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وما كرهتنا عليه
من العسر قال أمرهم بتعلم العسر قال تركوا كتاب الله وأمرؤا قومه بتعليم العسر وما كرهتنا

السلاسل بل على عند رجوعه دليل فاء التعقيب في قوله فرجع موسى قال رايته انه رجع بعد ما استوفى
الار بعين ذى القعدة وعشر ذى الحجة وأرى التوراة سارمى منسوب إلى قبيلة من بني اسرائيل يقال لها السامرة وقيل السامرة قوم من
اليهود يخالفونهم في بعض دينهم وقيل كان غلمانا كانا من بني اسرائيل وكانا منافقا وكان من قوم يعسدون البقر قالت المعتزلة
الفننة يعنى الاضلال لا يجوز وأن ينسب إلى الله تعالى لانه يناقض قوله وأضلهم السامري وبأن الفننة يعنى الامتحان بشديد التكليف
ومنه فننت الذهب بالنار ويان ذلك ان السامري خلى أخرج لهم الجمل صاروا مكشوفين بان يستدلوا بحديث جله لا يجزم على ان الجمل

عليه

معترفين بالرب الا كقولكم
عبدوا العمل على التأويل الذى
تذكر عبدة الاصنام أو على ناويل
الحلول والوعد الحسن هو انزال
التوراة التى فيها هدى ونور وقيل
هو انواب على الطاعة ومثله
ما روى عن مجاهد ان العهد
الذى كور من قوله ولما وافاه
الى قوله ثم اهتدى وقيل وعدهم
اهلاك فروعهم وعدهم أرضهم
وديارهم وقد فصل ومثاقوله
أطفال عليكم العهد أى الزمان
ويجده مغارته لهم وعده
أن يبقى أعلى أمره وما تركهم
عليه من الاعيان فاختلوا في
موعه بعبادتهم الجبل وقيل
أراد عدهم بسم الله تعالى من
الانجاء وغيره والاكثر ان على
الاولى لما روى انه وعدهم ثلاثين
كأمر الله تعالى واعدنا موسى
ثلاثين ليلة فباه بعد الدار بعين
لقوله تعالى وأعمالها بعسر ولما
روى أنهم حسبوا العشرين
أو بعين ومثاقوله أم أدرم أن يعزل
عليكم غيب من ربح قالوا هذا
لاكن اجازة على الظاهر لان أحدا
لا يريد هلاك نفسه ولا يكن
المصيبة وهو خلاف الموعظة
كانت توجب ذلك مع هذا الكلام
لان مراد السب مراد السب

[illegible]

بالعرض أجمع العلماء بالآية وبما هو من قوله فصل عليكم غضي أن الغضب من صفات الأفعال لا من صفات القاتلان حصة ذات الله تعالى
والمرضى لا تتناول في شئ من الأجسام وموعد من هو ما ذكرنا من أنهم وعدوه الأقامة على دينه إلى أن يرجع إليهم من الطور وقيل وعدوه القاتل
على أنه تعالى ما أخلقنا معك بل خلقنا بالحركات الثلاث أي ما نخلقنا أم نأى أو لم نخلقنا أم نأولخلقنا أو رأينا ما أخلقنا
ولكن غلبنا من جهة السامري وكيدوه الظاهر أن القاتلان هم عبدة العمل وقيل أنهم الذين لم يعدوا العمل وقد يضاف إلى كل فعل قرينه
إلى نفسه كما هو في الشبهق شغل عبدة العمل فلا يقدر وأهل منهم ولم يقدروا إلى تضاعف مخالفتهم فلو أن الترقى فوز إعادة الفتنة

ان القوم ينو ذلك العذر العمل فقالوا ولكننا حملنا اوزارنا من زينة القوم اى انقلنا من حلى القبط لحملنا في الاعراف وقيل الاوزار
 الاثام وانهم الى الحقيقة انقل خصوصاً معنو به واذن لان الغنائم لم تحمل حينئذ ولاهم كانوا مستأمنين في دار الحرب وليس المستأمن
 أن يائخذ بالجزية وقيل ان تلك الحلى كان القبط يترنون بها في جميع الكفر ويحبال المعاصي فاذن وصفت بانهم اوزار كما يقال
 في آيات المناهي فقد ضلوا في الحفرة كان هرون أمرهم بجمع الحلى انتقار العود وموسى أوفى موضع أمرهم بالسامري ذلك
 بعد ان أوفد النار وكذلك ألقى السامري مثل فعلنا اوزارهم انه يلق حلياً في يده مثل ما لقوا وانما ألقى التربة

(١٢٨)

التي أخذها من موطن حافر
 فرس جبريل كيميحي في قوله
 فقبض قبضة من اثار الرسول
 فيذتها فخرج لهم علاج جده
 خوار قد مر في الاعراف فقالوا اى
 السامري ومن تبعه هذا الحكم
 واله موسى فمضى موسى أن يطلبه
 ههنا فذهب يطلبه عند الطور
 أو فمضى السامري وترك ما كان
 عليه من الاعيان الظاهر اونسى
 الادلال على ان العمل لا يجوز ان
 يكون الها بقوله افسلا هرون الا
 يرجع ان تخففه من العقوبة
 واهذا لم تعمل وقرى بالنصب على
 انم، بالناسبة قال العلماء ظهر
 الخوارق على يد مدعى الالهية جاز
 لانه لا يحصل الاتباس وههنا
 كذا فوجب ان لا يتنع خلق
 الحياة في مسودة العمل وروى
 عكرمة عن ابن عباس ان هرون
 مر بالسامري وهو يصنع العجل
 فقال ما تصنع فقال اصنع ما يقع
 ولا اضرف ادعى فقال اللهم اعطه
 ما سألت فلما مضى هرون قال
 السامري اللهم اني سألت ان
 يتورخا روى هذا التفسير
 يكون منجز النبي لا السامري ثم
 انه سبحانه أخذ هرون له ليل
 نهوا واشتاقا في شأن نفسه وفي

أوصالح قال تقي معاوية بن عيسى عن ابن عباس في قوله لا تخاف دركوا لا تخشى يقول لا تخاف
 من آل فرعون دركوا لا تخشى من العرش فما حدثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن
 قتادة لا تخاف دركوا لا تخشى يقول لا تخاف ان يدركك فرعون من بعدك ولا تخشى الفرق أمالك
 حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال تقي حجاج قال قال ابن جريج قال أصحاب موسى هذا
 فرعون تذاكرنا وهذا البحر فدعينا فآثر الله لا تخاف دركا أصحاب فرعون ولا تخشى من البحر
 وحلا حدثنا أحمد بن الوليد الرمي قال ثنا عرو بن عون قال ثنا هشيم عن بعض أصحابه
 في قوله لا تخاف دركوا لا تخشى قال الرجل و. واختلقت القراءة في قراءة قوله لا تخاف دركوا كقراءة عامة
 قراءة الامام وغيره لا العشى وجزء لا تخاف دركا على الاستئناف بلا تكرار واسطر عليها لانساق لوزن
 فرعون وأكرم ما في الامر الجوايع لا بالرفع وقرأ ذلك لا العشى وجزء لا تخاف دركا كقراءة لا تخاف
 على الجزء ورفعا ولا تخشى على الاستئناف كما قال جل ثناؤه ولو لم كان الادبار لم لا ينصرون فاستأنف
 بشم ولفونى بقوله ولا تخشى الجزم وفيه الباء كان جازرا كما قال الرازي
 • هزى اليك الجذب يحضبك الجن • وأعجب القراءة التي الى أن أقربها لا تخاف على وجه الرفع
 لان ذلك أفصح القئين وان كانت الاخرى مأثورة وكان بعض نحوى البصرة يقول معنى قوله لا تخاف
 دركا ضرب لهم طريقة لا تخاف فيه دركا قال وحذف فيه كاتوزل يدا كرم مشوات تريد كرمته
 وكاتقول وانقوا وما لا تجزى نفس عن نفس شأ أى لا تجزى فيه وما يحوي الكوفة قائم
 ينكرون حذف فيه الا في المواقيت لانه يبلغ فيها ان يقال ثلث اليوم وفي اليوم ولا يجزى ذلك
 الاسماء • القول في ما روى قوله تعالى (فاتبهم فرعون بجنوده ففشهم من ايام ما غشهم
 وأضل فرعون قومه وما هدى) لا يقول تعالى ذكره فصرى موسى بنى اسرائيل اذا وحينا اليه أن
 أسرهم فاتبهم فرعون بجنوده حين فعلوا البحر ففشى فرعون وجنوده من ايام ما غشهم ففرقوا
 جميعا فاضل فرعون قومه وما هدى يقول جل ثناؤه وجاؤ فرعون بقومه من سواء السبيل وأخذ
 بهم على غير استقامة وذلك انه سلك بهم طريق أهل النار بأمرهم بالكفر بالله وتكذيب رسوله وما
 هدى يقول وما سلكهم الطريق المستقيم وذلك انه تهاهم عن اتباع رسول الله موسى والتصدق به
 فاطاعوه فلم يهدم بأمر الله بهم بذلك ولم يندوا باتباعهم ما به • القول في ما روى قوله تعالى
 (يا بنى اسرائيل قد آجبناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن وقرنا عليكم المن والسواى
 والسواى كوا من طيبان ملو قناكم ولا تقفوا فيه ففصل عليكم غشى) يقول تعالى ذكره فلما
 نجما موسى بقومه من البحر وغشى فرعون وقومه من ايام ما غشهم فلما القوم موسى يا بنى اسرائيل
 قد آجبناكم من عدوكم فرعوب وواعدناكم جانب الطور الايمن وقرنا عليكم المن والسواى
 وقد ذكرنا كيف كانت وواعد الله موسى وقومه جانب الطور الايمن وقد بينا المن والسواى
 باختلاف المختلفين فيه ما ذكرنا الشاهد على الواجب من القول في ذلك فيما مضى قبل ما غشى

باختلاف

شان القوم يسئل أن يقول لهم السامري ما قال أما شقته على نفسه ففى

انه أدخلها في زمره الأشرار بالمعروف الناهين عن المذكر الألامثال فانه امتثل في نفسه وفي شأن القوم أمر أشبه حين قال لهم
 يا قوم انما فتنته بقل بالله كنتم أول ما وقعت عليه أهلهم حين طلع من الحفرة فتتوا به واقصوه فبسل أن يطلق السامري
 بأمره هرون فزجرهم عن الباطل وألأبان هذان من جهة الفتن قد دعاهم الى الحق بقوله وان ربكم الرحمن ومن فوات قد خصص هذا الامم
 بالمقام انهم انما تابوا لاعتزازهم عليه فان الله رحيم وقبيل فونهم عزين ان الويل الى معرفة كيفية عقابه الله هو اتباع النبي وطاعته

فقال فأتبعوني وأطيعوا أمري بهذا أو تصفوا غايه الحسن واحسن الشقة على خلق الله أصل عظيم في الدين وقاعدة متينة زوى النعمان ابن بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى عضوه تدعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وروى اندرسون الله صلى الله عليه وسلم ينهاه جالس أن يظفر إلى شاب على باب المسجد فقال من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليستظر إليه فسمع الشاب ذلك فولد وقال الهوى وسبى هذا رسولك يشهد على ياني من أهل النار وأنا أعلمه صادق فإذا كان الآخر كذلك فأسألك أن تجعلني فداه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وتشمل النار بي حتى يبرئني (١٢٩) ولا تسع النار أحد فها جابر بن عبد الله بن محمد بشر

الشاب ياني قد أشتدته من النار بتدبيره لك وفداء أمك بنفسه وشفته على الخلق قال أهل السنة ههنا الشيعة تمسكوا بقوله صلى الله عليه وسلم أنتن بنزلة هرون من موسى ثم إن هرون مامنته التقية في مثل ذلك الجمع بل بعد التبر وصرح بالحق ودعا الناس إلى متابعتها فلو كانت أمة محمد صلى الله عليه وسلم على الخطأ لكان يجب على كرم الله وجهه أن يفعل ما فعل هرون من غير تقية وخوف ولشيعة أن يقولوا إن هرون صرح بالحق وخاف فسكت ولهذا غايته موسى بما عاتبه فاعتذر أن القوم استضعفون وكذبوا به تلوني وهكذا على رضى الله عنه امتنع أو لامن البيعة فلما آل الأمر إلى ما آل أعطاهم ما سألوا وأغفلت هذا على سيل البحث لا لاجل التعصب ثم إن القوم فابوا واحسن معظة هرون بالتقليد والمجود قائلة لن نبرح عليه عاكدين حتى يرجع البنا موسى ولا يخفى ما في هذا الكلام من أنواع التريكة من جهة النبي بل ومن لفظ السراح والعكوف ومن صيغة اسم الفاعل ومن تقديم الخبر ثم حكى ما جرى بين موسى وهرون بعد الرجوع وقوله

من أعادته في هذا الموضع واختلفت القراء في قراءة قوله قد أحسناكم فكانت عامة فرام المدينة والبصرة يقرؤه قد أحسناكم بالنون والالف وسائر الحروف الأخرى كذلك وقد أضافه قراءة الكوفة قد أحسناكم بالهاء وكذلك سائر الحروف الأخرى لا قوله وزلنا عليكم المني والسلاوى فانهم واقفوا الآخرة في ذلك وقروا به النون والالف والقول في ذلك عندنا أنهم قراءه نان معروفتان باتفاق المعنى فبما قرأ الفاروق ذلك فمضى قوله كوا من طيبين ما رزقناكم يقول تعالى ذكره لهم كوا يا بني إسرائيل من شهدنا رزقنا الذي رزقناكم وحلاله الذي طيبناه لكم ولا تظفوا فيه يقول ولا تعتدوا فيه ولا تظفوا فيه بعضكم بعضا كما مر شئنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا تظفوا فيه يقول ولا تظفوا وقوله فعل عليكم غضي يقول فنزل عليكم كعبتي كما مر شئنا بشرك قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فعل عليكم غضي يقول فنزل عليكم كعبتي واختلفت القراء في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء الحجاز والمدنية والبصرة والكوفة ففصل عليكم بكسر الحاء ومن على بكسر الهمزة ووجهوا معناه إلى فصيل عليكم غضي وقراء ذلك جماعة من أهل الكوفة ففصل عليكم بضم الحاء ووجهوا تأويله إلى ما ذكرنا من قتادة من أنه يقع ويترك عليكم غضي والصواب من القول في ذلك أنهما قراءه نان مشهور وان قد قرأ بكل واحد منهما جماعة من القراء وقد سخرنا في القرن قبل لهم هذا القول من بني إسرائيل وقوع بأسمهم وتوزله بمصنعتهم إياه انهم يصحونه وخوفهم وجوبه لهم فسواء قرئ ذلك بالوقوف أو بالوجوب لانهم كانوا قد خذفوا المعنيين كليهما في القول في ناول قوله تعالى (ومن على) (ومن على) عليه غضي فقد هو في لغفالن نابو آمن وعمل صالحا ما اهتدى يقول تعالى ذكره ومن يجب عليه غضي فنزل به فقد هو في يقول فقد تردى شئنا كما مر شئنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فقد هو في يقول فقد شئنا وقوله واني لغفالن ناب يقول واني لغفالن نابين شركه فرجع منه إلى الاعتناء بآمن ويقول وأخلص إلى الألوته ولم يشرك في عبادته إياي غيري وعمل صالحا يقول أدي فرائضي التي افترضتها عليه واجتنب معاصي ثم اهتدى يقول ثم لم ذلك فاستقام ولا يتبع شأمنه وبخو الذي قلاني ناول قوله واني لغفالن ناب وآمن وعمل صالحا ما اهتدى قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله واني لغفالن نابين الشرك وآمن يقول وحده وعمل صالحا يقول أدي فرائضي ههنا بشرك قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واني لغفالن نابين ذنبه وآمن به وعمل صالحا بما بينه وبين الله ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن أبي جعفر الرازي عن الربيع واني لغفالن نابين الشرك وآمن يقول وأخلص لله وعمل في الخلاص واختلاف في معنى قوله ثم اهتدى فقال بعضهم معناه لم شك في عمله ذكر من قال ذلك ههنا على قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن ابن

(١٧ - ابن جرير - السادس عشر)

لا هذه مره أم لا وقد مر في الأعراف وفي هذا التابع قولان فمن ابن عباس ما منعك من اتباعي عن أطاعك والحق في ترك المقام بين أظهرهم وقال مقاتل أدا لأتباع في وصيته كأنه قال هلا قالتم من كفر بين آمن وما لا يتأثر الأمر كما كنت بأمره قال الأصوليون في قوله أتعصبت أمري دلالة على أن أترك الأمر به عاص والعاص يستحق العقاب لقوله ومن يعص الأوامر وسوله فإنه تارجهن فيعلم منه ان الأمر الوجوب بواسطه الظاهرون في عصمة الأنبياء بان موسى عليه السلام هل أمر هرون باتباعه أم لا وعلى التقديرين فهو راجع إليه أم لا

فان لم يجره او امره فكل من اتبعه فلا تمت له من غير حرم تكون ذنبا وان امره لم يتبعه كان هرون غاصبا وان اتبعه استقام
بعض الانكار فاما ان يكون موسى كذا في نسبة العصيان الى هرون واما ان يكون هرون غاصبا لم يتبعه فاستقام هرون وراسه ان كان
بعد العت والتفتيش فهو هرون عاصرا والا فموسى واجب بان كل ذلك امر واجتهادية متناهة لخطا اوجه من باب ترك الاولى وقدمي في اوائل
القرة في قصة آدم ما يتعلق بهذه المسئلة قوله ولم ترق فولي أي وصيتي لك حفظا لهما معا واجتماع الشمل بوجه قوله اني خشيت ان تقول
فرقت قال الامام أبو القاسم الانصاري الهداية (١٣٠) أشنع من الفلاة فان الحصر شلوا والا لآية واحدة فاستقاموا وتحملوا في الدين

ما تحملا او ما قوم موسى ففقدوا
ذلك مع زيادة سائر الايات التسع
ومع ذلك اغتروا بصوت الجبل
وعكفوا على عبادته فخرقنا
الغرض لا يحصل الاجمالية
تعالى ولم يفرغ موسى من عتب
هرون اذ بل على السامري يمكن
ان يكون بعد اتمام حصر اذ
اليه موسى ليعاطيه قال الجلالة
الخطيب صدر خاب الامر اذا
طلبه فاذا قبل لي يفعل ثبا
ما خطيبك ففناه ما طلبك
والغرض منه الانكار عليه وتعليم
صنعه قال أي السامري بصرت
بما لم يصره قال ابن عباس
ورواه أبو صيدة قلت بما علوا
به من البصرة يعني العلم وقال
الاخرون رأيت بما ترو
فالباء للتعدي رج العلماء قراء
الغنية على الخطباء احترار من
نسبة عدم البصرة الى النبي صلى
الله عليه وسلم والقبضة بالفتح مصدر
بمعنى المفعول وهو المقبوض
بجميع الكف عاسة المفسرين
على ان المراد بالرسول جبريل
عليه السلام واثرة القرب الذي
أخذ من موقع حافر دابته
واسمها حيزوم فرس الحياة
ومني رآه الاكثرون على انه رآه
يوم فلق البحر كان جبريل على

المكة و فرعون على حان وكان لا يدخل البحر فقدم جبريل فنبهه فرعون وعين على رضى الله عنه
ان جبريل لما نزل للسبب بموسى الى الطوار وأمره السامري من بين الناس وكانوا كسجيزوم فقال ان لهذا ناسا ناقض من تربة
موطنه ففنى الآية فقبضت من اثر المرسى اليك يوم حلول الملائكة من المفسرين من جزوان السامري لم يعرف انه جبريل ومنهم
من قال انه عرفه من ابن عباس انما عرفه لانهم باقى صفر وموقفه من القتل حين أمر فرعون بقتل أولاد بني اسرائيل فكانت المرأة
تأله وتطرح وله هاجس لا يشهره بل فرعون فتأخذ الملائكة الى ان كان غير برتهم حتى تفرعوا ويطلبوا بالناس فكان السامري أخذ

جبريل وجعل نفسه في دمه واوقف منه العسل واللين فلم يزل يختلف اليه حتى عرفه وقال ابو مسلم الحلاق الرسول علي جبريل في هذا المقام من غير قرينة تكليف يعلم الغيبوا ايضا فخصيص السامري من بين الناس وروى جبريل وجمعه فخاصته ترابا مغروا به لا يغلو عن نفسه فغلو جازا لالاع بعض الكفرة على تراب هذا شأنه فلقاتل أن يقول لعل موسى اطاع على شيء آخر لاجله فقولوا الخوارن فالاولي أن راد بالرسول موسى فقد بوجه الحاضر بلقيا الغائب كما يقال ما قول الاسدي في كذا ويكون الحلاق الرسول لمنه على موسى نوعا من التهمك لانه كان كافرا مبكذبا وادبا ترسته ووجه من قولهم فلان (١٣١) يتقوا نزلان أي عرفان الذي عليه ليس بحق

وقد كنت قبضت شيئا من سنتك فطرحته فاعلى قول العامة يكون قوله وكذلك سولت نفسي إشارة الى ما أوحى اليه وليه الشيطان ان تلك القرينة اذا ثبتت على الجهاد صار حيوانا على قوله أي مسلم يشير الى ان اتباع أولئك كان من تسويلات النفس الامارة لذلك تركه ثم بين موسى انه عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة وروى انه أراد أن يقتله فغضب الله من ذلك وقال لا تقتله فانه حتى وفي قوله لاساس وجوه الاول انه حرم عليه محاسبة الناس لانه اذا اتفق ان هناك محاسبة فأحدهم الناس والثاني الممسوس فلذلك اذا رأى أحدا صاح لاساس ويقال ان قومه يات فيهم ذلك الى الآن الثاني ان المراد منع الناس من مخالطته قال مقاتل ان موسى آخر جهنم من خلقه بنى اسرائيل وقاله انزع أستراها لك طريدي الى العراوى اعترض الواحدى عليه بان الرجل اذ صار موجورا افلا يقول هو لاساس وانما يقاله ذلك أو جيب بان هذا على الحكاية أي أبعثك يا سامري بحيث اذا أحسرت عن حالتك لم تقبل الا لاساس والثالث قول أبي مسلم ان المراد انقطاع نفسه وان يغفر بالله لا يعلن له محاسبة للسرأة أي

فرجع موسى الى قومه يقول فاصرف موسى الى قومه من بنى اسرائيل بعد ان قضاه الا بعين لسلته غضبان أسفا متعة فطاعى قومه من بنى اسرائيل أحدوا بعد من الكفر بالله كما هو مشي محمد بن سعد قال تبي أي قال تبي أي قال تبي أي عن أبيه عن ابن عباس قوله غضبان أسفا يقول حزينا وقال في الزحف فلما أسفوا يقول أعضاء نوال الأسفل وجهه الغضب والحزن وهشني موسى قال ثنا جبر قال ثنا اسباط عن السدي غضبان أسفا يقول حزينا هشنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ولم ارجع موسى الى قومه غضبان أسفا أي حزينا على ما صنع قومه من بعده وهشني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهشني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله أسفا قال حزينا هشنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جراح عن ابن جريح عن مجاهد قوله أسفا قال يقول لم يعدكم وبكم وعدا حسنا يقول لم يعدكم وبكم انه غفار ان تابوا من وعيل صالحا ثم اهتدى وبعدكم جانب الطور واليمين وينزل عليكم المني والسواي ذلك وعد الله الحسن بنى اسرائيل الذي قال لهم موسى لم يعدكم وبكم وقوله أظفل عليكم العهد أم أردتم أن يحسل عليكم غضبي وبكم يقول أظفل عليكم العهد وبكم يقول نعم العهد كذا ياديه بكم أم أردتم أن يحسل عليكم غضبي وبكم يقول أم أردتم أن يحسب عليكم غضبي وبكم فتسخطوه بعبادتكم الجبل وكفرتم بالله فاطفتم موعدي وكان اختلافهم موعده عكوفهم على العمل وتركهم السيرة على أروموسى لن يبرح الله موعدهم وقولهم لهرون اخذهم من عبادة الجبل ودعاهم الى السيرة معي أروموسى لن يبرح عليه ما كفي حتى يرجع اليهم موسى في القول في نار بل قوله تعالى (قلوا ما خلفنا موعدا بل كننا ولكننا جئنا أو زارنا من زينة القوم نفذنا فها ذلك التي السامري فخرج لهم عيلا حسدا خوارا فقالوا هذا الهكم واله موسى) يقول تعالى ذكره قال قوم موسى لموسى ما خلفنا موعدا بعينهم موعده عهد الذي كان عهد الههم كما هو مشي محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ح وهشني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله موعدي قال عهدى وذلك العهد والموعده ما بيناه قبل وقوله بل كننا نحن جرحل ذكره عنهم انهم أقرروا على أنفسهم باطلا وأقالوا انهم طلقوا على أنفسهم على الصواب ولم يترك أمرنا حتى وقعنا في الذي نقصا فيه من الفتنة وقد تلتفت القراء في قراءة ذلك فقراءه عامه قراء المدينة على كتابه فتح الميم وقراءه عامه قراء الكوفة على كتابه الميم وقراءه بعض أهل البصرة على كتابه الكسر فلما أفضع وأضعفهم فها معي وأجلوهما فقد تروا طاعتنا فغير ان أحد هلم صدر والآخر اسهم وأما الكسر فهو بمعنى ما لا شيء وكونه لئلا والاشتقاق أيضا أهل التأويل في ناوله فقال بعضهم معناه ما خلفنا موعدا بل كما هو مشي محمد بن عمرو قال ثنا عيسى ح وهشني محمد بن عمرو معاوية بن علي عن ابن عباس قوله ما خلفنا موعدا بل كننا يقول بامرنا وهشني محمد بن عمرو

بجامعتها وأما ما في الآخرة فذلك قوله وان الموعود ان تخلفه قال جبريل من قرأ بكسر الهمزة فسوس أخلفنا الموعود اذا وجدته خلفنا ثم بينما لسال الله فقال وانظر الى الهك الذي ظلت عليه كما نأى ظلت خلفا إحدى الامم تخلفا فخرقته من الاحراق فبطل على انه صار لجبريل ولا اله الا الله لا يمكن احراره بالنار ونسفه في الم قال السدي أمر موسى بفتح فسال منه اله ثم أقرن ثم نسفوا ونسف النفس ومن جعله من الحرق أي ليردنه بالمرء فبطل على انه لم ينقلب موجرا الا اذا أقرن بدور عظامه ومن جعله من الحرق فانه يحتمل الوجهين ولما راد اهداد السامري وابطال كيدهم بحق صنيعه وانفخ فيه لئلا كرم ثم ختم الكلام ببيان الدين الحق فقال انما الهكم أي

١٨ حقق العبادوا لتنظيم ائمة الاھو وسع كل شیء مما تقدم مرته في الاتهام قال مقاتل أي يعلم من بعده وجن فرغ من قصة موسى
 شرح في تثبيت رسولنا في ائمة عليه وسلم فقال (١٣٢) كذلك أي نحو ما اقتضى عليك قصة موسى وفرعون والسامري نقص عليك من

قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا
 عن أبي نجيح عن مجاهد قوله بل كننا قال بامرنا **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال
 ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد **هشنا** وقال آخرون معناه بطلنا **هشنا** قال ذلك
هشنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله قالوا ما تخلفنا وعبدك بل كننا أي
 بطلنا **هشنا** موسى قال ثنا **هشنا** قال سبط عن السدي قالوا ما تخلفنا وعبدك
 بل كننا يقول بطلنا **هشنا** وقال آخرون معناه ما تخلفنا وعبدك **هشنا** قالوا ما تخلفنا وعبدك بل كننا
 من قال ذلك **هشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله ما تخلفنا وعبدك بل كننا
 قال يقول **هشنا** قالوا ولكنك جئت بيننا **هشنا** قال معهم حتى استعاره من آل فرعون وثياب **هشنا** قال أبو
 جعفر وكل هذه الأقوال الثلاثة في ذلك مستقر بان المعنى لان من لم يترك نفسه لقلبه هو على ما أمر
 فانه لا يمتنع في اللغة أن يقول فعل فلان هذا الامر وهو لا يترك نفسه وفعله وهو لا يضبطها وفعله وهو
 لا يطبق تركه فاذا كان ذلك كذلك فسواء بأي القراءات الثلاث قرأ ذلك القارئ وذلك ان من
 كسر الميم من الملك فاعيا وجه معنى الكلام الى ما تخلفنا وعبدك ونحن تلك الوفاء لقلبه انفسنا
 ايا تاعلى خلافه وجعله من قول القائل هذا ملك فلانا لما لم يكن من الملو كلنا ومن من قضاها لانه
 وجه معنى الكلام الى نحو ذلك غير انه يجعله مصدران قول القائل ملكك الشيء أي ملكه ملكا
 وما كذا كاي قال غلبت فلانا أي غلبه غلبا وغلبه وان من ضمها فانه وجه معناه الى ما تخلفنا وعبدك
 بسلطاننا وقدرتنا أي ونحن نقدر ان نمتنع منه لان كل من فهم شيئا فقد صار له السلطان عليه وقد
 أنكر بعض الناس قراءة من قرأ بالضم فقال أي ملك كان ومثله بنو اسرائيل وانما كانوا يصرون
 مستضعفين فأنقل معنى القوم وذهب غير مرادهم بها بابتعادها عن ذلك بالضم يقصدوا المعنى
 الذي ظنه هذا النكر عليهم ذلك وانما قصدوا الى أن معناه ما تخلفنا وعبدك بسلطان كانت لنا هي
 أنفسنا نقدر ان نردعها عن أن لا نوافيها غلبنا على اخلائنا الموعود قوله ولكننا جئنا وزوارا من
 زينة القوم يقول ولكننا جئنا أنفعا لأجلنا من زينة القوم يعنون من حتى آل فرعون وذلك ان
 بنو اسرائيل لما أرادوا موسى أن يسير بهم ليلا من مصر بامر الله اياه بذلك أمرهم أن يستعير ومن
 أمتعة آل فرعون وطيبتهم وقال ان الله منكم ذلك ففعلوا واستعاروا من حتى نسائهم وأمتعتهم
 فذلك قوله لموسى حين قال لهم اطفال عليكم العهد أن يعمل عليكم غصب من زينة القوم فأنقلتم
 موعدي قالوا ما تخلفنا وعبدك بل كننا ولكننا جئنا وزوارا من زينة القوم وهو بخو الذي قلنا في
 ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** مجروح سعد قال ثني أبي قال ثني عبي
 قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ولكننا جئنا وزوارا من زينة القوم فهو ما كان مع بني
 اسرائيل من حتى آل فرعون قول خطوا ناعا أمسينا حتى عدونا **هشني** مجروح عمرو قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن
 أبي نجيح عن مجاهد قوله آل فرعون في الانتقال **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج
 عن ابن جريج عن مجاهد ولكننا جئنا وزوارا قال أنفعا لأجلنا من زينة القوم قال عليهم **هشنا**
 موسى قال ثنا عمرو قال ثنا سبط عن السدي ولكننا جئنا وزوارا من زينة القوم يقول من
 حتى القبط **هشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولكننا جئنا وزوارا
 من زينة القوم قال حتى الذي استعاره والنياب ليست من الذنوب في شيء لو كانت الذنوب كانت

سائر أخبار الرسل مع أهمهم تكنيا
 لجزائرك ثم عظم شأن القسرات
 بقوله وقد آتيناك من لئنا ذكرنا
 أي عاذا كرفه كل ما يحتاج اليه
 المكلف في بنو في دنياه والوزر
 العقوبة النقلة التي تنقص ظهر
 صاحبها أو المراد جزاء الوزر وهو
 الاثم فالذين فيه أي في ذلك الوزر
 أو في احتماله وساء فيه خبرهم
 يفسره جلا والمخصوص بخوف
 للقرينة أي ساء جلا وزهم
 واللام في لهم البيان كافي حيث
 لك ويجوز أن يكون ساء بمعنى فجع
 ويكون فيه ضمير الوزر وانتصب
 جلا على التمييز ولهم حال من جلا
 ولا أدري لم أنكره صاحب
 الكشف اللهم الآن ينع وقوع
 الحال من التميز وفيه نظر قال ابن
 السكت الجبل بالغض ما كان في
 بطن أو على رأس شعرو الكسر
 ما كان على ظهر أو رأس وفي
 الصور قولنا أشهرهما انه
 القرن يؤيده قوله فاذا تفرق
 الناقور والله تعالى يعرف أمور
 الآخرة بأمنال ما شاهده في الدنيا
 ومن عادة الناس النخ في البوقات
 عند الاسفار وفي العساكر فجعل
 الله تعالى النخ في تلك الالة علامة
 لخراب الدنيا ولإعادة الاموات
 وأقرجهما من العقول ان الصور ج
 صورة يؤكده قراءة من قرأ بفتح
 الواو يقال صورة وصورة وكثرة
 ودرود النخ تنخ الروح فيها
 ولكنه ود عليه ان النخ يتكرر
 لقوله تعالى ثم نفع فيه أخرى
 والاحياء لا يتكرر بعد الموت

اللائب من سؤال القبر وليس هو براد من النخبة الاولى بالاتفاق ونعشر المجرمين عن ابن عباس هم
 الذين اتفادوا مع الله آخروا قالت المعبدة هم الكفار والعاصون في زينة وجوههم والافضل ومقاتل ان الزينة أبيض ثوبين أو ثوبان

العوب الى العرب لان الروم أعداؤهم وانهم زرق العيون ومن كلامهم في صفته العداؤا سودا الكبد اسباب السعال أزرق العينين وال
الكبد زرقا عينا قال الزجاج يخرجون بصرا في أول أمرهم لقوله ليوم تخصص (١٣٣) فيما البصار ولقوله انرا كتابك ثم يول

حالهم الى العبي وان حذقتهم
 بذهب فور بصره تزرت وقيل
 زرقاى عطاشا كقولهم ونسوق
 الجرمين الى جهنم وردا فكأنهم
 من شدّة العطش يتغير سواد عيونهم
 حكاية ثعلب عن ابن الاعرابي
 يتخافتون يتسارون بينهم من شدة
 خوفهم أو لأن صدورهم امتلأت
 وعجاؤهم لا يستقرون مدة
 لبهم في الدنيا مالا تها أيام سرورهم
 ومن قضا واما لانها قد انقضت
 وانها بقليل وان طال ولا سيما
 بالنسبة الى الابد السرمدى كان
 ظنهم يقول قدر لبثنا في الدنيا
 بالقياس الى لبثنا في الاسخرة كعشرة
 أيام فقال أعقلهم بل كاليوم الواحد
 واما قال عشر لان المراد عشر
 ليال وقال مقاتل أراد عشر ساعات
 أى بعض يوم وعلى هذا فاضلهم
 ودعليهم استقصا صرامهم وتقالهم
 وقيل المراد لبثهم في القيور وقال
 أهل النظم كأن سلاسل كيف
 يصح الثقافات بين الجرمين والجبّال
 حاملة مائة فلذلك قال ويسألونك
 عن الجبال وقال الضعّان
 مشركى مكة قالوا على سبيل
 الاستهزاء بالمجد كيف يكون حال
 الجبال يوم القيامة فزلت حتى يحتمل
 أن يكون هذا جواب شبهة تمسك
 بها منكر والبعض منهم بالجنوس
 زعم ان الالال لا تغنى لانها لو فئت
 لا بدت ألت القمصان حتى تنتهي الى
 البطلان وكذا الجبال وغيرهما من
 الاجرام الكلبة فاحر الله نبيه صلى
 الله عليه وآله وسلم ان يبين لهم
 هذه المسئلة الاصولية من غير

ناخبر ولهذا أدخل فاء التعقيب في الجواب والنسف القلع وقال الحليل الطيبر والاذهاب كأنه يجعلها كالرمل ثم رسل عليها الراح تنقر فيها وحاصل الجواب إن كل بطلان لا يلزم أن يكون ذنباً لبلد قد يكون وضعوا الضمير في غيرها المضاف المحذوف أي خدع مقولها ومزها كرها

وهو الارض العلم بها كقولنا نزل على ظهرها والقاع المسوي من الارض وقيل المكان الطمأن وقيل مستقيم الماء والغصص الارض
للمساكن المستوية وقيل التي لا تباين فيها (١٢٤) ولا تمشي السير وقيل التلال الصغار قال العوج بالكسر المعاني وكانه سبحانه

قاله ومن الذي وصفه وبما معناه فقال بعضهم هذا من الله خبر عن السامري والسامري هو
الموصوف به وقالوا معناه انه ترك الدين الذي بعث الله به موسى وهو الاسلام ذكر من قال ذلك
هشما ابن جبر قال ثنا سلمة قال ثنا محمد بن اسحق عن حكيم بن جبر عن سعد بن جبر
عن ابن عباس قال يقول الله قسي أي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري * وقال
آخرون بل هذا خبر عن الله عن السامري أي قال لبني اسرائيل والله وصف موسى بأنه ذهب يطلب
ربه فاضل موضعه وهو هذا الجبل ذكر من قال ذلك هشما محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا
عمر قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس فقد فاضلنا يعني ربه القوم حين أمرنا بالسامري لما
قبض قبضة من أثر جبرائيل عليه السلام فالتى القبضة على حلهم فصار عرجا لجداله خوار فقالوا
هذا الحكم قاله موسى الذي انطلق يطلبه قسي يعني نسي موسى ضل عنه فلم يفتحه هشما بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قسي يقول طلب هذا موسى فقال له الطريق هشما
الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة قسي يقول قال السامري موسى نسي
ربه عندكم هشما محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ح وهشما الحارث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي أنس بن عبيد عن جابر عن قسي موسى قال هم
يقولونه أنما الرب الجبل هشما القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جابر عن ابن جبر عن
جابر عن قسي موسى أنما الرب الجبل قوم موسى يقولونه هشما موسى قال ثنا عمرو قال
ثنا أسباط بن السدي قسي يقول ترك موسى الهه ههنا وذهب يطلبه هشما ونس قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله هذا الحكم قاله موسى قال يقول قسي حين سجد لله
ههنا ولكنه نسي هشما عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا محمد قال سمعت الصادق
يقول في قوله هذا الحكم قاله موسى قسي يقول نسي موسى ربه فاضلنا وهذا الجبل اله موسى
قال أبو جعفر والذي هو أولى تأويل ذلك القول الذي ذكرناه عن هؤلاء وهو أن ذلك خبر عن
الله عز وجل عن السامري أنه وصف موسى بأنه نسي ربه وأنه به الذي ذهب ربه به هو الجبل الذي
أخرج به السامري لاجتماع الحق من أهل التأويل عليه وأنه عقيد كرم موسى وهو أن يكون
خبر من السامري عنه بذلك أشبه من غيره في القول في تأويل قوله تعالى (أفلا يرون ألا
يرجع الهم قول ولا نكاح لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هرون من قبل يا قوم انما افتتم به وإن ربكم
الرحمن فأتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نرجع عليه ما كلفنا حتى يرجع البناس موسى) يقول
تعالى ذكره مو يخاضعوا للجبل والقائين هذا الحكم قاله موسى نسي وعلمهم بذلك وصفه
أحلامهم يخاضعوا له قالوا ومنه أفلا يرون أن الجبل الذي دعوا به الههم قاله موسى لا يكلمهم وإن
كلموه لم يرد عليهم جوابا ولا يقدر على ضرر ولا نفع فكيف يكون لما كانت هذه صفته الهانما هشما
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ح وهشما الحارث قال ثنا الحسن قال
ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي أنس بن عبيد عن جابر عن قسي موسى قال ثنا القاسم قال ثنا
الحسن قال ثنا جابر عن ابن جبر عن جابر عن قسي موسى قال ثنا الحسن قال ثنا جابر عن ابن جبر
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال قاله أفلا يرون ألا يرجع الهم قول ولا الجبل
الذي اعتقدوه ولا نكاح لهم ضرا ولا نفعا وقوله قال لهم هرون من قبل رجوع موسى الهم وقوله
لهم ما قال مما أخبر الله عنه انما افتتم به يقول انما أخبرنا الله بما كنا نحافظكم على دينكم بهذا
الجبل الذي أحدث فيه الخوار ليعلم به الصحيح الإيمان منكم من المريض القلب الشاك في دينه كما

في العوج الذي يدعى عن الاحساس
ولا يدرك الا بالقباض الهندسي
واذا كان هذا النوع من العوج
الاعتباري منتظما فكيف بالعوج
الحسي وقد يستدل بالآية على أن
الارض برمها تكون كرقعة مبطنة
اذلوك كانت مضطربة وقت بين
الاضلاع فصول مشرفة فهو ج
الامتداد القائم عليها ذلك فإنه
تعالى وصف ذلك اليوم بأن الخلق
فيه يتبعون الهدى قبل هو النفع
في المسور وقوله لا هو ج له أي
لا يهدى من أحد دعائه بل يتبع
الشكل وقيل ان اسرافيل وأملكا
آخرون يقوم على حفرة بيت المقدس
ينادي أيها الظالم اتفروا ولا واصل
المتفرقة والعموم المتفرقة قوى الى
ربك الحساب والجزاء فلا يوج
له مدح بل يتبعون صوته من غير
انحراف وتشتت الاصوات
لرجح نخضت من شدة الفزع
فلا تسمع أيها السامع الاحساس
وهو الصوت الخفي وذلك ان الجبل
والانس علوان لا مالك لهم سواء
وخلق من كمال الله محاسبه أن
يخشع طرفة وبضعف صوته
ويختلط قوله ويطول نغمه وعن
ابن عباس والحسن وعكرمة
وايزيد الهض وطه الاقدام
الى الحضرة التي أذن له الرحمن
يصل أن يكون من مستجاب على
المنعولة وأن يكون مرغوا على
البدلية بقدر حصف الضاف
أي لا تمتنع الشعاع الاشعاع من
أذنه الرحمن ورضي له أي لاجله
قولا قال الامام فسر الدين الرازي

الاحتمال الاول أولى لعدم التزام الامام بولان درجة الشافع درجة عظيمة فلا تلح ولا تفصل الا ان أذن فيها وكان
مقداره مريضاً فلو جلت الآية على ذلك كان من اسباح الواهبان بخلاف ما لو حملت الشفوع وأقول الاحتمالان متقاربان متلازمان

الثواب والهمز أن لا وفي حقهم التعظيم لأن التواضع وكمنه الذي لا يكون ثواباً إلا إذا تارة التعظيم قال ما والله وكذلك عطف على قوله كذلك نفس أي ومثل ذلك أنزال (١٣١) وعلى نفعه وكأ أنزلنا عليك هؤلاء المصنعة للوعيد أنزلنا القرآن كله بيان

منافرة بحفلة كما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس ولم ترتب بقولي قال لم تحفظ قولي **هـ** التولي في تأويل قوله تعالى (قال فاختطبك يا سامري قال بصرت بما لم يصروا به فقبضت قبضة من أنزل الرسول فنبذتها وكذلك سولت نفسي) يعني تعالى ذكره بقوله فاختطبك يا سامري قال موسى للسامري فاشتاك يا سامري وما الذي دعاك إلى ما فعلت كما **هـ** ثنا يونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد في قوله فاختطبك يا سامري قال ما أمرتك ما هذا الذي أدعيت فبدأ دخل فيه **هـ** ثنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي قال فاختطبك يا سامري قال مالك يا سامري وقوله قال بصرت بما لم يصروا به يقول قال السامري علمت ما لم أعلم وهو فعلت من البصرة أي صرت بما علمت بصراً علماً ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال لما قتل فرعون الولدان قالت أم السامري لو نجيتني عنى حتى لأراه ولا أدري قتله فجعلته في غار فاني جبرئيل فجعل كف نفسه في فيه فجعل يضعه العسل واللبن فلم يمتلئ فاختطف اليه حتى عرفه فنم معرفته ليلة حين قال قبضت قبضة من أنزل الرسول **هـ** وقال آخرون هي بمعنى أبصرت ما لم يصروه وقالوا يقال بصرت بالشيء أبصرته كما يقال أسرعت ومرعت ما شئت وذكر من قال هو بمعنى أبصرت **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال بصرت بما لم يصروا به يعني فرس جبرئيل صلى الله عليه وسلم وقوله قبضت قبضة من أنزل الرسول يقول قبضت قبضة من أنزل حافر فرس جبرئيل **هـ** وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا سلمة قال ثنا محمد بن أحقق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قذفت بنو إسرائيل ما كان معهم من مزة إلى الفرعون في النار وتكسرت ورأى السامري أن فرس جبرئيل صلى الله عليه وسلم فآخذ تراباً من أنحره ثم أقبل إلى النار فقفه فيها وقال كن عجل جسد الله خوار فكان للبلاء والفتنة **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعان بن أبي نجيع عن مجاهد في قوله الله قبضت قبضة من أنزل الرسول فنبذتها قال من تحت حافر فرس جبرئيل نبذ السامري على حلبة بني إسرائيل فأنسب عجل جسد الله خوار حصف الريح فيه فهو خواره والجمل ولدا البقرة **هـ** واختلف القراء في قراءة هذه من الحرفين فقراءته علمه قراء المدينة والبصرة بصرت بما لم يصروا به بالياء بمعنى قال السامري بصرت بما لم يصروا به بنو إسرائيل وقراء ذلك عامة قراء الكوفة بصرت بما لم يصروا به بالياء على وجه الخطأ لموسى صلى الله عليه وسلم وأما به بمعنى قال السامري لموسى بصرت بما لم يصره أنت وأما به والقول في ذلك عندى أنها قراءة ثان معروفة قال فقراء بكل واحدة منهما علمه من القراء مع جمعة كل واحدة منهما ما ذلك أنه جائز أن يكون السامري أو أي جبرئيل فكان عنده ما كان حدث نفسه بذلك أو بقية ذلك من الأسباب أن تراب حافر فرسه الذي كان عليه يصلح لمساخ من حين نبذه في جوف الجمل ولكن علم ذلك عند موسى ولا عند أصحابه من بني إسرائيل فاذل قال يصروا به بالياء فلا مزية فيه لأنه معلوم أن بني إسرائيل لم يعلموا ما الذي يصلح له ذلك التراب وأما قوله قبضت قبضة من أنزل الرسول فان قراء المصارع على قراءته بالياء بمعنى فاختطبك كفي كلها تراباً من تراب أن فرس الرسول وروى عن

العساة قال بار الله به استعظمه ولم يصرف عما به صلاه من أومره ونواهيته ووعده ووعيدوه والادارة بين نوايه الحسن وعقابه وغير ذلك بما يجري عليه أمر ملكونه قال أبو مسلم إن من قوله ويستأونك عن الجبال إلى ههنا كلام تام وقوله ولا تجعل خطاب

العرب أصل ونسبهم تبع لأن النبي عربي وضرنا فيهم من الوعيد كروناه ونصلناه ويختل في صفة الفرائض والمحامد لأن الوعيد يتعلق بترك أحد ما يفعل الآخر لعلمهم يتقون أو يحدث لهم ذكر أجل جوار الله الأول على إرادة ترك المعاصي والثاني على فصل الخير والطاعة لأن الله كره فإيقاع على الطاعة والعبادة قلت لأرى بيان القرآن بنفع السبائح ويعت على الطاعات من حيث أن فهم معانيه تؤدي إلى ذلك وأما تقدم الأول على الثاني لأن الخلقة مقدمة على الخلق ويعمل أن تكون القوى عبارة عن فعل الحيات وتترك المنكرات جميعاً والذكر يكون محمولاً على ضد النسيان أي أن نسياناً من التروك والأفعال أحدث لهم ذكر إذا تأملوا معانيه وكلمة أو على الأول للتفسير والاباحة لاقتناصاً وعلى الثاني يجوز أن تكون للتناهي وقيل أراد أنزلنا القرآن لئلا وفان لم يحصل ذلك فلا أقل من أن وجب القرآن لهم ذكر أي شرفاً ومنصباً كقوله وأنه كركم ولقومك وعلى التقدير يكون في أنزال القرآن نفع ثم عظم شأن القرآن من وجه آخر وهو عظمة شأن منزله قالوا فعلى الله الملائكة الخ أو تقع صفاته عن صفات المخلوقين أنزل القرآن ليعتروا وأما لا ينبغي وأنه مستغنى عن الانتفاع والتضرع بطاعتهم ومعاصيهم ومعنى الحق قدس في

مفرقة الاجال والتظاهر ان هذا الاستجبال كان امر الجند اياو كان الاولى تركه فلذلك نسي عنه قال الله هذا الامر متعفن للتواضع لله
والشكره عند ما علم من ترتيب التعلم أي (١٣٨) عاتني يارب لطيفة في باب التعلم وادبا جلاما كان عندي فزدي علما في العلم ومن

انخرقته بضم النون وتخفيف الراء بمعنى انخرقته بالنار احراقه واحدة وقرأه أبو جعفر القارئي
انخرقته بفتح النون وضم الراء بمعنى لنهره باليد ومن حرقته احرقة واحرقه قال الشاعر
بذي فرير يوم بنوحيب • يومهم علينا يجرقونا
والصواب في ذلك عندنا من القراء انخرقته بضم النون وتشديد الراء من الاحراق بالنار كما
حدثني علي قال ثنا اوصالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله انخرقته يقول
بالنار حدثني محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عبي قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس
انخرقته احرقة ثم ذرأ في البوم وانما اخبرته هذه القراءة لاجماع الجماعة من القراء عليها وأما أبو جعفر
فان أحسبه ذهب الى ما حدثنا به موسى بن هرون قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن
السدي وانظر الى الهك الذي ظلت عليه ما كذا انخرقته ثم لنسفته في اليه نسفا ثم أخذ فذبحه ثم
حرقه بالمردم ذرأه في اليه لم يبق بحر يجري يومنا ولا وقع في شيء منه حدثنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة وانظر الى الهك الذي ظلت عليه ما كذا انخرقته ثم لنسفته في اليه نسفا
قال وفي بعض القراءة لنذبحه ثم انخرقته ثم لنسفته في اليه نسفا حدثنا الحسن قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في حرف ابن مسعود وانظر الى الهك الذي ظلت عليه ما كذا
لنذبحه ثم انخرقته ثم لنسفته في اليه نسفا قوله ثم لنسفته في اليه نسفا يقول ثم لنفرو به في البحر
نذرية قاله من نفسه فلان الطعام بالنسفا ذرأه فطير عنه تشوره وورابه باليد والرج • وبني
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني علي قال ثنا عبد الله قال ثنا
معاوية بن علي عن ابن عباس قوله ثم لنسفته في اليه نسفا يقول لنفرو به في البحر حدثني محمد
ابن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عبي قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قال ذرأه في اليه وبني
البحر حدثنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي قال ذرأه في اليه حدثنا بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة في اليه قال في البحر وقوله انما الهك الذي لا اله الا هو
وسع كل شيء يعلم يقول لكم أيها القوم معبود الا الذي عبادة جميع الخلق لا تصلي العبادات لغيره
ولا تنس أن تكون الا وسع كل شيء يعلم يقول أطاع بك شيء يعلم فعله فلا يخفى عليه منه شيء ولا
يضيق عليه علم جميع ذلك به اليه فلا يسع لهذا الامر اذا أطاعه وقوى عليه ولا يسع له اذا عجز
عنه فلم يطقه ولم يقو عليه وكان قتادة يقول في ذلك ما حدثنا به بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله وسع كل شيء يعلم قوله لا كل شيء يعلم تبارك وتعالى في القول في تأويل قوله
تعالى (كذلك نقص عليكم من أنباء ما سبق وقد آتيناك من لئذا ذكرنا من أعرض عنه فانه
يحمل يوم القيامة وزرا) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم كنصصنا عليك بالحمد
نبأ موسى وفرعون وقومه وأخبار بني اسرائيل مع موسى كذلك نقص عليكم من أنباء ما سبق
يقول كذلك نخبرك بآباء الاشياء التي قد سبقتم من قبلك ثم شاهدناهم لعنا بنائهم وقوله وقد
آتيناك من لئذا ذكرنا يقول تعالى ذكره لمحمد صلى الله عليه وسلم وقد آتيناك بالحمد من عندنا ذكرنا
بتذكره ويتعابه أهل العقل والفهم وهو هذا القرآن الذي آتاه الله عليه فجعله كرى العالمين
وقوله من أعرض عنه يقول تعالى ذكره من دل عنه فادر في صدق ولم يرقائه يحمل يوم القيامة
وزرا يقول فانه يا نبيه يوم القيامة يحمل حلائقنا وذلك الامم العظيم كما حدثني محمد بن عمرو
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى • وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا
عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قوله يوم القيامة وزرا قالنا • حدثنا القاسم قال ثنا الحسين

فضائل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر بطلب العلم زيادة في شيء الا في العلم وفيه اشارات الى أن أسرار القرآن غير متناهية في العلم ان هذا العبد الضعيف معترف بقصوره ونقصه فما قال مما سألته نيل ان ترزقي بقدرته علما ينفعني في الدارين والتأويل واقد أوجنا الى موسى القلب أن أمر بعبادتي وهم صفات القلب من الانلاق الجسد من جسم من مصر البشرية الى بحر الرواية فاضرب لهم بعضا الذي كثر بقرائيسه من ماء الهوى وطن الصفات الحيوانية وبقي التأويل كما في تونس وتر لنا عليكم من صفاتنا وسؤاى اخلائنا فاقصروا بطيقت اخلائنا ولا تطفوا به باشاء أسرار روية الى غيرنا كن قال أنا الحق وسعاني قال الحالات لا تصلح لاجال وان لغفار لمن رجع عن الطغيان وآمن بالربوبية وعمل صالحا مقام العبودية ثم اهتدى فقصق ان حضرة الربوبية مستخرجة عن دنس الوهم والخيال ومقام الوصال المبين للقبيل والقال وعلت اليك فيه ان الشوق اذا غلب انقطع العلائق وانما مطلوب السائل لا ينبغي أن يكون الارضا الله قد فتننا قومك من بعدك فيه ان فتنة الامة والمر بالمقصودة بالنبي والشيع بملكنا أي بآبادتنا ومشيئتنا ولصكن بأرادة الله ومشيئته فكذلك ألقي السامري من غير اختيار منه ولكن باضطرار من القدر بالين أم قبل خالجه بذلك يذكرو قول الملائكة يا ابن النساء ما بالنا ربنا بول

قال
الار باب قبضت شجرة من أول الرسول فذبحهم فانه ان الكرامة كرامة ولا اله الا الله فتمت استدراج وقتة فغير فرغنا في الباب

والطبيعة لا تحقوا الحقيقة قوله لا ماس في معارضة بعض مقصود من آراء الجفيسة والقلبوا اتباع الناس اياه فخذلنا بامر د
والنوحى والنفاوعن الخلق زرقان الوجه أسرف أعضاء الانسان والعين (١٣٩) أسرف أعضاء الوجه وزرق العين دلالة على

خروجها عن الاعتدال واذا كان
أسرف الاعضاء خارجا عن
الاعتدال فاطنك بغيرها وكذا
بالاختلاف التابعة للامرجة وعنت
الوجه أى كل جهة به استند
الممكن الى الواجب فيعوض
المدعى ان كل ناس مدعى امامهم
فيعونه البتة وأهل الله لا يعرفون
الا الله في قوله والله يدعو الى
دار السلام وعلى الله المستعان
والقد عهدنا الى آدم من قبل
فنى ولم نجعله عزرا واذا قلنا
للملائكة اجعدوا ادم فاجعدوا
الا بليس أى قلنا يا آدم هذا
عدوك ولا تتركه فاجبر حكا
من الجنة فقتل انك لا تجوع
فيها ولا تعرى اناك لا تملق فيها
ولا تضى فوسوس اليه
الشيطان قال يا آدم هل اذ لك على
شجرة الخلد ولا يسيل فاكلا
منها فابتلى لهما سواهما وطعنا
يصفان عليهما من ورق الجنة
وعصى آدم به فوسوس ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى قال اهبط
مما جيت بهنك لبعض عدو
فاما يا ابن آدم منى هدى ان تبع
هدى فلا تضل ولا تشقى ومن
أعرض عن ذكرى عانه معيشة
ضئلا وعشره يوم القيامة اعمى
قال بولم خسرتنى اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتسلنا انا
فقدنا وكذلك اليوم تسى
وكذلك تحسرى من أسرف ولم
يزمسن يا بات ربه ولعذاب
الاخرة أشد وابقى اخيرا فهدلهم
كم اهلكنا قبلهم من القرون

قال تى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد انه **ع** القول فى تاويل قوله تعالى (عالمين) نفسه
وسا لهم يوم القيامة جلا يوم ينفع في الصور ونحشر الجرمين ويؤخذون في ثيابهم ان لستم الا
عشرا يقول تعالى ذكره خالدين في ذورهم خارج الجبرجل تناؤه عن هؤلاء المعرضين عن
ذكره في الدنيا انهم خالدين في أوزارهم والى انهم خالدين في النار باوزارهم ولكن لما كان
معلوما للمراد من الكلام اكتفى بما ذكره عالم في ذكر قوله وسأله يوم القيامة جلا يقول تعالى
ذكره وسأله جلا والى من لائم يوم القيامة جلا وحق لهم أن يسؤم ذلك وقد أوردتهم
مهلكة لا تمنح منها * وبخوالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **ع**
على قال ثنا عبد الله قال تى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وسأله يوم القيامة جلا
يقول بنسما جلا **ع** محمد بن سعد قال تى أبي قال تى عبي قال تى أبي عن أبيه
عن ابن عباس قوله وسأله يوم القيامة جلا يعني ذلك ذنوبهم وقوله يوم ينفع في الصور يقول
تعالى ذكره وسأله يوم القيامة يوم ينفع في الصور وقوله يوم ينفع في الصور ودعى يوم
القيامة وقد بينا معنى النفع في الصور وذكرنا اختلاف المتألفين في معنى الصور والصحيح
في ذلك من القول عندنا بشواهد المتألفين عن عادته في هذا الموضع قبل * وقد اختلفت القراءات
قراءة ذلك فقرأه عامة قراء الامصار يوم ينفع في الصور بالياء مضمومة على ما لم يسم فاعلمه يعني يوم
يامر الله اسرا قبل فينفع في الصور وكان أبو عمرو بن العلاء يقرأ ذلك يوم تنفع في الصور بالنون
يعني يوم تنفع نحن في الصور وكان النجاشي دعاه الى قراءة ذلك كذلك طلبه التوفيق بينه وبين قوله
ونحشر الجرمين اذا كان لا خلاف بين القراءات في نحشر انما بالنون * قال أبو جعفر والذي اختلف في
ذلك من القراءة يوم ينفع بالياء على وجه ما لم يسم فاعلمه لان ذلك هو القراءة التي عليها قراء الامصار
وان كان الذي ذكره أبو عمرو وجهه غير ما سرد وقوله ونحشر الجرمين ويؤخذون في ثيابهم تعالى ذكره
ونسوق أهل الكفر بالله ويؤخذون الى سوق القيامة زقاقا قل على بالزرق في هذا الموضع ما ينظر في
أعضهم من شدة العطش الذي يكون لهم عند الحشر رأى العين من الزرق وقبل أن يذكرنا انهم
ينحشرون عيا كالذي قال الله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عيا وقوله يتقاتلون بينهم ان
لستم الا عشر يقول تعالى ذكره يتسلسلون بينهم ويسر بعضهم الى بعض ان لستم في الدنيا يعني
انهم يقول بعضهم لبعض ما لستم في الدنيا الا عشرا * وبخوالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **ع** محمد بن علي قال تى اوصالح قال تى معاوية عن علي عن ابن عباس
قوله يتقاتلون بينهم يقول يسارون بينهم **ع** ثنا بشر قال تى يزيد قال تى سعد بن
قتادة قوله يتقاتلون بينهم أى يسارون بينهم ان لستم الا عشرا **ع** القول فى تاويل قوله
تعالى (نحن اعمى عيا يقولون اذ يقول أمثلهم طر بقة ان لستم الا اولا) يقول تعالى ذكره نحن
أعلم منهم عند اسرارهم وتقاتلهم بينهم فيلهم ان لستم الا عشر اجماعا يقولون لا نحن عيانا
يسارون به بينهم شئ اذ يقول أمثلهم طر بقة ان لستم الا اولا يقول تعالى ذكره نحن اذ يقول
عقلا وأعلمهم فهم ان لستم في الدنيا الا اولا وبخوالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك **ع** ثنا ابن جند قال تى يعقوب عن جعفر عن شعبة في قوله اذ يقول أمثلهم طر بقة
يقول أعلمهم في أنفسهم ان لستم الا اولا **ع** ثنا أبو كريب قال تى ابن عمار عن أشعث عن
جعفر عن سعيد في قوله أمثلهم طر بقة اذ يقول أمثلهم طر بقة اذ يقول أمثلهم طر بقة
يومئذ اعلام عباده ان أهل الكفر به ينسبون من عظيم ما يعاينون من هول يوم القيامة وشدة جوعهم

يمشون في ساقهم ان في ذلك لا يات لاوى النهى ولا كلمة سبق من ربك لكان را ما اوجل سمى فاصبر على ما يقولون وسبح محمد
وبك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فصب وأطراف النهار لعل ترضى ولا تلعن صبيات العنات تهنأه وأولاسنهنه

فمن الوعيد أذهبهم هذه القصة ليعلم أن طاعة بني آدم للجن أن أمرهم ونهيتهم ونقض ذلك أنه هداى آدم من قبل هؤلاء الذين صرف
لجلهم الوعيد فمضى وترك العهد منها أن قوله ولا تجعل بالقرآن دليلا على (١٤١) أنه صلى الله عليه وسلم زاد على قوله لا تجعل

وعاية أمر الذين وكان مفسر طائفة
أداء الرسالة وحفظ ما أمر به
فناصب أن يعطف عليه قصة آدم
لأنه كان مرسوما بالتقرب والطاعة
والتقرب كان كالأصنام من باب ترك
الاولى واذا سكن أول الانبياء
وأنهم موصوفين بما فيه نوع
تقصير فأنشأ به زعماء من هنا
يعرف أن فضيلة الخاتم فله سعي في
طلب الكمال الى أن هوت
بالخراب من حد الاعتدال وآدم
فوسط في حيز النقصان فلا حرم وسر
بالظلم والعصيان ومنها أن يجدوا
على الله عليه وآله أمر بان يقول
ويؤدى عن علم ذكر حقيقه قصة
آدم تنبها على أن بني آدم مفقرون
في جميع أحوالهم الى التضرع
والعيا الى الله حتى يتغنى عليهم
أبواب التسبرق في العلم والعمل
ومعنى عهدنا الى آدم أمرناه
ووصينا من قبل أي من قبل عهد
والقرآن وفي النسيان قولنا
أشهدنا أنه نقض الذي كرم
الحسن والله ما عصى فقال الانبياء
والثاني أن عصاه الترتل وعلى هذا
يحتج أن يقال أقدم على الأكل
من غير تأويل وإن يقال أقدم
عليه تأويل قد مر في البرقة قال
أهل الأثر عهد الله ان لا يتلقى
نوره فانقاد للسلطان وهو النسيان
والعزم أيضا في أقوال أحدّها
هزم ما على الذنب لأنه أخطأ ولم
يعتمد وانهما عزماني العود الى
الذنب فأنشأوا له آيات وأوصوا أن لم
يكن من أهل الغر يتخلفوا في
كل من حقه أن يتصلب في الأمور

الاخذ على الاستقامة كيجتاج اليوم من أخذ في بعض سبلها الى الاخذ أحيانا عينا وأحيانا مثالا
لما فيها من الجلال والادوية والجار وأما الامتنان فانه عند العرب الامتنان والضعف معومع منهم مد
حله حتى ما ترك فيه أمثاى انشاء وما لسا معنى ما ترك فيه أمثاونه قول الرازي
* ما في الخد اب سيرة من أمث * يعنى من وهن وضعف فالواجب اذا كان ذلك معنى الامت
عندهم أن يكون أصوب الاقوال في تأويله ولا ارتفاع ولا انخفاض لان الانخفاض لم يكن الا عن
ارتفاع فاذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام لا ترى فيها سلا من الاستواء ولا ارتفاعا ولا انخفاضا
ولكنها مستوية بمساحة فاقال الجبل ثباته فاعلم صفا * القول في تأويل قوله تعالى (وسمى
يقعون الماء على اوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا) يقول تعالى ذكره
وسمى يشيع الناس صوت دعى الله الذي يهبطهم الى موقف الضامة فيخسرهم الله لا عوج له يقول
لا عوج لهم عنه ولا اعتراف ولكنهم سرعا اليه يخسرون وقيل لا عوج له والمعنى لا عوج لهم عنه
لان معنى الكلام ما ذكرنا من أنه لا موجود له ولا عنه ولكنهم يؤمنونه بأنه كيقال في الكلام
دعاني فلان دعوة لا عوج له عنها أي لا عوج عن عاين قوله وخشعت الاصوات للرحمن يقول تعالى
ذكره وسكنت أصوات الخلق للرحمن فوصف الاصوات بالخسوع والاضطراب لاهلها أنهم خضع
جميعهم لهم فلا تسمع لناطق منهم منقطع الامن أذنه الرحمن كما مر في قوله تعالى (وسمى
صالح قال ثنى معاوية عن علي بن عباس قوله وخشعت الاصوات للرحمن يقولون سكنتوا قوله
فلا تسمع الا همسا يقول انه لو طاعة الاقدام الى الخسر وأصله الصوت الخفى قال حمص فلان الى
فلان يحدته اذا أسره اليه وأخضعه ومنه قول الرازي

وهن عشرين شاهديا * ان يصدق الطير نكاحا

يعنى بالهمس صوت اخفاف الابل في سريها وهو الخفى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك **هـ** ثنا أبو بكر بن قال ثنى علي بن عباس عن عطاء بن سعد بن جبير عن ابن عباس
فلا تسمع الا همسا قال وطه الاقدام **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال
ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا يعنى همس
الاقدام وهو الوطء **هـ** ثنا علي قال ثنى عبد الله قال ثنى معاوية عن علي بن عباس
فلا تسمع الا همسا يقول الصوت الخفى **هـ** ثنا اسمعيل بن موسى السدي قال أخبرنا سريك عن
عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عكرمة فلا تسمع الا همسا قال وطه الاقدام **هـ** ثنا ابن بشار قال
ثنا سليمان قال ثنى حماد بن جعفر الحسن فلا تسمع الا همسا قال همس الاقدام **هـ** ثنا
بشر قال ثنى زيد قال ثنى سعد بن قتادة فلا تسمع الا همسا قال قتادة كان الحسن يقول وقع
أقدام القوم **هـ** ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنى ابن علية قال ثنى ابن أبي نجيع عن مجاهد
في قوله فلا تسمع الا همسا قال ثنى قال ثنى تحافت الكلام **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنى أبو
عاصم قال ثنى حبيب **هـ** ثنا الحرث قال ثنى الحسن قال ثنى ورقة جيعان ابن أبي
نجيع عن مجاهد قوله همسا قال خفض الصوت **هـ** ثنا القاسم قال ثنى الحسن قال ثنى
حجاج بن ابن جرج عن مجاهد قال خفض الصوت قال أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال كلام
الانسان لا تسمع تحرك شفاهه **هـ** ثنا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
فلا تسمع الا همسا يقول لا تسمع الا همسا قال المشي الهمس وطه الاقدام * القول في تأويل
قوله تعالى (وسمى لا تسمع الشفاعة الامن أذنه الرحمن ورضي له قولنا ما بين أيديهم وما

به أمثاى من الشيطان من السويل قال جلاله قوله ولم يجده يجوز أن يكون معنى العلم ومغفر لاه من أو ان يكون معنى نقض العلم
كله قال وسعد بن عزم قالوه واذا قلنا الملائكة سلف في البرقة فستعني قوله ان هذا عدو الذي ذكرنا في سبب معاذة اياه أنه كان خالفا

تقوله وحمل آدم الاجامه كلها باليس كان شجاعا لانه اثبت نفسه بنفسه **أصله** والشج الجاهل اذا يكون عدوا للشباب العالم **وأصله**
والتراب مضاد للآثار فلا يخرج حثا فلا يكون (١٤٢) سببا لخراب كالات الفاعل الحقيقي هو الله سبحانه تشقى فتعقب في طلب القوت

خلفهم ولا يحيطون به علما يقول تعالى ذكره يومئذ لا تنفع الشفاعة الاشفاعة من أذن له
الرحمن أن يشفع ورضي له قولا وأدخل في الكلامه دليلة على إضافة القول الى كناية من وذلك
كقول القائل لا تخروصت لك عات ورضيته مثله وضع من من قوله الامن أذنه نصبا لانه
خلاف الشفاعة وقوله يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم يقول تعالى ذكره يعلم برك بالمحرمين
أبدى هؤلاء الذين يتبعون الداعي من أمر القيامة وما الذي يصرون اليمن الثواب والعقاب وما
خلفهم يقول ويعلم ما خلفهم وراههم من أمر الدنيا كما هشتا بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد عن قتادة يعلم ما بين أيديهم من أمر الله وما خلفهم من أمر الدنيا وقوله ولا يحيطون به علما
يقول تعالى ذكره ولا يحيط خلقه به علما معنى الكلام انه يحيط بعباده علما ولا يحيط بعباده
علما وقد زعم بعضهم انه معنى ذلك ان الله يعلم ما بين أيدي ملائكته وما خلفهم وان ملائكته
لا يحيطون علما بما بين أيدي أنفسهم وما خلفهم اوقال انما أعلم بذلك الذين كانوا يعبدون الملائكة
ان الملائكة كذلك لا تعلم ما بين أيديهم وما خلفهم بسوقهم بذلك ومقرهم بان من كان كذلك
فكيف يعبدون العبادة انما يصلح لمن لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء ﴿التوفى﴾
تاويل قوله تعالى (وعنت الوجوه الى القبور) وقد خبى من حل ظلمة يقول تعالى ذكره
استأسر توجوه الخلق واستسلمت للهي الذي لا يموت القيوم على خلقه بتدبير ما بهم وتصريفهم لما
شاء وأصل العتوا انما يقال منه عتوا وجهه به يعنوا عتوا يعني خضعه وذلك قيل للاسراع
لذلة الاسراف ما قولهم أخذت الشيء عنوة فانه يكون وان كان معناه يؤلى هذا ان يكون أخذه
غلبة ويكون أخذهم عن تسليم وطاعة كما قال الشاعر
هل أنت مطيعي أم القلوب عنوة • ولم تلغ نفس لم تلغ في اختيارها
(وقال آخر)

فأخذوها عنوة عن مودة • ولكن يضرب بالمشرف استقالها
وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا أبو صالح
قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وعنت الوجوه الى القبور يقول ذلك **حدثني**
عبد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن ابن عباس قوله وعنت الوجوه
الى القبور يعني بعنت استسلموا الى **حدثني** عبد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى
و**حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعنت
الوجوه قال خضعت **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن
مجاهد انه **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وعنت الوجوه الى
القبور أي ذلت الوجوه الى القبور **حدثنا** الحسن بن يحيى قال انجرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
معمر عن قتادة قوله وعنت الوجوه الى القبور قال ذلت الوجوه **حدثنا** ابن عبد الاعلى قال
ثنا المعمر بن سليمان عن أبيه قال قال طلق اذا عبد الرجل فقد عني وجهه اوقال **حدثني**
أبو حصين عبد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن عيسى عن عمرو بن مرة عن طلحة بن حبيب
هذه الآية فوعنت الوجوه الى القبور قال هو وضع الرجل رأسه ووجهه وأطرافه فبعه **حدثني**
أبو السائب قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن عمرو بن مرة عن طلحة بن حبيب قوله وعنت الوجوه
الى القبور قال هو وضعك جبهتك وكفيتك وركبتك وأطرافك فبعك في السجود **حدثنا**
نناد بن أسلم قال ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عمرو بن مرة عن طلحة بن حبيب قوله وعنت

وسأوما يتبعين به الانسان أسند
الشقاء اليهود حده مع اشتراكما
في الخروج لان الرجل أصل في
باب الاثاق والكسب والمسارة
تابعة ثمين ذلك الشقاء وقوله
لأن لا يتسوع فيها لآخره
والظلمة العليل وتقول ضمت
الشمس بالسكر اضعى ضياءه
يسود اذا برزت لها والمراد به
الكن مع ان الجنة ليس فيها شمس
حتى تصور فيها الفلحة التي كون
هذه الامور في الجنة ليثبت حصولها
في غير هاولا رب ان اصول
المتاعب في الدنيا هي الشجع والري
والكسوة والكن وأما الشكوك
فمشرك لان مؤن الشكاح يخص
بالدنيا وانها أيضا ترجع الى
الذكورات وروى انه كان لباسهما
القفور فلما أصابا الخلعينة فزع
عنهما وترك هذه البقايي
أطراف الاصابع فوسوس اليه
الشیطان أنمى اليه وسوسة كما
مرفى الاعراف بيان الوسوسة انه
قال يا آدم هل أدلك على شجرة
الخلد اذا ضاهى الخلد وهو الخلود
لان من أكل منها خلد يزعمه لا يقبل
لحيزوم فوس الحياة لان من
ياشرأر يرحس ويملك لا يبلى أى
لا يتقطع ولا يزول قال انما ضاهى
ليس في افطهراته قبل ذلك منه
لانه لا بد أن يحصل بين حال
التكليف وحال الجوارح فصل بالون
والتي يتبع ان لا يعلم هذا القدر
واجب بالنوع ولو سلم فلم لا يكون
الفصل بغشى أو قوم خشف ولو
سلم انه لا يكون فلم احتفال أن يحصل

التي ذلك كجهل عدم جوار الزو على زعم كمن قال ارفى انظر اليك وبما جلد على ان أقم قبل ورسوت
قوله تعالى لا بالنامو الفاسد بالعبية كقول الصافي في طائر فرج ومثالي لاية قد مر تفسيره في الاعراف الاقوله وعسى آدم به

فقوى قال بعض الناس ان آدم ذنبه كبير فقال لم وصف بالصين والفرانج والاعاصي والفاوى امتان مضمومان عرفوا من عروق ذنوبنا
الوجه عليها وأجيب بان العصية مخالفة للأمر والامر قد يكون مندوبا (١٤٣) وزيف المتبع من أن المنسوب غير ما زعم ثم من

ان مخالفة عاصي والا كان الانبياء
كلهم عاصيا لانهم لا يشكون عن
ترك المنسوب قالوا يقال أشرت
اليه في أمر كذا فاصفا وأمره
بشرب الخمر ففصا وأجيب
بأن المتبع من هذا من مستعملات
العرب العارضة ولو لم فعله انما
يقال ذلك اذا عرف أن المستشير

غير

لأبى أن يفعل ذلك وحيث
يكون معنى الإيجاب حاصل وان
لم يكن وجوب شرعى لان ذلك
الإيجاب لم يصدر عن الشارع
ومنه من زعم أنه ذنب صغير وهم
عامة المعتزلة وقد بان العاصي
اسم من يشقى العقاب وهذا
لا يليق بالصغير وأجيب أبو مسلم
الاصفهانى بأنه عصى في مصالح
الدنيا لا بما يتصل بالتكاليف
ولهذا قال سبحانه فقوى أى غاب
من تعبد الجنة لان الرشد هو
أن يتوصل بشئ الى شئ فصل
الى المقصود والى فضده وأنه عصى
في طلب الخلود فقال ضد المقصود
وعن بعضهم فقوى أى بشم من
كثرة الأكل وزيفه جواز ورود
قوله أى مسلم بان مصالح الدنيا
تكون مباحة فلا توصف بتركها
بالعصيان قلت في هذا نظر
والاحوط في هذا الباب أن
يعتقد كون هذه الواقعة قبل
النبوذة بدليل قوله ثم اجتبه
ربه أى اختاره الرسالة وهى
لحفظ أساليب العصية أصل
الاجتهاد هو الجمع بكلمتى آخر
الاعراف وروى عن أبى أمامة

الوجه الى القيوم قال وضع الجبهة والانف على الارض **هشني** يعقوب قال ثنا هشيم قال
أخبرنا حسين عن عمرو بن مرفع عن طلق بن عيسى قوله وعنت الوجه الى القيوم قال هو
السيوطى الجبهة والاحتيز والاحتيز القمين **هشني** ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال
ابن زيد قوله وعنت الوجه الى القيوم قال سائرنا الوجه الى القيوم ساروا أسارى كلهم
له قال والى الأسير وقد ينمى الى القيوم فيما مضى بما أغنى عن إعادته ههنا وقوله وقفتان
من جل ظلمنا يقول تعالى ذكره ولم ننظر بإخباتهم وطلبنا من جل الموقف القيامة شركا بالله
وكتفرا به وعصا به ههنا وهو بخلافه قلنا ناول بيل ذلك أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هشني الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله وقفتان من جل
ظلمنا قال من عمل شركا **هشني** ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله وقفتان من
جل ظلمنا قال من جل شركا قال ههنا الشرك في القول في ناول بيل قوله تعالى (ومن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلمنا ولا هضم) يقول تعالى ذكره وقدست أجمعوا ومن
يعمل من الصالحات الأعمال وذلك فيما قبل أداء فرض الله تعالى فرضه على عباده وهو مؤمن يقول
وهو مصدق بالله وإنه يجازى أهل طاعته وأهل معاصيه على معاصمهم فلا يخاف ظلمنا يقول فلا يخاف
من الله أن ظلمه يجعل عليه شيئا غيره فعبادته عليها ولا هضمها يقول ولا يخاف أن يهضمه
حسناته فينقصه فها هو بخلافه قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني**
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وإنما قيل
الله من العمل بما كان في أيمان **هشني** القاسم قال ثنا الحسن بن يحيى عن ابن جريج
قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن قال زعموا أنها الفرائض ذكر من قال ما قلنا معنى
قوله فلا يخاف ظلمنا ولا هضمها **هشني** أبو كريب سليمان بن عبد الجبار قال ثنا ابن عطية
عن إسرائيل عن معاذ عن عكرمة عن ابن عباس لا يخاف ظلمنا ولا هضمها **هشني**
على قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قال لا يخاف ظلمنا ولا هضمها قال
لا يخاف ابن آدم يوم القيامة أن ينظف فتراد عليه في شيئا ولا ينظف فيه من حسناته **هشني** محمد
ابن سعد قال ثنا أي قال ثنا عيسى قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قوله ومن يعمل من
الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلمنا ولا هضمها يقول أياها لم لك اليوم أخذ كقوى وشدى
وأنا قد عصى قهرك وهضمك فأنا بيني وبينك العدل وذلك يوم القيامة **هشني** عن الحسين بن
الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عيسى بن سليمان قال سمعت أبا معاذ يقول في قوله فلا
يخاف ظلمنا ولا هضمها ما هضمها فهو أن ينظر الرجل الرجل بقوته يقول الله يوم القيامة لا أخذ
بقوى وشدى ولكن العدل بيني وبينك ولا ظلم عليكم **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد قوله هضمها قال انتقص شئ من حق الله **هشني** القاسم قال ثنا الحسن بن يحيى
ثنا عجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه **هشني** موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال ثنا أبو
إسماعيل عن مسهر قال سمعت حبيب بن أبي نابت يقول في قوله ولا هضمها قال الهضم الانتقاص
هشني الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله فلا يخاف ظلمنا ولا هضمها
قال ظلمنا أن يراد في شيئا ولا هضم من حسناته **هشني** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله فلا يخاف ظلمنا ولا هضمها قال لا يخاف أن ينظف فلا يجزى بعمله ولا يخاف أن ينقص

لو وزنت أحلام بني آدم يعلم آدم لم يحمله وقد قال الله تعالى ولم نجده عزما قال العلماء فقهه دليل على أنه لا دلالة له وما قرأه كان
لإعانة وأذابا الله على البصر والقلب ليس قد يكون إلى غاية الظهور ومع ذلك يخفى على أهل الناس كخفى على آدم عداوة ابليس

ل كود لان قوله ومن اعرض عن ذكره فله عقابه قوله في اربع (٤٤٥) هداي وعمر في اول البقرة ان المراد بالشرية

والبيان وقال كثير من
المفسرين ان الله كرهوا القرآن
وساروا كتاب الله وتوجهوا
والضيق الضيق مصدر وصف
به ولهذا استوى فيه الذكور
والنساء يقال منزل ضنك
ومعيشة ضنك كله قيل ذات
ضنك فالتحريك عيش الدنيا
ضنك ضيق لان قضاءه وقصر
مدته وكثرة شوائبه وانما العيش
الواسع عيش الآخرة وهذا
الضيق للتورع به اما الدنيا
أوفى القبر أوفى الآخرة مال
الى كل طائفة اما الاول فسلان
المسلم الراضى بقضائه معه
من التسليم والتوكل والقناعة
ما بعش به عيشا رافعا والمعرض
عن الدين متول عليه المحصر
والشع فلا ينفك عن الانتباه
ولطموح ما ليس به من
الفساخ والفاخ الكلى فلا
هم له الا هم الدنيا عن ابن
عباس المعيشة الضنك هي
أن يضيق عليه أبواب الخير فلا
يهدى لشئ منها ومن الكفرة
من ضربت عليه الفلة وللسنة
وصل الشبلى عن قوله صلى الله
عليه وسلم اذا رأيتم أهل البلاد
قالوا الله العاقبة فقال أهل
البلاد هم أهل الغلات عن
الله تعالى فتقربهم أن يردهم
الله تعالى الى أنفسهم وأى
معيشة أشقى وأشد من أن
يرد الانسان الى نفسه قلت
التعقيب ان بعض البيان من
العويا تطلب العاقبة منها
لازم وبعضه المزد بالربك

الى الشيطان طاعه وخالف امرى فله من عقوبتى ما حل وصلى جل ثناؤه بتوهم من قبل هؤلاء
الذين أخبرناه صرف لهم الوعدى هذا القرآن وقوله فتسنى يقول فترك عهدي كما مرشنى على
قال ثنا اوصالح قال تبنى معاوية عن علي بن عباس في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل
فتسنى يقول فترك ههنا الحسن قال أخبرنا عبد الله بن عباس قال قال الله تعالى يا آدم انزل من الجنة
بما عهدنا في قوله فتسنى قال ترك امره ههنا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في
قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فتسنى ولم تجده عزما قال قاله يا آدم ان هذا عدوك ولز وجك
فلا يخرج حنكنا من الجنة فتسنى فقرأ حتى بلغ انظما فيها ولا تضيى وقرأ حتى بلغ وملكك لا يلبى قال
فتسنى ما عهدنا له في ذلك قال وهذا عهد الله اليه قال ابو بكر كان له عزما ما طاع عدوه الذي حسده
وأى أن يسعده مع من ههنا اليس وعصى الله الذى كرمه وشرفه وأمر ملائكة فعهدوا له
ههنا ابن الملقى وابن بشير قال ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ومول قالوا ثنا سفيان عن
الاعمش عن مسلم الطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتماضى الى الانسان لانه عهدنا اليه
فتسنى وقوله ولم تجده عزما واختلاف أهل التأويل في معنى العزم ههنا فقال بعضهم معناه الصبر
ذ كرم قال ذلك ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولم تجده عزما
أى صبرا ههنا مجدى بشر قال ثنا مجدى جعفر قال ثنا شعبه عن قتادة ولم تجده عزما
قال صبرا ههنا ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال ثنا ابو النضر قال ثنا شعبه عن قتادة
منه وقال آخرون بل معناه الحفظ قالوا ومعناه ولم تجده حفظا لما عهدنا اليه ذ كرم قال
ذلك ههنا أو السائب قال ثنا ابن ادريس عن أبيه عن عطية ولم تجده عزما قال حفظا
لما أمرته ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم الاشجعي عن سفيان عن
عمرو بن قيس عن عطية في قوله ولم تجده عزما قال حفظا ههنا عباد بن محمد قال ثنا قيسة
عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية في قوله ولم تجده عزما قال حفظا لما أمرته ههنا
مجدى بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عبي قال ثنا ابي عن أبيه عن ابن عباس قوله ولم تجده
عزما يقول لم تجده حفظا ههنا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولم تجده
عزما قال العزم المحافظة على ما أمر الله تبارك وتعالى بحفظه والنسب ههنا على قال
ثنا ابو الخ قال تبنى معاوية عن علي بن عباس في قوله ولم تجده عزما يقول لم يجعله
عزما ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا الحجاج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن
أبي امامة قال لو ان أحلام بني آدم جعت منذ يوم خلق الله تعالى آدم الى يوم الساعة ووضعت في
كتفة مبراة ووضع حلق آدم في الكفة الاخرى خرج حمله باحلامهم وقد قال الله تعالى ولم يجعله
عزما أو أصل العزم اعتقاد القلب على الشئ يقال منه عزم فلان على كذا اذا عتقه عليه وفواه
ومن اعتقاد القلب حفظ الشئ ومنه الصبر على الشئ لانه لا يجزع عما من حور قلبه وضعفه
فاذا كان ذلك كذلك فلا معنى لذلك أبلغ ما بينه الله تبارك وتعالى وهو قوله ولم تجده عزما
فيكون ناوله ولم تجده عزم قلب على الوفاء لله بعدوه ولا على حفظ ما عهدنا له في القول في
ناول قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فاعبدوا الا ابليس) أى قلنا يا آدم ان
هذا عدوك ولز وجك فلا يخرج حنكنا من الجنة فتسنى يقول تعالى ذكره معلما بانه مجدا على
الله عليه وسلم ما كان من تضيق آدم عهدا ومعرفته في ذلك ان واده ان يعبدوا أن يكونوا في ذلك على
منهاجه الا ان عصه الله منهم واذ كرم ما جدد قلنا لعلنا كرمنا فاعبدوا الا آدم فاعبدوا الا ابليس
أى أن يسعده قلنا يا آدم ان هذا عدوك ولز وجك وتوكلنا من شأنه لم يسعدها وخالف امرى
في ذلك وعصا فلا تطيعا فيما أمر به يضرب كما يصيب كرام بكم وطاعته من الجنة فتسنى

مسعود وأبى سعيد الخدري
ورفعه أبوه مرة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم أنه عذاب
القبر الكافرون عن ابن عباس
أن الآلة نزلت في الأسود بن عبد
الله المخزومي والمراد مضطعة القبر
تختلف فيه أضلاعه وأما الثالث
فهي الحسن وقتادة والكشي
أنه ضيق في الآخرة وفي جهنم
وإن طعامهم فيها الضريع
والزقوم والجحيم والفسلين
فلا يتوّن فيها ولا يصيرون أما
قوله وعشره يوم القيامة
أعني كقولهم وعشره المجرمين
يؤمّنون زفافين - فسر الزرق
بألهي وعشرهم يوم القيامة على
وجوههم - يلبسون كان في هذه
أعني فهو في الآخرة - أعني قال
البيان أراد أنه لا يتبدى يوم
القيامة إلى طريق ينال منه
خير أصلا - وعن مجاهد
والضحاك ومقاتل أنه أراد
أعني عن الحجة وهي رواية
سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال القاضي هذا القول
ضعيف لأنه لا بد في القيامة
أن يعلم أنه تعالى بطلان
ما كانوا عليه بغيره لهم الحق
من الباطل ومن هذه حاله
لا يوقف بذلك الإنجاز باعتبار
ما كان لكن قوله وقد كنت
بصيرا ينافيه قال الإمام غفر
لن الرزقي رحمه الله وما
يؤكد هذا الاعتراض أنه تعالى
على ذلك الشيء بمان المكاف
أعني الملائك في الدنيا ولو كان
العلمي الحاصل في الآخرة -

يقول فيكون عيش لمن كذبك ذلك شقاء الذي حذر مره كاحه شئ ابن جبرئيل ثنا
يعقوب بن جعفر عن سعيد قال ابط الى آدم فورا حر فكان يحرق عليه وسمع العرق من جبينه
فقال الذي قال الله تعالى ذكره لا يخرج جنك من الجنة فشتي فكان ذلك شقاء وقال تعالى
ذكره فشتي ولم يقل فشتي قبل فقال لا يخرج جنك لان ابتداء الخطيئة من الله كان لا آدم عليه
السلام فكان في اعلامه العقوبة على عصيته اياه فبما علم الله من كل الشجرة الكفاية من
ذكر المرأه اذ كان معا لهما ان حكمها في ذلك حكمه كالآل من الجن وعن الشمال قيس اذا جرتي
بعرق الساء عين معناه من ذكر فعل صاحبه ﴿القرن﴾ في ناول قوله تعالى (انك ان
لتنجوع فيها ولا تعري) وانك لاتطامأ فيها ولا تضفي فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل اذك
علي شجرة تاخذلوكم في الابل يقول تعالى ذكره يخبر اعر قيسه لا آدم حين اسكنه الجنة ان
الآيا آدم ان لتنجوع فيها ولا تعري واني في قوله ان لتنجوع فيها موضع نصب بان التي في قوله ان
لك وقوله وانك لاتطامأ فيها اختلقت القرصا في قراءته فقر اذ لك بعض قراء المدينة والكوفة
بالكسر وانك على العطف على قوله ان لك وقراءتك بعض قراء المدينة وقراء الكوفة والبصرة
وانك بفتح الفتحا معا على ان التي في قوله ان لتنجوع فيها وجهها هو بل ذلك ان لك هذا
وهذا فلهذا القراءه تأجب القراءتين الى لان الله تبارك وتعالى ذكره وعلل ذلك آدم حين اسكنه الجنة
فكون ذلك بان كون عطفها على ان لتنجوع اول من ان يكون خبرا مبتدأ وان كان الا تخشع
بعدم الصواب وعني بقوله لاتطامأ فيها لاتنطش في الجنة مادته فيها ولا تضجي يقول لظاهر
التمس فتؤذك حواكيا قال ان آخر سعة

رَأَى رَجُلًا مَادًا الشَّمْسَ عَارِضَةً * فَيَضِيءُ وَأَمَّا بِالْعَنَى فَيَضَعُ
 وَيُخَوِّضُ خِلْفًا ذَكَرَ أَهْلُ التَّوِيلِ ذَكَرَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ **هَرِثِي** عَلَى قَالَ ثَنَا أَبُو
 صَالِحٍ قَالَ ثَنَى مَعَاوِيَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ وَأَنْتَ لَا تَنْتَهِمُ أَهْلَهَا وَلَا تَضَعِي يَتَقُولُ
 لَا يَصِيحُ فِيهَا عَطَشٌ وَلَا حَرٌّ **هَرِثِي** مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ثَنَى أَبِي قَالَ ثَنَى عَمِي قَالَ ثَنَى أَبِي
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ وَأَنْتَ لَا تَنْتَهِمُ أَهْلَهَا وَلَا تَضَعِي يَقُولُ لَا يَصِيحُ حَرٌّ وَلَا ذِي **هَرِثِي**
 أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ ثَنَى أَبِي عَنْ خَصِيفٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ لَا تَنْتَهِمُ أَهْلَهَا وَلَا تَضَعِي قَالَ لَا يَصِيحُ الشَّمْسُ **هَرِثِي** ثَنَا بِشْرُ قَالَ ثَنَا زَيْدٌ
 قَالَ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ وَلَا تَضَعِي قَالَ لَا يَصِيحُ شَمْسٌ وَقَوْلُهُ فَوَسَّوْا إِلَيْهَا الشَّيْطَانُ يَقُولُ
 فَاتَّقِ إِلَى آدَمَ الشَّيْطَانُ وَدَعِهِ فَقَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَذْكَ عَلَى شَعْرَةٍ أَمْ عَلَى قَوْلِهِ هَلْ أَذْكَ عَلَى
 شَعْرَةٍ أَمْ أَنْ كَلَّمَتْ مِنْهَا خَلْقًا فَلَمْ تَعْنِ وَمَلِكًا لَا يَنْتَفِيضُ فِيهِ كَيْدُهُ **هَرِثِي** ثَنَا مُوسَى قَالَ ثَنَا
 عَمْرُو قَالَ ثَنَا إِسْبَاطُ بْنُ السَّيِّدِ قَالَ يَا أَدَمُ هَلْ أَذْكَ عَلَى شَعْرَةٍ أَمْ عَلَى قَوْلِهِ هَلْ أَذْكَ عَلَى لَابِلَى أَنْ كَلَّمَتْ
 مِنْهَا كَتَمَ مَلِكًا كَمَلَتْ لِقَامُهُ وَكَوْنُ الْخَالِدِينَ فَلَا تَعْتَوْنِ أَيْدِي **هَرِثِي** الْقَوْلُ ثَنَا زَيْدٌ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَتَقْدَسُ (فَا) كَلَامُهَا قَدِيتَ لَهَا مَسَاوِئُ خَمَاوُفُ طِفْلٍ فَخَمَاوُفُ عَالِمٍ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَصَحِي
 آدَمُ رِبَهِ فَعَزَى ثُمَّ اجْتَبَاهُ بِهَ قَتَبَ عَلَيْهِ وَهَدَى (يَقُولُ تَعَالَى ذَكَرْنَاكَ فَا) كَلَّمَ آدَمَ وَحَوَاهُ مِنْ
 الشَّعْرِ (وَالْتَمِيحُ نَبِيْعَانِ الْأَكْلَ مِنْهَا) طَاعَا أَمْرًا بِإِيسَ وَخَالَفَا أَمْرَهُمْ مَا قَدِيتَ لَهَا مَسَاوِئُ خَمَاوُفُ يَقُولُ
 فَانْكَشَفَتْ لَهَا مَعَاوِرَاتُهَا مَا وَكَانَتْ مَسْتَوْفَعَةً عَنْ عَيْنَيْهَا **هَرِثِي** ثَنَا مُوسَى قَالَ ثَنَا عَمْرُو قَالَ
 ثَنَا إِسْبَاطُ عَنْ السَّيِّدِ قَالَ أَخْبَارُ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ هَلْ أَذْكَ عَلَى شَعْرَةٍ أَمْ عَلَى قَوْلِهِ هَلْ أَذْكَ عَلَى لَابِلَى
 لِبَدِي لَهَا مَاوَارِي عَنْهَا مِنْ سَوَاءٍ ثُمَّ جَاءَتْ لِبَاسُهَا مَا وَكَانَتْ قَدِيتَ عَنْهَا مَسَاوِئُ أَلَامَا كَانَ يَقْرَأُ
 مِنْ كِتَابِ اللَّاتِ كَتَمَتْ بِكَ آدَمَ بِعَلَمٍ ذَلِكَ وَكَانَ لِبَاسُهَا الظُّفْرُ فَإِنَّ آدَمَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا تَقْدِمَتْ
 حَوَاهُ (فَا) كَلَّمَتْ قَالَتْ يَا أَدَمُ كَلَّمَ فَا) قَدْ كَلَّمَ فَلَمْ يَضَرْ نِلَامَا كُلَّ آدَمَ بَدَتْ لَهَا مَسَاوِئُ خَمَاوُفُ

الاول الرغباتية وانقول
على القاضى بمحتمل أن يكون
مجازا باعتبار الفاعلية فقد بينى
الشئ باعتبار علمه غايته وغرضه
فلا ينافى كونه أعمى في
الآخرة بهذا الاعتبار اعلام
الله تعالى اياه المجلة ولا كونه
بصيرا في الدنيا كونه أعمى في
الآخرة بالاقتضائى المذكور لان
المعرض عن الدليل يشبه
أن يكون كافرا معاندا و يكون
الغرض من الاعلام التوبيخ
والاقرار بوجهه قوله تعالى في
جوابه كذلك أى مثل ذلك قلت
أنت ثم فسردك بقوله أتتلك
آياتنا أى دلالاتنا واضعة مستندة
ففسحتها أى تركت العمل بها
والقيام بموجها وكذلك
اليوم تنسى تركك بلا فائدة النظر
والاعتبار وعلى الامام الرازى انه
لا يلزم من كون المكلف غير
مستور ونسيان الحقائق في الدنيا
كونه غير مضطرب في الآخرة
واما قوله في الجواب الحق بنهائى
قاعدة الحكم ان جهل النفس
يصير سببا لتعذيبها فان كان معنا
لقول المستتر انه تعالى يعلم
المكلف بطلان ما كان عليه في
الدنيا فذلك لا يقتضى ان الصديق
وان كان تسليما لقولهم فن
أن يصحل الاعتراض هذا
وقد رأت في بعض الآثار
أشد الناس على يوم القيامة هم
الذين حفظوا القرآن ثم نسوه
دليله قوله تعالى أتتلك
فتبينها اللهم احطى بمن وطلب
على تلاوة كتابك حتى لا أنساه

وطفا فممن علمهم من ورق الجنة يقول أتتلك بستان علمهم من ورق الجنة كما مرنا
موسى قال ثنا عمر وقال ثنا اسباط عن السدى وطفا فممن علمهم من ورق الجنة
يقول أتتلك بستان علمهم من ورق الجنة مرثيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
قوله وطفا فممن علمهم من ورق الجنة يقول بستان علمهم من ورق الجنة وقوله وعصى
آدم به فتوى يقول زخاف أمره به فتعدى الى ما لم يكن له أن يتعدى اليه من الاكل من الشجرة
التي نهى عن الاكل منها وقوله ثم اجتباوه به ثوابا عليه وهدى يقول اصطفاوه به من يعلم صيته
اباه فرقه الرجوع الى ما روى عنه والعمل بطاعته وذلك هو كانت به التي تاهم عليه وقوله
وهدى يقول وهداه للثروة فوقعه لها القول في تاول قوله تعالى قال ابعثنا جميعا
بعضكم لبعض عدوا فلما يايتكم منى هدى فن اتبع هداى فلا تضل ولا تشقى يقول تعالى
ذكره قال الله تعالى لا تدعوا احدا يجمعكم الى الارض بعضكم لبعض عدو يقول اتبعوا عدوا
البس وذريته وابلس عدوكا وعدوكم يتكلم قوله فلما يايتكم منى هدى يقول فان يايتكم
يا آدم وسواهما ابليس منى هدى يقول بيان السبيل وما اختاره خلق من دين فن اتبع هداى
يقول فن اتبع يدانى ذلك وعلى به ولم يزعغه فلا تضل يقول فلا يزل عن محبة الحق ولصكته
يرشد الى الدنيا ويهتدى ولا يفتى في الآخرة يعقب الله لان الله يدخله الجنة ويصفيه عن عذابه
وبعض الذى قلنا تاول ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك مرثيا الحسين بن يزيد
الطغان قال ثنا ابو خالد الاحمر عن عرو بن قيس الملقب عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمن الله
الى قرأ القرآن واتبع ما نهى أن لا تضل في الدنيا ولا تفتى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فن اتبع
هداى فلا تضل ولا تشقى مرثيا نصر بن عبد الرحمن الاودى قال ثنا حكيم الرازى عن ائوب
ابن موسى عن عمر والملائكة عن ابن عباس انه قال ان الله قد ضمن قد كرموه مرثيا ابن جند
قال ثنا حكيم عن ائوب بن يسار عن عبد الرحمن بن عرو بن قيس عن رجل عن ابن عباس بنحوه
مرثيا على بن سهل الرملى قال ثنا أحمد بن محمد انسا عن أى سلمة عن عطلة عن سعد بن جبيرة
قال قال ابن عباس من قرأ القرآن واتبع ما نهى عنه من الضلالة وقطع أظنه أن قاله من هول
يوم القيامة وذلك انه قال فن اتبع هداى فلا تضل ولا تشقى في الآخرة القول في تاول قوله
تعالى (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال ائوب بن جند
أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتلك آياتنا فتسيتها وكذلك اليوم تنسى يقول تعالى ذكره
ومن أعرض عن ذكرى الفنى أذ كرمه فتولى عنه ولم يقبله ولم يستجبه ولم يتعجب فيه فخرجوا
هو عليه مقبوم من خلافه أمر به فان له معيشة ضنكا يقول فان له معيشة ضنكية والفتنك من المنازل
والأما كرم والمعايش الشديد يقال هذا أمر لضعفك اذ كرم ضيقا وعيش ضنكا اذ كروا التفتى
والواحد والاثنتان والجمع لفظ واحد ومنه قول عنزة وان تزلوا بضنك فارتد و بنحو
الفنى قلنا في ذلك اهل التاويل ذكر من قال ذلك مرثيا على قال ثنا عبيد الله بن
معاوية عن علي بن ابن عباس قوله فان له معيشة ضنكا يقول الشفاء مرثيا محمد بن عمرو قال
ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى ومرثيا الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن
ابن أبى شيبة عن مجاهد قوله ضنكا كالضيق مرثيا الحسن قال ثنا عبد الرحمن بن معمر عن
قتادة في قوله فان له معيشة ضنكا قال الضنك الضيق مرثيا ابن جند قال ثنا حكيم عن
عشبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي برقة عن مجاهد في قوله فان له معيشة ضنكا يقول
ضيقه مرثيا القاسم قال ثنا الحسين بن علي حاج عن ابن جند عن مجاهد
واتتلف اهل التاويل في الموضع الذى جعل الله لهؤلاء المعرضين عن ذكر كرمه العيشة الضنك

يوم الضنك وكذلك يجرى من أسرف قيس على به والإظهار له أراد أن يترك وكفر بدليل قوله ومن يؤمن بآياته ويعلم

أشد وأبق من تركه لا ياتنا
 ثم وجع المرحبين عن الدلائل
 بعدم الاعتبار بأحوال القرون
 الخالية فقال أقلم يهداهم بالصفا
 وفي السجدة بالواو لان الكلام
 ههنا كالمتصل بقوله ومن أعرض
 عن ذكرى وهناك كالمتصل
 عن الاعراض لانه قال ومن
 أطلم عن ذكر بآيات ربه ثم
 أعرض عنها وبذلك أورد
 قصة موسى فناسب الاستئناف
 بالواو وأما حذف من ههنا
 وإنيائه هناك فلما مر من أن
 من تعد الاستعاب وهناك
 قد زاد في القرون بشر قصة
 بني اسرائيل وما فهم من الملوك
 والانبيا قال في الكشف
 فاعلم بهذا الجمل بعدد وأكثر
 البصير ومن مثل هذا الانا جله
 لا تقع فاعلموا قال بريد ولم
 يهداهم هذا المعنى أو مضعون هذا
 الكلام قال الفاعل جعل كثرة
 ما أهل ثمن القرون مبيها لهم
 وقال الزجاج أراد أول نبيين
 لهم ما معدون به لو تدبروا
 وتاملوا وقيل فيه ضمير الله
 أو الرسول أو الجمله بعده فسر
 بريدان يرشاقون في بلاد
 عاد وثمود وعشون في مساكنهم
 وعبانوث أناراهم وهم والنهي
 العقول وقدم في السورة
 قال بعض أهل الفقه ان
 للنبية مزية على العقل
 فلا يقال الا لمن له عقل
 ينتهي به عن القبايح فسر
 أول النبي كقوله أول الزم
 والحزم ومن هذا فسرهم

والحال التي جعلها لهم فقال بعضهم جعل ذلك لآخرة جهنم وذلك انهم جعل طعامهم فيها
 الضريع والزقوم ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن عمرو بن علي بن مقدم قال ثنا يحيى بن
 سعيد بن عوف عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت من قال في جهنم **هـ** شئ بنس قال أخبرنا
 ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن أعرض عن ذكرى فانه له معيشة ضنكا فقرأ حتى بلغ ولم
 يؤمن بآياته قال هو لأهل الكفر قال ومعيشة ضنكا النار أشد من نار وزقوم وقيل
 والضريع شوك من نار وليس في القبر ولا في الدنيا معيشة ما للمعيشة والحياة الا في الآخرة وقرا
 قول الله عز وجل بالتي قدمت لحماي قال لمعيشة قالوا افسلين والضريع شوك من نار وليس في الدنيا
هـ شئ الحسن قال ثنا عبد الله بن زاذان عن معمر بن قنادة قال سمعت من قال في جهنم ضنكا قال في النار **هـ** قال
 آخرون بل عني بذلك فانه معيشة في الدنيا حراما قال وصف الله حسنها وعز معيشتهم بالضعف
 لان الحرام وان اتسع فهو ضنك ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن حنبل قال ثنا يحيى بن
 واضح قال ثنا الحسين بن واقد بن يزيد عن عكرمة بن زكريا قال سمعت من قال في جهنم ضنكا قال هي المعيشة التي
 أوسع الله عليهم من الحرام **هـ** شئ داود بن سليمان بن زيد المكتب من أهل البصرة قال ثنا
 عمرو بن جرير الجلي عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم في قوله الله معيشة ضنكا قال هو زقا
 في معيشته **هـ** شئ عبد الله بن واسيل قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا أبو بسطام عن
 الضحاك فانه معيشة ضنكا قال الكسب الحديث **هـ** شئ محمد بن اسمعيل الضراي قال ثنا
 محمد بن سواد قال ثنا أبو اليمان عمار بن محمد عن هرون بن محمد التيمي عن الضحاك في قوله فان
 له معيشة ضنكا قال العمل الخبيث والزق السيئ وقال آخرون من قال عني ان لهؤلاء القوم
 المعيشة الضنك في الدنيا انما قيل له الضنك وان كانت واسعة لانهم يتفقون ما يتفقون من أموالهم
 على تكذيب منهم بالخلف من الله وأبس من فضل الله وسوء ظن منهم بهم فتشبه ذلك عليهم
 معيشتهم وفتق ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي الله
 ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ومن أعرض عن ذكرى فانه له معيشة ضنكا يقول كل مال
 أعطيتهم سدام عبادي قل أو كثر لا يتقنى فيه لا يعرفه وهو الضنك في المعيشة وقال ابن قوما
 ضلالا أعرضوا عن الحق وكانوا أولى سعة من الدنيا ما كثر من فكانت معيشتهم ضنكا وذلك انهم كانوا
 يرون ان الله عز وجل ليس يخلف لهم معاشهم من سوء ظنهم بالله والتكذيب به فإذا كان العبد
 يتكذب بالله ويبغى الظن به اشتد عليه معيشته فذلك الضنك وقال آخرون بل عني بذلك ان
 ذلك لهم في البرزخ وهو عذاب القبر ذكر من قال ذلك **هـ** شئ يزيد بن عجل الواسطي قال
 ثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن احو عن أبي حازم عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد
 الخدري قال في قوله الله معيشة ضنكا قال عذاب القبر **هـ** شئ محمد بن عبد الله بن زريع قال ثنا
 بشر بن الفضل قال ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن أبي حازم عن النعمان بن أبي عياش عن أبي
 سعيد الخدري قال ان المعيشة الضنك التي قال الله عذاب القبر **هـ** شئ حوزة بن محمد المقرئ قال
 ثنا سفيان عن أبي زرعم عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري فانه له معيشة ضنكا قال يضيق عليه
 قبره حتى تختلف أضلاعه **هـ** شئ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أبي وشعيب بن
 الجثن عن البيهقي قال ثنا خالد بن يزيد عن أبي هلال عن أبي حازم عن أبي سعيد انه كان يقول
 للمعيشة الضنك عذاب القبر انه يسا على الكافر في قبره تسعة وتسعون تينا تشبهه وتقدش له
 حتى يبعث وكان يقال لو أن تينا منها فتح الأرض لم تبتز زعا **هـ** شئ مجاهد بن موسى قال ثنا
 زيد قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال يطلع على الكافر قبره حتى تختلف فيه
 أضلاعه وهي المعيشة الضنك التي قال الله معيشة ضنكا وتخسر يوم القيامة أي **هـ** شئ أبو كريب

أهل السنة انه يحكم المال الصيغة
له ان يفعل ما يشاء من غير علة
والسزام مسدولازم وصف
به وقيل ضلال لما يفعل به
فهو يعني ملزم كانه آفة الزوم
أي لكان الانخذ العاجل لازما
وأجل مسمى وهو عذاب الآخرة
وقيل يوم بدر معطوف على كلمة
وجوز في الكشف أن يكون
معطوفا على الضمير كان ولهله
انما هو ذلك انفصل أي لكان
الانخذ العاجل وأجل مسمى
لازم لهم كما كالا زمن لحدوث
ولم ينفسد الاجل المسمى دون
الانخذ العاجل وحسن بينانه
لأنهم بعذاب الاستئصال
أمره بالصبر على ما يقولون من
التكذيب وسائر الأذيات زعم
الكافي ومقاتل انهم نسوخة
بآية القتال وليس بذلك فان
كلانها معمول بها في موضعها
وسمى محمد ربك أي تلبسا
بجده على ان وقتك تسبيح
وأعانت عليه والا تكون انما
بمعنى الصلاة ليكون كقولهم
واستعينوا بالصبر والصلاة ولانه
بين أدقها فقبل طلوع الشمس
هو صلاة الصبر وقيل غروب صلاة
الظهر والصبر لانهم ما اقتتلان
في النصف الاخير من النهار
ومن آناه الليل فسج المغرب
والغربة وقوله وأطراف النهار
أي طرفيه فجعل للعبادة
وأسن الالباس أولان أقبل
الجمع اتنتن أو أراد طرف كل
نهار تكرار لصلاته الصبر
والصبر للرب على ما كان احبته بشائهما كقوله والصلاة الوسطى وآناه جمع اني وهو السجدة وقد مر في عمران وانما قد مر في آناه

قال ثنا جابر بن نوح عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح والسدي في قوله بعيشة ضنك قال لعذاب
القبور هذا ثنا محمد بن اسمعيل الا حصى قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا صفيان الثوري عن اسمعيل بن أبي
خالد عن أبي صالح في قوله فان بعيشة ضنك قال لعذاب القبور هذا ثنا محمد بن جعفر بن أبي حازم قال ثنا
محمد بن ديعمة قال ثنا أبو عيسى عن عبد الله بن مخارق عن أبيه عن عبد الله في قوله بعيشة ضنك قال
عذاب القبور هذا ثنا عبد الرحيم البرقي قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا محمد بن جعفر بن أبي حازم قال ثنا
أبو سنان عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري بعيشة ضنك قال لعذاب القبور هذا قال أبو جعفر
وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال هو عذاب القبور الذي هو شبهه أحد بن عبد الرحمن بن
وهب قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن جعفر عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أشدرون فيه أترلت هذه الآية فان بعيشة ضنك وعشره
يوم القيامة أي أشدرون ما بعيشة الضنك قالوا الله ورسوله أعلم قال عذاب الكافر في قبره والذي
نفسه يده انه يسلم عليه تسعة وتسعون تيننا ثمرون اثنين تسعة وتسعون حبة لكل حبة
سبعة أو ثمان يتنفعون في جسمه ويسمعونه يتخشعون في يوم القيامة وان الله تبارك وتعالى يتبع
ذلك قوله ولعذاب الآخرة أشد وأبقى فكان معلوما بذلك ان بعيشة الضنك التي جعلها الله لهم قبل
عذاب الآخرة لان ذلك كان في الآخرة لم يكن لقوله ولعذاب الآخرة أشد وأبقى معنى مفهوم
لان ذلك ان لم يكن تقدمه عذاب لهم قبل الآخرة حتى يكون الذي في الآخرة أشد منه بطل معنى
قوله ولعذاب الآخرة أشد وأبقى فاذا كان ذلك كذلك فلا تخالو ذلك المعبشة الضنك التي جعلها الله
لهم من أن تكون لهم في حياتهم الدنيا وفي قبرهم قبل البعث اذ كان لا وجه لان تكون في الآخرة
لما قد بينا فان كانت لهم في حياتهم الدنيا فقد يجب أن يكون كل من أعرض عن ذكر الله من الكفار
فان بعيشة ضنك وفي وجودنا كثير منهم أو سبع بعيشة من كثير من القليل على ذكر الله تبارك
وتعالى القائلين المؤمنين في ذلك ما يدل على أن ذلك ليس كذلك وانخلا القول في ذلك من هذين
الوجهين مع الوجه الثالث وهو أن ذلك في البرزخ وقوله وعشره يوم القيامة أي ولشتان أهل
التأويل في صفة العمى الذي ذكر الله في هذه الآية انه يبعث هؤلاء الكفار يوم القيامة فقال
بعضهم ذلك على عن الحجة لا على البصر ذكر من قال ذلك ثنا محمد بن اسمعيل الا حصى قال ثنا محمد
ابن عبيد قال ثنا صفيان الثوري عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله وعشره يوم القيامة
أي قال ليس له حجة هذا ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى وهو حدثي الحارث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله وعشره يوم القيامة أي قال عن الحجة
هذا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه وقبل يحشر أي البصر
قال أبو جعفر والصواب من القول في ذلك ما قال الله تعالى ذكره هو انه يحشر أي عن الجنة وورثة
الشيء كما أخبرنا بل مقدم ولم يخص وقوله قال بل يحشر حتى أي وقد كنت بصيرا اختلف أهل
التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم في ذلك ما هذا ثنا ابن شاذان قال ثنا عبد الرزاق عن ابن أبي نعيم
عن مجاهد قال بل يحشر حتى أي لا حجة في وقوله وقد كنت بصيرا واختلف أهل التأويل في تأويل
ذلك فقال بعضهم معناه وقد كنت بصيرا أي حتى ذكر من قال ذلك هذا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنا عجاج عن ابن جريج عن مجاهد قد كنت بصيرا قال علي بن أبي حمزة وقال آخرون بل معناه وقد
كنت ذا بصيرة أي به الا شيئا ذكر من قال ذلك هذا ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى
وهذا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن أبي نعيم عن مجاهد أنه وقد كنت بصيرا في
الدنيا هذا ثنا عيسى قال ثنا عبيد بن جعفر عن قتادة قوله قال بل يحشر حتى أي وقد كنت بصيرا
قال كان بعد البصر فقيرا انظر أي من الحق وقال أبو جعفر والصواب من القول في ذلك عندنا ان

في جواب بعض البصر من أبنية
الظلة وملاهم ومراهم
لأنهم اتخذوها لعبون الظنارة
فالتأخر الباطن لغيرهم
فيكون اغراء لهم على اجتيازها
قال إننا هذه انتصب زهرة على
النم أو هي تضمن متعنا بمعنى
نونا وأعطينا أو على أيداه
من يحصل به أو على أيداه من
أزواج والتقدير ذوو زهرة
وهي الزينة والبهاء ومن قرأ
بفتح الهاء فمعناها أيضا أو هي
جمع زاهر كأنهم لصفاء ألوانهم
وظهوراً نارا للنعمنة عليهم
زاهرو هذه الدنيا بخلاف ما عليه
المؤمنون السلفاء من تحوير
الألوان والتشفي في الثياب
وقوله لنفتم أي ابتاهوكم بقوله
أنا جعلنا على الأرض زينة
لها ابتاهوهم وقيل لنفتم
كقوله ولا تجعلكم أموالهم
ولا أولادهم إنما يريد الله
ليذهبهم وقال الكلبي ومقاتل
ليشدد عليهم في التكليف
لأن الاجتناب عن المعاصي
مع القدوة يكون أشق على
النفس ورزق بك هو نواب
الآخرة وأما زقتن من الاسلام
والنبوة خبر وأيقى وليس أراد به
الحلال الطيب الذي يحق أن
ينبى إلى ربك خير من
أموالهم التي غلب عليها الغضب
والسرفه وسائر وجوه الخيانة
وأيقى بركة ونماء وحسن عاقبة
وأمر أمك في سورة مزيم
وكن بأسر أهله بالسوة أي
أقبل أنت مع أمك على

قبلهم القرون التي عشتون في مساكنهم أو أقام ثم قدم القرون الهالكه وقد ذكرنا ذلك في قراءة
عبد الله أقام بدلهم من أهل كنانكم واقع متروك من في قراءة عبد الله وهي في موضع وقع بقوله جدد
لهم وهو أنهم وجوه أو أصح معانيه وإن كان الذي قاله وجهه ومذهب على بصدق قوله أن في ذلك
لا يأتى لاوى انتهى يقول تعالى ذكره أن نبياً من هؤلاء وورون من أنار وقامت باللام
المكذبة وسلمها قبلهم وحلول مثلاتهم لكثيرهم بأقواله ثانياً يقول بالذلات وعبراً ووضلاً لاوى
التهى يعني لاهل الحلي والعقول ومن بهاء عقله وفهمه ودينه عن مواضع ما بصره وبعثوا الذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل كرم من قال ذلك **هشني** على قال ثانياً أو صالح قال في معاوية عن علي
عن ابن عباس قوله لاوى انتهى يقول النبي **هشني** على قال ثانياً أو صالح قال في معاوية عن علي
في ذلك لا يأتى لاوى انتهى أهل الورع في القول في تأويل قوله تعالى (ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لزاماً أجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمدي بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومن آتاه الليل فسبحه وأطراف الليل لم يهلك ترضي) يقول تعالى ذكره ولولا كلمة سبقت من ربك
يا محمد كل من قضيه له أحلافه لا يختره قبل بلوغه أجله وأجل مسمى يقول وقت مسمى عند
ربك سمى لهم في أم الكتاب وخطفه بينهم بالقوم وسبقوه لكان لزاماً يقول لآلهم الهالك
عليه لأنه مصدر من قول القائل لازم فلان فلا يزال مملزماً ولزاماً لم ينفارقه وقدم قوله لكان
لزاماً قبل قوله وأجل مسمى وفي الكلام ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان لزاماً
فأصبر على ما يقولون وبعثوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل كرم من قال ذلك **هشني** محمد بن
عمر قال ثانياً أو عاصم قال ثانياً مسمى **هشني** الحرب قال ثانياً الحسن قال ثانياً أو عاصم قال ثانياً أو عاصم
نجم عن مجاهد قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً أو أجل مسمى الأجل المسمى الدنيا **هشني**
بشر قال ثانياً يقولون وبعثوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل كرم من قال ذلك **هشني**
وهذه من مقام أم الكلام يقول ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لكان لزاماً أو أجل
المسمى الساعة لأن الله تعالى يقول بل الساعة معوذكهم والساعة أدهى وأمر **هشني** ونس قال
أخبارنا بن وهب قال قال ابن زيد قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً أو أجل مسمى قال
هنا قدم ومخر ولولا كلمة سبقت من ربك أو أجل مسمى لكان لزاماً واختلف أهل التأويل في
معنى قوله لكان لزاماً فقال بعضهم معناه لكان مواتاً كرم من قال ذلك **هشني** على قال ثانياً أو صالح
قال ثانياً معاوية عن علي عن ابن عباس قوله لكان لزاماً يقول مواتاً وقال آخرون بل معناه لكان
قتلاً كرم من قال ذلك **هشني** ونس قال أخبارنا بن وهب قال قال ابن زيد لكان لزاماً الزام القتل
وقوله فاصبر على ما يقولون يقول لثناؤه لثني فاصبر بما محمد على ما يقول هؤلاء المكذوبين ثانياً
أنه من قوله لك أنك ساحر وأنك مجنون وشاعر ونحو ذلك من القولوس بحمدي بك يقول
وصل بثنائك على ربك وقال بحمدي بك والمعنى بحمدك بك كأنقول أعجبني ضرب من بدو المعنى
ضرب من بدو قوله قبل طلوع الشمس وذلك صلاة الصبح وقبل غروبها أي العصر ومن آتاه الليل
وهي ساعة الليل وأجدها على تقدير رجل ومنه قول الخليل السعدي

حلو وم كعطف الفخ مره • من كل ما قضاه الله يتبع بهب قال الأخ

وبعني بقوله ومن آتاه الليل فسبح صلاة العشاء الآخرة لأنما تصلي بعد مضي آتاه من بين وقوله
وأطراف النهار يعني صلاة الظهر والمغرب وقيل أطراف النهار والمراد بذلك الصلاة ثلاثاً لأن الثاني ذكرنا
لأن صلاة الظهر في آخر طرف النهار الأول في أول طرف النهار الآخرة في طرف منة والطرف
الثالث غروب الشمس وعند ذلك تصل المغرب فلذلك قيل أطراف وقد يجهل أن يقال أي بدو
طرف النهار وقيل أطراف كاقبل صنفه بك جمع والمراد بلان فيكون ذلك أول طرف النهار

عبد الله ومن السلف من كان إذا أصاب أهله خاصة قال قوموا فاصلوا بهذا أمرهم فسرهم ثم تولوه الآية وهو مدون في الزبير

صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يذهب إلى قاطعة وعلى كل صباح ويقول الصلاة وكان يفعل ذلك شهرا وقوله واصحابه عليها اراد انك كما تاملهم بها لحافها عليها فان الوعظ بلسان الفحل أتم منه بلسان القول لانسائك رزقا كما ير بالملوك خراجا من رعيتههم والسادة خرجا من عبيدهم بل نحن نرزقك كقولهم وما أريد أن يعلمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والحاصل اننا امرناك بالصلاة وذلك لاجل انتفاعك بنواحيها لانا ننتفع بها وقيل لانسائك رزقا لنفسك وللاهلك بل نحن نرزقك واياهم فلا تهم بامر الرزق واما عيشة وفرغ بالك لاهم الآخرة وفي معناه قوله لهم كان في عمل الله ان الله في عمله وقال أهل الاشاور ووزع بلشوراني قوله آيت عند رب يطمعني ويسقي قال عبد الله بن سلام كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل بابه شقيق أو شدة أمرهم بالصلاة والعاقبة أي الجيلة للفقوى عماد إلى قوله فاصبر على ما يقولون منك واحدة من شبهاتهم هي قولهم ولا تأتينا بآية من ديه كلهم لم يبعدوا بالقرآن الذي أحس شفاشفهم فرد الله عليهم بقوله أولناهم بينة مافي الصحف الأولى لان القرآن وهان سائر الكتب المزعومة لانه مع زودنها فهو شاهد لها بالحق وانها من عند الله وقيل أراد بالبينة ما بينهم بشارة مقدم محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن جرير انه ما رأوا ما بينا من قصص الأمم المكذوبة وبيننا ما لا حكم بعدا فترجح الأيات وانما

الآخر وأخر طرفه الآخر وبنيوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك محمد بن بشارة قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شاذان عن عاصم عن ابن أبيزيد عن ابن عباس فسبح محمد بذلك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال أصلا المكتوبة **هـ** ثنا عيسى بن النضر قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا جميل بن أبي خالد عن قيس بن أبي سوزم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى القمر ليلة البدر فقال انكرا واؤذنه بكم كما ترون هذا انما هو من ربي فانه ما استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاعلموا تلا فسبح محمد بذلك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج فسبح محمد بذلك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال ابن جرير العصور وأطراف النهار قال المكتوبة **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن قتادة في قوله فسبح محمد بذلك قبل طلوع الشمس قال هي صلاة الصبح وقبل غروبها قال الصلاة الصبر من آناه الليل قال صلاة المغرب والمشاو أطراف النهار صلاة الظهر **هـ** ثنى قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زبدي في قوله ومن آناه الليل فسبح وأطراف النهار قال من آناه الليل الغنمة وأطراف النهار المغرب والصبح ونصب قوله وأطراف النهار عطفا على قوله قبل طلوع الشمس لان معنى ذلك فسبح محمد بذلك آخر الليل وأطراف النهار وبنيوا الذي قلنا في معنى آناه الليل قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جرير قال قال ابن عباس ومن آناه الليل قال المصلي من الليل **هـ** ثنى يعقوب بن اراهيم قال ثنا ابن علية عن أبي رباح قال سمعت الحسن فرأى من آناه الليل قال من أوله وأوسطه وآخره **هـ** ثنى محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله ومن آناه الليل **هـ** ثنى قال آناه الليل جوف الليل وقوله لك ترضى يقول كى ترضى هو قد اختلفت القراء في قراءة ذلك فقراؤه لغة فراما نسبة والعراق لك ترضى بفتح التاء وكان عاصم والكسائي يقرآن ذلك لك ترضى بضم التاء وروى ذلك عن أبي عبد الله بن السلمي وكان الذين قرؤوا ذلك بالفتح ذهبوا إلى معنى ان الله يعطيك حتى ترضى عطية وهو اياه وكذلك ناوله أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زبدي في قوله لك ترضى قال الثواب ترضى بما يشاء الله على ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جرير لك ترضى قال بما تعطى وكان الذين قرؤوا ذلك بالضم وجوه ومعنى الكلام الى العمل الله رضى بك من عبادتك اياه وطاعتك له والصاب من القول في ذلك عندى انهم حاقراه فان قد قرأ بكل واحدة منهم اعلماء من القراء وهما قراءه ان مستغنيان في قراءة الامصار متفتتا المعنى غير مختلفته وذلك ان الله تعالى ذكره اذا ارشاه فلا شك انه رضى وانه اذا رضى فقد ارشاه الله فكل واحد منهما مائل على معنى الاخرى فبايتم حاقراه في التأري فصبب الصواب في القول في تأويل قوله تعالى (ولا تمدن عينيك الى سائمة بار وامهم زهرة الحياة الدنيا انفتحتم فيه وروى ذلك خير وأبقي) يقول تعالى ذكره لنيه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تنظر الى ما جعلنه اضرأهوا لما عرضين عن آياتهم واشكالهم الدنيا يمتعون به من زهرة عجل الدنيا وانضرت انفتحتم فيه يقول انفتحتم فيها من زهورها فأن ذلك فان زائل وغروب وخدع فجمع وروى ذلك الذي وعلم ان يرضى في الآخرة حتى ترضى وهو قوله اياه خيرا لك مما تمناهم به من زهرة الحياة الدنيا وأبقي يقولوا آدم لانه لا تنقطع ولا ينفاد وذكر ان هذه الآية تركت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى جهوى يسئاف منه طعنا فابى أن يسلفه الابره من ذكرس قال ذلك **هـ** ثنا بنوكيع قال ثنا عيسى بن موسى بن عبيدة عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جهوى يسئلفه فابى أن

لهم هذا البيان في القرآن فاهذا وصف القرآن بكونه بينة مافي الصفح الاولى (١٥٣) ثم بين الحكمة في نزول القرآن فقال وفي

أنا أهلكتهم بعبادتي فله أي
من قبل البرهان المذكور والبال
عليه البينة لقولوا أي في القيامة
لان الهالك لا قوله في الدنيا وعن
أي سعيد الخدري أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يتخ على الله
تعالى يوم القيامة ثلاثة الهالك في
الفترة يقول لم يأتي رسول ولا
كنت ألو ع خلقك ولا قوله لولا
أرسلت النار لولا المثلوب على
عنه يقول لم تجعل لي عقلا تنفع
به ويقول الصبي كنت صبغيا
لأعقل ففرع لهم نار ويقال لهم
ادخلوها فدخلها من كان في علم
الله سعيد بن جابر كل من كان في
علمه حتى فيقول الله تعالى عسيتم
اليوم فكيف سوي لو أنكم وطعن
المهتر في هذا الخبر قالوا لا يحسن
العقاب على ما يفعل وقال
الجبائي في الآية دالة على وجوب
فصل العطف والمراد انه يجب
أن يفعل بالكفر ما يؤمنون
عبده والا كان لهم أن يقولوا
هلا فعلت ذلك بالنؤمن وقال
الكوفي فيما أوضع دليل على انه
تعالى يقبل الاحتجاج من عباده
وليس معنى قوله لا يسئل عما
يفعل ان الجور منه يكون عقلا
بل تأويله انه لا يقع منه الاعتدال
واذا ثبت انه تعالى يقبل الحجة
فلو يكونوا قلوبا على ما أمروا
به لكان لهم فيه أعظم حجة
واستدل أهل السنة بها على ان
الوجوب لا يتحقق الا بالنسبة عولا
لكان العقاب حاصل قبل مجيئه
ثم ختم السورة وبعد اجابتي
فقال قتل كل أي كل ماؤمكم
متر بص غيبة أمره وهذا
الانتظار ما يقبل اليوم بسيت

يعطيه الا وهن خزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله ولا تمدن عينيك الى ما متعناه أو واما
منهم زهرة الحياة الدنيا هـ شئنا القاتل قال الحسن بن علي بن عبد الله بن واقد بن
يعقوب بن يزيد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غفار سألني الى يهودي بالدينة
يسئله فأتته فقال لا أسلفه الا وهن فأسبرته بذلك فقال اني لا من في أهل السماوى أهل
الارض فاحتل دري اليه فنزلت واقد أيتناك سبحانه الثاني والقرآن العظيم وقوله ولا تمدن
عينك الى ما متعناه أو واما هـ زهرة الحياة الدنيا الى قوله والعاقبة للمتقوى ويعنى قوله أو واما
منهم رجال منهم اشكلا وزهرة الحياة الدنيا زينة الحياة الدنيا كما هـ شئنا بشر قال ثنائز يد قال ثنا
سعيد عن قتادة قوله زهرة الحياة الدنيا أي زينة الحياة الدنيا وصب زهرة الحياة الدنيا على الخروج
من الهاء التي في قوله من متعناه كما يقال مروتبه الشريف الكريم فنصب الشريف الكريم
على فعل مروت وكذلك قوله الى ما متعناه أو واما هـ منهم زهرة الحياة الدنيا تنصب على الفعل يعنى
متعناه به زهرة في الحياة الدنيا وزينة لهم فيها وذلك كالأفراد ان بعض بني فقمس أشد

أبعد الذي بالسيف فتح كراك • رهنة ومن من تراب وسجل

فمن رهنة على الفعل من قوله أبعد الذي بالسيف وهذا لانه أضعف الفعل نصبه من قوله
متعناه أو واما هـ منهم لان العامل في الاسم وهو رهنة حرف ناقص لا نصب وهو نحو الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل بل ذكر من قال ذلك هـ شئنا بشر قال ثنائز يد قال ثنائز يد عن قتادة قوله لغتهم
فيه قال الثنائز فيه ووزق بك خير وأبي جهم متعناه هؤلاء من هذه الدنيا في القول في تأويل
قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) لا تسأل عن تركه والعاقبة للمتقوى يقول
قال ذكره نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأمر بأحمد أهلك بالصلاة واصطبر عليها يقول واصطبر على
الصيام بها وأدامت بحدودها تسأل عن تركها يقول لا تسأل ما لا يل لكفكف لا يدينك تؤنيك
عليه أخر اعظم نورا بأمر لا نحن تركه يقول نحن نعطيك المال لو نكسبك لو لا تسأل كنه وقوله
والعاقبة للمتقوى يقولوا العاقبة الصالحة من عمل كل عمل لاهل التقوى والخشية من الله دون من
لا يحافظ عقابا ولا رجوعا وأما هـ ونحو الذي قلنا في قوله وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها قال أهل
التأويل بل ذكر من قال ذلك هـ شئنا أو لا تسأل قال ثنائز عن هشام بن عروة قال كان
عروة إذا رأى ما عند السلاطين دخل داره فقال لا تمدن عينك الى ما متعناه أو واما هـ منهم زهرة الحياة
الدنيا لغتهم فيه ووزق بك خير وأبي جهم متعناه هؤلاء من هذه الدنيا تسأل عن تركه والعاقبة للمتقوى يقول
تر ترك والعاقبة للمتقوى ثم ينادي بالصلاة الصلاة ورحمكم الله هـ شئنا أو كرى بقال ثنائز عن
هشام بن عروة عن أبيه انه كان إذا رأى شيئا من الدنيا ينهاه الى أهله فقل الصلاة وأمر أهلك بالصلاة
واصطبر عليها لئلا تسأل عن تركه هـ شئنا أو كرى بقال ثنائز عن هشام بن عروة قال أخبرنا هشام
ابن سعد بن زيد عن أسلم عن أبيه قال كان بيت سعد بن الحارث بن غنم انه إذا رأى ما كان منه
الليل ساعة صلبا فإذا قتل لا يقوم من الليل كان قتيما وكان إذا صلى من الليل ثم فرغ فقرأ هذه
الآية وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها الآية هـ شئنا أو كرى بقال ثنائز عن هشام بن عروة قال أخبرني
هشام بن سعد بن زيد عن أسلم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقالوا لا يا بني ما من به من أول
تأتم بينة مافي الصفح الاولى) يقول تعالى ذكره قال هؤلاء المشركون الذين وصفهم في
الآيات قبل هـ هـ لا يتناجى بآية من به كآية قوم صالح بالآية وعيسى نجاها ونورا والا كنه
والارض يقول الله قبل ثناء أولهم تأتم بينة مافي الكتب التي قبل هذا الكتاب من آباء الامم
قبلهم التي أهلكتهم لئلا تسألوا الا بانك وكفر وأهلها تأتم بينة مافي العذاب وأمرناهم
بأن يكفروهم بما يقول ناذيؤمنهم أن تأتم بينة مافي الكتب التي قبل هذا الكتاب من آباء الامم
بأن يكفروهم بما يقول ناذيؤمنهم أن تأتم بينة مافي الكتب التي قبل هذا الكتاب من آباء الامم

ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني**

الحري قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله أول ما نهم بينة ما في الصحف

الأولى قال الثوري والآنجيل **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد

مثله **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله أول ما نهم بينة ما في الصحف الأولى الكتب

التي خلقت من الأمم التي عثرون في مساكنهم **القول في تاول قول تعالى** (ولو أنا أهلكناهم مذهب

من قبله لقلوبنا لبؤا لولا أرسلنا رسولا فيهم أن أيقنوا أن نزلناهم بقوله تعالى ذكره

ولو أنا أهلكناهم هزلة لما تركوا الذين يكذبون بهذا القرآن من قبل أن نزلنا عليهم ومن قبل أن

نبعث داودا يديعوهم إلى ما فرطنا عليهم فيه بعد ذاب نزلنا بكفرهم بالله لقلوبهم القيامة انزودوا

طينا فارزنا عقابهم وبنانا هلا أرسلنا رسولا يدعو نالي طاعتك فتنبع آياتك يقول

فتنبع **حدثنا** أحمد وأدلتك وما نزلنا عليه من أمرنا ونهيك من قبل أن نزلناهم بذلك أنا ونعزى

به كما **حدثني** العضل بن اسحق قال ثنا أبو قتية سالم بن قتية عن فضل بن مرزوق عن عطية

العرقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج إلى يوم القيامة ثلاثة الهالك

في الفترة والمغلوب على عقله والصبي الصغير يقول بالمغلوب على عقله لم يجعل لي عقلا انتفع به ويقول

الهالك في الفترة لم ياتني رسول ولا نبي ولو أتاني الرسول أو نبي لكنت أطوع خلة لك

وقرأنا أرسلنا رسولا يقول الصبي الصغير كنت صغيرا لا أعقل قال فترفع لهم نار ويقال لهم

ردوها قال فيردوها من كان في علم الله به سعيدون كما عنهما من كان في علم الله به شقي فيقول إياي

عصيت فكيف يرسل لي أنتم **القول في تاول قوله تعالى** (قل كل متر بص فتر بصوا فاعملوا

من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى) يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم قل

يا محمد كلكم أم المشركون بالله متر بص يقول منظر لمن يكون الفلاح والى ما يؤول أمري وأمركم

متوقف ينتظروا الزمان فتر بصوا يقول فترقبوا وانظروا يستعملون من أهل الطريق

المستقيم المعتدل الذي لا عوجا فيه إذا جاء أمر الله وقامت القيامة آمن أم أنتم

ومن اهتدى يقول ويستعملون حينئذ من المهتدى الذي هو على سبيل

الطريق القاصد غير الجائر عن قصده منا ومنكم وفي من قوله

فستعملون من أصحاب الصراط السوي والثانية من

قوله ومن اهتدى وجهان الرفع وترك الأعمال

يعملون فيها كما قال جل ثناؤه ليعلم أي

الحزبين أحصى والتصبى على أعمال

يعملون فيها كما قال

جل ثناؤه والله يعلم

المفسد من

المصلح

الامر بالجهد أو طوبى والدولة

والقلبة أو بالموت فان كل واحد

من الخصمين ينتظر موت صاحبه

وأما بعد الموت وهو ظهور أثر

الذنوب والعقاب وتغيير الحق

والمبطل ويؤيده قوله

فستعملون إلى آخره

وهذا من كلام

المنصف بالله

المستعان

﴿تم الجزء السادس عشر من تفسير ابن جرير الطبري﴾

ويليه الجزء السابع عشر أنه (سورة الأنبياء) ﴿

(الجزء السابع عشر)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المعجى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأتابه رضاء
آمين

(ولاجل تمام النفع ووضعا بالهامش الجزء السابع عشر
من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للعلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قلمت أسراره)

(تنبيه)

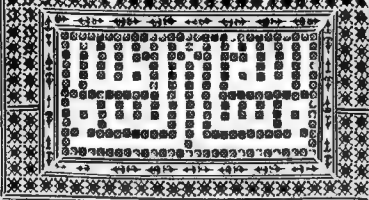
طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزنة (أمرأة نجد)
آل بوشيد * لازالت الايام تتلأل* بزواجر مجدهم ولا يروح
الانام يفسرف من محار بهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أسعة النفع
بها تستخدمها سائر البرية وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج اليه المراجعين مغاللة الموثوق بفرجها مع عنايتهم
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكرا أسمائهم آخر الكتاب

(طبع بالمطبعة الميمنية بمصر)

﴿سورة الانبياء عليهم السلام﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(اقرب الناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربه يحث الاسبغ وهم يلعون لاهية قلوبهم وأسرار النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشرككم أن تقولون السحرة أنتم تبصرون قالوا في يديهم القولف السماء والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر ظناً بآية كما أرسل الأولون ما آمنت قلوبهم من قرية أهأكلناها أقسم يوسف وما أرسلنا قبلك الا رجالاً نوحى اليهم فاسألو أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وما جعلناهم جسداً لايأكلون الطعام وما كانوا خدلين خص قناهم الوعد فنجيبناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا اليك كتاباً فيذكر كرمك فلا تفعلون وكنتم من قريه كانت ظالمه وأنشأنا بعد هاقوماً آخرين فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها بركضون لا تركزوا ورجعوا الى ما تفرقت فيه ومساكنكم لعلكم تشلون قالوا يا ويلنا اننا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً لخسدين وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاجين لو أردنا أن نتخذ لهم آيات من الدخان لبعثناهم على الباطل فيضغوا فذا هو زاهق ولعلكم الولى بما تصفون وله من في السموات والأرض ومن



﴿تفسير سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿القولف ناويل قوله تعالى ذكره﴾ (اقرب الناس حسابهم وهم في غفلة معرضون) يقول تعالى ذكره ذنا حساب الناس على أعمالهم التي عملوها في دنياهم ونعمه التي أنعمها عليهم فيها في أدانهم وأجسامهم ومطاعهم ومشارهم وملازمهم وغير ذلك من نعمه عندهم ومستلزمه إياهم ماذا عملوا فيهلوا أطاعوه فيها فانتبهوا الى أمرهم ونهي في جمعهم أعصوه فالتفوا أمره فيها وهم في غفلة معرضون يقول وهم في الدنيا عاين الله فاعلمهم من ذلك يوم القيامة وعن دونهما سبته إياهم منهم واقترابه لهم في سهو وغفلة وقد أعرضوا عن ذلك فتركوا الفكر فيه والاستعداد له والتأهب جهلا منهم بما هم لاقوه عند ذلك من عظيم البلاء وشديد الأهوال * وبخو الذي قلنا في ناويل قوله وهم في غفلة معرضون قال أهل التأويل ناويل رجا الانزع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك * حدثنا محمد بن المنثري قال ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو معاوية قال أخبرنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم في غفلة معرضون قال في الدنيا * يقول في ناويل قوله تعالى ذكره ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربه يحث الاسبغ وهم يلعون﴾ يقول تعالى ذكره ما يحدث الله من تنزيل شيء من هذا القرآن للناس ويذكرهم به يعظهم الاسبغ وهم يلعون لاهية قلوبهم * وبخو الذي قلنا في ناويل ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ما يأتيهم من ذكر من ربه يحدث الآية يقول ما يترك عليهم من شيء من القرآن الاسبغ وهم يلعون * القولف ناويل قوله تعالى ﴿لاهية قلوبهم وأسرار﴾ روى الذين ظلموا هل هذا الا بشرككم أن تقولون السحرة أنتم تبصرون يقول تعالى ذكره لاهية قلوبهم غفلة يقول ما يستع هؤلاء القوم الذين وصفهم بهذا القرآن الا وهم يلعون غفلة عنه قلوبهم لا يتدبرون حكمه ولا يتفكرون فيما أودع الله من الحجج عليهم كما * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله لاهية قلوبهم يقول غفلة قلوبهم وقوله وأسرار النجوى الذين ظلموا يقول وأسرارهم والذين افتروا الساعة

عنده لا يستقيمون عن عبادة
ولا يفسحون بسبحون الليل
والنهار لا يتركون البقرة
بالانف جزء وعلى وخص بالبقون
قل على الاسر نوحى بالترن مجنبا
للقائل فخص غير انفراد الباقون
بالية مجعولا • الوقوف الجزء
السابع عشر معرضون جلاية
مع احتمال كون ما بعده صفة أو
استئنافا بلعون لان لاهسة حال
أخرى مترادفة أو استأنفا من
خير بلعون وهي اقلوهم في
المعنى فلوهم ط مثلك ج
لبدء الاستفهام مع اتحاد القول
تصرون • والارض زلتان
الجنين مع استنفاء التنبية عن
الاولى العلم مشاعر ج لاختلاف
النظم مع اتحاد القول الاولون •
أهلكنا هاج لبدء الاستفهام
مع اتحاد القول بمنزلة لعلون
• ظالمين • مسرفين • ذكرهم
• تعقلون • آخرون • ركضون
• ملتحذرون القول تسألون •
ظالمين • خاملين • لاعبين •
من لنا • على جعلنا نافية
والاصح انها لشرط فاعلمين •
زاهق لاصقون • والارض ط
لانها بعده مبتدأ يفسحون •
لان ما بعده • بلع حلا واستنفاء
لا يفترون • التفسير قال بلر
الله الام في قوله للناس ما لمصلحة
لا تفرأونا كيد لا ضافة للحساب
الهم كقولنا في آرف الرحيل
الحى آرف للمى الرحيل فيه
نا كيدان من جهة تقديم الحى
ومن جهة اظهار الام ثم يزيد
نا كيدا آخرون جهة وضع خير
الحى مضافا اليه الرجل موضع لام
التعريف فيه فتقول آرف الحى
وجعلهم والمراد اقرب الناس وقت

منهم وهم في غفلة معرضون لاهية فلوهم النجوى بينهم يقولوا أظهروا المناجاة بينهم فقلوا هل هذا
الذى يزعم انه رسول من الله أرسله اليكم الانبشركم • يقولون هل هو الانسان مثلك في صورته
وخلقكم يعنون بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم وقال الذين ظلموا افوصفهم بالنظم بفعاهم وقامهم الذى
أخبر به عنهم في هذه الايات انهم سبوا يقولون من الاعراض عن ذكر الله والكذب
برسوله والسذين من قوله وأسر والنجوى الذين ظلموا فى الاعراب وجهان الخفض على انه تابع
لنفس في قوله اقرب الناس صاحبهم والرفع على الرد على الاسماء الذين في قوله وأسر والنجوى من
ذكر الناس كاتلهم عوامهم واكبرهم وقد يجب أن يكون وقع الفعل ابتداء ويكون معناه
وأسر والنجوى ثم قالهم الذين ظلموا وقوله أفتأقون السحر وأنتم تبصرون يقولوا أظهروا هذا
القول بينهم وهي النجوى التى أسروها بينهم فقال بعضهم لبعض أن نقبلوا السحر وتصدقون به وأنتم
تعلمون انه حشر يعنون بذلك القرآن كما حشرى ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زبدي
قوله أفتأقون السحر وأنتم تبصرون قال قاله أهل الكفر بينهم لما به من عند الله وزعموا انه ساحر
وان ما به صفة صرفة قالوا أنقون السحر وأنتم تبصرون • القول في تأويل قوله تعالى (قل رب اعلم
القول في السماء والارض وهو السميع العليم) • اختلفت القراء في قراءة قوله قل رب فقرأ
ذلك عامة قراء أهل المدينة والبصرة بعض الكوفيين قل رب على وجه الامر وقراء بعض قراء
مكة وعامة قراء الكوفة قالوا على وجه الخبر وكان الذين قرؤوه على وجه الامر أرادوا من تأويله
قل يا محمد القائلين أفتأقون السحر وأنتم تبصرون رب يعلم قول كل قائل في السماء والارض لا يخفى
عليه منه شيء وهو السميع لذلك كماه ولما يقولون من الكذب العلم بصدق حقيقة ما دعواكم اليه
وباطل ما تقولون وغير ذلك من الاشياء كلها وكان الذين قرؤوه ذلك قال على وجه الخبر أرادوا قال محمد
رب يعلم القول خبرا من الله عن جواب نبينا يا هم والقول في ذلك انهم ما قرأه ان مشهور ان في قراءة
الاصناف قد أبطل واحد منهم اعلم من القراء وجاءت منهم صاحب المسلمين متفقين على ذلك ان
الله اذا أمر محمدا بقل ذلك قاله واذا فعل أمر الله فباينها قرأ القارئ نصب الصواب في قراءة
القول في تأويل قوله تعالى (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل
الاولون) يقول تعالى ذكره ما صدقوا بحكمة هذا القرآن ولأنه من عند الله ولا أقروا به وحى
أوحاه الله الى محمد صلى الله عليه وسلم بل قال بعضهم هو آحاد يلدو يارأهافى النوم وقال بعضهم هو
فرية واختلاق افتراء واختلفه من قبل نفسه وقال بعضهم بل محمد شاعر وهذا الذى جاء فيه شعر
فليأتنا بآية يقول قالوا لعلنا نجد ان كان صادقا في قوله ان الله بعثه رسولا بناوان هذا الذى يتلو
علينا نوحى من الله أو ما السابا بآية يقول بحجة ودلالة على حقيقة ما يقول يدعى كما أرسل الاولون
يقول كلباءه الرسل الاولون من قبله من احياء الموتى وبراء الاكاه والارض وكنا صالح وما
أشبه ذلك من المعجزات التى لا تدور عليها الا الله ولا نبى فيها الا الانبياء والرسل • وبخو الذى قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
قوله أضغاث أحلام أى فعل عالمه ههنا يارأهافى لفتراء بل هو شاعر كل هذا قد كان منهم وقوله
فليأتنا بآية كما أرسل الاولون يقول كلباء عيسى البينات وموسى البينات والرسل ههنا على
قال ثنا عبد الله قال قتي معاوية عن عيسى بن ابن عباس قوله أضغاث أحلام قال مشبهة
ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرف قال ثنا الحسن
قال ثنا ورقه جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله أضغاث أحلام قال آحاد بلها ههنا
القاسم قال ثنا الحسن قال قتي جميعا عن ابن جريج عن مجاهد مثله وقال تعالى ذكره بل قالوا
ولا جحد في الكلام ظاهر فيقول بل لان العرب من أهل الجود والتكذيب فاجترى بجمرة السامعين

نصايم وهو القيلة كقوله اقتربت الساعة فاذا اتمت الساعة فقد اقترعوا يكون فيهم الحسايب وغيره كما قلنا في ثمانية السورة
 المقدمة بقوله فسئلون بين قائل اول هذه السورة وان وقت ذلك العلم قريب من ان يقرب من قاضي يدينون هذا القول اكثر
 من سبعة اتم علم فالجواب ان كل ما هو اقرب وانما البعد الذي دخل في خبرك قال القائل شر فلان العايناه اقرب من غد *
 ولازلا ما تشاهد ابعيد من أسس على انه لم يحضر (٤) بعد يوم من أيام الله وان وما عندك كالفنسة مما تعدون وما يدل على أن

الباقى من مدة التكليف أقل من
 الماضى قوله صلى الله عليه وسلم
 بعثت أنا والساعة كهاتين وقد
 وعدت خاتم النبيين في آخر الزمان
 وفي ذكر هذا الاقتراب تنبيه
 للعالمين ووجه هذا ما مراد
 بالناس كل من له مدخل في الحساب
 وهو جميع المكلفين وما روى عن
 ابن عباس أن المراد بالناس
 المشركون فمن باب اطلاق اسم
 الجنس على بعضه بالليل القائم
 وهو ما يتلو من صفات المشركين
 من الغفلة والاعراض وغيرهما
 والذكر الطائفة النازلة من القرآن
 وقرئ بمحدث بالذم صفة على المحل
 وا- بحث المعتزلة بالآية على أن
 القرآن محدث وأوجب الاشاعة
 بأنه لا نزاع في حدوث المركبين
 الاصوات والحروف لانه مقدر في
 النزول واما النزاع في الكلام النفسى
 الذى لا يصح عليه الاتيان والنزول
 وزعم الامام غفر الدين الرازى
 رضى الله عنه ان اصل قول المعتزلة
 في هذا المقام يؤيد الى قولنا القرآن
 ذكره بعض الفخرى كحدث لان
 قوله من ذكرهم محدث لا يدل
 على أن ذكرهم محدث كان قول
 القائل لا يدخل هذا البلور حبل
 فاضل لا ينصونه لا يدل على أن كل
 رجل يجب أن يكون فاضلا واذ
 كان كذلك فيصير ضرورة القياس
 كقولنا الانسان حيوان وبعض

بما دل عليه قوله بل من ذكر الخبر عنهم على ما قد بينا في القول في ناول قوله تعالى (ما أمست قبلهم
 من قرية إلا أهلكتناهاهم يؤمنون) يقول تعالى ذكرهم ما آمن قيسل هؤلاء المكذبين بمحمد
 مشرك قومه الذين قالوا فلينا محمد يا به كلبه الرسل قبله من أهل قرية عذبناهم بالهلاك
 في الدنيا لاجلهم ورسولنا اليهم يا به معجزة أنهم يؤمنون يقول هؤلاء المكذبون بمحمد السابق
 الاية يؤمنون به ان جنتهم أيقولهم قومه من قبلهم ألا فقه من الامم الخالية التي أهلكتناهم بسلها
 مع مجيئها * وبخبر الذى قلنا في ناوله قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * حدثني
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى * حدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورقاء جيعان ابن أبي نعيم عن مجاهد أهلكتناهاهم يؤمنون يصدقون ذلك * حدثنا القاسم
 قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله * حدثنا بشر قال ثنا يزيد
 قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ما أمست قبلهم من قرية إلا أهلكتناهاهم يؤمنون أى الرسل كانوا
 اذا جاء قومهم بالبينات فلم يؤمنوا لم ينظروا * القول في ناول قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك
 الا رجالا نوحى اليهم فاسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) يقول تعالى ذكره لنبىه وما أرسلنا بمحمد
 قبلا رسولا الا امه من الامم التي خلت قبل امتك لاجل ما نلهم نوحى اليهم ما تريد أن نوحى اليهم
 من أمرنا ونهىنا ملائكة فاذ انكروا من ارسالك اليهم وامنوا بجل كسائر الرسل الذين قبلك
 الى امهم وقوله فاسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يقول القائلين لمحمد صلى الله عليه وسلم في
 تنبيههم بينهم هل هذا الا بشر مثلك فان انكروهم وجهتهم امر الرسل الذين كانوا من قبل محمد
 تعلموا انهم القوم امرهم انسا كانوا ملائكة فاسألو أهل الكتب التوراة والانجيل ما كانوا
 يخبروك عنهم كما * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فاسألو أهل الذكر
 ان كنتم لا تعلمون يقول فاسألو أهل التوراة والانجيل * قال أبو جعفر أراه ان قال يخبر وكان الرسل
 كانوا رجالا يكون الطعام وعشرون في الاسواق وقيل أهل الذكر أهل القرآن ذكر من قال ذلك
 * حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا عبد الرحمن بن صالح قال ثنا موسى بن عثمان عن
 جابر الجعفي قال لما نزلت فاسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال علي بن ابي طالب * حدثني
 قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال أهل القرآن
 والذكر القرآن وقرا ما نحن نزلنا الذكر وان الله حافظون * القول في ناوله قوله تعالى (وما
 جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وما كانوا لادين ثم صدفناهم الوعد فاجتنبناهم ومن نشاوا أهلكتنا
 المسرفين) يقول تعالى ذكره وما جعلنا الرسل الذين أرسلناهم من قبلك بامجاد الى الامم الماضية
 قبل امتك جسدا لا ياكلون الطعام ولكن جعلناهم اجسادا مثلك يا كون الطعام كما * حدثنا
 بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول
 ما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام * حدثني عن الحسين قال سمعت ابا عبد الله يقول أخبرنا عبد
 قال سمعت الضعفاء يقول في قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول ما جعلناهم
 جسدا ليس فيهم ارواح لا ياكلون الطعام ولكن جعلناهم جسدا فيها ارواح يا كون الطعام

الحيوان فرس وله لا يتبع إلا بالان الركبة الكبرى شرط في اتناج الشكل الاول كبحر في فعل الميزان قلت ان
 المعتزلة لا يجتنبون في ثبات دعواهم الى تركيب مثل هذا القياس لان مدعاهم ثبت بتسلم احديهم قياسي القياس القير كيه وهى قوله
 بعض الفخرى كحدث لانه تغير ما يدعى الاشاعة وهو لا شيء من القرآن بمحدثا واذ اصدق أحد التقيضين كدنيا لا خبر بالشر ورة فظهر
 ان الامام غلطهم في هذا القياس القير كيه ثم لقائل أن يقول تنبيه القول بالمعتزلة ثابت ان بعض القرآن محدث ثم ان يكون كما يجحدنا

قال

لان القائل ثلاثا أحدهما نصيبا قدم كلوا الثاني الى حدوث كلهم يقرب آمل الى قدم يشته وتحدث بجهت قال أهل البرهان انما قال في هذه السورة من ذمهم محدث لو افقت قوله بعد هذا اقول في يعلم وقال في الشعر امن ذ كرم الرجن محدثا لكونه ذ كرا الرجم فيها فكان الرجن بالرجم أنسب قوله تعالى يلبسون القبا لا يستغل بالاعتني قوله لاهتقى من لهي عنه بالكسر اذا هزل وغفل وقبه انهم الا كالتعام بل هم لا يتصلون من الاستماع والتذكير الاعلى مثل ما تحصل هي عليه (٥) آذانهم تسمع وقولهم لا توب ولا تقفه ومعنى

وأمر النجوى بالوقوف انخفاها وجعلوها بحيث لا يظفر أحد لها ولا يعلم انهم متجلجون في واو أسروا وجهان أحدهما انه على لغة من يجوز الحاق علامة التثنية والجمع بالفعال اذا كان مقدما على فاعله ونائبهما وهو الاقوى ان الواو ضمير راجع الى الناس المقدم ذ كرمهم والذين طموا بابل منهم أو هو منصوب المحل على الفم أو هو مبتدأ خبره أسروا النجوى مقدما عليه وعلى التقادير أراد وأسرنا النجوى هو لا فوضع المظهر موضع المعتبر تفصيلا على قطعهم بأنه ظلم ثم أبدل من النجوى قوله هل هذا الا بشرى في قوله وأتم تصرون أي أتقبلون صرته تجيلا تصرون هناك وأتم ترون انه رجل ملكم أو تعلمون انه صر وأتم من أهل البصر والعقل وجوز بعضهم أن يكون قوله هل هذا الى آخره مفعولا لقائوا مضرا وانما أسروا نجوى هذا الحديث لانهم أرادوا شبه التشاور فبما ينهم تحريا لهمدم أمر النسي كإيماني كلام الحكما ورفع اضافي النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على حواجكم بالكتمان ويجوز أن يسروا بذلك ثم يقولوا لرسول المؤمنين ان كلنا مدعون حقا فاحسروا وبما أسروا من قرأ قال وفي فعل حكاية الرسول صلى الله

قال أبو جعفر وقال وما جعلناهم جسدا فوجدنا الجسد وجعله موحدا وهو من صفة الجاعة وانما جاز ذلك لان الجسد معنى المستوي كما يقال في الكلام وما جعلناهم خلقا لا يكون قوله وما كانوا خلدن يقول ولا كانوا اربابا لا يكونون ولا يضمنون ولا كنهم كانوا بشرا أحسادا فاشاؤوا وذلك انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أخبرنا الله عنهم ان نؤمن لك حتى تغير لنا من الارض ينمو على قوله أو ناتي بالله والملائكة قبيلا قال الله تبارك وتعالى لهم ما فعلنا ذلك ما جد قبلكم فنعجل بكم وانما كنا نرسل اليهم ورلا نوحى اليهم كما أرسلنا اليكم رسولا نوحى اليه أمرنا نوحينا * وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذ كرم قال ذلك * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما كانوا نلدن أي لا بد لهم من الموت ان يموتوا * القول في ناول قوله تعالى (ثم صدقناهم الوعد فنجيهم من نساء وأهلكنا المسرفين) يقول تعالى ذ كره ثم صدقنا رسلا الذين كذبهم * أنهم وما أنهم الايات فآتيناهم ما سألوه من ذلك ثم أقاموا على تكذيبهم اياها وأمرنا على سجودهم بنوحها بعد الذي آتيتهم به من آياتها وعدنا الذي وعدناهم من الهلاك على اتمامهم على الكفر برهم بعد مجيى الاية التي سألوها ذلك كقوله جل ثناؤه من يكفر بعد منك فاني أعذبه عذابا لا أعذبه أحد من العالمين وكقوله ولا تحسوها سوا في أخذكم عذابا غريب ونحو ذلك من المواعيد التي وعدناهم مع مجيى آيات وقوله فنجيهم من نساءهم يقول تعالى ذ كره فآتيناهم الرسل عند أمرناهم على تكذيبها بعد الايات من نساءهم واتبعوا الذين صدقوها وأمنوا بها وقوله وأهلكنا المسرفين يقول تعالى ذ كره وأهلكنا الذين أسرفوا على أنفسهم بكفرهم برهم كما * حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وأهلكنا المسرفين والمسرفون هم المشركون * القول في ناول قوله تعالى (لقد آتيناكم الكتاب فأنفصدكم كرم أفلا تعقلون) * اختلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معناه لقد آتيناكم الكتاب فأنفصدكم كرمهم فيه حديثكم ذكركم من قال ذلك * حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى * حدثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله فيه ذ كرم قال حديثكم * حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد لقد آتيناكم الكتاب فأنفصدكم كرم قال حديثكم أفلا تعقلون قال في قد افعل بل آتيناهم بذ كرمهم فهم عن ذكركم معرضون * حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا سفيان ثل القرآن يحاكم الاختلاف ثم سمعته يقول لقد آتيناكم الكتاب فأنفصدكم كرم أفلا تعقلون * وقال آخرون بل عنى بالذ كرم في هذا الموضع الشرف وقالوا معنى الكلام لقد آتيناكم الكتاب فأنفصدكم كرم * قال أبو جعفر وهذا القول الثاني أشبه بمعنى الكلمة وهو نحو مما قال سفيان الذي حكينا عنه وذلك انه شرف لمن اتبعه وعمل بما فيه * القول في ناول قوله تعالى (وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وآتيناها بعد ذلك قوموا آخرين فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها ركنون) يقول تعالى ذ كره وكم قصصنا من قرية والقسم أصله الكسر يقال منه قصمت ظهر فلان اذا كسرت فموا قصمت منه اذا انكسرت وهو ههنا معني به أهلكنا وكذلك قال أهل التأويل ذ كرم قال ذلك * حدثنا محمد بن عمرو قال

عليه وسلم كانه قال انكم وان أنصقتم قولكم وطمعتم فلان في عالم ذلك وانه من وراقعها بصف نفسه في بعض المواضع بانه يعلم السر وذلك حين يريد تخصيصه يعلم الغيب ووصف نفسه ههنا بانه يعلم القول قال جابر هذا آ كلاله عام يشبه السرو والجهر فكان في العلم به العلم بالسرو بآدة وأقول هذا اذا كان الايام في القول للاستفراق أما اذا كان الجنس فلا يلزم زيادة العلم الادلاله العلم على الخاص بل يقول العلم بالسرو يستلزم العلم بالجهر بالطريق الاول فلا يلزمه لاحدى العبارتين على الاخرى وهو الجميع العليم خصص علمه بالسرو علنا ولا يتم

والأناهم صلاوة في كل هذه الوجوه ثم حكمهم وقوتهم لهم ثم أضاف ثالثاً المعنى هو في قولهم يا ليتن الان لمولود كانه يدعو الى بلدهم
الاول اسم بلدهم الثاني خبره أو العكس والمعنى يعني المعنى وقد مر في قوله وآخروهم أن الحق يقرب العالين والحسين المصونة
كقوله منها قائم وحيد شيوا بالزور المستأصل والثالث في محمد قصير مراداً أي جعلناه مشبهين بالمصود والحمد والحمد والحمد
المراد راجعاً حيداً ولا نفعاً لا يستوي فيه (أ) الواحد والجمع عن ابن عباس أن الآية نزلت في حضور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتهم

سألت العلم والاداعي ثم بان السبب في ترك اتخاذ الهو والعب ليس هو الخبز والضعف ولكن لان الحكمة
 تافهه مني من لدن ان جهة قوت تناوب الهو والادب لغيره والماز أوقبل من لدنا أي من اللاتكة لامن الناس وداعلى من قال عزرا بن
 نمواسم ابن افعو يخمل أن قال من لدنا أي من عندنا على سبيل الخفية فلان قوته لا تسمعون اسمك فيكون الرشلة لكل من ادعى
 انه فلما ولون اللاتكة ثم اضر بن اتخاذ الهو والعب فوصف نفسه بما يضاف لضعف البصير لا بل تقف الحق على الساطل فعمينا فافا

هو يعني الباطل (أحق) أي خفايا الحق فهو الباطل قال علماء المعاني هؤلاء من باب استعارة الحسوس المعقول عامم عقل فأصلي استعمال القذف والتمغنى بالاجسام لان القذف الذي يفهموا الجارة والتمغنى من دفعه إذ دفعه حتى طفت النسخة الباطل ثم استعبر القذف لا أراد الحق على الباطل والتمغى لاذهاب الباطل بجامع الزهوق ثم وجههم ونفى عليهم بما وصفوه بالولد وغير ذلك مما لا يجوز عليه وينافي وجوب الوجود بما وصفوه وأرسوله به من السحر (4) والشعر وغير ذلك من الاوصاف المضادة للرسالة فقال ولكم الى الی بما

تصفون أي تصفونه به تبيين كمال تشديده ونهاية حمله وحكمته فقالوه من في السموات والارض والمراد من عنده الملائكة المقربون والمقصود عن عبودية الشرف والرتبة فلما عسدية المكان فيها بحث طويلا قال الزجج لا يستصرون أي لا ينعون ولا يعمد الاعياء قال الله كان الابلغ في وصفهم ان بنى عنهم أدنى الحسوس ولكنه ذكر بلفظ المبالغة وهو استعمل لبيان ان ما هم فيه يوجب غاية الحسوس وانهم انما تلك العبادات الشاقة بان يستصروا ومع ذلك لا يبدونها تعباً عليهم ثم كذلك بقوله يسعون الليل والنهار منصوبان على الظرفية لا يفرون لا يملهم القنور والكلال وحاصل الآية ان الملائكة مع غاية شرفهم وثمة قربهم لا يستلكنون عن طاعة الله فكيف يليق بالشرع ضعفهم ونقصهم ان يفردوا عن طاعته وقدمهم في اول سورة البقرة استدلالاً من على الملائكة على الاتي بهذه الآية وبغيرها فلا حاجة الى اعادته عن عبدالله بن الحرث بن نوفل قال قلت لكعب

قالوا لم يعبر حسير اذا عيا قام ومنه قول علقمة بن عبدة
 بهاجيفاً حسري فاما اعظامي * فييض وأما جلداه فاصليب
 القول في تأويل قوله تعالى (يسعون الليل والنهار لا يفرون أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون) يقول تعالى ذكره يسبح هؤلاء الذين عندهم ملائكة وهم الليل والنهار لا يفرون من تسبهم اياه كما هو مشي يعقوب قال ثنا ابن عسيرة قال اخبرنا جعفر بن اسحق بن عبدالله بن الحرث عن أبيه ان ابن عباس سأل كعباً عن قوله يسعون الليل والنهار لا يفرون و يسعون الليل والنهار لا يأسون فقال هل يولدك طرف حل يولدك نفسك قال لا قال فانهم ألهمو التسبيح كما ألهمو الطوفان والنفس ههنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي أبو معاوية عن أبي اسحق الشيباني عن حسان بن خنار عن عبيد الله بن الحرث قال قلت لكعب الاحبار يسعون الليل والنهار لا يفرون أما يشغلهم رساله أو عمل قال يا بني أتعلم انهم جعل لهم التسبيح كحل لك النفس ألت ناكل وتشرب وتقوم وتعد وتجي وتعب وتأت تنفس قلت بلى قال فكذلك جعل لهم التسبيح ههنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن وأبو داود قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن سالم أبي الجعد عن ابن معدان بن أبي طلحة عن عمرو البكال عن عبدالله بن عمر قال ان الله خلق عشرة أجزاء فخل تسعة أجزاء ملائكة وخزائن خلق وخزائن الملائكة عشرة أجزاء فخل تسعة أجزاء يسعون الليل والنهار لا يفرون وخزائن السلاطين عشرة أجزاء فخل تسعة أجزاء ملج وخزائن سائر بني آدم وخزائن آدم عشرة أجزاء فخل تسعة أجزاء ملج وخزائن سائر بني آدم ههنا بشار قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله يسعون الليل والنهار لا يفرون يقول الملائكة الذين هم عند الرحمن لا يستكبرون عن عبادته ولا يأسون فهاؤذ كر لنا ان بني الله صلى الله عليه وسلم يمشوا جالساً مع أصحابه إذ قال يسعون سائحين قالوا ما تنعم من شيء يا بني الله قال اني لا سمأ أطيط السماء وما تلام ان تطول ليس فيها موضع راحة الا وفيه ملك ساجداً قائم وقوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يعني بقوله هم الآلهة يقول أهل هذه الآية التي اخذوها من تشري الاموات يقول يحبون الاموات ينشرون الخلق فان الله هو الذي يحيي ويميت كما ههنا محمد بن عرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعفر بن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ينشرون يقول يسعون ههنا لويس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله أم اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول أي آلهتهم أحد يعني ذلك ينشرون وفرأنا لله قل من رزقكم من السماء والارض اى قوله ما لكم كيف تحكمون القول في تأويل قوله تعالى (لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا ففسحنا الله وبالعرش عما يصفون) يقول تعالى ذكره لو كان في السموات والارض آلهة تصح لهم العبادات سوى الله الذي هو نالقي الاشياء والعبادات الاوه التي لا تصح الا لفسدنا يقول لفسد أهل السموات والارض ففسحنا الله وبالعرش عما يصفون يقول جل ثناؤه فتزينة الله تزيته له بما يفتري به عليه هؤلاء المشركون به من الكذب كما ههنا بشار قال ثنا يزيد قال ثنا

(٢ - ابن جرير - السابعة عشر)
 الاحبار رأيت يقول الله عز وجل يسعون الليل والنهار لا يفرون ثم قال يا عابد الملائكة رسلاً أولئك عليهم لعنة الله والملائكة أليس الرسالة واليمن ما تعين لهم عن التسبيح احل لكعب بان التسبيح لهم كالنفس لئلا تمنعهم عن الاشتغال بشيء آخر واعترض بان آله النفس فيمنعها من اللسان فلها ذم اجتماع النفس والكلام وأجيب بانه لا يستبعد ان يكون لهم السن كثيرة أو يكون المراد بعلم الفتو وانهم لا يتركون التسبيح في أوقاته

اللائقة. * التأويل اقتراب لاهل النسيان ان يحاسبوا انفسهم كقولهم الذين آمنوا ان تقشع وجوههم لاهل الكرامة اي انهم من ذكر وعظا وتذكير من عالم رباني يحدث الهامه الا انكره وطبعه ونسبوه الى التقاطع ونحوه وما جعلناهم حديد فيه ان الله قادر على ان يجعل الذي يوالى والذى لا يجد ولكن اقتضت حكمته كونهم ذوى اجساد كل الطعام فان الطعام الروح الحيوانى التى هو مركب الروح الانسانى كاللهن للسر اجب بالقوى الحيوانية (١٠) تتم الكائنات النفسانية وتكون الحسوسات وتستفاد العلوم المستندة الى الاحساس

[illegible]

صفحة واذا تجمل به ذنابه في ذنابه يقول آلما الحسنة عافى والى لمن لم يذهب باطله باحدى هذه المراتب وانردوا
فريق متعصبا بالوجود الجاهلى (أما اتخذوا آلهم من الأرض هم ينشرون ولو كان فيما آلهة الآلئة نفع أو ضرر لنسفنا الوجود العرش عما
يدعون لا يستل عما يفعل وهم يشعرون أما اتخذوا من دونه آلهم قل هاتوا برهانكم فإذا كرم من سبي ذكركم قيل يا أيها الذين
الذين فهم معرضون وما يؤمنون من رسول إلا نوحى إليه آلهة الآلئة ما عبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولما سبحانه بل عباد مكرمون

يبقى ممعنا بالوجود المجازي (أم اتخذوا آلهة من الأرض هم يشركون لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا سبحان الله رب العرش عما

مغفون لا يستل عما يفعل وهم يستلون أم اتخذوا من دونه آلهاة قل هاؤا برهانكم هذا ذكروا من معي وذكروا من قبلي بل أكنفهم لا يعلمون

لَمَّا فَهِمُ عَزْرُونَ وَإِذْ أُنَاسٌ مِنْ رُسُلِ الْاَنْوَاحِ يَدْعُوْنَ اِلَيْهِ اِنَّ اِيَّاهُمْ يَدْعُونَ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا جَعَلَهُ بَلَاءًا مَكْرُمًا

لا يسيقونه بالقول وهم بائعون يعلمون انهم لا يسيقونه ولا يشفقون الا ان ارضى عنهم من خشيتهم مشفقون ومن يقل منهم اني
الله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رقا ففصلناهما فجعلنا من
الماء كل شيء حي افلان يؤمنون وجعلنا في الارض وحي ان يعبدوهم وجعلنا منها سبلال لهم يمشون وجعلنا من الغمام سفيرا نفثنا
وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في ذلك (١١) يسعون وجعلنا للبشر من قبلنا الخلد

افانتم تفهم الغالبون كل

نفس ذات عقول ونسول كبرائس

والجبر قننة والبنات رجوعون واذا

واك الذين كفروا ان يخفونك

الا هزوا هذا الذي يذكر له كنكم

وههم بذكر الرحمن هم كافرون

خلق الانسان من عجل سايركم

آياتي فلا تستجلبون ويقولون مني

هذا الوعد ان كنتم صادقين بل يعلم

الذين كفروا حين لا يتفكرون عن

وجوههم النار ولا عن ظهورهم

ولا هم ينصرون بل تأتيتهم بقننة

فتتهم فلا يستطيعون ردها

ولا هم ينظرون ولقد استهزئ

برسل من قبلنا فان بالذين كفروا

منهم ما كانوا يستهزئون قل من

يكفر بالاسل والنهار من الرحمن

بل هم عن ذكر ربهم معرضون

أم لهم آل له تمنعهم من فواتنا

لا يستطيعون نصرتهم ولا هم

متابعون بل متعاضدون ولا هم

حتى طال عليهم العمر افلارون

آنا نأني الارض ننقصها من

أطرافها أفهم الغالبون قل انما

اتذكر كبريائي ولا يسمع الصم الدعاء

اذا ما ينذرون ولئن مستهم نعمة

من عاذ ربك ليقولن ياويلنا

اننا كنا ظالمين ونضع الموازين

القياس ليوم القيامة فلا تظلم

نفس شيئا وان كان متثاقلا من

خود ا تيناهم او كفى ببناسلين

اولئذا ينماي موسى وهرون والفرقان

واقر دوالي الالهة * وبخوالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك

بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وما ازلنا من قبل من رسول الا نوحى اليه انه

لا اله الا انا فاصدونه ارسلت الرسل بالاخلاص والتوحيد لا يقبل منهم قال ابو جعفر ائله

انا قال عمل حتى يقولوه ويقروا به والشرائع مختلفة في التوراة شريعة وفي الانجيل شريعة

وفي القرآن شريعة لادخلوا وهذا كله في الاخلاص لله والتوحيد في القول في ناول قوله

تعالى (وقالوا اتخذوا رجا) ولما سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم باهرون يعملون

يقول تعالى ذكره وقال هؤلاء الكافرون بجهنم اتخذوا رجا ولما من ملائكة فقال جل ثناؤه

استعظاما لما قالوا وتبرأوا وصوفيه سبحانه يقول تنزيها له عن ذلك ما ذلك من صفته بل عباد

مكرمون يقول ما للملائكة كيوم صفهم به هؤلاء الكافرون من بني آدم ولكنهم عباد مكرمون

يقول اكرمهم الله كما هشا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وقالوا اتخذ

الرجن ولما سبحانه بل عباد مكرمون قال قالت اليهود ان الله يبارك وتعالى صاهرا لجن فكانت منهم

الملائكة قال الله تبارك وتعالى تكذبوا عليهم وادعاهم بل عباد مكرمون وان الملائكة ليس كما

قالوا انما هم عباد اكرمهم الله بعبادته هشا محمد بن عبد الله اهل قال ثنا محمد بن ثور عن معمر

عن قتادة هشا الحسن قال اخبرنا محمد بن ابي عيسى عن قتادة قوله وقالوا اتخذوا رجا ولما

قالت اليهود وطوائف من الناس ان الله يبارك وتعالى خلق الجن والملائكة من الجن قال الله

تبارك وتعالى سبحانه بل عباد مكرمون وقوله لا يسبقونه بالقول يقول جل ثناؤه لا تكونون الا ابا

بامرهم بهم ولا يعملون عملا الا به هشا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال قال الله

لا يسبقونه بالقول ينطق عليهم وهم باهرون يعملون في القول في ناول قوله تعالى (يعلم ما بين ايديهم

وما خلفهم ولا يشعرون الا ان ارضى عنهم من خشيتهم مشفقون) يقول تعالى ذكره يعلم ما بين ايدي

ملائكته ما لم يبلغوه ما هو وما هم فيه قائمون وعلموا وما خلفهم يقول وما مضى من قبل اليوم

ما خلقوه وراههم من الازمان والاهل والاهل قالوا ذلك كله يحصى لهم وعليهم لا يخفى عليه من

ذلك شيء * وبخوالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك هشا محمد بن

سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله يعلم ما بين ايديهم وما

خلفهم يقول يعلم ما قدموا وما تأخروا من اعمالهم ولا يشعرون الا ان ارضى بقوله ولا تشفع

الملائكة الا ان رضى الله عنه * وبخوالذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك

هشا محمد بن علي قال ثنا ابو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا يشعرون الا

ان ارضى يقول الذين ارضى لهم شهادة ان لا اله الا الله هشا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم

قال ثنا عيسى هشا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورواه جهمان بن ابي نعيم

عن مجاهد قوله الا ان ارضى قال لمن رضى عنه هشا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني

جهمان بن ابي نعيم عن مجاهد هشا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله

وضاؤه ذكرى لمعتين الذين يحشرون بهم والقيس وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر ما لم يذكروا القرائن

الافصح البية بالنون جزوه على وخط وعاصم غير ابي بكر وحدا في البغي اليه اوجفر وناظر واجر وواين مجاهد عن ابن ذكوان

الم برغير واو ابن كثير الاخرين بواوه توسطة بن حمزة فلا استفهام والفعل وتظاهرها كثيرة ترجعون فبغ التاء وكسر الجيم يعقوب

وابن مجاهد عن ابن ذكوان ولا تنصع من الاصباح خطا بالنص الى الله عليه وسلم الصم بالنصبين بغير الاخرين على الضم من الصم

الباهية وتوفيه بل تمن النعم والتخصيل والتعالي باننا شاعروا من اننا لم نعلم على الاذلال والاعادة من لو ان الالهة ومعنى هم اعداءنا لخصوصه كانه قيل ام اتخذوا آلهة لا تقدر على الانتصار الهم وحدهم وفيه مرأى أن الامر المختص بالاعتداء هو وحده ولما قدم الانكار شرع في دليل التوحيد فقال لو كان فيما أي في السموات والارض وقدم ذكرهما آلهة أي غير الله قال النصوص والاهتنا بمعنى غير لتعذر حل الاعلى الاستثناء لانها تابعة لجمع منكور غير محصور (١٣) والاستثناء لا يصلح الا اذا كان المستثنى داخلًا في المستثنى منه لولا الاستثناء وقد

يقال ان الاق هذه المادة لا يمكن أن تكون الاستثناء لانا لو قلنا انها على الاستثناء لصار المعنى لو كان فيهما آلهة ليس معهم الله وهذا يوجب بطريق المفهوم انه لو كان فيهما آلهة معهم الله لم يحصل الفساد وللمفسرين في تفسير الآية طرقان أحدهما حل الغائب على الشاهد والمعنى لو كان بتو لاها وبدر أمرهما آلهة غير الواحد الذي هو فاطرهما لقصد تأنيده دلالة على أمرين الاول وجوبه أن لا يكون مدبرهما الا واحدا والثاني أن لا يكون ذلك الواحد الاياه لقوله غير الله وانما وجب الامر ان لعلنا أن الرعية تقصد تدبير الملئكين لما يحدث بينهما من التغالب والتناكض والاختلاف وانما هم طريق التمام بان يقال لو فرضنا الهين وأراد أحدهما غير بل جسم والاخر تركبته فان وقع مرادهما لزم اجتماع التدين في فعل واحد وان يقع مرادهما لم يضرهما وان وقع مراد أحدهما دون الاخر فذلك الاخر عجزا لا يصلح للالهية والاعتراض على هذا التقدير من وجهين الاول أن اختلافهما في الإرادة أمر يمكن والممكن لا يجب أن يقع والثاني ان الفساد في السموات والارض

الهواء وقال آخرون بل معنى ذلك ان السموات كانت مرتبة طبقة ففتقها الله فجعلها سبع سموات وكذلك الارض كانت كذلك مرتبة ففتقها فجعلها سبع أرضين ذكر من قال ذلك **هـ** مشي محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** مشي الخري قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى وثقافتناهما من الارض ست أرضين معها ثلث سبع أرضين معها من السماء ست سموات معها ثلث سبع سموات معها قال ولم تكن الارض والسماء متاستين **هـ** مشي ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وثقافتناهما قال ففتقهن سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع أرضين بعضهن تحت بعض **هـ** مشي القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد نحو حديث محمد بن عمرو عن أبي عاصم **هـ** مشي عبد الجليل بن بيان قال أخبرنا محمد بن يزيد عن اسمعيل قال سألت أبا صالح عن قوله كانتا وثقافتناهما قال كانت الارض وثقوا السموات وثقافتنا من السماء سبع سموات والارض سبع أرضين **هـ** مشي موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أبي سبط عن السدي قال كانت سموا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الجبس والجبعة وانما سمى يوم الجمعة جمع فيه خلق السموات والارض فذلك حين يقول تعالى السموات والارض في ستة أيام. وقول كانتا وثقافتناهما **هـ** وقال آخرون بل معنى ذلك ان السموات كانتا وثقا لا تخطر والارض كذلك وثقا لا تنبت فتق السماء بالطر والارض بالنبات ذكر من قال ذلك **هـ** مشي هناد قال ثنا أبو الاحوص عن سماك عن عكرمة أو لم بالذين كفروا ان السموات والارض كانتا وثقا ففتقناهما قال كانتا وثقا لا تخطر والارض وثقا لا تنبت فتق السماء بالطر وفتق الارض بالنبات قال وهو قوله والسماء ذات البروج والارض ذات الصدع **هـ** مشي الحسين بن علي الصادق قال ثنا أبي عن الفضيل بن مرزوق عن عيسى بن قولة أو لم بالذين كفروا ان السموات والارض كانتا وثقا ففتقناهما قال كانت السموات والارض وثقا لا تخطر والارض وثقا لا تنبت فتق السماء بالطر وفتق الارض بالنبات وجعل من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون **هـ** مشيونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أو لم بالذين كفروا ان السموات والارض كانتا وثقا ففتقناهما قال كانت السموات والارض وثقا لا تخطر والارض وثقا لا تنبت ففتقها الله فصار لطر السماء وشق الارض فخرج نياها وقرأ فتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وقال آخرون انما قيل ففتقناهما لان الليل كان قبل النهار ففتق النهار ذكر من قال ذلك **هـ** مشي الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال خلق الليل قبل النهار ثم قال كانتا وثقا ففتقناهما **هـ** قال أبو جعفر وأولى الأقوال في ذلك الصواب قول من قال معنى ذلك أو لم بالذين كفروا ان السموات والارض كانتا وثقا من المطر والنبات ففتقنا السماء بالنبات والارض بالنبات وانما قلنا ذلك أولى بالصواب في ذلك لانه قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي على ذلك وانما حل ثناؤه لم يعقب ذلك بوصف الماء بهذه الصفة الا الذي تقدمه من ذكر أسبابه فان قال قائل فان كان ذلك كذلك فكيف قيل أو لم بالذين كفروا ان السموات والارض كانتا وثقا والفتق

كيف يرتب على اختلافهما وفي الجواب طرقان أحدهما الرجوع الى التفسير الاول وهو انه لا امر على ملهو الغالب المتعاند أن الملئك عقيم ولا يجمع غلات على شول والنول جماعة النوق التي يفلينها وارتفع ضرعها وأنى علمها تنابها لبعبة أشهر وأغنية فلا بد من وقوع التنازع والاختلاف وحدوث الهرج والمرج عند ذلك الطريق الثاني العلول الى ضربية خرمن البيان وهو ان ثقاف الالهين على مقبوروايد محال لان كلامه مستعمل بالتأثير كمال في البقرة فاذ وقع المقيد بيايدهما فسبحان أن يقع إلا خرمة تجري على أهلي

أراد كل واحد منهما أن يوحده فهذا أيضاً اختلاف ولو قيل أنه يريد كل واحد منهما أن يكون للوحدة أحدهما لأبينه فهذا مرادة مهمة لا تصح لنا كثيراً فلا بد من الاختلاف وقد عرفت أنه ولو دم الفساد حيث ظهر لأن كل ما يصدر عن الهين عاجز عن أن يخلق ما يمكن على وجهه الأصح والنظير الأصوب بل العاجز لا يصلح للإيجاد أصلاً فلا يوجد على ذلك التقدير من الممكنات وهو الفساد السكلي ومنهم من يقول دليل التماثل على وجوه أخرى فالقول قديراً (١٤) الهين فهل يقدر كل واحد منهما على أن يتبع صاحبه عن مراده أم لا فإن قلت يقدر

أنما ينزل من السماء الدنيا قبل أن ذلك يختلف فيه فقال قوم أنه انما ينزل من السماء السابعة وقال آخرون من السماء الرابعة ولو كان ذلك أيضاً كما ذكر من أنه ينزل من السماء الدنيا لم يكن في قوله أن السموات والأرض دليل على خلاف ما قلناه لا لا يتبع أن يقال السموات والمراد منها واحدة فجميع لأن كل قطعة منها سما كما يقال ثوب أخلاقي ونقص أسماك فان قال قائل وكيف قيل أن السموات والأرض كانتا سماوات جميع وحكم جمع الأناث أن يقال في قلبه كن وفي كثره كانت قبل انما قيل ذلك كذلك لأنه ما مستفان فالسموات اتفوع والأرض آخر وذلك نظير قول الاسودين بعفر

ان المنيمة والحقوف كلاهما * فوق الخافوم يرتبان سوادى

فقال كلاهما وقد كرم النية والحقوف ما وصفت من أنه على النوعين وقد أخبر عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال أنشدني غالب النضيل القطاى

ألم يحزنك ان جبال قيس * وتقلب قد تباينت انقطاعا

فجعل جبال قيس وهي جمع وجبال تغلب وهي جمع اثنين وقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي يقول تعالى ذكره وأحيينا بالماء الذي ينزل من السماء كل شيء كما هــثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة وجعلنا من الماء كل شيء حي قال كل شيء حي خلق من الماء فان قال قائل وكيف حصل كل شيء حي فانه جعل من الماء دون سائر الأشياء غيره فقد علمت أنه بجبال الماء الزروع والنبات والأشجار وغير ذلك مما لا يحصى ولا يقال له حي ولا ميت قبل لأنه لا شيء من ذلك إلا له حياة وموت وأن خلف معناه في ذلك معنى ذوات الارواح في أنه لا أرواح فيهن وإن في ذوات الارواح أرواحا فذلك قبل وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله أفلا يؤمنون يقول أفلا يصدقون بذلك ويقولون بل هو من فعل ذلك ويقرؤه بالعبادة في القول في ناولي قوله تعالى (وجعلنا في الارض وراسي أن يجذبهم وجعلنا فيها غيا سبلا لهم يمشون) يقول تعالى ذكره أولم ير هؤلاء الكفار أياضاً من حمحما عليهم وعلى جميع خلقنا انما جعلنا في الارض جبالاً راسية والراسي جمع راسية وهي الثابتة كما هــثنا بشر قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وجعلنا في الارض وراسي أي جبالاً وقوله أن يجذبهم يقولون أن لا تتكسأ بهم يقول جل ثناؤه فجعلنا في هذه الارض هذه الراسي من الجبال فيثبتها لئلا تتكسأ الناس وليقدروا بالنبات على ظهورها كما هــثنا بشر قال ثنا سعيد بن قتادة قال كانوا على الارض تجودهم لانستقر فاصعوا وقد جعل انما الجبال وهي الراسي أو تاد الارض وجعلنا فيها غيا سبلا يعني مسالك واحدها في كما هــثنا بشر قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وجعلنا فيها غيا أي أعلاماً وقوله سبلاً أي طرقاً وهي جمع السبل وكان ابن عباس فيما ذكره عن يقولون غيا عن بقوله وجعلنا فيها غيا وجعلنا في الراسي قالها هو الألف في قوله وجعلنا فيها من ذكر الراسي هــثنا بذلك القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس قوله وجعلنا فيها غيا سبلاً قال بين الجبال وانما اخترنا القول الآخر في ذلك وجعلنا لها والالف من

كان كل منهما مقهوراً والآخرون قلت لا يقدر وقد ثبت عجز كل واحد منهما ومنها أن أحدهما هل يقدر على أن يستر شيئاً من أفعاله عن الآخر وأما أن قدر فالاستدور عنه ما حصل عاجز ولا فالاول عاجز ولا يخفى ما في أمثال هذين الوجهين من الضعف لأن علم القدرة على المحال لا يسمى عجزاً ولهذا لا يمكن أن يقال أنه تعالى عاجز عن خلق شيء له وأنه إذا وجد شيئاً أنشئت قدرته عن خلق ذلك الشيء وحصل له عجز من الطاعين في دلالة التماثل مع قسر الآية بأن المراد لو كان في السماء والارض آلهة غير الله كما تزعم عبدة الأصنام لزم فساد العالم لأنها جادات لا تقدر على وجوه التدبير والتصرف لانفسها فضلاً عن غيرها ولقائل أن يقول أن الآلهة لم تكن كائنات منفردة بالتدبير بل لزم الفساد أما انهم لو كانت وسطاً أو معاوناً لآله الأعظم كما تزعم عبدة الأوثان فن أن يلزم الفساد والعاقبة لنا دلائل التوحيد في مواضع من هذا الكتاب ولا سيما في سورة البقرة في تفسير قوله والهمم الواحد ولنا في هذا المقام طريقة أخرى ما أطننا وعلقت قبلي فاقول وبالله التوفيق ان الواحد من صفات الكمال وقد ركز ذلك في العقول حتى ان كل عمل مهماته له أمر

واحد لم يتعد فيه إلى اثنين وإذا اضطر إلى الشركة والتعاون راعى فيما لا يسهل ولا يسهل لا يزيد العدد لا يقدر الاقتدار وعلى هذا مدار الأمور والسياسة والمنزلة هذان في المأثور وأما في الأرفق لا يسهل إذا استند إلى ما هو بسيط حقيق لم يكن فيه الإجهة واحدة افتقار يعاود استند إلى ما هو قديم كائن في من الجهات الافتقار به بحسب ذلك فيكون النقص تأهالته جهات الافتقار وكثرتها وكل مرتبة للممكنات تنفرض من العقول والنفس والافلاك والعناصر والواليسفان كل مبدأ أثبت السلسلة العلوية واحداً كانت

ذكر

الجهان الاعتبارية الانتقار بقنها أقل مما كان المبدأ الزعم من واحد وهذه قضية فلسفية إذا عرفت هذه المقدمة فنقول أنه سبحانه أولاد أن يدفع هذا النص من الممكنات ولو هذه بمعنى أن المبدأ أن هذا النص والفساد لا زل في جودة أله غير الله سواء كان الله من جملتهم أم لا ولن رضي العاقل بما فيه تصدق فساد فوجب أن لا يعتقد الها غير الله وهذه النتيجة المراد بقوله سبحانه الله رب العرش عما يصفون من الأنداد والشر كاه فتكون هذه الآية نظرية قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء (١٥) متشاكون ورجلا سلاسل رجل هل يستويان

متلافيهما قولون بن عمرو بن نفل حين قال قومه أو بلا واحدا أم أنفرب أدين إذا تقسمت الأمور تركت الألف والعزى جميعا وكذلك يفعل الرجل البصير ثم أكد فقرده بالآلية بقوله لا يستل عما يفعل وفيه رد على التنوية والجحوس الذين أثبتوا الله شر بكمافلا للشرو والالام وذلك أنهم طلبوا الحكمة في أفعال الله تعالى فقالوا لو كان عدو العالم واحدا لم يخص هذا بأفواع الخير إن من الأمة والفى وذلك بأصناف الشرور من المرض والفقر كسرهم إن الاعتراض على أفعاله بنافي الغدانة وإنه أن يفعل ما شاء كما شاء ولا لجل السؤال عن أفعاله فكل من الأشاعة والعزلة حلوا أنه لا يجوز أن يقال لله لم فعلت ولكنهم حلوا عدم جواز السؤال على ما أخذوا خروا لأشاعة فذهبوا إلى أن أفعاله لا تملص بالصلاح والاعتراض له بحكم المالكية أن يفعل في بخلافه ما شاء فأن من تصرف في ملك نفسه لا يقال له لم فعلت وكيف يتصور في حقه استحقاق النعم واستحقاق المدح القديم وما يثبت للشيء لقائه يستقبل أن يتبدل لاجل تبدل الصفات وكان ذاته غير معطلة بشئ فكذلك صفاته وأفعاله وأنه غير محتاج إلى الأسباب والوسائط والأغراض والمقاصد أما المعتزلة فقد قالوا أنه تعالى عالم بجميع المقامع وعالم بكونه غنيا عنها ومن كان كذلك فإنه يستحيل أن يفعل القبيح وإذا عرفت ذلك الكلف اجبالان كل ما يفعله فهو حكمه وما يوجب أن يسكت عن لم وإذا كان الملوك المجازون لساأله من في ملكهم عماء وردون ويسعدون من تدبير ملكهم تسيبا واجلاله مع جواز انحطاط الزلل عليهم فإلا الملوك ورب الأرباب أولى بأن لا يستل عن أفعاله مع أنه كرفي العقول من أن كل ما يفعله فهو حسن مشتمل على الغايات الصالحة لا لئلا ما كذا بقوله وهم يسألون فيه رد على منكري البكاف الغايتين إلى

ذكر الأرض لانها إذا كانت من ذكرها دخل في ذلك السهل والجبل وذلك أن ذلك كامن الأرض وقد جعل الله خلقه في ذلك كله فجاء بسبب لادلاله تدل على أنه على ذلك فجاء بعض الأرض التي جعلها لهم سبلادون بعض العالم موم بأولى وقوله عليهم يفتنون يقول تعالى ذكره جعلنا هذه القهارج في الأرض ليمتدوا إلى السيف بها القول في أويل قوله تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون) وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في ذلك يسبحون يقول تعالى ذكره وجعلنا السماء سقفا محفوظا يقول محفوظا يقول محفوظا من كل شيطان رجيم وبخلافه قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ من الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ججاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه قال قال الله ربنا يقول هـ من يزيد قال ثنا سميد بن قتادة قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا الآية في ستة فاصرفوا ومولم محفوظا وقوله وهم عن آياتها معرضون يقول هؤلاء المشركون عن آيات السماء بمعنى آياتها تسبها وقراها وتجوهمها معرضون يقول معرضون عن التفكير فيها يدبر ما فيها من عجز الله عليهم ولانها على وحدانية قضاها وأنه لا ينبغي أن تكون المباداة التي دبرها وسواها ولا تصلى الله وبخلافه قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ من الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وهم عن آياتها معرضون قال الشمس والقمر والنجوم آيات السماء هـ من القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ججاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه قال وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في ذلك يسبحون يقول تعالى ذكره والله الذي خلق السموات والأرض والشمس والقمر وكل ما في ذلك دلاله على عظم سلطانه وإن الألو له دون كل ما سواه فهما يختلفان عليكم لصلاح معاشكم وأمور دنيا كذا آخر ترك خلق الشمس والقمر أيضا كل في ذلك يسبحون يقول كل ذلك في ذلك يسبحون واختلاف أهل التأويل في معنى الفلك الذي ذكره الله في هذه الآية فقال بعضهم هو كهية حديدة الرحي ذكر من قال ذلك هـ من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ من الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله كل في ذلك يسبحون قال ذلك كهية حديدة الرحي هـ من القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ججاج قال ثنا ابن جريج عن ابن عباس قال في ذلك يسبحون قال فلك السماء هـ وقال آخرون بن الفلك الذي ذكره الله في هذا الموضع سر عرى الشمس والقمر والنجوم وغيرها ذكر من قال ذلك هـ من الحسن قال سمعت أبا عبد الله قال أخبرنا عبد الله قال سمعت الصادق يقول في قوله كل في ذلك يسبحون الفلك المسرى والسرعة هـ وقال آخرون الفلك موج مكفوف يجرى الشمس والقمر والنجوم فيه هـ وقال آخرون بل هو القطب التي تدور به النجوم واستشهد قائل هذا القول لقوله هذا يقول الرابع

والمقاصد أما المعتزلة فقد قالوا أنه تعالى عالم بجميع المقامع وعالم بكونه غنيا عنها ومن كان كذلك فإنه يستحيل أن يفعل القبيح وإذا عرفت ذلك الكلف اجبالان كل ما يفعله فهو حكمه وما يوجب أن يسكت عن لم وإذا كان الملوك المجازون لساأله من في ملكهم عماء وردون ويسعدون من تدبير ملكهم تسيبا واجلاله مع جواز انحطاط الزلل عليهم فإلا الملوك ورب الأرباب أولى بأن لا يستل عن أفعاله مع أنه كرفي العقول من أن كل ما يفعله فهو حسن مشتمل على الغايات الصالحة لا لئلا ما كذا بقوله وهم يسألون فيه رد على منكري البكاف الغايتين إلى

أن العباد لا يستولون على الصلوات والادعاءات التي هي للرب والشكليات أمر غير معقول لأنه ما أن يتوجه على العبد حال استواذعته إلى الفعل والترك وهو يحال لأن صدور الفعل عن المكلف يستدعي الترجيع فالتكليف بالترجيع في حال عدم الترجيع تكليف بالفال وما أن يتوجه حال الرجحان ويكون الفعل حثيثاً واجب الوقوع فيكون التكليف صناعاً أيضاً التكليف بما هو معلوم الوقوع فثبت أنه واجب الوقوع وبما هو غير معلوم الوقوع تكليف بالإبطاء (١٦) وأيضاً سؤال العبد لعبدان لم يكن فيه فائدة فثبت وإن كان فيه فائدة فإن عادت

إلى الله تعالى كان محتاجاً به مستكملاً وإن عادت إلى العبد فآلة تعالى قادر على اتصالها إليه من غير واسطة التكليف على أن السؤال إن كان لأجل إعمال الضرر فذلك لا يليق بالكرام والرحمة وجوامع إن الأسباب والوسائط معتبرة في كل شيء من عالم الأسباب حتى الثواب والعقاب على أن حاصل الشبهات يرجع إلى أن المنكر كانه قال إنه تعالى كل كف عبادهم كالفهم بالآديقون وهو يناقض القاعدة الممهدة أنه لا يستلزم ما يعمل ثم كرر أم اتخذوا من دونه آلهة استغناء لكفرهم وليرتب عليه قوله قل ها أنظرها أنكم على ذلك عقلاً ونقلاً أما العقل ففسد مرأته يقضي بعدم التريك حذر من الفساد وأما النقل فقوله هذا ذكر من مكي هومن إضافة المصدر إلى المفعول أي عظة لأمي عس ابن عباس واختاره الفقهاء والإجماع أنه أراد هذا الكتاب المنزل على من مكي من الآلة وهذا هو الكتاب المنزل على من تقدم من الأنبياء وأمرهم بنسب التوراة والآنجيل والزبور والسف والكل وارد في معنى التوحيد وفي الشراكه وعن سعيد بن جبير وقادة ومقاتل والسدي أن قوله وذ كرم قبلي منه لأقرآن أيضاً لأنه اشتمل على أحوال الامم الماضية

بانت تنجى الفلك الدوار * حتى الصباح تعمل الاختيار

وقال آخرون في ذلك ما هو مثله بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله كل في ذلك يسبحون أي في فلك السماء **هشأ** ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة كل في فلك يسبحون قال يعزى في فلك السماء يكبر أبت **هشأ** بنس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله كل في فلك يسبحون قال الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر وقرأ تبارك الذي جعل في السماء رجلاً وجعل فيه سراجاً وقرأ منبر وأقال فلك البروج بين السماء والأرض ويستفي الأرض كل في فلك يسبحون قال فيما بين السماء والأرض النجوم والشمس والقمر وذ كرم الحسن أنه كان يقول الفلك طاحونة كهيئة فلكة الغزل **ه** والصواب من القول في ذلك أن قال كمال الله عز وجل كل في فلك يسبحون وبما أن يكون ذلك الفلك كمال الله عز وجل وكذا كرم الحسن كطاحونة الرحى وبما أن يكون موجاً مكفوفاً وأن يكون قلبه السماء وذلك أن الفلك في كلام العرب هو كل شيء أترجمه أو فلك وقد كرت قولاً **ه** بانت تنجى الفلك الدوار * وأذا كان كل ما دار في كلامه فلكاً لم يكن في كتاب الله ولا في خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن يقطع بقوله العذر دليل يدل على أي ذلك هو من أي كان الواجب أن يقول فيه ما قال ونسكت عما لا علم لنا فيه فإذا كان الصواب في ذلك من القول عندنا ما ذكرنا تأويل الكلام والشمس والقمر كل ذلك في دائر يسبحون وأما قوله يسبحون فإن معناه يجرون ذكر من قال ذلك **هشأ** بنس محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشأ** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون **هشأ** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جريح عن مجاهد مثله **هشأ** بنس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله يسبحون قال يجرون وقيل كل في فلك يسبحون فأتوا جريحاً عن الحسن بن علي بن آدم وأما قوله والنون ولم يقل يسبحون أو يسبح كقيل والشمس والقمر لأن السجود من أفعال بني آدم فلما وصفت الشمس والقمر بمثل أفعالهم أجرى الخبر عن مجازي خبر عنهم **ه** القول في تأويل قوله تعالى (وما جعلنا الشمس قبلك الخلد) فإن من فهم الخلدون كل نفس ذائقة الموت ونبأ كمال الشر والخير فتنه والبناء ترجعون) يقول تعالى ذكركم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما خلطنا أحد من بني آدم بالحديد قبل في الدنيا فخلدك فهذا يدل على أن موت كل من قبلك رسلنا فإن من فهم الخلدون يقول هؤلاء المشركون برجمهم هم الخلدون في الدنيا بعدك لأمنا ذلك كذلك بل هم ميتون بكل حال عشت أو مت فخلدنا في الفاء في أن وهي خزائن جوابه لأن الجراء متصل بكلام قبله ودخلت في معنى قوله فهم لأنه جواب العزاء ولم يكن في قوله فهم الفاء جاز على وجهين أحدهما أن تكون محذوفة وهي مراد وقال آخرون أن يكون مراداً من الله تعالى الجزاء فكانه قال أقهم الخلدون أن مت قوله كل نفس ذائقة الموت يقول تعالى ذكركم كل نفس متفرقة من خلقه معالجة غصص الموت ومخرجة كاسها وتوله ونبأ كمال الشر والخير فتنه يقول تعالى ذكركم

كذلك شمل على أحوال هذه الأمة ثم ختم الآية بقوله بل أكثرهم تنبأ على أن وقوعهم في هذا الذهب الباطل ليس وغنمكم لأجل دليل تقسيم إليه بل لأن عندهم ملو حواصل الشر والفساد وهو علم العلم وقد التزم بين الحق والباطل فذلك أمر ضايع استماع الحق وطلبه وفي لغتنا الأكثر إشارة إلى أن فهم من يعلم ولكنه يعاند أو أجرى لغتنا الأكثر على الشكل على عادة الفصحى كإيكون الكلام بعد ذلك ثم قرأ التوحيد خصوصاً قوله هذا ذكر من مكي وذ كرم قبلي على أحد التفسيرين بقوله وما أولئك الذين هم

الارضون وعن ابن عباس في رواية أخرى قوله كثير من النصارى ان السموات والارض كانتا ثقلاً استواءاً والصلابة فضيقت الله الخلق بالبطر والارض بالنبات والشجر وبشبهه ان راد بالعبارة على هذا التفسير العصب نظيره قوله والسموات الرجع والارض ذات الصدع ويؤيد قوله عصبه وجعلنا من الماء كل شيء حي وقبل انما اجتمع السموات وان كان زلزالا طرمن السماء الخنا فقط باعتبار الجملة لان جهتها هي جهتهن أو باعتبار أن كل (١٨) قطعه منها سماء فيكون كقولهم فوبأخلاق وربة أعشار وغرب من هذا

قول من قال المعنى ان السموات والارض كانتا مظلة فتفقهما الله تعالى باظهار النور فيهما كقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال أبو مسلم الاصفهاني الرق حلة القدم اذ ليس فيها ذوات متغيرة فكانها أمر واحد متصل متشابه وافترق الإيجاد لحصول التمييز وانفصال بعض الحقائق عن البعض فيكون كقوله فاطر السموات والارض فاطر السق وعن بعض علماء الاسلام ان الرق انطباع منطوق الحركتين الاولى والثانية الموجب لبطولان العبارات وفصول السنة والفتن افتراقهما لاعتقائهم لاسكان العمارة وتعتبر الفصول ونسبه بعدوهما سؤلوه وان الكفار متى رآوهما وتفاشى مع هذا الاستهزام لتقرر بكيفية وقد قال الله تعالى ما أشهدتهم خلق السموات والارض والجواب على الاقوال الأخيرة ظاهر فان فسق اسماء بالبطر والارض بالنبات أو فقهوما بتفويض النور فيهما واظهاره عليهما أمور محسوسة وكذا ادخالهما من العدم الى الوجود مما يشهد به الحس السليم والعقل المستقيم وأما على القولين الاولين فاعلمهم علوا ذلك من أهل الكتاب وكانوا يذبحون قولهم لما ينهمامن التوافق في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب الكشف في الجواب له وادق القرآن الذي هو معجزة في نفسه فقام مقام الرق

المشاهد أو ان تلاصق الارض والسموات بينهما كالأهملات في العقل فلا بد لتباين دون التلاصق من شخص وهو القديم سبحانه قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال السكاك صاحب الفتح أي جعلنا مبدأ كل حي هذا الجنس الذي هو جنس الماء واعترض عليه بأنه كيف يصح ذلك وأدم من تراب والجن من نار والمشهور ان اللاتكة ليست أجساماً مادية متوقفاً على بقاءه في الأرض بل هي خلق لللاتكة

عليه وسلم وقال صاحب الكشف في الجواب له وادق القرآن الذي هو معجزة في نفسه فقام مقام الرق المشاهد أو ان تلاصق الارض والسموات بينهما كالأهملات في العقل فلا بد لتباين دون التلاصق من شخص وهو القديم سبحانه قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال السكاك صاحب الفتح أي جعلنا مبدأ كل حي هذا الجنس الذي هو جنس الماء واعترض عليه بأنه كيف يصح ذلك وأدم من تراب والجن من نار والمشهور ان اللاتكة ليست أجساماً مادية متوقفاً على بقاءه في الأرض بل هي خلق لللاتكة

غروب الشمس على عمل في خلقه ما به قبل مفيداً ذكر من قال ذلك **هـ** من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** حدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله خلق الانسان من عجل قال قول آدم حين خلق بعد كل شيء آخر النهار من يوم خلق الخلق فلما أحيا روحه فيه وسأله ورأسه ولم تبلغ أسفله قال يا رب استجبل بخلق قبل غروب الشمس **هـ** حدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **هـ** حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال سئل عن خلق الانسان من عجل قال آدم حين خلق بعد كل شيء ثم ذكر نحوه غير أنه قال في حديثه استجبل بخلق فقد غربت الشمس **هـ** ونس قال أخيراً ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله خلق الانسان من عجل قال عجل خلق آدم آخر ذلك اليوم من ذلك اليوم يريد يوم الجمعة وخلقته على عجل وجهه عجولاً وقال بعض أهل العربية من أهل البصرة ممن قال نحوه هذه المقالة انما قال خلق الانسان من عجل وهو يعني انه خلقه من عجل من الارض قال انما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون قال هذا العجل وقوله فلا تستعجلون أن سار يك آياتي وعلى قول صاحب هذه المقالة الانسان من عجل يعني ان يكون كل خلق الله على عجل لان كل ذلك خلق بان تيسره كن فكان إذا كان ذلك كذلك يجب أن يكون كل خلق الله على عجل لان كل ذلك خلق بان تيسره كن فكان إذا كان ذلك كذلك فواجبه خصوص الانسان إذا بدى كرهه خلقه من عجل دون الاشياء كما هو كما يتفاوت من عجل وفي خصوص الله تعالى ذكره الانسان بذلك الدليل الواضح على ان القول في ذلك غير الذي قاله صاحب هذه المقالة وقال آخرون منهم هذا من القلوب وما خلق العجل من الانسان وخلقنا العجل من الانسان وقالوا ذلك مثل قوله ما نفعنا لتوبنا بالصبة أولى القوتنا هو لتوبنا بالصبة منها متناقضة وقالوا هذا وما أشبهه في كلام العرب كثير مشهور قالوا وأنا كالم قوم عيا يعقلون قالوا وذلك مثل قولهم عرضت الناقة وكقولهم إذا طلعت الشمس أوتيت العود على الحر بأى استوت الحر بأى العود كقول الشاعر

وتركت خيلاً لا هواديهما • وسنى الزمان السابطة الحر
• (وقول ابن مقبل) •
حسرت كفى عن السر بال آخذ • فردا يجزع على أيدي المقدينا
يريد حديث السر بال عن كفى ونحو ذلك من القلوب وفي اجزاء أهل التأويل على خلاف هذا القول الكفاية المغنية عن الاستشهاد على فساده بغيره • قال أبو جعفر والصواب من القول في تأويل ذلك عندنا النسخ ذكرناه عن قال معناه خلق الانسان من عجل في خلقه أي على وسرعة في ذلك وانما قيل ذلك كذلك لانه يورد محله من فعل الشمس في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة وفي ذلك الوقت نفع فيه الروح وانما قلنا أولى الاقوال التي ذكرناها في ذلك بالصواب لانه قاله تعالى سار يك آياتي فلا تستعجلون على ذلك وانما كريب **هـ** حدثنا قال ثنا ابن ابراهيم قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة يقرأ فيها فقال لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً الا أنه آياه فقال عبد الله بن سلام قد

عليه وسلم وقال صاحب الكشف في الجواب له وادق القرآن الذي هو معجزة في نفسه فقام مقام الرق المشاهد أو ان تلاصق الارض والسموات بينهما كالأهملات في العقل فلا بد لتباين دون التلاصق من شخص وهو القديم سبحانه قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي قال السكاك صاحب الفتح أي جعلنا مبدأ كل حي هذا الجنس الذي هو جنس الماء واعترض عليه بأنه كيف يصح ذلك وأدم من تراب والجن من نار والمشهور ان اللاتكة ليست أجساماً مادية متوقفاً على بقاءه في الأرض بل هي خلق لللاتكة

من ذبح نخله لمن الزاحل من نخله فانه و آدم من راب نخله منه وقال له الجبال الكشاف انما قال خلقنا كل شيء من الماء لفرط استباحه اليه وجبه وقلة صبره عنه كقوله خلق الانسان من عجل وجوز ان لا يكون الجبل يعني الخلق بل يكون بمعنى التفسير متديالي مفعولن فاعني صبرا كل شيء بسبب من الماد لادله منه وقال في التفسير الكبير الضحاوان كان علماء الان القرينة فاقمة بان الجليل لا بد ان يكون مشاهدا صوابا يكون اقرب الى المقصود فهذا الطريق يخرج للاشك (١٩) واجن و آدم لان الكفول بر وانما من ذلك قلت فعل هذا يكون قوله

وجعلنا داخلنا في حيز الاستفهام كله قيل ألم بر وانما افقتا السموات والارض بعد رفعهما وجعلنا من الماء كل حيوان ومن المفسرين من جعل الحى شاملا لقنات أيضا كقوله فاحصا الارض يعلمونها قوله وجعلنا الارض وراسي ان تمدهم قد مر تفسيره في أول الفصل وباقى الآية كقوله في طه وركب لكم قهبيلا والقيح جمع الفج وهو الطريق الواسع وهي صفة سلا قدمت عليه فصارن لاعنه أرادانه حين خلقها على تلك الصفة فهذا كالبيان لما بهم في قوله لتسلكوا منها بيلا فغايوا الاهداء اما حصى أي تمسكون الى البلاد واما عقل وهو الاهداء الى وحدانية الله تعالى ومنهم من زعم ان اعتباري قوله وجعل فيها عائد الى الجبال وهذا قول مقاتل والضحاك ورواية عطاء عن ابن عباس وروى عن ابن جرير قال كانت الجبال منضبة فلما أغرق قوم نوح خرقها فغلب وجعل فيها طرقات قال علماء الاسلام ليس في قوله وجعلنا السماء سقانا السماء الارض كالسقف للبيت لانها فوق لا يقابله مثله ولكنه أطلق عليها اسم السقف لانها كذلك في النظر بالنسبة الى سكان كل بقعة وفي

علت أي ساعة هي أي آخرة انما هو يوم الجمعة قال الله خلق الانسان من عجل سار يك أي باق فلا يستحيلون ههنا أو كبر يقال ثنا المظروبي وعبد بن سليمان وأسد بن عمرو عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وذكر كلام عبادة ابن سلام بنحوه فتأويل الكلام اذا كان الصواب في تأويل ذلك بانقلنا بجابه استشهدنا خلق الانسان من عجل وذلك يستعمل به بانعذاب سار يك أي باق فلا يستحيلون أي المستحيلون وهم بالآيات القائلون لئن لم نجد الله عليه وسلم بل هو شاعر فلما أتت آية نوح ورسول الأولون أي نوح أو يثام قبل كرم الامم التي اهلكناها بتكذيبها الرسل اذا أتت الايات فلا يستحيلون يقولون فلا تستحيلون بك فانا ناسا نكبرهم لو نرى كرمهم واهلنا فقلت القراءة في قراءة قوله خلق الانسان من عجل فقرأه عامة قراء الامم خلق الانسان من عجل بضم الخاء على مذهبهم باسم فاعله وقرأه حميد الاعمرج خلق بقضاه بمعنى خلق الله الانسان والقراءة التي عليها قراء الامم هي القراءة التي لا تسخير خلافا لقوله ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يقول تعالى ذكره ويقول هؤلاء المستحيلون بهم الايات والعذاب لمحمد صلى الله عليه وسلم متى هذا الوعد الذي تعدنا من العذاب ان كنتم صادقين فيما تعدوننا به من ذلك وقيل هذا الوعد والعنى الموعود لغيره فقال السامع من معناه وقيل ان كنتم صادقين كما أنهم قالوا لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين به ومتى في موضع نصب لان معناه أي وقت هذا الوعد أي يوم هو فهو نصب على التثنية فلا نه وقت في القول في تأويل قوله تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكونون من وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون) يقول تعالى ذكره يعلم هؤلاء الكفار المستحيلون عذابهم بماذا لهم من البلاء حين تلغى وجوههم النار وهم فيها كالخرف فلا يكونون من وجوههم النار التي تلعنهم ولا عن ظهورهم فيدفعون عنهم بالانفسهم ولا هم ينصرون يقول ولا لهم ناصر ينصرهم فيستغفروهم حينئذ من عذاب الله لما أطلقوا على ما هم عليه معقوبون من الكفر بالله وسادعوا الى التوبة منه والاعان بالله ولما استعملوا لانفسهم البلاء في القول في تأويل قوله تعالى (بل نأتهم بغصة فتهتمهم فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون) يقول تعالى ذكره لاننا هذه النار التي تلغى وجوههم ولا الكفار الذين وصف أمرهم في هذه السورة حين أتتهم عن علم منهم وقتلوا انكناأتهم مقامه لا يشعرون بحسبها تهتمهم بقوله فتشاهم فأتوا تلغى وجوههم معانته كالرجل يبت الرجل في وجهه بالشيء حتى يبتقي المجهول كالخبر ان منه فلا يستطيعون ردّها يقول فلا يستطيعون حين تهتمهم فتهتمهم دفعوا عن أنفسهم ولا هم ينظرون يقول ولا هم يطيعوا دفعوا عن أنفسهم يؤخرون بالعذاب بها لتوبة بعد فواتها وانما يسيرون لانهم ليست حين عجل ساعة فواتها بل هي ساعة تجاوزها وانما في القول في تأويل قوله (ولقد استهزئ برسل من قبلك فان بالذين حضروا منهم ما كانوا يستهزئون) يقول تعالى ذكره لانيه بمحمد صلى الله عليه وسلم ان يفتكوا بمحمد ولا القائلون للهل هذا البشر مثلكم أفتأثرون السار وأنتم تبصرون اذ اردوك هزوا ويقولون هذا الذي يدرككم اهتكم كثر انهم بالله اتوا جبراعه عليه ولقد استهزئ برسل من دسنا

المحفوظ وجهان أي محفوظا بقدرته من أن يقع على الارض ويحفظوا بالنهب عن الشياطين وهم عن آياتها معرضون فلا يتبدرون في تريبها وسيراتها وطردها عجايرها وعرها وواصلاتها وانصرافاتها وانما تروا انهم لا يدعونها فاذن خالقها ومبدعها قوله كل في فلتن من مقاربات الكل والفتن في الفتنة كل شيء دائره وجهه أفلاك وزعم الضحاك انه ليس يحسب وانما هو مدله هذه النجوم والإكروان على ان الفتنة جميع تدور والنجوم عليه فلتن خلقها في حقيقة فقال الكبي ما مكشوف أي مجموع تجري فيه الكواكب

بدليل قوله يستعصم وبالسباحة لا تكون إلا في الماء والذهاب إلى قبره ساجداً إلى المثلث في الجري وقالت أغنكا مهر جسم كروي لا تشيل ولا تخفف غير قابل للفرق والالتصام والنزول والارتفاع ممنوعان كون القلنسما كتناول الكواكب متحرك فيه كالسهم في الماء واعتزوا عن السباحة بأنها في النظر كذلك قال صاحب الكشاف التورني في كل عرض من المضاف إليه أي كلهم فورد عليه أشكالان أحدهما أنه لم يسبق إلا ذكر الشمس والقمر فكيف (٢٠) يعود في الجح الهما وأجلبان ذلك باعتبار كثرة مطلقهما كما يصحح الشعوب

والأفلاك ذلك وعكن أن يقال أقل
الجمع اثنتان أوله جعل النجوم
تبعاً لذكرهما الثاني أن كلهم
ليسوا في ذلك ولكن كل منهم في
ذلك آخر على ما يشهده علم
لهيئة وأجل بأنه أود جنس
الفلك كقولك كسنا لا يبرح
أو أود كل واحد قلت لوضع هذا
التقدم الثاني في رد الإشكال
الأول ولكنه ينافي قوله يصحون
مجموعاً قال بعض الحكماء في هذا
الجمع دلالة على أن الكواكب
أحياء ناطقة وأجيب بأنه إنما
جمع جمع العقلاء لأن السباحة
من فعلهم قلت قد يسع كثير من
الحيوانات فعمل المختص بالعقلاء
هو السباحة الصناعة المكتسبة
وهي ما يصحده وان الإمام غفر الله
الرازي أحسن قول بعض الأوائل
أن الحركة السماوية صنف
واحد وهي الآخذة من الشرق
إلى المغرب إلا أن بعضها بطاسم
البعض كالمركان الغريسيقودا
اختلاف تلك الحركات المختلفة
قال وهذا أقرب ليكون غاية
مرعة الحركة فقلت الأعضاء
السكون الجرم الذي هو أبعد
المطام وهو الأرض ولثلاثين
بسبح كمدادن الفلك الأعظم
بحركته بحر كانه الحاصه تحرك
الجرم الواحد في زمان واحد
بحركتين مختلفتين إلى جهتين فإنه

يستلزم كون الجسم دفعة واحدة في مكانين قلت أحاديث كونها مأوأة بعد عمن المركز أسرع حركة فاقناني
 وأما لزوم كون الجسم دفعة واحدة في مكانين فممتنع لأن التي تظهر في المتحرك هي الحركة المركبة الحاصلة من فضل الأسرع على الأبطأ
 لا كل من الحركتين وهذا ما شاهد من حركة النجم إلى خلاف جهة حركة الأرض ومن حركة كواكب السفينة إليها إلى خلاف جهة حركتها
 وأما الذي استعصم من كلام الأوائل فباطل لا خلاف كان ذلك لحاصل الاضطرار لا لثقة كذا ومن أمثلة ذلك البرق في يوم بلسة وكذا

الارتفاعات المناسبة لها في البلاد المتفعة العرض وليس كذلك وقد ذكرنا هذا المعنى في كتبنا النورية أيضا ونحن فرغ من بيان طرف من هيئة الأجرام السماوية ومنافعها الدنيوية بنه بقوله وما جعلنا البشر من قبلك لخلق على أن هذه الأنازل لهم ولا خلق للبقاء وإنما خلقت للابتلاء والاختناولكن برسلهم المكلفون إلى السعادات المذخرة لهم في الآخرة ودار الخلود ووجه آخر لما فرغ من دلائل الآفاق شرع في دلائل الانسفال وما جعلنا الآية عن معانيها (٢١) كانوا يقولون إن محمد الأوت غزواته وقيل

لعلهم ظنوا أنه لو مات لتغير الشعر وهذا ينافي كونه خاتم الأنبياء فينبغي أنه سبحانه أنه كمالهم تقدمه من الأنبياء في المواقف من دار الدنيا والآخرة على أن سبب النزول هو أنهم كانوا يقدرون أنه سموت فسمتوت بموته فنفى الله عنه الشبهة لهذه وفي معناه

قول القائل

قتل الشاثنين بأفقيوا

سبلى الشامتون كالجفينا

قوله كل نفس فاقفة الموت قد

تقدم في آخر آية عران تفسيره

قوله ونبأكم أي تعاملكم معاملة

الخصير بما سبق اليكم من الشهود

واظهرت فظاهر عندهما صبركم

وشكركم وقدم الشرائع الموتى

باب الشهود في نظر أهل الظاهر

وقته مسدود كدليلوا كمن

غير لفظه وحسن أثبت الموت الذي

هو الفراق عن دار التكليفين

بقوله واليناء رجوعنا الجبراه

على الاعمال نابت مرق البتة بعد

المراقبة استدل الجسم بقوله

واليناه تعالى جسم ليسكن

الرجوع إلى حيث هو والناحية

بان الرجوع مسبوق بالكون في

المكان المرجوع اليه وجواب

الاولين أنه أودا الرجوع إلى حيث

لاحكم الله وجواب الآخر

التسليم لكنه لا يبعد ما هو

لان الرجوع إلى المبدأ غير الرجوع

عن أبيه عن ابن عباس قوله ولا هم منا يصحون قولوا لهم منا عباد ون وهو قوله وهو يحير ولا يحاوله يعني المصاحب وهو الانسان يكون له خبر بما يخاف فهو قوله يصحون قال أبو جعفر وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال هذا القول الذي حكيناه عن ابن عباس وإن هم من قوله ولا هم من ذكر الكفار وإن قوله يصحون يعني يحارون يصحون بالجوار وإن العرب سمى عنها أالكجار من فلان وصاحب بمعنى أجبرك وأمعك وهم أدام يصحوا بالجوار ولم يكن لهم مانع من عذاب الله مع حفظ الله عليهم فلم يصحوا بخير ولم ينصروا ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (بل متعاضدا وآياهم حتى طالع عليهم العمر أفلا رى أن أناني الأرض تنقصهم أن طرفها أنهم الغالبون) يقول تعالى ذكر ما هؤلاء المشركين من آلهة تنقصهم من دوننا ولا جوار يحيرهم من عذابنا إذ نحن أردنا عذابهم فاتكوا على ذلك عصا ورسلنا انكلا منهم على ذلك ولكننا متعاضدا لهم هذا لحياة الدنيا فأناهم من قبلهم حتى طالع عليهم العمر وهم على كفرهم مقبوضون لأنهم متواظفون من عذاب ولا أصر من عقاب على كفرهم وخلافهم أمرنا عبادهم الأوزان والاسنام ونسوا عهدنا وجعلوا موقع نعمتنا عليهم ولا يعرفوا موضع الشكر وقوله أفلا رى أن أناني الأرض تنقصهم أن طرفها يقول تعالى ذكره أفلا رى هؤلاء المشركون بالله السائلون محمد صلى الله عليه وسلم الآيات المستجابه بالعداب أناني الأرض غفرهم من فواحش ما بهرنا أهلها وعلبتناهم واجلبسهم عنها وقتلهم بالسيف فيعبروا بذلك ويشعظوا به ويجفروا وامننا ننزل من سناهم نحو الذي قدرنا لمن بين فعلنا ذلك به من أهل الأطراف وقد تقدم ذكر القائلين بقوله هذا هذا مخالفه بالروايات عنهم في سورة الرعد بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع وقوله أنهم الغالبون يقول تبارك وتعالى أفلا رى المشركون المستجابه بالعداب الغالبون أفلا رى أنهم ناس أكلنا بساحتهم باسنا في أطراف الأرض ليس ذلك كذلك بل نحن الغالبون وأما هذا فمفهوم من قوله تعالى هؤلاء المشركين به يجهمهم يقول أفلا رى أنهم يظنون أنهم يظنون بمحمد وبقهره وقد فهم من آله من أهل أطراف الأرض غيرهم كما هم لنا بشرا لنا سعدن قتادة قوله أنهم الغالبون يقول لسوا الغالبين ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغالب ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ملؤا بنو) يقول تعالى ذكره لئن لم يجدوا صلى الله عليه وسلم قتل بالمجد لهؤلاء القائلين فلما تنابا به كأمر الأولون أنما أنذركم أمم القوم يتنزل في الله الذي وجهه إلى من عنده وأخوفكم به كما هم لنا بشرا لنا سعدن قتادة قوله قل إنما أنذركم بالوحي أي بهذا القرآن وقوله ولا يسمع الصم الدعاء اختلقت القسراف قراءة ذلك فقرا عامت قراء الامصار ولا يسمع بضع المصم يسمع بمعنى أنه فصل للصم والصم جئت من رفوعون وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه كان يقرأ ولا يسمع بالتمويه بها الصم على هذه القراءة مرفوعة لان قوله ولا يسمع فاعله ومعناه على هذه القراءة ولا يسمع الله الصم الدعاء قال أبو جعفر والصواب من القراءة عندنا في ذلك ما عليه قراء الامصار لا جاع الحجة من القراءة عليه ومعنى ذلك ولا يلقى الكافر بالله يسمع طلبه إلى تذكرة ما فوحى الله من المواقف والذكر في ذكر

الدار الدنيا وأعلم أن مثل هذه الآية سيجي في سورة العنكبوت الا أنه قال هناك ثم البنا لم يذكر قوله ونبأكم كإشارة والخبر فتنه فكان هذه الفصحة قامت مقام التراخي في ثم قال السدي ومقاتل مر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبل واني سفبان فقالا لا جبل ولا سفبان هذا يعني جبلين فقالا أو سفبان وما تنكر أن يكون نيا في بني جهمان فهم النبي صلى الله عليه وسلم قولما فقال لا جبل ولا سفبان ثم يبيح قوله بل ما تزل لجبلين الولدين المصير فوأنت يا أبا سفبان فاعلم ما قلت حجة فآل الله تعالى وألوا الذين كثر ولان

يُضَنُّونَكَ أَيْ يَخْذُلُونَكَ الْاَهْوَاءُ ثُمَّ يَرْفَعُونَكَ اَهْلًا يَنْبِذُكَ كَرًّا لِهَيْبَتِكَ وَالَّذِي كَرَّرَهُمْ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْخَبِيرَ أَوْ بَالِغَ الْأَمَانَةِ نَحْنُ مِنَ الْعَدُوِّ بِقَهْمٍ مِنْهُ الْغَمُّ لِلْإِنْتِزَاعِ وَالْمُخَالَفَةِ بِطَلْعِ مَعْبُودِيهِمْ وَشُكْرِ عِبَادِنَاهُمْ وَتَقَبُّلِ أَمْرَاهُمْ بِرَبِّي غَايَةَ جَهْلِ الْهَيْبَةِ وَتَعَكُّسِ قَضِيَّتِهِمْ بِقُوَّةِ وَهْمٍ يَدُورُ فِي رَجُلٍ هُمْ كَارُونَ قَدَمَ الْجَارِ وَالْخَبِيرُ وَكَرَّرَ الْخَبِيرَ لِيُجِدْنَاهُمْ عَاكِفُونَ مَعَهُمْ عَلَى ذِكْرِ آيَاتِهِمْ مِنْ كُنْهَاتِ تَقْصَاتِهِمْ وَأَوَّلُو ذِكْرَهَا ذَكَرَ الرُّجُلُ الْقِيَمَةَ مِنْ جِلَالِ النِّعَةِ وَقَاتِلَهَا وَأَوَّلُو نَوَارِهَا وَعِذَا لَا خَطَرَ مِنْهُمْ بَدَالِ

هو يعتبر فيجزع عماره عليه مقب من ضلله اذ اتى عليه واراد به ولكنه يعرض عن الاعتنا به
والنكر فيه نعل الاصم الذي لا يسمع ما يقال فيعمل به وهو بضو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل
ذكر من قال ذلك **هـ** شتا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة ولا يسمع الصم الدعاء
اذا ما ينون ويقول ان الكافر قد صم عن كتاب الله لا يسمعه ولا يتقبحه ولا يسمع له كما يسمعه
الؤمن واهل الاعانت **و** القول في تأويل قوله تعالى (وائن مستهم نفعه من عذاب ربك ليقولن
يا ويلنا اننا كنا طغايين) يقول تعالى ذكره لو ان مست هؤلاء المستجلبين بالدعاب يا محمد نفعهم
عذاب ربك يعني بالنفع انصيب الحظ من قولهم فلان فلان من طغائه اذا اعطاه قسم او
انصيبا من المال **حـ** شتا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وائن مستهم نفعه
من عذاب ربك اي يقولن اننا صابيتهم عقوبت قوله ليقولن يا ويلنا اننا كنا طغايين يقول
لئن اصابتهم هذه النعمة من عقوبت ربك يا محمد نكذبهم بك وكفرهم لعلن حقت ذنب نكذبهم
بك وليرفعن على انفسهم نعمة الله وحسنه اليهم كقراهم اياه عندهم ولقولن يا ويلنا
كنا طغايين يعني ادنا الاله والادنا دور كعبادة الله الذي ضلنا عن اتم علما وضعت العباد
غير موضعها **ط** القول في تأويل قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس
شيئا وان كان متعاقبا) من خرد ائتيناها وكفى بنا حاسبين) يقول تعالى ذكره ونضع الموازين
العدل وهو القسط جعل القسط وهو موحد من نعت الموازين وهو جرح لانه في مذهب عدل
ورضا وازار وقوله ليوم القيمة يقول لاهل يوم القيمة ومن ودعي الله في ذلك اليوم من خلقه
وقد كان بعض اهل المري يفرجه بمعنى ذلك الذي كان معناه عدو ونضع الموازين القسط في يوم
القيمة وقوله فلا تظلم نفس شيئا يقول فلا يظلم الله نفسا من ورد عليه منه من شئ بان يعاقبه ذنب لم
يصله او يرضه ثواب عمل له وطاعة اطاعه به ولو يكن يجازي الحسن باحسنه ولا يعاقب سيئا
الاباسد هو بضو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شتا بشر بن سعد
قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة اي آخر الاية وهو كقوله والوزن ومن ذلك الحق يعني بالوزن القسط بينهم بالحق في
الاعمال الحسنات والسيئات فمن احاطت حسناته بسيئاته تقلت موازينه يقول اذهب حسناته
سيئاته ومن احاطت سيئاته بحسناته قففت موازينه وامه هاهنا بقوله اذهب حسناته
حسناته **هـ** شتا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن ابن ابي نعيم
عن مجاهد في قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال اخبرنا هاشم بن عمار ومثل
يحيى والحق قال الثوري قال الحسن بن مجاهد ونضع الموازين القسط قال العدل وقوله وان كان متعاقبا
حجة من خرد ائتيناها يقول جنتناها حاضرناها **حـ** شتا بنس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن
زيد في قوله وان كان متعاقبا حجة من خرد ائتيناها قال كتبنا هاهنا احصيناها وعطيه **هـ** شتا
فرس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وان كان متعاقبا حجة من خرد ائتيناها قال موسى

من يحمل فيه ان الذي معذور على الاستعمال لانه كلام الطبيب القى لا بد منه فلو تبطله النسي بقوله
فلا تستعملوا وأوجب فيه تنبه على ان ترك العمل في شربة وصله عزرة وقال لا والله هذا كارب فيه الشهوة وانه أن فعلها
آخر القوم استعمالوا الوعد على جهة التذكير بمومن هذا لانه لا يكون استعمالا حقيقة أحبب ان الاستعمال على هذا الوجه أدخل في الذم
لانه استعمال على أمر هو موعظه ليعلم جواب الوعد ومن معوله ليعلم والحق في يكون الوقت الذي يستعملون هو

كلامه الطيب الذي لا يذم منه فإمرؤس عليه النهي بقوله

4.

فلا تستعجلون وأجيب بان فيه تباه على ان تترك الجملة في سرعة وخلاصة عزيزة وقال براء الله هذا كبر كفيه الشهود وامره ان عليها آخر القوم استمالوا والعد على جهة التأكيد يوم من هذا ما لا يكون مستحقا للخشعة اعيب بان الاستعمال على هذا الوجه أدخل في الهم لانه استعمال على امر موهوم عندهم لا معلوم يعلم جواب المحققين وسجن مغلوبه ليعلم والمفسر في يكون الوقت الذي يستعملون وهو

قائمة أخرى من ذلك متغلالي بيان ان ما هم فيمن الحفظ والكلام والتمتع بالحياة العاجلة هم من الله لامن مانع عنهم من الاهلاك ولا من ناصر بينهم على اسباب التمتع سوى الله في قوله حتى طال عليهم العمر اشار الى انه لما مدت ايام الروح والعلمانية حسبوا ان ذلك لن يزول عنهم فافترقوا به ونسوا المنتم فاستأهلوا العقاب كما اشار اليه بقوله اغلارون اناتاني الارض تنقصهم ان طرأها وفي لغتنا الارض تصور ما كان ليغير به على ايدي المسلمين (٢٤) الذين هم حريانه من نقص ديار الكفر ونحو بها وعمارة حورة الاسلام وتشديد

مانيه وقدمه في آخسورة
الزعد والاستقام في قوله انهم
الغالبون التفر رأى لغن الغالبون
وهم الغالبون ثمين ان هذه
الانذارات ليست من قبل الرسول
ولكنه بالحي ثم مهد عز الرسول
ان لم تصبح فيهم رسالته بان الصم
لا يسمعون دعاه المنسرد واللام في
الصم العهد أي لا يسمع هؤلاء
الانذار فوضع الصم في موضع الصم
الاشارة اذ انما ينام هم الموسومون
بالصم عن استماع الحق ولو كان
اللام العنسل كان الانساب مطلق
المدعاء لان الصم لا يسمع المدعاء
بشروا واؤنذروا ثم ذكر انهم
لا يعترفون بالتقصير والظلم الاعتد
معانية اذ عذاب فقال ولقنهم
نفسه وذي كرا لمس وبناء المرة
من النفع الذي هو يعني القسلة
والنزارة منه قولهم نفعه بعبادة
أي رخصة ونفعه الدابة وهو
وعج يسرد دليل على انهم في غابة
الضعف يجزعون من أدنى أثر
من عذاب الله قوله واطع الموازين
القسط المراد من الوضع الاضطر
والقسط أي العدل صفة الموازين
وان كان موحد اقول لهم القوم
انهم عدل قاله القوامع الزيلج
أراد ذوات القسط واللام في اليوم
القيامه يعني الوقت كما يقال جئت
لثاويج كذا وقيل أراد الاجل
الحسب يوم القيامه وقد مر تحقيق

عليهم فبردوا على ربهم قد فرطوا في الواجب عليهم فلهذا عاقبتهم من العقوبة بما لا قبل لهم به
❖ القول في تاويل قوله تعالى (وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم تمشكرون) يقول جسر
ثناؤه وهذا القرآن الذي أنزلناه الى محمد صلى الله عليه وسلم ذكر كبريت ذكر به وموعظ على انفس
به مبارك أنزلناه كما أنزلنا التوراة الى موسى وهرود ذكر كبريت المتقين أفأنتم تمشكرون يقول تعالى
ذكره أفأنتم أي القوم لهذا الكتاب الذي أنزلناه الى محمد منكم تمشكرون وتقولون هو أضناط أحلام
بل افترأه بل هو شاعر فليتنا بآية كما أرسل الاولون وانما الذي ابتناهم من ذلك ذكر كبريت المتقين
كالذي أنزلنا موسى وهرود ذكر كبريت المتقين * وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وهذا ذكر مبارك الى
قوله أفأنتم تمشكرون أي هذا القرآن ❖ القول في تاويل قوله تعالى (ولقد آتينا ابراهيم
رشدهم من قبل وكنية عالين اذ قال لايه وقومه ما هذه النمايل التي أنتم لها عاكفون) يقول تعالى
ذكره مولد آتينا ابراهيم رشدهم من قبل موسى وهرود وفوقنا الحق وأنقذنا من بين قومه وأهل
بينهم عبادة الاوثان كما فعلنا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى ابراهيم فانقذنا من قومه
وعشيرة من عبادة الاوثان وهدينا الى سبيل الرشاد فقامنا به * وبخو الذي قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ح
وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعاع ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ولقد
آتينا ابراهيم رشدهم من قبل قال هديناه صغيرا حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
عجاج عن ابن جريج عن مجاهد ولقد آتينا ابراهيم رشدهم من قبل قال هدا صغيرا حدثنا ابن
بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد آتينا ابراهيم رشدهم من
قبل قال هدا صغيرا حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولقد آتينا
ابراهيم رشدهم من قبل يقول آتينا هدا هدا وقوله وكنية عالين يقول وكنية عالين به انه ذو يقين
واعيان الله وتوحده لا يشرك به شيأ اذ قال لايه وقومه يعني في وقت قبله وحين قبله لهم ما هذه
النمايل التي أنتم لها عاكفون قول قال لهم أي شيء هذه الصور التي أنتم عليها مقبضون وكانت تلك
النمايل أصنامهم التي كانوا يعبدونها كما حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعاع ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله ما هذه النمايل التي أنتم لها عاكفون قال الاصنام حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثني عجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه وقد بناها من من كتابنا هذا ان العاكف على الشيء
القمير عليه بشواهد ذلك وذكر الرواية عن أهل التأويل ❖ القول في تاويل قوله تعالى
(قالوا وجدنا آباءنا له عاكفين قال لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين قالوا استأنا بالحق أم
أنتم الذين) يقول تعالى ذكره قال أبو ابراهيم في قومه لا ابراهيم وجدنا آباءنا له عاكفين
عاكفين فنحن على مله آباءنا نعبدها كما كانوا يعبدون قال ابراهيم لقد كنتم أي القوم أنتم وآباؤكم
يعبدونكم أي آباءنا في ضلال مبين يقول في ذهاب عن سبيل الحق وجور عن قصد السبيل مبين يقول بن

الوزن وما يتعلق به من الابعاح في أول سورة الاعراف يروي ان داود عليه السلام سأله به أن يره
المران فلما ارعشى عليه ثم أفاق فقال يا له من الذي يقدر أن علا كفته حسنت فقال يا داود اني اذا وضعت عن عبدي ملائكة ابتمرة
في قوله فلا تظلم نفس شيأ بحث بين الماترة والاشاعة وقد مر مرارا وان كان أي الوزن أو العمل متقابلة حبة من خردل أو ثمناء أنت صغير
للمتق بالاعتبار اضافة الى الحاسة قبل الحبة اعظم من الخردلة فكيف قال حبة من خردل وأجب بان الوجه فيه أن تفرض الخردلة كالثمناء

ثم يهبط الحبة من ذلك الدنزل والظاهر أنه أراد الحبة من حيث القوة من خردل يسان له لأن الحبة أعظم من أن تكون من الخردل أو من الحبة أو من غيرهما ولكن المبالة في الأول أكثر وذلك لأن الخردل سدس شعيرة وهو نصف سدس من الدنزل عند الحساب ونصف سدس سدس في الشرع والحبة ثمن تسع الدنزل في عرف حساب فارس والعراق ينقل حبة من خردل يكون على الوجه الأول ثمن تسع خردل وعلى ما قلنا يكون هو الخردل بعينه والحاصل أن شيئا من الأعمال صغيرا كان أو (٢٥) كبيرا غير ضار من علم الله وأنه يجازى عليه روى السبيل في المنام فقبله

ماض الله بك قتال

حسبوني قد فقموا هم منوا فاعتقوا
قال في التفسير الكبير زعم الجبائي
أن من استحق مائة حزم من العقاب
فأبى بطاعة يستحق بها خمسين حزا
من النوايا فهذا الأقل منقطع
بالأكثر يسقى الأكثر كما كان
والأية تبطل قوله لأن الله تعالى
تخذه بان البسر من الطاعة لا يسقط
ولو كان الأمر كما قاله الجبائي
لما عطف الطاعة من غير فائدة
قلت الجبائي أن يقول الاتيان
بالطاعة مشروط عندى بعدم
الاجباط كأن العقاب قبل المعصية
مشروط عندك بعدم الغفوك وكنى
بناسين كقوله وكنى بالنا حسينا
وحيث فرغ من دلائل التوحيد
والنبوة والحداد شرع في قصص
الانبياء فلهذا لم يسهو وتشتتوا وعظما
لا متوذا كبيرا وقد مر صفة موسى
الأنه أوحى فيها ههنا والمروء
تقدمه الله تعالى بالولان موسى
أثوى حالا ومجزئة ولأن ذكر
التوراة يناسب ما تقدم من قوله
قل إنما أنتم كالأول وصف
التوراة بانها جامعة لا تكون أفراما
يفرقه بين الحق والباطل وقد
مر سائر تفسير الفرقان في أول
البقرة وضاع كقوله فيها هدى
ونور ذكرنا لمتقين أى شرفا
وموعظة أو ذكر ما يحتاجون إليه

لم نأمله بعقل أنكم كذلك في جوارح الحق قالوا اجئنا بالحق يقول قال أبو وقومه اجئنا
بالحق فيما تقول أم أنت هازل لأعيس الملاحين ﴿ القول في ناول قوله تعالى ﴿ قال بل ربكم
رب السموات والأرض الذى خلقهن وأنا على ذلك من الشاهدين ﴾ يقول تعالى ذكره قال ابراهيم
لهم بل جئتكم بالحق لا ألعوب بكم رب السموات والأرض الذى خلقتهن وأنا على ذلك من أنو بكم
هو رب السموات والأرض الذى خلقهن دون التماثيل التى أنتم لها مكرهون ودون كل أحد سواء
شاهد من الشاهدين ولولا فاه فاعيدوا هذه التماثيل التى هى خلقه التى لا تضر ولا تنفع
﴿ القول في ناول قوله تعالى ﴿ وإن الله لا يدين أئناسكم بعد أن تولوا مدبرين فاعلمهم جذاذا لا
كبير الهم لعلهم اليه يرجعون ﴾ ذكر ابن ابراهيم صلوات الله عليه خلفه هذه البيه في سر من
قومه وخلفاءه ولم يسمع ذلك منه إلا الذى أنشأه عليه حين قالوا من فعل هذا يا لهتنا هل التاليل
فقال سمعنا حتى يذكروهم يقال ابراهيم ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي
نخج عن مجاهد في قوله لا يدين أئناسكم قال قول ابراهيم حين استبغى قومه الى عدلهم
فأبى وقال انى سمع منه وعيد أئناسهم رجل منهم استأخروا الذى يقول سمعنا حتى يذكروهم
يقال له ابراهيم **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه
هشنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وإن الله لا يدين أئناسكم قال نرى أنه
قال ذلك حين لم يسمعوه بعد أن تولوا مدبرين وقوله فجعلهم جذاذا الأكر الهم * اختلفت
القراء في قراءة ذلك فقرأه عامة قراء الامصار سوى يحيى بن زباب والاعشى والكسائي فجعلهم
جذاذا بمعنى جمع جذيذ كاتم أرادوا به جمع جذيذ وجذاذ كايجمع الخفيف خفاف والكرم
كرام * وأولى القراءتين في ذلك عندنا بالصواب قراءة من قرأ جذاذا بضم الجيم لا بفتحها فقرأه
الامصار عليه وان ما جعلت عليه فهو الصواب وهو اذا قرئ كذلك مصدر مثل الرقات والفتات
والنقات لا واحد وأما من كسر الجيم فانه جمع جذيذ والجذيذ هو فعل صرف من مجنوز اليه مثل
كبير وهشيم والجذوة المكسورة قطعا * وبخلاف الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **هشني** على قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
فجعلهم جذاذا الأكر الهم يقول عطاما **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى **وهشني** الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نخج عن مجاهد
جذاذا كالمريم **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد
مثله **هشنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فجعلهم جذاذا الأكر الهم أى
قطعا وكان سبب فعل ابراهيم صلوات الله عليه بالهتفه قومه ذلك كما **هشنا** موسى قال ثنا عمرو
قال ثنا أسباط عن السدى ان ابراهيم قاله أبو ابراهيم ان لنا عيدا الذى قد خرجت منه الله قد
أعجبك دنشنا فلما كان يوم العيد فخرجوا اليه خرج معهم ابراهيم فلما كان ببعض الطريق أتى
نفسه وقال انى سمعته يقول أشكر ربي فتواطأوا عليه وهو صريع فلما مضوا نادى آخرهم

(٤ -) (ابن جرير -) (السابع عشر)

في دينهم وديناهم وقوله بالقب ما حال من الرب أى حال كونه غائبا عن
حسبه والله لا يغيثه نبي فيكون كقوله صلى الله عليه وسلم قلن لم تكن تراه فانه رآه وأما حال ضم أى حال كونهم غائبين عن عذاب
الآخرة وأهلها أو غائبين عن الناس أى يخشون زهم في الخلوات ثم عظم شأن القرآن بقوله وهذا كرمباك أى كثيرة البركة أثر لانه
أفانيه منكر من أى أتيت دون سائر الناس مع علمك بصلحته وعباده مخصوصه بالانكار ولا يخفى ما فيه من التوبيخ للعرب ومن انهم

التأويل أم اقتضوا آلهة من أرض البشر ثم هم لصيرون القلوب الميتة بل الله يصيبها بنور كرموطاته ولكن في هذه الروايات
وأرض البشرية آلهة الآلهة كالعلل والهوى لمفسدنا كفسد جملة أرواح الفلاسفة حين أثبتت عقولهم لواجب صفاتها لتليق به وفسد
أرض بشرية الطائفة حين تولت قسمة من استعمال قوانين الشرع بتجني هوى الطبيعة لا يستلججها لئلا تفعل ما تعالى صدور
عن الحكمة والقدر فوهم بساكنون لان (٢٦) أفعالهم منشؤها الظلمة والجهولة لا يستبقونه بالقول لانه ليس فيهم ما يخالف

داعية العقل وهو الطبع الذي
يجوز صاحبها إلى السفل وله هذا
وصفهم بالأكرام ووصفي آدم
بالتكبر في قوله ولقد كرمتنا بني
آدم في التكريم تكثير ليس في
الأكرام والسببان أمرين آدم
أشكر وسالم أصعب يعلم ما بين
أيديهم من خجالة تولد لهم أشج
فيهم ينسد ذها وما خفيهم من
الامر بهجود آدم والاستغفار من
في الأرض آدم بالذين كفروا يعني
انهم أروا في عالم الأرواح لانها
خلقت قبل الأجساد بالتي عام وفي
رواية باربعة آلاف سنة كانت
دقا أي كانت سموات الأرواح
متعلقة بأرض القلوب فتفتقها
بافارقة وقطع التعلق وجعلنا من
ما حيا قائم كل شيء في الحياة
الابدية وجعلنا في الأرض أرض
القالب واسم هي هوم العلائق
البدنية أن تديمهم فلا لها مالت
كل نفس إلى العلاء وبطل الفرض
من التكليف عكن أن يكون
الروايات إشارة إلى الإبدال الذين
هم أروا الأرض بهم برز ويطر
الناس فبالسبل طرقت الإرشاد
والتسليخ وجعلنا أسماء القلوب
سقتل نفوسا من سواش شياطين
الانس والجن وهو الذي خلقت
الليل البشرية ونهار الروحانية
ومس المعرفة وقرالاسلام كل في
فك يسجون فاهل الاسلام في

وقد بقي معنى الناس قاله لا كيدن أنصامكم بعد أن قولوا مدبر في قسمه وها منه شرح ابراهيم الى
بيت آلهة فاذهن فيهم وعظيم مستقبل باب الهوى من عظم إلى جنبه أصغر منه بعضا إلى بعض
كل صميم يليه أصغر منه حتى يلقوا باب الهوى واذهم قد جعلوا طعاما من صغره بين أذى الآلهة
قالوا كان حين ترجع وجعنا وقد ركت الآلهة في طعامنا فكانا أنظرا لهنهم ابراهيم والى
ما بين أيديهم من الطعام قال آنا لكون فلما لم نجبه قال عالم لا تنطقون فراغ عليهم ضرب بابا بين
فاخذ فاس حديد ففكر كل من في فاسه ثم علق الفاس في عنق الصن الا كبر ثم خرج فلما جاء القوم
الى طعامهم نظروا الى آلهتهم قالوا من فعل هذا يا لهتنا هلن الظالمين قالوا لهنا في ذلك كرم
يقاله ابراهيم وقوله الاكبر اللهم يقول الاطعيا لآلهة فان ابراهيم يكسره ولكنه فيما ذكر
علق الفاس في عنقه • وبخو الذي تلقى ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح الاكبر اللهم قال قال ابن عباس الاطعيا
لهم عظيم آلهتهم قال ابن جريح وقال مجاهد وجعل ابراهيم الفاس الذي أهلك أسنانهم مسندا الى
ظهر كبيرهم الذي ترك حديثا • محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى • وحديث
الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن أبي نجيح عن مجاهد قال جعل ابراهيم
الفاس التي أهلكها أسنانهم مسندا الى ظهر كبيرهم الذي ترك حديثا • ابن جريد قال ثنا
سلمة عن ابن عباس قال قيل لعلي كآلهة تبارك وتعالى ضرب بابا بين ثم جعل يكسره ففاس في
يدعني اذني أعظم صم منهار بط الفاس بيده ثم تركه فلما رجع فوهم وأصنع بأصنامهم
فراهم ذلك وأعطوه وقالوا من فعل هذا يا لهتنا هلن الظالمين وقوله اعلمهم الله رجعون يقول
فعل ذلك ابراهيم بالآلهتهم ليعتبروا ويعلموا انهم اذ لم تدفع عن نفسها لم يفعل بها ابراهيم فهي من أن
تدفع عن غيرهم فان أراد به سوءاً فديرجوا عما هم عليه مع قوم من عبادتها إلى ما هو عليه من
دينه وتوحيد الله والبراءة من الاوثان • وبخو الذي تلقى ذلك قال اهل التأويل ذكر من
قال ذلك حديثا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة لعلمهم الله رجعون قال كادهم
بذلك لعلمهم يذكرون أو يصرون • القول في تأويل قوله تعالى (قالوا من فعل هذا يا لهتنا
هلن الظالمين قالوا سمعنا في ذلك كرم يقاله ابراهيم قالوا انما نؤبه على أعين الناس اعلمهم يشهدون)
يقول تعالى ذكره قال قوم ابراهيم لاروا آلهتهم قد جذبت الانيار بسا بها الفاس ابراهيم من
فعل هذا يا لهتنا ان الذي فعل هذا يا لهتنا بلن الظالمين أعين القاطنين بها ما يمكن فعلها
قالوا سمعنا في ذلك كرم يقاله ابراهيم يقول قال الذين سمعوه يقول نأله لا كيدن أنصامكم بعد
أن قولوا مدبرين • سمعنا في ذلك كرم يعيب يقاله ابراهيم كما حديثا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثني حجاج عن ابن جريح قالوا سمعنا في ذلك كرم قال ابن جريح في ذلك كرم يعيبهم حديثا
ابن جريد قال ثنا سلمة عن ابن عباس قال سمعنا في ذلك كرم يقاله ابراهيم سمعنا بسا
ويعصها ويستترى بها لم نسمع أحدا يقول ذلك بغيره هو الذي ينشئ صنع هذا ما وقوله قالوا على
أعين الناس اعلمهم يشهدون يقول تعالى ذكره قال قوم ابراهيم بعضهم لبعض قالوا ان الذي فعل

هذا
ذلك الشرع وأهل الاعيان في ذلك الطريق وأهل الولاية في ذلك الطوار الحقيقة كل نفس ذائقة الموت أما النفس
الحيوانية فلان من خواصها أن يصير الفاعل من جنسها فلا يجرم اذا عجز الفاعل عن التشبه بهما في القوة الفاعلية حل أكلها وأما النفس
الناتقة فلان من خواصها أنها يصير من جنس غذائها وهو الكائنات اعطية والعلمية التي هي في ذور وبانية فيجوز الروح بجوهرها
فيحصل الفناء عن وجوده والبقاء بشهوده بنوا كمال كروها التي سمعها شرابا بلجو بلنا في تحسبونها خيرا فتنة فر بما كان

مؤنة جناحا ابن عامر ويزيد شخص والفضل وروحو وذي القنون والياء الفخانة واقصم له اودع عليه السلام أو البرص والكل يقتضيه
 الصادق بالحق الجع يزدي بطريق الفضل الآخرون على التوحيد سني الضر ويصلي الصالحون في آخر السورة من صلاة الياه حزة
 الباقون يتبعها ابن عامر وعباس وأن لن يقدر الياه بمحو لا يعقوب يحيى يضم النون الواحد وتشد بالجم وتسكن الياه ابن عامر وعباس
 وأبو بكر وحيد الآخرون من الانجاء متخفعا الوقوف عا ل ن ج • لان ان يصلح (٢٩) ظر فلا تبتأ ولرشداه وأعلمه ومغفولا
 لا ذكر محذوقا عا كفون •

عابدين • ميين • اللاحين •
 ظهري • ز وس ل او الابداه
 والحال أولى الشاهدين • رجوع
 الظللي • ابراهيم تشهدون
 • بالاراهيم • ط فلهز وفيه بعد
 ويحيى في التفسير ينطقون •
 الظالمون • لا لعطف على رؤسهم
 ج ل اتحاد المقصود مع اضمار
 القول ينطقون • ولا يصرح ط
 لا تشاف المراء عليهم من دون
 اقه ط تصقلون • فاعلين •
 على ابراهيم • لانه على أن
 التقدير وقد اودوا الاخيرين
 ج • لعطف والآية لادان •
 اصحق ط بناء على أن المراد
 ووجهه يعقوب حال كونه نافله
 ط صالحين • الزكاة ج
 احتمال الاستئناف والحال عابدين
 • وكان ينبغي أن لا وقف لعطف
 ولكنهم حكموا بالوقف لتتمام
 القصة وكذلك أمثالها الخبايا
 ط فاسقين • لانه على أن
 التقدير وقد اذعنوا حجتنا ط
 الصالحين • العظيم ج لعطف
 مع الآية بآياتنا ط اجهين •
 تحم القوم ج ل احتمال الوار
 بعده الاستئناف والحال شاهدين
 • لا لعطف بالقاء سليمان ج
 لا تنطاع النظم بتقديم المفعول مع
 اتخاذ الكلام وهما لاصف

لكم ولا لهما التي تعبدون من دون الله أفلا تعقلون فعبادتنا من عبادكم لا يضر ولا ينفع
 فتركوا عبادته وتعبدوا الله الذي نظم السموات والارض والذي بيده النعم والضر في القول
 في ناول قوله تعالى (قالوا حقوه وانصروا آلهم ان كنتم فاعلين قلنا يا ناركوني بردا وسلاما على
 ابراهيم وأاواه بكيد الجفلة لهم الاخيرين) يقول تعالى ذكره قال بعض قوم ابراهيم لبعض
 خرقوا ابراهيم بالنار وانصروا آلهم ان كنتم فاعلين يقول ان كنتم ناصرهم ولم تردوا نارا
 صباهم ما قبل ان الذي قال ذلك الرجل من اكراد فارس ذكر من قال ذلك ههنا يعقوب قال
 ثنا ابن عتبة عن ليث عن مجاهد في قوله حقوه وانصروا آلهم قال قال رجل من اعراب فارس
 يعني الاكراد ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال أخضر بن
 وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال ان الذي قال حقوه هذين نفس الله الارض فهو
 يعطيل فيها الى يوم القيامة ههنا ابن جريح قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال أجمع عمر ودوقوه
 في ابراهيم فقالوا حقوه وانصروا آلهم ان كنتم فاعلين أي لا تنصروهم وهاهنا لا بالتصريح بالنار
 ان كنتم ناصرهم ههنا ابن جريح قال ثنا سلمة قال ثني محمد بن اسحق عن الحسن بن دينار
 عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال لكون هذه الآية على عبدالله بن عمر فقال أتدري يا مجاهد عن
 الذي أشار بغير بني ابراهيم بالنار قلت لا قال بوجل من اعراب فارس قلت يا أبا عبد الله الرحمن
 أهول للفرس اعراب قال نعم الكرد هم اعراب فارس فرجل منهم هو الذي أشار بغير بني ابراهيم بالنار
 وقوله قلنا يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم وفي الكلام متر ولا اجتري بلاء فما ذكر عليه من
 وهو ما قد صدقوا ناول الصبر قوم القوه فيها قلنا النار يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم وذكرناهم
 لما اودوا احواله بنوا بنياننا كما ههنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي
 قال قالوا بنوا بنياننا بالقوة في الجحيم قال ليس وفي بيت وجعوا حطبا حتى ان كانت النار تفرض
 فتقول لنن عا في الله لاجن حطبا ابراهيم فلما جعوا هو أكثر وأمن الحطبا حتى ان كان الطير
 ليربها فخرق من شدته وجهها فقصموا اليه فرغوه على رأس البنين فرغم ابراهيم صلى الله عليه
 وسلم رأسه الى السماء فقالت السماء والارض والجبال واللائكفر بنوا ابراهيم يحرقون فبك فقال أنا
 أعلم به وان دعنا كما فخره وقال ابراهيم حين رفع رأسه الى السماء اللهم أنت الله الواحد في السماوات
 الواحد في الارض ليس في الارض أحد سبيدك غيري الله ونم الوكيل فقذفوه في النار
 فناداهم فقال يا ناركوني بردا وسلاما على ابراهيم فكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداهم قال بن
 عباس لو لم ينسج رداه سلامات ابراهيم من شدته رداهم ليق يوشن نار في الارض الاطقت نلت
 انها هي تسمى فاطمته النار نظر والى ابراهيم فاذا هو ورجل آخر معه واذ رأس ابراهيم في حجره
 • مع عن وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل هو ملكا الظل وأمر الله نارا فانفتح بها بنو آدم
 وأخرجوا ابراهيم فاذا خلوه على اللؤلؤ لم يكن قبل ذلك دخل عليه ههنا ابراهيم بن المقدم أبو
 الاشعث قال ثنا المعمر قال سمعت أبي قال ثنا قتادة عن أبي سليمان عن كعب قال ما حرق
 النار من ابراهيم الا زمانه ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله قلنا يا ناركوني

المتقين مع نوع عدول والطير ط فاعلين • من بأسك ج الاستفهام مع الفاء شا كرون • فيها ط عا ل ن ج • دون ذلك ج
 لا احتمال الاستئناف والحال فاعلين • اللاحين • الفاعول آية لعابدين • وقال الكل ط والمايرين • وقد وصل لعطف
 وأذعنناهم على نفيها للتقدير فاعلين ط الصالحين • سبحانه قد توقف لاجل أن وليكنه داخل في حكم النسخة الظللي ج •
 على ما ذكر في الوحيين فاقبينة لا تتفق الجسيز وأصل الصباة الا حيا بة من العلم ط المؤمنين • الوالوتين • فاقبينة • لا مكان

الفصل بين الاختبار المجمل وحصول الوثائق هو بطلان القضية. ولعلنا في التفسير الرشدي للافتداء لوجوهنا الصالح في الدين والدار فاقطع خصمها بالتبني لقوله رشدي ومعنى الاضاق ان لهذا الرشدي انا قوله وكتبته والى وفيه انه علم منه أسرار ايجابية وأحوال يدعى حتى اتخذ تحليلًا واصفًا نبيًا قطعه اية أعلم حيث يجعل رسالته وعلى هذا فغنى قوله من قبل أن يس قبل موسى وهرون قاله ابن عباس وعلى الاول (٢٠) يحتمل هذا وأن راض من قبل البالغ غنى استدلال الكواكب في مقاتل وعن ابن

كوفي وردا سلاما على ابراهيم قال ذكركلنا انك بما كان يقول ما انتقم بها يومئذ أحد من الناس
وكان كعب يقول ما حرق النار يومئذ الا نواقه **هـ** ثنا محمد بن بشار قال ثنا مؤمل قال ثنا
سفيان عن الأعشى عن شجاع عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في قوله ما نازكوني وردا سلاما على
ابراهيم قال برد عليه حتى كادت تنفثه حتى قبل وسلاما قال انصرف به **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا
يابر بن نوح قال أخبرنا جليل عن التهامي بن عمر وقال قال ابراهيم خليل الله ما كنت اياها اظن
مضى من الايام التي كنت فيها في النار **هـ** ثنا ابن حيدقال ثنا يعقوب بن جعفر عن معبد قال
لما أتني ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم في النار قال الملك نزلت لطر رب خليلك ابراهيم بن
يؤنث له فيرسل المطر قال فكان امرأته أسرع من ذلك فقال يا نازكوني وردا سلاما على ابراهيم فلم
يتبق في الارض نارا الاطفئت **هـ** ثنا ابن حيدقال ثنا جابر بن عمر عن معبد عن الحارث عن أبي زرعة
عن أبي هريرة قال ان أحسن شيء قاله أبو ابراهيم لما رجع عنه الطبق وهو في النار وجده ترشح جبينه
فقال عند ذلك ثم الربوبك يا ابراهيم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن
ابن جريح قال أخبرني وهب بن سليمان عن شعيب الجاني قال أتني ابراهيم في النار وهو ابن ست
عشرة سنة وذبح احقر وهو ابن سبع سنين وله سارة وهي ابنة تسعين سنة وكان مذبحهم
بيتا يليها على ميلين ولما علت سارة بجوار اربابا عتيق طفت ومين وماتت اليوم الثالث قال ابن جريح
قال كعب الاحبار ما حرق النار من ابراهيم شيئا غير زناقه الذي أوثقوه به **هـ** ثنا الحسن قال
ثنا الحسين قال ثنا معمر بن ساجان التيمي عن بعض اصحابه قال ما جبريل الى ابراهيم عليه
السلام وهو نوق أو يقطا ليلقي في النار قال يا ابراهيم انك حاجة قال أما اليك فلا قال **هـ** ثنا
معمر قال ثنا ابن كعب عن أرؤم بن ابراهيم قال حين حاولوا نوقه بلقوه في النار لاله الآلات
سبحنا رب العالمين يا ذا الجودك يا ذا الأسر يدك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنا حجاج عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العباس في قوله قلنا ما نازكوني
وردا سلاما على ابراهيم قال السلام لا تؤذيه ودهوا ولولاه قال وسلاما كان البرد أشد عليه من الحر
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح في قوله ودا قال بردت عليه وسلاما
لا تؤذيه **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة قلنا ما نازكوني وردا
وسلاما على ابراهيم قال قال كعب ما انتقم أحد من الناس يومئذ النار ولا حرق النار يومئذ
شيا الا نازا على ابراهيم وقال قتادة مات يومئذ اذ اطفأ عنه النار الا لوز غرغ وقال زهري أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بقتله وسماه فهو يسقا وقوله وأرادوا به كيدا يقول تعالى كره وأرادوا بابراهيم
كيدا ففعلناهم الاخيرين يعني الهالكين وقد **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
حجاج عن ابن جريح وأرادوا به كيدا ففعلناهم الاخيرين فلما ألقوا شيئا منهم في النار لان يسيوا
تجناه كاتبي ابراهيم صلى الله عليه وسلم في القول في نازي قوله تعالى (وتجناه ولو طالت
الارض التي باركنا فيها للعالمين) يقول تعالى كره وتجننا ابراهيم ووطئ اعداءهم ما نوقه
رقومه من أرض العراق الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وهي أرض الشام واروق صلوات الله

عيسى في رواية الضحاك حين
أخضع الله ميثاق النبين في صلب
آدم قالت الأشاعرة أروا ديانته
الرشد خلق ذلك فيه اذ لو حل على
أسباب ذلك تناول الكفار أجاب
الكشي بان هذا الناقية قال نبين قبل
لا فيمن ودانيره بان يعلى الاب
كل واحد من ولديه اذ انفاقبه
أحدهما وخروره الاخر أو
أخذه ثم ضيعه فيقال أغنى فلان
ابنه فيمن غر المال ولا يقابل منه
فمن ضيع وعارض بان يقوله
على هذا التقدير يكون حراً من
مسمى الرشد وحينئذ لا يصح
استناد آية الرشد الى الله وحده
وهذا بخلاف نص القرآن والنيل
اسم للشيء المصنوع مشبهاً بخلق
من خلق الله تعالى من مثل
الشيء بالشيء شبهته واسم ذلك
الممثل مثال جعل ابراهيم عليه
السلام هذا التحامل والتعاني
ابتداء كلامه لينظر فيما اسلم
وروده من شبه فصلها لهم مع
ما في هذا السؤال من تخفيرا لهم
وقسبه اخلاقهم وفي قوله انتم
لها عاكفون دون أن يقول عليها
كقوله يعكفون على أصنامهم
فوع آخر من القهمل والتوبيخ
لانه ادعى عليهم أنهم جعلوا
العكوف مختصاً بها دون خالقها
وخالق كل شيء قالوا وجدنا آياتنا
لها عاكفين لا يمكن لهم أن يتكفروا

بشيء آخر سوى التقليد في طريقهم بالنسبة على تعاطفهم وخطأ أسلافهم فقال لقد كنتم أو كنتم أو كنتم
 خلال سبعين لأن كل مذهبا يستند إلى دليل كان صاحبه ضالاً أو في حكم ذلك ثم ان القوم عجبوا من تضليلهم مع كثرة ما
 مما ألفوه وصبروا به فقالوا أختنا الحق أي بما ليس بهزل ودعلة أم أنتمن اللاعبين فيقتصدوا براهم عن مجرد التنبيه إلى اثبات
 الدعوى البينة والدليل واحد لهم أولا لسان قاتل بله بذكر ما هو متوالا الأرض التي يخرج من الظاهر أن الضمير السجود والارض

الآله قبل كونه القنابل أدخل في تسليمهم وأثبت للاحتجاج عليهم وقوله وأما على ذلك من الشاهد من فيه ناكيدو تحقيق ما قاله كقول الرجل إذا بالغ في مدح أحد أو ذمه أشهد أنه كريم أو شتم لأن الشهادتين خافط وفهنا قالوا على أنبتا مداعبه الحجج والبيانات كشافا ثم أشعرانه سبحانه جهادا بالغض من غير تفتق وخوف فقال وتالله لا كيدن أئسناكم كمال سوا الله في ناء القسم منه انه عوض عن البمازادة معنى وهو التجب كانه تجب من سهولة الكيد على يده لان ذلك لصوبته (٢١) كان القلقوط منه خصوصا في زمن

نمرود مع شدة شككته وقوة سلطانه قلت لا ريب ان هذا مستبعد عاد ولكنه سهل لمن آياه الله ونصره كما قال رضى الله عنه والله ما قلعت باب خبير بشرة جسدنا بقولك من خوف وجانحة سؤال الكيد هو الاحتال على الغير في ضرر لا يشعر به فكيف تصور ذلك في حق الاصنام وجوابه انه قال ذلك بناء على زعمهم انه يجوز ذلك علما أو زادا لا كيدن في أصنامكم لانه ذلك الفعل أهمهم وأخرهم قال السدي كانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فمجدوا ثم عادوا الى منازلهم فلما كان هذا الوقت قال آزر لاراهيم لو خرجت معناه فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق التي نفسه وقال في سقم أشكى رجلى فلما بقي هو وضعا للناس نادى وقال تالله لا كيدن أئسناكم وروى السكي ان ابراهيم كان من أهل بيت ينزلون في الخبوم وكانوا أخرجوا الى عيدهم لم يتركوا الاصراف فلما هم لاراهيم بالتيهم به من كسر الاصنام فنزل فقبل يوم العدالي السماء فقال لا يحبه انى أراى أشكى عفا فذلك قوله في الصافات فظفر نظره في الخبوم فقال انى سقم وأصعبم القممعو ما رأسه فخرج القوم لبيدهم ولم يختلف أحد بعدهم فقال سرأما والله

عليه قومه وبهم وهاجر الى الشام وهذه القصة التي قص الله من نيا ابراهيم وقومه نذ كبر منه بها قوم محمد صلى الله عليه وسلم من قرش انهم قد سلكوا في عبادتهم الاوثان وأقامهم محمد على نفسه عن عبادتها ودعاهم الى عبادة الله تخليصا له الدين مسلك أعداء أبهم ابراهيم وخالفهم دينه وان مجد من براءه من عبادتها واخلاصه للعبادة لله وفي دعاهم الى العراء من الاصنام وفي الصبر على ما يلقي منهم في ذلك سالتهم حاج آية ابراهيم وأنه يخرجهم من بين أظهرهم كما أخرج ابراهيم من بين أظهر قومه حين غادوا فيهم الى مهاجرة من أرض الشام ووصل بذلك نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بما يلقي من قومه من المكروه والذى وعلمه انه يخيمهم كما تجي أباه ابراهيم من كفرة قومه وقد اختلف أهل التأويل في الأرض التي ذكر الله انها نجي ابراهيم ولوطا الهما وصفه انه بارك فيها للعالمين فقال بعضهم • بنحو الذي قلنا في ذلك ذكر من قال ذلك ههنا الحسن بن حرب الروزي أو غيره قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العلاء عن أبي بن كعب ونجيبنا لوطا الى الأرض التي باركنا فيها العالمين قال الشام وما من ما عذب الاخرج من تلك الحضرة التي بيت المقدس ههنا ابن شارق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان بن فرات القزاز عن الحسن بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العلاء عن أبي بن كعب ونجيبنا لوطا الى الأرض التي باركنا فيها العالمين كانا بارض العراق فاجتبا الى أرض الشام وكان يقال للشلم أعقار دار الهجرة وما تنقص من الأرض زيد في الشام وما تنقص من الشام يد في فلسطين وكان يقال هي أرض المشرك والمنشر وما يجمع الناس وما ينزل عيسى بن مريم وما يملك الله شيخ الصلاة الكتاب البحال وههنا أبو قزابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت فيما يرى النائم كان للملائكة حلت وعود الكلاب فوضعت بالشام فاولئك من الذين اذا وقت خان اليمان بالشام وذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبة كان بالشام جندو بالمرق جندو باليمن جندو فقال رجل يا رسول الله خرى فقال عليك بالشام فان الله قد تكفل بالشام وأهله فن انى فليحق بامنه وليسق بقدره وذكرنا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا كعب الانحول الى المدينة فانهم مهابر رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع قبره فقال له كعب يا أمير المؤمنين انى أجدي كتاب الله المنزل ان الشام كثرنا من أرضه وما كثر من عباده ههنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة ونجيبنا لوطا الى الأرض التي باركنا فيها العالمين قال هاجر ابراهيم من كوف الى الشام ههنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اطمعن السدي قال انطلق ابراهيم ولوط قبل الشام فاقى ابراهيم سارة وهي بنت كحلان وقد طعت على قومها في دينهم فتزوجها على أن لا يغيرها ههنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال خرج ابراهيم مهاجرا الى به وخروج معطوط مهاجرا لزوج سارة بنته فخرجهم لبعه بلتس الفرار بدنه والامان على عبادته حتى زل حران فكثت فيها ماشاء الله أن يملك ثم خرج منها مهاجرا حتى قدم مصر ثم خرج من مصر الى الشام فنزل السبع من أرض فلسطين وهي تربة الشام وتزل لوط بالموتفة وهي من السبع على مسيرة يوم وليلة أو أقرب

لا كيدن أئسناكم فسمعهم جمل واحدوا خبر به غيره وانتشر الخبر وعلى الوجهين يصح قوله فيما بعد قالوا سمعنا في ذكر كرههم وروى ان آزر خرج به في يوم عيدهم فقبلوا بيت الاصنام فدخلوه وسجدوا لها ووضعوا فيها طعاما ثم خرجوا معهم وقالوا انى أن ترجع ركت الآلهة على طعننا فذهبوا بى ابراهيم فنزل الى الاصنام وكانت سبعين صنمها مصطفة ونقطة صنم عظيم مستقبل الباب وكان من ذهب وفي عينيه جواهرتان فنيشنا بالليل فكسرها كلها بنأس في يده حتى اذالم بين الالكبير على الناس في عتقه فجعلهم جذا ذاك الجوهري جفدت

الشيء جذأفقطه وكسره والجذأذا الجذأفا كسره منوهه افضع من كسره قلت فخل هذا هو اسم جرح لاجم الاكبر اللهم ائني
 الخلقه كزونا وقيل في التعليل ويحتمل أن يكون جمعا للامرين أما الضمير الواحد في قوله لعلمهم اليه يرجعون فيصطلح عوده الى ابراهيم
 أي جعلهم جذأفا واستيق الكبرياء انهم يرجعون الى دينه أو الى السؤال عنه لما سمعوا من انكاره لدينهم وسببه لا لهم فيكتمهم
 بقوله بل فعله كبرهم هذا قالوا هو و (٣٢) عوده الى الكبر كذهب اليه الكلي والمعنى لعلمهم يرجعون اليه كابر جرح الى

العالم في حل المشكلات فيقولون
 ما هو ولا مكسورة وما لك بها
 والفاصل على عاتقك وهذا ابتداء على
 تلهم ان الامسام قد تسمى
 وتيسر على أن نفس ذلك الكبير
 كان دلالة على فسادهم
 لان الله يفتي كل شيء ولا يظلمه شيء
 لانهم كانوا يعظمونها ويقولون
 ان المستغنى بها ملقة ضرر عظيم
 فحين كسرها ابراهيم ولم يله ضرر
 من تلك الجهة بطل ما اعتدوه فلما
 انكشفت لهم جليلة الحال وقالوا
 من فضل هذا الكسر والحلم
 والاستغفاف يا لهتنا انه لمن
 الظالمين المتدينين في جملته من اضع
 الشيء في غير موضعه لانه وضع
 الالهة في مكان التظلم قالوا سمعنا
 احتمل أن يكون القائل واحدا
 ونسب القول الى الجماعة لانه منهم
 واحتمل أن يكون جمعا على
 الوجهين الذين رويناها وأولاهم
 سمعوا منه قوله على وجه الاستعزاء
 ماهذه التماثيل والفعلان بعد
 فتي صفاته الآن الاول ضروري
 ذكره لانك لا تقول به ضررا
 وتستحي ذكر شيئا مما سمع
 والثاني ليس كذلك والاصح ان
 قوله ابراهيم فاعل يقال لان المراد
 الاسم لا الشيء وقيل هو يرتبدا
 محذوف أو منادى قالوا أي فيما
 بينهم قالوا به على أعين الناس
 الجلو والجور وفي محل الخال أي

من ذلك فعنه الله فيصالح الله عليه وسلم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن
 ابن جريج قوله وتجننا موطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال نجاس أرض العراق الى
 أرض الشام **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن أبي جعفر الرازي عن الربيع
 عن أبي العالبة انه قال في هذه الآية باركنا فيها للعالمين قال ليس ماء عذبا لا يهبط الى الحضرة التي
 بيت المقدس قال ثم يفرق في الارض **هـ** وثنا نونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد قوله
 وتجننا موطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الى الشام * وقال آخرون بل يعني مكة وهي
 الارض التي قال الله تعالى التي باركنا فيها للعالمين ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا
 أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وتجننا موطا الى الارض التي باركنا
 فيها للعالمين يعني مكة وتزول اسم البيت الأترياق به يقولان أول بيت وضع للناس للذي ببكة
 مباركا وهدى للعالمين * قال أبو جعفر وأما اخترنا ما اخترنا من القول في ذلك لانه لا خلاف بين
 جميع أهل العلم ان مبرا ابراهيم بن العرق كانت الى الشام وبها كان مقامه أيام حياته وان كان
 قد كان قدم مكة وبني بها البيت وأسكنها اسمعيل ابنه ثم هاجر غيره اليه بمقامه الأول فخذها وطنا
 لنفسه ولوط والله ما أخبر عن ابراهيم لوط انهما أتجماها الى الارض التي بارك فيها للعالمين
 القول في تأويل قوله تعالى (وهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
 أئمة يمدون باسرا وأوجنا لهم فعل الخير وان قام الصلاة وآياته الزكوة كانوا لنا عابدن) يقول
 تعالى ذكره وهبنا لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب نافلة * واختلف أهل التأويل في
 المعنى قوله نافلة فقال بعضهم معنى به يعقوب خاصة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد قال
 ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وهبنا له اسحق ويعقوب
 نافلة يقولوه وهبنا له اسحق ولدا ويعقوب نافلة **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد
 عن قتادة قوله وهبنا له اسحق ويعقوب نافلة والنافلة ان ابنه يعقوب **هـ** وثنا نونس قال
 أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد قوله وهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قال سأل واحد أئقلاوب
 هبنا من الصالحين فاعطاه واحدا وزاده يعقوب ويعقوب ولدا له * وقال آخرون بل معنى
 بذلك اسحق ويعقوب قالوا وانما معنى النافلة العطية وهما جميعا من عطاء الله أعطاهما إياه ذكر
 من قال ذلك **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن
 قوله وهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قال عطية **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
 ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد في قوله اسحق ويعقوب نافلة قال عطاء **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج
 عن ابن جريج عن مجاهد أنه * قال أبو جعفر وقد بينا فيما مضى قبل ان النافلة الفضل من الشيء
 يصير الى الرجل من أي شيء كان ذلك وكلا ولديه اسحق ويعقوب كان فضلا من الله تفضل به على
 ابراهيم وهبته له وجاز أن يكون عنيه انه أناهما إياه جعنا نافلة منه وأن يكون عنيه انه أناه
 نافلة يعقوب ولا يرهان بل على أي ذلك المراد من الكلام فلانني أولى أن يقال في ذلك مما قال الله

بما أهداهم ونظروا معانيها وشاهدنا في الكشف معنى الاستعلاء في أنه ثبت اتباعه في الاعين ويمكن
 ثباته كبر على المروب ونكته منه لعلمهم بشهوده عليه بما جمع من موافقة فيكون حجة عليه قاله الحسن وكتادة والسدي وعطاء
 عن ابن عباس قال محمد بن اسحق معناه لعلمهم بمحضرون عقوبته لانه يكون ذلك راجع اليهم عن الاقدام على مثل فعله وهما انصارا أي قالوا
 به ثم قالوا أنت فعلت هذا النظم والاستعفاء يا لهتنا ابراهيم طلبوا منه الاعتراف ليقوموا على ما فعله فقال بل فعله كبيرهم وقوله هذا

مقاتل معناه فلاموا أنفسهم فقالوا انكم اثم الظالمون لا ابراهيم حيث تزعمون انه كسرهم ان الناس يتبعون الصنم الكثير وقيل انتم الظالمون لانفسكم اذ سألتم منه ذلك حتى انخذلتموه في الجواب يقال نكسته أي قلبته فجعلت أسفه أعلاه وانتكس انقلب وانتكس الانسان هو ان يكون رأسه من تحت فهذا قاله نكسو اصيل ورؤسهم والمراد بهم استقاموا حين خرجوا الى انفسهم وجاهوا بالفسكرة في الصلاة ثم انقلبوا عن تلك الحالة فاختاروا في المائدة (٢٤) قائلين اقد علمنا ما لا يدطقون وفيه انهم رضوا بالهتاع تقاصرها عما كان عليه

الحيوان الناطق وقال ابن جرير المعنى نكست جحتم فاقبم الحسب عنهم مقام الخبز حتى جحتم وبيان انتكس الحق قولهم لقد جعلت ما هؤلاء ينطقون فان هذه حجة عليهم لا لهم وقيل المراد بانكس رؤسهم اطرافهم فخلوا وانكساروا ثم زاد ابراهيم في نور بجهنم قالوا انفسدون الآية وقدم في سورة سحان ان أف صوت يدل على التضرع والالام لبيان المذنبه أي لكم ولا لهنم هكذا التأنيف وذلك انه اخبر ما رأى من ثباتهم على صناديقها بعد ان قطع طعنها فلو احرقوا المشهور ان الذي أشار بتريقه هو غرودين كنعان بن مضاو بن بن غرودين كوس بن حام بن نوح وقال بجاهد سمعت ابن عربي يقول انه رجل من اعراب العجم يريد الا كرا دوعن ابن جريج عن وهبان الذي قال هذا القول قد خسف الله به الارض فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة وروي مقاتل ان غرو دوقومه اجعوا على اسرافه فحسوه ثم بنوا بيتا كالخنبرة يكون في وهي من قري الانباط وذلك قوله ابنه بشيا ما قالوه في الجحيم ثم جعلوا الحطب الكثير أو عيين فوما حشيت ان كانت المرأة لتبرض فتقول ان عافني الله لا حشمت حطب الابراهيم فلما اشتعل النار اشتد نيرانها وباروا بهت لوم

الطير في أقصى الهوا لا حرقتم انخذلوا ابراهيم ووضعوه في الخندق مقدما فلو انقضت السماء والارض حدثنا ومن فيها من الملائكة الاتقلين ضربة واحدة ما حرق بالناس في ارضك أحد بعدك غير ابراهيم وانه يحرق فيك فاذا نل في نصرة فقال سبحانه ان استعان بحدسكم فاعينوه وان لم يدع غيري فانا اعلم به وآتوا اليه فقلوا يا بني وبيته فلما ارادوا القاءه في النار اقامه نازلا الى باح وقال ان شئت طهرت النار في الهوا فقال ابراهيم لاجلتي البك ثم رفع رأسه الى السماء فقال أنت الواحد في السماء وآتوا لحد في الارض

لمين في الارض احييهم بك غيري حبي الله وتم الوكيل في رؤيائه قال لا اله الا انت حي الان رب العالمين في الجبل الذي كان لاشر بك لان
ثم انا مجبر انيل في الهواه فقال يا ابراهيم هل انت من ملجئة قال اما اليسك فلا قال غسل بك قال حسي من سزال عليه بحالي فاحس الله
ملائكة انخذوا بنجهم واقطعوه في الارض فاذنوا عينا من عصب وورد اخرو فرجس ولم تحرق النار منه الا ناقة وانا مجبر انيل بقعيس من حر
الجنة وقال يا ابراهيم انو بك يقول اما علمت ان النار لا تضر اجابني قال انهار بن عمرو (٢٥) اخبرني ان ابراهيم مكث في النار اربعين

ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح عن علي بن يزيد قال ثني خلفه
عن ابن عباس قال قضى داود النعم لاصحاب الحرب فخرج الرعاة معهم الكلاب فقال سليمان كيف
قضى بينهم فانهم فقالوا واذت امرهم لقتضت بشير هذا فاجبر بذلك داود فدعا فقال كيف
تقضى بينهم قال اذفع النعم العام الى اصحاب الحرب فيكون لهم اولادها واولبائها وسلاها وسناقتها
ويبدوا اصحاب النعم لاهل الحرب مثل زهرهم فاذا بلغ الحرب التي كان عليه اتخذ اصحاب الحرب
الحرب وردوا النعم الى اصحابها ههنا محمد بن محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى قال
ثنا ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله الله اذ فتنته غم القوم قال اعطاهم داود وقال النعم
بالحرب وحكم سليمان بجزء النعم والبنات لاهل الحرب وعليهم رعايتها على اهل الحرب ويحرق
لهم اهل النعم حتى يكون لهم الحرب ككيشته يوم اكل ثوبه فونه الى اهلها ياخذون غنمهم
ههنا محمد بن الحسن قال ثنا الحسن قال ثني ورقاء عن ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله
القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج بن عمرو قال ثنا عيسى قال ثنا ابن جريح عن علي بن يزيد قال
ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفان عن ابن اسحق عن مرة في قوله اذ فتنته غم القوم قال كان
الحرب يتناقصت فيه لاهل النعم وانه الى داود تقضى بالنعم لاصحاب الحرب فوا على سليمان
فذكر واذا قال فقال لا تدفع النعم فيميدون عنها يعني اصحاب الحرب يقومون له على زهرهم فاذا
كان كما كنود واعليهم فنزلت ففهمنا سليمان ههنا محمد بن محمد بن عمرو قال ثنا الحسن قال ثني
عن ابن اسحق عن مسروق عن شريح في قوله اذ فتنته غم القوم قال كان النعم لاهل الحرب
كما قال غسل داود النعم لاصحاب الكرم قال فقال سليمان ان صاحب الكرم قد بقي له اصل ارضه
واصل كرمه فاجعله اسوا انها والبنات قال فهو قول الله ففهمنا سليمان ههنا ابن ابي عمير قال
ثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا اسمعيل عن عاصم قال بلغ جلال بن شريح فقال احدهما ان شافعا
قطعت غزاة فقال شريح ثم لم ازل الى ان كان نهارا فقدرت على صاحب الشافان كان ليليا فقد
ضمن ثم قرأ داود وسليمان اذ فتنته غم القوم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج بن عمرو قال ثنا
ههنا ابن جريح قال ثنا حكام قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن شريح بن عوف ههنا
يعقوب قال ثنا هشيم قال اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن شريح بن عوف ههنا
قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال ثنا داود وسليمان اذ فتنته غم القوم قال ثنا الحسن
بالليل والهم بالناهد كرنال غم القوم وقت في زرع ليليا فخرج ذلك الى داود تقضى بالنعم لاهل
الزراع فقال سليمان ليس كذلك ولكن له نسلها ورسلاها وعوازلها حتى اذا كان من
العام المقبل كيشته يوم اكل دفع النعم الى زهرها وقض صاحبها زرع زرع فقال الله ففهمنا
سليمان ههنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن نوري عن معمر عن قتادة قال زهرى اذ فتنته غم
غم القوم قال فتنته غم في حرب يوم قال زهرى والنعم لاهل الحرب لا يكون الا ليليا فخرج ذلك الى داود اتخذ
النعم ففهمنا سليمان قال فلما اخبرهم بقضاء داود قالوا ولكن خذوا النعم ولكم ما خرج من رسلاها
واولادها واسواها الى الحول ههنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله

للملائكة والظاهر ان قوله يا نار خطب تلك النار الموصومة فان الغرض يتعلق بردها فقط وفي النار ما تنفع لخلق فلا يحسن من الكرم
ابطالها وقيل المذكور اسم الماهية فلا بد من حصول البرق في تلك الماهية اي ما وجد من يناسبه واية مجاهد عن ابن عباس انه لم يبق
يوم في الدنيا نار الا طغت واختلطوا في النار كيف يرتفع قيل انه تعالى اراد ان يحرقها من النار والارواح وابقى ما فيها من الاضائة
والابرار وانما قيل كل شيء قد روي خلق في جسد ابراهيم كشيء ما تعين وصول الذي النار لا تبطل بخرن جهنم وكذلك في النعمة لا يضرها

استلخ الحديده المماثله لهندو لا يذيه المقام في النار وقبل جعل يثمنه وبين النار استلخ من صمغ و لولوا النار واليه الملقون على القول الاول لان الصمغ حال ظاهره على ان تنشق النار صارت باردة و ليست الحاررة ثم آمن صمغى الترخى يمنع صكونها النار و هي باردة و اما على القولين الاخرين فيلزم أن لا يحصل البرد فيها و هو بخلاف النص قوله و سلاما اذ كان برد و سلاما فلو غرق في ذلك حتى كان ذاتها برد و سلام والمعنى اوردى حتى يسلم منك اهرام (٢٦) اوردى بردا غير ضرار و يناسبه ما روى عن ابن عباس لو لم يقل ذلك لانه لا يمكن بردها

وقوله على إبراهيم حال من فعل
الكون أومتعن بالردود السلام
ولولا هذا التعدل كانت النار قد
على كافة الخلق قوله فخلعناهم
الآخسرين وفي الصفات فخلعناهم
لأخسرين لأن في هذه السورة
كلهم إبراهيم لقوله لا كيد
أستأمنكم وكادوه لقوله وأرادوا به
كيدا فخلعهم إبراهيم لأنه كسر
أستأمنهم وسلم من نارهم فكافوا
هم الآخسرين وفي الصفات قالوا
ابنوا له بنيانا فالتفتوا إلى الجحيم
فاجواؤا له أعظمه وبنيانه غالبا
ورفعوه الميؤمواوه إلى أسفل
فرفعه الله وجعلهم في المذابن
الساكنين وفي العقي في الساكنين
ويزوي أنهم بنوا لإبراهيم بنيانا
وألقوه فيه ثم أودعته النوسعة
أبام ثم أطبقوا عليه ثم خفوا عنه
فإذا هو حي يخرج من برقي ثم قال
لهم حاربوا أولاد النار لا تحرقوه
لأنه حارب النار ولكن اجعلوه على
نار وأودعوا تحته فان الإنسان
قتله بخلوه فون ثم أودعوا تحته
ظلمات شرارة فوقف في حية إلى
طاف حرقته فآمن له لو طاف يحييه
في العنكبوت وهو إلى أرض
لثم فلذلك قوله ونجيناهم ولو طاف
إلى الأرض التي باركنا فيها أي
لحطب وسعة الأزواج أي أبنائنا
فبنيته لأن أكرالنا بنيانهم
ها وقيل جاب مياه أرض عدن

اذنفت فيه غم القوم قال في حرق قوم قاله عمر قال الزهري النفس لا يكون الا بالليل والنهار
بالتنهار قال قتادة قضى ان ياخذوا الغنم ففهمها الله سليمان ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث ابن
عبد الاعلى **عنه** روى قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبني قوله وداود وسليمان اذ يعجزان في
الحرب اذنفت فيه غم القوم الا يسكن قال انفلتت غنم رجل على حرسه فلما كانته لخماء الى داود
فقضى فيه بالغنم لصاحب الحرب عما كسبت وكلفه رأى انه وجه ذلك نورا وسليمان فقال ما قضى
بينكم بيني الله فاحسبه وقال الا قضى بينكما عسى ان ترضياه فقالا نعم فقال اما انت يا صاحب
الحرب تغف غنم هذا الرجل فكيف فيها كما كان صاحبها اصبغ لبنها وارضها وكذا وكذا ما كان
يبيع واربحت انت يا صاحب الغنم حرق هذا الرجل حتى اذا كان حرمته له ليه تقتل فيه غنمك
فاعطه حرمته وغنمك فذلك قول الله تبارك وتعالى وداود وسليمان اذ يعجزان في الحرب اذنفت
فيه غم القوم وقرأ حتى بلغ قوله وكلا اذ يتناحرا وعلمنا **عنه** القاسم قال ثنا الحسين قال
ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء ان ارسا عن ابن عباس في قوله اذنفت فيه غم القوم قال
روى **عنه** ابن حديد قال ثنا سلمة بن ابراهيم قال قال النفس الرعية تحت الليل قال ثنا
سلمة بن ابراهيم عن الزهري عن حرم عن عجمه بن مسعود قال دخلت ناقة لبراء بن عازب حائطا
لبعض الانصار فانسدت فرجع ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذنفت فيه غم القوم
فقضى على البراء بما انسدت الناقة وقال على اصحاب الماشية حفظ الماشية بالليل وعلى اصحاب
الحواط حفظ حيطانهم بالنهار قال الزهري وكان قتادة وداود وسليمان في ذلك ان جراد دخلت
ماشيت زرع الرجل فانسدت زرع الرجل فانسدت زرع الرجل فانسدت زرع الرجل فانسدت زرع
صاحب الزرع فاقضه فامر سليمان فقال عاذا قضى بينكما بيني الله فقال قضى بالغنم لصاحب الزرع
فقال ان الحكم على غير هذا الا انصر فاصي فاني اياه واد فقال باني اتفقضت في هذا غنمه لصاحب
الزرع قال نعم قال باني ائمان الحكم على غير هذا قال وكيف باني قال تدفع الغنم الى صاحب الزرع
فصيب من البانها ويوتنها وصورها وتضع الزرع الى صاحب الغنم يقوم عليه فاذا عاد الزرع الى
صاحبه التي اسابته الغنم عليها ردت الغنم على صاحب الزرع واد الزرع الى صاحب الزرع فقال داود
لا يقطع الله ذلك فقضى بما قضى سليمان قال الزهري فذلك قوله وداود وسليمان اذ يعجزان في الحرب
الى قوله حكروا **عنه** ابن حديد قال ثنا سلمة بن ابراهيم عن محمد بن اسحق قال فحدثني
من سمع الحسن بن يقول كان الحكم ما قضى به سليمان ولم يعف الله داود في حكمه وقوله وخرنا مع
داود الجبال بسجن والطير يقول تعالى ذكره وخرنا مع داود الجبال والطير بسجن معه اذا سمع
وكان قتادة يقول في معنى قوله بسجن في هذا الموضع ما **عنه** بن بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعد بن قتادة قوله وخرنا مع داود الجبال بسجن والطير في أم السكاج مع داود وعليه الصلاة
والسلام **في** القول في تأويل قوله تعالى (وعلمناهم صنع لبوس لكم والبوس عند العرب السلاح
يتم شاكرون) يقول تعالى ذكره وعلمنا داود وصنعه لبوس لكم والبوس عند العرب السلاح

الاول ينقسم اصله من تحت صخرة بيت المقدس وروى انه نزل بعاصطن دلو طبا لثمة كفه وبينهما مسرة يوم وليلة

وقيل الأرض مكشورة ههنا أي لإبراهيم اسحق ويعقوب نافله هي والوالد وهي حال من يعقوب فقط وقيل النافله العطية إلزائد ومنه الصلاة النافله ونوفل للرجل الكثير العطاء وعلى هذا احتمال أن يكون حال من يعقوب فقط أي أسأل اسحق نافعيا وأعلى يعقوب زيادة فضلا من غير سأل وإيضاح أن يكون ليلان كلهما أي ههنا ههنا عطية متواصلة لا يفول بمجاورة عطية والباقي وهو أن النافله العطية نور ليلان

عباس وابن كعب وقد دعوا القرامطة الى خارج كلابهم واسمهم وصيرون جعلنا صاحبنا قال الفضل أي تزيين وقال غيره عيان
 عابدين وفي قوله جعلنا صاحبنا وكذا في قوله وجعلناهم أئمة دلالة الاشاعر على أن الإصلاح يجعل لله وكذا الإمامة وغيرهما من الأنفال واجب
 الجاني بأنه أراد تسميتهم بذلك ومدحهم وأنه حكمهم لهم كما يقال الحاكم عدل فلا يجرده أذا حكم بالعدل والجرح وضعف بأنه خلاف
 الظاهر وقوله يهودون بأمرنا أي يدعون الناس الى الدين بأمرنا وأولادتنا قال أهل (٢٧) الستة فيه ان يدعو الى الحق والمنع من

الباطل لا يجوز إلا بأمر الله تعالى
 وقالت المغيرة فيه ان من صلح لان
 يقتدى به في الدين إناله هدية
 واجبة عليه ليس أن يجعلها
 ويتناقل عنها ولا خلاف في أن
 الهاديا إذا كان مهتديا بنفسه كان
 الانتفاع بمده أهيم والغفوس الى
 الاقتداء به أصل فلذلك قال
 وأوحينا اليهم فصل الخبرات أي
 ان يفعلوها لان المراد وحيها أن
 يحذروا الخبرات من أنفسهم ونفس
 الفعل الخبر لا يمكن إعاذه فردا في
 فعل الخبرات تحقيقا فان المقصود
 معلوم ثم أضيف المصدر الى المفعول
 لأفادة تضييق آخر في اللفظ وكذلك
 اقام الصلاة وإيتاء الزكاة أي
 أوحينا اليهم ان يتقوا ويؤوا وقال
 الزجاج حذف الهامس لأفامة لان
 المضاف اليه عوض منها وقال غيره
 الأوام والأفامة مصدران ولا يرب
 ان تخصص هاتين الحسنتين
 بالذ كر دليل على شرفهما والاولى
 أصل التعظيم لآمر الله والثانية
 أصل الشفقة على خلق الله وكافوا
 لنا عابدين فيه انه سبحانه لما وفي
 بعهد الربوبية فأنهم النبوة
 والرجال العالمة فهم أيضا وفوا
 بعهد العبودية فلم يفسدوا عنها
 طرفه عن قوله ولوطا عن الزجاج
 انه معطوف على أوحينا وعن أبي
 مسلم انه معطوف على قوله ولقد
 آتينا ابراهيم والحكم الحكمة

كله درعا كان أوجوشنا أو سفا أو محمد بن علي ذلك قول الهذلي
 ومعنى لبوس اللبس كله * روق بجمبة ذي نجاج يحمل
 وانما يصف ذلك ويحوا أمان في هذا الموضع فان أهل التأويل قالوا في الدروع ذكر من قال ذلك
 ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وعلناه صنعة لبوس لكم الآية قال
 كانت قبل داود صنعة قال وكان أول من صنع هذا الخلق وسر داود ههنا ابن عبد الأعلى قال
 ثنا ابن نور بن معمر عن قتادة وعلناه صنعة لبوس لكم قال كانت صنعة قال من سردها وحلها
 داود عليه السلام * وانما خلف القراء في قراءة قوله لخصنكم فقر ذلك أو كثر قراء الامصار
 لخصنكم بالياء بمعنى لخصنكم اللبوس من لباسكم ذكره ولتذكر اللبوس وقراء ذلك أبو جعفر
 يزيد بن القعقاع لخصنكم بالياء بمعنى لخصنكم الصنعة فاثبتا لثابت الصنعة وقراءة بن اصاح
 وعاصم بن أبي النجود لخصنكم بالنون بمعنى لخصنكم نحن من لباسكم * قال أبو جعفر وأولى
 القراءات في ذلك الصواب عندى قراءه من قراءه بالياء لانهم القراء فالثاني عليها الخجة من قراء الامصار
 وان كانت القراءات الثلاث التي ذكرناها مستقرة بان المعاني وذلك ان الصنعة هي اللبوس واللبوس
 هي الصنعة والله هو المحسن به من اللباس وهو المحسن بتصدير الله ما به كذلك ومعنى قوله لخصنكم
 ليعزركم وهو من قوله قد أحسن فلان ياربته وقد بينا معنى ذلك بشواهد في مقامه في قبل والباس
 القتال وعلناه داود صنعة سلاح لكم ليعزركم كذا في التفسير ولعنه فيه أعداءكم من القتل وقوله فهل
 آتاكم شاكرون يقول فهل آتاكم الناس شاكرون الله على نعمته عليكم بما علمكم من صنعة اللبوس
 المحسن في الحرب وسير ذلك من نعمه عليكم يقول فاشكروني على ذلك في القول في ناول قوله
 تعالى (ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره الى الارض التي باركنا فيها وكن كل شئ عالمين)
 يقول تعالى ذكره ويخبرنا سليمان بن داود الريح عاصفة وعصوفها شدة هبوبها تجري بأمره الى
 الارض التي باركنا فيها يقول تجري الريح بأمر سليمان الى الارض التي باركنا فيها بمعنى الى الشام
 وذلك انها كانت تجري بسليمان وأصحابه الى حيث شاء سليمان ثم تعود به الى منزله بالشام فلذلك
 قيل الى الارض التي باركنا فيها كما ههنا ابن جبر قال ثنا سلمة بن محمد بن اسحق عن بعض
 أهل العلم عن وهب بن منبه قال كان سليمان إذا خرج الى مجلسه عكفت عليه العاصف وقام له الجن
 والانس حتى يجلس الى سريره وكان أمر أئزاه قريبا فعد عن الغزو ولا يسمع في ناحية من الارض
 تلك الا أمه حتى يذله وكان فيما يري عن اذنا وأراد الغزو وأمر بسكره فضر به غضب ثم نصبه على
 الخشب ثم جعل عليه الناس واللوايح والاربع كالحطب اذا جمل اذا جمل معه ما يذمر العاصف من
 الريح فدخلت تحت ذلك الخشب فاحتمله حتى اذا سقطت أمر الزناد فنهض فمروا في وجهه ثم هروا في
 ضدونه الى حيث أراد يقول الله عز وجل فسخرنا الريح تجري بأمره وراءه حيث أصاب قال
 وسليمان الريح غصها هاهن ورواحها هاهن قال فذكر ان من قرا لا حاجة دجلة مكتوب فيه كتاب
 كتبه بعض صحابة سليمان امانا من الجن وامان من الانس نحن زلنا وابناها وسينا وجدا غدا
 من اصحقر فقلنا ونحن واحلون منه ان شاء الله قالون الشام ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا

وقيل الفصل بين الخسوف وقيل النبوة والقرية سدوم والمراد أهلها ونسبهم مشهورة قد عرفت في الاعراف وفي هود وقوم سوء نقض
 رجل صدق وأدخلناه في رحمتنا أي أسلم رحمتنا أو في الجنة والثواب عن ابن عباس والصحاح وقال مقاتل هي النبوة أي العلما كان من
 الصالحين آتيناها النبوة كي يقوم بحقوقها وقال أهل التحقيق حين آتاه الحكم والعلم وتخلص من جلاء السوء ففتح عليه أبواب الملكا شفات
 ويجعل له أنوار القادير والمغلت وانها هي الرحمة والحقيقة قوله وفيها كذا نظرا مع معطوف على قوله ولقد آتينا المراد اذ كثر ما لولا

نادى ببلدكم اى ان ذر وقت ندامتم قبل هولا المذ كوز بن والشدا هو دعا له على قومه بقوله عز رب انى مقابل فاشمر وثوبه وب
لا تفر على الارض من الكافر نديارا بدليل قوله فاحجبنا له قميصا له واهل دينه وهم من معه فى الفلك من الكبر العظم وهو
الطوفان وما كان فيه من تكذيب قومه وايقظهم وفى لفظ الكبر هو القم الذى يخطب الناس ثم وصفه بالظلم اشعار بانه عليه السلام
لقى من قومه اذى شديدا لا يكتفه كهتم (٢٨) زاده بيان بقوله ونصرناه لآية تقول نصرته فاشمر اذا جعلته منتصرا منه اى

سعيد عن قتادة قوله ولسليمان الرج عاصفة اى قوله وكنالهم حافظين قال ورث الله سليمان داود
فورثه نبوته وملكوه وزاده على ذلك ان حفرة الرج والشاطين هوش ونس قال احن بن وهب
قال قال ابن ابي قحافة قال عاصفة تجرى بامره قال عاصفة شديدة تجرى بامره الى الارض
التي ياركنا فيها قال الشام وانتقلت القراء فى غرامه قوله ولسليمان الرج فقرأ أنه عامة قراء الامصار
بالصب على المعنى الذى ذكرناه وقرأ ذلك عبد الرحمن الاعرج الرج فعبا بالام من سليمان على
استدائه ليعبر عن ان لسليمان الرج • قال ابو جعفر والقراءة التي لا تسخير القراءه بغيرها فى ذلك
ما عليه قراء الامصار لاجماع المحققين القراء عليه وقوله وكنابكل شى عظيم يقول وكنابكلين بان
فعلنا ما فعلنا لسليمان من تخصيصه باله واعطائنا ما اعطيناه من الملك وصلاح الخلق فعلى علم منا
بوضع ما فعلنا به من ذلك فعلنا ونحن عالون بكل شى لا يخفى علينا من شى • القول فى ناول قوله
تعالى (ومن الشياطين من يقصونه ويعملون بما لا دون ذلك وكنالهم حافظين) يقول تعالى
ذكره وبخبرنا ايضا لسليمان من الشياطين من يقصونه فى البحر ويعملون فاعلا دون ذلك من
البنات والنمايل والمجارى وكنالهم حافظين يقول وكنالهم حافظين لاعدادهم حافظين لا يؤدنا
حفظ ذلك كله • القول فى ناول قوله تعالى (وايوب نادى بربه فى مسمى الضروا انت ارحم
الراحمين فاحجبنا فحجبنا ما به من ضروا يتناهى الله عليه وسلم اذ كر ايوب يا محمد اذ نادى بربه وقدمه
الضروا والبلاد بى مسمى الضروا انت ارحم الراحمين فاحجبنا يقول تعالى ذكره فاحجبنا لالوب
دعاه اذا نادى فاحجبنا ما كان به من ضروا بلا وجهه كان الضروا اى اسبابه والبلاء الذى نزل به
امتحانا من الله واخبروا وكن سبب ذلك كما • محمد بن سهل بن عسكر البخارى قال ثنا
اسماعيل بن عبد الكريم بن هشام قال ثنا عبد الله بن معقل قال سمعت ابا وهب بن منبه يقول
كان به امر ايوب الصديق صالوا الله عليه لانه كان صابرا ثم العبد قال وهب ان الجبريل بن يدي
التيه قما ليس لاحد من الملائكة فى القر به من الله والفضيلة عنده وان جبريل هو الذى تلقى
الكلام فاذا ذكر الله عبد بخير تلقاه جبرائيل منه ثم تلقاه ميكائيل وحوله للملائكة المقر بون حافين
من حول العرش وشاع ذلك فى الملائكة المقرين صارت الصلاة على ذلك العبد من اهل السموات
فاذا صلت عليه ملائكة السموات جعلت عليه الصلاة الى ملائكة الارض وكان ابليس لا يحجب
بشئ من السموات وكان يقف فيهن حيث شاء ما اراد من هنالك الى ادم حين اخرجهم من الجنة
فلما نزل على ذلك يعصق السموات حتى فرغ الله عيسى ابن مريم فحجب عن اربع وكان يعصق
ثلاث فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حجب عن الثلاث الباقية فهو محبوب هو وجميع جنوده
من جميع السموات الى يوم القيامة الام استرق السمع فاتبه شهاب ناقبوا فلك انكزرت الجن
ما كانت تعرف حين قالت وانزلنا السماء فوجدناها ملتحمة شديدة الى قوله شهابا وصدا قال
وهب فخرى ابا بليس الاتحوا به ملائكة السموات الى ايوب وذلك حين ذكره الله تعالى عليه فلما جمع
ابليس ملائكة اللاتكة اذ ركه البنى والحسد وسعدى يعاينى وقسم الله مكانا كان يقفه فقال

منتقما داود وسليمان اذ حجبنا
فى شان الحشر اذ غشيت طرف
له كان وهو حكمة حاله ماسبة
قال ان السكت النفس بالخرى يك
ان يشترى الغنى بالسيل من غير راع
وعليه جهو والفسر بن وعين
الحسن انه يكون ليلانها واوليس
فى قوله وكنالهم كهم دلة على
ان أقل الجمع اثنتان لا احتمال له
اواه هو والحقا كين اليهما
والضمر فى فقهنا ما الحكومة او
الفتوى وروى انه دخل وجلان
على داود عليه السلام اأحدهما
صاحب حوث اى زرع وقيل كرم
والا • صاحب غنى فقال صاحب
الحشر ان غنى هذا دخل حوثى
وأ كان منه شى فقال داود
اذهب فان الغنى لك فخرنا را على
سليمان وهو ابن احدى عشرة
سنة فقال كيف قضى بينكما فاحبراه
فقالو كنت انا الذى لغيت
بغير هذا فاحسب بذلك اوجه فدعاه
وقال كيف كنت تقضى بينهما
قال ادفع الغنى الى صاحب الحشر
فتكونه منافعهما من الفرد والنسل
والروحى اذا عادا الحشر من العام
القابل كهتمه يوم اكل دفعت
الغنى الى اهلها وقضى صاحب
الحشر حوته قال ابو بكر الاصم
الحكبان وسعدان الثانى بيان
للاول والثور وعن العصابة ومن
بعدهم اتهمها متفاران لقوله
وكنالهم كهم

يا
بالوحى أو بالاجتهاد فيه خلاف بين العلماء فمنهم من يجوز الاجتهاد على الانبياء أسلا كالجانبى لقوله وما ينطق عن الهوى ان اطيع الا
ماورى الى ولان النبى قادر على تحصيل حكم الواقعة بالصر ولا مقتضى الاجتهاد مظنون وخلاف المثلون لا يجب الكفر وخلاف الرسول
وجب الكفر ولما ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوقف بعض الاحكام على نقل الوحي ووجوب الاجتهاد لم يتوقف على وجوب

على النبي لجاز على جبرائيل أيضا وحده ترفع الامم من الوحي فظلم هذه الشرائع من مجتهدات جبرائيل واجيب بانه اذا اوحى اليه جواز الاجتهاد مع قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي وبان الحكم الحاصل من الاجتهاد مقطوع لا يظنون لانه تعالى اذا قاله بهما غلب على ظنك كون الحكم في الاصل معلا بكذا ثم غلب على ظنك قيام ذلك المعنى في صورة اخرى فاحكم ذلك فهذا الحكم مقطوع به والظن واقع في طريقه سلمنا جواز المخالفة لكنه مشروط بصدوره عن غير معصوم ولهذا (٢٩) لواجبته الامه على مسئلة اجتهادية

استمع خلافهم وكان الرسول اوكلو بان التوقف لعله وجد منه حين لم يظهر وجه الاجتهاد بان الامه اجمعوا على عدم جواز اجتهاد جبرائيل ومما يدل على جواز الاجتهاد لنا انه اذا غلب على ظن المجتهد احد الطرفين فان عمل بما كان جميعا بين التفضين وان املهما لم يزلوا فقام التفضين وان عمل بالروح دون الراجح فذلك باطل بالاتفاق فلم يبق العمل بالراجح قال الجبائي ولئن سلمنا ان الاجتهاد على الانبياء جاز لكن هذه المسئلة غير اجتهادية لان النبي اتفقه صاحب الماشية بمجهول المقدار فكيف يجعل الغنم في مخالفة ذلك وان اضاءت اجتهاد اودان كان صوابا فالاجتهاد لا يقتض بالاجتهاد وان كان خطأ فكيف يمد كراهته فوبنه بل مدحه بقوله وكلا اننا حكاكوا علما واما الحكم بالاجتهاد لم يستعمل علما واما قوله فنهمنها يدل على انه من الله لا من سليمان واوجب ان الجهالة بعد تسليمها قد تكون معقوبتها كافي حكم المصرة ولعل الخطأ في اجتهاده كان من الصغار فلهذا اعمل ذكره والاجتهاد من باب العلوم والظن في الطريق لا من الذي يحصل في نظر المجتهد مستند الى الله اما الذين منعوا من الاجتهاد مطلقا وفي هذه المسئلة فذهبوا الى ان حكمومة

بالهوى نظرت في امر عبدك اوب يوجد منه عدا او نعمت عليه فشكره وعافته فمدك لم تجر به بشدة ولم تجر به بلاءه وانما لنزع من ضررته بالبلد ليكرن بك ولينسينك وليجند غيرك قال الله تبارك وتعالى انطلق فقد سلطت على ماله فانه الامر الذي تزعم انه من اجله بشكرني ليس لك سلطان على جسده ولا على عقله فانقض عداؤه حتى وقع الارض ثم جمع عفاريت الشياطين وظلماءهم وكان لا يواب لتيسر الشام كما عابها من شر فها هو كما كان له الفسادة برعاتها وبخسامة فدان تبعها بخسامة عبدك لعماد امرأة ولقد مال ودعل آفة كل فدان امان لكل امان ولمن اثنين وثلاثة واربع وخمسة وفوق ذلك فلما جمع المجلس الشياطين قال لهم ماذا عندكم من القوة والمعرفة فان قد سلطت على مالى اوب فهي المصيبة الفادحة والفتنة التي لا يصبر عليها حال قال عمر بن الخطاب الشياطين اعطيت من القوة ما اذا نمت تحولت اعداؤنا من نارنا فحرق كل شئ اتي عليه فقال له ليس فأت الابل ورعاتها فانطق يوم الابل وذلك حين وضعت وسها وثبتت في مرعها فلما شعر الناس حتى نامن تحت الارض اعداؤنا من نار تنفخ منها نار واح السوم لا يدوم منها احد الا احترق فبرز ليعر فها ورعاتها حتى اتي على آخرها فلما فرغ غنمها تنسل المجلس على قعود منها ابراعها ثم انطلق يوم اوب حتى وجده قائما يصلي فقال يا اوب قال ليسك قال هل تدري ما الذي صنع بك الذي اخترت وعبدت وحدثت بالبلد ورعاتها قال اوب يا ماله اعارني به وهو اولي به اذا شاء ترعه وقد علموا من نفسي ومالي على الفناء قال ليس وانك اوسل عليه فانامن السماء فاحترقت ورعاتها حتى اتي على آخر غنمها ومن ورعاتها فتركت الناس موهين وهم وقوف عليها يحبون منهم من يقول ما كان اوب به بشيا وما كان الاخر ورو منهم من يقول لو كان له اوب يقدر على ان يصنع من ذلك شئ ما نفعه ولهم من يقول بل هو فعل الذي فعلت شئ به عذوه وليسمع به صديقه قال اوب يا مدنيه حين اعطاني وحين تزعمت عري ما خوت من بطن ابي وعري ما اعود في القربى وعري ما اشر الى الله ليس ينبغي لئن انفرح حين اعلوك الله وتفرح حين قبض عاري الله اولى بك وبما اعطاك ولعمري الله فيك اهل العبد خير النفل وحك مع ملك الارواح فاعز فيك وصرت خميدا ولكنه علم منك شرا فاحرك من اجله فعزل الله من الحمية وخلصك من البلاء كما يخلص الز وان من القمع الاخلاص ثم رجع المجلس الى اعماجه خاسئا ذليلا فقال لهم ماذا عندكم من القوة فاني لم اكم قبله قال عمر بن الخطاب عظماءهم عندى من القوة ما اذا نمت صحت صوابا لا سمعه ذو روح الاخرت موهجة نفسه قاله ليس فان الغنم ورعاتها فانطلق يوم الغنم ورعاتها حتى اذا وسطها صاح صورا نجت امواتا من عند آخرها ورعاتها ثم خرج المجلس متبلا بغير مان الرعا حتى اضاء اوب ويوجد وهو يصلي فقال له القول الاول ورد عليه اوب بالرد الاول ثم ان المجلس رجع الى اعماجه فقال لهم ماذا عندكم من القوة فاني لم اكم قبل اوب فقال عمر بن الخطاب عظماءهم عندى من القوة ما اذا نمت تحولت وبما عافا تنصف كل شئ ثاني عليه حتى لا يبق شئ قاله ليس فان الغدادين والحرق فانطق يومهم وذلك حين ترو الغدادين واتسوا في الحرب والائن واوداها تروغ فلم تر وعري حتى هبطت عاصف تنصف كل شئ من ذلك

داود نهضت بحكومة سليمان ولا استعاض في ان يوحى النامع الى غير من اوحى اليه التسو قال الفقهاء لسل حكومة داود في شرعنا قول ابي حنيفة في العبد اذا جنى على النفس خطا يدفعه المولى بذلك او يقدره وعند الشافعي يدفعه في ذلك وعمل قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الحرب ومثال حكومة سليمان قول الشافعي فحين غصب جافا من يده فانه يضمن القيمة فينقم به المصوب عنه باز اما قوله الغاصب من منافع العبد فاذا ظهر العبد ردو بقاله فضمن الجاهل ههنا بل هو وقتية هذه القضية في شرعنا فلا ضمان عند ابي حنيفة

وأصحابه لا يلبس ولا ينزلون حرج الحمام جبال الآن يكون معمارع والشافى وجب الضمان بالبلدون النهار لان السبل وقت المهد
 وجع المشاة قسر سحرهما تقصير من صاحبها بخلاف النهار عن البراءة عز بانه كانته ناقضه فافقاهو به فدخلت ساطعا فاستد
 فذكر واذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وان حذوا المشاة بالليل على أهلها لان على أهل
 المشاة ما أصابت سائرهم بالليل قال (١٠) بعض الاصويين كل يجتهد مصيب قوله وكلا آتينا حكما وعلما وقال بعضهم المصيب

واخذ قوله فقهنا هاسا حان ولو
 كان كما هم صاعدا لم يكن
 لتقصيص سليمان بالنعيم فائدة
 وضعت بعضهم كلا الاستدلالين
 من بعد تسليحهما بأن ما ثبت في
 شرعهم لا يلزم أن يكون ثابتا في
 شرعنا ولو لم يرد داود على مبدل
 الاستدلال ذكر ما يخص بكل
 منهما فإدواؤا لا يرد فخرنا مع
 داود الجبال بسبعين أميال
 كونهن مسجعات أو هو استئناف
 كانه فيسبيل كيف يحضرهن فقال
 يسبحن والطير وهو معطوف على
 الجبال أو مفعول معه وتبع
 الجبال ما سجدت أو يجازي وعلى
 الاول قال مقاتل كان اذا سمع داود
 سبع الجبال والطير معه وقال الكشي
 اذا سمع داود آياته الجبال وقال
 سليمان بن جناب كان داود اذا
 وجد نفرة أمره أن تعالى الجبال
 فسبحت فيزداد ساطعا واشتياقا
 وعلى الثاني قيل كانت الجبال
 تسبح معه حيث سار فكل من رآها
 كان يسبح الله تعالى فلما علمت
 على التسبح وصفت به هذا القول
 اختيار كثير من أصحاب المعاني
 والعمرة لان الجبال تدعى قابل الحياة
 والفهم عندهم ولان التكلم هو
 الذي يفعل الكلام لا الذي يكون
 محلا للكلام ولهذا قال ان التكلم
 هو الله حين تكلم موسى بالامثلة
 وانما قدم سبع الجبال على الطير

لان ذلك أدل على القدرة وأدنى على الجاهل فان الطير أقرب إلى الحيوان الناطق من الجبال ولا يلزم من نطق الطير
 أو الجبال أن يكونا كسائر الناس كل ما طفق مكلفا كلا طفل والحياتة وكما عاين أي فلا بد على أن نفعل أمثال هذه الحوارق على أيدي
 الانبياء لاجلهم وان كانت غيبة عندكم واليوس الباس يقال البس لكل حاله لبوسها والمراد بالفرع عن قتادتها كانت مسجعات فسردها
 وحلقها داود فجمعت الحلقوف الضعيفين وبنوا في الخضر صنوعت النعمة الكل الحار بين فلذلك قال فهل أتمم شرا كن قال على المعاني

اعرف

الطير

هذا التركيب أدخل في الالباب عن طلب الزكرومن قولنا فهل أتم زكرونا إذا تخلوا عنه أن بقدر مفسر بخلاف أى هل يشكرون تشكرون ومن قولنا أقاتمها كرون لأنه لو كان ينبغي عن عدم التجدد لكل الجبله الاحجية الألهة دون المذ كور في القرآن فأن هل أدى الفعل من الهزمة فترك الفعل معه يكون أدخل في الالباب عن استدعاء عامة عدم التجدد تخلف المعلول عن العلة القوة ببل على وجود ما تم أقوى منه إذا تخلف عن العلة الضعيفة ثم حكما أنهم به على سليمان فقالوا سليمان أى وسخره (٤١) الرجى حال كونها عاصفة ولا ينافى هذا

قوله في ص فسخزناه الرجى
تجسرى بأمره وتماحبت أصاب
لأن المراد ما دام كونه في نفسها
رخية طيبة كالنسيم كانت في عملها
عاصفة تجعل كرسبه من اصطفر
الى السام وأما كانت في وقت زناه
وفي وقت عاصف الهوى بها على
حسب ارادته وأمره وكذا بكل شئ
علين إشارة أنه فصل كل ما فصل
بالإنشاء المذ كرون عن حكمة
بالغة وتدير بحكم واسطة بأحوالهم
وعلم باستنهاهم قوله ومن الشياطين
أى خضرنا من الشياطين مسن
يفوسون له ويميزون أن يكون
الكلام خبرا أو مبتدأ من موصولة
أو موصوفة كآية موصولة لاجله
في الباء فتسخرجون الجواهر
ويعملون عملا دون ذلك أى
مقبول زاما ذكر من بناء المدان
والنصوص وأما الصانع الخبيثة
قالت العلماء الظاهر أن التسخير
لكن كراههم دون المؤمنين منهم
لا طلاق الشياطين وقوله وكتابهم
حافظين أى من أن يرفوا عن
أمره أو يسئلوا أو يوجههم
فساد إلى الجاهل كان من دأبهم
أن يفسدوا باليسيل ماعلا بالنهار
والحفظة إما بسبب اللامعة أو
مؤمن الجن الموكلين بهم أو بأن
تجب اليهم طاعته وتوهمهم
مخالفته قال ابن عباس في تفسيره

أعرف شيأ ولم يعرف ما الذنب الذى أذنبه أى أحضرى وما العمل الذى علمت صرف وجهك
الكرام عني لو كنت أمتنى فاطقتى بأى قالوا كذا أى على ما فاسونى بلساطين الذين صفت
من دونهم الجيوش يضرونهم بالسيف ويحلبهم عن الموت حرماعلى بقاى سماء وفى
القبور جاعلين حتى نلقوا أنهم يخلدون وأسوفى بالمولك الذين كثر والكنوز وطمر والمالامير
وجعوا للجوع وظنوا أنهم يخلدون وأسوفى بالجبارين الذين بنوا المدن والحصون وعاشوا فيها
المؤمن من السنين ثم أصبحت خرابا ماوى وحوش ومضى للشياطين قال البقر الباني قد أعياها
أمرنا أي أوبران كمنالك فنارى العدم بتملكه وشعنا وان نكست عنك مع الذى ترى فسادا من
البلاء فذلك علمنا ذلك كثر منى أعمالك أعمالا كثر جوارك عليهم من الثواب غميرا أو ينافعا
يصدادهم عز وعو ويجزى بما على الله الذى لا يقدر قدر عظمتهم ولا يهوى عدد نعمه
الذى ينزل الماس من السماء هوى به الحب ورفقه بالانفاض وبقيومه الضعيف الذى فضل حكمته
الحكماء عندكم منه وعلم العلماء عندكم على تراهم من الى في ظلمة يوجعون ان من رجا معونة
الله هو القوى وان من توكل عليه هو الكفى هو الذى يسرو ويجرد ويرجى ويدوى قال أوب
لذلك سكت خفضت على لاسفوا وضعت لسوء الخدمه قرأنى لاني علمت ان عقوبته غير نور
وجهى وان قوته نزعته قوة جسدى فان اعبد ما مضى على أصابعى ولا قوة الى الا ما على على لو كانت
عظاى من حد يدو جسدى من تحس قلبي من جوارق لم أطق هذا الامر ولكن هوا يتسلل وهو
يحمله عني أتيتوني غضا بارهت قبل أن تسترهبوا بكتم من قبل ان تضروا كيف بى فقلت لكم
تصدقوا على ما هو الكمل الله ان يخاطبى أوقر رواعى فربا بالعل انه ان يتقبله منى ورضى عني
إذا استعظفت تخيف النوم رجا ما أسترع فذا نمت كانت تحو دنسى تقطعت أصابعى فاني لا ارفع
القلمه من الطعام يدي جعنا أيا بلغنا في الاعلى الجهد منى تساقط لقواى وغرأ راسى فابن
اذ منى سد اذ حتى ان احدها ما ترى من الاخرى وان ساقط لى سبيل به من فو تساقط شعري عني
فكنا محروق بالنار وجهى وحدقناى هماما ولستان على خدى وروم لسانى حتى يشكى فادخل
فيه طامه الاغصى ودمت خفناى حتى غطت العليا أنى والسلى ذقنى تقطعت أمانى فى بطنى فاني
لا ادخل الطعام فيخرج كذا دخل ما أحسه ولا ينفعنى ذهب خوف رجلى فكانت مآثر ساءا ما لماننا
لا أطق جعلها أحل لحافى بدوى أستاذنى نأأ أطق جله حتى يجعله منى غيرى ذهب المال نصرت
أسأل بكنى قطع منى كنت أعوه القلمه الواحدة فبينما على وبغيرى هالك بنى وبناى ولو بى منهم
أحدا بنى على لاني وعنتى وليس العذاب بذياب الغنا انه يزل عن أهلهار يجوز عنه ولكن
طوبى لمن كانت راحته في الدار التي لا يوتى أهلهار يقولون عن منازلهم السعيدن سعدناك
والشقي من شقي فيها قال بل لك كيف يقوم لسانك بهذا القول وكيف تصعبه أنت قول ان العدل
يجوز أن تقول ان القوى يضاعف لك على خطيئتك وتضع الخو بك عسى أن رجلك ويجاوز عن
ذلك وعسى ان كتبى بأن يجعل هذا لك ذخرافى آخرتك وان كان قليلك قد قد فان قولنا ان
أنت تبتوب ولكن ياخذ فيك هيات ان تبت في الاجام في الغاوى زوهايات ان تبت البردى في الغلادن

بردان سلطانهم مقيم عليهم بفعلهم ما يشاء قال الجاني كيف تبتيا
منهم هذه الاعمال لو ارجسهم رقيقة وانما عتكم الوسوسة ففعل الله تعالى كتب أجسامهم خاصة وقواهم على تلك الاعمال الشاقة
وراد في عظمهم مجزى فليسيمان فلما ان سليمان ردهم الى الخلعة الاولى اذوا بآلامهم على الخلعة الثانية فكان شدة على الناس ففعل بعض
الناس يدعى النبوة فوجهه دالة عليها واعتصر عليه الامام عمر الدين الرازي رضى الله عنه بانك لم تلت ان الجن أجسام ففعلهم من اللجودات

التي ليست مقبولة ولا حقا في التعزير ولا يلزمهم الاستمرار في البولي فان الاستمرار في الوازم الثبوت لا يخل على الاستمرار في المزمع
فصل عن الوازم السالبة فلما ان الجن اجسم لكن لم تلت ان البنية شرط القسوة وليس في يدكم الا الاستمرار الضعيف لمناته لا بد من
تكثيف اجسامهم فن ان يبرزهم الى الخلقه الاولى قوله يعني الى التلبس قلنا اذا ثبت ذلك كل منجز فليقله لم يمكن المتني من
الاستدلال ومن عجيب فتوة الله سبحانه (٤٢) ان اصاب الاجسام في هذا العالم الحارة والحد يد وقد خضرهما الله تعالى لداود فاعلق

الجبر ولين الحديد وفي ذلك دلالة
باهرة على انه تعالى قادر على احياه
الضلالم الزميه ومن القسرات ان
الشياطين مخلوق من النور وكان
ياصرهم بالقوس في الما موفيه
اظهار الضد بالصد فبارك الله
وب العالمين ومن عجائب القمص
والاخبار حكاية ايوب عليه السلام
وصبره على بلائه حتى صولمنا
عن وهب بن منبه انه كان من
الروم من ولد عيسى بن احمق
وكانت امه من ولد لوط اصطفا
الله وجعله نيا ومع ذلك بسا عليه
الدنيا وكثر اهلها وماله وكان له
سبع بنين وسبع بنات وله اوصاف
المواثي وخمسائة فدان يبيعها
خمسائة عيدا لكل عبد امرأه
ولوط غنل وكان الياس لا يحب
عن السموات حين أخرجه الله من
الجنة حتى يرفع عيسى عليه السلام
لخصيص أربع حتى اذا ولدني
صلى الله عليه وسلم فحب عن جميع
السموات الا من استرق السم قال
فسمع الياس بخاور الملائكة في
شان ايوب فادركه الحسد فقال
يا رب انك انعمت على عبدك
ايوب فسكره وعاقبه فلعلمك
ثم فجر به بشدة وبلاؤه بالزيم
ان ضر بته بالبلاء ليكفر برك
فقال الله تعالى انطلق فقد سلطتك
على ماله فجمع الياس غناريت
الجن وقال لهم ماذا عندكم من

توكل على الضعيف كيف برحوا عن عبه ومن عدا الحق كيف برحوا نوفي حقه قال اوب
ان لا علم ان هذا هو الحق لن ينج العبد على ربه ولا يطق ان يخاصه فاي كلام له معه وان كان الى
القوة هو الذي سلك السماء فقامه هاجسه وهو الذي يكسها لاداءه فقلوى وهو الذي سطر
الارض فداها وحده ونصب فيها الجبال الراسيات ثم هو الذي يزلها من اصولها حتى تعود
اسافها لاء لها وان كان في الكلام فاي كلام له مع من خلق العرش العظيم بكلمة واحدة غشاء
السموات والارض وما فيها من الخلق فوسعه وهو في سعة واسعة وهو الذي يكلم الجبار فقهت
قوله وأمرها قل تعد امره وهو الذي ينفق الحيتان والطيور وكل دابة وهو الذي يكلم الموت فيصيه
قوله ويكلم الحارة فتفهمه ويأمرها فتطيعه قال البقر عظيم ما تقول يا اوب ان الجلود لتشمر من
ذكر ما تقول انما اصابتك ما اصابتك بغر ذنب أذننته من هذه الحرة وهذا القول أترك هذه المنزلة
عظمت خطيئتك وكثرت بلائك وغصبت أهل الاوال على أموالهم فليست بهم عرا فوا كنتم وهم
جبايع وجسبت عن الضعيف بابل وعن الجائع طعسل وعس الحاجج معروك وأسرت ذلك
وأخفينه في بيتك وأظهرت أعمالا كثر انك تعملها فانت انت الله لا يجوز لك الاعلى ما ظهر منك
وظننت ان الله لا يطلع على ما غيبت في بيتك وكيف لا يطلع على ذلك وهو يعلم ما غيبت الارض وما
تحت الظلمات والهواء قال اوب يصلي الله عليه وسلم ان تكلمت بشفعي في الكلام وان سكت لم
تعزوني قد وقع على كبدى وأخطرتني خطيئتي وأنت أعدل وأكتمهم من عني وجعلتني
لبلاء غر ضا وجعلتني للفتنة انصبألم تنقضى مع ذلك ولكن العبيتي بيلاء على أثر لاء ألم كن
لغير سيد اراو للسكين فراو للقيم وليا للارملة فبما رأيت غيري بالاكنته دارا مكان داره
وقرارامكن قراره ولا أيسكنني الا كنته مالا مكان ماله وأهل مكان أهله وما رأيت بيتي
الا كنته يا مكان ايسه وما رأيت أعمالا كنت لها فيما رضى قلبه وما عجب ذليل ان أحت
لم يكن في كلام باحسان لان المن لا يري وليس لي وان أسأت خيده عوفي وقد وقع على بلاء لوسلطة
على جبل ضعيف عن حمله فكيف يجعله ضعفي قال البقر أحتاج الله اوب في أمره أم تريد ان
تنصفه وأنت خاطئ أو تبرئها أو أنت خير بوى خلق السموات والارض والحق وأحصى ما من
الخلق فكيف لا يعلم ما أمرتوك وكيف لا يعلم ما علمت فخير بك وضع الله ملائكة صفوا حول
عرشه وعلى أرجاء سمائه ثم احبب بالنور فابصارهم عنه كاية وثوهم عنه ضعيفه وعزهم عنه
ذليل وأنت تزعم ان لو خاصك وأدلى الى الحكم معك وهل رآه تنصافه أم هل سمعه فتصاوه قد
عرفنا فيك قضاء انه من أراد ان يرتفع وضعه ومن اتضع له وضعه قال اوب يصلي الله عليه وسلم ان
أهلكني في ذا الذي يعرض له في عدهو يسأله عن أمره لا رخصته في الاجرته ولا ينفع عبده الا
الضرع له رب أقبل على رحمتك وأعلمني ما نبت الذي أذنت أولي شئ صرفت وجهك الكريم عني
وجعلتني للتمتع العدو وقد كنت تكرمني ليس يقب علك شئ تعمي فطر الامطار وورق الانجار
وفخر التراب أعجج جلدي كالنوب العن يابه أمسكت قطا في يدي فبلى قروا ما من عندك وفرا
من بلائي بالقفرة التي تبعث مني العباد وتنشر هابيت البلاد ولا تمكني بغير ان تعلني ملائكة جهنم

تفسد

القوة فان سلطت على ماله اوب فقال عفرت اعلمت من القوم اذا شئت تحولت عصارا من النار فاخوت

كل شئ فقال الياس فان الابل وروعاها ذهب بول يشمر الناس حتى ظهر من تحت الارض اعصارا لا يؤمنه شئ الا احترق في زلزل يرحل فيها
ورعاها حتى أتى على آخرها فذهب الياس على شكل اولئك الرعاة الى اوب فوجده قائما يصلي فلما نرى من الصلاة قال يا اوب هل شئ
بالذي صنع برك واتعبر به بحال الابل وروعاها فقال اوب يا ناه الله اذا شئت عرفت ان الياس ان الناس منهم من يقول كان اوب بعد

شياً وما كان الا في غرور ومنهم من يقول لو كان الله يقدر على شئ لنزع من دوابه ومنهم من يقول بل هو الذي فعل ما فعل ليشتمه اعداءه
ويصعب به اصدقاه فقال اوروبا لجللته خيراً اعطاني وجن ترعني خرجت من بطن اى امر يا انا اضعيف في الرقاب ابر يا انا اوحش الى الله
عربيا ولوعلم الله فيك ايها العبد من قبض روحك مع ثلث الارواح وصرفت شهيداً و اوحشك فرجع ايليس الى اصباه ناساً فقال
عزيت آخر عندى من القوم ما اذنت صحتهم بالاسمعه ذور روح الا خرجت (٤٣) روحه فقال ايليس فان الغنم ورعاهما

فاطلق فصاح بها فانت ومان
برعاهما فخرج ايليس مبتلا به رمان
الزراعة الى اوب فقال له القول
الاول ودر عليه اوب الراد الاول
فرجع ايليس صائراً فقال له
عزيت آخر عندى من القوة
ما اذنت تحولتو يا عاسسة
ألق كل شئ ثم عليه قال فاذهب
الى الحشرت والشيران فانهم
فاهلكوهم واتبع ايليس به اوب
فرد عليه مثل الراد الاول فقال
ايليس بسبب امواله شأ فثباً
حتى اتي على جميعه فلما رأى ايليس
صبره على ذلك صعد الى السماء
وقال يا الهى هل انت ساطى على
وليدنا فماذا الفتنة الكاسية فقال
الله انطلق فقد سلطتك فاني اولاد
اوب في قصره قلب القصر عليهم
ثم جاء الى اوب مبتلا بالمعلم وهو
جريح مشدوخ الرأس يسيل دمه
وصاعقه فقال له رأيت بنبك كيف
انقلبوا منكوسين على رؤسهم
يسيل جميع ادمعتهم من اوفهم
لنقطع تلك فلم يقل يقول هذا
ورقة حتى دفن اوب وبكى وبيض
قبضه من التراب فثاب على رأسه
فاثخن ذلك ايليس ثم لم يلبث اوب
حتى استقر واسترجع صعد
ايليس ووقفه وقال الهى
اغماهون اوب خطب المال والولد
لعله انك قبضه المال والولد فهل
انت ساطى على جسدواى لك

تفسد على يدك وان كنت غنياً على ليس يبنى في حكمك ظلم ولا في نعمتك عمل وانما يحتاج الى
الظلم الضعيف وانما يعمل من يخاف الموت ولا تد كرفى خطي وذو ياذ كركيف خلقتى من طين
لخلعت مضغة ثم خلقت الماضفة عظاما وكون العظام لما وجعنا الصبور والعروق ذلك
قولاً وشدقور يبنى صغيراً ورزقتى كبيراً ثم حفظت عهذك وفعلت امرك فان اخطأت ذنبين ولا
ثم لم يكني غماوى اعانى ذنبى فان لم ارضك فانا اهل ان تعذبني وان كنت من بين خلقك تحصى على على
واستغفر فلا تقصري ان احسنتم ارفع رؤسى وان اسأت لم تبلغنى ريقى ولم تغلق عرفت وقد ترى
ضعفى فتملك وتصرى لك فلم تملطنى اولم اخرجتني من بطن اى كنت كمن لم يكن لكان خيراً الى
فليس الدنيا عندى تخطف لضعفك وليس جسدى يقوم بعدك فارحى واذا قى طم العاقبة من
قبل ان اصير الى ضيق القبر وطاعة الارض وغم الموت قال طاهر قد تكلمت يا اوب وما يأتى أحد
ان يحس فك زعم انك ترى فهل يفعل ان كنت برئوا عليك من يحصى في الشور زعم انك تعلم ان
الله يغفلك ذنوبك هل تعلم سمك السماء كم بعده ام هل تعلم عرق الهواء كم بعده ام هل تعلم اى
الارض اعرضها ام هل عندك من مقدار تقدرها به ام هل تعلم اى البحر اعظم ام هل تعلم باى شئ
تجبه فان كنت تعلم هذا العلم وان كنت لا تعلمه فان الله خلقه وهو يحسبه لو تركت كنه الحديث
وطلبت انى بل هو جوت ان رجليه في ذلك تسفر جرحته وان كنت تقيم على خطيتك وتوقع الى
الله يد لك هذا الحاجة وانتم صر على ذنبك اصرار الماء الحار الى صبب لا استطاع احدا به فعند
طلب الحمايت الى الرحمن تسود وجوه الاشرا وتظلم عيونهم وعند ذلك يسر بصرهم حتى انهم
الذين تركوا الشهوات تركوا ذنبك عندهم وتقدموا في النضر لستحقوا بذلك ارجحة حين
يحتاجون اليها وهم الذين كانوا ايسل واعترفوا الغرش وانتظروا الاحرار قال اوب انتم قوم قد
اعجبكم انفسكم وقد كنت في افعال الرجال وفروقي وانما عرف حتى منتصف من خصي فاهل ان هو
اليوم يقهر في سألني عن غيب الله لا أعلمه ويسألني فلعمرى ما نهى الا خيعة حين يزله البلاء
كذلك ولكنك بيلي هوانه ان كنت جاداً فان على بقصر عن الذي يسألني عنه قبل طير السماء هل
تخبرك وسل وحوش الارض هل ترجع اليك وسل سباع البرية هل تحببك وسل حيتان البحر هل
تصف لك كما اعدت تعلم ان الله صنع هذا بحكمته وهياً بطلعه اما يابن آدم من الكلام ما سمع
بأذنيه وما طعم بغيره ما نهى عن العلم الذي سألني عنه لا يعلمه الا الله الذي خلقه له الحكمة
والجبر وتولية العظمة والطافسولة الجلال والقدره ان افسد في الذي يصلى وان انجم في الذي
يضعف انظر الى البصائر يست من خوفه وان اذن لها بالسلطان الارض فاما يجعلها بدونه هو الذي
تبت الملوك عند ملكه وتطيش العلماء عند علمه وتحي الحكماء عند حكمته ويضبط البطون عند
سلطانه هو الذي يذ كرم النسي ويسى المذكور ويجرى الطلمات والنو وهذا على وخلقته
اعظم من ان يحصيه عقل وعظمه اعظم من ان يقدرها على قال بلدان المناق يجري بما اسر
من ثقافته وتضل عنه العالمانية التي خادعها وروى كل على الجزاء بما على الذي عملها في ذلك كره من
الذي انما يظلم نوراً في الاسخرة وحوش سيده وروقه في الاحبار له سر بره وينقطع اسمهم من الارض

وعيم لو ابتليت في جسده ليكفر بك فقال تعالى انطلق فقد سلطتك على جسده وليس لك سلطان على عقله وقلبه ولسانه فاما اوب ففزع في
منخره حين هو ساجداً فاشغل منه جسده وخرج من فرقه الى قدمه تاكيد وقد وقعت فيه حكمة لا يحصى كيف كان يحكم باطواره حتى كانت
أطواره ثم حكمها بالسوح الخشنة ثم حكمها بانخاروا لاجرة ولم يزل يحكمها حتى تقطع له وتوعد برأى من فاجرحه اهل القرية وجعلوا على
كناسهم جعلوا له عرباً وشاؤوه الناس كلهم غير امرهم بتمه فخر ائيبين يوسف عليه السلام ف كانت تصلح اموره ثم انهم وباطلوا في

الحكاية الى ان قال ان اوب عليه السلام اقبل على الله تعالى مستغنيا من الله ولا يبالي من خلقه بالتي كنت حجة القتي
أي بالتي كنت تعرف التي أذنته والعمل الذي علمت حتى صرفت وجهك الكريم عن أي أم كن لغير رب دارا والمكين قربا وليقيم
وليا ولا ربه قضا الهوى أعاذ بك فان حسنت ظنك وان أسأت فيكك عقوبتي جلتي للبلاء غرا وسلطت على ما وسلطته على جبل
لضعف من حله الهوى تقطعت أصابعي (٤٤) وسقطت لهوائى وتناثر شري وذهب المالمصرن أسأل القدمة فيقطعنى من بين بها

فلذا ذكره في هوالايران لا يرتو ولا يملعون من بعده ولا يبق له أصل يعرفه ويهت من يراه
وتقف الاشعار عند ذكره قال اوبان كن غويا يافلى غوايوان كن يرافى منعة عندي
ان صرحت فن ذا الذي يصرحن وان سكفن ذا الذي يهزنى ذهبوا جاني وانقضى أحلاى
وثة كرتى على عارف دعوت غلاي فلم يعبني ونصرت لامتى فلم ترحنى وقع على البلاء فرضوى أنتم
كنتم أشد على من مصيبتى انظر واهتروان الجباب التي في جسدى اما نعمت بما أصابنى وما ضلكن
عنى مارأيتم لو كان جسدى خاصمه به رجوت أن انقلب عندا لحكم ولكن ليرى جبابا تعالى فوق
سمواته وألقى ههنا وهنت عليه لاهو عذرى بعزى يواها أدانى فاطم عن نفى بهفى ولا
أجمعه ويرانى ولا أراه وهو محيط بى لى لثابت كلى ما يوصقرو حى ولو قسنى فأكام بلاء
فى وقرع الهيسة منى علمت أى ذنب عذرى نودى فقبل بأوب قال لىك قال أهاذا قد دونت منك
نعم فاشد اوارك وقم مقام جبار فانه لا يبقنى ان خاصمى الاجبار منى ولا يبقنى ان خاصمى الامن
يحمل الزلزال فى ذم الاسد والسفاح فى ذم العقاب والعام فى ذم التنين وكل مكبا لامن النور و زن
مقتلا لامن الريح وبصر صرة من الشمس ويرد امس لعد لقد منتك نفسك أم ما تبلغ بمنى قوتك
ولو كنت اتمنكت نفسك ذلك ودعتك لى كرت اى امر امرات بك أردت ان تنصحنى بيقك
أم أردت ان تلجحنى بخطابك أم أردت ان تصكارت بى بضعفك أن أنسى يوم خلقت الارض
فوضعتها على اسماها هل علمت أى مقدار قدرتم أم كنت منى عذبا طارها فها تم تعلم ما بعدز واياها
أم على أى شى وضعت كفافها بلطاعتك جل الماء الارض أم بحكمك كانت الارض الماء عطاء
أن كنت منى يوم وضعت السماء سقفها للهوا لاه لائق بى نوقها ولا يملعون ادع من تحتها
هل يبلغ من حكمك ان تجرى نورها وأتسبح بنجومها أو يتخلف بامرلك ليلها ونهارها أن أنت منى
يوم صرحت البحر ونبت الامن وأقدرتلك بسبب أوضاع العار على حدودها أم قدرتلك فقت
الأرحام حين بلغت مدتها أن أنت منى يوم صببت الماء على القراب ونبت شواخ الجبال هل لك من
خراع يلبس جلالها هل تدرى كمن مثقال فيها أم أن الماء الذى أنزل من السماء هل تدرى أم تله
أواب ولله أحكمكك أحصت القطر وقسمت الارزان أم قدرتلك تثير السحاب وتغشيه الماء هل
تدرى ما أوصان از عود أم من أى شى لهب البروق هل رأيت عنى البحور أم هل تدرى ما بعد الهواء
أم هل خزت أرواح الاموات أم هل تدرى أن خزنة الثلج أو أن خزان البرد أم أن جبال البرد أم
أرى أن خزنة الليل بالنهار وأن خزنة النهار بالليل وأن طريق النور وبأى لغة تتكلم
الاشجار وأن خزنة الريح وكيف تحبسه الاغلات ومن جعل العقول فى أجواف الجبال ومن شق
الاسماع والأبصار ومن ذلت الملائكة المسك وفقر الجبالون بحجره ونوقهم أروان الدواب بحكمته
ومن قسم الاسد أروافها وعرف الطير معاشها وعطفها على أفراسها من أعقق الوحش من
الجملة وجعل مساكها البرية لانسأس بأصوات ولاتهاب المسكين أمن حكمك تكفرعت
أفراخ الطير ولاد الدواب لاهما من أمن حكمك عطفها بها ما عليها حتى أخرجت لها الطعام
من بطونهم وأزتمها بالعيش على نفوسها أم من حكمك يصير العقاب الصياد فاصح فى أماكن

على وبسرى بفقرى وهلاك
أولادى قال الامام أبو القاسم
الانصارى فى جملة هذا الكلام
لست لو كرتنى لم تخلفنى ثم قال
ولو كان ذلك محض لافتنه ما لبس
فان قصده أن يجعله على الشكرى
وأن يفرجه من زمره الصابرين
فلما كان غرضه ما لا يحصل
بجبردالك كوى وانما كان غرضه
أن يرد اوب عليه السلام ولهذا
قال صفان بن عينة من شكالى
الله تعالى فانه لا يذنبك خردا
كان فى شكواه واضعافا لله
تعالى اذ ليس من شرط الصبر
استفلاء البلاء أم سمع قول
يعقوب عليه السلام انما أشكو
بني وحزنى الى الله وبما حكاه الله
سبحانه من شكوى اوب قوله انى
مسنى الضر وانت أرحم الراحمين
الضر بالضر الضر فى كل شى وبأنهم
الضر فى النفس من مرض وخرال
قال جابر الله ألفت فى السؤال
حيث ذكر نفسه بما هو جبارا
عليه وذكره به بما يجب أن
يصد دعاء الرحمة عنه ولم يصرح
بالمعلوب وحسن الطلب باب من
أواب الادب يمكن أن يجوز
تعرض لاسمان بن عبد الملك
فقال بأمر المؤمنين مش حزان
بني على العصا فقال لها ألفت
فى السؤال لاجرم لاردتها تب
وثبة القهود ولا يبينها حياوفى

قوله وانت أرحم الراحمين رضى الى أنه جواد مطلق لا يرحم لغة تعوداله ولا الضرة يدفعه عنه ولا يطلب ثبأ
ولا يجب مدح كل رحيم سواء فارجته لغرض من الاغراض أول مرة طبع ونحو ذلك على ان قاله أهاذا تنوقه على
الله فيه والا فالت والام التي تراها فى هذا العالم كلها مستندة الى مصفقهه التي لا بد لكل ملك منه أو مستندة الى
هو وانما ضرورية الوجود لا شئها على شعرات أكثر من الشرور واختلف العلماء فى السبب الذى لا جبر له
بالحق الله اوب من أنس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أوب عليه السلام بقى في البلاء ثمان عشرة سنة فرفضه القريسيو العبدان الجذبي من اخوانه كما
يقدون اليه ورحل فدخل عليه ذات يوم جدار يحفظه كالن لاوب عند الله خيرا ما بلغ الى هذه الحالة قال فاسق على أوب فني بها
انبله في مثل ما سمع منهم فقال لهم ان كنت تعلم اني لم أبت شعثا وانا أعلم بكان جاتع تصدون وهما يسمعان ثم خرا أوب ساجدا
وقال اللهم اني لأرغب وأرأس حتى تكشف غاب فكشف الله عليه وقال الحسن مكث أوب (٤٥) بعدا اني على الكثرة سبع سنين

وأشهر ولم يبق له مال ولا ولولا
صديق غير امرأته صبرت معه
وكانت نائبة بالطعام وكان أوب
مواظبا على حوائج الله والنساء عليه
والصبر على ما ابتلاه فصرخ اليك
صرخة جوار من ضرا أوب فاجتمع
جنوده من أهل الارض وقالوا له
ما خبرك قال أعاني هذا العبد الذي
سألتك ان تسلمني عليه وعلى ماله
ولده فانه لا يزبد البلاء الا صبرا
وحدا لله تعالى فقالوا له ان مكرك
ان علك الذي أهلكته من مضي
من أن أبت آدم حسين أشربته
من الجنة قال من قبل امرأته قالوا
فأنتك يا أوب بمن قبل امرأته
فانه لا يتطبع أن يعصيه لانه
لا يقربه أحد غير هائل أصيب
فانطلق حتى اذا أتى امرأته فقبل
لهائي سورة وجعل فقال أن
بعثك يا أمه قالت هو هذا يحك
قروحه وتردد الدواب في جسده
فقلن يا بليس انها جرت فطمع فيها
ووسوس اليهود كرهاما كان
بها من الذم والمال وكرها
جمال أوب وشبهه قال الحسن
فصرت فلما صرحت علم ان قد
جزعت فاباه بصلته وقال لنذبح
هذه بامر أوبوب بيرا قال لما تمت
تصرخ يا أوب حتى متى وعدك
وبك أن المال وأن المشاة أن
الولد أن الصديق أن اللون أن
الحسن أن جسمك الذي قدبني

القتلى أن أنت مني يوم خلقت بهم موت مكلف في منقطع التراب والوثيان بحملان الجبال والقرى
والعمران اذا تم ما كنتم تضرعوا الطوارق وشها كانها أكلم الجبال وعروق أغلظها كانها
أوناد الحديد وكان جواردهما فاق الضفر وعظماها كانها عود النحاس همارا أساطلي الذين
خاقت للقتال أنت ملائكة جلودهما لجام أنت ملائكة قوسهم جلداتنا أمهل لك في خلقهم من شرك
أم لك بالقوة التي علمتها يا وهل تبلغ من قوتك أن تخطم على أقرنهم أو تضع يدك على رؤسهم أو
تعدل لهم على طريق فخبسهما أو تصدهما من قوتهما أن أنت يوم خلقت التنين رزقه في البحر
ومسكنه في العذاب عينه قودان نار أو مغزاة ثوران فداها أذناه مثل قوس اله اب يوردهما
لهب كانه عصار الحماح خوفه يحترق ونفسه تلهب وزده كمثل الحضور وكان صريفا أسنانها
صوت الصواعق وكان نظره عينه لهب البرق أسرار لا تدخله الهوم تتر به الجيوش وهو مستكن
لا يفرقه شيء ليس فيه مفصل الحديد عنده مثل التنين والخاص عنده مثل الخيوط لا يفرغ من
النشاب ولا يابس وقع الهوى وعلى جسده ويضطرب من النبوءة وبسيرة في الهواء كانه مصغور
وملك كل شيء بر به ملك الوحوش وياه أرت بالقوة على خلقي هل أنت أخذت باجور لك فرباطه
بلسانه أو واضع اللعاب في شفته أو قلته برفي بهدك أو بسج من شوقك هل تخصي عمره أم هل
تدري أجله أو تغفون رزقه أم هل تدري ما تخرب من الارض أم ماذا تجرب فبما بقي من عمره
أطبق غضبه حين يغضب أم نامره فيعطيك تبارك انه تعالى قال أوب صلى الله عليه وسلم
فصر من هذا الامر الذي تعرض لي لئلا الارض انشقت في فمك في بلائي ولم أنكم بشئ بسخط
ربي اجتمع على البلاد الهى جعلني كمثل العدو وقد كنت تكرمى وتعزى نصي وقد علمت ان
الذي ذكر من صنع يدك نذير حكمك وأظلم من هذا ما شئت علك لا يجز لك شئ ولا يخفى عليك
خافية ولا تنقب علك غائبة من هذا الذي بطن ان استعرك سر أو أنت تعلم ما يحظر على القلوب وقد
علمت منك في بلائي هذا المأكن أعلم وخفت حين بلوت أملك أكثر مما كنت أخاف انما كنت اجمع
بسطوك بمعافاة الآن فهو بصرا العين انما كالمحتدين تكلمت لتعزى ويكث حين سكت
لترجى كاهزك فلن أعود وقد وضعت يدي على قتي وعضفت على لسانى والصقت التراب بخدي
ودنت وجهي لصغاري وسكت كالأسكن في خطيتي فافخر في ما قلت فلن أعود لثني تكرهه مني
قال الله تبارك وتعالى يا أوب فذيقك على ويحلى صرفت عنك غضي اخضعت فقد غفرت لك
وردت عليك أهلاكك ومثلهم معهم فاقض هذا المأفان فيه شفاهك وقرب عن محبتك
قربانا واستغفر لهم فانهم قد دعوا فيك ههنا ابن جدد قال ثنا سلمة قال تقي محمد بن
احق عن ابيهم عن وهب بن منبه البجلي وغيره من أهل الكتب الاول انه كان من حديث أوب
انه كان جلالا إلى يومه وكان الله قد اصطنعوا نبياء في الفتي بكثرة الولد والموت بسط عليه
من الدنيا فوسع عليه في الرزق وكانت له النسيه من أرض الشام أعلاه لو اسهلها واهلها وجعلها
وكان له فيها من اصناف المال كله من الابل والبقرة والغنم والحليل والحجر لا يكون لرجل افضل منه
في العدة والكثرة وكان الله قد اعطاه هلا واهل من حال واهله وكان بر اتقار حبا بالساكنين بطم

وقد صام مثل الرماد ويرد دفيه الدواب ذبح هذه السهفة وامر ح فقال أوب أياك عدوا لله ونفخ فيك وبك من أعطانا الذي نذكر من
المال ولبوا الصفة قالت النبال كم تغتابة قالت ثمان سنة قال نذكرك ابتلاء الله بهذا البلاء قالت سبع سنين وأشهر قال العبد انما أنصف تربك
ألا صيرت في البلاء ثمانين سنة والله لئن شغاني الله لاجل ذلك لما تمهدة أمر تني أن نذبح لغير الله فحولم على ان أذوق مدها شيا من طعامك
وشربك الذي تاتي به فطردها فلما نظر أوب في شأه وليس عنده لا طعام ولا شرب ولا صديق وودعت امرأته خرا ساجدا اوقال اني

مسئى الضر وأنت أرحم الراحمين فقال أرفع رأسك فقد أصبحت لك أرفع رجلك فرفع رجلك فغسلك من ماء غسل من ماء غسل يديك فظاهر بدنه دابة الا سقط ثم مضى رجوله مرة أخرى فغسبت عن أخرى فغسرت يديها فغسل يدي في جوفه فداء الاخر فقام به هو واد اليه شابه وجهه حتى صاروا أحسن مما كان حتى ذكر أن الماء الذي اغسل منه تطاوعى صدمه مراد من ذهب فعمل به به يد فاقوى اليه بأقوى ألم أضحك قال بلى ولكننا نركبك فن شيع (٤٦) منها قال فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم أن امرأته قالت هب انه طردني

أخاثره حتى جوت وناكاه
السباع لارجع اليه فلما رجعت
ماراته في تلك الكنيسة ولما
الحاجة ففعلت تطوف وكي ففعلها
أوب وقال ما تريد يا أمه الله
فقلت أردت ذلك الثبتي الذي كان
ملقى على الكنيسة فقال تعرفيه
إذا رأيته قالت وهل يحسن علي
أحد يراه فقبض قال لا تأخروا عنه
بعضكم فاعتقته ثم قال انك
أمرتني ان أذبح الجلس واني
أطعت الله وعصيت الشيطان
فعافاني الله بسبب ذلك الرواية
الثالثة قال الضحك ومقاتل يقي
في البلاسبع سنين وسبعة أشهر
وسبعة أيام وسبع ساعات فلما
غلب أوبيا لميس ذهب لميس الى
مرأته على غير هيئة بنى آدم في العظم
والحشم والجلال على مركب ليس
كسراكب الناس وقال لها أنت
صاحبة أوب قالت نعم قال فسل
تعرفيني قالت لا قال أأله الأرض
أما صنعت يا أوبيا صنعت وذلك
انه عبد الله السماء وتركتني
فأضيق ولوحده في مجده واحدة
وددت عليه وعلى جميع ماله كما
من ماله ولربان ذلك عندي قال
وهو سمعت انه قال لو ان صاحبك
أكل طعاما لم يسم الله تعالى اعرفي
عما فيه من البلا والله قال الهو
شئت فسمعتني في مجده واحدة حتى
تد على الله

الساكين و يجعل الارامل و يقتل الايتام و يكرم الضيف و يبلغ ابن السبيل و كان شاكرا لنام الله عليه و قد باقى الله فى الغنى فدامت من عداوته الياس ان يصيبه منه اصاب من اهل الغنى من العزة و الغفلة و السهو و التشاغل عن امر الله بجاهل نفسه من الدنيا و كان معه ثلاثة قد آمنوا به و صدقوه و عرفوا افضل ما اعطاه الله على من سواه منهم رجل من اهل اليمن يقاله البر و جلال من اهل بلاده يقاله صلي و فخر و بلاد كافر من بلاد كوكلاء و كان لاييس عداوته منزلة من السماء الساعة يعقبه كل ستمو فاقبال فيه فضع الى السماء فى ذلك اليوم الذى كان به عديده فقال الله اولئك من اهل الله فذرت من اوبى عبدى على شئ قال اوبى و كيف اقدر منه على شئ و انما ينسب بالزاوية و السعة و العافية و اعطته الازل و المال و الوفى و الغنى و العافية فى جسده و اهل و ماله ناله لا شكرك و بعدك و بعدك و بعدك و قد صنعت لانيه لو انبأته بترع ما علمته لخال عما كان عليه من شكرك و انزل عبادتك و نخرج من طاعتك الى غيره و اوكا قال عداوته فقال قد سلطت على اهل و ماله و كان الله هو اعلم به و لم يسأله عليه الارجح ليعظم له الثواب بالذى يصيبه من البلاء و اعلمه عبرة اصابر من و ذكرى لعايد من كل بلاء و لم يسم لى تأويله و ابرجوا من عاقبة الصيرفى عرض من الدنيا و اب الاخر و ما صنع الله باب و فاطما عداوته مر بها فجمع عفا ريت الحين و مرده الشياطين من جنوده فقال انى قد سلط على اهل اوبى و ماله فاذا عليكم فقال قائل منهم ما كون اعصار افريقية نارفلا من شئ من ماله الا الله كنه قال انشؤ ذلك فخرج شئ انما له فاحرقوا و اعلمنا بجمع ما عداوته الى اوبى فى صورة تبه عليها هو فى مصلى فقال اوبى اقبلت تاريخى غشيتا لى فاحرقوا قلوبى فها عبرى فقلت اخبرك بذلك فخره اوبى فقال الحمد لله الذى اعطاه و هو ان هذا الذى اخر حلت منها بالخروج الى الال من الحب النسق ثم انصرف عنه فجعل يصيبه مالا مالا حتى مر على آخره كلما انتهى السه هلك مال من ماله جفاته واحسن عليه الشا و رضى القضاء و وطن نفسه بالصيرفى لى البلا حتى الى المبق له مال اتى اهل و ولده و هم فى قصر لهم معهم محظياتهم و خدامهم فقتل رجا عاصفا فقتل القصر من و احبه قاله على اهل و ولده فقتلهم عنه ثم اذ فى صور و قهر ماله عليهم فقتل و ذبح وجهه فقال اوبى قد ائتبرج عاصفا فاحتمل القصر من و احبه ثم القى على اهل و ولده و اهل و ولده فقتلهم غيرى فقلت اخبرك ذلك فخرج على شئ اصابه خرعه على اهل و ولده و ائتبرج ابا فخره على رأسه ثم اليت احمى فقتل و لم اكن شيا و مر عداوته منه فاعد الى السماء جدلا و اجمع اوبى التوبه بماله فمداه فقتل و بنه عداوته فلما ابا و ذ كرام صنع قيس له تد سبقتك و بنه الى الله و مرجعته قال اوبى فسلطنى على جسده قال قد سلطت على جسده الا على لسانه و قلبه و نفسه و وجهه و بصره فاقبل اليه عداوته و هو ساجد ففتح فى جسده فقة اشعل ما بين قربه الى قدمه كحرن فى النار ثم خرج فى جسده نا اكل كالى الفنى فقتل بانفاره حتى ذهبت ثم التفار و اخلو حتى ناسا لم يبق فى رثته الا العروق و اللد و اعطاه عينا بجل و ان فى رأسه للنظر و قلبه لاعتلم و لم يخلص الشئ من حشو البطن لانه لا يشاء النفس الا بها و اكل و يشرب على التواء

نه فقال أياك عدو الله ليقتلك عن دينك ثم أقسم لن عافني الله لأجل ذلك مائة

ووجدت في رجب في أول ما خرج به فقال: ألك عدوا لله فيسئلك عن دينك أم اسمك لأن عاقبة أهل الجحيم لا تسمى
 جلدة وقال عند ذلك سئ الضربني من طمع اليأس في ودي وجوزد وجني له الرواية الزايفة فقال: جعل السدي إن اليأس غفل ليقوم
 في صورة بشر وقال لمن تركتم أويرثي تركتم أعدى اليأس ما به من العلة خارجة إلى البلبلة ثم قال أهم إن امرأة أنه تدخل عليكم وتعمل
 وتسر وجهها ما تخشون أن يعلى اليأس طعنه فيثبته يستعملها أحد ففعلت وكان لها ثلاث ذوات سمعت من إلى أحداها وقطعت راسها

من

فصلوها بذلك فخراً ولما قال أيوب بن أن هذا قال كل فانه حلال فلما كان من الغد لم يجد شيئاً باعته الثانية وكذلك فعلت في اليوم الثالث وقالت كل فانه حلال فقال لا أكل أيوب بن يني فاحبته فبلغ ذلك من أيوب ما يقه به عليه فقال الرباني مسني الضر والرواية بالحلمسة قبل سقطت دودة من غده فرفعها وردها إلى موضعها وقال قد جعل الله طعمه لك ففحصته عنه شديدة فقال مسني الضر فأوحى الله إليه لولا أني جعلت في كل شجرة منك صبراً لمصيرت واعلم أن مس الضر ههنا مطلق الآية ورد (٤٧) في صامقيداً وذلك قوله أن مسني

الشیطان ينصب وعذاب فمع أن يكون سدا لهذه الروايات الآن الجاني طعن فيها بأن الشيطان كيف يقدر على أحداث الأراض والإسقام والقادر على ذلك قادر على خلق الأجسام وحيث يذكون الها وأيضاً ان هذه التأثيرات تنافي قوله سبحانه كحاكية عنه وما كان عليكم من سلطان الآن دعوتكم والجواب أنه كان بائن من الله بكم كما فلا محذور ولا تنافي قالون البعدانه لم يسأل الله إلا عند أمور مخصوصة والجواب ان الأمور ممره في بوقاها قال انهاء أمراض الانبياء إلى حد التفسير من القبول غير جاز والجواب المنع والجواب بشرط العادة في العاقبة قوله سبحانه فكشغنا ما به من ضرب يحمل يقضي اعادته إلما كان في بدنه وأحواله وقوله وأتينا أهله ومثلهم معهم تفصيل ذلك الحمل وفيه قولان الاول قال ابن عباس وان مسعود وقتاده ومقاتل والكلبي ان الله تعالى أحياه أهله بعني أولاده بأعيانهم والثاني قال البث أرسل مجاهد إلى عكرمة وسئل عن الآية فقال أراد أهلك في الآخرة وأتيناك مثلهم في الدنيا فقروى ان زوجته ولدت بعد ذلك ستة وعشر نبناً له من الحكمه في ذلك الاستسلام الاستجابة بقوله

من حسونه فكنت كذلك ما شاء الله أن يكفك غداً ثم إن جد قال ثالثة عن ابن احق عن الحسن ابن دينار عن الحسن أنه كان قولك مكث أيوب في ذلك البلاد سبع سنين وستة أشهر مرق على وماذا مكث في جانب القرية قال وهب بن منبه لم يبق من أهل الامراء واحدة تقوم عليه وتسكب له ولا يقدر عودا فانه منه في قليل ولا كثير مما يذ فلما طال البلاء عليه وعلموا ستمها الناس وكانت تسكب عليه ما طعمه وتسكب له وهب بن منبه غداً ثنائها النسيه لربما ان الامام ما تعلمه فما وجدت شأني خزن فرأيت أنها باعته ورغب فاته به ففحصته اماه فلبث في ذلك البلاد ثلثة السنين حتى ان كان المار لم يقولوا كل له باعته الله شيراً لراحه مما هو فيه ههنا ان جد قال ثالثة قال غداً ثني مجيد ابن احق قال وهب بن منبه يقول لبث في ذلك البلاد ثلاث سنين لم يرد وما واحد اقل غلبه أيوب فليسع منه شيئاً اعترض لأمر أنه في هيئة ليست كهيته في آدم في العظم والجسم والطول على مر كليس من مرأكب الناس له عظم وجهه وجال ليس لها فقال لها أنت صاحبة أيوب هذا الرجل المبني قالت نعم قال هل تعرفيني قالت لا قال فانه الأرض وأما الذي صنعت بصاحبك ما صنعت وذلك انه عبد الله السماو تركني فلو بعدى جدة واحد تردت عليه وعليك كل ما كان لك من مال ولولا فانه صدى ثم اراها يا هم فيما ترى يبطن الوادي الذي لقي بها فيه قال وقد سمعته انما قالوا ان صاحبك أكل طعاما لم يسم عليه لعرف في ما به من البلاد واقه أعلم وأراد دعوا الله أن يأتيه من قبلها فرجعت إلى أيوب فاحبته بمال له وما راها قال وقد أتاك عدواؤه فيمنك عن دينك ثم أقسم ان الله عاه ليعض بها ما تضر به فلما طال عليه البلاء يلهه أولئك الفتر الذين كانوا معه قد أتوا به وصدمهم فتي حديث السن قد كان آمن به وصدمه فجلسوا ونظروا إليه من البلاد فاعظموا ذلك ولفظوا به وبلغ من أيوب صلوات الله عليه مجوده وذلك حين أراد الله أن يخرج عنه ما به فلما رأى أيوب ما أعظموا مما أصابه قال أيوب لا شيء خلقني ولو كنت ادفنيت على البلاد تركتني فلم تخلفني لئني كنت ما أفتني أي ثم ذكر نحو حديث ابن عسك عن اسمعيل بن عبد الكريم إلى الكلاب والليل واعتروا القرش وانتظروا الاجسام ثم رآه اولئك الامتنون الذي لا يخافون ولا يمتنون ولا يحزنون فان عاقبه أمرك بأيوب بن عواقبه قال في حضرم وهم قولهم ولفظوا له ولم يأمروا بالجلسه وأعطاه الله لهم ما كان من جورهم في المنطق وشططهم فاد الله أن يصغر به اليهم أنفسهم وان يسفه بصغرهم أحلامهم فلما تكلم غدا في الكلام فلم يرد الا كجواك القوم شانهم الاستماع والخشوع اذا وعظوا أو ذكروا فقال انكم تكلمتم قبلي أي الكهول كنتم أحق بالكلام وأول به مني لحي أسنانكم ولا تسكن برحمتي قبلي ورايتهم وعلمت ما لم أعلم وعرفت ما لم أعرف ومع ذلك قد تركتم من القول أحسن من الذي قلتهم ومن الرأي أصوب من الذي رأيتم ومن الأمرا أجمل من الذي أتيتهم ومن للوظة أحكم من الذي وصفتهم وقد كان لا يوب عليكم من الحق والاعلم أفضل من الذي وصفتهم هل تدرون أي الكهول حق من ان تقصم ورحمة من اتسكتهم ومن الرجل الذي عبتهم وانتم ولم تعلموا أي الكهول ان أيوب بنى الله وسيرته وصفوه من أهل الأرض يومكم هذا اختاره الله لوجه

وجه من عندنا لا يوب ذكروا لغيره من العابدن للرحن والرحمة والذكري كلالها العابدن لكي يتفكروا فيصبروا كما صبر حتى شابهوا في الدارين كما ينبغي وانما خص الرحمة والندرة العابدن لانهم هم المتفقون بذلك الذين يبدون الهوى والشيطان قال أهل البيت انما قال في هذه السورة رحمة من عندنا قال في رحمة من الله بالغ ههنا في العاصم باذنته وأمرهم الراحين في بالغ في الاستجابة لان لفظا صديداً على مرزا القصب وان به سبحانه فولي ذلك من غير واسطة وحين ذكر صبر أيوب انقطعت اليد كره غير من الانبياء

الشهور بن الصيرمهم ا- جعل عليه السلام صير على الاضداد فخرج على الاضداد واكثر روح ليلوا صير وصير على بناء البيت وروح فراده
فلا حرج اخرج الله به كذا من صلبه خاتم النبيين ومنهم افرس وقدمه كرم في سوره صيرم قال بن عمر يمشي قومه داعيا لهم الى الله
فاووا فاطمهم الله ووقع اذ ريس الى السما ومنهم ذوالكفل قيل هو زكريا وعلى هذا فقد تقدمت قصته ايضا في هذا القول نظر لان
قصته كرايجي مع عيسى فخرم التكرار (٤٨) وقيل هو الياس وكان تحس من الانبياء ذوى احسين اسرائيل ويعقوب الياس

وامطافه لنفسه واتممه على نبوته ثم لم تعلموا ولم يعلم الله على الله خطا شيئا من امره ما اذ
ما اذ الى يومك هذا ولا على انه تر عنه شيئا من الكرامة التي اكرمهم بها ما اذ ما اذ الى يومك
هذا ولا ان اوبى غير الحق في طول ما يحتموه الى يومك هذا فان كان البلا هو الذي ازر به عندكم
ومضعه في انفسكم فقد علمت ان الله يبلى النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ثم ليس بلاؤه
لا ذلك دليل خطه عليهم ولا هو انه لهم ولكنها كرامه متوخره لهم ولو كان اوبى ليس من الله بهذه
الكرامة ولا في النبوة ولا في الاثر ولا في الفضيلة ولا في الكرامة الا انه اخرج عيسى عليه وعلى وجه العصابة
لكان لا يحتمل بالحليم ان يعبد آله عند البلا ولا يعبره بالصبيته بما لا يعلم وهو مكروب حزين
ولكن برحمه ويكفي معه ويستغفره ويجزئ عنه وبله على مر اشد امره وليس بحليم ولا رشيد
من جهل هذا فان الله اجمع الكهول في انفسكم قال ثم اقبل على اوبى صلى الله عليه وسلم فقال وقد كان
في علمه الله وحاله وذكر الموت ما يطاع لسانك وبكر قلبك وبسبك جهلك ثم تعلم يا اوبى
ان الله عبادا اُسكتهم خشية من غيري ولا يكروا فيهم لهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم انفسهم
بالله وبات ياتوا ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انقطعوا انفسهم واقشعرت جلودهم وانكسرت
قلوبهم وطمست حقولهم اعظم الله وعزازه واحلاها اذا استاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال
الراكبة يعبدون انفسهم مع الظالمين والباطلين وانهم لا تراه ومع المفسرين والمفرطين وانهم
لا كياس اقربا ولا يولونهم لا يستكثرون ولا يرضون الله بالقليل ولا يولون عليه بالاعمال
فهم مروعون مفرعون مفتعون ناشعون وجلون مستكثرون معقرون حتى مارا انهم يا اوبى قال
اوبى ان الله يزرع الحكمة بالرحمة في قلب الصغير والكبير في نبت في القلب يظهرها الله على
القلوب وليست تكون الحكمة من قبل السن ولا الشبيبة ولا طول القبر بقوا داخل الله العبد
جليا في الصبا يسقط مفرقه عند الحكماء وهم يرون عليه من الله نور الكرامة ولكنكم قد
اُغيبتم انفسكم غلظي انكم عوقبت باحسانكم فهالك بغيرم وتعرضتم ولو نظرت فيما بينكم وبين
ربكم صدقت انفسكم لو جدم لكم عيو باسرها الله بالعافية التي اليكم ولكن قد اصبحت اليوم
وليس لي رأي ولا كلام معكم قد كنت فيما خلا سمعوا كلامي معروفا حتى متصفا من دعائي فاهرا
لمن هو اليوم بقربي هي سلكا والراجل مع ذلك نصوتون الى الوفر في فاصحت اليوم قد انقطع
رجائي ورفع حذري وملتى اهلى وعفى ارحامى وتشكرت على معارفي ورغب عني مسدتي وقطعت
اصحابي وكفر فرأى هل بيني وبين محمد حق في ونسب صانعي اصغر خلاص رحتوني واعتذروا فلا
يعذر وتبين وان قضاه هو الذي اذني واتاني واخسانى وان سلطانه هو الذي اذني واتاني واتاني جسي
ولو انني فرج الهية التي في صدري او اطلق لساني حتى اُتاكم على عني ثم كان بنبي للعبد ان يحتاج
لنفسه لرسول اب عافني عنه ذلك عافى واكنه اُفاني وتعالى عني فهو رائي ولا اراه ويسعني
ولا اجمعه لا تظن اني فرجني ولا اذني فاذلي يعزى واتاكم براءتي واخاصم عن نفسي لما
قال ذلك اوبى واصحابه عنده اطله غمام حتى ظن اذنه انه عذاب ثم نودي منه قبله يا اوبى ان
الله يقول ها انا قد قدوت منكم ولم ازل منكم فرب ما يقم فاذلي يعزى واتاكم براءتي واتاكم براءتي

فقال الى الباب فاذا هو معلق وبابا على صوره شيع في البيت فقال له اُتاتموا لصوم على الباب خذوه وقال الميسر
فانتم اُتيتني في كل شيء فقلت هذه الافعال لا تحبك فصعلك الله مني فسمي ذالك الكفل لانه تدعى بالكفالة ولا خلاف ان هذا النون هو ورس
لان النون هو السمكة والاسم اذا دار بين ان يكون لقبه شاو بين ان يكون مقيدا لجملة على المقيد اولى واختلافه في ان وقوسه في ابطان
الحوت كان قبل اشتدله باداء الرسالة او بعده اقول الاول فمن ان عيسى بن مريم وقومه كانوا من المسلمين فمزاهاهم للموسى منهم

تسعة اسياط ونصافوا بني سبطان ونصف فاحسب الله تعالى الى شعيب عليه السلام ان اذهب الى حزيل الملك وقتله حتى يوجهه نيا
قوا باقني في قلوب اولئك ان رسولا معي بنى اسرائيل فقال له الملك من ترى وكان في ملكه خمسة من الانبياء فقال ونس بن مني فانه
قوى امين فدعاه الملك وامره ان يخرج فقال له ونس هل امرك الله باخر اخرجي قال لا قال فهذه اتياء غيرة فاحسبوا عليه مخرج مضاعفا لملك
واقرمه فاتي بحرا الروم فوجد قومها هناك وسفينه فركب معهم فاضطربت السفينة (٤٩) حتى كلدوا ان يفرقوا فقال الملاحون

ههنا رجل عاص او عبد اتي لان
السفينة لا تغلق هذا من غير ربح
الادوية رجل عاص ومن عا: تنافى
مثل هذا البلاء ان يفرع فن
خارجته القرعة القينا في البحر
حتى سلم السفينة فافزعوا ثلاث
مرات فوقت القرعة كلها على
ونس فقال انا الرجل العاصي
والعبد الابي واتي في غمة في البحر
فانقذه حوت فاحسب الله تعالى الى
الحوت لا تؤذنه شعرة فاني جعلت
بطناك بمناله ولم اجعله طعاما لك
ثم نجاه الله من بطان الحوت فنبذه
بالعراء كالفرخ المبثوث ليس
عليه شعرة ولا حذق فانبت الله عليه
شعيرة من يقطبن يستغلن بها
وياكلن من ثمرة ما حتى اشتد فلما
بيست الشعيرة حزن عليها ونس
فقال له اتعزن على شعيرة ولم تعزن
على مائة ألف او ترى بدون حيث
لم تذهب اليهم ولم تطالبهم
فوجه ونس نحوهم حتى دخل
ارضهم وهم منه غير بعد فقال
للكم ان الله ارسلني اليكم ليرسل
معي بني اسرائيل فقالوا ما نعرف
ما تقول ولعلنا نلك صا: نفعنا
واند: اتنا كفي ديارك وسينام
ولو كان ياتك رسولنا الله منك
فطلق فيهم ثلاثة ايام يدعوهم
الى ذلك فاوعاه الله فاحسب الله له
قل لهم ان لم تؤمنوا به كم العذاب
فالهمهم فافزعهم من عندهم

وحاصم عن نفسه واشدد اولئك ثم ذكر نحو حديث بن عكر عن اسمعيل الى اخوه وزاد فيه
ورحني سبقت غضي فاركض برحلك هذا مغسل بارد وشراب فيه شفاؤك وقد وهبتك اهلك
وولاهم معهم والملك ومنه معه وزعموا سئل عن كونه ان خلقك آتوتك كون عبيد لاهل البلاء
وعز الاصاير من ركض برحله فانخرجه عن تدخل فيها فاعقل فاذهب الله عنه كل ما كان به من
البلاء ثم خرج فحسبوا ان الله تلتسه في مضجعه فلم يجده فقالت كلوا الهمة متولدتم قالت
يا عبد الله هل لك علم بالرجل المبثوث الذي كان ههنا قال لا ثم تسم فرقة بعضكم فاعتنقه ههنا
ابن جدد قال ثنا سلمة عن مجنون اسحق عن بعض اهل العلم عن وهب بن منبه قال غدت عبيد الله بن
عباس حديثه واعتنقه اياه فقال عبد الله فوالذي نفس عبد الله بيده ما فارقت من عذقه حتى مر
بجمالك مال لهما وولد ههنا ابن جدد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال وقد سمعت بعض من
بذكر الحديث عنه انه دعاها حين سالت عنه فقال لها وهل تعرفه اذ اراها قالت نعم ومالي
لا اعرفه فتدسم ثم قال ها انا هو وقد فرج الله عني ما كنت فيه فقد نذرتك اعتنقه قال وهب فاحسب
الله الي في قصبة ليضربني بالذي كلمته ان تخديسك ضغنا واضربه ولا تخنث اى قدر بن يملك
يقول الله تعالى ان ارجدناه صار اثم العبد انه اذ ابى يقول الله وعيناه الله وولاهم معهم ورجعنا
وذكري لاولي الالباب ههنا يحيى بن طلحة البربري قال ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن
الحسن قال اشد مكرت ابوبه ومارو عا في كناسة سبع سنين او شهر اما الله ان يكشفه الله قال
ومالي وجه الارض خلق اكرم على الله من ابوبه فخرجت عن بعض الناس قالو كان لرب هذا
فيه حاجة ما صنع به هذا فخذ ذلك دعا ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن ونس
عن الحسن قال ابى ابوبه على كناسة لبني اسرائيل سبع سنين واشهر اختلف عليه الدواب ههنا
مجدون اسحق قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن وهب بن منبه قال يكن
بابوب اكله انما كان يخرج به مثل ثدي النساء ينصفه ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنا محمد بن حسين عن هشام بن الحسن وجماع عن مبارك عن الحسن زاد الله ما على الآخر
قال ان ابوب انا ههنا ملا لا اوسع عليه وله من النساء والبرق والتمن والابل وان عدوا لله المبس قيل
له هل تقدر ان تغز ابوب قال بران ابوب اصعب في ديسان مال وولده لا يستطيع ان لا يسكر
ولكن سلبني على ماله وولده نستري كيف يطيعني ويعيش قال فسلطه على ماله وولده فاني فكان
ياتي بلماشيته من ماله من الغنم فيخربها بالنيران ثم ياتي ابوب وهو يصلي متشبهما برأى الغنم فيقول
يا ابوب تعلى لربك مارك الله ان مائتيك شيامن الغنم الاخرها بالنيران وكننت ناجية فذات
لاخير قال فيقول ابوب اللهم انا اعطيت وانت اخذتهم تبق نفسي اجدك على حسن
بذلك فلا تقدر منه على شي مما يريد ثم ياتي مائتيه من البرق فيخربها بالنيران ثم ياتي ابوب فيخبره
ذلك ورجع عليه ابوبه مثل ذلك قال وكذلك فعل ابول حتى مارك له من مائتيه حتى هدم البيت على
ولده فقال يا ابوب ارس الله على اولئك من هدم عليهم البيوت حتىهلكوا اذ يقول ابوب مثل ذلك
قال رب هذا حين احببت الى الاحسان كله فذ كنت قبل اليوم يشغلني حب المال بالنهار ويشغلني

(٧ - (ان حري) - (السابع عشر)

فلما قدوة ندوا على قتلهم فاطلقوا على بطونهم فلي قدر واعليه فقال
علمهم اطما وان كان في المدينة فليس ماذ كره شي وان كان قد خرج فهو كاطا فطلبوه فلم يجدوه فلما ايسوا انما قوا ابيهم بنهم فلم
يدخلها بقرهم وغنمهم وعزلوا واللعين وها هو كذلك الاميان والامهان فلما طلع الصبح رأوا العذاب ينزل من السماء وشقوا وجوبهم
ووضعت الحوام ما في بطونهم واصاح الصبيان نوتة الواشي فرز الله ههم فبعثوا الى ونس وآمنوا به وبعثوا معه بني اسرائيل القول

الثاني وعليه أكثر المفسرين ان قصة الحوت كانت بعد دعائه أهل نينوى بطلبه رسالة الله إليهم كما في سورة نوح وأصح الطاعنون في عصية الانبياء هم ذم القصة من وجوه الاول انه ذهب فاضا ليه هكذا افسر ما بن عباس وابن مسعود والحسن والشعبي ومعدن بن جبر وروهب واختاره ابن قتيبة ومحمد بن حرير ومن المعلوم ان مغضبة الله من أعظم الذنوب بولئى سلم انه كان فاضا ليه وقومه فذلك ايضا غلط ولانه كان يجب أن يبرم معهم الثاني قوله فظن أن (٥٥) لن نقدر عليه وهو شك في قدره والله الثالث اعترافه بأنه من الظالمين والظالم من صفات

الظلم الرابع اخبار الله تعالى في موضع آخر بقوله فلقمته الحوت وهو مليح والمليح والملاحة الخماس قوله لنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كما يحب الحوت وقالى موضع آخر فاصبر كاصبر أولو العزم والجواب انه عليه السلام غضب لاجل ربه العفة لا ينفو بضاعة كفر وأهله وغضب قومه بمفارقة كفى يتوفهم حلول العقاب عليهم عندها ففما عتاق الباب ان تلك المغاضبة ترك الاولى وهو الصبر على مشاق الرسالة بعد اذ اثم الى أن اذن الله في المهاجرة وعسى الثاني ان معنى لن نقدر عليه لن اضيق كقوله الله بسط الرزق لمن يشاء وقدر ومن قدر عليه رزقه فهو من القدر لامن القدرة ويجوز أن يكون من القدر بمعنى القناء قال الزجاج يقال قدر الله الشيء قدرا وقدره تقدير والمعنى فظن أن لن نقضى عليه بشدة وهو قول مجاهد وقادة والضحاك والسكبي وابن عباس في رواية واختاره الضمراء وقوله الضمراء قدر الله على الصبر وقوله السراء كاي قال قدر القاضى على فلان وله ولئن سلمنا انهم القدرة ظلمراد القدرة بالسرمل أى ظن أن لن نعمل فيه قدرتنا فالقدرة تعبر وأجمعها غير فظن ان تمام الاول

الكفر دون الثاني وأهو وارد على سبيل التمثيل والاستعارة أى كانت له مثلته بحال من ظن أن لن نقدر عليه في مراغمة قومه من غير انتفال الامر الله عن ان يذلهم الكفر لكان هذه الواقعة لعلها قبل رسالته لكانت اول من هذا الفن في حق غير الانبياء لايعد بسوسة الميثاق وانكن الميثاق يرد بعد ذلك بانواعه من البوائق ان الكل راجع الى ترك الاول ولحن لا نذكر ذلك وكفى بذكر

الحسين
ظن أن لن نقدر عليه في مراغمة قومه من غير انتفال الامر الله عن ان يذلهم الكفر لكان هذه الواقعة لعلها قبل رسالته لكانت اول من هذا الفن في حق غير الانبياء لايعد بسوسة الميثاق وانكن الميثاق يرد بعد ذلك بانواعه من البوائق ان الكل راجع الى ترك الاول ولحن لا نذكر ذلك وكفى بذكر

ونس فيه دلائل انبياء الصالحين من العالين ذابلا على انه لم يصد عنه شيء ينافي بحسنه والله تعالى أعلم أماتوه فتأدى في الخلق فحق الجمع
 واجمع الى شدة الظلمة وتكاثرها في الفظة الشديدة المكنانة في بطن الحوت كقوله يخرجونهم من النور الى الظلمات وقيل ظلمات
 بطن الحوت والبحر والليل وقيل ابتاع موته حوتاً كبره منه فصل في طلي بطن الحوتين وظلمة البحر وقيل ان الحوت اذا عظم غوصه في البحر
 كان ما فوقه من البحر طلي في ظلمة ومعنى ان لاله الانثى اى لاله الانثى اياه لاله (٥١) الانثى سمعناك تقربه عن كل النقص

منها القن المدكور على نحو وجه
 فرض ومنها البحر من تقليمه ومنها
 خلودك الفعل عن حكمة كاملة
 اتي كنت من الظالمين بالفرار من
 غير اذن وأنا الا تسمع النابثين
 وفيه من حسن الطلب ما فيه فلذلك
 قال فاستجبنا له ثم من الاستجابة
 بقوله ونجيتنا من الغم اى من غمه
 بسبب كونه في بطن الحوت وبسبب
 خطيئته وكما اتجينا ونس عن
 كبر الجبس ادعاء كذلك نفي
 المؤمنين من كل كرب اذا استغاثوا
 بنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مامن مكروب يدعو بهذا الدعاء
 الاستجابة وعن الحسن ما دعاه
 والله الا فراره على نفسه بالقلم وقد
 بقى في الآية بحيث لغنى وهو
 ان بعض أهل العريسة غلطوا
 عامى في فراهة نجى بالشديد
 والنون لا تدغم في الجهم واستخرج
 بعضهم وجهاً وهو ان يكون نجى
 فعلا ماضياً مجزواً من النصبة لكنه
 أرسل اليه وأسند الفعل الى
 المصدر المشعر ونصب المؤمنين
 بذلك المصدر اى نجى نجاة المؤمنين
 كصوتك ضرب الضرب يداً ثم
 ضرب يداً على احتمال المصدر
 وانشد ابن قتيبة حجة لهذه
 القراءة
 ولوليت فقيرة فخر وكلب
 لسب ذلك الجرو والكلابا
 وقال أبو علي الفارسي وغيره من

الحسين قال تني حاج عن جبر بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان لأبونا خوان فأتاه
 فقامنا به بعد ما يقدر ان يذوقنا منه مزيجاً فقال أحدهما صاحبه لو كان الله على أبواب خير ما
 ابتلاه بما أرى قال فاستخرج أبوهم شيء أصليه جزمه من كلمة الرجل فقال أبو الهم ان كنت تعلم
 اني لم أبت ليه شعاع قنا وأنا أعلم مكن عارفه فدعني فصدق وهما يسبحان ثم قال الهم ان كنت تعلم
 اني لم اتخذ نصيباً قط وأنا أعلم مكن عارفه فدعني فصدق وهما يسبحان ثم قال الهم ان كنت تعلم
 القاسم قال ثنا الحسين قال غدتني بخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن قال قال رب انى مسنى
 الضمير وذلك الى ربه فقال و انت أرحم الراحمين هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال تني
 حاج عن جبر بن عبيد بن عمير قال فصيل له ارفع رأسك فقد استجب لك هـ
 القاسم قال ثنا الحسين قال تني حاج عن مبارك عن الحسن وبخلد بن هشام عن الحسن دخل
 حديثاً أحدهما في الاسواق فالتقى له ارض برجل هذا مقتبل بارود وشرا بفرش برجله فنبعث
 عين فاستقبل منها فليق عليه من دانه شي طاهر الا سقط فاذبح الله كل ألم وكل دم وعاد اليه شبهه
 وجهه احسن ما كان وأفضل ما كان ثم ضرب برجله فنبعث عين أخرى فشر به فهاقم يبق في جوفه
 داء الاخر فقام صاعداً كسي له قال ففعل فنبعث ولا يرى شيأ ما كان له من أهل ومال الا وقد
 أضغفه الله له حتى وانفذ ذكر لئان الماء الذي اغتسل به فطار على صدره حرام من ذهب قال ففعل
 بفضه يده فاحرق الله اليه بأبواب لم تخشك بالي ولكن كما تركك في شبع منها قال فخرج حتى
 جلس على مكان مشرف ثم ان امرأة قالت أرى بيتاً كان طردني الى من أكله أدعهم جوعاً و
 يضيع فتأكله السباع لأرجع اليه فرجعت فلا كناسة ترى ولا من ثاب الحلال التي كانت واذا
 الامور قد تغيرت ففعلت اطوف حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك بعين أبوهم قال وهما صاحب
 الخلة ان تاتيه فتسأل عنه فاسأل له أبوهم فذاعا فقال ما تريد يا أمه الله فبكى وقالت أودت ذلك
 البلى الذي كان مني وذاعلى الكناسة لا أدري أضع أم ما فعل قال لها أبوهم كان منك بكيت
 وقالت بلى ففعل رأيتهم وهي تبي أن قد كان ههنا قال وهل تعرفه أذ أرى شيء قالت وهل يخفى على
 أحدها ثم سمعت نفاثاً اليه وهي ثم قالت لانه كان أشبه خلق الله بك اذ كان يصعب قال فانا
 أبو الذي أمرتني ان أدع لك طان واى أطلع الله وعيبت الشيطان فدعوت الله فرد على
 ما ترون قال الحسن ثم ان الله رجعوا بصبرهما مع على البلاء ان امره تخفيفاً عناناً أخذ جزمه من
 الشجر فضر بها ضربة واحدة تخفيفاً عناناً بصبرهما مع هـ ثم مجذب سعد قال تني ابي قال
 تني عى قال تني ابي عن ابي عن ابن عباس قوله وأبواب اذ نادى به اى مسنى الضمير الى آخر
 الايتين فانه لما مسه الشيطان بنصب وعذاب انساه الله الدعاء ان يدعو فيكشف ما به من ضر غير
 انه كان يذكر الله كثيراً ولا يزيد البلاء في الله الاربعة وحسن ايمان فلما تني الى الاجل وقضى الله
 انه كان صلباً من ضارذته في الدعاء بسرته وكان قبل ذلك يقول تبارك وتعالى لا ينبغي لعبدي
 أبواباً فدعوتني ثم لا تحسبه فلما دعاه استجاب له وأبده بكل شيء ذهب من عشرين دالاه أمله
 وبه اللهم معهم وأني عليه فقال لا تود جلدنا صابراً ثم العبد انه أبواب * واختلف أهل التأويل في

الائمة المحقة من امثل هذا لا يجوز الا في ضرره قال مروان الوجه الصحيح في قراءة عاصم أن يحمل ذلك على الانخاف فقل الراوى التيس
 عليه فقلته ادغاماً بين انقطاع كريات بته اليه رغبة بين نوسه ويعنه في أمر دينه ودنياه وان انتهى الحال به وبزوجه في الكبرلى
 حدالاس من ذلك عادة وفي قوله وأنت خير الوارثين وجهان أحدهما انه نداء الى الرب بان قال كل الامور اليه فيكون مؤكداً لما نوض
 اليه من أمر الولد والثاني انه اذا نادى لم تر رضى من برني فلا يبالى فانك خير وارثى في صلاح وجهه وجوه منها يحل صالحة للولادة بعد

عقروا ومنها انها جهات حسنة الخلق وكاشية الخلق ولا شك ان حسن خلق الزوج اعممة عظيمة ومنها ان الاصلاح يتعلق بأمر الدين كانه
سأل ربه المعونة على الدين والدنيا بالاول والاهل جميعا ورد على الوجه الاول ان اصلاح الزوج مقدم على هبة الولد والجواب ان الاول لا يفسد
الترتيب أو أراد بالهبة ارادة الهبة الضعيفة قوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات فقد قيل ان عائشة الخزرجية كرم ما وولده وأهلها وقال جابر الله
انه لهدى كورين من الانبياء عليهم السلام (٥٢) يريدانهم ما حققوا الاجابة على طلباتهم الاسرار عنهم في تحصيل الخبرات وهذا من

الاهل الذي ذكر الله في قوله وآتيناها أهلها ومثلهم معهم هم أهل الذين أو تبسم في الدنيا أم ذلك
وعنده الله أو يوان يفعل به في الآخرة فقال بعضهم أما يا أئمة أو ي في الدنيا مثل أهل الذين
هلكوا فانهم لم يردوا عليه في الدنيا وإنما وعد الله أو يوان بؤنه بأهم في الآخرة **حدثني** أبو
السائب سالم بن جندادة قال ثنا ابن ادريس عن ليث قال أرسل مجاهد جلابا قال قامم الى
عامة سألهم عن قول الله لا يوروا ببناء أهلهم ومثلهم معهم فقال قيل ان هلك ان في الآخرة
فان شئت علمناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الآخرة أو آتيناك مثلهم في الدنيا فقال يكونون
في الآخرة أو في مثلهم في الدنيا قال فرجع الى مجاهد فقال أسألك * وقال آخرون بل رددهم
اليه بأعينهم وأعطاهم مثلهم معهم ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن جندة قال ثنا حكام بن سالم
عن أبي سنان عن ثابت عن الضعفاء عن ابن مسعود وآتيناها أهلهم ومثلهم معهم قال أهل بأعينهم
حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عن أبيه عن ابن عباس قال لما
دعا أو يوان استعجاب الله وأبده بكل شيء ذببه منعتين ذابله أهلهم ومثلهم معهم **حدثنا** القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وبناته أهلهم ومثلهم معهم قال
أحياهم بأعينهم ورد اليه مثلهم **حدثنا** ابن جندة قال ثنا جريج عن ليث عن مجاهد في قوله
وآتيناها أهلهم ومثلهم معهم قال قيل ان شئت أحياهم لك وان شئت كانوا لك في الآخرة فتعطي
مثلهم في الدنيا فاختار ان يكونوا في الآخرة ومثلهم في الدنيا **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعد بن قنادة وآتيناها أهلهم ومثلهم معهم قال الحسن وقنادة آتيناها أهلهم بأعينهم وزاد
انهم مثلهم * وقال آخرون بل آتاهم المثل من نسل ما له التي رده عليه وأهلها فالأهل والمال
فانه ردهما عليه ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا ابن ادريس قال ثنا ابن نويرة عن معمر عن رجل
عن الحسن ومثلهم معهم قال من نسلهم وقوله راحة نصبت يعني ثلثناهم ذلك راحة مناه وقوله
ودكرى العابد بن يقول وقد كره العابد بن يومهم فلما ذلك به ليعتبروا به ويعلموا ان الله يقبلي
أولياءه ومن أحبب عباده في الدنيا يضرب من البلا في نفسه وأهلها وماله من غير هوان به عليه
واكن اختيارا منه ليلغ بصبره عليه واحتسابا به وحسن يقينه منزله التي أعد لها تبارك
وتعالى من الكرامة عنده وقد **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن أبي معشر
عن محمد بن كعب القرظي في قوله راحة من عندنا وذكرى العابد بن قال أعلم من أصابه بلاء
فذكر ما أصاب أو ي في قل قد أصابهم هو خير مما نينا من الانبياء في القول في أو ي في قوله
تعالى (واسمعي وأوبى وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم في جنتنا انهم من الصالحين)
يعني تعالى ذكره ما جعل اسمعيل بن ابراهيم صادق الوعدو يادرس خنوخ وذي الكفل وجلا
كفيل من بعض الناس امان نبي وامان ملك من صالحى الملوك يعمل من الاعمال فقام به فأنى
الله عليه حسن وفائه بما كفيل به وجعله من المودودين في عبادته من جسد على طاعة الله
وبالتي قلنا في أمره جات الاخيار عن سلف العلماء ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن بشر قال
ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن الاعشى عن المهلب بن عمرو عن عبد الله بن الحارث ان نينا من

أجل ما منح به المؤمن لانه يدل
على الجسد والغبسة في الطاعة
ويدعو وتنا رغباني أو يونا ورجا
عن عقابنا ومعنى خاشع من قال
الحسن ذللا لأمر الله وقيل
متواضعين وعن مجاهد الخشوع
الخوف الدائم في القلب وفي
تقديم الجار والمجرور على
خاشعين اشارة الى انهم لا يخشون
أحد الا الله وروى الاعشى عن
ابراهيم الخليل انه الذي اذا رضى
شتموا خلقا به رأى الله منه خيرا
ليس هو الذي كل خشا أى علقا
ويلبس خشا بطا على رأسه
ولما فرغ من ذكر الرجال الكلابين
ذكر من هي سدة نساء العالمين
فقدسها باحسان فرجها احسانا
كليمان الحلال والحرام جميعا حتى
انهم نعت جبرائيل حبس دعوها
قبيل ان عرفته والتغنى فيها عبارة
عن احباء عيسى في طلبها أى
نفقنا الروح في عيسى فيها كقول
الزاهر قلنحت في بيت فلان أى
نفقنا في الزمار في بيته أو المراد
وفلنا التغنى في مريم من جهة
روحهاو جبرائيل لانه نفخ في
جيب دعوها فوصل التغنى الى
جوتها وهذا البيان هو المراد في
سورة القصص فلذلك فنفضنا به
أراد فرج الجيب أو غيره وانما
قال وجعلناها وابنها آية للعالمين
لانه أراد ان مجموعهما آية واحدة

وهي ولادتها لانه من غريبه التاويل الاشارات المفهومة من قصص الانبياء كترها من قلذ كرمات تخص بالانسان
منها قوله بل فعله كبيرهم أى الله الكبير لان كسر الاصنام ليس من طبيعة الانسانية بل من طبيعتها ان تحتها فان صدم من أحدهم كسرها
فانما ذلك يتوفى الله تعالى بسيد مقوله هذا بل لكل من الضعيف في فعله فالواجب ان أراد الله أن يكمل عباد من عبادته المخلصين فدا مثلنا
عظيما كالأراد استكمال جود في الجرفاء كثير من الحسنة الصغرى لاراد تظليل جسدها من غش البشرية به عمل خرد وقومه

قال أهل التحقيق إذا بلغ الإنسان مبلغ الرجال البالغين حضرته معه مقامه السفليان والعلويان كما حضرا السليمان الرنج والجن والشياطين والطير ومن العلويات الشمس حين نزلت لأجل صلاته وحضر ما ودعاه السلام الجبال والطير والحديد والاحجار التي قتل بها جلوت وحضر لدينا جميع السفليان والعلويات حتى قال زويت لي الأرض وقال أوتيت مفاتيح خزائن الأرض وكان الله ينسج من بين أصابعه وقال (٥٤) نصرت العبا وكانت لا تجاوت سلم عليه وتسلقه وتقلع بأشارته

عن أبي عشرين محمد بن قيس قال قال بني اسرائيل لما صالح فكري فجمع قومه فقال أيكم تكمل لي على هذا على أن يصوم النهار ويقوم الليل ويحكم بين بني اسرائيل بما أئزله الله ولا يغضب قال فلم يبق أحد الاثني ثلث فازدوا له مدة سنة فقال أيكم تكمل لي على هذا على أن يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب ويحكم بين بني اسرائيل بما أئزله الله فلم يبق أحد الاثني ثلث فقام الغني قال فازدوا فلما كانت الثالثة قال مثل ذلك فلم يبق أحد الاثني ثلث فقال الغني فقال تعال نغلي بينه وبين ملكه فقام الغني ليلته فلما أصبح جعل يحكم بين بني اسرائيل فلما انصف النهار دخل ليقبل فانه الشيطان في سورة فدخل من بني آدم فغضب فوبه فقال أئتموا والخصوم يابك قال اذا كان العشي فأتني قال فانتظر بالعيشي فلم يأته فلما انصف النهار ودخل ليقبل غضب فوبه وقال أئتموا والخصوم على يابك قال قلت لثاني العشي فلم يأتني اثنى بالعشي فلما كان بالعشي انتظره فلم يأت فلما دخل ليقبل غضب فوبه فقال أئتموا والخصوم يابك قال أخبرني من أشكو كنتم من الانس سمعت ما قلت قال هو الشيطان حيث لا تنتقل فقص عليك الله من فضي بين بني اسرائيل بما أئزله الله ما ملو بلا هو ذوال الكفل سمى ذالك الكفل لانه تكفل بالثاثة ثمنا بشر قال ثنا زبد قال ثنا سعيد عن قتادة عن أبي موسى الاشعري قال هو يتخبط الناس ان ذالك الكفل لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صالحا تكفل بعمل رجل صالح عنده مائة كان يصلي لله كل يوم مائة صلاة فاحسن الله عليه الشناه في كذا الله اياه ثمنا ابن جدي قال ثنا الحكم قال ثنا عمر وقال أئزله الكفل فانه كان لي بني اسرائيل ملك فلما حضره الموت قال من يكفل لي ان يكفني بني اسرائيل ولا يغضبوا علي كل يوم مائة صلاة فقال ذوال الكفل أما تفعل ذوال الكفل يقضي بين الناس فاذا فرغ صلى مائة صلاة فكاك الشيطان فاهله حتى اذا قضى بين الناس وفرغ من صلاته وأخذ مضجعه فنام في الشيطان باه ففعل بدنه فخرج اليه فقال قلت وصنع بي وصنع فاعلم ما فعلته وقال اذهب فأتني يصلحك وانتظره فاعلم عليه الا تخرج اذا عرف انه قد نام وأخذ مضجعه أتني الباب بأصاكي فغضبه ففعل بدنه ففعل بدنه ففعل بدنه ففعل بدنه فخرج اليه فقال ما لك فقال لم يشعني وضربت وفعل فاخذ ذالك الكفل وأسكر أمره فقال أخبرني من أنت وأخذته أخذنا شيئا قال فاعلم به هو ثمنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ذالك الكفل قال قال أبو موسى الاشعري لم يكن ذالك الكفل نبيا ولكنه كفل لاصلا رجل كان يصلي كل يوم مائة صلاة ففعل بكف بصلاته فلما كمل ذالك الكفل وأصبا به حمل وادريس ذالك الكفل عطفا على أيوب ثم استوفى بقوله كل من الصابر ومعنى الكلام كلهم من أهل الصبر فبما نبأهم في الله وقوله وأدخلناهم ففرحتناهم من الصالحين يقول تعالى ذكره وأدخلناهم حمل وادريس ذالك الكفل والوالم والم عائد نان عليهم ففرحتناهم من الصالحين وقوله وأنهم ممن صلح فاطاع الله وعمل بما أمره ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فانا أن ان تقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين) يقول تعالى ذكره واذكر يا محمد ذالك النون يعني صاحب النون والنون الحوت وانما عني بذى النون ونسب بن متى وقد ذكرنا قصته في سورة نونس بما عني عن ذكره في هذا الموضع وقوله اذهب مغاضبا يقول

من كان ثمنا ورجع الحيوانات تكلم به وتشهد بنبوته وقال أسلم شيطان على يدي وأمامن العلويات فقد انشق القمر بأشارته وحضره البراء وجبرائيل وعبر السموات والجنة والنار والعرش والكروبي الى مقام قاب قوسين أو أدنى وأيوب القلب المبسلى بدوان الهواجس والواسوس الذي فارقه أو صافه الجدة وأشدقه الشريعة لشدته ثلثه بالعلاق البدنية وعواقب الامور الدنيوية فكشف غمليه من ضربان قال اركض برحلك فاعلمه والتم ما في يمينك لنسج ما به حياة العلم والمعرفة فقسلم من تعلقات الكونين المؤذية لقلب والروح وذا النون الروح اذهب من غله مغاضبا لغيره من المجردان فاتي في بحر الدنيا فالتقمه حوت النفس الامارة بالسوء وابتلع حوت النفس حوت القلب فتداني في ظلمات حجب النفس والقلب والدينا وركبما الروح وهبنا له يحس القلب وأصلحنا له زوج القالب يدعوننا رغبنا في الفناء ففينا ورهبنا من البقاء بانانيتهم وصكافوا لنا خاشعين أما القلب فاعمال الشريعة وأما النفس فتهذيب الاخلاق وأما القلب فبالطهتان بدكر الله وأما السر فباجتهاد في كشف الاسرار وأما الروح

فيسئل الوجود في طلب العبود وأما الحق فينا فانه وبقائه بالله ومرض النفس التي أصبحت قلبها عن تصرفات الكونين فاحييناها بالحياة الابدية (ان هذه أممكم واحدة وأمرهم بيهم كل الشياطين دعوتهم ان يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا كنا كاتبون) ونراهم على قرية أهملناهم لا يرجعون حتى اذا فتنناهم بالرجوع ورجعوا وهم من كل حذب يسولون

واقترب الود الحق فاذا هي شاحنة ايسار الذين كفروا وابوا ليناقد كنفنا فخلط من هذا بل كنا ظالمين انكم وما بعدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون لو كان هؤلاء اظهروا ردوه او كل فيها خائفون لهم فما زفر بهم فبالا يسمعون ان الذين سبقتم لهم من الحسن اولئك عنهم بعدون لا يسمعون حسيبناهم فمما استبنت انفسهم خائفون لا يحزنهم الفزع الاكبر وثنااتهم الملائكة هذا هو المومك الذي كنتم توعدون يوم نظوى السماء على السجبل لا يكتب كيدا تا اول خلق نعيد وعدا (٥٥) علينا كنا فاعلمين ولقد كنتمنا في الزبور

من بعد ذلك كرات الارض ربنا
عبدى الصالحون ان في هذا البلاغا
لقوم عابدين وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين قل انما هو الى اعمالكم
الله واحد فهل انتم مسألون فان
تولوا فقل آذنتكم على سواهم ان
أدري أقرى بكم بعيننا وعيون
الله يعلم الجهر من القول ويعلم
ما تكفون وان أدري له لفة فنته لكم
ومتاع الى حين قال رب احكم المالحق
ووالا الرحمن المستعان عدل
ما تصفون (التران) ورحم بكسر
الراء حرفة وعلى وعاصم غير حص
وأبى زيد عن الفضل فقت
بالتشديد ابن عامر ويزيد بن عوف
لا يحزنهم بضم الباء وكسر الراء
يزيد نظوى بضم الناء لقانية
وفزع الواو والسماء بالرفع يزيد
لا يكتب على الجمع حرفة وعلى
وخلف وحفص بدان مثل أنشأنا
قال الان لا اله الا الله في حكاية قول الرسول
رب يحذف الباء اكتفاء بالكسرة
حفص غير الخوازب بضم الباء
على الله مبتدا احكم على صيغة
التفضيل يزيد بن يعقوب الباقون
رب احكم يعقون على القيسة
المفضل وابن ذكوان في رواية
والوقوف ولحده لان المقصود
من قوله واما ربكم فاعبدون
وكان الكلام متصلا فاعبدون
• بينهم ط راجعون لسمعه
• ج لاختلاف الجنتين كاتبون •

حين ذهب مغاضبا • واختلف أهل التأويل في معنى ذهابه مغاضبا عن كان ذهابه وعلى من
كان غصبه فقال بعضهم كان ذهابه عن قومه وياهم غاضب ذكر من قال ذلك **حدثني محمد بن سعد** قال
قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أي عن أبيه عن ابن عباس قوله وهذا الزن اذ ذهب
مغاضبا يقول غصب على قومه **حدثني** عن الحسن قال سمعت أبا عبد يقول ثنا عبيد قال
سمعت الصادق يقول في قوله اذ ذهب مغاضبا لما غصبه فكان على قومه • وقال آخرون ذهب
عن قومه مغاضبا به اذ كشف عنهم العذاب بعد ما عدهم • ذكر من قال ذلك وذكر كسب
مغاضبه ربه في قولهم **حدثنا** ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن ابي عمير عن يزيد بن زياد عن جبر
الله بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعث الله نبي نوح الى اهل قريته فردد عليه
ما به هدمه واستمعوا منه فلما فعلوا ذلك أوحى الله اليه ان مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا
فانخرج من بين أظهرهم فاعلم قومه الذي وعد الله من عذابه اياهم ففعلوا ما رموه فان خرج من بين
أظهرهم فهو والله كان ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا بالعذاب في صبحها أودع وراء القوم
نفر جوا من القرية الى اراضهم وفرقوا بين كل دابة وادها تمعوا الى الله فاستأثروا فاقامهم
وتنظر نوح ان يخرج من القرية وأهلها حتى مر به فاقامهم فاعلم أهل القرية فقال فعلوا ان ينهم
خرج من بين أظهرهم عرفوا الله صدقه ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم الى اراض
لا ارض ثم فرقوا بين كل ذات ولد ولدوا وهو الى الله وانابوا اليه فقبل منهم وأخرجهم العذاب قال
فقد نوح عند ذلك وغضب والله لا رجع اليهم كذا بدأ ما وعدهم العذاب في يوم شرع عنهم ورضي
على وجهه مغاضبا **حدثنا** ابن جبر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن سعيد بن أبي
الحسن قال بلغني ان نوح لما أصاب الذنب انطلق مغاضبا ربه واسترله الشيطان **حدثنا** القاسم
قال ثنا الحسن قال ثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن سعد عن الشعبي في قوله
اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا ربه **حدثنا** الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن
اسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير فذكر كنهه وحديث ابن جبر عن سلمة وزاد في قال فخرج
نوح ينظر العذاب فلم ير شيئا قال جبروا على كذا ذهب مغاضبا ربه حتى أتى البحر **حدثنا** ابن
جبر قال ثنا سماعة قال ثنا محمد بن اسحق عن زبينة بن أبي عبد الرحمن عن وهب بن منبه اليماني
قال سمعته يقول ان نوح بنى كنان عبد صالحا وكان في خلقه شريك فلما حلت عليه آفتا
النوبة ولما أوفى الله ليعمله الاقليل ففزع تحتها من الخ لربع تحت الحلق ففزعها بين يديه وخرج
هاوا منها يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر كاصبر وأولو العزم من الرسل واصبر لحكم ربك ولا
تكن كصاحب الحوت أي لثاني أمرى كذا أقامه هذا القول أعني قول من قال ذهب عن قومه
مغاضبا ربه أشبه بتأويل الآية وذلك لانه قاله فلعن أن لن تقدر عليه على ذلك ان الذين
وجوهوا تأويل ذلك الى الله ذهب مغاضبا قومه انما زعموا انهم فعلوا ذلك استنساخا منهم ان غاضب
نبي من الانبياء ربه واستغفر الله وهم يلقونهم الله ذهب مغاضبا لقومه فرددوا خلقا من أمر أعظم مما
أنكروا وذلك ان الذين قالوا ذهب مغاضبا ربه اختلغوا في سبب ذهابه ذلك فقال بعضهم انما فصل

لا يرجعون • ينسبون • ككفروا ط لاضمار القول ظالمين • جهنم ط واردون • ما وردوها ط خائفون • فيها ط
لا يسمعون • الحسن لان ابعده خبر من بعدون • لان ما بعده خبر بعد خبر حسيبها ج لاحمال الواو الحال والاء تشناف
ط خائفون • لا • قال الجلبه بعد ان تكون صفة وأستأنافا لعلامة ط لان التثنية رفانين هذا هو المومك توعدون • للكتاب ط لان الجار
يتعلق بما بعده نعيد ط لحق الصمى وعدنا وما علينا ط خائفين • الصالحون • عابدين • ط لاختلاف الجنتين العالمين •

واحد ج الاستفهام مع الفاء ساكنون • على سواء ط لابتداء النبي وعدون • تكتمون • حين • بالحق ط لان ما بعده مبتدأ خبر عن المتكلمين قرأوا حكم فوقفه • ووزنوا ع عدول من الواحد يصفون نصف الجزء • التفسير لما فرغ من قصص الانبياء أراد أن يذكر ما استقر عليه أمر الشرائع في آخر الزمان فقال ان هذه أممكم وسيركم فالامة الدين والطريقه له أصل وقانون يرجع اليه وللتكبير دلالة على ذلك وهذا اشار قاله (٥٦) الاسلام أي ان هذه الله هي طريقكم وسيركم التي يجب أن تكونوا عليها حال

كوتها طرية واحدة غير مختلفة
 وأما ربكم فيصيرى فاعبدون
 والخطاب للناس كافة وكان الظاهر
 أن يقال بعده وتعلمتم أمركم
 بينكم أي جعلتم أمر دينكم
 بينكم قطعاً كما يشهد النبي بين
 الجماعة فصار لهذا نصيب فصرتم
 فرقة مختلفة وأحرأشني الله عدل
 من الخطاب إلى الغيبة على طرية
 الالتفات كأنه يوم أكرمهم إلى
 غيرهم ذوق آل ترون إلى
 عظيم المازك بحولاه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 تعرفت بنوا إسرائيل على إحدى
 وسبعين فرقة فيها كتب سبعون
 وذاصت فرقة وان أممي ستفرق
 على اثنين وسبعين فرقة وتخلص
 فرقة واحدة قالوا يا رسول الله ومن
 الفرقة الناجية قال الجماعة الجماعة
 فهذا الحديث معسر لا يثبت
 حيث ان هذه الامة يجب أن
 يكونوا على كلمة واحدة طعن
 بعضهم في الحديث انه ان أراد
 بالاثنتين والاربعة فرقة أصول
 الاديان فانه لا يرفع هذا العدد
 وان أراد الفرق فانه انما عاى
 هذا العدد وأجيب بأنه أراد
 ستفرق أممي هذا العدد في حال
 ما هو هذا الاثنان كون العدد في
 بعض الاحوال أقصا أو تزيد
 قال أهل البرهان انما قال في هذه
 السورة فاعبدون وتعلموا بالواو

وفي المزمين فاقون فتنه نوا بالافلان الخطاب ههنا أعم والعادة أعم من التقوى وأيضاً الخطاب يتناول
 الكفار وقد وجد منهم العلم قبل هذا القول وفي سورة المؤمنين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين يدل قوله يا أيها الرسول كلوا
 من الدنيا ثم قال فتنه والأي فتنهم أي من أهمم التقطع بعدها القول لولان التقطع منهم أقرب أكد هنا بقوله وراوى قوله كل
 الدنيا رجوعاً بعيد عظيم لفرق التام فتنهم فضلاً لعلهم بقوله فتن يعمل الآية والكفران متين في جوارح الثواب كان الشكر متين في

فان

وقال المؤمنين فتنه نوا بالافلان الخطاب ههنا أعم والعادة أعم من التقوى وأيضاً الخطاب يتناول

الكفار وقد وجد منهم العلم قبل هذا القول وفي سورة المؤمنين الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين يدل قوله يا أيها الرسول كلوا
 من الدنيا ثم قال فتنه والأي فتنهم أي من أهمم التقطع بعدها القول لولان التقطع منهم أقرب أكد هنا بقوله وراوى قوله كل
 الدنيا رجوعاً بعيد عظيم لفرق التام فتنهم فضلاً لعلهم بقوله فتن يعمل الآية والكفران متين في جوارح الثواب كان الشكر متين في

للتعاون على وصل الجزاء بشرط فمنا كذا وانما احتم الى هذا التأكد لان الشرط يحصل في آخر أيام الدنيا والجزاء انما يحصل يوم القيامة ولعل بينهما فاصلة بالزمان الا ان التفاوت القليل كالمدم والمضاف مضاف الى سدايوج وما يوج وما ثبت الفعل لان ما يثبتان وهما من جنس الانس كما في آخر الكهف يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها يابوج وما يوج وفي الحديث ان منكم واحدا ومن يابوج وما يوج ألف وهم من كل

(٥٨)

وقال آخرون انما عني ذلك انه نادى في ظلمة جوف حوت في جوف حوت آخر في البحر قالوا فذاك هو الظالم الذي كرم من قال ذلك هـ شأنا بشرا قال لنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قنادي في الظلمات قال أوحى الله الى الحوت ان لا تصرفه لخالوا عظما ما ابتلع الحوت حوت آخر قال قنادي في الظلمات قال ظلمة حوت ثم حوت ثم ظلمة البحر هـ قال أبو جعفر والصواب من القول في ذلك أن يقال ان الله أخبر عن نوح انه ناداه في الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولا شك انه قد عني بأحدى الظلمات بطن الحوت وبالاخرى ظلمة البحر وفي الثالثة اختلاف وجاز ان تكون تلك الثالثة ظلمة الليل وجاز ان تكون تكون كون الحوت في جوف حوت آخر ولا دليل يدل على أي ذلك من أي قول في ذلك أولي بالحق من التسليم لظاهر التنزيل وقوله لا اله الا انت سبحانك يقول نادى نوح بهذا القول معترا فاذنبه تابيا من خطيئته اني كنت من الظالمين في مصيبي اياك كما هـ شأنا ابن جبر قال ثنا سلمة بن ابنه عن ابن ابي عمير عن يزيد بن زبادة عن عبد الله بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين معترا فاذنبه من خطيئته هـ شأنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج قال قال أبو معشر قال محمد بن قيس قوله لا اله الا انت سبحانك ما صنعت من شيء فلم أعبد غيرك اني كنت من الظالمين حين عصيتك هـ شأنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جعفر بن سليمان عن عوف الاصماني قال لما صار نوح في بطن الحوت ظن انه قد سلم ثم حررك وجلبه فلما تحرك هجم عليه ثم نادى يارب انخذلك مسجدا في موضع ما اتخذ أحد هـ شأنا ابن جبر قال ثنا سلمة قال ثني ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الله بن ارفع عن مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت أبا هريرة يقول قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله نوحا نوحا في بطن الحوت أوحى الله الى الحوت ان لا تأخذ ولا تأخذ لخالوا تكسر عظما فاصد ثم هوى به الى المسكن من البحر فلما انتهى به الى أسفل البحر سمع نوحا فقال في نفسه ما هذا قال فأوحى الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا سبع ذواب البحر قال فسمع وهو في بطن الحوت فسمعت اللامكة تسبحه فقالوا ربنا انما سمع صوتا ضعيفا بارض غريبة قال ذلك عبيد بن نوح صاني خبسه في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي كان بعدد اليك منه في كل يوم واسطة عمل صالح قال نعم قال فشفعه الله عندك فأمر الحوت بخذه في الساحل كما قال الله تبارك وتعالى وهو سقيم في القول في تأويل قوله تعالى (فاخيهناه في بطن الحوت ونحيينه النعم وكذلك نجي المؤمنين) يقول تعالى ذكره فاستجبنا لنوح دعاه ايانا اذ دعا في بطن الحوت ونحيينه النعم الذي كان فيه بحسناه في بطن الحوت ونحيينه خطيئته وذنبه وكذلك نجي المؤمنين يقول جل ثناؤه وكأخيهنا نوحا من كرب الحس في بطن الحوت في البحر اذ دعا كما كذلك نجي المؤمنين من كربهم اذا استأفوا بنا ودعونا هـ وبقول الذي قلنا في ذلك ما لم يذكر من قال ذلك هـ شأنا عمر بن بكر السكاكي قال ثنا يحيى بن صالح قال ثنا أبو يحيى بن عبد الرحمن قال ثني بشر بن منصور عن علي بن زيد عن عبد بن المسيب قال سمعت عبد بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يخرجون حين يفتح السد عن مجاهد انه يجمع السكتين الذين يساقون الى العسر والحسد ما لا تقع من الارض والنسل الاسراع واقترب صلفه حتى تقف وهو دائس في الشرط والوعد الحق القياس وقوله فاذا هي شائعة كقوله في سورة ابراهيم ليوم تشخص فيه الابصار وقال في الكشف هي خبر مبهم موضعه الابصار وتفسره قلت فعل هذا هي مبتدأ وشائعة خبرها وابصار بدل هي ولو قيل هي ضمير القصة مبتدأ والوجه التي هي ابصار الذين كفروا شائعة خبرها جز وهو قول سيبويه ثم ههنا استعراى يقولون يا ويلنا وهو في موضع الخال من الذين كفروا والاصل شائعة فذكرنا في غفلة من هذا الوجد أو الامر بل كذا ظلمين أنفسنا بآيات الغفلة وبسكتين الرسل وعبادة الاوثان ثم بينه ل معبودهم يوم القيامة فقال انكم وما تعبدون من دون الله مذهب جهنم أي يصبو بها يعني محسوب فيها المذهب الرى ومنه الحجاب لانه يرمى بها التي وقرى حطب والدم في قوله انتم لهوا وادون كالدم في قوله هو يزيد ضارب وذلك لضعف عمل اسم الغافل

فما تقدم عليه والمعنى لا بد ان كان تردوا ولا معدل لكم عن دخولها ثم ألزمهم الحق بقوله لو كان

هؤلاء المعبودون آلهة في المخرمة ما وردوا لكنهم واردها القبر الصادق الذي يشبهه سدق من يتامل في العجالة فيستخرج ان هؤلاء ليسوا بآلهة وانما الاستحقاق تعظيما أصلا ثم أخبرناهم بعد ذلك انهم لا يخلوا بخصيصهم فيها فقال لكل أي من العابدون والمعبودين فيها فخلوا بهم فيجازيهم قد سبق معانيه في آخر سورة هودهم فيها لا يسمون شيئا الا الله ثم يحلون في قوايتهم من نار عن ابن مسعود وما لا اله

تعالى فيهم كما يعلمهم والعلم في بعض الأوقات لا يلقى كوتهم ما عرفت أموال أهل الجنة في غير ذلك الوقت وأولادهم لا يسمعون ما يسمعون
أو الضمير للمعبودين والسماع سماع اجابة وعلى هذا الضمير فيهم فيلزم العابدون وجوز اجتماع ادعى فهم السامع حيث يرد كلام
الضمير إلى ما يناسب ما كلفه قيل العابد يدعو والمعبود لا يجيب ويجوز أن يكون للمعبودين أيضاً لان فيهم من يتلقى منه الزفير كالذي اطمئن
فقلب أولاد الجاهل بطقه الله وقتنوا الزفير بمعنى البت والله أعلم بروى (٥٩) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فنادى

اسم الله الذي اذا دعى به أجاب واذ اسمه له أعلى دعوة فونس من بني قال فقلت يا رسول الله هي
ليونس من متى خاصة أم جماعة المسلمين قال هي ليونس من متى خاصة وللمؤمنين عامة اذا دعوا هم أجمعون
تسمع قول الله تبارك وتعالى فتادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبت له ونجيتهم من الغم وكذلك تعجب المؤمنين فهو شرط من دعائها * واختلفت القراء في
قراءة قوله تعجب المؤمنين فقرأ ذلك قراءة الامصار سوى عامهم بنونين الثانية فتمنهما ما كنت من
أستجبت له فتمن نفسه وانما قرأ ذلك كذلك وكتابه في المصاحف بنون واحدة لانه لو قرئ بنون
واحدة فلو تبدل الجيم بميم باسم فاعله كان المؤمنون فرفعوا وهم في المصاحف نحو بنون ولو قرئ
بنون واحدة فتخفيفا بالجيم كان الفعل للمؤمنين وكانوا رضاء وجميع ذلك أن يكون قوله تعجب
مكتوباً بالالف لان من دون الواو وهو في المصاحف بالياء فان قال قائل فكيف كتب ذلك بنون
واحدة وقد علمت ان حكم ذلك اذا قرئ تعجب ان يكتب بنونين قيل لان النون الثانية لما سكنت وكان
الساكن غير ظاهر على اللسان حذف فكيف سوا ذلك بالهذف والنون من ان نغلقها اذا كانت
مدغمة في اللاحق لا وقرأ ذلك عامهم تعجب المؤمنين بنون واحدة وتنقل الجيم وتسكن الياء فان
يكن عامهم وجهه فراه بذلك الى قول العرب ضرب الضرب زيد افككت عن المصدر النجس هو النجس وجعل
النجس اعنى شربها لم يسم فاعله المؤمنين كله أو ادرك ذلك تعجب النجس المؤمنين مكنت عن النجس فهو وجه
وان كان غيره أسويب والا فان الذي قرأ من ذلك على ما قرأه من لان المؤمنين اسم على القراءة
التي قرأها لم يسم فاعله والعرب ترفع ما كان من الاسماء كذلك وانما جعل عامهم على هذه القراءة
انه وجه المصاحف بنون واحدة وكان في قراءة ياءه على ما عليه قراءة القراءه الخاف فون أخرى
ليست في المصحف فقلنا ان ذلك لا يثبت زيادة ما ليس في المصحف ولم يعرف لحد فها وجهها بصرف الياء * قال
أبو جعفر والموابين القراءة التي لا تحذف سيرة هان في ذلك عندنا عليه قراءة الامصار من قراءته
بنونين وتخفيفا للجيم لاجماع المجمل من القراء عليه وتختلف اختلافه في القول في ناول قوله
تعالى (وزكريا اذا نادى به رب لا تنوني فردا وأنت خير الوارثين) فاستجبت له وهنائه يعجب
وأصلحناه له وزوجه لهم كانوا اسرار عوف في الخبرات وبعده تنازعوا وهبوا كانوا النافعين يقول
تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذكرا بمحمد ذكر باحد نادى به وبلا تنوني وجهها
فردا والحق ولا تعجبوا أنت خير الوارثين يقول فارزني واذن من آل يعقوب رثني ثمرد الاسراء الله
فقالوا أنت خير الوارثين يقول الله جل ثناؤه فاستجبت لذكر باعده وهنائه يعجب ولما واولاد رثه
وأصلحناه له وزوجه * واختلف أهل التأويل في معنى الصلاح الذي عناء الله جل ثناؤه بقوله
وأصلحناه له وزوجه فقال بعضهم كانت عقيب اقصاهما بان جعلوا لودا ذكر من قال ذلك ههنا
محمد بن عبد الحماد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جدين من حضرة عن عمار عن سعيد قوله وأصلحناه
له وزوجه قال كانت لائل ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال
قال ابن عباس في قوله وأصلحناه له وزوجه قال وهنائه ولها ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد عن قتادة قوله وأصلحناه له وزوجه كانت عاقرا فخطها الله فولد او وهب منها يعجب * وقال

فسيقط الاعتراض ولنا ان قال ما أهم لامباين فيشبه ذوى العقول وغيرهم ولهذا جاء السجود ما بناها سبحانه ما غير كن لانها منها
انه تعالى يصور لهم في النار ما كالى صورة من عبده وضعف بان القوم لم يعدوا تلك الصورة بان الملك لا يتعجب بالانكار كنه جهنم
واعلم ان العرب يعمون القتل لا بخصوص السب فتقول ان الذين لا يبعدان يكون علما لكل المؤمنين يؤيد ما يرى أن عليا قرأ هذه الآية
ثم قال اللهم وأوبكر وعمر وعثمان وطه واليزير وسعد وصديق بن عوف وعزيم مثبوا العوان الحسنى في الآية هي الوعد بالعفو

وهو قول الاكثرون واشتقاقه من الضعل الدلو العظيم وقدر في به والتر كسب على الامتلاء والاحتياج ولهذا لا يسمى الموصل الا اذا كان فيه ما ومنه اختلف الخوض ملاته وقوله لا كتاب اى المكتبة ومعناه المكتبة اولى بكتبة لان الكتاب اصله المصروف كالبناء ثم وقع على المكتوبين من جمع فتحته المكتوبات اى ما يكتب فيه من المعاني الكثيرة وكيفية هذا المعنى لا يعلم الا من اشد بر عن ذلك اما قوله كابد انا ان المفسرين من قال انه ابتداء كلام ومنهم من قال انه وصف قوله هذا (١١) رسم الذى كنتم تودعون بقوله يوم نطوى

ثم عقبه وصف آخر فقال كابدنا
 أول خلق وهو مفعول نهى الذى
 يفسره نعيده وما كانه أى نعيد
 أول الخلق كابدناه تشبيها للعادة
 بالابتداء فنقول القدرة لهم على
 السواء فكما أوجده أول من عدم
 بعده نابعن علم ومنهم من قال
 الاعداء نابعن تعلم بالعلم والتر كسب
 بعد تفرق الاجزاء الاصلية
 والابتداء لا تطابقه كل المطابقة وأول
 خلق كقولك هو أول رجل أى
 اذا فضل رجلان فاولهم
 وانما نحن أول الخلق بالذكر
 فهو را لاجتماع العلم ودفعنا
 للاعتراض وجوز جرائه أن
 تنصب الكاف بفعل مضمر
 يفسره نعيده وما موصولة أى
 نعيدم الذى بدأنا نعيده وأول
 خلق ظرف لبدأ أى أول من خلق
 أو ما من ضمير الموصول الساقط
 من القفا وقوله نعيد عدة للاعادة
 وقيل أود حتما علينا لسبب
 الاختيار عن ذلك وتعلق العلم
 بوقوعه فان وقوع ما علم انه وقوعه
 واجب ثم حقق ذلك بقوله انا
 كنا طاعين أى مستغفل فلنا لاجل
 فاقادرون عليه عن سعد بن جبير
 ومجاهد والكلبي ومقاتل وابن
 زيدان الزبور حسن لكتب الميزة
 كلها والذكر كرم الكتاب بعض
 الوحد فقيه كتابه كل ما سلكون

مضى الكلام جعلناهم على النواصع فكل واحدة من حافى به معنى الملاحة على الله وعلى عظام قدرته
 يقوم مقام الاستحذاء كان أمرهم على الملاحة على الله واحدا القول فى تاول قوله تعالى (ان
 هذه اممكم امة واحدة وانا ربكم باعبدون) يقول تعالى ذكره ان هذه اممكم امة واحدة وانا
 ربكم اهل الناس فاعبدون دون الالهة والادنان وسائر ما يعبدون من دونى * ويخو الذى قلنا
 فذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هشني** على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية
 عن علي بن ابي عباس قوله اممكم امة واحدة ويقول يشك من واحد **هشني** القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنا حجاج بن ابي جريح قال قال مجاهد في قوله ان هذه اممكم امة واحدة قال يشك
 دين واحد ونصب الامة الثانية على القطع والنصب قرأ جماعة قراء المصاحف وهو الصواب عندنا
 لان الامة الثانية نكرة والاولى معرفة واذا كان ذلك كذلك وكان الخبر قبل مجيئ النكرة فستغنيا
 عنها كان وجه الكلام النصب هذا مع اجماع المحققين من القراء عليه وقد ذكر عن عبد الله بن ابي
 اسحق رفع ذاته فقرأه امة واحدة بنية تكرير الكلام كله اراد ان هذه اممكم امة واحدة
 القول فى تاول قوله تعالى (وتقطعوا امرهم بينهم كل شئوا ليعبدون) يقول تعالى ذكره
 وتفرق الناس في دينهم الذى أمرهم الله به ودعاهم اليه فصاروا فيه احرابا انتهوت اليهود ونصرت
 النصرانية وعبدت الازنان ثم اخرج لثبوتها فيهم البصائر وان مرجع جميع اهل الاديان اليه
 متوعدا بذلك اهل الزبغ منهم والضلال وعلماهم انه لهم بالمرصاد وانه يجازي جميعهم جزاء الحسن
 باحسانه والمسيء باسائه ويخو الذى قلنا في تاول قوله وتقطعوا امرهم بينهم قال اهل التاويل
 ذكر من قال ذلك **هشني** يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وتقطعوا امرهم
 بينهم قال تقطعوا الاختلاف في الدين القول فى تاول قوله تعالى (ان يعمل من الصالحات
 وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانه كاتبون) يقول تعالى ذكره من عمل من هؤلاء الذين تفرقوا
 في دينهم بجماع امر الله من العمل الصالح وأطاعه في أمره ونهيهم وهو مقر بوحديته الله مصدق
 بوعده ووعده متبرئ من الانداد والالهة فلا كفران لسعيه يقول فان الله يشكر عمل الذى عمل به
 مطيعا وهو به مؤمن فقيمه في الاستخفاف به الذى وعد اهل طاعته ان ينهيهم ولا يكفر ذلك
 فيصعد به ويحرمه فويل على عمله الصالح وانه كاتبون يقول ونحن نكتب أعماله الصالحة كلها فلا
 نترك منها شيئا فنحبه على صغيره وكبيره وقليه وكثيره * قال أبو جعفر والكفران مصدر من
 قول القائل كفرن فلا تأمنه فانما كفره كفرنا وكفرنا ونه قول الشاعر

من الناس ما نتانم نطودهم * ونطوي ولا كفران نه نائم
 القول فى تاول قوله تعالى (وحرام على قرية اهلكتناهمهم لا يرجعون) * اختلفت
 القراء في قراءته وحام قراءه على قراءه اهل الكوفة وحرم بكسر الحاء وقراءه على قراءه اهل
 المدينة والبصرة وحرام بفتح الحاء والالف والصواب من القول في ذلك انهم ما قرأه نائم مشهور وان
 متفقنا المسمى غير مختلفته وذلك ان الحرام هو الحرام والحرام هو الحرام كما خلق هو الجلال والجلال هو
 الجلال فبأيتهم ما قرأ القارئ فصيل وكان ابن عباس يقرأه وحرم بناويل وعزم **هشني**

اعتبار الملاحة كقولك كتب الانبياء كلهم متخذه منته وعن قتادة ان الزبور هو القرآن والذكر هو التوراة وعن الشعبي ان الزبور هو كتاب
 داود عليه السلام والذكر التوراة وجوز الامام نضر الدين ان راد بالذكر العلم أى كتناقبه بعد ان كنا طاعين غير ساهن والمراد تحقيق
 وقوعه في الكتاب وفيه الارض الحنة والعباد الصالحون هم المؤمنون العالمون بما يجب عليهم نظيره وقوله وأوتنا الارض بنينا آمن
 الجنة حيث نشاء فتم أحر العالمين قال ابن عباس وسعد بن جبير ومجاهد والسدي وأبو العالقة ما غنوا الى هذا القول لان أرض الدنيا

ثم الصالح وغير الصالح ولان الآية ودفعت بعد ذكر الاعاد فحق ان عباس اضاف رواية الكافي انها ارض الدنيا رثتها المؤمنون بعد اجلاء الكفار فغير موعدة الذين آمنوا منكم وعلموا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وقيل الارض المقدسة رثتها امة محمد صلى الله عليه وسلم عند نزول عيسى بن مريم ان في هذا الحديث كرفي السور من الاخبار والودع والودع وغير ذلك لبلان الكفاية لقوم عابدين عاملين بما ينبغي علمه من الخراف بعد ما علموا من كيفية (٦٢) اذانها والبالغ ما يبلغ به المرء مطلوبه من الوسائط والوسائل ولما طوبى اجل من

يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عليه عن أبي الملق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كان يقولها ورحم على قرية قال قتل بسعيد أي شئ حرم قال عزم هـ ثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي الملق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كان يقولها ورحم على قرية قتل لاني الملق الحرم قال عزم عليها هـ ثنا ابن المثنى قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرأ هذه الآية ورحم على قرية أهلكناها ثم لا يرجون فلا يرجع منهم راجع ولا يتوب منهم تائب هـ ثنا ابن المثنى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود عن عكرمة قال ورحم على قرية أهلكناها ثم لا يرجون قال يمكن يرجع منهم راجع حرام عليهم ذلك هـ ثنا ابن جبر قال ثنا عيسى بن فرقد ثنا جابر الجعفي قال سألت أبا جعفر عن الرحمة فقرأ هذه الآية ورحم على قرية أهلكناها ثم لا يرجون فـ كان أبا جعفر وجه تاول ذلك الى أنه ورحم على أهل قرية أمستاهم ان يرجعوا الى الدنيا والقول الذي قاله عكرمة في ذلك أوله عسى بالصواب وذلك ان الله تعالى ذكره أخبر عن فريق الناس دينهم الذي يبعث به اليهم الرسل ثم أخبر عن صنيعه بن عمل بملامته اليه وسله من الاعيان والعمل بطاعته ثم اتبع ذلك قوله ورحم على قرية أهلكناها ثم لا يرجون فلان يكون ذلك خبرا عن صنيعه بن أي اياه وسله وعمل بمعصيته وكفر به أخرى ليكون بياناً عن حال القرية الأخرى التي لم تعمل الصالحات وكفرته فاذ كان ذلك كذلك فتأويل الكلام حرام على قرية أهلكناهم بطاعتنا على قلوبهم ونحن على أسماهم وأبصارهم أفصدوا عن سبلنا وكفروا بآياتنا وتوولوا يرجوا الاعيان بنا واتبع أمرنا بالعمل بطاعتنا واذ كان ذلك تاول بل قول الله ورحم على ما قال سعيد لم يكن لا في قوله أنهم لا يرجون صلته بل تكون بمعنى النبي ويكون معنى الكلام ورحم على قرية أهلكناها أن لا يرجعوا عن كفرهم وكذلك اذا كان معنى قوله ورحم فوجهم وقد فرغ بعضهم انهم في هذا الموضع صلته فان معنى الكلام ورحم على قرية أهلكناها أن يرجعوا وأهمل التأويل الذين ذكرهم أنهم كانوا أعلم بمعى ذلك منه في القول في تاول بل قوله تعالى (حق) اذا فقت يا جوج ويا جوج وهم من كل حذب يسلون يقول تعالى ذكره حتى اذا فقت يا جوج ويا جوج هما أمتان من الامم ودمهما كما هـ ثنا عصام بن داود بن الجراح قال ثنا أبي قال ثنا شيبان بن سعيد الثوري قال ثنا منصور بن المنذر عن أبي بن حاش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أول الايات الباطلة وزور لعيسى ونازع من فصرعدن آيين تسوق الناس الى المشرك قبل منهم اذا قالوا والناس والجماعة يا جوج ويا جوج قتل يا رسول الله ويا جوج ويا جوج قال أم كل امة أو بعبادة الفسلاعين الرجل منهم حتى يرى الفعين تطرف يدينه من صلته وهم واد آدم فبسر ون الى خراب الدنيا يكون مقصدهم بالشام واستقامتهم العراق فيمرن بانهم الذين يفسرون الفرات والجلية وبحيرة الطبرية حتى ياتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا أهل الدنيا فقتلوا في السماء فيرمون بالنشيل الى السماء فيرجع نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء وعيسى والمسلون يجبل طور سين فيوحى الله جل جلاله الى عيسى

سعادة الدارين فكل من كان وسيلة الى نيل هذا المطلوب على الوجه الاتم الاكل كان وجوده رجة من اية الطالب الخير وما ذاك الا انما النبيين فلهم اقال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وكونه رجة لكل لا ينافي قتله بعض الكفرة والتعرض لاصولهم وأولادهم كما ان ك بعض أعضاء المسز يصل بقلعه لا ينافي حذق الطبيب واشفاقه على المريض ومن هنا قيل آخر الدواء السك والعاقل لا ينسب التقصير الى الفاعل المقصود في الذائل قالت المعتزلة لو كان كفر الكافر يخلق الله لم يكن ارسال الرسول رجة لانه لا يعمل له حينئذ الا ولوم الحجة عليه وأجيب بان كونه رجة للغير هو انهم آمنوا بسببه عذاب الاستئصال ولا يلزم أن يكون الرسول رجة للمؤمنين من جهة كونه رجة للكافرين والجواب الحق ان كونه رجة عامة بالنسبة الى امة الدعوة لا ينافي كونه رجة خاصة بالنسبة الى امة الاباطة وهو قريب مما ذكرناه أولاً والحجة وتبعها لازمة على الكافر وان لم يبعث النبي آية انها بعد البينة ألزم وفي الآية دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة لانه رجة لهم فانهم من العالمين وروض بقوله ويستغفرون ابن في الارض والاستغفار رجة والجواب ان الرجة بمعنى كونه في نفسه مكمل كمال في الغاية رجة بمعنى الغاء فلا يلزم ان يكون الاول سبباً للافضلية كون الثاني كذلك ثم بيان اصل تلك الرجة وأما هو دعاؤه الى التوحيد والبراءة عن الشرك فقال قل انما يوحى الى ان كانت مأمورة فبعثناه ان الذي يوحى الى هو ان وصفه تعالى مقصور على استثنائه بالوحدة وذلك ان القصر يكون ابدا لما يلي انما في قوله فهل أنتم يسلون بصلهم على قبول هذا الوحي الذي هو أصل التكليف كما هو فيه نوع من التهديد فلذلك مصر به

ان من كون الاول سبباً للافضلية كون الثاني كذلك ثم بيان اصل تلك الرجة وأما هو دعاؤه الى التوحيد والبراءة عن الشرك فقال قل انما يوحى الى ان كانت مأمورة فبعثناه ان الذي يوحى الى هو ان وصفه تعالى مقصور على استثنائه بالوحدة وذلك ان القصر يكون ابدا لما يلي انما في قوله فهل أنتم يسلون بصلهم على قبول هذا الوحي الذي هو أصل التكليف كما هو فيه نوع من التهديد فلذلك مصر به

أمتك فيه اشارة الى أن السالك اذا فعل المقلات التي ذكرنا تصير مغرقات في بحر جمعته في الغناء بالله والعبادة فيكون أمة واحدة في ذاته
 كان إبراهيم كان أمة وفه الله نفسه ويقول أنا ربكم الذي بعثكم هذه الرتبة فاعبدوني أي فاعبدوا ربكم وتصلوا أمة هم فقيم من سكن الى
 الدنيا ومنهم من سكن الى الآخرة ومنهم من قرأ الله كل البلازاجون أما طالب الدنيا فيرجع الى الصورة فغير ناهي جهنم وأما طالب الآخرة
 فيرجع الى الصورة وحسنا وهي الجنة (١٤) وأما الذي يطلبنا فيه يرجع اليها بالحقيقة والله كاتبون في الأزل من أهل

السعادة حتى اذا فتح سد باب ج
 النفس وما جرح اللوى والسد
 أحكام الشريرة رفضها خالفها
 ومواقفات الطبع وهم أمتي
 دواعي النفس من كل معدن
 شهوة من الحواس الظاهرة
 والباطنة يسألون فيفسدون
 ما يرون عليه من القلوب والسر
 والروح واقتربوا بعد ذلك
 القلوب العالقة فاذا هي شائعة
 أبصار بشارها بالأنس لذي
 الأهواء الذين سبقت لهم منا
 الحسنى العناية الزائلة لا يسمعون
 نهيها أمتي ما لأن أهل البدع
 والأهواء وهم ذما أشبهت
 أنفسهم المعامنة المجذوبة بحذبة
 ارجعي في مقامات السيفي انه
 خالكون الفزع الا كبره في
 الأزل هو لا في النار ولا في يوم
 نقوى بما وجدوا الانسان بقبلي
 صفات الجلال في افئاض انب
 الوجود من الانتهاء الى ابتداء
 وذلك قوله كابدأ أول نفسي
 فعبدته بعنى ان الرجوع يكون
 بالتدرج كما كان البدء مكان
 بالتدرج خلق النطق علقه ثم
 خلق العاطفة مضعة ثم خلق المصفة
 عظاما ثم **صكا** العظام لم
 أنشأها خالقا آخر حتى الاعداد
 يجب أن يعرف السالكين الاحساس
 على الحيوانية ثم النباتية ثم
 نسبة ثم الساطع العنصرية
 نسبة ثم الروحانية ثم الى

بسة يجذبها لرجى الورد بك ولقد كتبت في بارور أمتي في أم الكتابين بعد الله كراى بعدان
 انظروا كن فيكون ان أرض حنة الوجود والحقي وثمان عبادي الصالحون وهم الذين طوبت بما وجدوهم المحزون
 نه غير ثابت ولا مستقر كالماء والوجود الحقيقي لكونه ثابتا مستقرا على حاله واحدة كالارض لقوم عابدين عارفين
 الم ارجسة للعالمين فالاولا لما خلق الله الاولين والاولى من خلق الله وحيي ولولا الأزل لم تنته الهوى الى الآخر والله أعلم

اختلفوا

• (سورة الحج مكية الاقوله هذان نعمان الى صراط الحدس وهما حجة آلا فوا مائة وخمسة وسبعين كلهما ألف واثنتان ولسدس وتسعون آياتهما ثمان وسبعون) • (بسم الله الرحمن الرحيم) • (يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة عن عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد لمن الناس من يجدد في قلبه بغير علم وينسج كل شيطان مريد كتب عليه أنه من تولاه فانه ينفذ وجده الى عذاب (١٥) العير يا أيها الناس ان كنتم فربيع من البعث فانا لخلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبينوا انكم منكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارضه ليعمل عملها ليعلم من بعد علم شيأ وتري الارض هالمة فاذا ازلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتن من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شئ قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فاني عطفه ليضل عن سبيل الله في الدنيا خزي وبذقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يدك وان الله ليس بظالم للعبيد ومن الناس من بعد الله على حرف فان أصابه خير لطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله مالا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعو الى ضربه اقرب من نفسه لبس الموتى وليس العشير ان الله يضل الذين آمنوا وعملوا الصالحات خنن تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من كان ظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة

اختلوا في المعنى به فقال بعضهم عنى بذلك بنو آدم انهم يخرجون من كل موضع كانوا فنفوا فيهم من الارض وانما عنى بذلك الخسران ووقف الناس يوم القيامة ذكر من قال ذلك هـ شـ عـ جـ رـ د قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شـ الحارث قال ثنا الحسن عن ابن ابي نعيم عن مجاهد في قوله من كل حذب ينسلون قال جمع الناس من كل مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب هـ شـ القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريج وهم من كل حذب ينسلون قال ابن جريج قال مجاهد جمع الناس من كل حذب من مكان جاؤا منه يوم القيامة فهو حذب وقال آخرون بل عنى بذلك باجوج وماجوج وقوله وهم كناية عن عاتهم ذكر من قال ذلك هـ شـ محمد بن بشارة قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن سلمة بن كهيل قال ثنا ابو الزبراء عن عبد الله قال قال يخرج باجوج وماجوج فيمرحون في الارض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله وهم من كل حذب ينسلون قال ثم بعث الله عليهم دابة مثل النصف فخلق في ارجاعهم وناحهم فحورن منها ثنتين الارض منهم فسرسل الله عز وجل ما تقطر الارض منهم • والاصواب من القول في ذلك ما قاله الذين قالوا عنى بذلك باجوج وماجوج وان قوله وهم كناية عن عاتهم العير الذي هـ شـ به ابن جبريد قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن قتادة الانصارى ثم الظفرى عن مجاهد بن لبيد عن ابي بنى عبد الاشهل عن ابي سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج باجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال الله من كل حذب ينسلون فيفتشون الارض هـ شـ أحمد بن ابراهيم قال ثنا هشيم بن بشير قال أخبرنا العوام بن حوشب عن جبهة بن هب عن موبروه بن عفان العبدى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهايد كرع عيسى ابن مريم قال قال عيسى عهد الي ان الجبال تخرج واهم مبطي اليه فذكر ان معه قضيبين فاذا رآ في أهله الله قال ذنوب كاذوب الرصاص حتى ان الشعر والحجر يقول باسمك هذا كفر فاقفه فيهلكهم الله تبارك وتعالى ويرجع الناس الى بلادهم وأوطانهم فيستقبلهم باجوج وماجوج من كل حذب ينسلون لا ياتون على شئ الا أهلكوه ولا يعمرون على ماء الا ضره هـ شـ عـ جـ رـ د عبيد بن اعيل الهبارى قال ثنا الحارث بن اسبغ بن يزيد عن العوام بن حوشب عن جبهة بن هب عن موبروه بن عفان عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه وأما قوله من كل حذب فانه يعنى من كل طرف وشرأكة • وبضموا قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ عـ جـ رـ د علي قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله من كل حذب ينسلون يقول من كل طرف فيقولون هـ شـ ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة من كل حذب ينسلون قال من كل أكمة هـ شـ عـ جـ رـ د قال أنس بن مالك قال قال ابن جبريد في قوله وهم من كل حذب ينسلون قال الحذب الشئ المشرف وقال الشمر • على ان الحذب ثور • هـ شـ عـ جـ رـ د قال أنس بن مالك قال قال ابن جبريد في قوله حتى اذا نفثت باجوج وماجوج وهم من كل حذب ينسلون قال هذا مبتدأ يوم القيامة وأما قوله ينسلون فانه يعنى انهم يخرجون منها أسرع من في مشيهم كسلان الذئب

(٩ - ابن جرير - السابع عشر) قل بعد بسبب الى السماء ثم ليقطع فليظهر هل يهين كيد ما نفيظ وكذلك ازلنا فآياتنا شرأنا ان الله يهدي من يريد الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والجوسم والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شئ شهيد ثم ترأ ان الله يسهل من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن من الله فانه من مكره ان الله يفعل ما يشاء هذان نعمان اختصوا في يومهم

فأذن كفروا قطعت لهم ثياب من نار يَصْبَحْنَ فُجُورًا وَهُمْ فِيهِ يَنْصَبُونَ الجهم نَصْر به ما في بطونهم والجحود لهم مقام من حد بدلكما أرادوا أن يَجْرِبُوا منها من غم أعيدوا فيها وفوقها عذاب الحريق ﴿١٦﴾ الفرائت سكرى في الحرقين على نار بل الجحاة حزة وعلى وطفون نقرهم نخر حرك النصب فيها الفضل ورأت بالهمزة حيث كان زيد ليل بغي الباء ابن كثير وأبو عمرو يعقوب بن عامر الدنيا اسم فاعل منصوب على الحال المتروك وزيد لم يقطع ثيبتنوا ﴿١٦﴾ بكسر الهمزة وبفتح الواو وسهل ويعقوب وابن عامر وورش وافق القواس في

لنقصوا وزاد ابن عامر وليوفوا وليأوفوا فقرأ الأعمش وليوفوا بالتشديد وقسراً أو بكسر وحاد وليوفوا بالتشديد وسكون الهمزة الباقون بالتخفيف والسكون هذان بتشديد النون ابن كثير ﴿الوقوف ربكم﴾ ج على تقدير وفان عظيم • شديد • مرید • لالان مابعد صفة السعير • لنسب لـ كم ط لان التقدير ونحن نفرون ترأيا لنصب يفت أشد كم ج لانتقاط النظم في اتحاد المعنى شيئاً ط بهج • قدر • لا لعلف فيها لا التبور • منير • لالان مابعد حال عن سبيل الله ط الحريق • العبد • حرف ج الشرط مع الفاعل لا لعلف مع الفاعل الاستقلال على وجهه في الالان قرأ خاسر الدنيا والاخرة ط المدين • ينفعه ط العبد • من نفسه ط العشير • الانهار ط ما يريد • ما يفيض • جنات ط من يريد • يوم القيامة ط شهيد • من الناس ط وقيل وصل • ويوقف على العذاب ط مكرم ط ما يشاء • بعدة فلامهم • واطفأ الجنتين المتقين مع أن مابعد ابتداء بيان حال الفريقين أحدهما فاذن كفروا والثاني ان الله يضل من نار ج ط الجهم ج لان مابعد يصل استئنافاً وحالاً و

كقَالَ الشاعر عسلان الذئب أمسى فاربا • برد الليل عليه فسل ٧

﴿ القول في نار بل قوله تعالى (واقرب الودع الحق فاذا هي شاخته ابصار الذين كفروا ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين) يقول تعالى ذكروا حقاً اذا قضت باجوج وماجوج وهم من كل حذب يسلون اقرب الودع الحق وذلك وعد الله الذي وعد عباده انه يعذبهم من غيرهم العيزاء والنواب والعقاب وهو لاشك حق كقَالَ جسر ثاؤه • وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • ثنا ابن جبر قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن عيسى بن قيس قال ثنا حذيفة لو أن رجلاً اتى فلاناً بعد خروج باجوج وماجوج لم يركب حتى تقوم القيامة • • • • • نونى قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله واقرب الودع الحق قال اقرب يوم القيامة منهم والوا في قوله واقرب الودع الحق مقعده ومعنى الكلام حق اذا قضت باجوج وماجوج اقرب الودع الحق وذلك نظير قوله فلما أجلسوا له العيين نادى بينه معناه نادى بينه بغير او كقَالَ امرؤ القيس

فلما أجزأ ساحة الحى وانتهى • بنابلن خبت ذى عفاف عفتل

يريد فلما أجزأ ساحة الحى انتهى بنا قوله فاذا هي شاخته ابصار الذين كفروا ونفى هي التى في قوله فاذا هي وجهان أحدهما أن تكون كناية عن الابصار وتكون ابصار الظاهرة يبانها عنها كقَالَ الشاعر

لعمري أبلا تقول طعنتى • اترعنى مالك بن أبى كعب ٧

فكنى عن الطعن في لعمري وأبهاهم أظهرها فكأن نار بل الكلام حديث فاذا ابصار شاخته ابصار الذين كفروا والثاني أن تكون عمدا كقَالَ جل ثناءه فأنم الانعى ابصار كقول الشاعر • فقل هو من روع بجهنارأس • وقوله ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا يقول تعالى ذكروا فاذا ابصار الذين كفروا قد شاخت عند سبي والودع الحق باهو الوقيام السابعة بحققها وهم يقولون ياويلنا قد كنا قبل هذا الوقت في الدنيا في غفلة من هذا الذي يروى عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذكروا استغناء بلامه ما ذكر عليه عنه وذلك يقولون من قوله فاذا هي شاخته ابصار الذين كفروا يقولون ياويلنا قوله بل كنا ظالمين يقول شاعر من قبل الذين كفروا بالله يومئذ كنا نعمل لهذا اليوم ما نحن من شائد بل كنا ظالمين بمصينار بنا وطاعتنا ليس وجدته في عبادة غير الله عز وجل ﴿ القول في نار بل قوله تعالى (انكم وما تعبدون من دون الله مسمون) يقول تعالى ذكروا انكم اياها المسمون بالله العابدون من دونه الزان والاسماء وما تعبدون من دون الله من الا الهة كما حدثت عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله قال سمعت أبا عبد الله يقول في قوله انكم وما تعبدون من دون الله يعني الا الهة ومن يعبد الله سبحانه فقال بعضهم معناه فودعهم وبجرها ذكر من قال ذلك • • • • • عيسى بن علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله حصبهم نجرهم • • • • • عيسى بن سعد قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن

وصفاني ان الهم بالنس كقوله • واقد امر على النهر سبني • والجلود ط حديد • الحريق • ابيه • التفسير انه قد نجر الكلام من خاتمة السورة للتقدمة الى حديث الاعاد وما قبلها أو بعدها كوراة المؤمنين الارض وما معها كملى السماء فلا حرم بد الله سبحانه في هذه السورة وذكر القيامة وأهل الجنة على التقوى التي هي خير زاد للمعادو يدخل في التقوى فضل الواجبات وترك المنكرات ولا يكاد يدخل فيها التواضع لان المكلف لا يحاف تركها العذاب وإنما يرجو بفعلاها التواب ويعلم أن يقال ان

قول النوافل قد بقي الى الخلال بالواجب فلهذا لا يكاد يلتقي بكها بروي ان هاتين الآيتين في الزلزلة في معنى الصلابة فلهذا يرد
 الله على الله عليه وسلم فاجتمع الناس حوله فقرأها عليهم فلم يقرأها كذا من تلك الالة فلما أصبحوا لم يحطوا السروج عن المواب ولم
 يضرروا الخيام وقت الزلزال ولم يلطخوا اقدارهم وكافوا من بين خربانك ومتفكر وهذه الزلزلة هي المذكورة في قوله افاضل الارض
 زلزالها ومعناها شدة الضربة وتضعيف الحروف دليل على تضعيف المعنى كانه (١٧) موضع زلزلة الاشياء عن مقارها مزمرا كرها

والاضافة لاضافة المصدر الى الفاعل
 على الجواز الحكيم العائد الى
 الاستناد في قولك زلزال الساعة
 الارض أو الى المفعول فيه على
 الاتساع فلا يخاف من الحكم لان المراد
 حيث تدهون فاعطاه الله في القيامة
 قاله الحسن وعن الشعبي هي
 طلوع الشمس عن مغربها فتكون
 الاضافة بمعنى الايام كقولك اشراط
 الساعة قالت المستزلة في الالة
 دالة على أن المفسر من لان الله
 تعالى سمى زلزلة الساعة شيا مع
 انها معدومة آيات الاشاعة بان
 المراد هوائها اذا وجدت كانت
 شيئا عليها وانما تصببهم نزلها
 أي الزلزلة بقوله تدهل أي تغفل
 عن دهشة كل مرضعة وهي التي
 ترضع بالفعل مباشرة لا اوضاع
 وانما يقال لها المرضع من غير هذا
 أو بمعنى الاعم وهو انه من شأنها
 الاوضاع بالقوة أو بالفعل كما مضى
 وطابق وفي هذا تصوّر لمرء
 الزلزلة كانه يلج بلعها لوالقفت
 المرضعة الرضيع ندهم نرخته عن
 فيسملها ليقفهن الخوف وبأن
 عما أرضعت مصدرة أو موصولة
 أي عن ارضاعها أو عن الذي
 أرضعته وهو الطفل عن الحسن
 تدهل المرضعة عن ولدها فيرطم
 وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام
 وانما قال كل ذات حمل دون كل
 حامل ليصكون تصاق موضع

أبيه عن ابن عباس قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم يقولون قدوا * وقال
 آخرون بل معناه حصب جهنم ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
 قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قول الله حصب جهنم قال حطبها **هشني** القاسم
 قال ثنا الحسين قال قتي حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وزاد فيه وفي بعض القراءة حطب
 جهنم يعني في قراءة عائشة **هشني** محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة
 حصب جهنم قال حطب جهنم يقدون فيها **هشني** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا
 سفيان عن ابن الخري عن عكرمة قوله حصب جهنم قال حطب جهنم * وقال آخرون لم معنى
 ذلك أنهم يريهم في جهنم ذكر من قال ذلك **هشني** عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا
 عبيد قال سمعت أبا معاذ يقول في قوله حصب جهنم يقول ان جهنم انما تصببهم وهو الذي يقول
 يريهم فيها * واختلف في قراءة ذلك فقراه قراءة الامام حصب جهنم بالصاد وكذلك القراءة
 عندنا لاجتماع النسخ عليه وروي عن علي وعائشة انهما كانا يقرآن ذلك حطب جهنم بالطاء وروي
 عن ابن عباس انه قرأه حصب بالاضاد **هشني** بذلك أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا
 ابراهيم بن محمد بن عثمان بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس انه قرأها كذلك وكان ابن عباس
 ان كان قرأ ذلك كذلك أراد انهم الذين تصببهم جهنم ووقد بهم فيها النار وذلك ان كل ما يصب
 به النار ووقد به فهو عند العرب حصب بالفاء كان الصواب من القراءة في ذلك ما ذكرنا وكان
 المعروف من معنى الحصب عند العرب الذي من قولهم حصب الرجل اذا رميته كما قال الجبل ثائرة انا
 أرسلنا عليهم حاصبا كل الاول بناو يل ذلك قول من قال معناه انهم قد صب جهنم بهم وروي بهم
 فيها وقد ذكرنا الحصب في لغة أهل اليمن الحطب فان يكن ذلك كذلك فهو أيضا صحيح وأما
 ما قلنا من أن معناه الذي فاه في انفة أهمل نحو ما قوله أنتم لها واردون فان معناه أنتم عليها أي
 الناس أو إليها واردون يقول داخلون وقد يستعمل في الورد في الماضي قبل ما عني عن اعادته في
 هذا الموضع **القول في تاريل قوله تعالى** (لو كان هؤلاء آلهة ما ودوها وكل فيها للدون)
 يقول تعالى ذكرهم هؤلاء المشركين الذين وصف صفتهم أنهم ما باتهم من ذكر من ربه محمد لا
 استعصمهم ولعبون وهم مشركو قريش أنتم أي المشركون وما تعبدون من دون الله وورد
 جهنم ولو كانت تعبدون من دون الله آلهة ما ودوها بل كانت تنتم من أراد ان يودوها كذا كنتم
 لها في الدنيا يعبدون ولكن لما كان لا تنفع عندها لانفسها ولا عند هذا فصرغتها فهي من أن
 يكون ذلك عندها يعبدون كان كذلك كان بينا بعد من الآلهة وان الآلهة هو الذي يتقرر على ما يشاء
 ولا يتقرر عليه شيء فاما من كان مقدورا عليه فتعجزا أن يكون لها وقوله وكل فيها للدون يعني
 الآلهة ومن عبدها تسميها كقول النور ابدان يبرئها يوقاها معنى الكلام كلهم فيها للدون
 * وبعض الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** يونس قال أخبرنا
 ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لو كان هؤلاء آلهة ما ودوها وكل فيها للدون قال الآلهة التي
 عبد القوم قال العابدون والعبود **القول في تاريل قوله تعالى** (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون

الحسين فان الجبل بالفتح هوما كان في بطن أو على رأس شجرة والثاني خارج دليل العقل في الاول قال النقال اذ هو المرصع وضع ذات
 الحمل لا يخجل أن يكون على جهته التمثيل كقوله يوم يجعل الولدان شيا ترى الناس أفرد بعد ان زلزلة تراها الناس يجعلوا ما
 السكر الشامل للناس فانه يراه من آلهة الخطأ بالبرزخ وقت دوله ليس الا اني صلى الله عليه وسلم قوله سكرى وباهم سكرى أي ثبت
 السكر أو على وجه التثنية فان الخوف قد هدهد كل السكر وقناه ثانيا على التحقيق اذ لم يشر وانما هذه امارة على مجاز وروي أبو سعيد

فمنع نولي الشيطان فانه كذا أي كتب عليه ذلك ومن به غرما على فساد طرقة المهادلين بهير علم خصص المقصود من ذلك والعسفي
ان اوتيت في البعث فكم ما يزول ويكبر وهو ان نظروا في بدء خلقكم فين التراب والطينة والموالاة الصافي كله العمل لانه يطفئ نطقنا أي
يسيل سلاسلنا لمابانية وكذا في النطفة والعلقة وهي قطعة الدم الجاهدة ثم ان ذلك تعلق بالرحم وكذا بين العلقه والنطفة وهي قد وابتاع
من الدم ولا ريب أن القادر على قلبه الانسان في هذه الاطوار المتباينة ابتداء (٦٩) قادر على اعادته الى أحد هذه الاطوار بل

هذه أدخل في القدره وأهون في
القياس قال الجسور هي الخلقه
الثامة الخلق وقال قتادة والفعل
أرادانه يخلق المضع متفاوتة منها
ما هو كامل الخلقه أملس من
العيوب ومنها ما هو على نكس
ذلك فلهذا يتفاوت الناس في
خلقهم وصورهم وطولهم وقصرهم
وعظامهم ونقصهم وقال مجاهد
الخلقه الولد يخرج حيا وغير الخلقه
السلط لانه لم يتواردها خلق
بعخلق وقيل الخلقه المصورة
وغير الخلقه ضدها وهو الذي
يقي لجسم من غير تخطيط وشكل
ويناسبه ما روى علقته عن عبد
الله قال اذا وقعت المطفة في الرحم
بعث الله ملكا فقال ارب خلقه أو
غير خلقه فان قال غير خلقه فيها
الارحام وما قال خلقه قال
يارب فاسفنها اذ كبر أمانى
ما رزقها وأجلها أشقى أم سعيد
فيقول سبحانه انطلق الى الكتاب
فاستخرج منه هذه الطلقة فينطلق
الملك فيسكنها فلا يزال معه حتى
يبقى أو يفسفنها وقوله لنين لكم
غاية لقوله خلقناكم أي غاي خلقناكم
من حال الى حال ومن طو الى طو
لنين لكم بهذا التنوع فطورتنا
وسكنمتنا وفور ود الفعل غير
معد الى المين اشعار بان ذلك المين
مما لا يكتنه كنهه ولا يعطيه
الوصف وقيل أراد ان كنتم في

الله بن الز: يرى أما والله وحده نطقت فلو انحدأ كل من عبد من دون الله في جهنم مع من
عبده فخص نعيد الملائكة والهم ود تعبد عن راي النصرى بعد المسيح يسمى ابن مريم فعب الولد
ابن المغيرة ومن كان في المسجد من قول عبد الله بن الز: يرى وأوانه قد خاصم واحتج فذ كذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابن الز: يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كل من
أحب أن يعبد من دون الله فهو مع من عبده انما يعبدون الشياطين ومن أمرهم بعبادته فآثر الله
عليه ان الذين سبق لهم من الخلق أولئك عنهم يعبدون الى خالفون في عيسى ابن مريم وعزير
ومن عبدوا من الاحبار والرهبان الذين مضوا على طاعة الله فاتخذهم من بعدهم من أهل الضلالة
أو باليمن دون الله فآثر الله فيما ذكر وأثمهم يعبدون الملائكة وانها بائنة وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون الى قوله تجزي الظالمين هربت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ
يقول أخبرنا أبو عبيد قال سمعت الله أن يقول ناس من الناس ان الذين سبق لهم من الخلق
أولئك عنهم يعبدون يعني من الناس أجمعين فليس كذلك انما يعني من يعبد من الآلهة وهو الله
معطس مثل عيسى وأمه مريم والملائكة واسمى الله هؤلاء من الآلهة المعبودة التي هي ومن
يعبدها في النار حشا ابن سنان القز قال ثنا الحسن بن الحسين الاشرقي قال ثنا أبو
كندينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل انكم وما تعبدون من
دون الله صبيحهم أنتم لها ولدون قال المشركون فان عيسى يعبدون عيسى وروا التمس والقمر
بعبدان فآثر الله ان الذين سبق لهم من الخلق أولئك عنهم يعبدون لعيسى وغيره • وأولى
الاقوال في تاويل ذلك الصواب ولعن قال في قوله ان الذين سبق لهم من الخلق أولئك عنهم
يعبدون ما كان من معبود كان المشركون يعبدونه والمعبودة معطس وعابده بعبادتهم اسم آياه الله
كفرا لان قوله تعالى ذكره ان الذين سبق لهم من الخلق استغناء كلام بحق لاخر كان يكره قوم
على نحو الذي ذكرنا الخبير عن ابن عباس فكأن المشركين قالوا النبي الله صلى الله عليه وسلم اذ قال لهم
انكم وما تعبدون من دون الله صبيحهم ما الا مراكمة تقول لاننا نعبد الملائكة ويعبدون اخرون
المسيح وعزير فقال عز وجل رد عليهم قولهم بل ذلك كذا وليس الذين سبق لهم من الخلق
هم عنهم يعبدون لانهم غير معنيين بقولنا انكم وما تعبدون من دون الله صبيحهم فقلنا قول الذين
قالوا ذلك امتنا من قوله انكم وما يعبدون من دون الله صبيحهم فقول لا معنى له لان الاستثناء انما
هو خارج المسمى من السمة التي منه ولاشك ان الذين سبق لهم من الخلق انما هم الملائكة وأما
اننى أو جنان وكل هؤلاء اذ ذكرتم العرب فان كثرت ما ذكرها بين ابناء الله تعالى ذكره انما ذكر
المعبودين الذين أخبرناهم صبيحهم بما قال انكم وما تعبدون من دون الله صبيحهم انما أريد
به ما كانوا يعبدونه من الاصنام والآلهة من الحجارة والخشب لامن كان من الملائكة
والانس فاذا كان ذلك كذلك لا بد وصفا فخره ان الذين سبق لهم من الخلق جواب من الله
للقائلين ماذا كرمنا المشركين مبتدأ أو أما الخسنى فانما الأقل من الحسن وانما معنى هم السعادة
السابقة من الله لهم كما صرحي بنون قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله ان الذين

وبين البعث فاما تخبر كما نخلقنا كمن كذا وكذا لنين لكم ما يزول ويكبر في آخر بعثكم فان القادر على هذه الاشياء كف بهن عن الاعادة
ولدين كيفية خلق الانسان بالتدريج الى أن تسكمل أعضاؤه أراد أن بين ان من الايمان باسمه الارحام ومنها ما تملأ وهي عليه الى
كل النضج والبرية فاسقط القسم الاول كفاءه بالثاني فاستأنف قائلا ونقر في الارحام ما شاء من نقره من ذلك الى أجل مسمى هو كمال سنة
أشهر الى أربع سنين غايها يعرف بالاستقرار ثم تغربكم أي كل واحد منكم طفلا أو الغرض الخلافة على الجنس فاستنى بالواحد ثم يركب

شاهد مني الشبانوا أشد كرم من قرأ وتر بالغيب هناك ملحقنا كمدرجين هذا التورج لغايبين احدهما ابن نين فلو تناول الثانية ان تفرق
 الزاحم من نقر حتى تولوا وتساوا وتبلغوا احد التكليف الاشد كمال القوة والتميز كلمة شدة في غير شيء واحد فذلك بيني على اللفظ الجمع قوله
 ومنكم من روى أن رذل العمر وقدم في العمل شبهه فليرجع اليه ثم أكد أمر البعث بالاستدلال من حال النبات أضاف فقال وتروى أي
 تشاهد أي المسحق فاضطرب الارض حال (٧٠) كونهم اهل مدينة يابسة لا نبات فيها والتركيب يدل على ذهاب ما به قوام الشيء

ور واؤمنن ذلك هم مدن النار
 هم مدن لو طغيت وذهبت بكيتها
 وهم مدن السواب هو دوابي فاذا
 آثرنا عليهم الماء اهتزت وحركت ولا
 يكاد يستعمل الاهتزاز الا في حركة
 تصدر عن سرور ونشاط ورويت
 انتخفت وزادت كما مر في قوله
 زيدا واباؤنا في العبد والمراد
 كل شيء في الارض انظر هو والنبات
 منها ومن قرأ بالهزة فقصاه ارتفعت
 من قولهم بالقوم اذا كان لهم
 طليعة فوق شرفهم أشار الى كل
 حاله في الظهور وقوله وأئمنن
 كل زوج أي بعضا من كل صنف
 بهج والبهجة النضارة وحسن
 الحال ولهذا قال المرد هو الشيء
 المشرق الجليل واسناد الانبياء الى
 الارض مجاز لان الميت بالحقيقة
 هو الله ذلك الذي ذكرنا من خلق
 بني آدم وحياء الارض مع ما في
 قضاء ذلك من عجايب الصنع
 وغرائب الابداع حاصل بالمرور
 خمسة الاول ان الله هو الحق الثابت
 الذي لا يزول ملكه وملكه لاحق
 في الحقيقة الا هو فما سواه يكون
 مستندا الى خلقه وتوكله
 لاحكامه الثاني انه من شأنه احياء
 الموتى الثالث انه على كل شيء قدير
 وهذا كالبيان لما تقدمه فان
 القادر على كل شيء ممكن قادر
 لاحكامه على احياء الموتى لانه من
 جهة الممكنات وبيان امكانه ظاهر

سبقت لهم منا الحسنى قال الحسنى السعادة وقال سبقت السعادة لاهلها من الله وسبقت الشقاء
 لاهلها من الله في القول في ناول قوله تعالى (لا يسمعون حسابها) فهم فيها انتهت أنفسهم
 خلدون يقول تعالى ذكره لا يسمع هؤلاء الذين سبقت لهم منا الحسنى حسيب النار ويعني
 بالحسنى الصوت والحس فان قال قائل فكيف لا يسمعون حسابها وقد علمت ما روي عن أن جهنم
 يؤتى بها يوم القيامة فترفرز فترى لا يلقى من ماله تقرب ولا يني من الرحلة على ركبته خوفها من انفس
 ان الحال التي لا يسمعون فيها حسابها هي غير تلك الحال بل هي الحال التي **ههنا** محمد بن سعد
 قال تني أي قال تني أي قال تني أي عن أبيه عن ابن عباس قوله لا يسمعون حسابها
 وهم فيها انتهت أنفسهم خلدون يقول لا يسمع أهل الجنة حسيب النار اذا تروا منظرهم من الجنة
 وقوله وهم فيها انتهت أنفسهم خلدون يقول لهم فيها انتهت نفوسهم من نعمها ولذا لما كانوا
 فيها لا يخافون ولا انهم ولا يتقاضوا في القول في ناول قوله تعالى (لا يمحزونهم الفرع
 الاكبر) وتلفاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم تعدون * اختلف أهل التأويل في الفرع
 الاكبر أي الفرع هو ذلك بعضهم ذلك النار اذا طبقت على أهلها ذكر من قال ذلك **ههنا**
 أبو هشام قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعد بن جبير
 لا يمحزونهم الفرع الاكبر قال النار اذا طبقت على أهلها **ههنا** القاسم قال ثنا الحسين قال
 تني حجاج قال قال ابن جريح قوله لا يمحزونهم الفرع الاكبر قال حنين تطبق جهنم وقال حنين في المون
 * وقال آخرون بل ذلك النخعة الآخرة ذكر من قال ذلك **ههنا** محمد بن سعد قال تني
 أي قال تني أي قال تني أي عن أبيه عن ابن عباس قوله لا يمحزونهم الفرع الاكبر يعني النخعة
 الآخرة * وقال آخرون بل ذلك الحسب يومم بالعبد الى النار ذكر من قال ذلك **ههنا** ابن
 جبر قال لنا حكيم عن عتبة عن رجل عن الحسن لا يمحزونهم الفرع الاكبر قال انصرف العبد حين
 يومم به الى النار * وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من ذل ذلك عند النخعة الآخرة وذلك
 ان من يمحزنه ذلك الفرع الاكبر وأمن منه فهو بعد بعده أخرى ان لا يفرغ وان من أفرغه ذلك
 فغير ما دون علم الفرع عما بعده وقوله وتلفاهم الملائكة يقول وتستهلمهم الملائكة يومئذ
 يقولون هذا يومكم الذي كنتم تعدون فيه الكرامة من الله والحياء الجزيل من الثواب على ما كنتم
 تنصبون في الدنيا في طاعته * وبخبر الذي قلنا في ذلك قال ابن زيد **ههنا** ونسب قال
 أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله هذا يومكم الذي كنتم تعدون قال هذا قبل ان يدخلوا الجنة
 في القول في ناول قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطي السجل الذي كتب كيدا) ناول خلق نعيده
 وعدا علينا كنافلين يقول تعالى ذكره لا يمحزونهم الفرع الاكبر يوم نطوى السماء يوم
 من صلة يمحزونهم * واختلف أهل التأويل في معنى السجل الذي ذكره الله في هذا الموضع فقال
 بعضهم هو اسم ماله من الملائكة ذكر من قال ذلك **ههنا** أبو كريب قال ثنا ابن عمار
 قال ثنا أبو الوفاء الأشجعي عن أبيه عن ابن عوف قوله يوم نطوى السماء كطي السجل للكتاب قال
 السجل ملك فاذا معد بالاستغفار قال كتبها فورا **ههنا** ابن بشار قال ثنا مؤمل قال ثنا

فان كل ما جاز على شيء فوقه ما جاز عليه في سائر الأوقات اذا امتنع فما لا يغيره فالصل عليه وما لا يغيره وهذا يقتضي
 أن لا يتغيره أولا فانما بالان لا زول الفير الرابع والخميس قوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قال في
 الكشف معناه انه حكيم لا يتغير مع عدمه وقود الساعة والبعث فلا بد ان يفي بما وعدت ان هذا التفسير غير واف فلنقل ان يقول
 يغاضل الأيات يرجع الى قولنا ان كنتم في ريب من البعث فالحقنا كما انتم في ريب من البعث سببنا واعدنا الساعة وعدنا ما صدق

هذا كلام غير متعلم في الظاهر كاري ولوم هذا الاستغنى عن التطويل بان يقال ثلاثون كافي امر البعث فانه كان لا يحسنه والذي
 استعمل في تفسيره انه سبحانه ازال الشك في امر البعث بقوله ان كنتم في ريب مما نطق به ربكم فهذه الاستدلالان ثم قال السائل ان
 يسأل خلق الانسان وما يرتب عليه معاشه فليجب بان لهذا الشأن وهو خلق الانسان اسبابا فاعلموا سببا غائبة اما الاولى فهي انه
 تعالى واجب الوجود الحق وانه قادر على كل مقدور ولا سبب الحياه (٧١) المولى الذي استدلنا عليه لانه اهون وان
 قدره لانتفاها الا اذا تعلقت

بالمقدور فكذلك القدرة بالفعل
 هو ان يتعلق بكل مقدور يصح
 في القسمة العقلية وهذا
 النوع من المقدور كان نابيا في
 القسمة لانه واسطة بين العالم
 العلوي والعالم السفلي وله تعلق
 بالطرفين وانحدابا الى القبلين
 فوجب في الحكمة والقدرة
 ايجادهم ثم ايجاد ما يتوقف عليه
 بقاؤه واستكمالهما واعلانه الغاية
 فهي ان داره الاولى كانت دار
 تكليف وقديها ثالثة دار اخرى
 لاجل الجزاء وذلك لا يحصل الا
 بالبعث والنشور ولعل هذا
 الموضوع محال فيفسره على هذا
 الوجه غيري ارجو ان يكون
 صوابا والله تعالى اعلم بمراده قوله
 ومن الناس من يجادل عن ابن
 عباس انه اوجبه وقيل هو النضر
 ايضا وكرو لنا كيدا كرر
 سائر الامايم وقال ابو مسلم
 الاول في المقلدين فانهم قديحا يولون
 تصويرا لتقليدهم وهذا في
 المقلدين المتبعين بدليل قوله
 لفضل عن سبل الله قال العلماء
 اراد بالعلم العلم الضروري
 وبالمهدي النظر من العلم لانه
 جهدي الى المعرفة وبالكتاب المنير
 العلم الصحيح المتعلق بالحق قال

مضان قال سمعت السدي يقول في قوله يوم تطوى السماء كطي السجمل قال السجمل ملك * وقال
 آخرون السجمل رجل كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك **ههنا** نصر
 ابن عيسى قال ثنا فوخ بن قيس قال ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في هذه
 الآية يوم تطوى السماء كطي السجمل قال كان ابن عباس يقول هو الرجل قال ثنا فوخ
 ابن قيس قال ثنا يزيد بن كعب عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال السجمل
 كاتب كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال آخرون بل هو الصفة التي يكتب فيها
 ذكر من قال ذلك **ههنا** على قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
 كطي السجمل الكتاب يقول كطي الصفة على الكتاب **ههنا** محمد بن سعد قال ثني أبي قال
 ثني عبي قال ثني أبي عن ابن عباس قوله يوم تطوى السماء كطي السجمل الكتاب يقول
 كطي الصف **ههنا** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **ههنا** الحرف
 قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال السجمل الصفة **ههنا**
 القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله يوم تطوى السماء كطي
 السجمل الكتاب قال السجمل الصفة * وأولى الاقوال في ذلك عندنا ما اصاب قول من قال السجمل
 في هذا الموضع الصفة لانه هو المعروف في كلام العرب ولا يعرف لشيء على انه علمه وسلم
 كاتب كان اسمه السجمل ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه فان قال قائل وكيف تطوى الصفة بالكتاب
 ان كان السجمل صفة قيل ليس المعنى كذلك وانما معناه يوم تطوى السماء كطي السجمل على ما فيه
 من الكتاب ثم جعل تطوى صفة او قيل كطي السجمل الكتاب الام في قوله الكتاب يعني على
 * وانما ان القراء في قراءة ذلك فقرأه عامة قراء الامصار سوى أبي جعفر القاري يوم تطوى
 السماء بالنون وقراء ذلك ابو جعفر يوم تطوى السماء بالياء وضمها على وجه ما لم يسم فاعله
 * والصلوب من القراء في ذلك لما عليه قراء الامصار بالنون لاجتماع الحجة من القراء عليه وشذوذ
 ما خلفه واما السجمل فانه في قراءة جميعهم تشديد الام واما الكتاب فان قراء أهل المدينة وبعض
 أهل الكوفة والبصرة قرؤا بالتوحيد كطي السجمل للكتاب وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة لا كتب
 على الجماع * وأولى القراءتين عندنا في ذلك الصواب قراءة من قرأ على التوحيد للكتاب
 ذكرنا من معناه فان المراد من كطي السجمل على ما فيه مكتوب فلا وجه اذا كان ذلك معناه جميع
 الكتب الالوية تتبعه من معروف كلام العرب وعند قوله كطي السجمل انشاء الخبر عن صلة قوله
 لا يحزنهم الزرع الا كبرتم ابتداء الخبر عما فعله بخلفه ومثله قال تعالى كره كيدا تاوّل خلق
 بعده فالكاف التي في قوله كبرتم صلة نعمت نعمت قبلها ومعنى الكلام بعد الخلق عرافة خفاة
 غرلا يوم القيامة كيدا فانهم أول مرة في حال خلقناهم في بطون أمهاتهم على اختلاف من أهل
 التأويل في ناول ذلك * وبالنسبة قلنا في ذلك قال جماعة من أهل التأويل وبه الخبر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلذلك اخترنا القول به على غيره ذكر من قال ذلك والآخر الذي جاء فيه
ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **ههنا** الحرف قال ثنا الحسن

بعض أهل اللغة العطف المنكب وقال الجوهري عطف الرجل جانباه من لثته وأسنانه والبركة عطفه عن أي
 أعرض وقيل هو عبارة عن الكبر والخلافة كطي السجمل لانه لما أدى حلاله الى الضلال جعل كانه عرضا ولما كان الهدى معرضا
 فتركه وأعرض عنه بالباطل جعل كالحارج بالهدى والفسخ الخزي ههنا عا سببه يوم يرد ذلك الذي يني به شيء من خزي الدنيا عذاب
 الآخرة هو بما قدمت يما بواقي ما يباحث الآخرة فسلط في آخره ل عمران ثم أخبر عن شقاء أهل النفاق بقوله ومن الناس من يعبد الله

على حرف أى على طرف من الدن لاني وسطه فهذا مثل لكونه مضطرب إلى أمر الدن غير ثابت القدم كقضى يكون على طرف العسكر ينهزم بأذى سببوا إلى الآية تفصل لهذا الاجال قال الكلى نزل في أعرب قدموا المدينة فكان أحدهم اذ صعد فيه ونعت فرسه مهراسر باو ولما امر أنه غلاما كثر ملكه ومائته قال ما صبت منذ دخلت في ديني هذا الاخير او اطمان به وقروا ان كان الامر بمشالله قال ما صبت الا شرا اقلب من ديشه (٧٢) الذى أظهره بلسانه وفر وهذا قولان عداس وسعيد بن جبير

والحسن وبما هدد قتادة وقيل نزلت في المواقعة فلو سمع منهم الاقصر عن بن حابس والعباس بن مرداس وعن أبي سعيد الخدري ان رجلا من اليهود أسلم فاصابته مصائب كذهاب البصر والمال والولد فقامت بالاسلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قلنى فقال ان الاسلام يسبك كيتبك النار خب الحديد والذهب والفضة والاسلام لا خال وزلات الآية والفتنة ههنا مخصوصة بالابتلاء بالشرو والالام لو قسوها في مقابلة الخير وهذا على الاستعمال الغالب والا فخير أيضا قد يكون سببا للإبتلاء كقوله ونبأواك بالشرا واخبر فتنة من حكى حاله في الدارين بشو له خسر الدنيا والاخرة أما خسران الدنيا بعد ان أصله ما أصاب فقد ان العزة الكرامة والفتنة وأهلية الشهادة والامانة والفضاء وكون عرضة وماله ودمه مصونة وأما الاخرة فخرمان النوايا وحصول العتاب أيد الا يادوا لخسران آيين من هذا نوعا بانه منسوبة في قوله بدون دون الله الآية فيه بحث لغلى ويبحث معنى أما الاول فهو أن يدعو بمعنى قول الجاهل به بعدة محكمة ومن موصولة أو موصوفة وعلى التقديرين هو مع تمامه مبتدأ ما بعده وهو ليس الولد

قال ثنا ورفاه جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد أول خلق تبعه قال حفصة عرا غرلا هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى جميعا عن ابن جريج عن مجاهد قوله أول خلق تبعه قال حفصة غرلا قال ابن جريج أخرني ابراهيم بن ميسرة أنه سمع مجاهدا يقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم لاجدى نسائه يا ثوبه حفصة عرا غرلا فاصتوت بك دهرها وقالت واسو أنا قال ابن جريج أخرني انها عرا غرلا قالت يا بني الله والله لا يحشم الناس بعضهم بعضا قال لكل امرئ يوم دشان بنفسه هـ ثنا ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان قال ثنى المغيرة بن النعمان عن سعد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس حفصة عرا غرلا قال ثنى يحيى بن سعيد بن ابراهيم قرا كجدا أنا أول خلق تبعه وعدا علينا أنا كنافعا بن هـ ثنا ابن بشار قال ثنا اسحق بن يوسف قال ثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غرة فذكر نحوه هـ ثنا محمد بن النعمان الثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان الثنى عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه هـ ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن شعبة قال ثنا المغيرة بن النعمان الثنى عن سعد بن جبير عن ابن عباس نحوه هـ ثنا عيسى بن يوسف بن الطباع أبو يحيى قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحط بقال انكم ملأوا منه مشاة غرلا هـ ثنا أبو كريب قال ثنا ابن ادريس عن ابن عن مجاهد عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي عجوز من بني عامر فقال من هذه العجوز يا عائشة فقلت احدى ثلاثي فقلت ادع الله أن يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجوز قالت فانذا العجوز ما أخذها فقال ان الله ينشئ خلقا غير خلقهم ثم قال يحشر ونحفصة عرا غرلا فقلت هاشم بن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ان الله قال كما أنا أول خلق تبعه وعدا علينا في آخر الآية قالون من يكسى ابراهيم خليل الله هـ ثنا محمد بن عمار الاسدي قال ثنا عبد الله قال ثنا اسرائيل عن أبي إسحق عن عطاء عن عتبة بن عامر الجهني قال يجمع الناس في صيد واحد ينقذهم البصر ويهجم المداي حفصة عرا غرلا فلو أول يوم هـ ثنا القاسم قال ثنى الحسين قال ثنى عباد بن العوام عن هلال بن جبر عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال يحشر الناس يوم القيامة حفصة عرا مشاة غرلا قلت أنا عبد الله ما الغرل قال الغرل ثنى بعض أزواجه يا رسول الله ينظر بعضنا إلى بعض الى عورته فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ما يشفله عن النظر الى عورة أخيه قال هلال قال سعد بن جبير ولقد جتمعوا فرادى كما خلقناكم أول مرة قال كيوم ولدته أمه ودعاه كل شئ انتقص منه مثل يوم ولد هـ وقال آخرون بلى معنى ذلك كما كنا ولا نرى غيرنا قبل أن نخلق شئ كذلك نزلت الاشياء فتعديها فانية حتى لا يكون شئ سوانا ذ كرم قال ذلك هـ ثنا محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال ثنى أمي عن أبيه عن ابن عباس كجدا أنا أول خلق تبعه الآية قال ثنى كل شئ كما كان أول مرة وقوله وعدا علينا يقول وعدنا كذا وكذا فاعلمنا ان نوفي بما وعدنا أنا

نصير والام الثانية في الخبر لما كيدا الام الاولى وهذا حسن بخلاف قوله أم المجلس لعور فانه أدخل لام الابتداء في الخبر على سبيل الاستتال و يجوز ان يكون يدعو تكرارا الاول وما بعده جهة مستأنفة على الوجه الذي كور في حرف عبد الله من ضرة بغلام وجهه تظاهر على هذا يكون قوله ليس المولى جهة متعلقة بالمولى الناصر والعشرة الماشرة رأى صاحب رأى البيت المعنوي فهو انه ثنى الضرر والنفع عن الاستقام أو الام أو ثبتهما ثانيا حين قال ضرة أو قريصين تقع فواجبه ذلك والجواب ان المقصود في الآية الثانية

و رساؤهم الذين كانوا غرضون الهم في الشدا ثم استصروا بين آراءهم لان وصف المولى والعشيرة لا يليق الا بالزوايا وشاء حملنا انه أراد في الموضوعين
الاستقام الا انه أثبت الضرر لها بحاجز الانهاسب الضلال الذي هو سبب عذاب النار فقلعه وربما من أضلكن كثير من الناس وأثبت لها النفع بناء
على معتقدتهم انهم شافقها ثم عند الله والمراد في هذا الكافر بدعاه وصراخه حين يرى استغفره بالامستلم ولا يرى أثر الشفا فاعتقل ضره
أقرب من نفعه لبس المولى وليس العشير ذلك أو أراد يعيد عوس دون الله فلا ينصره (٧٢) وما لا ينفعه ثم قال ضره بكونه معبودا أقرب

من نفعه بكونه شقيقا لبس المولى
ثم لما بين حال المناهقين والمشركون
اتبعنا حال المؤمنين الذين معبودهم
قادر على ابطال كل المنافع فقال
ان الله يدخل الآفة قالت الانشاعة
في قوله ان الله يفعل ما يريد دليل
على انه خالق الاعيان وقاعه لانه
يريد الاعيان من العبد بالاتفاق
أجل الكسبي ياله يفعل ما يريد
لاما يريد ان يفعله غيره ورد بان
ما يريد منهم من قولنا ما يريد من
فعله وما يريد من فعل غيره قوله
سحانه من كان يقلن ان لن ينصره
الله في هذا الضمير وجهان الاول
وهو قول ابن عباس والكلبي
ومقاتل والضحاك وقنادة وابن
زيد والسدي واشتار القراء
والزجاج انه يرجع الى محمد صلى
الله عليه وسلم عليه لان ذكر
الاعيان يدل على الاعيان بالله
ورسوله وعلى هذا فلان من هو
قل كان قوم من المسلمين اشدة
غضبهم على المشركون بسبب طون
الضر فزلت وعندى في هذا
القول بعدد من مقاتل زلت في
نفر من ادعوا طلاقا فارتخاف
ان الله لا ينصر محمدا فيقطع الذي
يشنا وبين حلفنا من اليهود
والاولى الصموم وكان حساده
وأعداؤه يتوقعون أن لا ينصره
لأنوا ان الله لا يفعله على أعدائه
في شاهدوا ان الله ينصره فاعظم

كتنا في ما وعدنا كمن ذلك أم الناس لانه قد سبق في حكمنا وضمان نفعه على يقين بان ذلك
كان واستدوا وتهاوا في القول في تأويل قوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون) * اختلف أهل التأويل في المعنى بارور والذكر في هذا
الموضع فقال بعضهم على بارور كتب الانبياء كلها التي أنزلها الله عليهم وعلى بالذكر أم الكتاب التي
عنده في السماء قال ذلك **هشني** عيسى بن عثمان بن عيسى الرمي قال ثنا يحيى بن
عيسى عن الاعشى قال سألت سعدا عن قول الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الذكر الذي
في السماء **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عيسى بن نوس عن الاعشى عن سعد بن
جبير في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال قرأها الاعشى الزبور قال الزبور والنوراة
والانجيل والقرآن من بعد الذكر قال الذكر الذي في السماء **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عامر قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جمعا عن ابن أبي عمير
عن مجاهد الزبور قال الكتاب من بعد الذكر قال أم الكتاب عنده الله **هشني** القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله الزبور قال الكتاب بعد الذكر قال أم الكتاب
عنده الله **هشني** نوس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال
الزبور والكتب التي أنزلت على الانبياء والذكر أم الكتاب الذي يكتب فيه الاشياء قبل ذلك **هشني**
ابن جند قال ثنا جرير عن منصور عن عيسى في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال كتبنا
في القرآن من بعد النوراة * وقال آخرون بن علي الزبور الكتاب التي أنزلها الله على من بعد
موسى من الانبياء بالذكر النوراة ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال
ثني عي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآية قال
الذكر النوراة والزبور الكتاب **هشني** عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عيسى
قال سمعت الضحاك يقول في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الآية قال الذكر النوراة
وعني بالزبور من بعد النوراة والكتب * وقال آخرون بن علي الزبور الزبور داود وبالذكر
نوراة موسى صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن المنثري قال ثنا عبد الوهيب قال
ثنا داود عن عامر انه قال في هذه الآية ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الزبور داود من بعد
الذكر ذكر موسى النوراة **هشني** ابن المنثري قال ثنا ابن أبي عدي عن داود عن الشعبي انه
قال في هذه الآية ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال في الزبور داود من بعد ذكر موسى * وأولى
هذه ادقوال عندى بالصواب في ذلك ما قاله سعيد بن جبير ويأهون من قال بقوله ما في ذلك من أن
معناه ولقد كتبنا في الكتب من بعد أم الكتاب الذي كتب الله كل ما هو كائن فيه قبل خلق السموات
والارض وذلك ان الزبور هو الكتاب بآله من زبور الساب و زوره اذا كتبه وان كل كتاب أنزل
الله الى نبي من أنبيائه فهو ذكر فاذ كان ذلك كذلك فان في اسمه الالف واللام في الذكر الدلالة
البينة انه يعني به ذكر بعينه معلوم عند المحققين بالآفة ولو كان ذلك غير أم الكتاب التي ذكرنا
تكون النوراة باولى من أن تكون المعنية بذلك من مصابراهم فلهذا قبل الزبور داود فتأويل

(١٠) - (ابن جرير - السابع عشر)
ذلك والى الباب الجليل والسجدة - ساء البيت والقطع الاختلاف لان الشق
يقطع نفسه بحبس مجازي والمراة من كان يقطن في حاسديه ان الله تعالى يفعل خلاف النصر والمظفر وكان يقبضه نصرات فلهذا ما يستقرغ
جوده في الزاوية ما يفعله وليس ذلك الا بان عد حبلان - ساء بينه ثم شد في عنقه ويخفق في عنقه وليس هو في نفسه انه يفعل ذلك بل يفعل
كيد ما يفعله معي فلهذا كيد ما يفعله ثم قدر على غيره وعلى سبيل الاستزماله لم يكديه معسوده وانما كاديه نفسه والحاصل ليس في يد

الامام يسع بالانصاف ومنهم من قال السماء هي القبة لان الاختلاف حدث بعد ان كانوا فيكون اصعب فصرف الحاسدين الفضا الى طاعة الله ورسوله ومنهم من قال ذلك ان القطع هو قطع المسافة أي قد جعل على الجبل الى السماء والغرض تصوير مشقة من غير فائدة أو القطع قطع الوحي أو النصراي فاصعدوا قطع الوحي أن ينزل عليه أو النصراي ما به الوجه الثاني أن الضمير عائدا الى من والنصر الرزق قال أبو عبيدة وقف علينا سائل (٧٤) من بني بكره الحسن بنصري بنصره الله أي من يعطيني مما أعطاه الله وجهه النظام من

الكلام اذا ذلك كل ذلك كلوصفتنا ولقد غشنا فاستأفنا في الكتبين بعد أم الكتاب ان الارض يرثها عبادي الصالحون يعني بذلك ان أرض الجنة يرثها عبادي العلويون بطاعته للثبوت الى أمره وتميمه دون العالمين بحسبته منهم المؤمنون طاعة الشيطان على طاعته ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عبد الله الهلالي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل بن عبيد الله بن موسى قال ثنا محمد بن عباس قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة **هـ** عن علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال أخبرني سمعته في الزبور واقر في الزبور وسبق في علمه قبل أن تكون السموات والارض ان يورث أمة محمد صلى الله عليه وسلم الارض ويدخلهم الجنة وهم الصالحون **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا جابر بن منصور عن سعد بن جبر في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال كتبنا في القرآن بعد التوراة والارض أرض الجنة **هـ** عن علي بن سهل قال ثنا حجاج عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة **هـ** عن عيسى بن عثمان بن عيسى الرضائي قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعشى قال سألت سعيدا بن جابر عن قول الله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال أرض الجنة **هـ** عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** عن الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن محمد بن قول الله ان الارض يرثها عبادي الصالحون **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جبر عن محمد بن عيسى قال **هـ** عن يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال الجنة وقرأ قول الله جل ثناؤه قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض تنبؤا من الجنة حيث نشاء فنتم أحرار العالمين قال الجنة مبتدو هي الارض ثم تذهب ودخلت علوا والاولى تسمى تدو هي الارض وبينها جباب سور ما يرى أحد من ذلك السور وقر بابا بطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله المذاب قال بدر حجاب ما يذهب ساق في الارض ودور الجنة يذهب علوا في السموات **هـ** ثنا محمد بن عوف قال ثنا أبو المعيرة قال ثنا صفوان سألت عامرا بن عبد الله أبي البليان عن انفس المؤمنين يجتمع قال نعم قال ان الارض التي بقية لآله ولله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال هي الارض التي تجتمع اليها ارواح المؤمنين حتى يكون البعث * وقال آخرون هي الارض يرثها الله المؤمنين في الدنيا * وقال آخرون عن ذلك بنو اسرائيل وذلك ان الله وعدهم ذلك نوفي لهم به واستشهد له ذلك قول الله وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض وما غربها التي باركنا فيها وقد ذكرنا قول من قال ان الارض يرثها عبادي الصالحون انها أرض الامم الكافرة يرثها أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول ابن عباس النخعي وعنه علي بن الحنفية في القول في تأويل قوله تعالى (ان في هذا بلاغا لقوم عابدين وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) يقول تعالى ذكره ان في هذا القرآن الذي أنزلناه على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بلاغا لئن عبد الله بعاقبته من الفرائض التي فرضها الله الخ ورواه

كان نظن ان لن يبرز في الدنيا والاشربة فلهذا الظن بعدل عن التمسك بدين محمد و ينقلب على وجهه كغيره فليبلغ غايته الجـزع وهو الاختناق أو غير ذلك مما عدها فان الله لا يقبله مرزوق حين بين الاحوال والوضوب الامثال أشار الى هذا المذكور بلعلما بعد امالنا فاعلم واما لان كل ما دخل في حيزه المذكور وحصل في حيزه كان فهو في حكم العبيدة والوكالات أنزلناه أي ومثل ذلك الاثر انزلنا القرآن كله آيات بينات وان الله حرف التعليل وكذا مع الله محذوف لانه أي ولان الله يدعي من يريد أنزلته كذلك معينا قالت الاشاعة المراد الهداية اما موضع الاشارة خلق المعرفة والاول غير جائز لان الله تعالى فعل ذلك في حق كل المكلفين ولان قوله يدعي من يريد بدله على ان الهداية غير واجبة عليه اي هداية عشقته ووضع الاذلة واجبة فعين ان المراد خلق المعرفة لأجل القاضي عبيد الجبار بالله أراد تكليف من يريد لان التكليف لا يتخلوا من وصف ما كلف به ومن يبيته وأراد بدلي الى الجنة والانا بمن يريد من آمن وعلى حاله أي يدعيه الذين يعلم منهم الاجابن أو يثبت الذين آمنوا ويريدهم هدى والى هذين الوجهين أشار الحسن بن يقطين

الله يدعي من قبل الامن لا يقبل واعترض بان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الكلام بعد بيان الاذلة والجواب عن الشبهة فلا يجوز على بعض التكليف وأما الوجه الآخر فخلافا للظاهر من ان اذا كرمه واجب عند كمال الله وقوله من يريد ينافي الجواب ثم أراد أن يميز بين المهدي من الفرق وبين انزالهم فقال ان الذين آمنوا الآية قال مقاتل الاديان مستواحدة لله تعالى وهو الاسلام وخمسة اشيطان قلت فالؤمنون هو اليهود والنصارى تشترك في التوليد له والتي وتفرق بالاعتراف بعموم نبوة محمد صلى الله عليه

وسلم وعدم الاعتراف به والصابون قد تحصل من جنس النخل وقد نجعل من غيرهم والموس قولهم في البابين مشظرن لان الاله
عندهم اثنان ونبيهم ليس بنبي في الحقيقة وانما هو مستنير والمتركون لا تبي لهم ولا كتاب قال اهل البرهان قدم النصارى على الصابون في
أوائل البقرة لانهم اهل كتاب عكس ههنا لان الصابون مقدمة عليهم بالزمان وفي المائدة يحتج الامران أي والصابون كذلك أروهم
والنصارى ان الله يفضل بينهم أي يقضى بين المؤمنين وغيرهم وتكريران في الخبر (٧٥) زيادة النأ كيدوا الفصل مطلق يحتج

الفصل في الاحوال وفي المواطن
أيضا ان الله على كل شيء شهيد فلا
يجري في قضائه ظلم ولا حيف ألم
تؤمن بالله يا بني الله والمراد ان
هذه الاجسام غير متعنة بما يريد
الله احداثه فيها من انواع تصرفاته
وتدبيراته قال علماء قوله وكبير
من الناس ليس بمعروف على
ما قبله من المفراد لان المعبود
بالمعنى المذكور يتناول كل الناس
ولا يختص ببعضهم فليس العقل
ولان قوله ومن في الارض يتناول
التقليد جميعا والعاطف وهم
القصصيين بالبعث ولا يمكن ان
يكون المعبود بالنسبة الى كثير
من الناس بمعنى وضع الجبهة
وبالنسبة الى غيرهم بمعنى نفوذ
مشيئة الله فيها لان اللفظ المشترك
لا يصح استعماله في مفهوميه معا
فواذن مرفوع بفعل منصرف
بدل عليه كورأى ويصعبه
كثير من الناس بمعنى وضع الجبهة
أيضا وهو مبتدأ محذوف الخبر
وهو متايد لان الخبر دليل عليه وهو
قوله حق عليه العذاب أو هو
مبتدأ وخبر أي كثير من المكلفين
من الناس الذين هم الناس على
الحقيقة فكانه أخرج الذين
وجعلهم العذابين جملة
الناس لانهم أشبه بالناس
أولئك كالانعام لهم عقل أو
قوله فانيا وكثير تكرار الاول

وإدراك الطلبة عنده * وبخلافه ثانيا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن طلحة عن الجري عن أبي الورد عن ثعلبة عن أبي محمد الحضري
قال ثنا كتب في هذا المذهب قالوا الذي نفس كتب بيده ان في هذا البلاغ القوم عابدين انهم لاهل
أرواح الصلوات انفسهم الله عابدين هـ ثنا الحسن بن زيد العائدي قال ثنا ابن
عليه عن سعيد بن ياس الجري عن أبي الورد عن أبيه في هذا البلاغ القوم عابدين قال
صوم شهر رمضان وصلاة النسي قال هي على العبد من العبادة هـ ثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا محمد بن الحسين عن الجري قال قال كتب الاحوان في هذا البلاغ القوم
عابدين لامة محمد هـ علي قال ثنا عبد الله قال قتي معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
ان في هذا البلاغ القوم عابدين يقول علم بن هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال قتي
عن ابن جريح قوله ان في هذا البلاغ القوم عابدين قال يقولون في هذه السورة بلاغا وتول آخرون في
القرآن تنزيل الفرائض الصلوات الخمس من أداها كان بلاغا القوم عابدين قال علم بن هـ
ونس قال أشعيا بن وهب قال قال ابن جريح في قوله ان في هذا البلاغ القوم عابدين قال ان في هذا المذهب
وعلى القوم عابدين ذلك البلاغ وقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين يقول تعالى ذكره ما لبث محمد صلى
الله عليه وسلم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين بل أرسلناك اليهم خلقا * ثم اختلف
اهل التأويل في معنى هذه الآية اجمع العالم الذين أرسل اليهم محمد أو يدعهم منهم وكافهم
أم أربابا أهل الايمان خاصة دون أهل الكفر فقال بعضهم عنى ما جسد العالم المؤمنين والكافر
ذكر من قال ذلك هـ علي بن ابي بصير عن ابن عباس في قوله الله في كتابه وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين قال من آمن بالله واليوم الآخر كتب له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن بالله ورسوله
عوفي مما أصاب لاهم من الخسف والفتن هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى
ابن نونس عن السعدي عن أبيه يعني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وما أرسلناك الا
رحمة للعالمين قال قال رحمة لمن آمن به في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن به عوفي مما أصاب لاهم قيل
* وقال آخر بن ارباب أهل الايمان دون أهل الكفر ذكر من قال ذلك هـ علي بن ابي
قال أشعيا بن وهب قال قال ابن جريح في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال العلون من آمن به
وصدقه قالوا ان أدى له فتنة لك ومنازع الحين قال فهو له ولا فتنة له ولا رحمة وقدا لاهم
بمحملا رحمة للعالمين والعالمون ههنا من آمن به وصدقته وأطاعه * وأولى القولين في ذلك بالصواب
القول الذي عن ابن عباس وهو ان الله أرسل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم رحمة لجميع العالم
مؤمنهم وكافهم فقاموا منهم فان الله هداهم وأدخله الايمان به بالعمل بما جاء من عنده ما الجنة
وأما كافرهم فانه دفع به عنه عاجل البلاء الذي كان يزل بالآلام المكثفة فسلطه من قبله * القول في
تاويل قوله تعالى (قل انتم خير امة اخرجت للناس) يقول تعالى ذكره
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد اخرج ائمة الى الله لا لكم يجوز ان يعبد الا الله واحد

لاجل المبالغة كانه قبل وكثير من الناس حق عليهم العذاب وباقى الآية قد دل على أن الكل بضائنه وقدمه والاهانة من عنده
وسابق عليه وسابق مشيئة فمن اهتدى في الآخرة لم يكرمه أحد الى الابن ابن عباس ان قوله هذان خصمنا راجع الى اهل الدين
الجنة اعمها فهو جان أو فرقان خصمنا وانهم مفعول وصفها المحذوف وانما قيل لخصمنا اقترا الى المعنى وقيل ان أقل الجمع اثنان
ومعنى فخرهم أعز منه وصفاه فقال المؤمنين في شأنه قولا وقال الكافرون قولا وروى اهل الكفاة المؤمنين عن حق بانه

وأقدم منكم كتاباً، وفيما قبل فيبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بآية أنبأنا به، ومحمد علي عليه وسلم وبيكم بجميع الكتب وأنتم تعرفون كتابنا وإنساناً ثم كره حصاراً فزلبوهن من حين عبادة عن أبي ذر الغفاري أنه كان يحلف بأية أنزلت في سنة ثمان من المسلمين على وجه وعبد من الحرب ومن المشرقين عبدة فقال علي رضي الله عنه أنا وأول من يحثو الغصوة بين يدي الله تعالى يوم القيمة وعن عكرمة مها الجلفة (٧١) والنار قالت النار خلقتي الله لعقوبته وقالت الجنة خلقتي الله لرحمته فقص الله

من خبرهما على محمد صلى الله عليه وسلم والأقرب هو الأول وقوله فالذين كفروا ضل عن الصراط المعنى بقوله إن الله يغفل بينهم وقوله فقلت لهم ثياب فيه إن الله تعالى يقدر لهم يرأس على مقدار جثثهم ثم قال عليهم كما يقطع الثياب الملبوسة أو المبرسات تلك الثياب من ظاهرة عليهم كالثياب المتناثرة على الأرض بعضها فوق بعضها ومن سجدت جيران قومه من نأى عن من نحاس أذيت بالناو كقوله سراهم من قطرانوا الجحيم الماء الحلو عن ابن عباس لو نقطت منه نقطة على جبل الدنيا لاذنابها ومعنى يهر ذاب يهرت الشيء فانصهر أى أذيت فذاب فهو صهر أى مذهب أمعاهم وحشاهم كإذيت جلودهم وهو أبلغ من قوله وسقوا ما جعنا قطع أمعاهم لأن تأثير الشيء من الظاهر في الباطن أبلغ من تأثيره في الباطن قال في الكشف المضاع السباط وقال الجوهرى المقصود واحدة المقامع من حديد كل من يضرب على رأس الفيل وفي الحديث ولولا وضعت مقعته منى الأرض فاجتمع عليها النفلان ما تلواها إلا إعادة لا تكون إلا بعد الخروج منى الآية اضمار أى كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم فخرجوا أعيدوا فيها وأسراد بالارادة اللدنا والمشاركة

كقولهم يريد أن ينقض وهذا أقرب كقوله لا يخفف عنهم العذاب يوم دعا بهم وى عن الحسن ان النار تضرهم من
بهاهم فترفعهم حتى اذا كانوا على أعلاها ضربوا بالمقامع فهووا فيها سبعين خريفاً والاعا تخمست هذه السورة وقوله من غم وهو والخذ
بالنفس حتى لا يعد صاحبها مخلصاً له ولتخفف عنهم العذاب يوم دعا بهم وى عن الحسن ان النار تضرهم من
السعداء وقيل لهم ذوقوا الانه وقم الانصار ههنا على هذا المرقع وهذا ألطف فصل ذوقوا عذاب النار الذى كتبته لكم فكونوا وأما

من

ما يروى عن الحسن ان الذار تضر بم

نقدم ذكر القول في الساعة السورة كثيرا بطلانها من قبل ان رزلة الساعة هلاك الاستعداد فالقوى من عظيم
تدخل كل مرضعة مواد الاشياء فان لكل شيء مادة ملكوتية ترضع رضيعها من اللبنة ويوضع كل ذات حمل وهي الهويليات كلها
وهو الصور الكائنة التي خلقت الهويليات لاجلها وترى الناس سكارى انفعه والعصيان وحب الدنيا والجماع والياسة وغسبها وما هم
بسكارى المشوق والمحبوا معرفة ما خلقتا من تراب ابي اكرم ترابا يتابنا (vv) التراب بان خلقه الله آدم ثم اثنى الله النطفة
ثم بعثها بان جعلناها علقة ثم
مضعة ثم خلقا آخر لنين لكم
أمر البعث والنسور ونسرق
الارحام امهات الله سبحانه الى
أجل مسمى وهو وقتا يبعده
بسبب تعلق الارادة به وفيه دليل
على انه لا يبعد ان يكون القاعص
كاملا في غايته ولكن لا تتعلق
ارادته بالقدور فيقضي حين
العدم الى حين تمام الارادة
ومنه يظهر حدوث العالم ثم تحريك
طفله من اطفال المكنونات غربا
من رحم العدم مستعدا لقرينة
والكمال ومنكم من يتوفى من
الشهوات فيصي بصور الكليات
ومنكم من يذلي أسفل ما ظن
الطبيعة وترى ارض القالب
هامة فظا ترتلنا عليها حياة
أعزقة والعلم اعز ذلك بان الله
هو الحق في الالهية وله يحيي
الناوب الملية وأن الساعة قايمة
العتق والخدمة للعالين الصادق
آية وأن الله يبعث القلوب
الصبوة في قبور الصدور عذاب
الحسريق بنار الشهوات لكنه
لا يبعث بها في الدنيا لانه يتم بنوم
النفقة فاذن ان تجسم كان يظن
فيما ان العبد يجب ان يكون حسن
الكلن باقه ثم يقطع ردة قدره
في الارزلة ووزن السكا في القدر
فليظن هل ينقطع له هذان
نصهات بمعنى النفس الكافرة

من كل حاكم فثبت البقاء في الربوب من الاقنم احكم ورفع حكمه على انه خير لرب تبارك وتعالى
والصوابين القراءة عندنا في كل يوم من الربوب كسر هاما حكم وترك قطع الالف من
حكم على ما صله قراء الاصلوا لاجع الخ من القراءة عليه وشذوذ ما ناله وأما الفصل الثاني
الزكاة التي ذكرت عن زيادة حرق على خطا الصالحين ولا ينبغي أن يزاد ذلك فيها مع معنى
الزكاة بترك زيادة وقدرهم من معنى قول ربك الحكم الحق يحكمك الحق ثم حذف الحكم
الذي الحق نصته وأقيم الحق مقامه ولما توجه غير ان الذي قلنا أوضع وأشبه بما قاله أهل
التأويل فلذلك اشتد ما وقوله وبنار الرحمن المستعان على ما تصفون يقول جيل ثناءه وقيل يا محمد
وربنا الذي يرحم عباده ومعهم نعمته الذي استعبد طبعك فيما تقولون وصفون من قولك
فيما أتيتكم به من رزاقه ان هذا لا يشرككم في رزاقه رواتم تصرون وقوله بل انراه بل
هو شاعروني كذبكم على اقل ثناءه رة الحكم اخذ الرحمن ولما فانه بن عليه تغيير ذلك وتوصل ما بيني
ويبينكم بتجليل العقوبة لكم على ما تصفون من ذلك (آخر سورة الانبياء عليهم السلام)

(تفسير سورة الحج)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

القول في تأويل قوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
ولكن عذابي لشديد) قال أبو جعفر يقول تعالى ذكره يا أيها الناس احذروا واعتبروا بكم
بطاعة فاطم وهو لا يتصوره فان عقابه لمن فيه يوم القيامة شديد ثم وصف جيل ثناءه هو لا شرط
ذلك اليوم وبدوه فقال ان زلزلة الساعة شيء عظيم واختلف أهل العلم في وقت كون الزلزلة
التي فيها جيل ثناءه بالشدّة قال بعضهم هي كائنة في ابدية ل يوم القيامة ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن شاذان قال سمعنا قال ثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن قوله ان
زلزلة الساعة شيء عظيم قال في الساعة حدثنا سليمان بن عبد الحارث قال ثنا جندب بن الصلت
قال ثنا أبو كدينة عن عطاء بن عامر يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا
في الدنيا قبل يوم القيامة حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن قوله
ان زلزلة الساعة فقال زلزلة اشرافها لا بان يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى حدثنا ابن جندب قال ثنا جري عن عطاء
بن عامر يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال هذا في الدنيا يا أيها الساعة وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بطون ما هو لا ينبغي استاده فلو ذلك ما حدثنا أبو كريب
قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الطوري عن اسمعيل بن رواف المدني عن زيد بن أبي ذر عن رجل من
الانصار عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فرغ الله من خلق السموات والارض خلق المورق اعلى اسرافيل فهو واضعه على فيه
شاخص يصره الى السماء ينتظر متى يؤمر قال يؤمر مرة يا رسول الله وما الصور قال غرّة لو كيف

والروح المؤمن فباعت لهم ثيابا يتغطى بها خطا القضاء على قدومه وهي ثياب نصمت من مدى نخلنا للسرعة ومرة واذن الطبع
يصبغ فونوز وهم حبر الشهوات النفسانية وفي لفظ الفوق دلالة على انهم مغفلون تحتها فون فان الحبالان الفاسدة تنصبغ الصانع
الى القلب يصهر به ما في بطونهم من الاخلاق الحميدة والروحية والجلودى فسادها هم الباطن والظاهرة فساد تغلبت به وهي القلص
ايضا ولا تخالص لهم من ذلك تلك الملكات لقاية رسلها واهل اعلم بالصواب (ان الله يضل الذين آمنوا ولعلوا الصالحين يضل فيهم)

من تحتها الانهار يخرجون فغيابهم اسلوا ومن ذهب لؤلؤ لولياهم فغيرهم وهذا الى الطينين القول وهذا الى الصراط الجدين الذين كبروا يمدون عن سبيل الله والسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا ما لعلوا كذبوا بالباطل ومن ردفه بالحاد بظلم تنقم من عذاب الله واذ يؤتوا لاراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واخفف في الناس بالحق اقولك وبلاذ على كل ضامر بائس من كل فج عرق ليسودوا منافع (٧٨) لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلولين على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها

واطعموا البائس الضعيف ثم
 لخصوا نفعهم ولربوا نذرهم
 وليلوفوا بالبيت العتيق ذلك
 ومن يعلم حيلاته فهو خير له عند
 ربه واوحى اليكم العلم الانبئي
 عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان
 واجتنبوا قول الزور وحفاهه غير
 مشرك به ومن يشرك بالله
 فكأنما خر من السماء
 فتقطعه العير او تم وعبه الرعي
 مكان هريق ذلك ومن يعلم شعائر
 افغانكم لمن تقوى الفصول لكم
 فيها منافع الى اجل مسمى ثم جعلها
 الى البيت العتيق ولكل امة
 جعلنا منكم كذا كروا اسم الله
 على ما رزقهم من بهيمة الانعام
 فالحكم له واحده اسلوا وبشر
 المحبين الذين اذا ذكر الله وجلت
 قلوبهم والصابرين على ما مضاهم
 والمقيمي الصلاة وموئزة بهم
 ينفعون والذين جعلناهم الحكمين
 شعائر الله لكم فاحذروا كروا
 اسم الله عليها صواف فاذا وجبت
 جنوبها فكلوا منها واطعموا
 الفقاع والمصر كذلك حضرنا
 لكم لعلكم تشكرون لن ينال
 الله بطوعه ولا دورا ولا كفر
 يناله التقوى منكم كذلك حضرنا
 لكم لتكبروا الله على ما هذاكم
 وبشر المحسنين الله يدافع عن
 الذين آمنوا ان الله لا يحب
 الخوان كفووا الذين يفتلون
 بانهم ظلموا الله على صبرهم

هو قال قرن عظيم ينفع فيه ثلاث نخعات اولى نخعة الفزع والثانية نخعة الصق والثالثة نخعة
 القامة اولها العنان امر الله عز وجل اسرائيل بالنخعة الاولى فيقول انفع نخعة الفزع فزع اهل
 السموات والارض الامن شاه الله بامر الله فخذعوا بطول اخلايقهم وهي التي يقول الله تعالى
 هؤلاء الاصحوة واحدا منها من فوان قيسر الله الجبال فتكون سرا او ترج الارض باهلها
 وهي التي يقول الله يوم ترجف الارض رجفا رابضة تتبعها الارادة قلوب وشيئوا نجفة فتكون الارض
 كالسقيفة المورقة في الصرصر بها الامواج تكفها باهلها وكان التسديل للملق العرش ترسمه
 الارواح فقيدها الناس على ظهرها فتذل المراضع وتضع الحوامل وتنبس الولدان وتلبس الشياطين
 هارب حتى تاتي الاطفال وتلقاها اللاتكة فضربر وجوهها فترجع وقلوب الناس مدبرين ينادي
 بعضهم بعباد هو الذي يقول الله يوم التنادي قولون مدبرين ما لكم من انتم من عالم ومن يضل الله
 فانه من هاد يبين لهم على ذلك فاذت صعدت الارض من فطال طرقت او امر اعطوا واخذهم
 ذلك من الكبر بما الله اعلم به ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم خسف سمعها وخنقها
 وانتزعت نجومها ثم كسفت عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون بشي من ذلك
 فقال ابوهريرة رقت ابنتي القحسين يقول فزع عن في السموات ومن في الارض الامن شاه الله قال
 اولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الاجساد اولئك الاجساد عند ربهم رزقون وقاهم الله فزع
 ذلك اليوم وامهم وهو عذاب الله يبعثه على شرا خلقه وهو الذي يقول يا ابا الناس اتقوا ربكم ان
 زلزلة الساعة شئ عظيم اني قوله ولكن عذاب الله شديد هذا القول الذي ذكرته ان علقمة
 والشعي ومن ذكرنا ذلك عنه قول لولايحيي الصالح من الانبياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بحاف وحي الله وتزيه والصوابين القول في ذلك
 ما صوره الخبر عنه ذكرنا وايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاذ كرنا **عشر**
 التقديم قال ثنا المعمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن صاحب حديثه عن
 عمار بن حصين قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مقاريه وقد خافوا السير باصحابه
 اذ نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ابا الناس اتقوا ربكم زلزلة الساعة شئ عظيم
 قال غرو الملى حتى كانوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون اني يوم ذاك قالوا الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم قال ذلك يوم ينادي آدم يناديه ربه ابعت بعث الناس كل امة
 امة جماعة وتسعون تسعين الى النار قال فابس القوم فاوضحهم منهم صاحب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم الاعلوا وبشروا فان معكم خليفتين ما كانت في قوم الاكثر **٧٩** فن هاشم بن عبد مناف بن عبد
 من بني ابيس وابي جوج واماجوج قال بشر واما انت في الناس الا كالشامة في جنب البعير او
 كالزفة في جناح الدابة **عشر** ثنا محمد بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا هشام بن ابي عبد
 الله عن قتادة عن الحسن بن عمار بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم **عشر** ثنا ابن بشر قال
 ثنا عاذ بن هشام قال ثنا ابي **عشر** ثنا ابن ابي عن هشام بن جهم عن قتادة عن الحسن
 بن عمار بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم **عشر** ثنا ابو كرييب قال ثنا محمد بن بشر

لقدر الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا بئانه لولاد الله الناس بعضهم بعضا لهدمت ما مع
 وبيع وصلاوة مساجد كرفها المصمقة كثيرا ليعصرن اقم من ينصره ان الله لقوى عز الذين امنكم في الارض اكلوا الصلاة
 وآوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحقبة الامور القرأتوا لولايهم تين مضوا بانهم وخصص الله ولكن بتقديف
 الاولى ونوسا كنة او يكونوا حادو يدو صكك في سورة فاطر وفرأ هل يدعوا بعد الفضل ههنا اللهم من القاصي فاطر بالهمز

والخلف الباقون بالهجر والخلف في السورتين سواء بالنصب خصه روح وروحاً لا خرون بالرفع واليادي بالافعال الحالين سهل
وبعقوب وان كثير وافق أبو عمرو وأبو جعفر ونافع غير قالون في الوصل بواشلت أنشأ ما سبق بفتح الياء أبو جعفر ونافع وحسن وهشام
فقطعه بتشديد الطاء أبو جعفر ونافع والراجح زيد طريق الفضل والمعنى الصلاة بالنصب على تقدير التثنية عباس منسكاً ونحوه بكسر
السين حرفاً وعلى وخلفان تنال الله مبتاة التائب يعقوب ولكن تناله بالتأنيث (٧٦) أيضاً زيد دفع من التثنية بن كثير وأبو عمرو

وسهل ويعقوب الباقون يدافع
من المدافعة أذن منبياً للمفعول
أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وسهل
ويعقوب وعاصم بقا تلون منبياً
للمفعول أيضاً أبو جعفر ونافع
وابن عامر وحفص الآخرون
منبياً للفاعل فهما مدافع بالالف
أبو جعفر ونافع وسهل وبعقوب
لهذمت مخففاً ابن كثير
وأبو جعفر ونافع وقرأ ابن عامر
وأبو عمرو وسهل وحرفاً وعلى
وتخلفه تشدداً مدغماً الباقون
شدداً الوقوف ولواؤاً ط من
القولج الحذف مع تكرار وهذوا
الحذف والباد ط ألبه
العبود عبق ولاتعلق
الأمم الاتعالم ج لا ابتداء بالامر
مع الفاء الضمير الحذف مع
العدول والعقيق ذلك فقد
قبل لان المراد ذلك على ما ذكرنا
الامر أو لأن ذلك ثم ابتدأ بالشرط
عقله ط الزور ل لا شريك
به ط صبيح ذلك في
القلوب العقيق الاتعالم
ط أسلوا ط الحبتين للاتصال
الوص الصلاة ينفقون ج
نحرف في الوصل أحسن للفاه صواف
ج للشرع الفاه والمعشر ط
تشكرون منكم ط هداكم
ط المحسنين أمأوا ط كفور
ط ظلوا ط لقد بره لا ينأعلى
ان الذين بدل من الضمير في ضميرهم

عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن العلاء بن رزاق عن عمران بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوه ههنا ابن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن الحسن قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما مضى من غزوة العسرة ومعه أصحابه بطماشاوف المدينة قرأ أيام الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظيم يوم ترونها الآياتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدرون
أى يوم ذلك لم يكن الله ورسوله أعلم فذكر نحوه لا تهاؤا دونه لم يكن رسولاً الا كان بينه جافرة من
الجاهلية فقام أهل النار وانكبين ظهوراً في خلقين لا يعادلهما أحد من أهل الأرض الا أكثر وهم
يا جوج وما جوج وهم أهل النار وتكمل العسرة من المناقين ههنا يحيى بن أبي ابراهيم
المسعودي قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن الاعشى عن ابي صالح عن أبي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال لادم اخرج بعث النار قال فيقول وما بعث النار فيقول من كل ألف
تسمائة وتسعة وتسعين فتعد ذلك شبيب الصغير وتضع الحمل حلهما ترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد فان الناس يا رسول الله قال بشر وانا واحد انكم
والأما من يا جوج وما جوج ثم قال اني اذ سمع أن تكوفرا بع أهل الجنة فكبرنا وجدنا الله ثم قال
اني لا طمع أن تكوفرا نلت أهل الجنة فكبرنا وجدنا الله ثم قال اني لا طمع أن تكوفرا نصف أهل
الجنة انما نلتكم في الناس كمثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود أو كمثل الشعرة السوداء في الثور
الابيض ههنا أبو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله لادم يوم القيامة ثم ذكر نحوه ههنا
عيسى بن عثمان بن عيسى الرمي قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحشر قال يقول الله يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك
وسعيدك والخبر يبيدك فيقول يا بعثنا إلى النار ثم ذكر نحوه ههنا ابن عبد الاعلى قال
ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة عن أنس قال قرأنا أيام الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
تأتي عظيم حتى إذا عذاب الله شديد الآية على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير فخرج مع أصحابه
حتى نأب إليه أصحابه فقال لا تدرون أي يوم هذا يوم يقول الله لا آدم يا آدم ثم فاعبث بعث النار
من كل ألف تسمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سدوا
وقاروا وابشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير أو كالرة في خراع
الهاء وانهم خلقوا تسعين ما كانت في شيء قط الا كثره يا جوج وما جوج ومن هاهنا كثره الجنب
والانس ههنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن نور عن معمر بن اسحق عن عمرو بن ميمون قال
دخلت على ابنه مروت المال فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن ترضون أن تكوفرا
وخرج أهل الجنة فلانتم قال فوالذي نفسي بيده اني لارجو أن تكوفرا نلت أهل الجنة فلانتم قال
فوالذي نفسي بيده اني لارجو أن تكوفرا نلت أهل الجنة وسأخبركم عن ذلك انه لا يدخل الجنة الا
نفس سائلة وان قلبه المسلمين في الكفار يوم القيامة كالشعره السوداء في الثور الابيض أو كالشعره
البيضاء في الثور الاسود ههنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان زلزلة

وبنائه ط كثيرا • ينصره ط عزيز • المذكر ط الامور • التفسير لما ذكره من ان الله حين خلق آدم قال يا آدم انزل من الجنة فادع من الجنة
الكل من قرأ الزا بالنصب فعل تقديره ويؤتون لولا لان السوا من اللؤلؤ غير ما لأن يكون شيئاً عظيماً منه وهذا الى اطلب من
القول بن عباس هو قولهم الجنة التي صدقوا وعملوا بها هم ان ذلك وهو الى امر ط الجدي الى طريق المتكلم المحمود وهو الجنة

أو الصراط الله كقولهم الصراط العزيز الجيد الله تعالى في السموات والأرض وقال السدي الطبع من القول هو القرآن وقيل
شهادة أن لا اله الا الله تعالى حكما الاسلام (٨٠) هو كشف الغطاء عن الحقائق الربانية والمعارف الربانية ثم كرر وعيد أهل الكفر

ومن دأبهم قتل الذين كفروا
ويصدون أئمة أحسن عطف
المستقبل على الماضي لانه أراد به
الاستمرار وانه من شأنهم الصد
وكأنه قيل كفروا واستروا على
الصد وقال أبو علي الفارسي كفروا
في الماضي وهم الآن يصدون عن
ابن عباس انتهز ذلك في أبي سفيان
ابن حرب وأما به حين صدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
معهم المحدثين عن أن يجروا
ويغزروا ويغزروا الهدي ومن
قرأ سواء بالنصب فعل أنه فعل
نائبنا بل هنا أي جعلناه مستويا
العا كف فيه والباد ومن قرأ
بالرفع فعل أي ان العا كف مبتدأ
وسواء خبر مقدم والجار مجرور
نائبنا ويجوز أن يكون الناس مفعولا
نائبنا أي جعلناه مستعبدا لكل
من وقع عليه اسم الناس وقوله

سواء إلى آخره بالجملة بيان لذلك
الجلل أي لا فرق بين الحاضر والقديم
به وبين العا كف من البدو واختلوا
في أن المبكى والآفاق يستويان
في أي شيء فمن ابن عباس في بعض
الروايات انهم حاضرون في سكنى
مكة والزموا لهم الآية بناء على
أن المراد بالعبادة الحرام مكة
ولما روي عنه صلى الله عليه وسلم
قال مكة متباحة لمن سبق إليها
هذا ذهب أبو حنيفة وهو قول
قنطرة وسعيد بن جبيرة أيضا ولاجل
ذلك عزا وان كراهة دور مكة حرام
ولا تكرون على ائمة حاشا بان

في العادة في المحدثين عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في حديثهما
منكم من أولئك الناس شيئا فلا ينفع أحدكم في هذا الباب أو يفي بأمر ولا على هذا فلا ينفع من يبيع دور مكة
والساعة شيء عظيم قال هذا يوم القامة والرواية مسند من قول القائل زلات فلات الأرض أوله زلزة
وزلزال بكسر الزاي من الزلزال كقوله الله اذا زلزلت الأرض زلزالا لها كدالك النصد من كل سليم من
الانزل اذا زلزلت على فلان فكسر أوله مثل وسوس وسوسة وسواسا فاذا كان اسما كان يرفع
أوله الزلزال والوسوس وهو وسوس إلى لسان كقوله الشاعر
لعرف الجاهل المخلات * الدهر فيه لنكرو الزلال
وقوله تعالى ذكره يوم تر وهما يقول جئناك يوم ترون أئمة الناس زلزة الساعة تذهل من
عظمها كل مرضعة مولود عا أرضعتو يعني بقوله تذهل تنسى وتترك من شدة كرمها يقال
ذهلت عن كذا أي ذهلت عنه ذهولا وذهلت أضواحي قلعة والفتح الغنى في الهاء فاما في المستقبل
قالها مفتوحة في الغنن لم يسمع غير ذلك ومنه قول الشاعر
* مما قلته بانز أو كان يذهل * فاما إذا زلزلت الهول أئمة وسلا تذهل هذا الا مرع
كذا يذهب أهل الاوفا بآيات الهاء في قوله كل مرضعة تختلاف بين أهل العر بكون بعض نحو
الكوفيين يقول اذا أنت الهاء في المرضعة فاعاير أدم الصبي الموضع واذا سقطت فله براد المرأة
التي معها صبي مرضه لانه أيد الفعل فاعاير أولو أي بدمها الصفبة ما يرى ائمة مرضع قال وكذلك
كل مفصل أو فاعل يكون لا تكون للذكر كرفعه غيرها نحو مفر يوم وفن ومشدن وحامل
وحاض * قال أبو جعفر وهذا القول عندي أول بالصواب في ذلك لأن العرب من شأنهم اسقاط
هذا التانيث من كل فاعل ومفعول اذا وصفوا المؤنث به ولو لم يكن للمذكر فيعطف فاذا ارادوا التعبير
عنها انتهضت فعله ولم تفعله أنتوا ائمة التانيث ليفرقوا بين الصفقة والفعل منه قول الاعشى فيما هو
واقع ولم يكن وقع قبل

أما إذا بنا بيتي فانك طالع * كذلك أمور الناس غلاوطا
وأما فيما هو صفة وقول امرئ القيس
فذلكما جلي قد طرقت مرضع * فالتابع عن ذي تمام يقول

ووبد أنتوا الهاء في الحسنين ورجا سقاها وفيه ما عسر ان الفصحى من كلامهم ما وصفت
فتاوى إلى الكاظم اذ يوم ترون أئمة اس زلزة الساعة تنسى وتترك كل والدة مولود ترضع ولها
عما أرضعت كما حدثني زوس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله يوم ترون أئمة كل
مرضعة عا أرضعت قال تترك ولها لا كرب الذي نزل بها حديث القاسم قال ثنا الحسين قال
تبي حجاج عن أبي بكر بن الحسن تذهل كل مرضعة عا أرضعت قال ذهلت عن أولادها بغير نظام
وآج كل ذات حل حاما قال ألقا الحواويل ما في بطونهم الغيرة ثم وقع من كل ذات حل حاما يقول
وأستقل كل حامل من شدة كرب ذلك حملها وقوله وتري الناس سكارى فترى نقرأه الامصار وتري
الناس سكارى على وجه الخطاب الواحد كانه قالو تريا بجملة الناس حتى تذكروا وماهم بسكارى
وقد روي عن أبي جعفر وعن عمرو بن حرير وتري الناس هم النساء ونسب الناس من قول القائل
رويت تري لتي تطلب الاسم والفعل كلن وأخبرنا * والصواب من القراءة في ذلك عندنا
ما عليه قراءة الامصار لا جاع الخ من القراءة عليه * واختلف الزا في قراءة قوله سكارى فقرا
ذلك علمه قراه اندنو بالصره بعض أهل الكوفة سكارى وماهم بسكارى وقراه علمه قراه أهل
الكوفة وتري الناس سكارى وماهم بسكارى * والصواب من القول في ذلك عندنا انهم قراه تانه
مستعصيان في قراءة الامصار متقاربتا المعنى فابيتهم قرا القاري فصبب الصواب بمعنى الكلام

وتري
في العادة في المحدثين عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في حديثهما
منكم من أولئك الناس شيئا فلا ينفع أحدكم في هذا الباب أو يفي بأمر ولا على هذا فلا ينفع من يبيع دور مكة

وأجلهم وهو مذهب الشافعي وقد بحث المناظر فيمنه موبين الحق المختلط وكان الحق لا يرضى في كراهة دور مكة فاحق الشافعي قوله تعالى الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق وبان عمر آخرى ديار البعير فكنتما - حق (٨١) وانما ذهب الاولون الى ان المراد بالبعد

الحرام ههنا فكم كماله جعل
العالم فيه بازاء البادي اجاب
الاكثرون بانه اراد العاكف
المجاور للمعبد الممكن في كل
وقسم التصدي فيه والاحاد
الدول عن التصدي كما في قوله
وفرا الذين يهدون في اسمائه
وقوله بالاحاد فاعلم لانهم مقول
بردمتوك لفسد العموم أي
ومن ردفه مرادا ماجازا لما
وفائدة الحال الثانية ان العدل
عن قصد يكون بالحق كقوله
وحرامه سنة وسنة واختلفوا في الاحاد
في الحرم فمن قتادة وسعيد بن
جبير وابن عباس في رواية عطاه
انه الشرك يعني من جلى حرم الله
لشرك به عذبه الله وقال مقاتل
نزلت في عبادة الله بن حنظلة حيث
قتل الاصابى وهرب الى مكة
كافرا فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله يوم الفتح وهو العذاب الاليم
وعن مجاهد انه الاحتكاك وليس
المنع من عمارته وعن عطاه هو
قول الرجل في المبايع لا والله
واللهومثله ما روي عن عبادة بن
عمر انه كان فسطاطين أحدهما
في الحسل والاخر في الحرم فاذا
اراد أن يعاتب أهله عاتبهم في
الحل فقبله في ذلك فقال كتنا
تحدث ان من الاحاد فيه
أن يقول الرجل لا والله وبلى والله
والاولى التعميم وفيه الواجب
على من كان فيه أن يضمد نفسه
وسلك طريق السداد والعدل

[illegible]

(۱۱ - (ابن حزم) - السابعة عشر)

أو كذا فلان كان خاسية كالزمان ولقد قال مجاهد: ضاعف السنين فيه كذا ضاعف الحسنات عن ابن مسعود: إن القصد إلى الله الثاني ومعهني

فدبواون لم يخرج الى الفعل وعنده لو ان جلاهم بان يعمل بيته عند البيت اذ اذاه الله تعالى غابا الى اموالهم ان نمران محنوف لاله
جواب الشرط عليه كانه قيل ان الذين كفروا (٨٢) ويصدون نذيقهم من عذاب آليم ومن ردني الحرم بالحاد فهو كذلك وحين انصر

الكلام الذي ذكر المسجد الحرام
اتبعه ذكر الكعبة وبعض ما يتعلق به من الناسك فقال واذا
رواى اباؤنا ذكر حرج بن جلدنا لاراهيم
مكان البيت مائة أمى مرجع ابراهيم
اليه للعمارة والعبادة وروى ان
موضع البيت كان مطمو سافعت
الله تعالى ربحا كنتس ماحوله
حتى ظهر ارضه القديم فبنى ابراهيم
عليه وقدم قسمة ذلك في البقرة
وقيل بعث نحملة على قدر البيت
الحرام في العرض والاول وفيها
رأس يشكم وله لسان وعينان
فقال لاراهيم ابن على قدرى فاحذ
في البناء وذهب الى العجاة وانى
أن لا تشركه في الملة وذل ان
المقصود من التوبة هو العبادة
فكانه قيل تعبدنا لاراهيم قلناه
لا تشرك وطهر وقدم مشله في
البقرة وانما قال ههنا والقائين لان
العاكف كرمه في قوله سواء
العاكف والقائم لما معنى القيام
في الصلاة بدليل قوله والركع
المعهود او بمعنى المقسم المتوطن
والظاهر ان الخطاب في واذا
لاراهيم ايضا أى نادى الناس وهو
أن يقول حجوا او عليكم بالحق روى
انه صدأ بائس فقال آمى الناس
حجوا بيت ربكم قال مجاهد فاج
انسان ولا يجزى الى القيامة الا وقد
سمع ذلك النصارى من في أصلا ب
الرجال وارام انفسه فسن أجاب
مرة حمرة ومن أجاب كثر
وايها القائدة في قوله يا قوم هي

في ابدال الينان الى مكة سببنا ان الله ابراهيم انما هو ابراهيم وكنى عن غيره بقائه وعنه وعن الحسن
منكم من ابراهيم وكثر العلم بالقرآن ان الخطاب للتي صلى الله عليه وسلم وانه معطوف على اذ كرم قدر اثم علم جميع الناس اونا ربح حج

ومعنى
منكم من ابراهيم وكثر العلم بالقرآن ان الخطاب للتي صلى الله عليه وسلم وانه معطوف على اذ كرم قدر اثم علم جميع الناس اونا ربح حج

معه في هذه الوداع قولنا وقيل انه ابتدأ فرض الحج والرجال المشاة واحد واحد وقوله وعلى كل ضامر حال آخر كأنه قيل رد جلاله وكنا
والضامر البعير للزول لطلول السفر ويأتى صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع (٨٣) والفتح الطريق الواسع وقدم في السورة

المتقدمة ولعميق البعد وثله
معيص وبه قرأ ابن مسعود في
تقديم المشاة تشرى في لهم روى
سعيد بن جبير بأذنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحاج
الراكب بكل خطوة تخطوها
واحدة سبعون حسنة والماشي
سبع مائة من حسنة الحرم قيل
يا رسول الله وما حسنة الحرم قال
الحسنة بمائة ألف حسنة قال جابر
انه ذكر المنافع لانه أراد منافع
مختصة بهذه العبادات دينية ودنيوية
لا توحى في غيرها من العبادات
وقد كثر عن الصحابة والفرج بذكر
اسم الله تعالى لان المسلمين لا ينفكون
عن التسمية اذا تحركوا أو ذبحوا
وفيه تنبيه على ان التسمية من
الاعراض الأصلية المعبر عنها بغير
ما كان يفعل المشركون من الذبح
لنصب وفي قوله على ما رزقهم
إشارة إلى ان نفس القرى بان وتسير
ذلك العمل من نعم الله تعالى ولو
قيل ليخروا في أيام معلومات
بهمة الانعام لم يكن شيء من هذه
القوائد والايام المعلومة عند
أكثر العلماء عشرين ليلة الأولى
آخرها يوم التلوة بالعبادة عند
الناس لحرمهم على أعمال الحج
فيها من المنافع وأما من العشر
معرفة كيوم عرفة والمشرع
الحرام وكذلك الذبح وقت يومه
وهو يوم النحر وهذا قول بجاهد
وعطاء وقادة والحسن ورواية
سعيد بن جبير عن ابن عباس

ومعنى الكلام ومنكم من ردى أرفل العمر بعد بلوغه أشده لكيلا يعلم من بعد علم كان يعلم شيئاً
وقوله وتري الأرض بما يحداية دراسة الأكر من النبات والزروع وأصل الهمود اللوس والندور
ويقال منه همدت الأرض ثم همدوا ومنه قول الأعشى **م**يون بن قيس
قالت فتبكت ما لم يسبك شاحبا * وأرى ثيابك بالبيت همددا
والهمد جمع هامد كالركع جمع ركع * **و** بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **ه** شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن ابن جريح في قوله وتري
الأرض هامدة قال لابن أبي عمير قال **ه** شئنا القاسم قال **ه** شئنا القاسم قال **ه** شئنا القاسم
أترنا على هذه الأرض الهامدة التي لابان فيها الطرم السماء اهتزت يقول تحركت النباتات
ورث يقول واضعفت النبات بهي الفيت * **و** بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **ه** شئنا ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة اهتزت ورث قال
عزف الفيت في رويها **ه** شئنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة
اهتزت ورث قال حسنت وعرف الفيت في رويها وكان بعضهم يقول معنى ذلك فإذا أترنا عليها
الماء اهتزت وبوجه المعنى الى الزرع وان كان الكلام يخرج على الخبرين الأرض وقرآن قراء
الاصار ورت يحيى الروي الذي هو النخلة والبادو كان أبو جعفر القاري يقرأ ذلك ويرى أن الهمز
ه رث عن الفرع أن عبد الله الحمصي عنه وذلك لما لانه لا وجه له هنا أو ما قالوا
بالهمز بمعنى حرس من الرية ولا معنى لغيره في هذا الموضع والصحيح من القراءة ما عليه قراء
الاصار وقوله وأثبتت من كل زوج جمع يعني بالجمع الجمع وهو الحسن * **و** بنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **ه** شئنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة وأثبتت
من كل زوج جمع قال حسن **ه** شئنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة
مثله **ه** القول في تأويل قوله تعالى (ذلك بان الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء
قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وأنه الله عث من في القبور) يعني تعالى ذكره بقوله ذلك
هو الذي ذكرتم لكم أيها الناس من بدئنا خلقكم في طون أمهاتكم ووصفا أحوالكم قبل الميلاد
وبعد وفلا وكلوا وشاهروا وتبينناكم على فعلنا الأرض الهامدة بما ننزل عليها من الفيت
لتؤمنوا وصدقوا بان ذلك الذي فعل ذلك الله الذي هو الحق لا شك فيه وان من سواء بما تعبدون
من الاوثان والاصنام بالحل لا من الاتقار على فعل شيء من ذلك وتعلموا أن القدر على جعل جهادته
الاشياء العجيبة لا تتعدى عليها أن يحيى بها الموتى بعد فناء ابدوسها في التراب وان فاعل ذلك على
كل ما أرادوا شئ من شيء قادر لا يحتج عليه شيء أرادوا ولو تنوا بذلك ان الساعة التي وعدتكم أن
أبعث فيها الموتى من قبورهم مائة لاصحاح الاربعينيات يقول لا شك في محمداً وحديثها وان الله
يبعث من في القبور ويحيي من في القبور الاموات أحياء الموقفة الحساب فلا تشكوا في ذلك ولا
تتر وا فيه **ه** القول في تأويل قوله تعالى (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا
كتاب منير) يقول تعالى ذكره ومن الناس من يخاصم في توحيد الله وافراده بالالوهة بغير علم منه
بما يخاصمه ولا هدى يقول بغير بيان مع ما يقول ولا هدى ولا كتاب منير يقول وبغير كتاب
من الله أنه لا الهة ما يقول منير يقول بغير حجة وانما يقول ما يقول من الجهل ظنانه وحسبنا
وذكرنا عنه في هذه الآية والتي بعدها النص من الحديث من بني عبد الدار **ه** القول في تأويل

واختير الشافي وأبي حنيفة وعن ابن عباس في رواية أخرى انها يوم النحر وثلاثة أيام بعد ما هو واختيار أبي مسلم وقول أبي يوسف
ومحمد وعلى الاول يصحون قوله في أيام متعلقين بالافضل أعني ليس هو اويذ كروا على الثاني يختص بقلعة الثاني ومعنى

بهيئة الانعام بهيئة من الانعام لان البهية تشمل كل ذئب اذ يربع في البر والبحر فربيت بالاعلم وهي الابل والبقر والضأن والغز وقد
مر في اول المائدة قال مقاتل اذا ذبحتم (٨٤)
فقل بسم الله واسئلكم من الله بالاعلم وهي الابل والبقر والضأن والغز وقد

قوله تعالى (ثاني عطفه) لفضل عن سبيل الله في الدنيا اخرى ونذيقه يوم القيامة عذاب الخريق
ذلك بما قدمت يدك وان الله ليس بظالم للعبيد) يقول تعالى ذكره يجادل هذا الذي يجادل في
الله بغير علم ناني عطفه * واختلف اهل التأويل في المعنى الذي من أجله وصف بأنه بشي عطفه
وما المراد من وصفه اياه بذلك فقال بعضهم وصفه بذلك لتكبره وتنفرد كونه العرب انها تقول
سأني فلان ثاني عطفه اذ قاله: يحترام الكبير ذكر من قال ذلك **هشني** على قال ثنا عبد
الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه يقول لمسته كبراني نفسه * وقال
آخرون بل معنى ذلك لا وبقية ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى **وهشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد قوله ثاني عطفه قال رقبته **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن
ابن جريج عن مجاهد مثله **هشنا** ابن جبريد الا على قال ثنا ابن نور عن معمر عن ناذن ثني
عطفه قال لا وعنه **هشنا** الحسن قال أخبرنا عبد الرحمن بن معمر عن قتادة مثله * وقال
آخرون معنى ذلك انه يعرض عما يدعي فلا يسميه ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن سعد
قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ثاني عطفه يقول يعرض
عن ذكرى **هشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد ثاني عطفه لفضل عن سبيل الله
قال لا يارأسه معرضا لولا يارأسه يسمي ما قبله وقرأ اذا قبل لهم تعالى استغفر لكم رسول
الله لو واروهم ورايتهم يمدون وهم مستكبرون واذ ثني عليه آياتنا ولي مستكبرا **هشنا**
القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ثاني عطفه قال يعرض عن
الحق * قال أبو جعفر وهذه الاقوال الثلاثة متقاربة المعنى وذلك ان من كان ذا استكبار في
شأنه الاعراض عما هو مستكبر عنه ولو عنقه والاعراض * والصواب من القول في ذلك أن يقال
ان الله وصف هذا الخصام في الله بغير علم انه من كبره اذ ادعى الى الله اعرض عن داعيه ولوى عنقه
عنه ولم يسمع ما قاله استكبارا وقوله لفضل عن سبيل الله يقول تعالى ذكره يجادل هذا المشرک
في الله بغير علم معرضا عن الحق استكبارا والصد المؤمن بالله عن دينه الذي هداه له ويستزعم عنه
له في الدنيا اخرى يقول جبريل تناوّه لهذا الجادل في الله بغير علم في الدنيا اخرى وهو القتل والذل والمهانة
بايدي المؤمنين فقتله الله بايديهم يوم بدر **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج
عن ابن جريج في الدنيا اخرى قال قتل يوم بدر وقوله ونذيقه يوم القيامة عذاب الخريق يقول
تعالى ذكره ونحرقه يوم القيامة النار وقوله ذلك بما قدمت يدك يقول جبريل تناوّه ويقال اذا
أذيق عذاب النار يوم القيامة هذا العذاب الذي نذيقه اليه اليوم بما قدمت يدك في الدنيا من
الذنوب والاثام واكتسبه فها من الاجرام وان الله ليس بظالم للعبيد يقول وثنا ذلك لان الله
ليس بظالم للعبيد فيعاقب بعض عبده على حرم وهو يعفو عنه عن آخر غيره أو يحمل ذنبه على
على غير مذنبه بما قصه يعفو عن صاحب الذنب ولكنه لا يعاقب أحد الا على حرمه ولا يعذب
أحد الا على ذنب فعرض مثله لا تحو الا بسبب استحق به منه مغفرته * القول في تأويل قوله تعالى
(ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به وان أصابه فئة انقلب على وجهه
خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين) يعني جل ذكره قوله ومن الناس من يعبد الله على
حرف أعرا كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرين من يادهم فان تالوا راءه
من عيش بعده جرة والخنول في الاسلام أقاموا على الاسلام والارذوا على أعقابهم فقال الله

وزاد الكافي ان صلاتك ونسك
ومحياي ومخاني لله وبالعالمين
قال الله تعالى كان المغرب بها
وإرفاعة تمام بصورة بصورة
من يردى نفسه بما بعد لها مكانه
يبدل تلك الشاة بذل محسنه طلبا
لرضا الله تعالى واعترا فان
تصبره كذا يستحق به الله ما أقوله
فكولم نهوا أطمعوا بالبائس الفقير
فالبائس الذي أصابه يؤس أي
شدوا الفقة بدم في آية الصدقات
في التوبة وفي غير هاتين من الناس
من قال الامران الوجوب لان
أهل الجاهلية كانوا لا يكون منها
قاصر المسجون بمخالفتهم
والا كثرون على ان لا كل ليس
بواجب منهم من قال يحسن ان
يا كل النصف يتصدق بالنصف
وعاية للامرين ومنهم من قال
يا كل الثلث يتصدق بالثلث لما
يجي من قوله وكولم نهوا أطمعوا
القانع والمغتر بفعلها على ثلاثة
أقسام ومنهم من قال يا كل الثلث
ويدخل الثلث يتصدق بالثلث
لمباه في الحديث من الامر
بالانذار والاولى وهو مذهب
الشافعي لانه أطمع جميعها أجزاء
وان كل جميعها لم يجزئها وإذا
تصدق بأقل شيء من لهما
يكفي هذا اذا كان متطوعا أما
الواجبات كالنذور والكفارات
وجبران النصفان مثل دم القران
ودم النعق ودم الاساة فلا يكل منها
لاهو ولا تغنيها الرقة ولا قرضاها

لمروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف أصنع بما طعن من البلد
قال انحرها ثم اغس ثعلها في دهنها ثم خلى بين الناس وبينها يكون لها قال أيا ضاملي الله عليه وسلم في مثله لا ما كل منها أنت ولا أحد من أهل

وقد نكث قوله ثم ليقضوا انتهم لا يعبدان يكون معطوفاً على ليشهدوا بان هذه الاعمال كلها ثابتة الاثبات الا ان اسكان هذه الدنانير
بعض القراءات يدل على انها لام الامر وعلى هذا تكون هذه الاوامر الغائبة معطوفة (٨٥) على الامرين بالحاضر من قبلها والله اعلم

قال ابو عبيدة لم يحن في الشعر
ما يحنج به في معنى التشوق
الزجاج ان اهل اللغة لا يعرفون
الثبث الا من التفسير وقال
الفعل قال فنعطو به سألنا عرابيا
فصباحا لمعنى قوله ثم ليقضوا
تفتهم فقال ما افسر القسر ان
ولكننا نقول الرجل ما اعتشك وما
أدرك ثم عزم الفعلان هذا أولى
من قول الزجاج لان المثلث أولى
من الناقب وقال المبرد أصل الثبث
في كلام العرب كل فاذرة لحق
الانسان فيحب عليه فتنها و اجمع
أهل التفسير على أن المراد هنا
ازالة الاوساخ والزوائد كقص
الشارب والاطفار وتسف الابط
وحلق العانة فتقدير الآية ثم
ليقضوا ازالة فتنهم وليوفوا
نذورهم أى الاعمال التي أوجها
الحج بالنزوع فيه أو أعمال البر
التي أوجبوها على أنفسهم بالنذر
فان الرجل اذا حج واعتمر فقد
يوجب على نفسه من الهدى وغيره
ولو لا يجابه لم يكن الحج يقتضيه
وليوفوا هو طواف الافاضة
والزيارة التي هي ركعتان وقد
شرحت حاله في البقرة في قوله فاذا
أقضتم من عرفات وقيل هو طواف
الوداع والصبر على البيت العتيق
لانه أول بيت وضع للناس عن
الحسن وقال قتادة لانه أعق من
سلاط الجبابرة عليه وهو قول ابن
عباس وابن الزبير ورواه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن

ومن الناس من يعبد الله على شك فان أصابه شخير اطمان به وهو السعة من العيش وما يشبهه من
أسباب الدنيا اطمان به يقول استقر بالاسلام وثبت عليه وان أصابته فتنة فهو النبي العيش وما
يشبهه من أسباب الدنيا انقلب على وجهه يقول انقلب على وجهه الذي كان عليه من الكفر
بالله وبخلاف الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثم من بعد ذلك قال
أبي قال ثم عى قال ثم عى عن أبيه عن ابن عباس قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف
القول انقلب على وجهه قال الفتنة البلاء كان أحدهم اذا قدم المدينة وهي أرض وبنه فان مع
بها حجه وتختصره مهر احسانا ولتأمر اغلا مراضى به واطمان اليه وقال ما أصبت منذ
كنت على ديني هذا الاخير وان أصابه وجع المدينه وافت امر أهله بارية وتاخر عنه الصدقة
أما الشيطان فقال والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا الامر وذلك الفتنة هـ ثانياً ابن جبر
قال ثنا حكيم قال ثنا عيسى عن أبي بكر عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة
عن مجاهد في قول الله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك هـ ثم من بعد ذلك قال
ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى هـ ثم من بعد ذلك قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان
ابن أبي نجیح عن مجاهد قوله على حرف قال على شك فان أصابه شخير اطمان به واستقر
وان أصابته فتنة غلبت ومضية انقلب أو نكث على وجهه كافرا هـ ثانياً القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنا حجاج عن ابن جبر عن مجاهد بنحوه قال ابن جبر كان ناس من قبائل العرب ومن
حولهم من أهل القرى يقولون نأتى محمد صلى الله عليه وسلم فان صادتنا خيراً من معيشة الرزق
ثبتنا معه والا فغلبنا فلما هـ ثانياً ابن عبد الله قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة
يعبد الله على حرف قال شك فان أصابه شخير يقول كثر ما شئت اطمان وقال لم يصني في
دينه هذا منذ دخلته الاخير وان أصابته فتنة يقولون اذهب ما شئت اطمان وقال لم يصني في
وجهه شخير الدنيا والاخرة هـ ثانياً الحسن قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني ممر عن قتادة
نحوه هـ ثنت عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبيد قال سمعت الحسن يقول
قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية كان ناس من قبائل العرب ومن حول المدينة من
القرى كانوا يقولون نأتى محمد صلى الله عليه وسلم فننظر في شأنه فان صادتنا خيراً ثبتنا معه والا فغلبنا
بمنازلنا وأهلبنا وكنا بارية فيقولون نحن على دينك فان أصابنا معيشة وتجو اقبلهم وولدت
نسأولهم الفلانة اطمانوا قالوا هذا من صدق وان تأخر عنهم الرزق وأزلفت خيولهم وولدت
نسأولهم البنات قالوا هذا من سوء فائقة وأعلى وجوههم هـ ثم من بعد ذلك قال
قال ابن زيد في قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه شخير اطمان به وان أصابته فتنة
انقلب على وجهه شخير الدنيا والاخرة قال هذا الناق ان صلحت دناءه أقام على العبادات وان
فسدت عليه دنياه وتغيرت انقلب ولا يقيم على العبادات الا ما صلح من دنياه وإذا أصابته شدّة أو فتنة
أو اختبار أو شيق ترك دينه ورجع الى الكفر وقوله شخير الدنيا والاخرة يقول عن هذا الذي
وصف جمل ثناء صفته دنياه لا يظفر بحاجته منها بما كان من عبادته الله على الشك ووضع في
مخارجه فلم يرجع والاخرة يقول وشخير الاخرة لا معذب فيها سائر الله الموقدة قوله ذلك هو الحشران
الذين يقولون وسأولنا الدنيا والاخرة أي الحشران يعني الهلاك الذين يقولون بين لمن فكر فيه وتدره
انه قد شخر الدنيا والاخرة هـ واختلفت القراءات فاما ذلك فقرأه الامامون جميعاً غير جسد
الاعرج شخر الدنيا والاخرة على وجه المضي وقراءه حيداً لا عرج ناسراً انصاعاً الى الحال على مثال
فاعل في القول في تأويل قوله تعالى (يدعون دون الله ما لا يشركه ولا ينفعه ذلك هو الضلال

ابن حينة لانه في ذلك فتاد عن مجاهد لانه أعق من القرى أيام الطوفان وقيل معناه البيت الكرمي من قولهم عاق الخيل والظهير والحرمية
مأهل هتكهم جميع التكليف بهذا الصفة من مناسك الحج وغيره مما يحل أن يراهم نكاحاً يتعلق بالحج عن زيد بن أسلم ان الجليلات

خمس الكعبة الحرام والمصعد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم حتى يحمل وتخلبها العلم وجوبها والقيام بحقوقها وقوله فهو
شعري قال تعظمه خير من النهار ذلك (٧٦) وقوله عندو به اشارة الى أن ثوابه مدخل لاجله وقوله وأحلت لكم الانعام الا ما ينبت

عليكم قد مر في أول المائدة مثله
أي الاما ينبت عليكم آية تحرجه
وهي حرمت عليكم الميتة أو قوله
غير محلي الصيد وأنتم حرم أو قوله
ولا ناكسوا مما يمد كراسم الله
عليه وحين حش على تعظيم
الحرمات اتبعه الامر بما هو أعظم
أنواعها أقدم أصنافها قالا
فاجنبوا الرجس وبينه بقوله من
الارتان أي الرجس الذي هو
الاوتان كقولك عندو عشرون
من الدراهم والرجس العمل
المتبع في الغاية وقدم في آخر
المائدة في تصريفه وجس من
عمل الشيطان والزور من الزور
الميل والاضافة كقولهم رجل
صدق بين قول الزور وبين
الشرك لان عبادة الاوتان هي
واحد الزور وما كره قال الاصم
وصف الاوتان بانها وجس لان
عاديهم في القربان أن يتعمدوا
سقوط المدا عليها والا قربانها
وصفت بذلك لان عبادتها فعله
مبتدأ في القبح والسمجة
وللمفسرين في قول الزور وجوه
منها انه قولهم هذا احلال وهذا
جرام ومنها انه شهادة الزور
وفوا هذا التفسير الى النبي صلى
الله عليه وسلم ومنها انه الكذب
والبهتان ومنها انه قول أهل
الجاهلية في الطواف ليسك
لاشريكك الا شريك هوك
تملكه ومالك وقوله حنفاء غير
مشركين به حالان مؤسسان

البيد يقول تعالى ذكره وان أصابت هذا الذي يعبد الله على حرف فتنة ارتد عن دين الله يدعو من
دون الله آلهة لا تقضه ان لم يعبدوا في الدنيا ولا تنفع في الآخرة ان يعبدوا ذلك هو الضلال البعد
يقول ارتد ذلك ناجي امن دون الله هذه الآلهة هو الاخذل غير استقامة والذهاب عن دين الله
ذهابا بعيدا **هشني** ونس قال أخبرنا بن وجب قال قال ابن زيد في قوله يدعو من دون الله مالا
يضره وما لا ينفعه بكفر بعدا عنه ذلك هو الضلال البعد في القول في ناول قوله تعالى (يدعوا
لن ضره أقرب من نفعه لبس المولى وابس العشر) يقول تعالى ذكره يدعو هذا المنقلب على
وجهه من ان أصابته فتنة آلهة اضرها في الآخرة أقرب وأسرع اليه من نفعها ذكر ان ابن
مسعود كان يقرأ يدعو من ضره أقرب من نفعه * واشتلف أهل العربية في موضع من فكان
بعض يروى البصرة يقولو وضع نصب يدعو ويقول معناه يدعو لآلهة مضرها أقرب من نفعها
ويقول هو شاذ لا لم يوحى في الكلام يدعو لآلهة كان بعض يروى الكوفة يقول الامم من صله
ما بعد من كان معنى الكلام غرضه يدعو من ضره أقرب من نفعه وحكي عن العرب سمعناها
عندى لما غيرة خير منه بمعنى عندى ما لغيره خير منه وأعيد ذلك لما غيرة خير منه بمعنى ما لغيره خير
منه وقال جازي كل ما لم يشين فيه الاعراب بالام دون الاسم * وقال آخرون منهم
جازي أن يكون معنى ذلك هو الضلال البعد يدعو فيكون يدعو لآلهة الضلال البعد وتسمى يدعو
الهام ثم تستأنف الكلام بالام فتقول لن ضره أقرب من نفعه لبس المولى كقولك في الكلام في
مذهب الجراء لم نفعك له وخبرك فعلى هذا القول معنى في موضع رفع بالهام قوله ضره لان من اذا
كانت جزءا فاعاير بهما مدها والام الثانية في لبس المولى جواب الام الاول وهذا القول
الآخر على مذهب العربية أصم والاول بمذهب أهل التاويل أقرب وقوله لبس المولى يقول
لبس ابن الم هذا الذي يعبد الله على حرف وابس العشر يقول لبس الخليفة المعاصر والصاحب
هو كما **هشني** ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله وابس العشر قال العشر هو
الهاشمي والصاحب وقد قيل على بالولى في هذا الموضع الولي الناصر وكان مجاهد يقول على بن وهب لبس
المولى وابس العشر الوثن **هشني** نجد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني**
الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عاصم بن أبي نعيم عن مجاهد في قوله وابس
العشر قال الوثن في القول في ناول قوله تعالى (ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنتنا تجري من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد) يقول تعالى ذكره ان الله يدخل الذين صدقوا
الله ورسوله وعملوا بما أمرهم الله في الدنيا والآخر ما عظم الله عنهما فيها جنتنا يعني بساكن تجري من
تحتها الانهار يقول تجري الانهار من تحت آجارها ان الله يفعل ما يريد على ما شاء من كرامته
أهل طاعته وما شاء من الهوان أهل مصيبته في القول في ناول قوله تعالى (من كان يظن أن
لن نصيره ائمة في الدنيا والآخرة فلم يدب السباب الى السماء ثم يقطع فلينظر هل يذهبن كيد ما يفتن)
* اختلف أهل التاويل في المعنى بالآلهة التي في قوله أن لن ينصره الله فقال بعضهم على معاني الله
صلى الله عليه وسلم تناو على قول من قال في ذلك من كان من الناس يحسد ما أن ينصر الله بعدا
في الدنيا والآخرة لم يدب السباب الى السماء يعني سمها البيت وهو سقفة ثم يقطع السباب
بعد الاختلاف به فلينظر هل يذهبن كيد ما يفتن يقول هل يذهبن ذلك ما يجدي صدره من الفتنة ذكر
من قال ذلك **هشني** عاصم بن علي قال ثي أبي قال ثي خالد بن قيس عن قتادة من كان يظن أن لن ينصر
الله نبيه ولا دينه ولا كتابه لم يدب السباب يقول بجعل الى سمها البيت المختص به فلينظر هل يذهبن

والمراد الاخلاص في التوحيد كقوله حينما لم يكن من المشركين وفائدة قال حاله هي فائدة التولي والتبري وانما
أخبرني الاشراك وان كان مضمنا الى التوبة اذا خفي والتبرع بمقتضى على الصلوات والتولية ليرتب عليه قوله ومن يشرك بالله الآية قال جواهره

ان كان تشبههم كبقاعته من اشرك بالله فقد اهلك نفسه غاية الاهلاك وذلك بان صورته يصور من خزمن السما خاضعة له أي استلبه الطير تفرق من عاى قطعا من اللحم في حواصها او بحال من خوصفت به (٨٧) الخ حتى هوته في بعض المطاوح

الصحيحة البعيدة وان كان مفرقا
فقد شبه الايمان في علوه بالسما
والذي تركه فاشرك فقدم سقط منها
والاهواء التي تفرغ افكاره بالطير
المختلفة وفي المثل الاخر شبه
الشيطان الذي يلوح به في وادي
الضلالة بالرج الذي هو بالاشياء
في الهاموي المتلعة وتعظيم شعائره
الله وهي الهدايا كاسر في اول
المائدة هي أن يختارها عظام
الاجرام غالية الاثمان وقدم
وصفها الشرى في البقرة في قوله
فاستسمرن الهدى وقد اهدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
بدنه فاجل لا يجهل في أغهورة
من ذهب قال في الكشف فانها
من تقوى القلوب أي فان تعظمها
من أقدر ذوى تقوى القلوب
فخذت هذه المضافات ولا يستقيم
المعنى الابتغديرها لانه لا بد من
راجع من الجزاء الى من لم يربط
به واقول في هذا الوجوب نظرا لانه
ليس بشرى ولا يعقل على ما تزعم
المعتزلة أما المانف الاول فخلاته
بمحل أن يعود الضمير الى التعظيم
بمعنى المسئلة وأما الاخر فلان
من العموم فلا يلزم أن يقدر لفظه
منه واقل التعظيم هو حدن حتى
لا يلقاها لفظ القلوب بل بمحل
أن يقدر لفظه منهم أو يقدر فان
تعظيمها بها فراجع الكلام الى
قوله وان يعظم شعائره فان
تتخلل منهم تقوى القلوب
أي ناشئة من تقوى قلوبهم فان
القلوب بما كثر التقوى التي منها عيارها وعليها مدارها ولا عبرة بما يظهر من آثارها على سائر الجوارح ودونها ثم كثر لسان أن سال ما بال
هذه الحيرة ان تدع في تقرب بها الى الله تعالى فلها قال لكم فيها منافع معني النبوية من المورد كوكب الظهور وسبيل الى الله بعبقوه

كبد ما يفيض **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قنادة من كان يظن
أن لن ينصره الله في الدنيا والاخرة قال من كان يظن أن لن ينصر الله عليه وسلم
فلم يجد سبب قول يجعل الى السماء البيت ثم لم يقطع يقول ثم لم يفتقر هل يذهبن كبد ما يفيض
هـ ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قنادة بنحو **هـ** وقال آخرون عن
قال الهاء في ينصره من ذكر اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم السماء التي ذكرت في هذا الموضع هي
السماء المعروفة قالوا معنى الكلام **هـ** ما حدثني به فوش قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله
من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فقرأ حتى بلغ هل يذهبن كبد ما يفيض. فانا قال من
كان يظن أن لن ينصر الله عليه وسلم فليقطع هذا الأمر ليقطعه عنه ومنه فليقطع ذلك
من أجله من حيث يأتيه فان أصله في السماء فلم يجد سبب الى السماء ثم لم يقطع عن النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي الذي يأتيه من الله فانه لا يكيد حتى يقطع أصله عنه ذلك حتى قطع أصله عنه
فلينظر هل يذهبن كبد ما يفيض ما دخلهم من ذلك وما ظلم الله به من نصرته التي صلى الله عليه وسلم
وما ينزل عليه **هـ** وقال آخرون عن قال الهاء التي في قوله ينصره من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم
معنى النصر ههنا الرزق فعلى قول هؤلاء نابل الكلام من كان يظن أن لن يرزق الله بمجد في الدنيا
ولن يعطيه وذكر واسماعا من العرب ينصرى نصره بمعنى من يعطى أعطاه الله وحكوا أيضا
سماعا منهم نصر المظار أرض كذا اذا جادها وأجباها واستشهد بذلك بيت الفصحى
وانك لا تعلمى امرأ فوق خطه **هـ** ولانك الشق الذي القت ناصر

ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا ابن عتبة قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن
التميمي قال قلت لابن عباس أ رأيت قوله من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فلم يجد
سبب الى السماء ثم لم يقطع فلينظر هل يذهبن كبد ما يفيض قال من كان يظن أن لن ينصر الله
بمجد فليزبط جلا في سبب ثم لم يفتقر هل يبعث حتى يموت **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا حكيم عن عنبسة
عن أبي اسحق الهمداني عن التميمي قال سألت ابن عباس عن قوله من كان يظن أن لن ينصر الله
قال أن لن يرزقه الله في الدنيا والاخرة فلم يجد سبب الى السماء واليبس الجبل والسماء سقف
البيت فليعلق جبل الى السماء البيت ثم لم يفتقر هل يذهبن كبد ما يفيض صنع ما يبعث من الغيث
هـ ثنا ابن جند قال ثنا حكيم عن عمرو بن مطرف عن أبي اسحق عن رجل من بني عيم عن ابن
عباس مثله **هـ** ثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا صفيان عن أبي اسحق عن
التميمي عن ابن عباس من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فلم يجد سبب الى السماء
قال السماء البيت **هـ** ثنا محمد بن الحنفى قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي اسحق قال
سمعت التميمي يقول سألت ابن عباس نذكر مثله **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا
عمى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والاخرة
الى قوله ما يفيض قال السماء التي أمر الله أن بعد الهاء بسبب البيت أمر أن يعاليه بجعل
في حقيقته قال فلينظر هل يذهبن كبد ما يفيض اذا احتقن خشى أن لا ينصره الله **هـ** وقال
آخرون الهاء ينصره من ذكر من قالوا معنى الكلام من كان يظن أن لن يرزقه الله في الدنيا
والاخرة فلم يجد سبب الى السماء البيت ثم لم يفتقر هل يذهبن كبد ما يفيض الله لا يرزق
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرف
عن ابن أبي نجيع عن مجاهد بن قول الله أن لن ينصره الله قال يرزقه الله فلم يجد سبب قال بجعل الى

القلوب بما كثر التقوى التي منها عيارها وعليها مدارها ولا عبرة بما يظهر من آثارها على سائر الجوارح ودونها ثم كثر لسان أن سال ما بال
هذه الحيرة ان تدع في تقرب بها الى الله تعالى فلها قال لكم فيها منافع معني النبوية من المورد كوكب الظهور وسبيل الى الله بعبقوه

لكنها خبر ولهذا أطلق ذلك وقده بقره الى اجل مستحق وهو ان النصر من ان يوجب نصرها او وقت يوجب نصرها او مكان نصرها
منته الى البيت او الى ما يحيط به ويقر (٨٨) منه وهو الحرم كما سري قوله هدايا بالغ الكعبة ومثله قوله بلغة البلاد اذا اشرافه

واتصل مسيرهم بحسب قوله
القول هذا انما يخص بالهدايا
التي لغت متى فاما اذا أعطيت قبل
بلوغ مكة فان حملها هو موضعها
ردي او هريرة انه صلى الله عليه
وسلم من رجل سوق فذنه توفى
جهاد فقال صلى الله عليه وسلم
او كرها فقال يا رسول الله انما هدى
فقال او كرهاي ذلك وعن جابر انه صلى
الله عليه وسلم قال اركبوا الهدى
بل المعروف حتى تجدوا ظهر او هذا
هو الذي اشار به الشافعي وعن
ابي حنيفة انه لا يجوز الانتفاع
به الا ان لا يجوز جازم ولو كان
مالا كانها ملكا عقد الاجارة
عليها وضعت بان أم الولد لا يملكه
بمعها ويملكه الانتفاع بها ومن
ذهب الى هذا القول من فسر الاجل
المسمى بوقت تسميتها هدايا والمراد
ان لكم ان تنفعوا به الانتعام
الى ان تسموها اصبحة وهدايا
فاذا قلتم ذلك فليس لكم ان
تنفعوا بها وقد ينسب هذا القول
الى ابن عباس ومجاهد وعطاء
وقتادة وانما يجب الاولون
بان الضمير في قوله انكم فيها منافع
عائد الى الشعار وتسمية ما يجعل
شعيرة مجاز والاصل علمه قال في
الكشاف ثم لا تترافى في الوقت
فاستعبرت القرائن في الاحوال
والصبي ان لكم في الهدايا ما منافع
كثيرة في دنياكم ودينكم واعظم
هذه المنافع وأجدها موطن في
النفع مما هي منتهية الى البيت ومنهم

السماء سماها فوقكم ثم لقطع ليعتق هل يذهبن كيدته ذلك خنقه ان لا رزق هدرنا القاسم
قال ثنا الحسن قال قتي حجاج عن ابن جريح عن مجاهد في قوله من كان يظن ان لن ينصر الله
يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء قال بن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن
عباس قال الى السماء الى السماء البيت قال بن جريح وقال مجاهد لم تطعم قال لعقنت ذلك كيدته
ما ينطق قال ذلك خنقه ان لا رزقه الله هدرت عن الحسن قال سمعت ابا معاذ يقول ثنا صيد بن
سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله فليمدد بسبب يعني جعل الى السماء يعني السماء البيت
هجر بن يعقوب قال ثنا ابن علية قال اخبرنا اوريا قال سئل عن كرمه من قوله فليمدد بسبب الى
السماء قال سما البيت ثم لقطع قال يحنقه واول ذلك بالصواب عندني في ناول ذلك قول من قال
الهائم ذكرني انه صلى الله عليه وسلم ودينه وذلك ان الله تعالى ذكره ذكر قوم يعبدونه على
حرف وانهم يعلمون بان الدين ان اصابوا خيرا في عبادتهم اياه وانهم يردون عن دينهم اشد تميمهم
فما ثم اتبع ذلك هذه الآية فاعلم انه انما اتبعه اياهوا يتناهلهم الى ارتدادهم عن الدين اوعلى
شكهم فيه ونفاقهم استبطا منهم السبعة في القيس والبروغ في الرزق واذا كان الواجب ان
يكون ذلك عيبا فليس معنى نفاقهم في الكلام انما كان ذلك ان كان من كان يجب ان لن
يرزق الله محمد صلى الله عليه وسلم وامنه في الدين فيوسع عليهم من فضله فها هو يرزقهم في الآخرة
من سبي عطاءه وكرامته استبطا منه فعل الله فيهم وجميعهم فليمدد بسبب الى السماء فله امانه
بيت او غيرهما على ان الله في السبعين فوفقه ثم يحنقه انما غلط من بعض ما في الله فاستعمل
ان كشاف ذلك عنه فليظهر هل يذهبن كيدته اختنقه كذلك ما ينطق فان لم يذهب ذلك غلظه حتى
ياتي الله بالفرج من عنده فيذهب فكذا استجابه نصر الله محمد اودينه ان يخرقوا في الله من ذلك
عن ميقاته ولا يجله قبل حينه وقد ذكر ان هذه الآية تركت في أسد وغطاءه تباطوا عن الاسلام
وقالوا تخاف ان لا نصر محمد صلى الله عليه وسلم فيقطع الذي بيننا وبين حلفائنا من اليهود فلا
يعبرون ولا يرووننا فقال الله تبارك وتعالى لهم من استعمل من الله نصر فليمدد بسبب الى السماء
فلحقنق فليست استجابه ذلك في نفسه هل هو مذهب غلظه فكذا استجابه من الله نصر محمد غير
مقدم نصره قبل حينه واختلف اهل العربية في قوله ما ينطق فقال بعض نحوي
البصرة يعني الذي وقال معنى الكلام هل يذهبن كيدته الذي فاه قال وحذف الهاء لانها صلة
الذي لانه اذا صار جميعا سماوا احدا كان الحذف انما هو قال غيره له هو صدر لاجل حاجته الى الهاء
هل يذهبن كيدته غلظه وقوله وكذلك آياتنا ان يبينات يقول تعالى ذكره وكما بينت لكم جميعي
على من يحد فتور على احياء من مان من الخلق بعددنا في فاضعتنا اجمع الناس كذلك آياتنا الى
تينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا القرآن آيات يبينات يعني دلالات واضحات يبين من آواذ الله
هداياته الى الحق وان الله يهدي من يريد يقول جل ثناؤه وان الله يوفق للصواب وليدلى الحق من
أراد آتزل هذا القرآن آيات يبينات فان في موضع نصب القول في ناول قوله تعالى (ان
الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفعل بينهم يوم
القيامة ان الله على كل شئ شهيد) يقول تعالى ذكره ان الفضل بين هؤلاء المُنَافِقِينَ الذين يعبدون
الله على حرف والذين أشركوا بالله فعبدا للآلات والآصنام والذين هادوا وهم اليهود والصابئين
والنصارى والمجوس الذين علموا النسيان فخدموها وبين الذين آمنوا بالله ورسوله الى الله
رسولهم بينهم يوم القيامة يعبدون القضاة وفصله بينهم ادخله النوازل احزاب كلهم والجنة المؤمنين

من قصر الشعار بالناسك كما هو فسر الاجل المسمى باوان انقطاع التكليف وزعمه جابر انه بان مجملها الى

البيت يا به من بين القرايين في الشرائع القديمة وانما اختلفت أمكنتها او قائمها ان قالوا لكل امية علمنا منسكا موضعها او وقنا بغير

السائل الذبايح كمر السن معالج فقهنا قياس ويجوز أن يكون مصداقاً يعني النسك والمراد شربها لكل أمة من الأمم السالفة من زمن إبراهيم الخ من قبله وبعده أن ينكحوا أي يذبحوا الوجهه على جهة التقرب (٨٩) وجعل الغاية في ذلك هي أن يذ كرامه على

نحر هام بن العله في تخصيص اسمه بذلك قالوا له الحكم الواحد لان تفرده بالالهية يقتضي أن لا يذ كر على الذبايح الا اسمه ويجوز أن يتعلق هذا الكلام بأول الآية والمعنى انما اختلفت التكاليف باختلاف الأزمنة والأشخاص لاختلاف المصالح لاتعدد الالهة ذكر ان تفرده بالالهية يقتضي اختصاصه بالعبادة قالوا له أكلوا أي نصوه بالانقياد الصلبي والامتثال لأوامره وفواهيها الصا لوجه من غير شائبة اشرار ثم أمرني عليه السلام بتبشير الحبسين وفسرهم بقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والتركيب هو و على التواضع والخشوع ومنه انبت لأمطعن من الأرض وعن عمرو بن أسد وهم الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم يتنصر واو قال السكبي هم المجتهدون في العبادة ثم عطف على الحبسين قوله والصابرين على ما أصابهم أي من المكاره في ذاته كالأمرض والجن فاما الذي يصيهم من قبل الظلمة فقد قال العلماء انه لا يجب الأسر عليه ولكن لو أمكنه الدفع وجب دفعه ولو البتال ثم خص من أنواع التكاليف التي تشق على النفس وتكرهها فوعين ههما أشرف العبادات البونية والمالية أعني الصلاة والزكاة وقوله ومكارم زناهم عطف على المعنى الصالح من حيث المعنى كله قبل والذين يقيمون

هو وبره ذلك هو الفصل من الله بينهم وكان قتادة يقول في ذلك ما حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن زان قال أخبرني بعض عن قتادة في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا قال الصابئون قوم يعبدون الشمس والقمر والنيران والذين أشركوا يعبدون الأوثان والأولاد ستة خمسة للطنان وواحد للرحمن وأدخلت ان في خبر ان الأول لما ذكرت من المعنى وان الكلام يعني الخرافا كانه قبل من كل على دين من هذه الأديان ففصل ما بينه وبين من خلفه على أنه والعرب بدخل أحدنا في خبر ان ان اذا كان خبر الالهة ثم الأول في اسم مضاف الى ذكره فتولد ان عبد الله ان الخبر عنده الكثير كقوله الشاعر ان الخليفة ان الله سر به • سر باله الله ترجي لخواصه وكان الغراء يقول من قال هذا لم يقل انك قائم ولا ان أبالك انه قائم لان الامم قد اختلفا فحسن رفض الأول وجعل الثاني كانه هو المبدأ فحسن لاختلاف وقع بالانفاق وقوله ان الله على كل شيء شهيد يقول ان الله على كل شيء من أعمال هؤلاء الاصناف الذين ذكرهم الله جل ثناؤه وغير ذلك من الاشياء كلها شهيد لا يخفى عنه شيء من ذلك • القول في ناول قوله تعالى (الذين آمنوا بالله) انهم لم يسمعه من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجلال والشعر والواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أم ترى بقلبك فتمسك أن الله يمسده من في السموات من الملائكة ومن في الأرض من الخلق من الجن وغيرهم والشمس والقمر والنجوم في السما والجلال والشعر والواب في الأرض وجود ذلك ظلاله حين تطلع عليه الشمس وحسن نزول اذا تحول ظل كل شيء فهو مصود كما • ثم القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله أم ترى ان الله يمسده من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجلال والشعر والواب قال ظلال هذا كله وأما وجود الشمس والقمر والنجوم فانه كما • ثم قاله ابن بشر قال ثنا ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر قال ثنا عوف قال سمعت أبا العالبة الرباعي يقول ما في السماء نعم ولا شمس ولا نارا لا يقع تحتها ساجد احين يغيب ثم لا ينصرف حتى يؤذن له فيأخذ ذات المين و زاد محمد حتى يرجع الى مطلعته وقوله وكثير من الناس يقولوا يسجد كثير من بني آدم وهم المؤمنون بالله منهم كما • ثم القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد كثير من الناس قال المؤمنون وقوله وكثير حق عليه العذاب يقول تعالى ذكره وكثير من بني آدم حق عليه عذاب الله فوجب عليه بكفره وهو مع ذلك يسجد لله كما • ثم القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد كثير حق عليه العذاب وهو يصعد خلقه فلي هذا التأويل الذي ذكرناه عن مجاهد وقع قوله وكثير حق عليه العذاب بالعاط حتى قوله وكثير من الناس ويكون ناه لا في عدد ادم وصفه الله بالسجود ويكون قوله حق عليه العذاب من صلته كثير ولو كان الكثير الثاني ممن لم يدخل في عدد ادم من وصف بالسجود كان مرفوعا بالعائدين ذكره في قوله حق عليه العذاب وكان معنى الكلام حينئذ وكثير من السجود لان قوله حق عليه العذاب يدل على معصيته واما بالسجود فاستحق بذلك العذاب • القول في ناول قوله تعالى (ومن من الله فانه من مكرم ان الله يفعل ما يشاء) يقول تعالى ذكره ومن من الله فانه من مكرم بالسعادة يسعد به لان الامور كلها لله وفق من يشاء لمعاطة ويجذل من يشاء ويشتي من أرادو يسعد من أحب وقوله ان الله يفعل ما يشاء يقول تعالى ذكره ان الله يفعل في خلقه ما يشاء من اهانة من أراد اهانة

(١٢) - (ابن جرير) - (السابع عشر) الصلاة ومكارم زناهم بنفقون ثم عاد الى تعظيم مثال الصالحين بما رة أخرى وخص منها العظام الجسم بقوله والبدن جعلناها هي بضم النون وسكونها جع بدنه وهي الابل خاصة لمعام بدنه لان الشارع الحق

البقرة بها حكم قال أبو حنيفة ومحمد بن علي بن ميمون بن عمار في غير مكة قال أبو يوسف لا يجوز الأبكة بناه على أن البذنة مختصة بناقته أو بقرة تدفع هناك وانفقوا فيها الأذن وهداياها (٩٠) يجب بحقه بمكة فويل لأذن جروا الله يبعه حيث شاء وانتسب قوله والدين

بفعل بغيره ما بعده ومعنى جعلها من شعائر الله أنها من أصنام الشريعة التي شرعها الله عن بعض الأسلاف أنه في ذلك الانسنة تدابير فاشتري ما بدنة تفصيل له في ذلك فقال سمعت أبي يقول لم يكن فيها خير أي نواب في الآخرة يكافئ كراما وبعضهم يفرق بين الاثنين فعمل كلامهما على خير الدنيا والآخرة والانسب ما سمرناه حسنا من التكرار ما أمكن ومعنى صواف فأمثال قدم من أيدين وأرجلهم ولعل السرفية تكثير ما رواها للناظرين وقوة قلوب المحتاجين فإذا وجبت جنوبها أي سقطت على الأرض من وجبت الحاطة وجبة سقطت ووجبت الشمس وجبة غربت والمعنى إذا رزق روحا سهل لم يأكل منها وأطعم القانع والمستقر فالقانع السائل والمعتز الذي لا يسأل تغضوا فيسلب بالعكس فهما من الانسداد كان القانع قنع بالسؤال أو قنع بما قسم له فلا يسأل والمستقر رضى بمرأى عييه فلا يسأل أبو سئل ثم من على عباده بأن سئل لهم البلد أن يحبسوا هاهنا فوافقها مطعون في لسانها مثل التسخير الذي شاهدوا وعلموا ياخذ بخطها مهابي فيقودها إلى حيث يشاء ويبست باعجر من بعض الوحوش التي هي أصغر جرما أو أقل قولاً لأنه سبحانه معزها روى أن أهل الجاهلية كانوا يلغفون الأوبان ويحطون

واكرام من أراد كرامته لأن الخلق خلقه والامرأه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقد ذكر عن بعضهم أنه قرأه في منكر من معنى فإله من أكرام وذلك قراءة لا استيعاب القراء فيها الإجماع الخجة من القراء على خلافه القول في تأويل قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا في دمهم فالذين كفروا قطعنا لهم شارب من نار بسب من فؤادهم وهم الجحيم يصرون ما نفي بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وقوا عذاب الحريق) * اختلف أهل التأويل في المعنى هذان الخصمان الذين ذكرهما الله فقال بعضهم أحد الفريقين أهل الأيمان والفرق الآخر عبيد الأوثان من مشركي قريش الذين تبارزوا يوم بدر ذكر من قال ذلك **هش** يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو هاشم عن أبي جابر عن قيس بن عباد قال سمعت أباذر يقسم قسمين هذه الآية هذان خصمان اختصموا في دمهم ثالث في الذين تبارزوا يوم بدر جزء وعلى وعبيد بن الحرث وعتبة وشيبة بن جعد يقولون لعبد بن عتبة قال وقال علي بن أبي طالب أول من يحمي للضرورة يوم القيامة بين يدى الله تبارك وتعالى **هش** ثنا سهل قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي جابر عن قيس بن عباد قال سمعت أباذر يقسم بالله الحرب رضى الله عنهم وعتبة بنو سبعة وشيبة بنو سبعة والوليد بن عتبة هذان خصمان اختصموا في دمهم إلى آخر الآية أن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلى آخر الآية **هش** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي جابر عن قيس بن عباد قال سمعت أباذر يقسم ثم ذكر نحوه **هش** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف قال ثلث هذه الآية في الذين تبارزوا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في دمهم **هش** ثنا ابن جدي قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنى محمد بن اسحق عن بعض أصحابه عن عطية بن يساف قال ثلث هذه الآية هذان خصمان اختصموا في دمهم في الذين تبارزوا يوم بدر جزء وعلى وعبيد بن الحرث وعتبة وشيبة بن جعد والوليد بن عتبة إلى قوله وهذا إلى صراط الجحيم قال ثنا جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي جابر عن قيس بن عباد قال ثلث هذه الآية هذان خصمان اختصموا في دمهم في الذين خرج بعضهم إلى بعض يوم بدر جزء وعلى وعبيد بن الحرث وعتبة وشيبة بن جعد والوليد بن عتبة وقال آخرون ممن قال أحد الفريقين فرق الأيمان بل الفرق الآخر أهل الكلب ذكر من قال ذلك **هش** ثنا مجاهد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله هذان خصمان اختصموا في دمهم قال لهم أهل الكلبة قالوا المؤمنون نحن أولى بالله وأقدم منك كتابا لو نينا فبصل نبيكم وقال المؤمنون نحن أحق بالله أننا جمد على الله عليه وسلم وأما نبيكم وما نزل الله من كتاب فاتم تعرفون كتابنا لو نينا ثم تركتموه وكفرت به جحدا وكان ذلك لخصومتهم في دمهم وقال آخرون منهم بل الفرق الآخر الكفار كلهم من أمة كانوا ذكر من قال ذلك **هش** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج قال ثنا أبو ثعلبة عن أبي جزة عن جابر عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وأبي قريظة عن الحسين قال لهم الكافرون والمؤمنون اختصموا في دمهم قال **هش** ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد عن الكفار والمؤمنين قال ابن جريج يخصومتهم التي اختصموا في دمهم يخصومتهم في الدين ليس أهل كل دين يرون أنهم أولى بالله من غيرهم **هش** ثنا أبو بكر قال ثنا أبو بكر بن عباس قال كان عامر والكلبي يقولان جميعا هذان خصمان اختصموا في دمهم

الكعبة يوم القرامين ودمان فبين الله تعالى ما هو المقصود منها فقال الله تعالى لن بنى إسرائيل يا بني إسرائيل الله اليوم والله المهرقة بغير الذبح والتصدق ولكن بالله التقوى منكم بأن يكون القرآن حلالا روى فيها جهات الأجزاء

يعرف فيما أخرجه كرم من التفسير والافتاء تكبير الله على الهداية لاهلام دينه ومناسك حجه ومورد التكبير وما يتعلق به قد سبق في
البقرة آية الصيام قالت للعترة لما يتبع المكاف بالاجسام التي هي (٩١) العموم والعماد والتفريع بنقوا وجب أن تكون

التقوى فعلا ولا كالاعتزلة
الاجسام وأيضا هل قد شرط
التقوى في قبول العمل وصاحب
الكبيرة غير متقوى فوجب أن
لا يقبل عمله والواجب أنه لا يلزم من
عدم اتقائه بعض ما ليس من
أفعاله أن لا يتفقه بكل ما ليس من
أفعاله وأيضا أن صاحب الكبائر
أنقى الشرك فصدق عليه أنه متق
وبشر الحسين إلى أنفسهم بتوفير
الواب عليها والاحسان بالحقيقة
أن تعبد الله كأنك تراه فيه
ترغبيل شرط من رعاية الاخلاص
في القربان وغيرهما وحين فرغ
من تعداد بعض مناسك
الحج ومناقصها وكان الكلام
قد انصرف الى ذكر الكفار
وصدعهم عن المعبد الحرم الله
بيان ما يزيل ذلك الصدور من
الحج وزيارة البيت فقال ان الله
يدفع ومن قرأ بدافع فتحنا يبالغ
في الدفع عن الذين آمنوا ففضل
الغالب والمدنوخ وهو بأس
المشركين وما كانوا يتخوفون الله
ورسوله فيه يدل عليه تعليله بقوله
ان الله لا يحب كل خوان كفسور
أي انه يدفع عن المؤمنين كيدهم
هذه صفة قال بمقاتل أقر وألصاع
وعبدوا غيره فأى خيانة أعظم من
هذا وكان أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلقون من المشركين
أذى شديدوا كانوا يلقونه من بين
مضروب ومضروب ينظفون اليه
فيقول لهم اصبروا فاني لم أؤمر
بالقتل حتى هاجر فقولوا لن وفاعله
الله سبحانه أم لم يسم والمؤمن فيه

وهم قال أهل الشرك والاسلام حين اختصوا بهم أفضل قال جعلوا الشرك معه **هشني** محمد بن
عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق
جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال الله تعالى فيهم قال سئل المؤمن
والكافر اختصهما في البيت وقال آخرون لخصمان الذين ذكرهما الله في هذه الآية
الجنة والنار ذكر من قال ذلك **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا أبو ثعلبة عن أبي حمزة
عن جابر عن عكرمة في هذا ان خصمان اختصوا فيهم قال هما الجنة والنار اختصا فقلت النار
خلقت الله لعقوبتها وقالت الجنة خلقتني اقبل رحمة فقد صدق الله عليه من خير ما سمع **هشني** وأولى
هذه الأقوال عندى بالصواب وأشبهها بتأويل الآية قول من قال عني بالخصم جميع الكفار من
أى أصناف الكفار كانوا جميع المؤمنين وإنما قلت ذلك أولى بالصواب لانه تعالى ذكره ذكر قبل
ذلك صنف من خلقه أحدهما أهل طاعة الله بالصعوبة والآخر أهل معصية قد صدق عليه
العذاب فقال ألم تر أن الله يعبد في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر ثم قال وكثير
من الناس وكثير حق عليه العذاب ثم اتهم ذلك صفة الصنفين كلهما وما هو فاعل بهما فقال
فالذين كفروا وقطعت لهم نياهم نار وقال الله ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الأنهار فكان بيننا ذلك ان ما بين ذلك خبر عنهما فان قال قال فما أنت قائل فيما
روى عن أبي ذر في قوله ان ذلك زلفى الذين بارزوا يوم بدول ذلك ان شاء الله كإروى عنه ولكن
الآية قد تنزل بسبب من الأسباب ثم تكون عامة في كل ما كان نظيره ذلك السبب وهذا من تلك
وذلك ان الذين بارزوا انما كان أحد الفريقين أهل شرك وكثر بالله والاخر أهل ايمان
بالله وطاعة له فكل كافر في حكم فريق الشرك منهما في لاهل الايمان خصم وكذلك كل مؤمن
في حكم فريق الايمان منهما في لاهل الشرك خصم فتأويل الكلام هذا ان خصمان اختصوا
فيهم واختصا بهم في ذلك سعادة كل فريق منهما الفريق الآخر ومجاورة اياه على دينه وقوله
فالذين كفروا قطع لهم نياهم نار يقول تعالى ذكره فاما الكفار فاقطعت حافاه فقطع
نيس من تحاس من نار كما **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن
مجاهد في الذين كفروا وقطعت لهم نياهم نار قال الكافر قطع له نياهم نار والمؤمن ينخله الله
جنات تجري من تحتها الأنهار **هشنا** ابن جبر قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعد في قوله
فالذين كفروا قطع لهم نياهم نار قال نياهم نياهم نياهم نياهم نياهم نياهم نياهم نياهم نياهم
هشني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرث قال ثنا الحسن
قال ثنا وراق جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الكفار قطع لهم نياهم نار والمؤمن
يدخل جنات تجري من تحتها الأنهار وقوله يصعب فوق رؤسهم الجبل يقول الله على رؤسهم
مقل كما **هشنا** محمد بن المنثري قال ثنا ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال ثنا ابن المبارك عن
سعيد بن زيد عن أبي السمع عن ابن جبر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقيم
ليصعب على رؤسهم فينقلب الجبل حتى يخلص الى جوفه فيسقط ما في جوفه حتى يبلغ قعره وهي
الصخرة بعد ما كان **هشني** محمد بن المنثري قال ثنا يعقوب بن بشر قال ثنا ابن المبارك قال أخبرنا سعيد
ابن زيد عن أبي السمع عن ابن جبر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قال فينقلب
الجبل حتى يخلص الى جنبه فيسقط ما في جوفه وكان بعضهم يزعم ان قوله ولهم مقام من حديد
من الخز الذي معناه التقديم ويقول وجه الكلام فالذين كفروا قطع لهم نياهم نار ولهم

القتال دليل قوله الذين يقاتلون انهم يقاتلون المؤمنين وانهم يقاتلون بالسرور وان كسرت فغناه اذنت
الذين يجرسون على قتال المشركين في المستقبل زلزالهم على القتلى فيهم طلاق أي بسبب كونهم مغلوبين وهي أول

وَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ أَنْتُمْ تُدْعُونَ إِلَهًا يُهْلِكُ أَصْحَابَهُ وَيُؤْتِي السَّيْفَ إِلَى الْيَدِ ۖ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ أَحَدٌ ۚ أَفَإِن لَّكُمْ آيَاتٌ ۖ وَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ أَنْتُمْ تُدْعُونَ إِلَهًا يُهْلِكُ أَصْحَابَهُ وَيُؤْتِي السَّيْفَ إِلَى الْيَدِ ۖ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ أَحَدٌ ۚ أَفَإِن لَّكُمْ آيَاتٌ ۖ وَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ أَنْتُمْ تُدْعُونَ إِلَهًا يُهْلِكُ أَصْحَابَهُ وَيُؤْتِي السَّيْفَ إِلَى الْيَدِ ۖ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ أَحَدٌ ۚ أَفَإِن لَّكُمْ آيَاتٌ ۖ

تقول لفعلك ان اطلعني فانقادوا
على مجازاتك لا تريد مجازاتك
القدوة بل تريد انك تستعمل ذلك
ثم وصف ذلك الظلم بان الموعودين
بالنصر بقوله الذين اخرجوا من
ديارهم ويحل أن يقولوا جرح على
الابدال من حق أي بفهم وجب
سوى التوحيد الذي وجب الاقرار
والانكسار لا الاخراج والازعاج
تفكيره هل تنقوم منا الا انما
بأنه ولولا دفع الله الناس فقد مضى
أواخر البقرة والمفسرين فيه
عبارة قال الكلبي يدفع بالنبيين
عن المؤمنين وبالمجاهدين عن
القاصدين وعن ابن عباس يدفع
بالحسن عن المسيوعين وعن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله يدفع بالمسلم الصالح عن مائتين
أهل بيته ومن جيرانه ثم تلا هذه
الآية وقال الضحاك يدفع بين
الاسلام وأهله عن أهل الفتنة قال
مجاهدين عن الحنفية بالشهود
وعن النفوس بالقصاص أما
الصوامع والبيع والصلوات فمن
الحسن انما كلها أسماء المساجد
فقد بقى المسلم لنفسه صومعة
لأجل العبادة قال الجوهري
الاصمغ الصغير الاذن ويقال انما
بقرينة صومعة اذا رقت وحدد
رأسها وصومعة النصارى نوعه
من هذا اللفظ رقيقة الرأس وقد
طلق البيهقي على السبع للثبته
وكذا الصلوات وصحبت كنيسة
اليهود صلاة لانها يصلى فيها
ويحتمل أن راد مكان الصلوات أو
واد الصلاة السبعة نفسها وم

بِقَاعِ الْهَدْمِ عَلَيْهَا نَظَرًا إِلَى خَرَابَتِهَا كَقَوْلِهِ * مَقْلَدًا سِيفًا وَرَعَا * وَإِنْ كَانَ الرَّعْلُ لَا يَمْلِكُ هَذَا كُلَّهُ فَوَجِبَهُ نَعَالِي
تَفْسِيرُ الْجَمِينِ وَالْأَكْبَرُونَ عَلَى أَنَّهُمَا مَعْنِيَتَانِ مُتَّخِلَتَانِ نَعْنِ أَيْ الْعَالِيَتَانِ الصَّوَامِ لِقَوْلِهِمَا رَأَيْتُ الْيَسِيمَ الْهَوْدَى الصَّالِحَاتِ الْفَاسِقِينَ وَالْمُسَاهِدِ

متماع من حديد يصب من نوري و منهم الجمل و يقول انما وجب ان يكون ذلك كذلك لان الملك
يصر به بالمقامع من الحديد حتى تنقبض اشرته تصب فيه الجمل الذي انتهى حره فيقطع بطنه و يلعب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكرنا على خلاف ما قال هذا القاتل و ذلك انه صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ان الجمل اصاب على ر و منهم نفذ الجمعة حتى يخلص الى اجوانهم و بذلك جاء
ناو بل اهل التاور بل و لو كانت المقامع قد تنقبض و منهم قبل صبا الجمل عليها يكن لقوله صلى الله
عليه وسلم ان الجمل ينفذ الجمعة معنى ولكن الامر في ذلك خلاف ما قال هذا القاتل وقوله يصبر به
ما في طونهم و الخلاه يقول بذاب الجمل الذي يصب من نوري و منهم ما في طونهم من النجوم
و تشوي حاوهم منه فتساقط و الصبر هو الاذابة يقال منه صهرت لالاية بالنار اذا ذابها صهرها
صهر و منه قول الشاعر

روى ابن أبي شيبة في مصنف • تصدير الشمس ولا ينصرف ٧

ومنه قول الآخر * شكا القنفذ سوء المصطبر * وبخو الذي تلتاني ذنك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهـ** عن الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله يصبر **هـ** قال عذابا **هـ** شكا القنفذ قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله قال ابن جريج يصبر به قال ما قطع لهم من العذاب **هـ** ثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة يصبر به ما في بطونهم قال عذاب به ما في بطونهم **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة **هـ** عن محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله فاذا نكروا فاصطبروا فاصنعوا فاصبروا **هـ** قال ثنا يحيى بن جعفر وهو من عنده عن سعد بن جبير قال هو من إذا علم أهل النار وقال جعفر إذا جاء أهل النار استأفوا بشعبه قال قوم فبأ يكون منها فاختلص جلود وجوههم فلأن علم امرهم يعرف جلود وجوههم فيها ثم نصب عليهم العنق فيسقيفوا فقاموا بجاء كالمهل وهو الذي تلتاني **هـ** حقه فاذا أنقروا فمن أفواههم أنشروا من حرم لحوهم وجوههم التي قد سقطت عنها جلودهم يصبر به ما في بطونهم يعني أمعاءهم وتساقت جلودهم ثم يضربون بجمع من حديد فيسقط كل عظم على حاله يدعون بالويل والثبور وقوله ولهم مقام من حديد فسرهم **هـ** الحسرة إذا أرادوا الخروج من النار حتى ترجمهم بها وقوله كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها يقول كلما أرادوا أن يخرجوا من النار وصف الله منهم الخروج من النار مما نالهم من الألم والكرب ودوا إليها كما **هـ** ثنا مجاهد بن موسى قال ثنا جعفر بن عون قال أخبرنا الأعمش عن أبي طليان قال قالوا سوء ما ظلت لأبني علي ولها لاجرهما ثم قرأ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وقد كرر أنهم يحاولون الخروج من النار من خمس ٧ جهنم فتلقي من فيها إلى أعلى أبوابها فيردون الخروج فتعذبهم الخزان فيها بالمقاصع ويقولون لهم أذا ضربوهم بالمقاصع فذوقوا عذاب الحر بقرعني بقوله فذوقوا عذاب الحر بقرعني وقال لهم فذوقوا عذاب النار وقبل عذاب الحر بقرعني فالحرقه كتحليل العذاب الالام يعني الموت **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار ليجلوس فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباس فيها زهابر وهندوا إلى العيش من القول وهذا إلى صراط الجيد) يقول

بِقَاعِ الْهَدْمِ عَلَيْهَا نَظَرًا إِلَى خَرَابَتِهَا كَقَوْلِهِ * مَقْلَدًا سِيفًا وَرَعَا * وَإِنْ كَانَ الرَّعْلُ لَا يَمْلِكُ هَذَا كُلَّهُ تَوَجُّيْهِ نَعَالِي
تَفْسِيرُ الْجَمِينِ وَالْأَكْبَرُونَ عَلَى أَنْهَا مَتَعِدَاتٌ مُتَخَلِّفَةٌ نَعْنِ أَيْ الْعَالِيَانِ الصَّوَامِ لِمَنْزَعِي الرَّاسِمِ الْهَوْدُو الصَّلَاةُ الْفَاسِتِنْ وَالْمَسَاحِدُ

المستأين وفي نفسه مهاجرة بذكر فيها الله كثيرا ثم يشهدوا بتسليم على غير هالان الظاهر عود الضمير اليها فقط وعن قتادة ان الصوامع الصابئين والبيع النصارى والموات اليهود قال الزجاج وهي (٩٢) بالعربانية صاونا قبل الصوامع والبيع كلتاهما

النصارى ولكن الاولى في الصغرى والاخرى في البلوانما آخر متعب أهل الاسلام لأنهم زناهم ولا ضمير فان أول الفكر آخر العمل وقال صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون وتفسير الآية على قول لا كثيرين لولا دفع الله لهم في شرع على بني المكان اليهود لهم في العبادة فهدم في زمن موسى الكناش وفي زمن عيسى الصوامع والبيع وفي زمن محمد صلى الله عليه وسلم المسجد على هذا الوجه اغراقهم منهم حين كانوا على الحق قبل النصر بف والنسخ ويجعل أن رادوا ذلك لاستولى أهل الشرك على أهل الأديان في زمن أمة محمد صلى الله عليه وسلم من المسلمين وأهل الكتاب الذين في زمنهم وهدموا المتعبدات بأسرها وعلى هذا الوجه اغراقهم عن سائر أهل الأديان لأن متعبداتهم يجري فيها ذكر الله في الجلالة ليست بمنزلة بيوت الأصنام ثم عزم على نفسه نصر فمسن ينصر دينه وألباهه وأ كذلك بقوله ان الله لقوى عزيز ومعنى القوة والعززة انه لا يتأثر عن شيء أصلا ونصرة الله العبد تقوى على أعدائه ووضع الدلائل على ما يبيده في الدارين ونفث روح القدس بأمره داعية الخير والصالح في روعهم أتبع قوله الذين أخرجوا قوله الذين ان مكناهم وقيل هو الذين قومه من ينصر وهو اختياره عز وجل عاشكون عليه سيرة المهان من افلكهم في الارض ويط لهم الدنيا وعن عثمان هذا والله تهادى قبل بلاد اودان الله تعالى هذا في عليهم قبل أن يجدوا في شأن الذين واعلناهم اجدوا في انهم من خلقتهم

تعالى ذكره وأما الذين آمنوا بالله ورسوله فالطهور ما بما أمرهم الله من صالح الاعمال فان الله يدخلهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار فخليلهم فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا * واختلفت القراء في قراءة قوله ولؤلؤا فقرأه أهل المدينة وبعض أهل الكوفة تسليع التي في الملائكة بمعنى يخلون فيها أساور من ذهب ولؤلؤا عطفا على موضع الاساور ولان الاساور وان كانت مخفوفة من أجل من فيها فاعني النصب قالوا هي تعد في خط الصف بالالف ذلك دليل على صحة القراءة بالنصب فيه وقرأ ذلك عامة قراء العراق والمصرين ولؤلؤا خفضا عطفا على اعراب الاساور الظاهر * واختلف الذين قرؤوا ذلك كذلك في وجه اثبات الالف فيه فكان أبو عمرو بن العلاء فيما ذكر لي عنه يقول أثبتت فيه كما أثبتت في قالوا وكلاهما كان الكسائي يقول أثبتوها منه لانه من حروف الحروف والقول في ذلك عندي انهم قراءه تان مشهوران فقرأ بأكبر واحد منهما علماء من القراء متفقتا المعنى ههنا المخرج في العربية فبأنهم قرأ القارى فصبغوا قوله ولباسهم فيها حرير يقول ولبوسهم التي تلى بأشارهم فيها ثياب حرير وقوله وهدوا الى الطريقين القول يقول تعالى ذكره وهداهم بهم في الفتى الى شهادة أن لا اله الا الله كما هدى رسولنا قال ابن زيد في قوله وهدوا الى الطريقين القول قال هدا الى السلام لا اله الا الله والله أكبروا الجنة قال الله اليه بعد السلام العليب والعمل الصالح فرغ ههنا على قال اللهم ووقوله وهدوا الى صراط الجدي يقول جل ثناؤه وهداهم بهم في الفتى الى طريق الرب الجدي وطر به دينه من الاسلام الذي شرعه خلقه وأمرهم أن يسلكوه الجدي فصل مرفوع من مقول اليه ومعناه انه محمود عندنا وليا من خلقه ثم صرف من محمود الى حمد القول في ناول في قوله تعالى (ان الذين كفروا و يسدون عن سبيل الله المحصدا الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادون من رده به بالحد بظلم ذنقه من عذاب أليم) يقول تعالى ذكره ان الذين يحدوا فاحسبوا كذبوا رسوله وأكروا ما جاءهم به من هدى بهم و يسدون عن سبيل الله يقول ويمنعون الناس عن دين الله أن يدخلوا فيه وعن المسجد الحرام الذي جعله الله للناس الذين آمنوا به كافة لم يخص منها بعضا دون بعض سواء العاكف فيه والباد يقول معتدل في الواجب عليه من تعظيم حرمة المسجد الحرام وقضائه سكره والتزول فيه حيث شاء العاكف فيه وهو المقبره والباد وهو الملتب اليه من غيره * واختلف أهل التأويل في ناول ذلك فقال بعضهم معناه سواء العاكف فيه وهو المقبره فيسوءه بالباد في أنه ليس أحدهما أحق بالنازل فيه من الآخر ذكر من قال ذلك ههنا ابن جدي قال ثنا حكيم بن عروة عن يزيد بن أبي رباح عن ابن سابط قال كان الحاج اذا قدم مكة لم يكن أحدا من أهل مكة بأحق بمنزلة منهم وكان الرجل اذا وجد معه نزل فضايقهم السرقة وكل انسان يسرق من ناحيته فاضطلع رجل باياقرا من البصرة راغبت بايام من حاج بيت الله فقال لا تأمحلته لعمري زماعهم وهو قوله سواء العاكف فيه والباد قال الباقية كالقبر ليس أحد أحق بمنزلة من أحد الا لأن يكون أحد سبق الى المنزل ههنا عدي بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي حصين قال قلت لسعيد بن جبير اعكف بمكة قال انتصا كفو رساؤه العاكف فيه والباد ههنا ابن جدي قال ثنا حكيم بن عتبة عن ذكره عن أبي صالح سواء العاكف فيه والباد العاكف أهله والباد الملتب في المنزل سواء ههنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي بن عباس قوله سواء العاكف فيه والباد يقول ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام ههنا

هو الذين قومه من ينصر وهو اختياره عز وجل عاشكون عليه سيرة المهان من افلكهم في الارض ويط لهم الدنيا وعن عثمان هذا والله تهادى قبل بلاد اودان الله تعالى هذا في عليهم قبل أن يجدوا في شأن الذين واعلناهم اجدوا في انهم من خلقتهم

الراشدون لانه تعالى لم يخل اليك ونقذا لا اجمع السيرة العادلة غيرهم وعن الحسن التميمي انه قيل عليه وسلم علي حشا
فتمكثهم هبوا فاعلمهم الى اوان التكليف

(٩٤)

وقد يشمل الاطفال ايضا اذا ما توان قبل البلوغ لقوله الله اعلم بما

كانوا علمين ثم ختم الآية بقوله
وقه عاقبة الامور اى مرجعها
ومصيرها الى حكمه وتقديره
وقد اوردت في أهل هذا الدين في
كل حين فيقع للباحث التأويل
ويصون عن سبيل الله والمجدد
الحرام القلب سواء فيه من سبق
اليهدة طوبى له والذي يصل اليه
في الحال لأفضل الاسباب مقامات
القلب ومنازلها واذنوا بالاراهيم
الروح مكان بيت القلب وطهر
يبقى عن غيرى وهو كل ما فيه حفاظ
النفس دون الوردات الطمسة
والاخلاق الثابتة والاحوال
المتواليه كالرغبة والرهبة والقبض
والبسط والانس والهيسه رجالا
هى النفس وصفاتها وعلى كل
ضامر هى البدن وجوارحه فان
الاعمال الشرعية قدر كسبت
الجوارح المرضية فاعمال البدن
مركبته من كانت الجوارح ونبئت
الصغير كان أعمال النفس بسيطة
لانها نبات الصغير فقط مسن كل فج
عجى هو مصالح الدنيا لا مصالحها
بعده عن مصالح الآخرة ليسهوا
منافعهم فتنافع النفس وصفاتها
ببديل الاخلاق ومنافع القلب
والجوارح بظهور أثر الطاعة
عليها ويذكروا اى القلب
والنفس والقلب شكرا على
ما رزقهم من تبديل الصفات
الهيمة بالصفات الروحية
فانتفعوا بها واقتضوا منها على
الطالبين فهو خير لان العبد يصل

ونس قال أخيرا ابن وهب قال قال ابن زبى قوله سواء العا كفيه والباد قال العا كفيه المقيم
بثمة والباد الذى ياتيه هم فيه سواء فى البوت ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن زور عن معمر
عن قتادة سواء العا كفيه والباد سواء فيه أهله وغير أهله ثنا الحسن قال أخيرا بن عبد
الرزاق قال أخيرا بن معمر عن قتادة مثله ثنا ابن جند قال ثنا جرج عن منصور عن مجاهد
فى قوله سواء العا كفيه والباد قال أهل مكة وغيرهم فى المنازل سواء * وقال آخرون فى ذلك
نحو الذى قلناه فيه ذكر من قال ذلك * ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
و* ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله سواء
العا كفيه سواء العا كفيه والباد الجانب سواء حق الله على ما فيه * ثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله سواء العا كفيه قال الساكن والباد
الجانب قال * ثنا الحسين قال ثنا أبو نعيم عن ابن جريج عن جابر عن مجاهد وعطاء سواء
العا كفيه قال من أهله والباد الذين يأتونه من غير أهله هم فى حرمته سواء وانما اخترنا القول
الذى اخترنا فى ذلك لان الله تعالى ذكره ذكر فى أول الآية صمد من كفر به من أولاد المؤمنين قضاء
نسكه فى الحرم عن المسجد الحرام فقال ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ثم
ذكر رجل ثناؤه صفة المسجد الحرام فقال الذى جعلناه للناس فاحسب رجل ثناؤه انه جعله للناس
كاهم فالكافرون به ينعون من أولاده من المؤمنين به عنه ثم قال سواء العا كفيه والباد فكان
معلوما ان خبره عن استواء العا كفيه والباد انما هو فى المعنى الذى ابتدأ الله الخبر عن الكفار
به أنهم صدقوا عنه المؤمنين به وذلك لاشك طوافهم وقضاء مناسكهم به والمقام الخبر عن ملكهم اياه
وغير ملكهم وقيل ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله يعطف يصدون وهو مستقبل على
كفروا وهو ماض لان الصديق الصفة لهم والادام واذا كان ذلك معنى الكلام لم يكن اللفظ
الاسم والاستقبال ولا يكون بلفظ الماضى واذا كان ذلك كذلك فبغنى الكلام ان الذين كفروا ومن
صدقتهم الصديق سبيل الله وذلك نظيره قوله الله الذين آمنوا واطمن قلوبهم بذكر الله وأما قوله
سواء العا كفيه فان قرأه المصارع على رفع سواء بالعا كفيه وعاملا جعلا فى الهاء
المصلة به واللام التى فى قوله للناس ثم استأنف الكلام بسواء وكذلك فعل العرب سواء اذا جاءت
بعد حرف فقدم الكلام به فتقول مررت برجل سواء عنده الخير والشر وقد يعبر فى ذلك انخفاض
وانما يختار الرفع فى ذلك لان سواء فى مذهب واحد عندهم فكانهم قالوا مررت برجل واحد عنده
الخير والشر وأمان خفضه فانه توجهه الى معتدل عنده الخير والشر ومن قال ذلك فى سواء
فاستأنف به ورفع ولم يقله فى معتدل لان معتدل فعل مصرح وسواء مصدر فخر اجهم اياه الى الفعل
كأخراجهم حسب قولهم مررت برجل حسبك من رجل الى الفعل وقد ذكر عن بعض القراء
انه قرأه سواء فصاعلى اعمال جعلناه فيه وذلك لوان كان وجهه فى العربية فقراءة لا أخيرا القراءة
بها لاجماع النجاشي القراء على خلافه وقوله ومن يردفه الاحاد بظلم نذقم عن عذاب آليم يقول
تعالى ذكره ومن يردفه بالحاد نذقم عن عذاب آليم وهو آليم فى البيت الحرام وظلم وأدخل الباء
فى قوله بالحاد والمعنى فمما قلت كأدخلت فى قوله ثبت بالدين والمعنى ثبت بالدين كما قال الشاعر
وادعنا ببيت السدمه * وأسفله بالرخ والشهبان
والمعنى وأسفله ببيتللىخ والشهبان وكألفه على بنى ثعلبة
ضمنت برزق عيالنأ وأملحنا * ملز للراحل والضرير الاجردا

بمعنى

بالطاعة الى الجنة واصل بحمرة الطاعة الى الله وترك الخدمة توجب العقوبة وترك الحرمة توجب الفرقه

وأجلت لكم استعمال الصفات الهيمنة بقدر الضرورة لا ياتى عليكم فى قولنا لا تسرفوا وقولنا لاني على الله عليه وسلم من حسن اسلام

الزمر تركه ولا يقنع بما اجتنبوا مقتضيات الهوى وكفوا صادقين في الطلب لا مزورين كما تلى الى الحق غير ظالمين مغفيرة ورحمن متفهم القلب فاستلبه طير الشياطين أو غوي به وبع الهوى والخذلان الى أسفل ما قلن (٩٥) البعد والحرمان لكم في شواهدنا ورسنم

بمضى منه شروك عيالاً وأرماً حافيّ قول بعض نحوي البصريين وأما بعض نحوي الكوفيين فإنه كان يقول أدخلت الباء فيه لأن نازله ومن رديان بعد فيه بظلم وكان يقول دخول الباء في أن أسهل منه في الجادو وأما شبهه لأن أن ضمير الخرافض معها كثيراً وتكون كالشرط فاحتلت دخول الخافض وخروجها لأن الأعراب لا يثبتون فيها وقال في المصدر يثبتون الرفع والخافض فيها قال وأشدن فليأدب بالشرب هزلها الصلح * متبع له عند الأداء هميم
وقال امرؤ القيس إلا هزل أناها والحوادث حجة * بأن امرؤ القيس بن مالك يقرأ
قال فادخل الباء على أن وهي في موضع رفع كأن دخلها على الجادو وهي في موضع نصب قال وقد أدخلوا
الباء على ما إذا أرادوا جعل المصدر كالقائل الشاعر

ألم باتيك والانباء تنبي • عىلاقت لبون نبيزاد

وقال وهو في ذلك منه في أن لسان أن أقل شهابا لا يحامن من أقال وجهه عاريا بمن يبعقوصاته
عن شيء فقال أرجو بذلك بر يد أرجو ذلك • واختلف أهل التأويل في معنى الظلم الذي من أراد
الإلحادية في المسجد الحرام أدقم الله من العذاب الالم فقال بعضهم ذلك هو الشرك بالله وعبدادة
غيره أي باليت ذكر من قال ذلك هـ شي على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله ومن رد فيه بالمجاد بظلم يقول بشرك هـ ثنا ابن جند قال ثنا حكام عن غيبة
عن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي رزعة عن مجاهد في قوله ومن رد فيه بالمجاد بظلم هو أن يعبد
فيه غير الله هـ ثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال ومن رد فيه بالمجاد بظلم
قال هو الشرك من أشرك في بيت الله عبده الله هـ ثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن قتادة مثله • وقال آخر وهو استغلال الحرم فيه أو كونه ذكر من قال ذلك
هـ شي محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ومن برد
فيه بالمجاد بظلم ندقم من عذاب ألم يعني أن تستعمل من الحرم ما حرّم الله عليكم من لسان أو قتل ظلم
من لا يظلمك وتقتل من لا يظلمك فاذل ذلك فقد وجبه عذاب ألم هـ شي محمد بن عمرو قال ثنا
أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شي الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعاع ابن أبي نجيج
عن مجاهد ومن رد فيه بالمجاد بظلم قال يعمل فيه علائنا هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله هـ شي أبو بكر سيبويه عن عبد الرحمن الأودي قال ثنا الحارثي
عن صفيان عن السدي عن مرة عن عبد الله قال لعن رجل بهم بسبته فتكتب عليه ولأن نوحلا
بعدت أبينهم أن يقتل رجلا من البيت لأدقم الله من العذاب الالم هـ شي مجاهد بن موسى قال
ثنا يزيد قال ثنا شعبان السدي عن مرة عن عبد الله قال بمجاهد قال يزيد قال لما سبوه وأثالا
أرضه كما في قول الله ومن رد فيه بالمجاد بظلم ندقم من عذاب ألم إلى الوأون رجلاه بسبته هو بعدت
أين لأدقم الله عذابه ألما هـ شي الفضل بن السباع قال ثنا محمد بن فضال عن أبيه عن الفضالك
أسمر رحم في قوله ومن رد فيه بالمجاد بظلم قال إن الرجل لهم بالحطبة بكفة وهو في بلد آخر
ولم يعملها فتكتب عليه هـ شي إوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق في قوله الله ومن
يرد فيه بالمجاد بظلم ندقم من عذاب ألم قال الإلحاد الظلم في الحرم • وقال آخرون بل معنى
ذلك الظلم استغلال الحرم متعمدا ذكر من قال ذلك هـ شي القاسم قال ثنا الحسين قال
ثني حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس بالمجاد بظلم قال الذي يراد استغلا متعمدا
وبقال الشرك • وقال آخرون بل ذلك احتكار الطعام بكفة ذكر من قال ذلك هـ شي مروان

ومهم من يطلبه بطريق العرف
ومهم من يطلبه فله أسلوا أي
أخلصوا والاخلاص تصفية
الاعمال من الآفات من الاخلاق
من الكدورات ثم الاحوال من
الاتفات ثم الانفس من الاعيار
وبشر الخبير عن المستقيم على
هذه الطر يقوحت قلوبهم
الوجمل عند الذ كر على حسب
نحى الحق للقلب والصارين على
ما أصابهم من غيرتني رزقولا
وروم فرحة والمقيم الصلاة
الحافظين مع الله أسرارهم لا يطلبون
اطلاع الخلق على أحوالهم وما
رزقناهم ينفقون يسألون
الموجود في طلب المقصود والوجود
بشهود المعبود والبدن يعنى بدن
الابدان الجسم جعلنا قسراتها
عند كعبة القلب يدعها عن
شهوته من شاعر أهل الصدق
في الطلب فإذا مات عن طبعها
فانتقوا بها أنهم وغيرهم من
الطالبين والمقتنعين بما أنضم
عليه والمعتزين المتعطين الذين
لا يروون يا من ما حياة المعرفة
نعر

كذلك مضى لها الحكم فنهان ذبح النفس يسكن الرياضة لا تيسر الا بشغف عاقلها وتبسمو جسدها يؤكده قوله ان الله يدافع خيالة النفس وهو اعمس الذين آمنوا الذين يقاتلون في سبيل الله تعالى وهو ان يكون على وفق الشرع

بالقلوب لضيقت صوامع أركان
 الشريعة وبيع آداب الطريقة
 وصلوات مقامات الحقيقة
 وماسجد القلوب التي يذكر
 فيها اسم الله كثيرا لاساعها
 يا شرانق روائته عليها من مكناهم
 في الارض البشرية أداموا صلاة
 المواصله وآواز كاه الاحوال وهي
 ايتار ربيع عشر الافاق على
 مصالح الخلق وأمرها يحفظ
 الحواس عن مغالطات الامر
 وجرارعا لافلاس مع الله ونهوا
 عن مناكير الرياء والاعجاب والى
 افق عافية الامور (وان يكذبوك
 فقد كذبت قبيلهم قوم فوح وعاد
 وتعود قوم ابراهيم وقوم لوط
 واحسان مدن وكنكيب موسى
 فامليت للكافرين ثم أخذتهم
 فكيف كان نكير فكأن من
 قرية أهل كنهاها وهي ظلمة فهي
 ناو على عروشها وثر مطعة
 وقصر مشدأ فلم يروا في الارض
 فنكون لهم قلوب يعاقون بها اور
 آذان يسمعون بها فانها لاتعنى
 الابصار ولكن تعنى القلوب التي
 في الصدور ويستجاولونك بالهذاب
 ولن يخلف ايمعه وعده وان يوامعند
 وبك كلف سنة ما قدفون
 وكان من قرية امليت لهادى
 ظلمة ثم أخذتهم والى المصير قل
 يا أيها الناس انما انكم نذربين
 فالذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم مغفرة ورزق كريم والذين
 سعوا في ايمانهم من أولسك
 أعجاب الجحيم وما أرسلنا من قبلك
 من رسول ولا نبى الا انتم في آتى
 الشيطان في أميته فسيخ الله

ابن ادريس الاصح قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن أنس بن حبيب بن أبي نابت في قوله
 ومن ردفه بالحداد بظلم نقص من عذاب اليه قال هم المتكبرون الطعام مكة وقال آخرون بل ذلك
 كل ما كنتم يماضيه من الفعل حتى قول انا قل لا والله بلى والله ذكر من قال ذلك ههنا
 ابن المني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور بن سفيان عن عبد الله بن عمرو قال
 كان في قسطنطين أحد هاهنا في الحل والآخر في الحرم فاذا أراد أن يماض أهلها عا ينهم في الآخر
 فسل عن ذلك فقال كنا نحدث أن من الاحلاد فيه أن يقول الرجل كلا والله بلى والله ههنا
 ابن جند قال ثنا يعقوب بن أبي ربي عن الأشعث قال كان عبد الله بن عمرو يقول لا والله بلى
 والله من الاحلاد فيه ههنا قال أبو جعفر وأولى الاقول التي ذكرناها في ناو بل ذلك بالروايات القول
 الذي ذكرناه عن ابن مسعود وابن عباس من انه معنى بالظلم في هذا الموضع كل مصيبة قد وذل ان
 اتهم بقوله ومن ردفه بالحداد بظلم ولم يخص به ظلاما دون ظلم في خبر ولا عقل فهو على عومه
 فاذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام ومن ردفني بالمصدا الحرام بان عيل بظلم فيصير الله فيه نذقه
 يوم القيامة من عذاب موحج له وقد ذكر عن بعض القراء انه كان يقرأ ذلك ومن ردفني بفتح الباء
 بمعنى ومن رده بالحداد من وودت المكان أروم ذلك قراءة لا تجوز والقراءة صدى بها بجلالها عليه
 الحق من القراء مجمعة مع بعضها من فصيح من العرب وذلك ان ردفني واقع قال سنهجو يردم كان
 كذا أو بلدة كذا غدا ولا يقال ردفني مكان كذا وقدمه بعض أهل المعرفة بكلام العرب ان طبا
 تقول رغبتيك تريد رغبتيك وذكرا نبعهم أنشد به

وأرغب فيها عن لقطار ورحله ولكنني عن سنن لست أرغب

بمعنى وأرغب بها فان كان ذلك محجبا كذا كرهاته يجوز في الكلام فلما القراءته فسير جازمنا
 وصفت القول في ناو بل قوله تعالى (واذوا آل ابراهيم كان البيت الاشرى في شياو طهر
 بيتي الطاهنين والعاينين والرحم السجود) يقول تعالى ذكره لنيه محمد صلى الله عليه وسلم عليه
 عليهم ما وبك قوم من فرش خاصة دون غيرهم من سائر خلقه بعبادتهم في حرمة البيت الذي أمر
 ابراهيم خلقه صلى الله عليه وسلم ببنائه وظهر به من الا قالوا لرب يسألوا الشريك واذا كرم بالحداد
 ابتداء هذا البيت الذي تعبد قومك في غيري اذوا لانا لينا ابراهيم بمعنى بقوله واذاوا لانا مكان
 البيت كما ههنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة قوله واذاوا لانا ابراهيم
 مكان البيت قال وضع الله البيت مع آدم صلى الله عليه وسلم حين احبط آدم الى الارض وكان معه طه
 بارض الهند وكانوا معه في السماء ورجلاه في الارض فكانت الملائكة تنميه فتنص الى سجين
 ذراعا وان آدم لما فسد أسوان الملائكة توسيههم شكاد في الله تعالى الله ادم في قد أهبط
 لك بيتا طاف به كيطاف حول عرشى ووصل عنده كايصل حول عرشى فاطلق اليه فرج اليه ومد
 له في خطوه فكان بين كل خطوتين مغاورة فلزم تلك المغاورة على ذلك حتى أتى آدم البيت فطاف به
 ومن بعده من الانبياء ههنا موسى قال ثنا عمر قال ثنا اسباط عن السدي قال لما عهد
 الله الى ابراهيم وجميع آل طهر بيتي الطاهنين اطلق ابراهيم حتى أتى مكة فقام هو وجميع آل طهر
 المغاولة لا يدرى ان البيت فبعث الله نوحا يقول له ابراهيم الخليل ابراهيم خان ورأس في صورة حية
 فكنتس لهما ما حول الكعبة عن أساس البيت الاول واتبعا بها المغاول فبصران حتى وضعا
 الاساس فذلك حين يقول واذاوا لانا ابراهيم كان البيت وبعضه بالبيت الكعبة الاشرى في شياو
 عبادتك اياي وطهر بيتي الذي بنيت من عبادة الازنان كما ههنا ابن وكيع قال ثنا أيمن
 سفيان عن ايمن عن مجاهد في قوله وطهر بيتي قال في الشريك ههنا القاسم قال ثنا الحسن
 قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عتبة قال قالوا لرب ههنا ابن

الظلم اتحادا للمنفى أخذتهم ج لابتداء (٩٨) التهديد مع فاء الثقبين نكيه • مشيد • ينعون بهاء لابتداء بان مع الفاء

[illegible]

منه خلقه خلقه في قرية أبي بكر ثم هبطنا هاهنا في مقام مع النجار عرقها (٩٩) الماومعها لا الاستقامه وكفر شديد محض

أمرهم أن ينعزلوا عن ما كنهه
خلف هذه الجلة لئلا يعلية
عليها وقد يقلب على الظن من
هاتين القرى بتين ان على في قوله
على عروشا يعني مع كانه فيل
هي خاوية أي ساقطة أو خالصة
مع بقائه عروشا قاله في الكشف
وأقول اذا كانت القرى للملكة
فغير البئر والقصر فهذا الظن
مرجوح أو مساوئنا لبروي
انهم يترزل عليها صلح مع أو بعدة
آلاف نفر من آمن به ونجاشهم
الله من العذاب وهي بحضور من
سبب ذلك لان صالحا حسين
خضرها مات وحيت بلدة عند
البئر اجمعا حضروا بها نفوسهم
صالح وأقاموا بها زمانا ثم كفروا
وعبدوا صنما وأرسل الله اليهم
حذلق بن صفوان نينا فقتلوه
فأهلكهم الله وعطل بئرهم
ونزح قصورهم يحكى ان الامام
أبا القاسم الانصاري قال
هذا عجيب لاني زرت قبر صالح
بالشام ببلدة يقال لها صكة
فكيف قيل انه بحضور من قتل
لاغروا ينسحق الموت بارض
والهفن بارض أخرى ثم أنكر على
أهل مكة عدم اعتبارهم بهذه
الا نارا قالوا فلم يسير واحتمهم
على السفر ليرادوا صراع ذلك
الامم فذبحوا ويحتمل أن يكونوا
قد سافروا ولم يعتبروا فلهذا
جاء الانكار كقولهم وانكم لتبرون
عليهم مصعبين وبالبلد أفلا
تستقلون والمراد بالسباع جماع
تدبر واتساع والا كان كلا سماع
كان المراد بالابصار أباصار الاعتبار
ولهذا قالها أي ان النصة

آخرون هي الاجرى في الآخرة والقار في الدنيا ذكر من قال ذلك شيئا من بشار وسوار بن عبد
الله فلا تبايحي بن سعد قال ثنا سفیان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ليشهدوا لمنافع لهم قال البخاري
وما روى الله من أمر الدنيا والآخرة شيئا عبد الجليل بن بيان قال ثنا اسحق عن سفیان عن ابن
أبي نجیح عن مجاهد أنه قال شيئا أو كبريب قال ثنا ابن عمار عن سفیان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد
مثله شيئا عبد الجليل بن بيان قال ثنا سفیان قال أخبرنا اسحق عن أبي بشر عن ابن أبي نجیح عن
مجاهد في قوله ليشهدوا لمنافع لهم قال الاجرى في الآخرة والقار في الدنيا شيئا محمد بن عمرو قال ثنا
أبو عاصم قال ثنا عيسى وشي الخثر قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجیح
عن مجاهد أنه قال وآخرون بل هي العفو والمغفرة ذكر من قال ذلك شيئا أو كبريب قال
ثنا ابن عمار عن سفیان عن جابر عن أبي جعفر ليشهدوا لمنافع لهم قال العفو شيئا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا أبو ثعلبة عن أبي جزة عن جابر قال قال محمد بن علي مغفرة هو أولى الاقوال بالصواب
قول من قال عني بذلك ليشهدوا لمنافع لهم من العمل الذي رضى الله والتجارة وذلك ان الله عم
منافع لهم جميع ما يهدى للموسى بأية مكة أيام الموسم من منافع الدنيا والآخرة ولم يخص من
ذلك شيئا من منافعهم بخير ولا عقل فذلك على العموم في المنافع التي وصفت وقوله وذكروا اسم الله
في أيام معلولات عن ماروقهم من حجة الانعام بقول تعالى ذكره وذكروا اسم الله على ما رزقهم
من الهدايا والبدن التي أهدوا من الابل والبقر والغنم في أيام معلولات هو أيام التشرى في قول
بعض أهل التأويل وفي قول بعضهم أيام التشرى في قول بعضهم يوم النحر أو أيام التشرى في قول
أهل التناويل في ذلك بار وأبانو بينا الأولى بالصواب منها في سورة البقرة فاعني ذلك عن
أمداده في هذا الموضع غير أني أذكر بعض ذلك أيضا في هذا الموضع شيئا محمد بن سعد قال ثنا
قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله وذكروا اسم الله في أيام معلولات يعني أيام
التشرى في ذلك عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد بن سلمان قال سمعت الضحاك
في قوله أيام معلولات يعني أيام التشرى في أيام ماروقهم من حجة الانعام يعني البدن شيئا ابن
عبد الاعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة في أيام معلولات قال أيام العشر والمعدودات أيام
التشرى في قوله فكلوا منها يقول كلوا من جهنم التي ذكرتم الله عليها أي الناس هناك
وهذا الامر من الله جل ثناؤه أمر اباحة لا أمر ايجاب وذلك انه لا خلاف بين جميع الحقة في ذلك
أوبدته هناك أن كل من هديه أوبدته انه لم يرضع له فرضا كان واجبا عليه فكان معلوما بذلك
انه غير واجب ذكر الزاوية عن بعض من قال ذلك من أهل العلم شيئا وسوار بن عبد الله قال ثنا
يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء قوله فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير قال كان لا يرى
الاكل منها واجبا شيئا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا شيبان قال أخبرنا حسين عن مجاهد انه قال هي
ونصة ان شاء كل وان شام لها كل وهي كقوله واذ احلتم فاططوا فاذا قضيت الصلاة فامشوا
في الارض يعني قوله فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير قال ثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن ابراهيم
في قوله فكلوا منها قال هي ونصة فان شاء كل وان شام لها كل قال شيئا هشيم قال أخبرنا جاج
عن عطاء في قوله فكلوا منها قال هي ونصة فان شاء كل وان شام لها كل قال شيئا علي بن سهل قال
ثنا زيد قال ثنا سفیان عن حسين عن مجاهد في قوله فكلوا منها قال انما هي ونصة وقوله وأطعموا
البائس الفقير يقولوا أطعموا ائمة المجتهدين أو تخرجون هناك من حجة الانعام من هديكم وذكروا
البائس وهو الذي به ضرا جوع والزمان والحاجة والفقير الذي لا شيء به نحو الذي قلنا في نازل
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك شيئا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا
أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير يعني الزمن الفقير شيئا

لا تسمى البصائر اباصارهم ولكن تسمى القلوب التي في الصدور وفي هذا التجويد زيادة التكرير بغير رتبة اسبغة المعنى الى

القلب وجوزى الكشف أن يكون الضمير (١٠٠) في فائمه ضمير اسمها يفسره الابصار وفاقلي فتمضي ضمير عائذ الى الضمير الاول

المهم والمعنى على الوجهين ان
أبصارهم صحة سلة لاصح بها
وانما المعنى بقاؤهم اولاً اعتدوا
بمعنى الابصار وان فرض لانه
ليس بمعنى بالإضافة الى معنى
التسلوب وزعم بعضهم ان في
الآية ابطلا لقول من جعل
يحمل الكفر والفساغ وإيس بقوى
فقد يشتركان في ذلك أو يكون
سلطانة في القلب والفساغ كلاً
ثم حكى من عظيم ما هم عليه من
التكذيب انهم يستترون
باستعمال العذاب العاجل
والأجل كأنهم جاوزوا العقوب
لهذا قال ولن يخلف الله وعده
أو لعلمهم طلبوا عذاب الآخرة
فذكروا استعماله في الدنيا
كأنهم فلان موعده الآخرة
وان وما يحذر بذلك لفسنة
قال أبو مسلم أراد ان العاقل
لا ينبغي أن يستعمل عذاب
الآخرة لان يوماً واحداً من أيام
عذاب الله في الشدة كالفسنة
من سينكم لان أيام الشدائد
مستطالة أو كالفسنة من سنى
العذاب اذا عدها العاد وذلك
لشدة العذاب أيضاً وقيل أراد ان
اليوم الواحد أو ألف سنة بالنسبة
الى معنى السواء لانه القاطر الذي
لا يميزه شيء فاذا لم يستعدوا المعال
يوم فلا يستعدوا أيضاً المعال ألف
سنة وقد بدور في الخلد ان هذا
إشارة الى لانهاى طرف الابد
المستبعد لازدياد استداد الاحاد
الاعتبار به لأجل سهولة الضغط
والفرض ان من كانت أيامه في
الطول لهذا الحد لا يغيب
الاستعمال بالنسبة الى شيئاً
فالاولى بالواجب تفويض الامور الى أوقافهم القدر فلهام غير تفويضهم ولا يتوهم كبروتهم وكان من

ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن رزيع عن مجاهد الباسي القفري الذي عبد البك بديه
هشبي ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله الباسي القفري قال هو القانع هشبي
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال قال أخبرني عمار بن عطارد عن عكرمة قال
الباسي القفري المضطر الذي عليه البوس والقفري التفت قال هشبي الحسين قال ثنى حجاج عن ابن
جريج عن مجاهد قوله الباسي القفري الذي يسقط بديه وقوله ثم ليقضوا عنهم يقول تعالى ذكره ثم
ليقضوا ما عليهم من مناسكهم من حلق شعرهم وأخذ شارب وروى جرير وطواف بالبيت وبخو
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هشبي ابن أبي الشوارب قال ثنى زيد
قال أخبرنا الاشعث بن وارس نافع عن ابن عمر انه قال ثم ليقضوا عنهم قال هو القانع هشبي
هشبي جابر بن مسعدة قال ثنى زيد قال ثنى الاشعث بن نافع عن ابن عمر قال التفت الناسك
كلها قال هشبي هشبي قال أخبرنا عبد الملك بن عطارد عن ابن عباس انه قال في قوله ثم ليقضوا عنهم
قال التفت حلق الرأس وأخذ من الشارب وتنق الألبا وحلق العانة وقص الاظفار والاختمن
العارضين وروى الجار والموفد يعرفه والمزدلفة هشبي جابر قال ثنى بشر بن الفضل قال ثنا خالد
عن عكرمة قال التفت الشعر والظفر هشبي يعقوب قال ثنا ابن عيسى عن خالد عن عكرمة مثله
هشبي ونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أبو معمر عن محمد بن كعب القرظي انه كان يقول
في هذه الآية ثم ليقضوا عنهم روى الجار وروى الزبعة وأخذ من الشارب بين العبة والظفار
والطواف بالبيت وبالصفاء المروءة هشبي محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عتبة عن
الحكم عن مجاهد انه قال في هذه الآية ثم ليقضوا عنهم قال هو حلق الرأس وذكر أشياء من الحج
قال شعبه لأحفظها قال هشبي ابن أبي عدي عن شعبه عن الحكم عن مجاهد مثله هشبي محمد بن
عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهشبي الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد ثم ليقضوا عنهم قال حلق الرأس ويطلق العانة وقص الاظفار وقص
الشارب وروى الجار وقص العبة هشبي القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن
مجاهد مثله الآية لم يقل في حديثه وقص العبة هشبي نصر بن عبد الرحمن الاودى قال ثنا الحارثي
قال سمعت رجلاً يقول ابن جريج عن قوله ثم ليقضوا عنهم قال لاخذ من العبة ومن الشارب وتقليم
الظفار وتنق الألبا وحلق العانة وروى الجار هشبي القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشبي
أخبرنا منصور عن الحسن وأخبرنا جابر عن الضحاك انها قال حلق الرأس حدث عن الحسن
قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبد الله قال سمعت الضحاك يقول في قوله ثم ليقضوا عنهم يعني حلق
الرأس هشبي ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن رزيع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال التفت
حلق الرأس وتقليم الظفر هشبي محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عيسى قال ثنى أبي عن أبيه عن
ابن عباس قوله ثم ليقضوا عنهم يقولون نسكهم هشبي ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
قوله ثم ليقضوا عنهم قال التفت حلقهم هشبي علي قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله ثم ليقضوا عنهم قال يعني بالتفت وضع اجرامهم من حلق الرأس وليس الشارب
وقص الاظفار ونحو ذلك هشبي ابن جابر قال ثنا ربيعة عن عطارد عن السائب قال التفت حلق
الشعر وقص الاظفار والاختمن الشارب وحلق العانة وأمر الحج كله وقوله وليوفوا نذورهم
يقولون يوفوا الله بعهده وامن هدي يوده وغير ذلك وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
هشبي علي قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وليوفوا نذورهم نصر
ماندروا من البدين هشبي محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهشبي الحرث قال
ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وليوفوا نذورهم نزل الحج والهدى وما

قربة وليس بشكر ارفى الحقيقة لان الاول سيق لبين الاهل مناسباً لقوله (١٠١) فكيف كان نكير ولهذا عطف الله بـ «لان»

ذلك والثاني سبق لبين الاملاء مناسباً لقوله لان يخلف الله وعده وان رويوا عند ذلك كأنفسه فكأنه تسليوكم من أهل قربة وكأولئك ظالمين قد أنظرتم حينئذ أخذهم بالعذاب والرجوع لكل الحكيم ثم أمر رسوله بان يتلو عليهم جملة حاله في الرسالة وهي انه قد تبرمسين جملة حالهم في باب التكليف ما لا وانما اقتصر على النذارة لانها تتضمن النذارة فان كلام الحكيم لا يخلو عن ترغيب وان كان متيناً على الترهيب بدليل باي الناس وهو بناء الكفر في قول ابن عباس قال في الكشف هم الذين قبل فيهم اقل يسروا ووصفوا بالاستحسان وانما اقم المؤمنون ونوابهم ليغفلوا فان الاشاعة المغفرة بالاصغر اول كبرياء بعد التوبة او قبلها والاولان واجبان عند الخصم واذا الواجب لا يسمى مغفراً فبقى الثالث ويلزم منه عفو صاحب الكبرياء من أهل القبلة أما الرزق فلا شك انه الثواب اما الكرم فلما ان يكون امراً سلباً وهو ان يكون الانسان معه بحيث يستغنى عن المكاسب وتحمل المتاعير والذل والفتنة وما يجسر الى المآثم والمظالم وما ان يكون ثوباً وهو ان يكون رزقاً كثيراً دائماً صاعين ثواب الضر ومقرراً بالتغلب والاجلال والذين سعوا في ابائنا أي بذلوا جهدهم في تكذيبها واداءه ابطالها كمن يسعى حياء أي عشي مشيما يعاقب أهل

نذر الانسان من شيء يكون في الحج هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد وليوفوا نذرهم قال نذر الحج والهدي وما نذر الانسان على نفسه من شيء يكون في الحج وقوله وليطوفوا بالبيت العتيق يقول وليطوفوا بالبيت الله الحرام و«وانتخب أهل التأويل في معنى قوله العتيق في هذا الموضع فقال بعضهم قبل ذلك لبيت الله الحرام لان الله أعنتهم من الجبابرة ان يصلوا الى نحر بيته وهداهم ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري ان ابن الزبير قال انما سمي البيت العتيق لان الله أعنتهم من الجبابرة هـ ثنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن الزبير مثله هـ ثنا ابن بشار قال ثنا مولى قال ثنا سفيان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه أعنتهم من الجبابرة قال هـ ثنا سفيان قال ثنا اوله عن قتادة وليطوفوا بالبيت العتيق قال عتيق من الجبابرة هـ ثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وهـ ثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا رفاء جيعا عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله البيت العتيق قال اعنته الله من الجبابرة يعني الكعبة هـ وقال آخرون قبله عتيق لانه لم يملكه أحد من الناس ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن بشار قال ثنا مولى قال ثنا سفيان عن عبيد عن مجاهد قال انما سمي البيت العتيق لانه ليس لاحد فيه شيء هـ وقال آخرون سمي بذلك لقدمه ذكر من قال ذلك هـ ثني نوس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله البيت العتيق قال العتيق القديم لانه قدم بكما قال السلف العتيق لانه اول بيت وضع للناس بناه آدم وهو اول من بناه ثم بوا الله موضعه لاراهيم بعد الفرق بيناه ابراهيم واسماعيل هـ قال ابو جعفر وكل هذه الاقوال التي ذكرناها عن ذكر ما عنته في قوله البيت العتيق وجه صحيح غير ان الذي قاله ابن زيد أغلبه عاتيه عليه في الظاهر غير ان الذي روي عن ابن الزبير او بالعبارة كان ما هـ ثني به محمد بن سهل البخاري قال ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني البيت عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن محمد بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت العتيق لان الله أعنته من الجبابرة فلم يظهر عليه قبحا هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح قال الزهري باقنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما سمي البيت العتيق لان الله أعنته ثم ذكر مثله يعني بالطواف الذي أمر به لانه جاء بيته العتيق في هذه الآية طواف الاضائة الذي يطاف به بعد النحر بما قاموا من النحر وما بعده لا خلاف بين أهل التأويل في ذلك ذكر الرواية عن بعض من قال ذلك هـ ثنا عرو بن عبد القرشي قال ثنا الانصاري عن أشعث عن الحسن وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف الزبارة هـ ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا خالد قال ثنا الاشعث ان الحسن قال في قوله وليطوفوا بالبيت العتيق قال الطواف الواجب هـ ثني علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وليطوفوا بالبيت العتيق يعني بزيارة البيت هـ ثني يعقوب قال ثنا هشيم عن حجاج وعبد الملك عن عطاء في قوله وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف يوم النحر هـ ثني ابو عبيد الرحمن البرقي قال ثنا عمرو بن ابي سلمة قال سالت زهير بن ابي عمير عن قول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف الوداع هـ واختلف القراء في قراءته هذه الحروف فقرأ ذلك علمه قراء الكوفة ثم ليقضوا فقتلهم وليوفوا نذرهم وليطوفوا بسكين اللام في كل ذلك طلب التخصيف كما فعلوا في هذا كانت قبلها واو فتأوا وهو علم بذات الصدور فسكنوا الهامو كذلك يفعلون في لام الامر اذا كان قبلها حرف من حروف التنقيط كالأوا والقامو ثم وكذلك قرأت عامة قراء أهل البصرة غير ان ابا عمرو بن العلاء كان يسكر اللام من قوله ثم ليقضوا فاستعمل اهل الوقوف على ثبوت ليقضوا احسن وغير جازم الوقوف على الواو والقامو وهذا الذي اعتمد به ابو عمرو وقراءته له حسنة من جهة القياس غير ان أكثر القراء على تسكينها واولى الاقوال بالصواب في ذلك عندني ان التسكين في لام ليقضوا

الفتحة عارضة سابقة لان كل واحد منهما في طلب اعجاز الآية فمن الصواب في ذلك تسكينه فاعلموا ان الله وسوله أي

مقدون ذلك فظنهم ان كذبهم الاسلام يتم (١٠٢) لهم وان طعنهم في القرآن وثبت عليهم الناس عن التمديق يبلغهم غرضهم ثم

انه أسوة الانبياء السالفة
والرسل السالفة في كل ما ياتي
ويذكر قال وانا أرسلنا من قبلك
من رسول ولاني خصص أولام
عم فكل رسول نبي وليس كل
نبي رسولا فقد لا يكون معه
كتاب بل يؤمر بان يدعو الى
شريعته من قبله وقد لا ينزل عليه
الملك ظاهر او انما يرى الوحى في
المنام أو يخبره بذلك رسول في
عصره ولا بد لكل من المجيزة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
سئل عن الانبياء فقال مائة ألف
وأربعة وعشرون ألفا قبل
فكم الرسل منهم قال ثلاثمائة
وثلاثة عشر جاعفيا قال عساة
المنسرين في سبب نزول الآية
انه صلى الله عليه وسلم لما شق
عليه امراض قومعه عنه تخفى
نفسه ان لا ينزل عليه شيء ينفرهم
عنه لحرمه على ايمانهم وكان
ذات يوم جالسا في نادى من أدينتهم
وقد نزل عليه سورة والغيم اذا
هوى فانحدرت رزقا عليهم حتى
بلغ قوله أفرايتم اللذان العسري
ومنذ الثالثة الاخرى وكان ذلك
التي في نفسه جرى على لسانه
تلك الغرائق العلى منها الشفاعة
رجى فلما سمعت قسريش ذلك
فرحوا ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قرأته حتى ختم
السورة فلما سمعوا آخرها جدد
معه جميع من في النادى من
المسلمين والمشركين ففرق
فرش مسرورين وقالوا قد
ذكر مجددا الهتنا بأحسن الذكر
فانه جبرائيل وقال ما صنعت
تأوت على الناس ما لم آت به

والكسر قرأتان مشهورتان ولتتأثران فبما قرأت القرآن فاصب الصواب غير ان الكسر
فيها خاصة أقبلت لما ذكرنا في عمرو بن العلاء لان من قرأوه عليه بذات الصدور فهو يسكن الله
مع الواو والقاف يحركهما في قوله ثم هو يوم القيامة من المحضين فذلك الواجب عليه أن يفعل في
قوله ثم ليضو انفسهم فيحرك اللام الى الكسر مع ثم وان سكنها في قوله وليوفوا نذورهم وقد ذكر
عن أبي عبد الرحمن السلي والحسن البصري تحريكهما مع ثم الواو وهي لفظة مشهورة فغير ان أكثر
القرء مع الواو والقاف على تسكينها وهي أشهر للفتن في العرب وأقصاها للقرء بها أعجب الى من
كسرها في القول في تأويل قوله تعالى (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربنا وأحل
لكم الانعام الا ما يلبس عليكم فأجتنبوا الرجس من الاوان واجتنبوا قول الزور) يعني تعالى ذكره
بقوله ذلك هذا الذي أمر به من قضاء التثنية والوفاء بالنذور والطواف بالبيت العتيق هو الغرض
الواجب عليكم يا أيها الناس في حكم ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربنا يقول ومن يحتجب
ما أمره الله باجتنابه في حال احرامه تعظيمه لحدوده أن واقعه أو حرمه أن يسقطه فهو خير له
عند ربنا في الآخرة كما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جريح عن ابن جريح قال قال مجاهد في
قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرفة مكة والحج والعمرة وما انتهى الله عنهن معاصيه كلها
هـ ثنا مجاهد عن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **هـ** ثنا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
ومن يعظم حرمات الله قال الحرفات المشعر الحرام والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام
هؤلاء الحرمات وقوله وأحل لكم الانعام يقول لعل من تأوه أهل لكم أيها الناس الانعام أن
تأكلوها اذا ذكرها فاسلم بغير حرم عليها صغيرة ولا سائبة ولا وصلة ولا لاح ولا ما جعله ومنها
لا تلبسكم الاما يلبس عليكم يقول الاما يلبس عليكم في كتاب الله وذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل
لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما كل السبع وما ذبح على النصب فان ذلك كله
رجس كما **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن قورن معمر عن قتادة الاما يلبس عليكم قال الاما يلبس عليكم
لم يذكر كرام الله عليه **هـ** ثنا الحسن قال ثنا **عبد الرزاق** قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله
فاجتنبوا الرجس من الاوان يقول فاجتنبوا عبادة الاوان وطاعة الشيطان في عبادتها فاجتنبوا
رجس **و** بنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل **ذكر** من قال ذلك **هـ** ثنا مجاهد عن
ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله فاجتنبوا الرجس من الاوان واجتنبوا
قول الزور يقول تعالى ذكره واجتنبوا طاعة الاطعان في عبادة الاوان **هـ** ثنا القاسم قال
ثنا الحسن قال ثني جراح عن ابن جريح في قوله الرجس من الاوان قال عبادة الاوان وقوله
واجتنبوا قول الزور يقول تعالى ذكره واتقوا قول الكذابين الفرية على الله بقولكم في الآلهة
ما نعبدكم الا ليقربوا الى الله زاني وقولكم للملائكة هي بناتنا الله ونحو ذلك من القول فان ذلك
كذب وزور وشرك بالله **و** بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل **ذكر** من قال ذلك **هـ** ثنا
مجاهد عن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله قول الزور قال الكذب **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن
قال ثني جراح عن ابن جريح عن مجاهد **هـ** ثنا مجاهد عن ابن جريح عن أبي قال ثني عبي قال
ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس واجتنبوا قول الزور وحفظه غير مشرك به يعني الافتراء على الله
والكذب **هـ** ثنا مجاهد بن شارق قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عاصم عن واثل بن
عن عبد الله قال تعدل شهادة الزور بالشرك وقرأ فاجتنبوا الرجس من الاوان واجتنبوا قول الزور
هـ ثنا أبو بكر بقال ثنا أبو بكر عن عاصم عن واثل بن ربيعة قال عدلت شهادة الزور والشرك ثم

المحققون على هذه الزاوية بالقرآن والسنة بالمقول أما القرآن فمكروه (١٠٢) ولتقول علينا بعض الآوايل الأخذنا منه

بالسجين ثم قطعوا عنه الوثيق وقوله وما يتعلق من الهوى وقوله ولولا ان ينشكلك لقد كنت تركن نفي القسوس من الركون فكيف به وما السنة تهوى ملوياً عن ابن خزيمة انه سئل عن هذه القصة فقال هذا وضع من الرأفة وقد صدق فيه كتابا وقال الامام أبو بكر أحمد بن الحسين الباقى هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ يتكلم ان رواة هذه القصة مطعون فيهم وقبورى القارى في صحه انه صلى الله عليه وسلم قرأ سورة القلم وسجد فيها المسلمون والمشركون الانس والجن وليس فيه حديث الغرائق وأما المقول فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث لنسئ الارزاق فكيف يشهدنا وأيضاً انه يحكمه بشك من القراءة والصلاة عند الكعبة ولا سيما في حفل خاص وأيضاً ان عدائهم اياه كانت أكثر من أن يشرعوا بهذا القدر فضر وسجدوا قبل ان يغفوا على حقيقة الامر وأيضاً منع الشيطان من أصله أول من تمكنه من الاغاثم نحنه وأيضاً لوجوهنا ذلك لا تقع الامان سنن الشرع ولناضف قوله بلغ ما أتول اليك وحال الزيادة في الوحي كمال النقصان منه اذا عرف هذا فلا تخشع في تاويل الآية قولان الاول ان المتن يمسى القراءة كما سلف في البقرة في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ما أتاني وما المراد بهذه القراءة فيه

قرأ هذه الآية فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **هـ** ثم قال السائب قال ثنا ابو اسامة قال ثنا سفيان العصري عن ابيه عن خريم بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور **هـ** ثم قال كريب قال ثنا مروان بن معاوية عن سفيان العصري عن ثابت بن فضال عن ابن خريم عن ابن النضر عن ابي اسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا قول الزور بالشرك بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ويجوز ان يكون مراد به اجتنبوا ان تفرجوا او انتم اجمع الناس من الاوثان بعبادتهم اياها فان قالوا وهل من الاوثان ما ليس برجس حتى قيل فاجتنبوا الرجس من الاوثان قالوا ليس المصنف يذهب اليه في ذلك وانما معنى الكلام فاجتنبوا الرجس الذي يكون من الاوثان أي عبادتها قالوا أي امرجل تناوذه بقوله فاجتنبوا الرجس منها اتقاء عبادتها وتلك العبادة هي الرجس على ما قاله ابن عباس ومن ذكرنا قوله قبل في النول في ناول قوله تعالى (حفظناه غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خسر من السماء حفظه) الطبري أو غيره به (الرجس مكان يحرق) يقول لما ذكره اجتنبوا اجمع الناس عبادة الاوثان وقول الشرك مستقيم لله على اخلاص التوحيد وافراد الطاعة والعبادة خالصا دون الاوثان والاصنام غير مشركين به شيان من دونه فانه من يشرك بالله شيان من دونه فله في بعده من الهدى واصابة الحق وهلاكه وهذبه عنه مثل من خرم السماء فحفظناه الطبري فلهان أو هو تبه الى الرجس مكان يحرق يعني يعيد من قولهم ابلعه الله أو امة هونيه لغتان أحقته الى رجس حقه ومنه قيل الخلة الطرية تحرقه حرق ومنه قول الشاعر

كانت لنا جارة فازعها • قارورة بمصق النوى قدما

[illegible]

يسهو الذي فيه هو يشبه على القارئ دون ملل ورو من قوله قلنا الخرائق العلي ونانها له قراءة هذه الكلمة وانها قد وقت بعينها

وكيف وقت خفيت جماعة الى الله لقرأ (١٠٤) سورة النجم انتبه على الكفار فتوههموا بعض الفاطمة ذلك زيف بان هذا

عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جماعة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ومن يعلم شعائر الله قال استعمل البدن واستعملت الواو استعملتها **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابن جريح عن مجاهد له **هشنا** محمد بن النضر قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى قال الوقوف يعرف من شعائر الله والجمع من شعائر الله وري الجار من شعائر الله البدن من شعائر الله ومن يعلمها فانها من شعائر الله قوله ومن يعلم شعائر الله في عظمها فانها من شعائر الله **هشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ومن يعلم شعائر الله قال الشعائر الجوار واصناف المروية من شعائر الله والشعر الحرام والمزدلفة قالوا الشعائر تدخل في الحرمي شعائر وهي حرم وأولى الاقوال في ذلك بالصواب أن يقال ان الله تعالى ذكره أخبرنا تعظيم شعائرهم وهي باجها اعلاما للحققة بما تعبدون به من مناسك حجهم من الاماكن التي أمرهم بادهاء ما فرض عليهم منها عذرها والاعمال التي ألزمهم عملها في حجهم من تقوى فلو هم لم يخص من ذلك شأنا فتعظيم كل ذلك من تقوى القلوب كمال جل ثناؤه وحق على عباده المؤمنين به تعظيم جميع ذلك وقال القاسم من تقوى القلوب وأنت ولم يقل فانه لانه أو بذلك فان تلك التعظيم مع اجتباب الرجب من الاوان من تقوى القلوب كمال جل ثناؤه انزل من بعد هذا الغفور رحيم وعنى قوله فانها من تقوى القلوب فانها من وجعل القلوب من خشية الله حقيقة معرفتها بعظمته واخلص توحيد **القول** في ثاويل قوله تعالى (لكنها منافع الى أجل مسمى ثم يحلها الى البيت العتيق) **اختلاف** أهل التأويل في معنى المنافع التي ذكر الله في هذه الآية وأخبر عباده انها الى أجل مسمى على نحو اختلافهم في معنى الشعائر التي ذكرها جل ثناؤه في قوله ومن يعلم شعائر الله فانها من تقوى القلوب فقال الذين قالوا عني بالشعائر البدن معنى ذلك لكم أيها الناس في البدن منافع ثم اختلف أيضا الذين قالوا هذا المقالة في الحال التي لهم فيها منافع وفي الاجل الذي قال عز ذكره الى أجل مسمى فقال بعضهم الحال التي أخبر الله جل ثناؤه ان لهم فيها منافع هي الحال التي لو جها صاحبها ولم يستعبد بها ولم يملكها أو ما وافقها في هذه الحال شرب البانها وركوب ظهورها ما يرفعهم عنه من تنجها أو لا دهاها أو الاجل المسمى الذي أخبر جل ثناؤه ان ذلك لعباده المؤمنين نهال اليه هو الى يجاههم اياه اذا وجبها على ذلك ولم يكن لهم من ذلك شيء ذكر من قال ذلك **هشنا** أو كرمي قال ناسي بن عيسى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في ذلك فيها منافع الى أجل مسمى قال عالم بسم بدنا **هشنا** عبد الجدين بان قال أخبرنا حقيق بن يوسف عن صفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال الركوني والبن والولد فاذا سمعت دنة أو هبها ذهب ذلك **هشنا** محمد بن النضر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد في هذه الآية لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال لكم في ظهورها أو البانها أو بارها حتى تصير بدنا قال **هشنا** ابن أبي عدي قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد له **هشنا** بن جيد قال ثنا الحكم عن عيسى عن ابن أبي نجيح ولبث عن مجاهد لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال في أشدها أو بارها أو البانها قبل ان تستعبد بها قال **هشنا** هرون بن المغيرة عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد له **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جمعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله لكم فيها منافع الى أجل مسمى قال في البدن لعمروها أو البانها وأشعارها أو بارها أو أصوافها قبل ان تستعبد بها **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد له وراذيه وهي الاجل المسمى **هشني** يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا حجاج عن عطاء الله قال في قوله لكم فيها منافع الى أجل مسمى ثم يحلها الى البيت العتيق قال منافع

التوهيم من العلم الغفر بعيد وقبل ان يشيطان الحن ألقاه في البين فظننا الخاضعون من قول الرسول وضعف بان هذا يقضي الى ارتفاع الوقوف عن كمال ما يشكبه النبي قلت الاضاف انه غير مضعف ولا يقضي الى ارتفاع الوقوف لقوله سبحانه فيسمع الله ما بين الشيطان وقيل ان المشكبه به شيطان الانس وهم الكفرة كانوا يقررون منه في حال صلاتهم يسمعون قرآنهم يلقون فيها في أثناء وقفانه وقيل ان المشكبه به الرسول قاله سهوا كما روى عن قتادة ومعا قال انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند المقام فتعس وجرى على اسنانه هاتان الكلمتان ولا ريب انه يكون بالقاء الشيطان وضعف باستنارهم من وال الامان عن الشرع وقد عرفت جوابه وبان مثل هذا الكلام المطابق لتواصل السورة يستبعد وتوسعها في التعاس وزعم قوم ان الشيطان أجبره على ذلك ورد بنحو قوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وذهب جماعة الى انه قال ذلك اشتراها ثم انها بالحق أم لانها وجهان أما الاول فنه طريقتان أحدهما قول ابن عباس في رواية شيطان يقال له الايض أناه على صورة جبريل وألقاه اليه فقرأها فلما سمع المشركون ذلك أعجبهم فها جبريل واستعرضه فقرأها فلما بلغ الى تلك الكلمة أذكر عليه جبريل فقال انه ثاني آت على صورتك فقام على لسانه ونازعها

انه لشدة حرصه على إيمان القوم أدخل هذه الكلمة من تلقاء نفسه ثم رجع عنها الى البيت العتيق

عند المحققين لأن الأول يقتضي أن النبي لا يفرق بين الملك المعصوم والشیطان (١٠٥) الخليفة الثاني أنه يؤدى إلى كونه نائباً

الوحي وأما الوجه الثاني فتعده
أنه أراد بالفراسقة الملائكة
وقد كان قد استلزا في وصف
الملائكة فلما توهم المشركون
أنه يريد الله منهم نعم الله تعالى
أو هو في تقصير والاستفهام
بمعنى الانكار أو المراد باللائبات
ههنا التقى كقوله يسين الله لكم
أن تفضوا قال الجوهري الفریق
بضم الفین وفتح النون من طبر
المهاطو بل العنق وإذا وصف
به الرجال فواحد هم غريق
وغرق بضم الغين وفتح
النون وغرقون وغرقا بضم
وهو الشاب السيد والجمع
غرقا بالغيم والفراسقة القول
الأنى أن التسخي هو غنى القلب
ومعنى الآية ما دنى نبي الأرواح
بحيث انما غنى أمر من الأمور
وموس الشيطان إليه بالباطل
وبعدوه إلى ما لا ينسب ثم إن الله
تعالى يشع ذلك ويطلبه ويدبه
إلى ما هو الحق وما تالك
الوسوسة قبله هي أن يغنى
ما يتقرب به إلى المشركين
من ذكر آلهتهم بالخبر وقدم
فساده وقال بجاهد أنه كان ينبغي
إزالة الوحي بسرعة دون تأخير
فصرقته تعالى أن ذلك خاطر
غير وجاني وإنما المصلحة هي
إزالة الوحي على وفق الحوادث
وقيل كان يخشى أن يؤول إلى الجهل
فبقي الشيطان إلى جلسته ما هو
غير مراد وكان ردائه سبحانه
إلى المعنى المراد بإزالة الحكمة
وقيل معناه إذا أورد فعلا
يتقرب به إلى الله حال الشيطان
ينتهى بين مقصوده والله تعالى

يشته على ذلك نظيره من الذين اتوا الله منهم طائفة من

في الباطن وطهورها أو بارها إلى أجل مسمى إلى أن تقلده **عشر** يعقوب قال تنهاتهم قال أخبرنا
جو يعرض الغصاة مثل ذلك **عشر** يعقوب قال قال ابن علي سمعت ابن أبي نجيم يقول قوله
لكم فيها منافع إلى أجل مسمى يقول في ظهورها أو الباطن فإذا قلت قد علمها إلى البيت العتيق وقال
آخرون من قال الشعائر البدن في قوله ومن يعلم شعائر الله فانه من تقوى القلوب والباء في قوله
لكم فيها منافع ذكر الشعائر ومعنى قوله لكم فيها منافع لكم في الشعائر التي تعملون من الله منافع بعد
اتخاذكموه الله تعالى وهذا بيان تركبوا ظهورها فإذا احتجتم إلى ذلك وشروا الباطن أن اضطررت
إليه فالواو الأجل المسمى الذي قال تناره إلى أجل مسمى إلى أن تنخر ذكر من قال ذلك **عشر**
ابن حديد قال ثنا حكيم بن عيسى عن ابن أبي نجيم عن عطاء لكم فيها منافع إلى أجل مسمى قال هو
تركيب البدن وشرب لبنها أن احتاج **عشر** القاسم قال ثنا الحسين قال بنى حجاج عن ابن جبر قال
قال عطاء بن أبي رباح في قوله لكم فيها منافع إلى أجل مسمى قال إن تنخر قاله أن يعمل عليها
الهي والمنقطع من الضرورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالبدن فإذا احتاج إليها سدا
أن يعمل عليها وركب عند منعه قلت اعطاهما قال الرجل الراجل والمنقطع به والمتبع وإن نعت
أن يعمل عليها ولها ولا يشرب لبنها الاضلاع ولها هافان كان في لبنها فضل فليشرب من أهداها
ومن لم يهداها أو الذين قالوا معنى الشعائر في قوله ومن يعلم شعائر الله شعائر الحج وهي الأماكن
التي ينسك عندها الله فانهم اختلفوا أيضا في معنى المنافع التي قال أنه لكم فيها منافع فقال بعضهم
معنى ذلك لكم في هذه الشعائر التي تعملونها منافع تجاركم عند هدايتكم وشركاءكم يحضرها
وتسوقكم والأجل المسمى الخروج من الشعائر إلى غير هاد من المواضع التي ينسك عندها
ما سواها في قول بعضهم **عشر** الحسين بن علي الصادق قال ثنا أرواسة عن سليمان بن أبي عاصم
عن ابن النخوع عن أبي زر عن ابن عباس في قوله لكم فيها منافع قال أسألتهم فانه لم يذكر
منافع إلا الدنيا **عشر** محمد بن الثقي قال ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا داود بن أبي هند عن محمد بن أبي
موسى قوله لكم فيها منافع إلى أجل مسمى قال والأجل المسمى الخروج منه إلى غيره وقال آخرون
منهم المنافع التي ذكرها الله في هذا الموضع العمل بها أما من مناسك الحج قالوا والأجل المسمى هو
انقضاء أيام الحج التي ينسك فيها فمن ذكر من قال ذلك **عشر** فونس قال أخبرنا زهير بن عبد الله قال
ابن زيد في قوله لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم جعلها إلى البيت العتيق فقرأ قول الله ومن يعلم
شعائر الله فانه من تقوى القلوب لكم في تلك الشعائر منافع إلى أجل مسمى إذا ذهبت تلك الأيام لم تر
أحدًا يأتي عرفه بفقهها يبقى الآخر ولا المزدلفة ولا رمي الجمار وقد ضربوا من البلدان لهذه الأيام
إلى فيها المنافع وانما منعها إلى تلك الأيام وهي الأجل المسمى ثم جعلها حين تنقضي تلك الأيام إلى
البيت العتيق قال أبو جعفر وقد ناقشنا قبل أن نقول الله تعالى ذكره ومن يعلم شعائر الله
معنى به كلما كان من عمل أو كان جعله الله على الناسك خلقه آدم يخص من ذلك جمل تنازه
شأ في ذكره ولا يقل واذا كان ذلك كذلك فعلموا أن معنى قوله لكم فيها منافع إلى أجل مسمى في هذه
الشعائر منافع إلى أجل مسمى فما كان من هذه الشعائر بناؤها فتنافها لكم من حين تلكم
إلى أن أو بوجها هادي وبناؤها ما كان منها أما كن ينسك عندها فتنافها فتنافها عند الله
والعمل بها أمر به إلى الشخص عن علمها كان منها أو فنانا بطاعة الله فيها جعل أعمال الحج
وطلب العاش فيها بالضرورة أن يطاف بالبيت في بعض أو أوقاف الحرم في بعض ويخرج عن الحرم
في بعض وأما الذي ذكرنا من اختلافهم في تأويل قوله لكم فيها منافع إلى أجل مسمى في تأويل
قوله ثم جعلها إلى البيت العتيق فقال الذين قالوا معنى الشعائر في هذا الموضع البدن معنى ذلك ثم جعل
البدن أن تبلغ مكة وهي التي بها البيت العتيق ذكر من قال ذلك **عشر** عتبة بن إبراهيم
قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا حجاج عن عطاء ثم جعلها إلى البيت العتيق مكة **عشر** محمد بن عمرو قال

الشیطان تذکروا فإذ هم بصرون ولما (١٠٦) ينزعك من الشيطان فرغ فاستغفله واعترض على هذا القول بان نفي القلب

كيف يكون قننة الذنوب
فلو هم مرضوهم المناقون
ولقاسية قلوبهم وهم
لشركون وأجيبه أذا نسوى
التي اشتغل خاطر به لحصل
السهو في الأفعال الظاهرة
ببديه فيصير ذلك قننة لمن
ضعفت عقيدته في النبي
والحاصل ان الرسل لا ينفكون
عن السهو وإنه كانوا موصوفين
عن العمد فلهذا لا يعوا
الاماطعون به لصدور عن
علم ذلك هو المحكم فذهب أبو
مسلم الى ان حاصل الآية هو ان
كل نبي من جنس البشر الذين
هم بعدد الخطايا والنسب
قبل وسواس الشيطان ووجه
التنظيم بين هذه الآية والسلي
قبله انه أمر بان يقولوا لكم
تذروا كفى من البشر لا من
الملائكة ولم يرسل الله قبلي
ما جاء من رسل رجا لا وسوس
الشيطان اليهم وعلى هذا
فالملائكة لعدم إمكان استدلاء
الشیطان عليهم أعظم درجة
من الأنبياء وأقوى حالهم
وقال صاحب الكشف المعنى
ان الرسل والأنبياء قبل كانت
غيرهم كذلك اذ انوا مثل
ما ثبت وهو ان لا ينزل عليه
ما ينزل أمته ولا وافي هولاء
ممكن الله الشيطان ليقضي
أمانهم مثل ما أتى في أمثلك
حتى سبق لسانك فقلت تلك
الغرائب الى آخره وسبب
التمكن ارادة امتحان من حولهم
والله سبحانه ان يعين عباده بما
شأن من خوف الحسن وأواع
الفتن بأضغاث نواب التائبين ويؤدي عقاب الذين فخذله آتوا القسرين في الآية وما قوله

ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهو شئ الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي نعيم عن
بجاده قال ثنا مجاهد بن سمى هدبا الى البيت العتيق قال الكعبة اعتقدوا من الجبار وقوجه هؤلاء
تأويل ذلك انهم فخر الدين والهدا التي أوجبتوها الى أرض الحرم وقالوا نبي البيت العتيق
أرض الحرم كلها قالوا وذلك تطهير قوله فلا يشربوا من المسجد الحرام والمراد الحرم كله وذلك آخرون
معنى ذلك ثم يحكم أيها الناس من مناسك حكم البيت العتيق ان تطوفوا به يوم النحر بعد
قضاء حوائجكم وأجبه الله عليكم في حكمكم كرم قال ذلك وهو شئنا محمد بن المنذر قال ثنا يزيد بن هرون
قال أخبرنا داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى عن مجاهد الى البيت العتيق قال محل هذه الشعائر
كلها الطواف بالبيت وقال آخرون معنى ذلك محل منافع أيام الحج الى البيت العتيق بانقضائها
ذكر من قال ذلك وهو شئنا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن ذر بن قيس قال قال مجاهد الى البيت
العتيق حين تنقضي تلك الأيام أيام الحج الى البيت العتيق وهو أولى هذه الأقوال عندنا بالصواب قول
من قال معنى ذلك ثم عمل الشعائر التي لكم فيها منافع الى أجل معنى الى البيت العتيق فأنكلم من
ذلك هدبا وبنافه وقاله الحرم في الحرم وما كنتم نسك فالطواف بالبيت وقدينا السواطين
ذلك من القول عندنا في معنى الشعائر القول في تأويل قوله تعالى (ولكل أمة جعلنا منسكا
ليذكرها اسم الله على ما رزقهم من هبة الاتعام فالهكم له واحد فله أسلوا بشر المحدثين) يقول
تعالى ذكره ولكل أمة ولكل جماعة سلف فيكم من أهل اليمان باقية أيها الناس جعلنا ذبعا
يبرقون حده ليدركوا اسم الله على ما رزقهم من هبة الاتعام بذلك لان من الهام ما ليس من
الاتعام كالخيل والبغال والحمير وقبل ان تغيب الهام لانه لا يتكلم به وبقوله فقلنا في
تأويل قوله جعلنا منسكا قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك وهو شئنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى وهو شئنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي نعيم عن مجاهد
ولكل أمة جعلنا منسكا قال الهام ليدركوا اسم الله عليها وهو شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال
نفي حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله فلهكم له واحد يقول تعالى ذكره فاجتنبوا الرجز
من الأوثان واجتنبوا قول الزور وقالهكم له واحد لا شريك له فاه فاه فاه سدوا له أسلوا
وقوله فله أسلوا يقول فلهكم فاضعوا بالطاعة وقوله فقلوا بالافتراء بالعبودية وقوله وبشر المحدثين
يقول تعالى ذكره وبشر بالحمد الخاصة بربه بالطاعة المذعن به بالعبودية المنين اليه بالتوبة
وقدينا معنى الاختيار بشواهد فبما مضى من كتابنا هذا وقد اختلف أهل التأويل في المراد به في
هذا الموضع فقال بعضهم أو بده وبشر المحدثين الى ان ذكر من قال ذلك وهو شئنا ابن بشار قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا صفوان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد وبشر المحدثين قال المحدثين شئنا أو كرم
قال ثنا ابن عثان عن ابن جريج عن مجاهد وقوله وبشر المحدثين الى الله وهو شئنا محمد بن عمرو
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهو شئنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي نعيم عن
عن مجاهد وقوله وبشر المحدثين قال المحدثين شئنا الحسن قال ثنا عبد الله بن أبي نعيم عن
قتادة في قوله وبشر المحدثين قال المتواضعين وقال آخرون في ذلك بما شئنا ابن بشار قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا محمد بن مسلم عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن عمرو بن أوس قال قال المحدثون الذين
لا يظلمون وإذا ظلموا لم يتصروا وهو شئنا محمد بن عثمان الواسطي قال ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن
مسلم الطائي قال ثنا محمد بن عبد الله بن أوس عن عمرو بن أوس من قوله فقلوا في تأويل قوله
تعالى (الذين إذا ذكروا بآيات الله وجلت قلوبهم والصابرون على ما أصابهم والقيى الصلاة وما رزقناهم
ينفقون) فهذا من تعال المحدثين يقول تعالى ذكره لئله محمد صلى الله عليه وسلم وبشر بالحمد
المحدثين الذين تخضع قلوبهم لذكر الله تخضع من خشية وتلا من عقابه وخوف من عقابه وهو شئنا
ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن ذر بن قيس قال ذكرنا الحديث اذا ذكرنا الحديث فلو لم قال لا تقسو

فيمسح الله بالارادة انما ياتي بالحق الشيطان وهو النسخ القوي لا النسخ (١٠٧) الشرع المستعمل في الاحكام وقوله ثم يحكم الله

آياته فالمراد بالآيات هي آيات
القرآن أي يجعلها بحيث
لا يختلط بها شيء من كلام غيره
فتكون نابتة في مكانها وأجعلها
بحيث لا ينطرق اليها ناو يل فإد
معمول به عند الامتثال بحيث
يكون المراد بأحكام الآيات
الارشاد إلى آفة الاحكام الشرعية
وقوله وإن الظالمين أولئك الذين
والشركين المذكورين إلا أنه
وضع الظاهر موضع الضمير
فشاء عليهم بالظلم والشقاق
البعيد والعداوة الصكامة
واعلم أنه سبحانه ذكر لهم كيف
الشيطان من الالتقاء في الانبياء
أثرين أحدهما في حق غير أهل
الايمن وهم أهل النفاق
والشرك وذلك قوله ليحصل
الآية وثانيها في حق المؤمنين
العارفين بالله وصفاته وهو قوله
وأعلم الذين أولوا العلم أنه الحق
فالمقاتل يعني القرآن وعن
الكلي أي النسخ فالجواب أي
تمكن الشيطان من الالتقاء
قلت أما عند الإشارة فلان
للمالك أن يتصرف في ملكه
كيف يشاء وأما عند المعقولة
فلان أفعاله جار على وفق
الحكمة والتدبير فثبت تخضع
وتطمنه فلا وجه بناء على
أصل الضريقين والصراف
المستقيم ههنا فسر وههنا تأويلات
الصحة والبيانات المطابقة
للأصول قلت وتفسيره بمعنى
أعم من ذلك غير ضار ثم بين
أن الاصرار إلى قيام الساعة
لا يتخلو ممن يكون في شل من
القرآن والرسول والبوم
العقيم قبل يوم بدولته لامتله في علم أمر لقتل الملائكة فيه أولاده لتعريفه الكفار من قوله هرج عقيم اذ لم تنش مطرا ولم تفتح

تأويلهم والمايون على ما أصابهم من شدة في أمر الله وألهمهم من كرهه في جنبه والمقتضى الصلاة
المفروضة ومما رزقناهم من الأموال ينفقون في الواجب عليهم انفاقه فيه فيز كانه نفقة عيال
ومن وجبت عليه نفقته وفي سبيل الله ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (والذين جعلناهم الكرم
شعائرا لله ليمسحوا بغيرها لعلهم يشكروا) كروا اسم الله على ما صواب فاذا وجبت حقها فكروا منها وأعلموا
القانع والمعتز كذلك يحذفها لعلهم يشكروا يقول تعالى ذكره والذين جعلناهم الكرم
وقد قال الواحد هابن واذا قيل بدين احتمل أن يكون جعلوا واحدا يدل على أنه قد يقال ذلك الواحد
قول الرازي على حين تلك الامور • صوم مشهور ووجبت ندورا
وحلق رأسى وافيمسحوا • ويدل على ما هو موقورا

والبدن هو الضمير من كل شيء وذلك قيل لا مرمى القيس بن النعمان صاحب الجور تقى والسرير
البدن لضمه واسترخ له فانه يقال قد بينت بسببنا نفقته الكلام والابل العظام الاجسام
الضمائم جعلناها لكم آية للناس من شعائره يقولون اعلام أمر الله التي أمر به في مناسك
يحكم اذا قلدها أو جالها أو أخرعوها على ذلك وشعر انكم فعلتم ذلك من الايل والبقير كما هشا
ابن بشار قال ثنا يحيى عن ابن جريج قال قال عطاء الدين جعلناها لكم من شعائره الله قال النقرة
والعبر وقوله لكم فيها خبر يقول لكم في البدن خبر وذلك الخبر هو الاجرة في الآخرة بخبرها
والصدقة فيها وفي الدنيا لكونها اذا احتاج اليك كوها • ويخبر الذي خلفنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك هشا • محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهشني الحرب
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي جهم عن مجاهد في قول الله لكم فيها خبر قال آخر
ومنافع في البدن هشا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا يحيى عن ابن جريج عن مجاهد أنه
هشا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم لكم فيها خبر قال ابن
الركوب اذا احتاج هشا عبد الجدين بيان قال أخبرنا احق عن ثمر بن زيد عن منصور عن
ابراهيم لكم فيها خبر قال اذا اضطررت الى بدنتك ركبنا وشرب من لبنها هشا ابن جندب قال
ثنا جوع منصور عن ابراهيم لكم فيها خبر من احتاج الى ظهر البدن فكب من لاحتاج
الى لبنها شرب وقوله فاذا كروا اسم الله على ما صواب يقول تعالى ذكره فاذا كروا اسم الله على
البدن عند تحرك ايها صواب • واختلفت القراءات في قراءة ذلك فقراءة عامة قراء الاصاغر
فاذا كروا اسم الله على ما صواب يعني مصطفة واحدا هافقة وقد صفت بين ايديها وروى عن الحسن
ومجاهد وزيد بن أسلم وجماعة آخر معهم انهم قرءوا ذلك صوابا بالياء منصوبة بمعنى شاملة لله
لا شريك فيها هافقة وقرأ بعضهم ذلك صوابا بإسقاط الياء وتنوين الحرف على مثال عوار
وعواد وروى عن ابن مسعود أنه قرأه صوابا بمعنى معقولة والصواب من القراءة في ذلك متعدي
قراءة من قرأه بشدة القاء ونصها لاجتماع الجاء في القراءته بالمعنى الذي ذكره ابن قرأه ذلك
ذكر من تأوله بناو يل من قرأه بشدة القاء ونصها لاجتماع الجاء في القراءته بالمعنى الذي ذكره ابن قرأه ذلك
الاعمش عن أبي طيبان عن ابن عباس في قوله فاذا كروا اسم الله على ما صواب قال الله اكبر
الاعمش عن أبي طيبان على ثلاث أو اربع قيل لابن عباس ما صنعت بجلودها قال تصدقوا بها واستعملوا
بها هشا • محمد بن عبد الحكم قال ثنا أبو بكر بن سويد قال ثنا صفوان عن الاعمش عن أبي طيبان عن
ابن عباس في قوله صواب قال فافقه قال يقول الله اكبر لاله الا الله اللهم منك ولك هشا • محمد بن
المنشي قال ثنا أبي عن علي بن شعيب عن علي بن أبي طيبان عن ابن عباس فاذا كروا اسم الله
على ما صواب قال قلنا على ثلاث أو اربع معقولة باسم الله الله اكبر اللهم منك ولك هشا • يعقوب
قال ثنا هشا قال أخبرنا حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله صواب قال معقولة أحسدى يديها
قال فافقه على ثلاث أو اربع هشا • علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس في قوله

العقيم قبل يوم بدولته لامتله في علم أمر لقتل الملائكة فيه أولاده لتعريفه الكفار من قوله هرج عقيم اذ لم تنش مطرا ولم تفتح

شجر أُولان يوم الحرب يقال القمير (١٠٨) حين أن أولاد القمير يقتلون فيه فيصرون كأنهم عظم لم يلدن أو من خيفان

للقائلين يقال لهم أبناء الحرب
فاذا قتلوا بقي الحسب بالأبناء
وعن الضحاك أنه يوم القيامة
لا تنهم لايرون فيه شيئا أو
كل ذات حمل تضع فيه جملها أو
لأنه لا يلبس فيه فيستر كما ستر
المرأة على علم الولادة ولا تكرار
على هذا القول لأن المراد
بالساعة مقدماته أو المراتح
تأتيهم الساعة أو يأتيهم عذابها
فوضع يوم عقيم مقام الضمير
واستحسن بعض الأئمة قول
الضحاك وجهه لأن الأول يلزم
منه أن الكفار ينتهي شكهم
في يوم بدو ليس كذلك فإنهم
في حيرة بعد يوم بدو أو لا يمكن
أن يقال أول العطف على أول
الآية فيكون المراد بالذين
كفروا في الأول الجنس وفي
الثاني العهد سلما أنه العطف
على تأتيهم إلا أن اللام في الذين
كفروا لا يفسد فيقع على الذين
ما انتهى شكهم في يوم القيامة
ويحتمل أن يراد بالساعة وقت
موت كل واحد بعذاب يوم
عقيم القيامة ثم بين أنه لا يأت
يوم تأتي الساعة إلا أن قوله يحكم
بين الناس فهم يميز من أهل الجنة
وأهل النار ثم أقروا المهاجرين
بالذكر فتخيلا لهم عز
التشريف يرويان طوائف
من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا يا بني اللهؤلاء
الذين قتلوا قد علمنا ما أعطاهم
أنه من الحرب ونحن نجاهد
معك كما جاهدوا فلما إن
متماصل فأنزل الله عز وجل
والذين هاجروا في سبيل الله ثم

فأذ كرام الله عليها صواف يقول قتيبا **هشني**
عن أبيه عن ابن عباس قوله فأذ كروا اسم الله عليها صواف
وقصفا على ثلاث فتحرها كذلك **هشني** يعقوب قال ثنا **هشني** عن أبيه
عن ابن عباس قال سألت ابن عباس قال أخبرنا علي بن عطاء قال أخبرني
بغير بن سالم قال سألت ابن عباس قال أخبرني قال أخبرني قال أخبرني
معقولة أحديديها **هشني** أو كبريب قال ثنا ابن ادريس قال أخبرنا ليث عن مجاهد قال الصواف
إذا عطف جملها وقامت على ثلاث قال **هشني** ليث عن مجاهد في قوله فأذ كروا اسم الله عليها صواف
قال صواف بين أو ظافها **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أو عامر قال ثنا عيسى **هشني** الحرف قال
ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعا عن ابن أبي نعيم عن مجاهد صواف قال قيام صواف على ثلاث فوائم
هشني القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى عن ابن جريح عن مجاهد فأذ كروا اسم الله عليها صواف
قال بنو ظفان أقاما **هشني** ابن الرقي قال ثنا ابن مريم قال أخبرنا يحيى بن أرويس عن خالد بن
زيد عن ابن أبي هلال عن نافع عن عبد الله أنه كان يقرأ الصواف في آفة مسجلة البيت نصف
أيديها بالقبول قال هي التي ذكر الله فأذ كروا اسم الله عليها صواف **هشني** ابن جند قال ثنا جبر
عن منه وعن رجل عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال قلت له قوله الله فأذ كروا اسم الله عليها صواف
قال إذا أردت أن تقرأ البقرة فاتقرأها في الله أ كبر الله الله اللهم منك ولان ثم سمى ثم انقرأها قلت
فأقول ذلك لا لأصحة قال ولا لأصحة كرم ناوله بنو يل من قرأه صواف بالياء **هشني** ابن عبد
الاعلى قال ثنا المعمر عن أبيه عن الحسن أنه قال فأذ كروا اسم الله عليها صواف قال خلاصين قال
هشني ابن نويرة عن معمر قال قال الحسن صواف نالصة **هشني** الحسن قال أخبرنا عبد
الرازق قال أخبرنا معمر قال قال الحسن صواف نالصة الله **هشني** ابن شارة قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا حسان عن قيس بن مسلم عن ثقيف الضبي فأذ كروا اسم الله عليها صواف قال
خالصة قال **هشني** عبد الرحمن قال ثنا عيسى بن مائل قال سألت طواس عن قوله فأذ كروا اسم الله عليها
صواف قال نالما **هشني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فأذ كروا اسم الله
عليها صواف قال نالصة ليس فيها شيء بل كان المشركون يضاعفون بحجبتهم ولا تلهيهم صواف
صافقة تعالى هذا كرم ناوله بنو يل من قرأه صواف **هشني** ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن نويرة
عن معمر عن قتادة في حرف ابن مسعود فأذ كروا اسم الله عليها صواف أي معقولة قتيبا **هشني** الحسن
قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في حرف ابن مسعود فأذ كروا اسم الله عليها صواف
قال أي معقولة قتيبا **هشني** ابن شارة قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عيسى عن منصور عن مجاهد قال من
قرأها صواف قال معقولة قال ومن قرأها صواف قال تصف بين يديها **هشني** عن الحسن قال سمعت
أبا معاذ يقول أخبرنا عبد الله بن الضحاك يقول في قوله فأذ كروا اسم الله عليها صواف يعني
صواف والياء فإذا تحرفت بدو واحدة فكانت على ثلاث وكذلك تحرف قال أبو جعفر وقد تقدم
بيان أولى هذه الأقوال بنو يل في قوله صواف وهي المصطفة بين أيديها المعقولة إحدى فتواها وقوله
فأذ واجبت جنو بها يقول فأذا سقطت فوجبت جنو بها إلى الأرض بعد التحرف فكروا منها وهو من
قوله لم قد وجبت الشمس إذا غابت سقطت فتبسط منه قول أو بن جبر
أنكم تكشف الشمس والبدو والكواكب الفصل ٧ الواجب
يعني الواجب الواقع وهو بخلاف الذي قلنا في ذلك أهل التأويل كرم ناوله **هشني** محمد بن
عمرو قال ثنا أو عامر قال ثنا عيسى **هشني** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعا عن ابن
أبي نعيم عن مجاهد فأذ واجبت جنو بها سقطت إلى الأرض **هشني** القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد **هشني** ابن جند قال ثنا عيسى عن ابن إسحاق في قوله فأذا
وجبت جنو بها قال إذا فرغت تحرفت **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا

من الاوطان في سرية او مسكر ولا يفسد في الا يفتل القريين والرق (١٠٩) الحسن نعيم الجنة وعن الكشي هو الغنية

لانهما حلال وقال الاصم العسلم
والفهم كقول شبيب ورزقي
منه رزقا حينا ومنه رزقا
الوجهان بانهما مستغنان بعد
القتل أو الموت قال العلماء
وانما قلناه هذه القضية
للمهاجر بن مريد المرحوم والاول
فلا بد من شرط اجتناب الكفاية
كأن حق غيرهم وان الله لو
خير الراقين لارتزق غيره
ينتهي اليه وغيره لا يقدر على
مشيئته ولان رزقه لا يحتاج
الى من ولا يضر من
الافراط القاسدة ولا يرض
ويطعم ما به يتم الانتفاع بالرق
من القسوى والحواس وغير
ذلك من الشرائط الوجودية
والصحة قالت المعتزلة في
الآية دلالة على ان غير الله
لا يقدر على الفعل وهو الرزق
ويمكن أن يجب بانه مجاز
أو على سبيل الفرض والتقدير
وليس في الآية دليل ظاهر
على ان المهاجر المقتول والمهاجر
الميت على فراشه هل يستويان
في الاحرام لابل المعلوم منها
هو الجوع ينهض في الجوع وقد
يستدل على التسوية بما روى
عن أنس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المقتول في سبيل
الله والمتوفى في سبيل الله غير
قتل هما في الاجر من كان فان
لفظ الشركة مشعر بالتسوية
وحين بين رزقهم شرع في
ذكر مسكنهم قيل في المدخل
الذي يرضونه خيمة من دوة بيضاء
لاصم فيها ولا رسم لها سبعون
الف مصراع وقال أبو القاسم

اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد فاذا وجدت نحره **هـ** من محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال
ثنا أبي عن أبي عيسى بن عيسى فاذ وجدت جنونا بها قال اذا نحرته **هـ** بنس قال أخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاذا وجدت جنونا بها قال فاذا ماتت وقوله فكلوا منها وهذا أخرجه
مخرج الاصم ومعناه الا بائع الا لا يفتل القريين والرق فاذا نحرته فحسب طمينة بعد النحر قد حصل لكم
أكلها وليس بامر اجب عليه وكان ابراهيم الغني يقول في ذلك ما **هـ** ثنا محمد بن بشارة قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم قال المشركون كانوا لا يكونون من ذابحتهم فرح للمسلمين
فاكلوا منها فمن شاء أكل ومن شاء لم يأكل **هـ** ابن بشارة قال ثنا محمد بن خالد ثنا سفيان عن حسين
عن مجاهد قال ان شاء أكل وان شاء لم يأكل **هـ** في قوله فاذا حلت فاصطادوا **هـ** من محمد بن سعد قال
ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبي عيسى بن عيسى فكلوا منها وأطعموا القانم والمعتز يقول
ما كل منها يعلم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا هشيم قال أخبرنا بنس عن الحسن وأخبرناه
مغيرة عن ابراهيم وأخبرنا جاحج عن عطاة وأخبرنا حسين عن مجاهد في قوله فكلوا منها قال ان شاء
أكل وان شاء لم يأكل قال مجاهد هي رخصة هي كقوله فاذا قضيت الصلاة فاقشروا في الارض ومثل
قوله واذا حلت فاصطادوا وقوله وأطعموا القانم والمعتز يقول فاطعموا منها القانم وهو اختلاف أهل
التأويل في المعنى بالقانم والمعتز فقال بعضهم النانم الذي يقع بما أعطى أو بما عسده ولا يزال
والمعتز الذي يتعرض للنانم تطعمه من اللحم ولا يزال ذكر من قال ذلك **هـ** من محمد بن سعد قال
ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبي عيسى بن عيسى في قوله وأطعموا القانم والمعتز قال القانم
المستغنى بما أعطيه وهو في بيته والمعتز الذي يتعرض له ولم يكن من تطعمه من اللحم ولا يزال
وهو الذي امر أن يطعموا من البدن **هـ** من يعقوب قال ثنا ابن علية عن ليث عن مجاهد قال
القانم الجمل الذي يقم بما أعطيه والمعتز الذي يتعرض له ولا يزال **هـ** بنس قال أخبرنا
ابن وهب قال أخبرني أبو عمرو عن القريظ انه كان يقول في هذه الآية وأطعموا القانم والمعتز
القانم الذي يقع بالشيء اليسير رخصه والمعتز الذي يعر بجانبك لاسأل شاذ ذلك المعتز وقال
آخرون القانم الذي يقع بما عسده ولا يزال والمعتز الذي يعر بك فبساك ذكر من قال ذلك
هـ من علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن علي بن أبي طه عن ابن عباس قوله القانم والمعتز
يقول القانم المتعفف والمعتز يقول السائل **هـ** ثنا ابن أبي الشوارب قال ثنا عبد الواحد قال ثنا
خصف قال سمعت مجاهدا يقول القانم أهل مكة والمعتز الذي يعر بك فبساك **هـ** من أبو
السائب قال ثنا عطاة عن خصف عن مجاهد ذكر مثله **هـ** ثنا ابن بشارة قال ثنا مسلم بن ابراهيم
قال ثنا كعب بن فروخ قال سمعت قتادة يحدث عن بكر بن أبي عيسى في قوله القانم والمعتز قال القانم الذي
يقعد في بيته والمعتز الذي يسأل **هـ** ثنا ابن بشارة قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة قال
القانم المتعفف الجالس في بيته والمعتز الذي يعر بك فبساك **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن
فروع عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال القانم والمعتز قال القانم الطامع بما قبله ولا يزال
والمعتز الذي يعر بك وبساك **هـ** من نصر بن عبد الرحمن قال ثنا الحارث بن عوف عن سفيان عن منصور
عن مجاهد واهما قال القانم الجالس في بيته والمعتز الذي يسأل **هـ** ثنا ابن بشارة قال ثنا عبد
الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة في القانم والمعتز قال القانم الذي يقع بما عسده والمعتز الذي يعر بك
ولكليهما عليك حق يا ابن آدم **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا جعفر بن منصور عن مجاهد فكلوا منها
وأطعموا القانم والمعتز قال القانم الذي يجلس في بيته والمعتز الذي يعر بك **هـ** وقال آخرون
القانم هو السائل والمعتز هو الذي يعر بك ولا يزال ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن بشارة قال ثنا عبد
الاعلى قال ثنا بنس عن الحسن قال القانم الذي يقع اليك وبساك والمعتز الذي يتعرض لك ولا
يسالك **هـ** ثنا ابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن منصور بن زاذان عن الحسن في هذه

الفتيرة هو أن يدخلهم الجنة غير مكروه وتقسم وقال ابن عيسى يروون في الجنة العاين وأبو داود سمعت ولا حصر على قلبه يسر

فرضوه ولا يقولون عنها ولان الله اعلم (١١٠) بدو جاك العاطلين ورا ائبا اسحقا قاهم طليم عن تفر يطا المخرط منهم فعبها

حتى يتوب فيدخل الجنة ثم بين انه مع اصكرامه لهم في الآخرة لا يدع نصرهم في الدنيا قبل ان يقتلوا او يوعوا فقال ذلك قال الزباج اى الامر ما قصنا عليكم من اخبار الوعد للمهاجرين خاصة اذا قتلوا او ما قوا عن مقاتل ان قواما من المشركين لقوا قوما من المسلمين اثنى عشرين من المجرم فقالوا ان احباب محمد صلى الله عليه وسلم يكرهون القتال في الشهر الحرام فاجابوا عليهم فناسدهم المسلون ان يقتلوا عن قتالهم طرمة الشور فابوا وقتلهم فذلك بفهم عليهم وبت لهم المسلون فصرخوا فوق في انفس المسلمين فتمس في القتال في الشهر الحرام فقتل ومن عاقب اى قاتل بقتل ما عوقب به اى كاتبتى بقتاله حتى الابتداء باسم الجزاء للظان والعلابة من حيث ان ذلك سبب وهذا مسبب عنه ثم يفي عليه اى ثم كان الجازى مبيحا عليه اى مفلوما ومعنى ثم تفاوت الزينة لان كونه سببوا بالقتال معه فوقع ظلم كما قيل البادى اظلم وهو موجب لنصرته ظاهرا الان صكونه في نفس الامر مفلوما هو الباطل الاصل في النصره وعن ائمه ان الاية مدنية وهي في انصاف والجراحات واستدل الشافعي بها في وجوب رعاية المقاتلة في انصاف فقال من حرق خرقته ومن غرق غرقته وفي ختم الاية بذكر العقوب والمضرة وجوه منها ان التدبيل المعنى عليه هو ان يصنعون الجاني كقوله فين سقاوا صلح فاجروا على الله

الآية وأطعموا القانع والمعتز قال القانع الذي يفتح والمعتز الذي يعثر بك قال وقال الكبي القانع الذي يسالك والمعتز الذي يعثر بك يعرض ولا يسالك ههنا نصر بن عبد الرحمن الاودى قال ثنا الهاربي عن سفيان عن نونس عن الحسن بن علي بن فضال قال قال القانع الذي يسالك والمعتز الذي يعثر بك ههنا أبو بكر بسال قال ثنا ابن ادريس عن أبيه قال قال سعيد بن جبيرة القانع السائل ههنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال قال غالب قال نفي شريك عن فرات القزاعين سعيد بن جبيرة في قوله القانع قال هو السائل ثم قال لما سمعت قول الشياخ لمال المريسله فينتي • فمأقره أعف من القنوع

قال من السؤال ههنا يعقوب قال ثنا ابن علقمة قال أخبرنا نونس عن الحسن بن علي قال في قوله وأطعموا القانع والمعتز قال القانع الذي يفتح اليك يسالك والمعتز الذي يري بك نفسه ويعرض لك ولا يسالك ههنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال أخبرنا منصور و نونس عن الحسن بن علي قال القانع السائل والمعتز الذي يعرض ولا يسالك ههنا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عباس قال قال زيد بن أسلم القانع الذي يسالك الناس • وقال آخرون القانع الجار والمعتز الذي يعثر بك من الناس ذكر من قال ذلك ههنا أبو بكر بسال قال ثنا ابن ادريس قال سمعت ليثا بن جهماد قال القانع جارك وان كان غنيا والمعتز الذي يعثر بك ههنا ابن جهماد قال نحكم عن عتبة عن ابن أبي نجيح قال قال مجاهد في قوله وأطعموا القانع والمعتز قال القانع جارك الذي والمعتز من اعثر لك من الناس ههنا يعقوب قال ثنا هيثم بن عمار قال أخبرنا معمر بن ابراهيم في قوله وأطعموا القانع والمعتز قال أحدهما السائل والاخر الجار • وقال آخرون القانع اللواف والمعتز الصديق الزائر ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أبي وشبيب بن الليث عن الليث عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال قال قال زيد بن أسلم في قوله تعالى القانع والمعتز قال القانع المسكين الذي يطوف والمعتز الصديق والضعيف الذي يزور • وقال آخرون القانع الطامع والمعتز الذي يعثر بالبدن ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ههنا الحرث قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا رواه جماعة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله القانع قال الطامع والمعتز من يعثر بالبدن عن أبيه وأفقير ههنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال في حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطية عن عكرمة قال القانع الطامع • وقال آخرون القانع هو المسكين والمعتز الذي يعرض لهم ذكر من قال ذلك ههنا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وأطعموا القانع والمعتز قال القانع المسكين والمعتز الذي يعثر بقوم للعموم وليس يمكن ولا تكون له ذبيحة يعي إلى القوم من أجل لهم والبائس الفقير هو القانع • وقال آخرون بما ههنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن غرانتين سعيد بن جبيرة قال القانع الذي يفتح والمعتز الذي يعثر بك ههنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن نونس عن الحسن بن علي قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم ومجاهد القانع والمعتز القانع الجاني في يته والمعتز الذي يعرض لك • وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال عني القانع السائل لانه لو كان المعنى بالقانع في هذا الموضع المكتفي بما عنده والمستغنى به للقبول وأطعموا القانع والسائل ولم يقل وأطعموا القانع والمعتز في اتباع ذلك قوله والمعتز الدليل الواضح على ان القانع معني به السائل من قولهم قنع فلان الى فلان معني حال وضع اليه فهو يفتح فتواضعه قوله لميل وأعطاني المولى على حين فقره • انا قال بسرحا وفتوى

وأما القانع الذي هو معني المكتفي فانه من قنعه بكسر النون اقنع قناعه وقنعا قنعا وقوله كذلك معثرناها لكم يقول هكذا معثرنا الذين لكم انما الناس لعلكم تشكروا على تسخيرها لكم القول في اولى قوله تعالى (ان يبال الله لحومها ولا ذواتها ولكن يشاله التقوى منكم كذلك

قال يا ماسن لنصرته ان ترك الاتقام وطلب اكلنا راعوا وولي به فاني (111) عفو غور ومنهاته من النصر على الباقى

ولوح بذكر هاتين الصفتين
بما هو أولى بالمحنى عليه وهو
العفو والصنع ومنها انه دل
بذكرهما على انه قادر على
العقوبة لان العفو عند
المقدرة ثم بين ان ذلك النصر
بسيبانه فاعذر ومن كمال قدرته
ايلاخ الليل في النهار والنهار في
الليل وذلك ان زيادة أحدهما
تستلزم نقصان الآخر أو أراد
تحصيل أحد العريض الظلام
والضياء في مكان الآخر وقد
مر في أوائل آل عمران وفيه
ان نال الليل والنهار ومصرف
الادوار والاكوار لا يخفى
عليه في من الزمانات خيرا
أشرا انصافا أو بيا أو كسد
هنا العنى بقوله ان الله يسمع
بصير يسمع أقوال الخلاق
ويبصر أفعالهم ثم بين ان كمال
القدر والعلو هو يقتضى
وجوب الوجود فقال ذلك أى
الوصف بخلق المليون وبالاحاطة
بما يحير فهم كما بسببان
الحقيقة تنحصر في ذاته وان
وجود غيره ولا سيما الازمان
موسوم بالظلال فلا نقص
كالامكان ويعلم بما ذكرناه
لأننى اعلى منه شأنا وأكبر
سلطانا وانما قال ههنا من دونه
هو الباطل يادعوه وفي لقمان
من دونه الباطل لان هذا واقع
بين عشرين باب كل آية مؤكدة
مرة أو مرتين ولهذا أيضا زينت
اللام في قوله وان الله لهو الغنى
الحمد بخلاف ما في لقمان
وأيتا يمكن أن يقال تقدم في
هذه السورة وذكر الشيطان
فلهذا ذكر

لنكبر والله على ما هذا كبر بشرا حسنين يقول تعالى ذكره لم يصل الى الله لعلهم يدرك
ولادماؤها ولكن يناله انتقام ايمانها فتعقوبه فيها فاذا رتبهم واجوبه وعلمت فيها بما يدرك اليه
وأمر كبر في أمرها وعظمته ما سره الله وبغوى القذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال
ذلك **هـ** شأن بشار قال شاذلي بن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله ان يناله الله لعلها
ولادماؤها ولكن يناله التقوى منك قال المازي بوجه الله **هـ** شنيونس قال أخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله ان يناله الله لعلها ولادماؤها اواك يناله التقوى منك قال ان اتقت
الله في هذه البدن وعلمت فيها وتعلمت ما قال الله تعظم الشعار انه وحرمان الله فانه قال ومن
يعظم شعائر الله فانهم من تقوى القلوب قال ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عنده قال وجعلته
طيسفا لا الذي يتقبل الله فاما العوم والفساد من ان يناله الله وقوله كذلك حضره الم يقول
هكذا حضره الم البدن لنكبر والله على ما هذا كبر قول في تعظموا الله على ما هذا كبر على توفيقه
ايا كبريته ولنسك في حكم كما **هـ** شنيونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد لكبر والله
على ما هذا كبر قال في ذمها في ذلك الامام وبشر المحسنين يقول وبشر محمد الذين اطاعوا الله
فاحسنوا في طاعتهم اياه في الدنيا بالجنة في الآخرة القول في تأويل قوله تعالى (ان الله يدافع عن
الذين آمنوا ان الله لا يجب كل خوان كفور) يقول تعالى ذكره ان الله يدفع عنه الم المشركين عن
الذين آمنوا بالله وبرسوله ان الله لا يجب كل خوان يخون الله فاعالف أمره وبه وبصيه ويطيع
الشيعان ككفور يقول بجود نعمه عنده لا يعرف لنعمه ما حقته فيذكره عليه ما قبل الله عني بذلك
دفع الله كفار قريش عن كان بين أظهرهم من المؤمنين قبل هجرتهم **هـ** القول في تأويل قوله تعالى
(أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) يقول تعالى ذكره أذن الله للمؤمنين
الذين يقاتلون المشركين في سيده بان المشركين ظلموهم بقتالهم * واختلقت القرأ في قراءة ذلك
فقرأته عامة قراء المدينة أذن بضم الالف يقاتلون بفتح التاء بترك تسمية الفاعل في أذن يقاتلون
جميعا وقراء ذلك بعض الكوفيين وعامة قراء البصرة أذن بترك تسمية الفاعل ويقاتلون بكسر التاء
بمعنى يقاتل الما دون لهم في القتال المشركين وقراء ذلك عامة قراء الكوفيين وبعض المكيين أذن
بفتح الالف بمعنى أذن الله ويقاتلون بكسر التاء بمعنى ان الذين أذن الله لهم بالقتال يقاتلون
المشركين وهذه القراءات الثلاث متعار بان المعنى لان الذين قرؤوا أذن على وجه ما لم يسم فاعله
رجع معناه في التأويل اللمعنى قراءه من قرأه على وجه ما سمى فاعله فان من قرأ يقاتلون
ويقاتلون بالكسرة أو الفتح فقرأ بضم المعنى أحداهما معنى الآخر وذلك ان من قاتل انسانا فافادى
قاتله له مقاتل وكل واحد منهما مقاتل فاذ كان ذلك كذلك فبأية هذه القراءات قرأ القارئ فصب
المواوب غير ان أحبك ذلك ان أثر أياه في بضع الالف بمعنى أذن الله لغير ذلك من قوله ان الله
لا يجب كل خوان كفور وأذن الله في الذين لا يجبهم للذين يقاتلونهم بقتالهم فبدر أذن على قوله ان الله
لا يجب وكذلك أحب القراءات في يقاتلون كسر التاء بمعنى الذين يقاتلون من قد أخبر الله عنهم
انه لا يجبهم فيكون الكلام متصلا بمعنى بعضه بعض وقد اختلف في الذين عنوا بالاذن لهم بهذه
الآية في القتال فقال بعضهم عني بنى الله وأصحابه ذكر من قال ذلك **هـ** شنيونس محمد بن سعد قال
تنى أيا قال تنى عني قال تنى أياه عن ابن عباس قوله أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان
الله على نصرهم لقدير يعني بمجموع أصحابه اذ خرجوا من مكة الى المدينة يقول الله فان الله على نصرهم
لقدير وقد فعل **هـ** شأن بشار قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم الطين عن
سعد بن جبير قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال الرجل أخرجوا بنبيهم فتركت أذن
للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية الذين أخرجوا من ديارهم فيخرج حق النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه **هـ** شاذلي بن داود الواسطي قال ثنا اسحق بن يوسف عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن

فلهذا ذكر هذا الم كان بخلاف لقمان فانه لم تقدم ذكر الشيطان هناك بخبرنا ما ذكره ههنا من دلائل قدرته

والحقائق وقصر مذهبها الرأس الخالي

عن تناقض الفكر الصافي
والحواس السليمة أقل سيرا
فأرض البشرية عار من على
منازل السالكين إلى أن يصلوا
إلى مقام القلب فتكون لهم
قلوب يعقلون بها الرحمن بذاته
أو أذان قلوب يسمعون بها
أنواله أو أبصار بصر يرون
بها أفعاله وإذا صعد القلوب
بالسمع والبصر صعد وصفه
ببساتير وجه الادراك فقد
يدرك نسيم الاقبال بشام السر
كقوله * اني لاجد نفس
الرحمن من جانب اليمن وكقول
يعقوب بن ابي جدر رج وصف
ولن يختلف الله وعده ليس
خلفه في وعيد المؤمنين يخلف
في الحقيقة لانه تصديق قوله
سبقت رجتي غضبي وان يوما
عند ربك كالف سنة قبل
لانه وجد الزمان وليس عنده
صباح ولا مساء فهو جود الزمان
وعدمه وكثرته وقلته
سواء عند مولاه تعالى بوضعه
انما يتصور في المستقرات
قلت فقصه ان الشكل بارادته
وانما اراد الله فاسميه متبينة
يحصل في يوم بارادته لا يحصل
في ألف سنة بحسب فرضنا
وتقدرنا ومن هنا قيل جذبة
من جذبات الرحمن فوازي عمل
الثلثين املت لها نية انه
تعالى عمل ولكنه لا يعمل
لهم مغفرة أي سترتهم من
ستر ولته ومنهم من يستر عليه
أعماله الصالحة فسيانته عن
الملاحظة ومنهم من يستر عليه
الكل لئلا يصيبه من الشهوة

[illegible]

الاسود بالذين آمنوا
او صنعوا واجتهدوا واعبدوا
ربكم وانما لا نعلم لكم تظنون
ويجهدوا في الله حق جهاده
هو اجبتا كد واجعل عليكم
في الدين من حرج مسلم ايكم
اراهم هو سما كالمسلمين
قبل وفي هذا يكون الرسول
شهيدا عليكم تكونوا شهداء
على الناس فاقبوا الصلوة
واؤتوا الزكاة واعصوا ما بالله هو
عكس
مولاكم فتم الولي ونم النصير
الفرأنا لم ينزل من الاثر
ابن كثير وافرور وسهل
والاخرور بالتشديد يعلون
بالصاد مثل بطة في البقرة
الذين يدعون بياح الغيبة سهل
ويغوب • الوصوف بالمره
ط بانته ط رحيم •
أجبا كم ذ لان ثم لستيب
الاجباو يحبك • ط لكفور
• وبك ط مستقيم •
يعملون • مختصون •
والارض ط كتب ط بصير
• علم ط بصير • المنكر ط
آياتنا ط ذلك ط النار ط
كفروا ط المير • فاستعوا
ط اجتمعوا ط منه ط
والطوب • قدره ط عزيز
• ومن الناس ط بصير •
خلقهم ط الاود • تظنون
• ج لا يجمع العلف • عبدة
جهاده ط حرج ط اراهم
ط الناصح ط العطف ط الله بالله
ط مولاكم ط النصير •
• التفسيران من جهة نم
الله تعالى على عباده تنصير
الارضيات وتذليلها لهم فلا
أصل من الجديوا غير ولا أشدب كايمن النار وقد صهرها لانسان وصهر لهم الانعام ايضا

سكانه بما آتانا الله من عذابنا بسوء فعالهم فبادوا بوقوعهم المشددة خالصة منهم والبر
والقصر مخفوضان بالعطف على القرية وكان بعض نحو الكوفة يقول همدان مطوفان على
العروش بالعطف عليها خضوا ان لم يحسن فهم على لان العروش اعلى البيوت والبرق في الارض
وكذا ان القصر لان القرية تقع على القصر واكنه اتبع بعضه بعضا كما قال وجور عن كمال
المؤلف في الكلام على ما قال هذا الذي ذكرناوه في ذلك وكان من قرية أهلها كانوا في طاعة
فهي ناولي على عروشها واهلها بمرحلة وقصر مشدود لكن لم يكن مع البرا واقع ولا عمل فيها
اتبعها في الاعراب العروش والمشي ما وصفت • ونحو الذي قلنا في معنى قوله • بمرحلة قال أهل
النار بل ذكر من قال ذلك • ثم القام • قال ثنا الحسن قال في حجاج عن ابن جريح عن عطاء
انطراسي عن ابن عباس و بمرحلة قال الذي ذكرناوه في قوله • ثم القام • قال ثنا الحسن قال في حجاج
قال ثنا ابن نور عن معمر عن قتادة و بمرحلة قال عليها اهلها تركوها • ثم الحسن قال أخبرنا
عبد الرزاق قال قال أنس بن مالك عن قتادة عن • ثم الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرني
قال سمعت الصادق يقول في قوله • بمرحلة قال أهلها • واختلاف أهل النار في معنى قوله
وقصر مشد قال بعضهم معناه وقصر بمحض • كرم قال ذلك • ثم مطر بن محمد الضبي قال
ثنا عبد الرحمن بن مهادي قال ثنا سفيان عن هلال بن خباب عن عكرمة في قوله • وقصر مشد قال
بمحض • ثم أبو بكر بن قال ثنا يحيى بن عمار عن سفيان عن هلال بن خباب عن عكرمة
• ثم الحسن قال سمعت الحسن بن محمد الضبي قال في أبي سباط عن السدي عن عكرمة في قوله • وقصر
مشد قال محض • ثم مطر بن محمد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن ركان قال كنت
أشبع عكرمة فرأيت شاعرا مخرج فوضعه عليه وقال هذا المشد الذي قال الله • ثم
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عبد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة وقصر مشد قال
المحضر قال عكرمة قال الجص بالدينه يسمى المشد • ثم الحسن بن محمد بن عمرو قال ثنا
عيسى • ثم الحسن بن محمد بن الحسن قال ثنا وراق • جعفر بن ركان قال ثنا جعفر بن محمد
قال بالقصة أو القصة • ثم الحسن بن محمد بن الحسن قال ثنا وراق • جعفر بن ركان قال ثنا جعفر بن محمد
مشد قال بالقصة يعني بالجص • ثم القاسم قال ثنا الحسن بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد
قال • ثم الحسن بن محمد بن الحسن قال ثنا وراق عن الثوري عن هلال بن خباب عن سعد بن جبيرة
قوله • وقصر مشد قال محض هكذا هو في كتابي عن سعد بن جبيرة • وقال آخر • ون بل معنى ذلك
وقصر ربيع طو بل ذكر من قال ذلك • ثم الحسن بن محمد بن عمرو قال ثنا جعفر بن محمد
قتادة وقصر مشد قال كان أهل شبيه وحسنه فلهذا كواثر كوه • ثم الحسن بن محمد بن الحسن قال أخبرنا
الزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن • ثم الحسن بن محمد بن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرني
سمعت الصادق يقول في قوله • وقصر مشد يقول طو • وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من
قال عني بالمشد المحض وذلك ان الشد في كلام العرب هو الجص بعينه ومنه قول الرازي
كلمة الماهدين العلي والشيء • فالشد هو مفعول من الشد ومنه قول امرئ القيس
وتجاءلم بتركها جعفت • ولا أجا الامشيد يتجدد
يعني بذلك الانبناء بالشد والجدل وقديح زان يكون معني بالشد المرفوع بناؤه بالشد فيكون
الذين قوا عني بالمشد اهل الجدل نحو ذلك الى هذا التاويل ومنه قول عدي بن زيد
تلده مررا واهله كاسا • فطريق ذرا وراو كور
وقد تارة بعض أهل العلم بلفظ العرب يعني لزم من الشد شدة أشد اذا زنته وذلك شبه
بمعنى من قال بمحض في القول في ناو بل قوله تعالى (أنهم يسير وفي الأرض فتكون لهم قلوب

الدواب وغيرها وخرلهم
الفلج دل كوما جلوة بامره
وهو نهيته الاسباب العاوية
ودفع الاشياء المضادة لسهولة
جرها ولا ريب ان الانتفاع
بالارض ان لا ياتى الابدال من
من وقوع السماء على الارض
ان الله تعالى على المكافئ
بان حفظها ككلا تتسع أو
كرهاته ان تقع على الارض
وذلك بحض الافتداعند أهل
الظواهر أو بان جعل طبعها
هو الاحاطة بما في ضمنها اذ
لا تنفقه فيها ولا تنقل ولهذا
خصت بالحركة على المركز
وفي قوله الا بذنه اشار الى
ان الافلاك ستفرق وتنشق
فتقع على الارض ويحتمل ان
يقال توفيق الوقوع على
الاذن لاجب حصول الاذن
فالاخترقوا والاشفاق لا يستفاد
من هذه الآية ثم ذكر
الانسان مبدأ مومه دة فقال
وهو الذي أحياكم فظنوه قوله
في أول البقرة كيف تكفرون
بما تكفروا بما أنافا كما وقد
سبق هناك وفي قوله ان
الانسان لكفور زجرهم
عن الكفران بطريق
التوبيخ وعن ابن عباس انه
الكفور بعضهم جعله أنص
فقال هو أبو جهل واضربه
والاولى لواده الجنس ثم عاد
الى بيان ان أمر التكليف
مستقر على ما في هذه
الشرعة فقال لكل أمه الآية
قال في الكشاف انما قصد
العاطف هنا بخلاف نظرنا
في السورة ولان تلك السورة

بما قالوا بها أو ذات يسمعون بها فانهم الاتصمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
يقول تعالى ذكروا لهم سير ما هؤلاء المكذوبين يا ايها الله والجاهلون قدرته في البلاد فيظنوا
الى صلاصع ضرباتهم من مكذوبين رسول الله الذين خلوا من قبلهم كعادتهم وودعهم لو لم
وأوطأهم ومساكنهم فيقتدروا فيها ويعتبروا بها وأطروا لهم أمرها وأمر أهلها سنة الله
فبن كفو وعبد غيره وكذبوا له فينبون من عثرهم وكفرهم ويكون لهم اذناهم واذنوا واعتبروا
به وأناو الى الحق قلوب بعقولهم عجز الله على خلقه وقدرته على ما يشاء أو ذات يسمعون بها يقول
أو ذات تسمى السماع الحق فتعي ذلك وتغير بينه وبين الباطل وقوله فانها لاتعصى الابصار يقول
فانها لاتعصى ابصارهم أن يصيرواها الاختراع ور وهابل يصيرون ذلك باصايرهم ولكن تعمى
قلوبهم التي في صدورهم عن ابصار الحق ومعرفته والهام في قوله فانها لاتعصى هاه عبادك قول
القاتل انه عبد الله قائم وقد ذكر ان ذلك في قراءة عبد الله فانه لاتعصى الابصار وقيل لكن تعمى
القلوب التي في الصدور والقلوب لا تكون الا في الصدور وكذا الكلام كاقبل يقولون بانواهم
ما ليس في قلوبهم في الاول في ناول قوله تعالى ويستحيونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان
يوما عند ربك كالسنة مما تعدون يقول تعالى ذكروا يستحيونك بالجمدة مشركو قومك
بما تعدون من عذاب الله على شركهم به وتكذبهم بما يكذبونهم عن عند الله في الدنيا ولين
يخلف الله وعده الذي وعده ففهم من ادلال عذابه ونقمته بهم في عاجل الدنيا ففعل ذلك ووفى لهم
بما وعدهم ففهم يوم بدر واختلف أهل التأويل في اليوم الذي قال جل ثناؤه وان يوما عند ربك
كالسنة مما تعدون أي يوم هو قال بعضهم هو من الامام التي خلق الله فيها السموات والارض
ذ كرم من قال ذلك هـ ثاب بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عكرمة عن
ابن عباس وان يوما عند ربك كالسنة مما تعدون قال من الامام التي خلق الله فيها السموات
والارض هـ ثاب القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا يحيى عن ابن جابر عن مجاهد في قوله وان يوما عند
ربك الآية قال هي مثل قوله في المنزلة يساويها والاية هـ وقال آخرون بل هو من أيام الآخرة
ذ كرم من قال ذلك هـ ثاب بن جندب قال ثنا حماد عن عكرمة عن ابن عباس قال
مقدار الحساب يوم القامة ألف سنة هـ يحيى بن عوف قال ثنا ابن علية قال ثنا عبد الجبار عن أبي
نضرة عن سمير بن نهال قال قال أبو هريرة يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بمقدار نصف يوم قلت
وما نصف يوم قال أو ما تقرأ القرآن قلت قال وان يوما عند ربك كالسنة مما تعدون هـ ثاب
ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا أوفواعة عن أبي بشر عن مجاهد وان يوما عند ربك كالسنة
قال من أيام الآخرة هـ ثاب بن جندب عن النبي قال ثنا جندب عن جعفر قال ثنا شعبه عن عكرمة
انه قال في هذه الآية وان يوما عند ربك كالسنة مما تعدون قال هذه أيام الآخرة هـ ثاب
يخرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون قال يوم القامة وقرأ انهم يرون بعدوا وراه
قربا وقد اختلف في وجهه صرف الكلام من الخبر عن استحبال الذين استحيوا العذاب الى الخبر عن
طولي اليوم عند الله فقال بعضهم ان القوم استحيوا العذاب في الدنيا فآفل الله في خلقه الله وعده في
أن ينزل ما وعدهم من العذاب في الدنيا وان يوما عند ربك من عذابهم في الدنيا والآخرة كالسنة
مما تعدون في الدنيا هـ وقال آخرون قيل ذلك كذلك اعلاما من الله مستجيبة العذاب لانه لا يجعل
ولكنه جعل الى أجل أجله وان البطي معتد بهم قريب بعنده فقال لهم مقدار اليوم عندى ألف سنة
مما تعدونه انتم أيام القوم من أيامكم وهو عندكم كطيرى وهو عندى قريب هـ وقال آخرون معنى ذلك
وان يوما من الثقل وما يخاف كالسنة هـ والقول الثاني عندى أشبه بالحق في ذلك وذلك ان الله تعالى
ذكره أشعر عن استحبال المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعذاب ثم أخبر عن مبلغ قدر اليوم
عنده ثم اتبع ذلك قوله وكان من قرية أمليت لها وهي ظلمة ما خبر عن أملائه أهل القرية الظلمة

في السورة ولان تلك السورة سبيلها تقدمها وهذا سبيلها قلنا من ههنا الى آخر السورة ودأب بعد ذكر العباد الى الوسط

تعالى علما بكل المسلمات
ولا انتبه عليه الصادق
بالكاذب ان ذلك الذي ذكر
وهو كل ما في السماء والارض
في كتاب قال أبو مسلم أراد
به الحفظ والضبط كالشي
المكتوب والجهور على انه
حقيقة وقد كتبه في الورق
قبل حدوده وعل في تلك
الكتابة لطف العلامات لان
مطابقة تلك الاشياء المكتوبة
لما يحدث الى الأبد من أدل
دليل على كونه عالم الذات
وفيك قال ان ذلك الكتب
على الله يسير وهذا تصور
لضده وهو صعوبة مثل ذلك
على غيره والاختلاف
ليسر والصعوبة في كمال قدرته
وحين بين كل ألوهيته قطع
شان أهل الشرك بقوله
ويعبدون الآلة والمراد
انهم لم يشكوا في صحة عبادته
بدليل شيء ولا علم ضروري
وقوله وما للظالمين من نصير
الظلم الشرك والضرة اما
بالشفاعة أو بالجنة ولا حاجة الا
الحق وهو كقوله في آخر
آل عمران وما للظالمين من
أنصار وقدمي والمنكر دلائل
الغنى والحق وقال جل الله
هو الفظيع من التهميم
والسور وهو الانكار كالكرم
بمعنى الانكار وقال الكبي
أراد انهم كرهوا القرآن مع
وضوح دلائله وقال ابن عباس
هو التبر والترفع وقال
مقاتل أنكروا ان يكون
من الله تعالى السطو والوب

بالله واتباع رسوله وبغاليل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبون انهم يحجزونه ويقولونه وقد ضمن
الله نصرهم عليهم فكان ذلك معارضتهم بما كان ذلك كذلك فأتى القرأتين قرأتا قرأتى فصب
الصواب في ذلك وأما العارضة فقامت أفعاله من العجز ومعناها بالسنه اثنين أحدهما صاحبه أجمع
يحجزه في قلبه الآخر وقهره وأما العجز فانه التضعيف وهو التفعيل من العجز وقوله أولئك
أعداء الخبيث يقول هؤلاء الذين هذه صفتهم هم سكان جهنم يوم القيامة وأهلها الذين هم أهلها
القول في تأويل قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا نعى إلى الشيطان في
أمنته فيمنع الله ما بين الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم) قيل ان السبب الذي من أجله
أُمرت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان كان يأتي على لسانه في بعض ما ينشأ
عنه أن يقول الله عليه من القرآن ما لم ينزه الله عليه فاشد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم به
فسلا والله محبة من ذلك هذه الآية ان ذكر من قال ذلك هذا المقام قال ثنا الحسن قال ثنا حاج
عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قال جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد
من أندية قريش كثر أهل فتي ومثلاً أن لا ياتينهم الله شيء فيشروا عنه فأنزل الله عليه والتم اذا
هو ما فصل صاحبكم وما غوى فقرأ أها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ أقرأ أتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الأخرى التي عليه الشيطان كاذب تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن ليرجى
فتمكلم بهن مضي فقرأ السورة كلها فهدى آخر السورة فوعد الأتوم جمعهم مع ورع الولدين
الغيرة ترابا إلى جبهته ففصد عليه وكان شفا كبريا لا يقدر على الصمود فزوا بما تكلم به وقالوا
قد عرفنا ان الله يحيى ويميت وهو الذي يخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده اجعل لها
نصيبا فمن جعل قال فلما أسس أبا حبريا ثل عالمها السلام تعرض عليه السورة فلما بلغ الكاهن
الذين أتى الشيطان عليه قال ما جئتكم بما تين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تبت على الله
وقلت على الله ما يقل فأوحى الله اليه وان كاذوا ليقتولنك من الذي أوحينا اليك لتفترى علينا
غيره الى قوله ثم لا تجدك علينا نصير انا قال المغمو ما هموا حتى ترت عليه وما أرسلنا من قبلك من
رسول ولا نبى الا اذا نعى إلى الشيطان في أمنته فيمنع الله ما بين الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم
حكيم قال فيمنع من كان من المهاجرين بارض الحبشة ان أهل مكة قد أسلموا كلهم فرجعوا الى
عشائرهم وقالوا هم أحب الينا فوجدوا القوم قد قتلوا كسوا حين نسف الله ما أتى الشيطان
ابن حيد قال ثنا عيسى بن عمار عن ابن علقمة عن يزيد بن زاذل عن محمد بن كعب القرظي قال لما رآى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قول قوم عترة شق عليه ما رآى من مبعدهم ما جاءهم به من عند الله
نعى في نفسه ان ياتينهم الله ما يثار به بينه وبين قومهم كان يسره مع حبه وحرصه عليهم ان يابنه
بعض ما خلق عليه من أمرهم حين حدث بذلك نفسه ونعى وأجبه فأول الله عليهم اذا هو ما صل
صاحبكم وما غوى فلما انتهى الى قول الله أقرأ أتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى أتى
الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويخفى ان ياتي به قوم تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن
ترقى فلما سمع ذلك قريش فرحوا وسرهم وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم فاستأخوا والؤتمون
مصدقون بينهم فيجاهلهم به عن ذريهم ولا يهتمونه على خطا ولا زلل فلما انتهى الى السجدة
منها ونتم السورة فجدف فاجعل المسلولون بسجود ذنبيهم تصديقا لما جاء به واتباع الامر به وجمعهم
في المسجد المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم فلم يبق في المسجد من ولا
كافر الا سعد الابدن المبيدة فانه كان شفا كبيرا فلم استطاع فاختذ به حفنة من البطحاء
فصعد عليها ثم ترقى الناس من المسجد خرجت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم
يقولون قد كرم محمد آلهتنا باحسن الفذ وقد نزعهم فيما تلو انهم القران في العلى وان شفاعتهن
ترقى وبلغت المسجد من لارض الحبشة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل أملت
والبطش أى يهون بالبطش والوثوب لانه لم انكر ما تلى عليهم وقوله من ذلك إشارة الى عظمهم على العالمين وأولى بهم ثم انه كان سائلا

فَرِيشٌ فَهَضَمَتْهُمْ رِجَالٌ وَتَغَلَّبَ آخَرٌ وَنَوَاقِيْ جِبْرَائِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَصْنَعْتُ
لَقَدْ تَلَوْتُ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ يَكُنْ عَنْهُمْ قَلَمٌ يَنْقُلُ عَنْ خَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
ذَلِكَ وَخَافَ مِنْ اللَّهِ خَوْفًا كَبِيرًا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ وَكَانَ بِهِ رَجَاءٌ بَعِيْدٌ بِهِ يَخْفَضُ عَلَيْهِ
الْأُمُورَ بِخَبْرِهِ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ رَسُولٌ وَلَا نَبِيٌّ كَتَمْتِي وَلَا أَحَبَّ كَأَحِبِّ الْأَوَّلِ الشَّيْطَانُ قَدْ آتَى فِي
أَمْنِيَةِ كَأَنِّي عَلَى لِسَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَسَّخَ اللَّهُ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ أَيْ فَانْتِ بَعْضُ
الْإِنْيَاءِ وَالرَّسُلَ فَانْزَلَ اللَّهُ وَمَا أَرَادَ لِنَسَمَانٍ قَبْلَكُمْ رَسُولًا وَلَا نَبِيًّا إِذْ آتَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَةِ
الْآيَةِ فَاذْهَبْ عَنْ نِيَّةِ الْحَزَنِ وَأَمْنِهِ مِنَ الَّذِي كَانَ يَخَافُ وَنَسِخَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ مِنْ
ذِكْرٍ أَلْهَمَهُمْ إِيَّاهُ الْفَرَانِيقَ الْعَلِيَّ وَأَنْ شَفَاعَتَيْنِ تَرْضَى. وَتَوَلَّى اللَّهُ بِذِكْرِ اللَّاتِ وَالْعِزَّى وَمِنَاةَ
الثَّلَاثَةِ الْآخَرِيَّ إِلَى قَوْلِهِ وَكَمِنْ مَلِكٍ فِي السَّحَابِ لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْءًا أَلَمِنْ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْقَمَلُ بِشَاءٍ
وَرَضَى أَيْ ذَكَرَ نَفْعَ شَفَاعَةِ آلِهِمْ كُنْهَ خِلَافِهِ مِنْ إِيْمَانِهِمْ مَا كَانَ الشَّيْطَانُ أَلْقَى عَلَى
لِسَانِهِ فَالْتَفَتَ فَرِيشٌ يَدُومُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَعْرِفَةِ آلِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ فَصَبَّرَ ذَلِكَ وَجَاهَ بَعِيرِهِ وَكَانَ
ذَلِكَ الْخَرِيفُ الْإِنْسَانُ أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ قَوْلَهُ قَدْ وَفَّقْتُ فِي ذِمِّ كُلِّ مُشْرِكٍ فَازْدَادُوا شَرًّا إِلَى
مَا كَانُوا عَلَيْهِ **هـ** شَيْءٌ مِنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ثَنَا الْعَمْرِيُّ قَالَ **هـ** دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ خَالَتُ فَرِيشَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَسَ جِلْبَابُكَ عَيْنِي فَلَانَ وَمَوْلَى بَنِي فَلَانَ فَلَوْ ذَكَرْتُ أَلْهَتُنَّ بَشِي
جِلْبَابُكَ فَانْزِلْ أَشْرَافَ الْعَرَبِ فَادَّارُوا بِطِبْعِهِ أَشْرَافَ قَوْمِكَ كَانَ أَرْغَبَ لَهُمْ نِيْلُكَ قَالَ
فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَةِ فَرِيشَ هَذِهِ الْآيَةُ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعِزَّى وَمِنَاةَ الْآخَرِيَّ قَالَ فَاخْرُجْ
الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ تِلْكَ الْفَرَانِيقَ الْعَلِيَّ وَشَفَاعَتَيْنِ تَرْضَى مَثَلُنِ لَيْسِي قَالَ فَعَدَّ الْعَلِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَرَّاهُو بِعَدِيدِهِ الْمَلُوكُونَ وَالْمُشْرِكُونَ فَمَا لَعَلَّ الَّذِي أُجْرِيَ عَلَى لِسَانِهِ كَبْرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ
فَانْزَلَ اللَّهُ وَمَا أَرَادَ لِنَسَمَانٍ قَبْلَكُمْ رَسُولًا وَلَا نَبِيًّا إِذْ آتَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَةِ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ عَالِمُ
حَكِيمٍ **هـ** شَيْءٌ مِنَ النَّبِيِّ قَالَ ثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ قَالَ ثَنَا جَابِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ
خَالَتُ فَرِيشَ بِحَمْدِ اللَّهِ عَالِمُ السُّلُوكِ وَالْمَسَالِكِ وَنُصِغَهُ النَّاسُ فَلَوْ ذَكَرْتُ أَلْهَتُنَّ بِخَيْرِ
جِلْبَابُكَ كَانَ النَّاسُ بِأَوْنِكَ مِنَ الْآفَاقِ فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْفُتُوحِ فَلَمَّا
انْتَهَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعِزَّى وَمِنَاةَ الْآخَرِيَّ قَالَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ وَهِيَ
الْفَرَانِيقَةُ الْعَلِيَّ وَشَفَاعَتَيْنِ تَرْضَى فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا بِعَدِيدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْلُومِينَ
وَالْمُشْرِكِينَ الْأَبَاءَ أَمَّةً مَعْدُونٍ الْعَاصِ أَخَذَ كَفَامًا تَرَابُوبًا عَلَيْهِ وَقَالَ قَدْ لَانَ بِي
كِبْشَةُ أَنْ يَذْكُرَ أَلْهَتُنَّ عَفْرُ حَتَّى يُلَاحِظَ الَّذِي بِالْحَدِيثِ مَنْ أَحْبَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَفْرَدَ وَنَاظَرَ أَسْتَفْهَسْتُ دَعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ
فَانْزَلَ اللَّهُ وَمَا أَرَادَ لِنَسَمَانٍ قَبْلَكُمْ رَسُولًا وَلَا نَبِيًّا إِذْ آتَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَةِ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ عَالِمُ
قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعِزَّى وَمِنَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تِلْكَ الْفَرَانِيقُ الْعَلِيَّ وَأَنْ شَفَاعَتَيْنِ تَرْضَى بِعَدِيدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لَمْ يَذْكُرْ آلَهُمْ قَبْلَ الْيَوْمِ بِخَيْرِهِ عَدِيدُ الْمُشْرِكُونَ مَعَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ
وَمَا أَرَادَ لِنَسَمَانٍ قَبْلَكُمْ رَسُولًا وَلَا نَبِيًّا إِذْ آتَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَةِ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابٌ يَوْمٌ عَقِيمٌ
هـ شَيْءٌ مِنَ النَّبِيِّ قَالَ ثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ ثَنَا أَبُو بَشَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ نَزَلَتْ
أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعِزَّى تَمْ ذَكَرْتُهُمْ **هـ** شَيْءٌ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا أَبِي عَنْ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ وَمَا أَرَادَ لِنَسَمَانٍ قَبْلَكُمْ رَسُولًا وَلَا نَبِيًّا إِذْ آتَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَةِ إِلَى
قَوْلِهِ وَاللَّهُ عَالِمُ حَكِيمٌ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَهِمُ إِلَى أَذْنِ زَلَّ عَلَيْهِ قَصَّةُ آلِهِ
الْعَرَبِ فَخَلَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَرِهْتَ أَنْ تَذْكُرَ آلَكَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَصَّةَ آلِهِ
وَهُوَ يَقُولُ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعِزَّى وَمِنَاةَ الْآخَرِيَّ قَالَ الشَّيْطَانُ إِنَّ تِلْكَ الْفَرَانِيقَ الْعَلِيَّ

وَالسَّيِّئَاتُ رُجِمَتْ ثُمَّ اسْتَغْنَى
النَّارَ حِكْمًا فَقَالَ وَعَلَيْهَا
الْآيَةُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّارُ
مُبْتَدَأً أَوْ وَعْدًا خَبِيرًا ضَرْبُ
لِلْإِسْمَانِ مَثَلًا فَقَالَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ مَا قَالَ
بَلَقَ الْمَاضِي لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِنْ
قَبْلِ كُلِّ ذِي عَقْلٍ وَالْمَاضِي
بَعْنِي الْمَثَلُ اسْتَعَارَهُ وَجَلَّ مِنْ
الْكَلَامِ مُسْتَعْرَبَةٌ مُسْتَعْرَبَةٌ
مُتَلَقَّةٌ بِالرَّضَى وَالْقَبُولِ أَهْلُ
لِتَبْيِيرِ الْأَرْسَالِ وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَضْرِبًا مِثْلًا
أَوْ رَدَّاهُمْ اسْتَعَارُوا هَذَا
الْمُسْتَعَارَ لِلْقَصَّةِ أَوْ الْحَالَةِ
وَالصِّفَةِ الْمُسْتَعْرَبَةِ لِمَتَانِهَا
فِي الْغَرَابَةِ وَهَذَا هُوَ الَّذِي قُصِدَ
فِي الْآيَةِ فَاسْتَعَارَهُ أَيْ تَذَكُّرُهُ
وَحَقُّ لِهَذَا فَانْزَلَ النَّبِيُّ الْفَرِيدُ
لَا تَنْفَعُكَ قَالَ جِرَالُهُ مَحْمُولُ
إِلَى قَوْلِهِ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ
كَانَ قَالَ مُسْتَقْبِلُ أَنْ يَخْلُقُوا
الْأَبَابَ مَشْرُوطًا عَلَيْهِمْ
اجْتِمَاعُهُمْ جَمِيعًا ذَكَرَ لَوْ
انْقَرَضُوا أَوْ قُتِلُوا فَانْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَجَوَابَهُ مَحْذُوفٌ
لِدَلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ تَقْدِيرُهُ
وَلَوْ اجْتَمَعُوا نَظَرَ الْبَابَ لَمْ
يَخْلُقُوا أَيْضًا وَلَيْسَ مِنْ شَرِطٍ
كُلِّ جِلْدٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَحَلٌّ ثُمَّ
زَادَ بِجَزْمٍ رَضَعَهُمْ نَاكِدًا
بِقَوْلِهِ وَأَنْ يَسْلَمَهُمُ الْبَابُ
الْآيَةُ بِمَعْنَى أَرْكَأَ أَمْرَ الْخَلْقِ
وَالْإِبْجَادِ وَتَكَلَّمَ فِيهِمْ أَوْ سَهَّلَ
مِنْ ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ
الضَّعِيفَ الَّذِي لَا قُدْرَةَ لَهُمْ
عَلَى تَلَقُّهِ سُلُوبِهِمْ نَسَبًا
يَسْدُرُ وَيَأْتِي عَلَى اسْتِخْلَاصِ
ذَلِكَ التَّجَنُّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَطْلُونُ الْأَسْجَادَ بِالْعُرْفَانِ وَوُضِعَ بِهَا الْعِصْلُ وَيَقْلَعُونَ

آخرون منهم وانهم سمعوا قال في موضع آخر لو اذ الله ان يقصد ولما الاصل في مما خلق ما يشاء وقد نص في هذه الآية ان بعض الناس مصطنع فيلزم من مجموع لبي الايتين انه قضاة صراطي ولذا والجواب ان تلك الآية دلت على ان كل واحد مصطنع ولكن لا يلزم من هذه الآية ان كل مصطنع وان في ان يحصل ما دعت والحق ان الموجد في الشكل الثاني لا يفتقر هذا ويحتمل ان تكون هذه الآية مسوقة لرد على عبدة الملائكة كما كانت الامة المتقدمة موقفة لرد على عبدة الاصنام اذ يعلم من هذا ان علو درجة الملائكة ليس لكونهم الهة بل لان الله اصطفاهم للرسل الذين كانوا امناء على وجهه ليعصوا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم سينزلون شأنه وكل عمله واحاطته باحوال المكلفين ماضى منها وماضيه وان مرجع الامور كلها اليه وفي كل ذلك زجر عن التقدم على العصية وبعث على الحسد في العالمة فلا حرم صرح بالمقصود فلا يابى الله الذين آمنوا والظاهر انه يطلب مختص بالمؤمنين وبزوجه قوله بعد ذلك هو اجبتاكم هو كما كمال المسلمين وقيل علم لكل المكلفين لان المأمور بان يعصيه لا يقتصر ببعض الناس دون بعض والتخصيص بالذكر انشريف

ما يخبرهم به هو بخلاف قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يثني ان لا يعبد الله الهة المشركين فاني الشيطان في امته فقال ان الالهة التي تدعى ان شفاعتها لترجي واثم الغرائق العلى فنسخ الله ذلك واحكم الله آياته افرأيت الا لا اله الا الله الذي يطلع من سلطان قال فتدعنا التي الشيطان ما التي قال المشركون فخذ كراهة الهتهم بخير فخرجوا بذلك فذكر قوله ليعصوا ما يلقى الشيطان فتنة الذين في قلوبهم مرض **هـ** ثنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة بن شعرة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح في قوله ليعصوا ما يلقى الشيطان فتنة الذين في قلوبهم مرض يقولون الذين قست قلوبهم عن الامعان بالله فلا تملين ولا ترعوى وهم المشركون بالله هو بخلاف قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح والقاسم قلوبهم قال المشركون وقوله وان الظلمين في شقاق بعد يقول تعالى ذكره وان مشركيكم اعدائي بخلاف الله في امره بعيد من الحق في القول في ناول قوله تعالى (وليعلم الذين آمنوا العلم الحق من ذلك فيؤمنوا به فتنبت له قلوبهم وان الله لهادى الذين آمنوا الى صراط مستقيم) يقول تعالى ذكره وكيعلم اهل العلم بالله ان الذي انزل الله من آياته التي احكمها لرسوله ونسخ ما التي الشيطان فيه اله الحق من عندك يا محمد فيؤمنوا به يقول يصد قلوبهم فتنبت له قلوبهم يقول فتنص القرآن قلوبهم وتدع بالصدق به والاقراب بما فيه وان الله لهادى الذين آمنوا الى صراط مستقيم وان الله لم ير شدة الذين آمنوا بالله ورسوله الى الحق القاصد والحق الواضح نسخ ما التي الشيطان في امته رسوله فلا يضرهم كيد الشيطان والقاذو الباطل على لسان بينهم هو بخلاف قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح وليعلم الذين آمنوا العلم الحق من ذلك يعني القرآن في القول في ناول قوله تعالى (ولا تزال الذين كفروا في مريضة حتى تأتهم الساعة بغتة أو تأتيهم عذاب يوم عقيم) يقول تعالى ذكره ولا تزال الذين كفروا بالله في شك ثم اختلف اهل التاويل في الهاء التي في قوله منه من ذكر ما هي فقال بعضهم هي من ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلث الغرائق العلى وان شفاعتها لترجي ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن ثور قال ثنا محمد قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ولا تزال الذين كفروا في مريضة منهم من قوله تلك الغرائق العلى وان شفاعتها لترجي **هـ** ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا تزال الذين كفروا في مريضة منهم قال يابى الله به ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة وقال آخرون بل هي من ذكر وجود النبي صلى الله عليه وسلم في النجم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن المنني قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة قال ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير ولا تزال الذين كفروا في مريضة منهم قال في مريضة منهم **هـ** وقال آخرون بل هي من ذكر القرآن ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح ولا يزال الذين كفروا في مريضة قال من القرآن **هـ** وأولى هذه الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال هي كتابه فمن ذكر القرآن الذي احكم الله آياته وذلك ان ذلك من ذكر قوله وليعلم الذين آمنوا العلم الحق من ذلك اقرب من من من ذكر قوله فينبغي ان الله ما يلقى الشيطان واله من قوله انه من ذكر القرآن فالحق الهاء في قوله في مريضة بالله من قوله انه الحق من ذلك اول من الحاف بها التي في قوله ما يلقى الشيطان مع بعد ما ينهوا وقوله حتى تأتهم الساعة يقول لا تزال هؤلاء الكفار في شك من امرهم ذا القرآن الى ان تأتهم الساعة بغتة حتى تأتهم ساعة حشر الناس وفقا للحساب بغتة يقول بغاة أو تأتيهم عذاب يوم عقيم * واختلف اهل التاويل في هذا اليوم أي يوم هو فقال بعضهم هو يوم اقامته ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هب قال ثنا جابر عن اهل خراسان من الازديكي ابا اسان قال سالت الضعفاء عن قوله في كتاب يوم

فانهم الذين قبلوا الخطأ بالركوع والسجود على الصلاة لانهم لو كانا معتبرين ان قيل كان الناس أول ما أسلوا يسجدون بالركوع وركعون لا يسجدوا فأمروا ان تصحون صلاتهم بركوع وجود كره ابن عباس قال جاورنا عن عتبة ابن عامر قال قلت لارسول الله في سورة الحج جدران قال نعم ان لم تصبهما فلا تقرأهما وعن عبد الله بن عمر ضلت سورة الحج بسنتين وهو مذهب الشافعي وأما أبو حنيفة فلا يرى هذه السجدة لانه قرن الركوع بالسجود قال فسئل ذلك على أنها سجدتان الصلاة لا سجدة ثلاثة قدم الصلاة لانها أشرف العبادات ثم هم أمر بالعبادة مطلقا ثم جعل الأمر أعم وهو فعل الخبرات الشامل للنوعين التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله كأنه قال كلكنكم الصلاة بل كلكنكم ما هو أعم منها وهو العبادة بل كلكنكم أعم وهو فعل الخبرات على الإطلاق وقيل معناه وأعبسوا بكم أقصدوا بركوعكم وسجودكم وجه الله عز وجل وعن ابن عباس ان فعل الخبر صلة الأوامر ومكارم الأخلاق ومعنى لكلكنم فظنوا فاصلا كل ذلك تراعى

[illegible]

الفلاح وهو الظفر بغير
الاخرة لا يتبعين ذلك فان الانسان
قلبا يتحول في اداء فرائضه من
تصبر والعواقب ايضا متورة
ثم امر بخلاف النفس والهوى
في جميع ما ذكر وهو الجهاد
الاكبر فقالوا بجاهدوا في الله اى
في ذاته من اجله حق جهاده اى
حق الجهاد فيه او حق جهادكم
فيه فاضافوا الجهاد الى الله من
قبل التوسعة ولا بد ملازمة
من حيث ان الجهاد فعل لوجهه
وقيل هو امر بالضر وأمر وان
يجاهدوا آخر كما جاهدوا أولا
فقد كان جهادهم في الاول
أقوى وكنوا فيه اثبت نحو
صبيهم يوم بدر وعن عمرانه
قال لعبد الرحمن بن عوف أما
علت انما كنت أقرأ بجاهدوا في
الله حق جهاده في آخر الزمان كما
جاهدتم في أوله فقال عبد الرحمن
وصى ذلك بالأسير المؤمنين قال
إذا كانت أسيرة الامراء وبنو
المغيرة الوزراء قال العلماء
لوحيت هذه الرواية فلعل هذه
الزاد من تفسير الرسول صلى
الله عليه وسلم ليست من نفس
القرآن والالتزام بالاجابات
المفسرين فمن ابن عباس حق
جهاده اى لا تخافوا في الله طومة
لا ثم وقال الضعفاء اعلموا الله حق
عمله وقال آخر ومن استقرعوا
مافي وسعكم في احب دين الله
واقاسم حدوده باليد واللسان

تعالى (ذلك ومن عاقب مثل ما عوقبه ثم بقي عليه لينصره الله ان الله لعفو غفور) يعني تعالى
ذكره بقوله ذلك لهذا الهؤلاء الذين هاجروا الى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ولهم مع ذلك ان الله
يعدهم النصر على المشركين الذين بغوا عليهم فاجر جوههم من ديارهم كما هدم شيئا القاسم قال ثنا
الحسن قال ثني حاج عن ابن جريج ذلك ومن عاقب مثل ما عوقبه قال هم المشركون بغوا على النبي
صلى الله عليه وسلم فوعده الله ان ينصره وقال في القصاص ايضا وكان بعضهم يزعم ان هذه الآية
نزلت في قوم من المشركين لقوا قوم من المسلمين باليمن يقتسمان الحمر وكان السلون بكرهون
القتال ومندفي الا شهر الحرم فقال السلون المشركين ان يكفوا عن قتالهم من أجل حرمة الشهر
فأبى المشركون ذلك وقالوا هم فبقوا عليهم وثبت السلون لهم فنصر وأعطاهم فأنزل الله هذه الآية
ذلك ومن عاقب مثل ما عوقبه ثم بقي عليه بأن يدعى بالقتال وهو له كره لينصره الله وقوله ان الله
لعفو غفور يقول تعالى ذكره ان الله لعفو غفور صفيح لي انصر من طمعه من بعد ما ظلمه الظالم بحق
غفور ولما فعل بيادته بالظلم مثل الذي فعل به غير معاقبه عليه ﴿القول في تأويل قوله تعالى (ذلك
بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع عليم)﴾ يعني تعالى ذكره بقوله ذلك
هذا النصر الذي أنصره من بقي عليه على الباغي لاني القادر على ما أشاء فمن قدرته ان الله يولج الليل
في النهار يقول يدخل ما تنقص من ساعات الليل في ساعات النهار فتنقص من هذا زافي هذا يولج
النهار في الليل ويدخل ما تنقص من ساعات النهار في ساعات الليل فتنقص من طول هذا زافي طول
هذا والفتوة التي تفعل ذلك ينصر محاصلي الله عليه وسلم وأصحابه على الذين بغوا عليهم فاجر جوههم
من ديارهم وأموالهم وأن الله سميع عليم يقول تعالى ذلك ايضا بانه ذو سمع لما يشاء ﴿ون من قول
لا يخفى عليه منه شيء صير عايبا سلون لا يغيب عنهم منه شيء كل ذلك منه مجرأى ومسمع وهو الحافظ
لكل ذلك حتى يجزأى جميعهم على ما قالوا وعلموا من قول وعلى جملة ﴿القول في تأويل قوله تعالى
(ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير)﴾ يعني تعالى
ذكره بقوله ذلك هذا الفعل الذي فعلت من ايلاجي الليل في النهار وايلاجي النهار في الليل لاني أنا
الحق الذي لا شئ لي ولا شر يك ولا دنوان الذي يدعوه هؤلاء المشركون الهام دونه هو الباطل
الذي لا يقدر على صنعة شئ بل هو المصنوع بقول لهم تعالى ذكره أفتر كون أيها الجهال عبادة
من منه النعم وبداء الضر وهو القادر على كل شيء وكل شيء دونه وتعدون الباطل الذي لا تنفعكم
عبادته وقوله وان الله هو العلي الكبير يعني بقوله العلي ذو العلو على كل شيء هو فوق كل شيء وكل
شيء دونه الكبير يعني العظيم الذي كل شيء دونه ولا شيء أعظم منه وكان ابن جريج يقول في قوله وانما
يدعون من دونه هو الباطل ما هدم شيئا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حاج قال قال ابن جريج في قوله
وانما يدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان هو اختلق الفراق فقرأه قوله وانما يدعون من
دونه فقرأ أنه علمه قراء الملدنية والحجاز يدعون بالتاء على وجه الخطأ وقرأ أنه عامة قراء العراق غير
عاصم بالياء على وجه الخبر والياء أعجب القراءتين لان ابتداء الخبر على وجه الخطاب ﴿القول
في تأويل قوله تعالى (انكم ترأ ان الله أنزل من السماء ماء فسبح ارض خضر وان الله لطيف خبير)﴾
يقول تعالى ذكره انكم ترأ ان الله أنزل من السماء ماء يعني مطرا فسبح ارض خضر يعني نبات
فيها من النبات ان الله لطيف باحتجاج النبات من الارض بذلك الما وغير ذلك من ابتداء عما شاء
أن يشاء خبير بما يحدث عن ذلك النبات من الحيرة قال فصيح الارض فرفع وقد تقدم قوله
انكم ترأ وانما قيل ذلك كذلك لان معنى الكلام الخبر كأنه قيل اعلم يا عبد الله ان الله ينزل من السماء ماء
فصيح الارض ونظم ذلك قول الشاعر

ألم تسأل الربيع القديم فينطق * وهل يخبرك القوم ببدلتني

لان معناه قد سأله فتنطق ﴿القول في تأويل قوله تعالى (ه ما في السموات وما في الارض وان الله

أما تكون ما قلتم ولما تكون الميتة التي قتلها الله فانك أولى بالحق منهم لانك حق وهم مبطلون
 * وبقول الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكركم قال ذلك هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
 حجاج عن ابن جريح عن مجاهد فلا يزال عنك في الامر قال الزعيم هـ ثنا ابن عبد الله قال ثنا ابن ثور
 عن معمر عن نامة فلا يزال عنك في الامر فلا تعلم خلق قوله وادع الحري بك يقول تعالى ذكركه
 وادع يا محمد مثل نصيبك من المشركين بالله في نسكك ونسكك وبعثك الى اتباع امر بك في ذلك بان لا ما كلوا
 الا ما نوحوا بعد اتباعك وبعثك بعد الصدوق بعثتهم من عند الله وتجنوا الذم لآلهة والاذنان
 وتبرأ منها انك لعل طريق مستقيم غير زائل عن صحة الحق والصواب في نسكك الذي جعله لك
 ولا منك وبك وهم الضلال عن قديم السبل لخالقهم امر الله في ذنابهم ومطاعهم وعبادتهم
 الاسمية في القول في تأويل قوله تعالى (وان جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم
 القيامة فيما كنتم فيه تختلفون) يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم وان جادلوك فقل
 هو لاهل المشركون بالله في نسكك فقل الله أعلم بما تعملون ونفعل كما هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن
 قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد وان جادلوك فقل قول أهل الشرك امامادع الله الله يشق
 الله أعلم بما تعملون لنا عملنا ولك عملك وقوله الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه
 تختلفون يقول تعالى ذكره والله يقضي بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه من أمر دينكم تختلفون
 فتعملون حيث ذاب المشركون الحق من البطل في القول في تأويل قوله تعالى (ان تعلم ان الله يعلم
 ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير) يقول تعالى ذكره ألم تعلم بما عملت
 الله يعلم كل ما في السموات السبع والارضين السبع لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو ما كرم خلقه يوم
 القيامة على علم منه جميع ما عملوه في الدنيا فعلى الحسن منهم باحسانه والمسي بآبائهم ان
 ذلك في كتاب يقول تعالى ذكره ان عمله بذلك في كتاب وهو أم الكتاب الذي كتب فيه ربنا جل
 ثناؤه قبل أن يخلق خلقه ما هو كان الى يوم القيامة ان ذلك على الله يسير كما هـ ثنا القاسم قال ثنا
 الحسن قال ثنا يسير بن اسمعيل الحلبي عن الأوزاعي عن عبد بن أبي لينة قال علم الله ما هو خالق
 وما خلق ما علمون ثم كتبه ثم قال لنبه أن لم تعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب ان
 ذلك على الله يسير هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا يسير بن أسباط بن المنذر قال سمعت ضمرة
 ابن حبيب يقول ان الله كان على عرشه على الماء وخلق السموات والارض والخلق وخلق القلم فكتب
 به ما هو كان من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سمع الله وبجده ألف عام قبل ان يبدأ شيئاً من الخلق هـ ثنا
 القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن سيار عن ابن عباس انه سأل كتب
 الاجار عن أم الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه ما علمون فقال لعله كن كتابا وكان ابن جريح
 يقول في قوله ان ذلك في كتاب هـ ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن ابن جريح ان ذلك في كتاب قال
 قوله الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون وانما اخترنا القول الذي قلنا في ذلك لان
 قوله ان ذلك الى قوله ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض أو ربه من ان قوله الله يحكم بينكم يوم
 القيامة فيما كنتم فيه تختلفون فكان الحاق ذلك بما هو أقرب اليه أو أولى منه بما يرد قوله ان ذلك
 على الله يسير اختلف في ذلك فقال بعضهم معناه ان الحكم بين المختلفين في الدنيا يوم القيامة على الله
 يسير ذكر بن قال ذلك هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح ان ذلك على الله
 يسير قال حكمه يوم القيامة ثم قال بين ذلك ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب
 * وقال آخرون بل معنى ذلك ان كتاب القلم الذي أمره الله أن يكتب في لوح المحفوظ ما هو كان
 على الله يسير يعني بهذا القول الثاني أو يتأويل ذلك قوله ان ذلك على الله يسير
 قوله ان ذلك في كتاب أقرب وهو مجاور ومن قوله الله يحكم بينكم يوم القيامة متباعد فدخل
 قوله ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض بينهم ما لحاقه بما هو أقرب أو ما وجد الكلام وهو

ومع دينكم فوسعة صلة أيكم
 قائم المضاف اليه مقام المضاف
 وانما كان ابراهيم آياهه الامية
 لانه أبو الرسول صلى الله عليه وسلم
 وكل نبي أو أمته والمراد ان
 التوحيد والحنيفية هي بمشارعه
 ابراهيم هو الله أو ابراهيم
 سما كالمسلمين من قبل أي في
 سائر الكتب أو في قوله ومن
 ذرينا أمة مسلمة في هذا
 القرآن اما ان كان المسمى هو الله
 فظاهر واما ان كان هو ابراهيم
 فلهذا أراد ان حكاية دعائه
 منذ كورة في القرآن وقوله
 ليكون الرسول متعلق بقوله هو
 اجبا كأي فضلكم على الامم
 لهذا الغرض نظيره قوله في
 البقرة وكذلك جعلناكم أمة
 وسطا لتكونوا والاصل تقديم
 الامية كإلى البقرة لان الخطاب
 معهم ولبق الختم على شهادة
 الرسول كماله والواقع ان الله عكس
 الترتيب في هذه السورة ليناظ
 به قوله فأقبوا الصلاة والمراد
 ان تحكم بهذه الكرامة فاعبدوه
 واعتصموا بديانتهم العقلية
 والجمعية أو بالظالم وعنايته
 قال ابن عباس سألوا الله العزة
 عن كل المصيرلات * وقال
 آخرون اجعلوا عصمة لكم
 مما تصنون فهو خير مولى
 وانما استدلوا بالمصيرلة
 بالآية في قولهم انه يريد الاعلان
 من الكل من وجوه الأول

[illegible]

انه أراد ان يكونوا شهداء ولن
 يكونوا كذلك الا ان آمنوا بالتثاني
 انه لا يمكن الاعتصام به الا اذ لم
 يوجد منه الشبهة الثالث
 انه لو خلق في عباده الكفر
 والمعصي لم يكن نعم المولى
 وأجيب بعد تسليم ارادة الايمان
 من الكل ان ارادة الشيء ان كانت
 مستلزما لارادة لوازمه فلا رادة
 الايمان من الكفر تستلزم ان
 يكون الله تعالى مديدا لجهل نفسه
 وان لم تستلزم فقد سقط السؤال
 وأيضاً الاعتصام به انما يكون منه
 كقولهم أعوذ بك منك وأيضاً
 انه خلق الشهوة في قلب الفاسق
 وخلق المنه في قلبه منه ودفع
 المانع وسلاط عليه شياطين
 الانس والجن فلو لم تكن كل
 هذه مقتضية لكونه شئ
 المولى لم يكن خلق الكفر
 أيضاً مقتضياً لذلك • التاويل
 سخر لكم ماى ارض البشرية
 من الصفات الحيوانية والشيطنية
 وسخر تلك الواوادات المقيسة
 تجري في بحر القلب وعمساك
 سماء القلب ان تقع على ارض
 النفس ان تصف بصفتها الا
 يافقه بقدر ما باحه الشرع من
 ضرور بانها كقول الملبوس
 بغيرهما وهو الذى أحياكم
 بازواج الروح الى القلب
 ثم يمتكم عن صفات البشرية
 ثم يحبسكم بنور الصفات
 الى ما نزلنا عنك في أمرك

ذلك لولا طاقته ولواجتهد خلفه جبهوا للذياب واحد وجعه في القلعة اذ به وفي الكثير ذبان نظير هراي يصح
في القلعة اخرى وفي الكثير قتران وقوله وان يسلمهم الذياب شيئا لا يستغفروهم منه يقول وان سلب الاكلة
والاوتان الذياب شيئا اعطاهن طيب وما اشبههن شيئا لا يستغفروه منه يقول لا تقدر الاكلة ان تستغفر ذلك
منه وهاختلف معنى قوله ضعف الطالب والمطلوب فقال بعضهم معنى الطالب الاكلة والمطلوب الذياب ذكر
من قال ذلك حديثه القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا يحيى بن عمار قال قال ابن جريج قال ابن عباس في ضعف الطالب قال
آلهتهم والمطلوب الذياب وكان بعضهم يقول معنى ذلك ضعف الطالبين بني آدم الى الصنم لاجته والمطلوب اليه
الصنم ان يعطى سائله من بني ادم ما سأل يقول ضعف عن ذلك وعجزه والصواب ان القول في ذلك عندنا ما ذكره
ابن عباس من ان معناه وعجز الطالب وهو الاكلة ان تستغفر في الذياب ما سألها اليه وهو الطيب وما اشبهه
والمطلوب الذياب وانما قلت هذا القول اولي تاويل في ذلك لان ذلك في سياق الخبر عن الاكلة والذياب فان يكون
ذلك خبرا عما هو به متصل اشبههم ان يكون خبرا عما هو عنه منقطع وانما اخبر به لئلا يتأوه عن الاكلة بما
اخباره عناني هذه الاكلة من ضعفها وهوانها تهاقر بعامته بذلك عبيدته من مشرك قريش يقول تعالى ذكره
كف يجمع لى مثل في العباد و بشرك فهم الى ما قدرته على خلق ذباب وان اشد الذباب فسليه شاعله لم
يقدر ان يتغنى عنه ولا يتنصر و انما الخلق ما في السموات والارض وما كل جسيم ذلك والمحيي من اودت والمحيي
ما اودت ومن اودت ان فاعل ذلك الشئ ان في غاية الجمل بقوله ما قدره الله حق قدره يقول ما اعظم هولاء الذين
جعلوا الاكلة تشر بكافي العباد حتى عظمت حين اشركوا به غيره فلم يخلصوا له العباد ولا عرفوا حق معرفته
من قولهم ما عرف فلان قدره اذا خاطبوا بذلك من قصر بمحققهم يريدون تعظيمه * وبهو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التأويل في ذكر من قال ذلك **حديثه** ونس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زريق قوله وان يسلمهم الذياب
شيئا الى آخر الآية قال هذا من ضربه الله لآلهتهم وقراء ضعف الطالب والمطلوب ما قدره الله حق قدره حين
يبدون مع انه لا يتنصف من الذياب ولا يتنعم منه وقوله ان الله لقوى يقول ان الله لقوى على خلق ما يشاء من
صغير ما شاء من خلقه وكبير عز يزق ليعصم في ملكه لا يدرى ذنوبه ان يسلمه من ملكه شأوا ليس
كالهتكم اعم المشركون الذين يبدون من دونه الذين لا يقرون على خلق ذباب ولا على الامتناع من الذياب اذا
استجابوا لضعفه او ممانته القول في تاويل قوله تعالى ان الله يصطفى من الملائكة رسلا مما يشاء من الناس ان الله
يعلم بصير يقول تعالى ذكره الله يختار من الملائكة كقوله لا يجبر ولم يكسر بل الذين كانوا رسلا مما الى انبيائه
ومن شاء من عبادهم ومن الناس كانه ان الله الذين ارسلاهم الى عبادهم من بني آدم ومعنى الكلام انه يصطفى من
الملائكة رسلا ومن الناس ايضا رسلا وقد قيل انما ازلت هذه الآية لما قال المشركون انزل عليه الذكركم يننا
فقال الله لهم ذلك الى ويديون خلقا يختار من شئت منهم لرسالة وقوله ان الله يسلم بصير يقول ان الله
يسلم ما يقول المشركون في محمد صلى الله عليه وسلم لم وما جابه من عنده بصير بمن يختار رسلا من خلقه
القول في تاويل قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم و ما خلفهم يقول يعلم ما هو كان بعد فناءهم الى الله
ما كان بين ايدي رسلا كنه ورسله من قبل ان يخلفهم وما خلفهم يقول يعلم ما هو كان بعد فناءهم الى الله
ترجع انا ويقول الى الله في الآخرة تصير اليه أمور الدين واليه تعود كما كان منه البدو القول في تاويل
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واجبدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون يقول تعالى
ذكر ما بين الذين صدقوا الله ورسوله اركعوا لله سلاطنتكم واجبدوا له وابعدوا ربكم يقول وقالوا ربكم
واخضعوا له بالطاعة واعبدوا الخير الذي امركم بكم بفعله لعلكم تفلحون يقول لعلوا ذلك انتدركوا به
طلبكم عند ربكم القول في تاويل قوله تعالى (وهذه ايات الله حق جهاده هو احبها كما جعل عليكم
في الدين من حرج لعلكم اراهم هو سالك السبل من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس) واختلاف اهل التأويل في تاويل قوله واجهدوا في الله حق جهاده فقال بعضهم معناه
واجهدوا المشركين في سبيل الله حق جهاده ذكر من قال ذلك **حديثه** ونس قال اخبرنا بن وهب قال اخبرني
سلمان بن زاذان عن نوري بن زيد عن عبد الله بن عباس في قوله واجهدوا في الله حق جهاده كما جهدتم اول

(الجزء الثامن عشر)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأثابه رضاء
آمين

((ولاجل تمام النفع ووضعا بالهامش الجزء الثامن عشر
من تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للعلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قدست أسراراه))

(تنبية)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزانه (أمره نجد)
آلوشيد * لازالت الايام تتلألا بزواهر مجدهم ولا يرح
الانام يفترق من بحارهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
بها تستخدمها سائر العرب وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مطالبه الموثوق بترجيحها مع عناية جمع
من أفاضل علماء مصر بالنصح تذكر أسمائهم آخر الكتاب

(طبع بالطباعة الميمنية بمصر)

﴿سورة المؤمن ين مكِّيَّة وسورة﴾
٤٨٤٠ كلمها ١٨٤ آياتها ١١٨ ﴿﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قد أطلع المؤمنين الذين هم في صلاتهم ناشعون والذين هم عن الغفم معرضون والذين هم الزكاة فاعلمون والذين هم لغفهم ساقطون والاعلى أرواحهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لآياتهم هم وعهدهم وأعتون والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة خلقةً نخلقنا الخلقة مضغةً فلما نضجت المضغة عظما فاكسونا العظام لحاماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم أنكم بعد ذلك لميتون ثم أنكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا قومك سبع طرائق وما كنا من الخلق غافلين وأزلنا من السماء ماء فسقط فاسكنه في الأرض وأناعى ذهابه فاعلادون فأنشأنا نالكه جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالهن وصبغ للأكلين وإن لكم في الأنعام لعبرة سبقكم بما في بطونهم وإنكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تعملون ولقد

﴿تفسير سورة قد أطلع المؤمنين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿القول في تأويل قوله جل ثناؤه﴾ (قد أطلع المؤمنين الذين هم في صلاتهم ناشعون والذين هم عن الغفم معرضون) * قال أبو جعفر يعني جل ثناؤه بقوله قد أطلع المؤمنين قد أدرك الذين صدقوا الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وافر وأجاباه هيبه من عند الله وأجابوا علمهم اليه بما سمى في هذه الآية الخلو في جناتهم يوم وفازوا بطلبتهم اليه كما حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قوله قد أطلع المؤمنين قال قال كعب بن علق الله بيده الأمانة خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الجنة عدن بيده ثم قال تكلمى فقالت قد أطلع المؤمنين لما علمت فيهم الكرامة حدثنا سهل بن موسى الرازي قال حدثنا يحيى بن الضريس عن عمرو بن أبي قيس عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال لما فرس الله تبارك وتعالى الجنة نظر إليها فقال قد أطلع المؤمنين قال حدثنا حصص بن عمر عن أبي خلد عن أبي العالبة قال لما خلق الله الجنة قال قد أطلع المؤمنين فأمر الله بقرآننا حدثنا ابن جند قال ثنا جبير عن عطاء عن ميسرة قال لم يخلق الله شيئاً غير أربعة أشياء خلق آدم بيده وكتب الألواح بيده والتوراة بيده وغرس عدن بيده ثم قال قد أطلع المؤمنين قوله الذين هم في صلاتهم ناشعون يقول تعالى ذكره الذين هم في صلاتهم إذا قاموا فيها ناشعون وخشوعهم فيها ذلهم لله فيها طاعته وقامهم فيها بما أمرهم بالقيام فيها وقيل إنهم تركت من أجل أن القوم كانوا يرفعون أصهارهم فيقال السماء قبل نزولها ونزولها هذه الآية عن ذلك ذكر الراوية بذلك حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا العنبر بن سليمان قال سمعت شاذان بن محمد بن سير بن قال كل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نظر إلى السماء فأولئك هذه الآية الذين هم في صلاتهم ناشعون قال الفجل بعد الخوض وجه حيث يصعد حدثنا ابن جند قال ثنا هرون بن المغيرة عن أبي جعفر عن الحاج الصوفي عن ابن سير بن قال كل أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون أصهارهم في الصلاة إلى السماء حتى تزلت قد أطلع المؤمنين الذين هم في صلاتهم ناشعون فقالوا بعد ذلك رؤسهم هكذا حدثنا يعقوب

أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم
 اعبدوا الله ما لكم من دونه غيره أفلا
 تتقون فقال الملا الذين كسروا
 من قومه ما هذا الا بشر مثلكمريد
 أن ينضل عليكم ولولا أنه لا تزل
 ملائكة ما معها هذا في آياتنا
 الاولين ان هو الا رجل به حجة
 فمر بصوابه حتى حين قالوب
 انصرف بما كذبت فاحجنا اليه
 أن اصنع الفلك باعيننا ووحينا
 فاذ جاء امرنا بارأنا ننتز فاشك
 فها من كل زوجين اثنين وأهلك
 الا من سبق عليه القول منهم ولا
 نخاطب في الذين ظلموا انهم
 مفرقون فاذا استويت أنت ومن
 معك على الفلك فقل الحمد لله الذي
 نجاننا من القوم الظالمين وقرب
 أثرني مستر لا مباركا وتخير
 المتزلفين في ذلك الايات وان كا
 لبسنا في القرآنا لاننا منهم على
 التوحيد ان كثير على صلاتهم
 موحدة جزوعا على وخلف وعظما
 العظم موحدين على اواذنا الحسن
 وعلى وضع الواحد مكان الجمع
 لعدم البس ابن عامر وابوبكر
 وحدا وجبلة الاول موحدا
 والثاني بمحو عاز يد عن يسوق
 وروى القطي عن ابي زيد العكس
 فيها الباقر بمحو عين ميناه بكسر
 السين ابوعمر وابوجعفر ونافع
 وابن كثير الاخر ون بفتحها
 ثبت من الانبياء ان كثير
 ويسوق غير روح الاخر ون
 بفتح التاء وضم الباء من النبأ
 نسق بمفتح النون ونافع وابن عامر
 وسهل ويسوق وابوبكر وحدا
 بالهاء الوقافية زيد الباقر
 بضم النون من لا بفتح الميم وكسر
 الزاء ابوبكر وحدا الاخر ون
 بضم الميم وفتح الزاء الووقوف بالجره

ابن ابراهيم قال ثنا ابن علية قال أخبرنا ابو يعن محمد قال نثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فقلت آية ان لم تكن الذين هم في صلاتهم خاشعون فلا أخرى آية
 آتته قال نعم طاما قال وقال محمد كواوية وتكون لا يجاوز بصره ملامان كل قد استعد النظر
 فليغض **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم عن ابن عون نحوه واختلف
 أهل التاويل في الذي عني به في هذا الموضع من الخشوع فقال بعضهم عني به سكون الأطراف في
 الصلاة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن
 منصور عن مجاهد الذين هم في صلاتهم خاشعون قال السكون فيها **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا
 ابن نور عن معمر عن الزهري الذين هم في صلاتهم خاشعون قال سكوت المرء في صلاته **هـ** ثنا
 الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري مثله **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد
 الرزاق عن الثوري عن أبي سفيان الشيباني عن رجل عن علي قال سئل عن قوله الذين هم في
 صلاتهم خاشعون قال لا تلتفت في صلاتك **هـ** ثنا عبد الجليل بن يحيى الراسبي قال قال حمزة بن
 ربيعة عن أبي ثوبان عن الحسن في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم
 فغضوا بذلك البصر وخضوا به الجناح **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال
 أخبرنا غيره عن ابراهيم في قوله خاشعون قال الخشوع في القلب وقال ساكنون قال **هـ** ثنا
 الحسن قال ثنا خالد بن عبد الله عن السعدي عن أبي سنان عن رجل من قومه عن علي رضي الله
 عنه قال الخشوع في القلب وان تلبس المرء المسلم كنفك ولا تلتفت قال **هـ** ثنا الحسين قال ثنا
 حجاج عن ابن جريح قال قال عطاء بن أريو باح في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال التفتع في
 الصلاة وقال في غير عطاء كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة فظعن عنه وهو يساره
 ووجهه حتى زلت قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فاروى بعد ذلك ينظر الى
 الارض وقال اخرون عني به الخوف في هذا الموضع ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن عبد
 الاعلى قال ثنا ابن نور عن معمر عن الحسن الذين هم في صلاتهم خاشعون قال طاعتون **هـ** ثنا
 الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال
 الحسن خاشعون وقال قتادة الخشوع في القلب **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية
 عن علي عن ابن عباس في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون يقولون طاعتون ساكنون وقد ينأقيل
 من كتابنا ان الخشوع والتذلل وانطواء عما عني عن اعادته في هذا الموضع واذا كان ذلك كذلك
 ولم يكن الله تعالى ذكره على أن مراد من ذلك معنى دون معنى في عقل ولا تحسب كان معلومان
 معنى مراد من ذلك العموم واذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام ما وصفت قبل من انه والذين هم
 في صلاتهم متذللون لله بادامه ائتمهم من فرضه وعبادته واذا تذل لله فيها البصر وبذلك
 خضوعه في سكوت أطرافه وشغل بفرضه تركها أمر بتركها وقوله والذين هم عن الغف
 معرضون يقول تعالى ذكره والذين هم عن الباطل وما يكرهه الله من خلقه معرضون وبخو الذي
 قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال
 ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله والذين هم عن الغف معرضون يقول الباطل **هـ** ثنا
 ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن نور عن معمر عن الحسن عن القوم معرضون قال عن العاصي **هـ** ثنا
 الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن مثله **هـ** ثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب
 قال قال ابن زيد في قوله والذين هم عن الغف معرضون قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معهم
 صاحبته ممن آمن به واتبعه وصدقه كانوا عن الغف معرضين في القول في تأويل قوله (والذين

الذين هم المؤمنون • لا ينجسون • لا فاعلون • لا خاطئون • مؤمنين • لا هتافين الاسم
الاصناف لا تحقيق الشرط الاستدلال لاول الكلام والادلة اثبات من اوصاف المؤمنين ايضا العاديين • ج واعون
بمخاطبتهم • موالاهوم تخصيص الارث بالذكور بنين الايتين فقط الوارثون • لا الفردوس ط خالقون • طيبين ج
اعدول عن الظهور الى كتابة عن غيرهم كذا وفان المرادين الانسان آدم ومن الهادى لهاته جنس ولمع عطف ظاهر مكين • ج
العطف لجوارسى تعقل للابتداء بانشاء (٤) نعم الروح تعظما آخر ط الخالقين • لان ثم لترتيب الانبياء فان بين

هم للزكوة فاعلوهم والذين هم لغزوهم حافظون الاعلى ازاوجهم اوما ملكت اعانتهم فانهم
غير ملومين فمن ابقي وراء ذلك فاولئك هم العادون يقول تعالى ذكره والذين هم من زكاة
أموالهم التي فرضنا فللعلمهم فيما ردون ونعلمهم الذي وصفناه هو اداؤهم هو اوقوه والذين هم
لغزوهم حافظون الاعلى ازاوجهم يقولوا الذين هم لغزوهم انفسهم وعنى بالفروج في هذا
موضع فروج الرجال وذلك اقبالهم حافظون يحفظونهم من اعمالها في شيء من الفروج الاعلى
ازواجهم يقول الامن ازاوجهم الا اني اأهلن الله بالرجال بالنكاح اوما ملكت اعانتهم يعنى
بذلك اما هم ومالتي في قوله اوما ملكت اعانتهم في محل خفض عطفا على الازاوج فانهم غير ملومين
يقول فان من لم يحفظ فروجه عن زوجه وملك عينه وحفظه عن غيره من الخلق فانه غير مبرح على
ذلك ولا مذموم ولا هو بشيء ذلوا كبذنب ايلام عليهم بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه
عن ابن عباس قوله والذين هم لغزوهم حافظون الاعلى ازاوجهم اوما ملكت اعانتهم فانهم
غير ملومين يقولون يعنى الله انهم اتيناهم ازاوجهم ومالكت اعانتهم وقوله فمن ابقي وراء ذلك
يقول في النفس لغزوهم منكم كما سريز وجهه وملك عينه فاولئك هم العادون يقولون هم العادون
جدود الله الجلود من ما أحل الله لهم الا ما حرم عليهم بنحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن
عباس قال نههم الله انهم اتيناهم في ابقي وراء ذلك فاولئك هم العادون فسمى الزاني من العادين
حدثني ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاولئك هم العادون قال الذين يتعدون
الحلال الى الحرام **حدثنا** ابن جبر قال ثنا جريح بن عطاء عن أبي عبد الرحمن في قوله فمن ابقي
وراء ذلك فاولئك هم العادون قال من زنى فهو عاد **في** القول في ناول قوله (والذين هم
لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارون) يقول تعالى
ذكره والذين هم لاماناتهم اني اتينوا عليها وعهدهم وهو عقودهم التي عاهدوا الناس راعون
يقول حافظون لا يضيعون ولكمهم ورون ذلك كما واختلفت القراءة فراء ذلك فقرأت ما علمه
قراءة الامصار الا ان كثير والذين هم لاماناتهم على الجمع وقرأت ذلك ان كثيرا لانهم على الواحدة
والصواب من القراءة في ذلك عندنا لاماناتهم لاجماع الجماعة من القراءة عليها وقوله والذين هم على
صلواتهم يحافظون يقول والذين هم على اوفان صلاتهم يحافظون لا يضيعونها ولا يشتمون عليها
حتى تقوهم ولكمهم راعون حتى يؤدوها فاولئك هم العادون في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الاعشى عن أبي الضحى
عن مسروق والذين هم على صلواتهم يحافظون قال على وقتها **حدثني** ابو اسناب قال ثنا
أبو معاوية عن الاعشى عن مسروق والذين هم على صلواتهم يحافظون قال على مقامها

الاحياء والافناء مهله قليسون • ط فذلك لئلا يدرون • لآلية
مع اتصال المعنى بلطف الفاء وأعقاب
م ثلثا توهم ان الجار والجارور
وصف أعقاب ما يكون • لا
ون شجرة مفعول أنشأنا لا كين
• لعبرة ط لان الجمل بعدها
ليست بصفتها ما يكون • لا
يحملون • ط غيره لا تقون •
منكلا لان قوله يريد صفة بشر
عليكم ما ملائكة لا انقطاع
النظم مع اتحاد المفعول الاولين
ج • لآلية يقع اجتناب الابتداء
بقول الكفار مع اتحاد مفعول
الكلام حين • كاذبون •
النسور • لا لان ما بعده
جواب فاذا منهج لطف المتقنين
مع اعتراض الاستثناء طلوا ج
الابتداء بان مع احتمال اضمحار
اللام الفاء لتعطيل مفعولون •
الظالمين • المتزين • لمبتلين
* التفسير لما انفجر الكلام
في السورة التقدمة الى الختم
بالصلاة والركعة بدأ في هذه
السورة بذكر فضائلها وفضائل
ما يضطر في سلوكها من مكارم
الاخلاق ومحاسن العادات وقد
نقص قبلها انها ثبت الموضع ولما
تضمنه ولا شك ان المؤمنين كانوا
توقعون لمثل هذه الشارة وهي

للتجارب بثبوت الفلاح لهم وقد مر معنى الامانة والاختلاف فيه بين الاتوام في اول البقرة وأما الجشوع فممنهم من جعله من أفعال القالب كالخوف والرهبة ومنهم من جعله من أفعال الجوارح كالسكون وترك الالتفات والنظر الى موضع السجود والتوق عن كفا الثوب أي جعبه والعين يحسدو ثيابه والغطيل والتناوب والقميض وقطعة الغم والسليل بأن يضع وسط الثوب على رأسه أو على عاتقه ويصل طرفيه والاختراع من التثقيب وتقليب الحصى والاختصار وهو أن يمسك بيده - أو وسطا ونحوهما - قال الحسن وابن سيرين كان المسلمون يضعون أصابعهم الى العماق فملاهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فلما تارت هذه

الآن نفضطاحا وكان لا يجاوز بصره صلاوه هذا التشروع واجب منه لأنه ثبت نقل الامام الفراءى عن أبي طالب الحنك عن بشر الحافي من لم يجتمع فسدت صلاته وعن الحسن كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي إلى العقوبة بأمر وعن معاذ بن جبل من عرف من على عينه وشماله متعمدا وهو في الصلاة فلا صلاته وروى عنه من عرفه عن عائشة العبد لم يلى الصلاة لا يكتبه سدسها وعشرها وانما يكتب العبد من صلاته ما عاقل منهلوا دعى عبد الوالد بن ذر حاجا العالماء انه ليس العبد الاما عاقل من صلاته وما عاقل على صحة هذا القول قوله - سبحانه - أقل تدبرون القرآن وتدبروا لا ينصرون دون الوقوف على المعنى وكذا قوله وأقم الصلاة (٥) فذكرى الغفلة تضاد الذكر ولهذا قال ولا تكن

[illegible]

والاستغفار لأنه يستحق المدح في الصورة الأولى والتم في الصورة الثانية وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أصر جلابي في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لو شعث جوارحه ونظر الحسن إلى رجل بعث بالخصي وهو يقول اللهم وحي الجوارح فقال بش الخاطب أنت قلت لا ريب أن الاحتياط أغلظ في رعاية جانبنا لنشجع كل من يحسن عن بعض العلماء أنه اختار الإمامة قبله في ذلك فقال أخاف أن تركت الفاتحة بعائني الشافي وإن قرأت مع الإمام بعائني أو حجة فاتحرت الإمامة طلب الفلاس عن هذا الخلاف قال عليه للعائني سبب إضافة الصلاة اللهم إن الصلاة خاتمة دين النبي صلى الله عليه وسلم والمصلح لأجله فاصلي هو المتفق على واحد وهي عبادة وخبرته وإمام النبي

فه تعالى عن ذلك علما كان القنوه الساقط من القول أو التعليل استلزم بقض في الصلاة أو أيضا كان الاعراض عنه من باب التعليل كان
الاشوع وهو استعمال الاكبر ولا يصح وتكمل الصلاة الا به كل من باب الاتصال وعلى القول بالترك بناء قاعدة التاكليف فلا جرم
حمله على من ينقض القول والذين هم عن القنوه مرون والقنوه ما قلنا يشمل كلما كان حراما أو مكروها أو مباحا لضرورة الله ولا حجة
قولا أو فعلنا في الحرام قوة تعالى حكايته عن الكفار لا سيما لهذا القرآن والقوافي فان قلت القنوه والكفر حرام ومن الباطن قوله
لا تأخذ كراهته بالقنوه أعانك ولو لم يكن مباحا (٦) لم ينسبه عدم الزيادة والاعراض عن القنوه بان لا ينفذ ولا يجرى به

ولما خلا من بابته كاتل اعزمن
قائل واذا مروا بالغمر واكرامهم
وصنعهم بفعل الزكافوهو مناسب
الصلوا ليس المراد بان كاهنهاعين
القدوا المنخرج من الضابط لان
الحق لا يقدر عليهم على فعله فلا يصح
المعنى الا بقدر ما انف أي لاداء
الزكافهطوبون المراد فعل الزك
الذي هو التزكية فقوله للمزك
فاعمل الزكافه كقولك الضروب
فاعمل الضرب وعن أبي مسلم انه
سأل الزكافهعنا على كل فعل محمود
مرمى بقوله فاعمل من ترك
والاول اقرب لبلان مناسب لمعرف
الشرع الصفة اربعة قوله والذين
هم لفر وجهم حافظون الاعلى
آز واجهم قال الفر اعلى بمعنى عن
وقال غيره هو في موضع الحال
أي الاولين أو قوامين على
آز واجهم تغية قولهم كلن زياد
صلى البصرة أي والبا عليها
والمعنى انهم مستمر على حفظ
الفرس وفي كاهنه الاحوال الاتي
حال تزوجهم أو تسرهم أو
نطق الجار محذوف يدل عليه
ضمير ماوين كاهن فعل لماوين على
كل من يسر وبه الاعلى أز واجهم
فانهم غير ماوين علمين وجوزي
الكشاف أن يكون حاله الماقلين
تقولهم احفظا على عتات فرس

قال ثنا الحسين قال ثني أبو شيخان عن معمر بن قنادة عن صبيح قال خلق الله سبحانه
 الفردوس فرسا يديه ثم قال تكلمى قال فقد أخلق المومنون قال **هـ** ثنا الحسين قال ثني حجاج
 عن مسلم بن مصلح عن قنادة أيضا أنه قال تكلمى قالت طوى إلى المتقين قال **هـ** ثنا
 الحسين قال ثنا محمد بن زيد عن اسمعيل بن أبي طلحة عن أبي داود بن نفع قال لما خلق الله
 قال لها ثني فتر بتم قال لها تكلمى فقالت طوى إلى من رزيت عنه فو له هم بها يقولون يعني
 ما يكون فيها يقول هو لا الذي من برؤن الفردوس خلقون يعني ما يكون فيها إلا يقولون عنها
 ﴿ القول في تأويل قوله ﴾ (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) يقول تعالى ذكره ولقد
 خلقنا الإنسان من سلالة من طين أسلفناه من السلالة هي المسئلة من كل ربة وذلك كان آدم خلق
 من تراب أعففت من آدم الأرض وهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل على اختلاف منهم في
 المعنى بأدناس في هذا الموضع فقال بعضهم عن أبي آدم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن عبد
 الأعلى قال ثنا ابن زرع عن معمر بن قنادة عن طين قال سألت أبا عبد الله الحسين **هـ** ثنا الحسين
 قال أخبرنا عبد الرأوف عن معمر بن قنادة عن أبيه قال خلق الله من طين آدم من طين وخلقت
 ذريته من ماسمين وقال آخرون بل معنى ذلك ولقد خلقنا آدم وهو الإنسان الذي ذكر في
 هذا الموضع من سلالة نوحى النطفة التي استلتم نهر الفحل من طين وهو آدم الذي خلق من طين
 ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن
 الهيثم بن عروة عن أبي يحيى عن ابن عباس عن سلمان بن عبد الله **هـ** ثنا محمد بن
 عروة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
 جعاع عن ابن أبي عمير عن مجاهد بن قول الله من سلالة من نوحى آدم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد **هـ** وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال
 معناه ولقد خلقنا ابن آدم من سلالة آدم وهو معوفاته وآدم هو الطين لأنه خلق منه وإنما قلنا
 ذلك أولى التأويلين بالأسبق لخلق الله تعالى جلته نطفة في قرار سكن على أن ذلك كذلك لأنه معلوم
 أنهم يصرق قرار سكن الإبل خلقه في حلب الفحل ومن بعده هو من عليه صار في قرار سكن والعرب
 تسمى ولداً جل ونطفته عليه وسلالته لأنهم ساءلوا من ساءلوه ومن السلالة قول بعضهم
 جلته غضب الامم غضفرا * سلالة فرج كان غير محين
 وقول الآخر
 فني قال سلالة جميعها سلالته وجميعها سلالته وليس بالكثير لأن السلالة جمع السليل ومنه
 قول بعضهم إذا اتبعت منها الهلالي تشابهت * على القول بالآخر فسلالة
 وقول الرازي * يقذف في سلالها السلالة * ﴿ القول في تأويل قوله تعالى ﴾ ثم جلته نطفة
 في قرار سكن ثم خلقنا النطفة خلقاً خلقنا العلقة نطفة خلقنا العلقة عظيماً فكسوا العظام لحم

على تعيينه معنى التي اى اساطع على فرسي واعلم بقل اومن ملكتنا له اجتمع في السرية وصفنا الاوتة
 التي هي سبب ضمان العقل وكونه باعث تابع وشعري كابر السام في باقى حادوا اعدنا لهذا الغرض وهو ايجاد اومن من الحرائر
 وشائس الاناموكن في هذا فاستلوا ذلك هم الكلدان في العدوان المتعاون في فعل لا دليل فيه على تحريم نكاح المتكافئين من جهة
 الاذواج لوصع النكاح ومنع من انهم الاذواج ولو كانت زوجة لو وشه الزوج لقوله وانكحتم اراؤك واما كولو ووزنت منه
 لقوله وانهم اراؤك مع الايمن المعمول التي دخلها التخصيص بدلائل آخر فبعض منها التمسك بل الوط في الدبر على الاطلاق لانه ليس

موقع حزب وكذا الرزق والامنة في احوال الحق والعدو والازلم ونحوها قال أو حقيقته الاستئمان التي ليس بآيات حقوة لأصالة
الابطال وولا النكاح الاولي فانه لا يقتضي حصول الصلوة والنكاح بمجرد حصول الطهور والاولى لا تنصيص عند الفلانية والمعنى انه
يجب حفظ الفروج عن الكل الا في هاتين الصورتين خافى ماذا كرت حكمها بالانسي ولا بالآيات هكذا نقله الامام فخر الدين الرازي في
تفسيره الصفة الخامسة رعاية الامانة والعهد والمراد بها الشيء الموقن عليه والمعاذ عليه لتتمكن رعايته والراي القائم على الشيء يحفظ
واصلح كراي الفروج والراي العيقو يحفل العموم في كل ما تمنوا عليه (v) وعهودنا من جهة الله تعالى ومن جهة الناس

[illegible]

وَمِنْ مَا يَفْعَلُ مَلَكَهٖ وَلَئِنْ قَالَ أَلَا أَلِدْهُمُ إِبْرَآءِثَ لَمَقْتُولٌ وَكُلٌّ فِي الْجَنَّةِ ظَهْرٌ لِّمَنْ يَفْعَلُ مَا يَكْفُرُ وَكُلٌّ فِي النَّارِ
ظَهْرٌ لِّمَنْ يَفْعَلُ مَا يَكْفُرُ وَفِي الْجَنَّةِ عَلَى تَقْدِيرِ رَأْيَانِهِ كَوَدِّهِ خَالِدِينَ لَا تَبْدِيلَ لِمَكانِهِمْ كَانِ جَمِيعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثَوَابِينَ وَلَكِنْ كُلُّ الْفَرْدِ
لَا يَكُونُ مِثْرًا لِّبَابٍ بَعْضُهُمْ إِبْرَآءِثُ بَعْضُهُ بِالْإِخْتِقَاقِ الْإِثْمِ يَصْدُقُ بِالْأَلْفِ أَنَّهُمْ وَفَوَ الْفَرْدِ أَيْ الْجَنَّةُ وَلِهَذَا أَثْبَتَ الْعَصْرُ زَيْفَ قَوْلِهِمْ فِيهَا
خَالِدُونَ وَقِيلَ إِنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا مَسْكَنٌ أَيْنَا أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِدًا انْتَقَلَتْ إِلَى أَوْلَادِهِ كَلَّ شَيْءَ الْيَابِرِثِ وَالْفَرْدِ بِلِبَاسِ الْجَنَّةِ أَوَّلُ رُومٍ
هُوَ الْبِلْسَانُ الْوَاسِعُ الْجَامِعُ لِأَصْنَافِ الثَّمَرِ وَمِنْ أَنَّهُمْ وَجِلٌّ بِنِجْةِ الْفَرْدِ لِيَنْقَسَ ذَهَبٌ وَلِيَتَمَنَّيَ فَضْوَةٌ وَجِلٌّ خِلَافَ الْبِلْسَانِ الْإِنْفَرِ

وروى أبو موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الفردوس مقصور وتأرجن فيها الأنهار والأحجار وعن أبي أمامة مرفوعه
 سألت أبا الفردوس فأنها على الجنان وإن أهل الفردوس يسمعون أطيب العرش روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت أبا
 تعالى الجنة عند قال لها تكلمي فقالت قد أبلغ المؤمنين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا أحسن العبد الوضوء
 وصلى الصلاة فأنها حافظ على ركوعها وجودها ومواقفها قالت حفظك الله كما حفظت على وتشفع صاحبها فأنا شفعا قالت من عبدك
 الله كينعتني وتلف كينعتني (أ) ويضرب بها على وجه صاحبها قالت العلماء أما كلام الجنة فالمراد به

خرج من بطن أمه بعد ما خلق فكل من به منطفة إلا خزان استهل ثم كل من خلقه الله على
 ثدي أمه ثم كل من خلقه علم كيف يسقط جليبه أن تعذب إن جباله أن قام على رجليه
 إلى أن عصى إلى أن ظلم فعلم كيف يثربو يا كل من الطعام إلى أن بلغ الحبل إلى أن بلغ أن
 ينقلب في البلاد **هـ** ثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نوح عن حمير عن قتادة ثم أنشأنا خلقا
 آخر قال يقول بعضهم هوبن الشعر وبعضهم يقول هو نفع الروح **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا
 عبد الله قال قال أخبرنا حمير عن قتادة **هـ** ثنا عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا
 عبد الله سمعت الفضل ثم أنشأنا خلقا آخر قال يقولون لا تخربوا جرحي من الشهاب وأولى
 بسنه وشعره قال آخرون بل عني أنا شأنا خلقا آخر عيسى **هـ** ثنا الحسن قال ثنا
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحسن قال ثنا
 ورواه جيعاص بن أبي نجيع عن مجاهد قوله ثم أنشأنا خلقا آخر قال حين استوى شيابه **هـ** ثنا
 القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جيعاص بن أبي نجيع قال قال مجاهد حين استوى به الشهاب وأولى
 الأقوال في ذلك بالصواب يقول من قال عني بذلك نفع الروح فيه ذلك نفع الروح فيه يقول خلقا
 آخر أنشأنا وكان قبل ذلك بالآخر والآخر وصفه الله أنه كل من نفعه ونفعه ونفعه وعظم
 ونفع الروح فيه فيقولون تلك الماعنى كلها إلى معنى الإنسانية كما يقولون أو أنه نفع الروح في
 الطينة التي خلق منها أنشأنا خلقا آخر غير الطين التي خلق منها قوله فيقول الله أحسن الخالقين
 انتصف أهل التأويل في ما يلي ذلك فقال بعضهم معناه فيقول الله أحسن الصائغين ذكر من
 قال ذلك **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا حكام عن عيسى بن علي عن مجاهد فيقول الله أحسن
 الخالقين قال يصنعون ويصنع الله والله خير الصائغين وقال آخرون الخلق فيقول الله أحسن
 الخالقين لأن عيسى بن مريم كان يخلق فنجبر خلقا من نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق
 ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جيعاص قال قال ابن جندب في قوله
 فيقول الله أحسن الخالقين قال عيسى بن مريم يخلق وأولى القولين في ذلك بالصواب يقول مجاهد
 لأن العريوسمى كل صانع خلقا منه فيقولون **هـ**
 ولأنت تفرى ما خلقك وبغض القوم يخلق ثم لا يفرى
 ولأنت تخلق ما فرى يتوبع بعض القوم يخلق ثم لا يفرى
 ويروى
 في القول في ما يلي قوله تعالى (ثم أنكم بعد ذلك لن تكونن ثم أنكم يوم القيمة تبغون) يقول تعالى
 ذكره ثم أنكم أي الناس من بعد أن أنشأكم خلقا خور وصيبرنا كإنسانا سوا يسترون وعادون
 ترابا كما كنتم ثم أنكم بعد موتكم وعدوكم كذبا قالوا لا يجوزون من التراب ما خلقكم بعدا كبدنا كما
 أول مرة وانما قيل ثم أنكم بعد ذلك لن تكونن لأنه نزع من حالهم بعد موتهم يكن وكذلك يقول العرب
 لن يبعث هومات وميت من قليل ولا يقولون لن يبعث مائت وكذلك هو طعن فبعث الله

أنها أعدت للميتين قوله قالتا
 أنينا طامعين وكذا الكلام في
 كلام طوي وأما أنه تعالى خلق
 الجنة بيده فالمراد بخلقها
 وإيجادها من غير واسطة وأما
 حديث الصلاة فلا ريب أنها
 حركات وسكنات ولا يصح عليها
 التكلم فالمراد به ضرب المشل
 كقولك للمتم عبدك إن احسانك
 ينطق بالشكر والمثل عباده
 على العبادات وودعهم الفردوس
 على ما أحببت لها إلى تفرق بالبدأ
 والمعاد ليمكن ذلك في فردوس
 المكفين وهو ثلاثة أنواع الأول
 الاستدلال بالحوار خلق الإنسان
 والسلافة الخلافة لأنه أنزل من
 بين الكفر وهذا البناء القله ولما
 بسقط عن الشيء كالفارمة قال
 ابن عباس وعكرمة وقنادة
 ومقاتل المراد آدم لأنه استل
 من الطين والكنية في جعله
 واجهة إلى الإنسان الذي هو ولد
 آدم فجعلنا حوره طيفة وقال
 آخرون الإنسان ههنا ولد آدم
 والطين اسم آدم والسلافة هي
 الأجزاء الكلية المشبوبة في أعضائه
 التي تجتمع منبثا أو يصير ويحتمل
 أن يقال إن كل نسل آدم حاله

كذلك لأن غذاءه ينتهي إلى النبات المتولد من صفو الأرض والماء المسمى بالسلافة ثم أنشأ الله تعالى منبثا
 وعلى هذا فكذلك الظن من الاستدعاء قال في الكشف الأول لا بد أن يكون الثاني للبيان وهو موجه على التفسير الأول فقط والقرآن المستقر
 أرواده الزم وانما وصفنا بالمكن لمكانتها في نفسها فانها مكنت حشيت وأحرزنا وعلى الاستدعاء الثاني باعتبار المستقر فيها كقولك
 طريق سائر وترتيب الأطوار كمر في أول الحج ومعنى ثم في بعض هذه العلقات تراعى الزيادة لعلها في قوله ثم أنشأنا خلقا آخر في شدة
 ما بين الخلق الأول حيث جعله حيوانا لكونه جادا لا غير ذلك من دقائق العطف وغرابة الصنع وذلك بعد ما سلكه في قوله ثم أنشأنا خلقا

هَذَا أَذْهَبَ أَوْ حَقِيقَةً قَبْلَ تَحْسِبُ بَعْضُهُمْ خَلْقَهُ إِلَى أَنَّهُ يَحْسَبُ الْيَسْتَقُولُ بِالْإِنْفِرِ وَلَا يَخْلُقُ إِلَّا حُسْوَى الْبِضَةِ وَرَوَى الْعَوْفِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ذَلِكَ تَصَرُّفٌ لِنَفْسِهِ أَطْوَارُهُ بِعَالِ الْوِلَادَةِ مِنَ الْمَلْأِئِكَةِ وَمِنْهَا يَخْلُقُ إِلَى أَتَوَاهُ الشَّيْءُ وَخَلَقَ الْهَمُّ وَالْقَلْبُ فِيهِ يَوْمَ قَوْلِهِ ثُمَّ أَنَا كَيْفَ بَعْدَ ذَلِكَ لِيَمُوتَ وَرَوَى هَذَا الْقَوْلُ أَيْضًا عَنْ جَاهِدٍ وَأَنْ عَرَفْتُمْ بَارَكَ اللَّهُ كَثْرَتُهُ وَمِنْهُ بِالْإِسْلَامِ وَالْقِيَامَةِ أَوْ بِالْعَالِ الْإِلَهِ الْبَرَكَةِ رَجَعَ مَعْنَاهَا إِلَى الْإِمْتِدَادِ كُلِّ مَا زَادَ عَلَى الشَّيْءِ فَتَعَدَّلَا وَمَعْنَى أَحْسَنَ الْخَالِقَيْنِ أَحْسَنَ الْقُدْرَيْنِ تَقَدَّرَ بِالْإِنْخِفَ الْعَمَلُ الْعَالِمُ خَالَتِ الْمَعْرِفَةُ بِالْإِلَهِ تَدَلُّهُ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فَهُوَ حَسَنٌ وَحَكِيمٌ فَلَا يَكُونُ خَلْقًا لِكُفْرٍ (ق) وَالْعَاصِي وَأَحْسَبُ أَنَّ الْحَسَنَ هُنَا

وصف بالطمع فإذا أخبره أنه يفعل ولم يفعل قبل هو طامع فبما عتلك غدا وكذلك ذلك في كل ما كان نظير المأذ كراه **﴿القول في ناول قوله تعالى﴾** (ولقد خلقنا نفوسكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين) يقول تعالى ذكره ولقد خلقنا نفوسكم **﴿أي﴾** الناس سبع سموات بعضهم فوق بعض والعرب تسمى كل شئ نفوس غير طرية وانما قيل السموات السبع سبع طرائق لأن بعضهم فوق بعض فكل سماء من طرية وبخلاف الذي قلنا في ناول ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **﴿هو﴾** بنو إسرائيل أخبرنا ابن وهب قال قال ابن عباس قول الله تعالى ولقد خلقنا نفوسكم سبع طرائق قال الطرائق السموات وقوا ما كتبتنا خلقنا غافلين يقول وما كنا في خلقنا السموات السبع نفوسكم عن خلقنا الذي تخفها غافلين بل كتبنا لهم ما غفينا من أن تسقط عليهم فتركهم **﴿القول في ناول قوله تعالى﴾** (وأترلنم السماء ما بقدر فاسكنه في الأرض وأناعلى ذهبية لقادرون) يقول تعالى ذكره وأترلنم السماء ما في الأرض من ما فاسكنه فيها **﴿هو﴾** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن ابن جريح وأترلنم السماء ما بقدر فاسكنه في الأرض ما هو من السماء وقوله وأناعلى ذهبية لقادرون يقول جل ثناؤه وأناعلى الماء الذي أسكنه في الأرض لقادرون أن نذهب به فله **﴿كوا﴾** أي الناس عطاوا فخر بأرضهم فلا تنبذ رجولا غير سائرهم ما شئكم يقول في معنى ترك ذلك أنكم في الأرض جارية **﴿القول في ناول قوله تعالى﴾** (فأنشأنا لكم الجنة من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها ما كنون) يقول تعالى ذكره فأحدتنا لكم باله الذي أترلناه من السماء سائر من نخيل وأعناب لكم فيها يقول لكم في الجنة فواكه كثيرة ومنها ما كنون يقول ومن الفواكه ما كنون وقديحوز أن تكون الهاء والالف من ذكر الجنة فحمل أن تكون من ذكر النخيل والأعناب وخص جل ثناؤه الجنة التي ذكرها في هذا الموضع فوصفها بأنها من نخيل وأعناب دون وصفها بأنها من نخيل وأعناب لاهل المدينة هذين النوعين من النمار فكانها أعمام غار الحجاز وما قرب منها فكانت النخيل لاهل المدينة والأعناب لاهل الطائف فذكر التوم بما يعرفون من نعمة الله عليهم بما أنعم به عليهم من غارها **﴿القول في ناول قوله تعالى﴾** (ومجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالهمز وصبغ الراكين) يقول تعالى ذكره وأنشأنا لكم أيضا مجرة تخرج من طور سيناء ومجرة منصوبة عطا على الجنة ويعني بها مجرة التي تون وقوله تخرج من طور سيناء يقول تخرج من جبل سيناء الانعام وقد بينت معنى الطور فبما مضى يشواهد واختلاف المختلفين بما عثي عن اعادته في هذا الموضع وأما قوله سيناء فان القراء اختلقت في قراءته فقرأه عامة قراء المدينة والبصرة سيناء بكسر السين وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة سيناء بفتح السين وهما جاعبا مجموع على مدحها والواو من القول في ذلك أنهم ساءقراءان معروفان في قراءه الالصار بمعنى واحد فبما قرأ القارئ فميسر واختلف أهل التأويل في ناوله فقال بعضهم معناه المبارك كان معنى الكلام عنده ومجرة تخرج من جبل

(٢ - ابن جرير - الثامن عشر) سورة الكوثر التي وقع القصد في * سؤال الحكمة في الموت
وهذا وصل نعم الدنيا بنعم الآخرة ليكون في الانعام ما يبلغ * جواب لو كان كذلك لكان الآ * في طاعة آتيها المحض الجنة والنواب فلا
حرم أوقع الله تعالى الأمانة والأعادة في البسبب لتكون الطاعة أدخل في الإخلاص وأبعد عن صورة المابعة وليس في ذكر الحوائج في
الثالثة وهي حياة القبر تعرف تلك بدليل آخر ويمكن أن يقال بل الآ * تضمنها قائمها بضامن جنس الأعادة النوع الثاني الاستدلال
بخلق السموات قال الخليل والفرأه الزاج سميت السموات طرائق فأنما طوى وفي بعضها فوق بعض كطائرة النعل وقال علي بن عيسى لأنه

فخلق الملائكة وبقولهم وقيل لانها طرائق الكواكب فها مبرهاوما كنعان الخلق أي من السموات وسفلها أن لا تقع على الأرض قاله صفان بن عيينة وعن الحسن أراد بالخلق الناس أي أمتا كنعان فلقين عن مصالحيهم فلقنا الطرائق فوقعهم لنزلهم من أعاليهم البركان والارواق ولينشقوا بغير ذلك من منافعهم فيجمل ان ريد الاول كمال قدرته والثاني كمال علمه بأحوال مخلوقاته وفيه نوع من الزجر ويمكن ان رواه خلق السموات وما كنعان خلقها هاهنا فلذلك يخرج عن التذرية التي أرادنا كونها علمه نظيره ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت النوع الثالث الاستدلال بنزول (١٠) الامطار وانحلال النبات ونشأة الحيوانات ونزول المطر عند الظاهر من أهل الشرع

مبارك ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله لم يورد سينا قال المداوي ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وشجرة تخرج من طور سيناء قال هو جبل حسن **حدثني** عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبد الله قال سمعت الضحاك يقول في قوله من طور سيناء الطور الذي جبل النبطية وسيناء حسنة بالنبطية وقال آخرون هو اسم جبل معروف ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله من طور سيناء قال الجبل الذي نودي منه موسى صلى الله عليه وسلم **حدثني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله من طور سيناء قال هو جبل الطور الذي بالشام جبل بيت المقدس قال محمود هو بين مصر وبين أيلة وقال آخرون معناه انه جبل ذو فخر ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قاله * والصاب من القول في ذلك أن يقال سينا اسم أم صاف اله الطور يعرفه كقيل جيلاطي فاضية الى طي ولو كان القول في ذلك كقائل من قال معناه جبل مبارك أو قال من قال معناه حسن لكن الطور منوا وكان قوله سينا من نعمته على أن سينا بمعنى مبارك وحسن غير معروف في كلام العرب فيجعل ذلك من نعمات الجبل ولكن القول في ذلك ان شاء الله كقائل ابن عباس من انه جبل عرف بذلك والله الجبل الذي نودي منه صلى الله عليه وسلم وهو مع ذلك مبارك لأن معنى سينا بمعنى مبارك وقوله تثبت بالدهن اختلقت القراء في قراءته تثبت فقرأه علمه قراء الامصار تثبت بفتح التاء بمعنى تثبت هذه الشجرة بئر الدهن وقرأه بعض قراء البصرة تثبت بضم التاء بمعنى تثبت الدهن فخر جهود كرامته في قراءه عبد الله يخرج الدهن وقالوا بالباء في هذا الموضع زائدة كقائل أخذ ثوبه وأخذ ثوبه وكقائل الزاجر نحن بنو جعدة أو بابي النخيل * فنصب باليهن وزجوا بالفرج بمعنى وزجوا بالفرج والقول عند في ذلك انها لغتان تثبت وأثبت ومن أثبت قول زهير وأثبت ذوى الحاجات حول يومهم * ولطيفهم حتى إذا أثبت البقل وروى يثبت هو كقوله فأسر بالهلو فأسر غير ان ذلك وان كان كذلك فان القراءة التي لا اختار غيرها في ذلك قراءه من قراء تثبت بفتح التاء لاجتماع الحظ من القراء عليها بمعنى ذلك تثبت هذه الشجرة بئر الدهن كما **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد تثبت بالدهن قال بئسره **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه والدهن الذي هو من ثمر الزيت كما **حدثني** علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله

لا يبعد ان يكون من نفس السماء وعندنا باب المعقول منهم وادبه انزله من جهة السماء قالوا انه سبحانه يبعد الاخره المائنة من الجو بواسطة التبخير فتصير في الجو صافية عذبة ذاتها عنها مألوفة الجو ثم ينزلها بواسطة السحب وقد سلف في أول البقرة تفصيل ذلك ومعنى بقدر يساؤون معهم المضار ويصلون الى المنافع أو بمقدار وافق حاجاتهم ومعنى اسكان ماء المطر في الارض جعله مددا للنبات والارواق وقيل أراد اثباتها في الارض على ما روي عن ابن عباس ان الانهار خمسة سبعون وجوه بنودجلة والفرات والنيل أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة واستودعها الجبال وأحراها في الارض وانا على ذهابه فاقروا أي كاندروا على انزله فخص قادر ون على ان تذهب به وجهه من الوجوه ولهذا التشكيك حسن وقم لا يخفى اذنه ايدان على ان انما شبه قادر على أي وجه أراد وفيه تحذير من كسر ان نعمه الماوتخو فخص نفاذه اذ لم يشكر نعم الله على عظم نعمته بخلق الماين المنافع الحاصلة بسببه وخص منها الغنيل والاعقاب وغيرها التي يتون لانها

أكرم الشعر وأعماها فنعوا وصف النخل والعنب بان عرهما لم يعم التذكير والطعم وجوز في الكشف أن يكون قوله ومنها ما يكون من قلوبهم فلانها كل من حرفة كذا كانت قال من هذه الخنا وجوه أو أرقم ومعايشكم ووصف التي يتون بان دهنه صالح للاستسباح والاستصباغ جميعا قال طراقة طور سيناء وطور سيناء ما أن يكون الطور وفيه مضاف الى بقعة اسمها سيناء ويتون ولما أن يكون المجموع اسما للجبل وهو جبل فاسطع على قوله والطور الذي منه نودي موسى من فرا سيناء بفتح السين فهو كسرهم ومن قرأ بكسر هاء فتح صرفه للعلية والجمجمة أو التائيت بتأويل البقرة ولا يكون ألفه حيث لا تثبت كعلبه وجره قال في

الكشاف بالهذه في موضع الحال والباء المصاحبة دون التعدية لان نبات الدهن أو نباته لا يكاد يستعمل فالعنى تثبت الشعر وفيها الدهن أو تثبت الشعر في يتوهم قوله في يتوهم وإن يكون أثبت بحسنى ثبت أيضا والصبح الآدم لانه يصبح الخضر وقت لا يبعدان ويد بالصبح نفس غزال يتوهم لا الزيت وكذلك يحتمل ان تكون الباء في بالهذه للتعدية الا ان يكون الانبات متعديا قال المفسرون انما اضافها الله تعالى الى هذا الجبل لانها منه تشبعت في البلاد وتفرقت ولان معظمها هناك قوله وان لكم في الانعام لعبرة تدمر في التحول ولعل القصد بالانعام ههنا لا بل خاصة لانها هي المحمول عليها في العادة قوله قرنها بالثقل (11) وهي سفائن البركان القلث سفائن البحر وانما قال في هذه السورة فواكه

كثيرة بالجمع بخلافه في الزخرف لتناسب قوله ههنا منافع كثيرة ولتناسب قوله جنات كفاك ههنا كفاكهة على التوحيد لتناسب قوله تلك الجنة وانما قال ههنا في الموضعين ومنها ما يكون بزيادة الواو بخلاف الزخرف لان تقدير الا يقتضيان دخول ومنها ما يكون ومنها يتبعون ومنها ومنها وليس كذلك فاكهة الجنة فانها لا كل غيب فافهم واعلم انه لما انحصر الكلام الى ذكر الثقل اتبعه قصة فوخ لانه اول من اهلهم صنفتها وفيه ايضا تخرج القصص بدلائل التوحيد على عادة القرآن لاجل الاعتبار والتنشيط وقوله مالكم من الله غيره جملة متساقطة تحسرى بحسرى التعليل الامر بالعبادة ومعنى أفلا تتقون أفلا تخافون ان تتركوا عبادة من هو لوجوب وجوده مستحق العبادة فذهبوا فذهبوا ما ليس بهذه الصفة بل هو في أحسن مراتب الامكان وهي الجانية ثم حتى الله سبحانه عنهم شهادة الاولى قولهم ما هذا الا بشر مثلك ومعه انكار كون الرسول من جنس البشر وانكار كونه مثلهم في الاسباب والنبوة يقمن المال والجاهوا ولبال كآتهم فلما

ثبت بالهذه بقوله هو الذي يؤكل ويدهن به وقوله وصبح لا كلين بقوله ثبت بالهذه وبصبح لا كلين يصلح بالزيت والذين يا كلونه كاحد مني فوس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله وصبح لا كلين قال هذه الزيتون صبح لا كلين يا كلونه وصبغون به قال ابو جعفر فالصبح عطف على الدهن ﴿القول في تاويل قوله﴾ (وان لكم في الانعام لعبرة) يقول نسبيكم مما في بطونهم وان لكم فيها منافع كثيرة ومنها ما يكون وعليها على الثقل تحملون يقول تعالى كره وان لكم آية الناس في الانعام لعبرة تعتبر بها فتعرفون بها ايدى الله عنكم وقدوته على ما يشاء والله الذي لا يتبع عليه شيء ارادوه ولا يحجزه شيء عما في بطونهم لمن الذين خارج من بين الثرى والدم وانكم مع ذلك فيها يعني في الانعام منافع كثيرة فذلك لا بل التي يعمل عليها وركب ظهرها ويريدوها ومنها ما يكون يصنع من لحومها ما يكون وقوله وعليها على الثقل تحملون يقول وعلى الانعام على السفن تحملون على هذه في البر وعلى هذه في البحر ﴿القول في تاويل قوله﴾ (ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره أفلا تتقون) يقول تعالى كره ولقد ارسلنا نوحا الى قومه داعياهم الى طاعتنا ونوحيدا والبراءة من كل معبود سوانا فقال لهم نوح يا قوم اعبدوا الله يقول قال لهم فلما يا قوم لله ما الطاعة ما لكم من الله غيره يقول مالكم من مبدعو زلزال ان تعبدوا غيره أفلا تتقون يقول أفلا تتقون بعيدكم غيره عقابه ان يعمل بكم ﴿القول في تاويل قوله﴾ (فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكمريد ان يفضل عليكم ولولا الله لا زلزل ملائكة ما معناه ما ذاقنا الاولين) يقول تعالى كره فقالت جماعة اشراف قوم نوح الذين جحدوا وتوحدوا الله كذبوه لقومهم ما فوح اهل القوم الا بشر مثلكم انما هو انسان مثلكم وكبعضكم يريد ان يفضل عليكم يقول يريد ان يصير له الفضل عليكم تكون متبوعا واثم له تبع ولولا ما لله لا زلزل ملائكة يقولوا لله ان لا تعبدوا سوا الله لا زلزل ملائكة يقول لارسل بالحاء الى العباد عوكم اليه فوح ملائكة تؤدي اليكم رسالته وقوله ما معناه بهذا الذي يدعو اليه نوح من انه لا اله الا الله لنا نصير الله في القرون الماضية قوهي آياؤهم الاولون ﴿القول في تاويل قوله﴾ (ان هو الا رجل بوجهه فتر بصوابه حتى حين قالوا انصر في بما كذبون فاحوجنا اليه انما صنع الثقل باعيننا ووجنا فاذا جاء امرنا فادار التوروا لك فها من كل ز وجين اثنين وأهل الامن سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغفرون) يعني تعالى ذكره مخبر عن قبل الملا الذين كفروا من قوم نوح ان هو الا رجل بوجهه فاحوجنا الى رجل بوجهه فتر بصوابه حتى حين يقول تليقوا به وتظنوا به حتى حين يقول الى وقت تعامل بعنا بذلك وقمنا معلوما عما هو كقول القائل ادع الى يومنا والى فتمنا قوله قال رب انصرني بما كذبون يقول قال فوح داعياهم به مستصرا به على قومه لما طال امرهم وامرهم وتعدوا في غيرهم انصرني

ان القربى من الله حسب المزية في هذه الامور وبنا كدهذا الاحتمال بالشيء الثانية وهي قوله يريد ان يفضل عليكم أي بتكليف طلب الفضل والرأسة عليكم نظيره ان يكون لك الكبرياء في الارض وبنا كذلك الاحتمال الاول بالشيء الثالثة وهي لولا الله لا زلزل ملائكة لعلوا شأنهم وفوقوهم وعلوهم وعلوهم وقد خشي هذه الشبهة عن أقوام في حم السجدة قالوا الواسم بن لا زلزل ملائكة شخص هذه السورة باسم الله على الاصل ولتقدم ذكر الله توحيث تلك السورة باسم الرب لتقدم ذكر الرب في قوله فاذنوا بالعلين وهم من جملة العلين قالوا اما اعتقادا واما استهزاء الشبهة الرابعة الاعتصام بعلي التخليد ما معناه هذا أي على هذا الكلام أو يحتمل هذا الذي فيكونوا صادين في ذلك

لقطرة التدافعة ويؤثر أن يكونوا اجتماعا ولو تكذبا لالتصافا بهم في التي وتشهرهم دفع الحق والهام التي من الله عليه وسلم بأى حجة
 عكسهم يؤيد هذه الشبهة الخامسة وهي نسبتهم إياه إلى الجنون مع علمهم بظاهر إيمانه أرعج الناس عقلا وزانه قالوا الله الجنة الجنون والجن
 أى بهجن يجهلون وهذا بناء على زعم العوام أن الجنون ضرب به الجن ثم ثبتوا على هذه الشبهة قولهم فتر بواصب حتى حين أى أصبر وأعليه
 إلى أن يتكشف جنونه ويثبت أولى أن يموت وأ يقتل وهذه الشبهة من باب الترويج على العوام فإنه عليه السلام كان يفعل أفعالا على
 خلاف عادتهم وكان رؤسائهم يقولون (١٢) للعوام إنه يجنون لينفروهم عنه وليسوا عليهم أمره بخفى إن يكون هذا كلاما

مستأنفا وهو أن يقولوا القومهم
 أصبر وأفاته أن كان نسياسقا فاته
 ينصرو ويؤي أمره فخص جيتذ
 تتبعه وإن كان كاذبا فاته يخذله
 ويضل أمره فيقتل نسر مج منه
 وأعلم الله سبحانه له كرحواب
 شبهتهم لم كاتها ولأنه يفعل في
 هذا الكتاب الكريم أحو بها
 غير مرفوعة لجهلنا مملكا فخلناه
 وجلا قلو كان في الأرض ملائكة
 يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من
 السماء ملكا رسولا يؤيهم
 كتب على يمينهم ربي وأتاني رحمة
 من عنده فميت طليحك أولو كان
 آباؤهم لا يعقلون شيئا لا يمدون
 وإذا بطل طريقة الفيلسوف صار
 حديث التربين ضاعا لم يجب
 قبول قولهم من يدعي النبوة بعد
 ظهور الخبز من غير توقف
 حتى أن نوحا عليه السلام لما علم
 أصراؤهم على الكفر قال رب
 انصرف أى أهلكتهم بسبب
 تكذيبهم إياي في نصرته أهلاكم
 أو انصرف بدل تكذيبهم إياي
 كقولك هذا بذا لئلا يراد بذاي من
 غم التكذيب بساوة النصرة أو
 انصرف بابتزاز ما كذبوا فيه
 وهو وعد العذاب في نقوله أنى
 أخاف عليكم عذاب يوم عظيم وباق
 القصة إلى قوله أنهم مغفرون قد مر تفسير مثلها على سورة هود ومعنى فأسلك فدخل فيها وقد مر في أول
 الطبر في قوله كذلك أسلكه وسبق عليه القول بنقض سبقت لهم منا الحسن لأن على فستعمل في الشار كان اللام تستعمل في النافع وقد
 جاز بأدبهم ههنا على الأصل وحذف في هود لعسن عطف ومن آمن من غير التباس وشاعة فيسأل في قوله باعينا على الجمع فساد قول
 المسببة أن الله خلق آدم على صورته أما قوله فإذا استويت أى كبت واستويت أنت ومن معك على الفلك فنقل من نقل فتقولوا إن أول
 الكلام مبني على طلب نوح ولأن قوله النبي قوله لا إله إلا الله مع ما فيه من الاعتقاد بفضله ومن أطاعوا الكسبي يأمون كل أحل ياتي لطاير

على قومي بما كذبون يعني يتكذب بهم إياي فبالفقه من رسالتك ودعوتهم إليه من توحيدك
 وقوله فلو حينما إليه أن اصنع الفلك بأعيننا وحينما يقول فقلناه حينما استنصرنا على كفر قومه
 اصنع الفلك هو السفينة بأعيننا يقول عرأى منا ومنظرو وحينما يقول وبعلمنا بالكم صنعتها فإذا
 جاء أمرنا يقول فإذا جاءه قضاؤنا في قومك بعد ما هم وهملا بهم وفار التور وقصد كرا فبما مضى
 اختلاف المختلفين في صفة فوار التور والصواب عندنا من القول فيه بواحدة بما عني عن
 إعادته في هذا الموضع فأسلك فممن كلز وحينما ننسب يقول فدخل في الفلك واجل والهوا والالف
 في قوله فيها من ذكر العلك من كلز وحينما ننسب يقول فدخل في الفلك واجل والهوا والالف
 أسلكه قول الشاعر
 وكنت لرا من جعل لم أعرد * وقد سلكت في يوم عصب
 وبعضهم يقول أسلك بالالف ومنه قول الهذلي
 حتى إذا أسلكهم في غنابة * سلا تطلدا الجملة السردا
 * وبما الذي قلنا في ذات قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال نبي
 أبي قال نبي عني قال نبي عن أبيه عن ابن عباس قوله فأسلك فممن كلز وحينما ننسب
 يقول نوح اجل في السفينة من كلز وحينما ننسب وأهلكتهم ولده وسأؤهم الامن سبق عليه
 القول من الله بأنه هالك فمن هلك من قومك فلا تحمله معك وهو اليم الذي يفرق ويعني بقوله منهم
 من أهلكتهم وهو اليم في قوله منهم من ذكر الأهل وقوله ولا تخاطبني الآية يقول ولا تسألني
 الذين كفروا والله أن أنجهم أنهم مغفرون يقول فاني قد جئت عليهم أن أغفر جميعهم في القول
 في تأويل قوله تعالى (فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجاك من القوم
 الظالمين) يعني تعالى ذكره بقوله فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فإذا اعتدلت في السفينة
 أنت ومن معك من طئنه معك من أهلكتهم أكلها فبالقوة فقل الحمد لله الذي نجاك من القوم
 الظالمين يعني من المشركين في القول في تأويل قوله تعالى (وقل رب أنزلني من قبل ما كان ذلك
 سلك التور فخرجك من الفلك فزلت عنهارب أنزلني من قبل ما كان ذلك سلك التور فخرجك من الفلك فزلت
 * وبما الذي قلنا في ذات قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال نبي
 ننا أبو عاصم قال ننا عيسى **حدثني** الحرث قال ننا الحسن قال ننا رواقا جميعا عن
 ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله من قبل ما كان ذلك سلك التور فخرجك من الفلك فزلت عنهارب
 ننا الحسين قال نبي عجاج عن ابن جريج عن مجاهد **حدثني** * واختلف القراء في ذلك
 فقرأه علمه فقرأ الامصارب أنزلني من قبل ما كان ذلك سلك التور فخرجك من الفلك فزلت عنهارب
 عاصم من قبل ما كان ذلك سلك التور فخرجك من الفلك فزلت عنهارب أنزلني من قبل ما كان ذلك سلك التور فخرجك من الفلك فزلت

أكلون منه وشرب مما تشربون ولأن الله يشر امتك انكم اذا تخافون اهدم انكم اذامتم وكنتم ترابا عظاما انكم تخرجون
 ههنا ههنا لما وعدون ان هي الاحياء الدنيا تحت وبعثوا ما نحن بمبعوثين ان هو الرجل اقرى على الله كذبا وما نحن بمؤمنين قال الرب
 انصرني بما كذبون قال عما قيل ليصين نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فغلغلهم غشا فبعدا القوم الظالمين ثم انشأنا من بعدهم قرونا
 آخرين ما نسبق من امة اجلها وما يستأخرون ثم ارسلنا رسلا تدرى كلاما جاءهم رسولا كذبوه فاعتابنا بعضهم بعضا وجعلناهم احدى
 فبعدا القوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسي وآخاه هرون ابائنا وسلطان مدين الى (١٥) فرعون وماله فاستكبر واوكلوا قوما عابرين

تقوالا انؤمن بامر من مثلنا
 وقومهم لنا عابدون فكذبوهما
 فكافوا من المهلكين ولقد آتينا
 موسي الكتاب للحلهم يستدبون
 وجعلنا ابن مريم وصهابة
 وآويناها الى ربوة ذات قرار
 ومعين يا أيها الرسل كلوا من
 الطيبات واعملوا صالحا فاني بما
 تعملون علم وان هذه اممكم امة
 واحد قواريكم فاقفوا فاقفوا
 اشرهم بينهم زورا كل حزب بما
 لديهم فرحون فذروهم في غيرهم
 حتى حين ان يحسبون اننا غافهم
 به من مال وبنين نساوع لهم في
 انفيرنا بل لا يشعرون والقرآن
 ههنا ههنا بكسر التاء فهما
 يزيدو القوم بالثاء لا غير هو الصبح
 عنه وروى ابن وردان عنه
 بالكسر والتون فهما الباقون
 بفتح التاء فهما في الحالين الا
 الكسائي فانه يقف بالهاء شرا
 بالتون ابن كثير واويعر ووزيد
 والوقف لالاف لاغير الباقون
 بالياء في الحالين وان هذه بفتح
 الهمزة وسكون التون ابن عامر
 وان بالكسر والتشديد عامر
 وخرزوعلى وخطب الا تخرون وان
 بفتح والتشديد زبارة بفتح الباء عباس
 الا تخرون بضمها • الوقوف
 آخرين • ج لا يقع الفاء

آخرون وقال الذين كفروا هل نملك على رجل ان يمشي انكم لن خلق جديد
 وقرالا تائيدا الساعة فليدري وربنا يبعث في القول في ناول قوله تعالى (ان هو الرجل اقرى
 على الله كذبا وما نحن بمؤمنين قال الرب انصرني بما كذبون قال عما قيل ليصين نادمين) يقول
 تعالى ذكره فاوما صالح الرجل اخلك على الله كذبا في قوله ما لك من غير الله توفي وعدها ما
 انكم اذامتم وكنتم ترابا عظاما انكم تخرجون وقوله هومن ذكر الرسول وهو صالح وما نحن به
 بمؤمنين يقول وما نحن به بمصدقين فيما يقولون لا اله الا الله لا غير الله توفي فيما بعدنا من البعث بعد الامات
 وقوله قال الرب انصرني بما كذبون يقول قال صالح لما ايس من ايمان قومه بالقومون تصديقهم اياه
 بقولهم وما نحن بمؤمنين وبانصرني على هؤلاء بما كذبون يقول بتكذيبهم اياي فيما دعوتهم
 اليه من الحق فاستغاث صالوات الله عليه به من اذاهم اياه وتكذيبهم له فقال الله يجيبني مسئلتك
 اياه ما سال عن قليل باصالح ليصين مكذبوك من قومك على تكذيبهم اياك فادمن وذلك حين تنزل
 بهم زمنا فلا ينفعهم الندم • القول في ناول قوله تعالى (فاخذتهم الصيحة بالحق فغلغلهم
 غشا فبعدا القوم الظالمين) يقول تعالى ذكره فانتقمنا منهم فارسلنا عليهم الصيحة فاخذتهم بالحق
 وذلك ان الله عاقبهم باستحقاقهم العقاب منه فكفرهم به وتكذبهم رسوله فغلغلهم غشا يقول
 نصيرناهم بنزلة الغشا وهو ما ارفعهم على السيل ونحوه كالا يتنفع به في شي فاعلمناهم السيل والمعنى
 فاهلكناهم فغلغلهم كالشي الذي لا منفعه فيه • وبهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل
 ذكر من قال ذلك • حدثني محمد بن سعد قال قال ثوبان قال سميت ابي عن ابي عن ابيه
 عن ابن عباس فغلغلهم غشا فبعدا القوم الظالمين يقول جعلوا كالشي الميت البالي من الشجر
 • حدثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى • حدثني الحرث قال ثنا الحسن
 قال ثنا وراق جيعا عن ابن ابي نجيم عن مجاهد غشا كالريم الهلند الذي يحتمل السيل • حدثنا
 القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح فغلغلهم غشا قال كالريم الهلند الذي
 يحتمل السيل • حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة فغلغلهم غشا
 هو الشي البالي • حدثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة فغلغلهم غشا
 بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فغلغلهم غشا قال هذا مثل ضرب به الله وقوله
 فبعدا القوم الظالمين يقول فبعدا فاما القوم الكافرون جهلاكم اذ كفروا برهم وهوا رسوله
 وغلوا انفسهم • حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد
 قال اولئك تمود يعني قولة فغلغلهم غشا فبعدا القوم الظالمين • القول في ناول قوله تعالى (ثم
 انشأنا من بعدهم قرونا آخر من ما نسبق من امة اجلها وما يستأخرون) يقول تعالى ذكره
 احدثنا من بعدهم قرونا آخر من ما نسبق من امة اجلها بقوله ما يتقدم هلاك امة من
 تلك الامم التي انشأناها بعد تمود قبيل الاجل الذي اجلنا هلاكها ولا يستأخرون هلاكها عن الاجل

وانصال المعنى غيره ط بقون • الدنيا لا ان ما بعد معقول القول لما لا لان ما بعده صفة بشر تشربون • لخاسرون •
 تخرجون • لما وعدون • بمبعوثين • لان الكل مقول الكفار وابلح نعمة الضرورة وجواز اتيان الا • بفتح •
 ط بما كذبون • نادمين • ج • لا يقع حسن الوصل تصديق قوله بما غشا ط تخفيها للكلمة التبعية بالابتداء مع فاء التعقيب
 الظالمين • آخرون • ط لان الجاء ليست بصفة له لان الجزع سبق الاجل لا يتخصص بهم يستأخرون • ط لان ثم ترتيب الاخبار
 تدرى ط موناقري اول الابتداء بكلاما حلاط ج لحذا كرفي غشا لا يؤمنون • مدين • لا لتعلق الجوارعين • ج لا يقع

الفيلانيون • ج ذلك المهلكين • هم سدود • ومعين • صالحا ط عليهم ط لمن قرأوا بالكسرة فأتقون • وبرا ط
 فرحون • حين • وبين • لأن تسارع معقول نان لفساد الخيرات ط لا يشعرون • السبع الخامس • التفسير عن ابن
 عباس وأكثر المفسرين أن هذه القرون هم عذوبهم ودعوىهم فسمهم على أو قصة نوح في غير هذا الموضع لقوله تعالى في الأعراف
 وأذكر أو أضعلكم خلفهم بعد قوم نوح وقبل أنهم غودلأنهم أهل كوا السبعة وقد قال الله تعالى في هذه القصة فأنذرتهم الصيحة ومعنى
 فأرسلناهم جعلناهم موضع إرسال والاطلقة (١٦) أرسل لأتدلى الأباي ومعنى الأرسال معنى القول ولهذا جاء بأن المفسرة

الذي أرسلناهم لكانوا الوقت التي وقتنا الضمان أولئك هم تلك الجبهة وهذا وعد من الله لمشركي قوم
 نينا عذ صلي الله عليه وسلم وأعلام منه لهم أن نحيرة في أجالهم مع كفرهم وتكذيبهم رسول
 ليلقوا الأجل الذي أجل لهم فصل هم نعمة كسنته فيمن قتلهم من الأمم السالفة ﴿ القول في
 تأويل قوله تعالى ﴾ ثم أرسلنا سُلَيْمَانَ تَتَرَى كَمَا جَاءَ أُمَّةٌ رُسُلَهُمَا كُذِبَ عَنْهُ فَاتَّبَعْنَاهُمْ بِضَعْفٍ
 وجعلناهم أَسَدِيَّةً يَبْعُدُوا الْقَوْمَ لَئِنْ يَأْمُنُونَ ﴿ يقول تعالى ذكروا أولئك الأمم التي أنشأنا بعد
 نوح ورسُلنا تَتَرَى بَعْضُ بَعْضٍ يَبْعَثُ بَعْضُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ مِنْ أُمَّةٍ وَهِيَ مِنَ الْمَوَارِقِ وَهِيَ أَسْمُ الْجَمْعِ مِثْلُ
 شَيْءٍ لَا يُقَالُ بِفِي فَلَانٍ تَتَرَى كَيْلًا بِفَالِ بَاءٍ فِي فَلَانٍ مَوَارِقُهُ تَنْوِنٌ وَلَا تَنْوِنُ وَفِيهَا بَاءٌ فِي فَلَانٍ
 يَنْوِنُهُمْ فَهِيَ فَعْلَى مِنْ وَتَرْتَبِنُ قَالَ تَتَرَى وَهِيَ أَنْ بَاءً أَسْمِيَةً كَاتِبِلْ مَعَزَى بِأَلْبَاءٍ وَمَعَزَى
 وَهِيَ وَمَهْمَا وَتَوَذَّكَ فَاجْرَبَتْ أَجْنَابًا تَرَى أَجْرًا وَهِيَ أَجْنَابًا فِي جَعْلِهَا فَصَلَّى وَفَقَّ عَلَيْهَا أَشَارَ
 إِلَى الْكِسْرِ وَمِنْ جَعْلِهَا الْفَاعِلُ بِمِثْلِهَا نَظِيرًا لَهَا أَجْرًا بِأَلْبَاءٍ بِأَلْبَاءٍ تَرَى بِأَلْبَاءٍ بِأَلْبَاءٍ تَرَى بِأَلْبَاءٍ بِأَلْبَاءٍ
 إِلَى الْكِسْرِ • وبَعَثُوا الَّذِينَ تَأْوِيلُ ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي
 عَلَى قَالَ تَنَا أَوْ صَالِحٌ قَالَ تَنَا مَعَاذِ عَنِ عَلَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلْنَا سُلَيْمَانَ تَتَرَى يَقُولُ
 يَبْعَثُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا هَشَا بِمَجْدٍ سَعْدًا قَتَّى أَبَى قَالَ قَتَّى عَمِي قَالَ قَتَّى أَبَى عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ أَرْسَلْنَا سُلَيْمَانَ تَتَرَى يَقُولُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَوْ بَعْضٍ هَشَا بِمَجْدٍ مَعْرُوفًا تَنَا أَوْ صَالِحٌ
 قَالَ تَنَا عَمِي هَشَا الْحَرْثُ قَالَ تَنَا الْحَسَنُ قَالَ تَنَا وَفَاءً جَبَاعَةً ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ
 عَنْ مَجَاهِدٍ قَوْلُ اللَّهِ تَتَرَى قَالَ تَتَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا هَشَا الْقَاسِمُ قَالَ تَنَا الْحَسَنُ قَالَ قَتَّى
 هَجَاجٌ عَنْ ابْنِ جَرْرَجٍ عَنْ مَجَاهِدٍ ثُمَّ أَرْسَلْنَا سُلَيْمَانَ تَتَرَى قَالَ يَبْعَثُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا هَشَا رُوِيَ قَالَ
 أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي قَتَّى قَوْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلْنَا سُلَيْمَانَ تَتَرَى قَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَوْ بَعْضٍ يَبْعَثُ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا • واختلقت قراء الأماص في قراءة ذلك فقراء ذلك بعض قراء أهل مكّة وبعض أهل
 المدينة وبعض أهل البصرة تَتَرَى بِأَلْبَاءٍ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ وَبَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى قَرَاءِ
 الْكُوفَةِ بِقُرْئِهِ تَتَرَى بِأَلْبَاءٍ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَرَأُوا تَنَا مَشْهُورًا تَنَا
 وَلَقَدْ مَعْرُوفَاتٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ بِأَلْبَاءٍ الْقَارِئُ يَضِيبُ غَيْرَ أَمْعٍ ذَلِكَ اخْتِارَ
 الْقَرَاءَةِ بِقُرْئِهِ تَنَا لَأَنَّهَا أَفْضَلُ الْفَتَى وَشَهْرُهُمَا قَوْلُهُ كَمَا جَاءَ أُمَّةٌ رُسُلَهُمَا كُذِبَ عَنْهُ يَقُولُ كَمَا
 جَاءَ أُمَّةٌ تَنَا الْأَمَّةُ الَّتِي أَنْشَأْنَاهَا بَعْدَ نُوْحٍ رُسُلَهُمَا تَنَا سَلَّمَ إِلَيْهِمْ كُذِبَ عَنْهُ فَاتَّبَعْنَاهُمْ مِنْ الْحَقِّ
 مِنْ عِنْدِنَا وَقَوْلُهُ فَاتَّبَعْنَاهُمْ بِضَعْفٍ بَعْضُهُمْ بِضَعْفٍ تَنَا الْأَمَّةُ بِضَعْفٍ بِالْهَلَاكِ فَاهْلِكْنَا بَعْضَهُمْ فِي
 أَوْ بَعْضٍ وَقَوْلُهُ وَجَعَلْنَاهُمْ أَسَدِيَّةً لِلنَّاسِ وَمِثْلًا يَتَحَدَّثُ بِهِمْ فِي النَّاسِ وَالْأَسَدِيَّةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 جَمْعٌ أَحَدُوهُ لَأَنَّ الْمَعْنَى مَوَاضِعَهُمْ أَنَّهُمْ جَعَلُوا النَّاسَ مِثْلًا يَتَحَدَّثُ بِهِمْ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ
 أَحَدُهُمْ فَاتَّبَعْنَاهُمْ بِضَعْفٍ لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَحَدًا تَنَا وَمِثْلًا يَتَحَدَّثُ بِهِمْ فِي الشُّرُورِ بِقَالَ فِي الْخَبَرِ
 جَعَلْنَاهُمْ أَحَدًا وَقَوْلُهُ وَجَعَلْنَا الْقَوْمَ لَئِنْ يَأْمُنُونَ يَقُولُ فَا بَعْدَ اللَّهِ قَوْمًا لَئِنْ يَأْمُنُونَ بِاللَّهِ وَلَا

شبهتهم أن الرسول لا يكون من جنس البشر يقولهم وأن أطمع وأذن واقع في جزاء الشرط وجواب لقولهم
 أي أنكم إذا قبلتم قولهم لا تكونوا طاعتموهم وعسروهم عسروكم وباطلتم آراءكم إذا لم ترجع لبعض البشر على بعض في معنى الدعوة إلى طريق
 مخصوص هذا بيان كفرهم ثم بين تكذيبهم بلفظ لا تحرقوا طعنهم في الحشر بقوله أبعدهم الآية قال جلاله بنى أنكم لا تكذب
 وحسن الفصل بالترغيب وخروج خبر الأول أنكم خرجون مبتدأ معناه إخراجكم وخبره وأذنتهم والجملة خبر الأول والاولى أنكم خرجون في تقدير
 وقع إخراجكم وهذا الجملة المنطوية خبر الأول والاولى في حرفها بمن سمعوا أبعدهم إذا ذمتم ثم كذا الاستفهام الاستكاري

لبنفسوا به فلما أمروا على الكفر مع البان العظيم اسحق والاهلاك وهو دم لان موسى لبثت التوراة الابعد اهلاك القبط بدليل قوله
 واقدا تبتا موسى الكلبين بعدما هلكا القرن الاولى وفي قوله في اول البقرة وانما نبينا كمن آل فرعون الى قوله واذا وعدنا موسى
 اذ بين ليله والقصة مشهورة الصبح انه ذكره موسى وأراد قومه كايقال هاشم وتقيفو راد قومهم نظيره على خوف من فرعون وملتهم
 وقدم في آخر نوس ثم اجل قصة عيسى بقوله وجعلنا بن مريم وآمه آية وقد مر بيته في آخر الانبياء في قوله وجعلناها وابنية آلها لعلنا
 قال جبار الله لو قيل آيتين لجاز لان مريم ولدت من غير مسيس وعيسى روح من الله (١٩) التي الباقية كام في الهدى وكان يحيى الموتى
 مع معجزات أخرى والفظا بمقتضى

للتشبه على تقدير وجعلنا ابن
 مريم آية وآمه آية ثم حذفت الاولى
 دلالة الثانية عليها والاقر بـ حل
 اللفظ على الوجه الذي لا يتم الا
 بمجموعهما وهو الولادة على
 الوجه العجيب النافذ للعادة
 والربوبية كمرات الزامه الارض
 المرتفعة عن كسبوقادة وآبي
 العالاية هي ايليا أرض بيت
 المقدس وانما كبد الارض وأقرب
 الى السماء بمائة عشر ميلا
 وعن الحسن فلسطين والرملة ومنه
 عن أبي هريرة قال الزوا هذه الرملة
 ورملة فلسطين فأنم الرملة التي
 ذكرها الله وقال الكلبي وابن
 زيد هي مصر والاكترون على
 انهم ادمشق وغوطها والفسلر
 المستقر من أرض منسطة
 مستوية وعن قتادة وأذات
 ثمار وما يعي لاجل الماء مستقر
 فيها ساكنوها وللعين الماء
 الطاهر الجاري على وجه الارض
 من عله اذا أدركه بعينه
 فوزته معيون على منفعول
 وقال الفراء والزجاج ان شئت
 جعلته فيعلم للماعون وهو
 ماسهل على معطيه من أمات
 البيت ومنه قول بل على المعين
 السهل الذي يتقادوا ليعتاض

وهو النهر الذي قال الله قد جعل لك تحتك مرياً **هـ** شئ محمد بن عمار الاسدي قال ثنا عبد
 الله بن مريم قال أخبرنا اسرائيل بن أبي يحيى عن مجاهد في قوله ذات قرار ومعين قال المعين الماء
هـ شئ محمد بن عمار الاسدي قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **هـ** شئ الحارث قال ثنا
 الحسن قال ثنا ورقاء جيعا بن أبي نجيح عن مجاهد عن قال الماء **هـ** شئ القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد **هـ** شئ سليمان بن عبد الجبار قال ثنا
 محمد بن الصلت قال ثنا شريك عن سالم عن سعيد في قوله ذات قرار ومعين قال المكان المستوي
 والمعين الماء الطاهر **هـ** شئ الحسن بن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول أن مرياً معيد قال
 سمعت الضحاك يقول في قوله ومعين هو الماء الطاهر وقال آخرون عني بالقرار الجمار ذكر
 من قال ذلك **هـ** شئ ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن نور عن معمر عن قتادة ذات قرار ومعين هي
 ذات غمار وهي بيت المقدس **هـ** شئ الحسن قال أخبرنا عبد الله بن أبي نجيح عن قتادة قال سمعت
 قال أبو جعفر وهذا القول الذي قاله قتادة في معنى ذات قرار وإن لم يكن أروادة وإنها إنما
 وصفت بأنها ذات قرار لما فيها من الثمار ومن أجل ذلك يستقر فيها ساكنوها فلا وجه له معرفة
 وأما معين فانه معقول من عنه فأنما عنه وهو معين وقد يجوز أن يكون فيعلم من معين فهو
 معين من الماعون ومنه قول عبيد بن الأبرص

واهية أوهي معين **هـ** * أو هضبة دونه الموهوب

التوفيق ناو يل قوله تعالى (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون
 عليم) يقول تعالى ذكره وقد بعثنا فيهم الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون
 واعملوا صالحا تقول في الكلام الرسل الواحد أي القوم كفوا عن هذا كذا قال الذين قال لهم
 الناس وهو رجل واحد وبخلاف ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئ
 ابن عبد الأعلى بن واصل قال ثنا عبيد بن اسحق الضبي الطائفة عن حفص بن غزاف عن أبي
 اسحق السبيعي عن عمرو بن شرحبيل قال قال الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا قال كان عيسى
 ابن مريم يا كل من غزل أمه وقوله إني بما تعملون عليه يقول إني بأعمالكم ذنوب لا يحق علي منها شيء
 وأما جازر بجميعها ومفهومكم بكونهم عليها فخذوا في صالحات الأعمال واجتهدوا
 التوفيق ناو يل قوله تعالى (وان هذه أمكم واحدة وأولكم فاقون) اختلف القراء
 في قراءة قوله وان هذه أمكم أم واحدة فقرأ ذلك علمه قراء أهل المدينة والبصرة وان بالغ في
 إني بما تعملون علم وان هذه أمكم أم واحدة فعلى هذا التأويل إني موضع خفض عطف بها على
 ما من قوله بما تعملون وقد يحتمل أن يكون في موضع نصب اذ قرئ ذلك كذلك يكون معنى الكلام
 حيث ذكروا أن هذه أمكم أم واحدة فعلى هذا التأويل إني موضع خفض عطف بها على
 على الاستئناف والكسرى في ذلك عسدي على الابتداء هو الصواب لان الخبر من الله عن قله لعيسى

وقال جارية وجه من جعله فعلا لانه نفاع لظهوره وجع من الماعون وهو النفعه قال: **هـ** شئ سب لا وادع انما فارت بانما عيسى الى الربرة
 وبقيت بها اثني عشر سنة وانما ذهبها ابن مينا يوسف ثم رجعت الى أهلها بعدما ملكهم قوله سبحانه يا أيها الرسل ليس على ظاهره
 لانهم أرسلوا في أزمنة مختلفة فتوفى ناو يل وجود أحد هذا الاعلام بان كل رسول في زمانه توفى ذلك ورضي به ليعتقد السامع ان أمرا فدى
 له جميع الرسل حقيق ان يؤخذ به ويعمل عليه يؤيد هذا التأويل لما روي عن أم عبد الله أنها أخذت الشاذ بن أوس انها بعثت الى رسول الله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم من ليق في شدة الحر عند فطر صلى الله عليه وسلم وهو ما ثم فردد الرسول إليها قال من أين لك هذا فقالت

مقتضى عما اتفقوا به من انفسه معصية وبقائه الحق الرابع وغيره البطل الخامس ثم بالغ في الذم والتعدي بقوله فذرهم وهذه الامور
 بما لهم على ان الخطاب بقوله يا ايها الرسل هو تنصلي الله عليهم وسل وقد يطلق لفظ الجامعة على الواحد تعظيما وتخصيما كقوله ان ابراهيم
 كان امة والغمرة الماء الذي يغمر القامة قال ابراهيم الضمير متلاهم معمورون فيمن جعلهم ذموا بينهم واشبهوا بالاعبين في غمرة الماء
 اياهم عليهم الباطل فلتروا ثباتنا اذا تاملت فيما اسلفنا لك في المقدمة التاسعة من مقدمات الكتاب بغير فساد الفرق بين الوجهين قال في
 الكشف الى حين انما كان يقتلوا او يجرؤوا والحقيق انه الحاله التي يظهر (٢١) عندها الحسرة والندامة وذلك اذا عرفهم انه

بطلان ما كانوا عليه وعرفهم سوء
 مقاديرهم فيشعل الموت والفساد
 والخطايا وتوانا وفه تسلي لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن
 الجزع من تخير صفتهم ثم ان
 القوم كانوا اصحاب نعمة ورفاهة
 فبين الله تعالى ان ذلك الذي جعله
 مددا لهم وهو المال والبنون
 سبب لاسدوا بهم الى زيادة الاثم
 نظيره في آل عمران انما انا على لهم
 ليزدادوا انما واماني انما موصولة
 والرباط محذوف أى نساو لهم
 فيه وفي قوله بل لا يشعرون انهم
 اشياء الهائم الا فطنة لهم ولا شعور
 حتى يشكروا فهو اسطرلاب أم
 مسارعة في الخير وفيه انه سبحانه
 اعطاهم هذه النعم ليكفروا
 من كذبهم من الاستغاث بطلب
 الحق وحسن اعتراضه الحق
 كان لهم الامية عليهم اقوى
 التاويل بل ياكل مما كانوا يعملوا
 انهم ياكلون مما كانوا يعملون
 لا ياكلون كما كانوا يعملون بل ياكلون
 فيهم واحد والكافى على في
 سبعة امعاء والذين كسروا
 يتبعون و يكون كما ناكل الانعام
 وأهل الله ياكلون ويشربون
 من مقام ايستعسروا بطبعي
 ويستعسروا وقومهم انما عاون
 أى في حال الطفولية كانت صفات
 الروح والقلب عون النفس

منه زوت الكتاب اذا كتبه فتأويل الكلام فتفرق الذين أمرهم الله بلزوم دينهم من الامور
 بينهم كتبنا كما يناقيل وقوله كل حزب بما لديهم فرحون يقول كل فريق من تلك الامم بما خازروه
 لانفسهم من الدين والكتب فرحون معجرون به لا يرون ان الحق سواء كما **هشني** محمد بن عمرو
 قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعا
 عن ابن ابي نجيع عن مجاهد كل حزب بما لديهم فرحون قطعة هؤلاء أهل الكتاب **هشني** القاسم
 قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد كل حزب قطعة أهل الكتاب **في** القول
 في تأويل قوله تعالى (فذرهم في غمرهم حتى حين ان يحسبون اننا غمضناهم به من مال وبنين نسارع لهم
 في الخيرات بل لا يشعرون) **هشني** قال ابو جعفر يقول تعالى ذكره انييه محمد صلى الله عليه وسلم قد قد
 يا عذره ولا الذين تصفوا أمرهم بينهم فرحون في ضلالتهم وعيهم حتى حين يعني الى اجل
 سأتهم عند محيئة عذاب وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني**
 القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد فذرهم في غمرهم حتى حين قال في
 ضلالتهم **هشني** ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن ابي عمير فذرهم في غمرهم حتى حين
 قال الغمرة الغمر وقوله ان يحسبون اننا غمضناهم به من مال وبنين يقول تعالى ذكره ان يحسب هؤلاء
 الاحزاب الذين فرودوا بينهم زوان التي نعطهم في عاجل الدين من مال وبنين نسارع لهم يقول
 نساو لهم في خيرات الاخرة وينادونهم فيها ومن قوه انما غمضناهم به نصلا لها يعني الذي بل
 لا يشعرون يقول تعالى ذكره تكذب بالهؤلاء كذبا بل لا يعلمون ان امداى اياهم بما امدهم
 به من ذلك انما هو املاء واستدراج لهم وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هشني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن
 قال ثنا وراق جيعا عن ابن ابي نجيع عن مجاهد انما غمضناهم قال نعطهم نسارع لهم قال فذرهم
 في الخيرات على لهم قال هذا القريش **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج
 عن مجاهد مثله **هشني** محمد بن عمرو بن علي قال ثنا اثنان عن عبد الله قال ثنا عيسى بن خالد
 الحذا قال قلت لعبد الرحمن بن ابي بكرة قول الله نسارع لهم في الخيرات قال يسارع لهم في الخيرات
 وكان عبد الرحمن بن ابي بكرة وجهه بقره انه ذلك كذا ان تأويله نسارع لهم امداى اياهم بالمال
 والبنين في الخيرات **في** القول في تأويل قوله تعالى (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
 والذين هم بآياتهم يؤمنون والذين هم برهم لا يشركون) يعني تعالى ذكره بقوله ان الذين هم
 من خشية ربهم مشفقون ان الذين هم من خشيتهم وتوهم من عذاب الله مشفقون فوسم من
 خشيتهم من ذلك دائبون في طاعة ما دون في طلب مرضاهم والذين هم بآياتهم يؤمنون يقول
 والذين هم بآياتهم مجمعه مصدقون والذين هم برهم لا يشركون يقول والذين يخلصون لربهم
 عبادتهم فلا يجعلون له فيها غيره شركا لولا لاصم ولا يراؤنهم بأخدام من خلقه ولكمهم يجمعون

وتريتها وربة صفاته الاستكمال القالب الحد البو غوال استعداد لتعمل اعياء تكاليف الشرع وآدابها يعني من رب النفس وعيسى
 القلب البرية والقالب الذي فيه قرارها هو يجري فيضها معين الحكمة من القلب على اللسان يا ايها الرسل انما القوي المرادة الى القلب
 والذين هم بآياتهم يؤمنون والذين هم برهم لا يشركون والذين يؤمنون ما آتوا وقلوبهم ووجه انهم الذين هم راجعون اولئك
 يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا تكلفه الا وسعها ولنا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون بل نلوهم في غمرهم هذا
 ولهم اعمالهم دون ذلك هم لها عاقلون حتى اذا انقضت امرتهم فيهم بالصداب لاذهم يحارون لا تجاوروا اليوم انكم تاملون فذرهم

آياتي ثلثي عليكم فكنتم على أعقابكم تنكسون مستكبرين به سامر انهم جزون أفليذروا القول أم جاهدكم ما بأن آياههم الاولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم منكرون أم يقولون به جنة بل جاهدكم بالحق وأكرمهم الحق كارهون ولوا تبع الحق أهواهم انفسدت السموات والارض ومن فيها بل انبئهم بذكرهم معرضون أم تسألهم خرافات فارج بل شخير وهو خسر الرزقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون ولورحمتهم وذلك فقلنا بهم من ضر العوفات طغيانهم يعمهون واخذناهم بالعباب انما كانوا ارجهم (٢٢) وما يتضرعون حتى اذا قضينا لهم يا اذاعا بشيئا ماذا فيه ملبسون وهو الذي

أشالك السبع والاصار والافتدة قلابا متشكرون وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تنصرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تفكرون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذنا منكم وكنا ترابا وعظاما أفتنبأون لقد دعانا من قبل وأبنا هذان قبل ان هذا الاساطير الا الذين قلنا في الارض ومن قبل ان كنتم تعلمون سيقولون فقل أفلا تذكرون قتل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون فقل أفلا تتقون قل من يبدئه ما يكون كل شيء وهو يحير ولا يحاو عليه ان كنتم تعلمون سيقولون فقل غافى سمعون بل انبئهم بالحق وانهم الكاذبون القراءات تهمرون بضم التاء وكسر الجيم نافع الا تحرون بفتح التاء وضم الجيم خرافات فخرج بغير الالف فهما بن عامر كلاهما بالالف جز فوعلى وخلف الباقون بحذف الالف من الاول واثنائها في الثاني فقلنا بالتشديد يزيد سيقولون افلا الثانية والثالثة أو عرو سهل ويعقوب لا تحرون باللام فهما كلا ولا على المعنى لان قولك من رب هذان بل هذا في معنى واحد الوقوف

ب

مشفقون • لا يؤمنون • لا يشكرون • لا راجعون • لا ان الكل معطوفان على اسمان وحيث اولئك الجاهل سائقون • لا يظنون • عاؤون • تخارون • لا الحق القول لا يسمرون • تنكسون • لا لان ما بعده حال مستكبرين • قد قيل على جعل الجار والمجرور مفعول سامرا أو مفعول تهمرون • مستكرون • اصوره الاستفهام وهو العطف جنة ط كارهون • فيهم معرضون • ط لان الاستفهام انكول شخير و قد قيل بناده على ان لو اول لا بدوا والحال ارجه الرزقين • مستقيم • لنا يكون • يسمعون • يتضرعون • ملبسون • والافتدة ط يشكرون • يحشرون •

والنهار يطعمونهم الاولون . الجوعون . الاولين . يعطون . الله ط تذكرون . العظم . الله ط يتقون . يعطون . الله ط تهرون . لكاذبون . * التفسير انه سبحانه لما نفي الخيرات الحقيقية عن الكفرة المتعدين ابعده كرم هو اهل الخيرات عاجلا و آجلا فوصفهم بصفات اربع الاولى الاشفاق من خشية ربهم وظاهره ينفي عن تكبر الالان الاشفاق يتضمن الخشية منهم من قاله جمع بينهما لتاكيد وصفهم من حل الخشية على العذاب أي من عذابهم مستشفقون وهو قول السكاكي ومقاتل ومنهم من جعل الاشفاق على امره وهو الدوام في الطاعة والعسى الذين هم من خشية دائمون على طاعته (٢٣) جلدون في طلب مرضاته ومنهم من قال

الاشفاق كمال الخوف أي هم من يحفظ الله عاجلا ومن عقابه آجلا في نهاية الخوف وهو يلزم ذلك ان يكونوا في غاية الاحتراس عن المعاصي وفيه انهم اذا كانوا خائفين من انحية فلان يتجاوزوا من عدم الخشية أولى الثانية قوله والذين هم باياتهم يؤمنون والظاهر انها القرآن وقيل هي المخوفات الدالة على وجود الصانع وليس المراد التصديق بوجودها فقط فان ذلك معلوم بالضرورة فلا يوجب المسد بل التصديق بكونها دلائل موصلة الى العرفان وتبعه الاقرار بالانسان تظاهرا الثالثة التبري عما سوى الله تظاهرا وباطنا بان لا يشرك به طرفة عين الرابعة قوله والذين يؤتون ما آتوا يعطون ما أعطوا وقولهم وجلة خائفون شأن ذلك الاعطاء على ذلك الوجه قوله انهم أي لانهم الخرجهم واجعون فان من اعتقد الرجوع الى الجزاء والمساهلة ونشر الصفح وتبضع الاجمال وعلم ان الجأزي هو الذي لا يخفى عليه الغيبات والسرائر لم يحل عليه من حسن النية وخلوص الطوية بحيث يكون أبعد عن الرياء وأدنى في الاخلاص والظاهر ان هذا الاختصاص

وجله انما لحفظ الله والنار وعلى هذه القراءة أعني على والذين يؤتون ما آتوا قراءة الاصوابه رسوم مصافهم وبه قرأ الاجماع المحقق من القراء علموه وفاقه خط مصاحف المئين وروى عن عائشة رضي الله عنها في ذلك ما هو مشاهد أحد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا علي بن ثابت عن طلحة بن عمار عن أبي خنيس قال دخلت مع عبيد بن عمر على عائشة فسألتها عديدا كيف نقرأ هذا الحرف والذين يؤتون ما آتوا فقال ياؤن ما آتوا ووككاتها ناولت في ذلك يعطون ما يعطون من الخيرات وهم جلدون من الله كذا في مشاهد ابن جندب قال ثنا الحسن بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الرحمن بن سعد بن وهب الهمداني عن أبي عازم عن أبي هريرة قال قالت عائشة يا رسول الله والذين يؤتون ما آتوا وقولهم وجلة هو الذي يذنب الذنوب وهو جل منه ذناب لا ولكن من يصوم ويصلي ويتصدق وهو وجل مشاهد أبو بكر يرب قال ثنا ابن ادريس عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعد بن وهب ان عائشة قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما آتوا وقالوا وجلة قال ذلك كرم مثل هذا مشاهد سفين بن وكيع قال ثنا ابن عباس عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعد بن وهب ان عائشة قالت يا رسول الله الذين يؤتون ما آتوا وقالوا وجلة أهول جل زنى ويسرق وشرب الخمر قال لا يا ابنه أي بكر أو بالنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويحافظ أن لا يقبل منه مشاهد القاسم قال ثنا الحسن بن قيس عن ابن ادريس عن أبي سلمة وهشيم عن العوام بن حوشب عن عائشة انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابنه أي يصكر أو بالنة الصديق هم الذين يصلون ويفرقون أن لا يتقبل منهم وإن من قوله أنهم الخرجهم اجعون في موضع نصب لان معنى الكلام وقولهم وجلة من أنهم فلما حدثت من اتصال الكلام قبلها فخصتو كان بعضهم يقول هي في موضع خفض وإن لم يكن الخافض ظاهر أو قوله أولئك يسارعون في الخيرات يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين هذه الصفات صفاتهم يبادرون في الاعمال الصالحة ويطلبون الزلفة عند الله بطاعته كما مشاهد بنس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زبدي قوله أولئك يسارعون في الخيرات قال والخيرات الخافة والوجلي والاعمال والكف عن الشرك بالله فذلك المسابقة الى هذه الخيرات وقوله وهم لها سابقون كان بهم يقول معناه سبقتهم من الله السعادة فذلك سبقهم الخيرات التي يعملونها ذكر من قال ذلك مشاهد علي قال ثنا عبد الله قال قتي معاوية عن علي بن ابن عباس قوله وهم لها سابقون يقول سبقتهم السعادة مشاهد بنس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زبدي قوله وهم لها سابقون ذلك الخيرات وكان بعضهم يتناول ذلك بمعنى وهم لها سابقون وتاوله آخرون وهم من أجل لها سابقون وهو أولى الآخر في ذلك عندي بالصواب القول الذي قاله ابن

بازي كافة التصديق ويحتمل ان راد اعطاء كل فعل أو فعلية أي ما تباين ما يؤيده ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأوا ويؤتون ما آتوا أي يعطون ما أعطوا وعن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله الذي زنى ويسرق وشرب الخمر وهو على ذلك يخاف الله قال لا يا بنت الصديق ولكن هو الذي يصلي ويصوم يتصدق وهو على ذلك يخاف الله ان لا يقبل منه وسأروا عن في الخيرات معنيين أحدهما يرغبون في الطاعات أشد الرغبة فيسارعون فيها والثاني أنهم يتجلبون في الصلوات والمنازع والاکرام لانهم انما سارعوا لهم فقد سارعوا في فعلها قال بل الله وهذا الوجه أحسن طبعا لآلية المتقدمة لان في ما ثبت ما نفي عن الكفرة المؤمنين وقال في قوله وهم لها

سابقون منه مترك الفعل أو منوبه أي فاعلون السبق لاجلها أو سابقون الناس لاجلها والمراد بأها سابقون كفواك هو لا يضارب بمعنى هو لا يضارب حيث باللام لتعنف على اسم الفاعل ولا سيما في حقها والمعنى أنهم يتلون الخبرات قبل الأخرى حيث علمت لهم في الدنيا وجوز أن يكون لها سابقون خبر من أحد ما بعد الآخر كفواك هذا هو لهذا الأمر أي حاله وحسن انجراح الكلام إلى ذكر الأعمال المكثفين ذكر حكمهم لها بالأزول قوة ولا تكلف نفسا إلا وسعها وفي الوسخ قولان أحدهما أنه الطائفة والآخر أنه دين الطائفة وهو قول المعتزلة ومقاتل والضحاك والسكاكي لانه (٢٤) اتسع فيه على المكلف ولم ينسحق مثله أن لم يستطع أن يصلي قائما فليصل قاعدا

والإيلوم أي علمه وفيه أن هذا الذي علس من أنه سقت لهم من الله السعادة قبل مسألتهم في الخبرات والمسبق لهم من ذلك سارعا فيها وانما قل ذلك أولى التأويلين بالكلام لأن ذلك أظهر معنيته وأنه لا حاجة بنا ذوا جهنا تأويل الكلام إلى ذلك التي نحو بل معنى اللام التي في قوله وهم لها إلى غير معناها الأغلب عليها في القول في تأويل قوله تعالى (ولا تكلف نفسا إلا وسعها) ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظنون) يقول تعالى ذكره ولا تكلف نفسا إلا ما يسعها ويصلح لها من العادة ولهذا كلفنا ما كلفناهم من معرفة وحدانية الله وشرعنا لهم شرائعنا من الشرائع ولدينا كتاب ينطق بالحق ويقول وعندنا كتاب أعمال الخلق بما عملوا من عمل في الدنيا والآخرة بالعدل ولا نقصان ونحن موفونهم جميعهم أجورهم المحسن منهم بأحسنه والمسيء بأسيئه وهم لا يظنون بأن ربنا على سياست المسيء منهم ما لم يعلمه فيعاقب على غير جموعه بنقص الحسن عما عمل من أحسنه فينقص عمله من الثواب في القول في تأويل قوله تعالى (بل قالو لهم في غيرهم من هذا أولهم أعمال من دون ذلك هم لها عملون) يقول تعالى ذكر ما الأمر بحسب هؤلاء المشركون من أن امدادناهم بما غدوهم به من مال أو دين بخير نسوقه بذلناهم ولرضى منا عنهم ولكن قالو لهم في غيرهم عن هذا القرآن وعنى بالغمرة ما غر قالو لهم فخطاهم عن فهم ما أودع الله كنهه من المواعظ والعبر والنجى وعنى بقوله من هذا من القرآن وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكرنا ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن حجاج عن ابن جريح عن مجاهد في قوله في غيرهم من هذا القرآن قال من القرآن وقوله ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عملون يقول تعالى ذكره ولهم ولا أكفرا أعمالا لا يرضاه الله من المعاصي من دون ذلك يقول من دون أعمال أهل الإيمان بالله وأهل التقوى والخشية وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكرنا ذلك **حدثني** ابن جريح قال ثنا حكام عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رزق عن مجاهد ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عملون قال الخطابي **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقا جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ولهم أعمال من دون ذلك قال الحق قال **حدثني** حجاج عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ولهم أعمال من دون ذلك الآية قال أعمال دون الحق **حدثني** ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قال ذكرنا الذين هم من خشيتهم هم مشفقون والذين يؤتون ما آفوا وقلوبهم وجة ثم قال الكفار بل قالو لهم في غيرهم من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عملون قال من دون الأعمال التي هم مقولون من خشيتهم هم مشفقون والذين والذين **حدثني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى بن نونس عن العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال أعمال لا يلبسهم أن يعملوا

والإيلوم أي علمه وفيه أن هذا الذي وصف به العالمين صغير خارج من وسعهم الثاني قوله ولدينا كتاب ينطق بالمراد ينطقه أنبات كل عمل فيه وهو اللوح أو صحيفة الأعمال لا يقرؤون منها وهم القامة الأما هو صدق وعدل والبصيرين الأشعة والمعتزلة في مثل هذا المقام معلوم أماتوه بل قالو لهم في غيرهم من هذا فيه طريقان أحدهما راجع إلى الكفار والمسيء بل قلوب الكفار في غفلة علمهم لها من هذا الذي بيناه في القرآن أو من هذا الذي ينطق بالحق والذي عليه هؤلاء المؤمنون ولهم أعمال متروكة ذلك الذي وصف به المؤمنون كتابه الهوى وطلب الدنيا والأعراض عن المولى هم لها عاملون في الحال على سبيل الاعتدال لا يظلمون عنها حتى يأخذهم العبد بأولى الاستقبال لأنهم مينة في علم الله مكتوبة في اللوح عليهم أن يعملوا بها بحكم الشفاء للأزول وإنهم ما هو وانتبار أبي مسلم أن هذه الآيات من صفات المشفقين كانه سبحانه قال بعد وصفهم ولا تكلف نفسا إلا وسعها ونهايتهم ما أتبه هؤلاء ولدينا كتاب يحفظ أعمالهم بل قالو لهم في غيرهم من هذا الذي

وصفناهم به أهو مقبول عند الله أم مردود ولهم أعمال من دون ذلك الذي وصفهم لها عاملون وهي النوازل حدثنا السيرة والأعمال القلبية ثم أنه رجع إلى وصف الكفار بقوله حتى إذا أخذنا منهم بالعذاب وهو عذاب لا تحرق أو قتلهم يوم يذروا لموج حين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ائندو طائفتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فاستجاب الله له القسط حتى أكلوا الجفيا والكلايب والغنام المتفرقة والقردوا ولا دوا الجوار الصراخ باستقامته ثم أخبرنا يقال هم حديثي على جهة التبكيت لا بخبر واليوم انكسنا لا نتمر ولا نتعاون من جهتنا ولا نخون منكم عدلنا عليهم التوبيع عقابهم ومعنى النكوص على العقبين التراجع عن الحق

لا يكرهونه وان لم يظهروا الايمان به شيوا فمن قاله الا بعد ذلك يحكم عن اى طالب يولد ذاته الخلاف في صحة اسلامه ثم بين ان الالهية تقتضي الاستقلال في الوجود والنهاية وان الحق والاصواب ينحصر فيما لديه في العالمين وقدرة فقالوا تتبع الحق احواءهم نظيره ماض في قوله لو كان فيهما آلهة الا انه لقد تواتر الحق الاسلام والمراعاة لقلب الاسلام لامرهم كما كانت تقتضيه احوالهم لئلا ياتيه القيامة ولا ذلك العالم ولم يترفع عن قتادة الحق هو انتوا المعنى لو كان الله آمرا بالشر والمعاصي على وفق ارائهم لما كان الهوا ولكن شيطانا فلا قدروا على امساك السموات والارض وجن بد يتخسل نظام العالم (٢١) ثم ذكر ان نزول القرآن عليهم من جهة الحق قتال بل انتم باهزم ذكرهم - من

كانت البالد المتعدية فظاهر وان
كانت للمصاحبة فعلى حذف
مضاف أى أنا هم رسولنا تلسا
بال كتاب الذى هو ذرهم أى
وعظم أو وصيتهم وقرهم أو
الاضافة بدل الام الهدى أى
بالذ كر الذى كانوا يتبنونه ويقولون
لو أن يتنذرا ذكر اكرام الاولين اكننا
عباد الله المحاصرين ثم بين ان دعونه
ليست مشروبة بالطامع الموجب
للقرة فقال أم تسألهم ترجأى
جـعلا وكذا الخراج وقد مر فى آخر
الكهف وقيل الخراج أقل ولما
قر الاكثر من خراج فخرج يعنى
أم تسألهم على هذا ابتداء لهم قليلا
من عطاء الخلق فالتكبر من عطاء
الخالق تحير وحين أثبت رسوله
موجب قبول قوله ونفى عنه
اضدادها صرح بمضمون أمره
ويمكنون سره فقالوا انك لتدعوه
الى صراط مستقيم هو دين الاسلام
لاندعوه الى غيره من الطرق
المخترقة عن جادة الصواب وأشار
الى هذه الطرق قوله وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة هم المذكورون
فما تقدم أوكل من لا يؤمن
بالآخرة عن الصراط المستقيم
المذكور لنا كيون والتركيب
يدور على العدول عن القصد
ومنه المنك لمجم عظم العصد

مخطوطة الله وعذابه بما كسبت أيديكم واسئلوهم بغيره كفر كفا ياتوه بك قد كانت آياتي تتلى عليكم
بني آيات كتاب الله قول كانت آيات كتابي تقرأ عليكم فتكذبون بها وترجعون عني عن عهدي
مجموعاً كراهية منكم لسماعها وكذلك يقال لكل من دجس من حيث ما نكس فلان على
عقبه ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد فكنتم على أعقابكم تنكسون قال تستأخرون
هـ ثري على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله فكنتم على أعقابكم
تنكسون يقول ذبرون **هـ** ثري محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن
أبيه عن ابن عباس قوله قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم يعني أهل مكة **هـ** ثري محمد
ابن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثري الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميعاً عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله تنكسون قال تستأخرون وقوله مستكبرين به يقول
مستكبرين بحرم الله ولولنا لياظهر علياً بنه أحد لأهل الحرم ونحو الذي قلنا في تأويل ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثري محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال
ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله مستكبرين به يقول مستكبرين بحرم البيت الله لياظهر
علياً بنه أحد **هـ** ثري محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثري الحرث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله مستكبرين به قال
بمكة بالبد **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه
هـ ثنا ابن بشار قال ثنا ورقاء قال ثنا عوف عن الحسن مستكبرين به قال مستكبرين
بمكة **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا يحيى عن صفوان عن حسين عن سعيد بن جبيرة في قوله
مستكبرين به بالحرم **هـ** ثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن نورة **هـ** ثري عن قتادة مستكبرين
قال مستكبرين بالحرم **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله **هـ** ثري
عن الحسين قال نعم أبا هاذي قول أخبرنا عبد الله قال سمعت الضحاك يقول في قوله مستكبرين به
قال بالحرم وقوله سامر يقول شعرون **هـ** ثري والجل وحدثه سامر وهو يعني السمار لانه وضع موضع
لوقوعه في الكلام ثم مروى في موضع السمار موضع الجبل فحدثنا في ذلك وقد كان بعض البصريين
يقول وحدثه عن الجبل كقيل لفضل في موضع أطفال ومما بين عن هبة ما قلنا في انه وضع موضع
الوقت فحدثنا في قول الشاعر

من دونهم ان جنتهم سمرأ • عزف القبان ويجلس عمر
يقال سمرأ لان معناه ان جنتهم سمرأ وسمرأ وكذا قال قوله سمرأ وبني الذي قلنا قال
هل التوابل ذكر من قال ذلك **صهرش** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني
عبي بن أبيه عن ابن عباس قوله سمرأ يقول وسمرأ وحول البيت **صهرش** محمد بن عمرو قال

والكف والنكبة والرج التي تفعل عن مهابد الرياح لقوم ثم يصر اهرهم على الكفر بقره ولور حنهام
 الاية برى انما اسلم غامة بن اال الحنفى ولحق بالامانة ومنع اليرمن اهل مكة واتخذهم اقبه بالسبح حتى اكلوا العله زاء اوصفيان
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهدك الله اهرهم اأست زعم انك بمنسوحة للعلن فقال بلى وقال قتل لا يا اهد السلف والا بناء
 بالجوع فادع الله ان يكشف عنا انصرافنا قال لا يا اهو الجنى وكشف الله رحمة هذا الير والجرع عنهم لاصروا على ما هم فيه من
 البلاء ثم استشهد على ذلك بقره ولقد اخذناهم اقبى قبل ذلك العذاب بمن اصرى عليهم يوم بدر فاستكاثروا اهرهم اقبى ما منسوحه وقدر

١٠

لأجل التدرج وتنظيم العواطف والعروش ولأن تذكر واجب الوجود مقدم على اعتقاد خلقه فلهذا جازى فلا تأخلى فلان إذا أفتته منوعته يفتى وهو يفتى من يشاء من يشاء ولا يفتى أحدهم إن كنت تعلمون هذه الصفة غيرة فاجيبوني به وعني تسهر وتفتدون والحادد هو الشيطان والهوى من بين يدي قبل أيتناهم بالحق أنه قد بالغ في الحاج عليهم بهذه الآيات حتى استبكت بجاه الحق والصدق وأنهم ذلك لكانون حيث دعونه والوفا للشر يكسبون إليه الجزع من العادة والتأويل من خسرهم مستحقون إشارة إلى ابتلاء سلطان الهيئة في الحضور (٢٨) والفتية بآياتهم يؤمنون بها ما كانوا لهم من شواهد الحق في السر والعلانية

وَجَسَمَ لَيْسَرُونَ هَوْرًا
لِلْمَلَاطَةِ فِي رَأْسِ النَّاسِ وَقَبُولِهِمْ
وَمِنْهُمْ وَهُمْ وَمِنْهُمْ وَاتَّقِطَاعَ النَّظَرِ
فِي الْخِطَابِ وَالْخِطَابِ عَنِ الْوَسْطَةِ
وَالْأَسْبَابِ سَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
يَتَرَجَّهُونَ إِلَى اللَّهِ وَبِغْفَلَةٍ
عَمَّا سِوَاهِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ عَلَى
قُدْرَتِهِ الْعَيْنُ يَقُولُ لَا تَكْفُرْ تَقْسَا
الْأَوْسَمَهَا كَفَرْتُمْ أَنْ يَقُولُوا إِلَهًا إِلَّا
اللَّهُ وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَأَمْرُهُمْ
بِقَبُولِ دَعْوَةِ الْإِنْسَانِ وَمَا بِهِمْ بَعْدَ
بِعْلَافٍ مِنْ عَنِّهِ وَقَدْ كَفَى فِي الْوُجْهِ
أَنَّهُمْ يَقْتَرُونَ عَلَى هَذِهِ التَّكْلِيفِ
وَهُمْ لَا يَخْلُفُونَ فَلَا يَكُونُونَ مَالِسِينَ
فِي سَوْفِهِمْ وَاسْتَعْدَادِهِمْ حَتَّى إِذَا
أَحْسَدْنَا أَكْبَارَ مَجْرِمِيهِمْ
بِعَذَابٍ فَسَادِ اسْتَعْدَادٍ لِقُدْرَتِهِ
مَعْوَاتٍ أَرَادَهُمْ وَأَوْضَ نَفْسَهُمْ
وَمِنْ فَعْنٍ مِنَ الْقَلْبِ وَالسَّرِّ وَهُوَ
خَيْرُ الزَّمَانِ فِيهِ أَنْ الْعِلْمَ بَالَهُ
عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَدْنُوا وَاجْهَهُمْ فَلَوْ جِئَ
النَّاصِرُ بِدَنْسِ الْأَطْمَاعِ الْقَارِعَةِ
وَلَقَدْ أَهْدَاهُمْ وَأَلَا بِعَذَابِ الْغَيْنِ
حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ عَذَابٍ
الَّذِي يَخْشَى نُورَهُ قُلُوبُ بَعْضِ عِبَادِهِ
وَعَيْتَ نَفْسَهُمْ عَنْ صِفَاتِهَا
الَّتِي هِيَ أَوْجَعُ بِبَعْضِ النَّفْسِ
بِاتِّبَاعِ شَهْوَاهِهَا وَبَعِثَ بَعْضَ
الْقُلُوبِ بِاسْتِثْلَافِ طَلَبَاتِ الطَّبِيعَةِ
عَلَيْهَا إِنْ اخْتَلَفَ لِسُلِّ الدُّرَةِ

حدثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال سمعنا رسول الله يقولون
هيرا **حدثنا** ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبد المؤمن عن أبي نعيم عن عكرمة
أنه قرأ سائر التجر ون أي تسبون **حدثنا** ابن بشر قال ثنا هوقة قال ثنا عون عن الحسن
في قوله سائر التجر ون رسول **حدثنا** ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة
قال قال الحسن **حدثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن قال ثنا عبد الله بن رافع
قال ثنا معمر قال قال الحسن **حدثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن قال ثنا
معاذ بن يقول ثنا عبد الله قال سمعت الفضل بن يقول في قوله **حدثنا** يقولون المنكر والخناء
من القول كذلك **حدثنا** القول هو أولى القراءتين بالصواب في ذلك عندنا قال عليهما قراءة الأصدار
وهي فغ التاموض الجمل لاجتماع الحجة من القراء **في** القول في تأويل قوله تعالى (أفلم يدروا
القول أم جاءهم مالم يأت آباءهم الأولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم فيمنه منكرون أم يقولون به جنتهم
جاءهم بالحق وأكفرهم الحق كلوا من حيث يشاءون) يقول تعالى ذكره أفلم يدبروا هؤلاء المنكرون
وقالهم فيعلموا ما هم من العبرو يعرفوا حجة الله التي أحجج بها عليهم في أم جاءهم مالم يأت آباءهم
الأوليين يقول أم جاءهم أم لم يأتهم من قبلهم من أسلافهم واستكبروا ذلك وأعرضوا فقد جاءت
الرسول من قبلهم وأوتيتهم الكتب وقد يسمي أن تكون أم في هذا الموضع بمعنى بل فيكون
تأويل الكلام أفلم يدروا القول بل جاءهم مالم يأت آباءهم الأولين فتركوا ذلك التذنب وأعرضوا
عنه أذ لم يكن في من سلفهم آباؤهم ذلك وقد ذكر عن ابن عباس في ذلك نحوه هذا القول **حدثنا**
القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس في قوله أفلم يدروا
القول أم جاءهم مالم يأت آباءهم الأولين قال الحمري لقد جاءهم مالم يأت آباءهم الأولين ولكن أولم
يأتهم مالم يأت آباءهم الأولين لا يقول أم لم يعرفوا رسولهم يقول تعالى ذكره أم لم يعرف هؤلاء
المكذبون محمدا وأنه من أهل الصدق والإمامة فهم فيمنه منكرون يقول فينكر وأقوله أم لم يعرفوه
والصدق ويحججوا بأنهم لا يعرفونه يقول بل ثنا في كذبهم ولا يعرفونه فهم بالصدق
والإمامة أم يقولون بحجة قولنا يقولون بمحمد محضون فهو تركهم بالإمامة ولا ينهم ولا يدري
أما يقول بل جاءهم بالحق يقول تعالى ذكره فان يقولوا ذلك فكذبهم في قيلم ذلك واضح من ذلك
أن الجنون حمي ثنائى من الكلام بالإمامة ولا يقول ولا ينهم والذين جاءهم بمحمد هو الحكمة
التي لا تحكم سائر الحق الذي لا تخفى محمده على ذي خيرة فحجة فكيف يجوز أن يقال هو كلام
يبتنون وقوله وأكفرهم الحق كلوا من حيث يشاءون يقول تعالى ذكره مالم يأت الكفر فاتهم لم يعرفوا محمدا
والصدق ولأن محمدا عندهم يبتنون بل قد عاوه صادقا حجة الله يقول وفيما يدعوه هم الله ولكن
كفرهم لذلك الحق كلوا من حيث يشاءون محمدا سلطان حجة الله بهم وبضايعه واستكبارا في
الأرض **في** القول في تأويل قوله تعالى (ولوا تباع الحق أو هوامهم لقد استولوا الأرض

ومن

ونهار الرحانية أو طول ايل الفراق وقصر نهار الوصال فالواثنا متنافيه ان اليأس من الوصول والوصول

يحصرون حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني لعلني اعمل صالحا فمما تركت كذا انهم كلمة هؤلاء ومن وراهم يوم يرضى الى يوم يعثرون
فاذا نفخ في الصور فلا أنسب إليهم فوضوئنا يساطون فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا
أنفسهم في جهنم لا يفلحون فخلق وجوههم النار وهم فيها كالخولن أم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا وما خلقنا من قبلنا من
قوم صالحين ونا أنجر جناتنا نافعنا فلما طأطأوا قال لهم الله الموت فماتوا ولما أنشروا قالوا وما كنا نعبدكم من قبل وما كنتم ألوهاء ولما أنشروا
قالوا وما كنا نعبدكم من قبل وما كنتم ألوهاء ولما أنشروا قالوا وما كنا نعبدكم من قبل وما كنتم ألوهاء ولما أنشروا قالوا وما كنا نعبدكم من قبل وما كنتم ألوهاء
وأنت خير الراجلين فاتخذتوهم حضرا حتى أنسوك ذكرى وكنتم منهم تضحكون (٢١) اني جزيتهم اليوم بما سبوا والنهم هم الفاترون

قال كم ليشتري الارض عدد
سنتين قالوا البشوا وماؤ بعض يوم
فأقال العبادين قال ان ليشتي الا قليلا
لو أنكم كنتم تعلمون أن هبتم
أعما خلقناكم عبيا وأنكم النسا
لارجعون فاعلى الله الملك الحق
لا اله الا هو رب العرش الكريم
ومن يدع مع الله الها آخر لا ربهان
له به فاعما حسابه عند ربه انه
لا ينفخ الكافرون وقيل رب اغفر
وارحم وأنشبه الراجلين
القسر أتعلم بالرفع أبو جعفر
نافع وحجرة وعلى وعاصم غير
خص الا لخصر ازورار ويس
بالخص اذا وصل أو بالرفع اذا
ابتدأ الا تحون بالخص لعل
أعمل بسكون الياء عاصم وحجرة
وعلى وخالف وسهل ويعقوب
وابن بجاهد عن ابن ذكوان
شقوا تنا حجرة وعلى وخلف
والفضل الباقر شقوا تنا بكسر
السين وسكون القاف في غير ألف
خفرا ياضم السين وكذلك في
صاد أبو جعفر ونافع وحجرة وعلى
وخلف والفضل وانظر ازن هيرة
الا تحون بكسر هاتين بالكسر
حجرة وعلى وانظر ازن هيرة
قل كذل ان ليشتي على الامر فها
حجرة وعلى وابن بجاهد وأوعون
عن قبل وافق ابن كثير في الاوّل

ومن فهم بل أنيأهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون يقول تعالى ذكره ولو عمل الرب
تعالى ذكره بما هو هو لا للمشركون وأجرى التدبير على مشيئتهم وادبهم وترك الحق الذي هم
له كارهون لفسد السموات والارض ومن فهمين وذلك أنهم لا يعرفون عواقب الامور والصحيح
من التدبير والفساد فلو كانت الامور جارية على مشيئتهم وأهوامهم مع اياتار أكثرهم الباطل
على الحق لم تقرب السموات والارض ومن فهمين من خلق الله لان ذلك قام بالحق ونحو الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن النخعي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبه
قال ثنا السدي عن أبي صالح ولوا تبيع الحق أهواهم لله قال ههنا أبو معاوية عن
أبي عبد الله عن أبي خالد عن أبي صالح ولوا تبيع الحق أهواهم قال الحق هو الله ههنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قوله ولوا تبيع الحق أهواهم قال الحق الله وقوله بل
أنيأهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون واختلف أهل التأويل في تأويل هذا كرف هذا
الموضع فقال بعضهم هو بيان الحق لهم بما أنزل على رجل منهم من هذا القرآن ذكر من قال ذلك
ههنا علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله بل أنيأهم بذكرهم
يقول بينا لهم وقال آخرون بل معنى ذلك بل أنيأهم بشرفهم وذلك ان هذا القرآن كان شرفا لهم
لانه نزل على رجل منهم فاعرضوا عنه وكفروا به وقالوا ذلك نظير قوله وانه لا ترك ولقومك وهذا
القول مستقار بالمعنى وذلك ان الله جل ثناؤه أنزل هذا القرآن بيانا بين فيه ما خلقه اليه الحاجة من
أمر دينهم وهوهم ذلك ذكر كرر لوجه صلى الله عليه وسلم وقومه وشرف لهم في القول في تأويل
قوله تعالى أم تسألهم خيرا فارج ربك خير وهو خير الراجلين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم
يقول تعالى ذكره أم تسألهم خيرا فارج ربك خير وهو خير الراجلين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم
عندناهم من النصيحة والحق فارج ربك خير فارج ربك على نفاذك الامر وما يتبع مرضاته خير لك
من ذلك ولم يسألهم صلى الله عليه وسلم على ما أنأهم به من عندنا أهرا قال لهم فقال الله وأمره
بقتله لهم قل أنسألكم عليه أجرا الا للودعة في القرى وانما معنى الكلام أم تسألهم على ما جئتهم به
أجرا فأنكم على اعقابهم اذا تولوه عليهم مستكرين بالمرم فارج ربك خير ونحو الذي قلنا
في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن النخعي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي
عن ابن جريج قوله ولوا تبيع الحق أهواهم قال الحق هو الله ههنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قوله ولوا تبيع الحق أهواهم قال الحق هو الله ههنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قوله ولوا تبيع الحق أهواهم قال الحق هو الله ههنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قوله ولوا تبيع الحق أهواهم قال الحق هو الله ههنا القاسم قال

لا ترجعوني على البشاء لعل يعقوب حجرة وعلى بن جابر الزوفى على بعض ط يصفون ط لمن قرأ بالرفع الى هوام ومن خفض
لم يفض لانه بدل أو وصف بشركون ما وعدون لا لان قوله فلاجواب للشر وهو اماو السداء عارض النازلين لا لقادر ون
السنة ط يصفون الشياطين لا يمحضرون اوجعون لا لتعلق لعل كلا لانها الردع عما قبلها أي لا يرجع
وقيل مبتدأ بها معنى حقا والاول أحسن قالها ط يعثرون ولا يساطون المفلحون خالدين كالخولن مكذبون
ضالين ظنون ولا تكلمون الراجلين ج لا يقولون لا حول لشدته اتصل بالمعنى ولقاء يضحكون مسيروا ط

لمن قرأهم بالكسرة لقارون • سبن • العادين • يعلون • لا يرجون • الحق • لا لان ما بعد صلح مستأفوا ولا أي تعالى متوحدا غير مشترك الا هو لان قوله وبالعش يصلح بدلا من هو وتبرئ من عذوق الكرم ط آخر لان الجنة بعد صفته لا لان ما بعد جواب عنده ط الكافرون • الزاجين • * التفسير لما أثبت لنفسه الالهية باللائل الزمانية في الآيات المتقدمة نفي عن نفسه الانداد والاضداد بقوله ما اتخذ الله من ولد وقوله وما كان معه من ولد وقوله على القائلين بان الملائكة بنات الله وابطال لاقوال اليهود والنصارى والتوبة ثم ذكر (٣٠) شبه دليل النسخ بقوله اذ ذهب وهو جواب لمن معه الحاجة من أهل الشرك

وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره ولو كان معه آلهة ذهب كل آلهة باخلق لا تفرد كل واحد منهم باخلق الذي خلقه واستبد به لان اجتماعهم على خلق واحد لا تصور فان ذلك يكون مقتضى عجز الواحد عن ذلك الخلق وحيت ذلك يكون ملك كل واحد منهم متبرعا عن ملك الآخرين ولعلاب بعضهم على بعض أي لعلاب بعضهم على بعض يترون حال ملوك الذين ان تمار الملوك ومن التغالب وعدم اللزم بدل على عدم اللزم فلذلك ختم الآية بقوله سبحانه الله عاصفون الى قوله عما يشركون ثم أمر بنبيه صلى الله عليه وسلم بحكم الاخلاق ومحاسن العادات قائلا لا تسلب ولما قرئ أي كان لابد من أن تربي ما تعدهم من العذاب الدنيا وفي الآخرة فلا تجعل الدنيا آفة لهم وقد يجوز ان يستبعد العبد باق معاملة آله لا بفعله اظهارا للعبودية واستكانته ويؤيده تكرار ورب تبارك وتعالى ينكرون العذاب ويعضرون منه فما كدوا قوعه بقوله وانما على ان تربك ما تعدهم لقد اوردوا قرا في دليل على ان القدرة تسع على العدم لانه أخبر أنه قادر على

تجمل عقوبتهم ثم لم يفعل ذلك ثم أمره بالصنع عن سيئاتهم ومقابلاتها بما يمكن من الاحسان حتى اذا جمع الصنع والاحسان بذل الاستطاعة فيه كان أحسن لانها حسنة مضاعفة اذ امتنعت فيقول المكاتب حسنة ولكن الغفوا أحسن عن ابن عباس هي شهادة ان لا اله الا الله والبيئة الشرك وعن مجاهد هي ان يسلم عليه اذ انقضى قيل هي منسوخة بآية السيف والاولى يقال هي محكمة لان المدافعة مستحبة ما لم تؤد الى محذور ونحن أعلم بما يصفون مما ليس فيك من التائب والمراد انه قد فعلوا في جرائمه فلعينه ان يغفر أمرهم الى الله ويدفع أذاهم بالكلام الجبل والسلام بيان الالادة على أحسن الوجوه ثم اتبع هذا التعليم بما يقرب على ذلك وهو الاستعاذة

بعمون يقول تعالى ذكره والذين لا يصدقون بالبعث هذه المات وقام الساعة وبما زلزاله عباده في الدار الا تحرق الصراط لنا يكون يقولون صيحة العار بق وقصد السبل وذلك دين الله الذي ارتضاه لعباده عادلون به قال منه قد نكب فلان عن كذا اذا عدل عنه وانكب عنه أي اعدل عنه وبغض وتولنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطلة الحمراسي عن ابن عباس في قوله عن الصراط لنا يكون قال لعادلون ههنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي بن ابن عباس قوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون يقول عن الحق عادلون وقوله ولو رحناهم وكشفنا ما بهم من ضيق يقول تعالى ولو رحناهم ولا الذين لا يؤمنون بالآخرة وقد غفناهم ما بهم من القحط والجذب وضرا الجوع والهزال العوافي طيناسهم يعني في تنوهم وحرأتهم على رحهم بعمون يعني ترددون كما ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج في قوله ولو رحناهم وكشفنا ما بهم من ضيق قال الجوع في القول في تاويل قوله تعالى (واتد أخذناهم بالعذاب فاستسكانوا لهم وياضرعون) يقول تعالى ذكره ولقد أخذناهم بالشركن بعد ان بانوا وترانا بهم باسنا وسخطنا وضغنا عليهم بما يشبههم وأعدنا لآلدهم وقتلنا سرانهم بالسيف فاستسكانوا لهم يقول لنا شعوا لهم فبقادوا الأرواح ونهيه ونبينا الى طاعته وما يضرعون يقول وما يتدولونه وذكر ان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخذ الله قريشا بسبي الجلب اذ دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الخبر بذلك ههنا ابن جند قال ثنا أبو ثعلبة عن الحسن بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعنا أوس بن ابي الصديق قال قال الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله الرحمن فقدا كننا العلهز يعني الو زوالهم فانزل الله ولقد أخذناهم بالعذاب فاستسكانوا لهم وياضرعون ههنا ابن جند قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبد المؤمن بن علي بن أحمد عن عكرمة عن ابن عباس ان ابن أبال الحنفى لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسير على سبيله لحق في مخال بين أهل مكة وبين المؤمنين بالبيعة حتى أكلت قريش العلهز بغاه أوس غسان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أليس زعم بانك بعثت رجلا لعالمين فقال لي فقال قد قتلت الآيات بالسيف والابناء بالجوع فانزل الله ولقد أخذناهم بالعذاب الآية ههنا ابن جند قال ثنا الحكم بن بشير قال أخبرنا عمر وقال قال الحسن اذ أصاب الناس من قبل الشيطان بلا فاعلمهم نعمة فلا تستقبوا نعمة الله بالجمعة ولكن استقبلوها بالاستغفار وتضرعوا الى الله وقرأ هذه الآية ولقد أخذناهم بالعذاب فاستسكانوا لهم وياضرعون ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله ولقد أخذناهم بالعذاب قال الجوع والجذب فاستسكانوا لهم ضروا وما استسكانوا لهم ضروا وما يضرعون ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله ولقد أخذناهم بالعذاب قال الجوع والجذب فاستسكانوا لهم ضروا وما استسكانوا لهم ضروا وما يضرعون في القول في تاويل قوله تعالى (حتى اذا غفنا عليهم يا اذ عذاب شديد اذاهم فيه

مسلون) تجمل عقوبتهم ثم لم يفعل ذلك ثم أمره بالصنع عن سيئاتهم ومقابلاتها بما يمكن من الاحسان حتى اذا جمع الصنع والاحسان بذل الاستطاعة فيه كان أحسن لانها حسنة مضاعفة اذ امتنعت فيقول المكاتب حسنة ولكن الغفوا أحسن عن ابن عباس هي شهادة ان لا اله الا الله والبيئة الشرك وعن مجاهد هي ان يسلم عليه اذ انقضى قيل هي منسوخة بآية السيف والاولى يقال هي محكمة لان المدافعة مستحبة ما لم تؤد الى محذور ونحن أعلم بما يصفون مما ليس فيك من التائب والمراد انه قد فعلوا في جرائمه فلعينه ان يغفر أمرهم الى الله ويدفع أذاهم بالكلام الجبل والسلام بيان الالادة على أحسن الوجوه ثم اتبع هذا التعليم بما يقرب على ذلك وهو الاستعاذة

بأنهم هم زنا الشياطين والهمز النفس ومنه معلوم أن النفس بذلك أنهم يحشون الناس على المعاصي بأزواج الوساوس كما يحشون الأرض الدابة على المشي بالهمز وهو حديد تكون في موضع خنقه عن الحسن أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد افتتاح الصلاة اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين همز وخنقه وخنقه همز الجنون وخنقه الشعر وخنقه الكبر ثم أمره بالتعوذ من أن يحضره أصلاً كما يقال أعوذ بالله من نصوصك بل أعوذ بالله من لقائك وعن ابن عباس أرادوا الحشو وعند ثلاثة أقرأوه عن عكرمة عند التزج والاولى العموم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشترك اليهودي الجرجل أرقابه إذا أدرك النوم فقل أعوذ (٣١) بكلمات الله التاليت من غضبه وعقابه ومن شر

عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قوله حتى إذا جاء قبيل متعلق بقوله وانهم لكاذبون وقيل يضنون أي لا زالون على سوء الذكر إلى هذا الوقت وما بينهما اعتراض وما كذلك لا يخفى عنهم مستعيناً بالله على الشيطان أن يستتره عن الحيل والراد بجيء الموت أماراته التي تحقق عندها الموت وصارت العبرة ضرورة في تشديد السأل الرجعة ولا ينافي هذا السؤال الرجعة عند معاناة النور كقوله ولو ترى أن ذو قوفا على النار فقلوا بالنار وذو الأكرور على أنهم الكفار وروى الضحاك عن ابن عباس أنها تسجل من لم يترك ولم يحج أقوله وانفقوا مآزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب اولاأخرتي وأما وجه الجمع في قوله أرجعون مع وحدة المقادير فقبل أن الجمعة واحدة إلى الفعل كأنه قال أرجع مرات وظهير القياض جهنم أي التي التي وقيل برب القسم والخطاب للملائكة القابضين للارواح أي يحق الله أرجعون والأقرب أن الجمع لتعظيم كقول الشاعر

الأرجعون في ياله محمد وقوله فان شئت حوت النساء سواكم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا

مبلسون) اختلف أهل التأويل في ناول ذلك فقال بعضهم معنا حتى إذا افتضح عليهم باب القتال فتلقوا يوم بدر ذكر من قال ذلك **هشني** الحق بن شاهين قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود ابن أبي هند عن علي بن أبي طه عن ابن عباس في قوله حتى إذا افتضح عليهم باباً عذاب شديد قد مضى كان يوم بدر **هشني** ابن المثنى قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا داود عن علي بن أبي طه عن ابن عباس مثله **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح حتى إذا افتضح عليهم باباً عذاب شديد قال يوم بدر وقال آخرون هنا حتى إذا افتضح عليهم باب الجمعة والضر وهو الباب ذو العذاب الشديد ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى و**هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله حتى إذا افتضح عليهم باباً عذاب شديد قال لكفار قرش الجوع وما قبلها من القصة لهم أيضاً **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد بنحوه الآية قال يوم قبلها أيضاً وهذا القول الذي قاله مجاهد أولى بناوياً لأنه لأمة الخبر الذي ذكرناه قبل عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة الجمعة التي أصابته قرباء بعد عام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وأمر جماعة بن أنال وذلك لأنك أنه كان بعد وقعة بدر وقوله إذا هم فيمبلسون يقول إذا هزلوا المشركون فيما افتضح عليهم من العذاب حتى يأمروا على ما سلف منهم في تكذيبهم بأيات الله في حين لا ينفعهم الندم والحرث في القول في ناول قوله تعالى (وهو الذي أنشأكم السمع ولا بصار والافتدة قليلاً ثم كثر) يقول تعالى ذكره والله الذي أحدث لكم أذانكم المكذوب بالبعث بعد الممات السمع الذي سمعتموه وبلا بصار التي تبصر بها والافتدة التي تمحون بها فكيف يتعذر على من أنشأ ذلك ابتداء أعادته بعد عدمه وفقدته وهو الذي وجد ذلك كله إذا شأوا بغيره إذا أراد قليلاً ثم كثر ون يقول وتكبر ون أجمع المصنفون تسبوا عنهم عطاكم السمع والبصار والافتدة قليلاً القول في ناول قوله تعالى (وهو الذي خزاكم في الأرض واليه تحشرون) يقول تعالى ذكره وهو الذي خلقكم في الأرض واليه تحشرون من بعد مماتكم ثم تبعون من قبوركم إلى موقف الحساب القول في ناول قوله تعالى (وهو الذي يحيي ويميت ويخلق اختلاف الليل والنهار فلا تعقلون) يقول تعالى ذكره والله الذي يحيي خالقه يقول يجعلهم أحياء بعد أن كانوا أمواتاً ما بينفخ الروح فيها بعد انقراض التي تاتي عليها ويميت يقول ويميتهم بعد أن أحياهم وله اختلاف الليل والنهار يقول وهو الذي جعل الليل والنهار مختلفين كما يقال في الكلام كالمات والحي والفضل بمعنى كثر وتفضل وقوله أفلا تعقلون يقول فلا تعقلون أي الناس إن الذي فعل هذا لا فاعل ابتداء من غير أصل لا يتمتع عليه أحياء الأموات بعد فناءهم وأنشأهم ما شاءه بعد انقضاءه القول في ناول قوله تعالى (بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أنذمتوا كوننا سابقاً لنا لنابذون) يقول تعالى ذكره ما اعتبر به أولام

عالم المؤمنين الملائكة قالوا ترجعكم إلى الدنيا فقولوا بل دار الموت والحرمان بل تقوما إلى الله وأما الكافر فيقول رب أرجعون لعلي أعلم ما أفتاتركت قال طاعة لعلي أي بما تركته من الأيمان وأعمل فيهما لما كان يقول لعلي أي على أن من يدأؤس أسأبني عليه وقيل أي بما افتض من الدنيا والاولى للعموم فيدخل فيه العبادات البدنية والمالية والحقوق كأنهم غنوا الرجعة عليه لموا أفسدوه ويطلعوا فيماتوا قبل كفسا أو الرجعة وقد علوا رجعة الدين بالضرورة ومن الدين أن الرجعة الجواب بد تسليمهم عرفوا كل الدين أن الإنسان قد يفتي بغيره عليه بغيره كقول القائل لبث الشليل يعود ولا يستغنى بغيره هذه المسألة قد يحسن وقوله لعلي إيس

المراغبة الشك وانما هو كقول القدر مكتوف على اعدائه مع كونه جازما بانها متبادلة ويحتمل انهم وان كانوا جازمين بذلك الا ان الامر المستقبل يبق على القن والتمنين دون اليقين فلذلك وردوا الكلام بصورة الترجيح ثم ردعهم بقوله كذا ليس الامر على ما توهموه من امكان الرجعة انها كلمة والمراد بها تافهة من الكلام متعظم بعصاهم بعض وقوله ارجعون لعل اعمل ما احبوا قالوا لا اله الا الله لا يجلبها ولا يسكت عنها لانه الحسرة والحيرة عليه وهو قال لها واحدة لا يجاب الهالا لتسمع منه ومن و انهم الضمير لكل المكلفين أى امامهم رزخ حائل بينهم وبين الجنة (٢٤) أو النار وبين الجزاء التام الى يوم يعثون وذلك العرذ هو سدق ما بين الموت

الى البعث ولعل بعض الجاهل من
 الاخلاق الفميمة يندفع في هذه
 الددة وقال في الكشف مال بينهم
 وبين الرجعة ومعناه الاقطا
 السلكي الماصل انه لا رجعة يوم
 الا لوم الاخرة ثم وصف يوم
 البعث بقوله فاذا نفخ في الصور
 قد مر منه في وأمره وقوله
 فلا تناسب بينهم ليس المراد به نفي
 التنبؤ لان ذلك ثابت بالحقيقة
 فاذا المراد حكمه وما يترفع عليه
 من التعاطف والفرام والواصل
 فقد يكون أحد القريين في
 الجنة والاخر في النار ويكون
 بكل مكان من اشتغال نفسه
 ما يمنع من الالتفات الى احوال
 نسبه عن فتاده لاني أبعث الى
 الانسان من ان يرى من يصرفه
 مخافة ان يشته عليه شيء وأما
 الجمع بين قوله ولا يتساءلون وبين
 قوله وأقبل بعضهم على بعض
 يتسألون فظاهر ان هذا في صفة
 أهل الموقف وذلك في صفة أهل
 الجنة ولوسلم ان كلهما في وصف
 أهل الموقف فلن نسلم اتحاد
 الاوطن والازمنة وبما من
 الاعتبار انما يقع فيها التساؤل
 كحقو النسب ونحوها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة مواطن
 تنهل فيها كل نفس حين يرى

التي صلى الله عليه وسلم أنه قال تشبه النواقل غشقة الطباخي تبلغ وسوطاً وموتد تخشقة السفلى حتى تبلغ مرته وقال الجوهري الكواخ تكشرف في عبوسهم ثم بين صفاته أنه قال لهم حيث تدنقون بعاقوبتها تمك أن تأتي تنلي عليكم فكنتم بها تكذبون قالت المعتزة لو كان فعل الكذب عظمى لكانت على الله تعالى يكن لهذا التقرير وجه عورض بالعالم والإداعي وفست المعرفة الشقاوة بسوء المعالجة التي علم الله أنهم يستحقونها بسوء أعمالهم وتفسرها بالإشاعة بما كتب الله عليهم في الآزل من الكفر وسائر المعاصي أن يسهلوا حتى يؤلفهم إلى النار ومعنى غلبة الشقاوة على هذا التفسير ظاهر وأما على تفسير المعرفة (٢٣) فقد قال جلالته معناه ما كتبنا وأخبرنا وقال

الجبائي أرواد ملبتنا الذلات المحرمة
وحسناتك العمل القبيح ساقنا
إلى هذه الشقاوة فاطلق اسم
السبب على السبب وليس هذا
باعتقاد منهم لعلمهم بأن لا عذر لهم
فعلوا كما عترف بقبحه الله تعالى عليهم في سوء صنيعهم وأجيب
بأن طلب تلك الذنات لأبدان
ينتهي إلى الداعة بخلافه ففسه
بدليل قوله وكنا وما ضلنا أي
في علم الله وسابق قدره وحله
المعتزة على الاعتراف بأنهم
اختاروا الضلال قالوا ولو كان
الكفر عظمى لكان الله لكافراً بأن
يعاقبنا ذلك عذر لهم أولى وأجيب
بأن هوى الكلام يؤلف إلى هذا
كما تقرر ناعن ابن عباس أن لهم
سنة دعوان إذا دخلوا النار قالوا
ألفسنة وربنا أبصرنا وسعنا
فيما نون حق القول من فينادون
ألفارنا أمنا انتنن فيما نون
ذلك بأنه إذا دعى الله وحده
كفرتم فينادون ألقاها ما لك بقض
عليانك فيما نون أنكم كما تكون
فينادون ألقاها نون آخر إلى أجل
قريب فيما نون أولم تكونوا ألقستم
من قبل فينادون ألقاها بنأ أخرجنا
نعمل صالحا فيما نون أولم نهمكم
فينادون ألقاها بنأ أخرجنا منها
فيما نون أحسنوا ألقاها بنأ أخر

فأجابوا عن المعنى دون اللفظ والصواب من القراءة في ذلك أنهم ما قرأوا فقدر أنهم ما علموا من
القراء منقار بالمعنى فبأيتهم ما قرأوا في نصيب غير أن مع ذلك اختاروا قراءة جيع ذلك غير
الاصلاح على خطوط مصاحف الامصار على ذلك سوى خطه مصحف أهل البصرة في القول في
ناويل قوله تعالى (قل من يده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون) يقولون
الله قائل في تصحرون) يقول تعالى ذكره لئله محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد من يده خزائن كل
شيء كما صرحت محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهرش الحرف قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي عجيبة عن مجاهد في قول الله ملكوت كل شيء قال خزائن كل
شيء ما القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد في قول الله قل من
يده ملكوت كل شيء قال خزائن كل شيء وقوله وهو يجير من أراد من بعده بسوءه ولا يجار عليه يقول
ولا أحد يمنع من أراد هو بسوءه في دفع عنه عذابه وعلمه ان كنتم تعلمون من ذلك صفته فانهم
يقولون ان ملكوت كل شيء والقدرة على الاشياء كلها لله قل لهم يا محمد فاني تصحرون يقولون أي
وجه تصحرون عن التصديق بآيات الله والقرآن بانخبار رسول الله بالامان بان الله القادر
على كل ما يشاء وعلى بعثكم أحياه بعد ما تمكم معكم بما تقولون من عظيم سلطانه وقدرته وكان
ابن عباس فيما ذكر عنه يقول في معنى قوله تصحرون ما صرحت به على قال ثنا عبدالله قال
ثني معاوية عن علي بن ابن عباس قوله فاني تصحرون يقولون تكذبون وقد بينت فيما مضى السهر
وأنه تخيل الشيء إلى الناظر أنه على خلاف ما هو به من حيثة ذلك معنى قوله فاني تصحرون إنما
معناه فن أي وجه يضل اليك الكتب حقوا والغامد مصحرون عن الاقرار بالحق الذي
يدعوك اليه رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في القول في ناويل قوله تعالى (بل أئنيهم بالحق
وأنتهم لا كاذبون) ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا ذهب كل إله بما خلق ولعلنا بغضهم على
بعض سبحانه الله عما يصفون عالم الغيوب الشهادة تعالى عما يشركون) يقولون لا امرأ نزع
هؤلاء المشركون بالله من ان الملائكة بنات الله وان الالهة والاصنام لهم آلهة دون الله بل
أئنيهم بالحق اليقين وهو الدين الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك الاسلام ولا يعبد
شيء سوى الله لا غيره وأنهم لا كاذبون يقولون المشركين لا كاذبون فيما يصفون ان الله
ويخا به من أولوا البشر بل وقوله ما اتخذ الله من ولد يقول تعالى ذكره ما كنتم من ولدا ولا كان معه
في القديم ولا حين ابتدع الاشياء من صلح عباده ولو كان معه في القديم أو عند خلقه الاشياء من صلح
عباده من إله إذا ذهب يقول إذا اعتزل كل إله منهم بما خلق من شيء فانفرد به وتعالى وأطلعنا بعضهم
على بعض وغلب القوي منهم الضعيف لان القوى لا رضى أن يعلوه ضعف والضعيف لا صلح ان
يكون الهة أفعالهم ما بلغهم من جهلهم من عقل وقدر وقوله إذا ذهب جواب الجحوف وهو
لو كان معه إذا ذهب كل إله بما خلق اجتري بدلالة ما ذكر عليه عنه وقوله سبحانه الله عما يصفون

(٥ - (ابن جرير - الثامن عشر) كلامه يكلمون به ثم لا كلام بعد ذلك الا الشيق والزفير والبراءة كقوله
الكلاب أي لا يفهمون ولا يفهمون ولهذا قالوا لا يكلمون أي في رفع العذاب وليس فهمنا من الكلام فانهم ليست دار تكليف ولكن
فيه على ان العذاب لا يرفع ولا يخفف بمعنى انهم انزعوا واصغر من كآثرهم ان العذاب لا يرفع بل ان الكلب ونسأ نفسه
يتعدى ولا يتعدى وهو المراقب لا يمتدح عددهم بعض قبايحهم في الدنيا فله ان كان فري من عبادي هم الصالحين وقيل أهل الصفة
خامة عن الخليل وسببه ان السعري يبالغ في الكسر مصدر سخر الا ان في باب التفسير بآية لا يكذبون الكسائي والقراء ان المكسور

من الهزء والمخوم من التسفير والاستعداد المعنى اتفقوا هم هن ولولا شافتم بهم سافرن حتى أنسوا كبت شافكمهم على ذلك الصفة ذكرى فلم تذكر حتى تخافون ثم ذكر من على المؤمنين ما وجب الحسرة والتعاسة لساخرين بن قرأ انهم بالسكرة على الاستئناف ففتنه ظاهر أى قفلاز واجت صبروا ومن قرأ بالفتح فعلى انهم فعول جزئهم أى جزئهم فوز هدم ومن قرأ قال فالصبر لله أولن أمر بسؤالهم من الملائكة ومن قرأ قل فخطاب الملك أو لبعضه وساء أهل النار والغرض من هذا السؤال التوبيخ والتبكيت فقد كانوا لا يقدرون البتة الاقبال الدنيا وينفون ان (٢٤) الفناء يدوم بعد الموت ولا عاة فلما حادوا الى النار وأيقنوا انهم فيها خالدون

يقول تعالى ذكره تفرج يا الله عما يصفه به هؤلاء المشركون من ان له ولدا وعما قالوه من ان له شريكا وان معه فى القدم الها بعد تبارك وتعالى وقوله عالم الغيب والشهادة يقول تعالى ذكره هو عالم الغيب عن خلقه من الاشياء فلم يروم ان يشاهده وما رآه وشاهده وانما هذا من الله عن من هؤلاء الذين قالوا من الشرك ان اتخذ الله ولدا وعبدوا من دونه آلهة فانهم فيما يقولون يفعلون سلطان مخطئون فانهم يقولون ما يقولون من قول فى ذلك عن غير علم بل عن جهل منهم وان العالم بقديم الامور وبجدتها وشاهدها وانما بعناهم الله الذى لا يخفى عليه شئ فغيره هو الحق دون خبرهم وقال عالم الغيب فرغم علم على الاستبداء معنى هو عالم الغيب وذلك دخلت الفاء فى قوله تعالى كانه لمررت باخيتك المحسن فأحسنته اليه فترغم المحسن اذا جعلت فأحسنته اليه بالفاء لان معنى الكلام اذا كان كذلك مررت باخيتك هو المحسن فأحسنته اليه ولو جعل الكلام بالواو فقيل وأحسنته اليه لم يكن وجه الكلام فى المحسن الانخفاض على التبع الا لاخ وذلالت لوجه تعالى بالواو وكان وجه الكلام فى عالم الغيب انخفاض على الاتباع لاعتبار اسم الله لو كان يكون معنى الكلام سبحانه الله عالم الغيب والشهادة فو تعالى فيكون قوله وتعالى حينئذ معلوم فاعلى سبحانه فهو ديجو وانخفض مع الفاء لان العرب قد يتبدى الكلام بالفاء كابتدائها بالواو وانخفض كان يقرأ عالم الغيب فى هذا الموضوع أو غير وعلى خلافه فى ذلك قراءة الامصار والصواب من القراءة فى ذلك عند ارفع لمعين أحدهما جاعل الحق من القراءة عليه والثانى محته فى العربية وقوله تعالى عما يشركون يقول تعالى ذكره فارتفع الله وعلا عن شرك هؤلاء المشركين ووصفهم اياه بما يصفون في القول فى ناو بل قوله تعالى (قلوب اما ترى ما وعدون رب فلا تجعل فى القوم الظانين وانما على أن ربك ما تعدهم لقادرون) يقول تعالى ذكره لئن عبد محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محذوب ان ترى فى هؤلاء المشركين ما تعدهم من عذابك فلا: لكنى بعناهم كما بهم وبغنى من عذابك وسخطك فلا تجعل فى القوم المشركين ولا تكن اجعلى ممن رضى عنهم من أولئك وقوله فلا تجعل فى جواب لقوله اما ترى انى اعترض بينهما بالنداء ولولم يكن قبله خزانة يجوز ذلك فى الكلام بالنا بال بدفعهم ولا يارب فأعفر لان النداء مستأنف وكذلك الامر بعد مستأنف لاندخله الفاء والواو الا أن يكون جوابا لكلام قبله وقوله وانما على أن ربك ما تعدهم لقادرون يقول تعالى ذكره وانما يا محمد على أن ربك فى هؤلاء المشركين ما تعدهم من تعذيب العذاب لهم لقادرون فلا يعزبنك تكذيبهم اياك يا محمد انهم به وانما تخرج ذلك ليلج الكذب أجله في القول فى ناو بل قوله تعالى (ادع بالى هي أحسن البيئة نحن أعلم بما تصفون وقل رب أعوذ بك من هزات الشياطين وأعوذ بك من أن يحضروني) يقول تعالى ذكره لئن بدع محمد باله الى هي أحسن وذلك لأعضاها الصغ عن جهل المشركين والصبر على اذاهم وذلك أمره اياه بل أمره بجرهم وعنى بالبيئة اذى المشركين اياه وتكذيبهم له فيما أناهم به من عند الله يقول تعالى ذكره اصبر له ما لى منهم فى ذات الله وبخو الذى قلنا

سألوكم كلبتم تنبها لهم على ان ما ظنوه دأنا طولا فهو يسير بالاضافة الى عالم ذكره واذلا نسبة لمتمنتهى الى غير المتناهى ولا سيما اذا كان الاول اياهم سرور والثانى أيامهم وحزن واختلفوا فى الارض فقيل وجه الارض حينما كانوا احياهم فاتهم زعموا ان لا حياة سواها فلما احياهم الله تعالى وعصروا فى النار سواها عن ذلك فريضا وقال آخرون المراد جوف الارض وهو القبر لظاهر لفظة فى وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقوله عدد سنين بل من غير كقول غيرنا حتى بعض من انكر عذاب القبر بان قوله فى الارض يشاؤون زمان كونهم احياهم فوق الارض وزمان كونهم أمواتا فى بطن الارض فلو كانوا معذبين فى القبر لعلوا ان مدة مكثهم فى الارض طويلة فلما كانوا يتسولون لبثنا يوما أو بعض يوم وأجيب بان الجواب لا بد ان يكون على حسب السؤال وانما سألوا عن موت لا حياة بعده الا فى الآخرة وذلك لا يكون الا بعذاب القبر ويحتمل ان يكونوا سألوا عن قدر البتة الذى اجتمعوا فيه فلا يدخل فى ذلك قسم موت بعد منهم على البعض فضع ان يكون جوابهم لبثنا يوما أو بعض يوم فخذ انفسنا وليس هذا من قبيل الكذب اذ لعلهم نسوا ذلك لكثرة فسادهم فيه من

الاهوال فقلوا لا نعرف من عدد السنين لا اناسقته ونحسبه يوما أو بعض يوم وقد عارضوا جهل الانبياء حيث قالوا سأل العادين أى ليس من شأننا ان نعد لهم ما نحن فيه من العذاب سأل من يقدر ان يلقى اليه فكمه أو سأل الملائكة الذين يقولون أعمال العباد يحصون أعمالهم وعن ابن عباس أناسهم ما كانوا فيه من العذاب بين النفيين وقيل أو ادوا قولهم لبثنا يوما أو بعض يوم تصغيرا لبيتهم وتصغيرا بالاضافة الى ما وقعوا فيه وغروهم من دوام العذاب وقد صدقهم الله فى ذلك حيث قال ان لبثتم الا الايام ويضخم على غفلة هم التى كانوا عليها القول وانكم كنتم

• الوقوف عند حركته • جلدة من الآخرة • العدول وإعراض الشرط مع اتفاق الجنتين المؤمنين • شركة التفصيل بين الحالتين مع اتفاق الجنتين مشترك • اختلاف الجنتين المؤمنين • أيا • الفاسقون • لا وأصلها ج الفاء وإن رجم • بأنه ط في المؤمن لان ما بعد جوابها في حكم القسم الصادقين • الكاذبين • الصادق • حكيم • التفسير لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاتم السورة المتقدمة بطلب المغفرة والرحمة وطالبه يستلزم مطلوبه بالجملة دليل على تعدد أوردته بذكرها أصل كل رحمة ومنشأ كل خير فقال سورة أي هذه سورة أزلناها وفرغناها (٢٧) أو فيها أو حينئذ أزلناها وقرئ بالنصب على

دونك سورة أوائل سورة أو على شريطة التفسير وعلى هذا لا يكون لقوله أزلناها محل من الاعراب لانها ليست بصفتها وانما هي مفسرة المصغر فكانت في حكمه ومعنى ازال الوحي قد سلف في أول البقرة والفرض القطع والتقدير ولا يمن تعدد مضاف لان السورة قد دخلت في الوجود فلا معنى لغرضها فالمراد فرغنا أحكامها التي فيها من شدد فلما انقضى أولها كثر في أحكام هذه لسورة كثرة ويجوز أن يرجع معنى الكثرة إلى الفروض عليهم فأنهم كل المكلفين من السلف والخلف وأما الآيات البينات فأنها دلائل التوحيد التي بذكرها الله تعالى بعد الأحكام والحدود يؤيده قوله لعلمكم تذكرون فان الأحكام والشرائع ما كانت معلومة لهم أبومروا بتذكرها بخلاف دلائل التوحيد فأنها كالعلامة لظهورها في كتابها التذكروا قال أبو مسلم هي الحدود والأحكام أيضا ولا يعقد تسميتها آيات كقولنا كبريا وبها جعل لي آية سأله ربها أن يفرض عليه علا وقال القاضي أرادهم الأشياء المباحة المذكورة في السورة بينها الله تعالى لأجل

ابن عمرو عن سعيد بن جبير أن جلافا بن عباس قال سمعت الله يقول فلا أنساب بينهم يومئذ الآية وقال في آية أخرى وأقبل بعضهم على بعض يتسألون فقال أما قوله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون فذلك في النخعة الأولى فلا يبقى على الأرض شيء فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون وأما قوله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون فذلك في النخعة الثانية أقبل بعضهم على بعض يتسألون ثم أشار قال ثنا أبو جند قال ثنا سفيان عن السدي في قوله فإذا فرغ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون قال في النخعة الأولى ثم أشار على قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون فذلك حين يفرغ في الصور لأحق بقى الله وأقبل بعضهم على بعض يتسألون فذلك إذا بعثوا في النخعة الثانية قال أبو جعفر في ذلك على هذا التأويل فإذا فرغ في الصور وضع من في السموات ومن في الأرض الأمن شاهدا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون ولا يتسألون ولا يتسألون فذلك حين يفرغ من أحوالهم وأنسابهم وقال آخر من قبل عن ذلك النخعة الثانية ذكر من قال ذلك ثم أشار أبو كريب قال ثنا ابن فضيل عن هرون بن أبي كريمة قال سمعت زاذان يقول أنسبا بن مسعود وقد أجمع الناس إليه في داره فلم أقدر على مجلس فقلت يا أبا عبد الرحمن من أجل أفوج لسن الجهم تحرق قال ادن ادن قال فدفوت فذكر بيني وبينه مجلس فقال يؤخذ العبد والأمة يوم القيامة على رؤس الأولين والآخرة قالوا بنادي مئذ أن هذا فلان بن فلان فمن كان له حق قبله فليأت الحق قال فتفرح المرأة ثم نادى أن يكون لها حق على ابنها أو على أبيها أو على أخيها أو على زوجها فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون ثم أشار القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى ابن يونس عن هرون بن عتر عن زاذان قال سمعت ابن مسعود يقول يؤخذ العبد والأمة يوم القيامة فينصب على رؤس الأولين والآخرة ثم بنادي مناد ثم ذكر نحوه وزاد فيه فيقول الرب تبارك وتعالى إلى العبد أعط هؤلاء حقوقهم فيقول أعيوب غيبات الدنيا فإن أين أعطيهم فيقول للملائكة خذوا من أعماله الصالحة وأصلوا لكل إنسان بقدر طلبته فإن كان له فضل مثقال حبة من خردل ضاعفها الله حتى يملأ بها الجنة ثم تلا ابن مسعود ان الله لا ينظّم مثقال ذرة وان تلك حسنة ضاعفها يومئذ من لذة أحوالهم وان كان عبدا ضاعفها ثلث الملائكة وبنافيت حسنة وبقى مطالبون كثير فيقول خذوا من أعمالهم السيئة فاضيفوا إلى حيثما وصكوا إلى السائر قال الحسن قال ثنا حجاج فإذا فرغ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسألون قال لا يزال أحد يومه في نسيب شيئا ولا يتسألون ولاعت إليه رحم ثم أشار القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا محمد بن كثير عن حفص بن المغيرة عن قتادة قال ليس شيء أفضى إلى الإنسان يوم القيامة من أن يرى من يعرفه مخافة أن يؤذيه عليه شيء ثم قرأ يوم يرأى من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال ثم أشار الحسن قال ثنا الحكم بن سنان عن

التذكر بن جلة الأحكام ثم الزنا قال الحليل رسيوه ورفعهما على الاستداء والخبر مخدوف ولا بد من تعدد مضاف فيما فرض عليكم جلد الزانية والزاني أو فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني وقال آخر من الخبر جلدوا الفاعل الخمين معنى الشرط فان الآية لا معنى الوصول تعدد التي زنت والذى زنى جلدوا وقرئ بالنصب على إصمارة فصل بقصره الفاعل وهو أحسن من نصب سورة أزلناها لاجل الأمر فان الطالب من مظان الفعل والجلد ضرب الجلد كما قالوا أنه أثر ضرب رأسه وكذلك في سائر الأفعال بعد تبين السماع وفيه إشارة ان القامة هذا الحد يفتى ان يكون على الاعتدال بحيث لا يتجاوز الأمن من الجلد إلى العيم فعلى الامام ان ينصب العبد وحده على ما سبق به يقتل كبقية

يضر بفالج جلي يجلد قائما على غير جده ليس عليه ازاءه من باوسلام اعرج ولاهنا على الاعضاء كلها الا الوجه والفرج والمرأة تجلد خالصة ولا يترج من ثياب الا لاخشو والقر و الصبح من الزمان الكبير واهمذاقها لله تعالى بالشرك وقتل النفس في قوله ولا تزفون وقد وفي فيه عقدا لما تكلمه خلاف حد القذف وشرب الخمر وشرع فيه الجرم الذي هو اشنع انواع القتل وهي الزمن من الرأفة ثم جلاوا امر بهود طائفة لتشهير وعن النبي صلى الله عليه وسلم اقوا الزنا فان قصته تمصل ثلث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما الاثر في الدنيا فذهب الماء ونورث الفقر ونقص العمر (٣٨) وأما الاثر في الآخرة فغير حب العنقطة وسوء الحساب والجلود في النار

واعلم ان البعض في هذه الآلة
 يقع عن أمور آحادها عن ماهية
 الزنا وانما هي احكام الزنا وانما هي
 في الشرط المعتبر في كون الزنا
 موجباً لثمة الاحكام ورايعها في
 الطارق الذي به يعرف حصول
 الزنا وسماها عن كيفية قامة هذا
 الحوا الاول قد حده علماء الشافعية
 بأنه عبادة وعن ايلاج فرج في فرج
 مشتهى طبيعياً مسموعاً فاعلموا
 فدخل فيه الواط لانما هي الزنا
 صورة ذلك ظاهر لحصول معنى
 الانسراج في الدوايض ومعنى
 لانما هي شر كان في المعاني المتعلقة
 بالشهوة من الحرارة واللين وضيق
 للنفس وذلك لا يعرف اهل
 الطبائع بين المحلين والاكثر
 على ان الواط لا يدخل تحت الزنا
 لغيره ولهذا لحلف لا يزني فلاط
 أو بالعكس لم يحتسب ولا ان العصابة
 اختلغوا في حكم الواط مع كونهم
 عابدين بالقسمة وما روي عن أبي
 موسى الاشعري انه قال الله عليه
 وسلم قال اذا فني الرجل الرجل فهما
 زانيان محمول على اشتراكهما في
 الامم بديل قوله أيضاً اذا فني المرأة
 المرأة فهما زانيتان وقوله البدان
 تزنيان والعينان تزنيان والقياس
 الذي كور بهد لانه لا يلزم من
 تشبه القسل فر حالنا احدها

يسمى كل منفرج كالقلم والعين فرسا أو عران للشيء في الألفاظ قولن: أعصمنا عليه حد الزمان كان حصنا
 فبرحم وإن لم يكن حصنا فصياد ويبريوي الثاني قتل الفاعل والمفعول والقتل ما يخرج الرقية كالبرعد أو بالرحم وهو قول المالك وأحدنا صق
 أو بالدم عليه وروى عن أبي ذؤيب بن شاذق وروى عن علي رضي الله عنه وذلك أن قوم لو طم عذو أبوك هذه الوجوه قال عزم نائل
 فبلغنا إليها سالفها وأطمرنا عليهم حجارة من حبيس وأما المفعول فإن كان صغيرا أو جنيونا أو أمركم فاعل عليه ولا يهرلن يضع الرجل
 لا يتوهم وإن كان مكافأه فاعله في الألفاظ اليونانية أما قد دحرها ولا يهلل ولا تسبح فاعله هو لا وطو حكمه مساره قبل أن ياله

وله اثني فاشبه الوطى قبله واذا لم يجدته فهو لا جنى على الاصح ولو ان امرأته وجار يتف في البر بالاصح القطع عن الحد لما حمل
استقامه وبالجملة جميع ذلك مما ذهب اليه الشافعي وقال أبو حنيفة ان الاصل لا يحمل بعزوجة الشافعي خربا في موسى الا شري فانه يدل
على اشتراك الواو وان في الاسباب والحقيقة لا أقل من اشتراكهما في الواو ومما أضاع على الله عليه وسلم قال من عمل قوم لوط فاة تلو
الفاعل منها وما للفعول وقال صلى الله عليه وسلم لا يحمل دم امرئ على ابا حدى ثلاثا بعد احسان وكفر بعد اعان قتل نفس بفرض حق
بجنايته من كون الطبع داعيا اليه فيفسد الزاح
وليس الواو من قبل الثاني والثالث فهو من الاول ومما أضاع الواو على الزنا (٣٩)

أى مرة عن مجاهد قوله غلبت علينا فقلت قال التى كتبت علينا **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا
أبو عامر قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي
نخيع عن مجاهد قوله غلبت علينا فقلت قال التى كتبت علينا **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله وقال ابن جرير بلغنا أن أهل النار وأذنوا خزيه جهنم
أن ادعوا بك يخفف عنا وما من العذاب فلم يجيبوه ما شاء الله فلما أباهوهم بعد حين قالوا ادعوا
وبادعاه الكافرين فى الأذى فقال قال ثم نادوا يا مالئق اقبض علينا بل فكنت عنهم ما لم تلظن جهنم
أو بعين سنة ثم أباهم فقال أنكم ما كنون ثم نادى الأقباض بهم فقالوا ربنا غلبت علينا فقلت
وكنافوا ما تلظن بنا أخرجهما فانادى عنا ما لم تلظن نكثت عنهم مثل مقدار الدنيا ثم أباهم بعد
ذلك تبارك وتعالى أنخسوا أنفوا ولا تكونوا قال **هشني** حجاج عن أبي بكر بن عبد الله بن ننادى
أهل النار أهل الجنة فلا يجيبوه ما شاء الله ثم قال أجبوههم وقد قطع الرحمة فيقول أهل
الجنة يا أهل النار عليكم غضب الله يا أهل النار عليكم لعنة الله يا أهل النار لا عليكم ولا سعيدكم ماذا
تقولون فيقولون ثم نك في الدنيا أباهم كوابنا ثم كوابنا ثم كوابنا ثم كوابنا ثم كوابنا ثم كوابنا
ثم نادوا علينا من الماء وأعمار رزق الله فقالوا ان الله رحيمه على الكافرين قال **هشني** حجاج
عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي قال **هشني** عبد الله بن رزدي عن عبد الله بن المبارك عن
عمر بن أبي ليلى قال سمعت محمد بن كعب بن سعد بن حماد بن صالح بن عبد الله بن كعب بن لفي أو
ذكر أن أهل النار استأفوا بالخزنة ادعوا بك يخفف عنا وما من العذاب فردوا عليهم ما قال
الله فلما أباهم نادوا يا مالئق وهو عليهم وله مجلس فى وسطه أو جوسر غر عليهم ملائكة العذاب فهو
رى أقصاهما كما رى أذناهما فقالوا يا مالئق اقبض علينا بل سألوها الموزن فكنت لا يجيبهم ثم نادى
ألفسنة من سى الأسفرة أو يكلمنا ثم انحط بهم فقال أنكم ما كنون فلما سمعوا ذلك قالوا فاصبروا
فقل الصبر ينفعنا كما صبر أهل الدنيا على طاعة الله قال فصر وأطفال صبرهم فنادوا سوء علينا
أمرنا ثم صبر الملائكة من يحبس أى يعنى فقلتم ألبس عند ذلك خطهم فقال ان الله وعدكم عذابا
ووعدهم فخالفتكم وما كان لى عليكم من سلطان فلما سمعوا مقالته مقتوا أنفسهم قال فتودوا
لقت الله أكبر من قدركم أنفسكم اذ تدعون الى الأيعان فتكفرون وقالوا ربنا آمنا بالله قال
فخيبهم الله فبذلك يك الله اذ ادعى الله فودعه كفى ثم نادى بشركهم ثم نادى يا مالئق اقبض
عنا فقلوا ما أنت يا مالئق قال تدعون إلى الرب تبارك وتعالى بلوشنلا تمكنا لى نفس هداية قول الربوشن
صالحا ثم نادى فقال يقول الرب تبارك وتعالى بلوشنلا تمكنا لى نفس هداية قول الربوشن
لهديت الناس جميعا فى مختلفه منهم أشد ولكن حق القول سى لملأ من جهنم من الجنة والناس
أجمعين فتودوا بما نسبتم لقادومكم هداية يقول بما ركنتم أن تعلموا اليومكم هذا ما نسبنا كرى
ربكنا كرى فتودوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون قال فيقولون ما يسأله بعد قال فادعوا مرة أخرى

بالد لا شرع هذا لا التميز والعيب الثاني قدم في أول سورة النساء حكم الزاني في أوائل الأسلاسل كان الحبس في البيوت في حق النبي والأزواج بالوقوف في حق الكرم نسج بآية الزنا وقوله على تعلمه ومن النبي الثيب جلدهما وتورجما الحارة والكبر الكبر جلدهما وتورجرب علم والخروج أنكر والرجم لأنه لا يتصف وقد قال تعالى فطعن نصفه على المحسنات من العذابات لأنه تعالى أظن في أحكام الزنا عالم يطن في غيره فلو كان الرجم مشروعا لكان أول ما ذكره لأن قوله الزانية والزاني يقتضي وجوب الجلدة على كل الزنا وإيجاب الرجم على البعض يقتضي تخصيص عموم القرآن بنحو الواحد وجهه والمجتهدين في الفهم في ذلك تأويلوا عن الأول أن الرجم حينما يتمتص في شرع

كل من انصف هذه الفعلة الشنعاء فلا بد من تقيده أو تقييده وهو البحث الثالث فتقول يا أيتها الأمة على أنه لا بد من العزل والبلوغ فلاحد على مجنونة ولا على مسي لانهم الماسمن أهل التكليف هذا في غير الرجم وأما في الرجم فلا بد من شروط أخر منها الحرية بالاجاع ولا فرق بين القن والسود والمكاتب والمستوفى والبيض والسببان الحر به توسع طريق الحلال لان الرقيق يحتاج في النكاح الى إذن السيد لا يجوز له ان ينسك الامر آتين وجناتنا من ارتكب الحرام مع امناط طريق الحلال أغفلوا ومنها الاصابة في نكاح صحيح وقديع من هذا الشرط (٤٢) بشرطين أحدهما التزويج بشكاح صحيح والاخر الدخول وكيفما كان فوجه

الاعتبار انه قضى الشوق فوافق في السدة فحق ان يمنع من الحرام ويكفي في الاصابة تعقيب الحشفة بلا ائزال ولا يقدح وقوعها في حالة الحيض والاحرام وعدة الوطء بالشبهة ولا يحصل الاحصان بالاصابة في ملك المين كما يحصل التخليل وفي الاصابة بالشبهة وفي النكاح الفاسد قولان أحدهما انه يفيد الاحصان لان الفاسد كالصحيح في العدة والنسب وأصحهما لان الفاسد لا أثر له في كمال طريق الحلال وهل يشترط ان تكون الاصابة في النكاح بعد التكليف والحرية الاصح عند ائمام الحرمين لانه وطء يحصل به التخليل فكذا الاحصان والارجح عند معظم الاصحاب نعم لان شرط الاصابة ان تحصل بأكل الجهان وهو النكاح الضحيح فيعتبر حصولها من كامل وعلى هذا فدل بشرط كمال الواطين جميعا قال أبو حنيفة نعم وهو أحد قولي الشافعي فلا كان أحدهما كدلا دون الآخر بل يصير الكل حصنا وأما قول الشافعي في أصح قوله لا بد لكل منهما حكم نفسه ومنها الاسلام عند أبي حنيفة لقوله صلى الله عليه وسلم من أشرك بالله فليس بمومن دون

تضعكون اني جزيتهم اليوم علموا انهم هم الفاترون يقول تعالى ذكره فانظروا اليها الفاتلون لربهم وتناغلتن علينا شقوتنا وكنا قوموا ضالين في الدنيا القائلين فيها ربنا آمنا فانظر لنا ولواحدنا أنت خير الراحين خيرا يا الهامو الميم في قوله فانظروا لهم من ذكر الفريق واختلفت القراء في قراءة قوله خيرا يا فقراء بعض قراء الحجاز وبعض أهل البصرة والكوفة فانظروا لهم خيرا يا بكسر السين يتأولون في كسر هان معنى ذلك الفوز ويقولون انما اذا خضعت ففني الكلمة العصرية والاسمة اذ فني الكلام على مذهب هؤلاء فانظروا أهل الاعيان هي زوا راعيا تهنون بهم حتى انهم وكذا كرى وفر اذ ذلك علمه قراء المدينة والكوفة فانظروا لهم خيرا يا ضم السين وقالوا معنى الكلمة في الضم والكسر واحد حتى بعضهم عن العرب سمعوا على ولي ودي وفري منسوب الى الحر وكذلك كرى وكسى وقالوا اذ لم يقلهم كذلك فانظر قولهم في جمع العصا العصى بكسر العين والعصى بضمها قالوا او اعملا اختار الضم في السغرى لانه اوضح اللغتين والصواب من القول في ذلك انهم ما قرأوا ان مشهوران ولقد ناعر معروفتان بمعنى واحدة قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراءهات فبما قرأ القارئ ذلك نصيب وليس يفرق بين فرق بين معنى ذلك اذا كسرت السين واذا خضعت لئلا كرت من الرواية عن سمع من العرب ما حكيت عنه ذكر الرواية به عن بعض من فرق في ذلك بين معناه مسكورة ومعناه معصومة **عشر** قال اشعرا ابن وهب قال قال ابن زيد فانظروا لهم خيرا يا قال هما مختلفتان خيرا يا خيرا يا يقول الله ورفعا بعضهم فوق بعض دون جان ليتخذ بعضهم بعضا خيرا يا قال هذا خيرا يا يشعرونهم والاخرون الذين استهزؤن بهم هم خيرا يا ذلك خيرا يا يشعرونهم عندك فخير لرفعتن فقولوا لا خرون استهزؤا يا أهل الاسلام هي خيرا يا يشعرونهم فهم مختلفان وقد قرأ الله كما علمه لا من قوله خيرا يا منه قال ان خيرا يا واما فان خيرا يا كذا خيرا يا وقال بعض من منهم كما خيرا يا فوج بنوح اتخذوهم خيرا يا اتخذوهم خيرا يا زالوا استهزؤنهم وقوله حتى استوكذ كرى يقولون بل استهزؤوهم انهم انساك ذلك لمن فعلكم هم كرى فلما كرهتموه فكنتمهم فضعفون كما **عشر** قال اشعرا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله حتى استوكذ كرى قال انسى هو لانه استهزؤهم بهم وضعفونهم وهم وفرأ الذين أجروا كانوا من الذين آمنوا يضعفون حتى بلغ ان هؤلاء ضالون وقوله اني جزيتهم اليوم علموا يقول تعالى ذكره اني أجمع المشركون بالله المخلدون في النار جيث الذين اتخذوهم في الدنيا خيرا يا من أهل الاعيان يوتوهم فضعفونهم فضعفونهم بما صبروا على ما كانوا يلقون بينهم من أذى خيرا يا تكو وضعفونهم في الدنيا انهم هم الفاترون واختلفت القراء في قراءة فانهم قراءهات علمه قراء أهل المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة قائلهم بضع الاعيان انهم بمعنى جزيتهم هذا فان في قراءة هؤلاء موضع نصب وقوعه خيرا يا عليهم لان معنى الكلام عندهم اني جزيتهم اليوم الفوز بالجنة وقد يحتمل الضم من وجه آخر وهو ان يكون موجها

الشافعي لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلوا الحرب فظلمهم بالمسلمين وعلمهم ما على المسلمين ولحد شمالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم ودين زنيا فلوحكم بشره فظاهروا ولوحكم بشره ثم رجمه قبله فقد صرح الله ولان زنا الكافر مثله زنا المسلم في الحاجة الى الزجر ولهذا قلنا ان أثر الذي بالزنا ثم عليه الحد جبر اخلاف الشرب كانه لا يهتد فخره وبعما لا حجب في سبقة ان النعمة في حق المسلم أعظم فكانت حيايته أغلظا كقوله انساء النبي من يات منكم بفاحشة مبينة يفتاعها العذاب متعين وعروض بان الاسلام من كسب المبدوز بادة الخلة ان لم تكن سببا للعدو فلا أقل من أن لا تكون سببا لزيادة العبرة قالوا الاحصان الفدين يستبر

فيه الاسلام بالاجماع فكذلك احسان الرجم والجامع كمال النعمة وأجيب بان حداث التدفيع مع العار كرامة للمعتقد والساكن لا يكون محلا
للكرامة ومساواة العرض والجواب عن الحديث بان الاسلام أن الذي مشرك سلبنا لكن الاحسان قد وادبه التزويج بقوله فإذا أحسن والذي
الشيء يحسن هذا التفسير فهو جبره لقوله صلى الله عليه وسلم روي بهذا الحسان ولقوله عليهم ما على المسلمين قال بعض أهل الظاهر عموم
قوله الزانية والزاني يقتضي وجوب الماتعة على العبد والامة الا أنه ورد النص بالتنصيف في حق الامة فلو سئل العبد عليه تنصيف من يوم
الكتاب بالقياس ومنهم من قال الامة اذا تزوجت قطعت على حسن لقوله فإذا أحسن (٤٣) أي تزوج فان آمن فمأشقة فعلمين

انصف ما على المحسنات فإذا تزوج
قطعت الماتعة للعموم قوله الزانية
وأتفق الجمهور على حذف هذين
وقال الشافعي وأبو حنيفة الذي
يجلده للعموم ولأنه صلى الله عليه
وسلم رجم بهودين فالجدة أولى
وقال مالك لا يجلسد بناء على ان
الكفار ليسوا بمخاطبين بالفرع
الحص الرابع في طريق مصرفة
الزنا وأنه ثلاثة الاول ان راء الامام
بنفسه قضى بالخلع في ان
القاضي حله ان يقضى بحله أم لا
رجم كلاس رجوت وجه القضاء انه
يقضى بالنقل وذلك عند شهادة
شاهدين فلان يقضى بالعلم أو
وجه عدم القضاء فيه حجة
والتمتع للقضاء ولهذا لا يقضى
القاضي لو لده ووالده وهذا
الوجه في حدود الله تعالى أرجح لان
الحاكم فيه مأمور بالسبر ولهذا
فالقضية المعان لو كنت واجبا
بغير بينة جنتها ولا فرق على
القولين أن يحصل العلم للقاضي في
زمان ولايته ومكانه أو في غيرهما
وعن أبي حنيفة أنه ان حصل له
العلم فيه ما قضى بحله والافلا
الطريق الثاني لا سبر ويكنى
عند الشافعي مرة واحدة وقال
أبو حنيفة لا يمين أو بع مرات
في أو بع مجلس وجوزوا أحد

معناه الى ان في يومهم اليوم بمصبر والامهم هم الفاتر وينصبروا في الدنيا على ما قالوا ذات الله
وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة اني بكسر الالف منها يعني الاستدما وقالوا ذلك ابتداء من الله مدحهم
* وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ بكسر الالف لان قوله جزيتهم قد عرفت في الهام والملم
والجزاء انما يعمل في منصوص بين ولذا علمت في الهاء والملم لا يمكن له العمل في أن فيصير عاملا في ثلاثة
الآن بنو عبيد التكرير فيكون نصبان حينئذ بفعل مضمر لا بقوله جزيتهم وان هي نصبت باضمير
لام لا يمكن له أيضا كبير معنى لان جزاء الله عباده المؤمنين بالجنة انما هو على ما سلف من صالح أعمالهم
في الدنيا وجزاؤهم بايامهم وذلك في الاخرة فهو القوز فلا معنى لان بشرط لهم القوز بالاعمال ثم
بغيرهم انما قازوا لانهم هم الفاترون فتأويل الكلام اذا كان الصواب من القراءه قد ذكرنا في
جزيتهم اليوم الجنبه بمصبر وفي الدنيا على اذا كره في انهم اليوم هم الفاترون بلانهم الماتع
والكرامة الباقية أبدأ بما عاينوا من صالحات الاعمال في الدنيا ولقوا في طلب مراضى من المكروه فيها
القول في تأويل قوله تعالى (قال كزيتهم في الارض عدد سنين قالوا البشنا وما أو بعض يوم
فأما العادين) اختلفت القراء في قراءة قوله كزيتهم في الارض عدد سنين وفي قوله البشنا وما أو
بعض يوم فقرأ ذلك عامة قراء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة على وجه الحسب قال كزيتهم
وكذلك قوله قالان لبشرو وجه هؤلاء تأويل الكلام الى ان الله قال لهؤلاء الاشقياء من أهل
النار وهم في النار كزيتهم في الارض عدد سنين وانهم أجابوا الله فقالوا البشنا وما أو بعض يوم فنبى
الاشقياء العظيم ما هم فيه من البلا والاعذاب مدة مكثهم التي كانت في الدنيا وقصر عندهم أمدة مكثهم
الذي كان في الدنيا من أجلهم من نسمة اتفق حتى حسبوا انهم لم يكونوا مكثوا فيها الا وما أو بعض يوم
ولعل بعضهم كان قد مكث فيها الزمان الطويل والسنين الكثيرة فقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة
على وجه الامر لهم بالقول كأنه قال لهم قولوا كزيتهم في الارض وأخرج الكلام بخرج الامر
لواحد والمعنى به الجماعة اذا كان مفهوما معناه وانما اختار هذه القراءة من اختارها من أهل
الكوفة لان ذلك في مصاحفهم بغير ألف وهو في مصاحفهم بالالف وأولى القراءتين في ذلك
بالصواب قراءة من قرأ ذلك قال كزيتهم على وجه الخطأ لان وجه الكلام لو كان ذلك أمرا أن يكون
قولا على وجه الخطأ للجمع لان الخطاب فيها قبل ذلك بعدة سوى جماعة أهل النارة الذي هو
أولى أن يكون كذلك قوله قولوا كان الكلام جاء على وجه الامر وان كان لا آخر جازر العنى
التوحيد لما بينت من العلة لتأويل ذلك كذلك جاء الكلام بالتحديد في قراءة جميع القراء كان
معلوما ان قراءة ذلك على وجه ما نعرض الواحد شبهه اذا كان ذلك هو الفصح المعروف من كلام
العرب فاذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام قال الله كزيتهم في الارض عدد سنين قالوا يا عبيد
له بشنا فيها وما أو بعض يوم فأسأل العادين لا لالان الذي قد نسبنا ذلك واختلف أهل التأويل في
الغنى العادين فقال بعضهم هم الملائكة الذين يحفظون أعمال بني آدم ويحصى عليهم ساعاتهم

ان يكون المجلس واحدا في الشافعي قصة العسيف فان اعترفت فاعرها القياس على الاقرار بالقتل والرد مع ان الصارف عن الاقرار
الزناوى وهو العارف بالحال والقتل أو بالالم الشديد في المأل فالانقاد على الاقرار مع هذا الصارف لا يكون الا عن صدق يقين حجة أي حنيفة
قصة ما عر زاهره صلى الله عليه وسلم مرات حتى قال أبو بكره بعدما أقر ثلاث مرات لو أقرت الزنا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقياس على الشهادته وأجيب بان الامانة بين القاضيين فان الاولى محمولة على أقل المراتب الثانية على كمالها بالقرن فان المقذوف لو أقر
بالزنا مرة فقط بالحق القاذف ولو شهدا ثانيا براهما بسقا الطريق الثالث الشهادته قوا جمعا على انه لا يمين شهود أو يعقن الرجال لقوله

تؤمنون بالله ن يوم الآخر قال الجباري فيه دلالة على ان الاشتغال بادهاء الواجبات من الاعمال لان التقدير ان كنتم مؤمنين فلا تنكر انما
الحدود واجب بان الرافة لا تحصل الا اذا حكم الانسان بطهارة وان ذلك واجب ترك اقامة الحد وجب تركه انما يكون تنكر الدين فلهاذا يخرج من الاعمال
وفي الحديث يترى نوال قصص من الحدسوطا فيقال له لم فعلت ذلك فتقول رجعت لعبادك فيقول له انت ارحمهم مني فيقوم به الى النار وروى
أبو عثمان النهدي قال أتى عمر بن الخطاب في حديثه في سوط فيه شدة فقال له أريد أن أقتل أو يدأشتم من هذا فان
بسوط بين السوطين وروى أن أبا عبيدة بن الجراح أتى رجل في حد فذهب الرجل (40) ينزع قصصه وقال يا بني جسد هذا

للمذنب ان يضربوه عليه فقبض
فقال أبو عبيدة لا دعوه يستزع
قبضه وضرب به عليه واختلف في
أن المرأة لا يجوز ضربها بل
يربط عليها ثيابهم اخي لا تنكشف
وبسلي ذلك منها امرأة وجسوز
الشافي الضرب على الرأس ما
روى أن أبا بكر قال ضرب على
الرأس فان الشيطان فيه وقال
أبو حنيفة حكم الرأس حكم الوجه
لان الموضحة وسائر الشجاج
حكمها في الرأس وفي الوجه واحد
وأما في سائر البدن فلا يجب الا

الحكومة وأما ضرب الرأس
وجب في الاغلب طلبة البصر
وتر للماء واختلاط العقل
كلوجهه فانه أضعفه الا فان
وفيها الاعضاء الشريفة اللطيفة
والشافي ان يقول انما يضرم
الوجه لمباينة الحديث ان الله
تعالى خلق آدم على صورته وهذا
المعنى مغفوق في الرأس ولكن
اقامة الحد في وقت اعتدال الهواء
الاذا كان جو حار أو بارد وهو
قتله لا يشاؤون بذلك ولهذا يرمم
المرض ايضا في مرضه وقيل ان
كان مرضا وجي بوجه يؤخر كقوله الجلد
لانه مما يرجع عن اقراره في قتله
الرجم وقد أقر الرجم في بدنه فعين
شدة الحر والبرد مع المرض على

أهلاكم وهذا اختلاف ثابت بالبيئة لانه لا تسقط وفي الجلد ان كان المرض بملا برجي والله كاسل والزمانة فلا يؤخر سوا من في سائر الأعضاء
أو في حال المرض ولكن لا يضرب بالسياط عند الشافي لان المقصود ليس موته بل يضرب بعشكال عليه ما شمرخ كل وروى ان مقعدا أصاب
امرأة فامر النبي صلى الله عليه وسلم فاحذوا مائة شمرخ فضر بوجهه برة واحدة والاشكال والعشكال الغصن الذي عليه فرع خفيفة
من الخنثي أو من غيره وعند أبي حنيفة يضرب بالسياط ثم ان ثبت انما يقرأه في جرح ترك وقع به بعض الحداد فقع به قال أبو حنيفة
والشافي والثوري معا جدا حتى لان ما عر المسئلة الجوارح في قتله صلى الله عليه وسلم هلاك كتموه عن الحب وان ابا ليلى وداود

أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن
أبي نعيم عن مجاهد قوله لاراهنه به قال سنة **هشني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد لاراهنه به قال سنة **هشني** ابن جريج قال ثنا حاكم عن عتبة عن
محمد بن عبد الرحمن عن القاسم عن ابني رقة عن مجاهد في قوله لاراهنه به قال لاجحة وقوله فانما
حسابه عند رب يقول فانما حساب الله السي عند رب وهو موفيه حرامه اذا قدم عليه انه لا يبلغ
الكافرون ويقول انه لا يخرج أهل الكفر باقعه عنده ولا يدركون الحدود الباقية للنعم **في القول**
في تأويل قوله تعالى (وقل يا عترة والرحم وأنتم خير الراحمين) يقول تعالى ذكره لئيمه عبد
صلى الله عليه وسلم وقل يا محمد يا استر على ذنوبي بقولك لها وارحمي يقولون شك وتذكرت عترة
على ما جرت متواتر خبر الراحمين يقولون وقل وانت يا رب خير من رحم ذان قبيل فونه ولم يعاقبه
على ذنبه آخر تفسيره رسول المؤمنين

(تفسير سورة النور)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

في القول في تأويل قوله تعالى (سورة أترناها وفرضناها وأترناها فيها آيات بينات لعلكم
تذكرون) قال أبو جعفر يعني بقوله تعالى ذكره سورة أترناها وهذه السورة أترناها وانما
قلنا معنى ذلك كذلك لان العرب لا تكاد ابتدئ بانسكترة قبل أخبارها اذا لم تكن جوابا لاشياء
توصل كل وصل الذي يشرح عنها يخبر بسوى الصلة فتستعجل الابتدأ قبل الخبر اذا لم تكن موصولة
اذا كان يصير خبرها اذا ابتدئ بها كاصلة لها يصير السامع خبرها كالترفع خبرها بعد اذا كان الخبر
عنها بعدها كاصلة لها اذا ابتدئ بالخبر عنها قبلها ثم غسل الشك على سماع الكلام في مراد
المتكلم وقد بينا معنى قبل ان السورة موصولة لترفع بثوابه فاعني ذلك عن اعادته في هذا
الموضع وأما قوله وفرضناها فان القراءة اختلفت في قراءته فقرأته بعض قراء الحجاز والبصرة
وفرضناها وتأولونه وفصلناها وأترناها فيها فرائض مختلفة وكذلك كان مجاهد يقرؤه ويأوله
هشني أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا ابن مهيدي عن عبد الوارث بن سعيد عن جند
عن مجاهد انه كان يقرؤها وفرضناها يعني بالتشديد **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في
قوله وفرضناها قال الامر بالحد والالتزم عن الحرام **هشني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله وقد جعل ذلك اذ قرئ بالتشديد وجماعه الذي ذكرنا عن
مجاهد وهو ان توجه الى ان معناه وفرضناها عليكم وعلى من بعدكم من الناس الى قيام الساعة وتقرأ
ذلك علمه قراء المدينة والكوفة والشام وفرضناها بقتضف الاعني أو جيناها فبها من الاحكام
عليكم ألا مناكم كونه بينا ذلك لكم **هو الصواب** من القول في ذلك انهم اقراءه ان مشهور ان قد قرأ بأكمل

أهلاكم وهذا اختلاف ثابت بالبيئة لانه لا تسقط وفي الجلد ان كان المرض بملا برجي والله كاسل والزمانة فلا يؤخر سوا من في سائر الأعضاء
أو في حال المرض ولكن لا يضرب بالسياط عند الشافي لان المقصود ليس موته بل يضرب بعشكال عليه ما شمرخ كل وروى ان مقعدا أصاب
امرأة فامر النبي صلى الله عليه وسلم فاحذوا مائة شمرخ فضر بوجهه برة واحدة والاشكال والعشكال الغصن الذي عليه فرع خفيفة
من الخنثي أو من غيره وعند أبي حنيفة يضرب بالسياط ثم ان ثبت انما يقرأه في جرح ترك وقع به بعض الحداد فقع به قال أبو حنيفة
والشافي والثوري معا جدا حتى لان ما عر المسئلة الجوارح في قتله صلى الله عليه وسلم هلاك كتموه عن الحب وان ابا ليلى وداود

لا يقبل جوعه ويحضر المرأة إلى صدرها حتى لا تتكشف ويرى الهياكل يحضر الرجل كفى حق ما رآه في الحفرة لم يكن الهوى
ولما رأى أوسيد الخدر في قصته فما أوقفه وأحفره وأقامت الزاني في الحديسلو يكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين
ومن تغلبت حشد الزناؤه سبحانه وليشهد ظاهره أمر الوجوب الآن الفقهاء أجمعوا على أن حشو الجميع مستحب المقصود اعلان
اقامة الحد عليه من غير الردع ولا فيه من دفع التهمة عن جلد في لفظ العذاب دليل على أنه عقوبة لا اصلاح لأن أراد العذاب ما يمنع
من المعادة كالنكال وقدم في أول (٤٦) البقرة في قوله ولهم عذاب عظيم ومعنى الطاعة قد مر في التوبة فقال النضر وبجاءه

واحدة من معالمه من القراءة فاجتمعوا في القارى فصببوا ذلك ان الله قد فصلها وأقرن فيها ضر وامن
الاحكام وأمر فيها وهي فرض على عباده فيها فرض فيها المعينان كلاهما التفرض والفرض
بذلك قلنا بآية القراءة تين قرأ القارى فصببوا صوابا كرم من تأول ذلك بمعنى الفرض والبيان من
أهل التأويل **هـ** شئى على قال ثنا أبو صالح قال تين معاوية عن علي بن ابن عباس في قوله
وفرضناها يقول بينها **هـ** شئى ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله سورة أترلناها
وفرضناها قال فرضنا هذا الذي بناه ما فرض فيها قرأ فيها آيات بينات لعلكم تذكرون وقوله
وأترلناها آيات بينات يقول تعالى ذكره وأترلنا في هذه السورة علامات ودلالات على الحق بينات يعني
واضحات لمن تأملها وذكرها بعقل انهم عند الله فاتها الحق المبين وانها تهدي الى الصراط
المستقيم كما **هـ** شئى القاسم قال ثنا الحسين قال تين حجاج عن ابن جريج وأترلناها آيات بينات قال
ابن جريج الحلال والحرام والحدود لعلكم تذكرون يقول لتذكروا بهذه الآيات البينات
التي أترلناها **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تأخذكم بهما قرارة دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من
المؤمنين) يقول تعالى ذكره من زنى من الرجال أو زنت من النساء وهو حر بكر غير محسن بزواج
فاجلدوه ضربا مائة جلدة عقوبة لما صنعوا من معصية الله ولا تأخذكم بهما قرارة دين الله يقول
تعالى ذكره لا تأخذكم بهما قرارة دين الله أي المؤمنون أقرهوه رقة الرحمة في دين الله يعني في طاعة الله
فما أمركم به من إقامة الحد عليهم ما على ما ذكرتموه واختلف أهل التأويل في المنى عنه المؤمنون
من أخذ القرارة منهم ما قبل فبعضهم هو ترك إقامة حد الله عليهم فاما إذا ثبت عليهم الحد فلم تأخذهم
بهم قرارة في دين الله ذكر من قال ذلك **هـ** شئى أبو هاشم قال ثنا يحيى بن أبي زائدة عن نافع بن
عمر عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عبد الله قال جلد ابن عمر جلدة واحدة فجلدوا بها قال نافع
وحسب أنه قال وظاهرها قلت ولا تأخذكم بهما قرارة في دين الله فقال أبو داود تين بمارة أن الله لم
بأمر أن أقتلها **هـ** شئى يعقوب قال ثنا ابن عبيد عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي
مليكة يقول تين عبد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عمر جلدوا به فقال لجلدوا الشرا جلدها والى
أسفلها قلت ذان قول الله ولا تأخذكم بهما قرارة في دين الله قال أقتلها **هـ** شئى ابن بشار قال
ثنا عبد الرحمن قال ثنا شفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ولا تأخذكم بهما قرارة في دين الله قال
ان تقيم الحد **هـ** شئى القاسم قال ثنا الحسين قال تين حجاج عن ابن جريج هم قرارة في دين
الله قال لا تضعوا حدوا لله قال ابن جريج وقال مجاهد لا تأخذكم بهما قرارة لا تضعوا الحد وفي أن
تقوموا بها والاعطاء بن أبي رباح ثنا أبو هاشم قال ثنا عبد الملك وحجاج عن عطاء ولا تأخذكم
بهم قرارة في دين الله قال يعاقب حد الله ولا يعقل وليس باقتل **هـ** شئى ابن المنذر قال تين محمد بن
فضيل عن داود عن سعيد بن جبير قال جلد **هـ** شئى عبيد بن اسميل الهباري قال ثنا محمد بن فضيل عن

هي في الآية واحد وعن عطاء
وعكرمة اثنان وعن الزهري
وقناة ثلاثة وقال ابن عباس
والشافعي أربعة بعد شعور الزنا
وعن الحسن عشرة لانها أول عقد
وجوز ابن عباس الى أربعين
رجلان للمصدقين بالله وحضور
الامام والشهود ليس يلزم عند
الشافعي وماله على الله عليه
وسلم لم يحضر رجم معزو الغامدية
وقال أبو حنيفة ثبت بالبينه
وجب على اليهود ان يبدوا بالرجم
ثم الامام ثم الناس وان ثبت باقراره
بدأ الامام ثم الناس ثم ذكر شافعي
خواص الزنا فقال الزاني لا ينكح
وهو خير في معنى النهي كقراءة
عمر وان عسى لا ينكح بالجرم
ويجوز أن يكون خيرا لمحض على
معنى ان عاقبتهم جارية بذلك وفي
الآية اسئلة الاول كيف قدمت
الزانية على الزاني في الآية
المتقدمة وعكس الترتيب في هذه
والجواب ان تلك الآية مسوقة
لبين عقوبتهما على جنايتهما
وكانت المرأة أصلا قبلها لها هي
التي أطلعت الرجل في ذلك وأما
الثانية فسوقة لذكر النكاح
والرجل هو الأصل في الرضا
والخطبة والثاني ما للفرقة بين
المتن في الآية يقول الجواب معنى

الاولى صفة الزاني بكونه غير راضع بالعاقب ولكن في الفراس ومعنى الثانية صفة الزانية بكونها غير
مرغوب فيها الاعفاء ولكن الزنا وهما عتيدان مختلفان لانه لا يلزم عقلا من كون الزاني كذلك أن يكون حال الزانية مقصورة في ذلك فاحرمه
الله تعالى بالجلاء الثانية من هذا الانحصار الثالث ان الزاني قد ينكح المؤمنة العفيفة والزانية قد ينكحها المؤمن العفيف وأيضاً المؤمن قد
يجل له الزوج بالمرأة الزانية المفسرة فيه وجهه أحدها وهو الاحسن قول الفقهاء ان اللفظ وان كان عامالاً ان المراد منه الاسم
لا لقب وذلك أن الفاسق اطلاقاً على من شأنه الزنا والتعصية لا رضىه بالنيكاح الصالحين النساء ما غير رضىه في نفسه فيجب تعيين

كذلك أو شدة الفاقة والخفة السالبة لا يرغب في نكاحها الصالح لا الخلق وانما يرغب بها أشكالها من الفسقة أو الشر كمن
تظهر هذا الكلام قول القائل لا يفضل الخير إلا للرجل التي وقد يفعل بعض الخمر من ليس بشيء وأما الحرم على المؤمنين فصرفه إلى الغيبة
بالكلية إلى الزواني وترك الرغبة في الصالحات لا تغتر لهم بسبب هذا الحصر في حال الفسقة المستعين بالزانية الوجه الثاني أن ألف واللام
في قوله الزاني وقوله المؤمنين للعهد ويجهل وعطاء بن أبي رباح وقنادة أنه قدم المهاجرون المدينة يقولون ليست لهم أموال ولا عشار
وبهاتسا بكرين أنفسهم وهن يومئذ أصح أهل المدينة لكل واحدة منهن علامة على (٤٧)

الغيرة عن إبراهيم في قوله ولا تأخذ كهمار أمة في دين الله قال الضرب حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا
المعمر قال سمعت عمران قال قلت لابي حمزة الزاني قال جلدوا كل واحد منهما مالي قوله واليوم
الآن نزلناهم أن يجلدوا رجل حدا أو تقطع يده قال أعاذك أنه ليس السلطان إذ أرفعوا إليه
أن يدهم وجهه حتى يقبض الحد ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ولا تأخذ كهمار أمة في دين الله قال لا تقام الحدود حدثنا
ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا تأخذ كهمار أمة فتدعوهما من حدود الله
إلى أمرهما وافرغنا عليهما قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران أنه
سأل سليمان بن يسار عن قول الله لا تأخذ كهمار أمة في دين الله أي في الحدود أو في العقوبة
قال ذلك فجماعا حدثنا عمرو بن عبد الحميد الأملي قال ثنا يحيى بن زكريا عن عبد الملك
ابن أبي سليمان عن عطية في قوله ولا تأخذ كهمار أمة في دين الله قال أن يقام حد الله ولا يعقل
وليس بالقتل حدثنا ابن حبان عن جرير عن عطية عن عامر في قوله ولا تأخذ كهمار أمة
في دين الله قال الضرب الشديد وقال آخرون بل معنى ذلك ولا تأخذ كهمار أمة فتخففوا الضرب
عنهما ولكن أوجوهها ضربا ذكر من قال ذلك حدثنا ابن المنني قال ثنا يحيى بن أبي بكر
قال ثنا أبو جعفر عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب ولا تأخذ كهمار أمة في دين الله قال
الجلد الشديد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن جادة قال بعد القاذف والشارب وعليهما
بأيهما أو الزاني ففعل شيئا أو ناله هذا بقوله ولا تأخذ كهمار أمة في دين الله فقلت الحكم هكذا في
الحكم قال في الحكم والحد حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن الزهري قال
يحدثني حد الزاني والغريم يخفف حد الشرب وقال قتادة يخفف في الشرب ويخفف في الزاني
هو أو في القولين في ذلك بالصواب قول من قال معنى ذلك ولا تأخذ كهمار أمة في إقامة حد الله عليهما
الذي أفرض عليكم فاقسمه عليهما أو أضاف ذلك إلى الزاني بالصواب لإدلاله قول الله هذه في
دين الله يعني في طاعة الله التي أمركم بها وما معلوم أن دين الله الذي أمر به في الزانيين إقامة الحد عليهما
على ما أمر من جلد لكل واحد منهما جلدة واحدة مع أن الشدة في الضرب لا حد لها أو وقف عليه وكل
ضرب أو جمع فهو شديد وليس الذي وجع في الشدة حد لا زيادة فيه فيؤمر به ويبرأ من وصفه
جل تنوذه أنه أمر على ما يدل على ما عرفت وإذا كان ذلك كذلك فالذي العامور بن أبي
معرفة السبيل هو حد الجلع على ما أمر به وذلك هو إقامة الحد على ما قلنا ولعرب في الزانية لغتان
الزانية تسكن الهمزة والزانية كالتامة والسامة والكابة والكابة وكان الزانية المرة
الواحدة والزانية المصدر كمثل ضول ضالة مثل فعل ضال فوقع في ضالته وقوله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر يقول ان كنتم تصدقون بالله يوم الدين لا يؤمن بالله ولا يوم الآخر فيكونوا حشر الأقبية وللثواب
والعقاب فان من كان بذلك مصداقا له لا يخالف الله في أمره وهن يخوف عقابه على معاصيه وقوله

والنسبية وليكن هذا المانع إضامن جملتها وسئل ابن عباس عن ذلك فاجازة وشبهه بمن مرت فخره ثم اشتراه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه سئل عن ذلك فقال أوله سفاح وآخره نكاح والحرام لا يعمر الحلال الوجه الرابع قول أبي مسلم أن النكاح يجوز على الوطن وذلك
أشواة إلى الزاني وحرم الزاني المؤمنين قال الزباج هذا التأويل فاسد من جهة أن النكاح في كتاب الله لم ير إلا بمعنى التزويج ومن
جهة أنه يخرج الكلام عن الفائدة إلا بمعنى لقول القائل الزاني لا يطأ إلا الزانية حتى يكون وطؤه زنا ولو أدين الزوج فلا إشكال عائده
لان الزاني قد يطأ البغيفة حين يتزوجها الحكم الثاني من أحكام السور حد القذف والذي قد يكون بالزنا وبغيره كالسفر والسرقة

وشرب الخمر الآن العلة أجمع على أن المراد في الآية هو الزنى بالقرآن منها تقدم ذكر الزنى ومنها ذكر المحصنات وهن العفاف
وسنها قوله لها أنوار بـعدة شهداء أي على اعتبار موها به وعلوم هذا العدد من الشهود غير مشروط إلا بالزنا والقذف بغير الزنا يكفي فيه
شاهدان والفاظ القذف تنقسم إلى صريح وكناية وتقرىض فالصريح أن يقول بأزنية أو زنت أو زنى ذلك أو دوك والاصح أن قوله زنى
بذلك صريح لأن الفعل لكل البدن والقرآن كآلة والكنية أن يقول بأفاسقة فأحرم بأخيه بآنت الحرام أو أمر أنه لا ترد لاس فهذا
لا يكون قذفاً لأن يريده وكذا (٤٨) لوقال لعربي يابني النار واللسان وأدعت أم المقلوبة أنه أراد القذف فالقول قوله مع

بينه والتعريض ليس بقذف
كقوله يا ابن الحلال وأما ما فليست
أي برأيه وهذا قول الشافعي وأبي
حنيفة وأصحابه وقال مالك يجب
الحذوقه وقال أحمدوا حتى هو
قذف في حال الغضب دون حال الرضا
لأن الأصل براءة الزمة فلا
يرجع عنه بالثبوت ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود
بالشبهات والأيذاء الحاصل
بالتصريح فوق الأيذاء الحاصل
بالتعريض بحجة المذهب ما روى
أن رجلاً استأجر من عشرين
الخطاب فقال أحدهما لا تسخر
والله ما أرى أبي بران ولا أي برانية
فاستشار عمر الناس في ذلك فقال
قاتل مدح بأمواله وقال آخرون
قد كلنا لبيبه وأمه مدح غير هذا
خلقه عمر ثمانين وإذا قذف شخصاً
واحداً مراراً فأتى أرباباً كل رتبة
واحدة يكلو قال مراراً زنت بعمر
لم يجب الاحد واحد ولو أنشأ
الثاني بعد واحد لا ولا عز والثاني
وان أراد زنيات مختلفة كأن قال
زنت زيدو زنت بعمر وفلاصح
تقتل الحدود لانهما حدان من
جنس واحد صار كالمؤلف في زوجته
مراراً يكتفي بعلم واحد وإذا
قذف جماعة بكلمات أو بكلمة
واحدة كأن قال يا ابن الزانية

واشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يقول تعالى ذكره وليحضر جلد الزانية البكرين وحدهما
إذا أقبح عليهم طائفة من المؤمنين والعرب تسمى الواحد فإذا طائفة قوله من المؤمنين يقول من
أهل الأيمان بالله وسوله وقد اختلف أهل التأويل في مبلغ عدد الطائفة التي أمر الله بشهود
عذاب الزانية فقال بعضهم أقله واحد ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشارة قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الطائفة رجل **هـ** ثنا علي بن سهل بن
موسى بن إسحق الكنانى وابن القواس قال ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد في قول الله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة رجل قال علي بن خافق ذلك وقال
ابن القواس فأكبر من ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا زيد بن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال
الطائفة رجل **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا ابن علية قال قال ابن أبي نجيح وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين قال مجاهد أقله رجل **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن مجاهد
في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة الواحد إلى الألف **هـ** ثنا ابن شريك قال
ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن أبي بشر عن مجاهد في هذه الآية وليشهد عذابهما طائفة من
المؤمنين قال الطائفة واحد إلى الألف وان طائفتان من المؤمنين اقتتلا أو اصلوا بينهما **هـ** ثنا
ابن المنكح قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن أبي بشر عن مجاهد قال الطائفة الرجل
الواحد إلى الألف قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلا أو اصلوا بينهما ما كانا رجلين **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال سمعت عيسى بن نونس يقول ثنا النعمان بن ثابت عن حماد
وأبراهيم قال الطائفة رجل ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا النورى عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة رجل واحد أو ثلثه
وقال آخرون أقله في هذا الموضوع رجل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا يعقوب بن إبراهيم قال
ثنا ابن علية قال ثنا ابن أبي نجيح في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال قال عطاء أقله
رجلان **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء
عن عكرمة قال ليحضر رجلاً فصاعداً وقال آخرون أقل ذلك ثلاثة فصاعداً ذكر من قال ذلك
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عيسى بن نونس عن ابن أبي ذئب عن الزهري قال
الطائفة الثلاثة فصاعداً **هـ** ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نورة عن معمر عن قتادة في
قوله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ثمر بن أسلم بن الحسين قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن قتادة **هـ** ثنا أبو السائب قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا أشعث
عن أبيه قال ثبت بأبيرة الأسلى في حاجة وقد أخرج رجل يقي باب الله أو قذرت ففعلوا رجلاً فقال
أضربها خمسين ففعلوا جماعة ثم قرأ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين **هـ** ثنا أبو هشام الرافعي
قال ثنا يحيى عن أشعث عن أبيه أن أبيرة رماه أن يضرب جارية له ولدت من الرنا ضرب بالخير

فعله حدان لأنه قذف لكل واحد من أبويه هذا هو الجدل بين قول الشافعي وعند أبي حنيفة لا يجب
الاحد واحد لان قوله والذين يرمون المحصنات معناه كل من زنى جماعة من المحصنات فاجلده ثمانين ولا نه صلى الله عليه وسلم قال لعلل بن
أمة أو أحد في ظهرك لموجب عليه الاحد واحد مع قذفه لانه أنه والشر يك من معصوا لقياس على من زنى مراراً أو شرباً أو سرق مراراً
والجامع رفع مزيد الضرر وأجيب بان قوله والذين نصيغة جمع وقوله المحصنات كذلك وإذا قبل الجمع بالجمع قابل الفرد بالفردي فيصير
للغنى كل من زنى محصنة فاجلده وفيه ان زنى المحصنة على الجلد الحبس وحدث وجدوا لئلا يشك ان هذه الآية من مودة عن علي بن أبي حمزة واحدة

من المحسنات وترتب عليها الجلالة والعلو وأما السنة فلا تصاف ان دلالتها على المطلوب قوية وأما السنة فلو كان هذا حق الاذى وذلك حقوق الله تعالى هذا كله هو الحق الذي وأما السنة فلو كان هذا حق الاذى وذلك حقوق الله تعالى هذا كله هو الحق الذي وأما السنة فلو كان هذا حق الاذى وذلك حقوق الله تعالى هذا كله هو الحق الذي

من العذاب وعند الشيعي يرى
عن علي رضي الله عنه أنه يجلد
ثمانين أخذنا بعموم الآية
ولهذا اتفقوا على دخول الكافر
فيه حتى لو قذف اليهودي مسلماً
جلد ثمانين ويستثنى من الرامة
الاب أو الجدة اذا قذف أولاده
أو اخذوا منه لا يجب عليه الحد
ولا يجب عليه الفداء وأما
الحق عن المرحي فالمحسنات
العقائبات لا تمنع فريجهن
الامن وجهن وهي عامة الآن
النفهاء اعتبر والكونها محصنة
شرائط حسن الاسلام لقوله صلى
الله عليه وسلم من أشرك بالله فليس
بمحسن والعقل والبسوخ لان
المجنون والصبي لا اتمام لهما
يدفع العار عن أنفسهما والحرية
لمثل ما قلنا والعفة لان الحد شرع
للكذب القاذف فاذا كان صادقا
فلا معنى للحد حتى لو زنى مرة في
عقوبات شيبابه ثم تاب وحسن
حاله لم يحد قاذفه بخلاف ما لو زنى
في حال صغره أو جونه ثم بلغ أو
تفان قذفه قاذف فانه يحد لان فعل
الصبي والمجنون لا يكون زنا ولو زنى
بعد القذف وقبل اقامة الحد على
القاذف سقط الحد عن قاذفه
قاله أبو حنيفة والشافعي لان ظهور
الزنا منه نفي عن نيل الاحسان

مبرح قال فاني علمنا بوقوعه وقبوله شاهد عذاب محال الآية وقال آخرون بل أقل ذلك
أربعة ذكر من قال ذلك **هشني** بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وليشهد
عذابهما طائفة من المؤمنين قال فقال الطائفة التي يجبها الحد أو بعه أو أولى الاثوال فذلك
بالصواب قول من قال أقل ما ينبغي حضور ذلك من المسلمين الواحد فصاعدا وذلك ان الله عم
بقوله وليشهد عذابهما طائفة والطائفة قد تعقد العرب على الواحد فصاعدا فاذا كان ذلك كذلك
ولم يكن الله تعالى ذكره وضع دلائل على أن مراد من ذلك خاص من العدد كان معا لمان حضور ما
وقع عليه أدنى اسم الطائفة ذلك المحصر مخرج مقبيل الحد بما أمره الله بقوله وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين غير اني وان كان الامر على ما وصفت استحب أن لا يصر بعد من يحضر ذلك
الموضع انه أربعة أنفس مخد من قبل شهادته على الزنا لان ذلك اذا كان كذلك فلا خلاف بين
الجميع انه قد أدى القبح الجدا عليه في ذلك وهم فيما دون ذلك يختلفون القول في ناول بل قوله
تعالى (الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك) وحرم ذلك على
المؤمنين) اختلف أهل التأويل في ناول بل في ذلك فقال بعضهم زلت هذه الآية في بعض من استأذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نكاح نسوة كن معزوفات بالزنا من أهل الشرك وكن أصحاب ربايات
يكرن أنفسهن فقول الله سبحانه على المؤمنين فقال الزاني من المؤمنين لا يزوج الزانية من أولئك
الغبايا الزانية أو مشركه لانهم كذلك والزانية من أولئك الغبايا لا ينكحها الا زان من المؤمنين أو
المشركين أو مشرك مثلها لانهم كن مشركا وحرم ذلك على المؤمنين فحرم الله نكاحهن في قول
أهل هذه الملقاة هذه الآية ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المعمر بن
أبي عمير قال ثنا الحسن بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن جابر بن المسلمين استأذنني
الله امرأته يقال لها مهران ول كانت نسافرة وتشرطه أن تنفق عليه ما نه استأذن فيها نبي الله
صلى الله عليه وسلم وذكره أمرها قال فقضى نبي الله صلى الله عليه وسلم الزانية لا ينكحها الا زان أو
مشرك أو قال فانزلت الزانية **هشني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم عن النبي عن القاسم
بن محمد بن عبد الله بن عمرو قوله الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية لا ينكحها الا زان
أو مشرك قال كن نسافرة فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج المرأة ممن تنفق عليه
فنهاهم عن ذلك قال أخبرنا سليمان بن التيمي عن سعيد بن المسيب قال كن نسافرة أو بدادية **هشني**
أعجب المقدم قال ثنا المعمر قال سمعت أبا قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب في هذه الآية الزانية
لا ينكحها الا زان أو مشرك قال زلت في نسافرة أو بدادية **هشني** ابن المني قال لنا عمرو بن عاصم
الكلاعي قال ثنا معمر بن أبيه عن قتادة عن سعيد بن عمرو **هشني** محمد بن المني قال ثنا بداعي قال
ثنا داود عن رجل عن عمرو بن شعيب قال كان لثمد صدقة في الجاهلية يقال لها عاتق وكان رجلا

(٧ - (أبو جر) - الثامن عشر)
به وقت القذف: يدل على انه كان متعاقبا قبله كبروى ان رجلا زنى في عهد
عمر فقال والله ما زنت الا هذه فقال عمر كذبت ان الله لا يفضع عبده في أول مرة قال أحدوا الزاني وأبو الزنا الطاري لا يسقط الحد عن
القاذف ولحقا المحسنات لا يتناول الرجال عند جمهور العلماء الا أنهم أجمعوا على انه لا فرق في هذا الباب بين المحسنين والمحسنات والقذف بغير
الزنا كأن يقول يا كل الربا يا شارب الخمر يا مدي يا مجوس يا فاسق وكذا قذف غير المحسنين بالزنا لاوجب الا التعزير ولو كان القذف
معروفا بمجاز كره فلا تعزير ايضا واعلم أنه يجب عليه حكم على القاذف اذ الربا بلو بعقوده ثلاثا أحكام جلد ثمانين و بطلان الشهادة

والحكم بقضه الى ان يتوب فذهب جمع من الائمة كالشافعي والليث بن سعد الى انه وب على التعذب مع عدم الايمان بالشهاده الاربعه
 امورا ثلاثة معطوفه بعضها على بعض الاول وهو لا يبعد الترتيب فوجب ان لا يكون رد الشهاده ثم تاعلى اقامه الجدل بحبان ثبت
 رد الشهاده بالذم مع عدم البينه سواء اقيم عليه الجدام لا وقال مالك وأبو حنيفة رآه بحابه شهادته مقبوله مالم يجدوا استوفى لم تقبل
 شهادته وانما ذهب الى هذا النظر الى ظاهر الترتيب مع موافقه للاصل وهو كونه مقبول الشهاده بطرأ مانع ولقوله صلى الله عليه وسلم
 المسلمون عدول بعضهم على بعض الاحدودا (٥٠) في حذف اشهر بقاء عدالتهم مالم يجدوا الاستثناء في قوله الا الذين تابوا فانه لا يرجع

الى الجمله الاولى اتفاقا لانه اذا عجز
 عن البينه فهو الايمان باربعه
 شهاده واجب عليه الجدل ولم يكن
 الامام ولا المعذوفان يعفون
 القاذف لانه خالص حتى الله عز
 وجل ولهذا لا يصح ان يصلح عنه
 بجماله اذ قول في حقيقه وأفعاله
 وقال الشافعي اذا عجز عن البينه
 وجب على الامام وهو المخاطب
 بقوله فاجلدوهم ان يامر بجلده
 وان تاب لان التعذب حقه
 الا دعي والمغلب فيسحقه فليس
 للايمان يعفونه ولا خلاف في
 رجوع الاستثناء الى الجمله الاخيره
 وان المراد انهم يحكمون عليهم
 بالفسق الا ان تابوا في الخلاف
 في رجوع الاستثناء الى الجمله
 المتوسطة من اشغال الخلاف مسئلة
 اصولية هي ان الاستثناء بعد جلد
 معطوف بعضها على بعض الجميع
 وهو مذهب الشافعية واواخره
 وهو مذهب الحنفية ويرفع على
 مذهب الشافعي ان التاذي اذا
 تاب وحسن حاله ثبت شهادته
 فيكون الابدنمى وقالى مدة كونه
 قاذفا وهى تنهى بالتوبة
 والرجوع عن التعذب ويرفع
 على مذهب أبي حنيفة انه لم تقبل
 شهادته وان تاب ولا بد عند مدة
 حياته وقوله وأولئك هم

شديدا وكان يقال ودلو كان
 صديقته فدعته الى نفسها فقال ان الله قد حرم الزنا فثني ان تشبع عليه فرجع الى
 المدينة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كانت لي صديقة في الجاهلية فهل ترى لي
 نكاحها قال فآزر الله الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية لا ينكحها الا زمان أو مشرك
 فانهم كن نساء معلومات يدعون القليلات **هـ** ثنا ابن المني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
 شعبة عن ابراهيم بن مهاجر قال سمعت مجاهدا يقول في هذه الآية الزاني لا ينكح الزانية أو
 مشركه قال كن بغايا في الجاهلية **هـ** ثمن يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشام بن عبد الملك عن
 اخبره عن مجاهد نحو اس حديث ابن المني الا انه قال كانت امرأة منهم يقال لها أم مهزول يعني
 في قوله الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه قال فكن نساء معلومات قال فكان الرجل من قراء المسلمين
 يزوج المرأة من تلقى عليه فهاهم الله عن ذلك هذا في حديث النبي **هـ** ثمن محمد بن عمرو قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عيسى وحديثي الحرب قال ثنا الحسن قال ثابو رقاء جميعا عن أبي بن نجیح عن مجاهد
 في قول الله الزاني لا ينكح الزانية قال رجال كانوا يريدون الزني بنساء زوان بغايا متعلات كن في
 الجاهلية فقبل لهم هذا حرام فأرادوا نكاحهن فحرم الله عليهم انكاحهن **هـ** ثمن القاسم قال ثنا
 الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد بن عمرو عن أبيه واسمعه من أبي خالد عن الشعبي وابن
هـ ثمن ابن وكيع قال ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه واسمعه من أبي خالد عن الشعبي وابن
 أبي ذئب عن شعبة عن ابن عباس قال كن بغايا في الجاهلية على أوليها وباتت مثل إربات البطار
 يعرفن به **هـ** ثمن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن قيس بن سعد عن عطاء
 ابن أبي رباح عن ابن عباس قال نساء بغايا متعلات حرم الله نكاحهن لا ينكحهن الا زمان من
 المؤمنين أو مشرك من المشركين **هـ** ثمن محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني
 أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية لا ينكحها الا زمان أو
 مشرك وحرم ذلك على المؤمنين قال كانت يسيون تسمى الموابج في الجاهلية وكانوا يجرعون فيها
 قتيامين وكانت يسيون لمعومة لا يدخل عليهن ولا يابنهن الا زمان من أهل القبلة أو مشرك من
 أهل الا زمان فحرم الله ذلك على المؤمنين **هـ** ثمن يعقوب قال ثنا ابن علية عن ابن جريج عن
 عطاء في قوله الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية لا ينكحها الا زمان أو مشركه قال بغايا متعلات
 كن في الجاهلية بنى آل فلان وبني آل فلان فآزر الله الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية لا
 ينكحها الا زمان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين حكم الله بذلك من أمر الجاهلية على الاسلام
 فقال له سليمان بن موسى أبلغك ذلك عن ابن عباس فقال نعم **هـ** ثمن القاسم قال ثنا الحسن
 قال ثني حجاج عن ابن جريج قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول في ذلك كن بغايا متعلات ثني
 آل فلان وبني آل فلان وكنز وافي مشرك قال الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه والزانية

الفاسقون جهل مستأنفة عنده لا معطوف لانها خبرية وما قبلها طلبية ولو سلم انها معطوفة فلا استثناء يرجع
 اليها فقط قال صاحب الكشف حتى المستثنى عند الشافعي ان يكون محررا بدلا من هم في لهم وحقه عند أبي حنيفة ان يكون منصوبا بالانه
 عن موجب قلت حقه عند الامام ان يكون منصوبا بالان الاستثناء يعود عند الشافعي الى الجانين ولا يمكن ان يكون الاسم الواحد معر يا
 بأمرين مختلفين في حاله واحدة لكنه يجب نصبه نظر الى الاخيرة فتعين نصبه نظر الى ما قبلها بأمرين متساويين في البطل في غير هذه المادة هذا
 وقد حجت الشافعية بأضاني قبول شهادة القاذف بعد التوبة بقوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا كانت التوبة

من الكفر والزنا والقتل مع قتلها مقبولة فلا تنقل من القذف أولى وأيضاً قال بأحسنة قبل شهادته قبل الحد فبعد وقد قال بحسن
 حله أولى وأيضاً الكافر بقذف فتوب من الكفر فتقبل شهادته بالاجماع والقاذف المسلم إذا تاب من القذف كان أولى بان تقبل شهادته لان
 القذف مع الاسلام أهون من الايمان القذف مع الكفر لا يقال المسلمون لا يعيرون بسبب الكفر لاستيثارهم بعد توبتهم والاطعن فيهم فلا يلحق
 القذف بقذف الكافر عار حدث بخلاف ما لو قذفه مسلم وأيضاً الايمان يجب ماقبله ومنه فلا يلزم الحد بعد التوبة من الكفر ولا يلزم بعد
 التوبة من القذف لا تقول هذا الفرق ملحق في أهل الفتنة قوله صلى الله (٥١) عليه وسلم لهم يا مسلمين وعليهم ما على المسلمين

وا- تحت الحنفية في عدم قبول
 شهادته بغير روى ابن عباس في
 قصة هلال بن اسة بجلده لال
 وتبطل شهادته في المسلمين ولم
 يشترط التوبة ومثله قوله صلى
 الله عليه وسلم المسلمون عدول
 بعضهم على بعض الا محدود في
 قذف ولم يذكر التوبة وروى
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تجوز شهادة محدود في الاسلام
 والشافعية عارضوا هذه الجميع
 بوجوه منها قوله صلى الله عليه وسلم
 اذا علمت مثل الشمس فاشهد فاذا
 علم الحد وجبت عليه الشهادة
 ولولم يقبل كان عبثاً ومنها قوله
 نحن نحكم بالظاهر وهنا قد
 ظهرت الغفة والصالح ومنها ان
 عمر بن الخطاب ضرب المذنب شهدوا
 على القبيح بن شعبه وهم أبو بكر
 ونافع ونبيع ثم قال لهم من
 أكذب نفسه قبل شهادته
 فأكذب نافع ونبيع انفسهما
 وتابا فكان يقبل شهادتهما وقد
 بقي في الآلا بمسائل الاولى قال
 الشافعي لا نسق بسن ابن عجي
 الشهود متفرقين أو مجتمعين وقال
 أبو حنيفة اذا جاءوا متفرقين لم
 ثبتت عليهم الحد القذف كل شهد
 على الزنا أقبل من أربعة عجة

لا يشكها الاذان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمن قال أحكم الله من أمر الجاهلية بهذا قبله
 أبلغك هذا عن ابن عباس قال نعم قال ابن جريج وقال عكرمة قال كان يسمى تسعة موصاحب
 الرابات وكنى أكرم من ذلك ولكن هؤلاء أصحاب الرابات أم مهزول جارية السائب بن أبي السائب
 المخزومي وأم عليا جارية صفوان بن أمية وحنة القطبية جارية العاص بن رائل وسمية
 جارية مالك بن عدي بن السائب بن عبد الدار وحلا جارية سهيل بن عمرو وأم سويد جارية
 عمرو بن عثمان المخزومي وسري فقبليو بتمزعة بن الاسود وفرسة جارية هشام بن عبيد بن
 حبيب بن حذيفة بن جبل بن مالك بن عامر بن لؤي وقرى سابل جارية هلال بن أنس بن جابر بن غمر بن
 غالب بن فهر هـ شأنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد وقوله الزهري وقتادة قالوا كان في الجاهلية بقاء ما لعلهم ذلك من قبل فلو ادنا من المسلمين
 نكاحهم قالوا لانه الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك الآية
 هـ شأنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن ابن أبي نجيح عن مجاهد وقوله الزهري
 وقتادة قالوا كانوا في الجاهلية بقاء ما لعلهم ذلك من قبل فلو ادنا من المسلمين
 عن ابن أبي نجيح عن القاسم بن أبي رزة كان الرجل ينكح الزانية في الجاهلية التي قد فعل ذلك منها
 يتخذها ما كة فلو ادنا من المسلمين نكاحهم على تلك الحنفية فتبوا عن ذلك هـ شأنا الحسن بن
 يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن ابن أبي نجيح قال قال القاسم بن أبي رزة فذكر نحوه
 هـ شأنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا سليمان بن سعيد بن المسيب قال كان نساء
 موارد بالمدينة هـ شأنا أبو كريب قال ثنا ابن ادريس قال أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن
 سعيد بن جبير ان نساء في الجاهلية كن يؤجرن أنفسهن وكان الرجل انما ينكح احداهن يريد
 أن يصيبه منها عرضاً فتبوا عن ذلك ونزل الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان
 أو مشرك ومنهن امراء يقال لها أم مهزول هـ شأنا أبو كريب قال ثنا جابر بن فوح عن
 اسمعيل عن الشعبي في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك
 قال كان نساء يكرن أنفسهن في الجاهلية هـ وقال آخر ومن معنى ذلك الزاني لا زنى الا زانية أو
 مشركة والزانية لا زنى بها الا زان أو مشرك هـ وقالوا معنى النكاح في هذا الموضع الجماع ذكر من
 قال ذلك هـ شأنا هناد قال ثنا أبو الاوصح عن حسين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله الله
 الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة قال لا زنى الا زانية أو مشركة هـ شأنا ابن المنذر قال ثنا محمد بن
 جعفر قال ثنا شعبه عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير انه قال في هذه الآية لا زنى الا زانية لا ينكحها
 الا زان أو مشرك قال لا زنى الزاني الا زانية مثله أو مشركة هـ شأنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق
 قال أخبرنا معمر بن ابن شرم عن سعيد بن جبير وعكرمة في قوله الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة
 قالوا هو الوطء هـ شأنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن معمر قال قال سعيد بن جبير في الجاهلية الزاني

الشافعي ان لا يثبت بالشهادة متفرقين آت بمقتضى النص واجتماعهم أمر إذا دل اشعار به في الآلية وأيضاً القياس على سائر الاحكام بل
 تفرقهم أولى لانه أبعد عن التحقق والتواطؤ وكذلك يفعل القاضي في كل حكم سواء عند الريبة أو أيضاً يجب ان يشهدوا معاً في حالة
 واحدة بل اذا اجتمعوا عند القاضي ويقوم واحد بعد آخر ويشهد كل واحد كذا اذا اجتمعوا على يدهم يدخل واحد بعد آخر عجة أبي حنيفة
 الشاهد الواحد لا يشهد وقد لم يأت باربعه شهادة فوجب عليه الحد فخرج عن كونه شاهداً ولا عبرة بشيعة شاهد اذا فقد السمي فلا
 خلاص عن هذا الاشكال الا بشروط الاجتماع وتطهر صار روى ان المعيرة بن شعبه شهد عليه بالزنا عند عمر بن الخطاب أو بعدة أبو بكر فوافع

ونفسه وقال يزادونكم يا معشر أئمة منكم على عاقبة كاذب حارولاً أدرى بما رواه عنكم الخلد عن الثلاثة وليسألهم ثم لا يقولون
بهذا شاهد غيرهم لتوقف في هذا احتياطاً الثاني نحو وأوحى في أن يكون تزويج المقتول أو أحد من الشهداء الأبرار بمقتول أو الشافعي
الثالث قال الشافعي في أحد قوليه إذا أتى بأربعة فساق فهم فذنب يجب عليهم الحد كما يجب على القاذف الأول قال أبو حنيفة لا حد عليهم ولا على
القاذف لأنه أتى بأربعة من أهل الشهادة لأن الشرع لم يعتبر عدلهم فكما اعتبروا بالبيعة في نفي الحد عن المشهود عليه فكذلك يجب اعتبارها
في نفي الحد عنهم الرابعة لا يكفي في الشهادة اطلاق (٥٢) الزايل لا بد أن يدكر والذين زفيهم ما لم يدكر والذين زفيهم ما لم يدكر والذين زفيهم ما لم يدكر

لا ينكح الإزانية أو مشركه قالوا هو الوطء **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أي عن مسلمة بن نبط
عن الفضل بن مزاحم وشعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير قوله الزانية لا ينكح الإزانية أو
مشركه قالوا الزانية لا ينكحها إلا الزان أو مشركه قالوا لا زنى إلا زنى من زنى الإزانية مثله أو مشركه ولا
زنى مشركه إلا نكاحها **هـ** ثنا ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله الله الزانية
لا ينكح الإزانية أو مشركه والزانية لا ينكحها إلا الزان أو مشركه قالوا لا ينبغي أن يكون في المخالطة
والنكاح في كتاب الله إلا ما لا يصح الإزانية أو مشركه لا يحرم الزنا ولا يصح الإزانية أو مشركه ولا يكون
ابن عباس يقول ينبغي أن يكون في المخالطة **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أنس قال ثنا عيسى
هـ ثنا الحسن بن الحسن قال ثنا جعفر بن جهم عن أبي جهم عن سعيد بن جبير عن سعيد بن
جبير قال إذا زنى من أهله زان **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس
قوله الزانية لا ينكح الإزانية أو مشركه قال الزانية من أهل القبلة لا زنى الإزانية مثله أو مشركه
قالوا الزانية من أهل القبلة لا زنى الإزانية مثله من أهل القبلة أو مشركه من غير أهل القبلة
ثم قالوا ذلك على المؤمنين وقال آخرون كان هذا حكم الله في كل زان وزانية حتى نكحه
بقوله وأنكحوا الإيائى منكم فاحل نكاح كل مسلمة وأنكح كل مسلم ذكر من قال ذلك
هـ ثنا يعقوب قال ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قوله الزانية
لا ينكح الإزانية أو مشركه قالوا لا ينكحها إلا الزان أو مشركه وحرم ذلك على المؤمنين قال
روى الأئمة التي بعدهما فاستقبلوا أنكحوا الإيائى منكم قالوا من أي المسلمين **هـ** ثنا ابن عباس
القديم قال ثنا الحسن قال ثنا جعفر بن جهم عن أبي جهم عن سعيد بن جبير عن سعيد بن
ابن المسيب الزانية لا ينكح الإزانية أو مشركه والزانية لا ينكحها إلا الزان أو مشركه قالوا نعم
بعدها وأنكحوا الإيائى منكم وقالوا من أي المسلمين **هـ** ثنا ابن عباس قال ثنا
ابن نوري عن معمر قال أودكر عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس قال ثنا
الحسن قال أخبرنا عبد الله بن زيد قال أخبرنا معمر عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ثنا
قوله وأنكحوا الإيائى **هـ** ثنا ونس قال أخبرنا أنس بن مالك عن جهم عن يحيى قال ثنا
سعيد بن المسيب الزانية لا ينكح الإزانية أو مشركه قال فسمعته يقول إنما قد نكحت التي بعدها ثم
قرأها حديثاً يقول الله الزانية لا ينكح إلا الزان أو مشركه ثم يقول الله وأنكحوا الإيائى منكم فمن
من أي المسلمين **هـ** قال أبو جعفر وأولى الأقوال في ذلك عندي الصواب قول من قال في النكاح في
هذا الموضع الوطء لأن ما تركت في الباقي بالشر كذا في ذات الزانية أو مشركه فقام الله على أن الزانية
من المسلمين حرام على كل مشرك وإن الزانية من المسلمين حرام عليه كل مشرك من عبدة الأوثان
فما عوامد كان ذلك كذا لم يكن إلا أن الزانية من المؤمنين لا تعد نكاحاً على عصف من
المسلمين ولا ينكح الإزانية أو مشركه كان ذلك كذلك تبيين أن معنى الآية الزانية لا زنى

أدخل فرجه في فرجها كالرود
في المشيمة أو كالأشياء البرولاد
مع ذلك من الوصف بالفسق لم يلو
أقر على نفسه بالزنا فهل يشرط
التفسير والبيان فيه وجهان
ثم قال هو لا كافئ الخامسة
قالوا أشد الخلد وضرب الزنا ضرب
انحرش القذف لأن سب عفته
يجعل المدعى والكذب لأنه عوف
صيانة للأعراض السادسة حد
القذف يورث عندهما كالنكاح
بناء على أنه حق لا دعي وقد قال
صلى الله عليه وسلم من ترك حقاً
فلو رتبته الأصابع لم يره جميع
الزوجة وفي قول سوى الزوج
والزوجة لأن الزوجة ترفع
بالموت ولأن الحق العام أقل
وعلى هذا القول اعترض أبو
حنيفة بأنه لو كان مهوراً لكان
للزوج والزوجة فيه نصيب
كسب السابعة إذا خذف أنسا
بين يدي الحاكم أو خذف امرأة
رجل والرجل نائب فعل الحاكم
أن يثبت على القذف ويخبر به
فلا تاذق ذلك وثبت لك حد
القذف عليه كالموت ٤ حق على
آخر وهو لا يعلم بأزمه أعلامه
وهذا المعنى من النبي صلى الله
عليه وسلم أنسا أخبرنا بن فلان
قذفها بأبنته ولم يثبت لغيره

الا

عن زناها قال الشافعي وليس للإمام إذا زنى رجل بالزانية يبعث النفساء عنه ذلك لأن الله تعالى

قال ولا تجسس أو أراة ما لم يكن الله ذمها فكانت قالوا رجل يدين الحاكم الناس يقولون إن فلان زنى فلا يبعث الحاكم النفساء الثالثة
قال الشافعي في رواية القذف إذا كذبه نفسه ونسره المصطفى بأن يقول كذبت فيما قلت فلا عوداً عليه وقالوا حق لا يقول كذبت لأنه
وما يكون صادقاً فيكون قوله كذبت كذباً والكتب مصيبة ولا تيان بالعصية لا يكون بوقوع مصيبة أخرى بل يقول القذف باطل ونمت
على ما قلت ووجه حملنا لا عوداً عليه ولا بد من معنى مدخله في حسن الخلق هو المراهقة وأصلها وقولوا تأمل القذف بسنة لأن مهوراً

ان يكون الوليمة بان تشبهه لا كثر من ستة أشهر من وقت ولده ولا قل من أربع سنين فان لم يكن اسمها يحضه أو استبرأها أو تشبهه
لثمن ستة أشهر من وقت الاستبراء لم يعمل بالقذف والنفي وان اتهمها بالزنا واستبرأها أو تشبهه لا كثر من ستة أشهر من وقت الاستبراء
يباح له القذف والنفي والاولى ان لا يعمل لانه قد تدرى الدم على الجبل وان تشابه امرأته فولد لابنه كان كافاً أبناً وبينت أو تشبهه أو سودا فلم
يتهمها بالزنا فليس فيه نفي لم يروى أو هو برءان جلاله قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأته فولدت غلاماً أو سودا فقال هل لمن ابن قال نعم قال
ما لو نهال حراً قال فعل فيها أو وق قال نعم قال فكيف ذلك قال تفرق قال ففعل هذا تزعم عن دون كان يتهمها الزنا أو زوجها قال نعم

ان يكون الولي عنه بان ائتمه لا كقول من ستة أشهر من وقت الطول والاقبل من أربع سنين فان لم يكن له من ستة أشهر من وقت الاستبراء لم يصل له القذف والنفي وان اتهمها بالزنا وان استبرأ أعها وأئتمه لا يباح له القذف والنفي والاولى ان لا يصل لهما قد ترى الدم على الحبل وان أئتمها أنه ولد لا يشبه بينهما بالزنا فليس له تفصيل ما روى أبو هريرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امرأتى قالت غلاما ما هو قال حر قال فقل فيها اروق قال نعم قال فكيف ذلك قال فزعمت قال فلعن هذا زعمه عرقه

[illegible]

الى آخر الآية **هـ** عن يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الشعبي انه كان يقول شهادة القاذف اذ ار جع عن قوله حين ضرب أو اكتب نفسه قبلت شهادته قال ثنا هشيم عن اسمعيل بن أبي خلف عن الشعبي انه كان يقول القاذف اذا شهد قبل ان يضرب لحد قبلت شهادته قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبيد بن ابراهيم واسمعيل بن سالم عن الشعبي انهما قالوا القاذف اذا شهد قبل ان يجلد فشهادته **هـ** عن يعقوب قال قال ابو بشر يعني ابن عطية **هـ** ما بن أبي نجيع يقول القاذف اذا بان عجز وشهادته وقال كنا نقوله فتقبل لمن قال قال صله وطوس ومجاهد **هـ** ثنا ابن بشار وابن المنذر قال ثنا محمد بن خلف بن عتبة قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عمر بن طلبة عن عبادة قال اذا بان القاذف لحد وجازت شهادته قال ابو موسى هكذا قال ابن أبي عمير **هـ** ثنا ابن بشار وابن المنذر قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن علي بن بن بشار والشعبي قال اذا بان القاذف عند الجلس لم يزلت شهادته **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن عمر بن عبادة بن أبي طلبة جلد جلاقي قذف فقال اكتب نفسك حتى تجوز شهادتك **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا غيلان عن أبي الهيثم قال **هـ** ما ابراهيم والشعبي بنذاكران شهادة القاذف فقال الشعبي لاراهم لم تقبل شهادته فقال لا لا أدري تايم لا قال **هـ** ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبادة بن المبارك عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال تقبل شهادته اذا بان قال **هـ** ثنا عبادة بن المبارك عن يعقوب بن المقفع عن محمد بن زدي عن سعيد بن جبير عنه قال ثنا عبادة بن المبارك عن ابن جريح عن عمران بن موسى قال شهدت عمر بن عبد العزيز جاز شهادته القاذف معه رجل **هـ** ثنا ابن المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا غيبة عن الحكم قال قال الشعبي اذا بان يزلت شهادته قال ابن المنذر قال عندي يعني القذف **هـ** ثنا اوكر سيقال ثنا ابن ادريس قال أخبرنا سمر عن عمران بن عيسى ان عبادة بن عتبة كان يجيز شهادة القاذف اذا بان **هـ** عن يعقوب قال ثنا هشيم عن جوير عن العفك قال اذا بان أو أبلغ قبلت شهادته يعني القاذف **هـ** ثنا ابن صيد الاعلى قال أخبرنا بن نوح عن معمر بن قتادة عن ابن المسيب قال تقبل شهادة القاذف اذا بان **هـ** ثنا الحسن قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن ابن المسيب **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن معمر قال قال الزهري اذا حد القاذف فانه ينفى الامام ان يستيبه فان تاب قبلت شهادته واما لا تقبل قال كذلك فعل عمر بن الخطاب الذين شهدوا على الصيرة بن شعبة فتأمر الأبا بكر فكان لا يقبل شهادته هو قال آخرون الاستئنه في ذلك من قوله وأولئك هم الفاسقون وأما قوله واقتلوا لهم شهادة أيا فقد وصل بالبدل ويجوز قبولها أيا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن أبي السوار قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا أشعث بن سوار قال ثنا

[illegible]

الى آخر الآية **هـ** عن يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الشعبي انه كان يقول شهادة القاذف اذ ار جع عن قوله حين ضرب أو اكتب نفسه قبلت شهادته قال ثنا هشيم عن اسمعيل بن أبي خلف عن الشعبي انه كان يقول القاذف اذا شهد قبل ان يضرب لحد قبلت شهادته قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبيد بن ابراهيم واسمعيل بن سالم عن الشعبي انهما قالوا القاذف اذا شهد قبل ان يجلد فشهادته **هـ** عن يعقوب قال قال ابو بشر يعني ابن عطية **هـ** ما بن أبي نجيع يقول القاذف اذا بان عجز وشهادته وقال كنا نقوله فتقبل لمن قال قال صله وطوس ومجاهد **هـ** ثنا ابن بشار وابن المنذر قال ثنا محمد بن خلف بن عتبة قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عمر بن طلبة عن عبادة قال اذا بان القاذف لحد وجازت شهادته قال ابو موسى هكذا قال ابن أبي عمير **هـ** ثنا ابن بشار وابن المنذر قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن علي بن بن بشار والشعبي قال اذا بان القاذف عند الجلس لم يزلت شهادته **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا سعيد بن قتادة عن عمر بن عبادة بن أبي طلبة جلد جلاقي قذف فقال اكتب نفسك حتى تجوز شهادتك **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا غيلان عن أبي الهيثم قال **هـ** ما ابراهيم والشعبي بنذاكران شهادة القاذف فقال الشعبي لاراهم لم تقبل شهادته فقال لا لا أدري تايم لا قال **هـ** ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبادة بن المبارك عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال تقبل شهادته اذا بان قال **هـ** ثنا عبادة بن المبارك عن يعقوب بن المقفع عن محمد بن زدي عن سعيد بن جبير عنه قال ثنا عبادة بن المبارك عن ابن جريح عن عمران بن موسى قال شهدت عمر بن عبد العزيز جاز شهادته القاذف معه رجل **هـ** ثنا ابن المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا غيبة عن الحكم قال قال الشعبي اذا بان يزلت شهادته قال ابن المنذر قال عندي يعني القذف **هـ** ثنا اوكر سيقال ثنا ابن ادريس قال أخبرنا سمر عن عمران بن عيسى ان عبادة بن عتبة كان يجيز شهادة القاذف اذا بان **هـ** عن يعقوب قال ثنا هشيم عن جوير عن العفك قال اذا بان أو أبلغ قبلت شهادته يعني القاذف **هـ** ثنا ابن صيد الاعلى قال أخبرنا بن نوح عن معمر بن قتادة عن ابن المسيب قال تقبل شهادة القاذف اذا بان **هـ** ثنا الحسن قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن ابن المسيب **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن معمر قال قال الزهري اذا حد القاذف فانه ينفى الامام ان يستيبه فان تاب قبلت شهادته واما لا تقبل قال كذلك فعل عمر بن الخطاب الذين شهدوا على الصيرة بن شعبة فتأمر الأبا بكر فكان لا يقبل شهادته هو قال آخرون الاستئنه في ذلك من قوله وأولئك هم الفاسقون وأما قوله واقتلوا لهم شهادة أيا فقد وصل بالبدل ويجوز قبولها أيا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن أبي السوار قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا أشعث بن سوار قال ثنا

[illegible]

صدا فخلو في وان كان كاذبا فخلو في نابالي والحسين وليس جسي في كتاب الله ولا شتر سورة حجة في حنيفة ان النكول ليس بصريح في
القرار فلا يجوز زنا بان الحدية كاللفظ القمطر الزنا وغيره الثانية الجهور على انه اذا قال يا زانية فوجب العان لعوم قوله والذين رمون وقال
مالئلا يلعن الان يقولوا انك تزني وبني جلاها وأولادها الثالثة قال الشافعي من مصر ميه مع اعانه فلا شتر بالانكشاف
ويجوز العان بين المؤمنين والمحدودين (٥٦) والذين يذهب أبو حنيفة الى ان الزوج ينبغي ان يكون مسلما حرا عاقلا بالغ غير

محدود في القذف والمسرأة ينبغي
ان تكون من هذه الصفات مع العفة
فاذا كان الزوج عبدا أو محدودا
في قذف والمرأة محصنة حد في
قذف الاجنبيات دأبيل الشافعي
عوم قوله والذين رمون أزواجهم
والاجماع على انه يصح لعان
الفاسق والاعمى وان لم يكن من
أهل الشهادة كذا القول في
غيرهما والجمع هو الحاشية على
دفع العار دليل أبي حنيفة حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص عن
النساء من ليس بينهن وبين أزواجهن
ملاعنة اليهودية والزرانية تحت
المسلم والحرة تحت المملوك
والمملوك تحت الحرة وأيضا
الغان في الزنا بان قامة مقام الحد
في الاجنبيات فلا يجب العان على
من لا يجب عليه الخلو فذهبا اجنبي
وأذا لعان شهادة لقوله تعالى
فشهادة أحدكم أربع شهادات
وقد جاء منه في الحديث العان
واذا كان شهادة فوجب ان لا يقبل
من المحدود في القذف والامن العبد
والكافر وأب الشافعي بان العان
عين مؤكدة باللفظ الشهادة
أو عين فاشارة الشهادة فلا
يشترط في الاعمى الأهلية للبعين
ومما يدل على انه ينفى قوله صلى الله
عليه وسلم لاهل بن امية حلف
بأنه الحق لا اله الا هو انك صادق
وقوله لولا الاعيان لكان لي ولها

معمر بن الحسن ولا تقبلوا لهم شهادة أبا قال كان يقول لا تقبل شهادة أبا غا تو به
فيما بينه وبين الله كشرع بيقول لا تقبل شهادة **هشني** على قال ثنا عبد الله بن علي عن ابن
عباس قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبا قال ثنا نايب أصرح شهادة في كتاب الله تقبل به والصاب
من القول في ذلك عندنا ان الاعمى ممن العيين جميعا أعني قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبا ومن قوله
وأولئك هم الفاسقون وذلك انه لا خلاف بين الجرم ان ذلك كذا اذا لم يحدث في القذف حتى ناب
امان لم يرفع الى السلطان بعفو المقدوفة عنه ولما بان مات قبل المطالبة بمجدهم لم يكن لها طالب
يطالب بمجدهم اذ كان ذلك كذلك وحد ثمة منه توبة محنة به العدالة فاذا كان من الجميع اجماعا
ولم يكن الله تعالى ذكره شرطي كتابه ان لا تقبل شهادة أبا بعد الحد في ميه بل ينفى عن قول
شهادته في الحال التي أوجب عليه فيها الحد سواء ما باسقا كان أو ما بالان اقامة الحد عليه
في ميه لا تحدث في شهادة مع التوبة من ذنبه ما لم يكن كذا اذا لم يقبل اقامته عليه بل توبته بعد اقامة
الحد عليه من ذنبه أخرى ان تكون شهادته معها أجزؤها قبل اقامته عليه لان الحد يزيد المحدود
عليه تطورا من حرمه الذي استحق عليه الحد فان قال قول يجوز ان يكون الاستثناء من قوله
فاجلدوهم ثمانين جلدة فتكون التوبة مسقطا عنه الحد كما كانت اشهادته عندك قبل الحد
وبعد مجرة قولهم الفسق عنه من له قبل ذلك غير جائز عندنا وذلك ان الحد حق عندنا للمقدونة
كأنقص الذي يجب له من جناة بجميعها عما يما فيه القصاص ولا خلاف بين الجميع ان توبته من
ذلك لا تضع عنه الواجب له من القصاص منه فكذلك توبته من القذف لا تضع عنه الواجب له من
الحد ان ذلك حق لمان شاءت عقبة وان شاءت طالبت به توبة العبد من ذنبه انما تضع عنه العبد
الاسماء المنجزة والصفات القبيحة فاما حق الادميين التي أوجب الله لبعضهم على بعض في كل
الاحوال فلا تزول بها ولا تبطل واختلف أهل العلم في معة توبة القاذف التي تقبل معها الشهادة
فقال بعضهم هي كاذبه نفسه فيم وقد ذكرنا بعض قائل ذلك في ماضي قبل ونحن نذكر بعض
ما حضرنا ذكره مسلم نذكره قبل **هشني** أبو السائب قال ثنا حفص عن ليث عن طاوس
قال توبة القاذف أن يكذب نفسه **هشني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا حسين
قال رأيت رجلا ضرب حدا في قذف بالمدينة فلما فرغ من ضربه تناول توبه ثم قال لا تغفر الله أو توب
اليه من قذف المحصنات قال فلقيت بالزاد ذكرت ذلك قال فقال ان الامر عندنا لعنه الله اذا قال
ذلك حين يفرغ من ضربه ولم تعلم منه الا خبرا قبل شهادته **هشني** عن الحسن قال سمعت أبا معاذا
يقول لا أخبرنا عبد قال سمعت الضعفاء يقول في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة أبا وأولئك هم
الفاسقون الذين نابوا الآية قال من اعترف وأقر على نفسه علانية انه قال الهتان ونابالي الله
توبة من صحو والنموج أن لا يعودوا اقراره او اعترافه عند الحد حين يؤخذ بالحد فقد تاب والله غفور
رحيم وقال آخرون توبته من ذلك صلاح حاله وتدمه على ما فرط منه من ذلك والاسبغ غفرانه
وتركه العوفي مثل ذلك من الحرم وذلك قول جماعة من التابعين وغيرهم وقد ذكرنا بعض قائله
في ماضي وهو قول مالك بن أنس وهذا القول أولى القولين في ذلك بالصواب لان الله تعالى ذكره

شأنوا يشلو كانت شهادة لكن حظ المرأة في شهادتها لانها على الصف من الرجل ولم يحجز لعان
جعل
الفاسق والاعمى لانهم ليسا من أهل الشهادة لا يقال الفاسق والفاسقة قد يتوبان لا تقول العبدان قد توبعتا بل العبدان عتقتا تقبل
شهادته في الحال والفاسق اذا تاب لا تقبل شهادته الا بعد الاختيار ثم أزم الشافعي بأحنية بان شهادة أهل الامة بعضهم على بعض مقبولة
فينبغي ان يجوز العان بين المؤمنين والذمة ثم قال الشافعي بعد ذلك وان تخلفا الحد ولعن وقتته ومعناه ان الزوج ان لم يلعن ينعى الحد

عليه رقة وان لا من ولم تلاحظ اختلف عليها باحسان لو قرأها ورقة الرابعة اختلف المجتهدون في نتائج العان فمن عثمان النبي انه لا يحصل به
الفرقة أصلاً لأن كثرة ما به ان يكون الزوج صادقا في حقه وهذا لا يجب تحريما كما لو كانت البينة عليها أو أيضا ان تلاحظ عناق بينهما لا يجب
الافتراق فكذلك اذا عدا لها كروا بضائه فاقم مقام الشهود في الاجنبات فلا يكون له تأثير الا في اسقاط الحد أو أيضا اذا كذب الزوج نفسه
ثم حذر لا يجب الفرقة فكذلك العان وأما تفرق النبي صلى الله عليه وسلم بين (٥٧) المتلاعنين في قصة العجالي فذلك لان الزوج

كان طلقها ثلاثا قبل العان وعن
أبي حنيفة وأصحابه الزفران
الحاكم يفرق بينهما لو روى سهل
ابن سعد عن بنت السفة المتلاعنين
ان يفرق بينهما لم يجتمعان أبدا
ولما في قصة عمر كذبت عليها
ان أسكتها طالق ثلاثا ولو
وقعت الفرقة بالعان لم يمكن
امساكها وقال مالك والشافعي
اذ فرغ من العان وقعت الفرقة
بينهما وان لم يفرق الحاك لهما
لو راضا على دوام النكاح لم يخلوا
فذلك على وقوع الفرقة بينهما
وقال الشافعي اذ فرغ الزوج
وحده من العان حصل بذلك
خس نتائج الحد عنه ونفي الولد
والفرقة والتعزيم المزدوج
الحد عليها ولا تأثير للعان الزوجة
الا في دفع العذاب عن نفسها
وماروى انه صلى الله عليه وسلم
فرق بينهما محمول على انه أخبر عن
وقوع الفرقة بينهما وزعم أبو بكر
الرازي ان قول الشافعي خلاف
الاشية لانه لو وقعت الفرقة بلعان
الزوج لاعتلمت أموهي أجنبية
ولكنه تعالى أوجب العان بين
الزوجين وأيضا العان شهادة
فلا يشك حكمه الا عند الحاكم
كشأن الشهادات وأيضا العان
تستحق به السراة نفسها كما
يستحق المدعي ما بالينة
فتوقف على حكم الحاكم أيضا

جعل نوبة كل ذي نسب من أهل الاعان تركه العود منه والندم على ما سلم منه واستغفروا به
منه فيما كان من ذنوب العبد بينه وبين ما كان من حقوق عباده ومثالمهم بينهم والقاذف
اذا أقسم عليه فيه الحد أو عني فلم يبق عليه الا نوبة من حرمه يئتم به بسبيل نوبة منه
سبيل نوبة من سائر أحواله فإذا كان الصحيح في ذلك من القول ما وصفتنا قبل الكلام وأولئك
هم الغاصقون الذين ناووا من جرهم الذي حرموه بقذفهم المحصنات من بعد اجترارهموه فان
الله غفور يعفو عن ذنوبهم بغير عقوبتهم عن جرهمهم بعد التوبة أن يعذبهم عليها فاقبوا
شهادتهم ولا تسبهم بقصة بل سبهم باسماءهم التي هي لهم في حال نوبتهم ﴿٥٨﴾ القول في ناو يل
قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادة إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين) يقول تعالى ذكره
والذين يرمون من الرجال حال أزواجهم بالفاحشة فيقفون في الزنا ولم يكن لهم شهادة يشهدون لهم
بصحة ما رموه من به من الفاحشة فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين واختلفت
القراء في قراءته فقال فقرأته على قراءة المدنية والبصرة أربع شهادات نصا ولصحبهم ذلك وجهان
أحدهما أن تكون الشهادة في قوله فشهادة أحدهم مرفوعة بمضمونها فيلها تكون الأربع
منصوبة بمعنى الشهادة فيكون ناو يل الكلام حيث نفي أحدهم أن يشهد أربع شهادات بالله
والوجه الثاني أن تكون الشهادة مرفوعة بقوله انه لمن الصادقين والأربع منصوبة بوقوع
الشهادة عليها كما يقال شهادتي أقسمه انك رجل سوء وذلك أن العرب ترفع الاعان بأجوبتها
فتقول حلف صادق لا قوم وشهادة عمر وليعة دون قرأته على الكوفيين أربع شهادات
ورفع الأربع ويعلمون ان الشهادة مرفوعة عنهم وجها ناو يل الكلام فاذي يلزم من الشهادة
أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين وأول القراءتين في ذلك عندني بالصواب قرأته شهادة
أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين نصب أربع بوقوع الشهادة عليها والشهادة
مرفوعة حيث نفي ما وصفت من الوجهين قبل وأحب وجهيهما أن تكون مرفوعة إلى
بالجواب ٧ وذلك قوله انه لمن الصادقين وذلك أن معنى الكلام والذين يرمون أزواجهم ولم
يكن لهم شهادة إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين تقوم مقام
الشهادة الأربعة في دفع الحد عنه فترك ذكر تقوم مقام الشهادة الأربعة ككتفاء معرفة
السامعين بما ذكر من الكلام فصار مافع الشهادة ما وصفتوه يعني بقوله فشهادة أحدهم
أربع شهادات بالله خلف أحدهم أربع اعان بالله من قول القائل أشهد بالله انه لمن
الصادقين فيماری زوجته بمن الفاحشة والخامسة يقول بالشهادة الخامسة أن لعنة الله
عليه يقول أن لعنة الله واجبة عليه حاله ان كان فمأواه له من الفاحشة من الكاذبين وبخو
الذي قلنا في ذلك ما ثبت الاتباع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاله جماعة من أهل التأويل
ذكر الرواة بذلك ذكر السبب الذي فيه أزلت هذه الاشية **محدث** يعقوب بن ابراهيم قال
ثنا ابن علية قال ثنا أبو عن عكرمة قال لما تزلزلت يرمون المحصنات لم يأوا باربعه شهاد

٧ لعل هناسق على مرفوعة بما جاهد الجواب كما يدل عليه باقي العبارة تأمل اه معجمه

(٨ - (انجر بر) - الثامن عشر)

احداث التفرق ما من قبل الزوج أو من قبل الحاكم أو قاتل ان يقول سميلز وجن باعتبار ما كان كالمدعي من عني ولا نسلم ان العان
شهادة حصنه ويحاي كقول الشافعي تنصيص الله سبحانه على ذلك بقوله ويدأعنه العذاب ان تشدونه بدلا على ان كل ما يجب بالعان
من الاحكام فتدفع بلعان الزوج الاكراه العذاب جاء ان امان الزوج مستقل بنفي الفلان الاعتراف في الحان بقوله لا يقولها الا ترى انها

في لعانها تلقى الواسية ونحن نغف عنه وإذا اتقى الواسية بمجر دلعائه وجبان يكون الفراش اثلاثه الولد للفراش والخمسة مذهب مالك والشافعي وأبو يوسف والنوري وأحق أن الثلاثة ينحصران أبدا وهو قول علي بن إسحاق وسعد بن ولباري والزهري من حديث سهل بن سعد بن علي روى أنه صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين بعد العان لاسليلك عليها ولا يقل حتى تكذب نفسك ولو كان الكتاب غاية لهذه الجريمة وأنه إذا كذب نفسه وحذال (٥٨) تحريم العقد وحلته بشكاح جديد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما قال تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وقد يخرج لابي حنيفة بعموم قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقوله وأحل لكم ما وراء ذلكم السادسة اتفق أهل العلم على أن الولد ينتسب من الزوج بالعان وخالف بعضهم مستدلين بقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وورثه بان الانحار المالة على أن النسب ينتق بالعان كالتوار فلا يعارضها هذا الواحد بل يجب تخصيصه بها السابعة ولأن بعض لعان العان لا يتعلق بها الحكم عند الشافعي وهو ظاهر وعن أبي حنيفة أن لا تكتم حكم الكل إذا حكم الحاكم الثامنة كيفية العان كالصريح في الآية وإن الحديث قدر ادعاها بآثارهم وقد عدد الشافعي من سنها أن يقام الرجل حتى يشهد والمرأة قاعده وتقام المرأة حتى تشهد الرجل قاعدا وبالامام من يضع يده على فمه عند الانتهاء إلى القصة ويقول القاضى أو صاحب المجلس اتق الله فانها موجه وهكذا يقال لمرأ إذا انتهت إلى الغيب وما يسبق في العان ولا يجب على الأصح التغليب بالزمان وهو ما بعد صلاة العصر ولا سيما عصر يوم الجمعة وبالكأن ذلك بكهنة الركن والمقام بالمدينة بين المنبر والمدفن وفي سائر البلاد

عند المنبر في المسجد الجامع أيضا وهو المقصود في بيت المقدس في المسجد الأقصى عند الصخرة المقدسة رسول في الكعبة والنصارى في البسطة والجورس في بيت نلهم وأذا لم يكن له دين ففي مساجد الأفي المسجد الحرام ولابن حنبل والحاكم سواء كان مدار العان على البين أو على الشهادتين لابن حنبل وجرح من الاعيان أقولهم أربعة الناسة قال جبارنا غناخت بالملائنة بان تخمس بغيب تغلبنا عليها لانها أصل النجوى ومنه بخلافها ولما عاها ذلك كانت مقدمة في آية الجاد العاشرة في فوائدهم المتعلقة بالإتقنها

فاجلدوهم ثمانين جلدة قال سعد بن عباد الله أن أبا بكر لكان معنقد هارجل فقلت جبارا بأن في نظري لثمانين إلى ما أجمع أر بعة قد ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بامعشر انصار ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تعلموكر ومن غيره فأتوا رج امرأ فقط الأكررا واطلق أسرا فقط فر جمع فيها أحد من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن الله ياى الأذالك فقال صدق الله ورسوله قال فلم يلتوا ان ساء من عمه فرى امرأته فشق ذلك على المسلمين فقال لا والله لا يجعل الله في نظري ثمانين أبادا فقد نظر حتى أيقنت ولقد استسجعت حتى استسقيت قال فلن الله القرآن بالعان فقبل له الحلف خلف قال فقوه عند الخامسة فانها موجه فقتل لا ينفكه الله النار بهذا أبدا كخبر عنه جاد ثمانين لقد نظر حتى أيقنت ولقد استسجعت حتى استسقيت خلف ثم قبل الحلف فقامت قال فقوه عند الخامسة فانها موجه فقبل له انهم موجه فقتل كانت ساعة ثم قالت الأخرى عوى فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيه كذا وكذا فلو زوجه لوان جاءت به كذا وكذا فهو الذي قبل فيه ما قبل قال فخان به غلاما كله جيل أو وق فكان بعد أمير ابصر لا يعرف نسبة ولا يدري من أمه هدا خلاد بن أسلم قال أخبرنا النضر بن شميل قال أخبرنا عباد قال سمعت عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وللذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون قال سعد بن عباد اللهكذا أنزلت يا رسول الله فلو أنبت لكاع قد معنقد هارجل لم يكن لي أن أهيبه ولا أركه حتى أنى باربعة شهداء فوالله ما كنت لأتأبار بعة شهداء حتى يفرغ من حاجته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بامعشر الانصار أما تسمعون إلى ما يقول سيدكم قالوا لا والله فانه رجل غيور وما تزوج فبقناقط الاعتراروا لطلق امرأته فاجترأ رجل من أن يتزوجه قال سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف انها من الله وانها حق ولكن يحببتو وجبت لكاع قد معنقد هارجل لم يكن لي أن أهيبه ولا أركه حتى أتأبار بعة شهداء والله لا أتأبار بعة شهداء حتى يفرغ من حاجته فوالله ما لبثوا الا يسيرا حتى جاءه لال بن أمية من حديقة فخرأى بعينه وسمع بأذنيه فامسك حتى أصبح فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع أصحابه فقال يا رسول الله فاني جئت أهلى عشاء فوجدتو جلادهم أهلى رأيت بعينى وسمعت بأذنى فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا به وبثقل عليه جدا حتى عرف ذلك في وجهه فقال هلال بن أمية رسول الله فاني لارأى الصكرأة في وجهك مما أتيتك به والله يعلم أنى صادت وما قلت لاحقا فاني لا رجوان يجعل الله فخر جال واجتعت الانصار فقالوا ان لنا بما قال سعد بن هلال بن أمية وتبطل شهادته في المسلمين فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضربه فانه لا يذكركم بدين بأمر بضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه اذ نزل عليه الوحى فامسك أصحابه عن كلامه حين عرفوا أن الوحى قد نزل حتى فرغوا من القول الذين يرمون أزواجه ولم يكن لهم شهادة الا أنفسهم إلى ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا هلال فان الله قد جعل فرجا فقال قد كنت أرجو ذلك من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلوا إليها فخان فلما اجتمعوا عند

عند المنبر في المسجد الجامع أيضا وهو المقصود في بيت المقدس في المسجد الأقصى عند الصخرة المقدسة رسول في الكعبة والنصارى في البسطة والجورس في بيت نلهم وأذا لم يكن له دين ففي مساجد الأفي المسجد الحرام ولابن حنبل والحاكم سواء كان مدار العان على البين أو على الشهادتين لابن حنبل وجرح من الاعيان أقولهم أربعة الناسة قال جبارنا غناخت بالملائنة بان تخمس بغيب تغلبنا عليها لانها أصل النجوى ومنه بخلافها ولما عاها ذلك كانت مقدمة في آية الجاد العاشرة في فوائدهم المتعلقة بالإتقنها

ابطال الجهم وقول الخوارج ان الزنا والتفك كفر وذلك ان الراي ان صدق فهو رانية وان كذب فهو ذقة فلا بد من كفر احد هما والردة
توجب الفرقه من غير لعان ومنها ابطال قول من زعم ان الزنا وجب فساد النكاح لان معنى الزوج ايها الاعتراف منه زنا هابل بفساد النكاح
على قول هذا القائل فحصل الفرقه باللعان ومنها ان المقره قالوا المتلاعنان يستحقان العن او الغيب الموجين العقاب لا يدي المضاد
للتواب وذلك يدل على شذوذ الفساق في التراجبات الاشاعره بان كونه مفضوياً (٥٩) عليه بفسقه لا ينافي كونه مرضاً بانه يجهه

ايماه فلا بد ان يحصل له بعد
العقاب فواب ثم اخبر عن كمال
رافته بقوله ولولا فضل الله عليكم
وحسنه أي فيما بين من هذه
الاحكام وفيما أهمل وأبقى ويمكن
من التوبة وجوابه لا يحذف
أي اهلكتم أو فوضتم أو لكان
ما كان من أنواع الفاسد وانما
حسن حذفه لذهب الوهم كل
منه فيكون الخ في البيان قرب
مسكوف عنه الخ من منطوقه
التأويل النفس الزانية المتسله
لتصرفات الشيطان والفتايقها
والروح الزاني بتصرفه في الدنيا
وشهوئها المنهية عنها فاجلدوا
كل واحد منهم مائة جلده من
الجوع وترك الشهوات والمراذات
ومن جلدوا على المخالفات ولعل
السرفي تقصص هذا العدد هو ان
ساعات اليوم ثلثه أربع وعشرون
منها أربع ساعات لأجل النوم
ربك تعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي
الليل والباقي يجب فيها مراقبة
الحراس الخمس وتاديبين بأدب
الشروع والعقل فيكون المجموع
مائة تاديبية يحصل نتاجها وكما هو
النفس والروح والله تعالى أعلم
وايشهد عذابهما ولكن هذه
التركيبة والتأديبات مضر شين
واصل كامل يحفظ من طسرفي
الافراط والتفرط الزاني لا يتكلم
فيه ان الطبع يسرف والجنس الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لها فكذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعلم ان الله احد كما
كاذب فقول منك يا نائب فقال هلال يا رسول الله يا بني اوى لقد صدقت وما قلت الا حقا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا اعتوا بينهما قيل له لعل يا هلال يا رسول الله قد صدقت ما سمعت من الله فقل
الصادقين فقل له عند الخامسة يا هلال اني الله فان عذاب الله أشد من عذاب الناس وانهم الموجهة
التي توجب عليك العذاب فقال هلال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يعذبني عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسمي الخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشد مني فسمي دوا ربع
شهادت بالله انه ان الكاذبين فقل لها عند الخامسة اني الله فان عذاب الله أشد من عذاب الناس
وان هذه الموجهة التي توجب عليك العذاب ذلك تساعة ثم قالت والله لا أقضع قومي فسمي سد
الخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين ففرق بينهما ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى
ان الولد له والوالد لا يدي ولا يرى ولها **حديث** أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا أبو أحمد الحسين
ابن محمد قال ثنا جابر بن حازم عن أنس بن مالك عن ابن عباس قال لما قذف هلال بن ربيعة
امرأته قبله والله لعنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين جلده قال الله اعدل من ذلك
أن يضربني ضرباً وقد علم اني أتستحي اسمي فتوسعت حتى استبثت لا والله لا يضربني أبداً فترث
آية الملاينة فدعاهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل الآية فقال الله يعلم ان أحدكم كاذب
فقل منك يا نائب فقال هلال والله اني لصادق يقول ذلك أربع مرات فان كنت كاذبا فعلى لعنة الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهه عند الخامسة فقاموا جبهة خلفهم قالت أو بها والله الذي
لأله الا هو انه ان الكاذبين فان كان صادقا فعليه غضب الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوها
عند الخامسة فقاموا جبهة فرددت وهمت بالاعتراف ثم قالت لا أقضع قومي **حديث** أبو كريب
وأبو هشام الرافعي قال ثنا عبد الله بن عمرو عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال كذا ليله
الجمعة في المسجد فدخل رجل فقال لو أن رجلاً وجدهم امرأته جارية فقتله فقتلوه وان تكلم
جلده فوه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآثر الله آية اللعان ثم جاهد رجل بعد فقتل
امرأته فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال عسى ان تجي به اسود جها لجماعة اسود
جدا **حديث** ابن وكيع قال ثنا جابر بن عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير
قال سألت ابن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمن افرق بين المتلاعنين فقال نعم سبحان الله ان أول من سأله عن
ذلك فلان اني الذي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال رأيت لوان احدنا رأى صاحبه على فاحشة كيف
يصنع فلم يجبه في ذلك شيئا قال فانه بعد ذلك فقال ان الذي سألت عنه قد ابتليت به فآثر الله الله هذه
الآية في سورة النور فاعل رجل فوعظوه ذكره واخبره ان عذاب الدنيا أهون من عذاب
الآخرة قال والذي بعثك بالحق لقد رأيت يوماً كذبت عليها قال ودعا المرأة فوعظها واخبرها ان
عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت والذي بعثك بالحق انه لك خفي وما رأيت شيئا قال فبدأ
الرجل تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم المرأة فسمي دوا ربع شهادت بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من

الجنس عيل فاهل الفساده لا ترغب الا في عصية أسألهم من أهل الفساد كما ان أبواب السداد لا تنفع الا في صحة أمثالهم من أبواب السداد وحرم
ذلك الذي قلنا من اختلاط الاشرا على المؤمنين والذين يرمون المحصنات أي الارواح الذين ينسبون الى نقصان النفوس المستعدات
للكلال ثم يا أبا ربيعة شهداء أي لم يكن خواص العناصر اربعة طاهرة على صفحات أحوالهم يكلمهم تقريره في أول النساء في قوله
فاستشهدوا عليهم أو بعبه منكم ولم تبلغ الملك الجمية منهن من تبها الرابسة كالكتاب يكتب بالفعل فاجلدوهم ثمانين جلده ثم روم

بالخوف أو بعين وما أو بحسن إلى حتى يظهر لهم كمال النور في الموافقة لهم ولا يتولوا لهم بعد ذلك شهادة عليهم وأما تلكهم الذين
 يريدون أن يخرجوا عن طاعة الله بقدر نسبة النقص إلى النفوس المستعدة والذين يرمون آزر وإيهيم وهن القوا بالمرزوجة بالارواح
 ولم يكن لهم شهادة لأنهم لا يبلغ على أحوال القلوب إلا الروح وشهادة آزر وإيهيم وشهادتي الهي لا تستلزم إلا به التي فيها يحصل
 التريسة والاستكمال والخلاصة وهي (٦٠) حلول الأجل العنة والغضب والعذاب الأبدى وما توعد بهما من الصفات

الغريبة ينسبها الروح إلى ثالث هو
 الصادقين وقرن بينهما **هـ** ثنا ابن المنثي قال ثنا أبي عدي عن داود عن عامر قال قال عامر بن
 عدي إن أول ما أتت فتكلمت جلدت ثمانين وإن أنا كنت حكت على النفا قال فكان ذلك شق على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتت هذه الآية والذين يرمون آزر وإيهيم ولم يكن لهم شهادة
 لأنهم قالوا فالبشر لا يجتمع حتى كان بين رجل من قومه وبين امرأته فلا عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بينهما **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس
 قوله والذين يرمون آزر وإيهيم ولم يكن لهم شهادة لأنهم لا يبلغ على النفا قال فكان ذلك شق على
 لعنة الله أن كنتن الكاذبين وإن أقرت المرأة بقوله رجعت وإن أنكرت شهدتا أربع شهادات
 بالله لمن الكاذبين والخلاصة أن يقال لها غضب الله عليها أن كل من الصادقين فيدأ عنها
 العذاب ويقرب بينهما فلا يجتمعان أبدا ويلحق الويل بهما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال
 ثني حجاج عن ابن جريح عن عكرمة قوله والذين يرمون آزر وإيهيم قال هلال بن أمية والذي وميت
 به شريك بن حماد والذي استثنى عدي بن عامر قال ثني حجاج عن ابن جريح قال أخبرني
 الزهري عن الملاينة والسنة قبا عن حديث سهل بن سعد بن جابر الأنصاري جابا إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال أو أشرت جلا جيع امرأته وجلا بقله فتقتلوه كيف تفضل فأمر الله في
 شأنه ما ذكر من أمر الثلاثة فقال قد قضى الله في وفي امرأتك فلا عنا أنا شاهد ثم فارقها عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت السنة بعد هان بفرق بين الثلاثة وكانت حامله فأنكره
 فكان ابنها يدعى إلى أمه ثم حوت السنة أن ابنها رثها ورثها فمرض الله لها **هـ** ثنا محمد بن سعد
 قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله والذين يرمون آزر وإيهيم
 إلى قوله أن كل من الكاذبين قال إذا شهد رجل رجل شهادته فقدرى كل واحد من الآخر
 وعندهما أن كانت سالما لأن تضع حملها وليجمل واحد منهما وان تخلف أقيم عليها الحد والرجم
 في القول في تأويل قوله تعالى (ويذكر عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله لمن الكاذبين
 والخلاصة أن غضب الله عليها أن كل من الصادقين) يعني جل ذكره بقوله ويذكر عنها العذاب
 ويدفع عنها الحد واشتلف أهل العلي في العذاب الذي عناه الله في هذا الموضع أنه يدور عنها
 شهادتها الأربع فقال بعضهم نحو الذي قلنا في ذلك أنه الحد جلد مائة أن كانت بكر أو الرجم أن
 كانت ثيبا قد أحضت وقال آخرون بل ذلك الحبس وقالوا الذي يجب عليها أن هي لم تشهد
 الشهادتين الأربع بعد شهادتين الزوج الأربع والتعانة الحبس دون الحد وإنما قلنا الواجب عليها
 إذا هي امتنعت من الاتعانة بعد التعان الزوج الحد الذي وصفنا ساعلي إجماع الجميع على أن
 الحد إذا كان الزوج بالشهادتين الأربع على تصديقه فيدأ رماها به أن الحد عليها واجب فجعل
 الله إيمانه الأربع والتعانة في الخلاصة فخر جاله من الحد الذي لها فيه ما بها كما يجعل الشهادة
 الأربع مخر جاله منه في ذلك وأثابته عنه الحد فذلك الواجب أن تكون بوالحد عنه بذلك
 واجبا عليها أحدها كما كان تزواله عنه بالشهود واجبا عليها الآخر من ذلك وقد استوفينا العلل
 في ذلك في باب اللعان من كتابنا المحلى لطيف القول في شرائع الإسلام فغني عن اعادته في هذا

الغنية ينسبها الروح إلى ثالث هو
 الشيطان وينسبها القلب إلى
 الروح الذي يدبره ويتصرف فيه
 والافتراق الذي يحصل بينهما
 ليس بالصورة بل بالمعنى لأن الروح
 يعمل في العالم العلوي والقلب في
 العالم السفلي لعدم الموافقة بينهما
 وهو سبحانه أعلم (أن الذين جاؤا
 بالأفك نكصه منكم لا تحسبوه سرا
 على كل من هو خير لكم لكل امرئ
 منهم ما كتسب من الأمر والذي
 نولي كبره منهم له عذاب عظيم
 ولولا أن جمعتموه فلن المؤمنون
 والمؤمنات بأنفسهم خيرا قالوا
 هذا أفك مبين لولا جاؤا عليه
 بأربعة شهادات بأمر بالشهادة
 فأولئك عند الله هم الكاذبون
 ولولا فضل الله عليكم ورحمته في
 الدنيا والآخرة لفسدتما فتمت
 فيه عذاب عظيم أذلقونه بالسنة
 وتقولون يا فواكه ما ليس لكم به
 علم وتحسبونه هينا وهو عند الله
 عظيم ولولا أن جمعتموه قتلتم ما يكون
 لنا أن نتكلم بهذا سخا نك هذا
 بهتان عظيم يعظمكم الله أن تعودوا
 لناله أمدان كنتم مؤمنين ويسين
 الله لكم يا بني الله عليه حكمكم أن
 الذين يحبون أن تشيع الفاحشة
 في الذين آمنوا هم عذاب أكبر في
 الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم
 لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته وأن الله ذو فضل

بأهم الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان فمن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا
 فضل الله عليكم ورحمته لكانت لكم شريعة منكم لن الله ترك من يشاؤه سمع علم ولا تأويل أو الفضل منكم والسعة أن يؤاؤلى
 القرى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليقوموا لصلواتهم وأن يقولوا سبحوا الله في كل صلاة والذين يرمون إيهيم وشهادتي الهي لا تستلزم إلا به التي فيها يحصل
 التريسة والاستكمال والخلاصة وهي (٦٠) حلول الأجل العنة والغضب والعذاب الأبدى وما توعد بهما من الصفات

د: منهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين الخبيثات الخبيثات والطيبات الطيبين والطيبين أو لئلا
 مبرون مما يقولون لهم مغفرة ورضى كريم) القرآن كره بضم الكاف بعقبوا ذمعتهم وياه مدغما أبو عمر وعلى وهشام
 وجزة غير خلف ورجلوا العجل اذ تقويه بالظاهر وتشديد التاء الذي يربط بين فليج ولا يتألم الثاني يربط بين كى التشديد واللامه وروح قرأ
 قتيبة محلة مخففة يوم شهد على التذكير جزة وعلى وخلف والباقيون بناء (11) التائب التوفى عصبه منكم ط شر الك

ط غير لكم ط من الام ج
 انواع عدول من اجمال حكم الشكل
 اليين حكم البعض مع اتفاق
 الجنتين عظيم • خيرا لا لعطف
 مبين • شهداء ج الشرط
 معنى مع الفاء لكاذبون • عظيم
 ج الاحتمال ان يكون انظر
 قوله لمسك أو فسختم أو احتمال كونه
 منصوبا إذ كره ج إذا قد قبل
 الوصل الزم لان قوله • عذبتك
 من جهة مفعول فتم عظيم •
 مؤمنين • ج لاتفاق الجنتين
 مع شكر اسم الله دون الالكفاء
 بالضمير وانما آية الايات ط
 حكمهم • السهم • لا تعلق
 الطرف والاسخرة ط لاتعلمون
 • رجم • نصف الجزم خطوات
 الشيطان ط والمنكر ط أذا
 لا تعلق لكن من يشاء ط علم
 • في سبيل الله ط والوصل
 أولى للعطف ولصغوا ط لكم
 ط رجم • والاسخرة ص
 عظيم • لا تعلق الظرف يعملون
 • المبين • الخبيثات ج لعطف
 مع التضاد للطيبات • لاتحاد
 المعنى مع فقدان العاطف يقولون
 ط كريم • والتعريف به
 لما ذكر من أحكام التذم ما ذكر
 اتبعوا حديثا عن عائشة الصديقة
 وما قد نهى به أهل النفاق روى
 الزهري عن سعد بن السبي
 وعروة بن الزبير وعلمة بن أبي

الموضع وقوله أن تشهد أربع شهادات بالله يقول يدفع عنها العذاب أن تحلف بالله أو ببع ايمان
 انزوجهما الاخرى ما يمارها به من الفاحشة قلن الكاذبين في ما ماها به من الزنا وقوله والخامسة
 ان غضب الله عليها الآية يقول والشهادة الخامسة ان غضب الله عليها ان كل زوجا وجهها بمارها به
 من الزنا من الصادقين ورفع قوله والخامسة في كتابنا لا يتبين ان التي تلها القول في تأويل قوله
 تعالى (ولو لا فضل الله عليكم ورحته وان الله تواب حكيم) (ولو لا فضل الله عليكم أي الناس ورحته
 بكم وان الله وادعى خلقه بالحق وطوله حكيم في تدبيره ما بهم وسياسة لهم لما جعلكم العقبو بقى على
 معاصيكم وفضع أهل الذنوب منكم بذنوبهم ولكنه ستر عليكم ذنوبكم وترك فضيحتكم ما عاجل لرحمة
 منه بكم وتفضلا عليكم فاشكر واتعمه وانتهوا عن التقدم ما عنتها كمن معاصيه وترك
 الجواب في ذلك اكتفاء بعبارة السامع المراد منه القول في تأويل قوله تعالى (ان الذين جاؤا
 بالافك عصبه منكم لا تحسبوه شرًا) بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم وكسب من
 نولي كبره منهم عذاب عظيم) يقول تعالى ذكره ان الذين جاؤا بالالكذب والبهتان عصبه منكم
 يقول جماعة منكم أي الناس لا تحسبوه شرًا لكم بل هو خير لكم يقولون لا تظنوا ما جاؤا به من الافك
 شرًا لكم عندنا وعندنا الناس بل ذلك خير لكم عندنا وعند المؤمنين وذلك ان الله يجعل ذلك كفارة
 للمرئيه وبظهر برأه ثم يريه ويجعل له خيرا وقيل ان الذي عن الله بقوله ان الذين جاؤا
 بالافك عصبه منكم جماعة منهم حسان بن ثابت ومسطع بن أنثا فوجئة بنت جش كما ههنا
 عبدالوارث بن عبدالصمد قال ثنا أبي قال ثنا أبا ناس الطارقال ثنا هشام بن عروة عن عروة
 انه كتب الى عبد الملك بن مروان كتبت الى تسألني في الذين جاؤا بالافك وهم قال قال الله ان الذين جاؤا
 بالافك عصبه منكم وانهم ليس منهم أحد الاحسان بن ثابت ومسطع بن أنثا فوجئة بنت جش وهو
 يقول في آخره في اعلم بهم غير انهم عصبه كما قال الله ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال
 ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله جاؤا بالافك عصبه منكم هم أصحاب عائشة قال ابن جريج
 قال ابن عباس قوله جاؤا بالافك عصبه منكم الآية الذين افتروا على عائشة عبد الله بن أبي وهو
 الذي تولى كبره وحسان بن ثابت ومسطع ووجئة بنت جش ههنا عن الحسين قال سمعت أبا معاذ
 يقول اشعرنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول الذين جاؤا بالافك عصبه منكم الذين قالوا عائشة
 الافك والبهتان ههنا ونس قال اخبرنا وهيب قال قال ابن زيد قوله ان الذين جاؤا بالافك
 عصبه منكم لا تحسبوه شرًا لكم بل هو خير لكم قال الضحاك قال الذين جاؤا بالافك عصبه منكم
 كان شرهم وكان فيهم من لم يلقه انما سمعت فاعتهم الله فقال أولئك ان الذين جاؤا بالافك عصبه منكم
 لا تحسبوه شرًا لكم بل هو خير لكم قالوا الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقوله لكل امرئ منهم
 ما اكتسب من الاثم يقول لكل امرئ من الذين جاؤا بالافك جزا ما لم يجرم من الاثم عيبه بما جابه به
 من الاثر لبيد الله والذي تولى كبره منهم يقول والذي يجعل معظم ذلك الاثم والافك منهم هو الذي
 بدأ بانقض فيه كما ههنا عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول اشعرنا عبيد قال سمعت الضحاك
 يقول في قوله والذي تولى كبره منهم يقول الذي بدأ بذلك ههنا مجدي بن عمرو قال ثنا أبو عامر

وقاص وكلهم ورواه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفر اقرع بين نسائه فابتن خرج اسمها من جملته فافترع
 بيننا في غزوة قال الزهري هي غزوة الرابيع وذ كره الضحاري في غزوة بني المصطلق من خزاعة قال وهي غزوة الرابيع ايضاً فخرج اسمي
 فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف فوقر من المدينة نزل منزلا ثم اذن الرجل فتمت من اذنوا بالرجل ومثيت حتى
 جاوزنا الجيش فلما ذقت سائى وأقبلت الى الرجل استصدي فذا عتدي من جزع اظفارنا قطع فرجنا والنسب عتدي وجسني طلبة

وأقبل الرضا الذين كانوا يجمعون حملوا وحشي وهم محبسون في نفسه لحق في كسب ظمير بعد ثلثة السنين وذهبوا بالبعير فلما رجعت إلى مكاني وليس به أحد جلست وقلت بعدون في طلي ففت وقد كن صفوان بن المطلب يكت في العسكر يتبع أمتعة الناس فيصمها إلى التزلزلا آخر كلا يذهب منهم شيء فلما رأوا عرفني وقالوا لمخلط من الناس فاحبرنا بالخبر فزولوا فتمى حتى ركبتم فادالبعير واقتدنى الناس حين زولوا وواض الناس في ذكرى (٦٢) فبيناهم في ذلك اذ هجمت عليهم فسكر القوم في وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ثنا عيسى وحدثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله عصبة منكم قال أصحاب عبد الله بن أبي اسلو ووسطع وحسان قال أبو جعفر من الله عذاب عظيم يوم القيامة وقد اختلف القراء في قراءة قوله كبره فقرأ ذلك عامة قراء الامصار كبره بكسر الكاف سوى حميد الاعرج فانه كان يقرؤه كبره بمعنى والذي يعمل اكبره وأولى القراءتين في ذلك بالهواب والقراءة التي عليها عوام القراء وهي كسر الكاف لاجماع الجمة من القراء عليها وان الكبير بالكسر مصدر الكبير من الامور وان الكبير بضم الكاف انما هو من الولاد والنسب من قولهم هو اكبر قومه والكبر في هذا الموضع هو ما سفتنا من معظم الاثم والافك فاذا كان ذلك كذلك فالكسري كافه هو الكلام الفصح دون ضمه وان كان لضمه وجه مفهوم وقد اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله والذي تولى كبره منهم الآية فقال بعضهم هو حسان بن ثابت ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة قال ثنا داود عن عامر بن عائشة قالت ما سمعت بشي أحسن من شعر حسان وما مثل به الرجل من الجنة قوله لابي سفيان **هـ** عيون محمد فاجبت عنه * وعند الله في ذلك الجزاء فان أبي وولده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاه أشتمه ولست له بكفه * فسكرنا نطيركا الفداء لسانى صامم لاصيفه * وبحري لا تكفروه الحمد

فقبل بأمر المؤمنين أليس هذا لغوا قالت لا نعم القوم اقبل عند النساء قبل أليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت أليس قد أساهه عذاب عظيم أليس قد ذهب بصره وكف بالسيف قال **هـ** ثنا ابن شاذان قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن الامش عن أبي الضحى عن مسروق قال كنت عند عائشة فدخل حسان بن ثابت فامرته فأتته وسادة فلما خرج قلت لعائشة ما تسمعين بهذا وقد قال الله تعالى فقال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد ذهب بصره ولعل الله يجعل ذلك العذاب العظيم ذهب بصره **هـ** ثنا ابن المنثي قال ثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فثيب بآياته فقال * وتصغر غر من لحوم الغوازل * فقالت عائشة أما انك لست كذلك فقلت تدعين هذا يدخل عليك وقد أنزل الله فيه والذي تولى كبره الآية فقالت وأي عذاب أشد من المعصية وقالت انه كان يدفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنا محمد بن عثمان الواسطي قال ثنا جعفر بن عوف عن العليل بن عرفان عن محمد بن عبد الله بن جش قال فاختار عائشة فوز يبال فقالت يبابنا التي تزل تزجي قال وقال عائشة أنا التي تزل عذري في كتابه حين جلى ابن المطلب على الرحلة فقالت لها يبابنا عائشة ما قلت حين ركبته ما قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المؤمنين وقال آخر وهو عبد الله بن أبي اسلول ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو اسامة عن هشام بن عمار عن أبيه عن عائشة قالت كان الذين تكلموا فيه المناق في عبد الله بن أبي بن اسلول وكان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وسطعوا وحسان بن ثابت **هـ** ثنا

المدنية ومكثنا شهر اشتد ولا برقالي دمع أقول كما يقول العبد الصالح أبو يوسف فعبر جميل والله المستعان على ما تصفون إلى أن تزل في أن الذين جاؤا بالأسفل إلى آخر الآيات وفي الحديث طول هذا حاصل سب النزول وأما النصير فالأفك أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء قبله البهتان والعصبة اجماعة من العشرة إلى الأربعين والتركيب يدل على الاجتماع ومنه العصابة قال المقررون هم عبد الله بن أبي رأس الشافى وزيد ابن رفاعه وحسان بن ثابت وسطع بن أنانة وجمعة بنت جش ومن ساعدتهم ومعنى منكم انهم كانوا من جملة من حكم لهم بالاعيان ظاهرا أما الخطاب في قوله لا تحسبوه شرراكم فالصحيح انه ان ساء ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعائشة وصفوان ومعنى كونه خير لهم انهم اكتسبوا فيه الثواب العظيم على قدر عظم البلاء وانه زلت فيه بضعة عشرة آية فيها تعظيم شأن الرسول صلى الله عليه وسلم وتسلية له وتزبه لأم المؤمنين وتطهير لاهل البيت ونحوه بل لاطاعتين فهم إلى تفسير ذلك من الأحكام الشرعية والآداب العقلية وقيل الخطاب لعائشة وحدها ولا يجمع لتعلقهما

وقيل الخطاب للقاذرين بيان الخبر به صرفهم عن الاحترا على حديث الافك إلى التوبة عن ذلك ولعل في هذا الذكر عروة من سجلة لهم فيكون في هذا القول الكفار فوضع هذا القول به لا تناسب سلبية الرسول والمؤمنين ولا يطابق قوله لكل امرئ منهم ما كتب من الآيات يصب كل خاض في حديث الافك ما عيه من عقابها كتسب من انما الخوض والذي تولى كبره أي معظم الافك وهو في قول الله تعالى حسن وسطي ولهذا جلدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امرأته من قريش والاشهر انه

سفيان

عبد الله رأس النفاق وبكى ان صفوان من همدان وهو في بلاد من قومه فقال من هذه فقالوا يا شقة فقالوا والله ما نحت منه ولا نعلمها
وقال امرأته نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاءه يقردها وروى عائشة ذلك كرت حسنا وقالت ارجوه الجنة فقيل آيس هو الذي تولى
كبره فقالت اذا سمعت شره في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم رجوته الجنة وفي رواية أخرى قالت وأي عذاب أشد من العصى ثم علم أبا
حسنا في مثل هذه الواقعة فقال ولأد جمعوه نلن فصل بين لولا (١٣) الخصضية وبين فعلها الطرف فلا يتسع في الطرف
مالي أشع في غيره تزيلا للطرف

سفيان قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن حاطب عن
علقمة بن وقاص وغيره أيضا قالوا قالت عائشة كل الذي تولى كبره الذي يجمعهم في بيته عبد الله بن
أبي ابن سألوا **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن زورع عن معمر بن ابن شهاب قال ثني
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وسعيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عائشة قالت كل الذي تولى كبره عبد الله بن أبي **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني
هجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس ان الذين جازوا الآية الذين افتروا على عائشة عبد الله بن
أبي وهو الذي تولى كبره وسحان وسليح وحنيفة بنت جحش **هـ** ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال
ثنا أبي قال ثنا أبيان الصار قال ثنا هشام بن عروة في الذين جازوا الا فتك وعون انه كان كبر
ذلك عبد الله بن أبي بن سألوا أحد بني عوف بن الخزرج وأخبرت أنه كان يحدثه عنهم فيقره
ويسمعهم يستوشيه **هـ** ثنا ونس قال أحدنا بن وهب قال قال ابن زيد ما الذي تولى كبره فبعد
الله بن أبي بن سألوا الحديث هو الذي ابتدأ هذا الكلام وقال امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى
أصبحت ثم يلهي قودها **هـ** ثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **هـ** ثني
الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعل بن أبي نجيع عن مجاهد والذي تولى كبره هو
عبد الله بن أبي بن سألوا وهو بدء وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال الذي تولى كبره من
عصاة الافك كان عبد الله بن أبي وذلك انه لا خلاف بين أهل العلم بالشرع ان الذي بدأ كرا الا فتك
وكان يجمع أهله ويحدثهم عبد الله بن أبي ابن سألوا وفعله ذلك ما وصفت كان تولى كبر ذلك الامر
وكان سبب يحيى أهل الافك ما **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن زورع عن معمر بن محمد
بن مسلم بن عبد الله بن عبيد بن شهاب قال ثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن
وقاص وسعيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لها أهلى الافك ما قالوا فبرأها الله وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوى
لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقدمت عن كل رجل منهم الذي حدثني وبعضهم حدثني
يصدق بعضهم بعضا روى ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أراد سفرا أفرع بين نسائه فأتين خرج سهمها خرجهم قالت عائشة فافرق بيننا في
غزاة غزاه فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعدما أنزلت الحجاب وأنا
أحد في هودج وأرسل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل الى
المدينة اذن لبله بالرجيل فمعت حين أنزل بالرجل فثبتت حتى جاوزنا الجبل فلما قضيت شأني
أقبلت الى الرجل فليست صلي فاذا عهدي من فرج فطافا قد انعم فرجحت فالتفت عهدي
لخبيتي ابتغاه وأقبل الرجل الهط الذين كانوا را حلوبا فاحملوا هودجي فتركوه على بعيري الذي كنت
أركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكنا نسائه اذ كان تغافا لم يجل ولم يفتنهم العلم انما ما كان
العلاقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين تركوه وضعوه وكتبوا به بحديث السن
فبعثوا الجبل وساروا فوجدت عهدي بعدما ستر الجبل فحسنا لهم وليس هاداع ولا يجب

ما يقال فقال تلو كنت بل صفوان أ كنت تظن بعمر رسول الله أو قال قال تلو كنت أنا بدل عائشة ما نحت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عائشة تخبرني وصفوان خير منك في الآية ثلاثة على قول أبي حنيفة ان المسلمين عدول بعضهم على بعض ما ظهر منهم وبيتا لنا
مأمورون بحسن الظن وذلك يوجب قبول الشهادة ومن هناك أيضا اذا باع درهم أو دينار أو درهمين او دينارين او ما تآلف بينهما
لا تأخذ من بائنه ان يخرجه فوجب حله على ما يجوز ومنه اذا باع سباعيا على فيه ما تخرجه ما تاني درهم يجعل المائة بالمائة والفضل بالسبع

ما يقال فقال تلو كنت بل صفوان أ كنت تظن بعمر رسول الله أو قال قال تلو كنت أنا بدل عائشة ما نحت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عائشة تخبرني وصفوان خير منك في الآية ثلاثة على قول أبي حنيفة ان المسلمين عدول بعضهم على بعض ما ظهر منهم وبيتا لنا
مأمورون بحسن الظن وذلك يوجب قبول الشهادة ومن هناك أيضا اذا باع درهم أو دينار أو درهمين او دينارين او ما تآلف بينهما
لا تأخذ من بائنه ان يخرجه فوجب حله على ما يجوز ومنه اذا باع سباعيا على فيه ما تخرجه ما تاني درهم يجعل المائة بالمائة والفضل بالسبع

والاذن وبعضهم حل الفاحشة على الزنا وتحسين من يحسنه ع الفاحشة بعد الله بن أبي وعصم الذين آمنوا بعائشة وصفوا
ولا يخفى ما فيه من ضيق العطن إلا أن يساعده نقل صحيح وعذاب الدنيا الحسد واللعن والمأ على أهل النفاق من صنوف البلاد ولقد
ضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أبي وحسانا ومسلما وعقد مصفون لحسان فضره ضربا بالسيف وكف بصره وعذاب
الاستخفاف القبر في القيامة هو النار عن (٦٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف قوما يضربون ضر باسبعه

قالت يا رسول الله أحيى يحيى وبصرى واقاموا آيت الاخبار قالت عائشة وهي التي كانت تسميني
فعمها الله بالورع ولطفقت أختها حنة تخارب فهاكت فبين هك قال الزهري بن شهاب هذا الذي
انتهى النيمان أمره هو له الزهري بن شهاب بن سلمة عن ابن اسحق عن الزهري عن علقمة بن
وقاص البصري عن سعد بن المسيب عن عروة بن الزبير وعن عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود
قال الزهري كل قد حدثني بعض هذا الحديث بعض القوم كان أوى من بعض قال وقد جمعت
لك كل الذي قد حدثني وهشام بن عمار قال سلمة قال وهشام بن عمار بن بكر بن محمد بن
يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قال وهشام بن عمار بن بكر بن محمد بن
عمرو بن حزم الأسدي عن عمرو بن عبد الرحمن عن عائشة قالت وكل قد اجتمع في حديثه ضمة
عائشة عن نفسها حين قال أهل الألف فيها لما قالوا له قد حدثني في حديثها عن هؤلاء جمعوا حديث
بعضهم ما لم يحدث بعض وكل كان عنها ثقة وكل قد حدث عنها ما سمع قالت عائشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أفرع بين نسائه فابن خرج بهما خرج بهما معهما
فلما كانت أفرعني المطلق أفرع بين نسائه كما كان يصنع فخرج بهما عليهما خرج بهما معهما
الله صلى الله عليه وسلم معه قالت وكان النساء إذا كانا كئيبا كان الملقى لم يسمعهن اللهم فينقل قالت
وكنتم ذاتا وحل بعري طسفت في هودج ثم ما بقى القوم الذين رحلون في بعري ومعهما فيأخذون
باسفل الهودج وتضعونه تضعونه على ظهر البعير فينقلونه قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سفره ذات وجه فالتحق إذا كان قريبا من المدينة تزل من زلاتها بعض الليل ثم أذن في
الناس بالرجل فلما رجع الرجل الناس خرجت بعض حاجتي وفي عني عقل لمن خرج فظفر فلما فرغت
انسل من عني فلم أجده وقد أخذ الناس في الرحيل قالت فخرجت عودى الى بيتي الى المكان الذي
ذهبت اليه فالتفت حتى وجدته وجاه القوم خلفي الذين كانوا يرحلون في البعير ثم ذكر كرمو
حديث ابن عبد الله بن عمار بن ثور ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ثم ذكر من شأني الذي ذكر وما علمته فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا وواعظا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشير وأعلى في الناس ابنوا
أهلي وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا وواعظا ثم قال أما بعد أشير وأعلى في الناس ابنوا
والله ما علمت عليه سوا قط ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا أغيب في سفر إلا بغيري في مقام سعد بن
معاذ فقال يا رسول الله ترى إن نصر أعتاقهم فقام رجل من الخوارج وكانت أم حسان بن ثابت
من رطه ذلك الرجل فقال كذبت ما أولئك كاذبون إلا من الأوس ما أحببت أن نصر أعتاقهم حتى
كاد أن يكون بين الأوس والخوارج في المسجد ثم ما علمته فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت
لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعزت فقالت نفس مسطح فقلت علام تسبين إنك فمكنت ثم عزت
الثانية فقالت نفس مسطح فقلت علام تسبين إنك فمكنت الثانية ثم عزت الثالثة فقالت نفس
مسطح فانتهرت وقلت علام تسبين إنك فمكنت الثالثة ثم عزت الرابعة فقالت نفس مسطح
الحديث فقلت وقد كان هذا قالت ثم والله قالت فخرجت الى بيتي فكان الذي خرجت له لم أخرج له

أهل النوا و هم الهمازون والممازون
الذين يلمنون عورات المسلمين
ويتكون ستورهم ويتسبون
عليهم من الفواحش ما ليس فيهم
وعن أنس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يؤمن العبد حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه من الخير وأما
قوله والله يعلم وأنت لا تعلم ففي
نهاية حسن الموقع لان الأعمال
القلبية تبه الشرا والخير لا طلع
عليه أحد كلفه إلا الله سبحانه
وأنما تعرف نحن شأنا بها بأقران
والاموال وفيه زرع عظيم لمن
لا يجتهد في أن يكون قلبه سليما
من النفاق والغفل وحصول هذا
الغل في القلب غير العزم على الذنب
فان الاول ملكة والثاني حال
ولا يلزم من ترتب العقاب على
المالكان ترتبه على الاحوال فافهم
قال أبو حنيفة اغتابة بالغفور
لا تستنطق لان استنطاقها شاعة
الفاحشة وانها بمنع عنها قالت
المستتر في الآية دليل على انه
تمالي غير خالق للكفر ولا مرید
والا كان ممن يجب ان تشيع
الفاحشة واقتل ان يقول ناس
الغائب على الشاهد فاقدم كرر
المنة بترك المعالجة بالعقاب
والتمكين من التسلق والغ فيها
بذكر الزوف والرحم وجواب لولا
محذوف على نسق ما مر وقيل
جوابه ما قبل على ذلك في قوله

ماز كمنكم وهو بعد عن ابن عباس ان الخطاب لحسان ومسطح وحنه والاقرب العموم ثم نهى عن
اتباع آثار الشيطان وسأول مسالكهم الانتباه في الاصطلاح الى الاكل واشاعة الفحشاء وارتكاب ما تنكره العقول وتأباه وتوله فانه ما مر
بالفحشاء من وضع السبب مقام السبب والادخل فالاشاعرة في قوله ماز كالتشديد والغمير ثم كذا في قوله ولكن الله ترك دلالة
على ان الزكاهة والعلمارة من ذلك انما لا يحصل الا بالله وهو دليل على انه تعالى الإفعال والالتزام وجه المستتر على منع اللطاف

أولى الحكم بالعلو وضعف بانه خلاف الظاهر وبانه يمين انتهاء الكل اليه و بان قوله من شاء بنى قولاً يحكم ان خلق اللطاف واجب عليه عمل أدياً آخر جلاله ولا ياتل وهو اقفل من الالية أى لا يحلف على عدم الاحسان وحرف النفي يحذف من جواب القسم كثيراً فهي كثره فمن قرأ ولا ياتل وقيل هو من قولهم ما ألوت جهداً اذ لم يدخر من الاجتهاد شيئاً لا يعسر في الاحسان الى المسكين قالوا زلت في شأن مسطح وكان ابنه له أبي بكر الصديق فقيراً من فقر المهاجرين وكان (٦٧) أبو بكر يفتق عليه لظافر منه ما قرأ الى

ان لا يفتق عليه فزلت فقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر فلم يوصل الى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم قال أبو بكر بلى أحب ان يغفر الله لي فغفر لي فغفر لي مسطح وجمع الى الاتفاق عليه قال والله لا تزعم أبداً قال الامام نضر الدين الرازي هذه الآية تدل على أفضلية أبي بكر الصديق من وجوه وذلك ان الفضل المذكور في الآية لا راد له السعة في المال والازم التكرار فهو الفضل في الدين ولكنه مطلق بغير مقيد فثبت له الفضل على الاطلاق تركنا العمل به في حق النبي صلى الله عليه وسلم بالاتفاق فيبقى في الغير معمول به وأيضاً كره الله تعالى في الآية بلفظ الجمع وأنه مشعر بالتعظيم وأيضاً تدل على عظم ذوى القربى أشد مضاعفة على الرء من ذرف الحسام المهند فهذا الظلم من مسطح كان غاية العظم وقد أمره الله تعالى بالمسطح عنه واستل هو فكان نهاية جهاد النفس فيكون فوائده على حسب ذلك وأضاف تسمية أولى الفضل والسعة شرف تام فكأنه فيسب له أنت أفضل من ان تقابل انساناً بسوء وأنت أوسع قلباً من ان تقسم للدينار وزناً فلا يلسق بفضلك وسعة قلبك ان تقطع رءك عن أساء السبك

ولا أحدمه قلباً ولا كثيراً وعكت فقلت يا رسول الله أسلني الي بيت أبي فارس معي الغلام فدخلت البار فاذا انما بي أمر ومان قالت ما جاء بك يا بنة فاجبت بها فقالت خضعت عليك الشان فانه والله ما كانت امرأة جيلة عند رجل يحبوا لها ضراً لا احسدنها وقلن فيها قلت وقد علم بها أي قالت نعم قلت ورسول الله قال نعم فاستعروا بكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لاى ما شأنهم قالت يا بنة الخ كرم من أسرها فاضت عيناه فقال أفت عيسك الار جعتالى بيتك فرجعت فاصبح أبو بكر عدى فلم يزالوا يعتدى حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعد العصر وقد استغنى أبو بكر عن عني وعن شمالي فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدا الله وأثنى عليه بمجاهدته قال ما بعد يا بنة ان كنت عارفاً وسواً أو أملت فتوب الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده وقبلة امرأه من الانصار وهي جالسة فقلت لا تسقم من هذه المرأة أن تقول شيئاً فقلت لاى أجب فقال أقول ما ذا قلت لاى أجيبه فقالت أقول ما ذا الخ لم يجيبه تشهدت فمدت الله وأثنى عليه بمجاهدته ثم قلت ما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم أفعل والله يعلم اني لصادقة ما ذا بناني عندكم لقد تكلم به وأثر به قالو بكم ان قلت اني قد فعلت والله يعلم اني لم أفعل اتقول قديماً به على نفسها أيام اللهما أجدلى ولكم مثلاً اكا كال أبو يوسف وما حفظ اسمه فصر جليل والله المستعان على ما تصفون واتزل الله على رسوله ساعة فخرج عنه زاني لاحتير السرو روى وجهه وهو يسمع جبينه يقول ابشرى يا عائشة فقد ازل الله وراءك فكنت اشعما كنت غصبا فقال لي أبو بكر نبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا اقوم اليه ولا اجد ولا اجد كالأقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه ولكني احب الله الذي ازل به اتي ولقد جاء رسول الله بتي فقال الجارية يعني فقالت والله ما أعلم عليها عيباً الا انهم اتلتم حتى كانت تدخل الشاة فتأكل كل حصيرها او عجينها فانهم رابعها بعض اصحابها وقال لها اسدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة فتعجب على من قاله فقال والله ما أعلم عليها الا ما علم المانع على تراء العيب الاخر وبلغ ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله ما كشفت كنف انني فطقتك شهيداً في سبيل الله قالت عائشة فاما زني بنت جحش فعمها الله بديتها فمقل الاخير او أماً اخنخانة فهلكت فبين هلك وكان الذين تكلموا فيه المناق عبد الله بن ابي بن ساول وكان يستوشيه ويحجمه وهو الذي تولى كبره مسطح وحسان بن ثابت خلفت ابو بكر ان لا ينفع. طهنا نافعاً فآمر الله ولا ياتل أو لواله منكم والسعة يعني ابا بكر ان يؤثروا أولى القربى والمسكين يعني مسطحاً ألا تحبون أن يسفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله ان نصيب ان يغفر الله لنا وعاد ابو بكر مسطح بما كان يصنعه ههنا ابن وكعب قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن علقمة ابن وقاص وغيره أيضاً قال خرجت عائشة تريد الى الذهب ومعها مسطح وكان مسطح بن أنانة ممن قال ما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس قبل ذلك فقال كيف ترون فبين يؤذني في أعلى ويحجم في يمينه من يؤذني فقال سعد بن معاذ اى رسول الله ان كلنا من عشر الاوس جلدنا وأسوان كان من اشرونا من انخر رج امرئنا فاطعنك فقال سعد بن معاذ يا ابن معاذ والله ما بك

وأضاً أمر الله تعالى بالغو والصغ وقال لنيه فاعف عنهم واصغ فهوم من هذه الجهة تاني انتبه في الاخلاق وأضاً علق المغفرة بالغفو وقد حصل المغفو فحصل المغفرة البتة في الحال وفي الاستقبال لقوله ان يغفر فهو لا استقبال فيكون كالأل لنيه لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفيه دليل على حقيقة خصاله والا كان عاصوا العامي في النار وليس انتهى في قوله ولا ياتل يعني من جرح من المصيبة ولكنه تدب الى الاولى والا فضل وهو المغو عن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل اخلاق المسلمين العفو عنه صلى الله عليه وسلم لا يكون التقيد فانفسل

حتى يصل من قلعته ويغضون ظله ويعطي من حرمه واعلم ان العلماء اجفوا على ان مسطحا كان مذمنا لانه انما بالقذف أو رضى به على
الرايين عن ابن عباس ولهذا حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمعوا بأضالي الله من الذين يتدرونهم الخبر اصعب لعل الله
نظر الى أهل بدو فقالوا ما شتم فقد غفرت لكم فكيف بالجمع بين الامرين أو اجابوا بانه ليس المراد من قوله اعمالوا ما شتمتمهم خارجون
عن حد التكليف وانما المراد اعمالوا من (٦٨) النوازل ما شتمتم قليلا أو كثيرا فقد اشد عليكم الروحان العالين في الجنة أو اواحسن

حالمهم في العاقبة انهم يوافقون
بالطاعة فكانه قال قد غفرت لكم
لعملي بانكم توفون على التوبة
والانابة قالت الانشاعة في وصف
مسلم ومدحه بكونه من
المهاجرين دليل على ان ثواب كونه
مهاجرا لم يخط باقدامه على القذف
فيكون القول بالمخالطة باطلا
استدل بهوه والفقهاء بالانابة
في قول من فسرا التلاوة بالخلف
على ان الجبين على الامتناع من
الخبر غير جائز وانما يجوز اذا
جلت داهية لغيره لا صارفة عنه
ثم قال من خلف على عين فرأى
غيره خائرا من ان ينفق في ان ياتي
بالذي هو خير ثم تكفر عنه كما
جاء في الحديث ولقوله تعالى
ولكن يؤخذ كما يعتقد من الامان
وهو عام في حديث جانب الخبر
وفي غيره ومثله ما ورد في قصة
أيوب وشيخه ذلك متضاغرين
به ولو كان الخنثى كفارة لم يؤمر
بضرب الضفط عليها وقال بعض
العلماء انه ياتي بالذي هو خير
وسلم في حديث آخر من خلف
على عين فرأى غيره خائرا منها
فلين بالذي هو خير وذلك
كقوله تعالى امرأ يا أيكسرى
هذا لا ينافي ما في الحديث ولا يوجب عليه
كفارة وأوجب بان معنى الكفارة
في الحديث تكفير النفس لا الكفارة

السرعة التي هي إحدى احوال وانما ذهبنا الى هذا ليكون خطابا للحدث لا آخر من خلف على عين
فرأى غيره خائرا منها فلين بالذي هو خير ولا تكفر عنه وأما هذه الآية فانما يذكر فيها الكفارة لانها معلومة من آية المائدة قوله
ان الذين يرمون المحصنات فدمر نصير المحصنة وأما لغفلان فمن السليمان الصدور والفتيان القلب الذي ليس فيه ندهاء ولا مكر بحسب
الفرقة وأقوله الخبر وقد يعين على ذلك سفر السن وغير ذلك من الاحوال قال الأصوليون خصوص السبيل لا يقع المصوم فيدخل في

قالت

السرعة التي هي إحدى احوال وانما ذهبنا الى هذا ليكون خطابا للحدث لا آخر من خلف على عين

من خبثات الكمال قال جواقة هو كلام بلو جري المثل لعائشة وما ريت من قول لاطلاق حالها في الزنا ههنا والطيب وجوز بقرينة الحال ان يكون أولئك أساقفة إلى أهل البيت عليهم السلام وانهم مبرؤن مما يقول أهل الافك وفي الآية قول آخر وهو ان يراد بالخبيثات النساء الخبيثات وبالخبثين الرجال الذين هم أشكاليهن فيكون أول الآية نظيره قوله الزاني لا ينسج الا زينة وكذلك الكلام في أهل الطيب ولا أطيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧٠) فيكون أثر واجهته فلذلك أخبر عن حالهن بقوله لهن من مفرور زنى كريم وقدم

تفسير الرزق الكريم في الخ
 ذمارة قوله في الاحزاب واعتدنا
 لهلوزة كرم عاوى الآية دلالة
 على ان عائشة من أهل الجنة وقال
 بعض الشيعة هذا الوجه مشروط
 باجتناب المعاصي وقد فعلت عائشة
 من البقي يوم الجلي ما ضلوا والصحيح
 عند العلماء انها رجمت عن ذلك
 الاجتهاد وثابت عن عائشة لقد
 أعطيت تسعاً ما أعطيتن امرأة
 لقد نزل جبرائيل عليه السلام
 بصورتي وقد راحة النبي فامر
 ان يتزوجني ولقد تزوجني بكرا
 وما تزوج بكرا غيري ولقد توفى
 وانزله لي بحري ولقد توفى
 بيتي ولقد حقته الملائكة في بيتي
 وان الوحي لي بزلعليه في أهله
 فتمرقون عنوان كان بزلعليه
 وألهمه في لحافه وإلى ابنة خليفته
 وصدقه ولقد نزل عذري من
 السماء ولقد خلقت طيبة عند
 طيب ولقد وعلت مغفرتي ورزقا
 كريما وعن بعضهم رآه أربعة
 باربعة وأوصف بلسان الشاهد
 وشهد شاهد من أهلها ورأى
 موسى من قول اليهود فيه باجر
 الذي ذهب يشوبه وبرأ من
 باطنان وللهاجين نادى من حجرها
 اني عبد الله ورأعائشة جهنم
 الا بان العظام في كتابه المتلو
 على وجه الدهر مثل هذه التبرئة
 بهذه المبالغات فانظر كيف ينهون بين

عائشة في ذلك ما **هشني** به محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا خالد بن رازع نافع عن ابن أبي
 مليكة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقرأ هذه الآية إذ تلقونه بالسنتكم
 يقولون انما هو واني الكذبي يقولون انما كاذبا فيقولون الكذب قال ابن أبي مليكة وهي أعلم بما فيها
 أثرت قال نافع وسمعت بعض العرب يقولون الكذب **هشني** ابن جند قال ثنا يحيى بن
 واضح قال ثنا نافع بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الجمعي عن ابن أبي مليكة عن عائشة
 انها كانت تقرأ إذ تلقونه بالسنتكم وهي أعلم بذلك وفيها أثرت قال ابن أبي مليكة هو يلق
 الكذب قال أبو جعفر وكان عائشة وجهت معنى ذلك بقرامتها تلقونه بكسر اللام وتخفيف
 القاف الى اذ تستمرون في كذبكم عليها وانكم بالسنتكم كما يقال لولي فلان في السير فهو يلقى اذا
 استمر فيه ويقال الرازر
 ان الحسن بن علي بن فضال قال **هشني** جابته عيسى من الشام تلقى * مجموع البطن كاذبي الخلق
 وقد روى عن العرب في الولي الكذب الاتي والاقى بنفع الاف وكسر هاء يقال في فعلته العت
 فانما تلقى وقال بعضهم

من لي بالمر البلاق * صاحب ادعان والتى آلت

والقراءة التي لا تستجيز غير هذا تلقونه على ما ذكرتم من قراءة الامصار لاجماع اهل العلم من القراء عليها
 ونحو الذي قلنا من التاويل في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك **هشني** القاسم قال
 ثنا الحسن بن علي بن حماد عن ابن جريح عن مجاهد اذا تلقونه بالسنتكم قال تزوونه بعضهم عن
 بعض **هشني** محمد بن عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا
 الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن أبي نجيع عن مجاهد اذا تلقونه قال تزوونه بعضهم عن بعض قوله
 وتقولون بانواكم ما ليس لكم به علم من الامر الذي تزوونه وتقولون سمعنا عائشة فعلت كذا
 وكذا ولا تعلمون حقيقة ذلك ولا حسنه ونحو سمعنا وتقولون ان قولكم كذا وكذا روايتكموه
 بالسنتكم وتلقبكموه بعضهم عن بعض من سهل لاثم عليكم فيه ولا حرج وهو عند الله عظيم يقول
 وتلقبكم كذا وتقولون كذا بانواكم ما هو الله عظيم من الامر لانكم كنتم تؤذونه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وطلبت في القول في ناويل قوله تعالى (ولو لا اذ سمعتموه قلم ما يكون لنا
 ان نتكلم بهذا سمعناك هذا بهتان عظيم) يقول تعالى ذكره فاولاها الخاضعون في الافك الذي
 جابته عصبه منكم اذ سمعتموه من جابه قلم ما يصل لثان تتكلم بهذا وما يبنى ان تنعوه به
 سمعناك هذا بهتان عظيم تفرجك يا رب وراة اليك بما طعه هو لا هذا بهتان عظيم يقول هذا
 القول بهتان عظيم في القول في ناويل قوله تعالى (بعضكم الله ان تعدوا من امثله ابدأ ان كنتم
 مؤمنين وبين الله لكم الايمان والله عظيم حكيم) يقول تعالى ذكره يذ كر كذا بانواكم ما ليس
 بكتاب ولا تعدوا من امثله فكم الذي فعلوه في امر عائشة من تلقبكم الافك الذي روى عليها
 بالسنتكم وقولكم بانواكم ما ليس لكم به علم فيها ابدأ ان كنتم مؤمنين يقول ان كنتم تعتقدون
 بعظمت الله وما ترون لامرهم وتنهون عمنها كنتم عمنه بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر

ثمة أولئك وما ذاك الا لظواهر عاوى برة سيد الاولين والاخرين وبعده الله على العالمين * التاويل
 من
 اذا حصل لاهل اقامته من الغيرة من الله ما رده اليه من الله على السلام لم يبق له شيء من الناس أحب اليه قال عائشة فساكنها وقال
 باعائشة سبيل في ظلي كالمعتد وقالت عائشة اني أحبكم وأحبكم فلك قاله تعالى حل عقدة الحسين قلبه لحديث الافك وندب عائشة
 الى حضرته فسمي قال الحسين ظهرن برأه صاحبنا محمد الله لا يحميكم ويسل اللامة مقتنا باب جيس الوجود بها يوجب الوجود فوفيان النج

الله من شدا كراههم غفور رحيم وقد ارثنا اليك يا نبي الله من ثلثين سنة من الامم الذين خالطوا من قبلكم وموعظة للعقبن ﴿١﴾ القرآن وايضاً من بكر الامم على الاصل عباس جبريهم بن ضم الجهم ابو جعفر زناقم وابو عمرو وسهل و يعقوب بن خلف وهشام وعاصم غير الاشعث والبري والقواس من طريق الهاشمي وقد وايت خلف عن حمزة بن عمار الجهم الضم ثم شبرا الى الكسر وضم الباء الاخرين بالكسر الخالص غير بالنصب على الاستثناء وال حال (٧٦) ابن عامر ويزيد أبو بكر وحسان الباقون بالكسر على الوصف آية المؤمنون بضم الهاء

ويعو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هرشي** على قال ثنا عبد الله قال تقي معاوية عن علي بن ابن عباس قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم اكن منكم من أحد أبداً يقول ما اهدى منكم من الخلاق لشي من الخير ببقعه بنفسه ولم يبق شأ من الشر بدفعه عن نفسه **هرشي** ونس قال أخرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم اكن منكم من أحد أبداً قال ما ذكر كما أسلم وقال كل شيء في القرآن من زكي أوترى كيف هو الاسلام وقوله والله جميع علمي يقول والله جميع لما تقولون بانوا همكم وتلقوه بالستكم وكثير ذلك من كلامك عليهم بذلك كما هو بغير من أموركم بحجة بحجة عليهم ايهاكم بكل ذلك ﴿١﴾ القول في تأويل قوله تعالى (ولا تأتوا الا بالفضل منكم والسعة ان يؤثروا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليعفووا الا اتعجبون ان يغفر الله لكم وانه غفور رحيم) يقول تعالى ذكره لا يحلف بالله ذوا الفضل منكم يعني ذوى الفضل والسعة يقول وذو الجدة واختلف القراء في قراءة قوله ولا تأتوا فقرأه عامة القراء اما صرولا تأتوا بمعنى يتعسل من ذكر الآية وهي القسم بالله سوى أبي جعفر وزيد فانه ذكرهما انهما قرأ ذلك ولا تأتوا بمعنى يتعسل من الآية هو الصواب من القراءة في ذلك عندي قراءة من قرأ ولا تأتوا بمعنى يتعسل من الآية وذلك ان ذلك في خط المصحف كذلك والقراءة الاخرى مخالفة لخط المصحف كذلك فانيا بالمصحف مع قراءة جماعة القراء موهمة القرويه أولى من خلاف ذلك كله واغنى بذلك أبو بكر الصديق رضى الله عنه في حلقه بالله لا يتفق على مسطح فقال جل ثناؤه ولا يحل من كان ذا فضل من مال وسعة منكم أمها المؤمنون باقناع لا يعطوا ذوى قرباتهم فصالواهم ارسلهم كما مسطح وهو ابن خاله أبي بكر والمساكين يقول وذوى خلة الحاجة وكان مسطح منهم لانه كان فقيراً محتاجاً والمهاجرين في سبيل الله وهم الذين هاجروا ديارهم واموالهم في جهاد اعداء الله وكان مسطح منهم لانه كان ممن هاجر من مكة الى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يروا ليعفوا يقول ويعفوا عما كان منهم الهم من حرم وذلك بجرم مسطح الى اب بكر في اشاعة على ابنته عائشة ما شاع من الاكل وليصنعوا يقول وليتركوا عقوبته على ذلك بجرم ما منهم كانوا يؤثرونهم قبل ذلك ولكن ليعود الهم الى مثل الذي كانوا الهم عليه من الفضل عليهم الا تعجبون ان يغفر الله لكم يقول الا تعجبون ان بتر الله عليكم كذا ذكر بكم بافضل لكم عليهم فيتركوا عقوبتكم عليها والله غفور وذو قربى من أطاعه واتبع امره ورجعهم ان بعضهم مع اتباعهم أمروهم وطاعتهم اياه لما كانت لهم من زلة وهفوة قد استغفروا منها وانابوا اليه من فعلها ويعو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **هرشي** ابن جد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن الزهري عن علقمة بن وقاص الليثي وعن سعد بن المسيب وعن عروة بن الزبير وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة قال **هرشي** ابن اسحق قال تقي عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم الانصاري عن عروة بن عبد الرحمن عن عائشة قال تسأل اهل هذا يعني قوله ان الذين جازا بالانك عصية منكم في عائشة وفيه قال لها ما قال قال أبو بكر وكان يتفق على مسطح لقربته ومحابته والله لا اتفق

في الحالين ابن عامر وقرأ أبو عمرو وعلى وابن كثير بالف في الوقت الباقون بغض الهامض ألف في الوقف والف في الوصل في الوقوف أهلها ما تذكرون • يؤذن لكم كج لشرط مع العطف أو كى لكم ط عليهم • متاع لكم ط يكنون • فروجهم ط لهم ط يصنعون • جيوهم صل عسوران النساء ص زيتن ط تغشون • وامائكم ط فضله ط عليهم • فضله ط خيرا ق قد قبل والوصل أوجه للعطف آتاكم ط للعدول الى حكم آخر الدنيا ط رحيم • للمعتقين • التفسير الحكم الرابع الاستدلال لما كانت الخلو طريقا الى التهمة ولذلك وجد اهل الاكل سبيل الى افة لهم شرع أن لا يدخل المرء بيت غيره الا بعد الاستئذان وفي الآية أسئلة الاول الاستئناس هو الانس الحاصل بعد المجامعة قال الله تعالى ولا مستاتسين لحديث ولا يكون ذلك في الغالب الا بعد الدخول والسلام فلم عكس هذا الترتيب في الآية جوابه بعد تسليم ان الواو لترتيبها وان الاستئناس طلب الانس وانه مقدم على السلام وقال جل والله هون باب الكفاية والارداق لان الانس الذي هو خلاف الوحدة وردف الاذن فوضع موضع الاذن كأنه

قبل حتى يؤذن لكم أو هو استفعال من أنس اذا أبصر فلم احتج تستكشفو الحال ويبين هل يرددتموا لكم أم لا أو هو من الانس بالكسر وهو ان يعرف هل ثم انسان لانه لا معنى لسلام ما لم يعلم في البيت انسان أم لا وعن ابن عباس وسعيد بن جبير انما هو حتى تستأذوا فاحطوا الكاتب ولا يحنى ضعف هذا الرواية لانها توجب الطعن في المتواتر وتقع باب القدح في القرآن كما هو بحمد الله منه الخافى ما للحكمة في شرع الاستئذان الجواب كيلا يبلغ الفاحش على عورات ولا تسبق عنه الى ما لا يحل النظر اليه ولا يروى عن علي

الأحوال التي تنفيها الناس في العاد قوله تصرف في ذلك الغير فلا بد أن يكون زنا أو ألبس الغصب أو التلبس وإلا فلا - عمله - ذلك يعني الاستئذان والتسليم غير أنكم من جهة الحاشية والعموم أو المأخوذ من غير أن قال صلى الله عليه وسلم من سبق عينه استئذانه فقد أدمر واستغفقه من الناس وهو الهلاك كان مسلحاً داساً لعظام ما لا تحسب طعنه إذ كونه أي أنزل عليك أو قبل لك هذا إرادته أن تتغفلوا أو تعاملوه الثالث كيف يكون الاستئذان جوابه استأذن وحصل على رسول الله (ص) فقال ألم فقال لا مرة فقال لهار وضة قومي

الى هذا فاعلم انه لا يحسن ان يستأنن قوله في قول السلام عليكم ادخل فسمع الرجل فقالها فقال ادخل ويزيد فراء فعبدهه حتى تسالوا على اهلها وتستأذوا ولكن اهل الجاهلية يقولوا ادخل يتاغىر فيمحيتم صباحا وحجيت مساء ثم دخل فربما صاب الرجل مع امرأته في الحاف واحد ثم الله تعالى من ذلك نوع الادب الاحسن وعن يهودى حتى تستأسوا هو التضع ونحوه وقال بكرمة هو التسبغ والتكبير وفرع الباب بعنف والتضع صاحب البارصى عنه وكذا كما يروى الى الكراهة في عن النقل الرابع كعددا الاستئذان الجواب وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستئذان ثلاث فلا يولى يستصون والثابتة يستصون وثالثة باذن أو بدون ومثله عن أبي موسى الأشعري وقصته مع عمر مشهورة في ذلك وعن قتادة الاستئذان ثلاثة الاول يصيح الى الثاني ليتهاموا الثالث ان شأوا فثلاثون شأوا ودوا وينسى ان يكون بين الراتخاضة والا كان الكل في حكم واحد الخامس كيف يقف على الباب جوابه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقا وجهه ولكن كنه

على مسلح شأنا بدولا لا تنفعه ينفع ابا عبد الله قال لعائشة ما قالوا دخل عليها ما دخل قالت فارتدته
فذلك ولا ياتن اولو الفضل منكم والسعة الآية قالت فقال ابو بكر والله اني لاجب ان يغفر الله لي
فارجع الى مسلح نفقته التي كان ينفق عليه وقال والله لا نزعها منه ابدا **هـ** روى عن علي قال ثنا
عبد الله قال نفي معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا ياتن اولو الفضل منكم والسعة
يقول لا تقسم ان لا تنفعوا احدا **هـ** روى محمد بن سعد قال نفي ابي قال نفي عبي قال
نفي ابن عباس عن ابن عباس قوله ولا ياتن اولو الفضل منكم والسعة الى آخره قال كان ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رموه باعائشة بائع ومعهم واشوا ذلك وتكلموا به فاقسم ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو بكر ان لا يتصدق على رجل تكلم بشئ من هذا ولا يصله
فقال لا يقسم اولو الفضل منكم والسعة ان يصلا اوليهم وان يعطوهم من اموالهم كالذي كانوا
يعطون قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان يعفي عنهم **هـ** روى عن الحسين قال سمعت ابا عبد الله يقول
انتم بنا هذا قال سمعت الفداء يقول قوله ولا ياتن اولو الفضل منكم والسعة لما ائز الله تعالى
ذكره عن عائشة من السماء قال ابو بكر واخرون من المسلمين والله لا تصل رجل منهم بشئ من
شأن عائشة ولا تنفعه فارتد الله ولا ياتن اولو الفضل منكم والسعة يقول ولا يختلف **هـ** روى
قال اشعرا ابن وهب قال قال ابن زبني قوله ولا ياتن اولو الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي
القربى قال كان مسلح ذاقوا بقول الساسكين قال كان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله كان يدبر
هـ روى محمد بن عمرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى **هـ** روى الحرث قال ثنا الحسن
قال ثنا وراق جيعا عن ابي نبيح عن مجاهد قوله ولا ياتن اولو الفضل منكم والسعة قال
ابو بكر خلف ان لا ينفع يتبعني حمزة كان اشاع ذلك فلما رأت هذه الآية قال لي انا احب ان يغفر
الله لي هلا كون لي شي خيرا ما كنت له قط **هـ** القول في ناولي قوله تعالى (ان الذين يرون
المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخره واهل عذاب عظيم) قول تعالى ذكره ان الذين
يرمون بالفاحشة المحسنات يعني الفاحشات الغافلات عن الفواحش المؤمنات بالله ورسوله وما جاء به
من عند الله لعنوا في الدنيا والآخره يقول **هـ** ادوس من رحمة انفي الدنيا والآخره واهل عذاب عظيم
عذاب عظيم وذلك عذاب جهنم واختلف اهل التاويل في المحسنات الا ان هذا حكمهم في كل بعضهم
انما ذلك لعائشة خاصة منكم من الله فها هو فيهم ولم يهاون ساوتها امرأة نبيينا صلى الله عليه وسلم
ذكر من قال ذلك **هـ** روى ابن الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا خفيف
قال قلت اسعد بن جبيرة الزائدا ثم قد في المحصنة قال لا فانقلت ليس يقول الله ان الذين يرمون
المحسنات الآية قال سعيدا انما كان هذا لعائشة خاصة **هـ** روى احدث بن عبد الله بن علي قال ثنا ابو
عوانة عن عمار بن ابي سلمة عن ابيه قال قالت عائشة غرمت جواريتي وها أنا في الله فليغفر لي بعد ذلك
قالت فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس اذ اوحى اليه وكان اذ اوحى اليه اخذه
كهيئة السبب وأنه اوحى اليه وهو جالس عندي ثم استوى بالسابع مع زوجيه وقال لعائشة
انشري قالت فقلت سمع الله لا يجعل لقرآن الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات حتى يلزم

(١٠ - (الجنور) - الثامن عشر)
يقسم ركنه الايمن أو الايسر ان كان للباب ستر كأنه الكراهية
أنتم السادس قوله حتى تستاذنوا وتسألوا على أنه يجوز الدخول بعد الاستذان والتسليم وان لم يكن ثمة إذ أن أوسم ياذن لأن حق الغاية
والحكم بعد الغاية يكون خلاف ما قبلها لكن لا تسلم المأخضة وذلك أنه قبل الاستذان لا يجوز الدخول مطلقا وبعد دفعه تفصيل وهو أنه ان
ليجوز فيها أحكام الاذنين مطلقا أو من غير توافقه شرعا فليس له الدخول وذلك قوله فان لم تعذوا فما أحد أي على الإطلاق أو بمنه الاذن

فلا تخلصوها حتى يؤذن لكم أي حتى يقدوا من اذن لكم أو من يعتبر الله وان وجد فها من الاذن فان اذن دخل وان لم ياذن وقال ارجع
رجع وهو قوله وان قبل لكم ارجعوا فارجعوا أو أي الرجوع أطيب لكم وأطهر لئلا يفسد من سلامة الصدور وأبعد من الرية وقوله
والله بما تعملون عالم فهو عز وجله كاف عليه ان يحتاط كيف يشغل ولا يخترع بدخل وكيف يخرج وهل يقوم غير الاذن مقام الاذن عن أبي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرسول (٧٤) الرجل الى الرجل اذنه وقوله رواية أخرى اذادى أحدكم فغامع الرسول فان ذلك اذن

وقبل ان من قد جرت العادة
باباحة النحول فهو غير محتاج الى
الاستئذان والجوار على ان اذن
الصبي والعبد والمرأة معتبر
وكذلك في الهدايا لاجل الضرورة
وهي باعتبار الاستئذان على المازم
روى عن جابر قال للنبي صلى الله
عليه وسلم استاذن على أي قال نعم
قال انها ليس لها خادم غيبي
استاذن عليها كلما دخلت عليها
قال تعجب ان رها عسيرة قال
الرجل لا قال فاستاذن قال العلماء
ان كان المنع من العجوم على الغير
لاجل انه لا يراد منكشف الاضواء
فتستحي منه الزوجة والله البين
وان كان لاجل انه لا يراد مشغولا
بما يكره الاطلاع عليه فالنوع عام
الاذا عرض ما يبيع هذا السر
كحرق أو هجوم سارق أو ظهور
مذكر بجبانة نكارة التاسع ما حكم
من اطعم على داغيره بغير اذنه
الجواب قال الشافعي لو فاعينه
فهو هدر وتسلع بما روى سهل
ابن سعد انه اطعم رجلا في حجرة
من حجر النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي فمدي يحمك جهازه
فقال لو علمت انك تنظر الى اطعمت
بها في عينك انما الاستئذان من
النظر وعن أبي هريرة انه صلى
الله عليه وسلم قال من اطعم في دار
قوم بغير اذنه ففعا عنه فقد
هدرت عنه قال أبو بكر الرازي

هذا الخبر مردود وروى على خلاف الاصول فلا خلاف انه لو دخل داره بغير اذنه ففعا عنه كان مائنا وعليه
القصاص ان كان عامدا وعلوم ان الداخل قد اطعم وادعى الاطلاع فبني الحديث وصح انهم من اطعم في دار قوم ونظر الى حرمهم ونسأهم
ثم منع فلم يمنع فهدت عنه في ذلك المأنة ففي هدر وأجيب بالفرق فانه اذا علم القوم دخوله عليهم اذ حتر ذراعه وتستره واظلم اظنل
على حين غفلة منهم اطعم على ما لا يراد الاطلاع عليه فلا يبعد في حكمه الشرع ان يبالغ هنا في الزجر بحمل المأنة المفسدة جميع هذه

الاستئذان

الأحكام فيما إذا كانت الدار مسكونة قلنا تم تكن مسكونة فذلك قوله ليس عليكم جناح إلا القوت من أنفسكم في ذلك الآية والقول بمجانة الحقيقته أنها الحانات والى ما طعنوا عليه من أن البيت ليس مسكونا من الحشر والردواؤه إلى حال السلم والبيع والشراء يروى أن أب بكر قال يا رسول الله ان الله قد أنزل عليك آية في الاستئذان وانما خلف في تجارتنا فتنزل هذه الحانات فلا نعلمها إلا بذن فتنزل وقبل هي الخربات تنزل فيها والمتاع التمر وقيل الاسواق والاولى العموم والاعمال (٧٥) يخرج الى الأذن فدعا الصرح ولهم ما دون

[illegible]

وعند أي حبيبة الركة عور قال مالك التمهذبت بيورة وهو خلاف ما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا تبرز فذلك ولا تنظر إلى
نفسه حتى يمشي فان كان في نظره إلى وجه الرجل أو أسوأ منه شهوة أو خوف فتنة بان كان أحد لاجل النظر إليه لا يجوز للرجل مضاجعة
الرجل وان كان واحدا منهما في جانب الفراش رواه أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا
تغني المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد ويكره العانقة وتقبيل الوجه إلا لو لم يشفق وتقبيل المصاحفة والمرأع المرأة كالأرجل مع الرجل

فلهذا النظر الى جميع دين الاماين السرة والركبة والنجور وعند خوف الفتنة والنجور والفساحة ايشال امر في الحديث والاعتراف النذمة
 ليجوز زلها النظر الى دين المسئلة لانها اجنبية في الدين وانه تعالى يقول اوتينا من امانا ورأى امره والامر مع الرجل فان كانت اجنبية حرة لجميع
 بدنها عورة ليجوز زلها ان ينظر الى شئ منها الوجه والكف لانها محتاجة الى ابواز الوجه للبيع والشراء الى اخراج الكف لاختلاف الاعطاء
 وبني الكف ظهرها وبطنها الى الكوعين (٧٦) وقيل ظهر الكف وهو في هذا المقام تفصيل قال العلماء ليجوز ان يعد النظر الى

وجه الاجنبية بغير عرض فان وقع
 بصره عليها بقصة غض بصره
 لقوله تعالى قل المؤمنين ينظرون
 من ابصارهم ولقوله صلى الله عليه
 وسلم يا علي لا تبس النقرة النظرة
 فان لك الاول وليست تلك الاخرة
 فان كان هذا لغرض ولا شهوة
 ولا فتنة فذلك الغرض هو منتهان
 ير يدرك امره فينظر الى وجهها
 وكذا هو روى ابو هريرة ان رجلا
 أراد ان يتزوج امرأة من الانصار
 فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انظر اليها فان في أعين
 الانصار شيئا ومنها اذا أراد شراء
 بصرية فله ان ينظر اليها ليس
 بهور ومنها ومنه ان عند المباحة
 ينظر الى وجهها بما صلاح حتى
 يعرفها عند الحاجة ومنها انه ينظر
 اليها عند حمل الشهادة ولا ينظر
 الى غير الوجه لان المعرفة تحصل به
 ومنها يجوز للطبيب الامين ان ينظر
 الى بدن الاجنبية المعالجة كما
 يجوز للحاتن في الفرج المختون
 لانه يحمل ضروره كما يجوز ان
 ينظر الى فرج الزانية لتعمل
 الشهادة في اخرجها لتعمل تهادة
 الولادة اذ لم تكن نسوة في ثدي
 المرضعة لتعمل الشهادة على
 الرضاع فان كان هناك شهوة
 وقتنه فالتنظر محظور وقال صلى الله
 عليه وسلم العيان تزنيان وقيل
 مكتوب في التوراة انظر تزوج
 الشهوة في القلب وبه شهوة اوردت خراطم بلا ويستثنى منه ما لو وقعت في حوى او غرق فله ان ينظر الى
 بدنها ليطمئنها وان كانت اجنبية آمنة فالاحرام عودت ما بين السرة والركبة كما روى انه صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يشترى الالة
 لباس ان ينظر اليها الا الى العورة فهو رغب ما بين عقد ازارها الى كبة او قيل الالة تسمى للمنة فيخرج منه انراها عورة او ساعدتها
 وساقها وعمرها وسدرها ليس هو روف في ظهرها وبطنها او فوق ساعدتها الخلف وحكم الكابتة والردف والمسنون في بعض اروق

قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد الخبيثات من الكلام
 الخبيثين من الناس والطيبين من الكلام الطيبين من الناس حدثنا ابن بشار قال ثنا محمد
 بن الحسن قال ثنا سفيان عن ابن ابي نعيم عن مجاهد بن عبد الله الخبيثات الخبيثين من الناس
 قال ثنا حماد بن عيسى عن ابن ابي نعيم عن مجاهد بن عبد الله الخبيثات الخبيثين من الناس
 والطيبين من الناس والطيبين من الكلام الطيبين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 المؤمن والطيبين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 وذلك انه رأى كلهما مالمس بحق من الكلام حدثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
 وراق عن ابن ابي نعيم عن مجاهد بن عبد الله الخبيثات الخبيثين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 والطيبين من الناس والطيبين من الكلام الطيبين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 والكافرين السيئ اولئك يرون مما يقولون وذلك به ما قال الكافرون من كلمة طيبة ففى
 المؤمنين وما قال المؤمنين من كلمة خبيثة ففى الكافرين كل يرى مما ليس بحق من الكلام حدثنا
 ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن فورع عن معمر بن ابي نعيم عن مجاهد الخبيثات الخبيثين من الناس
 من الكلام الخبيثين من الناس والطيبين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس الحسن قال
 اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن ابي نعيم عن مجاهد بن عبد الله حدثنا عن الحسن قال سمعت
 ابا عبد الله يقول اخبرنا عبد الله قال سمعت الفضال يقول في قوله الخبيثات الخبيثين من الناس الخبيثات
 من القول الخبيثين من الرجال والخبيثين من الرجال الخبيثات الخبيثين من القول والطيبين من القول
 الطيبين من الرجال والطيبين من الرجال الخبيثات الخبيثين من القول فهاذا في الكلام وهم الذين قالوا العائشة
 ما قالوا هم الخبيثون والطيبون هم المؤمنون حدثنا ابو زرعة قال ثنا ابو نعيم
 قال ثنا سلمة بن عيسى بن ابي نعيم عن الفضال عن الشعبي عن فضالة الخبيثات الخبيثين من الناس
 الخبيثين من الناس والطيبين من الكلام الطيبين من الناس قال ثنا قيسة قال ثنا سفيان عن
 ابن ابي نعيم وعثمان بن الاسود عن مجاهد الخبيثات الخبيثين من الناس والطيبين من الناس
 والطيبين من الناس والطيبين من الكلام الطيبين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 الخبيثات الخبيثين من القول قال ثنا سفيان عن سعد بن جبير قال الخبيثات الخبيثين من الناس
 الخبيثات الخبيثين من الناس والطيبين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 ابن بكير بن مسلم قال اخبرنا يحيى بن سعد بن عبد الملك بن ابي سليمان عن القاسم بن ابي رزة
 عن سعد بن جبير عن مجاهد الخبيثات الخبيثين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 حدثنا ابن عباس بن الوليد الزبني قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعد بن قتادة الخبيثات
 الخبيثين من الناس والطيبين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 والعمل الخبيثين من الناس والخبيثين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس
 ثنا ابي عن طلحة بن عمار عن عطاء قال الطيبات الطيبين والطيبين من الناس الخبيثات الخبيثين من الناس

الطيبين
 بدنها ليطمئنها وان كانت اجنبية آمنة فالاحرام عودت ما بين السرة والركبة كما روى انه صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يشترى الالة
 لباس ان ينظر اليها الا الى العورة فهو رغب ما بين عقد ازارها الى كبة او قيل الالة تسمى للمنة فيخرج منه انراها عورة او ساعدتها
 وساقها وعمرها وسدرها ليس هو روف في ظهرها وبطنها او فوق ساعدتها الخلف وحكم الكابتة والردف والمسنون في بعض اروق

حكم الامه ولا يجوز زناها ولا لهامسه لان المسمى اقوى من النظر بدليل ان الازال بالمسمى يغفر المأوى والنظر لا يغفر وقال ابو حنيفة
 يجوز ان يجس من الامه ما يحل النظر اليه وامان كانت المرأة ذوات محرم نسباً ووضاع او صهرية وعورتهما بن السرقة والركبة كمعورة
 الرجل وعند أبي حنيفة عورتهما مالا يودعهن منه فان كانت مستعملة كل زوجة وامه التي يحل له الاستمتاع بها جاز له ان ينظر الى جميع
 بدنهما غير انه يكره ان ينظر الى الفرج وكذا الى الفرج نفسه لما روى عنه يورث (٧٧) المحرم وقيل لا يجوز النظر الى فرجها فان

كانت الامه مجوسية او مرتدة او
 وثنية او مشركة يمتنع من غيره
 او مرتدة او مكتوبة فهي كالاجنية
 روى عمرو بن شعيب عن أبيه
 عن جده ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا زوج أحدكم بكبريته
 عسده أو أجنبيته فلا ينظر الى
 ما فوق السرّة وفوق الركبة
 وأما عورة الرجل لمع السرّة فان
 كان أجنبيها فهو ربه معها ما بين
 السرّة والركبة وقيل جميع بدنه
 الا وجهه والكعبين كهي معه
 والاصح هو الاول لان بدن المرأة
 في نفسه عورة وبذلك انه لا يصح
 صلاحها مكشوفة البدن وبدن
 الرجل بخلافه ولا يجوز زناها فقد
 النظر عند خوف الفتنة ولا تكرّر
 النظر الى وجهه لما روى عن أم
 سلمة انها كانت عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومعه نفاذ قيل ابن
 أم مكتوم فدخل فقال صلى الله
 عليه وسلم احصيه فقالت يا رسول
 الله أليس هو أعمى لا يبصرنا فقال
 اعيان انتم انتم انتم تبصرون
 وان كان يحصر ما له فهو ربه معها
 ما بين السرّة والركبة وان كان
 زوجها أو سيدها الذي يحل له
 وطرها فلها ان تنظر الى جميع
 بدنهما غير انه يكره النظر الى الفرج
 كهي معها ولا يجوز للرجل ان
 يجلس على باقية ناله ما يستر
 عورته لانه صلى الله عليه وسلم

الطيبين من الناس والطيبون من الناس الطيبات من القول والخبيثات من القول الخبيثين من الناس
 والخبيثون من الناس الخبيثات من القول وقال آخرون بل معنى ذلك الخبيثات من النساء الخبيثين
 من الرجال والخبيثون من الرجال الخبيثات من النساء ذكر من قال ذلك **هشني** روى قال أخبرنا ابن
 وهب قال قال ابن زبدي قوله الخبيثات الخبيثين والخبيثون الخبيثات والطيبات الطيبين والطيبون
 الطيبات قال زلت في عاتشة حين ماها المتافق بالمتان والفرية فبرأها الله من ذلك وكان عبد الله
 ابن أبي هونيث وكان هو أولى بان تكون له عاتشة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم طيباً وكان أولى أن تكون له الطيبة وكانت عاتشة الطيبة وكان أولى أن يكون لها الطيب
 أولئك معروفون بما يقولون قال هناد بن عاتشة لهم مغفورون كرمهم وأولى هذه الأقوال في
 تأويل الآية قول من قال عني بالخبيثات الخبيثات من القول وذلك فيه وسيد الخبيثين من الرجال
 والنساء والخبيثون من الناس الخبيثات من القول لهم بها أولى لانهم أهلها والطيبات من القول
 وذلك حسنه وجله الطيبين من الناس والطيبون من الناس الطيبات من القول لانهم أهلها وأحق
 بها وانما قلنا هذا القول أولى بنا ويل الآية لان الايات قبل ذلك بتوبيع الله لقائلين في عاتشة
 الافك والزمان المحضان الغافلون المؤمنات واخبارهم ما ضمه به على افكهم فكان ختم الخبر عن
 أولى الفريقين بالافك من الزمان والمرحى به أنسب من الخبر عن غيرهم وقوله أولئك معروفون يقول
 الطيبون من الناس معروفون من خبيثات القول ان قالوا فان الله صفع لهم عنوا بغفرها لهم وان
 قبلت فبهم ضربت قالوا لهم ان تضرمهم كقول الطيبين من القول الخبيثين من الناس لم ينفعه الله لان الله
 لا يتقبله ولو قبلته اضربه لانه لم يبقه عارها في الدنيا وذلك في الآية كما **هشني** الحسن قال أخبرنا
 عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن أبي عمير عن مجاهد أولئك معروفون بما يقولون ان كان طيبا فهو
 معروف من كل قول خبيث يقول بغفره الله من كان خبيثا فهو معروف من كل قول صالح فانه رده الله عليه
 لا يقبله منه وقد قيل بعقوله أولئك معروفون بما يقولون عاتشة وصفان بن المصل الذي رتبته
 فعلى هذا القول قيل أولئك فجعلهم والمراد بذلك كقيل فان كان له أخوة والمراد اخوان وقوله لهم
 مغفرة يقول لهم لولا الطيبين من الناس مغفرة من الله فلو فهم والخبيثين من القول ان كان منهم
 وروى كرم يقول ولهم انصاف المغفرة عليهم من الله كرمه وذلك الحسن وما أعد لهم فيها من
 الكرامة كما **هشني** أبو روعة قال ثنا العباس بن الوليد الزبي قال ثنا يزيد بن زريع قال
 ثنا سعيد بن قتادة لهم مغفورون كرمهم مغفورون كرمهم وروى كرم في الجنة في القول
 في تأويل قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا على
 أهلها ذلك خير لكم لم تعلمكم كذا كرون) اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم ناويله
 يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنسوا في ذلك فقال بعضهم ناويله
 ابن ابراهيم قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان يقرأ لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا على أهلها قالوا عاتشة استأنسوا وهم من الكتاب **هشني** ابن
 بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن أبي بشر عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس في هذه

سئل عن ذلك فقال الله اتي ان يستقى منه وعنه ايا كوا التري فان معكم من لا يفاركم الاعتدال فاعطوا حين ينفض الرجل الى أهله ولما
 كان النظر به جازنا واد الفجر وأمر بنفض الابصار أولاً ثم يحفظ الفروج عن الزنا الفجور وتابوا عن أبي العباس انه قال بل ينافي القرآن
 من حفظ الفرج فهو من الزنا اذ اهداه الله اذ اراد الله تشبهه وان لا ينظر الى الفروج أحد على هذا فائدة التخصيص بعد التعميم ان يعلم ان
 أمر الفرج أشنع وحين خص الخطيب في أول الآية بالزمين ذكر ان ذلك الذي أمر به من غض البصر وحفظ الفرج أو كلهم لانهم

يظهر من ذلك من دس الاسم يستحقون الثناء والمدح وهذا لا يليق بالكافر وقوله ان الله خير مما يصنعون ولا تاني في القرآن
اشارة الى وجوب الحذر في كل حركة وسكون وتفسير قوله وقول المؤمنين يفتعن من اباصرهن ويحفظن فروجهن يعلمن التفصيل
التقدم امواله ولا يدينن منهن من الاحكام التي تخص بالنساء في الاغلب وقد يحرم على الرجل ابدان بنته النساء اجنبيات اذا كان
هنالك فتنة قال اكثر المفسرين الزينة (٧٨) ههنا اربع امور ثلاثة احدها الاصباح الكحل والحضاب بالوجه في حاجبها

الاية لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا اهلها وقال انما هي خطا من
الكتاب حتى تستأذوا وتسألوا ههنا ابن المتي قال ثنا وهب بن جر قال ثنا شعبة عن
ابي بشر عن سعد بن جبير عن ابيه قال انما هي خطا من الكتاب ههنا
ابو كريب قال ثنا ابن عطية قال ثنا معاذ بن سليمان عن جعفر بن اباس عن سعد بن
عباس حتى تستأذوا وتسألوا اهلها قال انما هي خطا من الكتاب ههنا
وتسألوا وكان يقر وهابي قراءة ابي بن كعب ههنا ابن بشار قال ثنا ابو عامر قال ثنا
سفيان عن الامشاس انه كان يقر وهابي حتى تستأذوا وتسألوا اهلها وبغيت ان ابن عباس كان
يقر وهابي حتى تستأذوا وتسألوا اهلها من الكتاب ههنا محمد بن سعد قال ثنا ابي قال
ثني عبي قال ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم
حتى تستأذوا وتسألوا اهلها قال الاستئذان ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال
ثني هشيم قال اخبرنا مغيرة عن ابراهيم قال في مصنف بن مسعود حتى تسألوا اهلها وتستأذوا
قال ههنا هشيم قال اخبرنا جعفر بن اباس عن سعد بن اباس عن ابن عباس انه كان يقر وهابي اهلها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تسألوا اهلها وتستأذوا قالوا وانما تستأذون او هم من
الكتاب قال ههنا هشيم قال مغيرة قال مجاهد بن عمر من حاجة وقد اذاه الرضا فاني
فعلت امر امنن فر يش فقال السلام عليكم ادخل فقال ادخلت اسلام فاعاد فاعتاد وهو روح
بن قديمه قال في ادخل قال ادخل فادخل قال ههنا هشيم قال اخبرنا منصور عن ابن سيرين
واخبرنا يوسف بن عبيد بن عمر بن سعد التقي ان رجلا ساذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أعج أو أبلغ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لامة فقال لها روضة قومي الى هذا فكله فانه لا يحسن
يستأذن فتوليه يقول السلام عليكم ادخل فسمعها الرجل فقالها فقال ادخل ههنا الحسين
قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس قوله حتى تستأذوا قال الاستئذان ثم نسع واستئني
ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم مسكونة ههنا ابن جريح قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا
ابو حرد عن مغيرة عن ابراهيم قوله لا تدخلوا بيوتكم حتى تسألوا اهلها وتستأذوا
ههنا الحسين بن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن ابي قال اخبرنا مغيرة عن قتادة حتى تستأذوا قال حتى
تستأذوا وتسألوا ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال اخبرنا ثعلبة بن سوار
عن كردوس عن ابن مسعود قال عليه السلام ان تستأذوا على امها تم ادخلوا عليكم قال اشعث عن هدى
ابن ثابت ان امرأ من الانصار قالت يا رسول الله اني اقصي في منزلي على الحال التي لا أحب ان
راي احد علموا والدولاد فانه لا زال يدخل علي رجل من اهلنا وانا على تلك الحال قال فزلت يا ايها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا اهلها الآية وقال آخرون
معنى ذلك حتى تؤذوا اهل البيت والنعم وما اشبهه حتى يهلون انكم تريدون الفحول
عليهم ذكر من قال ذلك ههنا ابن جريح قال ثنا حكام عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن
عن القاسم بن ابي رزة عن مجاهد في قوله لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا اهلها

والجوف في خدمها والحنا في كنفها
وقدمها وتانها الحسلى كالخاتم
والسوار والخطال والرمج
والقلائد والاكيل والوشاح
والفرط ونالها الشيايق وقال آخرون
الزينة اسم يقع على محاسن
الخلق التي خلقها الله تعالى وعلى
ما يقرب به الانسان من فضل
لباس أو حتى وغير ذلك وذلك ان
كثيرا من النساء ينقرون علقهن
عن سائر ما يعذر يتوقى قوله
ويضربن مخفرهن على جيوبهن
اشارة الى ذلك وكأنه تعالى سمعن
من اظهار محاسن خلقهن فوجب
سترها بخمار قال الفحل بناء على
هذا القول معنى قوله لا تظهر
منها الاما تظهره الانسان على العادة
الجارية وذلك في النساء الحرائر
الوجه والكفان وفي الامهات كل
ما يبدو عند المنسة وفي صوتهما
خلاف الامهات ليس بعورة لان
نساء النبي صلى الله عليه وسلم
كن براوين الاخبار للرجال وأما
الذين جلاوا الزينة على ما عدا
الحلقه فذهبوا الى انه تعالى انما
نعم النظر اليها حال اتصالها بدين
المرأة لاجل المباهلة في حرمه النظر
الى أعضاء المرأة الاما تظهر من
هذه الزينة كالتيب مطلقا دائم
تصف البदन لونها وكالحبرة
والوشحة في الوجه والحضاب
وتلوها فيم في البدين وما سوى

اهلها

ذلك يحرم النظر اليه ولهذا قال ويضربن مخفرهن على جيوبهن والخروج اخبار وهي كالمقنعة قال

المفسرون ان نساء الجاهلية كن يسدن خرجهن من خلقهن وكانت جيوبهن من قدام واسعة فكان ينكشف نحوهن وقال ثعلب
فاخران يضربن مقنعتن على الجيوب لتستر بذلك أعناقهن ونحوهن وما هو اليهن شعور زينة وفي لفظ الضرب بمبالغة في الالقاه
شبه الالمام وعن عائشة ما رأيت نساء من نساء الانصار لم تزل هذه الآية قامت كل واحدة منهن الى امرطها فصدت عنه مديدة

وهو قول أبي حنيفة الأول ما كان بعد ملكه لأنه متلاخف أنه لا يسمع ذلك العدد لمن أتى منه كما كان الرجل من الأمويين تزوج العبد ولا نه عرض غيره مؤيد من عند أبي ربيع نسوة لا يجوز له التزوج بهن فقلت تكن هذه الحرم مؤيدة كان العبد بمنزلة صائر الأجانب خصوصا كان العبد أولا (٨٠) وأورد على هذا القول لزوم التكرار وضروفاً لا لأم من جهة تساهل وأجيب بأنه

أردأ النساء الحرار كما أراد بالرجال
الأحرار في قوله شيء من رجالكم
الحادية عشر قوله والثابتين غير
أولى الأربعوهي الحاجة وهم
البله وأهل المعتزلة لا يعرفون
شأنهم هو والنساء إنما يقعون
الناس ليسيصروا من فضل طعامهم
أو شيوخهم لمعالج حاجتهم إلى
النساء لطفة أوسنة عن زينة
بنتهم سلمة أن النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها ومدها مخمخ
فأقبل على أتى ثم ساة وقال يا عبد
الله ما فعل لك ألم لك ألم الطائف أدرك
على بنت غيلان فأنما قبل بل ربيع
وذكر بشأن عني عكن إلهام فقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخلان عليك
هذا ما عني صلى الله عليه وسلم
دخول الخنثى عليهن حين ظن أنه
من غير أولى الأربعة فلما علم أنه
يعرف أحوال النساء وأصنافهن
سلم الله من أولى الأربعة فجاءه
الثانية عشر قوله أو الطفل وهو
جنس يقع على الواحد والجمع
وهو المراد بهن قال ابن قتيبة معنى
لم يظهروا لم يظهر على عورات
النساء والعورة سواة الإنسان
وكل ما به شيء منه وقال الفراء
والزجاج هون قولهم ظهر على
كذا إذا تولى عايبه أي لم يلفوا
أو أن القدرة على الوطء على الأول
يجب إلا حجاب عن ظهوره
داعية الحكاية وصلى الثاني إنما
يجب الاحتجاب من الزاني الذي
ظهر فيه ما أدى إليه وهو قال

الحسن هو أنه الفرق وإن اشترى كوا في جزو ربة إلا زينة الظاهر فهم على أقسام ثلاثة فأولهم الزوج
وله حصة ليست لغيره يملكه كل شيء منها الثاني الأبيو الابن والبالغ والجد أو أوزوج وكل حر ممن الرضاغ والتسبب لكل لهم من
ينظر إلى الشعر والصدر والساقين والفرج وأشباه ذلك والثالث التابعون غير أولي الأربعة هؤلاء لا يملكون لأبائهم من ثلثه الشابة

البيوت

بين يدي حوله خدر وخمار صفيق يفسر لمخفوا ليعمل لولا لان رولمتنا شعر لولا لاصح لسان تقوم بين يدي الغر يبعث
تلبس الجلباب فهذا ضابط هذه المراسم عليهم ادا آخر ميل بقوله ولا يضر من بارجلهن قال ابن عباس كانت المرأة تضرى الارض برجلها
ليستعق خفافها فيعلم انهم اذا ذن خلخال وقيل كانت تضرى باحدى رجلها الاخرى ليعلم انها (٨١) ذات خلخال وفي النهي عن اظهار صوت

الحلي بعد ثيابهم عن اظهار الحلي
مبالغة فوق مبالغة ليعلم ان كل
ما جاز الى الفتنة يجب الاحتراز عنه
فان الرجل الذي تقلب عليه
الشهوة اذا سمع صوت الخلخال
يصير ذلك داعيا له الى مشاهدة ثيابهم
ومنه يعلم وجوب اخفاء صوتهم
اذا لم يؤمن الفتنة ولهذا كرهوا
اذان النساء ثم ختم الآية بالامر
بالدوام على التوبة والاستغفار
لان الانسان خلق ضعيفا لا يكاد
يقدر على رعايته الا وامر والنواهي
تجيب قال العلماء ان سن اذنب
ذنباً ثم تاب عنه لم يزل كمالا ذكر ان
يحد عنه التوبة لانه يلزمه ان
يسير على نعمه وعزمه ان ياتي
ربه به عز وجل وعن ابن عباس اراد
نورا مما كنتم تفعلونه في الجاهلية
لعلكم تسعدون في الدنيا والآخرة
قال جلوا منهم فقرأ آية المؤمنين
بضم الهاء فوجهه انها كانت
مفتوحة فوقعها قبل الالف فلما
سقطت الالف لانتفاء الساكنين
اتعت حركتها حركة ما قبلها
الحكم السادس النكاح وذلك انه
حين امر بفض الابصار وحفظ
الفرج ارشد بعد ذلك الى طريق
الحل فيبادعو اليه الشهوة
واصل الايام في قلب الواحد
آية تشديد الياسم في الرجل
والمرأة قال الترمذي في سنن الامم
في كلام العرب كل ذكرا لا تأتي معه
وكل أنثى لا ذكرا معه وهو قول
ابن عباس في رواية الضعفاء

اليون التي ينزلها السفرا ليستكنها أحد **هـ** من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
و **هـ** من الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله
يو تاغريب مسكونة قال كانوا يصنعون بطريق المدينة اقنابا وأمنعة في بيوت ليس فيها
أحد فأحل لهم ان يدخلوها بغير إذن **هـ** من الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد مثله الا انه قال كانوا يصنعون بطريق المدينة بغير شرك **هـ** من القاسم قال
ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله غير انه قال كانوا يصنعون بطريق المدينة
اقنابا وأمنعة **هـ** من الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد الله سمعت الضعفاء يقول
في قوله ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة هي البيوت التي ليس لها أهل وهي البيوت التي تكون بالطرز
والخربة فيها متاع متفعة للمساكين في الشتاء والصيف أو يحالها وقال آخرون هي بيوت مكة
ذكر من قال ذلك **هـ** من ابن جدي قال سمعت من سليمان عن سعد بن شاذان عن الحجاج بن
ارطاة عن سالم بن محمد بن الحنفية في بيوت تاغريب مسكونة قال هي بيوت مكة وقال آخرون هي البيوت
الخربة والمتاع الذي قال الله فيها لكم فضاء الحاجة من الخلا والبول فيها **هـ** من قال ذلك
هـ من القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال سمعت عطاء يقول ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع **ك** قال الخلاء والبول **هـ** من محمد بن عمرو قال
ثنا عمرو بن جندب قال ثنا حسن بن عيسى بن زيد عن أبيه في هذه الآية ليس عليكم جناح ان
تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع **ك** قال الغنلي في الخراب وقال آخرون بل هي بيوت
التجار التي فيها أمتعة الناس ذكر من قال ذلك **هـ** من يونس قال أخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زبينة قال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع **ك** قال يونس
التجار وليس عليكم جناح ان تدخلوها بغير إذن الخواص التي بالقساريات والأسواق وقروا
فيها متاع لكم متاع الناس ولبي آدم وهو أولى الأقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله عم بقوله ليس
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع **ك** كل بيت لا ساكن به لنافعه متاع دخله
بغير إذن لان الأذن انما يكون لبؤس المأذون عليه قبل الخسول ولياذا دخل المتدخل اذا كان له
مالكا أو كان فيه ساكنان فاما ان كان الاماكنه فيحتاج الى اذنه لدخوله ولا ساكن فيه
فيحتاج الداخل الى ايبانه والتسليم عليه لئلا يهجم على ما يحبر فيسه منه ولا معنى
للاستئذان فيه فاذا كان ذلك فلا وجه لغضبه بعض ذلك دون بعض فكل بيت لا مالكا
له ولا ساكن من بيت يستحق بعض الطرق للمارة والسابلة ليا والها أو بيت خراب قد باد
أهله ولا ساكن فيه بحيث كان ذلك فالحال ان أراد دخوله أن يدخل بغير استئذان لمناجه بؤسه اليه
أو الاستئذان به لغضاه حق من ول أو غطا أو غير ذلك وأما بيوت الخرافة ليس لاحد دخولها الا
بإذن أو بإجازة ساكنها فان طعن طعن ان التجار اذا فتح دكانه وقعد للناس فقد ذن لمن أراد الخسول
عليه في دخوله فان الامر في ذلك بخلاف ما ظن وذلك ليس لاحد دخولها غيره بغير ضرورة
أبلغنا اليه أو غريب أباح دخوله الا بآذنه به لاجل اذا كان فيها متاع فان كان لا أثر فمد عرف
منه ان فتحه حائره اذن من مان أراد دخوله في الخسول فذلك بعد ارجاع الى ما قلنا من انه لم يدخله
من دخله الا بآذنه واذا كان ذلك كذلك لم يكن من معنى قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير

(١١ - (ابن جرير) - (الثامن عشر))

بزيوا بكن من كانا أو ثمين قال فان تنكحوا أنكحوا وان تتباجوا كنتم أفتى منكم أياما و ظاهر الامر الوجوب الان الجهور حوله على التنب
لأنه لو كان واجبا لساغ في خبر الرسول صلى الله عليه وسلم واشترى ولو انتشر لنقل لعموم الحاجة اليه وقد ورد في التجار التصريح بكونه سنة

كقوله منسلي الله عليه وسلم النكاح سقي وكقوله صلى الله عليه وسلم من أحبط من فلسه من سقي وهي النكاح وقد أجمعوا على أن الآية النبوية التزوج من الولي قبلها عليه والتفريق على أن السيد لا يجبر على تزويج عبده أو أمته ثم قد يحسب بعض المور كذا القس التزوج من الولي قبلها الآية (٨٢) إذا كان الحاطب كقول السدي الشافعي بعموم الآية على جواز تزويج البكر البالغة

يدون بها ولا عترض أبو بكر الرازي بأن الآية شاملة للرجال والنساء وحسن لزوم الرجال تزويجهم بأزواجهم فكذا في النساء ويؤيد مملو أن صلى الله عليه وسلم قال البكر تستأمر في نفسها وإفهامها بما أوجب بان تخصص النص لا يفسح في كونه عفة الباقى والفرق أن الآية من الرجال يتولى أمر نفسه فليجب على الولي تفهده بخلاف المرأة فإن احتاجها إلى من يصلح أمرها أظهر على أنها لا سألن لفظ الآية عند الإطلاق يتناول الرجال وفي تخصص الآية بفجر الواحد أيضا زاع واستدل أبو حنيفة بعموم الآية أيضا على أن العلم والاختيار لبيان تزويج الثيب الصغيرة وتوقش فيه قال الشافعي من نافت بنفسه إلى النكاح احتج به أن ينكح إذا وجد أهبة النكاح والأفكس شهوة بالصوم لم يرد على الله ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عسر الشايب من استطاع منك الباءة فليتزوج فاته أغض البصر وأحسن الفرج ومن لم يستطع فاهم فان الصوم له وما هو الذي لا يتوق بنفسه إلى النكاح لكبر أو مرض أو عجز أو كان غير قادر على النفقة بكراهة أن ينكح لأنه لم يترنم ما يمكنه القيام بحقه وإن لم يكن به عجز وكان قادرا على القيام بحقه لم يكره له أن ينكح لكن الأفضل أن يتنقل لعبادة الله تعالى وقال أبو حنيفة النكاح أفضل حجة الشافعي أنه تعالى مدح بحج بقوله وسجدوا وحسروا والصور الذي لا ياتي النساء مع القدرة عليهن وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل أعمالكم الصلوة قال أفضل أعمال أمي قراءة القرآن وقال أحب المبائين إلى الله تعالى النكاح المباح ما استوى طرفا المتزوجين ما يرج نفسه ولو كان النكاح عبادة لم يصح من الكفر والنكاح

من بعد الله تعالى وقال أبو حنيفة النكاح أفضل حجة الشافعي أنه تعالى مدح بحج بقوله وسجدوا وحسروا والصور الذي لا ياتي النساء مع القدرة عليهن وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل أعمالكم الصلوة قال أفضل أعمال أمي قراءة القرآن وقال أحب المبائين إلى الله تعالى النكاح المباح ما استوى طرفا المتزوجين ما يرج نفسه ولو كان النكاح عبادة لم يصح من الكفر والنكاح

فيه شهوة النفس والعبادة فيها شقة النفس والاقبال على الله تعالى فمن أحدهما من الآخر ولو كان النكاح مساوياً بالنوازل في الثواب لم تكن النوازل مشروعة لأن الطريق المؤدي إلى المطلوب مع بقاء الذمة وعدم التبع لأولى بالسأول وإن كان الاستغفار بالنكاح أولى من النافذة لأنه سبيل لبقاء الأشخاص ونظام العالم فلا يشغل بال زاعة أيضاً أولى من النافذة (٨٣) العلم المذكور وقد وقع الإجماع على

ان واجب العبادة مقدم على واجب النكاح فكذلك ما نسئدوها على منسوبة الالحاد النسبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتى على أمق مائة وغافور سنة فقد حلت لهم العز بقوله العز والزهر على رؤس الجبال وعنه صلى الله عليه وسلم بان على الناس زمان لا تتل المعصية فيه الا بالمصيبة فاذا كان ذلك الزمان حلت العز وبه حجة أبي حنيفة ان النكاح يضمن صون النفس من ضر الزنا ودفع الضر وأهم من جلب النفع وأيضاً النكاح يضمن العدل وقد ورد في الحديث عجل ما عجزتم من عبادة سنين سنة وقال صلى الله عليه وسلم النكاح سقى وقال في الصلاة انها خير موضوع فمن شاء فليكثر ومن شاء فليستقل ثم ان الالامى جمع هم قرون اكلهم اجهوا على انه لا يد من ضر وط ذكرنا بعضها في سورة النساء في قوله وأحل لكم ما وعدكم من معنى منكم أمعن حرائر كراهه كثير من المفسر من ان لكم الصلوات الاماء بعقباتك ومنهم من قال ان ارحمن يكون تحت ولاية المأمور من الولد والقريب ومنهم من قال الاضافة لانقياد الحرة وبه الاسلام ثم امر السادة ان يزوجوا أزواجهم الصالحين واتفقوا على انه لا لامعة والترقب لان في تزويج الصلوات التزام مؤثر وجهه ونصل خدمته واستفادة المهر

[illegible]

وسقوط الثقة في تزويج الامة ليس قبوله بل لازم على السيد ايضا وتخصيص الصالحين بالذكر عناية من الله بحالهم ليختص دينهم ويغفط
عليهم صلاحهم وايضا الصالحون من الازواجه الذين يشفق عليهم واليسهم ويحمون بناتهم حتى ينزلوهم منقذ الاولاد ويجوز ان يواد
بالصلاح القيام بحقوق النكاح ومن جهة ذلك ان لا يكون في غاية الصغر بحيث لا يحتاج الى النكاح ولعن السيد له ان يزوجوا انفسهم

ينوب عن تزويج السدا مقوله ان يكونوا فراقا لاهم ان هذا ليس وهداهم الله تعالى باغنا من يترجى حتى لا يجوز ان يقع فمضنا
 فر بغي بقره النكاح ولكن العسنى لا تظفر والى فخر من خطب النكاح فضل الله ما بينهم والمال غادرنا على ان مثل هذا الوعد قد
 به مشروطا بالثقة في قوله وان ختم (٨٤) عليه تصوف بغيركم اللهم فله ان شاء الخالق محمول على التقيد قبل اراد بالثقة نفس

عجب
 عجب

والخاتم فهذا تظهر في بيتي الى دخول من الناس عليها هـ ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
 معمر عن قتادة ولا يدين ز ثنتين الاماطهر منها قال المسكتان والخاتم والكسل قال قتادة بلغني
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله اليوم الاخر ان تخرج يدها الى ههنا
 وقبض نصف الفراغ هـ ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن رجل
 عن السور بن غفره في قوله الاماطهر منها قال الطلين والخاتم والكسل يعني السوار هـ ثنا
 القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس قوله ولا يدين ز ثنتين
 الاماطهر منها قال الخاتم المسكة قال ابن جريح وقالت عائشة الغضه قالت عائشة دخلت على
 ابنة أخي لحي عبد الله بن الطفيل فزنته ففعل النبي صلى الله عليه وسلم فاحض فقلت عائشة
 بأرسول الله فانه اثنه آخر جارية فقال اذا عرفت ان لم يعمل بها ان تظهر الوجها والامامون هذا
 وقبض على ذراع نفسه فتروك بين قمتهم بين الكف مثل قبضة أخرى وأشار به أبو علي قال ابن جريح
 وقال بجاهد قوله الاماطهر منها قال الكسل والخشب والخاتم هـ ثنا ابن جريد قال ثنا جريح
 عن عامر عن عامر الاماطهر منها قال الكسل والخشب والنياب هـ ثنا ونس قال أخبرنا بن
 وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا يدين ز ثنتين الاماطهر منها ان الزينة الكسل والخشب والخاتم
 هكذا كانوا يقولون وهذا اراء الناس هـ ثنا ابن عبد الرحيم البرقي قال ثنا ابن أبي سلمة قال سئل
 الدوزاي عن ولا يدين ز ثنتين الاماطهر منها قال الكفين والوجه هـ ثنا عمرو بن بسطام قال
 ثنا مروان عن جويرج عن الفضل في قوله ولا يدين ز ثنتين قال الكف والوجه وقال آخرون
 عني به الوجه والنياب ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن عبد الله قال ثنا المغيرة قال قال ونس
 ولا يدين ز ثنتين الاماطهر منها قال الحسن الوجه والنياب هـ ثنا ابن بشير قال ثنا ابن أبي
 عدي وعبد الله عن معدي عن قتادة عن الحسن في قوله ولا يدين ز ثنتين الاماطهر منها قال الوجه
 والنياب واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال عني بذلك الوجه والسكتان يدخل في ذلك اذا
 كان كذلك الكسل والخاتم والسوار والخشب وانما قلنا ذلك اولى الاقوال في ذلك بالتأويل لاجماع
 الجميع على ان كل عمل ان يستعز به في صلته وان لم ير ان تكشف وجهها وكفيها في صلاتها
 وان عليها ان تستر ما عدا ذلك من بدن الامار وعين النبي صلى الله عليه وسلم انه اباح لها ان تبديه
 من فراغها الى قدر النصف فاذا كان ذلك من جميع اجزاء كل ما عدا ذلك ان لها ان تبديه من بدن
 ما لم يكن عورة كذا قال الرجال لان ما لم يكن عورة فغير حرام اظهار ما اذا كان لها اظهار ذلك كان
 معاوانا مما استثناء الله تعالى ذكره بقوله الاماطهر منها ان كل ذلك ظاهر منها وقوله وليس من
 يجمع من على جوارحه بن يقول تعالى ذكره وليلقين خبرهن من غير جوارحه على جوارحه بن ليس من
 بذلك شعورهن واعناقهن وقراطهن هـ ثنا ابن جريح قال ثنا زيد بن حباب عن ابراهيم بن
 نافع قال ثنا الحسن بن مسلم بن بشار عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت لما ازلت هذه الآية
 وليس من يجمع من على جوارحه بن قال شقن البرد وما يلي الحواشي فآخبرني هـ ثنا ونس قال
 أخبرنا ابن وهب بن قرة بن عبد الرحمن أخبرنا عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم انها قالت رحم الله النساء لما حلت الاول لا ازل الله وليس من يجمع من على جوارحه
 شقن أ كفف مردطن فآخبرني به وقوله ولا يدين ز ثنتين الاماطهر منها بن يقول تعالى ذكره ولا

العفاف بل انما البضع الذي يفتنه
 عن الوقوع في الزنا وعن طائفة من
 الصابة ان هذا هو معنى أبي بكر
 قال أبو جهم النخعي ما أمر به من
 النكاح يغير لكم ما وعدكم من
 الفسنى وعن ابن عباس التمسوا
 الرزق بالنكاح وشكوا لرجل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحاجة فقال عليك بالباهة وقد
 يستدل بالآية على ان العبد
 والامة على كل حال لا يتصور
 فقرهما وغناهما والقسرون
 قالوا التمسوا على احوالكم
 وهم الايا وان خسر النساء العفاف
 فلا بد من رجوعه الى الكسل والله
 واسع اعفاه ولكنه علم بيسا
 الرزق كما يريد على ما بين يديه
 اشارة الى قيد المثنية في الوعد
 الذي كورم ذكره كمال العاشر
 من القيام بوزن النكاح بقوله
 وليستغف أي يطلب العفمن
 نفسه والعفاف محذوف أي
 لا يجدون استطاعة نكاح ولا
 يقرون عليه أو النكاح وادبه
 ما ينكح بواسطته وهو المال ولا
 محذوف في قوله حتى يفتنهم فرج
 تامل المستغفون وفيه ان هذه
 من أهل الصلاة والعفاف قرب
 الحكم السابع المكتوبة وحسن
 وغب السادة تزويج الصالحين
 من العبيد والامام أو شديهم
 الى الطريق للزينة يخرط
 العبيد في سائر الاحرام علم
 الاضرار بالسادة فقال والذين

يتنوعون بمحله الموقوف والموقوف فكاتبوهم والفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط واما نصب بفعل مضمون تفسيره
 فكاتبوهم والفاء لانها تنبأ من تلازم ما قبلها وما بعدها كقولهم وبلغ فكلم والكاتب والمكتوبة كالمكتوب والمكتوبة كالمكتوب
 والجمع لما فيهم ضم الغيوم بضمها لاجل شوق الازهرى هـ من الكاتب فمعناه كتب للعتلى نفسى ان تقضى اذ اوفيت للمالك وكتبتلى

على نفسك ان تنفي ذلك أو كنت عليك الوفاء بالمال وكنت على العتق وقيل سمى ذلك لما يقع فيه من التأجل واجبا عند الشافعي وثنا
عندنا في حنفية كالمجي والاجل يستدعي الكتابة لقوله اذا مات ائتمروا به الى اجل مسمى فاكسبوه قال يحيى السنة الكتابة ان تقول لملاو كه
كاتبك على كذا ويسمى بالايونيه في تخمين أو أكثر وبعين عدد النجوم (٨٥) وما يزيد في كل نجم ويقول اذا أدبت ذلك

المال فانت حر وبنو ذلك يلقبه
ويقول العديقتي في هذا الضبط
اعث الاول قال الشافعي ان لم
يقبل لمساها اذا أدبت ذلك المال
فانت حر ولم ينو بقلبه ذلك لم يعتق
لان الكتابة ليست عقد معاوضة
محضة فان ما في يد العبد فهو ملك
السيد والانسان لا يملكه بيع
ملكه بعين ملكه فقوله كاتبك
كنا في العتق فلا بد فيه من لفظ
العتق ونحوه وقال أبو حنيفة
وماك وأبو يوسف ومحمد وزفر
لاحقة الى ذلك لاطلاق قوله
فكاتبوههم واذا صحت الكتابة
وجب ان يعتق بالاداء لا بجمع
الثاني لا تجوز الكتابة عند
الشافعي الا موجهة لان العبد
لا يتصور له ملك يورثه في الحال
وجوز أبو حنيفة الحلول لاطلاق
الآية ولانه يجوز والعتق على
مال في الحال بالاتفاق فالكتابة
أشأنه الثالث قال الشافعي
لا تجوز الكتابة على أقل من
تخمين وروى ذلك عن علي عليه
السلام وعمر وعثمان وابن عمر
وذلك انه مقداران ومن تمام
الارقاق التحميم وجوز أبو حنيفة
على تخم واحد لاطلاق الآية
والقياس على سائر العقود والرابع
جوز أبو حنيفة كتابة الصبي قال
ويقبل عنه المولى ونهض الشافعي
الى انه يجب ان يكون عقلا بالغانه
تعالى قال والذين يشعرون بالصبي
لا يتصور منه الطلب الخلفاس

يدين زنتين التي هي غير ظاهرة بل الخفية منها وذلك الخلفاء والقرط والدعج وما أمرت بتغطيته
تحمولهم فوق الجيب وما رواه أبي لهب كشفه وبارأه في الصلاة ولا تجيبين من الناس
والفرار عن الخوف ذلك الابعولتهن وبعولتهن قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك ههنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن منصور
عن ابراهيم ولا يدين زنتين الابعولتهن أو بأجن قال ههنا ما فوق الفراع ههنا ابن المني قال
ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن منصور قال سمعت جلا صدق عن طلحة عن ابراهيم قال
في هذه الآية ولا يدين زنتين الابعولتهن أو بأجن أو بأبء بعولتهن قال ما فوق الجيب قال شعبه
كتبه منصور الى يورثه عليه ههنا يعقوب قال ثنا ابن علية عن سعد بن أبي عروبة
عن قتادة في قوله ولا يدين زنتين الابعولتهن قال تبدى لهؤلاء الرأس ههنا على قال ثنا
أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قال ولا يدين زنتين الابعولتهن الى قوله عورات
النساء قال الزينة التي يدينها لهؤلاء قرطها وقلادتها وسوارها فاما خنثاها ومعداها ونحوها
ونحوها فانه لا تبدى الا زوجها ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج قال قال ابن
جريح قال ابن مسعود في قوله ولا يدين زنتين الابعولتهن قال الطوق والقرطين يقول الله تعالى
ذكره قل للمؤمنات الخ لا يظهرن هذه الزينة الخفية التي ليست بالظاهرة الابعولتهن وهم
أزواجهن وأحدهم بل أولاً بأجن أو أولاً بعولتهن يقول أولاً بأبء أزواجهن أولاً بأجن أو
لابناء بعولتهن أو لأخوانهن أو لبني أخواتهن ويعني قوله أو لأخوانهن أو لأخواتهن أو لبني
أخواتهن أو لبني أخواتهن أو لبناتهن قبل على بذلك نساء المسلمين ذكر من قال ذلك ههنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح قوله أو لبناتهن قال بلغني انهن نساء المسلمين
لا يصل لسلطة ان ترى مشركه زنتها الا ان تكون أمه لها فذلك قوله أو لملكك أمهاتهن قال ثنا
الحسن قال ثنا عيسى بن نونس عن هشام بن العار عن قتادة بن نسي انه كره ان تقبل النصرانية
للسلطة أو ترى عورتها أو يأتوا أو لملكك أمهاتهن قال ثنا عيسى بن نونس عن هشام بن عباد قال كتب
عمر بن الخطاب الى أبي حنيفة بن الجراح أما بعد فقد بلغني أن نساء يهملن الجمادات ومعهن نساء أهل
الكتاب فامنع ذلك وحل دونه قال ثم إن أبابعد قلم في ذلك المقام مبتلا اللهم أما امرأته دخل
الجمام من غير طهر ولا سقم تريد البياض لوجهها فسود وجهها يوم تبص الوجه وقوله أو لملكك
أعمانهم يختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم أو لملكك أمهاتهن فانه لا بأس عليهن ان
تظهر لهن من زينتها ما تظهر لهؤلاء ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثنا حجاج عن ابن جريح قال اخبرني عمرو بن دينار عن مجاهد النخعي انه قال في قوله أو لملكك
أعمانهم قال في القراءة الاولى أعمانكم وقال آخرون بل معنى ذلك أو لملكك أعمانهم من اماء
المشركين كقصد كراع ابن جريح قبل من له اماء قال أو لملكك أمهاتهن عن عبيد بن النضر السلمي حدثون
المشركات ثم قال أو لملكك أعمانهم من الاماء المشركات في القول في تأويل قوله تعالى (أو
التابسين غير أولى الاربعين من الرجال أو الطافيل الذين لا يظهر راعلي عورات النساء ولا يضرن
بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وقوله الى الله جعاً المؤمنين لعلكم تتقون) يقول تعالى
ذكره والذين يبيعونكم لعلهم يبيعونكم لعلهم يبيعونكم من لا أرب له في النساء من الرجال ولا حاجة به اليهن

جوز أبو حنيفة ان يكتب الصبي بائن المولى بشرط الشافعي كونه مكلفا لان قوله فكاتبوههم خطاب فلا يتناول الا العاقل
هذا والمفسر من خلاف في ان قوله فكاتبوههم أمر واجب أو استحب فقال ثاقب ومهم عمرو بن دينار وعطاء وداود بن علي ومحمد بن جرير
الى وجوب الكتابة لعلها المملوك بيمينه أو بما كثر وعلم السيد فيمنع من اولا كان يدين تخمينه لم يلزمه أو كونه جارا في سبب التزوي

أنه كان لحريظ بن عبد العزيز أولاد، يقال له الصبيح سالم مولد له بكتابه في فنون تروى عن عمر أستاذنا ابن بكاتب عن ابن أحمد بن سيرين فابن فضره بالدرود لم يذكر أحسن الصحابة عليه ذنباً كقولهم ما لهم من عباد الحسن والحسين وما لنا وأوحى خيفة والشافعي والنوري إلى أنه نذر أقواله صلى الله عليه (٨٦) وسلم لا يحمل مال امرئ في سلم إلا طعن من قبله ولا نطلب الكتابه قطب بعده من

فحدث برورة لها صدق قولنا هذه وعن كثير من الصالحين وهو مذهب السائقين الخاطب هو الموالى يعلم
والامرأه ارجح فيجب عليهم ان يقولوا المكاتبين شأمن أموالهم أو يحطوا عنهم جزأ من مال الكتابة ثم اختلفوا في قدره فمن على عليه
السلام الله كان يحط الربع ومنه ما روي عنه من السائب عن أبي عبد الله عن الحسن كاتب غلامه فقال ربع مكاتبه وعن ابن عمر أنه كاتب

جداه خمسة وثلاثين الفا ووضع عنه خمسة آلاف وهو السبعون والاثنيون على انه غيرة ذرو يحصل الامثال اقل من ثلثي ابن عباس
 بضع من كتابته شيئا وعن عمره ان كاتبه عليه بكنى بأمة وهو اول عبد كوتب في الاسلام فانه بول نعم دفعه اليه عمر وقال استعن به
 على مكاتبك فقال لو ائتمته الى آتيتهم فقال ائتمته ان لا أدرك ذلك وهذا الخط (٨٧) عند الاولين على وجه التنبؤ فلا يجبر المولى

عليه او كدوه بماروى عمرو بن
 شعيب عن أبيه عن جده أنه صلى
 الله عليه وسلم قال يا عبد كاتب
 على مائة أو مائة فادها الاغشى
 أو أن فهو عبيد فلو كان الخط
 واجبا لاسقط عنه بقدره ومنه
 المكاتب عبد ما بقي عليه درهم
 وأما لو كان الخط واجبا فان كان
 معلوما لم يعتقه اذا بقي ذلك القدر
 مجهولا كان ما بقي وهو مال
 الكتابة مجهولا فلا تنزع الكتابة
 وأما ما بالانعام من مال الله
 الذي آتاهم ومال الكتابة ليس
 بدين صحح لانه يصدر العز عنه
 فلا يسخن ذلك المال هذا الوصف
 فضع ان هذا أمر من الله تعالى
 الناس أولهم وللسادة ان يعنوا
 المكاتب على كتابته بما عتقهم
 قال صلى الله عليه وسلم من أعان
 مكاتبيا في شئ فله فيه ثلث
 عرشه الحكم الثامن المنع من
 اكراه الاماء على الزنا كان لعبد
 انه من أبي رأس النفاق - وجوار
 معارة ومسكة وأمة وعمرة
 وأزوى وقته بكرهن على البغاء
 أي الزنا فسكت ثلثان منهن معارة
 ومسكة الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحدا لكرهه قد مر في
 سورة النحل في قوله الا امن أكره
 وقلب معطوف بالامان والنسب
 وإن كان مختصا بالاماء الا انهم
 أجعوا على ان حال الحر أرا أيضا
 كذلك والسؤال المشهور في

يعلم ما هنا لا يدخلن هذا عليكم فحجوه **هـ** من عبد بن عبد الحكم المصري قال ثنا
 جعفر بن عمر العدني قال ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله أو التاب من غير أو الأربعة قال هو
 المختار الذي لا يقوم به واخذوا القراء في قوله غير أو الأربعة فقروا ذلك بعض أهل الشام
 وبعض أهل المدينة والأربعة غير أو الأربعة بنصب غير ولنصب غيرهما وجهان أحدهما على
 القطع من التابين لان التاب من معرفة وغير نكر فلو اتوا على الاستثناء وقو جبه غير
 الى معنى الاكراه قيل الا قرأ من ذكر غير بنصف غير على انها نعت للتابعين ويجوز ان
 التابعين غير والتاب من معرفة وغير نكر لان التاب من معرفة نكرة موقوفة فتأويل الكلام
 على هذه القراءة أو الذين هذه صفتهم والقول في ذلك عندى حافرة ان متعارفة المعنى
 مستفيدة القراءة بها في المصارف فبانت حافرة القارئ فصبغ غير ان الخلف في غير أقوى
 في العربية فالقراءة بعجب أو الأربعة الفعل من الأرب عمل الجلس من الجلوس والشيء من
 المشي وهي الحاجة يقال لأربى فيك لأجله في نفسك وكذا أو بلكذا وكذا اذا حقت
 اليه فأن أرب له أو بأما الأربعة بضم الالف فالقراءة وقوله أو الأطفال الذين لم يظهروا على عورات
 النساء يقول تعالى ذكره أو الأطفال الذين لم يكتشفوا عورات النساء جميعا عن يظهروا عليها
 لصغرهن وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** من قال ثنا أبو
 عامر قال ثنا عيسى **هـ** من الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جمعا عن ابن أبي نعيم
 عن مجاهد قوله على عورات النساء قال يبدوا ما من العفر قبل الحلم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله وقوله ولا يضر من بار جلهم ليعلم ما يخفين
 من زنتهن يقول تعالى ذكره ولا يجعلن في أرجلهم من الخبي ما اذا مشين أو حركهن علم الناس
 الذين مشين بينهم ما يخفين من ذلك وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا المغيرة بن أبيه قال زعم حضري ان امرأة اتخذت قراقش من فذة
 واتخذت فرجاً عارت في قوم فضربت رجلها فوقع الخلل على الخرج فصوت فارتل فهو لا يضر من
 بار جلهم ليعلم ما يخفين من زنتهن **هـ** ثنا ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عثمان عن
 السدي عن أبي عاصم قال يضر من بار جلهم ليعلم ما يخفين من زنتهن قال كان في أرجلهم
 خور فكان اذا مروا بالجالس حركن أو جلهم ليعلم ما يخفين من زنتهن **هـ** من قال ثنا
 عبدالله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس ولا يضر من بار جلهم فهو ان تفرع الخلل
 بالآخر عند الرجال ويكون في رجلها خلل فخر كهن عند الرجال فنهى الله عنه تعالى عن
 ذلك لانه من عمل الشيطان **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الوارث قال أخبرنا زعيم عن قتادة
 ولا يضر من بار جلهم ليعلم ما يخفين من زنتهن قال الاجراس من جلهم يجعها في أرجلهم في
 الخلل حل فنهى الله عن يضر من بار جلهم لتسمع تلك الاجراس وقوله وتوبوا ان الله جسيم أياها
 المؤمنون يقول تعالى ذكره وارجعوا أي المؤمنون الى طاعة الله فيما أمركم فيها من غض
 البصر وحفظ الفرج وترك دخول بيوت غير بيوتكم من غير استئذان ولا تسليم وغير ذلك من أمره
 ونهيه لمعكم تغفلون يقولوا انهم لم يتركوا طلبكم فيه اذا أنتم أطلعتموه فيما أمركم فيها من
 القول في تأويل قوله تعالى (وانكم لو اياهم منكم والسالمين منكم وماذا لكم ان تكونوا
 ففراة فيهم الله من فضله وانه واسع عليم) يقول تعالى ذكره ورجعوا أي المؤمنون من لا روج

الاية هو ان الحلق بكلمة على الشئ يعم منه عدمه عند عدم ذلك الشئ فتدلى الا يتعل جوارا لكرهه الى الزنا وعدم اراة التحصن
 والجوار بعد تسليم ان مفهوم الخطاب يحتمل ان لا كراهه عدم اراة التحصن والتعطف على الجماع فنهى الله عن الخروج من كونه دليلا
 لامتناعه في ذاته وقد يقال ان غالب الحلال ان الاكراه لا يحصل الاعذار اراة التحصن والكلام الوارد على سبيل المبالاة لا يكون مفهوم

الطالب يكلمه بقوله ليس عليكم جناح ان تنصروا ومن الصلوات ختمه وقبل ان يعني اعلان سبب النزول وعلى ذلك قال الساروقه واثبت
كلمة ان على اذنا اباان المباحث ان يكن يقطن ذلك رغبة وطوايع متبين وان ما لو جمن معلوه ومسيكمن قبيل الشاذ والنادر والاية
مفهوم آخر هو ان السادة كراهين على (٨٨) النكاح وليس لها ان تقتم على السداد اذ هو جاهر من الحياة لنا كسبهن

فلان تنكحني أنكبحوا نياي أم • وان كنت أبي منكم أم أم
ان يكونوا فقراء يقول ان يكن هؤلاء الذين تنكحهم من أبيي و جاليكم و نساكم و عبيدكم
واما منكم أهل فاقموا فقرا لله بينهم من فضله فلا تنكحهم فقرهم من انساكمهم و يخو الي قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشتم** على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية
عن علي بن عيسى قوله و انساكم الابیای منكم و المالحين من عبادكم و اما منكم قال أمر
الله جلته بالانكا و رغبهم فعدوا هم من ز و جوا و احرارهم و عبيدهم و وعدهم في ذلك الفتي
فقال ان يكونوا فقراء بينهم الثمن فنه **هشتم** أبو كريب قال ثنا حسن أبو الحسن وكان
اسم علي بن مسجع مولی هذا قال سمعت القاسم بن الوليد عن جده ابن مسعود قال التمسوا الفتي في
النكاح يقول ان الله ان يكونوا فقراء بينهم الثمن فنه **هشتم** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال
ابن زيد في قوله و انساكم الابیای منكم قال أبي النساء الان ليس لهم أزواج و قوله و اقوموا مع علم
يقول رجل تناؤه و الله واسع الفضل جواد عطائه و زوجوا ما بهن قال الله واسع و مع علمهم من فضله
ان كانوا فقراء علم يقول هو ذو علم بالفقير منهم و الفتي لا يفتي عليه حال خلقه في شيء و تديرهم
القول في تأويل قوله تعالى (و ليستغفر الذين لا يجدون نكاحا حتى يغف لهم الثمن فنه و الذين
يسعون الكلاب يملكها عبدكم فكنوا بيوهم ان علمت فم خير او لوهم مال الله الذي انكم
يقول تعالى ذكره و ليستغفر الذين لا يجدون ما يزوجون به النساء اتيان ما حرم الله عليهم
من الفواحش حتى يغف لهم الثمن فنه و يوسع عليهم من رزقه و قوله و الذين يبتغون الكلاب
يملكها عبدكم يقول رجل تناؤه و الذين يبتغون المكاتبه منكم من مماليككم فكنوا بيوهم ان
علمت فم خير و اختلف أهل العرف في حكمة كتابة الرجل عبده الذي علم فيه خبر او هل قوله فكنوا بيوهم
ان علمت فم خير اعلى وجه الغرض أم هو على وجه الذنب فقال بعضهم فرض على الرجل ان يكتب
عبده الذي قد علم فيه خبر اذ اسأله العبد ذلك ذكر من قال ذلك **هشتم** الحسن قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا ابن جريح قال قلت لعطاء اوجب على اذا علمت مالانا كتابة قال ما اراد الا و اجاب
وقالها عمرو بن دينار قال قلت لعطاء انما نزع من أسد قال لا **هشتم** مجاهد بن جابر قال ثنا مجاهد
بكر قال ثنا سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك ان سيرة ان أراد ان يكتبه فليكن عليه فقال له عمر
لن كتابته **هشتم** مجاهد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس
قال لا ينبغي لرجل اذا كان عنده المملوك الصالح ان يذله المالك بربان كتابته لان كتابته
آخر من ذلك فصر و ليجب على السيد ان يخرجه فكنوا بيوهم من بين الله سادة العبيد في كتابته من علم
فيه منهم خبر الا يجب ذكر من قال ذلك **هشتم** ونس قال أخبرنا وهب قال قال مالك بن أنس الاس
عندنا ليس على سيد العبد ان يكتبه اذ اسأله ذلك ولم أجمع ما حدثني الا انه كره احدا على ان

بلاغ وبحسب الضرورة فإن لم تكن النفس مطمئن البهاق فاليس عليك جنح الاية ثم أمر بعض مصر
نفس عن مشتبهات الدنيا بصر القلب عن ذرية الاعمال ونعيم الآخرة بصر السمع والبرهان والقرآن بصر الروح عن الالتفات
بما سوى الله بصر الهممة عن اللب بالان لا يرى نفسه أهلاً للشهود والحق تنزهها الواجب لا أولها أمر بحفظ فرج الباطن عن بصر فان

الكون فيه ثم أمر النساء بمثل ما أمره الرجال تنبها على أن النساء بالصوم قد يكن وجلا في العيش ثم نهى عن اظهار ما من الله به من احوالهم والاطهر على صفحات احوالهم من غير تكافئهم ثم أباح لهم اظهار بعض الاسرار والشيء من أحوالهم في الدين والحوال أو المريد في الدين هم تحت تربيتهم وتصرفهم بمعرفة النساء والماليين (٨٩) لا يخرجهم من عالم الغنى كالبله والأطفال فيه

نفسه مدور من غير ضرب وتووا إلى الله جميعا من حسنات الارواستات المربين فتوبة البسدي من الحرام وتوبة المتوسط من الحلال وتوبة المتسبي اللهوا تكهوا الاباي فيه أمر بطلب شيخ كامل يودع في رحم القلب من صلب الولاية نفقة استعداد قبول الغيظ الاعلى وهو الولادة الثانية المستعدة للولوج في ملكوت السموات والارض وقد أشار إلى افاضة هذا الاستعداد بقوله ان يكونوا فقراء ففهم الله من فضله وليس تعفف أو حفظ الذين لا يحدون شفا في الحال أرطم قلوبهم عن تصرفات الدنيا والهوى والشيطان حتى يبدلهم الله على شيخ كامل يكمل موسى على انضطر عليه السلام أو يحضهم بعبدة الله بحيث يبتغون فيه المردا أو طالب الخلاص عن قبح الرضاة لزم اجابته ان علم فيه الصلاح ووجبان يؤتي بعض مناصح الله الشيخ من المراهب ولا تكهوا فيه ان النفس اذا لم تكن مائلة إلى التصرف في الدنيا وان كان بالحق لم تكه عليه فان أصحاب الاخوة غير ارباب الاخوة (الله نور السموات والارض مثل نوره كشكوة فيه مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوق من شمس مقبولة ز بتوبة لا ترقى ولا غيرة بكاد ز يتباضع ولولم يتبس نار نور

يكتب عبده وقد سمعت بعض أهل العلم اذا سئل عن ذلك فقيل ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا يتلوهن الا يتبين فاذا حكمتم فاصطادوا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض واستغفروا فضل الله عالم الغيب فلا تأخذوا به فيه لناس وليس واجب على الناس ولا يلزم أحدًا وقال النووي اذا أراد العبد من سيده ان يكتبه فان شاء السيد ان يكتبه كاتبه ولا يجبر السيد على ذلك **هـ** في ذلك على عز يدعوه **هـ** في نون قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا قال ليس واجب عليه ان يكتبه انما هذا أمر أخذ الله فيه ودليله أو في القولين في ذلك عندي بأصواب قول من قال واجب على سيد العبد ان يكتبه اذا علم في نفسه راسا له العبد الكتاب وذلك ان ظاهر قوله فكتبوهم ظاهر أمره ان يفرض الانتهاء ما يمكن دليل من كتب أو سئ على انه نبي لا قد بينا من العلم في كتابنا المسمى البيان عن أصول الاحكام وأما الخبر الذي أمر الله تعالى كره عباده بكتابة عبيدهم اذا علموه فهم فهو القدر على الاحتراف والكسب لاداء ما كوتبوا عليه ذكر من قال ذلك **هـ** فينا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن نافع عن ابن عمر انه كره ان يكتب عبدا لو كرهه قال قطعني وأصبح الناس **هـ** فينا ابن بشار قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا يقول ان علمهم حيلة ولا تلقون مؤنتهم على المسلمين **هـ** فينا ابن بشار قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا انا شيبه قال مثل مالك بن أنس عن قوله فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا انما الله ليقال لغير القوة على الاداء **هـ** فينا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال ثني ابن زيد عن أبيه قول الله فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا قال أخبر القصة على ذلك وقال آخرون بل معنى ذلك ان علمتم فهم صدقا وفاء أو اداء كمن قال ذلك **هـ** فينا يعقوب قال ثني ابن عتبة قال أخبرنا نونس عن الحسن في قوله فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا قال صدقا وفاء أو اداء أو أمانة قال **هـ** فينا ابن عتبة قال ثني عبد الله بن أبي نعيم عن مجاهد وطائس انهم اقال في قوله فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا قال مال أو أمانة **هـ** فينا أبو كريب قال ثني جابر بن نوح قال ثني اسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا قال آداء أو أمانة **هـ** فينا محمد بن المنثري قال ثني محمد بن جعفر قال ثني شعبة عن القيرة قال كان ابراهيم يقول في هذه الآية فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا قال صدقا وفاء أو أحدهما **هـ** فينا أبو بكر قال ثني ابن ادريس قال سمعت عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء في قوله فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا قال آداء أو مال **هـ** فينا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال قال عمرو بن دينار أحسبه كل ذلك مال أو الصلاح **هـ** فينا علي بن رسول قال ثني زيد قال ثني سفيان ان علمتم فهم خيرا يعني صدقا وفاء أو أمانة **هـ** فينا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان علمتم فهم خيرا قال ان علمت فيه خبر النفس بؤدى البلى وصدقك ما حدثك كاتبه وقال آخرون بل معنى ذلك ان علمتم لهم مالا ذكر من قال ذلك **هـ** فينا محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عوف قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله فكتبوهم ان علمتم فهم خيرا يقول ان علمتم لهم مالا **هـ** فينا القاسم قال ثني الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس ان علمتم فهم خيرا قال مالا **هـ** فينا ابن بشار وابن المنثري قال ثني عبد الرحمن قال ثني

(١٢) - (ابن جرير) - (الثامن عشر) على نور جهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم في يوم أذن الله أن ترفع يذ كرهها الله يسبح فيها بالقدوالا صلوا لابلهم تجارة ولا يبع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتان كاتيفان بوا تنقلب فيه القلوب والا بسوا ليعجزهم الله أحسن ما علواو ز بهم من نفسه والله برزق من يشاء

بغير حساب والذين كفروا أعمالهم كسراب مضية فحسبها الظالمات ما هي إذا جاءهم بحمد الله أو جفا عنه فحسبها والله
سريع الحساب أو كظلمات في بحر عيى يغشاها موج من فوقه فمصرج من فوقه صحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن
لم يجعل الله له فورا فله نورا أم ترأنا الله (٩٠) يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله

شعبة عن الحكم عن مجاهد فكتابيهم ان علمت فيهم خبرا قال ملا **هـ** ثنا محمد بن المثنى قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن الحكم عن مجاهد **هـ** ثنا محمد بن جعفر قال ثنا أبو عامر
قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قول ائمة علمت فيهم خبرا قال لهم ما لان كتابيهم
هـ ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد **هـ** ثنا القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنا يحيى عن ابن جريج عن مجاهد فكتابيهم ان علمت فيهم خبرا قال ان علمت
لهم ما لا كتابه اخلاقهم ودينهم ما كان **هـ** ثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة عن منصور عن زاذان عن عطية بن أبي رباح فكتابيهم ان علمت فيهم خبرا قال ملا **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن مجاهد قال ان علمت عندهم ما لا
هـ وثنا قال أخبرنا أبو وهب قال أخبرني محمد بن عمرو والثابت عن ابن جريج ان عطية بن
أبي رباح كان يقول ما رواه الانسائي يعني قوله ان علمت فيهم خبرا قال ثم تلا كتب عليكم اذا حضر أحدكم
الموت ان تترك خيرا وأولى هذه الأقوال في معنى ذلك عندى قول من قال المعناه فكتابيهم ان علمت
فيهم قوة على الاحتياط والاكتساب وفاء بما وجب على نفسه واكثر ما هو صدق لهجة وذلك ان
هذه المعاني هي الاسباب التي يحولى العبد الحاجة اليها اذا كاتب عبده ما يكون في العبد فاما المال
وان كان من الخير فانه لا يكون في العبد وانما يكون عنده أولا فاعو الله انما اوجب علينا كتابة
العبد اذا علمنا فيه خيرا الا اذا علمنا عنده أولا فذلك لم نقل الخبير في هذا الموضوع معنى به المال وقوله
وأفهم من مال الله الذي آتانا كما يقول تعالى ذكره فاعطوهم من مال الله الذي أعطاكم ثم اختلف
أهل التأويل في المأمور باعطائهم من مال الله الذي أعطاهم من هو في المال أى الاموال فقال
بعضهم الذي أمر الله باعطائه المكاتبين مال الله هو مولى العبد للمالك كاتب ماله الذي أمر باعطائه
منه هو مال الكفاة والقدر المرأى بطلعه منه الربيع وقال آخرون بل مناهم ذلك المولى ذكر
من قال ذلك **هـ** وثنا عمرو بن علي قال ثنا عمران بن عتبة قال ثنا عطية بن السائب عن أبي
عبد الرحمن السلمي عن علي في قول الله وأفهم من مال الله الذي آتانا قال ربيع المكاتب **هـ** ثنا
الحسن بن عرفة قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن عطية بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي
عن علي في قول الله وأفهم من مال الله الذي آتانا قال ربيع المكاتب يطعنا **هـ** وثنا يعقوب
ابن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن ليث عن عبد الله بن علي عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه في
قوله الله وأفهم من مال الله الذي آتانا قال قال ربيع من أول نجومه قال أخبرنا عن علي قال عطية بن
السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي في قوله وأفهم من مال الله الذي آتانا قال قال ربيع من
مكاتبته **هـ** ثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا عبد الملك بن أبي سليمان
عن عبد الملك بن أعين قال كاتب أبو عبد الرحمن غلاما ثوى بعة آلاف درهم ثم وضعه الربيع ثم قال
لولا فإدري ما عليا رضوان الله عليه كاتب غلاما ثم وضعه الربيع ما وضعت لك شيئا **هـ** ثنا ابن
المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن عبد الله بن علي عن أبي عبد الرحمن السلمي انه كاتب
غلاما على ألفي مائة فترك الربيع وأشهره فقال له كان صدقك بفعل ما فعلتني عليا رضوان
الله عليه يقول وأفهم من مال الله الذي آتانا **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن علي
سفيان عن عبد الملك قال ثنا فضالة بن أبي أسية عن أبيه قال كاتبني عن الخطاب رضي الله

عليه بما يفعلون لله ملك السموات
والارض والى الله المصير أم ترأنا
الله يرحى عباده بآزلف ينسج
يجهله وكما ترى الولد يخرج من
خلاه وينزل من السما من جبال
فيها من رد فصب به من يشاء
وبصرقه من يشاء يكاد ستاره
يذهب بالابصار بقلب الله الليل
والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي
الابصار والله خلق كل دابة من
ما فهم من عشي على بطنه ومنهم
من عشي على رجلين ومنهم من
عشي على أربع يخلق الله ما يشاء
ان الله على كل شئ قدير وقد آتانا
آيات منبئات والله يدعى من يشاء
الى صراط مستقيم ويقولون آمنا
بالتقوى بالرسول وأطعنا ثم ينسوي
فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك
بالمتقين واذ ادعوا الى الله ورسوله
لنحكم بينهم اذ فرق بينهم معرضون
وان يكن لهم الحق ياوا الله
مذعنين ألقى عليهم مرض أم
ارتاوا أم يخافون أن يخيف الله
عليهم ورسوله بل أولئك هم
الظالمون **هـ** القرأنا نور السموات
على الاصل يزبد من طريق ابن أبي
عبد الوان مشيا كشكاة عمارة
أبو عمرو وعن الكسائي دوى
بكسرتين بالهمز أو عسرو على
والفضل مثله بضم اللام جزوا أو
بكسر وجاد والخسران الباقون
بضم اللام وتشديد الهمزة فوجد
بضم التاء وفتح القاف جزوا على
وخلف وأو كسر وجاد مثله

ولكن بيا الغيبة على ان الضم له صياح ابن عامر وانهم وحض وأوز يدعن الفضل الباقون ووجه
توقد الفقاوت تشديد القاف سبع بفتح الباء ابن عامر وأو بكسر وجاد صحاب ظلمات على الاضافة البزى صحاب التوبن ظلمات بالكسر
على انه نصب على الحال القواس وابن فالح الباقون بالرفع والتوبن فيهما ينزل من الاثر لابن كثير وأبو عمرو وسيله في يعقوب يذهب

من الأذهاب ، فيغسل ان الماء زائداً على كل شيء على الأخص من ثوبه على وتلقا لا خرون حلق على لنا الماضي كل مشوبا
* الوقوف والارض ط مصباح ط زجاجة ط غريبة ط لانما بعد هامة شجرة نار ط نور ط يشاء ط الناس ط علم
لانما على ان الطرف يتعلق بمقابلته وهو كشكوة أى مثل مشكوة في بعض (91) بيوت الله عز وجل والاولى تعلقه يسبح وفيها

تكرار كقولك زينة الدار والس
فيها أو مجذوف وهو سحر اسميه
لانما بعد صفة بيوت أولان
الطرف يتعلق يسبح والاصل ط
لمن قرأ يسبح بفتح الباء كانه قيل
من يسبح فقيل رجال أى يسبحه
رجال ومن قرأ بالكسر لم يقله
فاعل الفعل الظاهر رجال لان
ما بعد صفة الزكاة لانما بعده
أيضا صفة والاباء لا تعلق الام
أوصافهم يقف ويجعل الام لام
القسم على تقدير ما يعبرن قال
فما سقطت النون انكسرت الام
من فضله ط حساب ه ما ط
حسابه ط الحساب ه لا للعطف
صاحب ط لمن قرأ الخصال بالرفع
ولم يجعلها بالانفوخ بعض ط راها
ط من نور ه صفات ط وتبجيه
ط يفسعون ه والارض ج
فصلاين الامر من المظلمين مع
اتفاق الجائزين المبرين من خلاه
ج لما قلنا عن يشاء ط بالابصار
ط والنهار ط الابصار ج
من ماء ج للقناع مع التفتيل
بطنه ج وجلين ج لمثل ما قلنا
أوبع ط ما يشاء ط قدور ه
مينات ط مستقيم ه ذلك ط
بالمؤنسين ه معرضون ه
مذعنين ه ط ورسوله ط
الظالمون ه * التفسيراته صفاته
لما بين من الاحكام ما بين أردفها
على عادة القرآن بالالهيات وقدم
للمؤمنين أحدهما في دلالات

عنه فاستعرض لي من حفصة مائتي درهم قلت لا اتعطيها في مكاتبتي قال اني لأدري أحد لذل انما لا قال
هـ شئنا عبد الرحمن قال ثنا سفبان بلغني انه كاتبه على مائة أوقية قال هـ شئنا سفبان عن عبد
الملك قال ذكر ذلك الحكم مرة فقال هو قول الله وآؤه من مال الله الذي آنا كم هـ شئنا على قال
ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قول الله وآؤه من مال الله الذي آنا كم
يقول ضوعا عنهم من مكاتبهم هـ شئنا محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عني قال ثني أبي
عن أبيه عن ابن عباس وآؤه من مال الله الذي آنا كم يقول ضوعا عنهم مما قالوا فطعنوا هم عليه
هـ شئنا أبو كرب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء في قوله
وآؤه من مال الله الذي آنا كم قال مما أخرج الله لكم منهم هـ شئنا أبو السائب قال ثنا ابن
ادريس عن ليث عن مجاهد وآؤه من مال الله الذي آنا كم قال آثم مما في يديك هـ شئنا الحسين
ابن عمر والعنقري قال ثني أبي عن أسباط عن السدي عن أبيه قال كاتبني زينب بنت جحش بن
خزيمة من بني المطلب بن عبد مناف على عشرة آلاف فتركتني ألفا وكانت زينب قد صلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين جميعا هـ شئنا مجاهد بن موسى قال ثنا زيد قال أخبرنا
أبو مسعود الحريري عن أبي نمره عن أبي عبد الله في آسيد قال كاتبني أبو أسيد على ثني عشرة
مائة فكتبها فخذ منها ألفا ودع على مائتين هـ شئنا ابن جندب قال ثنا هرون بن المغيرة عن
عنبسة عن سالم الأضلس عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر إذا كاتبه كتب بضع عشرة شيان
أول مجموعته مخافة أن يخرج فترجع إليه صدقته ولكنه اذا كان في آخر مكاتبته وضع عنه ما أحب
هـ شئنا زونس قال أخبرنا أبو يوسف قال أخبرني خزيمة عن أبيه عن نافع قال كاتب عبد الله بن عمر
غلامه يقال له شرف على خمسة وثلاثين ألف درهم فوضع من آخر كتابته خمسة آلاف ولم يذكر
نافع انه أعطاه شيئا غير الذي وضعه قال أخبرنا ابن وهب قال قال مالك سمعت بعض أهل العلم يقول
ان ذلك ان كاتب الرجل غلامه يضع عنه من آخر كتابته شيئا سمى قال مالك ذلك أحسن
ما سمعت وعلى ذلك أهل العلم وعلى الناس عندنا هـ شئنا على قال ثنا زيد قال ثنا سفبان
أحب الى أن عليه الربح وأقل منه شيئا وليس واجب وان فعل ذلك حسن هـ شئنا ابن جندب
قال ثنا جرير عن عطاء عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه وآؤه
من مال الله الذي آنا كم قال هو ربيع المكاتبه وقال آخرون بل ذلك حق من الله أهل الاموال
على أن يعطوهم سهمهم الذي جعله لهم من الصدقات المفروضة لهم في أموالهم بقوله انما الصدقات
للقراء والمساكين والعاملين على أموالهم الآية فلو هم في الرقاب قال قال النبي جعل فيها أحد
سهمان الصدقة الغنابة هم الكاتبون قالوا بانه على ثنائه بقوله وآؤه من مال الله الذي
آنا كم أي سهمهم من الصدقة ذكر من قال ذلك هـ شئنا ابن جندب قال ثني يحيى بن واضح قال
ثنا الحسين عن ابن زريق عن أبيه قوله وآؤه من مال الله الذي آنا كم قال سمعت الله عليه يعطونه
هـ شئنا يعقوب قال ثني ابن علي قال أخبرنا زونس عن الحسن وآؤه من مال الله الذي آنا كم
قال حدث الناس عليه مولا وغيره هـ شئنا ابن جندب قال ثنا جرير عن مغيرة عن جادع عن ابراهيم
في قوله وآؤه من مال الله الذي آنا كم قال يعطى مكاتبه وغيره من الناس عليه هـ شئنا يعقوب
قال ثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم أنه قال في قوله وآؤه من مال الله الذي آنا كم قال أمر مولا

الاعيان في غاية الظهور والثاني أن أدبان الكفر في نهاية الظلمة أما الاول فهو قوله الله من السماوات والارض واعلم ان النور في الغيبة
موضوع لهذه الكيفية الفائقة من الشمس والقمر والنار على ما يجازيها من الاجرام ولا تسلكه الا على ان يكون الهالاه ان كان عرضا
فظاهر وان كان جسمافكذلك الدليل الدال على ان الله العالم ليس بجسم ولا جسماني ولا زائل ولا متغسل في غير ذلك من احوال

المحدث والافتقار وعند ذلك ذكر العلماء في تأويل الآية توجوها الأول وهو قول ابن عباس ولا أكثر من ان المضاف مخوف أي هو ذو نور السموات والأرض لانه قال مثل نوره مبدى الله نوره والمضاف مغاير للمضاف اليه فقيل الآية قوله لنزيدك كرم وجود المبالغة الثاني أن معناه منور السموات كقراءته في (٩٢) نور بالتشديد على القولين ما للرابدانو فلا يكون على انه الهداية بتوافق

يُكَافِلُ فِي آخِرِهَا بِمَجْدِهِ إِلَهَ
لِنُورِهِ مِنْ بَشَاشَتِهِ بِالنُّورِ
ظُهُورِهِ وَيَبْلُغُهُ وَأَضَافَ إِلَى السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ الدَّلِيلَةَ عَلَى سَعَةِ شَرَاهُ
وَفُشُواضِهِ حَتَّى تَقْضَى لَهُ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُنَافِ
أَيُّ نُورِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَقَبْلِ نُورِ السَّمَاءِ بِالْمَلَأَكَةِ
وَبِالْأَحْرَامِ النَّبِيَةِ وَالْأَرْضِ بِهَا
وَبِالْأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَهُوَ مَوْجِي
عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَالْحَسَنِ وَأَبِي
عَالِيَةَ وَقَبْلِ هُوَ تَدْبِيرُهُ إِيَّاهُمَا
بِحِكْمَةٍ كَامِلَةٍ بِأَوْصَفِ الرَّئِيسِ
الْمُدْبِرِ لَهُ نُورِ الْبَلَدِ إِذَا كَانَ يَدِيرُ
أُمُورَهُمْ تَدِيرُ أَحْسَنًا فَيُؤَلِّمُهُمْ
كَالنُّورِ الَّذِي يَجْتَدِيهِ فِي الْمَضَاقِ
وَالْزَوَاقِ وَهَذَا الْقَوْلُ اخْتِيَارُ
الْأَصَحِّ وَالْإِجْمَاعِ وَقَبْلِ هُوَ نَقْلُهُ
إِيَّاهُمَا عَلَى التَّوَجُّهِ بِالْحَسَنِ وَالْوَجْهِ
الْأَسْلَمِ وَقَدِيرُ بِالنُّورِ عَنِ النَّظَامِ
يَقَالُ مَا أَرَى لِهَذِهِ الْأُمُورِ نُورًا
الثَّلَاثُ مَآذِبُ السَّيِّئَةِ الْحِكْمَاءُ
الْأَوَّلُونَ الْأَشْرَاقِيُونَ وَالسَّيِّئَةُ
السُّجَّاعَةُ الْإِمَامُ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٌ
الْفَرَزْدَقِيُّ عَلَى مَا قَرَأَهُ فِي رِوَايَتِهِ
الْمُسَمَّاةِ بِحِكْمَةِ الْأَنْوَارِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
نُورٌ فِي الْحَقِيقَةِ بَلْ لِنُورِ الْأَوَّلِ
يَبْلُغُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ بَصِيرًا يَدْرِكُهُ
النُّورُ وَالْحُجُوسُ الْوَاقِعَةُ مِنَ الْإِحْرَامِ
النَّسِيرَةِ عَلَى ظَوَاهِرِ الْأَجْسَامِ
الْكُثْبَةِ وَتَصِيرُهُ فِي الْقُوَّةِ الْعَاقِلَةِ
وَلَا تُسَكُّ أَنَّ الْبَصِيرَةَ أَتَوْى مِنْ
الْبَصَرِ لَنَّ الْقُوَّةَ الْبَاصِرَةَ لَا تَبْرُكُ

والناس جميعا ان يعينوه **هـ** ثنا ابن المنذر قال ثنا محمد قال ثنا شعبه عن مغيرة عن ابراهيم
واقوهم من مال الله الذي انا كمال ذلك في الزكاة على الولاد ينطوهم من الزكاة يقول الله وفي
الزكاة قال **هـ** ثنا ابن زبير عن ابيه واقوهم من مال الله الذي انا كمال الذي والصدقات وقرأ
قوله الله ان الصدقات للفقراء والمساكين وقرأ حتى بلغ وفي الزكاة قال الله الذي والصدقات وقرأ
ذلك من الكتاب قال وكان ابي يقول له والكتاب هو من مال الله الذي غرض فيه نصيبا هو اولى
بقولنا الصواب في ذلك عندنا القول الثاني وهو قول من قال غني به ايتاهم سهمهم من الصدقة
المغروضة وانما قلنا ذلك اولى القولين لان قوله واقوهم من مال الله الذي انا كمال الاموال وامر
الله فرض على عباده الانتهاء الى ما يختصهم من مراده النذيل اقدم في غير موضع من كتابنا فاذ
كان ذلك كذلك ولم يكن اخبرنا في كتابه ولا على لسان سوله صلى الله عليه وسلم انه نذير غرض
واجب واذ كان ذلك كذلك كانت الحجة قد قامت لاحق لاحد من مال اخذ غيره من المسلمين الا
ما اوجبه الله لاهل سومان الصدقة في اموال الاغنياء منهم وكانت الكتابة التي يقضيها سيد المكاتب
من مكاتبه مالا من مال سيد المكاتب من اموال الاغنياء او جبالته على المؤمنين ان يزوجه من
اموالهم هو ما فرض على الاغنياء في اموالهم من الصدقة للضرورة اذ كان لاحق في اموالهم
لاحد سواها **ج** القول في تأويل قوله تعالى (ولا تكرر هو افتياتكم على البغاة ان اردن تحصنا
لتنفوا عن عرض الحيوة والدينا ومن يكرهه فان الله من بعدا كراهه من غفور رحيم) يقول تعالى
ذكره وجوا الصالحين من عباده ولما تكرر ولا تكرر هو افتياتكم على البغاة وهو ان اردن
تحصنا يقول ان اردن تغفنا عن الزنا لتنفوا عن عرض الحياة الدنيا يقول لتفصوا اكرهكم اياهن
على الزنا عرض الحياة وذلك ما تعرض لهم اليه الحاجب من زناها وزنها اموالها ومن يكرهه
يقول ومن يكرهه فتبناه على البغاة فان الله من بعدا كراهه اياهن على ذلك لم يغفور رحيم ووزر
ما كان من ذلك عليهم دونهن وذكر ان هذه الآية اتركت في عبادة من ابي ابن سلول حين اكره
امته مسكة على الزنا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا جابر بن محمد عن ابن
جريح قال اخبرني اوزار بن يره سمع جابر بن عبد الله يقول يا عنته مسكة لبعض الانصار فقالت ان
سدي يكرهني على الزنا تترك في ذلك ولا تكرر هو افتياتكم على البغاة **هـ** ثنا يحيى بن ابراهيم
المعويدي قال ثنا ابي عن ابيه عن جده عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر قال كانت جليلة
لعبد الله بن ابي ابن سلول قال لها مسكة فاحوها واكرهها الطبري شذ فأتت النبي صلى الله عليه
وسلم فسكت ذلك اليها فأتل الله ولا تكرر هو افتياتكم على البغاة ان اردن تحصنات لتنفوا عن
الحياة والدينا ومن يكرهه فان الله من بعدا كراهه من غفور رحيم **هـ** ثنا ابو حنيفة
عبد الله بن اجد بن ربي قال ثنا عيسى قال ثنا حسين بن شعيب بن غزوة ولا تكرر هو افتياتكم
على البغاة قال رجل كانت جليلة تغير فلما استترت هذه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن
قال نفى حجاج عن ابن جريح قال اخبرني اوزار بن يره قال جليلة لبعض الانصار فقالت ان
سدي يكرهني على البغاة فأتل الله في ذلك ولا تكرر هو افتياتكم على البغاة قال ابن جريح واخبرني عمرو
بن دينار عن عكرمة قال أمة لعبد الله بن ابي امره هزفت لحاجت يرد فقال لها ججي فأتني قالت
يا الله لأضل ان بك هذا خير افتدا سكرت منه وان بك هذا فسدنى ان ادعه قال ابن جريح

وقال

نفسها ولا تبرك ادراكها ولا تبرك آلتها وهي العز وأما القوة العاقلة

فإنه يترك نفسه وتترك ادراكها وتترك آلتها في الادراك وهي القلب أو الدماغ والادراك الحسي غير منع لأنه لا يصير شيئاً احساساً آخر والادراك العقلي يصير شيئاً لادراكه كأنه يخرج من جميع علوم جزئ الحس يضطر بكونه قوياً والحسوسات عليه حتى لا يسمع الصوت

الضعيف مثلاً بعد مجام الصوت الشدي والعقل زاد ما يؤهوه وزائنه بكثرة توارد العلم وتعاضها والقوة الحسية تضعف بضغف البدن والقوة العقلية تقوى بعد الاربعين حتى استدل بذلك على بقائها بعد خراب البدن والقوة الحسية لان ذلك من القرب القريب بولامن البعد البعيد والعقلية لا تختلف سالوا في القرب البعيد فذلك ما فوق العرش الى المصحت (٩٣) التي في لحظة واحدة بل يدرك ذات الله

وصفاته مع انه منزوع عن القسرب والبعد والجهة والحس لا يدرك من الاشياء الا طواهرها والعقل يقوص في حقائق الاشياء وفي أجزائها وجزئياتها وفي ذاتياتها وعرضياتها فيوجد الكثير تارة بانواع صورته كقائمة الجزئيات ويكثر الواحد آخرى بالجنس والتوابع والتصنيف وغير ذلك من التقسيمات التي لا تكاد تنتهي وادراك العقل قد يكون مقدما على وجود الشيء وبسي العلم الفعلي وادراك الحس تابع لوجود الشيء واذا كان الروح الباطن نوراً بالبصرة التي هي أشرف منها أولى بان تكون نوراً واذا كان نور البصر يحتاج في ادراكه الى معين من الخارج هو الشئ أو السراج مثلا فنور البصرة أيضا يحتاج في ادراكه الى مرشد هو النسي أو القرآن فلذلك سمى القرآن نوراً والنور الذي أزلنا والتي نوراً وسراجنا نوراً والني في عالم الارواح كالشمس في عالم الاجسام ثم ان الانوار النبوية القدسية مقتضية من انوار أخرى فوقها قوتها علم شديد القوي قل تزده روح القدس من ذلك فكل الانوار تنتهي الى الانوار أو ومنه والأجل وأشرف وهو الله سبحانه والكلام المعمل في هذا المقام هو الذي قد سلف تحقيقه مراراً وهو ان السكالات أنوار والملكات الذميمة ظلمات وأيضا لوجود نور والعدم

وقال بمجاهد نحو ذلك وزاد البقاء الزنا واقنع غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا فها زلت هذه الآية **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الله بن الزنا قال أخبرنا معمر بن الزهري أن جلال بن قريش أسروهم بدرو وكان عبد الله بن أبي أسره وكان لعبد الله بن أبي أسره ما معه فذبحه فكان القرشي الأسير يربها على نفسها وكانت مسلة فكانت تختم منه لاسلامها وكان ابن أبي بكرها على ذلك وبصرها جاء أن تحصل القرشي فيطلب فداؤه فقال الله ولا تتركوها فتأتكم على البقاء ان أردت عصنا قال الزهري ومن يكرههن فإن الله من بعدا كراههن غفور رحيم يقول غفور لمن ما أكرهن عليه **هـ** ثنا أبو بكر يقال ثنا ابن عمار عن أشعث عن جعفر عن سعد بن جبير أنه كان يقرأ أن الله من بعدا كراههن غفور رحيم **هـ** ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا تتركوها فتأتكم على البقاء ان أردت عصنا يقول ولا تتركوها امامك على الزنا فان ظلمت فإن الله سبحانه لمن غفور رحيم وانهم على من أكرهن **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا علي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ولا تتركوها فتأتكم على البقاء الى آخر الآية قال **هـ** ثنا أبو نعيم في الجاهلية يكرهون امامهم على الزنا يأخذون أجورهم فقال الله لا تتركوهن على الزنا من أجل المنه في الدنيا ومن يكرهن فإن الله من بعدا كراههن غفور رحيم لمن يعني إذا أكرهن **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد ولا تتركوها فتأتكم على البقاء على الزنا قال عبد الله بن أبي بن سلول امرأة بالزنا فانه يدبنا وأبو بكرهك أو عاصم فأعطته فقال رجعي فاذي بأخرى فقلت والله ما أبارجعة فأنه غفور رحيم للمكرهات على الزنا في هذا الزنا هذه الآية **هـ** ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله إلا أنه قال في حديثه امرأة له بالزنا فزنت فجاءه يرد فأعطته فليسك **هـ** ثنا الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبد الله قال سمعت الفضل يقول في قوله ولا تتركوها فتأتكم على البقاء يقول على الزنا فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم يقول غفور لمن يكرهن فان الله من بعدا كراههن غفور قال غفور رحيم لمن حين أكرهن وقسمت على ذلك **هـ** ثنا ابن جليل قال ثنا جرجس عن منصور عن مجاهد قال كانوا بأمر ولا يذنبهم باغين ففعل ذلك فممن ثبات بينهم بكسب فكان لعبد الله بن أبي بن سلول جارية فكانت تبغي فكرهت وحلفت ان لا تفعله فأكبرها أهلها فاعطت فباغت يرد أخضر فاتهم به فآثر الله ثبوتك وتعالى ولا تتركوها فتأتكم على البقاء الآية **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (ولقد أزلنا لكم آيات مبينات ومنلائم الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين) يقول تعالى ذكره ولقد أزلنا لكم آيات مبينات دلالات وعلايات مبينات بقول مفسلات الحق من الباطل وموعظات ذلك واختلف القراء في قراءة ذلك فقراءه المأدبة وبعض الكوفيين والبصريين مبينات بفتح اليا بمعنى مفسلات وان الله فصلهن وبينهن لعباده فهن مفسلات مبينات وقراء ذلك عامة قراء الكوفة مبينات بكسر اليا بمعنى أن الآيات هي تبين الحق والمواب للناس وتهدى بهم الى الحق والموابين القول في ذلك عندنا انهم ما قرأه تارة مع وقتان وقد قرأ بكل واحدة منها على من القراء متقار بالمعنى وذلك ان الله قد فصلها بينها صلات مبينة بتبنيها الحق ان

علمة فان نظرنا الى الكلام فكل كلمة ينهي الى الله سبحانه ولا كلام في ذلك فهو نور الانوار وان نظرنا الى الوجود نفسه فلا ريب ان الممكن وجوده يستفاد من غير ما الى ينتهي الواجب الوجود فلما هو نور الانوار فبما من اشتق عن الخلق لشدة ظهوره واوجب عنهم باشراف نور ومن هذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبعين مجاباً نوراً وعلامة في كشفها لا حرق في كشف وجهه كل ما أدرك به في بعض

الروايات سبعاً تنو في بعضها سبعين ألفاً قال العلماء الحب ثلاثة أقسام يجب ظلمانية محضة وجب عز وجل من نور والمفوق حجب نورانية صرفة أما المحجوبون بالأول فهم الذين يلغوا في الاشتغال بالاعتلاق البدنية إلى حيث لا يلتفت ظاهراً إلى الاستدلال بالصنوعات على الصانع وأما المحجوبون بالثاني فهم الذين اعتقدوا (٩٤) في المكننة أنهم اغشيت عن المشرق ففسد نور الاستفهام عن الغير ونزلوا من صفات

الله تعالى ولكن اعتماداً على حصوله لمن لا يليق به ظلمة فهذا حجاب مزوج من نور وظلمة وأما المحجوبون بالثلاث فهم الذين استغرقوا في صفات صفات الله وأفعاله فاحجبوا بالصفات عن الذات فعرفوا من هذا تفسير وإن الغيب لا تكاد تنتهى حيث لا نهاية للممكنات ولا انحصار الأساليب والاضافات ولكن الحديث ورد على ما هو المتعارف في باب التكثير ولترجع إلى التفسير قال الفراء المشكاة الكوة في الجدار غير النافذة وهذا القول أصح عندنا لغة وهي من لغة العرب ومنه المشكاة الزن الصغير وقيل هي باقة الحبشة وعن ابن عباس وأبي موسى الأشعري أن المشكاة هي القمام الذي في وسط القنديل الذي يدخل فيه الفتيلة وهو قول مجاهد والقرطبي ومنه قول الزجاج هي قصبة القنديل من الزجاج التي توضع فيها الفتيلة وقال الضعائف هي الحلقة التي تتعاقب بها القنديل والمصباح السراج الضخم الثاقب وأصله من الضوء ومنه الصبح والبرق فبين قرأ بضم الهمزة تشديد هاء الباء منسوب إلى المارئي أيضاً وفي الملاحق ومن قرأ بالهمز مضموم نهان الم كرمي أو مكسوراً كسكت بهاءه يدرأ الظلام بضوئه وقال أبو عبيد أن ضمنت المبال وجب أن لا تهمز لأنه ليس بكلام العرب فصل من هزم من القرافتنا أو ردفعول على صوح فاستقل فرد

النفس من قبلها واذا ينشد اهل النفس من قبلها فينبغي ان الله ذلك فيها فيأبى القراءتين قرأ القاري
فصيفي قراءته الصواب وقوله وملائم الذين خلوا من قبلكم من الامم وموعظته في ان الله يخاف
عقابه ونحش عقابه **في** القول في تاريل قوله تعالى (الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري من نور من شمع متعارف كذا في تارة شرفية
ولا غريبة بكاذب بها يعني ولولم تحس فانور هي نور عسى الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شئ عليم) يعني تعالى ذكره بقوله الله نور السموات والارض هادي من في
السموات والارض فهم بنوره الى الحق يهتدون وهداهم من حيرة الضلالة فيصنعون واختلف اهل
التأويل في تاريل ذلك فقال بعضهم فيه نحو الذي قلنا ذكر من قال ذلك **هشتم** على قال ثنا
عبدالله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله الله نور السموات والارض بقوله الله سبحانه
هادي اهل السموات والارض **هشتم** سليمان بن عمر بن خلدة البرقي قال ثنا وهب بن راشد
عن فرقد عن انس بن مالك قال ان النبي يقول نورى هداي وقال آخرون بل معنى ذلك الله يهدي
السموات والارض ذكر من قال ذلك **هشتم** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن
ابن جريج قال قال مجاهد وابن عباس في قوله الله نور السموات والارض يدبر فيها نحو ما هو مشهور
وقرأها وقال آخرون بل عنى بذلك النور الضياء قالوا لمعنى ذلك ضياء السموات والارض ذكر
من قال ذلك **هشتم** عبد الاعلى بن واصل قال ثنا عبدالله بن موسى قال ثنا ابو جعفر الرازي
عن الربيع بن انس عن ابي العالبيه عن ابي بن كعب في قوله الله نور السموات والارض قال فبدأ
بنور نفسه فذكره ثم ذكر في المؤمن وانما اخترنا القول الذي اخبرناه في ذلك لانه عقب قوله
ولقد ارسلنا اليكم آيات مبينات وملائم الذين خلوا من قبلكم كرمو عظة للمتقين فكان ذلك بان
يكون خبرا عن موقع يقع تفرقه من خلقه ومن مدح ما ابتدأ ذكر مدحه اولى واشبه ما لم يأت
ما يدل على انقضاء الخبر عنه من غيره فاذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام ولقد ارسلنا اليكم آيات
الناس آيات مبينات الحق من الباطل وملائم الذين خلوا من قبلكم كرمو عظة للمتقين فهدينا كرمها
وبيننا لكم معالم دينكم بالان في هادي اهل السموات واهل الارض وترك وصل الكلام باللام وابتدأ
الخبر عن هداية خلقه ابتداء في المعنى الذي ذكر استثناء بلامه الكلام عليه من ذكره ثم
ابتدأ في الخبر عن مثل هداية خلقه بآيات المبينات التي ارسلها اليهم فقال مثل نوره كشكاة فيها
مصباح يقول مثل ما ارسل الحق بهذا الترتيب في بيانه كشكاة وقد اختلف اهل التأويل في
المعنى بالها في قوله مثل نوره على ما هي عائدة فمن ذكر كرمها فقال بعضهم هي من ذكر المؤمنين
وقالوا معنى الكلام مثل نور المؤمنين الذي خلقه من الاعمال والقرآن مثل مشكاة ذكر من قال
ذلك **هشتم** عبد الاعلى بن واصل قال ثنا عبدالله بن موسى قال اخبرنا ابو جعفر الرازي عن
الربيع بن انس عن ابي العالبيه عن ابي بن كعب في قوله الله مثل نوره قال ذكر في المؤمن فقال
مثل نوره يقول مثل نور المؤمنين قال وكان ابي يقرؤها كذلك مثل المؤمنين قال هو المؤمن ففجعل
الاعمال والقرآن في صدره **هشتم** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابي جعفر الرازي
عن ابي العالبيه عن ابي بن كعب الله نور السموات والارض مثل نوره قال بدأ بنور نفسه فذكره
ثم قال مثل نوره يقول مثل نور من آمن به قال وكذلك كان يقرأ ابي قال هو عبد جعل الله القرآن

بعضه الى الكرم والطراى من الكواكب المشاهير المشتري والزهرة والمريخ فمما يذاهم من الثواب والايام
 التي هي في العظم الاول ويسمى من شجرة مباركة ان ابتداء تقويم من شجرة مباركة كثيرة المنافع وهي الزيتون عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه هذه الشجرة من الزيتون فتدواياه فانها معصية الناسور وقيل سميت مباركة لانها تمتد في الارض التي يتركها الله المعلنين

أوبارك فيها يسعون في طلبهم إبراهيم عليه السلام فقولوا بآية من شجرة فومعني لاشرق تولاغربة إن عنيها في أكثر الشام وزيوتها أجود التي توتون الشام فريسن وسط العمارة نلس على الطرف الشرقي من الربع المسكون ولا على الطرف الغربي منه وعن الحسن أراد شجرة الزيت في الجنة أكلوا كانت من شجرة الدنيا كانت ماسقية أو غريبة (٩٥) وضعف بأن المثل انما ضرب بعامتاهلواهم

ما شاهدوا شجرة الحلة وقيل أراد
انها شجرة مكفوفة بالآفة مجار أو
بارواقها فلا تصيبها الشمس في
مشرق ولا مغرب وزيف بان
الغرض هو صفاء الزيت ولا يحصل
الابكال النضج وذلك يتوقف عادة
على وصول آثار الشمس الى الشجرة
وعن ابن عباس وسعيد بن جبير
وقتا قدوه واختيارا الغرامو الزواج
المراد أنهم ليست بمقاطع عليه
الشمس في وقت مشرقها وأدغرو بها
فقط بل تصيبها بالقدوة والعشى
جميعا لانها في موضع مكشوف
فتكون فيه دليل على كمال النضج
الموجبه لصفاء الزيت ومنهم من
قال لا في مضى ولا في مقناة وهي
المكان الذي لا يطالع عليه الشمس
ولكن الظل والشمس يتعاقبان
عليها وذلك أجود لكمال الثمرة
قال صلى الله عليه وسلم لا خير في شجرة
في مقناة ولا نبات في مقناة ولا خير
في مضى ثم وصف الزيت بالصفاء
والبريق وأنه لئلا يؤذ كيد بضيه
من غير أن اذا قام منه النار ازداد
ضوؤه لي ضوء فهذا ما يتعلق بحل
اللفاظ على ظاهر التفسير أما
ما يتعلق بالمعنى فنقول ان جمهور
المسلمين ذهبوا الى انه تعالى شبه
الهداية وهي الآيات البينات في
الظهور والجلاء بالمشكاة التي
تكون فيها حاجة صافية وفي
الحاجة مصباح بتقدير بت بلغ
الهاية في الصفاء وانما اختار هذا
تشبيها دون ان يقول انها كالشمس

والاعيان في صدره **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن نوره قال مثل نور المؤمن **هـ** ثنا علي بن الحسن الأزدي قال ثنا يحيى عن أبي سنان عن ثابت عن الصلال في قوله مثل نور قال نور المؤمن وقال آخرون بل عني بالنور محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الهاء التي في قوله مثل نور عائدة على اسم الله ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن حديد قال ثنا يعقوب القمي عن حفص عن شمرة قال جاب ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال له حدثني عن قول الله عز وجل نور السوا والارض الآية فقال كعب الله نور السموات والارض مثل نور نوره مثل محمد صلى الله عليه وسلم كشكاة **هـ** ثنا علي بن الحسن الأزدي قال ثنا يحيى بن البنان عن أشعث عن جعفر بن أبي الغيرة عن سعيد بن جبير في قوله مثل نور قال محمد صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بل عني بذلك هدى الله بنيانه وهو القرآن قالوا واله من ذكر الله قالوا ومعنى الكلام اتهمادي أهل السموات والارض بآياته المبينات وهي النور التي استنار به السموات والارض مثل هدايا آياته التي هدى بها خلقه وظلهم بها في قلب المؤمن كشكاة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي بن ابن عباس مثل نور ه مثل هدا في قلب المؤمن **هـ** ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عطية عن أبي رباح عن الحسن بن علي في قوله مثل نور قال هذا القرآن في القلب كشكاة **هـ** ثنا يوسف قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله مثل نور ه نور القرآن التي أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وعباده هذا مثل القرآن كمشكاة كاشفا مصابيح قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عباس قال قال زيد بن أسلم في قول الله تبارك وتعالى الله نور السموات والارض مثل نور ه ونوره الذي ذكر القرآن ومثله الذي ضرب له وقال آخرون بل معنى ذلك مثل نور الله وقالوا يعني بالنور الطاعة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله الله نور السموات والارض مثل نور ه كشكاة فيها مصابيح وذلك ان الله وقالوا لمحمد كيف يخلص نور الله من نور السماء فضر به الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نور ه كشكاة قال وهو مثل ضر به الله لطاعته فسمى طاعته نوراً ومماها أنواراً وقوله كشكاة اختلف أهل التأويل في معنى المشكاة والمصباح وما المراد بذلك وبالزجاجة فقال بعضهم المشكاة كل كوة لا منفذ لها وقالوا هذا مثل ضر به الله لقلب محمد صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن حديد قال ثنا يعقوب بن حفص عن شمرة قال جاب ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال له حدثني عن قول الله مثل نور ه كشكاة قال المشكاة كوة في الكوة ضر بها الله مثل محمد صلى الله عليه وسلم المشكاة فيها مصابيح المصباح قلبه فيزججها بالزجاجة صدره الزجاجة كاشفا كوكب دوى شبه صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالأكوكب الذي خرج المصباح إلى قلبه فقال وقد من مفعلة مباركة كثر ثوبه لا شرفه ولا غريمه لم يجمعها خمس الشر ولا خمس الغرب كالجوز بها بضء يكاد محمد بين الناس وان لم يكلم الله في لما كان ذلك ان بضء ولولم تحسه نأور على نور **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي بن ابن عباس قوله كشكاة يقول موضع القبيلة **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله الله نور السموات والارض الى كشكاة قال المشكاة كوة البيت وقال آخرون

في الظهور والوضوح لان الغالب على اوهام الخلق وتخيالاتهم اغمارهو الشبهات التي هي كالظلمة توهدينا الله تعالى فنجابينها كالضوء الكامل وهذا المقصود لا يحصل من ضرب المثل بالنفس لانها اذا طاعت لم تنق ظلمة اسلاوا الامور التي اعتبرها الله سبحانه في هذا المثال منها كون المصباح في المشكاة وذلك ليكون اجمع فنور واعون لسكاكها الاضعة واصونه عن تعرض الياضهم بعضهم ان في الكلام قلبا

والمراد كشكاة في مصباح وانصح انه لا تلحق اليه لان هذا تشبيه مركب ولهذا قال بطلانه اربعة فوره العجيبة الشأن في الاشياء كصفة مشكاة ومنها كون المصباح في زجاجة صافية فان تراكس الاور من جوانب الزجاجة يزيد المصباح نوراً ومنها كون المصباح مستقارباً من الزيت فليس في الادهان ما يداينه في المعان (٩٦) والتلويس ومنها كون الزيت من شجرة مباركة الشمس فان ذلك يدل على كمال

نضج الثمرة ونهاية صفاءدهنها وأما الامام الغزالي رضى الله عنه فانه يقول للمشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت عبارة عن المراتب الخمس الانسانية فالوفاة القوة الحساسة التي هي أصل الروح الحيواني ووجدت لاصقاً بل لكل حيوان وأوفق مثال لها من عالم الاجسام المشكاة لان تلك القوى تخرج من عدة ثقب كالعين والاذن والفخزين والشم وانها تاتي القوة الخيالية التي تحفظها وردة الحواس مخزونها عندها لتعرضه على القوة العقلية التي فوقها عند الحاجة اليه وانت لا تجد شيئاً في عالم الاجسام يشبه الخيال سوى الزجاجة فانما في الاصل جوهر كثيف ولكن صفى ورقق حتى صار بحيث لا يحجب نور المصباح بل يورده على وجهه ثم يحفظه عن الانطفاء بالرياح العاصفة كذلك الخيال من طينة العالم السفلي الكثيف يبدل لعل ان الشيء المتخيل ذو قدر وشكل وحد ولكنه اذا صفى وهذب صار موزناً بالمعاني العقلية وموزناً لانوارها واذلكت يستدل للعبر بالصورة الخالية على المعنى كما يستدل بالشمس على المثلث والقمر على الوجود وبين يختر فزوج الناس وأقاربهم على انه مؤذن يؤذن في رمضان قبل الصبح وتالها القوة العقلية القوية على ادراك الماهيات الكليات والعارف القينية

عنى بالمشكاة صدر المؤمن وبالمصباح القرآن والايمان وبالزجاجة قلبه ذكر من قال ذلك **عده** بن عبد الاعلى بن واصل قال ثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب مثل نوره كشكاة فيها مصباح قال مثل المؤمن قد جعل الايمان والقرآن في صدره كشكاة قال المشكاة صدره فيها مصباح قال والمصباح القرآن والايمان الذي جعل في صدره المصباح في زجاجة قال والزجاجة قلبه الزجاجة كائناً كوكب خرى فوعد قال انه مما استقر فيه القرآن والايمان كله كوكب خرى يقول معنى فوعد من غير قبلة كوكب خرى الشجرة المباركة أصلها الماركة الاخلاص فهو حده وعبادته لا شريك له لا شربة ولا غربة قال فله مثل شجرة النخيل فيها الشجرة فهي خضراء ناعمة لا تصيبها الشمس على أي حال كانت اذا طاعتت ولا اذا غربت وكذلك هذا المؤمن قد أجبر من أن يصيبه شيء من الغم والهم فوعد بن أبي جعفر عن أبيه فانه هو بين أو بع خلال ان اعطى شكر وان ابتلى صبر وان كم عدل وان قال صدق فهو في سائر الناس كالرجل الحي عني في قبول الاموات قال نور على نور فهو نية قلب خمسة من النور في كلامه نور وعلم نور ومصلحة نور ومخرج نور ومصدره في النور يوم القيامة في الجنة **عده** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا يحيى بن البنان عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال المشكاة صدر المؤمن فيها مصباح قال القرآن قال **عده** الحسين قال ثنا حجاج عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب نحو حديث عبد الاعلى عن عبيد الله ثنى على قال ثنا ابو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس مثل نوره كشكاة قال مثل هذه في قلب المؤمن كايكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان يسه الذرقة فاستناروا زادوا على ضوء كذا يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل ان يته العلم فاذا جاءه العلم ازاد الهدى على الهدى ونور اعلى نور كما قال ابراهيم صواب الله عليه قبل ان يته المعرفة قال هذا في حين رأى الكوكب من غير ان يغيره أحد ان له رافلاً آخره انما هو به ازاد الهدى على الهدى **عده** محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى علي قال ثنى أبي عن ابن عباس قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح وذلك ان اليهود قالوا الحمد لله على الله عليه وسلم كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح والمشكاة كوة التي فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كائناً كوكب دري والمصباح السراج يكون في الزجاجة وهو مثل ضربه الله طامعة في طامعة نوراً وحماها أنواعاً ثنى قوله فوعد من غير مباركة في شجرة ولا شربة ولا غربة قال هي شجرة لا في مطلبها بل شرق ولا طل غرب مشاجبة ذلك أصفى الزيت كائناً بها صفى ولولم تحسبه نار قال معمر وقال الحسن ليست من شجرة الدنيا ليست شربة ولا غربة وقال آخر هو مثل المؤمن غير ان المصباح وما فيه مثل لقواده والمشكاة مثل لقوفه ذكر من قال ذلك **عده** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد بن عباس جبع المصباح وما فيه مثل فؤاد المؤمن وجوفه المصباح مثل الفؤاد والكوفة مثل الخوف قال ابن جريج كشكاة كوكب فانه قال ابن جريج وقال ابن عباس قوله نور على نور يعني ايمان المؤمن وعلمه وقال آخر بل ذلك مثل القرآن في قلب المؤمن ذكر من قال ذلك **عده** يعقوب قال ثنا ابن عليه عن أبي جعفر عن

ولا يخفى وجه تمثله بالمصباح كما ترى في تسمية التي سراج واحد كان الحسن كالمقدمة لغيره وهي كالقدمة للعقل قبل ان المشكاة كالطرف الزجاجة التي كالطرف المصباح ورابعه القوة الفكرية القوية على التمييز والاستنتاجات مثال الشجرة المباركة فوعد كانت غير ثمة اذ زاد انوار العارف قبل الحرق ان لا تشبه الشجرة المباركة فوعد كان يتون لان لب غير ثمة هو

الحسن

مادة المصباح وله من سائر الادهان ناصب من زبد الارض وقلة الدهن اذا كانت المشية تسنى مباركة لكثرة درها وسلفها فانى يشاهي
 ثمره الى محدود اولى وان يسمى مباركا اذا كانت خبلا افكروا العقلية المحضة مجردة عن لواحق الاجسام ناسبان يقال لها اشرفية
 ولا غريبة وخلعها القوة القدسية النبوية التي يكاد ينهضى ولولم تسمه (٩٧) نور نور على نور وأما الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا

فانه نزل الالهة الخمسة على مراتب
 ادراك كانت النفس الانسانية
 الشهورة فللمشكاة هي العقل
 الهولاني وهو الاستعداد المحض
 والزاجحة هي العقل بالملكة وهي
 قوة النفس حين حصل لها
 البديهة وأمكن لها واسطتها
 الشرف الى النظريات والانتقال
 الى الكسبيات ثم ان كان الانتقال
 ضعيفا فهو الشجرية وتسمى
 ذكرا وان كان قويا فهو الزيت
 ويسمى حذوا وان كان في النهاية
 القصوى سميت قوة قدسية وهي
 التي يكاد ينهضى ولولم تسمه نار
 نور على نور اذا حصل لها المعارف
 والعلوم المكتسبة بالعقل بحيث
 تقدر على ملاحظتها متى شاع من
 غير تجشم كسب جديد فهو المصباح
 ويسمى عقلا بالفصل وغايته ان
 تكون المعقولان حاضرة عندها
 متصلة لها كأنها شاهد هاهي
 فو على فو ويسمى عقلا
 مستفادا أما الاول فلان الملكة نور
 ومشاهدة تلك الملكة نور آخر
 وأما الثاني فلان ذلك غاية
 الاستفادة ونهاية التحصيل وزعم
 الشيخ ان المخرج من العقل
 الهولاني الى الملكة ثم نهالي
 العقل الزام هو العقل الفعال مدير
 ماتحت كرة القمر عند الحكمة
 ويعبر عنه في الآية بالنار وعن
 مقاتل أنه قال مثل فو أنه مثل
 فو والاعيان في قلب محمد كشكاة
 فيها مصباح فالملكاة تقير صلب

الحسن في قوله الله والسموات والارض مثل نوره كشكاة قال ككوة فيها مصباح المصباح
 زجاجة الزجاج كاشها كوكب حدى ههشئ ونس قال أشبر باين وهب قال قال باين ز يدي
 قول الله لنور السموات والارض مثل نوره نور القرآن الذي أنزل على رسوله وعباده فهذا مثل
 القرآن كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة فقرا حتى بلغ مباركة فهذا مثل القرآن يستضاه به
 في نوره وبه ايمونه وبأشرفيته وهو كاهول لا ينقص فهذا مثل ضربه الله لنور وفوقه يكاد زيتها
 مضى قال الضوء اشراق ذلك النور والملكاة التي فيها الفسفة التي في المصباح والقناديل تلك
 الصابج ههشئنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي اسحق عن سعد بن
 عبياض في قوله كشكاة قال الكوة ههشئنا ابن بشار قال ثنا أبو اسحق قال ثنا ثور بن عطاء
 في قوله كشكاة قال قال باين عر المشكاة الكوة وقال آخرون المشكاة القنديل ذكروا عن
 ذلك ههشئ محمد بن عمرو قال ثنا أبو اسحق قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قول
 الله كشكاة قال القنديل ثم العمود الذي فيه القنديل ههشئ الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورواه عن ابن أبي نعيم عن مجاهد كشكاة الصقر الذي في جوف القنديل ههشئ اسحق بن
 شاهين قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود عن جلي عن مجاهد قال المشكاة القنديل وقال آخرون
 المشكاة الحديد الذي يعلق به القنديل ذكروا عن ذلك ههشئنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد
 ابن الفضل قال ثنا هشيم قال ثنا داود بن أبي يحيى عن مجاهد قال المشكاة الحديد التي يعلق بها
 القنديل وأولى الأقوال في ذلك الصواب قول من قال ذلك مشربة بآية القرآن في قلب أهل
 الاعيان به فقال مثل نور الله الذي أثار به لعباده سبيل الرشاد الذي أثاره الله بهم فاستناب وصديقنا
 فيه في قلوب المؤمنين من مشكاة كاهول عود القنديل الذي فيه الفسفة وذلك هو تقدير الكوة التي
 تكون في الحيطان التي لا تستعملها وانما جعل ذلك العمود مشكاة لانه هو نادر وهو أجوف مفتوح
 الأعلى فهو الكوة التي في الحائط التي لا تستعمل في نفاذ الهواء السراج وجعل السراج وهو
 المصباح لئلا ياتي قلب المؤمن من القرآن ولا ياتي القلبين ثم قال المصباح في زجاجة يعني ان السراج
 الذي في المشكاة في القنديل وهو الزجاجة وذلك مثل القرآن يقول القرآن الذي في قلب المؤمن
 الذي أثاره الله عليه صدره ثم مثل الصدوق خلاصه من الصكر فاقه السلك فيه واستنار به نور
 القرآن واستضاء به إيانته به الميناخ وماعظه فيها بالكوكب الذي فقال الزجاجة وذلك صدر
 المؤمن الذي فيه قلبه كأنها كوكب حدى واختلف القراء في قراءة قوله ذرى فقرا علمه قراء
 الجواز ذرى يضم الدال وتروك الهمزة وقراء بعض قراء البصرة والكوفة ذرى بكسر الدال وهمزة
 وقراء الكوفة ذرى بفتح الدال وهمزة وكان الذين همزوا الدال وتركوا الهمزة وجها
 معناه الحماة أهل التصبر الذي صكرنا عنهم من الزجاجة في صفائنا وحسنها كالبرق وانما
 منسوبه اليه بالعلمين نعمته وصفته ووجه الذين قروا ذلك بكسر الدال وهمزة الى انه فعيل من ذرى
 الكوكب أي دفع ورجعه به الشيطان من قوله ويدأر أعينها العذاب أي دفع والعرب تسمى
 الكواكب العظام التي لا تعرف أسماءها البراري بغير همزة وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من
 أهل البصرة يقول هي البراري بالهمز من يدأر أو أوال الذين قرؤوه يضم الدال وهمزة فان كانوا
 أرواد به دروهم سبوح وقدر من دراهم ثم استفادوا بكثرة الضمان فيه فصرفوا بعضه الى

(١٣ - (ابن جرير) - (الثامن عشر) عبد الله وال زجاجة تقير جسد محمد والشجرة النبوة والرسالة وقيل
 المشكاة تقير ابراهيم عليه السلام والزجاجة تقير اسحق والمصباح تقير جسد محمد وعن أبي بن كعب انه قرأ مثل فو من آية به وروايت
 في كتب الشيعة عن علي بن ابي حمزة عن فروة عن محمد بن جهم بنى بها أهل السموات والارض يقولون مكتوبا أندرونما كتابته

فقال الله ورسوله أعلم فقال صلى وجه السموات نورا والارض وعلى وجه الارض محمد صلى نور الارض وقيل المشكاة جسد محمد صلى الله عليه وسلم والزاوجة قلبه والاصباح ما في قلبه من الدين والشجرة ابراهيم عليه السلام ووقد من شجرة كقوله واتبوا ما امر ابراهيم ومعنى لاشرقية ولاغربية بان ابراهيم لم يكن يصلي قبل المشرق كالنصارى ولا قبل المغرب كالمجوس بل كان يصلي قبل الكعبة

وهي ما بين المشرق والمغرب ومعنى يكادون يتهايمون فان نور محمد يكاد يبين الناس قبل ان يتكلم قاله كتب وقال الضحاك يكاد محمد يتكلم بالحكمة قبل الوحى ومن هنا قال عبد الله بن رواحة قول لم يكن في هذه الدنيا من كان يدعى به تنبئك بالخبر وقال يحيى بن سلام قبل المومن نورى يعرف الحق قبل ان يبين واقفته له وهو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنوره وانه وقيل يكاد قلب المومن يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العله ولهذا زبد نوروا على نور وقال ابن بكعب المومن بين اربع خلالات ان اعطى شكر وان ابتلى صبر وان قاله مدون وان حكم على نفسه في سائر الناس كالرجل الحى الذى يشى بين اموات تغلب في خمس من النور كلامه نور وعلمه نور ومدخله نور ونور محمد نور ومصره الى النور يوم القيامة قال الربيع سالت ابا اعماليه عن مدخله ونور محمد فقال مره وعلايته قالت الاشاعرة في قوله صلى الله عليه وآله من يشاهد اشاره الى ان هذه اللاتل مع وضوحها لا تتكى ولا تنفع ماله يخلق الله الاعيان فيه وقالت المعتزلة اوردى على الله طريق الجنة اوردى بقوله من يشاهد الذين بانهم حدث التكليف والهدى تحول على زيادات الاطراف التى هي ضد الخذلان ولهذا قال في الكشف

معناه وفق لاصابة الحق من نظر وتدرسى الانصاف وجانب الجانب المراءى الاعتصاف ولم يكن كالأعمى الذى يستوى سليمان عنده جنح الليل لئلا يمس وضوء النهار الشمس واكد ذلك بقوله ويضرب الله الامثال للناس معنى النبي والمكلفين من امته قالوا انما ذكره في معرض العلم ولو كان الكل يخلق الله تعالى لما تمكنوا من الانتفاع بالمثل فلا يكون نعمته تفرقا لنا كما يدعى قوله والله بكل شئ

سليمان

علم فيه مخدوعان لا يفكر ولا يعتبر ولا يستدل ولا ينظر قوه في بيوت اعرض اوسع على قول من قال انه يعلق بكسكاذ وبتوقد لان كون المشكاة في بعض بيوت الله لا يوجب المسحاق والاروقة واحدة وايضا الموصوف واحد فلا يكون الا في مكان واحد وقوه في بيوت امكنة متعددة ولا يصح ان يكون شيء واحدا في امكنة متعددة في حلة واحدة وكذا (٩٩) لوجعل في بيوت صفة مصباح او زجاجة او

كوكبوا حبيب بان هذه صفة موصوفة لا بمنزلة وذلك ان المشكاة تكون غالبا في بيوت العبادة او المشكاة التي فيها مصباح اذا كانت في مثل هذه البيوت الرقيقة كانت أعظم وأكبر من ضلوة فيكون في باب القبيل أدخل وعن الثاني انه أريد بالمشكاة النوع لا الواحد كقوليل الذي يصلح خلفه في رجل يرجع الى علم وكفاية وقناعة بلزيمه فانه يراد به النوع الواحد وقيل أوسع الى انه راجع الى قوله ومسلم الذين دخلوا أي الانبياء والمؤمنين الذين مضوا كأولامنا زسين ليؤمنوا العبادة واعترض عليه بتركه النظم اذ قال وان الذين شاولهم المكذوبون والاكثر من على ان البيوت هي المساجد والاذن الاخر والرفع التعظيم والبناء وعن عكرمة هي البيوت كلها ومعنى الرفع البناء وذكر كرام الله عام في كل ذكر وعن ابن عباس ان يتسلى فيها كتله وقيل لا يتسكاهم فيها بما لا ينبغي والتسبح تزيه الله عما يليق به وقيل الصلوات الخمس وقيل صلانا الصبح والعصر وكنا وبسببنا فقط في اول الاسلام فزديهما وعن ابن عباس ان صلاة الصبح التي كتاب الله وتلا هذه الآية والاولى المعموم قبل خمس الرجال بالذكر لانهم من أهل الجاعات دون النساء ويحتمل ان يقال لانهم أصل والنساء تبع واختلافوا في

سليمان بن عبد الجبار قال في مجدون الصلوات قال ثنا أبو كندة عن قايوس عن أبيه عن ابن عباس لا شرقية ولا غربية قال هي شجرة وسط الشجر ليست من الشرق ولا من الغرب **حدثني** نوس قال أخبرني ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله في بيوت لا شرقية ولا غربية في الشام لا في الشرق ولا في الغرب وقال آخر ويست هذه الشجرة من شجر الدنيا ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا بشر بن الفضل قال ثنا عوف عن الحسن في قول الله لا شرقية ولا غربية قال والله لو كانت في الارض لكانت شرقية أو غربية ولكنهما موطن ضرب به الله لنوره **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عثمان يعني ابن الهيثم قال ثنا عوف عن الحسن في قول الله في بيوت لا شرقية ولا غربية قالوا كانت في الارض هذه التي بيوتة كانت شرقية أو غربية ولكن واقعة ما هي في الارض وانما هو موطن ضرب به الله لنوره **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا عوف عن الحسن في قوله لا شرقية ولا غربية قال هذا من الله ولو كانت هذه الشجرة في الدنيا لكانت اما شرقية واما غربية واولى هذه الاقوال بنا ويل ذلك قول من قال انها شرقية وغربية قالوا ومعنى الكلام ليست شرقية تطلع عليها الشمس البعثي دون الغدا فلو كان الشمس تشرق عليها وتغرب فليس شرقية غربية وانما قلنا ذلك اولى بمعنى الكلام لان الله انما وصف البيت الذي ترفع على هذا المصباح بالهفا والجلود فاذا كان شجرة شرقيا فغير بالكان في له لاشك احرودا وفي واضع وقوله يكاد ينهض يعني يقول تعالى ذكره يكاد ينهض في بيوتة يعني من صلاته وحسن صلاته ولولم تحسه او يقول فكيف اذنته النار وانما اريد بقوله ترفع من شجرة مباركة ان هذا القرآن من عند الله وانه كلامه جعل له ومثل كونه من عند المصباح الذي ترفع من الشجرة المباركة التي وصفها جل ثناؤه في هذه الآية يعني بقوله يكاد ينهض يعني ان حجج الله تعالى ذكره على خلقه تكاد من بيناهم وضوحها في كل وقت ما ينظر او تعرض لعلها ولولم تحسه نازي يقول لولم يزدنا الله بيانا وضوحا باثره هذا القرآن اليهم مشاهيرهم على توحيد فكيف اذنتهم به وذكركهم بآياته فزادهم به حجج الله عليهم قبل ذلك فذلك بيان من الله ونور على البيان والنور الذي كان قد وضع لهم ونصبه قبل نزوله وقوله وعلى نور يعني النور على هذا الذي كاد يضيء ولولم تحسه النار كما **حدثني** محمد بن عمر قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فورع على نور قال النور على الزينة قال أبو جعفر ودعني كاذ كرت مثل القرآن يعني بقوله نور على نور وهذا القرآن نور ومن عند الله انزله الى خلقه يستضيئون به على نور وعلى الحجج والبيان الذي قد نصبه لهم ليعلموا على القرآن واتزاله اياه مما يعلل على حقيقة وحدانية الله فذلك بيان من الله ونور على البيان والنور الذي كان وصفه لهم وانه قبل نزوله وذكر عن زيد بن اسلم في ذلك **حدثني** نوس قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عباس قال قال زيد بن اسلم في قوله نور على نور يعني بعضه بعضا معنى القرآن وقوله يهدي الله لنوره من يشاء يقول تعالى ذكره يوفق الله لاتباع نوره وهذا القرآن من يشاء من عباده وقوله ويضرب الله الامثال للناس يقولون مثل الله الامثال والاشياء للناس كمثل لهم مثل هذا القرآن في قلب المؤمنين بالمصباح في المشكاة وسائر ما في هذه الآية من الامثال والله بكل شيء عليم يقول الله يضرب الامثال وغيرهما من الاشياء كلها ودع **حدثني** القولي قال ويل قوله تعالى (في)

لا تلهمهم تجارة فقيل في الآية لانه لا تجارة ولا بيع كونه ولا ترى الضيفها يتجسس **حدثني** وقيل انبت القارة والبيع وبينهم مع ذلك لا شغلهم شيء من ذلك الله وهذا قول الأكثر من الحسن اما والله ان كانوا يتجسسون ولكن اذا باعوا فراض الله تلهمهم بها شيء وما الفرق بين التجارة والبيع وقيل الاول عام لان حسنة التاجر قد يقع فيها البيع وقد يقع فيها الشراء ومنع البيع لان اليه في نفسه يقين

وفي الشراء . فانهم قالوا يبيع أشد في الإلهام وقيل أراد بالخبر الشراء المخلو بالاسم الجنس على النوع وقال الفراء الخبر لاهل الجلب يقال
تجر فلان في كذا الخبله من غير بلد ود كراهة دعاءه والثناء عليه بجاهل وأهله وقيل هو الصلاة ومن هنا قال ابن عباس أراد ما قام الصلاة
انتم لهوا وقتها وباتناه الزكاة طاعة الله (١٠٠) والاخلاص له والنافع في اقامته ومن العين الساقطة للاعلال فلما أخضعت أقيمت

الاضافة مقام حرف التعويض
فأسقطت ثم جئنا ان هؤلاء
الرجال مع ماذكر من الطاعة
والاخلاص وموصوفون بالوجل
والخوف من أحوال يوم القسامة
وتقلب القلوب أضمارا لها من
الهول والفرع وتقلب الأبدان
مخصوصها أو المراد تقلب أحوالها
فتنقلب القلوب بعد أن كانت معلوما
عليها وتقلب الأبدان بعد أن كانت
معبدا عن النظر والاعتبار وكانهم
انقلبوا من النشك والنسك إلى
القسمة والمعاينة وقال الضحاك
ان القلوب تزول عن أمانتها فتبلغ
الحناء والأصاير تصير زقا وقال
الجبائي يجعل ان يراد تقلبها على
جزءهم أو تغير ماله انتهى
ما ينالها من العذاب فتكون مرة
بهيئة ما أنضج النار ومرة هينة
ما أحرق وقيل ان القلوب تنقلب
في ذلك اليوم من طمع النجاة إلى
الخوف من الهلاك أو البصائر تنقلب
من أي ناحية يؤخذ بهم أمن
ناحية الدين أو أمن ناحية الشمال
ومن أي جهة يعاون كتابهم
أمن قبل الأيمان أو من قبل
الشكائل قولا ليجز بهم متعلق
بما قبله لفظا ومعنى أي يسعون
ويخافون أو يسعون هذه
القربات ليجز بهم الله أحسن
جزاء أعمالهم وهو الواحد مبشر
إلى سبع مائة وأكثر وقيل أراد
بالحسن الحسنات أجمع وهي
الطاعات فرضها وتلقاها مقاتل

بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح فيها بالغدق والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله وقام الصلوة وأيتاه الزكوة يخافون وما تنقلب فيه القلوب ولا يبصرون ليجز بهم الله
أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب يعني تعالى ذكره بقوله في
بيوت أذن الله أن ترفع الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح في بيوت أذن الله
أن ترفع كاهنه من نور قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد المشكاة التي فيها المصباح قال المصباح
المصباح قال المصباح في بيوت أذن الله أن ترفع قال أبو جعفر قد يحمل أن تكون من مسلة توفد
فيكون المعنى توفد من شجرة مباركة ذلك المصباح في بيوت أذن الله أن ترفع ويعني بالبيوت المساجد
وقد اختلف أهل التأويل في ذلك فقال بعضهم بعضهم بالذي قلنا في ذلك ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن
حجيد ونصر بن عبد الرحمن الأودي قال ثنا حكيم بن عمار عن أبي عبد الله عن أبي صالح في قول الله
في بيوت أذن الله أن ترفع قال المساجد هـ ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن
علي عن ابن عباس في قوله في بيوت أذن الله أن ترفع وهي المساجد كروني عن الغزو فيها هـ ثنا
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله في بيوت
أذن الله أن ترفع يعني على محمد يصلي فيه جامع أو غيره هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله في بيوت أذن الله أن ترفع قال المساجد يعني هـ ثنا
الحريث قال ثنا الحسن قال ثنا زرقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله هـ ثنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله هـ ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الله بن
قال أخبرنا معمر بن الحسن في قوله في بيوت أذن الله أن ترفع قال في المساجد قال أخبرنا معمر بن أبي
اسحق عن عمرو بن ميمون قال أدركت أبا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون المساجد
بيوت الله والله حق على الله أن يكرم من زار فيها هـ ثنا ابن حنبل قال ثنا ابن المبارك عن سالم بن عمر
في قوله في بيوت أذن الله أن ترفع قال هي المساجد هـ ثنا ابن وهب قال قال ابن
زيد في قوله في بيوت أذن الله أن ترفع قال المساجد وقال آخرون عن ذلك البيوت كلها ذكر من
قال ذلك هـ ثنا ابن حنبل ونصر بن عبد الرحمن الأودي قال حدثنا حكيم بن سالم عن اسمعيل
ابن أبي خالد عن عكرمة في بيوت أذن الله أن ترفع قال هي البيوت كلها وأما آخر ما لقول الذي
أخبرناه في ذلك دلالة قوله يسبح فيها بالغدق والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
على أنهم يوت بيت الصلاة فلذلك قلنا هي المساجد واختلف أهل التأويل في تأويل قوله أذن الله أن
ترفع فقال بعضهم معناه أذن الله أن تبنى ذكر من ذلك هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى و هـ ثنا الحريث قال ثنا الحسن قال ثنا زرقان عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد أذن الله أن ترفع قال تبنى هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح
عن مجاهد مثله وقال آخرون معناه أذن الله أن تقلم ذكر من قال ذلك هـ ثنا الحسن بن يحيى
قال أخبرنا عبد الله بن جريح قال أخبرنا معمر بن الحسن في قوله أذن الله أن ترفع يقول ان تقلم ذكره
وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب لقول الذي قاله مجاهد هو أن معناه أذن الله أن ترفع بناء كما
قال جل ثناؤه وأذ ترفع إبراهيم القواعد من البيت وذلك أن ذلك هو الأغلب من معنى الرفع في البيوت
والأبنة وقوله ويذكر فيها اسمه يقول وأذن لعباده أن يذكر واسمه فيها وقيل عنى به أنه أذن

اتخاذ الحسن تنبيه على أنه لا يجاز بهم على مساوي أعمالهم بل بغيرها هم وقال القاضي أراد ذلك لهم
ان تكون الطاعات منهم كغيرها فيهم جميعا من الله تعالى ليجز بهم بأحسن الأعمال وهو لا يبي على مذهبه في الاجباط والموازنة ومعنى
ويرز بهم من فضله كقوله الذين أحسنوا الحسنى ويزاد في قوله والله يرزق من يشاء بغير حساب قد تم تفسيره في البقرة وحسين بن

بعضها احتلال فخر انما قال عليه القس من ان في السما جبالا من ترابها خلق في الارض جبالا من حجر وقال اهل المدينة
السما هي ناهو النجم المرتفع على رؤس الناس والمراد بجبال الكثرة كما يقال فلان جبالا من ذهب ثم يرقوه فقصصه الى آخر الآية
انه يقسم وجهه بين خلقه ويقتضوا ويسطها كيف يشاء او معك يا عمر من يشاء (١٠٣) ان يعذبه هو يصع منه من يشاء ان يصع

ويرجم شيئا البرق في السحاب
بحيث يكاد يخطف أبصارهم
ليعبروا ويحذروا بعاقبين
اليسل والهزار ويخالف بينهما في
الطول والعصر وفي كل ذلك متعبر
لقوى الابصار والذين يترقون من
المصنوع الى الصانع ويستدلون
بالحسوسات على الغائب متقنين
من طاعة التقليد الى نور البرهان
ثم كروا ليلنا الثامن عاشر
خلق الحيوان فقال والله خلق كل
دابة من ما قال عليه المعاني التنكير
في ما لا تتوابع أي خلق كل دابة
من نوع من الماء مختص بتلك
الهيئة لا يخلق الكل من ماء مخصوص
وهو النطفة وعلى التقدير من
الوحدة وتوابعه الا ان شوبه على
التقدير الثاني أكثر وانما عرف
في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي
لانه قصده هناك معنى آخر وهو
ان اجناس الحيوان كلها مخلوقة
من هذا الجنس الذي هو جنس
الماء وعن الثقات ان قوله من ماء
صفة دابة تالاه خلق والمعنى ان
كل دابة متولدة من ماء هي مخلوقة
له تعالى واخر وجهان الاعتراض
الذي ذكرنا في سورة الانبياء
وهو ان بعض الاجسام خلقهم
انهم للمنفعة في زل الغالب متولدة
الكل أو أراد بالباء بمن يرب
على وجه الارض ومسكنهم هناك
وكل منها اما متولد من النطفة
واما بحسب لا يعيش الا بماء حزين
ان أصاهم وان كان واحدا الا ان

يكون أول النهار يرفع كل شيء من الأرض وقوله جمع فاع كالحجر جمع حار والقاع ما انسط
من الأرض واسم وقوله يكون السراب وقوله يحسبه الظما تمام يقول فلان العذاش من الناس
السراب ما حتى اذا جاءه والماء من ذكر السراب والمعنى حتى انما جاءه الظما من السراب يلتصاه
يستغنى من عطشه لم يجدته أو قول لم يجد السراب شيئا فكذلك الكافرون بالله من أعمالهم
ألقى عملها في غرور يحسبون أنهم لن يفتنهم عذاب الله من عذابه كما حسب الظمان الذي رأى السراب
فقلنا ما رويهم فخلق حتى اذا جاءهم صارا الى الحاجة الى عمل الذي كان يرى انه ناضه عذابه
لم يجدته نضجه شيئا لانه كان عمله على كثر اقامته وجداه فلهذا الكافر عذابه كما هو المراد قوله
يوم القيامه يحسب أعماله التي لم يلق الله بها حازم اجزاءه التي يسقطه عليها فان قال قائل
وكيف قيل حتى اذا جاءهم لم يجد شيئا بل يكن السراب أشد لادم أدخلت الهاء في قوله حتى اذا
جاءه قيل انه شيء يرى من بعيد كالضباب الذي يرى كثرة من بعيد والهاء فاذا قرب منه المرون
وصار كالغواء وقد يحتمل أن يكون معنا حتى اذا جاءهم موضع السراب لم يجد السراب شيئا أو كذا
بذكر السراب من ذكر موضعه واقهر بيع الحساب قول الله سريع حساب لانه تعالى ذكره
لا يحتاج الى حقد أصابع ولا حفظ بقلوبه لكنه عالم بذلك كله قبل أن عمله العبد ومن بعده
وبنو الذي قلناه في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عنه** عبد الله بن واصل
قال ثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العباس
أبي بن كعب قال ضرب مثلا آخر فقالوا الذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة قال وكذلك الكافر
يحيى يوم القيامة وهو يحسب أنه عذابه ثم انما لا يجد فيه النار **عنه** القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا جعفر عن أبي جعفر الرازي عن أبي العباس عن أبي بن كعب بنحوه **عنه** على
قال ثنا عبد الله قال ثنا جعفر عن علي بن أبي العباس في قوله أعمالهم كسراب بقيعة يقول
الارض المستوية **عنه** محمد بن سعد قال ثنا علي قال ثنا جعفر عن أبيه عن
ابن عباس في قوله والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة الى قوله واقهر بيع الحذر قال هو مثل
ضربه اقل جبل عشت فاستدعته فخرأي سرايا غيبه ما قطبه ونظر انه قد قدر عليه حتى انما
فلا انما لم يجد شيئا وقض عذابه يقول الكافر كذلك يحسب أن عمله مغن عنه أو ناضه أو لا
يكون أثره على شيء حتى يأتيه الموت فاذا انما الموت لم يجد عمله أغنى عنه شيئا ولم ينفعه الا كانفع
العطشان المتدلى السراب **عنه** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **عنه**
الحري قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعفر عن ابن أبي نعيم عن جعفر بن محمد عن قول الله كسراب
بقيعة قال يقع من الارض والسراب **عنه** اذا الحرف في حديثه عن الحسن والسراب عمل الكافر
اذا جاءه لم يجد شيئا انما هو فخره الله أو وجداه عند قوله الدنيا فوفاه حساب **عنه**
الحسين قال أخبرنا جعفر الرازي عن عمر بن قنادة في قوله كسراب بقيعة قال بقيعة من الارض يحسبه
القائم تمام هو مثل ضربه الله لعمل الكافر يقول يحسبه انه شيء كما يحسب هذا السراب ما حتى
اذا جاءه لم يجد شيئا وكذلك الكافر اذا لم يجد شيئا وجداه عند فوفاه حساب **عنه**
يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة قد رأى
السراب ووقف بنفسه ما لم يلباه لم يجد شيئا قال وهو لا غنى ان أعمالهم صالحة وانما

خلقهم مختلفة فمنهم من شئ على طبعه وقدم هذا القسم لقراءته ومنهم كذا ومنهم كذا في ضمير العتلا واطلاق لفظة من قلب العقلاء
وسمى الزحف على البطن مشيا على سبيل المشاة كذا الاستعارة تظهير قوله فلان لا يشئ له أمر وقد وجد من الدواب ذوات أو رجل
أو يمن أو يسح كالغنا كعبا والغراب والرياءون بل مثل الحيوان الذي له أو يسح وواو يعون حولا المعنى مثل الذئب والغالب كرها

سبحان الله ما ندرك ما نسبة السائر من العظام من زعم أن أمثال هذه العوايا إنما يعتمدون الشيء على أربع فقط وقيل إن في أوله تعالى في خلق الله ما يشبه تنبيه على سائر الأقسام ولا ريب أن اختلاف الحيوان لا يكاد ينحصر إلا في ثلاث كمرطون ذلك ذكركم العجايب قدوة الله في خلقه فنقول في اختلاف بين الحيوانات (١٠١) أما في جوهر العضو كالفرس ذئب دون الإنسان وإن كان أجزاء العظام

والعلم والعصب والجسد والشرحامة في غير هذا العضو
٧ كالخفاش فله صدى يحيط به ليس للانسان وكذا السمك فله نبالوس والغضلة شوك واماني كغضلة العضو كاختلاف الالوان والاشكال والصلابة واللين وما في الوضع كمان يدي الغنبل اقرب الى الصدور من يدي الفرس واماني الالبعد لكان عن الخفاف لا يتغير في الضوء وعن الخفاش يتغير وما في سائر الاحوال وذلك ان من الحيوان اثيريا وبجريا يادري فقط او بجريا فقط ومن البحري ما يمتد في السباحة على جناحه كالسمك ومنها ما يمتد فيها على أرجله كالضفادع وكل البحري والبحري لما كن مختلفة من البر والبحر فلهما ماوى معلوم كالروابي او الغفر او الشقوق او الحفرة في البر او كقعر او الشط او الهضار والطين في البحر ومنها ما اواه كيف اتفق الان بلاد فقسم لعضائهم من الحيوانات طيارة فلهما يسبح في الهواء فقط ومنها ما يسبح على وجه الماء ايضا وكل طارفة تمشي على رجلين وقد يصعب على المشي كالخفاف الكبير الاسود كالخفاش ومنها ما جناحه جلد او غشاوة يكون صديق الرجل كضرب من الحيات بالجسنة يطير ومنها ما يتقار الاجتماع كالكراكس ومنها ما يؤثر النفسد كالعقاب وكذا من

الجوارح التي تنازع على السلم ومنها ما يتعاضد بها كالقطا والانس من الحيوان الذي لا يمكنه ان يعيش وحده وضاهه النحل والنمل الان النمل لا رئيس لها ومنها كل لحم ومنها لا قطب ومنها آكل عشب وهو ومنه الضل ومن الحيوان يهاونى بالطبع كالانسان وما هو انسى الولد كالمهر والفرانق أو بالقهر كالغدي ومنه ما لا يناس كالنمر أو يعطى استغناحه كالاصد من

الحوان مالا مونة ومنه لاه صوت وكل مضمون فله صير عند الاختلام وحركته وتا لجام أشد تنصو يتاحي الانسان ومنه ماله شوق
بشد كل وقت كالبدا ومنه ضيفه وقت من ومنه لود ومنه يوض وكل أدون وكل صمو غ يوض صوي الحافش ومنه هادئة الطبع
قليل الغضب كالبته ومنه شديد الجهل حال الغضب كالخبر البري ومنه سليم (١٠٥) حول كابل ومنه محال كالبطل ومنه

غضوبه صفة الاله تلقى ستردد
كالبطل ومنه شديد الكبيس
مستأنس كالتردد والقليل ومنه
حسود تياه كالطوس ومنه شديد
الحفظ كالبطل والجلو لا ينسى
الطريق الذي يراه وفي قوله ان
افقه على كل شيء قد راءه الى ان
اختصاص كل حيوان بهذه
انواعه وبما الهال يكون الا لمن
فاعل مختار قدرته راسد من فرغ
من اثبات هذه الدلائل أو ادان
بين أحوال المكلفين وان فهم
سائقين فقدمت تلك مقدمة وهي
قوله لقد أنزلنا آيات مبينات وانما
فقد العاطف ههنا تضللاف قوله
ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات
ومثالان المقصود هناك هو ما سبق
من التكليف والواعظ الغرض
ههنا ان يقتضيه ما ينبغي عقبيه
من حال أهل النفاق والفاق وقوله
وما أولئك اشارة الى القسرين
التولي وانما قال بالؤمنين معرفا
لانه أراد انهم ليسوا بالذين عرف
حقا بما هم لثباتهم واستقامتهم
ويحتمل ان يكون أولئك اشارة الى
جميع القائلين آمنوا اطعوا وحيث
يكون قوله ثم يتولى فرقة منهم
حكم على البعض دفعا للازام
والنقض فان الحكم الكلي قلما
يخلو عن منع ومثل هذا قافي
الاية الثانية اذا فرق بينهم
معرضون والحاصل انه حكم أولا
على بعضهم بالتولي ثم صرح آخر
بان الامعان متف عن جميعهم

أي لم يعرف من أن راءه فيكون من التقديم الذي معناه التأخير ويكون قوله لم يكذب في دخوله في
الكلام نظير دخول النبي فيما هو يقين من الكلام ككفره وظنوا لهم من يحسن ونحو ذلك
والثالث أن يكون قد راءه بديهيه وجهه كيقول القائل لا تخوما كنت أراكم من الظلمة وقد
راءه ولكن بعدا يابس وشدة هذا القول الثالث أظهر معاني الكلمة من جهة ما تستعمل العرب
أ كاذب كلامها والقول لا تخولني قلناه يتوجه الى أنه بمعنى لم رها قول وضع من جهة
التفسير وهو أخفى معانيه وانما حسن ذلك في هذا الموضع أعني أن يقول لم يكذب راءه من جهة
الظلمة التي ذكر لان ذلك مثل لا خبرين كان كل من لم يجعل الله نورا يقوله لم يرفقه الله اعمانا
وهدي من الضلالة ومعرفة بكنهه من نور يقوله من نور يقوله من إيمان وهدي ومعرفة بكنهه
في القول قولي بول قوله تعالى (أن ترأ أنه يسبح من في السموات والارض والطير صافات كل قد
علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون وقسم السموات والارض والاله الصبر) يقول تعالى
ذكره لئنه محمدي الله عليه وسلم انظر بالمجدين قلبك تعلم ان الله صلى الله من في السموات
والارض من مائة وتسرج من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
والسبح هنالك صلاة قال قبل ان الصلاة التي آدم والجميع ليرهم من الخلق والخلق ذلك فها
بين ذلك وهو الذي خلق ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **ههنا** محمدين عرو وقال
ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **ههنا** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن
مجاهد قوله يسبح من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة
للايمان والتسبيح المسوي ذلك من الخلق **ههنا** التام قال ثنا الحسن قال ثنا جابر عن
ابن جريج عن مجاهد قوله أن ترأ أنه يسبح من في السموات والارض والطير صافات كل قد علم
صلاته وتسبيحه قال الصلاة لتسبيحه عليه لكل شيء ويتوجه قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه
لوجود أحدهما أن تكون الهاء التي في قوله صلاته وتسبيحه من ذكر كل فيكون تأويل الكلام
كل صل وجميع منهم قد علم الله صلاته وتسبيحه ويكون الكل حيثما تفعل لعائد من ذكره في
قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه وهو الهاء التي في الصلاة وأوجه الاخر أن تكون الهاء في الصلاة
والتسبيح أيضا للكل ويكون الكل مرتفعا بالعائدين ذكره بلبسه في علم ويكون علم فعلا للكل
فيكون تأويل الكلام حيث قد علم كل صل ومسبح منهم صلاة وتسبيحه الذي كلفه وأزمه
والوجه الاخر أن تكون الهاء في الصلاة والتسبيح من ذكر الله والعلم للكل فيكون تأويل الكلام
حيث قد علم كل صل ومصل صلاة فاعني كلفه اهل تسبيحه وأظهر هذه الهاء في الثلاثة على
هذا الكلام المعنى الاول هو ان يكون المعنى كل صل منهم ومسبح قد علم الله صلاته وتسبيحه وقوله
وا لله عليهم بما يفعلون يقول تعالى ذكره وانما فعلهم بما يفعل كل صل ومسبح منهم لا ينبغي عليه شيء
من أفعالهم طاعته لمعنيها كما بذلك كلفهم بما هم على ذلك كلفه قوله وقسم السموات
والارض يقول جل ثناؤه وتسلطان السموات والارض وملكوها دون كل من هو دونه من سلطان
وما لا فاه فاهو أجمع الناس والافعال غير من يده خزائن السموات والارض لا عشي
بعلما كم من افتقر الى الله الصبر يقولون أنت الله بعد وفاتكم مصر كرمعادكم فوفدكم أجور
أعمالكم التي عملوها في الدنيا فاحسبوا عبادهم واجتهدوا في طاعته وقدموا الانفسكم الصالحات

و يجوز ان يراد بالفرق في التولي وساء النفاق وقيل أولاد يتولى
هذا الفرع يرجعهم الى الباقيين قال طراة معني الى الله وسوله الى رسوله صلى الله عليه وسلم كقولك انما يحجز يدركه ما سبب تول
الا يقنع مقال انهم في بشر من النفاق كما سبق في سورة الانعام قوله يريدون ان ينهاكوا الى الطاغوت نوعا في هذا قولك في التفسير

ابن وابل كان يسمو بمن على من ابي طالب أرض تنقاسا فندفع الى على منها ما لا يرضيه له ما لا يشقه فقال القيرة يعني أرضك نجاسا منه ويقاضا فقبل القيرة أخذت سبعة لانها له فقال على اقبض أرضك فابعد القيرة الى بها كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القيرة يا محمد فلست اقبه ولا كما كرهه فانه (١٠٦) يضيئ وان انا فاني ان يحيف على قوله يا اوزا له الجارسة الى خانه فندفع الى

قائلين والله الاحسن ان يتصل
 بمجتبئين ليقيدوا الاختصاص اى
 لا بها يكون اذا عرفوا ان الحق
 لهم الا الى الرسول مصرعين في
 طاعته ثم قسم الامر في صدودهم
 بين حكومتها اذا كان الحق عليهم
 بين ان يكونوا مرضى القلوب
 منافقين او مرابين في امر نبوته
 او منافقين الحنف في قضائه وهذه
 الامور وان كانت متنازعة لانها
 متقاربة في الاعتبار فصحت القيمة
 ثم بين بقوله بل اولئك هم
 الظالمون انهم لا يتفقون حقيقة
 لانهم عارفون امامته ولكن الظالم
 متركز في جبلتهم وانهم
 لا يستطيعون الظلم في مجالس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلذلك يابون عنها كما البه اذا كان
 الحق عليهم في التاويل لا لانية
 تاويلان احدهما من عالم الاتفاق
 والاخر من عالم الانفس اما الاول
 فنشكاه عالم الاجسام والزجاجة
 العريضة والصلح الكرمي والشجرة
 شبيهة الماكوت وهي باطن عالم
 الاجسام وهي غير راقية المخرق
 لازل والقدم ولا الخرب الفناء
 والعدم بل هي مخلوقة لا بد
 لايستريح الفناء بكلازيتها وهو
 عالم الارواح بضعى أى ينلهم من
 العدم في عالم الصورة المتوعدة
 بلودج عالم الغيب والشهادت واولم
 تحسه بلوز العترة الالهية وذلك
 تقرب طبعهم من الوجود ووعلى
 نور فالاول في الوصف الاحسن

من الأعمال ﴿ القولى ناول قوله تعالى (ألم تر أن الله رضى عبادهم ثلث مائة سنة) ثم جعله
وكلماتى الودى يخرج من خللاه) يزل من السما من جبالها من ورد حبسه من رشاء
وبصره عن رشاء يكاد سنا به ذهب بالصلو مقابله الليل والنهار فى ذلك العبرة
لاولى الأبرار) يقول تعالى ذكره لئن لم يتخذ الله مسلماً (ألم تر أن الله رضى عبادهم ثلث مائة سنة) رضى
يسوق بها ما حدث رضى ثم يقول ثم رضى عن العباد وأضاف بين إلى العباد ولم يذكر
معه غيره ، وإن لا تكون مضافة إلا إلى جماعة أو اثنين لأن العباد فى معنى جمع واحد صيغة كما
يجمع الخلق على الفردة فترفعه قول قال جلس فلان بين القتل وتأليف ما فى العباد جميعين
منه فهو قوله ثم جعله كلما يقول ثم جعل العباد الذى رضى به ثم رضى بعضه إلى بعض وكلما بعض
مرا تأجبه على بعض وقد حدثنا عبد المجيد بن بيان قال أخبرنا قال ثنا مطر بن حبيب
ابن أبي ناتم بن عيسى بن عمر البجلي قال قال الربيع بن ربيعة الله الربيع الأول فتقم الأرض قائم
يبعث الثانية فتشمه بها ثم يبعث الثالثة فتزلف إليه فتقبله كلما رضى بها رضى رضى فطره قوله
فقرى الودى يخرج من خللاه قول فقرى المطر يخرج من بن العباد هو الودى قال الشاعر
فلا مزنه ودقودها * ولا أرضاً بقاءاً لها

والله فخره من خلده من ذكر السحاب والخلال جمع خلل و ذكر بن عباس وجلسه ثم
 كانوا يقرؤن ذلك من خلده **هـ** ثنا ابن المنذر قال ثنا حري بن عمرو قال ثنا شعبه قال
 قتادة عن الصحابي بن مزاحم انه قرأ هذا الحرف فقرأ الودق يخرج من خلده من خلده قال
هـ ثنا شعبه قال أخبرني عمرو بن رجل عن ابن عباس انه قرأ هذا الحرف فقرأ الودق يخرج من
 خلده من خلده **هـ** ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا حجاج بن هرون قال أخبرني
 عمرو بن أبي حمزة عن رجل عن ابن عباس انه قرأ هذا من خلده بنفع الحامس ثم قال هرون
 قد كنت ذاك في البحر وقلنا لم الحسنه ولكن خلده أعم وأما قرأه الامصار فانه على القراءة
 الاخرى من خلده وهي التي تختار لاجتماع فعمم القراءة عليها **هـ** وثنا قال اخبرنا بن
 وهب قال قال ابن مزيه فقرأ الودق يخرج من خلده قال الودق القطر والخلال السحاب
 وقوله و ينزل من السماء من جبال ثم لم يرد قل في ذلك قولان أحدهما ان معناه وان الله ينزل
 من السماء من جبال ذوال ماسم ويخالفوه هذا الخلقه كان الجبال على هذا القول هي من بردك
 يقال جبال من غير القول الآخر ان الله ينزل من السماء تسد جبال وأشكال جبال من بردك
 الارض كما يقال تصدق بيتان تشاوا في قلوب بيتين من التبن والينان ليسان التبن وقوله فيصيب
 به من يشاء يصره عن يثاق يقول فيصيب ذاك الذي ينزل من السماء من جبال فها من بردك
 يثاق فيلهك أو جلبه يروو عموه و يصره عن يثاق خلقه يثاق يروو عموه أو الله وقوله
 يكاد سقره يذهب الابرار يقول يكاد سقره يروو هذا السحاب يذهب باسار من لاق يصره
 والسقم يفسد وروو البرق قال **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج بن ابراهيم عن
 عطاء ان راسا عن ابن عباس قوله يكاد سقره يروو **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد
 الرزاق عن معمر عن قتادة قوله يكاد سقره يروو لعنا البرق يذهب الابرار يكاد سقره
 يذهب بنفع الياسم يذهب في جحر القرى فانه قرأه ضم اليه يذهب الابرار والقراءة التي

ج

والثاني نور العرش فهو كقوله الرحمن على العرش استوى وفي قوله يهدي الله لنوره من يشاء إشارة الى ان

فبعض نور الرحانية ينقسم على كل من ربنا الله تعالى بما يحده من العرش إلى ما تحت الثرى وما التأويل التفتي فالمشكاة كالحسد والنجاسة والقلب والمصباح السر والشجرة خبير فالزهرمانية التي خلق الله تعالى كل روح الإنسان القابل لنور العرفان قبل ولادته في القرب

والتار والعليل والهداية في الازل فاذا انضم الى نور العقل صار نوراً على نور واذ اتوا مصباح سر من بشاء بنور القدر ثم رزح لجة القلب
ومسكة الجسد وخرج اشعثان من زوزة الحواس فيستضيء ارض البشرية كقالب الارض ثم نور بها هو مقام كنهه معها
وبصر الحديث في بيوت هي القلوب اذن الله امر وادان برفع دولتهما بين (١٠٧) سائر ادواح النفوس الى ان نسمع انه كمال

وانما يسعى قلب عبدي المزمع
برويته اوسى الى داود عليه
السلام فرغ الى بيتا اسكن فيه
فقال الرب انت مستودع البيوت
فقل فرغ لي قلبك ولن يثاق هذا
الرفع الا بواسطة ذكر الله فلهذا
قالوا بكرفيها امسه لاتاهم
تجارة هي النور بدرجات الجنات
كقالب اهل اداكم هي تجارة تحميم
ولا يبع هو يبيع الدنيا بالجنة
كذبه ان الله اشترى الى قوله
فاستبروا ويبيعكم وفيه ان الرجولة
لا تحقق الا اذا لم يثاق الى الدنيا
ولان الاخرة فيكون بحيث
لا يتصرف فيه ماسوى الله
وحيث يصلي صلاة الوصال
ويفيض على المستعدين زكاة
حصول نصاب الكمال يخافون
يومها هو يوم الفرقان تتقلب فيه
القلوب والابصار البصائر لانها
يبدلها بقلبها كيف يشاء وكظلمات
في بصر لحي هو حجاب الدنيا يشاء
موج الراء من فوه موج هو
حجاب الجاه وطلب الرياسة من
فوه حجاب الشر لاني اذا خرج
يدسه واجتهد لم يكد رهاوى
طريق خلاصه ومن لم يجعل الله
له نورا اى لم يصبه وشاش النور
الالهى في الازل رضى صاحب الهامى
المتفرق قال ان تراه كتمرى الودن
وهو مطر التوبة يخرج من
خسلة كمن خرج من عاصي
ادم مطرته اجتنابه يستلزم
سماء القلب من جبال من مساواة

لا اختار غيرها هي فصح الاجماع الحجة من القراء علموا ان العرب اذا دخلت اليه في مقول ذهبت
لم يقولوا ان ذهبته دون ان ذهب به واذ ادخلوا الى النصف اذهب لم يكدوا ان يدخلوا اليه في
مقوله فيقولون اذهبته وذهب به وقوله قلب انه الليل والنهار يقول يعقب الله بين الليل والنهار
ويصر فها اذا اذهب هذا جابهم فاذا اذهب هذا جابهم في ذلك لغيره لاوى الابصار يقول ان
في انشاء الله صاحب انزاله منه الودن من السماء البرد في قلبه الليل والنهار لغيره من اعتربه
وعطفه لمن اتعنه به من فهم وعقل لان ذلك بنى وبلد على ان له مدر ومصر ومقلباً لا يشبه شئ
القول في تاويل قوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشى على بطنه ومنهم من
عشى على رجلين ومنهم من عشى على اربع رجلى الله ما شاء ان الله على كل شئ قدير) اختلفت
القراء في قراءة قوله والله خلق كل دابة من ماء فقراء عامة قراء الكوفة غير عاصم والله خالق كل
دابة وقراء عامة قراء المدينة والبصرة وعاصم والله خلق كل دابة نصب كل وخلق على مثال فعل
وهما قراءتان مشهورتان متعارفتان المعنى وذلك ان الاضافة في قراءة من قرأ ذلك خالق يدل على ان
معنى ذلك المصطفى انهم ما قرأ القارى ضيغ وقوله خلق كل دابة من ماء بمعنى من قطعة فمنهم من
عشى على بطنه كالحيات وما شابهها وقيل انما قيل فمنهم من عشى على بطنه والمشي لا يكون على
البطن لان المشي انما يكون على فرائض التشبيه والله لما اطع ما له فرائض لا قوا له جاز كقالب
ومنهم من عشى على رجلين كالطير ومنهم من عشى على اربع كالهايم فان قال قائل فكيف قيل
فمنهم من عشى ومن الناس وكل هذه الاجناس او كثرها لغيرهم قيل لانه تفرق ما هو داخل
في قوله والله خلق كل دابة وكان داخل في ذلك الناس وغيرهم ثم قال منهم لاجتماع الناس والهايم
وغيرهم في ذلك واختلاطهم فكفى عن جميعهم كناية عن نبى اكرم ثم فسره من ان كان قد كفى
عنهم كناية عن ادم خاصة فخلق الله ما يشاء يقول يحدث الله ما شاء من الخلق ان الله على كل شئ
قدير يقول ان الله على احداث ذلك خلقه وخلق ما شاء من الاشياء غير موقوفة لا يتغير عليه شئ
اراد **القول** في تاويل قوله تعالى (لقد زلنا آيات سينات والله مبدى من بشاء الى صراط
مستقيم) يقول تعالى ذكره لقد زلنا آيات الناس علامات واضحات دلالات على طريق الحق
وسبيل الرشاد والله مبدى من بشاء الى صراط مستقيم يقول الله وشد من بشاء من خلقه بتوقيفه
فهديه الى دين الاسلام وهو الصراط المستقيم والطريق القاصد الذي لا عوج فيه **القول**
في تاويل قوله تعالى (ويقولون آتانا بالقول بالرسول واظننا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك
وما اولئك بال مؤمنين واذ دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون) يقول تعالى
ذكره ويقول المنافقون صدقنا بالله وبالرسول واذ دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم
يقول ثم يذكر طائفة منهم من بعد ما قالوا هذا القول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا الى
الحكمة الى غير خصمه ما هو اولئك بال مؤمنين يقول وليس قالوا هذه المقالة يعنى قوله آتانا به
والرسول واظننا بال مؤمنين لقرتهم الاحكام بالرسول الله صلى الله عليه وسلم واعراضهم عنه اذا
دعوا اليه وقوله واذ دعوا الى الله ورسوله يقول واذ دعوا الى الله ورسوله المنافقون الى كتاب الله والى
رسوله ليحكم بينهم فيما استمعوا به يحكم الله اذا فريق منهم معرضون عن قبول الحق والرضا بحكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم **القول** في تاويل قوله تعالى (وان يكن لهم الحق يا ابا اليه

فيهمان ردهم والحق بقلب الله ليل المعصن بشاء الى نهار الطاعة وبالعكس لادى ابصار اصحاب البصائر الذين يشاهدون انوار
لطفه وفقره في مرآة القلب وبالله خلق كل ذى روح من ماهور وح محمد صلى الله عليه وسلم كقالب اوله لخلق الله وحي فمنهم من عشى
ان يكون سيرة تفصيل مستهتات بطنه ومنهم من عشى على رجلين اى يضع عمره في مستهتات الفرج لان الحيوان اذا قصد الوقوع على

مديركم ايس عليكم جناح ان تأكلوا جيعا وانشأنا فاذا دخلتم بيوتنا وسألوا على أنفسكم فحينئذ ان الله يملأكم من فضله كذلك بين الله
لكم الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر مسلم لم يذهبوا حتى يستأذنه ان الذين
يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم (١٠٩) فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم ان الله

غفور رحيم لا تجعلوا دعا الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم
الله الذين يتسألون منكم لو اذا
فلحقوا الذين يخافون من أمره
ان تصيهم فتنه أو يؤذيهم عذاب
أليم الا ان تعافى السموات والارض
قد يعلم ما أنتم عليه و يوم
ترجعون اليه فينبئهم بما عملوا
والله بكل شيء عليم * القرآن
ويشق بكسر القاف واختلاس
الهاء زيد وقالوا ويعقوب غير
زيد أو غير وطريق الهاء هي
بكسر القاف وسكون الهاء على
انها لاسكت أو غير وغير عيسى
وخالد ورجاء وعيسى وجماد
وهبر من طريق الخراز وابن
مجاهد عن ابن ذكوان باسكاف
القاف وكسر الهاء فخص غير
الخراز وجهه انه شبه ثقه بكثف
نفسه على هذا قالها غير فان
قصر يك هاء الاسكت ضعيف
الباقون ويقهه بالاشباع فان
قولوا بانها الزن وتشد التاء
الزى وابن فليح كما اسقط مجهولا
أبو بكر وعمر وليد لهم خفيضا
ان كثير وسهل ويعقوب وأبو
بكر وجماد لا يحسن على النية
ان عامر وحزرة ثلاث صور ان
بالنصب جزز وتولى وخلف وجامع
غير فخص والمفضل الآخرون
بالرفع بعض شأنهم باسكان الضاد
وتشد السين شمعاً وأبو عبيد
وجهه على الاختفاء أولى منه على
الادغام يرجعون مبنياً للفاعل

وأطيعوا آل الرسول فإن أولواها على ما حيل عليكم ما حيلت وإن طيعوه تهتدوا وما على الرسول الا
البلاغ المبين يقول تعالى قد فرغ من أمرهم الله المسمين بالله جهداً عاماً ثم لنأمرهم بما خزن
وغيرهم من أمرك أطيعوا الله أطيعوا أئمة القوم فبما أمر كرهه ونها كرهته وأطيعوا الرسول فإن طاعة الله
طاعة فأن تولوا يقول فأن تعرضوا وتذر وأما أمر كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها كرهه
وثأوا أن تدعوا الحكمه لكم وعليكم فأنطاعها ما حيل يقول فأنطاعها ففعل ما أمر بفعله من تبليغ
رسالة الله اليكم على ما كفهم من التبليغ وعليكم ما حيلت يقول وعليكم أئمة الناس أن تعالوا ما أنتم
وأوجب عليكم من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتفاء الى طاعة فيما أمر كرهه كرهه
قوله فأن تولوا يعني فأن تولوا فأنه في موضع جزم لا نهضاب للذين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأن يقول لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول يدل على أن ذلك ذلك القول وعليكم ما حيلت ولو كان قوله
تولوا فعلا ما ضاع على وجه الخبر عن غيب لكان في موضع قوله وعليكم ما حيلت ولو كان قوله وان
تطيعوه تهتدوا يقول تعالى ذكره وان طيعوا أئمة الناس رسول الله فيما يأمر كرهه كرهه
وتصديق الحق في أمور كرهه ما على الرسول الا البلاغ المبين يقول وغير واجب على من أمره الله الى
قوم رسالة الا أن يبلغهم رسالته بلا غش بين لهم ذلك البلاغ عاراً والله يقول فليس على محمد أئمة
لناس الا أداء رسالة الله اليكم وعليكم الطاعة وان أطيعوا فطاعوا وان عصوا فعصوا ففعلوا
يصبروه بانفسكم فتوبون العفو في تأويل قوله تعالى (وعذ الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلهم من بعد وفهم أئمة بعدون في الأرض ليعبدون في شيء من كفر بعدك فاولئك هم
الفاشقون) يقول تعالى ذكره وعذ الله الذين آمنوا بالله ورسوله منكم أئمة الناس وعملوا الصالحات
يقولوا طاعوا الله ورسوله فيما أمره ونهى به ليستخلفهم في الأرض يقول ليورثهم الله أرض
المشركين من العرب والحجم فيعلمهم ملوكهم واسمائها كما استخلف الذين من قبلهم يقول كما فعل
من قبلهم ذلك يعني اسرائيل اذا هانت الجبارية بالشام جعلهم ملوكهم واسمائها وليكن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم يقول وليوطئ لهم دينهم يعني ملتهم التي ارتضاها لهم فأمرهم ما قبل وعذ الله
الذين آمنوا ثم تلقى ذلك يجواب المؤمنين بقوله ليستخلفهم لان الوعد قول صلح فيه ان وجوب الدين
كقوله وعدتكم ان كرمكم ووعدتكم لا كرمكم واختلاف القراءة في قراءة قوله كما تختلف في قراءة
عامة القراءة كما استخلف بنحو التادوا الامم يعني كما استخلف الله الذين من قبلهم من الامم وقراء ذلك
عاصم كما استخلف بنحو التادوا وكسر الامم على مذهبهم باسم فاعله واختلقوا أيضا في قراءة قوله
وليبدلهم فقراء ذلك عامة قراء الامصار سوى عاصم وليبدلهم تشديداً الى معنى وليغير حالهم عما
هي عليه من الخوف الى الامن والعرب تقول قد قبل فلان اذا غرت حاله بأن لم يكن فلان غيره
وكذلك كل من غير عن حاله فهو عندهم مبدل بالتشديد ويومئذ بالتحقيق وليس الفاعل فاما اذا
جعل مكان الشيء المبدل فيه فذلك بالتحقيق يدلته فهو مبدل وذلك كقولهم ابدل هذا الثوب اى
جعل مكانه آخر غيره وقد يقال بالتشديد غير ان الفاعل من الكلام ما وصفت وكان عاصم يقرأه
وليبدلهم بتحقيق الحال والصواب من القراءة في ذلك التشديد على المعنى الذي يوصف قبل الاجماع
الحق من قراء الامصار عليه وان ذلك تفسير بحال الخوف الى الامن وأرى عاصم اذهب الى ان الامن

عباس ويعقوب الوقوف والمطناط الفخمون الفائزون يعزجن لا تصحجوا على الخوف مع اعاد القول معروفة
ط يعملون الرسول لشرط مع الفاعل ما حيلت تهتدوا ط المبين من قبلهم من أمنا ط بنا على ان ما بعد مستأنفياً ط
الفاشقون يرجون ط في الارض لانتفاع النظم مع اتحاد القول النلو ط المير مرابط أى متى كذا وكذا العاصم عند

من ثر ثلاث عودن بالرفع أي هو ثلاثكم ط بعدهن ط أي هم طوافون على بعض من الآيات ط حكم ط بعلوم ط
أياته ط حكم ط فريضة ط لون ط علم ط صدقكم ط أثبات ط يتأصل انما بعد استئناف حكمية طمن الخاطبة
الى الغيبة تغفلون • يتأذوه ط ورسوله • (١١٠) اقشط مع القادهم الله ط رسم • بعض ط لوان ج لاتقطاع

الظلم مع قادم العقاب عليهم •
والارض ط عليه ط فضلا
بسين حال واصل الصدول من
الخاطبة الى الغيبة جماعوا • عليهم •
التفسير المتكسر سير المتناقضين
وما قالوه وعلوه اتبعه كرماء كان
يجب ان يغفلوا ويجب ان يسلكه
المؤمنون من طريق الانضلاق
ومن الحسن انه قرأ قول المؤمنين
بالرفع والرفع ما مشهور • وهى
النصب أقوى قال جاره لان أولى
الاجمعي بكونه اجما أو غلبا في
التعريف وان يقولوا أو غلبا لانه
لا يدل عليه للتكسر بخلاف قول
المؤمنين قلت وذلك لاحتمال كون
الاضافة فيه لفظة وان يقولوا
بشيء محتمل كما ينافي الاحكام في قوله
ثم تمكن فتنتهم الا ان قولنا فضلا
سبيل الى التكسير ومعنى كان مع
واستقام أى لا يبقى ان يكون
قولهم الاسمع والطاعة عن ابن
عباس ومن اطع الله في فرائضه
ورسوله في سنته ويحس الله على
ما مضى من ذنوبه وينتقم فيما
يستقبل من عمره فاولئك هم
الفازيون وهذه آية جامعة
لأبواب الغور وفتنا الله تعالى
لعمل بها ثم حتى عن المتناقضين انهم
يرون ان يؤكدوا أسس الايمان
بالاعمال الكاذبة قال مقاتل من
سلف بالله فقد استحق في المين
وكانوا يقولون والله ان أمرتنا
ان نخشع من ديارنا وأمواتنا
ونستأثر جننا وان أمرتنا بما جهنم

كان خلاف الخوف وجه المعنى الى انه ذهب بحال الخوف وبه بحال الامن تخفف ذلك ومن الدليل
على ما قلنا من ان التقصير انما هو ما كان في بدل الشئ مكان آخر قولنا في التيم
• منزل الامير للامير المبدل • وقوله يبدوننى يقول يخشعون لى بالطاعة ويتقون لامرى
ونهى لا يشركون شيئا يقول لا يشركون في عبادتهم اى لا اوان ولا سنام ولا شيا غير ذلك
يتقون لى العباد فيفردونها الى دون كل ما عدا من شئ يخبرون كرام هذه الآية نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسبل شكايه بعض أصحابه الى بعض الاوقات التي كانوا فيها من
العدوى خوف شديد مما هم فيه من الرعب والخوف وما يكون بسبب ذلك من الاذى والمكره
ذكر الرواية بذلك • هـ شأ القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جعفر عن أبي جعفر عن الربيع
عن أبي العباس قوله وعدا الله الذين آمنوا منكم وعدا المالكات الآية قال مكنت النبي صلى الله
عليه وسلم عشرين نائفا يدعو الى الله سرار ولا يعلو له قال ثم أمر بالجرم قال المدينة قال فكنت جاهر
وأصحابه خائفون يصعبون في السلاح ويمسكون في قتال الرجل ما يأتى علينا يوم نأمن فيه ونضع صنا
السلاح قتال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعبرون الا بسيرنا حتى يجلس الرجل منكم في الملا العظيم محتجا
لبس فيه حديدة فأولئك هذه الآية وعدا الله الذين آمنوا منكم الى قوله فمن كفر بعد ذلك قال يقول
من كفر بهذه النعمة فأولئك هم الفاسقون وليس معنى الكفر بالله قال فانظروا الله على جزرة
العرب فأتوا تمجروا فغير الله ما بهم وكفر وأبى هذه النعمة فادخل الله عليهم الخوف الذى كان
رفعه عنهم قال القاسم قال أبو على يقتلهم فثمان بن عمار رضى الله عنه واختلف أهل التأويل على
معنى الكفر الذى ذكره الله في قوله فمن كفر بعد ذلك فقال أبو العباس كرامنا من انه كفر
بالنعمة لا كفر بالله وروى عن حذيفة ذلك ما عهدنا به ابن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال
ثنا سفيان عن حبيب بن أبى الشعماع قال كنت بيا للسمع حذيفة وعبد الله بن مسعود فقال حذيفة
ذهب النفاق وانما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو الكفر بعد الاعان
قال فضلك عبد الله فقال لم تقول ذلك قال قلت قال وعدا الله الذين آمنوا منكم وعدا المالكات
ليس خلفهم في الارض حتى بلغ آخرها • هـ شأ ابن النخاس قال ثنا ابن عدى قال ثنا شعبة
عن أبي الشعماع قال قلت لابي بن مسعود حذيفة فقال حذيفة ذهب النفاق فلا نفاق وانما هو
الكفر بعد الاعان فقال عبد الله تعلم ما تقول قال فلهذه الآية انما كان قول المؤمنين حتى بلغ
فأولئك هم الفاسقون قال فضلك عبد الله قال قلت بالآية بعدهم بعد ذلك بيا لم تقتل من أى شئ
ضحك عبد الله قال لأدري ان الرجل بما ضحك من الشئ الذى يجسور بما ضحك من الشئ
الذى لا يجسور من أى شئ ضحك لأدري وللشئ قال أبو العباس من التأويل أى شبهه بتأويل الآية
وذلك أن الله وعد الاعمال على هذه الامة بما أسبق في هذه الآية أنهم به عليهم قال فضلك من
كفر هذه النعمة بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون • هـ شأ القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
ججاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله يبدوننى لا يشركون شيئا قال تلك آية محمد صلى الله عليه وسلم
• هـ شأ ابن بشر قال ثنا ججاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله يبدوننى لا يشركون شيئا قال تلك آية محمد صلى الله عليه وسلم
لا يشركون شيئا قال لا يخافون غيرى • القولى تأويل قوله تعالى (وأقيموا الصلوة وأتوا
الزكوة وأطيعوا الرسول والملك ترجون لأحسن الذين كرموا مجزى من في الارض وما واهم التأويل

ساهدنا فموا من هذه الاعمال من تعاقبهم وشقاقهم واستمرارهم الفخر والخدمة والافتخار على فعل
المر لا يجوز وان نبهى عنه وقوله طاعة معر وقتبند أعزوف انما أى طاعة طاعة طاعة فبالا نفاق أمثل وأولى بكم من هذه الاعان
الكاذبة وأنهم يحذرون البتة أى أمرهم الذى يطلبونكم طاعة معر وقتلا ليريب فيها كماله الخلف من المؤمنين وطاعة حكم طاعة

معه وقد بانها بالقول فدون الفعل ثم صرف الكلام من النية الى الخطاب لربها التوبيخ والمناجاة في فان تولد اوقات تتولد الحذف احدى
الثامن وما حل الرسول هو اداء الصلاة وما حل على الامم فهو الطاعة والاضاوة والبراع الذين كون التبليغ مقرروا بالآيات والمعجزات
او كونه واقعا في سبيل الجاهلية والمجاهدة وهما شبه احكام والتقدير بلغها (111) الرسول واطيعوه ايها المؤمنون فتدعوا لله

الذين آمنوا منكم أي جواسين
الايمن والعمل الصالح وفي الوعد
معي القسم لان وعده الله محقق
الوقوع ولذلك قال في حوايه
ليست خلفتهم او القسم محذوف أي
اقسم ليعلمكم خلفاء في الارض
كاقبل بني اسرائيل حين اوتيتهم
مصر والشام بعد اهلاك الجبارة
وآمن لاجلهم الذين المرتضى
وهو دين الاسلام وتدين الذين
تثبته واثباته قواعده كانوا
بالدينية يصحون في السلاح
ويعمون فيه فسموا مشركوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا تعبرون الا بغير احدى يجلس الرجل
في الملا العظيم بجنياليس فيه
حديقة فانجز الله وعده وأظهرهم
على جزرة العرب وورثوا ملك
الأكسرة وخزائنهم وهذا اختيار
بالغيب فكون مجزرا ومجمل
يعبدونني نصب على الحال أي
وعدهم ذلك في حال عبادتهم
واخلاصهم أو هو استئناف كان
فان لا قال ما لهم يستظفون
ويؤمنون فقال يعبدونني وعلى
الوجهين تقسوه لا يشركون بدي
من يعبدونني أو بيان لها وفيه
دليل على ان المقصود من الكل
هو عبادة الله تعالى والاخلاص له
ومن كفر بهذه النعم الجسام
وهي الاختلاف والتمكين والامن
بعد الخوف بعد حصول ذلك أو
بعد ما ذكرنا فاولئك هم الكافرون
في القسوق قال أهل السنة في

وليس الصبر) يقول تعالى ذكره وأقروا ايها الناس الصلاة بعدوها فلا تضعوها واثارها
التي فرضها الله عليكم اهلها واطيعوا رسولكم فيما أمركم دينكم منكم منكم منكم منكم
وبكم فنيضكم من عذابه وقوله لا تعبدون الذين كفروا ويجوز في الارض يقول تعالى ذكره لا تعبدون
يا محمد الذين كفروا بالله معجز به في الارض اذا أراد اهلاكهم وما اواهم بعد اهلاكهم النار وليس
المصير الذي يصرون اليه ذلك الا وى وقد كان بعضهم يقول لا تعبدون الذين كفروا باليهما هو مذهب
ضعيف عند أهل العربية وذلك ان تعبد يحتاج الى منصوبين واذ فرئ يجب ان يكن واقعا الاعلى
منصوبا وادخيرا في احسان قارنه بالياء لمن انه قد فعل في معجزين وان منصوبه الثاني في الارض
وذلك لا معنى له ان كان ذلك قصد القول في تأويل قوله تعالى (ايها الذين آمنوا اليستأذنكم
الذين ملكتم اعيانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الغيم وحين تضعون
ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عوارض عليكم عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك بين الله لكم الايات والله عليم حكيم) اختلف أهل
التأويل في المعنى بقوله ليستأذنكم الذين ملكتم اعيانكم فقال بعضهم عنى بذلك الرجال دون
النساء ومنهم من اعنى بذلك اهل بيوتهم في هذه الاوقات الثلاثة هؤلاء الذين هموا في هذه الاوقات بالاذن
ذكر من قال ذلك ههنا ابن جرير قال ثنا حكام عن عيسى بن عتبة عن ابي بصير عن ابن عمر قال
ليستأذنكم الذين ملكتم اعيانكم قال يحيى بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
الرجال والنساء ذكر من قال ذلك ههنا ابن جرير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا مشين عن
أبي حصين عن أبي عبد الرحمن في قوله (ايها الذين آمنوا اليستأذنكم الذين ملكتم اعيانكم) قال هي
في الرجال والنساء يستأذنون على كل حال بالليل والنهار وأولى القولين في ذلك عندى بالصواب
قول من قال يعنى به الذكور والامهات لان الله سبحانه يقول الذين ملكتم اعيانكم جميع املاك ايماننا
ولم يخص منه مذكرا ولا أنثى فذلك على جميع من عه ظاهرا والتزبل فتأويل الكلام (ايها
الذين صدقوا الله ورسوله ليستأذنكم في انتم دخول عليكم عبيدكم واماؤكم فلا يدخلوا عليكم الا باذن
منكم اهلهم والذين لم يبلغوا الحلم منكم يقولوا الذين لم يبلغوا من احوالكم ثلاث مرات يعني ثلاث
مرات في ثلاثة اوقات من ساعات الليلكم وثمركم فلهذا قال القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله (ايها الذين آمنوا اليستأذنكم الذين ملكتم اعيانكم) قال
عبيدكم المملوكون والذين لم يبلغوا الحلم منكم قالوا لم يبلغوا من احوالكم قال ابن جريج قال في عطاه
ابن ابي رباح في ذلك على كل صغير وصغير ان يستأذن كما قال ثلاث مرات من قبل صلاة الغيم وحين
تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء قالوا هي العمة قلت فاذا وضعوا ثيابهم بعد العمة
استأذنا عليهم حتى يصعدوا فان قلت لعطاء اهل استأذناهم الا عند وضع الناس ثيابهم قال ههنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن صالح بن كيسان ويعقوب بن عتبة
واسماعيل بن محمد قال لا استأذن على خدم الرجل عليه الا في العوارض الثلاث ههنا على قال
ثنا ابراهيم قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس في قوله ليستأذنكم الذين ملكتم اعيانكم
يقول اذا خلا الرجل بأهله بعد صلاة العشاء فلا يدخل عليه خادم ولا صبي الا باذن حتى يصلى الغداة
فاذا خلا بأهله بعد صلاة الظهر فخل ذلك ههنا بنس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال

الاية دلالة على امانة الخلفاء الراشدين لان قوله منكم للتبعض وذلك البعض يجب ان يكون من الحاضرين في وقت الخطاب فمع سلامه ان
الائمة الاربعة كانوا من أهل الايمان والعمل الصالح وكانوا حاضرين وقتئذ وقد حصل لهم الاختلاف والفتوح فوجب ان يكونوا
مرايا من الايمان فخرجت بان قوله منكم لا يجوز ان يكون البيان ولم لا يجوز ان يراد بالاختلاف في الارض هو ما كان التصرف والتوطن

فما كان حق بني اسرائيل حينئذ ان يبعثوا رجلا من بنيهم ليعبروا الى مصر ليعلموا ما كان حالهم فيها
وقال في قوله ومن كثر بعد ذلك اشار الى الخلق المثلثين بعد الانبياء من بعده قوله صلى الله عليه وسلم الخلق من بعدى ثلاثون سنة
ثم نمر ملكا كعضوا واثقوا الصلاة معطوف (111) على ايمعوا وليس يدع ان يقع بين المعطوفين فاصلة وان طالت وكوت طاعة

الرسول لما كد من قرا الايجين
على الغيبة ففعله مزيج من
الارض اى لا يحسن الكفرة
احدا يجر افعى الارض حتى
يطعمهم في مثل ذلك او فاعله
ضمير التسي أو المعقول
الاول معطوف لانه هو الفاعل
يعينه اى لا يحسن الكفار
انفسهم مجزى والمراد بهم
الذين اتوا قوله وما واهم
قال لوانه هو معطوف على
ما تقدم معنى كما قيل الذين
كفروا لا يغفون الله عز وجل
وما واهم النار حين ذكروا
فلا تل التوحيد او حال المكلفين
ما ذكر تنشيط الاهدان وترغيبا
فيما هو الفرض الاصل من
التكاليف وهو الصرافان عادى
ما نجر منه الكلام وهو الحكم
العام في باب الاستدلال نذكره
هنا على وجه اخص فقال
ليست اذنكم قال القاضي هذا
الخطاب لرجال ظاهر ولكنه من
باب التغليب فيدخل فيه النساء
وقال الامام غير الذين الراى يثبت
لنساء قبيل حتى لان في باب
حفظ العورة اشهد كل من الرجال
وظاهر قوة الذين ملكت ايمانكم
يشمل البالغين والصغار فالامر
بالبالغين على الصغرة والصغار على
وجه البيان والتأديب كما يرون
بالصلاة لسبع او هو تكليف
لنا بما فيه من المحبة لتناولهم بعد
السلوغ كقولك الرجل ليعتدك

أهلنا وملكنا فظاهر الامر لهم وصيغة لامره بضم ما يحثون عنده وعن ابن عباس ان المراد الصغار
وليس التكبار ان ينظر والى ما حكمهم الا لا يجرى والمران ينظر اليه ثم انه هل يشمل الامام من غير عمر ومجاهد لا عن غيرهما من لان
الانسان كايكره ملاحه الذكور صلى احواله فسد بكرة ايضا طلاع الاناث طليعن ابن عباس اية لا يؤمن بها اكثر الناس ايتا لافن

وحدثنا عن أبيه لا يدخلوا علينا هذه الساعة إلا بأذن ثم انطلق معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه وقد أزلت عليه هذه الآية ثم بين حكم الاطاعة لارحامه بعد البلوغ وهو أن لا يكون لهم الخول إلا بأذن من جميع الاوقات ومعنى الذين من قبلهم الذين بلغوا الحظ من قياهم وهم الرجال الذين ذكر وامن قبلهم في نسبه يأبأها الذين آمنوا لا يدخلوا بيوتنا الآية رضى بحكم يبلوغ الطفل انفقوا على أنه اذا استلم كان بالغاً وما دالم يحتم فسدأمة العلم او على الشافعي أنه اذا بلغ خمس عشرة سنة فهو بالغ - كما للمروى ان ابن عمر عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فلم يجزه - ولكنه أقل من خمس عشرة سنة وعرض عليه يوم الفدك وهو كان ابن خمس عشرة سنة فأجازه وعن بعض السلف روى عن علي عليه السلام انما كان كان يعتبر القامة قوية ثم خمسة والاشبار وعليه يعمل قول رزق عزال المدحمت بداه ازاره اسما فأدركه حجة الاشبار انبات العانة غير معتبر الا في حق الاطفال الكفار وقصر في قول سورة النساء وانما نحن هذه الآية قوله كذلك بين الله لكم آياته قبلها وبعدها لكم الايمان ثمما يستلان على علامان يكون

الوقوف عليها هي في الأولى الأوقات الثلاثة في الأخر من يومكم أو يومنا بأنكم إلى آخرها مثلهم ما في
قوله بعظكم الله أن تعودوا الله إيمانكم كتم مؤمنين وبين الله لكم إيمان يعني حال الزمان وحده العاقبة وأما لو غل الأطفال فليدكر لها
علامات يمكن الوقوف عليها بل تقرر بجانبها بل ذلك فحسبها بالإضافة إلى أنه - والله أعلم - على ما في العبادكم في أواخره وفي أواخره من يومكم

الذكورة ووجه هذه الصفة انما العاطفة ان كان كل واحد منهم ماعنى عهدها الحرج قال تبارك الله هذا ان يستشكك مسافر عن
الانظار في رمضان وما عرف عن تقديم الحلق على الفرض قلت ليس على المسافر حرج ان يضر ولا عليك يا باج ان تقدم الحلق على الفرض
وقال آخرون كان المؤمنون يذهبون (116) بالضعف وذوى الاقارب الى بيوت أزواجهم وأولادهم والبيوت قربانهم وأصدقائهم

فيعلمونهم منها فلما قالوا بطل الكل
ريسة خوفان أن يكون أكل
بغير حق لقوله تعالى لا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل فتؤكل
لهم ليس على هؤلاء الضعفاء ولا
على أنفسهم يعني عليهم وعلى من في
مثل حالهم من المؤمنين حرج في
ذلك قال عدة كانت الانظار في
أنفسها قرازة وكانت لا تأكل من
هذه البيوت اذا استغفروا القرازة
استرازمع الفرض وهو مفسد
والقرازة ذم وروى الزهري عن
سعيد بن المسيب وغيره ان المسلمين
يخرجون الى الفرض ويحلقون
الضعفاء في بيوتهم ويدعون
الهمم للمفاتيح ويأذنون لهم
يا كلوا من بيوتهم وكانوا يخرجون
كما يخرج من الحرب بن عمرو انه خرج
غزا وخلف مالك بن زيد في ماله
وبينه فالرجع رآه وهو داخل
ما أصابك قال يكن عديتي
ولم يحل لي أن أكل من ماله فقبل
ليس على هؤلاء الضعفاء حرج فيما
خرجوا عنه ولا عليهم أن تأكلوا
من هذه البيوت قال أكثر من
كان هؤلاء الضعفاء يتسوقون
بجملته الناس ومواكلهم فقول
الأيام في لآري شأنا عما أخذ
الاجود وأرآك الردي والاعرج
يسمع في مجلسه يأخذ أكثر
من موضعه فيضيق على جلسائه
والمرضى لا يتخلون من واحدة أو
ضريح من أسباب الكراهة وأيضا
كان المؤمنون يقولون الأعي

لا يصبر الطعام الجيد ولا يأكله ولا يعرج لا ينيك من الخافض فلا يقدر على الأكل مما بين يني والمرضى
لا يأتين في أن كل كياكل الأصناف في ليس على هؤلاء ولا عليك فيلزم أن كل حرج ثمة تعاني عديم من مواضع الأكل احد عشر موضعا
الاول قوله من بيوتكم ونسب سؤال وهو انه أي ضعف باحة أكل الإنسان طعاما من بيته والجواب أن راد من بيوتهم وأحكامهم

لأن بيت المرأة تزوج فله الفراعون قال بن قتيبة أولاد بيوت أولادهم ولهذا يذكر الأولاد في جهالاتهم وإن أقرب الأقارب بيت
بعض الرجل وحكمه حكم نفسه وفي الحديث أن أبا طعنا كل الرمن كسبه وإن ولد من كسبه وبقي البيوت لا تشكل فيها إلى البيت
العائش وهو قوله أو ما ملكتكم مفاتيحه وفيه وجوه أحد هلال بن عباس وكيل (١١٧) الرجل وقبضه في قبضته وماتت له لباس عليه

إننا كل من غسر شيعته وبشر
من ابن عاتق وشوكة الخفاف كونهما
فيده وحفظه وانها قال الصعك
ريد الزني الذي تخلفون الغزاة
وانها قبل أراد بيوت المعاليك
لأن مال العبد والاولاد عشر
قوله أو صدقكم ومعناه أو بيوت
أصدقكم والصدق يكون
واحد أو ما كالعبد وعن الحسن
أنه تدخل داره وإذا خلفه من
أصدقاء وقد استأوا سلا من تحت
سرويه فيها الخبيص وأطاب
الطمعة وهم يكسبون عليها
يا كوت فتهلك أسرار ووجهه
سروا وضعك وقال هكذا
وجدناهم ريدا كالأضياء وعن
جعفر الصادق بن محمد عليه السلام
من عظام حمة الصدوق إن جعله
الله من الأسس واللقمة والانساط
بقرعة النفس والاب والابن والابن
قال العلماء إذا دل ظاهر الحال على
رضا المالك قام ذلك مقام الابن
الصرح وجماع الاستئذان
ونقل كن قدم اليه طعام
فاستأذن صاحبه في الأكل منه
أصح أبو يوسف بالآية على أنه
لا قطع على من سرق من ذي وحرم
بحرم وذلك أنه تعالى أباح الأكل
من بيوتهم ودخلوها بغير إذن فلا
يكون ماله محررا منهم وأورد عليه
أنه لا يقطع إذا سرق من صديقه
فاجلب بان السرقة لا يكون صديقا
للمسروق منه واعلم أن ظاهر
الآية دل على أن باحة الأكل

مفاتيحه هو الرجل وكل قبضته فرخص الله أن يأكل من الطعام والتمر وشرب اللبن وقال
آخرون بل على ذلك منزل الرجل نفسه أنه لا بأس عليه أن يأكل ذكر من قال ذلك هـ ثن
الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبد الله سمعت الفضل يقول في قوله أو ما ملكتكم مفاتيحه
يعني بيت أحدكم فإنه عليه والعبيد منهم مما ملكتكم هـ ثن الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة في قوله أو ما ملكتكم مفاتيحه مما تحتون يا ابن آدم هـ ثن القاسم قال ثنا الحسن
قال تقي حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال أو ما ملكتكم مفاتيحه قال خزائن لا تقسم ليست لغيرهم
هو أشبه الأقوال التي ذكرنا في تأويل قوله ليس على الأعمى حرج إلى قوله أو صدقكم القول الذي
ذكرنا عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وذلك أن ظاهر معناه قوله ليس على الأعمى حرج ولا على
الأعرج حرج أنه لا حرج على الذين يروى في هذه الآية أن يأكلوا من بيوتهم من ذكره الله ذهابا على
ما أباح لهم من الأكل منها فإذا كان ذلك أظهر معانيه فتوجه معناه إلى الأغلب الأعمى من معانيه
أولى من توجهه إلى الأكثر منها فإذا كان ذلك كذلك كان ما نالهم من التأويل قول من قال معناه
ليس في الأعمى والأعرج حرج أول بالصواب وكذلك أيضا لأغلبين تأويل قوله ولا على أنفسكم
أن تأكلوا من بيوتكم أي على أنفسكم أي الناس ثم جمع هؤلاء الذين ذكروا في قوله ليس على
الخطاب فقال أن تأكلوا من بيوتكم أنفسكم وكذلك تفعل العرب إذا جعلت بين خيرا والغائب والمخاطب
غلبت المخاطب فقلت أنت وأخوك فتعاضدوا أنت ورجلك فاستأذناك وأنت وأخوك فجلسوا وكذلك
قوله ولا على أنفسكم والخبر عن الأعمى والأعرج والمراد من غلب المخاطب فقال أن تأكلوا ولم يقل
أن يأكلوا فإن قال قائل فهذا الأكل من بيوتهم قد علمناه كان لهم حلالا لأن كان ملكا لهم أو كان
أرضا حلالا لهم الأكل من مال غيرهم قبله ليس الأمر في ذلك على ما فهموه ولكن كذا كراهه عن
عبيد الله بن عبد الله أنهم كانوا إذا غابوا في منازلهم وتخلوا أهل الزمان منهم دفع الغاري مفتاح
مسكنه إلى المختلف منهم فأطلق في الأكل مما يختلف في منزله من الطعام فكانوا يختلفون يتقنون
الأكل من ذلك ورويه غائب فاعلم أنه لا حرج عليه في الأكل منه وأذن لهم في أكله فإذا كان ذلك
كذلك تبين أن لا معنى لقول من قال إنما نزلت هذه الآية من أجل كراهة المستبعض لكل طعام
غير المستبعض لأن ذلك لو كان كمالا من قال ذلك لقل ليس عليكم حرج أن تأكلوا من طعام غيرهم
أضافكم أو من طعام أبيهم دعا كولم بقل أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم وكذلك لا رجة
لقول من قال معنى ذلك ليس على الأعمى حرج في الخلف عن الجهاد في سبيل الله لأن قوله أن تأكلوا
خبر ليس وأن في موضع نصب على أنها خبر لها هي متعلقة بليس فتعلم ذلك أن معنى الكلام ليس
على الأعمى حرج أن يأكل من بيته لما لا يفرز كراهه أن لا حرج عليه في الخلف عن الجهاد
فإذا كان الأمر في ذلك على ما وصفتنا تبين أن معنى الكلام لا يضيح على الأعمى ولا على الأعرج ولا على
المريض ولا عليكم أي الناس أن تأكلوا من بيوت أنفسكم أو من بيوت آبائكم أو من بيوت أمهاتكم
أو من بيوت أخواتكم أو من بيوت أخواتكم أو من بيوت عماتكم أو من بيوت عماتكم أو من بيوت
أخواتكم أو من بيوت عماتكم أو من بيوت عماتكم أو من بيوت عماتكم أو من بيوت عماتكم أو من بيوت
لكن في ذلك عند مقبهم ومشتبههم والمفاتيح الخزان واحد ما مضى إذا ربه الصدور وإذا كان من
المفاتيح التي يفتح بها نفوسهم ومفاتيح وهي ههنا على التأويل الذي استخرجنا جمع مفتاح الذي

من هذه المواضع لا يتوقف على الاستئذان فمن قتادة أن الأكل مباح ولكن لا يجعل ويجوز والعلم أنكر وأذلك فقيل كان ذلك مباحا في
صلا لا سلام ثم نسخ ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لا يجعل مال امرئ قسما إلا عن طيب نفس من هو مما يدل على هذا النسخ قوله لا تجعلوا بيوت
النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ما طربوا به وقال أبو سلمة هذا الأقارب الكفر في هذه الآية بما حذر وهو في قوله لا تجعلوا بيوتهم

بأنه اليوم الآخر وافون من خادته وسره وقبل ان هؤلاء القوم كانت تطلب أنفسهم باكل من يدخل عليهم والعادة كالأذن في ذلك فلا
جرح خشمهم الله بالذكر لأن هذه العادة في الأغلب توجد فيهم ولذلك ضم إليهم الصديق وإذا علمنا ان الأباة إنما حصلت في هذه الصورة
لأجل حصول الرضا فلاحظنا إلى القول بالنسخ (١١٨) يبين نفي الحرج عنهم في نفس الأكل وأراد ان ينفي الحرج عنهم في كيفية الأكل فقال

ينبغي به وكان قتادة يتأول في قوله أو صدقكم ما حدثنا به الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق
عن معمر بن قتادة أو صدقكم فلما كان من بيت صدقكم من غير أمره لم يكن بذلك بأس قال
معمر قلت لقتادة أو لا أخبر من هذا الخبر قال لا تخشى مني أو ما قرأه ليس عليك جناح أن تأكلوا
ما شاءوا أو شئنا فإن أهل التأويل يختلفون في تأويله فقال بعضهم كان الغني من الناس يقفون
أنيا كل مع الفقير فخرج لهم في الأكل معهم ذكر من قال ذلك ههنا أقامهم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء بن راسان عن ابن عباس قوله أن تأكلوا جميعا أو
أشتا قال كان الغني يدخل على الفقير من ذوق فقراته وصدقه فيدعوه إلى طعامه لئلا يأكل كل
فيقول والله في لا يجع أنا أكل معك والجمع الحرج وأما غني وانت فقير فأمرنا أن تأكلوا جميعا
أو أشتا ما قال آخر وينبغي بذلك من أكل معك العرب كانوا لا يأكل أحدهم وحده ولا يأكل
الاعم غيره فأنزل الله لهم أن يأكل من شاء منهم وحده ومن شاء منهم مع غيره ذكر من قال ذلك ههنا
على قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قال كانوا يأتون ويقرعون
أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه فقيره فخرج من الله فقيل ليس عليك جناح أن
تأكلوا جميعا أو أشتا ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال
كانت بنو كنانة يسمي الرجل منهم أن يأكل وحده حتى تزل هذه الآية حدثت عن
الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عيسى قال سمعت الصادق يقول كانوا لا يأكلوا
ولا يأكلون متفرقين وكان ذلك منهم ديننا فزول الله ليس عليك حرج في مؤاكلة المريض والاعمى
وليس عليك حرج أن تأكلوا جميعا أو أشتا ههنا وروى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن
زريق قوله ليس عليك جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتا قال كان من العرب من لا يأكل أبدا جميعا
ومنهم من لا يأكل إلا جميعا قال الله ذلك ههنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن قتادة قال تزل ليس عليك جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتا في حرج من العرب كان الرجل منهم
لأكل طعامه وحده كان يجعله بعض يوم حتى يجلس يأكله معه قال وأخبرنا ههنا ذكرناهم من
كنانة وقال آخرون بل يعني بذلك قوم كانوا لا يأكلون أكلهم ضيف الاعم ضيفهم فخرج
لهم أن يأكلوا كيف شاءوا ذكر من قال ذلك ههنا أبو السائب قال ثنا حفص عن عمار
ابن سليمان عن أبي صالح وعكرمة فلا كانت الاضلال انزل لهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف
معهم فخرج لهم قال الله لا جناح عليكم أن تأكلوا جميعا أو أشتا ههنا الأولى الاقوال في ذلك بالصواب
أن يقال إن الله وضع الحرج عن المسلمين أن يأكلوا جميعا إذا شاءوا أو أشتا متفرقين إذا أرادوا
وجاز أن يكون تزل بسبب القوم الذين ذكرناهم كانوا لا يطعمون وحدا أو بسبب غير ذلك لاجل
بشر من ذلك يقطع العذر ولاداة في ظاهر التزبل على حقيقة فتي منه واصواب التسليم لئلا
عليه ظاهر التزبل والتوفيق فيما لم يكن على حجة دليل وقوله فلا دخلتم بيوتنا فسلوا على أنفسكم
نحية من عند الله اختلف أهل التأويل في ذلك فقال بعضهم معناه فلا دخلتم أيها الناس بيوت
أنفسكم فسلوا على أنفسكم وعالمكم عيالكم ذكر من قال ذلك ههنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري وقاتد في قوله فسلوا على أنفسكم فلا يملك إذا دخلته فقل سلام عليكم
ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال دخلتم بيوتنا فسلوا على أنفسكم

ليس عليك جناح أن تأكلوا
وانتصب قوله جميعا أو أشتا على
الحال أي يجتمعين أو متفرقين
والاشتات جمع شت وهو شعث
وقيل مصدر وصف به ثم أجمع أكثر
المفسرين ومنهم ابن عباس على
أنهم تزل في بيتي لئلا يفر من
كنانة كانوا يخرجون عن الأفراد
في الطعام فربما تعد الرجل
منتظرا منهم إلى الليل فإن
لم يجد من يزاكله أكل
وقال عكرمة أو أوصالح تزل في
قوم من الاضلال لا يكون الاعم
ضعفهم وقال الكشي كانوا إذا
اجتمعوا يأكلوا طعاما عزوا
للأعيان طعاما على حدة وكذلك
الزمن والمريض فينبغي الله لهم أن
ذلك غير واجب وقال آخرون
كانوا يأكلون فرادى خوفا من أن
يجعل عند الجميع ما يفر أو يؤذي
فرفع الله الحرج عنهم أديبا
قالوا فلا دخلتم بيوتنا أي من
اليوتن المذكورة كانوا فسلوا
على أنفسكم أي ابدؤا بالسلام على
أهلها الذين هم منكم ديننا فزابة
وانتصب ضيفه فسلوا أو فقصت
جلوسا ومعنى من عند الله أنها
ناشئة من عند مشروعتين
لأنه أراد أن النية طلب حياة
للجماع من عند الله وكذا
التسليم طلب السلامة من عنده
وصفها بالبركة والطبائنها
دعوة من المؤمنين برجيهم
انقر بأداة السحر وطيب الرزق

وضعف التواضع أن قال فسألوا فقال على رأس النبي صلى الله عليه وسلم أصاب عليه يد به فرفع رأسه
قال ألا أعلم ثلاث خصال تتفهمها قلت بل يا بني أو يا رسول الله قال من تسبعت مني تسبعت مني أي أحد أسلم عليه بطل عمره وإذا دخل بيتك
فسلم عليهم بكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فإنهم صلاة الإبرار والأوابين قال العلماء إن لم يكن في البيت أحد فقل السلام علينا وما بنا

السلام علينا على عباد الله الصالحين ومن صور الاذن قوله سبحانه انما المؤمنون الاية والمقصود ان يبين عظم الجناية في ذهاب الذهاب
عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذنه اذا كانوا معه على امر يجمع وهو الذي يجمع له الناس فلما كان الامر سبب الجمع وصفه
بجواز اقال مجاهدوا وامر الحارب ونحوه من الامور التي يعم ضرره ونفعه وقال (119) الفضائل هو الجمع والاعباد وكل شيء تكون فيه

الخطية وذلك انه لا بد في الخطوب
الجليلة من ذوى رأى وقوة
يستعان بهم وبأوامرهم وتوجيههم
في كفايتها فافارقة أحدكم في مثل
ذلك الحال مما شق على قلب
الرسول صلى الله عليه وسلم
وشعب علمه رآه قال الجاني في
الاية دلالة على ان استدناهم
الرسول من ايمانهم ولولا ذلك لجاز
ان يكونوا كاسلي الايمان وان
تركوا الاستدنا واجيب بان ترك
الاستدنا من اهل النفاق لا نزاع
انه كفر لانهم تركوا استقفا قال
جل الله وعالي على عظم هذه
الجناية انه جعل ترك ذهابهم حتى
يستأذنه فيأذن لهم بالنال لاعتان
بائعهم الايمان برسوله ومع ذلك
صبرا بالله وانما اوقع المؤمنين
مبتدأ فخرا عنه بوصول احاطت
صلته بذكر الايمان ثم عقبه
بجزء من كيد وتشديد حيث
اعاده على اسلوب آخر وهو قوله
ان الذين يستأذنونك اولئك
الذين يؤمنون باذن رسوله فجعل
الاستدنا كاصد اعانه الايمان
بائمه والرسول وفيه تبرؤ بحال
المتنافين وتسليمهم لاداء في قوله
لبعض شأنهم دليل على ان امر
الاستدنا مضيق لا يجوز تركه
في كل شأن وفي قوله فاذن لمن
شت منهم دلالة على انه تعالى
فوض بعض امر الدين الى اجتهاد
الرسول ورأه وزعم قتادة انها
منسوخة بقوله لم اذنت لهم وفي

قال سلم على اهلك قال ابن جريج وسئل عطية بن ابي رباح أحق على الرجل اذا دخل على أهله ان يسلم
عليهم قال نعم وقالها عمرو بن دينار وثلاثا فاذ دخلتم بيوتنا فسلوا على أنفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة قال عطية بن ابي رباح ذلك غير مرة قال **هشني** حجاج بن ابي جريج قال أخبرني
أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة
طيبة قال عطية بن ابي رباح قال ابن جريج وسئل عن زياد بن ابي طاروس انه كان يقول اذا دخلت
أحدكم بيته فسلم قال **هشني** حجاج بن ابي رباح قال قلت لعطاء اذا خرجت أو أجب السلام هل
أسلم عليهم فأنما قال اذا دخلتم بيوتنا فسلوا قال ما أعلمه وأجوابا لآخر عن أحد وجوه ولكن أحبال
وما أدعه الا اناسا قال ابن جريج وقال عمرو بن دينار قال قلت لعطاء فان السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين السلام على أهل البيت ورحمة الله قلت له فقلت هذا اذا دخلت بيتا ليس فيه من تائمه قال
سمعتهم ولم يؤذني عن أحد قال ابن جريج وأخبرني عطية الحارثاني عن ابن عباس قال السلام علينا
من ربنا وقال عمرو بن دينار السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **هشني** أحمد بن عبد الرحمن قال
ثنا عمرو بن أبي سلمة قال ثنا صدقة بن زهير عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله
قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ما رأيت الا وجهه **هشني**
محمد بن عبد الرزاق قال ثنا حجاج بن محمد الا وهو قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر
ابن عبد الله يقول قد كرم الله **هشني** عن الحسين قال سمعت ابا عبد الله يقول أخبرنا أبو عبد الله قال
سمعت الفضل يقول في قوله فاذ دخلتم بيوتنا فسلوا على أنفسكم يقول سلوا على أهل بيوتكم
اذا دخلتم بيوتكم وعلى غير أهل بيوتكم فسلوا اذا دخلتم بيوتهم وقال آخرون بل معناه فاذا
دخلتم المساجد فسلوا على أهلها **هشني** ذكر من قال ذلك **هشني** ابن بشير قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن هرو بن دينار عن ابن عباس اذا دخلتم بيوتنا
فسلوا على أنفسكم قال هي المساجد يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال **هشني**
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأشعث عن ابراهيم في قوله فاذ دخلتم بيوتنا فسلوا على أنفسكم
قال اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول الله اذا دخلت بيتا ليس فيه أحد فقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا دخلت بيتك فقل السلام عليكم وقال آخرون بل معنى ذلك اذا
دخلتم بيوتنا من بيوت المسلمين فيها ناس منكم فسلم عليكم بعضكم على بعض **هشني** ذكر من قال ذلك **هشني**
الحسين قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن الحسين في قوله فسلوا على أنفسكم أي ليسلم
بعضكم على بعض كقوله ولا تقتلوا أنفسكم **هشني** ونسب قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن جريج
في قوله فاذ دخلتم بيوتنا فسلوا على أنفسكم قال اذا دخل المسلم سلم عليه وسلم عليه فسلموا فأنتم
انما هو لا تقتل اهلك السلم وقوله ثم أتم هؤلاء فتقولون أنفسكم قال يقتل بعضكم بعضا فريضة
والنضير وقال آخرون معناه فاذا دخلتم بيوتنا ليس فيها أحد فسلوا على أنفسكم **هشني** ذكر من قال
ذلك **هشني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن أبي مالك قال اذا دخلت
بيتا ليس فيه أحد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا دخلت بيتا فيه ناس من المسلمين
وغير المسلمين فقل مثل ذلك **هشني** ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي
سنان عن ماهان قال اذا دخلتم بيوتنا فسلوا على أنفسكم قال تقول السلام علينا من ربنا **هشني** ابن

قوله واستغفر لهم الله وجهان أحدهما ان هذا الاستغفار لاجل انهم تركوا الاولى والاقتل وهو أن لا يحذروا أنفسهم بالذهاب ولا يستأذنوا
فيه والاخر انه جبراهم على تسكهم باذن الله تعالى في الاستدنا ثم جنهم على طاعة رسوله بقوله لا تغفوا لذهاب الرسول أي لا تقبضوا دماءه
ياكم فخطب جليل على دعاء بعضكم بعضا ورجوعكم عن الجمع بغير اذن الله في ذلك ان امر مريض لازم وأمر غير مريض يفسد وانما هو

فبمسحوقين وعائستين مع الآفة والتقدمين هذا عليه الاكثر ونهزم المبرود القتال وعن جسد من جسد لا تتادوه باسمه ولا تقولوا
يا محمد ولكن يا بني الله يا رسول الله مع التوقير والتعظيم والصوت المنخفض وقيل أراد احذر واعدا بالرسول به عليك اذا خطبتموه
والنيل الانسلا والذهب على سبيل التدرج والراذ الملاذفوه ان يكون (١٢٠)

هذا ذلك وذلك هذا واصحابه
على الحال والحاصل انهم يسألون
عن الجماعة في الخليفة على سبيل
الملازمة وهو استار بعضهم ببعض
وقيل كان يلوذن لمؤذنه بالذي
أفذه فينطلق معه قال مقاتل
هذا في الخطبة وقال مجاهد في
القتال وقال ابن قتيبة تزلت في
حفر الخندق وكان قوم يسألون
بعضنا من بعض قديهم بكفر العلم
والمالفة فيه كاس في البرقة في
قوله قد ترى نقاب وجهك يقال
خالفة عن القتال أي جئت عنه
وأقدم هو وصالفته إلى القتال أي
أقدمت وجبت هو الفتنة الحنة
في الدنيا كائنات الزلازل وسائر
الاهوال والعذاب الاليم هو عذاب
النار وعن جعفر بن محمد عليه
لسلام الفتنة ان ساطع عليهم
سلطان جائر وقال الاصاوين
في الآية دلالة على ان ظاهر الامر
لوجوب بلان تارك المأمورية
مخالفة ذلك الامر فان موافقة
الامر عبارة عن الاتيان بمقتضاه
والموافقة ضد المخالفة فإذا أحل
بمقتضاه سكن الفاعل والمخالف
مسوق لقبحه بالآية ولا نفى
الوجوب الا هذا واعترض عليه
بان موافقة الامر عبارة عن الاتيان
بمقتضاه على الوجه الذي يقتضيه
لامرافات الامر لواقضاء على
سبيل الندب وانما تأتي على سبيل
وجوب كان ذلك مخالفة الامر
نظم من ان الله هو بما ووجه

فإن هذا أول المسألة والظاهر أن الصيرفي أمره الرسول ولو كان قهلم بضرا لانه لا فرق بين أمر الله وأمر رسوله
وأمر الرسول متناول عند بعضهم للقول والفعل والطريقة كما قال أول من خلا من مستقيم وعلى هذا فكل ما فعله الرسول فإنه يكون واجبا علينا
ثم بين كمال قدرته عليه بقوله «لأن الله أرحم الراحمين» كيد للرجوع إلى الحرف الأول والله الخاطيء التمسق في قوله «أنت عليه» يوم يرجعون كإيهما

المتناقضين على طريقة الالتفات الاول والى علم الثاني لاهل النفاق وقولهم لا يكون كلاهما عالما بالمنافقة بنو الغفاء في قوله فينبئهم لتزامن ما قبلها وما بعدها كقولهم لا بد من بطع الله ورسوله فيما يدعونه الى الحصرة بترك ما سوى الله وبخشى الانقطاع عن الله ويتق به عساواه فاولئك هم الفاسقون بالوصول والوصول وصلا (١٢١) بلا انفصال وزوال لئلا أمرهم بالخروج عن غير

الله طاعة معروفة بالفعل دون القول ليستقلفهم ليخرجن مافي استعدادهن من خلافة الله في أرض البشرية من القوة الى الفعل وليمكن كل منصف حل الامانة للمودعة فيه على اختلاف مراتبهم وطبقاتهم فهم خطا لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولفقرآن ومنهم علماء الاصول ومنهم علماء الفروع ومنهم أهل المعرفة وأصحاب الحقائق وأرباب السلوك الكاملون للمكاملون وانهم خلفاء الله على الحقيقة وأقطاب العالم وأواد الأرض وليلدلتهم من بهد خوفهم من الشرك الخسفي أمنا يعبدونني بالاخلاص لا يشركون في شأن من مطالب الدنيا والآخرة ليستأنكم المريدون الذين هم تحت تصرفكم والذين يلقوا أوان الشفوعة ثلاث مرات في المبادئ وفي أوساط السلوك وفي نهاية أمرهم فاذصلحت أحوالهم في هذه الاوقات صلح سائرهما في الاغلب والله المستعان والقواعد فيه أشد الى أن المراد اذا صار بحيث أمن منه افشاء الاسرار وما استودع فيه من متوليات الاحوال فلا ضرر عليه أن لا يبلغ في التستر والانخفاء من الاشعار والكتمان خيرة ليس على الاعبي حرج قال الشيخ الحقيق بحجم الدين المعروف بابيه رضي الله عنه فنه اشارة الى أن من لا يصرح بالانته ولا يحشي الاياته ولا يعلم بالانته فانهم

قال في أهلي قال اياذن ذهب قال نعم فتايلنا وانت تخطط فاختذت بانني فاشتريت الى أن اذهب فذهبت فقال أياذن ذهبنا راعا ولا كلمة نحوها ثم قال لهم أياذن السوء الى زمان السوء هـ ثم الحسن قال أخبرني يا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري في قوله واذا كانوا مع على أمر بلعك قال هو الراجعة اذا كانوا مع ليدهبوا حتى يستأذنه هـ ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله اغفل المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا مع على أمر بلعك ليدهبوا حتى يستأذنه قال الامر الجامع حين يكونون مع في جماعة الحرب أو جمعة قالوا الجامع من الامر الجامع لا ينبغي لاحد ان يخرج اذا فقد الامر على المذنب يوم الجمعة الا اذن سلطان اذا كان حيث رآه أو بقدر عليه ولا يخرج الا اذن واذا كان حيث لا رآه لا بقدر عليه ولا يصل اليه فاقه أو يلعن وقوله ان الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله يقول تعالى ذكره ان الذين لا يضرعون يا محمد اذا كانوا معك في أمر جامع عنك الا اذنك لهم طاعة منهم لله ولك بقاء بما آتيتهم به من عندي أولئك الذين يصدقون الله ورسوله حق الامن يخالف أمر الله وأمر رسوله فيصرف عنك بغير اذن منك له بعد تقدمك اليه ان لا يصر في عنك الا اذنك وقوله فاذا استأذنتك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم يقول تعالى ذكره فاذا استأذنتك يا محمد الذين لا يذهبون عنك الا اذنك في هذه المواطن لبعض شأنهم يعني بعض حاجاتهم التي تعرض لهم فاذن لمن شئت منهم في الانصراف عنك لقضاء واستغفر لهم بقوله وادع الله لهم بان يفضل عليهم بالعفو عن تبعات ما بينه وبينهم ان الله غفور لذنوب عباده التائبين يخرجهم ان يعادهم عليها بعد توبتهم منها هـ القول في تأويل قوله تعالى (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يصل الله الذين يسألون منك لو اذا فليخبر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) يقول تعالى ذكره لا تجعل بينك وبينه عداوة بينك وبينه عداوة بينك وبينك كدعاء بعضكم بعضا واختلاف أهل التأويل في معنى ذلك قال بعضهم هي الله بهذه الآية المؤمنان تعرضوا لدعاء الرسول عليهم وقالهم اتوا دعاءه عليهم بأن تفعلوا ما يحضه فدعوا ذلك عليكم فنهلكوا ان لا تجعلوا دعاء كدعاء غيره من الناس فان دعاءه موجبة ذكر من قال ذلك هـ بن محمد بن سعد قال في أخبارنا ثني عني قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها قال آخرون بل ذلك نهى من الله ان يدعو الرسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ أو أمرهم ان يدعو به بل يوافقوا ذكر من قال ذلك هـ بن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى هـ بن الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد كدعاء بعضكم بعضا قال أمرهم ان يدعووا بالرسول الله فيلن وتوافقوا ولا يقولوا يا محمد فيجمع هـ بن القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال أمرهم ان يدعووا بالرسول الله فيلن وتوافقوا هـ بن الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال أمرهم ان يخفوه ويخفوه هو أولى التاويل في ذلك بالصواب عندي التاويل الذي قاله ابن عباس وذلك ان الذي قبل قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا نهى من الله المؤمنين ان يأولوا من الانصراف عنه في الامر الذي يجمع جميعهم

(١٦ - (ابن جرير) - الثامن عشر) مخموصون بالتكون كيتونة الله بكاف كنهه مع الحديث فانهم مستعدون لقبول الفيض الالهي وهم السابقون للمقرون فلا حرج في الشرع على من يكون مستعدا لهذا الكمال فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وفي قوله ولا تلهي أنفسكم عن الاشارة الى أنه لا حرج على أبواب النفوس على أن يكون مأكلهم من يوتئهم أو يوتئ بانماجنهم وهي

الجنة ثم رأتها كمال فقامت تنسئ النفس وفي قوله أو ما لكم مقامه انشودة الى ان حرجا من الجنة ساكن أهل الكاسب كان مقلات أهل القربى عنكم ليكن مقدر من أهل المواهب قوله أو صدقكم فيه ان حرج الجنة انما هو البركة كجلبه الصالح وقد يعكس فور ولاية الشج على مرآة قلب المراد الصادق فينال (١٢٢) به مرتبة لم يكن يصل اليها بتجرده أعماله ليس عليكم جناح فيه انه لا حرج على

أهل الجنة ان تكون سمأ كلهم من درجة واحدة أو من درجات حتى فإذا دخلتم بيوتاً أي بفسحة منزل من المنازل فقلوا أي استسلموا لاحكام الربوبية عز بالعبودية حتى ترتقوا منها إلى منازل أعلى وأطيب انما المؤمنون فيه ان المراد الصادق ينبغي أن لا يتفلس الاباذن شعبة فان الشج في قومه كالنبي في أمته ان تصيبهم فتنة من المال أو الجاه أو قبول الخلق أو التزويج أو السفر باذن الشج أو التردد على أبواب الملوك ونحو ذلك وما العسبة الامن واهما هو المستعان

﴿سورة الفرقان مكية غير آية نزلت بآياتها ثم نزلت بآياتها﴾ ٢٧٢٣ كلها ١٨٧٢ آياتها (٧٧) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا الذي له ما في السموات والارض ولم يقخذ ولها ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيأ وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون مونا ولا حيافا ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا افك افتراء وألقاه عليه قوم آخرون فتدبأوا فظلموا وادوا فوالأستار الاولنا كتبناه في قلبه بكرة وأصيل لا قل أنزل الذي يعلم السرف والسموات والارض انه كان غفورا رحيمًا قالوا مال هذا الرسول

ما يكرهه والذي بعده وعبد المنصرف عنه بغيره فانه قال في بينهما بان يكون تحذر الهسم خطه ان يضطر الى الدعاء عليهم أشبهه أن يكون أمر الهسم بحال يحول ذلك كرم من تعظمه وقدره بالقول والدعاء وقوله قد فعل الله الذين يسألون منكم لو اذا يقول تعالى ذكره انكم أي المنصرفون عن نبيكم بغير اذنه تستأرونه منه وان خفي أمرهم يفعل ذلك منكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يعلم ذلك ولا يخفى عليه فليتق من يفعل ذلك منكم الذين يخالفون أمر الله في الانصراف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاباذن أن تصيبهم فتنة من الله أو يصيبهم عذاب اليم فيطبع على قلوبهم فيفكروا بالله ويخولوا في قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا ابن جدد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا عمرو بن قيس عن جويرج عن الصالح في قول الله قد فعل الله الذين يسألون منكم لو اذا قال كالوا يستأرونه بعض فيقومون فقال فلهم الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة قال يطبع على قلبه فلا يمان أن يظهر الصخر بساكنه فتنصره صفة ههنا القاسم قال ثنا الحسن بن عجاج عن ابن جرج عن مجاهد أنه قد فعل الله الذين يسألون منكم لو اذا قال خلافا ههنا رونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن جرج قد فعل الله الذين يسألون منكم لو اذا قال هؤلاء المنافقون الذين يرجعون بغير اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوازعي لا يؤذونهم وروغ ويذهب بغير اذن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز الذين يخالفون عن أمره الذين يصنعون هذا أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم الفتنة ههنا الكفر والواو مصدر لا وزن غلان ملاوذة ولو اذا قال فلان طهرت الواو ولو كان مصدرًا لكانت لا يذا كناية اللفظ في اما واذا قبل ما يتك قبل قوامطو بلا الواو اذ هو ان يلوذ القوم ههنا بعض يستأرون هذا وهذا ههنا كما قال الضحاك وقوله أو يصيبهم عذاب اليم يقول أو يصيبهم في عاجل الدنيا عاجبين الله موجه على صنيعهم ذلك وخلافهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تلحقن الذين يخالفون عن أمره أو دخلت عن لانهن الكلام فلهم الذين يلوذون عن أمره ويدرون عنه معرضين ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (ألان الله ما في السموات والارض قد فعل ما أنتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم) يقول تعالى ذكره ألان الله ما في جميع السموات والارض يقول فلا ينبغي لما لو أن يخالف أمر الله فيصيبه فيستوجب بذلك عوبته يقول وكذلك أنتم أي الناس لا يصلح لكم خلافه بكم الذي هو مالكم كما قاله عوه واتمروا الامور ولا تنصروا من رسله اذا كتبتم على أي أمرها مع الاباذن وقوله قد فعل ما أنتم عليه من المعصية اياه أي أمر كرمها كرم ذلك ههنا رونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن جرج قد فعل الله الذين يخالفون عن أمره فينبئهم يقول فينبئهم حينئذ بما عملوا في الدنيا بما جازهم على ما أسلفوا فيها من خلافهم على رهم والله بكل شيء عليم يقول والله فكل شيء بما عملوه ثم رهم وغيرهم وغير ذلك من الامور لا يخفى عليه شيء بل هو محيط بذلك كما هو موف كل عامل منكم أجر عمله يوم ترجعون اليه آخر تفسير سورة النور

﴿تفسير سورة الفرقان﴾

ياكل الطعام يمشي في الاسواق لولا أنزل اليه ذلك فيكون معه ذرا أو يلقى اليه كثر أو تكون له جنة يا كمل من ا وقال الظالمون ان تبصرون الارجل سموا وانظروا كيف ضربوا لك الامثال فخلوا فلا يستطيعون سبيل تبارك الذي ان شامس لك خبر ان ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويحيط لك قصور ابل كذبوا بالساعة وأعدت لن الذين كذبوا بالساعة عيرا اذا أنتم من مكان بعيد

﴿بسم

مجمعوا لها فيمظاؤ زفيرا وإذا أتوا منها كماضيقاتهم نحوها هناك ثبور والاعدا اليوم ثبور واوحادوا ودهوا ثبور اكسير اقل اذلك
 نحيما جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرهم فيها ما لبثوا فيها خالدين كان على ربك وعدا مسؤلا يوم يحشرهم وما يعبدون
 من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل قالوا سبحانه (١٢٣) ما كان ينبغي لنا أن نتفكركم دون من أولياه

ولكن متفقهم وأياهم حتى نسوا
 الفرس وكافوا قوما ورافض
 كدركم بما تقولون فأنسطعون
 صرولانصرأ ومن يظلم منكم نذقه
 عذابا كبيرا وما أرسلنا قبلك من
 المرسلين إلا أنهم ليأ ما كان الطعام
 وعشرون في الاسواق وجعلنا بعضهم
 لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك
 بصيرا ﴿ القرآن جنة ناكل
 بالثمن جزوة على وخلف الباقون
 بالياء الثمانية ويحملك بالرفع
 ابن عاص وأبو بكر وجدوا المفضل
 وابن كثير الباقون بالجرم وذلك
 ان الشرط اذا وقع ما سببا في
 جزائه الرفع والجرم يحشرهم
 فيقول كلاهما بالياء ابن كثير
 ويؤيدوهل يعقوب وعباس
 وحفص وقرأين عامر بالنون
 فهما الباقون بالنون في الاول
 والياء في الثاني ان يفسد على
 البناء المفعول بـ يـ يـ زـ يـ زـ يـ
 تقولون بناء انطلب عباس
 وحفص والسرديعي عن قبيل
 تستطيعون على انطلب حفص
 غير الحسائر الوقوف ذرا •
 لانياء على ان يابعد يـ لـ الذي
 تزلوا التعليل من تمام المسألة ولو
 قدورفعه أو نصبه على المرح جاز
 الوقف قدسروا • ولاشورا •
 آخرون جـ لأجل القاصع اختلاف
 القائل أولا احتمال أن يكون فقد
 به من قول الكفأر أي به محمد
 ومن أعله بظلم وزور وزوراه
 لاحتمال المذكور أو لعطف

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾
 القول في تأويل قوله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه ﴿ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
 للعالمين نذرا ﴾ قال أبو جعفر تبارك تفاعل من البركة كاحدنا أو كبريتنا أو كبريتنا عثمان بن
 سعيد قال ثنا بشر بن عمار قال ثنا أبو روق عن الضعفاء عن عبيد الله بن عباس قال تبارك
 تفاعل من البركة وهو كقول القائل تقدس وبناقوه تبارك الذي نزل الفرقان يقول تبارك
 الذي نزل الفصل بين الحق والباطل فصلا بعد فصل وسورة بعد سورة على عبده محمد صلى الله عليه
 وسلم ليكون محمد لجميع الجن والانس الذين يشبه الله اليهم داعيا له نذرا يعني منذرا ينذرهم عقابه
 ويخوفهم عنه ان لم يوحده ولم يخلصوا له العبادات فخلقوا كل ما دونه من الآلهة والادوات ونحو
 الذي قلنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** ونسأل الله خيرنا ابن وهب قال
 قال ابن زريق قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذرا قال النبي النذير وقرأ
 وان من أمة الا اختلافنا نذير وقرأ وما أهلكنا من قرية الا الهامنفذون قال السدي قال المنذرون الرسل
 قال وكان نذرا واحدا بلغ ما بين المشرق والمغرب نحو القرنين ثم بلغ السدين وكان نذرا ولم يجمع
 أحدا حتى أنه كان ينشأ أو نحو هذا القرآن لأن نذره ومن بلغ قال من بلغه القرآن من الخلق
 فرسول الله نذره وقرأ بأجمع الناس أو رسول الله أجمعين وقال لم يرسل الله رسولا الى الناس
 علة الا وسأيداه فكان رسول أهل الأرض كلهم ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتمهم ﴿ القول في
 تأويل قوله تعالى ﴿ الذي ملك السموات والأرض ولم يفتنوا ولم يكن له شرك في الملك خلق
 كل شيء فقدره تقديرا ﴾ يقول تعالى ذكره تبارك الذي نزل الفرقان الذي ملك السموات والأرض
 فالذي الثانية من نعت الذي الأولى وهما جعاف موضع وقع الأولى بقوله تبارك والثانية نعت لها
 ويعني بقوله الذي ملك السموات والأرض الذي ملك السموات والأرض يتفدى جميع أمره
 ونفسه ويخفى كلها أحكامه بقوله خلق كل شيء من كان كذلك أن بطعه أهل ملكه متون في
 سلطانه ولا يتصور يقول فلا تعصوا ذري اليكم أجمع الناس واتبعوا واعملوا بما جاءكم من الحق ولم
 يفتنوا ولما يقول تكذب ببيان أضاف اليه الوفاء والملائكة بنات الله ما اتخذ الذي نزل الفرقان على
 عبده ولما في أضاف اليه ولما افتد كذبوا فرعى على به ولم يكن له شرك في الملك يقول تكذبا
 لمن كان يضيف الآلهة الى الاصنام ويعبد هاهن دون الله من مشركي العرب يقول في تليينه
 لبيك لا شريك لك الاشرى كاهولك ظلمك وما لك كذب قائم هذا القول ما كان منه من شرك في
 ملكه وسلطانه فيصالح ان يعبد من دونه يقول تعالى ذكره فادعوا اليكم الناس اليكم الذي نزل الفرقان
 على عبده محمد صلى الله عليه وسلم والآلهة وأخصوا له العبادات دون كل ما عسده من دونه من
 الآلهة والاصنام والملائكة والجن والانس فان كل ذلك خلقه وفي ملكه فلا تطلع العبادات الا الله
 الذي هو مالك جسم ذلك وقوله وخلق كل شيء يقول تعالى ذكره وخلق الذي نزل على محمد الفرقان
 كل شيء فلا يشاء كلها خلقه وما لك وعلى المالك طاعة لما لكهم وخطة سدهم دون غيره يقول
 وأنت ألتكهم وما لكهم فاختصوا الى العبادات دون غيري وقوله فقدره تقديرا يقول فسوى كل ما خلق
 وهما ما يخلق فلا خلل فيه ولا تفاوت ﴿ القول في تأويل قوله تعالى ﴿ واتخذوا من دونه آلهة
 لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون ان ينصروا ولا ينجوا ولا يخلصون من موت ولا حياة ولا

للتفتين مع عوارض طول الكلام أصلا • والأرض ط رحبا • الاسواق ط نذرا • منها ط مصورا • سبيلا •
 الاظهار ط لمن جعل رفق يجعل على الاستئناف مصورا • سيرا • لاحتمال كون ما بعده مفعلا واستئنافا زفيرا • ثبور الاول
 ط كثيرا • المتقون ط لانتهال الاستطعام ومصبرا • ظنين ط مسؤلا • السبيل • الذي كبرج لجواز أن يكون المراد

وقد كانوا يلوّز أن يوادوا فيحصل بشوقه بورا • يقولون • الآن قرأنا نسلطون منه الخطط نصيرا • ج • بشرط مع
 العطف كبير في الاسواق ط فتنة ط يصبرون ج • احتمال كون الواو افعال بصيرة • والتفسير انه سبحانه تكلم في هذه السورة وأولا
 في التوحيد لانه أقدم واهم في النبوة لانها (١٤) الواسطة ثم في العباد وسجتم السورة بصفتان العبادات المناسبتين للموقنين لما أشرف

هذه المطالب وما أحسن هذا
 الترسيب ومعنى تبارك أكثر خيره
 وزاد تعالى عن أوصاف الممكّنات
 وقدم في قوله تعالى تبارك الله
 أحسن الخالقين وفي وصفه نفسه
 بتزليل الفرقان الفارق بين الحق
 والباطل أو المفرق في الأثر البعد
 قوله تبارك دليل على أن كل البركة
 والخير انما هو في القرآن وكانت
 هذه الصفة معلومة بدلائل الاعجاز
 فذلك مع اتباعها صلة الذي
 والصغير في ليكون لبعده أول الفرقان
 كقوله ان هذا القرآن يهدي للتي
 هي أقوم والعالمون يشعل الخلائق
 كلهم الان الاجماع دل على خروج
 الملائكة وما وعد الثقلين في أن
 يكون معونوا إلى الجن والانس الى
 آخره التكليف والذو المنذر
 أو الانذار كالنكير قالت الممتدة
 لولم ير الايمان من الكل لم يكن
 الرسول نذرا للكل وعروض يخو
 قوه واقتدروا بالجهنم والانذار
 الموجب للوقوف لا ينافي وصفه
 تعالى بالبركة والخير لان النظر على
 السعادات الاخوية التي تحصل
 بالانذار لاعي فوات بعض اللذات
 العاجلة ثم وصف ذاته بصفاته
 الأربع أولها الذي له ملك السموات
 والارض وفيه تبيين على افتقار
 الكل اليه في الوجود وفي فوائده
 من البقاء وغيره الثانية ولم يخذ
 ولما وفيه ود على النصارى واليهود
 الثالثة ولم يكن له شريك في الملك
 وفيه رد على سائر المشركين من

نشورا • يقول تعالى ذكره مقرر على مشركي العرب بعبادتهم بكونه من الآلهة ومعجبا أولى النهي
 منهم ومنهم على موضع خطأ فطهم وذهابهم عن منج الحق وكوهم من سبل الضلالة بالتركيب
 الا كل مدخول الرأي مساوي العقل واتخذ هؤلاء المشركون باقهم دون الذي له ملك السموات
 والارض وحدهم غير شريك الذي خلق كل شيء فقدره آلهة بمعنى أصناما يذهب بعبودتها
 لا تخلق شيأ وهي تخلق ولا تملك لانفسها انفعاتها بالهوا لاضرار تدفع عنها بمن أرادها بضر ولا نفع
 امانة ولا احياء ميت ولا نشر من بعد مماتها من ترك عبادته خالق كل شيء ونالوا آلهتهم وما لك
 الضر والنفع والذي بيده الموت والحياة والنشور والنشور مصدر نشر المبت نشوروا هو ان يعث
 ويجاب بعد الموت ﴿ القول في تأويل قوله تعالى ﴾ (وقال الذين كفروا ان هذا الاذنك افتراه
 وأعله عليه قوم آخرون فقد جاء الخماز ورام • يقول تعالى ذكره قال هؤلاء الكافرون باقته
 الذين اتخذوا من دونه آلهة ما هذا القرآن الذي به نبيه محمد الاذنك يعني الا كذب وبهتان افتراه
 اختلقه وعصره بقوله وأعانه عليه قوم آخرون ذكر انهم كانوا يقولون انما يعبد محمد هذا الذي
 يحييهم بالموت فذلك قوله وأعانه عليه قوم آخرون يقولون ان محمد ادعى هذا الاذنك الذي افتراه
 بهود ذكر من قال ذلك **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** **هـ** **هـ**
 الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قول الله وأعله عليه
 قوم آخرون قال بهود **هـ** **هـ** **هـ** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد
 مثله وقوله فقد جاء الخماز ورام يقول تعالى ذكره فقد أتانا قالوا هذه آلهة يعني الذين قالوا ان
 هذا الاذنك افتراه وأعله عليه قوم آخرون طامعي بالنظم نسبهم كالماتنوت تنزيهه إلى أنه انك افتراه
 محمد صلى الله عليه وسلم وقد بينا في معنى الظاهر وضع الشيء في غير موضعه فكان ظم قائل
 هذه آلهة القرآن بقلوبهم هذا وصفهم اياه بصفة واز • وأصله تحسين الباطل فتأويل الكلام
 فقد أتى هؤلاء القوم في قلبهم ان هذا الاذنك افتراه وأعله عليه قوم آخرون كذابا محضوا بضو
 الذي قلنا قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** **هـ** **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
 ثنا عيسى **هـ** **هـ** **هـ** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
هـ **هـ** **هـ** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد فقد جاء الخماز
 ورام قال كذا • القول في تأويل قوله تعالى ﴾ (وقالوا أساطير الاولين كتبناها على عليه
 بكرتوا أصلا قبل آله الذي يعلم السرى والسموات والارض انه كان غفورا رحيمًا) ذكر ان هذه
 الآية ترسخت في النضر من الحرث وأنه المعنى بقوله وقالوا أساطير الاولين ذكر من قال ذلك **هـ** **هـ** **هـ**
 أبو كريب قال ثنا ونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا شبيب عن أهل مصر قد
 سذبوع وأرو بن سفة عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النضر من الحرث بن كاذب عن علقمة بن عبد
 مناف بن عبد الدار بن قصي من شياطين قريش وكان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينسب
 له العداوة وكان قد قدم الحيرة فيعلم ما أعاد بملوك فارس وأعاد بمرسوم واستفدوا فكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا ذكر ما فوجئت قوم ما أصاب من قبلهم من الامم
 نعمة الله خلفه في مجلسه اذا قام ثم يقول آلهة ما يعمر قريش أحسن حد يثامنه فلهما واثاما
 أحدثكم أحسن من حديثي ثم يحدتهم من ملوك فارس ورسولهم واستفدوا ثم يقول ما أحدث احسن

التوبة والو تبتوا وارب الشرك الخ في أضال لكنه صرح بهذا الأخير في المقة ارا بعينه وقوله ونخلق
 كل شيء فقدره تقديرا وقال جابر الله المعنى انه أحدث كل شيء بعد انما اراد في التقدروا والقسم
 من غير نظر إلى الوجه الإبتدائي وهو ما فيه من معنى التقدير ولا يلزم التكرار فكانه قيل أوجد كل شيء فقدره في اجله لم يوجد متناول
 حديثا

وهذا في الدنيا خبرا مما قالوا من خبر ذلك الحشر بقوله جنات من ابن عباس خبر من ذلك أي ما عبروك بفقد الجنة الواحدة وعنه في رواية عكرمة خبر من النبي في الاسواق لاتباع المعاش وفي قوله ان شاول بن علي لاحقا لحسن العباد عليه في الدنيا وفي الآخرة وان حصول الخبر انما معلق بمحض مشيئة وعناية وقيل ان معنى اذ اي بعد (127) جعلنا في الاخرة من اهل الجنة قصورا والقصر

الانهار ويجعل القصور قال أبو جعفر والقول الذي ذكرناه عن مجاهد في ذلك أشبه بما رواه الأئمة لان الشكر انما استعملوا لان تكون له جنة باكل منها وان لا ياتي اليه كثر واستنكروا ان عيش في الاسواق وهو فقير رسول قال في هو أول بوعدنا يا هوشير مما كان عند الشكرين عظيم ما كان منكرا عندهم وعنه بقوله جنات تجري من تحتها الانهار يسائر تجري في أصول أشجارها الانهار كما هو من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهو مني الحديث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعفر بن أبي نعيم عن مجاهد جنات تجري من تحتها الانهار قال حوايط وتوله ويجعل القصور راعين بالقصور البيوت المبنية بخوما تطلق ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هو محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهو مني الحديث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعفر بن أبي نعيم عن مجاهد يجعل القصور قال بيوت مبنية مشيدة كان ذلك في الدنيا قال كانت قريش ترى لبيت من الخيرة قصرا كأنها كان ههنا القاصم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد يجعل القصور مشيدة في الدنيا كل هذا قاله قريش وكنت قريش ترى البيت من حجارة ما كان صغيرا قصرا ههنا ان يشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شافعي عن حبيب قال قيل لشي صلى الله عليه وسلم انما نعتك خزائن الارض ومخاضها ما يعطى فيك ولا يعطى من بعدك ولا ينقص ذلك مما عند الله تعالى فقال اجوعوا الى في الآخرة فانزل الله في ذلك الذي انما جعل لك خبر من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل القصور في القول في ما رواه في قوله تعالى (ولكذبا بالساعة) وأعدنا لمن كتب بالساعة عيرا اذ اثارهم من مكان بعيد ههنا هو الها تفتلوا زفيرا يقول تعالى كرمنا كتبها ولا الشكر بانهم لا يشكروا ما جعلناهم من الحق من أجل انك تأكل الطعام وتغشى في الاسواق ولكن من أجل انهم لا يوقنون بالمعاد لا يصدقون بالتواب والعسقية فكذبناهم بالقيامة وبعض الله الاموات احياء لحشر القمامة وعدنا يقول وأعدنا لمن كتب بالساعة الله الاسواق احياء بعد فنائم قيام الساعة نراهم عراهم وتقذوا اذ اثارهم من مكان بعيد قولنا اذ اثار هذه النار التي أعتدنا لها هؤلاء المكذبين أشتباهم من مكان بعيد فقلت عليهم وذلك ان تغلب وتروى ويقال فلان قسما على فلان ذلك اذا غلب عليه فغلب صدره من الغضب عليه وتبين في كلامه وزفير وهو صوت فأن قال قاله وكيف قيل ههنا انما تغلبوا والتغلب لا يسمع قبل معنى ذلك ههنا الصوت التغلب من التغلب والتغلب ههنا محمود بن خنيس قال ثنا محمد بن زيد الواسطي قال ثنا أصبغ بن زبدان عن خالد بن كثير عن فديك بن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال قال الرسول ان علي عليه السلام من يقول على ما قل فليتبوأ عيني جهنم مقعدا قالوا يا رسول الله وهل ايمان عيني قال لم يسمعوا ان قول الله اذ اثارهم من مكان بعيد الآية ههنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قيس قال ههنا هو الها تفتلوا زفيرا قال أخبرني منصور بن ابي عمير عن جعفر بن عبد الله بن جعفر قال ههنا من يترقرق زفيرا لا يبق مالا ولا في الاخرة عذرا فانه حتى ان ابراهيم يعشور على ركبته يقول يا رب لا ملك الا انسى ههنا أجد بن ابراهيم المدورق قال ثنا عبد الله بن موسى قال أخبرنا اسرايل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الرجل اجبر الى النار فترى ويغضب بعضها الى بعض فيقول لها لئن من مالك لنقول لك ان ليس بخير مني

المسكن الرقيق ففعلت ان يكون لكل جنة قصور ان تكون القصور مجموعة والجنات مجموعة وقال مجاهد انما جعل لك في الآخرة جنات وفي الدنيا قصورا عن طلوس من ابن عباس قال يسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وجبرائيل عنده قال جبرائيل هذا ملك قد رزق من السماء اسنادا وبه في يديك فلم يلبث الا قليلا حتى جاءك وسلم وقال ان الله يخبرك بين ان يعطيك مفاتيح كل شيء ولم يعطها أحدا قبلك الا يعطها أحدا بعدك من غير ان ينقصك مما دخلك يا فتى صلى الله عليه وسلم بل يجمعها في الآخرة فنزل هذه الآية وعن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبرائيل عليه السلام بطعام مكة فحبا فقلت بل شعبة وثلاث جوعا وفي رواية أشبع وما أوجع لانا فاحد اذا شبع وأضرع اليك اذا جعت قوله بل كذبوا بالساعة عطف على ما قبله عنهم يقول بل أنوأ ما يحب من ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة فلما لا يفتنون باللائل ولا يتأمنون فيها اذ لا رجوع فربا ولا عقابا ويحسبون ان براد ليس ما تلقوا به شبهة عليه في نفس المسألة بل انما جعلهم على ذلك تكذيبهم بالساعة استقلا لا لاستعدادها واعتدنا بها واحدة ومعدة لهم وقد استدبل به على النار مخلوقة

ومحتمل ان يقال هو كقوله ونادي موسى قالت الاشعة البنية ليست شرطا في الحياة فربا بها طاهر وقوله اذ اثارهم على ظاهره وقالوا لا تمتنع في كون النار حية وانما تمتنع على الكفار والمعترة أو افعالوا معنى اثارهم ظهرت لهم من قولهم دورهم تراهي وتناظر كان بعضها يرى بعضا على سبيل الجواز والمعنى اذا كانت منهم رآي الناطق في البعد ههنا تسميت غلبتها وشبه ذلك بصوت التغلب والازرار في قول

الجاني ذكر النار وأذنتها والراد إذا أنهم زابتها لتفعلوا وخر وانضموا على الكفار وشهوا فلا تنفصل عنهم قبل التغيظ فيلوتعن
شدة الغضب وذلك لا يكون سموا كنف خال الله سبحانه وهو الهاتف غلا وأجيب بان الراد جماع ما يدل على الغضب وهو الصوت أي سموا
لهما صوتا سموا التفتقا والراج وقال (١٢٨) فطربوا والهاشيتا وسموا الهاشيتا قال الشاعر متلدا سيفوا بحاروى

ان جهنم ترزفرز لا يني أحد
الارعدن ترزفه حتى ان ابراهيم
صلى الله عليه وسلم يجوع على
وكبه يقول نفسى نفسى وحى
وصف حال الكفار اذا كانوا بعد
من جهنم وصف حالهم عندما يلقون
فيها عن ابن عباس انه يضيّق عليهم
المكان كما يضيّق الزوج في الخرج وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
والذى نفسى بيده انهم يستكروهون
في النار كما يستكروه المؤمن في الحائط
قال الكلبي الاسفلون ورفعهم
الله بالاعلون يخففهم الله اهلون
فيردحون في تلك الابواب الضيقة
وقال بل الله الكريم الضيق
كجنان الروح مع السعة ولذلك
وصف الله الجنة بان عرضها السموات
والارض وجاء في الاحاديث ان
لكل مؤمن من السمور والجبال
كذا ركذا وقال الصوفي لما كان
الضيق قلب الكافر في صدره يقول
يجمع صدره ضيقا حرجا من أهل
جهنم مع باهم فيه يكونون
مقرنين في السلاسل والاصفا وقد
مر في أسورة ابراهيم والثبور
الهلاك ودعاؤه للتداعوا ثبورا
أي يقابلها ثبورا فهذا أولئك وهما
اضمار أي يقال لهم لا دعوا
اليوم ثبورا وادعوا لهم احماء
بان يقال لهم ذلك وان لم يكن غنة
قول ومعنى ودعوا ثبورا كثيرا
انكم وقفت في بليس ثبورا كذبه
واحد انما هو ثبورا كثيرا لان
العذاب أنواع وألوان كل نوع

فمقول ارسوا عدى وان الرجل ليعبر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك فيقول فما كان
ظنك فيقول ان تدعى رجلك قال فيقول ارسوا عدى وان الرجل ليعبر الى النار فيقول يا رب ما كان هذا
شوق البغاة الى الشعر وترزفرز لا يني أحد الا ان قال فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك فيقول فما كان
آفة وانما كانا ضيقا من دعواها انك ثبورا لا دعوا اليوم ثبورا واحدا ودعوا ثبورا كثيرا
يقول تعالى ذكره واذا أتني هو لاداء كذون بالساعة من النار كما انه عاقد فرئت أي هم إلى
أعناقهم في الاغلال دعواها انك ثبورا واختلف أهل النار في معنى الثبورا فقال بعضهم هو
الويل ذكر من قال ذلك ههنا على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن
عباس في قوله ودعوا ثبورا كثيرا يقول يا ههنا عدى عن مد قال ثني أبي قال ثني أبي
قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس لا دعوا اليوم ثبورا واحدا يقول لا دعوا اليوم و
واحد ادعوا عوا ولا كثيرا وقال آخرون الثبورا الهلاك كرم قال ذلك ههنا عن الحسين قال
سمعت أبا عبد الله يقول أخبرني عيسى قال سمعت الصادق يقول في قوله لا دعوا اليوم ثبورا واحدا
الثبورا الهلاك قال أبو جعفر والتبوري كلام العرب اسمها انصراف الرجل عن الشيء يقال منه
ما تبور عن هذا الأمر أي ما صرفك عنه وهو في هذا الوضع معناه هو لا القوم بالندم على انصرفهم
عن طاعة الله في الدنيا والاعلان بجاهه به نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى استوجبوا العقوبة منه
كما يقول القائل والندامة واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله وكان من أهل المعرفة بكلام
العرب من أهل البصرة يقول في قوله لا دعواها انك ثبورا أي هلكوا يقول هو معدوم من ثبورا الرجل
أي أهلك ويستشهد له في ذلك بيت ابن الزبير

إذا جرى الشيطان في فسق • التي ومن ما عليه مشهور ٧

وقوله لا دعوا اليوم أي للشركون ندوا واحدا أي مرة واحدة ولكن ادعوا ذلك كثيرا وانما
قبل لا دعوا اليوم ثبورا واحدا لان الثبورا مصدر والمصدر لا يجمع وانما توصف بما تتعاقبها
وكثرتها كما يقال فقد عدا طوا ولا أو كل كذا كثيرا ههنا محمد بن سريون قال ثنا عجاج
قال ثنا حماد قال ثنا علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول
من يكسى حلته من النار ابليس فيضعها على جاحيه ويصهبان خلفه فخر به من خلفه وهو يقول
يا ثبورا واهم ينادون يا ثبورا ههنا حتى يقفوا على النار وهو يقول يا ثبورا واهم ينادون يا ثبورا واهم
فيقال لا دعوا اليوم ثبورا واحدا ودعوا ثبورا كثيرا في القول فينا بل قوله تعالى (قل
أذلكم خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصير لهم فيها ما نشاء الذين كان على
ربك وعدا مسطورا) يقول تعالى ذكره قل يا محمد لهؤلاء الكذابين بالساعة هذه النار التي وصف
لكم بكم صفة واحدة أهلها خير أم بستان الخلد الذي يديم نعمهم ولا يذوق عسرهم انقاده في
الدنيا بطاعته فيها أمره ونهيه وقوله كانت لهم جزاء ومصير يقول كانت جنة الخلد لا جنة جزاء
اعمالهم ههنا في الدنيا بطاعته وثواب تقواهم أي اياهم ومصير لهم يقول ومصير للمتقين يسر ون السهاتي
الاخر قوله لهم فيها ما نشاءون يقول لهؤلاء المتقين في جنة الخلد التي وعدهموها انما ما نشاءون
بما تشاءون الانفس وتلذذوا لا عن تقديركم فيها يقول لا يني فيها ما كثر أبدالوا زولوا عنها ولا زولوا
عنهم نعمها وقوله كان على ربك وعدا مسطورا وذلك ان المؤمنين سألوا ربهم عن ذلك في الدنيا حين قالوا

آتنا

منا ثبورا ولشدته وقضاة أولانهم كلما نصبت جلودهم بدوا شيرها فلا غاية لهلاكهم أولانهم يجلون بسبب

ذلك القول خفة فان العبد اذا صاح بكى وجذب به راحة قال الكلبي ترك هذا كلفه أي جعله والكفار الذين ذكرنا واثق الشبهات
ثم يجمع بقوله قل ذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون أي وعدوا الخلف الرابطة له عليهم وليس هذا الاستهزاء بقول القائل السكر

أحلى أم الضمير أو كن الغرض منه الترويع كما قالوا على السبع بعد ما افتروا في وأستكبر فضر به ضر أو يجعلوا يقول على سبيل الترويع هذا ما يب أم ذلك والاضافة في جنة الخلد الترويع والتأكيده لا يميز فان الجنة معلوم ان جميعها لا ينقطع قالت الاشاعرة في قوله وعد الله ان على الجنة انما تحقق بحسب الوعد والفضل لا لاجل العمل وقالت (179) العترة في قوله المتقون اشارة الى ان الجنة لا تتناهل بالتقوى ولذلك أكد

يقوله على سبيل التخصيص بسبب تقديم الجوارك عليهم جزاء موصيها أجاب الاشاعرة بان كونه جزاء ثبت في الازل ولا عمل هناك قالت المعتزلة لا تغفر ان صاحب الكبيرة لان الجنة جات جزاء ما يغني خاصة فلا يصلح حقهم غيرهم أجابت الاشاعرة بأنه لم لا يجوز ان يرضى المتقون بأهل الله أهل الغفر الجنة قالوا بل انكر المصير مع ذكر الجزاء مدحا للشواهد ومكانه كقولهم نعم الثواب وحسن ثقتنا وفي قوله لهم فيها ما شأون دلائل على ان حصول المراتب بأسرها لا تكون الا في الجنة وأما في الدنيا فالمراتب فيها مخلوطة بالمرحان والضمير في كل ما لما شأون واستدل المعتزلة بقوله على ربك ان ذلك واجب على الله حتى انه لو لم يفعل اسحق القوم وأجيب بأنه واجب بحكم الوعد وقوله وبعدا مسؤولان المكلفين سألوا المسان حال من حيث تحصلوا المشقة الشديدة في طاعته أو سألوه حقيقة بقرهم وبنوا وتناوعدتنا على رسولك أسألتهم الملائكة في قولهم وبنوا أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم أو من حقهم ان يسأل ويطلب لانه حق واجب بحكم الاستحقاق أو بحسب الوعد على المؤمنين قوله ويوم نحشرهم رجوع الى قوله وأخذوا من دونه آله فظاهر قوله وما يعبدون انما

آتنا ما وعدتنا على رسالك يقول الله تبارك وتعالى كان اعطاء الله المؤمنين جنة الخلد التي وصف صفتها في الآخرة وعداوعدهم الله على طاعتهم إياه في الدنيا وما أهداهم بها ذلك وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج بن ابن حريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس كان على ربك وعدا مسؤلا قالوا لعلنا الذي وعدهم ونحشرهم ههنا ونسأل الله ان يبرأ من ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كان على ربك وعدا مسؤلا قال سألوه اياها في الدنيا طلبوا ذلك فاعطاهم وعدهم اذ سألوه ان يعطاهم فاعطاهم فكان ذلك وعدها مسؤلا تلحوقه زمان العباد في الارض قبل ان يحلهم فجعلها أقوالا بالسائلين وقت ذلك على مستأنهم وقروا وقدرتها أقوالها في أربعة أيام وسأل السائلين وقد كان بعض أهل العربية يوجه معنى قوله وعدا مسؤلا الى انه معني به وعدا واجبا وذلك ان المسؤول واجب وان لم يسأل كالذين ويؤلف ذلك نظير قول العرب لا عطينك ألفا وعدا مسؤلا يعني واجب لك نفسك في القول في تأويل قوله تعالى (ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيعلمون) أنهم أضلهم عبادي هؤلاء هم ضلوا (السبل) يقول تعالى ذكره ويوم نحشرهم هؤلاء المكذبين بالساعة العابدين الا زمان وما يعبدون من دون الله من الملائكة والانس والجن كاههني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيعلمون أنهم أضلهم عبادي هؤلاء قال عيسى وعز بر والملائكة ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج بن ابن حريج عن مجاهد نحوه وانما لغت القراءة في زمان ذلك فقراء أو جعفر الثمالي وسعد الله بن كبير ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قول بالياء جميعا يعني ويوم يحشرهم ربك ويحشر ما يعبدون من دونه فيقول وقراءه علمه قراء الكوايين يحشرهم بالثمن فتقول وكذلك قراءه نافع وأولى الاقوال في ذلك بالياء وبيان يقال انهم قراءه ثمان مشهور انهم قراءه ثمان في حاشية حاشية فاصح فاصح وقوله فيقول أنهم أضلهم عبادي هؤلاء يقول فيقول الله الذين كانوا هؤلاء المشركون يعبدونهم من دون الله أنهم أضلهم عبادي هؤلاء يقول أنهم أضلهم عن طريق الهدى ودعوتهم الى التي والضلالة حتى زاهوا وهلكوا هم ضلوا السبل قول مجاهد في الذين ضلوا سبيل الرشاد الحق وسلكوا الضلال في قولنا تأويل قوله تعالى (فالوا سبعا نكاحا ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من أولياءه ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا ذكر وكانوا قوما يوروا) يقول تعالى في ذكره قالت الملائكة الذين كانوا هؤلاء المشركون يعبدونهم من دون الله عيسى تنزه الله بالبار بنا وتوعدت بما أضاف اليهم هؤلاء المشركون ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من أولياءه والهم استولوا من دونهم ولكن متعتهم بالمال بالبار بنا في الدنيا والهم حتى نسوا ذكر وكانوا قوما يوروا سبيل قسدهم عليهم الشقاء والخذلان وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا من قال ذلك ههنا محمد بن سعد قال ثنا أبو قال ثنا عيسى قال ثنا عن أبيه عن ابن عباس قوله ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا ذكر وكانوا قوما يوروا يقولون قد ذهبت أعمالهم وهم في الدنيا لم تكن لهم أعمال صالحة ههنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وكانوا قوما يوروا يقولون ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله وكانوا قوما يوروا

(179) (ابن جرير - الثامن عشر) الاصنام وظاهر قوله أنهم أضلهم انهم عبيد العقلاء كالملائكة والمسبح فاجل هذا الاختلاف في قوم ومنهم السكبي على الاونان ثم قالوا لا يعبدان الله تعالى فيها الحيا فانوا للور والحق أو أراد انهم يكلموا المسان الخلد وقال لا أكثر من انه علم للاصنام ومعبودين اعتلا نظيره وقوله ويوم نحشرهم جميعا تقول للملائكة أهؤلاء

ليصرف أي يحتمل ثم ذكر بعد ذلك غلام بقوله ومن غلام الآية فاستدل المتعزلة به على وعد الفاسق وشؤله وذلك أن الفاسق ظلم لقوله ومن لم يشبأوا لشكهم الظالمون واللائق أنه دلالة على الآية على مطلوبهم لأنهم ليستمن مسيخ العموم عند بعضهم وإن سلم فاعل المراد الأكثر أو أقوام باعتبارهم لقوله منكم ولئن سلم فظلم مشروط بعدم العفو كإلزامه مشروط عند المتعزلة بعدم التوبة ولو لم يلجس فاذا قد العذاب لئلا على الخلو ثم بين بقوله وما أرسلنا الآية أنه لا وجه لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام لأن هذه عادة مستمر من أمة كل رسول حال الرجا لجأ بعد الألفة لموصوف بخوف والعنى وما أرسلنا قبلك أحد من المرسلين إلا آكلين وما شئت وإنما حذف لأن في قوله من المرسلين دليلا عليه فليزعموا أنه مقام معلوم أي وما أسأله أحد وقال أفرأه الخذف هو الموصوف بالخوف والاعتذار لأنهم من وقال ابن الأنباري الخذف هو الوارد (١٢٤) بعد لا فتكون الآية لا كقوله وما أهلكنا من قرية إلا بالآية كتاب معلوم قوله وجعلنا

بعضكم لبعض فتنه قال الكسبي والفراء والزجاج إن حذفوا وساء المشركين كما في جعلهم غيرهم في قسرة الصلاة كأنه إذا رأى الشريف الوضيع وقد سلم فله أنفان سلم فقام على كثره فلا يكون الوضيع السابقة والفضل عليه دليله قوله تعالى لو كان خيرا ما سبقوا إليه وعن ابن عباس والحسن أنه في أصحاب البلاء والعافية يقول أحدكم ألم أجعل مثله في الخلق والخلق والعلم والعقل والرزق والأجل وغير ذلك يؤيده ما روي عن أبي العرواء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويل لأهل من الجاهل ويل الجاهل من العالم ويل السلطان من الرعية وللدعيمن ألفه عفو للضعفين الشديد بعضهم لبعض فتنه وقرأ هذه الآية وقال آخرون إنها تحتاج عليهم في اختصاص محمد صلى الله عليه وسلم بالسلامة مع مساواته إياهم في البشر بقصص ما تابني المرسلين بالمرسل إليهم بخاصيتهم لهم العداوة وأقارب الأذى وتبلي المرسل إليهم بالتكليف وبذلك النفس والمال ويصبرون وهم تابعين

* (ثم الجزء الثامن عشر من تفسير ابن جرير الطبري وبله الجزء التاسع عشر أوة القول في تأويل قوله تعالى (وقال الذين لا يرجون)

خلائم بعد أن كانوا متبوعين مخدومين قالت الأشاعر في هذا الجمل إشارة إلى هذا بنافي القدر وقال الجلباء هذا الجمل يعني التمر يف كما يقال فمن بين أن فلا ناصر له جمل له ما قال في الكشاف موقع أصبرون بعد ذكر الفتنه موقع أي بعد ابتلاء قوله ليولو كما يك أحسن مما قالت أولاد أن كلاما ابتلاء الفتنه يستدعي أي يفهم من الاستهزاء بعد أي يفهم كيطهر أنكم تصبرون على البلاء ثم لا أول الظاهر أن الاستهزاء غير متعلق بالفتنة وإنما هو مستأنف لوعيد كقوله فهل أنتم متبوعون يؤيده قوله وكان بك بصيرا لما بين صبر ومن لا صبر فبعضي كلامهم محسب ذلك وقول الآية به تلمية للنبي صلى الله عليه وسلم يصبرون به من العفر فقد جعل الانشياء فتنه للفقراء وقيل جعله لفتنة لهم حين بعث الله نبيه فالتكون طاعة من طاعته خاصة لوجه الله ولو كنت خفاصا لكثرة ما أقرحوا لهم يظهر الطامع من الظاهر وقالت الصوفية أصبرون بامعشر الاتياع على ما يقولون ولبه مشر الامم عا يقولون وانه أهل

(الجزء التاسع عشر)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من اطبقت
الامة على تقديمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأثابه رضاء
آمين

(ولاجل تمام النفع ووضعنا بالهامش الجزء التاسع عشر
من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للعلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قدست أسرارہ)

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزنة (أمراء نجد)
آل الرشيد * لازالت الايام تتلأل * بزواجر مجدهم ولا روح
الانام يغترف من بحار برهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
بها تسعد مناسر البرية وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مطاوعة الموقوف بترجيحها مع عنايتهم
من أفاضل علماء مصر بالنصح تذكروا أسماؤهم آخر الكتاب

(طبع بالمطبعة الميمنية بمصر)

(وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أن نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمكبرين يقولون سمعنا وأطعنا وأوقدنا النار فأعجلوا من عمل فجعلناه هباء منثورا أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن من قبلهم فثقت السما بالقدام وزل الملائكة ترتلا اللهم هذا الحق الرحمن وكل يوم بما على الكافر من عبرة ويوم بعض الظالم على يده يقول ليتني أخفت مع الرسول شيئا يا ليتني بقيت لم أتحذ لنا ناسيلا لقد أضلني عن الذكر بعد إجابتي وكان الشيطان للإنسان خذولا وقال الرسول يارب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا وناصرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جه واحدة كذلك ننبههم فسوا ذلك وتلناه ترتيلا ولا يأتونك بحمل الاجتنالك بالحق وأحسن تقسيرا الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا ولقد أت تنهوا عن الكتاب وجعلناه له آحاهم وينوزرنا فقلنا أذهبنا القوم الذين كذبوا يا أيتنا قد صرناهم غميرا وقوم فوج لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعدنا للظالمين عذابا ألما وعدا وعمودا وأصحاب الرس وقضوا بين ذلك كثيرا وكلا ضلنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

جئت الى الفقه القصوى فقلت لها • محررام الاممك الدهارس

ومنه قولهم جبر القاضى على فلان وجبر فلان على أهله ومنه جبر الكعبة لانه لا يدخل البه في الطواف واما بطاف من رواه ومنه قول الآخر
فهممت ان القى الهامحرا * فلتلها بقى الهامحمر

أزاعلى القرية التي أمطرت مطر
السوء اقل يكونوا وروهايل كانوا
لارحسون نشوروا واذن أول ان
يقضونك الاهزوا أهذا الذي
بعث الله رسولان كاذبين لئلا يعن
آلهنا ولأن سبرنا عليها وسوف
يعاون حين يرون العذاب من
أضل سبيلا أرايت من اتخذ الله
هوذا فانت تكون عليه وكلاهما
تخسب أن أكرهم يسمعون أو
يعاقون انهم الا لانعام بل هم
أضل سبيلا ألم ترائى بك كيف
مدنا نظروا وشاهد جعله ما كنا
جعلنا الشمس عليه دليلا فبضناه
الناس قبضا سيرا وهو الذي جعل
لكم الليل لباسا والنوم سباتا
وجعلنا النهار نشورا وهو الذي
أرسل الرياح يبرأين يدبر رحمة
وأرسلنا السماء مطورا لنهبي
به بلدة ميتا ونسقه مما خلقتنا
أهنا ما ولا نبي كثيرا ولقد صرناهم
بينهم ليدكرُوا فاني أكر الناس
الأكفورا القرأت تشفق
بتخفيف الشين على حذف تاء
التعقل وكذلك في سورة في عاصم
وحجرة وعلى وخلفوا وأوعرو
والآخرون بالشد بدلا لانعام
وتنزل من الأزال الملائكة
بالنصبين كثير الباقون وينزل
ماضيا يجهول من التنزيل الملائكة
بالرفع بالتي اتخذت بقمع ياد
الملك أوعرو قومي اتخذوا
بقمع الباء أبو جعفر وانقم وان
كثير وأوعرو وسهل ويعقوب
وتعود بغير تنوين في الخالي حزة
وسهل ويعقوب وحسن
الآخرون بالتنوين للمساكنة
أو بتأويل الخى لا لقبية أولانه
اسم الأب الاكبر بالرفع على

أى مثلها ركبته الحرم * واختلف أهل التأويل في الخبر عنهم بقوله ويقولون جبرأيل
ومن قالوا فقال بعضهم قالوا ذلك الملائكة المعبرين نحو الذي قلنا قد ذكر من قال ذلك **حدثني**
موسى بن عبد الرحمن السرقى قال ثنا أبو اسامة عن الأجل قال سمعت الضحاك بن مزاحم
وسأله رجل عن قوله ويقولون جبرأيل فقال يقول الملائكة حرما بحرمان أن تكون لكم
البشرى **حدثني** عبد الوارث بن عبد الحميد قال ثنا أي عن جدي عن الحسن عن قتادة
ويقولون جبرأيل فقال هي كلمة كانت العرب تقولها كل رجل إذا تزلبه شدة قالوا جبرأيل
حرما بحرما **حدثني** عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرني عبد الله بن عوف الضحاك يقول
في قوله لا بشرى يومئذ للمؤمنين ويقولون جبرأيل الملائكة ولازل الساعة فكان من لا زلها
أن السماء انشقت فبى يومئذ واهية الملك على أوجها على شقة كل شئ تشقق من السماء فذلك
قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمؤمنين جبرأيل المجرمون أن تكون لكم البشرى
اليوم حديثنا بنونا **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني**
الحريث قال ثنا الحسن عن ابن أبي نجيع عن مجاهد يوم يرون الملائكة يقول يوم القيامة ويقولون
جبرأيل جبرأيل فقال **حدثني** الحريث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي
نجيع عن مجاهد أنه وزاد فيه الملائكة كقوله **حدثني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
أبي عمير قال سمعت أبا عبد الله يقول **حدثني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
جرير يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمؤمنين ويقولون جبرأيل جبرأيل قال ابن جرير كانت
العرب إذا كرهوا شأنا قالوا جبرأيل أو الحسين قال ابن جرير قال مجاهد جبرأيل
يسعدون من الملائكة * قال أبو جعفر وإنما اخترنا القول الذي اخترنا في تأويل ذلك من أجل
أن الجبر هو الحرام فعلموا أن الملائكة هي التي تخبر أهل الكفران البشري عليهم حرام وأما
الاستعانة قائم الاستعانة وليست بخبر يوهوم أن الكفار لا يقولون للملائكة حرام عليكم فوجه
الكلام إلى أن ذلك خبر عن قبل الجبر من الملائكة * القول في تأويل قوله تعالى (وقد منالنا)
ما علموا من عمل جعلناه هيا مستورا انما الجبر الجنة يومئذ خبر مستورا وأحسن مقبلا يقول تعالى
ذكره وقد منالنا بعد ما علموا من عمل ومنه قول الرازي
وقد من الخوارج الضلال * انما خبرهم فقالوا * ان شاءكم لنادلال
يعنى بقوله قدم عدم * وبخلاف قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا**
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحريث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله وقد منالنا عدنا **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنا حجاج عن ابن جرير عن مجاهد أنه وقوله جعلناه هيا مستورا يقول جعلناه بالاطلاق
لم يعملوا فهو انما علموا الشيطان والبهائم الذي يرى كونه القبار اذا دخل ضوء الشمس من كوة
بحسب الناطر غير اليس بشئ تقبض عليه الايدي ولا شيء ولا يرى ذلك في الظل * واختلف
أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم عو الذي قلنا فيه ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن
المنجي قال ثنا محمد قال ثنا شعبة عن سمك عن عكرمة انه قال في هذه الآية هيا مستورا قال
القبار الذي يكون في الشمس **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عيسى عن أبي رباح عن
الحسن في قوله وقد منالنا ما علموا من عمل جعلناه هيا مستورا قال الشعاع في كوة أحد من ذهب
يقبض عليه لا يستطيع **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني**
الحريث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله هيا مستورا قال
شعاع الشمس من الكوة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جرير عن
مجاهد أنه **حدثنا** الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن في قوله هيا

التوحيد ان كثير يشرى مذ كوفي الاعراف معتبا للتشديد بكونه ينفذ في النور المتفضل والبرجى بالقون بضمها والقوف الجزه
 التاسع عشر و بنا ط كبير هـ مبحورا (٤) • منشورا • مقبلا • تنزيلا • الرحمن ط عبرا • سبلا • تحليلا

اذ جاني ط لان ما بعده من
 لتجوا الله تعالى ظاهرا او محتملا ان
 يكون من تنه كناية كلام الظالم
 تحذولا • مبحورا • المجرمين
 هـ ونسرا • واحدة ج على
 تقدروا فترأوا له كذلك ط أي
 كآثر تلبت وتوصلت وقفت
 على كذلك والتقدير جله واحدة
 كذلك الكتاب المنزل وهو التوراة
 ثم اخبرن فعلاى فرقته لثبث
 ترتيبا • تقسيرا هـ لا لان
 ما بعده مبتدأ محذوف لان ما بعده
 خبر سبلا • وزرا ج الآية
 ولقاء العاقبة يأتنا ط لقاء
 الفصحة أي فذهبوا بلغا فصورها
 فدمرناهم تدميرا هـ لان قوم
 فرح منسوب بمحذوف أي
 وأفرقنا قوم فرح أفرقناهم أيته
 ط لان ما بعده مستأنف أيما
 هـ الآية ولا احتمال لخطف عدا
 على الضمير في جملناهم واحتمال
 انتصابه بمحذوف أي واهلكتنا
 عدا كثيرا • الامثال الفصلين
 الامرين المظلمين مع عطف الجنتين
 المتفتقين تبيرا • السوء ط
 ورونا لا لخطف مع الاضراب
 نشورا • هزوا ط لحق
 المحذوف أي يقولون هذا الذي
 رسولنا • عليا ط لانتباه
 مقولهم سبلا • هزوا ط وكلا
 • لا لعطف يعقلون مع لا ابتداء
 التي سبلا • التلج لانتباه
 الاستعظام الى الشرط مع اتحاد
 المقصود ساكتنا ج العدول مع
 للعطف دبلا • بسرا •
 نشورا • وجته ج العدول

مشورا قالوا يا بني ما يدخل البيت من الشمس فمنهم من الكوفة فهو الهياه • وقال آخرون
 بل هو ما تنسبه الرياح من التراب وتقوم من حطام الاجل ونحو ذلك ذكر من قال ذلك هـ شأنا
 القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن عطاء بن راسان عن ابن عباس قوله
 هياه مشورا قاله ماسني الرب وثبته هـ شأنا الحسن قال اخبرنا صالح قال اخبرنا معمر
 عن قتادة هياه مشورا قال هو ما تدور الريح من حطام هذا الشجر هـ شني ونس قال اخبرنا ابن
 وهب قال قال ابن زيد قوله هياه مشورا قال الهياه الغيل • وقال آخرون هو الهياه المهرق
 ذكر من قال ذلك هـ شني على قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن
 عباس قوله هياه مشورا يقال للهياه المهرق وقوله جبل ثأته أهلب الجنة ومنه خبر مستقرا
 وأحسن مقبلا قوله تعالى ذكره أهل الجنة يوم القيامة خبر مستقرا وهو للوضع يستقرون فيه من
 منازلهم في الجنة من مستقر هؤلاء المشركين الذين يفتخرون بما لهم وما أولهم و ما عرض هذه الدنيا
 في الدنيا وأحسن منهم فها مقبلا فان قال قائل وهل في الجنة قاله فقال وأحسن مقبلا فيها قيل
 معناه وأحسن فقها قرأ في أوقات فالتهم في الدنيا وذلك انه ذكر أن أهل الجنة لا تفرحهم في الآخرة
 الا قدوم سقات النيران أوله الى وقد قاله ثني بسكونها كما هم في الجنة فذلك معنى قوله
 وأحسن مقبلا ذكر الرواية عن قال ذلك هـ شني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني
 عبي قال ثني ابن جريح عن ابن عباس قوله أهلب الجنة ومنه خبر مستقرا وأحسن مقبلا
 يقول قالوا في الفرق في الجنة وكان حطامهم من عروها على رءسهم عروها واحدة وذلك الحساب
 السير وهو مشل قوله فاهل من أوفى كتابه بينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقل الى أهله
 مسرورا هـ شني أو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم في قوله أهلب الجنة
 ومنه خبر مستقرا وأحسن مقبلا قال كافر ابن روع بن خريص عن جندب الناس يوم القيامة في نصف
 النهار قيل هؤلاء في الجنة وهو لا في النار هـ شأنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج
 عن ابن جريح أهلب الجنة ومنه خبر مستقرا وأحسن مقبلا قال ثني نصف النهار حتى يقضى الله
 بينهم فيقال أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار قالوا في قراءة ابن مسعود ثمان مقيلهم في الجحيم
 هـ شني ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أهلب الجنة ومنه خبر مستقرا وأحسن
 مقبلا هـ شني ونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا عمر بن الحارث عن سديد الصواف حدثه
 انه بلغه ان يوم القيامة يقضى على المؤمن حتى يكون كايين العصر الى غروب الشمس وانهم يقولون
 في رياض الجنة حتى يفرغ من الناس فذلك قول الله أهلب الجنة ومنه خبر مستقرا وأحسن مقبلا
 • قال أبو جعفر والى ما قلنا معنى الخبر مستقرا في الجنة فمنهم في الدنيا لان الله تعالى ذكره عم
 بقوله أهلب الجنة ومنه خبر مستقرا وأحسن مقبلا جميع أحوال الجنة في الآخرة فانها خبر في
 الاستقراء فها والقائلة من جميع أحوال أهل النار لم يخص ذلك الخبر من أحوالهم في النار دون
 الدنيا ولا في الدنيا دون الآخرة فالواجب انهم يكلمهم ربنا جل ثناؤه فيقال أهلب الجنة يوم القيامة
 خبر مستقرا في الجنة من أهل النار في الدنيا والآخرة وأحسن منهم مقبلا وإذا كان ذلك معناه
 صعب فادق من فهم ان تفضل أهل الجنة بقول الله خبر مستقرا على غير الوجه المعروف من
 كلام الناس بينهم في قولهم هذا خير من هذا وهذا أحسن من هذا في القول في ناويل قوله تعالى
 (و يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا لا كالمنازل منذ كان خلق من وكان وما على
 الكافرين عسيرا) • اختلف القراء في قراءة قوله تشقق فقراءه عابرة قراء الجازر يوم تشقق

طهورا • هـ لتعلق الام كثيرا • ليدكروا ز والوصل أولى لقائه كقروا • • التفسير هذه شبهة
 وابعد لتكرى النبوة وانهم في قول البكي أبو جهم والوليدوا خبرا هـما وتقر بهان الحكيم لا بد أن يتفاوت في معضده لمزعا يكون أسهل
 وتسلط

افضاء اليه ولا شك ان ازال الملائكة ليشهدوا على صدق محمد اعون على المطلوب فالوكان محمد صادقا كان مريدا بانزال الملائكة الشاهدين
بصدقه قال الغراء معني لا يرجون لامتحان ونوال جاء في لغة تنهامة الخوف وقال (٥) غيره الزيادة على أسفه وهو الامل الان الخوف

بازمه في هذه الصورة فان من
لا يرجو الجزاء والعدا يخاف
العقاب ايضا والقاد الوصول
لا يعني المكان والجهة فانه تعالى
مترفع عن ذلك بل معني الروي عند
الاشارة أو على ايراد الجزاء
والحساب عند المعترلة وقد مر في
أوائل البقرة في قوله الذين ظننوا
انهم ملائكة ربهم واهل تصديره
بلقاء الجزاء انفس في هذا المقام
للتناقض قوله أو تروى بنا أي
جهره وعيانا امرنا بتدبره
واتبعه الهم الان رادان الذين
لا يرجون رؤسنا في الآخرة
اقتحروا و يتناق في الدنيا قال بل
الله لا يخدعوا ما أن يكونوا عاقلين بان
الله عز وجل لا يرسل الملائكة الى
غير الانبياء وانه تعالى لا يبع من
أرض ولا يبعثهم فيها انهم بما
لا يكون واما أن لا يكونوا عاقلين
بذلك وانما أرادوا التعجب باقتراح
آيات سوى الآيات التي نزلت
وقامت بها الحجة عليهم كما فعل قوم
موسى حين قالوا ان نؤمن لك حتى
نرى الله جهره ثم انه سبحانه آيات
عن تنهيم بقوله لقد استكبروا
في انفسهم أي اضمروا والاستكبار
عن الحق وهو الكفر والعناد في
قلوبهم واعتقدوه ثم نسبهم الى
الافراط في الظلم بقوله وعتوا ثم
يوصف العتو بالكبر قال جلواته
الام جواب قسم محذوف وهذه
الجهة في حسن استنفاها في وقتها
معني التعجب كانه قال ما اسند
استكبارهم وما اكبر صنوهم
وقال في التفسير الكبير غير هذا

بتشديد الشين يعني تشقق فادعوا احدى التاهن في الشين فتشدها كما قال لا يبعثون الى الملا
الاعلى وقرا ذلك عامه قراء اهل الكوفة يوم تشقق بخفيف الشين والاجزاء باحدى التاهن من
الاخرى والقول في ذلك عندي انها قراءة تان مستقيمتان في قراءة الامصار يعني واحدا فيهما
قرا القارئ فصيحا واول الكلام وروم تشقق السماء عن الغمام وقيل ان ذلك غمام ايض مثل
الغمام التي ظلت على بني اسرائيل وجعلت الباء في قوله بالغمام مكان عن كما تقول وميت عن
القوس وبالقوس وعلى القوس معني واحد وبعث الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر
من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله
ويوم تشقق السماء بالغمام قال هو الذي قال في ظلم من الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ولم
يكن قط الا بنى اسرائيل قال ابن جريج الغمام الذي يأتي الله فيه غمام زعوا في الجنة قال ههنا
الحسن قال ثنا معمر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبي حازم عن عبد الله بن عمر قال سمعنا الله
حين يهبط وينهو بين طرفة سبعون حجابا من النور والظلمة والماء فيضرب باله في ثلث صوات تلتلح
له المتأول قال ههنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عكرمة في قوله يا تبهم الله في ظلم
من الغمام والملائكة يقول والملائكة حوله قال حدثني حجاج عن مبارك بن فضالة عن علي بن زيد
ابن جعدان عن نوس بن مهران انه سمع ابن عباس يقول ان هذه السماء اذا تشقت نزل منها
الملائكة اكثر من الجن والانس وهو يوم التلاق يوم يلتقي اهل السما والارض فتقول اهل
الارض جادونا فيقولون لم يحن وهو ات ثم تشقق السماء الثانية ثم ساء السماء على قدر ذلك من
التضعف الى السماء السابعة فينزل منها الملائكة اكثر من جميع من تزلزل السموات ومن
الجن والانس قال فتزل الملائكة الكرويون ثم ياتي بناتيلك وتعالى في حلة العرش الثمانية
بين كعب كل رجل وركبة مسيرة سبعين سنة بين غفوة من كعبه مسيرة سبعين سنة فالكل ملك
منهم لم يتامل وجه صاحبه وكل ملك منهم واهم ربه يد به يقول سبحانه الملك القدوس وعلى
رؤسهم ثياب مسطو كاه القباء والعرش فوق ذلك ثم وقف قال ههنا الحسن قال ثنا
جعفر بن سليمان عن هرون بن ونا عن شهر بن حوشب قال حلة العرش ثمانية قار بعة منهم
يقولون سبحانه اللهم بعددك ان الحمد على حلك بعدد ملك وأربعة يقولون سبحانه اللهم
وبحمدك ان الحمد على عفوك بعدد قدرتك قال ههنا الحسن قال ثنا حجاج عن أبي
بكر بن عبد الله قال اذا نظر اهل الارض الى العرش سمعوا عليهم فوقهم شخصات اليه ابصارهم
ورجعت كالاهم في اجوافهم قال وطرا في قومهم من مقرها في صدورهم الى حناجرهم ههنا
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ويوم تشقق
السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا يعني يوم القيامة حين تشقق السماء بالغمام وتنزل الملائكة
تنزيلا وقوله ونزل الملائكة تنزيلا يقول ونزل الملائكة تنزيلا الملائكة وتنزل الملائكة تنزيلا
يقول الملك الحق ومنه الصالحين الذين كل من سواه وبطلت الملائكة ومنه سوى ملكه وقد كان
في الدنيا ماول فبطل الملائكة ومنه سوى ملكه الجبار وكان وما على الكافرين عسيرا يقول وقد كان
يوم تشقق السماء بالغمام وما على اهل الكفر بالله عسيرا يعني صبا شديدا في القول في تأويل
قوله تعالى (ويوم بعض الظالم على يده يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ
فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان لآسان خذلولاً يقول تعالى
ذكره يوم بعض الظالم نفسه المشرك به على يده ندما وأسف على ما فرط في جنب الله وما بقي

الجواب من وجوه أحدها ان القرآن لما ظهر كونه مجزأ فقد ثبت دلالة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في بعد ذلك لا يكون اقتراح امثال هذه
الآيات الا محض الاستكبار والاستكبار وانه انزال الملائكة محض لكان ايضا من جهة الخيرات ولا دليل على الصدق لمصوص

كونه قول الملك بل لم يسم كونه معجزاً فيكون قبول ذلك ورد الأخر ترجعاً لاجتماع اثنين من غير معجزات وانما هم يتقدم برؤية الرب
وتصديق مسرولة الاستغفار على أزيد (١) من تصديق المعجزات لافترق بين أن يقول النبي اللهم ان كنت صلياً فاقض هذا الميت

ففيه وبين أن يقول ان كنت
صادقاً صدقتي فصدقه تعيين
أحد الطرفين بمحض العقائد
وورايها ان العبد ليس له أن
يفترض على فصل مولاهما بحكم
المالكية عند الأشعرى أو بحكم
المصلحة عند المعتزلى ووصلها
ان السائل الخ العائد الذي لا رضى
بما يتم عليه مضموم وانما هو
المعجز من جهة الابدائى الجسمية
فرد احدها واقتراح الاخرى
ليس من الادبى شي ووصلها
لعل المراد ان لو هلت بانهم ليسوا
مستكبرين عاصين لا عليهم
مخالوهم لكنى علمناهم انما
سأول الاجل المكابرة والعناد فلا
جرم لا عليهم ووصلها العلمهم
عرفوا من أهل الكتاب ان الله
تعالى لا يرى الله تعالى ولا يزل
الملائكة على عوام انما هم
عاقوا انما هم على ذلك فهم
مستكبرون ساعرون واستدلت
الاشاعرة بقوله لا يرجون لقاءنا
على ان رؤيته لهم جوفوا ذلك
المعترفة بقوله لقد استكبروا
وعتوانا اقتراح الزور فاستدكر
ولا يخفى ضعف الاستدلالين
وانتصبا يوم رون بما لا يذكر
فكون لا بشرى سناً فأنوبما
دل عليه لا بشرى أى يوم رون
الملائكة تنعون البشرى بالجنة
وبرؤية الحق يومئذ تستكبر
وقوله لا يجرم من ظاهري موضع
الضمير او علم فيقال هو لاه
لعمومه ولاجل هذا لعموم
استدلت المعتزلة به على القطع

نفسه بالكفر به في طاعة خليفه الذي صعد على يد الله يقول بالنبى انخذلت في الدنيا مع الرسول
سبلاً بعض طريقاً الى الخلفين عذاب الله وقوله يا ويلتالنبى لم انخذ فلا تخليلاً واختلاف أهل
التأويل في المعنى بقوله الظالم وقوله فلا تخلف بعنه عنى بالظالم عقبة بن أبى معطاه لا وبعد
اسلامه طلباً منه لرضى أبى بن خلف وقالوا فلان هو أبى ذكرم قال ذلك ههنا القاصم قال
ثنى الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال كان أبى بن
خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن أبى معطاه فزول يوم بعض الظالم على يديه يقول
بالنبى انخذلت مع الرسول سبلاً الى قوله لا تخلف لاه الظالم عقبة ولا تخليلاً أبى بن خلف ههنا
ابن جندب قال ثنى حرج عن معمر بن عيسى عن النبي في قوله لا تخلف لاه الظالم عقبة بن أبى
معطاه خليلاً لامة بن خلف فاهم عقبة فقل أمه وجهى من وجهك ان انايت محمداً فكفر وهو
الذي قال لنبى لم انخذ فلا تخليلاً ههنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن
قتادة وعثمان بن الحزري عن معمر بن قيس في قوله لا تخلف لاه الظالم على يديه يقول بالنبى انخذلت مع
الرسول سبلاً لاجتمع عقبة بن أبى معطاه وأبى بن خلف وكان خليلين فقال أحدهما لصاحبه بلغنى
انك أتيت محمداً فاستخف من الله لا أرضى عطف حتى تنقل في وجهه وتكذب فلم يسلطه على ذلك
فقل عقبة يوم يدسروا أم أبى بن خلف فقله النبي صلى الله عليه وسلم يذم يوم أحد في القتال
وهما اللذان أنزل الله بهما يوم بعض الظالم على يديه يقول بالنبى انخذلت مع الرسول سبلاً ههنا
محمد بن سعد قال ثنى أن قال ثنى عمار قال ثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله يوم بعض
الظالم على يديه لا تخلف لاه فلا تخليلاً قال هو أبى بن خلف كان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره
عقبة بن أبى معطاه ههنا محمد بن عمرو قال ثنى أبو عامر قال ثنى عيسى ههنا الحرب
قال ثنى الحسن قال ثنى ورقاء جيعان ابن أبى نجيع عن مجاهد يوم بعض الظالم على يديه قال
عقبة بن أبى معطاه دعنا يجلسناهم النبي صلى الله عليه وسلم لعلهم يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم أن
ياكل وقال لا آكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فقل ما أنتبا كل حتى أشهد
قال نعم قال تشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله فقله أمية بن خلف فقال لم يردت فقال انك
على ما تعلموا لكنى صنعت طعاماً يا أنبا كل حتى أقول ذلك فقله وليس من نفسى وقال آخرون
عنى فلان الشيطان ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنى أبو عامر قال ثنى
عيسى ههنا الحرب قال ثنى الحسن قال ثنى ورقاء جيعان ابن أبى نجيع عن مجاهد
دلائل لاه الشيطان ههنا القاصم قال ثنى الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن
مجاهد مثله وقوله لقد آملنى عن الذي كر بعداذنابى يقول جل ثناؤه عن ابن عباس عن هذا النادم على
ما سلف منى في الدنيا من معصيته به في طاعة خليفه لقد آملنى عن الإيمان بالقرآن وهو الذي كر
بعداذنابى من عذابه فصدق عنه يقول الله وكان الشيطان الا انسان خذلاً يقول مسلم المائزل
به من البلاغ غير منقذه منه ولا محبيه في القول في تأويل قوله تعالى (وقال الرسول يا رب انى نوى
انخذوا هذا القرآن مهجوراً وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من غير منى بكرى بل هادياً وناصراً)
يقول تعالى ذكره وقال الرسول يوم بعض الظالم على يديه يا رب انى نوى في الدين به نبي الهم لا دعوهم
الى توحيدك انخذوا هذا القرآن مهجوراً واختلاف أهل التأويل في معنى انخذوا القرآن
مهجوراً قال بهنهم كان انخذواهم ذلك تعجراً قواهم فيه السى من القول وروى عنهم انه سجد وانه شعر
ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنى أبو عامر قال ثنى عيسى ههنا الحرب

بوعبدلحجرم وان كان من أهل القبة وحل الاشاعرة الجرم على الكفر أماتوه جراً بمحوروا فاتها كلمة
ينقلها بمجاهد لاه عدو أو جرم بانه بضوعها موضع الاستعانة يقول الرجل بثل كذا يقول جراً وقد كره سيبويه في باب المصادر

مع كثرتهم وصغر حجم الارض بالقياس الى السماء فقالوا بعد ان توسع الله الارض عرضا وتولا بحيث تسع كل هؤلاء ومن المفسرين من قال
اللائكة يكونون في الغمام وهو ستر بين السماء والارض والله تعالى فوق (١) أهل القامة وروى الفضائل عن ابن عباس

قال تشقق كل جملة ويستزل
سكانها فيجعلون بالعالم بصيرون
سبع صفوف حول العالم والظاهر
ان اللام في الغمام الجنس ومنهم
من قال في العهد والمعمودونه
هل يشارون الآن يا تبسم الله في
ظلل من الغمام وقيل هو غمام
ايض وثيق مثل الضباب كما كان
لبني اسرائيل في التسه ومعنى
تزيلون كد للزول ودلالة على
اسراعهم فيه قال الزجاج الحق
صفة الملك أي الملك الثابت الذي
لا يزول الرحمن يوم وتظهره مالك
يوم الدين ويجوز ان يكون يومئذ
تذكر بالقوله يوم تشقق
واعرابها واحدوا الفاعل في
تخصيص ذلك اليوم ان يعلم الله
لامالك فبمساواة لا بالصوره وفي
الحقيقة فيضف له الملوك وتعنو
له الوجوه ونذر قباب الجبارة
قالت الاشاعرة ههنا وجب على
الله ومنذ الثواب لاحق الغم
بتركه وكان خاتما لأن لا يفعل فلم
يكن له الملك على الاطلاق وأيضاً
لو كان العبد مالاً كالنواب لم يكن
الله تعالى مالاً مطلقاً بل يكون
عبداً ضعيفاً لا يقدر على أن
لا يؤدى ما عليه من العوض أو
فسير احتجاجاً على أن يدفع الغم عن
نفسه بأداء ما عليه وكان ذلك
اليوم يوم اعصروا على الكافر من
الاعلى المؤمنين والام في الظالم
ظاهر الاستغفار والتمسك و
الجنس وعن ابن عباس انه العهد
وذلك ان الآية نزلت في حق بن
أبي معيط وكان كثر تجالساً

فقبل كيف يحشون على وجوههم قال ان الذي أسماهم على أقدامهم قادر أن يحشهم على وجوههم
القول في تاويل قوله تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هرون وزيراً قلنا
اذعبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم ندمراً) يقول تعالى ذكره انبياء محمد صلى الله
عليه وسلم يتوعد مشرك قومه على كفرهم بالله وتكذيبهم رسوله وتوهمهم من حلول نعمته بهم
نظير الذي يعنى بان كان قبلهم من الامم المكذبة لرسولها ولقد آتيناها بمحمد موسى الكتاب يعنى التوراة
كأذى آتيناك من الفرقان وجعلنا معه أخاه هرون وزيراً يعنى معيناً وظهرناهم لقلنا اذعبا الى القوم
الذين كذبوا بآياتنا يقول قلنا لهما اذعبا الى فرعون وقومه الذين كذبوا باعلامنا وأدلتنا
فدمرناهم ندمراً وفى الكلام متروك استغنى بدلالة ما ذكر من ذكره وهو فذبحا فكذبوهما
فدمرناهم حينئذ القول في تاويل قوله تعالى (وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم
وجعلناهم للناس آية وأعدنا للظالمين عذاباً أليماً) يقول تعالى ذكره وقوم نوح لما كذبوا
رسلنا وردوا عليهم ما يؤهم به من الحق أغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس آية يقول وجعلنا
تغريقتنا بهم وأهلاً كنافذ عبرة للناس يعتبرون بها وأعدنا للظالمين عذاباً أليماً يقول وأعدنا
لهم من الكافر بالنبي آخرة عذاباً أليماً السوى الذى حل بهم من عاجل العذاب فى الدنيا القول
في تاويل قوله تعالى (وعادوا وعودوا أصحاب الرسل وقرنا بين ذلك كثيراً وكذا ضربنا له الامثال
وكلا تبيناً تبييراً) يقول تعالى ذكره ودمرنا أيضاً عاداً وثورماً أصحاب الرسل واختلف أهل
التاويل في أصحاب الرسل فقال بعضهم أصحاب الرسل من عود ذكر من قال ذلك هم
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس وأصحاب الرسل قال
قرية من عود وقال آخرون بل هي قرية من البهامة يقال لها الفلج ذكر من قال ذلك هم
بنو سبأ قالوا لا بل قال ثنا ابن وهب قال ثنا جرير بن حازم قال قال قتادة الرسل قرية من
البهامة يقال لها الفلج هم أصحاب الرسل قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال قال ابن جريج قال
عكرمة أصحاب الرسل بفلجهم أصحاب الرسل وقال آخرون هم قوم سوا منهم في ذكر من قال
ذلك هم بنو سبأ قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي بكر عن عكرمة قال كان
الرسل بنو سبأ فبهم وقال آخرون هي بنو كانت تسمى الرسل ذكر من قال ذلك هم
مجد بن معد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس وأصحاب الرسل
قال هي بنو كانت تسمى الرسل هم بنو مجد بن معد قال ثنا سفيان عن أبي بكر عن عكرمة قال كان
اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد قوله وأصحاب الرسل قال الرسل بنو كانت عليها قوم قال أبو جعفر
والصواب من القول في ذلك قول من قالهم قوم كانوا على بنو وذلك ان الرسل في كلام العرب كل
مخزوم مثل البئر والقبر ونحو ذلك ومنه قول الشاعر

سقت لي قرط باهل * بنائهم مخزون الرسا

ربدانهم مخزون المعادن ولا علم ان قوما كانت لهم قصة بسبب حفر ذكركهم افقه كتابه الا
أصحاب الاخذود فان يكونوا فغيرهم المعين بقوله وأصحاب الرسل فاناسد كخرجهم ان شاء الله اذا
انتهيا الى سورة البروج وان يكونوا فغيرهم فاعترف لهم خبر الامام من جهة الخبر عنهم انهم
قوم سوا منهم في حفر الامامهم أو جسد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن مجاهد بن كعب
القرطلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يدخل الجنة يوم القامة العبد الاسود
وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث نبيا الى اهل قرية يقال ثومن من اهلها أحد الا ذلك الاسود ثم ان اهل

(٢) - (ابن جرير - التاسع عشر) الرسول صلى الله عليه وسلم فاتخذ ضيافة ودعا اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان انا بياكل من طعامه حتى ياتي بالهدية فيقول اكل يا بن خلف صدقة فغالبه وقال صيانت يا حبة قال لا ولكن ابي انا بياكل من

من الجن والانس ثم انك فارما اكثر واما من الاعراض الفاسدة وجوه التعنت فخذوا هذا القرآن (١١) هـ جـ وراى تركوه وصدا عنه وعن الاعيان وعن ابي الله عز وجل وقال باربان قوي يعنى قريشا اتخذوا هذا القرآن

سلم ان المراد وقال الرسول صلى الله عليه وسلم وشكاهم الى الله عليه وسلم يوم القيامة روى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قتل القرآن وعلمه وعقل مصفاً يتعاهده ويلزم فيه بقاء يوم القيامة متعلقاً به يقول يارب العالمين عبدك هذا اتخذني معجوراً اقضى بيني وبينه وقبل هو من هجر اذا هذى والجار محذوف أى جعلوه معجوراً فيه وعلى هذا فله معنيان أحدهما أنهم زعموا أنه كلام لا فائدة فيه والثاني أنهم كانوا اذا جمعه لقوا فيه وجوز في الكشف أن يكون المعجور مصدراً بمعنى المعجور كاليسور واليسود أى اتخذوه معجراً سؤال هذا النداء بمنزلة قول فوجوا في دعوتى قوى لىلا وتملأ قلبهم عانى الاقرا فكيف صارت كاية فوج سبيلاً لحوال العذاب بانه لم تصر كاية نبينا صلى الله عليه وسلم سبيلاً لك الجواب ان الكلام بالتمام وكان من غلام كلام فوج بل لا تدعى الارض من الكافر بديار ولم يكن كلام رسولنا الا مجرد الشكاية ولم يقتض الدعاء عليهم وذلك من غا تشفته على الامة وان بلغ اذا وهم اباد الغاية ما وادى بنى مثل ما وذبته فلم انه سبحانه سلامه عزاءه وأمره بالصبر على آذاهم حين قال وكذلك جعلنا بين ذكائه أسوة بسائر الانبياء فلمصر على ما يقامه من قومه كما صروا وغلام الضم فيه قد سلف في الانعام في قوله وكذلك جعلنا

ابراهيم صلى الله عليه وسلم بنادى بصيحة لهم يادوم يوم لكم من الله انها كان تعرضوا لعقوبة الله زعموا ان لو لم يكن آخر ابراهيم صلوات الله عليه ما قوله أفلم يكونوا يرون ان يقول جسد ثنائاً ولم يكن هؤلاء المشركون الذين قد اتوا في القرية التي أمطرت مطر السوء يرون ذلك القبر وما مثلهم من عذاب الله يتكذب أهلها زعموا وابتد كروا فراجعوا التوبة من كفرهم وتكذبهم بمحاصلي الله عليه وسلم بل كانوا لا يرجون نشوراً يقول تعالى ذكره ما كذبوا بمحذوف اسماءهم به من عند الله لانهم لم يكونوا رأوا ما حل بالقرية التي وصفت ولكنهم كذبوا من أجل أنهم قوم لا يخافون نشوراً بعد الممات يعنى أنهم لم يلقوا في العقاب والثواب ولا يؤمنون بقيام الساعة فيردعهم ذلك عما أتوا من معاصي الله هو بخلافه ثلثاني ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج أفلم يكونوا يرون ان كانوا لا يرجون نشوراً يعني القول في تأويل قوله تعالى (واذا أولئك ان يفتنوا بالافراوا هذا الذي بعث الله رسولا) يقول تعالى ذكره لئن لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم وادراك هؤلاء المشركون الذين قصص عليك قصصهم ان يفتنوا بالافراوا يقول ما يفتنوا بالافراوا يفتنوا منكم يقولون هذا الذي بعث الله لنا رسولا من بين خلقه القول في تأويل قوله تعالى (ان كان ليطعن ان اهتلولاً ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب ان أضل سبيلاً) يقول تعالى ذكره يخبرنا عن هؤلاء المشركين الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم يقولون اننا رأوه قد كادوا هذا فلما نحن ان اهتلولاً ان صبرنا عليها فصدنا عن عبادتها والافراوا ما علموا انهم كانوا عبادتها وسوف يعلمون حين يرون العذاب يقول جسد ثنائاً معنيين لهم حين يعانين عذاب الله قد حل بهم على عبادتهم الا لعمري أضل سبيلاً يقول من الرا كغير طريق الهدى والسالك سبيل الردى أنت أدهم هو بخلافه ثلثاني تأويل قوله لولا ان صبرنا عليها قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج ان كليلنا نحن ان اهتلولاً لولا ان صبرنا عليها قال ثلثنا عليها القول في تأويل قوله تعالى (أرأيت ان اتخذوا الهه هواء أفأنت تكون عليه وكراماً تحسب ان كثرهم يسمعون أو يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلاً) يعنى تعالى ذكره أرأيت يا محمد ان اتخذوا الهه شهوة التي هو اهل ذلك ان الرجل من المشركين كان يعبد ما غير قادر أى أحسن منه ربحه وأخذ لا خير عبده فكان معبوده واله ما يقضيه لنفسه فلذلك قال جسد ثنائاً أرأيت ان اتخذوا الهه هواء أفأنت تكون عليه وكراماً يقول تعالى ذكره أفأنت تكون يا محمد على هذا ضعفاً في أضل مع عظم جهلهم أم تحسب يا محمد ان كثر هؤلاء المشركين يسمعون ما ينطق عليهم فيعون أو يعقلون ما يعانين من حجج الله فيفهمون ان هم الا كالانعام يقول ما علم الا كالبهايم التي لا تفعل ما يقال لها ولا تفقه بل هم من البهايم أضل سبيلاً لان البهايم تبتدى لمراعها وتقارار بها وهؤلاء الكفرة لا يطعمونهم وهم ولا يشكرون نعمة من أكرم عليهم بل يكفرونهم ويعصون من خلقهم ويرأهم القول في تأويل قوله تعالى (ألم تر انى ربك كيف مد الظل ولو شاء لرجع الساع كذا ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ثم قضاه الينا قبضاً يسيراً) يقول تعالى ذكره ألم تر انى ربك كيف مد الظل وهو ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس هو بخلافه ثلثاني ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ على قال ثنا عبادة قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ألم تر انى ربك كيف مد الظل يقول ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس هـ شـ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا

لكل من عدوا شياطين الانس والجن وكفى ربك هادياً ونصيراً الى مصالح الدين والدنيا والى طرق فخرهم والانتصار منهم ونصير الى عمل أعدائهم حتى يحسبهم شبهة خاسية وهي قولهم هـ شـ لا ينزل عليه القرآن بل كونه جله واحدة أى مجتمعاً ومعنى التزبل ههنا التعبدية فقط

لقرينة قوله **بأنه خلاف ما تقررى** أو كثر الواقع من إرادة الكثير المفيد للتدريج كما قرى قوله **زلزل عليك الكلب بالحق** معصدا لما بين يديه
 وازلزال التوراة والنجيل والقانون فريش (١٢) أو اليهود فأجاب الله تعالى عن شبهتهم قوله **لنبت الخ وتقرى رومن وجوه**

أحد هان محمد داصل الله عليه وسلم
 لم يكن قارئا كتابا خلافا موسى
 ودادود عيسى فسلم بكنهه بد من
 التلقين والتحقظ فازلزال الله عليه
 منجمي عشرين سنة وعن ابن
 خزيمة في ثلاث عشرين ليكون
 أقرب إلى الضبط وأبعد عن
 التيسار والسهو * ونانها
 ان الاعتماد على الحفظ أقرب إلى
 القصص من الاعتماد على الكتابة
 والحفظ لا بد فيه من التدرج
 * ونالهما ان زول الشرائع
 متدرجة أسهل على المكلف منها
 دفعة * ورابعها ان زول جبريل
 ساعة تساعة مما يقوى قلبه
 ويعينه على تحمل اعباء النبوة
 والرسالة * وخامسها ان زوله
 مفرا لا يجب وقوع التعدي على
 ابعاض القرآن وأجزائه وزوله
 بجملة يقتضى وقوع التعدي على
 مجموعهم ولا ريب فيه ان الاول
 ادخل في الاعجاز * وسادسها ان
 زوله بحسب الوقائع والحوادث
 أوفى في باب التكليف
 والانتصار وأدلى على الاخبار
 عن الحوادث في أوقاتها وسابعها
 ان في تعديده منصف السقافة في
 كل حين مرشد شرف لجبريل
 والقرآن بل معان منها انه قدوة آية
 بعد آية ودفعه عقيب دفعة ومنها
 الثاني في القراءة ومعنى ورتلناه
 أمرنا بترتيل قراءته ومنه حديث
 عائشة في قراءته لا يقرأه كسر دكم
 هذا أو اذا السمع أن بعد حروفها
 لعددها وهو ما شو من ترتيل
 الاسنان أي تغليظها يقال تفسر

مرتلوه يشبه بنو الاخوان في تغليظه ومنها انه زله في مدد متتابعة الاطراف بالمتعسر وسنة ولم
 يفرقه في مدد متتابعه ثم ذكر انهم يجمعون في كل أو ان بقوله ولا ياتونك بثل أي بسو العجبين استلهم الباطنة الذي كانه مثل في

كذوا فخرناهم وعلى هذا فلاحذفوا التثنية والاحاد وقوم نوح لما كذوا الرسل بان كذبه وكذبوا من قبله من الرسل صرعا كانهم لم يروا بعثة الرسل اصلا كالبراهمة اولان (١٤) تكذيبوا لحسن الرسل ككلامهم اغترقناهم وجعلناهم اى اغرقناهم وقصتهم

صرفناه بينهم ليد كروا فاني اكنزل الناس الا كفورا يقول تعالى ذكروه ولقد سمعنا هذا الماء الذي انزلنا من السماء طهورا لغيري من البشر الا من يشاء يلقى فيه كروا ونصي عليهم وشكروا وادبى عندهم واحسانى اليهم فباني اكنزههم الا كفورا يقول الهمودا لنصي عليهم وادبى عليهم * وبخوالذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر كرم من قال ذلك **هش** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا معمر بن سليمان عن ابيه قال سمعت الحسن بن مسلم يحدث طواسعا بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال ما علم با كرم طمران عام ولكن الله يصرفه بين خلقه قال ثم قرأ ولقد صرفناه بينهم **هش** يعقوب قال ثنا ابن عيسى عن سليمان التيمي قال ثنا الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس ما علم با كرم طمران عام ولكنه يصرفه في الارضين ثم تلا ولقد صرفناه بينهم ليد كروا **هش** القاسم قال ثنا الحسن بن قتي حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ولقد صرفناه بينهم ليد كروا قال المطر ينزله في الارض ولا ينزله في الارض الاخرى قال فقال عكرمة صرفناه بينهم ليد كروا **هش** نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله ولقد صرفناه بينهم ليد كروا قال المطر مرهذه وامرهذهنا **هش** سعد بن الرازي قال ثنا سفبان بن عيينة عن زبدي عن ابي زبادة سمع ابا جعفر يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول ليس عام بالمطر من عام ولكنه يصرفه ثم قرأ عبد الله ولقد صرفناه بينهم وامأ قوله فاني اكنزل الناس الا كفورا فان القاسم **هش** قال ثنا الحسن بن قتي حجاج عن ابن جريج عن عكرمة فاني اكنزل الناس الا كفورا قال قاله في الانواء **في** القول في تأويل قوله تعالى (ولوشنا العنق كل قرية فلا تلطم الكافرين وبجاهدهم به جهادا كبيرا) يقول تعالى ذكره ولوشنا با محمد لاسلاني كل مصر ومدينة تدبرنا بينهم باساعلى كثرهم بنا فيضعف عنك كثير من اعباسا جلائك منه ويسقط عنك ذلك ومنه عظمة ولكننا جلائك تقفل بذرة جميع القرى لتسحب بصرك عليه ان صيرت ما أعد الله للمؤمن الكرامة عنده والمنازل الرفيعة قبله فلا تلطم الكافرين فيما يدعونك اليه من ان تعبد الله منهم فتدبيل ضعف الحياة وضعف المعادن ولكن جاهدكم هذا القرآن جهادا كبيرا حتى يتقادوا لا اقرار بما فيه من فرائض الله ويدينوا به ويذعنوا بالعمل بجميعه طوعا وكرها * وبخوالذي قلنا في قوله وبجاهدهم به قال اهل التأويل ذكر كرم من قال ذلك **هش** القاسم قال ثنا الحسن بن قتي حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس قوله فلا تلطم الكافرين وبجاهدهم به قال بالقرآن * وقال آخرون في ذلك بما **هش** نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله وبجاهدهم به جهادا كبيرا قال كبر قال الاسلام وقرأوا غلط عليهم وقرأوا ليعبدوا فيكم غلظة وقال هذا الجهاد الكبير **في** القول في تأويل قوله تعالى (وهو الذي مرج العرين هذاعن جرات وهذا امر احاج وجعل بينهم امر خا وجرا يحجورا) يقول تعالى ذكره والله الذي خلق البحرين فامر احاجهما في الاخرى وفاضه فيه واسأل المريج لخلط ثم يقال لخلطة مرج لان الرجل اذا شغل الشيء حتى اخلط بغيره فكأنه قد مرجه ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لعبد الله بن عمر وكيف بك يا عبد الله اذا كنت في حنة من الناس قد مرحت جهودهم واماناتهم وصاروا هكذا وشبك بين اصابعه يعني قوله قد مرحت اخلطت ومنه قول الله في امر مرج أي شغل وأما قيل لمرج من ذلك لانه يكون فيه اخلط من الدواب ويقال مرج دابة أي شغلها ذهب حيث شئت ومنه قول الراعي * دعاه مرج ربيع مرجا * وبخواما قلنا في تأويل

لناس آية حمل اعتبارا واعتدا للظالمين وهم قوم نوح اول كل من ساءل سيدهم في التكذيب وقصة عاد وقوم سد كورة مراروا ما الرس فمن اى عبدة انه البرغبر المطوية والقوم كانوا من عبدة الاصنام اصحاب باروماش بعث الله عز وجل اليهم شعيبا فدعاهم الى الاسلام فابوا فبيناهم حول الرس انهم اوتوا بهم فغضبهم وبدا يبارهم وقيل الرس قرية بطنج الهامة فتناولتهم فهلكوا وهم بقية ثودوقيل هم اصحاب النبي حنظلة بن صفوان ابتلاههم الله بالغناء وهي اعظم ما يكون من الطير سميت بذلك لطول عنقها وكانت تسكن جبالهم وتنقض على صيائهم فقتلهم ان عوزها الصيد فدعا عليا حنظلة فاصابها الصاعقة ثم اتهم فتناول حنظلة فاهلكوا وقيل هم اصحاب الاخدود والرس عند العرب الدفن يقال رس المبت اذا دفن وغيب في الحفرة وقيل الرس بانطاكية قتلا فيها حبيب الغار وسجى القصة في سورة يس وعن علي رضي الله عنه انهم قوم يعبدون شجرة الصنوبر وروايتهم في الارض وقيل هم قوم كانت لهم قري على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق فبعث الله تعالى اليهم نبيا من اولادهم وادبى يعقوب فكذبوه فلبسهم زمانا ثم هفروا بمرافق اسلوه فهاذوا لوار جوان ورضي عنا لهننا وكان عامة قومههم يصنعون آئين بينهم يقول الهوى وسدى ترى ضيق مكاني وشدة كربى وضعف قلبي فنجلى قبض روى حتى مات فارسل الله تعالى رجا عاصفة شديدة فمرصارت الارض من تحتهم جركم بيه ترفقا واطلهم حيلة سودا فغابت ابدانهم كالذي بال الرصاص وروى ابن جرير

ذلك

وسدى ترى ضيق مكاني وشدة كربى وضعف قلبي فنجلى قبض روى حتى مات فارسل الله تعالى رجا

عاصفة شديدة فمرصارت الارض من تحتهم جركم بيه ترفقا واطلهم حيلة سودا فغابت ابدانهم كالذي بال الرصاص وروى ابن جرير

باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعث نبيا الى اهل قرية يقال ثومن به من اهلها الا بعد اسود ثم عدوا على الرسول فغروه به ثم القوه
فيها ثم اطبقوا عليه فجزا عنهما فكان ذلك العبد محتطب ومما يشتريه طعنا (١٥) وشرا باورفع الصخرة وبذنه اليه وكان

كذلك ما شاء الله فاحتطب يومافلا
أراد أن يحملها وجسد يوما
فاضطلع فضرى الله على آذانه
سبع سنين ثم اتبه وتخطى وتحول
اشقه الا ثم فنام سبع سنين ثم
هبط فاحمل حزمته وطان انه نام
ساعة من نهالغدا الى القرية
فبع حزمته فأتى ربه طعنا وشرا
وذهب الى الحفرة فجد فجد احدا
وكان قومه استخرجوه فماتوا به
وصدقوه وذلك النبي يسألهم عن
الاسود فيقولون لا ندري له حتى
قبض الله تعالى النبي وقبض ذلك
الاسود فقال صلى الله عليه وسلم
ان ذلك الاسود أول من يدخل
الجنة قلت هذه الرواية ان صحت
فلا تدخل لها في المقصود فان
المقام يقتضي أن يكونوا ثوما
كذلك انهم فاهلكوا لاجل ذلك
أما قوله وفر وبأسين ذلك فالشار
اله لما ذكر من الامم وقد ذكر
الشار أشياء مختلفة ثم بشر بها
بذلك وشبهه قول الحاسب فذلك
كذلك أي فذا ذكر من الاعداد
مجموعها كذا وكذا من الامم
والقرون فضر بناته الامثال بناته
القصص الخبيثة لضرى واو يعظوا
وكلا تبرا أهلكتنا أشنع الاهلاك
حين لم يجمع فهم ضرب النسل
والذير التفيتوا التكسير وكلا
الاول منصوب بمعدل علي ضربه
له الامثال وهو أذنرا أو أحذرننا
وكلا الثاني منصوب بضره لانه
ليس بمشتغل عنه بضره والضمير
في ولقد أوالا قرىش والقرية
سدوم من قرى قوم لوط وكانت

ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عى
قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وهو الذي مزج البحرين يعني انه خلج أحدهما على
الآخر **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال
ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله مزج البحرين فأض
أحدهما على الآخر **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن
مجاهد **حدثنا** عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد الله قال سمعت الصادق
يقول في قوله وهو الذي مزج البحرين يقول خلج أحدهما على الآخر **حدثنا** القاسم قال
ثنا الحسين قال ثنا أبو عبيدة عن أبي خزيمة عن جابر عن مجاهد مزج فأض أحدهما على
الآخر وقوله هذا عذب فرات العذوبة يقال هذا ما فرات أي شديد العذوبة
وقوله وهذا ملح أجاج يقول وهذا ملح مر يعني بالعذب الفران مياه الأنهار والأمطار وبالملح
الأجاج مياه البحار وأما معنى بذلك انه من نعمته على خلقه وعظم سلطانه بخلط مياه البحر
العذب بماء البحر الملح الأجاج ثم منع الملح من قسبر العذب عن عذوبته وفساده بامتزاجه
وقد ربه لئلا يفسده بابه ركبنا الملح معهما فلا يجدوا ما يشربونه عند حاجتهم الى الماء
فقال جل ثناؤه وجعل بينهما رزقا يعني بحر اعطى كل واحد منهما من افساد الآخر وجعل البحر
يقول وجعل كل واحد منهما رزقا لهما على صاحبه أن يغيره ويفسده * وبحوالى ذلك في
تأويل ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنى أبي قال
ثنى عى قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج يعني
انه خلج أحدهما على الآخر فلا يفسد العذب بالملح وبأس يفسد الملح بالعذب
وقوله وجعل بينهما رزقا قال البرزخ الأرض بينهما بحر البحر يعني بحر أحدهما على الآخر
بأرضه وقضائه وهو مثل قوله وجعل بين البحرين حاجزا **وحدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد وجعل بينهما رزقا وجعل بينهما رزقا وجعل بينهما رزقا وجعل بينهما رزقا
حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وجعل بينهما رزقا
قال سائر الأبرار احدا لا يخلط العذب في البحر قال ابن جريج فلم أجد بحر اعذب الا الأنهار العذبات فان
دجلة تنقع في البحر فادخري الحسبر بها التها تنقع في البحر فلا تخرقه بينهما مثل الحيط الأبيض فاذا
وجبت لم ترجع في طريقهما من البحر والنيل يصب في البحر **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنى حجاج عن أبي عبيدة عن أبي خزيمة عن جابر عن مجاهد وجعل بينهما رزقا قال البرزخ انهما
يلتقيان فلا يخلطان وقوله بحر البحر رأى لا يخلط ما لوحه هذا بعذوبة هذا لا يفي أحدهما على
الآخر **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن ربيعة عن الحسن في قوله وجعل بينهما
رزقا وجعل بينهما رزقا قال هذا ليس **حدثنا** الحسن قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن
قتادة في قوله وجعل بينهما رزقا وجعل بينهما رزقا قال جعل هذا ملح الأجاج المر **حدثنا**
عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد الله قال سمعت الصادق يقول مزج البحرين هذا عذب
فرات وهذا ملح أجاج يقول خلج أحدهما على الآخر فلا يغير أحدهما على الآخر وجعل بينهما رزقا
هو الأجل ما بين الدنيا والآخرة بأرضه وقضائه **حدثني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن
زبير في قوله وجعل بينهما رزقا وجعل بينهما رزقا وجعل بينهما رزقا وجعل بينهما رزقا

بحسب مطر السوا والمخارة فلي يكونوا في مرارة وروهم على تلك القرية في سائرهم الى الشام وروهم الى الشام وروهم الى الشام وروهم الى الشام
لا يتوعدون شورا وعاقبة في ثم لم ينظروا الى آثار عليا لله فلعنهم فواد كل ومن يله كفرهم وصادهم انهم اذا أول ان يقتلوك

العقلاء وامالان منهم من كان يعرف الحق إلا أن حاله الرأفة بحمله على الخلاف وانما في فهم المعالج العقل لانتفاء فائدتها وأمرهما وباقي الآية تفسير هامد كورفي آخر الاعراف في قوله أولئك كالانعام (١٧) بل هم أخل قالوا الله سبحانه وأضل من الانعام لانهم انتقاد لا رباها التي تعلفها

وتعرف المحسن من المسي وتغيب المنافع وتجنب المضار وتهدى للمعاري والمشارب وهو لا لا يتقادون لرحم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يطلبون اعظم المنافع وهو التوابع ولا يتقون أشد المضار وهو العقاب ولا يمتدون لعق الذي هو المرتع الهنيء والمشرع الروي قلت ويحسن أيضا أن يذ كرفي وجه التفصيل ان جعل الانعام بسيط غير مضر وجعل هولاء مركب مضر ومنهم من قال ان الانعام تسببه تعالى لخلاف الكفار ثم ذكر طرما من دلائل الترجيع مع ما قبلها من عقاب الانعام فالواها الاستدلال من أحوال الظل والروية اما بجني البصر فالراد أم ترى صنع وبك أو لم ترى الظل كيف مدهر بك واما بجني العلم وهو ظاهر ذلك ان الظل متغير ولكل متغير موجود وصانع والخطاب لكل من له أهلية النظر والاستدلال والكلام في تفسير الآية بحال الان لمخلص الاقوال فيه اثنتان الاول ان الظل أمر متوسط بين الضوء والظلمة والظلمة الخالصة كالكسفات الحاصلة داخل السقوف المكشوفة وأتنية الجدران وهو اعدل الاحوال لان الظلمة الخالصة يكرهها الطبع وينفر عنها الجس والضوء الصالح لقضوه يهر الجس البصري ويؤذي بالتسخين وانك وصف الجنة في قوله وظل عמוד

على وجه يظهر الى وكان الكافر على وجه هين من قول العرب ظهرت به فلم التفت اليه اذا جعله ثالث ظهره فلم يلتفت اليه وكان الظاهر عنده فعل صرف من مغزول البصير مظهر به كانه قسلا وكان الكافر مظهر رابه والقول الذي قلناه هو وجه الكلام والمعنى الصريح لان الله تعالى ذكره أنصر من عباده هؤلاء الكفار من دونه فالقول الكلام أن يشيع ذلك فمه اياهم وقد فعلهم دون الخبر عن هوانهم على ربه ولم يجر لاستكبارهم عليه ذكر فتدبر بالخبر على هوانهم عليه القول في تأويل قوله تعالى (وما أوردناك الا المشراوند راقلا ما أسلك عليه من آخر الامن شاء أن يتخذ الارب سبيلا) يقول تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك بأحمد من أسلكك السبيل الا المشراوند راقلا من آمن بك وصدقك وآمن بالذي بين يديهم من عندى وعلموا به وتذرا من كذب وكذب ما جنتهم به من عندى فلم يصدقوا به ولم يعاوا قلا ما أسلكك عليه من آخر يقول قل لهؤلاء الذين أرسلناك اليهم ما أسالكهم اقول على ما جنتهم به من عندى أحرفا فتقولون انما يطلب محمد أمو النبا يدعو اليه فلا يتبعه فيما لا نطلبه من أمو الناس ايا الامن شاء أن يتخذ الارب سبيلا يقول لكن من شامكم اتخذ الارب سبيلا طرما بانفاقه من ماله في سبيله وفيما يقر به اليهم الصدقة والنفقة في جهاد عدوه وغير ذلك من سبل الخير القول في تأويل قوله تعالى (وقل على الحى الذى لا يعوت يوم يحمد وكفى به بذنوب عباده خبيرا) يقول تعالى ذكره وقول بالحمد على الذى الحياة الدائمة التى لا موت معها فتدبر في أمر بك وفوض اليه واستسلم له واصبر على ما بانك به قوله وسبح بحمده يقولوا عبده نكر لمنك على ما أتم به عليك قوله وكفى به بذنوب عباده خبيرا يقول وحسبك بالحى الذى لا يعوت غارا بذنوب خلقه فانه لا يخفى عليه شئ منها وهو محص جهماء عليهم حتى يجازيهم يوم القيامة القول في تأويل قوله تعالى (الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيرا) يقول تعالى ذكره موقل على الحى الذى لا يعوت الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام فقال وما بينهما حاو قد كرم السموات والارض والسموات جاع لانه وجه ذلك الى الصنفين والشئين كاتال القطا

ألم عزنك ان حبال خيس * وتقلب قد تبايتا انقطعا
يريد بحال تغلب فتى والرجال جمع لانه أراد الشئين والنوعين وقوله فى ستة ايام قبل كان ابتداء ذلك يوم الاحد والفراغ يوم الجمعة ثم استوى على العرش الرحمن وعلا عليه موداك يوم السبت فيما قبل وقوله فاسئل به خبيرا يقول فاسئل بالحمد بالرحمن خبيرا يخلفه فانه خالق كل شئ ولا يخفى عليه ما خلق * وبخلافه لانا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حمدا القاسم قال ثنا الحسين قال نفي حجاج عن ابن جريج قوله فاسئل به خبيرا قال يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم اذا أخبرتك شيئا فاعلم انه كما أخبرتك الا بالخبر والخبر في قوله فاسئل به خبيرا منصوب على الحال عن الهاء التى في قوله القول في تأويل قوله تعالى (واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا زادهم نفورا) يقول تعالى ذكره واذا قيل لهؤلاء الذين يعبدون من دون الله لئلا ينفعهم ولا يضرهم اسجدوا للرحمن أى اسجدوا ليعود كونه الصادون الا لهؤلاء الان قالوا انصعدا تأمرنا * واختلفت القراء فى قراءة ذلك فقراءه عامة قراء المدينة والبصرة قالوا تأمرنا بمعنى أنسجد نحن بالحمد لما تأمرنا أنت أن نسجد له وقراءه علمة قراء الكوفة قالوا تأمرنا بالياء بمعنى أنسجد لما تأمرنا بالرحمن وذكر بعضهم ان مسيلة كان يدعى الرحمن فلما قال لهم النبي

صغروك كيف مد الظل أي جعله يمتد بمسطاح الاجسام ولو شابه في ما كنا لاصفا كل مظل ثم جعلنا الشمس على وجوده ذلilla
فلولا الشمس وقوع ضوءه على الاحرام (١٨) لمعصرف ان الظل وجود لان الاشياء انما تصرف بضاد ادهام

قضاءه أي أن الظل لا يذوق

بل يسير اسيراً قاله كمال زاد
لارتفاع الشمس ازيد نقصان
الظل لان في باب القرب شيأ بعد
شيأ وفي القرب على هذا الوجه
منافع حجة الثاني انه سبحانه لما
خلق السماء والارض ألفت
السماء ظاهراً على الارض معدوداً
منسطحاً ولو شاء لجعله ساكناً
مستقراً على تلك الحالة ثم خلق
الشمس وجعله دليلاً على ذلك
الظل لان الظل يشعها كما يشع
الدليل في الطريق من حيث انه
يزيد بان ينقص ويعدو ينقص
ثم لفيض الظل معنيين أحدهما
انتهى الاطلاق الى غاية ما من
النقصان بالتدريج وانتهى اقبضه
عند قيام الساعة بقيض أسبابه
وهي الاجرام السيرة وقوله البنا
يو كده الثاني فيكون قوله
يسيراً كقول ذلك حشر على اسير
الاستدلال الثاني من أحوال
الليل والنهار شبه ما ستر من نلام
الليل باللباس الساتر والسبب
الراحة قاله أبو مسلم وذلك ان النوم
سبب الراحة ومنه يوم السبب
جزئ به العادة من الراحة فيه
عند طاقته وعلى هذا فالنور
يعني الانتشار والحركة قال جار
أفقه السبب الملوث والمسيبوت
المبتلانة مقطوع الحياة وعلى
هذا فالنور يعني البعث تكون
الآية ظاهر قوله وهو الذي
يتوفاكم بالليل عن لقمان انه قال
لانه ياتي كأنتم فتوقظوا ذلك

عجب

عجب

ان تومر فتشتر الاستدلال انما بالقوله وهو الذي أرسل الرياح نشر ابن يدي رحته أي قيام المطر وقد
تدبره في الارواح وايه ان قال ههنا أرسل بغضه الخاص وهذا يرسل بالقوله وأرسلن السماء مطرها وهو علم بين الفقه في

صلى الله عليه وسلم اصعدوا الرحمن قالوا استعبدوا امرأتي نحن الجاهلة يعنون مسيلة بالصوره
قال أبو جعفر والصواب من القول في ذلك انهم اقراءه ناس ثمان مائة فثمان مائة مشهور ما قد قرأ بكل
واحدة منها على ما من القراء فبما يتحاشوا القارئ فصبى قوله وزادهم فقروا يقولون زاد هؤلاء
المسكين قول القائل اصعدوا الرحمن من اخلاص الصعود فلو افتر الله العباد بعد ما وعدوا الله
من ذلك فزاد في القول في تأويل قوله تعالى (تبارك الذي جعل في السماء بروج وجعل فيها سراجاً
وقرناً منيراً) يقول تعالى ذكره تبارك الذي جعل في السماء بروج وجعل فيها سراجاً
في قول بعضهم ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عبد الله بن محمد بن المثنى وسالم بن جندة قالوا ثنا
عبد الله بن إدريس قال سمعت أبي عن عطاء بن سفيان عن تيارك الذي جعل في السماء بروج وجعل
قصوراً في السماء فيها الحرس ههنا محمد بن المثنى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا اسمعيل
عن يحيى بن زوان عن قوله تبارك الذي جعل في السماء بروج وجعل فيها سراجاً قال تبارك الذي
قال ثنا حكيم بن عمار عن منصور بن ابراهيم جعل في السماء بروج وجعل فيها سراجاً
ههنا اسمعيل بن سيف قال ثنا علي بن مسهر عن اسمعيل عن أبي صالح قوله تبارك الذي
جعل في السماء بروج وجعل فيها سراجاً في السماء فيها الحرس * وقال آخر ورني النجوم الكبار
ذكر من قال ذلك ههنا ابن المثنى قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا اسمعيل عن أبي صالح
تبارك الذي جعل في السماء بروجاً قال النجوم الكبار قال ههنا الضعيف عن عطاء بن
عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قال الكبار ههنا الحسن قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قوله بروج وجعل فيها سراجاً النجوم * قال أبو جعفر وأولى
القوانين في ذلك الصواب قول من قال هي قصور في السماء لان ذلك في كلام العرب ولو كنتم في
بروج مشيدة وقول الاخطل

كانها بروج يمشية * بان يحصر واجرو وأخبار
يعني بالبرج القصير قوله وجعل فيها سراجاً * اختلف القراء في قراءة ذلك فقرأه عاصم قراء
للمدينة والبصرة وجعل فيها سراجاً على التوحيد وجعلوا بول ذلك أنه جعل فيها الشمس
وهي السراج التي تضيئ عندهم بقوله جعل فيها سراجاً كما ههنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن قتادة قوله وجعل فيها سراجاً قال السراج الشمس وقراءه عاصم قراء
الكوفيين وجعل فيها سراجاً على الجماع كأنهم وجعلوا بول وجعل فيها نجوماً وقرأه عاصم قراء
النجوم مر جازاً كأنهم يديها * والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال انهم اقراءه ناس
مشهوران في قراءة الامصار لكل واحدة منها حوجه مفهوم أي فيما تقرأ القارئ فصبى قوله
وقرناً منيراً يعني بالنير المنير * القول في تأويل قوله تعالى (وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفاً لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً) * اختلف أهل التأويل في تأويل قوله جعل الليل
والنهار خلفاً فقال بعضهم معناه ان الله جعل كل واحد منهما خلفاً من الآخر في أن ما كان في
أحدهما من عمل يعمل فيه الله أدرك في قضاة في الآخر ذكر من قال ذلك ههنا ابن جندة قال
ثنا يعقوب القمي عن حفص بن جند عن شهر بن عطاء عن شق قال جاء رجل إلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله قال لا أدرك ما كان من الليل في نهارك فان الله جعل الليل
والنهار خلفاً لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ههنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثنا
معاوية بن علي عن ابن عباس قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفاً يقول من فأنه من الليل

الام بتدليله على طهارة الماشق نفسه وعلى طهارته لغيره حتى فسر الطهور بصفته ومثلهما أحد من يعني بأنه الذي يكون ظاهره في نفسه مطهر الغيرة واعترض عليهم صاحب الكشاف بان الذي قالوه ان كان شرعا (١٩) بلاغة في الطهارة كان سديا والافلس يقول

من التخصيل فشي وأقول ان
الزخرفى سلم ان الطهور في
العربية على وجهين صفة كقولك
ماء طهور أى طاهر واسم غير
صفة ومعناه ما يطره به كالوضوء
والوقود بفتح الواو فهما لما يتوضأ به
و يوقد به النار وعلى هذا النزاع
مدفوع لان الماء بما يطره به
هو كونه مطهر الغيرة فكأنه
سجانه قال وأما من السماء ماء
هو أنه للطهارة وبازمه أن يكون
طاهرا في نفسه ومجاو كذا هذا
التفسير انه تعالى ذكره في
معرض الانعام فوجب حله على
الوصف الاكمل ولا يخفى ان الطهر
أكمل من الطاهر نظيره يستزل
عليكم من السماء ماء ليطهر به ولا
ضير ان تذكر بعض أحكام المياه
المستطعة من الآية فنقول ههنا
نظرا لالاول ان عن الماء طهور

أم لا مذهب الاصم والارزاعى انه
يجوز الوضوء بجميع المائعات
وقال أبو حنيفة يجوز الوضوء
بشيء النرق السقر ويجوز إزالة
النجاسة بجميع المائعات المزيلة
لأعيان النجاسات وقال الشافعي
وغیره من الآية ان الطهورية
مختصة بالماء ما لم يفسد في أولها لم تفسد
من إيجاب التيمم عند عدم الماء ولو
شاؤك الماء مائع آخر لا أمر
بالتيمم الا بعد ما عاوزه أو ما دله
في انبثاقه صلى الله عليه وسلم
ثم انفساه بالماء النظرا الثاني في
الماء وفيه يهتان الاول في الماء
المستعمل وانه طاهر عند الشافعي
وليس يظهر في قوله الجديد أما

أن عمله أدركه بالنهار أو من النهار أدركه بالليل * ثمنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر عن الحسن في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال جعل أحداهما خلف الآخر فان
رجل من النهار شئ أدرك من الليل وان فاته من الليل أدرك من النهار * وقال آخرون بل معناه
انه جعل كل واحد منهما خلف الآخر صاحبه فجعل هذا أسود وهذا أبيض ذكر من قال ذلك * ثمنا
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى * ثمنا الحسن قال ثنا
ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد قوله الليل والنهار خلفة قال أسود وأبيض * ثمنا القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله * ثمنا أبو هشام الرافعي قال
ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا سفیان عن عرو بن قيس بن أبي مسلم الماصري عن مجاهد وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة قال أسود وأبيض * وقال آخرون بل معنى ذلك ان كل واحد منهما
يختلف صاحبه اذا ذهب صاحبه هذا واذا ذهب هذا صاحبه ذكر من قال ذلك * ثمنا محمد بن
بشار قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا قيس بن عرو بن قيس الماصري عن مجاهد قوله جعل
الليل والنهار خلفة قال هذا يختلف وهذا يختلف هذا * ثمنا قال أخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زبني قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال لو جعلهما خلفة لم يدرك بعضهما لو كان
المهر ليل كما كيف يدرك أحد كيف يصوم أو صكان المهر نهارا كما كيف يدرك أحد كيف
يدرك قالوا والخلفة مختلفان يذهب هذا ويبقى هذا جعلهما الخلفة للعباد قرأ ان أراد أن يذ كرا أو
أراد شكرا والخلفة ممددة ولذلك وجدت وهي خبر عن الليل والنهار والعرب تقول خلف هذا من
كذا خلفه وذلك اذا جاء شئ مكان شئ ذهب قبله * كما قال الشاعر
ولها بالماسطرون اذا * أكل الليل الذي جعا
خلفة حتى اذا ربيعت * سكنت من جلق تبعها
*(وذكرنا قال زهير) *

بها العين والارام عشرين خلفة * والاولاها من من كل مجتم
يعني بقوله عشرين خلفة تذهب منها طائفة وتختلف مكانها طائفة أخرى وقد يجهل ان نهارا
أراد بقوله خلفة مختلفات الاولان وانها ضرورية في الأولان وهما ثمنا ويجهل أن يكون أراد انهما تذهب
في مشها كذا ونجى كذا وقوله لمن أراد أن يذ كرا أمرا فانه ينسب الى الحق أو أراد شكرا ونجى الله
عليه التي أنعمها عليه في اختلاف الليل والنهار * وهو بخلاف الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك * ثمنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى * ثمنا الحسن
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد قوله أو أراد شكرا وقال
شكر نعمته عليه فيها * ثمنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن
مجاهد قوله ان أراد أن يذ كرا أمرا أو أراد شكرا وقال شكر نعمته عليه فيها واختلفت
القراء في قراءة قوله يذ كرا فقرأ ذلك علمة قراء المدينة والبصرة وبعض الكوفيين يذ كرا مشددة
بمعنى يذ كرا وقرأ علمة قراء الكوفيين يذ كرا مخففة وقد يكون التشديد والتخفيف في مثل هذا
بمعنى واحد يقال ذ كرت ساعة فلان ونذ كرتها والقول في ذلك انه مقاراة لان معروفان متقاربان
الغنى فبما تمقرا القارئ فغيب الصواب فيهما * القول في تأويل قوله تعالى (وعباد الرحمن
الذين يمشون على الأرض هونا اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) يقول تعالى ذكره وعباد
الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا بالعلم والسياسة والقار غير مستكبرين ولا متعبرين ولا ساعين

الاول فلا طلاق الآية وتأويلنا من السماء ماء مهور والاصل بقاؤه بعد بخلق الماء طهور والاولان السلف كانوا لا يمتزجون من تقاطر
ماء الوضوء على ثيابهم وأبدانهم ولأنه ماء طاهر لحي جميعا طاهر فاشبه ما اذا لاقى جلا فزوا الثاني فلقوله صلى الله عليه وسلم لا يغسل أحدكم

في الماء المالح وهو جنس يورق الماء كان ظاهره مطهر لما كان المصنوع منه مهيئاً وكانت العصاة لا يشعرون بفسادها لئلا يستعملوه فأنابوا
 كان مطهوراً والحفظوا ما بينهم من التيمم (٢٠) وقال مالك والسدى أنه ظاهره مطهر لما كان الآتيهوا الحديث والاصل بقاء صفته

فيا بالفساد ومعاصي الله وبخلافه قلنا في ذلك قال أهل التأويل غير أنهم اختلفوا فقال
 بعضهم عني بقوله يشعرون على الأرض هو أنهم يشعرون عليها بالسكينة والوقار ذكر من قال ذلك
 هـ شئنا ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد الذين يشعرون
 على الأرض هو قال بالوقار والسكينة قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا محمد بن أبي الوضاح عن جند
 الكرم عن مجاهد يشعرون على الأرض هو قال بالحلم والوقار هـ شئنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو
 عامر قال ثنا عيسى هـ شئنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي
 نجيح عن مجاهد قوله يشعرون على الأرض هو قال بالوقار والسكينة هـ شئنا القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريح عن مجاهد هـ شئنا الحسن قال أخبرنا عبد الرحمن
 الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يشعرون على الأرض هو قال بالوقار والسكينة هـ شئنا يحيى
 بن طلحة اليربوعي قال ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن عبد الرحمن الذين يشعرون على الأرض هو قال
 بالسكينة والوقار هـ شئنا أبو بكر يصفى قال ثنا ابن عيينة عن شريك عن جابر عن سماعة عن عكرمة
 في قوله يشعرون على الأرض هو قال بالوقار والسكينة قال هـ شئنا ابن عيينة عن سفيان عن
 منصور عن مجاهد هـ شئنا ابن جند قال ثنا حكيم عن أبي بصير عن عمرو بن الحارث يشعرون على
 الأرض هو قال بالوقار والسكينة وقال آخرون بل مصنف ذلك أنهم يشعرون عليها بالطاعة
 والتواضع ذكر من قال ذلك هـ شئنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن
 ابن عباس قوله الذين يشعرون على الأرض هو بالطاعة والصفاء والتواضع هـ شئنا محمد بن سعد
 قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وعباد الرحمن الذين
 يشعرون على الأرض هو قال يشعرون على الأرض بالطاعة هـ شئنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا
 عبيد الله بن وهب قال كتابي إبراهيم بن يوسف قال سمعت زيد بن أسلم يقول التمس تفسير
 هذه الآية الذين يشعرون على الأرض هو قال أحداهم أحداهم أتيت في النوم فقبل لي هم الذين
 لا يريدون يفسدون في الأرض هـ شئنا أبو بكر يصفى قال ثنا ابن عيينة عن اسمعيل بن زيد بن أسلم
 عن أبيه قال لا يفسدون في الأرض هـ شئنا بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وعباد
 الرحمن الذين يشعرون على الأرض هو قال لا يتكبرون على الناس ولا يفسدون ولا يفسدون وقال
 قول الله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين وقال
 آخرون بل معنى ذلك أنهم يشعرون عليها بالحلم لا يجهلون على من جعل عليهم ذكر من قال ذلك
 هـ شئنا أبو بكر يصفى قال ثنا ابن عيينة عن أبي الأشعث عن الحسن في يشعرون على الأرض هو قال
 الحماة وان جعل عليهم لم يجهلوا هـ شئنا ابن جند قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسن عن
 زيد عن عكرمة يشعرون على الأرض هو قال حله هـ شئنا الحسن قال أخبرنا عبد الرحمن قال
 أخبرنا معمر عن الحسن في قوله يشعرون على الأرض هو قال حله الحماة لا يجهلون وقوله وإذا
 خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً يقول وإذا خاطبهم الجاهلون بالله بما كرهه من القول أو ما كرههم
 بالعرف من القول والسداد من الخطاب هـ وبخلافه قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
 قال ذلك هـ شئنا ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا أبو الأشعث عن الحسن و إذا خاطبهم
 الآية قال حله وان جعل عليهم لم يجهلوا هـ شئنا ابن جند قال ثنا الماركة عن معمر عن يحيى
 بن المختار عن الحسن في قوله وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً قال ان المؤمنين قوم ذل ذلك والله
 الاسماع والابصار والجوارح حتى يحسبهم الجاهل مرضى وانهم لاصحاء القلوب ولكن دخلهم

على ما كان عليه ورواه مسلم
 الله عليه وسلم فأنفصم رأسه
 بفضل ما فيه وعن ابن عباس
 أنه صلى الله عليه وسلم انفصل
 فرأى لعن جسد لم يصبا الماء
 فاندثره عليها بل فرأى على
 تلك الجمعة وليس ما انفصل من
 العنوة على ما انفصل منه وقال
 أبو حنيفة أنه نفس قيساً الخامسة
 الحكمة على الخامسة والآراء
 باستعمال الماء في المسئلة تأتي
 عبادة الطاهر أو أو قال المنع
 إليه فيه وجهان لأصحاب الشافعي
 وينفرد عليه ان المستعمل في الكربة
 الثانية والثالثة في تجديد الوضوء
 والاقبال المستنونة ليس بملهور
 على الأول مطهور على الثاني والماء
 المستعمل في الحدث لا يجوز
 استعماله فأنه صلى الله عليه
 وآله ما لم لا يرفع الحدث فلا يزال
 أنشئت كسائر المسائل الجنت
 الثاني الماء المتغير ان تغير نفسه
 لعلو المكث جاز الوضوء لانه
 صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من
 بئر بضاة وكان ماؤها كانه نضاعة
 الحماة وان تغير بغيره ولم يصب به
 كالموقع بغير الماء جيفة فأنشئت
 الماء فهو أيضاً مطهر وان اتصل به
 وكان طاهر اولم يخالطه كالموقع
 بدهن أو هوذا أو كالموقع بغيره
 أيضاً مطهر وان خالطه فأن لم يكن
 صون الماء منه كالموقع بالتراب
 والحماة والورق المتناثر والطلب
 فلا بأس بذلك دفعا للمرج وكذا في
 جري الماء في طريقه على معدن
 زرع أو فورة أو كسل وان أمكن
 بان يكون الماء مستغنيا عن جنس ذلك الخلط فان كان المتغير قليلا بحيث لا يضاف الماء إليه أو لا يستحدث
 اسماء جديدة جزئاً وتوضوءه ولا فلا خلاف في حقيقة وجه الشافعي أنه صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به فذلك

من
 اسماء جديدة جزئاً وتوضوءه ولا فلا خلاف في حقيقة وجه الشافعي أنه صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به فذلك

الوضوء ان كان بالماء المتغير وجب ان لا يحوى الزاوية وليس كذلك بالاتفاق فهو مما عتبر مشيئته وهو المطلوب ولما قيل ان قولنا هذا الشاوة الى كيفية الوضوء الى كيفية الماء والمراد انه تعالى لا يقبل الصلابة (٢١)

دون ذلك وأما النكاح فلا كلام فيه قالوا أيضا اذا احتاط ماء الورد بالماء فتوشا الانسان به يحتمل أن ينفسل بعض الأعضاء بماء الورد لا بالماء فيكون الحدث بقينا والطهر مشكوكا فيه والشك لا يرفع اليقين وهذا اختلاف ما اذا كان قليلا لا يظهر أثره فانه كالعدم وأيضا الوضوء بعد لا يعقل منقاه وإلهذا الوضوء ماء الورد لم يصح وضوءه ولو توشا بالماء الكدر والمتعفن صحت وضوءه وما لا يعقل معناه وجب الاعتماد فيه على مورد النص حجة أي حنفية اطلاق الآية وقوله فغسلوا وجوهكم وقوله فان لم تجدوا ماء وهذا الشخص غسل ووجد الماء ولانه صلى الله عليه وسلم أباح الوضوء بسائر المياه ومزجها حتى وإن شالطها حتى من لعابهما ولانه لا خلاف في جواز الوضوء بماء السيول وإن تغير لونها إلى ألوان ما ترع عليها الصاري من الحشائش وغيرها هذا كله اذا كان الخلط طاهرا فان كان نجسا فذهب الحسن البصري والنخعي ومالك وداود واليه ميل الغزالي في الإحياء أن الماء لا ينقي ما لم يتغير بالنجاسة سواء كان الماء كثيرا أو قليلا ومذهب أبي حنيفة أن الماء ينقي باستعماله في البدن لاداء عبادة وتيقن مخالطة النجاسة أو غلبتها على الظن سواء تغير أو لم يتغير قال أبو بكر الرازي ولا يخالف على هذا الحنفية إذ زعموا البئر والغدير

من الخوف ما يدخل غيرهم ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة فقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأقمنا حزمهم وزن الدنيا ولا تعاطف في أنفسهم ما طلوبوا الجنة أبكاهم الخوف من النار وأنه من لا يعتز بعز الله يقطع نفسه على الدنيا حسرات ومن لم يرق عليه نعمة الله يعلم ومشى بقدر قل عليه وحضر عذابه **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد وإذا طاب لهم الجاهلون قالوا سلاما قال سدادا **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا محمد بن أبي الوضاح عن عبد الكريم عن مجاهد وإذا طاب لهم الجاهلون قالوا سلاما قال سدادا من القول **هـ** ثنا الحسن قال أخبرني عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نعيم عن مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا يحيى بن عمار عن أبي الأشهب عن الحسن قال قال العلماء لا يجهلون وإن جهل عليهم - أو لم يسموهم أو هذا ما يرويه فكيف لي بهم خير ليل صغروا أقدامهم وأجروا دموعهم على خدودهم بطلبون إلى أقبل تناوؤ في فكك وقامهم قال **هـ** ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال أخبرنا عبادة عن الحسن قال قال العلماء لا يجهلون وإن جهل عليهم - أو لم يسموهم في ناو يل قوله تعالى (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا ومقاما) يقول تعالى ذكره والذين يبيتون لربهم يسألون لله راو حون بين يهود في صلواتهم وقيام وقوله وقياما جمع صائم والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم يقول تعالى ذكره والذين يدعون الله أن يصرف عنهم عذابه وعذابه حفرلوا وجلا وقوله إن عذابها كان غراما يقولان عذاب جهنم كان غراما لها إذا انحلت لا غير مغلول من عذابه من الكفار وهلكا ومنه قوله رجل مفر من الغرم والذين ومنه قيل لا غرم يفر من طلبه حقه والحامه على صاحبه فيه ومنه قيل للرجل المولع بالنساء أنه غرم بالنساء وفلان مفرم بفلان إذا لم يصبر عنه ومنه قول الأعشى

إن يعاقب يكن غراما وإن به * طحز بلا فانه لا يبيلى
يقول إن يعاقب يكن عقابه عقالا لا يشارق صاحبه لهلاكه وقول بشر بن أبي حازم
ويوم النشأ و يوم النجاء * كان عقابا وكان غراما
وبضو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي بن الحسن الأزدي قال أخبرنا المعافى بن عمران الموصلي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب في قوله إن عذابا كان غراما قال إن الله سأل الكفار عن نعمه فلم يؤدوها إليه فأغرمهم فأنزلهم النار قال **هـ** ثنا المعافى عن أبي الأشهب عن الحسن في قوله إن عذابا كان غراما قال قد علوا أن كل غريم مغلول غريمه إلا غريم جهنم **هـ** ثنا ابن أبي نعيم عن مجاهد قال قال ابن جزي في قوله إن عذابا كان غراما قال غرام الشر **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا يحيى بن عمار عن ابن جزي في قوله إن عذابا كان غراما قال لا يفارقه وقوله إنها ساءت مستقرا ومقاما يقول إن جهنم ساءت مستقرا ومقاما يعني بالسفر والقرار وبالقيام الإقامة كل معنى الكلام ساءت جهنم منزلا ومقاما وإذا ضمت للممن المقام فهو من الإقامة وإذا فقت فهو ممن يتجو يقال المقام إذا فقت الميم أيضا هو المجلس ومن المقام بضم الميم يعني الإقامة قول سلامة بن جندل

وبان يوم مقامان وأودية * ويوم سير إلى الأعداء تاووب
ومن المقام الذي يعني المجلس قول عباس بن مرداس
فاني مؤويلك أن كان شرا * فعيدا إلى القملة لا يراها

والراكد الحار إلى نساء الجبروت وقت فيه نجاسة لم يجز استعمال الماء الذي فيه النجاسة وكذلك الماء الجاري قالوا باعتبار أجهابنا لغدير الله فلا يجوز أحد طريقه لم يضره الطوفان لا يتوقف على كلام في وجهه فيلحق على النجس عدم بلوغ النجاسة الواقعة في أحد طريقه

الى العارف الاخر وليس كلاما فان بعض المياه التي فيه النجاسة قد عجزوا استعماله وبعضها لا يجوز استعماله ومن الناس من فرق بين القليل والكثير ثم اختلفوا في حد الكثير (٢٢) فمن عباده بن عرازا كان الماء اربعين فقه لم نجسه شيء وقال سعد بن جبيرة

يعني المجلس في القول في تأويل قوله تعالى (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) يقول تعالى ذكره والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فانفقوا في انفاقها ثم اختلف أهل التأويل في النجاسة التي عنها الله في هذا الموضع وما الاسراف منها والاعتقاف قال بعضهم الاسراف ما كان من نفقة في مصيبة الله وان قلت قالوا بما عني الله من اسرافها قالوا والاعتقاف المنع من حق الله ذكر من قال ذلك **هشني** على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال هم المؤمنون لا يسرفون فينفقوا في مصيبة الله ولا يقترون فينبون حقوق الله تعالى **هشني** أبو بكر بقال ثنا ابن عبان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال قال أنفقتم مثل أبي قبيس ذهباً في طاعة الله كما سرفا ولو أنفقتم صاعاً في مصيبة الله كان سرفاً **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال في النفقة فيما بينهم وان كان درهما واحدا ولم يقتروا ولم يقصر واعن النفقة في الحق **هشني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال لم يسرفوا في نفقته في معاصي الله كل ما أنفق في مصيبة الله وان قل فهو اسراف ولم يقتروا في طاعة الله قالوا ما أسكن عن طاعة الله وان كثر فهو اقتراف قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابراهيم بن شبط عن عمر مولى عفرة انه سئل عن الاسراف ما هو قال كل شيء أنفقته في غير طاعة الله فهو سرف وقال آخرون السرف المجاوزة في النفقة الحد والاعتقاف التصبر عن الذي لا يمتنع ذكر من قال ذلك **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عبد السلام بن حرب عن مغيرة عن ابراهيم بن وهب قال قال ابن زيد في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال لا يجمعهم ولا يعجزهم ولا ينفق نفقة يقول الناس قد أسرف **هشني** سليمان بن عبد الجبار قال ثنا محمد بن يزيد بن حنين عن أبي عبد الله الحارثي المكي قال سمعت وهيب بن ابرورد بن الوالد بن مولى بن خزيمة قال قال في عالم طاهو فقه في العلم فقال رجل الله أخبرني عن هذا البناء الذي لا اسراف فيه ما هو قال هو ما سترك من الشمس وأكنك من المطر قال رجل الله فأنعني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا اسراف فيه ما هو قال ما سدا الجوع ودون الشبع قال رجل الله فأنعني عن هذا لباس الذي لا اسراف فيه ما هو قال ما سترع وتك وأذلك من البرد **هشني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عبد الرحمن بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب في هذه الآية والذين اذا انفقوا الآية قال كانوا لا يلبسون ثياباً بالجملة ولا يأكلون طعاماً للذة ولكن كانوا يريدون من لباس ما يسترون به عورتهم ولا يكونون من الحرق والقرود يريدون من الطعام ما يبدونهم الجوع وقوامهم على عبادتهم **هشني** ابن جند قال ثنا حكام عن عيسى عن العلاء بن عبد الكريم عن يزيد بن مرة الجعفي قال العلم خير من العمل والحسنة بين السيتين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا واخير الاعمال واسطها **هشني** ابن بشار قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا كعب بن خروخ قال ثنا قتادة عن معمر بن عبد الله قال خير هذه الامور واسطها والحسنة بين السيتين فقلت لعلها قدما الحسنين السيتين فقال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا الآية وقال آخرون الاسراف هو ان تأكل مال غيرك فيهرق ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا سالم بن سعيد عن أبي معاذ قال كنت عند عدي بن عبد الله بن عتبة فقال ليس المسرف من يأكل ماله انما المسرف من يأكل مال غيره قال أبو جعفر والصواب من القول في ذلك قولنا قال الاسراف من النفقة الذي عنه الله في هذا الموضع ما لم يورث الحسد الذي أباحه الله لعباده الى ما فوقه

الماء الرا كذا نجسه شيء اذا كان قدر ثلاث قلال وقال الشافعي اذا كان الماء قاتنين بقلال هير لم نجسه الا ما غمر طعمه أو ربحه أو لونه وقد ينسرف من الماء ما يحول نال لوجوه منها قوله وأتركت من السماء ماء مطورا ترك العمل به في الماء الذي تغير لونه أو طعمه أو ربحه لنهله والنجاسة فيه وقوله خلق الماء مطهورا لا ينجسه شيء الا ما غمر لونه أو طعمه أو ربحه فوجب ما عدله على الاصل ومنها قوله تعالى فاعسلوا بواضئ هذا الماء قد غسل أعضاءه ولا سيما اذا كانت النجاسة مسهل كذبة لا يظهر عليه آثارها وخواصها من الطم أو اللون أو الرائحة ومنها من عسر قوضاً من جن تصرائفة معان نجاسة أو انهم غالبية على الظن فدل ذلك على انه لم يعمل الا على عدم التصبر ومنها ان تعدد المياه بمقدار معلوم أو كان معتبرا كالفطين عند الشافعي وعشر في عسر عند أبي حنيفة لكان أول المواضع بذلك مكة والمدنية لانه لاكثر المياه هناك لا الجارية ولا الرا كدق ولم ينقل انهم كانوا في نقد المياه ولا انهم سألوا عن كيفية حقها وكانت أو انهم يتعاطاها الصبيان والامه الذين لا يحترزون من النجاسات وكانوا لا يمنعون الهرم من شرب الماء وقد أسقى لها الآلهة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا يرون انما ناكل الفأقر ولم يكن في بلادهم حياض

يكبرع السنان فيهما ومنها ان الشافعي نص على ان نجاسة النجاسة طاهر اذا لم تتغير نجس وأي فرق بين أن يلقى الماء النجاسة بالو ودعيها أو يور ودعا عليه أو سقى لقول القائل ان قولك لا النجاسة مع ان قوة الورد لم تنجس

الخالق ومنه انهم كانوا يستحبون على أطراف المياه الجارية القلعة وقال الشافعي اذا وقع ورق في ماء جار ولم يتغير جاز الوضوء به وأي
فرق بين الجاري والراكد والتعويل على قوله الماء بيمين الجريان ليس أولى (٢٣) من التعويل على عدم التغير ومنها أنه لو وقعت

نجاسة في قانتين وكل صكوز
يؤخذ منه فهو ظاهر عنده
ومعلوم ان البول يشتريه وهو
قليل فاي فرق بينه اذا وقع ذلك
البول في ذلك العذب من الماء
ابتداء وبينه اذا وصل اليه عند
انصال غيره به ومنها أن نجاسات
لم تزل في الأعضاء الخالصة يتوضأ
منها المتشققون مع علمهم بان
الأيدي والأواني الطاهرة كانت
تسود ودعبلها ولو كان التقدير
بالتقنين وغير ذلك معتبرا لاشتهر
وقاوتها ومنها ان النصوص في
التقدير متخالفة أمّا تقدير رأيي
حنيفة بالعشر في العشر فمجرد
تحكم رأيت تقدير الشافعي بالتقنين
بناه على قوله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا
فضعفان رواه في مجهول فان
الشافعي لما روى هذا الخبر قال
أخبرني رجل فيكون الجسد
مرسلا والمرسل عنده ليس بجمعة
لسناه ولكن القلة بمجمله فانها
تصل للذكور والجمرة ولكل ما يقل
باليد وهي أيضا من إلهامه الرجل
ولقلة الجبل لما سكن في من
الخبر اضطراب فتقوى اذا بلغ
الماقلة بين روى اذا بلغ قلة
وروى أربعين واذا بلغ كبر
سلنا صحت لما لا يكتفى مستر ولا
الظاهر لان قوله لم يحمل خبثا
لا يمكن إرازه على ظاهره فان
الخبث اذا ودعبله فقد حله سلنا
إرازه على الظاهر لكن الخبث
لنوعه ونوعه وحله على الغوى
لكونه حقيقة أولى فغنى الحديث

والاقتار ما قصر عما أمر الله به والقوام بين ذلك وانما قلنا ان ذلك كذلك لان المسرف هو المقتدر كذلك
ولو كان الاسراف والاعتقار في النفقة من خصايقهما كما تسمى من ولا كان المسرف ولا المقتدر موصيا
لان ما أذن الله في فعله فغير مستحق فاعله الغنم فان قال قائل فهل هذا من عدم معرفتيه لتناقل نعم
ذلك مفهوم في كل شيء من الطعام والمشرب واللبس والصدقة وأعمال البر وغير ذلك **نذكره**
تعويل الكتاب في كل نوع من ذلك مفسلا غير ان جهة ذلك هو ما بينا ذلك نحو كل آكل من
الطعام فوق الشبع ما يضيعة فيه وينهك قواه ويشغله عن طاعته وآداء فرائضه وذلك من
السرف وان يترك الأكل له اليسه سبيل حتى يضيع ذلك جسمه وينهك قواه ويضيعه عن أداء
فرائضه به فذلك من الاعتقار وبين ذلك القوام على هذا الخوك ما يناسب ما ذكرنا فاما اتخاذ النوب
للعامل بليسه عند اجتماع مع الناس وحضوره المحافل والجمع والأعياد دون نوبه منته أو أكله
من الطعام ما قواه على عبادته به فالترفع عما يقيد الجوع ما هو دونه من الأغذية غير أنه لا يبين
البدن على القيام به بالواجب موصونه فذلك خارج عن معنى الاسراف بل ذلك من القوام لان النبي
صلى الله عليه وسلم قد أمر ببعض ذلك وحسن على بصره كقوله ما لي أحدكم لو اتخذوا بين نوبه بالهنة
وفوق بالهنة وعبدوه كقوله اذا أنتم الله على عبد نعمة أحب أن يرى أثره عليه وما أشبه ذلك من
الانذار التي قد بناها في مواضعها وأما قوله وكان بين ذلك قواما فإنه النفقة بالعدل والمعروف على
ما قد بناه وهو الخواص قلنا في ناول ذلك قال أهل التأويل ذكركم من ذلك **هنا** ابن
بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن أبي سليمان عن وهب بن منبه في قوله وكان بين ذلك
قواما قال الشطر من أموالهم **هنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج
قوله وكان بين ذلك قواما النفقة بالمحق **هنا** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
قوله وكان بين ذلك قواما قال القوام أن تنفق في طاعة الله وعسكوا عن محارم الله قال أخبرني إبراهيم
ابن شبيب عن عمرو بن عفرة قال قلت له ما القوام قال القوام أن لا تنفق في غير حق ولا تسلك عن
حق هو عليك والقوام في كلام العرب رفع القاف وهو الشيء بين الشيئين تقول المرأة العتلة
انخلق انها بالحسنة القوام في اعتدالها كما قال الحطينة

طافت أمله بالكدان آونة * بالحسن من قوام زمان مستبنا

فاما اذا كسرت القاف فقلت انه قوام أهله فانه يعني به انبه يقوم أمرهم وشأنهم وفيه لغتان آخر
يقال منه قيام أهله وفيهم في معنى قوامهم فعلى الكلام وكان اتفاقهم بين الاسراف والاعتقار قواما
معتدلا لا يميلوا عنه عن حد الله ولا تغير اعراضه الله ولكن عدلا بين ذلك على ما أباحه جلي تناؤه
واذن فيه وخص **هنا** واختلقت القراء في قراءة قوله ولم يقر واقتراه على قراءة المدينة ولم يقر وا
بضم الياء وكسر التاء من أقتر يقر وقراه على قراءة الكوفيين ولم يقر واقتراه على بضم الياء وضم التاء من
قتر يقر وقراه على قراءة البصرة ولم يقر واقتراه على قراءة الكوفيين ولم يقر واقتراه على بضم الياء وضم التاء من
في ذلك ان كل هذه القراءات على اختلاف ألفاظها الغلظة مشهورة في العرب وقرأت مستفيضات في
قراء الامصار بمعنى واحد فاني ما قرأت القارئ نصيب وقد بينا معنى الاسراف والاعتقار بشواهدهما
فيما مضى من كتابنا في كلام العرب فاعني ذلك من اعادته في هذا الموضوع وفي نصب القوام وجهان
أحدهما ما ذكرته وهو أن يجعل في كان اسم الاتفاق بمعنى اتفاقهم ما يتفقوا بين ذلك قواما أي عدلا
والآخر أن يجعل بين هو الاسم فيكون وان كانت في اللفظة تصابي معنى يرقم كما يقال كان دون هذا
لك كافي يعني به أقل من هذا ان كان لك كافي كذلك يكون في قوله وكان بين ذلك قواما لان معناه وكان

ان لا يصير مستندرا لطباعه ونحن نقول بوجهه لكن لم قلتم أنه لا نجس شرعا لئلا نال المرادوا الخبث الشرعي لكن لا يجوز أن يكون معنى
قوله لم يحمل خبثا لا ينجس عن شيء أي ينجس بالخبث في الدنيا فغنى الحديث

الثلاثين فان يحيى بن معين قال انه جرد الاسناد فقل له ان ابن علقمة وقفه على بن عمر قال ان كان ابن علقمة وقفه لمعاذ بن سقر فوقفه وقوله
الثالثة بمجهره غير مسلم لان ابن حرج (٢٤) قال عرواياته بقلال مجهر قال وقد شاهدته خلال مجهر وكانت القلة تسع قرنين وثيا

الوسط من ذلك قواما في القول في ناول بن قوه تعالى (والذين لا يدعون مع الله الها آخ ولا يقتلون
النفس التي حرم الله بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمناضاعفه العذاب يوم القيامة
وتخلد فيه بها بالامن ناول وآسن وعمل ملامحا فاولئك يبدل الله سميتهم حسنات وكان الله
غفور رحيم) من ناول وعمل ملامحاته يتوب الى الله متتابا يقول تعالى ذكروه الذين لا يبدلون
مع الله الها آخ فخير كون في عبادتهم اياه اولئك هم مخلصون له العباد ذو يردونه بالمعاق ولا يقتلون
النفس التي حرم الله تعالى الا بالحق اما بغير الله بدماسلامها او زنا بها احصاها وقتل نفس فيقتل
بها ولا يزنون فبما تون ما حرم الله عليهم اتانهم من الفروج ومن يفعل ذلك يقول ومن يأت هذه
الافعال فلنعم الله الها آخ وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق وزنى يلقى اثمناضاعفه العذاب يوم القيامة ويخلد
عقاب الله عقوبة ونكالا كيوسفه بناجل تناوره وانها بضاعفه العذاب يوم القيامة ويخلد
فيها بها ومن الاثم قول لعلم بن قيس الكنانى

جزى الله ابن عروجهت اسمى عقوقا والعقوق له اثم

يعنى بالا اثم العقاب وقد كان هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل قوم
من المشركين اذ اداوا للدخول في الاسلام ممن فكان في شر كهذه الذنوب فقاوا ان لا يتغمهم مع
ما سلم من ذلك اسلام فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله تبارك وتعالى هذه
الآية يهلهم ان الله قابل توبتهم تابيهم ذكرا لرواية بذلك ههنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج بن ابن حرج قال ثنا يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان
ناس من اهل الشرك قتلوا كثيرا فاقوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الله يدعونا الى الحسن ولو
غيرنا انما علمنا كفارة فزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخ ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون ونزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله تعالى قوله من
قبل ان ياتيكم العذاب بفترة وانتم لا تشعرون قال ابن حرج وقال يعلى بن مسلم عن ابن عباس ان
ههنا عباد الله من عبد الفريابي قال ثنا صفوان عن ابي معاوية عن ابي عمرو الشيباني عن عبد
الله قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ما الكبائر قال ان تدعو نذاهو خلقك وان تقتل ولدك من
اجل ان ياكل معك او تزني حليلة يارك وقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الله
والذين لا يدعون مع الله الها آخ ولا يقتلون النفس التي حرم الله بالا حق ولا يزنون ههنا ابن
بشار قال ثنا ابو عامر قال ثنا صفوان عن الاعشى ومنصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل نذاهو خلقك قلت ثم اى قال ان
تقتل ولدك خشية ان ياكل معك قلت ثم اى قال ثم ان تزني حليلة يارك فانزل الله تصديق قول
النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخ ولا يقتلون النفس التي حرم الله بالا حق
ولا يزنون الآية ههنا حليمان بن عبد الجبار قال ثنا علي بن قادم قال ثنا اسباط بن نصر
الهمداني عن منصور عن ابي وائل عن ابي مسهر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه ههنا عيسى بن عثمان بن عيسى الرملى قال ثنا يحيى بن عيسى عن عيسى بن عيسى
عن صفوان عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الذنب اكبر ثم
ذكر نحوه ههنا احمد بن اسحق الاهوازي قال ثنا عامر بن مترك قال ثنا السري
يعنى ابن اسحق قال ثنا الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فاتبعته فجلس على شتر من الارض وتعدت اسفل منه ووجهي حيا لركبته فالتصمت

واذا كانت هذه الرواية معتبرة
فقط لم يكن في متن الحديث
اضطرار بوجمل الخبث على الشرى
اول لان المسئلة شرعية وتفسير
عدم حل الخبث بالآخرة تصفاته
صريح في بعض الروايات اذا كان الله
قتل بن يحيى ولانه لا يلقى ذكر
القائمين حيث قد ائذ لان ما دون
القائمين ايضا ذلك الماتبة وزيف
بانه بعد التصحيح وجب تخصيص
عدم الكتاب والسنة الظاهرة
البعيدة عن الاحتمال بمثل هذا
الخير الجمل بحجة من حكم بفساحة
الماء الذي ناطله نجاسة كيف
كانت قوله تعالى ويصرم عليهم
الخبثا وشوقه لانهم حرم عليهم
الميتة والجموع قال في الفروع من
على الشيطان حرم هذه الاشياء
مطلقا ولم يفرق بين اهل انفرادها
وجال اختلاطها بالماء فوجب
تحريم استعمال كل ماء تعلق فيه
جزأ من النجاسة وايضا للادل
التي ذكرتموها بمجوعة ودلتنا
حاطرة والحاظر على العمل المبيح
بدليل ان الجارية المشتركة
لا يجل لواحد منها وطؤها وايضا
قال صلى الله عليه وسلم لا يبول
احدكم في الماء الا ثم يغسل فيه
من جنبه اطلق من غير فرق بين
القليل والكثير اوجب ما كان بانه
لا تزارع في تحريم استعمال النجاسات
لكن الكلام في اى معنى ما لم يغير
فليس النجاسة انزل انما انقلبت عن
صفها فكانها معلومة والنجس
عن البول في الماء المتغير الطبع او
للتزبيد لا للغير وم اعلم انه سبحانه

بن في سورة الانفال بان من غايته انزال الماسن اله اظهروا اظهر المالكين به حين قالوا ينزل عليكم
السماء ما لم يطهر كره في وصفه ههنا بكونه ظهورا للثقل اذ خلق ثم تربع على الارض غايته ان ياتيهم
السماء ما لم يطهر كره في وصفه ههنا بكونه ظهورا للثقل اذ خلق ثم تربع على الارض غايته ان ياتيهم

بالحيوان الأعم فالنطاق وفي هذا الترتيب تنبيه على أن الكائنات تتسدى في الرجوع من الأنس إلى الأرض وفيه أن العرض
من السهل هو نوع الإنسان مع أن حياة الإنسانى بحياة أرضهم وأنعمهم قال (٢٥) ميتهم قولة بلده بالتأنيث لأن فعله غير جاري على

الفعل فكأنه اسم ممدود منه أو
بتأويل البلد والمكان والآتى
جمع أنسى أو جمع إنسان على أن
أهله أما بن قلب النون ياء وفعل
قدستوفى فيه الواحد والجمع
فلها الميم قبل وأتى كثير من ومنه
وقرنا بين ذلك كثيرا أسئلة
أوردناها جارية مع أجوبتها
الأول أن أنزل الماء موصوفا
بالطهارة وتعلية بالاحياء والسقي
يؤذن بأن الطهارة شرط في صحة
الاحياء والسقي كاتقول حاشي
الامير على قرص جواد لا سيبديه
الوحش الجواب لما كان سقي
الانامى من جسمه مأثرا له الماء
وصفه بالطهارة كرامالهم
وتتبعها لمة عليهم وشارة الى
ان من حق استعمال الماء في
الباطن والظاهر أن يكون طاهرا
غير من الطلث من القاذور وان قلت
قد قرنا فائدة هذا الوصف بوجه
آخر نفا السؤال الثاني لم يخص
الانعام من بين مخلوق من الحيوان
المنتفع بالماء الجواب لان الطير
والوحش يبعث في طلب الماء فلا
يعوزها الشرب بخلاف الانعام
ولانها مبسطة الانسان وعامة
منافعها متعلقة بما تشتهيها لانعام
عليها لثلاث مامعى تشكيك الانعام
والانامى ووصفهم بالكثرة
الجواب لان بعض الانعام والنامى
الذين هم بقرب الاودية والانهار
الغمام لا يحتاجون الى ماء السماء
احتياجا بتأويل هذا
البلدة في قوله بلدة متناوله
سجانه ولقد مر فتاه اكثر ون

خلونه قلت بابي وأمر يارسل الله أى القربى كبر قال ان تدعوه فنداه وهو خلقك قلت ثم ما قال ان
تقتل ولما ذكر ابيه ان يعظم معك قلت ثم ما قال ان ترائى بحيلة جارك ثم تلا هذه الآية والذين
لا يدعون مع الله الها آخر الى آخر الآية هـ ثنا أو كبري قال ثنا طلق بن غنم عن زائدة
عن منصور قال ثنى سعيد بن جبيرة أو حدث عن سعيد بن جبيرة أن عبد الرحمن بن اريز امره أن
يسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين اللتين في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخر الآية
والآية التي في الفرقان ومن يفعل ذلك بلق أناما الى ويخلفه معها قال ابن عباس اذا دخل الرجل
في الاسلام وعلم شرعته وأمره ثم قتل مؤمنا متعمدا فلا توبة له والى في الفرقان لما أوتيت قال
المشركون من أهل مكة قد قعد لنا بآية وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق فأيضنا الاسلام قال
فقتلنا الامن ناب قال بن نابه منهم قبل منه هـ ثنا ابن جند قال ثنا حمر عن منصور قال ثنى سعيد بن
جبيرة أو قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبيرة قال أمرني عبد الرحمن بن اريز فقال سل ابن عباس عن
هاتين الآيتين أمراهما عن الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقولون
النفس التي حرم الله الآية والتي في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجراؤه جهنم فسل ابن عباس
عن ذلك فقال أزل الله التي في الفرقان فله مشركو أهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا
مع الله الها آخر فقال الامن ناب وامن وعمل عملا صالحا الآية فهذه وأولئك وأما التي في النساء ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجراؤه جهنم الآية فان الرجل اذا عرف الاسلام ثم قتل مؤمنا متعمدا فجراؤه
جهنم فلا توبة له فذكره بن جاهد فقال الامن نسيم هـ ثنا محمد بن عوف الطائي قال ثنا أحمد بن
خالد الذهبي قال ثنا شيخان عن منصور بن المعتمر قال ثنى سعيد بن جبيرة قال قال لسعيد بن عبد
الرحمن بن اريز سل ابن عباس عن هاتين الآيتين عن قول الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى
من ناب وعن قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخر الآية قال قال سألت عنها ابن عباس فقال أوتيت
هذه الآية في الفرقان بكفة الى قوله ويخلفه معها فقال المشركون فبأني عنا الاسلام وقد عدلنا
بآله وقتلنا النفس التي حرم الله أيتها الفواحش قال قال الله الامن ناب وامن وعمل صالحا الى آخر
الآية قال وأما من دخل في الاسلام وعرفه ثم قتل فلا توبة هـ ثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي
صدي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال في هذه الآية والذين لا يدعون مع
الله الها آخر ولا يقولون النفس التي حرم الله الباقى الآية قال قلت في أهل الشرك هـ ثنا ابن
المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور عن سعيد بن جبيرة قال أمرني عبد الرحمن
ابن اريز أن أسأل ابن عباس عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر فذكره كعبه هـ ثنى
عبد الكريم بن عير قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان مولى لبني الجبل
من أهل المدينة عن فليح الشماس عن عبيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم العتبة ثم انصرف فاذا امرأته عتيدي ثم صليت ففقت ودخلت فينا أنا في محمدي
أصلى إذ تقرن الباب إذ كنت لها قد دخلت فقالت اني جئتك أسألك عن عمل علمت هل في من توبة
فقال توبت وتوبت فقلت لا ولا نعمت العين ولا كرامة فقامت وهي تدعو بالحسرة
تقول يا حسرتاه أخلق هذا الحسن الفارق ثم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح من تلك
الليلة ثم جلست استغفار الاذن عليه فاذا نلتنا قد علمت ما خرج من كل منى وتخلت فقال مالك يا أبا هريرة
ألك حاجة فقلت له يارسل الله صليت معك البارحة ثم انصرفت وخصصت عليه ما قال المراء فقال
التي صلى الله عليه وسلم ما قلت لها قال قلت لها لا والله ولا نعمت العين ولا كرامة فقال رسول الله صلى

(٤) - (ابن جرير) - (التاسع عشر)

على ان الضمير عائد الى ما ذكر من الدلائل أى ذكرنا أسوال اذلال
وذكر انشاء السجيات وانزال الحرفي القرآن في سائر الكتب السابقة لينة كروا ويعتبروا بعروض الحق العمة فيه وشكر وافي

أكثرهم الاكثر انعموا بحودها • وقال آخرون انه رجع الى قريظة لذكور واتوا هو الحارثي عرضنا الحارثي منهم في البلدان
المتفتحة والاولاد المتعارون على الصفات (٢١) التباينة من ابل وطل وغير ذلك فاوالا الكفو واوان يقولوا مطرنا بنوه كذا

انه عليه وسلم بش ما قلت أما كنت تقرأ هذه الآية والذين لا يعصون مع الله لها آخرون ولا يقنلون
النفس التي حرم الله افعالها بالحق الآية الامن تابوا من ذنوبهم وعلى عجل مسلما فقال اوفر مرة فترجعت فلم
أترك بالدينة حسنا ولادار الاوقفت عليها فقلت ان تكن فيكم المرأة التي جعلت اهلها ردة البسة
فانأني وتبشر فلما جئت مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء اذ هي عند بابي فقلت يا برة فاني
دخلت على النبي فذكرته ما قلت وما قلت اني فعلت بش ما قلت لها أما كنت تقرأ هذه الآية
فتقرأين عليها فترن ماجدة فقامت الى حفرة حتى جلى في خر جوفوه بما عملت ان هذه الجارية
واينها حران لوجه الله وانى قد عنت بما عملت • ثم انا ابن جد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا
احضر بن سليمان عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال اخلفت ابني عباس ثلاث عشرة سنة
فأتاني من القرآن الاسماء عنه ورسولي يختلف الى عاتقة فاجتمع ولا مهمت أحدا من العلماء
يقولون انه يقول اذنبا لأخضره • وقال آخرون هذه الامة بنسوخة بالتي في النساء ذكر من
قال ذلك • ثم بنو بن عبد الاعلى قال أخبرنا بن وهب قال أخبرني المغيرة بن عبد الرحمن
الحارثي عن أبي الزناد عن خرجة بن زياد عن أبيه وعنده رجل من أهل العراق وهو يسأله
عن هذه الآية التي في تبارك القرآن والتي في النساء من يقتل مؤمنا متعدا فقلوبه بن ثابت
عرفت الناحية من المنسوخة نسختها التي في النساء بعد ما بسنة أشهر • ثم القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال الضحاك بن مزاحم هذه السورة ينهوا بين النساء
ومن يقتل مؤمنا متعدا فمجانحج وقال ابن جريج وأخبرني القاسم بن أبي مرة انه سأل سعيد بن
جبير هل يقتل مؤمنا متعدا ربة فقال لا فقر عليه هذه الآية كلها فقال سعيد بن جبير قرأها
على ابن عباس فقرأها على فقال هدم مكة نسختها آية مدنية التي في سورة النساء وقد أتينا على
البيان عن الصواب من القول في هذه الآية التي في سورة النساء بما أثنى عن اعادته في هذا الموضوع
وبنوه الذي قلنا في الانام من القول قال أهل التأويل لانهم قالوا ذلك عقاب يعاقب الله به من أتى
هذه الكبائر وادعى جهنم دعانا ما ذكر من قال ذلك • ثم بنو بن عبد الله بن جريج
المغيرة بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي أيوب الزندي عن عبد الله بن عمرو قال
الانام وادعى جهنم • ثم بنو بن عبد الله بن جريج قال ثنا أبو عاصم قال ثنا يحيى بن الحرث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال الله بلى انما قالوا وادعى
جهنم • ثم القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد • ثم بنو بن
جديد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين بن زريع عن عكرمة بن قوفه ومن يفعل ذلك بلى
انما قال وادعى جهنم في الزنا • ثم بنو بن عبد الله بن جريج قال ثنا يحيى بن الحرث
قضى عن لقمان بن عاصم قال سمعت بالعلمة صلى بن علقان الباهلي فقلت جئتني حديثا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد على بطعام ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن حضرة فزرة
عشر عشر وان خذف جمل من ثغر جهنم ما جفت فخرها من خمرها ثم تنتهي الى نبي وانام قلت ما نبي
وانام قال برة ان في أسفل جهنم بئر فلهما سد أهل النار وهما اللذان ذكر الله في كتابه أنهما
السلالة واتبعوا الشهور ان خسوف يلقون غير قوفه في النار ولا زنون ومن يفعل ذلك بلى انما
• ثم بنو بن عبد الله بن جريج قال ثنا يحيى بن جريج قال ثنا يحيى بن الحرث
ما رواه ذلك بضاعة العذاب يوم القيامة يتخلف فيها ما • ثم الحسن قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله بلى انما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عجب

القاسم

الصفات والوحدة والحق في ذلك من الكمال المودع مقام الوحدة والفناء

فانه والباله وكان هو الى الكافر بن عيسى الذي يرق من صفات النور الكافر فخره حظها في الزنا وعشر يوم بعض الناس على

نفسه وهو الشرك شركاً عظيماً أو خفياً على يديه الآية حكماً على كل معانٍ اجتماعاً على معصية الله تعالى وعن مالك بن دينار أن
تقل الحجار مع الارواح من أن تأكل الخبيص مع الخيار لثبته فوالله (٢٧) بأن خلق قلبك بقلب القرآن وكان بذل التوحيد

القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن هشيم قال أخبرنا زكريا بن أبي مريم قال سمعت أبا
إمامة الباهلي يقول إن ما بين شفير جهنم إلى نهر هامة سبعين فرسخا بحجر مروي فيه أو حفرة
ثموي عظمها كمشعر عسراوات **هـ** ما ن فقال له رجل فهل تحت ذلك من شيء قال نعم غي أو نام قوله
يضاعف العذاب يوم القيامة **و** اختلف القوافي في راءه فقراءته علة قراءة الأماصروى عاصم
يضاعف جزوا بخلد جزوا وقراء عاصم يضاعف رفعوا بخلد رفعوا كلاهما على الابتداء **و** ان
الكلام قد انتهى عند بلى انامنا **ب** بدأ قوله **و** ضاعف العذاب والصواب من القراءة عندنا
فيه حزم الحرفين كلاهما يضاعف بخلد وذلك انه تسمية للاتمام لافعل له ولو كان فعلا كان الوجه
فيه الزم كقوله الشاعر

متى تأتية تعشوا الى ضوء ناره * تحذير تار عند هاتير موقد

فرغ فتشوا له فعل لقوله تأتاه معناه متى تأتاه عشا وقوله ويخلد فيه معناه ما يبقى فيه الى علانية اي في
هوان وقوله الامن ناب وآمن وعمل عملا صالحا يقول الامن زجاج طاعة الله تبارك وتعالى بتركه ذلك
ذكرها جل ثناؤه يلقى انما الامن ناب يقول الامن زجاج طاعة الله تبارك وتعالى بتركه ذلك
وانابته الى ما مرضاه الله وآمن يقول وصديق عابجا به محمد بن الله وعمل عملا صالحا يقول وعمل بما
مره الله من الاعمال فانتهى عما نهى الله عنه قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات **هـ** تنال
أهل التأويل في نال ذلك فقال بعضهم معناه فاولئك يبدل الله بقبائح أعمالهم في الشرك بحسن
الاعمال في الاسلام فبيده بالشرك ايمانوا بغير أهل الشرك بالله فقل أهل الايمان به وبالزناغة
واحصانا ذكر من قال ذلك **هـ** شئني على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال هم المؤمنون كما قال في اجابته على البيهقي
فرغب الله بهم عن ذلك فاولهم الى الحسنات وأبدلهم مكان السيئات حسنات **هـ** شئني محمد بن
سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله الامن ناب وآمن
وعمل عملا صالحا الى آخر الآية قال هم الذين يتوبون فعلمون طاعة الله فيبدل الله سيئاتهم حسنات
حين يتوبون **هـ** شئنا ابن جبر قال ثني يعقوب عن سعد قال زلت والذين لا يدعون مع الله
الها آخر الى آخر الآية وفي وحشي وأصحابه قالوا كيف لنا بالتوبة وقد عذبنا بالذين وقتلنا المؤمنين
ونكحنا المشركان فآزر الله فهم الامن ناب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات فأبدلهم الله بعبادة الزواني عباد الله وأبدلهم بقتالهم مع المشركين قتال مع المسلمين
للمشركين وأبدلهم بشكاح المشركين شكاح المؤمنين **هـ** شئنا القاسم قال ثني الحسين قال ثني
حجاج قال قال ابن جبر قال ابن عباس في قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال بالشرك ايمانوا
وبالقتل اسما كالأزواجنا **هـ** ثني عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عن أبي قال
سمعت الفضل يقول في قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر وهذه الآية مبكية تزلت بمكة ومن
يقول ذلك يعني الشرك والقتل والزنا جميعا لم آزر الله هذه الآية قال المشركون من أهل مكة نزع
محمد أن من أشرك وقتل وزنى فله التأويل وليس عندنا تفسير فآزر الله الامن ناب من المشركين من
أهل مكة فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يقول يبدل الله مكان الشرك والقتل والزنا الايمان
بالله والدخول في الاسلام وهو التبديل في الدنيا وأزله الله في ذلك باعجادي الذين أسروا على
أنفسهم بنعيم بذلك لا تقتلون امن رجة ايمان الله فيغير الذنوب جميعا يعني ما كان في الشرك يقول الله
لهم اشيوا الذين يكملوا يدعوهم الى الاسلام فما ان الا اتلفت مكنتا والتي في التام ومن

العروف من أفق العناية عند صباح الهدايا بقوله شاء لعله داعيا لا يزول وإنما يستدل على التدهول بالعرفان وفي قوله ثم قبضناه شلو على أن الكشف التام يحصل بالتدريج عند انقضاء مدة التكليف ثم بين حكمه الإطلال بقوله وهو الذي جعل لكم فيه البشرى بلباسا كيلا تصغروا

بدوام نفس على الزوبية وجعل يوم الغفلة واحدة بعد سطوة القبل وجعل نور العرفان نشور رأى حادثة نور الزوبية وهو الذي أرسل
رياح الاشرار على قلوب الاحبار فترجمها عن (٢٨) المساكين عند السرة فلا تستقر الا بالكشف والقبول وآثرنا من سماه الكرم ماه

حياة العرفان الذي يظهر قلوب
المستأقنين على الجنوح الى
المساكنات وما يتبدلها في
بعض الاوقات من الغفلات انهي
به بلدة القلوب المبتدعة نور الله
بنور الله ونسقيهم من حلة مخلوقاتها
من هو على طبع الانعام لقلبته
الصفات الحيوانية عليه فيسقى
زروع ايمانته بماء الرحمة والذكر كما
قال صلى الله عليه وسلم لاله الا الله
تثبت الاعيان في القلب كما ثبتت
الماء البقلة ونسقيهم من الانس من
سكن الروايض الانس بقلعه به
عن مراضع الانسانية الى المشارب
الروحانية ويطهر من وصمة
الملاطحات ويذيق طعم المكشفات
ولقد صرنا الذي هو ماه حياة
القلوب بينهم ليدركوا به ايام
جوار الحق وأوطانهم الحقيقة
فاني أكره الناس تلك المعاهدة
والمشاهدة الا كفورا بنعمة
القسمات وما عرفوا قدرها والله
المستعان واليه المآب (ولو
شئت لبعثني في كل قرية نذرا فلا تطع
الكافرين وجاهدهم به جهادا
كبيراً وهو الذي مرجع الجبر هذا
هذه خرافات وهذا ملح الجاهل وهل
بينهم ما زعموا من انهم يسمعون رايهم
الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسباً وصهراً وكان ربك قدراً
ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم
ولا يضرهم وكان الكافر على ربه
ظهيراً وما أرسلناك الا مبشراً ونذيراً
قل ما أسألكم عليه من أجر الا ان
شاء أن يفتقد لى به سيداً فوكل
على الخلق الا لا يعترفوا بحمد

وكتبه في يوم عبادته خبير الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش
الرحمن فاسأله بعباده او ادعاه اليهم ليعبدوا والرحمن ان يعبدوا ما سواهم فقولوا انهم يقولون انهم في السماء ورجل يحمل

لونس
الذين

فها سر بائع را متبر او هو الذي جعل الليل والنهار تخلفا في اودان تذكرا وادشكور وعباد الرحمن الذين عشقوا على الارض هونا وادنا
ناطعهم الجاهلون قالوا اسلاما والذين يثبتون لهم سجدا وقياما والذين يقولون (٢٩) ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان

غراما لئلا يأسفوا مستقروا مع الله
والذين اذا انفقوا لم ينسوا ولم
يقترروا وكان بين ذلك قواما
والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا يشركون النفس التي حرم الله
الاباطق ولا يزفون ومن يفعل ذلك
يلقى اناما يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخلد فيه مهانا الا من
تاب وآمن وعمل عملا صالحا فلنلك
يبدل الله ما ساءتم حسنات وكان
الله غفورا رحيمًا ومن تاب وعمل
صالحا فانه يسبب الى الله تابا
والذين لا يشهدون الزور وادنا
مروا بالقسم وروا كراما والذين
اذا ذكروا به لا يترحمونهم يقرؤا
عليها بما عوجبا والذين يقولون
وبناهب للناس وازواجنا وفرا تانا
قرة عصبين واجلنا الممتنعين امامنا
اولئك يميزون الغرة مما يسبوا
ويلقون فيها نية وسلاما نادين
فها نحن مستقروا مع الله
ما عوجبا كرمي لوداعا كرمي
كذبتم سوف يصكون لزاما
القرآن ملح بفتح الميم وكسر اللام
كفروا ولا تلهوا مقصودا ملح وكذلك
في فاطر قتيبة يا امرأ على الغيبة
زوجه على سرايا فضين حزة
وعلى وخلف ان تذكر من الذكر
حسرة وخلف تقشر وابضم التاء
جز من على وتلف وعاصم سوى
الفضل بضم الياء وكسر التاء من
الانتارة ابو جعفر ونافع وابن عامر
والفضل بالفتح بفتح الياء وكسر
التاء ضاعف وتخلد بالرفع فهما
من المضاعفة ومن اخلاود ابو بكر
وحلا مشهول ولكن يخلد بمجولا

يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والذين لا يشهدون الزور وقال هو لا المهاجرون
قالوا الزور وقولهم لا لهم ولا تعظيمهم اياها وقال آخرون بل عني به الغناه ذكر من قال ذلك
هشام بن علي بن عبد الاعلى الحميري قال ثنا محمد بن مرداس عن ليث عن مجاهد في قوله والذين
لا يشهدون الزور قال لا يسمعون الغناه وقال آخرون هو قول الكذب ذكر من قال ذلك
هشام بن القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج في قوله والذين لا يشهدون الزور
قال الكذب قال ابو جعفر واصل الزور تحسين الشيء وصفه بخلاف مقفه حتى يحيل الى من
يسمعه أو يراه انه خلاف ما هو به والشرك قد يدخل في ذلك لانه حسن لاهل حق قد ظنوا انه حق
وهو باطل ويدخل فيه الغناه لانه ايضا لما يحسنه ترجيع الصوت حتى يستقبل سامعه سامعه
والكذب ايضا قد يدخل فيه لتعظيم صاحبه اياه حتى يظن صاحبه انه حق فكل ذلك مما يدخل في
معنى الزور فاذا كان ذلك كذلك قالوا في الاقوال بالصواب في تاويله ان يقال والذين لا يشهدون
شيئا من الباطل لاشركا ولا غشاه ولا كذبا ولا غير ذلك ما زعم اسم الزور لان الله عفي وصفه اياهم
انهم لا يشهدون الزور ولا ينبغي ان يخص من ذلك شيء الا بجملة التسليم لاهل من خبروا وعقل
وقوله واذا مروا بالغفومروا كراما هو اختلاف اهل التاويل في معنى الغفوم الذي ذكر في هذا الموضع
فقال بعضهم معناه ما كان المشركون يقولونه للمؤمنين ويكلمونهم به من الاذى مردودهم به كراما
اعراضهم عنهم وصفهم ذكر من قال ذلك هشام بن محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا
عيسى وهشام بن الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قوله واذا مروا بالغفومروا كراما قال سمعوا هشام بن القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله واذا مروا بالغفومروا كراما قال اذا وادامروا كراما قال
صفهوا هو وقال آخرون بل مضاه واذا مروا بالزناح كفوا عنه ذكر من قال ذلك هشام
بن القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشام قال اخبرنا العوام بن حوشب عن مجاهد واذا مروا
بالغفومروا كراما قال اذا كروا الزناح كفوا عنه هشام بن الحرث قال ثنا الاشيب قال ثنا
هشام قال اخبرنا العوام بن حوشب عن مجاهد في قوله واذا مروا بالغفومروا كراما قال كانوا
ذا اقوال في ذكر الزناح كفوا عنه هشام بن عبد الاعلى قال ثنا المعتمر بن ابي مخزوم عن
سبلر واذا مروا بالغفومروا كراما قال اذا مروا بالزناح كفوا * وقال آخرون اذا مروا بما كان
المشركون فيه من الباطل مروا بمنكرين به ذكر من قال ذلك هشام بن يوسف قال اخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا مروا بالغفومروا كراما قال هو لا المهاجرون والغفوم كانوا فيه
من الباطل يعني المشركين وفرأ حاجبتهم الارض من الاذنان * وقال آخرون عني بالغفومها
العامي كلها ذكر من قال ذلك هشام بن الحسين قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن
الحسين في قوله واذا مروا بالغفومروا كراما قال الغفوم كله العامي قال ابو جعفر واصل الاقوال
في ذلك بالصواب عندي ان يقال ان الله اشعرهم هولاء المؤمنين الذين مدحهم بانهم اذا مروا بالغفوم
مروا كراما والغفوم في كلام العرب هو كل كلام أو فعل باطل لاحقة له ولا اصل او ما يستقيم قسب
الانسان بالباطل الذي لاحقة له من الغفوم والزناح بصرى اسم ما يستقيم في بعض
الاماكن فهو من الغفوم وكذلك تعظيم المشركين اياهم من الباطل الذي لاحقة له لما عظموه على
نحو ما عظموه وسماع الغناه مما هو مستقيم في اهل الدين فكل ذلك يدخل في معنى الغفوم لاجله اذا
كان كل ذلك يلزمه اسم الغفوم يقال عني به بعض ذلك دون بعض اذ لم يكن مخصوص ذلك دلالة من

من الاستلزام افضل بضعف بالتشديد بالرفع ويخلد بالرفع من اخلاود ابن عامر مثله ولكن بالجزء فهما من كثير ويعقوب وزيد الا آخرون
كلاول ولكن بايزم فها هي باشباع الكسرة ابن كثير وخلف يسلمن الابدال البرجي وفرا تانا على التوحيد ابو جعفر وعيسى

وبلغ وعاصم والفضل والباقر بنع الباقوسكون الام وتخصف الغاف من القامه جز وصلى وخلعوا علم سوى ضمن والفضل
الباقر بنع المياء وقع الام وتشديد الغاف (٣٠) من باب التعميل • الوقوف نذرا • والوصل أولى لغاء كبيرا • أبا ج

خبر أو عقل فاذ كان ذلك كذلك فاذ بل الكلام واذ امروا بالباطل فسمعوه أو رأوه مروا كراما
مروهم كراما في بعض ذلك بما لا يسمونه وذلك كالغاف في بعض ذلك بان يصر ضاعوه ويصغوه
وذلك اذا ذابوا سماع الشيخ من القول في بعضه بان يصر وأبعده بالسوف وذلك بان يروا
وقطعون الطريق على قوم فبصرهم المراد ذلك منهم فصرخونهم وكل ذلك مروهم كراما
قد **شئنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة قال مر
وبن مسعود بالهم مصر عاقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصبح ابن مسعود ذكر معاوية فبصر
لهذه الآية مكية ذكر من قال ذلك **شئنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان
قال سمعت السدي يقول واذ امروا بالانصاف كراما قال هي مكية وانما عني السدي بقوله هذا
شأن الله ان الله نسخ ذلك بامر المؤمنين بقتال المشركين بقوله فاقادوا المشركين حيث وجدتموهم
وأمرهم واذ امروا بالقول الذي هو شرك أن يقتلوا أو امرهم واذ امروا بالقول الذي هو معصية الله ان
يغيروه ولم يكونوا واذ بالذلك بمكة وهذا القول نظير تأويلنا الذي ناولناه في ذلك **في** القول في
تأويل قوله تعالى (والذين اذا ذكروا باياتهم لم يحزوا عليها معاصيا) يقول تعالى
ذكره والذين اذا ذكرهم مذكرهم بحجج الله لم يكونوا معاصيا لا يسمعون وعيا لا يصر ونهاوا لئلا
يقاطي القلوب فبصرهم العقول فبصرهم عن الله ما ذكرهم به وبهمون عنما بينهم عليه فيوعون
مواظله اذا ما سمعته وقولوا بوعته ووبخوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل بل ذكر من قال
ذلك **شئنا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحرث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد في قوله لم يحزوا عليها معاصيا فلا
يسمعون ولا يصرن ولا يفقهون حقا **شئنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن
ابن جريج عن مجاهد قوله والذين اذا ذكروا باياتهم لم يحزوا عليها معاصيا قال لا يفقهون
ولا يسمعون ولا يصرن **شئنا** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن ابن عون قال قلت
للشعبي أو شعث ما قد جحدوا ولم أعلم ما جحدوا منه أو جحدوا والذين اذا ذكروا باياتهم لم يحزوا
عليها معاصيا **شئنا** أنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله والذين اذا ذكروا
باياتهم لم يحزوا عليها معاصيا قال هذا من قوله الله لهم لم يدعوا الى غير هادق أو قال
الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية فان قال قائل وما معنى قوله لم يحزوا عليها
معاصيا أو يحزوا الكافرون معاصيا اذا ذكروا بايات الله فينبغي عن هؤلاء ما هو صفة الكفار
قبل نعم الكفار اذا ثبت عليه ايات الله فحزها أصم وأعمى وخرد عليها كذلك فاقامته على الكفر
وذلك فغير قول العرب سبب فلا تقام بيني وبينك فبصرهم ولا تقام بينك وبينك فبصرهم
فاعدوا كما يقال نهيت فلانا عن كذا فعدي شئني ومعنى ذلك ففعل شئني وظل شئني ولا يعود
هناك ولكن ذلك قد جرى على ألسن العرب حتى قد فهموا معناه وذكر الفراء أنه سمع العرب تقول
قد شئني كقولك قام شئني وأقبل شئني قالوا تشدني بعض بني عامر
لا يفتح الجارية الخضب • ولا الوشاحن ولا الخلب
من دون ما أن تلتقي الاركب • ويقعد عدلا ولا لعب

بمعنى وصير وكذلك قوله لم يحزوا عليها معاصيا انما معناه لم يصموا صلاتهم ولا اعتزلوا بصيرا
على بابهم معاصيا كما قال الرازي • ويقعد الهن لا لعب بمعنى وصير **في** القول في تأويل
قوله تعالى (والذين يقولون ربنا بهب لنامن ارجوا جنودا منا فترأعنا وارجعنا للمتقين اماما)
يقول

ج لعلنا للجنين المتقين مع
العرض بحجورا • وصهرا •
قدرا • ولا يصرهم ط نظهرا
• ونذرا • سبلا • معده
ط خيرا • ج لان الذي يصلح
صفة للجن والوقف على العرش
على تقديره هو الرحمن اذا وقف
عليه أيضا ناهي ان الرحمن يدل
من المستتر في استوى • بلح أن
يكون الذي مبتدأ والرحمن خبره
خبرا • وما الرحمن قد قيل ولا
وجه له لان الكل مقول قالوا
نفورا • معده منبرا •
شكورا • سلما • وقيلما
• جهنم قد قيل والوصل أولى
للتعاد القائل غراما • كذلك
ومقاما • قوما • ولا تزون
ج لشرط مع والعلف انما
• ان قسرا أيضا بفتح الرفع على
الاستئناف دون الجزم على ابدال
الجهة من الجملة لتقارب معنيهما
مهانا • لا وقد وقف على جعل
الاجتهاد لكن والوصل أولى لان
لكن لا تقتضي الوصل أيضا
حسنات ط وحما • متبا •
الزور • لا كراما • وعينا
• اماما • سلما • للاتصال
الحال فيها ط ومقاما • دعاكم
ج لاختلاف الجنتين لاما
التفسير انه سبحانه لما قرأ سورة
القوم من كثرة ان النعمة وايداه
الني أراد تهييج نبيه على استمرار
المدح في الآية لطف من وج
بنوع تاديبوا وشادفوا ولو
شئنا لنحقن اعينك امعاء نذارة
جميع القرى بعثنا في كل قرية
نبيا ولكن خصناك برسلنا لعلنا
بيان كمال الافتقار وانه لا نجعل في

لكمال الفتنة به وبامتة فضله أن يترك طاعة الكافرين فيما ربه عليه مما وافق أهوامهم التي كقولك لا تمحل ولا تسكن لا كقولك
الساكن لا تسكن فإنه صلى الله عليه وسلم يترك طاعة الله طرفة عين ثم بالغ (٣١) في النسي بان أمره يشده قائلا وجاهد هم به

أي بالقرآن أو بترك طاعتهم أو
بسبب كونك تذر القرى كلها
لأنه بعث في كل قرية نذيرا لم
يكن على كل نذير إلا المجاهدة
قريبه موحي اقتصر على تذكير
واحد لكل القرى وهو محمد صلى
الله عليه وسلم فلا حرم اجتماعهم عليه
تلك المجاهدات كلها فكبر جهاده
وعظم وصار معا لكل مجاهدة ثم
ذكر دلائلها بأعلى التوحيد
فقال وهو الذي مرجع العرب إلى
خسلاهما وأرسلهما معا خوفا من
متلاصقين به قال مرجع الامة أي
خليتها لتسرى وبهي الماهن
الكثير من حزين والقرآن
البلغ العذوبة والترتيب يدل
على كسره العيش بخلاف الأجاج
وهو الملح فإنه يدل على الشدة
والتوجه وقوله هذا إشارة إلى
ما نسمي في الذهن بهذا ذكر
الجزن والبرخ الحائل الذي
جعل الله بينهما قدره بفصل
بينهما ونعمهما التمازج وحجرا
يحميها واكلمة يقولها المتعوذ كما
قلنا في السورة كاذك كل واحد من
العرب يتعوذ من صاحبه ويقول
له هذا القول ونظيره في سورة
الرحمن بينهما برزخ لا يبغيان
فانتعاه النبي تحية كالتعوذ ههنا
وكل منهما مجاز في غاية الحسن
سؤال لا وجود الجهر العذب
فكف عن كراهة تعالى والجواب
من وجهين أحدهما في الجار
مواضع فيها به عذبة تعرفها
الملاحون يجعل منها الماء إلى حين
الوصول إلى الموضع الآخر

يقول تعالى ذكره والذين رغبون إلى الله في دعائهم ومستسلمين بأن يقولوا بناهب لنامن أزواجنا
وذرنا تأمنامقربة أعيننا من أن ترىناهم يعملون بطاعتك وهو نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله هب لنامن أزواجنا وذرنا تأمنامقربة أعيننا من أن ترىناهم يعملون بطاعتك
أعينا في الدنيا والآخرة **هشني** أجدن المقدم قال ثنا حزم قال سمعت كثيرا سأل الحسن
قال يا أبا سعيد قولنا هب لنامن أزواجنا وذرنا تأمنامقربة أعيننا في الدنيا والآخرة قال لا بل في الدنيا
قال وما ذلك قال المؤمن يرى زوجته وولده يطعن الله **هشني** الفضل بن ابي حنيفة قال ثنا سالم بن
قتيبة قال ثنا حزم قال سمعت الحسن قد كثر نحوه **هشني** ابن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر بن
سلميان عن أبيه قال قرأ حضري بناهب لنامن أزواجنا وذرنا تأمنامقربة أعيننا قال وإنما قرأه عنهم
أن يروهم يعملون بطاعة الله **هشني** ابن حنبل قال ثنا ابن المبارك عن ابن جريح فيما قرأنا
عليه في قوله هب لنامن أزواجنا وذرنا تأمنامقربة أعيننا قال يعبدونك فيحسنون عبادتك ولا يجرون
الجرار **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال ابن جريح قوله بناهب لنامن
من أزواجنا وذرنا تأمنامقربة أعيننا قال يعبدونك فيحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجرار **هشني**
ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والذين يقولون بناهب لنامن أزواجنا وذرنا
تأمنامقربة أعيننا قال يعبدونك فيحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجرار **هشني** ونس قال أخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله والذين يقولون بناهب لنامن أزواجنا وذرنا تأمنامقربة أعيننا قال
يسألون الله لا زواجهم وذرنا تأمنامقربة أعيننا قال لا يسألون الله إلا في ما يحبهم من الآعمال
أجمعين بن عباس قال ثني أبي عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال
جلسنا إلى المقداد بن الأسود فقال لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على أشد حاله بعث عليها
من الأنبياء فتركوها عليه ما روي دينا أفضل من عبادة الأوثان فهاه بفرقان فرقى بين الحق
والباطل وفرق بين الوالد وله حتى كلف الرجل ليرى ولده والده وأناه كافر أو قد فزع الله قفل قلبه
بالإسلام ففعل الله من مات دخل النار فترقبه وهو يعلم أن جيبه في النار وإنما قال الله والذين
يقولون بناهب لنامن أزواجنا وذرنا تأمنامقربة أعيننا الآية **هشني** ابن عوف قال ثني علي بن
الحسن العسكري عن عبيد الله بن المبارك عن صفوان بن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن
المقداد نحوه وقيل هب لنانقرة أعيننا وقد ذكرنا الزواج والذين يقولون بناهب قوله مرة أعيننا واحدة
لأن قوله مرة أعيننا مفسدون قول القائل قرئت عينك مرة والمفسد لا تكاد العرب تجمع مع قوله
واجعلنا للمؤمنين إماما أو تختلف أهل التأويل في تأويله فقال بعضهم معناه اجعلنا أئمة يقتدي بنا
من بعدنا ذكر من قال ذلك **هشني** عبد الأعلى بن واصل قال ثني عوف بن سلام قال أخبرنا
بشر بن عمار عن أبي روف عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واجعلنا للمؤمنين إماما يقول أئمة
يقتدي بنا **هشني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
واجعلنا للمؤمنين إماما أئمة يقتدي بنا ولا يهتدون بنا قال ابن زيد قال لا يهتدون بنا إلا في ما عالج الناس
إماما وقال آخرون بل معناه واجعلنا للمؤمنين إماما تأتيمهم وتأتمرنهم بعدنا ذكر من قال ذلك
هشني ابن بشر قال ثنا مؤمل قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله واجعلنا
للمؤمنين إماما قال أئمة يقتدي بن قبلنا ونكون أئمة بعدنا **هشني** الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد واجعلنا للمؤمنين إماما قال اجعلنا مؤتمنين بهم

وثانهم سأل المرامن الجهر العذب الأودية العظام كالتل والقرات وجعلون ومن الجهر الأجاج الجاهل المشهورة والبرخ بينهما الحائل
من الأرض وجه الاستبداد على هذا الوجه أن يقال العذوبة واللوعة أن كانتا بسبب طبيعة الأرض واللمة فلا بد من الاستواء والأفلاذ

من قادر على فحص كل واحد من المادتين بمفصلة خصوصاً الاستدلال الخامس من أحوال خلقنا الإنسان والماء والفضة كقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي (أو النطفة ومعنى فجعله (٣٢) نسباً ومهرانه قسم البشر قسمين ذوي نسب وذو نسبهم والاول الذكور والذين

ينسب اليهم فيقال فلان وفلان
 بنت فلان ومنه أخذ الشاعر
 بنو بانو أبناو بنانا بنوهن
 أبناء الرجال لأبعد والثاني الأناث
 التي تصاهر بهن ونحوه وقوله عز
 من قائل فجعل منه ذرا وجين الذكر
 والأنثى والاصهار أهل بيت المرأة
 عن الخليل قال ومن العرب من
 يجعل الصهر من الإحاد والاختان
 يقال صاهرت بهم أذا تزوجت
 فيهم وكان ربك قديرا حين خلق
 من ماله واحد صنفين مختلفين بل
 أخذ خاصا متباينة لا تكاد تفصم
 على الألف تعين سيرة عبدة الأوثان
 فقالوا بعدون الآية يرى أنها
 ولت في أبي جهل المراد بالكافر
 الأولى حله على العموم والظهير
 الظاهر في المعاون أي هذا
 الجنس يظاهر الشيطان على به
 الشرك والعداوة والمظاهرة
 على الرب هي المظاهرة على
 رسوله أو على دينه ويجوز أن
 يكون الظهير جمعا كقوله
 وللأنكة بعد ذلك ظهير والمعنى
 أن بعض الكفرة يظاهر بعض
 على إطفاء نور دين الله جل وعلا
 قال أبو سلمة هومن قوله لم يظهروا
 سلطان حاجتي إذا نبذوا رواه
 لظهر والمرادان الكافر وكفره
 بين علي بن أبي حمزة وملئت إليه قوله
 ما أرسلناك إلى قوله سديلا وجه
 مقلعه بما قبله إن الله كفار
 للظنون العيون على الله على
 سوره ولأجل من استقرغ

مقتدين بهم. قال أبو جعفر وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال معناه وأجملنا المقتدين الذين يتقون معاصيهم يخافون عقابك أيا ما يأتيهم من بني خضير إن لانهم انما سألوا لو بهم أن يجعلهم المقتئين أن يقولوا له أن يجعل المقتئين لهم أيا ما قالوا واجملنا المقتئين أيا ما لو يقل أن أنه وقد قالوا واجملنا وهم جماعة لان الامم مصدر من قول القائل أم فلان فلا أيا ما كما يقال قام فلان قبلنا وأمام قوم كذا صيا ما واجملنا كذا صيا ما ومن جمع الامم أن يجعل الامم اسما كما يقال أعصاب مجد امام وأمة الناس فن وجد قال بأنهم الناس وهذا القول الذي قلناه في ذلك قول بعض نحوي أهل الكوفة وقال بعض أهل البصرة من أهل العربية الامم في قوله المقتئين أيا ما جماعة كما تقول كأنهم عدول قال يكون على الحكاية كما يقول القائل اذا قيل له من أميرك كرهه أميرنا واستشهد بذلك يقول الشاعر

ما عذابي لا تزدن ملامتي * ان العواذل ليس لي بأمير

❦ القول في تأويل قوله تعالى ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما﴾ يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين وصفتمهم من عباده وذلك من ابتدائه قوله وعباده الرحمن الذين عسروا على الأرض هو تأويل قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا اللائي ينجيكن يقول ربنا من آفاتنا هذه التي ضلوا فيها الدنيا الغرفة وهي منزل بين منازل الجنة وفيه تحية بمجاسيرها يقول بصبرهم على هذه الأفعال والمقاساة شدتها وقوله ويلقون فيها تحية وسلاما اختلقت القراء في قراءته فقراء عامة قراء أهل المدينة قولهم رتو يلقون معنومة الباء شدة القاف بمعنى وتلقاهم الملائكة فيها بأنهيته وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة ويلقون بفتح الباء وتخفيف القاف وتلقاهم بالصوابين القول في ذلك أن يقال إنهم حاروا ناهي وروان في قراءة الإمصار بمعنى واحد فبما بينهما قرأ القاري فبصغير إن أعجب القراءتين إلى أن قرأها ويلقون فيها بفتح الباء وتخفيف القاف لأن العرب إذا قالت ذلك بالشد يقات فلان تلقى بالسلام وبغيره وعن تلقاهم بالسلام قرئته بالباء وقل ما تقول فلان تلقى السلام فكان توجه الكلام لو كان بالشد يقات يقال ويلقون فيها بالتحية والسلام وإنما شذرت القراء بذلك كما غير أخذت الخطأ وأخذت الخطأ وقد بينا معنى التحية والسلام فيما مضى قبل فاختار عن إعلانه في هذا الموضع ❦ القول في تأويل قوله تعالى ﴿خالدين فيها نعمت مستقر﴾ وما مما قبل ما يبعث به ذكر في أول ادعاء كتمة قد كتبتم فسوف يكون زاميا) يقول تعالى ذكره أولئك يجزون الغرفة بمجاسير والخالدين في الغرفة بمعنى أنهم ما تكون فيها لا يتركون الغيرة أمدهم تلك الغرفة قراؤهم وما يقولون إقامة وقوله قل ما يبعث به ذكر في يقول جعل ثناء لنبه به على ما فعله هؤلاء الذين أرسلناهم إلى بني نضج بذكر في يقال منه صان أصعابا وعيان الطب أعينها أذهابها كقائل الشاعر

کائنات پر غور و تذکرہ : عبرایات سے پتہ عروس

يقول حينئذ يعلمه يعقوباً وجواباً ومنه قولهم عات الجيش بالتشديد والتخفيف فاعلمه
 حينئذ العلم الثقيل وهو نحو الذي قلنا في رواية ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **عمر بن**
زكريا قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله قل يا أيها الكرمي ولولا دعاؤكم **عمر بن**
زكريا قال ثنا أوعاصم قال ثنا مجيب **وعمر بن** الخمر قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
 دعا عن ابن عباس عن مجاهد في قوله قل يا أيها الكرمي قال يعاصم في قوله ولولا دعاؤكم **عمر بن**
 زيادة من يعبد منكم وطاعة من يطيعه منكم وهو نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر

جهد في إيداع من يئد و... في إصلاح همة دينا ودينا حتى يشهدهم على الطاعة وينفهمهم على العصية من
ولا يسألهم على ذلك أحد إلا أن يشاءوا التقرب بالإتفاق إلى الجهاد وغيره فيقتضونه به - يلا إلى جهم ونسب إليه ومعنى الإستهان

الاحر والتقدير الاصل من شاه وهو معنى قولنا ان سمعته في تحصيل المأخوطين منكم وراى ما سمعنا الان تحفظ هذا المال ولا تضيقه
فيكون في تسمية حفظ المال ثوابا فان احداهما قال شبه الطمع في حق (٢٣) من التواب الثانية اظهار الشفقة وانه ان حفظ

ماله رضى السائى به كما رضى
المثب بالتواب هذا ما له حلواته
وقال القاضي معناه لاسألكم
أجر النفسى وأسألكم أن تطلبوا
الأجر لانفسكم اتخذا السبيل الى
ركبكم بالاعيان والطاعة ولما بين
ان الكفار متظاهرون على ايمانته
وأمره ان لا يطلب منهم أجر البتة
أمره بان يتوكل عليه في رفع
المخار وجلب المنافع وببسط
بقاعدته التفرقة والتخفيف وفى
وصفه ذهابه بالحلى الذى لا يموت
اشارة الى ان الذى يوثقه فى
المصالح يجب أن يكون موصوفا
بهذه الصفة وليس الا الله وحده
وعن بعض السلف انه قرأها فقال
لا يصح لى عقل أن يثق بعدها
بمخوف والاصول ما دام ان ذلك
المخوف ثم ختم الآية بالامر بى
عليه فى الوعيد أى لا يجتمع مع
الغيرة لانه خير بأحوالهم قادر
على مجازاتهم ومعنى كفى به أى
حسبك وهذه كلمة تراد بها
الباطلة كمنك كفى بالعالم جلالا
وكفى بالبادب مالا ثم زاد له
وقد تسم الله وبيانا فقال الذى
خلق الخروف قد سبق نفسه بغيره
الاعراف وثأفه فأسأله خبرا
فيه وجوده قال السكبي الضمير
به يعود الى العاذ كمن خلق
السما والارض والاستواء على
العرش والام من صلاته انفسه
قد تمت رعاية الفاصلة وذلك الخبير
هو الله عز وجل لان كيفية ذلك
الخلق والاستواء لا يعلم الا الله
سمعه وعسى ان عباس ان ذلك

من قال ذلك **هـ** شئى على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
ما يصعب بكرى ولولا دعاؤكم لولا انكم وأنتم الله الكفار لانه لاجلهم بهم اذ لم يخافهم مؤمنين
ولو كان لهم ما يصعب عليهم الايمان كما يحبه الى المؤمنين **هـ** شئى محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عامر قال ثنا عيسى **هـ** شئى الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي
نخيع عن مجاهد قوله ولولا دعاؤكم لولا دعاؤكم كراه لتعبوه وتطيعوه وقوله فقد كذبتم يقول
نعم الى ذكره لم يتركى قريب قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذبتم أيها القوم رسولكم الذى
أرسل اليكم كخالتم أمر ربكم الذى أمر بالنسك له وتعميكم به كان دعيا بكرى فسوف يكون
تمكذيبكم رسولكم بكرى خلاكم أمر بارئكم هذا بكرى ملازم اقربا بالسيف وهلا كالمعنى
يلحق بكم بعضكم بعضا كما قال أبو ذؤيب الهذلي

فجاءه بعد بقرام • كايتم الحوض الفير

بمعنى الزام الكبير الذى يسبح بعضه بعضا بالانفصال لاسقاط الحارة المتقدمة ففعل الله ذلك بهم
ومصدقهم وعده وقتلهم يوم بدر بايدي أولياءه وألحق بعضهم بعضا فكان ذلك العذاب الزام
وهو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئى محمد بن النثى قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبه قال أخبرني مولى لشقيق بن زو انه سمع سلمان أبا عبد الله قال
صليت مع ابن ابي ربيعة سمعته يقرأ فقد كذب الكافرون **هـ** شئى ابن النثى قال ثنا عبد الرحمن
ابن مهدي قال ثنا سعيد بن ادهم السدوسي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن عبد
الغيد قال سمعت سلمان بن عمار قال سمعت ابن عباس يقرأ هذا الحرف فقد كذب الكافرون فسوف
يكون زاما **هـ** شئى محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عيسى قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن
عباس قل ما يصعب بكرى ولولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون زاما يقول كذب الكافرون أعداء
الله **هـ** شئى ابن النثى قال ثنا عبد الله بن علي قال ثنا داود عن عامر بن مسعود قال فسوف
يلقون زاما يوم بدر **هـ** شئى أبو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق
قال قال عبد الرحمن بن عيسى قد مضى الحسن والزمام والبعض والقر والروم **هـ** شئى الحسن قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قنادة قوله فسوف يكون زاما قال أبي بن كعب هو القتل يوم
بدر **هـ** شئى ابن جند قال ثنا سلمة بن عرعرة عن مغيرة عن ابراهيم قال الزام يوم بدر **هـ** شئى
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن ايوب عن مجاهد فسوف يكون زاما قال هو يوم بدر
هـ شئى محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **هـ** شئى الحرب قال ثنا الحسن
قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نخيع عن مجاهد فسوف يكون زاما قال يوم بدر **هـ** شئى القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال **هـ** شئى الحسن قال ثنا
أوسيان عن معمر بن منصور عن سفيان عن ابن مسعود قال الزام القتل يوم بدر **هـ** شئى عن
الحسين قال **هـ** شئى بامعدي يقول أخبرنا عبيد الله قال سمعت الفضل يقول في قوله فقد كذبتم فسوف
يكون زاما الكفار كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما به من عند الله فسوف يكون زاما
وهو يوم بدر **هـ** شئى ابن جند قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن عبيد الله قال قد مضى
الزام كان الزام يوم بدر وأمر واسعين وقتلوا سبعين وقال آخرون معنى الزام القتل ذكر من
قال ذلك **هـ** شئى بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله فسوف يكون زاما قال
فسوف يكون قتلا الزام القتل وقال آخرون الزام الموت ذكر من قال ذلك **هـ** شئى على

(٥ - ابن جرير - التاسع عشر) الخبير هو جبرائيل وقال الاخفش والزواج الباطل يعني عن فاسأله مثل
أخبره واستغفره وأسأله عنه كقولنا نبأه عنه ونش منه قال تعالى سأل سائل بهذا الواقع وقال لم تسبني يومئذ قال بن جرير الباطل زامة

ولم يلقى فاسأله حال كونه على الكاشي وجوز جوابه أن تكون الباء تجزئية كقولك وأنتبه أسد أي برؤيته والمراد فاسأله بسؤاله خبيراً أي إن سألته وجدته عليه وقيل الباء القسم (٣٤) ولعل الوجه الأول أقرب إلى المراد فغير دولا ينشك مثل خبره من

قال تَنَا أَوْ صَالِحُ قَالَ نَفَى معاوية عن علي عن ابن عباس فسوف يكون الزمانا قال ما توأقال
بعض أهل العلم بكلام العرب من ذلك فسوف يكون زمانا كما عامل ما قبله من خبرنا وأسر وقد
بيننا الصواب من القول في ذلك والتصنيف الزمان وجه آخر غير الذي قلناه وهو أن يكون في قوله
يكون محمول ثم نصب الزمان على الخبر كإكيل * إذا كان طعنا بينهم وقتلا * وقد كان بعض
من لاعبيه يقول أهل العلم يقول في تأويل ذلك فعل ما يجب ذكره في تولد أو كما تدعون من دونه من
الآلهة والأنداد وهذا قول لا معنى للتشاكل في خبره عن أهل العلم من أهل التأويل
آخر سورة الفرقان والحمد لله وحده

• (تفسير سورة الشعراء) •

• (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) •

القول في تأويل قوله جل ثناؤه (طسم تلك آيات الكتاب المبين لهلك بائع نفسه أن لا يكونوا مؤمنين) قال أبو جعفر وقد كررنا اختلاف المتألفين فيما في ابتداء فواح سور القرآن من حروف المعجم وما نترجعه على قائل منهم لقوله ومذهبهم من العلة وقد بينا الذي هو أولى بالصواب من القول فيه فيمضيه من كتابنا هذا بما أغنى عن إعادته وقد ذكر عنهم من الاختلاف في قوله طسم وطس فغير الذي ذكر عنهم في الم والم والمص وقد مر في علي بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله طسم قال فانه تسم افعمه الله وهو من أسماء الله **طسم** الحسن قال **تسم** بن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله طسم قال اسم من أسماء القرآن تأويل الكلام على قول ابن عباس والسبع ان هذه الآيات التي أقرتها على محمد صلى الله عليه وسلم في هذه السورة لا آيات كتاب الذي أنزلته اليه من قبلها الذي بين يدي غيره منهم وفكر فيه بعقل انه من عند الله جل جلاله يقره محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتقوله من عنده بل أوحاه اليه به وقوله لهلك بائع نفسه أن لا يكونوا مؤمنين يقول تعالى ذكره لهلك بائع نفسه وشبهه كما ان لم يؤمن قومك لما لا يدركون على ما تبطن به والنفس هو القتل والهلاك في كلام العرب ومنه قول ذي الرمة

الأجناد الباقية وجدته * لشيء نحتة عن يدك المقادر

[illegible]

المجده مستورين فغنى الآية و زادهم مجودهم تقوا و امن السنة أن يقول الساجد و القائل إذا بلغ
هذا الوضع إذا انقضى علم الزوال بعد ما و انذر كرميا و فكر و افه ليرق و اجوب المجود حذر من فقال ينال الخ و ج هي الانقسام

الاثناعشر الملقب واسمهم مشهور بالخروج والجلود والجلود والخشب بالقصور العالية واشتقاق البروج من التبرج لظهوره والسرارج الشمس ومن جمع اراد الشمس والكواكب الكبار والمخلقة الهيشتم (٣٥) الخلافة يرد الحاله التي تخلف عليها الليل والنهار كل واحد منهما الا ترى جعلهما

ذوى خلقه بقبح هذا ذلك وهذا مثله قوله واختلاف الليل والنهار في احدى خبايره وعين ابن عباس جعل كل واحد منهما يختلف صاحبه فيما يحتاج أن يعمل في فاته من وظائف العباد في أحدهما قضاء في الآخر وعن مجاهد وقادة والكساين يقال لكل مختلفين هما خلقان فالقبي ان أحدهما اسود والآخر ابيض أو هذا طويل وهذا قصير ثم بين ان هذه النعمة سبب لذكر ان أراد ذلك أو لا شكر ان أرادها أما التذكر فلدلالة الانتقال والتضيق على التافل والمغير وأما الشكر فلان السبل سبب الراحة والسكون والنهار سبب سهولة التصرف في المعاش قال بعضهم معنى باد الفاضله انه ان كان كافرا تذكر وان كان مؤمنا شكر وقيل أراد ليكونا وتبين للمتذكرين والشاكرين من فاته من أحدهما ورده من العباده قائم به في الآخر والشكور مصدر كالشكور ثم أراد ان يتم السورة بوصف عباد المؤمنين فقال وعبد الرحمن وهو مبتدأ خبره في آخر السورة أولئك يجزون والعرقه أو خبره الذين عثون والاضافه الى الرحمن لنفسه والشكر وفقرى وعبد جمع عابد وصف سببهم مع الخلق بالنهار ولا ثم وصف معاملتهم مع الحق بالليل فانما تسم الوصف الاول الى نوعين أحدهما ترك

خاضعين قال لوشاء الله لنزل عليه آية فذلت بها فلا يلقى أحد عنقه الى معصيته الله ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال نبي حجاج عن ابن جريح أن لايكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية قال لوشاء الله لاواهم أمرا من أمره لا يعمل أحلتهم بعده مصيبة ههنا محمد بن سعد قال نبي أبي قال نبي عبي قال نبي عبي عن ابن عباس قوله فقلت أعناقهم لها خاضعين قال ملقن أعناقهم ههنا ونس قال أنس بن مالك قال ابن زيد قوله فقلت أعناقهم لها خاضعين قال الخاضع الذليل ههنا وقال آخرون بل معنى ذلك فظلت مادنهم وكبرواهم والآية خاضعين ويقول الاعناق هم الكبر من الناس واختلاف أهل العربية في وجهه كبرنا شعبين وهو شعبين الاعناق قال بعض نحوي البصرة زعمون ان قوله أعناقهم على الجمل نحو هذا عنق من الناس كثير أو ذكر كذا كبر بعض المؤثر كمال الشاعر

تمرثها واليد يدعوصها ههنا اذا ما بانوا نعتي دوا نعتي دوا
جماعات هذا أعناق أو يكون ذكره لاضافته الى الذكر كايونث لاضافته الى المؤنث كقال الاعشى وشرق بالهول الذي قد أذعته ههنا كشرقت صدور القناصين لهم وقال الجعاج ههنا لما رأى من السماء أبعد ههنا وقال الفرزدق اذا القسطن السود طوفن بالفضي ههنا وقد علمن الجبال المسجف ههنا (وقال الاعشى) ههنا

لهوقة ان تعبي لصونه ههنا وان تعلى اني المعان الموفق قال ويقولون بنات نعش وبنو نعش ويقال بنات عرس وبنو عرس وقال الشاعر أذنا امرؤ لا أكنز الشور وقال وذكر رزق بن جندب قال هو كان أحد بنات مساجد الله يعني الحما وكان بعض نحوي الكوفة يقول هذا قوله قول الشاعر

ترى أمراهم متقلبا ههنا اذا صد الحديدي على الكتف فمعناه فظلت أعناقهم خاضعين لهم كيقال يدك باسطا يعني يدك باسطا أنت كقبي عما بدأ به من الاسم أن يكون فصار الفعل كانه لا اول وهو الثاني وكذلك قوله لهوقة أن تعبي لصونه أعنا هو لهوقة أنت والمحقوقة النافاة الاله عطفه على المرء الماعل بالذ كرو كان آخرهم يقول الاعناق الطوائف كيقال رأيت الناس الى فلان عنقا واحد ففعل الاعناق الطوائف وهو العصبو يقول يحمل أيضا أن تكون الاعناق هم السادة والجال الكبر فيكون كانه قبل ظلمت رؤس القوم وكبرواهم ههنا خضعين وقال أحب الى من هذين الوجهين في العربية أن يقال ان الاعناق اذا خضعت فارباها خاضعون ففعل الفعل أولا الاعناق ثم جعلت خضعين الرجال كقال الشاعر على قبضة مرجوة ظهر كفه ههنا فالمرء مسقى ولا هو طاعم

فأنت فعل الظهور لان الكف يجمع الظهور وتكنى منه كانه كتنى بان تقول خضعت للناس أن تقول خضعت للثوبين وقال الأثرى ان العرب تقول كل ذي عين ناطرو ناطرة السبل لان قولك نظرت اليك عيني ونظرت اليك يعني واحد فترك كل له الفعل وردت الى المعنيين فان قلت فظلت أعناقهم اها خاضعة كان صوابها قال أبو جعفر وأولى الاقوال في ذلك ما صواب وأشبهها بما قال أهل التأويل في ذلك أن تكون الاعناق هي أعناق الرجال وأن يكون معنى الكلام فظلت أعناقهم ذليلة لا التي يفرها الله عليهم من السماء وأن يكون قوله خاضعين مذكر الاله خضعين من الهاء والياء في الاعناق فيكون ذلك نظير قول جرير

الايداء وهو المراد بقوله الذين عثون على الارض هو ناصرو وضع المبالغة موضع الحال أو المصقة المعنى يعني هذين أو مشاهبنا والمعنى أنهم عثون بسكينة وقار وتواضع لا يضربون باقتلهم ولا يحققون بقتلهم أمرا ولا طرا فذلك كره بعضهم الركب في الاسواق والتمنى

اشد على ان عقاب اهل النار مرة واحدة والتعليل الثاني اشارة الى كونهما متوقفاً فترى بين السقوف والقوام بان السقوف العاقبات اهل
الايام والقوام لكوا الذين لا خلاص لهم منهم ومنهم بالتوسط في الانفاق (٢٧) والفرق والافتقار للتضييق تضيض الاسراف

وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يكون طعاما بينهم والقذة ولا يلبون ثيابا بالجمال والزينة ولكن ما يسد جوعهم ويسد عورهم ويكتمهم من الحر والفر عن عمر حتى شرها ان لا يشتهي وجلس الاشارة فكله ثم بالغ في نسبة انفاقهم الى الاعتدال بقوله وكان اى الانفاق بين ذلك قواما والمنصوبان يجوز ان يكونا خبرين وان يكون النافر خبرا وقواما محلا مسوقا كذا وقال في الكشف يجوز ان يحصل بين ذلك لقواما مستترا ولعل معناه انه يقوم مقام لفظ السقوف اذا كان متعلقا به في قوله الانفاق بين ذلك ونسب كرمه في اول الشعراء في قوله انامكم مسنون والقوام العدل بين الشئين الاستقامة الطرفين واعتدالهما وتقرير القوام من الاستقامة الرواء من الاستواء وقري بكسر التاء وهو ما يقام به الحاجة لا يفضل ولا ينقص واجز الفراء ان يكون بين ذلك اسم كان على انه مبنى لضافته الى غير ممكن كما يقال كان دون هذا كافيا ويد اقل من ذلك فتكون المعنى وتكون الوسط من ذلك قواما وضعفه في الكشف فان ما بين الاسراف والتقتير قوام لا محالة فليس في الخبر الذي هو معتد الفاء ثمة فائدة وأقول اذا ارد بالقوام حق الوسط وقوله بين ذلك اعم منه بل يلزم التكرار وعن ابن مسعود قلت يا رسول الله اى الذنب اعظم قال

الشعر اس من قوله عز وجل فوما اهلكه من مضي الا اعم قول عز وجل انتم من اعدائهم رحيم بالؤمنين حتى اتعاهم بما اهلكه من اعداءه قال ابو جعفر وانما اخترنا القول الذي اخترناه في ذلك في هذا الموضع لان قوله وان ربك لهو العزير والرحيم عقيب وعبد الله قواما من اهل الشرك والتكذيب بالمعنى يكونوا اهل كوا وقد وجه الى انه خبر من الله عن فعله بهم واهلا كوا لصل ابن حرج بقوله هذا اذا ما كان من ذلك عقيب بر الله من اهل كامن اهل كامن من الامم وذلك ان شاء الله اذا كان عقيب خبرهم كذلك في القول في ناول قوله تعالى (واذا نادى ربك ومضى ان انت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون) قول تعالى ذكره واذا نادى ربك موسى عن اعران ان انت القوم الظالمين يعنى الكافرين قوم فرعون ونسب القوم الثاني ترجع عن القوم الاول وقوله الا يتقون الا يتقون عقاب الله على كفرهم به ومعنى الكلام قوم فرعون فقل لهم الا يتقون وترك اظهار قتل لهم لانه الكلام عليه وانما قيل الا يتقون بالياء ولم يقل الا تتقون بالياء لان التزيل كان قبل الخطا ولو كانت القراءة فيها بالياء كان صوابا كقول اذن كفروا سيطبون وستفلتون في القول في ناول قوله تعالى (قال رب انى اشف ان يكذبون ويضيق صدرى ولا ينطق لسانى فارسل الى هرون ولهم على ذنب خاف ان يقول تعالى ذكره قال موسى لربى وبانى اشف انى قوم فرعون الذين امرتنى ان اتهم ان يكذبون يقبل لهم انك ارسلتى اليهم وبضيق صدرى من تكذيبهم اياى ان تكذبون ووقع قوله ويضيق صدرى علقابه على اخاف وبارز عن قراه علمه قراءه لاصرار ومعناه وان يضيق صدرى وقوله ولا ينطق لسانى يقول ولا ينطق بالعبارة عما رسلنى به اليهم لعله التى كاتب لسانه وقوله ولا ينطق لسانى كلام معطوف به على يضيق وقوله فارسل الى هرون يعنى هرون اخاه ولم يقل فارسل الى هرون ليوافق ويلعبنى اذ كان مفهوم معنى الكلام وذلك كقول القائل لو زلت سنانا لفرغنا اليك يعنى لفرغنا اليك لتعنا وقوله ولهم على ذنب بقوله ولهم قوم فرعون على دوى ذنب اذنت السم وذات فته النفس التى قتلها منهم وهو بنو الذى قتلنا ذك قال اهل التاويل ذكر من ذلك **وهى** مجدى عرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى **وهى** الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نعيم عن مجاهد قوله ولهم على ذنب خاف ان يقتلون قال قتل النفس التى قتل منهم **هشئا** التامس قال ثنا الحسن قال ثنا عجاج عن ابن حرج عن مجاهد قال قتل موسى النفس قال **هشئا** الحسن قال ثنا اوسيان عن معمر عن قتادة قوله ولهم على ذنب خاف قتل النفس وقوله فلخاف ان يقتلون يقول خاف ان يقتلون قودا بالنفس التى قتلهم **في** القول في ناول قوله تعالى (قال كلا فاجابا يا انا انما نمك مستعبر فاني فرعون فقلوا انارسلوب العالمين ان ارسلى معانيب اسرائيل) يقول تعالى ذكره كلا اى انما نمك قوم فرعون فاذا جابا يا انا يقول فاذهب انت واشرك يا انا يعنى باعلامنا وبعنا التى اعطيناك عليهم وقوله انا معكم مستعبر من قوم فرعون يعنى يقولون لكم بجهنم ونكم به وقوله فاني فرعون فقلوا الاية يقول فان انت يا موسى واشركوا فرعون فقلوا انارسلوب العالمين السلب بان ارسلى معانيب اسرائيل وقال لرسولوب العالمين وهو يخاطب اثنين قوله فقل لانه اورد به المصدر من ارسلت يقال ارسلت رسلا ورسولا كما قال الشاعر

لقد كذبا الوائشون ما بحتصدهم • بسوء ولا ارسلهم برسول

يعنى برسالة وقال الآخر

ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت اى قال ان تقتل ولدا خشية ان ياكل ملك قلت اى قال ان تراق طيلة جارك فانزل الله عز وجل صدقهم الذين لا يدعون الى قوله ولا يقرن قال جابر ان الله في هذه الامم والشيعين المؤمنين بئنا لخلال الضيق في الدين قمر بن عبد

مجانبا لهذا الكبائر والقتل بغير حق يشمل الوأد وغيره كما مر في سبب العزول ومن يفعل ذلك أى المذكور فترك المأمورات أو ارتكب الممنيات والالام جزاء الائم بوزن الوبال والتشكل ومعناهما وقيل هو الاسم والمضاف محذوف أى باقى جزاء الائم وقرأ ابن مسعود وأما بشد بالياء الاختائية يعنى أيام الشدة ومعنى مضاعفة العذابين ارتكب مخالفة المذكوران أن يعذب على الشرك وعلى المعاصي الاخر بها هذا عند من يرى تعذيب الكفار بفروع الشرائع والمخالف يدرى أن المشار اليه بقوله ذلك هو قوله والذين لا يدعون قال القاضي قوله ويخلف فيه أى في ذلك التضعيف أو المضعف ففيه دليل على ان حال الزيادة كحال الاصل في الدوام فيكون عقاب المعصية دائما واذا كان كذلك في حق الكافر لزم أن يكون كذلك في حق المؤمن وأجيب بان الشدة قد يكون كل واحد منهما فيها ويكون الجميع بينهما أضع فلا يلزم أن يكون للانفراد حكم الاجتماع وفي قوله ويخلف فيه معناه إشارة الى ان العقاب هو المضره الخالصة الدائمة المقرونة بالاذلال والاهانة كان التواب منقعة خالصة دأمة مقرونة بالجلال والتعظيم وقوله الامن نابيا ليقهس منه الان التائب لا يضاعف له العذاب ولا يلزم منه أن يكون مثابا لذلك قال فاولئك يدل الله سبحانه

حسنات عن ابن عباس والحسن ومجاهد
إيماناً وبقتل المسلمين قتل المشركين

وجعلوا سائر الاعمال الصالحة وانما اقردت التوبة والاعمال انما كروا ولا علونا ثم هو قال ان يطلع السيئة حينئذ لا تصير حسنة ولكن السيئة
تجنى بالتوبة وتكتب الحسنات مع التوبة يقول الكافر يحبط الله عمله ويثبت (٢٧) عليه السيئة فتذهب سعد بن المسيب ومكحول

الى ظاهر الآية وهو انه تعالى يحجو
السيئة عن العبد ويثبت بدلها
الحسنة واكدوا هذا الظاهر
بملو عن أبي هريرة مرفوعا
ليبتنن اقول اسمهم كثر وامن
السيئات لمن هم بامر الله
قال الذين يسئل الله باسمهم
حسنات وقال القاضي والقائل
انه تعالى يسئل بالصلوات
فذكر السيئات واداب السب ثم هم
الحكم فذكر ان جميع القروب
بجزة لاجل المذكرة او من
يترك المعاصي كلها ينسب عليها
واقي بالعمل الصالح فانه بذلك نائب
الى الله عز وجل متابا امره فاعرفوا
لخطايا ويجوز ان ترجع الفائدة
الى تخصيص اسم الله اى فانه نائب
متابا الى الله الذى هو الغنيض لكل
الخيرات يعرف حق التائبين
ويغفر لهم ما يلقى بصره
ويجمل ان ترجع الفائدة الى
تذكير متابا والتمس المرجع اى
يرجع الى الله مرجعا حسنا
مرجع وقيل هو وعد التائبين
الخاصين فيما مضى بانه سوف يعفو
للتوبة في المستقبل ثم وصفهم
بانهم لا يشهدون الزور وان كان
من الشهادة فالحلف يحذوف اى
لا يشهدون شهادة الزور وان
كان من الشهود الحشور
فلا يفسرون اقواله فتادة هي
يخالف الباطل عن اى حنيفة
الهمم والقناعات بمجاهد اعياد
المشركين وعن ابن عباس هي
الجماسى التى يقال فيها الزور
والكذب على الله تعالى وعلى

ابا بعد ما يقول اخبرنا عن سعد بن الصخران يقول قوله واثنت من الكافرين فقال موسى
أ كثر ولكن فعلها واثمن الصالحين في حواريه مسعود فعلها اذا واثمن الجاهلين
ونس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله قال فعلها اذا واثمن الصالحين قيل ان ياتين من
الله من كان قتل اياه ضلعة فاقوال الضلعة عنها لخطا لم يقل ضلعة فبما يتبين الله
محمد بن سعد قال ثنى اى قال ثنى اى من ايسه عن ابن عباس قال فعلها اذا واثمن
من الصالحين يقولوا لمن الجاهلين وقوله ففرو عنكم منكم لاختفكم الآية يقول تعاد كرهت
عن قبل موسى لفرعون ففرو عنكم منكم منكم لالا من قوم فرعون لاختفكم ان تقتلوني يقتل
القتل منكم فوهبوا بى حكما يقول فوهبوا بى نبوة وهى الحكم كما همنا موسى بن هرون
قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السدى فوهبوا بى حكما والحكم النبوة وقوله وجعلني من
المسلمين يقولوا لحق بعدا من ارسى الى خلفه ففرو عنكم منكم لالا من قوم فرعون
القول لى تاويل قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل قال فرعون وما لم
العالين قالوا يا لى تاويل قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل قال فرعون وما لم
نيه موسى على ان يعبدوا موسى لفرعون وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل قال فرعون وما لم
يقولوا بى تاويل قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل قال فرعون وما لم
الكلام محذوف استغنى بدلالة ما ذكر عليه عن تلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل
وتركتنى فلم تستبدى فترك ذلك كروى كنى بدلالة قوله ان عبدت بنى اسرائيل عليه والعرب
تفعل ذلك انحصار الكلام وتطير ذلك في الكلام ان يستقر حلال من ذى سلطان عفو بقضاء
أحدهما ويعفو عن الآخر فيقول المعصية هذه نعمة على من الامير ان عاقب فلا تروى ثم حذف
وتركتنى بدلالة الكلام عليه ولا فى قوله ان عبدت بنى اسرائيل وجهان أحدهما انما يتعلق
بتمها واذا كانت نصبا كان معنى الكلام وتلك نعمة تمنها على لتعبد بنى اسرائيل والاخر
على انهم ادعى النعمة واذا كانت نفعيا كان معنى الكلام وتلك نعمة تمنها على لتعبد بنى اسرائيل
وعنى بقوله ان عبدت بنى اسرائيل ان اتخذتم اسم عبيدك قاله من عبيد العبيد أو عبيدكم كما
قال الشاعر
علام تعدنى قولى وقد كنت * فيهم بأعمر ما لوا وعبدان

وبعض الذى يختلف ذلك قال التاويل ذكر من قال ذلك محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا عيسى **وهش** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء معا عن ابن أبي
نجيع عن مجاهد تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل قال فرعون واستعلمتهم **هش** القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال ثنى على ان عبدت بنى اسرائيل قال قهرت وغلبت
واستعملت بنى اسرائيل **هش** موسى بن هرون قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السدى
وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل وبيتى قبل ولدا **هش** وقال آخرون هذا استفهام كان من
موسى لفرعون كما قال آخرون على ان اتخذت بنى اسرائيل عبيدا ذكر من قال ذلك **هش**
الحسن قال اخبرنا عبد الله بن قال اخبرنا معاوية بن قنفذ قوله وتلك نعمة تمنها على قال يقول
موسى لفرعون آخرون على ان اتخذت بنى اسرائيل عبيدا هو اختلاف أهل العربية في ذلك فقال بعض
نحوى البصرة وتلك نعمة تمنها على فيقال هذا استفهام كما قال تمنها على ثم فسر فقال ابن عبد
بنى اسرائيل وجهه بلام النعمة وكان بعض أهل العربية ينكر هذا القولو يقول هو غلط من
تاويله لا يجوز ان يكون هو الاستفهام بل هو يطلب فيكون الاستفهام كالحبره قال وقد استغنى

رسوله والاضيق أنه يدخل فيه حضور كل موضع يحرم فيه سلا ينفى كعاصم الكذابين ويخالف الحطابين وكان الغزارة العام تسوغه
الشريعة لان الحشور والنظر الى تلك الجاهل دليل الاهانة ويقتلها على لاجل حوله عن موعظ عيسى ابن مريم اياكم بحالسة

الخطاين واذا مروا بالغور هوكل ما بيني ان يلقي ويطلع خرودا كرامله كرم من انه هم عن الخوض فيهم المشتغلين هو اصل السكدة
من قولهم ناقة كريمة اذا كانت لا تبالي بما (٤٠) يحلب منها الغزاة فاستدلوا بالصحة عن التنبؤ يقال تكرم فلان عما يشتهه اذا تفرغ

واكرم نفسه عن ذلك وقيل اذا
سبحوا من الكفار والشم والاذى
أعرضوا وقيل اذا ذكروا النكاح
كفوا عنه قال جابر انه قوله يجرى
علم ليس فيه الضرر ولكنه
اثبات له وفي لاهم والعصى كما
تقول لا باقنا زيه لاهم سوني
للسلام لا لقاموا الراد انهم اذا
ذكروا باياتنا له أى وعلاهم
ونبوا حرصوا على اسماعها
با ذات واعصه ويعون كالمثلا
كلما تقين الذين يظهرن الحرس
الشديد على اسماعها وهم كالصم
والعيبان لا يعرفون ولا يتصرفون
ما فيها فهم متساقطون علم بالغير
منفصلين بها قوله من أزر واجنا
من لبيان وتسمى في عدم البيان
تجريدية كانه قيل هب لنا قرة
أعين ثم فسرنا القرة بالازواج
والقربة كقولهم رأيت منك
أما دأى أنت أسدو ويجوز ان
تكون ابتداءية معنى هبلنا
من جهنم ما تفرقه عيوننا في
الامور الدنيوية من الجاه والمال
والجمال بلى في الامور الاخروية
من الطاعة والصالح عن محمد بن
كعب ليس شئ أقر له من المؤمنين
أن يرضى وجته وأولاده طيعين
لقد عرس ابن عباس هو الولد اذا
واة يكسب الفتنة وقيل - أو أن
يلحق الله عز وجل بهم وأولادهم
وأزواجهم في الجنة لئيم لهم
سرورهم وتشكرهم بأعين امالانه
أراد أعيانا مخصوصة هي أعين
المتقين ولهذا الخبر جمع الفتنة
لان أعين المتقين قابله بالاضافة

ومعه أم وهي دليل على الاستفهام واستقوا ٧

تروح من الحى أم تبكر * وماذا اضرك لو تتقلر

قاله قال بعضهم هو آت روح من الحى وحذف الاستفهام أولا كفتا بام وقالوا كثرهم بل الاول خبر
والثاني استفهام لو كان أم اذا جاءت بعد الكلام فهي الاستفهام وليس معه فلم يقله انسان وقال
بعض نحو والى الكوفة في ذلك ما قلنا وقال معنى الكلام ومفعل فعلك الذى فعلت وأنت من
الكافرين انعمتى أى انعمت ربى لك فاجابه فقال لهم من نعمت على أن هبنا للناس ولم تستعبدنى
وقوله قال فرعون وارباب العالمين يقول أى شئ يرب العالمين قال موسى هو رب السموات والارض
ومالكين وما بينهما يقول وما العالمين السموات والارض من شئ ان كنتم مؤمنين يقول ان كنتم
مؤمنين أن تعابونه كما تعابونه فكذلك فاقبلوا ان ربنا هو رب السموات والارض وما بينهما
القول في تأويل قوله تعالى (قال لهم فرعون ان لا تستعبدونى قالوا بل استعبدواكم يا ذا اليمين قالوا بل
ان رسلكم الذى أرسل اليكم ليجنوا قالوا بل استعبدواكم قالوا بل استعبدواكم قالوا بل استعبدواكم
ان اتخذ الهامى لاجلنا من المعبودين) معنى تعالى ذكره قوله قال لهم فرعون ان لا تستعبدونى قال
فرعون لى حوله من قومه ان لا تستعبدونى بل استعبدواكم موسى فاحرم موسى عليه السلام القوم بالجلوب
من مسئلة فرعون باهوه له وارباب العالمين انهم بذلك قوم فرعون مقالته لفرعون وجوابه اياه
عساها اذ قال لهم فرعون ان لا تستعبدونى الى قول موسى فقال لهم الذى يدعو اليه والى عبادته بكم
الذى خلقكم كدوربا يا ذا اليمين قالوا بل استعبدواكم موسى ذلك وأخبرهم عبادته اليه
فرعون وقومه ان رسلكم الذى أرسل اليكم ليجنوا يقول ان رسلكم هذا الذى يزعم انه أرسل
اليكم انقلب على عقبيه لانه يقول فلا تعرفه ولا تعلمه وما نعلم ان ذلك ونسب موسى عدوا لله الى
الجنة لانه كان عدده وعند قومه انه لا يرب غيره يعبدون الذى يدعو اليه موسى باطل ليستة
حقيقة فقال موسى عند ذلك بمخاطبتهم ومعرفة بهم بصفته وأولادته اذ كان عند قوم فرعون
ان الذى يعرفونه بالهم في ذلك الوقت هو فرعون وان الذى يعرفونه لا بالهم - يا ذا اليمين بل استعبدواكم
كانوا قبل فرعون قد مضوا فلم يكن عندهم ان موسى أخبرهم بشئ معنى بضمونه ولا يعقلونه
وذلك قال لهم فرعون انه يجنوا لان كلامه كان عددهم كلاما لا يعقلون معناه الذى ادعواكم
وفرعون اليه عباد قوب المشرق والمغرب وما يعنى ما لا تشرق الشمس ومفرها وما بينهما من
شئ لا لى عبادكم بل استعبدواكم لانهم لم يكونوا يسمعون لفرعون لا بالهم فاضوا ولا لى عبادته فرعون
الذى هو ما كان كنتم تعقلون يقول ان كان لكم عقول تعقلون بما يقال لكم وتفهمون بها
ما تستمعون مما يسمعون لكم فلما أخبرهم عليه السلام بالامر الذى علموا انه الحق الواضح اذ كان
فرعون ومن قبله من ملوك مصر يجاور ملوكها عرب مصر وتبين لفرعون ولين حوله من قومه
ان الذى يدعوهم موسى الى عبادته هو الملك الذى يملك الملوك قال فرعون حينئذ استكبروا عن
الحق وتبادى الى موسى لئى اتخذ الهامى يرى يقول لئن أقررتم يعبدواكم لئن
المعصونين يقول لا يجنوا لكم من فى العين من أهله (القول فى تأويل قوله تعالى (قال
أولوا جنتك بشئ من قال فرعون ان كنتم من الصادقين فاقى عصاه فاذا هى ثياب مبيىن وقرعده
فاذا هى بيضاء لا طين) يقول تعالى ذكره قال موسى لفرعون ما أعرف مبه وأنت رب المشرق
والمغرب ودع الى عبادته واخلاص الألوهة وأجابه فرعون قوله لئن اتخذت الهامى لاجلنا
من المعصونين ان يجعلنى من المعصونين ولوجنتك بشئ من بين الذين قالوا بل استعبدواكم فرعون وحقيقة

الى معصون غيرهم وقيل من عبادى الشكر وما لاجل تنكير القرع فان المضاف لاسيل الى تنكيره

لا يتنكير المضاف اليه أى هبلناهم سروروا وفرحنا بالازواج يقال أقرأته عينك أى صادف ثرك واثمته وقال المفضل فى قبة العرين

ثلاثة آتوا أحدهم معه هالة دليل السرور والضحك كأن حردليل الحزن والنم والثاني قرنها أن تكون مع فراع الحظائر وذهاب الحزن والثالث حصول الرضا وقوله أمامي الجمع اكتفى به لئلا يثقل على الجنس (٤١) وأمدد اليأس كقولهم فزعكم فزعاً أو أريد كل واحد منا وأجلنا أماماً

والله الاتحاد كقمتنا وهو جمع آت كصائم وصائم وصاحبة وصاحب وقيل في الآية دلالة على أن الرئاسة يجب أن تطالب ورغب فيها والأقرب أنهم سألو الله أن يلغى في الطاعة المبلغ الذي يشاء لهم ويقتدي بهم ومن هنا فسر الله تعالى بان المراد جعلنا حجة للمؤمنين قال الشاعر الأمانة في الدين لا تكون إلا بالعلم والعمل فدل ذلك على أن العباد والعمل بل جميع أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وقالت المعتزلة أنهم سألو أن لا يظلم ما لم يختارون أفعال الخيرات أي بغير إرادة وأجيب بأن تلك اللطائف مفعولة لا بحالة فيكون سألوا الله تعالى أن يبرأ من عباده العباد بقوله أولئك يعززون الفرقه أي الفرقان وهي العلالي في الجنة فوجدوا كثرة الجنس وقبل الفرقه اسم الجنة وقوله بما صبروا أي بصبرهم على الطاعات وعن الشهوات أو على أذى الكفار وضرب الفقر وغير ذلك ولهذا أطلق الخلائق بالشكل كل مصبو عليه ثم بين بقوله ويلقون أن تلك المنافع مقصورة بالتعظيم والتقديس والدعاء بالتعبد والسلام دعاء بالسلامة من الآفات وهما من الملائكة أو من الله أو من بعضهم لبعض ثم ذكر أغنى عن طاعة الكل وأنه إنما كافهم ليتبعوا بذلك قال الخليل ما أعيا بفلان أي ما شغبه به كأنه يستلذه ويستقره ويدينه وجوده

ما دعوا إليه وانما قال ذلك موسى لأن من أخلاق الناس الكون بالانصاف والواجبة إلى الحق بعد البيان فلما قال موسى ما قال من ذلك قاله فرعون فأت بالشئ المبين حقيقة ما تقول فأتان نهنسك حيثنأ ان اتخذت الهة أخرى ان كنت من العاصدين يقول ان كنت متحافياً يقول وصدا في أنصف وتحم فأتني عصاه فاذا هي ثعبان مبین يقول جبل ثناؤه فأتني موسى عصاه فقوت ثعباناً وهي الحية التي ذكرها قد ينبت فيها ضي قبل من صفته وقوله مبین يقول لئيبين لفرعون وللألم من قومه أنه ثعبان هو يقول الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال قتي حجاج عن أبي بكر بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قوله فأتني عصاه فاذا هي ثعبان مبین يقول مبین له خلق حية وقوله وترع عيده فاذا هي ثعبان يقول وأخرج موسى يده من جيبه فاذا هي بيضاء تلعب بالظن ينلن ينظر إليها راحاً ههنا أو كبر بقال ثنا غنم بن علي قال ثنا الأعمش عن المنهال قال ارتفعت الحية في السماء فقدم لي ثم قلت متى صار رأس فرعون بين أيها جعلت تقول يا موسى متى جئنا نشت فعمل فرعون يقول يا موسى أسألك بالله أي أسألك قال فآخذ بطنه ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ قال الساجد قوله هذا الساهر علم برهان يخرجكم من أرضكم بمصر فآذا تأمرن قالوا أرجعه وآخاهو ابعت في المدائن حاشرين يأول بكمل همار علم يقول تعالى ذكره قال فرعون لما أراه موسى من عظيم قدرة الله وسلطانه جعل عليه لموسى بحقيقة ما دعاه إليه وصدق ما أتاه به من عنده قوله ههنا قوله يعني لا شرف قومه الذين كانوا معه هذا الساهر علم يقول ان موسى صهره حتى أرا كوها ههنا علم يقول ذوعلم بالسحر وبصره برهان يخرجكم من أرضكم بمصر يقول برهان يخرج بني اسرائيل من أرضكم إلى الشام بقهره إياكم بالسحر وانما قال برهان يخرجكم فجعل الخطاب لعملاء حوله من القبط والمعني بنوا اسرائيل ان القبط كانوا قد استعبدوا بني اسرائيل واتخذوهم خدماً لانفسهم ومهاً لان ذلك قال لهم برهان يخرجكم وهو برهان يخرج خلعكم ويبيدكم من أرض مصر إلى الشام وانما قلت معنى ذلك كذلك لان الله انما أرسل موسى إلى فرعون يأمره بالاسماعيل بن اسرائيل معه فقال له ولا تشبه فأت فرعون فقال لا تأمرسول رب العالين ان أرسل معناني اسرائيل وقوله فآذا تأمرن يقول فأتني شئ تأمرن في أمر موسى وماله وشيرون من الرأي ذيه قالوا أرجعه وآخاهو ابعت في المدائن حاشرين يقول تعالى ذكره فأتني فرعون المسألة حوله بان قالوا آخر موسى وآخاهو أنظر ما ابعت في بلادك وأصا مصر حاشرين يحشرون اليك كل همار علم بالسحر ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (جمع المصرة فليقتل يوم معلوم وقيل للناس هل أنتم تجمعون لعلنا ننسج المصرة أن كانوا هم الغالبين) يقول تعالى ذكره فجمع الحاشرون الذين بعثهم فرعون تحش المصرة ليقتل يوم معلوم يقول لوقت واعد فرعون لموسى الاجتماع معه في يوم معلوم وذلك يوم لا ينسج وأن يحشر الناس ضحى وقيل للناس هل أنتم تجمعون لتنتظروا إلى ما يفعل الغريقان ولين تكون الغلبة لموسى أو للصرة فلعنا ننسج المصرة ومعا لعل ههنا كقوله كي ننسج المصرة ان كانوا هم الغالبين موسى وانما قلت ذلك معناها لان قوم فرعون كانوا على دين فرعون فغير معقول أن يقول من كان على دين النظر إلى حجتين هو على خلاف لعل أتبع ديني وانما يقال أنظر إليها كإزاد بصيرة ديني فاقم عليه وكذلك قال قوم فرعون فاما ههنا انما ننسج لعلنا ننسج المصرة ان كانوا هم الغالبين وقيل ان اجتماعهم للمقاتلة التي تعد للاجتماع فيه فرعون وموسى كان بالاسكندرية ذكر من قال ذلك ههنا بنو اسرائيل الذين ذهب قال قال ابن

اعيانكم اولوا عبادتكم اولوا دعاؤكم ايامي الشدايد كقولهم فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله اولوا شكري له على احسانه كقولهم ما يشعل الله
 بهذاكم ان شكرتم اوباعصم بعد ذلك (٤٢) لولا دعاؤكم كمعها الهة وما خلقتكم في اليكم ساجدة الا ان تسألوني فاعلمكم اء

تستغفرون في غافر لكم قوله فقد
 كذبتم اى اذا علمتكم اني لا اعتد
 بعبادى الالهادتهم فقد انقضت
 بتكذيبكم فسوف يصكون
 زاما نظار وهو عقاب الآخرة
 قول الملك لمن استعصى عليه
 ان من عافى ان احسن الى من
 يطاعني فقد عصيت فسوف ترى
 عقوبتي والخطاب لجنس الانس
 واذا وجد في جنسهم التكذيب
 فقد صرح لخطاب والوجه ان
 يتناولهم كان غير متلوقة
 ليذهب الوهم كل مذهب من
 انواع الابداع وقيل يكون العقاب
 زاما وعن مجاهد هو القتل يوم بدر
 وقد لزم اذ ذلك بين القتل زاما
 والله تعالى اعلم * التاويل ولو
 شئت لبعثناه في كل القدرة وان
 امر النبوة ليس يتعاق بالقرابات
 والمزجات بل بعض المشيئة
 الالهية بروى ان موسى عليه
 السلام سم الرسالة وتسلم في
 بعض الايام فاحس الله تعالى في
 ليلة واحدة الى آلف من بنى
 اسرائيل فاصعوا انبياء فضاى
 قلب موسى وغار وقال بارباني
 لا اطيع ذلك قبض الله ارواحهم
 في ذلك اليوم وفيه كل الحكمة
 فان العزة في القلة ومنه قلنا
 فائدة الخاتمة وعم رسالته وفيه
 ناديب الخواص وعصمتهم
 عن رؤية الاعمال فلا تلحق آثار
 النفس وسائر القوى البدنية
 وجاهدهم بهذا الخلاق جهادا
 كبير الاتواسهم بالرخص ولكن
 يحلهم على العزائم وهو الذى
 صرح بحسار روح وجر النفس

ز يد قوه وقيل الناس هل انتم مجتمعون قال كانوا الاسكندر به قال ويقال بلغ ذنب الحية من وراء
 الحية يومئذ قال هو راوا اسلوا فرعون ويهتبه فقال اغذها بموسى قال فكان فرعون يحلب
 الناس منه انه كان يابض على الارض شيئا فالحادث يومئذ حته قال وكان اسرا له الحية في التوبة
 الحراء * القول في تاويل قوله تعالى (فلم يلبس السحرة قالو فرعون اني اننا لكاننا نحن
 الغالبين قال نعم وانكم اذالى المفر بين قال لهم موسى القوام انتم ملقون قالو احب الهم وعصمهم
 وقالوا بكرة فرعون اننا نحن الغالبون يقول تعالى ذكره فلم يلبس السحرة فرعون لوعده موسى
 وموعده فرعون قالو فرعون اني اننا لكاننا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذالى المفر بين قال لهم موسى القوام انتم ملقون قالو احب الهم وعصمهم
 ثم لكم الاحمل ذلك وانكم لمن المقربين منافقوا واعند ذلك لموسى اما ان تلقى واما ان تكون نحن
 الملقين وقيل ذكر قلهم ذلك لئلا تحبوا الله عنهم اثم قال لهم موسى القوام انتم ملقون قالو احب الهم وعصمهم
 ذلك معناه فقال لهم موسى ائتوا ما انتم ملقون من جبالكم وعصمكم قالو احب الهم وعصمهم من
 ايديهم وقالو بكرة فرعون يقول افسوا بكرة فرعون وشدة سلطانه ومنعة ملكه اننا نحن الغالبون
 موسى * القول في تاويل قوله تعالى (فالتى موسى عصاه فاذا هي ثاقف ما بانا نكون فالتى
 السحرة ساجدين قالوا اننا رب العالمين رب موسى وهارون قال انتم له قبل ان اذن لكم انه
 لكبير الذى علمكم السحر فسوف تعلمون يقول تعالى ذكره فالتى موسى عصاه حين آلف
 السحرة جبالهم وعصمهم فاذا هي ثاقف ما بانا يكون يقول فاذا عصا موسى تزدريا ما ترونه من
 الغيرة والسحر الذى لاحقيقة وانما هو تخايل وخدعة فالتى السحرة ساجدين يقول فالتى
 السحرة ان الذى جاءهم به موسى حق لا صراوة عملا يقدر عليه غير الله الذى نظر السموات
 والارض من غير اصل خروا لوجههم : فادفعه عن الله بالطاعة مقرر لموسى بالذى اناهم به من
 عند الله انه هو الحق وانما كانوا يعملون من السحر باطل فالتى اننا رب العالمين الذى دعانا موسى
 الى عبادته دون فرعون ومله سرب موسى وهرون قال انتم له قبل ان اذن لكم يقول جل ثناؤه
 يقول فرعون لا اذن لكم انما اذن لكم انتم لموسى بان ما به حق قبل ان اذن لكم فى الاعيان به
 انه لكبير الذى علمكم السحر يقول ان موسى لم يسمك فى السحر وهو الذى اعكموه وذلك انتم
 فلسوف تعلمون عند عقاب اياكم وبالما علمتم ونظاما صنعتهم من الاعيان به * القول في تاويل
 قوله تعالى (لا تفلح ايدىكم وارجلكم من خلاف ولا صلبكم اجمعين قالوا لاضيرنا الى وبنا
 منقلبون يقول لا تفلح ايدىكم وارجلكم من خلافى قطع ذلك منكم بين قطع الايدي والارجل وذلك
 ان اقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم اليد اليسرى والرجل اليمنى ونحو ذلك من قطع اليد من
 جانب ثم الرجل من الجانب الاخر وذلك هو القطع من خلاف ولا صلبكم اجمعين فوكذلك باجمعين
 اعلا ما منه انه غير مستقيم منهم احدا قالوا لاضير يقول تعالى ذكره قالت السحرة لاضير عينا وهو
 مصلون قول القائل فلما صار فلان فلانا فهو يتضرر وضراومناه ضرر * وبخو الذى قلنا فى ذلك
 قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك هـ بنى يوسف قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد فى قوله
 لا اضير قال يقول لا يضرننا الذى تقولون صنعته بنا وصلبنا نالى بنما فلقولن يقول نالى وبنا
 واجعون وهو يجازى بما يصبرنا على عقوبتنا ايانا وبنا ناعلى فوجسده والامراة من الكفرة
 * القول في تاويل قوله تعالى (انما نعلم ان يعفر لنا ربنا خطايانا ان كنا ول المؤمنين واوحينا
 الى موسى ان اسر عبادى انكم متبعون يقول تعالى ذكره تخبرنا عن قبيل السحرة انما نعلم انما
 نرجو ان يصنع لنا ربنا عن خطايانا التى سلفتنا من قبل انما نعلم ان يعفر لنا ربنا خطايانا ان كنا ول المؤمنين واوحينا
 الى موسى ان اسر عبادى انكم متبعون يقول تعالى ذكره تخبرنا عن قبيل السحرة انما نعلم انما

قال
 هذا عذب فرقت من الانساق الحمد والى بانته وهذا من اياج من الصفات الذميمة الجوانية والبرزخ هو
 القلب وفائدة من الاجاج هو احتياج الانسان الى الانساق لان الذميمة قد غلبت الحسنة والى الاخرى في مقامها هو حرام على الروح ان

تكون منسأة الخلاق الإلهية، وعلى الغرض أن تكون معدن الاخلاق الجيدة فجعل نسباً ومهراً داخل النسب هم الذين قُتلت أسديتهم في العالم الامر وهو قوله ونقصت فيه من روح وأهل المهرهم الذين بقوا في عالم الخلق (١٣) واختلطوا بالصفات البشرية من الحرص والشهوة والغضب وأشياء الى هذا

قال أنشد بنو ابن وهب قال قال ابن زدي قوله أنا طلع أن بفقرنا بنا خطانا قال الشعر والكفر
الذي كانوا فيه أن كنا أول المؤمنين يقولون لا نكنا أول من آمن موسى وصدقته بمجاهدة من توح الله
وتكذب فرعون في دعائه بالربوبية في دهرنا هذا زماننا • وبهو الذي قننا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك **عدي بن مسافر** قال أنشد بنو ابن وهب قال قال ابن زدي قوله أن كنا
أول المؤمنين أول من آمن بآية حسين زوا هو قوله وأوحنا إلى موسى أن أسر عبادي يقول
وأوحنا إلى موسى أن تدعى فرعون في غبه وفي الألبان على طغائه بعد ما أوحنا إلى أناسنا
أسر عبادي يقول أنسر بني إسرائيل إلامن أرض مصر أنكم تبعون أن فرعون وجنده
تبعوا لفرعون ملك من بني إسرائيل له ولوليتكم وبين الخروج من أرضهم أرض مصر في القول في
أول بل قوله تعالى (فأرسل فرعون في المدان حاشرين أن هؤلاء شرمة قليلون وأنهم لنا لغاظون
وأنالجم حاذرون) يقول تعالى ذكره فأرسل فرعون في المدان بحشده وجنده وقومه • وقول
لهم أن هؤلاء يعني هؤلاء بني إسرائيل شرمة قليلون يعني بالشرمة الطائفة والعصبة الباقية من
عقب وشرمة كل شيء بقية القليل ومنه قول الرازي

جاء الشتاء ونهض أنحلاف * فإذم تفعلك منه النواق

وقيل قليون لان كل جماعة منهم كان يلزمها معنى القلة فلما جمع جمع جماعةهم قيل قليون كقَالَ
الكُمْتُ فَرْدًا وَفَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ * فَقَدْ رَوَى الْوَاحِدُ نَا

وذكر أن الجماعة التي سماها فرعون شرمة قليلين كانوا اسمائة ألف وسبعين ألفا ذكر من قال ذلك **هشئا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي عبيدة أن هؤلاء الشرمة قليلون قال كانوا اسمائة ألف وسبعين ألفا قال **هشئا** عبد الرحمن قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال الشرمة مائة ألف وسبعون ألفا **هشئا** ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن أكب القرظي عن عبيد الله بن شداد بن الهاد قال اجتمع يعقوب ووالده إوسف وهما اثنتان وسبعون وخمسون ألفا موسى وهم مائة ألف فقل فرعون أن هؤلاء الشرمة قليلون وخرج فرعون على فرس أدهم حان على لون فرسه في عسكره مائة ألف **هشئا** يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن أبي عمير عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن قيس بن عباد قال وكان من أكابر الناس أو أحدث الناس عن بني إسرائيل قال غدتان الشرمة الذين سماهم فرعون من بني إسرائيل كانوا مائة ألف قال وكان مقدمة فرعون سبع مائة ألف كل رجل منهم على حصان على رأسه بيضة وفي يده حربته وهو خطمهم في ألهم فلما انتهى موسى إلى الجحرة قالت بنو إسرائيل لموسى أين ما وعدتنا هذا البحر بين أيدينا وهذا فرعون وجنوده قد هممننا خلفنا قال لموسى البحر انقلب أنما قال لأننا انقلبنا إلى البحر موسى أتأقدم منكم خلفا قال فتودى أن اضرب بعصاك الأرض فأنقلب البحر وكأنا اثني عشر سبطا قال البحر يرى فاحسبه قال إنه كان لكل سبط طريق قال فلما انتهى أول جنود فرعون إلى الجحرة ساقط الجبل الباقون من حصان منفرس وذبقت فوجهم فهاشمت فاتبه الخيل قال فلما تمام آخر جنود فرعون في البحر خرج آخر بني إسرائيل أمر البحر فاصف عليهم فقالت بنو إسرائيل ما فعل فرعون وما كان يا موت أذا هم أكفك بهم نبيه عليه السلام قال فرمى به على الساحل كأنه نو وأجر بترأه بنو إسرائيل **هشئا** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط بن السدي في قوله أن هؤلاء الشرمة قليلون يعني بني إسرائيل **هشئا** محمد بن عمرو قال ثنا

جعل ليل السر ونهار الخيل خلقه رعاية لحقوق القلب وحفظ النفس ان أراد ان يتعاضد عند السر أو أراد شكر راعيه القلب وعباد الرحمن دون الشيطان والنا والهو النفس عشون في أرض الوجود عند السر الى ايقه هو اللاتلا تنادي تارة تغيب صفات بشر منهم أحد

وإذ أناطهم الجاهلون وهم كل ماسوي اتهم من الدنيا إلا خوفهم من الذنوب والنعيم قالوا سلاماً سلام ودعوا الذين يشئون لهم لاحتوا أنفسهم في الرواح ساجدون وفي الصباح (٤٤) واجدون وأحسن الانسية طاهر السجود وبالطن في أرجو من بن ومع هذه

الاحوال والمقامات يقفون في موقف الاعتذار والتذلل قائمين ربنا صرف عنا عذاب جهنم القطيعة والبعد إذا انشقوا وجودهم في ذات الله وصفاته لم يبالغوا في الرضا له الحد تلف البدن ولم يقفوا في بذل الوجود بالكون إلى الشهوات لا دعوى مع الله إلا أخباراً لا يرفضوا حوائجهم إلى الاعتذار ولا يشعرون أعمالهم بالرباء المذمومة ولا يحبون مع الله غيره ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها بكثرة المجاهدة لا يسعوا في تجلي صفات الحق في مثل هذا القتل حياة أبدية ولا يزفون بالتصرف في عجز الدنيا بغير إذن الله فيضاعف العذاب وهو عذاب النيران وعذاب الحرمان عن نعيم الجنان ومن قرب الرحمن الأمن نعيم عبادته الدنيا هو النفس وآمن بكمالات الأولياء ومقامات الاستغناء وعمل الصالحات والاعراض عن غير الله وهو الأكثر الاعظم الذي لو طرح فخر منه على مل الأرض سيدها يبرز الحسنات ومن تلبذرج عن انابته إلى هواه الحق وعمل الصالحات بالدوام على هذا الخلق فانه يتوب نوح إلى الله متبائلاً من يطيعه وهو جذبه أرجو وجنته لا يشهد الزوراء لا يسكن غير الحق وإذا مروا بالغمر وهو ماسوي الحق لا يلتفت إلى مولاهم ذكر بالاتباع نامل فيما حق التأمل ودعاء الله بعبده من ازدواج

أوعاصم قال ثنا عيسى **هدش** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقام جيه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ان هؤلاء لشرمة طيلون قال هم مؤمنون ستمائة ألفوا يصحى عند أصحاب فرعون **هدش** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي أنكم سبعون قال **هدش** وأوحينا إلى موسى أن اجتمع في إسرائيل كل أربعة أرباب في بيت ثم ادعوا أولاد الضأن فأسروا وادعاهم على الأبواب فاني ستمائة الملائكة أن لا تدخل بيتاً على ربهم وسأمرهم بقتل أبكار آل فرعون من أنفسهم وأمواهم ثم ادعوا فأسروا فافترقوا فأسر على كل ثم أسر بعبادي حتى انتهى البرقياسك أمرى ففعل فلما أصبحوا قال فرعون هذا على موسى وقومه قتلوا أبكارنا من أنفسنا وأولادنا فأسر في أثرهم ألف ألف وخمسمائة ألف وخمسمائة مائة مسروعة كل ملك ألف رجل وخرج فرعون في الكرش العظمى وقال ان هؤلاء لشرمة طيلون قال قلعة وكانوا ستمائة ألفاً ستمائة ألفاً عشر بن سته إلى أربعين قال **هدش** حجاج عن أبي بكر عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال كان مع فرعون ومذاهب جبار كلهم عليه ناص وكاهن أمير على شيل قال **هدش** حجاج عن ابن جريج قال كانوا ثلاثين ملكاً ستمائة ألفاً فرعون يحسبون أنهم معهم وهو إسرائيل أمامهم برداً لئلا يغفل على أواخرا فاجتمعهم حتى انتهى إلى البحر وقوله وأنهم لنا لغاتلون يقولون هؤلاء لشرمة لنا لغاتلون فذكر ان غيظهم إياهم كان قتل الملائكة من قتلهم أبكارهم ذكر من قال ذلك **هدش** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله وأنهم لنا لغاتلون يقول بقتلهم أبكارنا من أنفسنا وأولادنا وقد يحفل أن يكون معناه وأنهم لنا لغاتلون بذهابهم منهم بالعوراء التي كانوا يستعدوا وهما منهم من الحلي وأن يكون ذلك بفرارهم إياهم وخرجهم من أرضهم بكرة لهم فذلك بقوله وأنا لبيج حاذرون * اختلفت القرأف قرأه ذلك فقراءه الكوفة وأنا لبيج حاذرون يعني أنهم معدون مؤدون وذو أداة وقوة وسلاح وقرأ ذلك علمه قراء المدينة والبصرة وأنا لبيج حاذرون بغير ألف وكان القراء يقول كان الحاذر الذي يحذر الآن وكان الحذر الخلق حسداً لا لئلا لا الحذر من الحذر قول ابن أحرر هل أسأموا إلى غيره * ان حو لي وأني حذر * والصاب من القول في ذلك أنهم حاذروا ناس ستمائة ألفاً المصارف قالوا يعني فبايتهما قرأ القارئ؟ صيب الصواب فيه * وبنحو الذي قلنا في ما قبل ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هدش** ابن بشير قال ثنا سفیان عن أبي إسحق قال سمعت الأسود بن زيد يقرا وأنا لبيج حاذرون قال هم مؤدون **هدش** ابن حنبل قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عيسى بن صبيد عن أبي ربيع عن أبي العوام عن الضحاك بن مزاحم انه كان يقرا وأنا لبيج حاذرون يقول مؤدون **هدش** موسى قال ثنا عمر قال ثنا أسباط عن السدي في قوله وأنا لبيج حاذرون يقول حاذرون قال جمعنا أمرنا **هدش** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج وأنا لبيج حاذرون قال هم مؤدون معدون في السلاح والكرام **هدش** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن محمد بن قيس قال كان مع فرعون ستمائة ألفاً من أدهم سوى أولاد الخليل **هدش** عمرو بن علي قال ثنا أودود قال ثنا سليمان بن معاذ عن النبي عن عامر بن حمد عن أبي رزين عن ابن عباس انه قرأها وأنا لبيج حاذرون قال هم مؤدون معقرون في القول في ما قبل قوله تعالى (فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك وأورثناها بني إسرائيل فاتبعوهم مشركين) يقول تعالى ذكره فأخرجنا فرعون عن قومه من سبائين وعيوناه

الروح والجسد مؤدواً إتمام القلب النفس وملكاً كالأعمال الصالحة ما تقر بها عين القلب عين وصكوز السروعين الروح أي يتور بنور هو بصير إذا ذلك مقتدى المتقين لخلق الجسد من مخالفت الشر بعقولتي النفس من الأوصاف الذمجة

لجئون قال بل لم نرد القربى وبأنهم ما كان كتمت تعاون قال لئن اتخذت الهاجري لأجعلنك من المعجوبين قال أولو جسدك بشي بسين قال فأت به ان كتمت من الصادقين فالتى اعصاه (٤١) فاذا هي ثعبان مسين وترجعه فاذا هي يضاهى للنظرين قال للملاحر انه هذا

أضرب بعصاك البحر فانطلق ذكر ان الله كان قد أمر البحر أن لا يتفلق حتى يضرب به موسى بعصاه
 هـ شئنا حين جد قال تناسلة قال تنى مجدى الحق قال أوحى الله فيماد كراى البحر لأضرب بك موسى بعصاه فانطلق له قال غراب البحر يضرب بعصه بعضا فراق من الله وانتظار أمره وأوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضر به ما وفاهها سلطان الله الذى اعطاه فانطلق هـ شئنا ابن بشار قال
 شئنا أو أحد قال شئنا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي السليل قال لما ضرب موسى بعصاه البحر قال يا أبا عبد الله فاحذه افكك هـ شئنا القاسم قال شئنا الحسين قال شئنا حجاج عن ابن جريج
 وحجاج عن أبي بكر بن عبد الله وغيره قالوا لما انتهى موسى الى البحر وهلك الى عرو البحر يرى بشلوه وجوج مثل الجبال وقد أوحى الله الى البحر أن لا يتفلق حتى يضرب به موسى بالعصا فقال له
 فوض يا كلم الله أن أمرت قال ههنا قال غراب البحر ما وارى ما فرقه الماء ذهب القوم يصنعون مثل ذلك فلر بقدره وأوقاله الذى يكتم إيمانه يا كلم الله أن أمرت قال ههنا فلم ير فرسه بلجما حتى طار
 الزبد من شدة قهقهة البحر فاستقى الماء فأوحى الله الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضر به
 بعصاه موسى البحر فانطلق فاذا الرجل واقف على فرسه لم يتل سرجه ولا يلمد وقوله فكان كل فرق كالطود العظيم يقول تعالى ذكره فكان كل طائفة من البحر لما ضربه موسى كالجبل العظيم
 وذكره ابنه انقل اثنتي عشرة طرفة على عدد الاصباط لكل سبط منهم فرق و * بقوله الذى قلنا فى ذلك
 قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شئنا موسى قال شئنا عمر وقال شئنا اسباط عن
 السدى فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكان فى
 البراءة عشر طريقا فى كل طريق سبط وكان الطريقى كذا اذا انقلبت الجسدان فقال كل سبط قد
 قتل أصحابنا فإنا نرى ذلك موسى دعا الله ففعلها فاطر كهنة الطهارة فظنوا أنهم الى أولهم حتى
 خرجوا جميعا هـ شئنا القاسم قال شئنا الحسين قال تنى حجاج عن ابن جريج وحجاج عن أبي
 بكر بن عبد الله وغيره قالوا انفاق البحر فكان كل فرق كالطود العظيم اثنا عشر طريقا فى كل
 طريق سبط وكان بنو اسرائيل اثني عشر سبطا وكانت الطريق يحسدان فقال كل سبط قد قتل
 أصحابنا فلما رأى ذلك موسى دعا الله ففعلها لهم بقناطر كهنة الطهارة ينظر بعضهم الى بعض
 وعلى أرض واسعة كأن الماهل مصها حتى عروا لحد تنى حجاج عن ابن جريج قال لما انفاق البحر
 لهم صار فيه كوى ينظر بعضهم الى بعض هـ شئنا ابن جند قال شئنا سلمة قال تنى حجاج عن
 اسحق فكان كل فرق كالطود العظيم أى كالجبل على نشر من الأرض هـ شئنا على قال شئنا
 عبد الله قال تنى معاوية عن عن ابن عباس قوله فكان كل فرق كالطود العظيم يقول كالجبل
 هـ شئنا عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول فى قوله كالطود العظيم قال كالجبل العظيم ومنه
 قول الاسود بن يعفر

حوايا بقره بسبل علمهم * ما الفرائى يحيى من أطواد
 بعضى بالاطواد اجمع طود وهو الجبل * القول فى تأويل قوله تعالى (وأزلفناهم الآخرون
 وأبغضناهم موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقناهم) الآخرون فى ذلك لا بما كانوا أكثرهم مؤمنين وان
 وبك لهم العز والزحيم) يعنى بقوله تعالى ذكره (وأزلفناهم الآخرون وفر بينناهم) الآخرون
 من البحر وقد مناهم الله ومنه قوله (وأزلفناهم الجنة الممتنين) يعنى قرب بشئ أدنى ومنه قوله (وأزلفناهم
 الى النار) لئلا يفرقوا * سماء الله لئلا يحرقوا
 * وبقوله الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شئنا القاسم قال شئنا

لسنا عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بـ صره فلما ذنار منون قالوا أرحموا أنفسنا وبعث فى المدائن حاشرين يأكلون بكل حمار عليهم فجمع العصرة لمقات يوم معلوم وقبيل للناس هل أنتم بمعون لعلنا نتبع المعصرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء المعصرة قالوا أن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذ انتم فى القربى قال لهم موسى ائتوا ما أنتم ملقون قالوا حبالهم وعصاهم وقالوا بعزة فصرعوا انما نحن الغالبون فالتى موسى بعصاه فاذا هي تلقف ما يافكون فالتى العصرة ساجدين قالوا أمتار ب العالمين ربه موسى وهرون قال أمتته قبيل أن أذن لكم انكم اهل الكبرياء الذى علمكم البحر فلسوف تعلمون اطيعوا أبايكم وأرسلوا من خلاف ولا تليكم أجمعين قالوا لا نرى الا نرى بناتنا ما نأ نطلع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين وأوحى الى موسى أن أسر بعبدى انكم متبعون فأسر فرعون فى المدائن حاشرين ان هؤلاء العصرة قليلون وانهم لنالقاتلون وانما ليجع جاذرون فآخروناهم من جند وعيون وكوز ومقام كريم كذلك وأوتيناها بنى اسرائيل فاتبعهم مشرقين فلما تراءى الجعان قال أصحاب موسى ان الله ليركضنا قال كلا انى ربى يسجدن فآوحىنا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم

وأزلفناهم الآخرون وأبغضناهم موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقناهم الآخرون فى ذلك لا بما كانوا أكثرهم مؤمنين وانهم ليركضنا قالوا لا نرى الا نرى بناتنا ما نأ نطلع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين وأوحى الى موسى أن أسر بعبدى انكم متبعون فأسر فرعون فى المدائن حاشرين ان هؤلاء العصرة قليلون وانهم لنالقاتلون وانما ليجع جاذرون فآخروناهم من جند وعيون وكوز ومقام كريم كذلك وأوتيناها بنى اسرائيل فاتبعهم مشرقين فلما تراءى الجعان قال أصحاب موسى ان الله ليركضنا قال كلا انى ربى يسجدن فآوحىنا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم

بين الفتح والكسر والى الفتح اقرب وقرأ حمزة زود بمظهرة النون عند الميم الى اثناف بفتح الياه او جعفر ونافع وابن كثير واو عمرو وبضيق ولا ينطق بالنصب فيه ما يعقوب ارجه مثل ما فى الاعراف آين لنا بالمد (٤٧) وبالياء زود واو عمرو وزيد وقاوت وقرأ

ابن كثير ونافع وغيره قالون وسهل ويعقوب بن سيرين حمزة ثمانية وعشرون قبل ان لتنا على الخبر الباقون حمزة ثنتين هشام يدخل بينهما حمزة آمنتم بالمد ابو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر واو عمرو وسهل ويعقوب آمنتم على الخبر حمزة ثنتين غير الخزانة الآخرون آمنتم حمزة ثنتين بعد ادى انكم بفتح الياه نافع واو جعفر خازنون بالالف عامم وحمزة جوعلى وخاف وابن عامر الباقون بغير الالف فاتبعوهم بالتشديد يدع يعقوب الباقون تطعمهم الهمزة وسكون التاء تراهي الجمان بكسر الراء والهمزة فى الوصل حمزة زود سير رهيرة فى طريق الخزانة واختلفوا فى الوقف فمن الكسبان بكسر الراء والهمزة على وزن تربي وفي رواية اخرى عنه تربي تراهي والمشهور عنه تراهي بكسر الراء وفتح الهمزة واما حمزة فانه يفت تربي تراهي الهمزة وكسر الراء ويعدو يشير الى موضع الهمزة وهو المصدور واما هيرة فانه يفت تراهي بكسر الراء ويشير الى فتح الهمزة الباقون يعقون تراهي على وزن تراهي معنى يربى بفتح الياه حصص الوقوف طسم المؤمنين خاضعين معرضين يستبزون كرم لاية ط مؤمنين الرحيم الظالمين لا لادبال والبيان تبيحنا عليهم بالفتح فرعون ط للعدول عن الامرار الى الاستفهام يتقون يكذبون لمن قرأ

الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله وازلغناهم الاخرين قال فر بنا هـ ثنى الحسن قال اشعرنا جابر الزاقي قال اشعرنا جابر عن قتادة قوله وازلغناهم الاخرين قالهم قوم فرعون قريهم الله حتى اتهمهم فى البحر هـ ثنى موسى قال ثنى عمرو قال ثنى اسباط عن السدي قال ذافروهم واحبابهم بعد ما طمع موسى بنى اسرائيل الجوزن البحر فلما نظر فرعون الى البحر منطلقا قال لا ترون البحر فرق منى قد تغنى حتى ادرك اعدائى فالتهمهم فذلك قوله وازلغناهم الاخرين يقول فر بنا هـ الاخرين هم آل فرعون فلما قام فرعون على الطرق وابتنى له ان يتقمم فزل جبرائيل صلى الله عليه وسلم على ما ذبانه فقامت الحصن ديج الماذنات فاقفمت فى اترها حتى اذا هم اولهم ان يخرج ودخل آخوهم امر البحر ان يأتهم فالتهم عليهم وتفر دج جبرائيل على من مقل البحر فغل بساقي هـ ثنى القاسم قال ثنى الحسين قال ثنى حجاج عن ابي بكر بن عبد الله قال اقبل فرعون فلما اشرف على الماء قال احباب موسى يا سلكم ان الله ان القوم ينبعون ننى الطريق فاضرب به صاك البحر فاططه فاراد موسى ان يفعل فاولى الله اليه ان ترك البحر وهو يقول امره على مكانة انهم جند فرعون انما انكر بهم فاذا ساكوا طريقكم غرقهم فلما نظر فرعون الى البحر قال لا ترون البحر فرق منى حتى تغنى حتى ادرك اعدائى فالتهمهم فلما وقف على اقواء الطرق وهو على حصان فرأى الحصان البحر فيه امثال الجبال هاب وخاف وقال فرعون انا راجع فكره جبرائيل عليه السلام فاقبل على فرس اثنى فادناهم حصان فرعون خطفق فرسه لا يقر وجه جبرائيل يقول تقدم ويقول ليس احد احق بالطريق منك فقامت الحصان الماذنات فقام فرعون فرسه ان والى على اتره فلما انتهى فرعون الى وسط البحر اوحى الله الى البحر خذ عبدى الظالم وعبادى الظلمة سلطان فيك فافى قد ساططك عليهم قال فقطعت تلك الفرز من الامواج كلها الجبال وضرب بعضها بعضا فاطمأنت فرقه الفرق قال آمنتم بالله الا الذى آمنتم به بنو اسرائيل وامن المسلمين وكان جبرائيل صلى الله عليه وسلم تنديدا لاسف عليه لما دمن ايات الله واطول علاج موسى اياه فدخل فى اسفل البحر فخرج طينا فغشاها فى فم فرعون لكيلا بقولها لاية فتدركه الرحمة قال فبعث الله اليه مكايتا بغيره لان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقال جبرائيل يا محمد ما غضبت احدا من خلق الله ما غضبت اثنين احدهما من الجن وهو ابليس والاخر فرعون قال انا ربكم الاعلى ولقد رايتنى يا محمد انا احشوى فيه خائفة ان يقول كلمة رجه الله ما وقدرهم بعضهم ان معنى قوله وازلغناهم الاخرين وجعنا قال ومنه اليه الرد لفة قال ومعنى ذلك انه اهل البحر وقال بعضهم وازلغناهم واهلكناهم وقوله واتجنبا موسى ومن معه اجمعين يقول تعالى ذكره واتجنبا موسى بما اتهمناه فرعون وقومهم من القسوق فى البحر ومن مع موسى بنى اسرائيل اجمعين وقوله ثم اغرقناهم الاخرين يقول ثم اغرقنا فرعون وقومهم من القبط بعد ان اتجنبا موسى منهم ومن معه وقوله ان فى ذلك لاية يقول تعالى ذكره ان فيما نطعت فرعون ومن معه من تخربى اياهم فى البحراء كذوا رسول موسى وخالفوا امرى بعد الاعذار اياهم والاذنار لالاية بينة يا محمد لقومك من قريش على ان ذلك منى فبين سلك سبلهم من تكذيب رسلى وعظله لهم وعرة ان اذكروا وعبروا وان يفعلوا مثل تعظم فى تكذيبك مع البرهان والايات التى قد اثبتهم ففعلهم من العقوبة نظير ما حل بهم ولك اية فى فعلى موسى وتعيين اياه بعد طول علاجهم فرعون وقومهم منه واطهارى اياه وقرينهم وقومهم واهم وأرضهم وأموالهم على انى سالك فيك سبله ان ائتصرت صبره وقت من تليخ الرسالة الى من ارسلت اليه

وبضيق بالفتح على الاستئناف هرون ط يتقنون قال كلا لا للطف معنى لا انظما من هون العالين لا لتفاق بنى اسرائيل ط سئين الكافرين الضالين المرسلين اسرائيل ط العالين وما بينهما ط لان جواب الشرط محذوف أى ان

كُتِبَ مَوْثِقِينَ فَلَا تَكْذِبُوا مَوْثِقِينَ • يَسْمَعُونَ • الْاَوَّلِينَ • لِحُضْرَتِ • وَمَا بَيْنَهُمَا ط تَعْلَوْنَ • الْمُسْمُومِينَ وَمَعِينِ • الصَّادِقِينَ • مَعِينِ • لِلاَّتِي مَعَ الْعَظَمَاءِ الطَّاهِرِينَ • (٤٨) عَلِيمٌ • لَا اِلَهَ اِلاَّ هُوَ صَدَقَ بِصَدَقَةِ بَصَرِهِ فِي تَرْجُمَتِهِ بَنَاءً اِنَّ مَا بَعْدَهُ قَوْلُ الْمَلَأِ

وقال بر يدأحكمت حكايا الانف فالتى الحكمان وأقام الانف مقامها وقال بعض من أنكر ذلك من
 قوله من أهل العربية الضعيف من الكلام في ذلك لما جاء في القرآن لأن العرب تقول سمعت وذا منكم كما
 يريدون سمعت كلامهم يدع تعلم أن السمع لا يقع على الأناسي إنما يقع على كلامهم ثم يقولون سمعت
 زيدا أى سمعت كلامه قالوا لم يهتدى بهتم في تزيير حكايا القدم بجزان ينسق بالانف عليها لانه
 لا يقال رأيت الانف وهو بر يدأ الحكمة وقوله أو ينصرفونكم أو يصرن قول أو نفعتم هذه
 الاصنام فيزتونكم شيأ على عبادة تكلموها أو يصرنكم فيعاقبونكم على ترككم بادهما بان
 يسلموكم أموالكم أو يهلكوكم إذا ظلمتم وأولادكم قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون وفي الكلام
 متروك استغنى بدلالة ما ذكره عمارك وذلك جوابهم إبراهيم عن مسألة أبيهم هل يسمعونكم إذا
 دعون أو ينفعونكم أو يضرنكم فكان جوابهم بآباءنا سمعونا إذا دعوا ونههم ولا ينفعوننا ولا
 يضرنوا بدل على أنهم بذلك أجابوه قولهم بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون وذلك بان يرجع عن
 مجرود كقول القائل ما كان كذا بل كذا أو كذا ومعنى قولهم وجدنا آباءنا كذلك يفعلون وجدنا
 من قبلنا من آباءنا بعد دعوتهم أو يعكفون عليها لمجدتها وعبادتها فمن فعل ذلك اقتداء بهم واتباعا
 لهم اهجم في القول في تأويل قوله تعالى قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وأبؤكم الأقدمون
 فأنهم عدول الأرب العالين يقول تعالى ذكره قال إبراهيم لقومه أفرأيتم ما يعبدون منكم
 تعبدون من هذه الاصنام أنتم وأبؤكم الأقدمون يعني بالأقدمين الأقدمين من الذين كان إبراهيم
 يخاطبهم وهم الأولون قبلهم من كان على قبل ما كان عليه الذين كلمهم إبراهيم من عبادة الأصنام
 فأنهم عدول الأرب العالين قول قائل وكيف وصف الخشب والحديد والفضة بعد دعوتهم آدم
 فإن معنى ذلك فأنهم عدول لبعدهم يوم إقامة كلنا لجل تنازوا واختصاص دون الله لهم فيكونوا
 لهم عززا كالكافرون بهبائهم ويكونون عليهم ضدأ وقوله الأرب العالين نصبا على الاستثناء
 والعدوي بمعنى الجمع ووجدلناه أخرج مخرج المصطل على القوم والجلوس ومعنى كلام أفرأيتم كل

ملحة الى الاعيان ولكن المشقة والحكمة تقتضيان منه الامر على سورة الاختيار قال صاحب الكشاف وجه عطف فقلت على تنزل كما قبل في قوله فاصدقوا كن كانه قبل انزلنا فقلتوا قول الظاهر ان الغافى (٩٤) فقلت السببية بدليل عدم الاستغناء على تنزل

ومع وجه العدول الى المعنى كما قيل في وناذى وسبق وجه محيى
خاص من خبر اعران الاعناق اذ
الاعناق تصكون بمجاليين
موضع الخنوع واصل الكلام
فظالوها واضع أى حين وصفت
الاعناق بالخنوع الذى هو
العقلاء قبل خاضعين كقوله
والحسن والقمر انا يتهملى
ساجدين وقيل اعناقهم رؤسائهم
كايقال لهم الرؤس والصدور
وقيل اراد جماعهم يقال بامنا
عشق من الناس لفرج منهم عن
ابن عباس نزلت هذه الآية
وفي سبى آسية قال تكون لنا
عليهم الدولة فتدل لئنا اعناقهم
بعدمعوبة ويهبطهم هوان بعد
عزة ومعنى ما بانهم من ذكرم
الرجن محدث قدم في سورة
الانبياء انه سبحانه ذلك على انه
مع اقتداره على ان يجعلهم ملحين
الى الاعيان حكيم بانهم
بالقصر ان حلا بعد حال رعاية
لقاعدة التكليف ثم ذكر انه تعالى
لا يجادلهم توجيه موعظة وتذكير
الاجدد واما هو نقض المقصود
وذلك النقض هو الاعراض
والتكذيب والاستهزاء وهذا
ترتيب في غاية الحسن كانه قيل
حين اعرضوا عن الذكرفقد
كذبوا وحين كذبوا فقد خف
عندهم قدره حتى صار عزة
لاستهزاء وهذه درجتان اخذ
في الشقاء فانه بعرض اولاهم
يصرح بالتكذيب ثانياً بلطف
التكذيب والانكار الى حديث

معبودكم ولا بانكم فاذ منه برى لا عبده الارب العالين ﴿ القول في تاويل قوله تعالى
(الذى خلقني فهو منى الذى هو بطعمنى وسنة واذ امرت فهو يشين) يقول فانهم
عدوى الارب العالين الذى خلقني فهو منى الصواب من القول والعمل ويسددى الارشاد الذى
هو بطعمنى ويسقين يقول الذى يغذى بالطعام والشراب ويرزق الارزاق واذ امرت فهو
يشين يقول واذ اسقم - سقى واعتل فهو يرثه ومعاقبه ﴿ القول في تاويل قوله تعالى
(والذى عبتني ثم يحين) ثم يحين الذى اطعم ان يغفر لخطيئتي يوم الدين) يقول الذى عبتني اذا شأته
يحيني اذا اراد بعد ما رزقنى الذى اطعم ان يغفر لخطيئتي يوم الدين فرى هذا الذى بيده نفعى وضرى
وله هذه القدرة والسلطان وله الدنيا والاخرة لا لى لا يسمع اذا دعى ولا ينعم ولا يضرب واما كان
هذا الكلام من ابراهيم احضار على قومه في انه لا تصلح الالهة ولا ينبغي ان تكون العبادة الا لى
يفعل هذه الافعال لالئ لا يطبق تفعلوا لاضر او قيل ان ابراهيم صلوات الله عليه عني بقوله والذى
اطعم ان يغفر لخطيئتي يوم الدين والذى ارى جوان يغفر لى قولى انى سقيم وقولى بل فعله كبيرهم
هذا وقولى اسارة انما اشئى ذكر من قال ذلك **هـ** شئى محمد بن عمر قال ثنا ابو عامر قال
ثنا عيسى **هـ** شئى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن ابي نعيم عن
مجاهد في قول الله ان يغفر لى خطيئتي يوم الدين قال قوله انى سقيم وقوله فعله كبيرهم هذا وقوله
لسارة انما اشئى حين اراد فرعون بنى الفراعنة ان يأخذها **هـ** شئى القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنى حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله والذى اطعم ان يغفر لى خطيئتي يوم الدين قال قوله
انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انما اشئى قال **هـ** شئى الحسن قال ثنا ابو عبيدة
عن ابي حزة عن جابر عن عكرمة عن مجاهد نحوه وعني بقوله يوم الدين يوم الحساب يوم الميزان وقد
بيننا ذلك بشواهد فيما مضى ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (وبه حبلى حكما والحقنى بالصالحين
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين) يقول تعالى ذكره يخبرنا عن مسألة خدسه ابراهيم اياه
بهلى حكما بقول بهلى نبوة والحقنى بالصالحين يقولوا جعلنى رسولا ليخلقن حتى تخلقنى
بذلك بعد ان ارسله من رسله الى الخلق وانتتم على وحيك واصطفته لنفسك وقوله
واجعل لى لسان صدق فى الاخرين يقول واجعل لى فى الناس ذكر اجابوا ثناء حسنا باقيا فيه
بمى من القرون بعدى **هـ** شئى الذى قلنا فى ذلك قال اهل التأويل ذكرم قال ذلك **هـ** شئى
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابي بكر عن عكرمة قوله واجعل لى لسان صدق فى
الاخرين قوله وابتداء آخروه فى النسا قال ان الله فعله بالحق حين اتخذ من طيلان نسا الله تعالى
لى لسان صدق فى الاخرين حتى لا تكذبنى الامم فطاعه الله فكانت اليهود امنت بموسى وكفرت
بعيسى وان النصرى امنت بعيسى وكفرت بمحمد صلى الله عليه وسلم وكلهم ينول ابراهيم قالت
اليهود هو خليل الله هو منا فقطع الله ولايتهم منه بعد ما آخروا بالنبوة وآمنوا به فقال ما كان
ابراهيم جوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم القى ولاته - بكف فقال
ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولى المؤمنين فهذا خبره الذى
عجله وهى الحسنة اذ تولوا ابتداء فى الدنيا حسنة وهو الانسان الصدق الذى سأل به **هـ** شئى
ونس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد فى قوله واجعل لى لسان صدق فى الاخرين قال الانسان
الصدق الذى ذكر الصدق والثناء الصالح والذكر الصالح فى الاخرين من الناس من الامم ﴿ القول
في تاويل قوله تعالى (واجعل لى من ورثة متجنبة النعيم واغفر لى لانه كان من الضالين ولا تخزنى يوم

والاستئلال والزواج الصنف والكرم نعم لكل ما مرضى ويحمد في بابه منه وجكره ما مرضى في حسنه وجعله وكتاب كرم مرضى
في مبادئه ونبات كرم مرضى فيما يتعلق (٥٠) به من المنافع فمن نبت الاوقية نفع وفائد من جهة وان كانت فيه مضرة من

جهة أخرى ويحتمل أن يراد
بالكرم المنافع منه وتكون المنافع
مساواة عنه قال الجارل نعمي الجرم
بين كركل دون أن يقول كرم
أنت فيها من زوج كرم هو
ان كركل قد قل على الاطاحة بازواج
النبت على سبيل التفصيل وكركل
على ان هذا صيغا مفردة والكثرة
قلت فلما حصل ان خلق النوع
يصدق خلق فرد واحد منه كما
يصدق خلق أفراد كثيرة
ف قوله كل زوج اسئلة الى خلق
كل نوع من أنواع النبات وقوله
كما أنت اسئلة الى كثرة انفسه لكل
نوع منه وفيه تنبيه على كل
الصدور فيها بآلة وجود والرحمة
ولهذا ختم الكلام بقوله ان في
ذلك الانبات أدنى كل واحد من
نبتة الازواج لاية على الابداء
والاعادة وما كان أكثرهم
مؤمنين لان الله تعالى طبع على
قلوبهم وان ذلك ليهو الذي
الرحيم في عزه فقدر على عقوبتهم
ومن حبه بين لهم الملائل
ليتفكروا ويعتبروا والرحمة اذا
صدرت عن القدرة كانت أعظم
موقفا واعلم ان حبه كرم بعض
الآيات في هذه السورة لاجل
التأكيدهم بالقرآن في ذلك انه
كرز قوله ان في ذلك لاية الى قوله
الرحيم في غاية مواضع اولها في
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
والثانية في قصة موسى ثم ابراهيم
ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم
نصيب من ذلك قصه الاثنتون
ان في كرم رسول أمين فاقوا الله

بمعون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم يعني ابراهيم صلاتا الله عليه بقوله
واحطى من دون ثجعة النعم أو رثي بأربعم منازل من هلك من أعدائنا الشركين بل من الجنة
واسكن ذلك واغفر لابي يقولوا معي لابي عن شركه بك ولا تعاقبه عليه انه كان من الضالين يقول
انه كان ممن ضل عن سبيل الهدى فكفر بك وقد بدلت العني الذي من أجله استغفر ابراهيم لابه
صلاتا الله عليه واختلاف أهل العلم في ذلك والصواب عندنا من القول فيه فيما مضى مما أغنى عن
اعادة في هذا الموضع وقوله ولا تخزني يوم بمعون يقول ولا تدني بعقابك اباي يوم تبعث عبادك من
قبورهم لوقوف القيلة يوم لا ينفع مال ولا بنون يقول لا تخزني يوم لا ينفع من تقرب بك وصالح في
الذي لم يملك كلفه في الدنيا ولا بنوه الذين كانوا له فيها فيدفع ذلك عنه صواب الله اذا عاقبه ولا ينجيه منه
وقوله الامن اني الله بقلب سليم يقول ولا تخزني يوم بمعون يوم لا ينفع الا القلب السليم والذي معني
به من سلامة القلب في هذا الموضع هو سلامة القلب من الشك في توحيد الله والبعد بعد الممان
* وهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** يعقوب بن ابراهيم قال
ثنا ابن عتبة عن عوف قال قلت لحمد ما القلب السليم قال ان الله حق وان الساعة فاجزأ ان
الله يبعث من في القبور **هشني** ابن بشر قال ثنا أبو عامر قال ثنا سفيان عن ليث عن
مجاهد الامن اني الله بقلب سليم قال الاشك فيه **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد قوله الامن اني الله بقلب سليم قال ليس في شك في الحق **هشني** الحسن
قال **أخبرنا عبد الله بن** قال **أخبرنا معمر بن** عناد في قوله بقلب سليم قال علم من الشرك **هشني**
ونس قال **أخبرنا ابن وهب** قال قال يزيد الامن اني الله بقلب سليم قال سليم من الشرك فاما الذنوب
فليس سلم منها أحد **هشني** عمرو بن عبد الجلال قال ثنا مروان بن معاوية عن جويبر
عن الضحاك في قوله الامن اني الله بقلب سليم قال هو الخالص في القول في تأويل قوله تعالى
(واؤت الجنة للمتقين وورثها الغاوين وقيل لهم انيما كنتم تعبدون من دون الله هل
ينصرونكم وكنتم تفتخرون فكذبوا بها هم والعاوين وجنود بايس أجبون) يعني جل ثناؤه
بقوله واؤت الجنة للمتقين واؤت الجنة وقربا للمتقين الذين اتقوا قلب الله في الآخرة
بما عظم اياهم في الدنيا وورثها الغاوين يقولوا أظهرنا للآخرين غوا فاضلوا عن سوا السبيل
وقال للغاوين انيما كنتم تعبدون من دون الله من الانداهل ينصرونكم اليوم من الله فينقذونكم
من عذابه أو ينصرون لانفسهم فينجوهم عما ارادهم وقوله فكذبوا بها هم والعاوين يقول
فرى ببعضهم في العلم على بعض طرق بعضهم على بعض منكبين على وجوههم وأصل كذبوا
كذبوا ولكن الكاف كرون كاذبين ربح صرصر يعني به مروان بن مهيمن يعني بهي مني وهو يعنى
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** القاسم قال ثنا الحسين قال
ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله فكذبوا بها يقولوا فدهروا **هشني** على قال ثنا أبو صالح
قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فكذبوا بها يقولوا فدهروا بها **هشني** ونس
قال **أخبرنا ابن وهب** قال قال بن يعقوب قوله فكذبوا بها قال طر حوا فيها وتأويل الكلام فكذب
هو لا ابداء التي كانت تعبدون الله في الحية والعاوين وذكر عن قتادة انه كان يقولوا للعاوين
في هذا الموضع الشياطين ذكر الرواية عن قال ذلك **هشني** الحسن قال **أخبرنا عبد الله بن** قال
أخبرنا معمر بن قتادة عن قوله فكذبوا بها هم والعاوين قال العاوين الشياطين فتأويل الكلام
على هذا القول الذي ذكرنا عن قتادة فكذب فيها الكفار الذين كانوا يعبدون من دون الله الانعام

وأطبعون وما أسالك عليه من أجران أخرى الاعلى رب العالمين وهو ذو نوح وهو دوما صالح والشياطين
ولو طوس صبيح لبيث في كراتي صلى الله عليه وسلم ما أسالك عليه من أجران أخرى الاعلى رب العالمين ذكرها في مواضع من غير هذه

السورة وليس في قصة موسى لاهو باده فزعم حيث قال الربك فينولوا ولا تقيعه ابراهيم لان اباي الخاطئين حيث يقول اذ قال لاهيه وقومه وهو قد باده فاختفى موسى و ابراهيم ان يقولوا ما أسألك عليه من اجر (٥١) وان كانا من ههنا من طلب الاجر ثم تعالى أعاد في هذه السورة قصص الانبياء المشهور بنوع اعلمهم اعتبار الالهة الامة وبدأ بقصة موسى لما فيه من غرائب الاحوال وعجائب الامور والثناء المسموع عند الاشعري هو الكلام القديم الذي لانه الحروف والاصوات وعند المعتزلة واليهيميل أبي منصور الماتريدي انه من جنس الحروف والاصوات وانه وقع على وجه علم به موسى انه من قبل الله تعالى وقد عرقه له فيسظهر عليه المعجزات اذا طوب ذلك قال حار الله فوله ألا تتقون كلام مستأنف فيه تعسبوسن من حالهم الشعاع في قلة خوفهم وكثرة ظلمهم أو هو حال أدخلت عليه همة الانكار ثم موسى خاف ان يكذب عند اداء الرسالة فاستظهر بهرون وفي قراءة النصيخا في التكذيب المستبغ لصيق العصر المستأنف لاحتباس اللسان عن الجربان في الكلام ولعله أراد مذهب الحنابلة عقده في لسانه قبل اجابة دعوه أوبقية بروي انها بقيت بعد الاجابة كما في طه ومعنى فارسل الى هرون أرسل اليه عبر بل واجعله نبيا يصدقني في أمري فاختصر الكلام اختصارا ثم كران لهم عليه ذنبا فمضى جزاء الذنب ذنبا أو لمضاف مجذوف أي تبعه ذنب وهو قود قتل القبطي كما يحيى تفصيله في سورة القصص فيمن ان يقتل قبل اداء الرسالة فلا يتيقن وهذا قد جوزاه الكبي وغيره من البغداديين وقال الا ترون الاقرب من حال الانبياء انهم يعلمون اذ جعلهم الله تعالى رسلا اليه فكذبهم من ادانهم فلا معنى القوم من القتل قبل الادانهم لو خاف بعد الادانهم وفلان جامل عليه طبع الانسان المتفرع القتل فقال الله الامان من فلان وقد جمل الله بقوله كلالا كلامه فوله فادها استثناء

[illegible]

أخيه كانه قبل ارتد عاموس عن اتقن فاذهب أنت وهزون ومعهكم متشعرون تصبرون لان اول الحسب متشعرون ومعهكم مشلق ولا تخفى ناتي
 للعبه من الجواز لان المصاحبه من صفات (٥٢) الاجسام فالمراد عيبه النصر والعبه والامال الاستماع فمجاز اضاوان كلنا ملان

السبح على الله حقيقة لان الاستماع
 جازع يرى الاسفاد ولدي نفسه من
 الجارحة غاصل الآتيه انالك
 ولعدوكا كانصر الفهبر اسلكا
 عله اذا حضر واستمع ما يحسرى
 ينكبو وينعوا وحاد الرسول في
 قوله اناروسلوب العالمين لانه اذاد
 كل واحد أو اذاد الرسول بعنى
 المصدرا في ذور سالقرب العالمين
 يقال أرسلتهم رسول أمي رساله أو
 جعلنا لاتعاقبنا واتحاد مطلبها
 كرسول واحد وهما ضا بار دل
 عليه سابق الكلام أى قابنا
 فرعون فقال له ذلك روى انهما
 انطلقا الى باب فرعون فلم يؤذن
 لهما منه حتى قال البواب ان ههنا
 انسانا زعم انه رسول رب العالمين
 فقال ائذن لهما فدخل منه
 فاديا اليه الرساله تعرف انه موسى
 ففند ذلك قال لم نرى بك فينا وليدا
 أى صيدا وذلك لقرب عهده من
 الولادة قبل مكثتهم ثلاثين سنة
 من أول عره وقيل وكز القبطى
 وهو ان اتى عشرة سنة ففر منهم
 والفعلة الكز عند عليه نعمه ثم
 وبخه بقسل نفس منهم وسماء
 كافر النعمه بسبب ذلك وجوز جار
 اقدان وادوات اذ ذلك من بكر
 بالساعة فيكون فدا فرى على
 مسوى أوجهل أمره لانه كان
 يعاشهم بالقبضه وانما قلناه
 اقتراء أو جعل لان الكفر غير جائز
 على الانبياء ولو قبل النبوه ويحوز
 ان برادته من الكفرين فرعون
 والهته أو بالهه كانوا يعبدونها
 قال تعالى وبذلك وألهنك ثمان

محب

الله بطاعته فيما أمرهم كونه من ثواب ولا جازمان أجرى الاعلى رب العالمين دونكم ودون جميع
 خلق الله فاقوا عقاب الله على كفرهم وناقوا حلول خطيئه بهم على تكذيبكم رسوله وأطيعوا يقول
 وأطيعوا في نصيحتي لكم وأمرى بما كبريا خلاص العباد خلاصكم ﴿١﴾ القول في ناول بل قوله
 تعالى ﴿٢﴾ قالوا أنؤمن بك واتبعك الأذلون قال وما على بما كانوا يعملون ان حسابهم الاعلى روى
 لوتشعرون ﴿٣﴾ يقول تعالى ذكره قال قوم فوج به جميعه من قبله لهم ان رسولاً أمين فاقنوا الله
 وأطيعوا قالوا أنؤمن لك يا نوح ونقر بصدقك في ما دعونا اليه وانما اتبعنا منكنا الأذلون دون
 ذوى الشرف وأهل البيوت قال وما على بما كانوا يعملون قال فوج لقومه وما على بما كان
 أنباى يعملون انك منهم ظاهر أمرهم ذون باطنه ولم أكنس علم باطنهم وانما كلفنا الظاهر فمن
 الظاهر حسنا ظنته حسنا ومن أظهر سياتظنته سياتظنت حسنا حسنا الاعلى روى لوتشعرون يقول
 ان حساب باطن أمرهم الذى تنفى عى الاعلى روى لوتشعرون فانه يعلم سر أمرهم وعلايته هو بغو
 الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ﴿٤﴾ ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال
 ثنا حجاج عن ابن جريج قوله ان حسابهم الاعلى روى لوتشعرون قال هو اعلم بما فى نفوسهم
 ﴿٥﴾ القول في ناول بل قوله تعالى ﴿٦﴾ وما تأمل المؤمنون بان الأذلاذين لم تنته يا نوح
 لتكون من المرجومين ﴿٧﴾ يقول تعالى ذكره فخرجوا عن قبل فوج لقومه وما أبطار من آمن بالله
 واتبعى على التصديق بما حشته من عند الله انما الأذلاذين يقول ما أيا الأذلاذين لم يكن عند
 ربك أنزرك بأمره وسعوا فعلى كفرهم ميين يقولون قد بان لك اننا لم نكن معك نصته قالوا
 لئن لم تنته يا نوح لتكون من المرجومين يقول ناول قال فوج لقومه لئن لم تنته يا نوح عما تقول ليدعو
 اليه وتعيبه آل ههنا لتكون من المؤمنين يقول لشنك ﴿٨﴾ القول في ناول بل قوله تعالى
 ﴿٩﴾ قالوا ان قومي كذبون فاقف يبنى بينهم فاقف يبنى ومن معى من المؤمنين فاجتنباه ومن معى
 فى ذلك المشعرون ثم أغرقنا بسند الباقين ﴿١٠﴾ يقول تعالى ذكره قال فوج ريان قومي كذبون فيما
 أنبتهم به من الحق من عندك وروا على نصيحتي لهم فاقف يبنى بينهم فضايقوا فاحكم بينى وبينهم
 حكمان عندك ثم كلمه المبلون فتم بهن كفر بلو وجدو حذرك وكذبوا رسلك ﴿١١﴾ ههنا
 الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتاده فى قوله فاقف يبنى بينهم فقال فاقض
 بينى وبينهم قضاء ﴿١٢﴾ روى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله فاقف يبنى وبينهم
 فقال قال يقول فاقض بينى وبينهم فاجتنى يقولون نحن من ذلك العذاب الذى نألمه حكمائى وبينهم
 ومن معى من المؤمنين يقولون الذين معى من أهل الايمان بك والتصدق لى قوله فاجتناهو من معه
 فى ذلك المشعرون يقول فاجتناهو من معى من المؤمنين من قضاهم وبين قومهم وأمرنا
 بأبناء القوم الكافر من فى ذلك المشعرون يعنى فى السفينة فلقوا فاقطعوا وهوى الذى قلنا فى
 ناول بل قوله فى ذلك المشعرون قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ﴿١٣﴾ ههنا محمد بن سعد قال ثنا
 أبى قال ثنا عى قال ثنا أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله فى ذلك المشعرون قال يعنى الموقر
 ﴿١٤﴾ ههنا محمد بن سنان قال قال ثنا الحسن بن الحسن الاشقر قال ثنا أبو كريبه عن عطاء
 عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال المشعرون الموقر ﴿١٥﴾ ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
 قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جمعا عن ابن أبى نجيم
 عن مجاهد فى قوله فى ذلك المشعرون قال الفروع عنه المالح ﴿١٦﴾ ههنا القاسم قال ثنا الحسن
 قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال المشعرون المفروغ عنه تحميلا ﴿١٧﴾ ههنا الحسن قال

موسى ما أنكرت ربته ولكن أنكر الكفر فرب نسب نفسه الا الى الضلال وأراهه الذهاب عن الصواب أو
 أراد النسيان أو الخطا وعدم التدبر في أديار الأمور ثم كرموه به فى حقه من فرعون وملئ من طغى بينه والحكم العلم
 أخبرنا

بالتوسد وكما العقل والارأى ولا دخل فيه النبوة ظاهر الثلاث من شبه التكرار بقوله وحطى من الرسل قال لبارقة وذلك إشارة الى
خصلته شتاهم بمهمل لا يدري ما لى الابدان فسر بقوله ان عبد نظيره قوله (٥٣) وقضينا ذلك الامر ان داره ولا مقطوع

والغنى تيسيدك بنى اسرائيل
نعمته تمها على كانه أبى اسى
نعمته لان تيسيدهم أى
تذليلهم واتخاذهم عبيدا وقصدهم
الذبح أبناهم صار هو السبب في
حصوه عنده وفي ريشه فلها قال
الزجاج ان مع ما بعده في موضع
نصب أى انما صارت نعمته على لان
عبد بنى اسرائيل اذ لم يفعل
ذلك ككفالى أهلى ولم يلقو في
اليوم ومن هنا قال لبارقة ان قول
موسى فطعت اذن جواب لقول
فرعون فطعتك وجزاه له
كان فرعون قال جازيت نعنى
بما فعلت فقال موسى فطعتا بجزا
لثوان نعمتك جدر بان تجلوى
بفذلك الجزاء قال الحسن أراد
انك استعبدتهم وأخذت أموالهم
ومنها أنفقت على فلا نعمه لك
بالرعية على ان التريسة كانت
من قبل أى وعشيري ولم يكن
منك الا انك لم تقتل وقيل أراد
عبيدك ولا منه لأمولى على العبد
في الاطعام والكسوة واعلم ان
للعلماء خلافا في نعمه الكافر
فقبل انما لا يستحق الشكر لان
الكافر يستحق الاهانة بكفره ولو
استحق الشكر لان نعمته انما لا يجمع
بين الاهانة والتعطية في حق
منص واحد في وقت واحد وقيل
لا يبطل بالشكر الا لا والى والى
الذى يستحقه على الايمان وفي
الآية نوع دلالة على كمال من
القولين ثم ان موسى حين أدى
رسالته من قوله ان رسول رب

أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا عمر بن قنادة في قول الله الفلك المشحون قال هو المحمل وقوله ثم
أخبرنا عبد الباقي من قومه الذين كذبوا ودوا على النعمة ﴿ القول في ناو يل قوله تعالى
(ان ذلك لا ية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم) يقول تعالى ذكروا
فيما قلنا يا محمد بنوح ومن معهم المؤمنين في الفلك المشحون حين أنزلنا بأسنا وسلطنا بقومه
الذين كذبوا الآية لك ولقومك المصدق منهم والمكذبيك فان ستننا تخيبة رسلنا واتباعهم اذا
ترأست فمضنا بالكاذبين منهم من قومهم واهلاك المكذبين بالقول وكذلك استنى فيك وفي قومك وما كان
أكثرهم مؤمنين يقول ولم يكن أكثر قومك الذين يصدونك لماسبق في قضاء الله انهم لن
يؤمنوا وان ربك لهو العزيز انتقامه من كفر به وخالف أمره بالرحمة بالتابعين منهم ان يعاقبه بعد
قوته ﴿ القول في ناو يل قوله تعالى (كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم أشوهم هوذا آياتون
ان ليكم رسول الله وأطعون وما أسألكم عليه من أجر ان أحرى الاعلى رب العالمين)
يقول تعالى ذكروا كذبت عاد لرسول الله لهم اذ قال لهم أشوهم هوذا آياتون عقاب الله على كفرهم
به اني لكم رسول من ربهم بطاعته ويحذركم على كفركم بأه أمين على وجهه ورسالته فأتوا
الله بطاعته وانتهاه لما يامرهم كونه كروا طيعوا فبما أمرهم من اتقاء الله وتحذركم سطوته
وما أسألكم عليه من أجر يقول وما أسألكم على أمرى اياكم اتقاء الله جزاء ولا ثواب ان أحرى
الاعلى رب العالمين بقوله احرى منى على نهى اياكم الاعلى رب العالمين ﴿ القول في ناو يل
قوله تعالى (أتنبون بكل ريع آية تعبثون وتفتخون مصانع لكم تخلدون واذا سطع بطنهم
جبارين) يقول تعالى ذكروا شرا من قبل هو وقومه أتنبون بكل ريع آية تعبثون والريع كل
مكان مشرف من الارض مرتفع أو طريق أو وادونه قول ذى الرمة

طراق الخراف شرف فونز به * بذى ليسة في ريشه يترقب
* (وقوله الاعشى) *

ومهمه قفر تجاوزتها * اذ احسب في ريعها آلهما

وفيه لغتان ريع وريع بكسر الراء وقفا * وبه والذى علمنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **هشني** على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله
أتنبون بكل ريع آية تعبثون يقول بكل شرف **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى **وهشني** الحشر قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
بجاهد قوله بكل ريع قال **هشني** محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عيسى قال ثنى أبي
عن أبيه عن ابن عباس قوله أتنبون بكل ريع آية قال بكل طريق **هشني** سليمان بن عيسى
الله التالين قال ثنا أبو تيبة قال ثنا مسلم بن خالد قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله
أتنبون بكل ريع قال الربيع الثنية الصغيرة **هشني** نونس قال أخبرنا يحيى بن حسان عن مسلم
ابن طلحة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **هشني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن
ابن جريج قال قال عكرمة بكل ريع قال فخر واد قال وقال مجاهد بكل ريع بين جبلين قال **هشني**
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله أتنبون بكل ريع قال شرف ومنظر **هشني** الحسن قال أخبرنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله بكل ريع قال بكل طريق **هشني** عن الحسن قال
سمعت أبا جهم يقول أخبرنا عبد الله قال سمعت الصادق يقول في قوله بكل ريع بكل طريق وذى
بقوله آية نيا لعلنا وقد ينافى فيه موضع من كتابنا هذا ان الآية هي الدلالة والعلامة بالشاهد

العالمين قال فرعون ومارب العالمين وقد سبق مرار ان كثر ما نجل ان يكون كفر عتاد وان يكون كفر جهالة والذى يخص بالمقام هو ان
مالنا يطلبه حقيقة الشئ وليس هو هذا الذي قصد فرعون بسوءه ولم يعرف ان المسألة لا تطلق على ذاته تعالى اذ لا خراف لهما

محددة ولا تقدر بتولايا وجه فرض ضرورته انما السلك المواسطته عن الكل من كل الوجه فلا يمنع ان ينسب له منه ما هو ولا
يكيف هو ولا يائس هو ولا يهمل و غاية (٥٤) ذلك ان ينه على وجوده الذي هو أظهر الاشياء بلا وزنه و اشار على وجهه بيم الكل

كأية قال انه رب السموات والارض
وما بينهما أو بالخص من ذلك بان
يقال مثلا ربكم ورب بانكم
الأول وهو الاستدلال بالانفس
أو بالقلب المشرق والمغرب وما
بينهما من الطواف المفروضة على
السماع من لبن طواف الكواكب
الى شروقها وبالعكس وهو
الاستدلال بالآفاق وقدر في
الجواب الاول طريقة العاطف فتم
بقوله ان كنتم موقنين أي ان كنتم
موقنين بشئ قط فهذا أول
ما تقرر به لظهوره وجلاله
وخاتم في الانبياء بقوله ان كنتم
تعتقدون حين نسبوه الى الجنون
بعد ان تم كعوبه بقوله ان
رسولكم يمكن ان يادى قوله وما
بينهما انما من المشرق والمغرب
من المخلوقات فيكون الفرق بين
هذا الاستدلال وبين الاول ان
الاول هو الاستدلال بالامكان على
طريقة الحكم والثاني هو
الاستدلال بالحدوث على طريقة
التكلمين والاول أنسب الى
البقين فلهذا قال ان كنتم موقنين
والثاني أقرب الى الحسن فلهذا قال
ان كنتم تعتقدون وتولوا بعد الكلام
الى الحد العناد والمناقضة هذه
فسرعه بقوله ان اتخذت الها
غيري لاجل ذلك من المعصين
وهذا أبلغ من ان يقول لا يجننك
والله لا يجننك واحدا من عرفات
حاله من يصفون وكان من عادته
ان ياضمن بريد جهه بطرفه في
هوة ذاهبة في الارض بيسدة
العنفرد لا يصير فيها ولا يسمع

عجب

عجب

عجب

وحيثما تطلب موسى الى الجنة لاصطفى اليه هو ادعاء الميز التي عن صدقه فقال اولو جنتك أي اتفضل لي
ذلك ولو جنتك بشئ أي باثبات الميز توفي قوله ان كنتم الصالحين ان سلم له فله جلاله لا وحسب الدلالة على مركزه القول من ان

والبنين

تتوى الرسالة ان اقترنت بظهور المجزة على يد تحقيق صدقها وقد سنن في الكشف ههنا في أهل القبلة من خفي عليهم ما لم يخف على
فروع حتى جاوز والقبيل عليه سبحانه ولهم تصديق الكاذبين بالمجرات (٥٥) وفي القطة سهون وجون أحد ههنا لا قبيل
عند الاشاعة عسلا والثاني انه

على تقدير التسليم لا يلزم تجوز
كل قبيل وهذا من ذلك لزوم
الاشهاد وما في القصة سبق تطهيرها
في الاعراف فله تقتصر في التفسير
على ما يخص بالسورة قوله قال
العلماء حوله قال في الكشاف
الطرف في محل النص على الحال
وأقول الاصول ان يجعل تحتها
العلماء أي الانشراح حوله على
طريقة قوله

* ولقد أمر على النبي يسفي *

قوله ليلقات يوم معلوم اليوم يوم
الزينة ومقتاه وقت الضحى كما مر
في طه قوله هل أنتم تجهلون
استبطاه لهم في الاجتماع وحث
عليه كقول الرجل لعلامه هل أنت
منطلق اذا أراد ان يحشه على
الانطلاق قوله لعنات تتبع السعة
لم يكن غرضهم اتباع العصرة في
دينهم وانما غرضهم الأصلي ان
لانتعوا موسى فساقوا الكلام
مساق المجاز لانهم اذا اتبعوا لم
يكونوا متبعين لموسى قوله بعزة
فروع هي من أمان الجاهلية ولا
يصح الخلف في الاسلام الا بالله
تعالى بصفاته كما مر في البقرة
والمائدة قوله فالحق السعة لم
يسم فاعله وهو الله تعالى في
الحقيقة حين التي داعية الاعميان
في قلوبهم ويجوز ان ينسب الى
ما عاينوا من المجرات الباهرة ذلك
ان لا تقتصر فعلا أي خروا قوله
لاضربى لاضرع علينا فيما يتوعدنا
بمن القتل قوله ان انطمع في
هذا الموضع يحتمل القيد كقول

والبنين والبساتين والانهلوان في آخاف عليكم عذاب يوم من الله عظيم ﴿ القول في تأويل قوله
تعالى (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) ان هذا الاطلاق الاولين وما نحن بمعذبين
يقول تعالى ذكره قالت عاد لنبيهم هود عليه السلام عند ما عطفك ايمانك ورتك كل الوعظ
فلن تؤمن لك ولن تصدقك على ما بيننا وبينه وقوله ان هذا الاطلاق الاولين * اختلف القراء في
قراءة ذلك فقراؤه عامة قراء المدينة سوى أبي جعفر وعامة قراء الكوفة لما خرب منهم ان هذا الا
خلق الاولين من قبلنا وقراؤ ذلك أبو جعفر وأبو عمرو بن العلاء ان هذا الاطلاق الاولين بفتح الحاء
وتسكين اللام بمعنى ما هذا الذي جئنا به الكذب الاولين بفتح اللام * واختلف أهل التأويل
في تأويل ذلك فتنوعوا اختلاف القراء في قراءته فقال عنهم معناه ما هذا الاطلاق الاولين وعادتهم
وأخلاقهم ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله ان هذا الاطلاق الاولين يقول ابن الاولين **حدثنا** الحسن قال أخبرني عبد الله بن
قال أخبرنا معمر عن قتادة قوله ان هذا الاطلاق الاولين يقول هكذا خلقه الاولين وهكذا كانوا
يحيون ويموتون * وقال آخرون بل معنى ذلك ما هذا الكذب الاولين وأساطيرهم ذكر من
قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ان هذا الاطلاق الاولين
عباس ان هذا الاطلاق الاولين قال أساطير الاولين **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
بجاهد قوله الاطلاق الاولين قال كذبهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن
ابن جريج عن عجله **حدثني** نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان هذا الا
خلق الاولين قال ان هذا الامر الاولين وأساطير الاولين كذبها موسى على عليه بكرة وأصيل
حدثنا ابن المنذر قال ثنا عبد الله قال ثنا داود عن عامر عن علقمة عن ابن مسعود ان
هذا الاطلاق الاولين يقول ان هذا الاختلاق الاولين قال **حدثنا** يزيد بن هرون قال أخبرنا
داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله ان كان يقرأ ان هذا الاطلاق الاولين يقول شيء اختلقوه
حدثني يعقوب قال ثنا ابن علقمة عن داود عن الشعبي قال قال علقمة ان هذا الاطلاق الاولين
قال اختلاق الاولين * وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ ان هذا الاطلاق الاولين
بضم الحاء واللام بمعنى ان هذا الاعادة الاولين ودينهم كما قال ابن عباس لانهم اتبعوا تبعوا على
البيان الذي كانوا يفتخرون به وبطشهم بالناس بطش الجبار وقلة شكرهم بهم فبما أنتم عليهم
فاجابوا بينهم بانهم يفعلون ما يفعلون من ذلك اجتهاد منهم سنة من قبلهم من الامم واقفا منهم
آثارهم فقالوا هذا الذي نفعله الاطلاق الاولين يعنون بالخلق عادة الاولين ورتك بذلك بيانوا بعضا
لما اخترنا من القراءم التأويل قولهم وما نحن بمعذبين لانهم لم كانوا لا يقرعون بان لهم وياقترو
على تعذيبهم ما قالوا وما نحن بمعذبين بل كانوا يقولون ان هذا الذي جئنا به هو الاطلاق الاولين
وما لنا من معذب بعدنا ولكمهم كانوا مقرين بالصانع وبعيدون الالهة على نعموا كان مشركو
العرب يعبدونها يقولون انما نقر بنالي الله تعالى فذلك قالوا الهودهم منكرين بنبوة سواء
علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ثم قالوا ما هذا الذي نفعله الاعادة من قبلنا وأخلاقهم وما الله
معذبا عليه كما أخبرنا تعالى ذكره عن الامم الحالية قبلنا انهم كانوا يقولون لرسولهم انا وجدنا آباءنا
على أمة واناعلى آناهم مقتدون ﴿ القول في تأويل قوله تعالى (فكذبوه) فاهل كتمانهم ان
في ذلك لاية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم) يقول تعالى ذكره فكذب

اراهم والذي اطمع ان يغفلوا به يحتمل التلبيس على ان المرء لا يعلم ما يختاره أو يؤل اليه عند الوفاة ومعنى ان كتمان كانوا أول
بنا قسمة مؤمنين من أهل زمانهم أسوأ من قوم فروع وأسوأ أهل المشهد قوله انكم تبصرون لتبليس الاسراء أي بنيت تدبير امرهم على ان

اقتراح ملحوظة عن قانون الادب يحتل أن هو الضمير الى هذه الامة دليل وانما عليهم وفيه ليقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان
يقترن تكذيب قومه بعد ظهور المعجزات وتزول (٥٨) الايات التأويل الطائفة الى كمال عظمتها والى سلامته عن كل عيب

ونقص والمجد الذي لانهاية
له أو الطاء طهارة قلبه من عيب
تعلق الكونين والسين سادته
على الانبياء والمسلمين والمجد
مشاهدة جالوب الطلح أو
الطاء طهران الطائرين بالله والسين
سير السائر الى آفة الميم مشى
المؤمنين الذين عشقوا على الأرض
هو انما نشأ نزل من سماواتهم
آية من واديات الحق قطرات
أعناق نفوسهم لها خاضعين
فسيماهم بعد مفارقة الارواح
الاجساد انباء ما كانوا به يستهزون
لظهور نتائج معادلتهم سانية
على أو واحهم أولم يروا الى الأرض
قلوب العارفين كما أنبت ثمن اشجار
أصناف الامعان والتوصل
واليقين والاخلاص واثرا للاختلاط
المكررة وما كان أكثرهم مؤمنين
لان جناب الحق لغز به جعل عن
أن يكون مرصعة لكل وارودان
ربك لهو العزيز الذي لا يوجد
بالسي الرحيم حين أدرك أولياده
حين ناداه من الشجر فذلك لانه
جعل له مظهر لطفه كانه جعل
فروع من مظهره فصار من
العود والاستكبار في غاية السكالك
ويعلم منه ان الانسان استعداد
في مظهره بصفة القهر ليس
لا ليس فذلك ما نادى باليس آدم وقال
أنا خير منه وعاد فروع الرب
وقال أأمر بك اذلى وان له استعداد
في مظهره بصفة العلف ليس
لالمات ولهاذا صار الانسان مسجودا
للملائكة أن أرسل معاني

عيب

انما أنت من المعصين قال من المعصون **هـ** ثنا القاهم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن قتادة
قوله انما أنت من المعصين قال انما أنت من المعصون * وقال آخرون معناه من المخلوقين
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عبيد قال ثنا موسى بن عمر عن أبي صالح عن ابن عباس في
قوله انما أنت من المعصين قال من المخلوقين * واختلف أهل المعرفة كلام العرب في معنى ذلك
فكان بعض أهل البصرة يقول كل من أكل من أنس أو دابة فهو معصير وذلك لانه لم يفرى
مأكل واستعد على ذلك يقول لبيد

فان تسألنا فيمن نحن فاننا * عصفار من هذا الالام المعصر

وقال بعض نحوي الكوفيين نحو هذا غير انه قال أخس من قولنا تنفخ حرك أي انك تأكل
الطعام والشراب فتعصر به وتعلل وقال معنى قول لبيد من هذا الالام المعصون هذا الالام الملل
المنوع قال يروي ان الساحر من ذلك لانه كان يدبسة * والعباسي من القول في ذلك عندي
القول الذي ذكره عن ابن عباس ان معناه انما أنت من المخلوقين الذين يهالون بالطعام والشراب
مثلنا لسير بالاولى كما قطعك وتعلم انك صادق في ما تقول والمعصر المخل من المعصر وهو
الذي معصر * القول في ما يوصل قوله تعالى (ما أنت الا بشر مثنا فانت يا به ان كنت من
الصادقين قال هذه ناقة له اشربوا لكم شرب يوم معلوم ولا تحسوا به سويا فخذ كعاب يوم عظيم)
يقول تعالى ذكره ضربا عن قيل عودك يا صالح ما أنت يا صالح الا بشر مثنا فانت يا به ان كنت من
ما ناكل ونشرب بما نشرب ونسترب برب لا ملك فاعلام فذلك ان كنت صافيا فيك وان اياه أرسلك
البنات فانت يا به يعني بطلاة وحجة على انك بحق في ما تقول ان كنت من صدقائك فدعواه ان الله أرسله
البنات فخذ **هـ** ثنا أحمد بن عمرو البصري قال ثنا عمرو بن عامر الكلابي قال ثنا داود بن
أبي القزاق قال ثنا عباد بن أخضر عن عكرمة عن ابن عباس ان صالحا أتى صلى الله عليه وسلم
بشائه الى قومه فآمنوا به واتبعوه فليكن صالح فزعوا عن الاسلام فانهم صالح فقال لهم أنا
صالح قالوا ان كنت صادقا فأتنا بآية فانهم بالناقة فذكروهم وعقروها فذبحهم الله وقوله قال هذه ناقة
له اشربوا لكم شرب يوم معلوم يقول تعالى ذكره قال صالح لا تؤذوا آلوه آية يعلمون بما صدقه
فانهم بناقته أخرجهم من حضرة أو هضبة هذه ناقة يا قوم له اشربوا لكم شرب يوم آخر معلوم
ما لكم من الشر ليس لكم في يوم وروجه ان تشربوا من شره أبدا ولا ان تشرب في يومكم
لكم شربا وبني الشر بالخط والنصب من الماء يقول لاهظ من الماء ولكم شربا والشراب
والشرابوا الشرب ما دلوا كلها الضم والفتح والكسر وقد حكى عن العرب ما عاها أنحرها فلهما شربا
وشربا وقوله ولا تحسوا به يقول لاهظ ما دلوا بهما من عقر وقتل ونحو ذلك * ونحو الذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاهم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج
عن ابن جريج في قوله ولا تحسوا به لا تعفروا وقوله فخذ كعاب يوم عظيم يقول فيل بك من
الله عذاب يوم عظيم عذابه * القول في ما يوصل قوله تعالى (فعرها فاصبحوا ناسين فخذهم
العذاب ان في ذلك آية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم) يقول تعالى
ذكره قال عودا أمر بني صالح صلى الله عليه وسلم فعقروا الناقة التي قال لهم صالح لا تحسوا
بسه فاصبحوا نادى على عقرها فلم ينفعهم منهم وأخذهم عذاب الله الذي كان صالح فوعدهم به
فأهلكهم ان في ذلك آية يقول ان في الهلاك عودا فاصطلمت من عقرها ناقة الله وخلفا أمر بني الله

اسرائيل فيه ان موسى القلب حمل الى فروع النسي للآتمة عبد الصفات والروحية فان فروع النسي
في البداية فاصبحوا على موسى القلب والصفات الروحية فاستعملهم في مضاجعهم حتى تسيل من فروع النسي وقال ألم

نزل في غار ليل فأتى موسى القلب كان في حجر فزعم النفس ان بلع اوان الحلم وهي خمس عشرة سنة تقتل قطعي الشهوة حين كثر باله
الهووى وكان قبل القتل ضالعا من حضرة الربوبية ففروا منكم الى اقبلناخت (٥١) ان تقطعوا على الطريق الى القلوب حيوات

القلوب واوضح البشرى وما بينهما
من المنازل قال لن حوله من صفات
النفس الانسنة سمعون قال موسى
القلب تعارف به وبكم رب اياكم
الاولين يعنى الالهام العلوية الروحانية
وفي قوله ان رسواكم الذى ارسل
اليكم ليجنسون اشارة الى كمال
ضد القلب والنفس فليصعدوا
عن القلب تعدد النفس من
الجنس وبالعكس وب مشرق
الروح من افسق البدن وب
مغرب فيه وما بينهما من مدة
التعلق وقدم نظيره في حجة
ارواحهم في البقرة لاجل تلك المن
المحبوبين في جن جناب الدنيا فان
القلب اذا توجه الى الله فلا تلاء
لنفس عليه الا بشبكة حب الجاه
والرياسة فانها آخر ما يخرج من
رؤس الصديقين فقال موسى
القلب لا تقبلوا ان نسين فان
مع عصا الذ كر والبس المزوجة
عما سوى الله باقى التاويل قد
سبق قوله فخرجناهم اى من جنات
صفات الارصاف الروحانية ويعيون
الحكمة وكنوز المعارف وه قام
كرم في حضرة اكرم الار كرمين
وأورثناها بنى اسرائيل فيهن
النفس اذا خفيت ووث القلب منها
صفاتها بقوم اصبر الى مقامات
لم يكنه الرسول اليها بقوه صفاته
ولم ان القلب ووث النفس منه
صفاته وبقوم تتنزل الى حرك
لم يكنه الوصول اليها بمجرد صفاتها
فانبعوهم اى خلق اوصاف
النفس اوصاف القلب عند انراق
نفس الروح فكان كل فرق فيه

صالح لعبقر فلن اعتبر به يا محمد وما كان اكرمهم مؤمنين يقولون يؤمن اكرمهم في
سابق علم الله وانزل بك يا محمد العز في انتم اخاه من اعدائه الرحيم بن آمن به من خلقه
القول في تاويل قوله تعالى (كذبت قوم لوط المرسل ان ذل لهم اخوهم لوط الا نتقون انى
لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا ما اسألكم عليه من امر او نهى من امر الله رب العالمين) يقول
تعالى ذكره كذبت قوم لوط من اوله افعالهم من الرسل حين قال لهم اخوهم لوط الا نتقون الله
أبها القوم انى لكم رسول من دىكم امين على وجهه وتبلغ رسالته فاتقوا الله فى انفسكم ان يجعل بكم
عقابه على تكذيبكم كرسوله واطيعوا فسيبوا وسكنوا اليه اهدكم سبيل الرشاد وما اسألكم عليه من امر
يقول وما اسألكم على نصحتي لكم ودعائكم الى رى حرام ولا فوار ان اخرى الاعلى رب العالمين
يقول ما حرائى على دعائكم الى الله وعلى نصحتي لكم وتبلغ رسالات الله اليكم الاعلى رب العالمين
القول في تاويل قوله تعالى (أتأتون الذكر ان من العالمين وتذرون ما خلق لكم من
أزواجكم بل أنتم قوم عادون) يعنى قوله أتأتون الذكر ان من العالمين أن تكونون الذكر ان من
بنى ادم في اديارهم وقوله وتذرون ما خلق لكم من أزواجكم يقول وتذرون الذى خلق لكم
وبكم من أزواجكم من فروجهن فاحل لكم وكذا ان ذل في قراءه عبد الله وتذرون ما صليكم بكم
من ازواجكم • وبخلافه قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا
عمر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله وتذرون ما خلق لكم من ازواجكم قال تركتم اقبال
النساء الا اديار الرجال واديار النساء ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال فنى حجاج عن ابن
جريح عن مجاهد نحوه وقوله بل أنتم قوم عادون يقول بلسل انتم قوم تعادون وما صليكم بكم
وأحله لكم من الفروج الى ما حرم عليكم ما كما ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال فنى
حجاج عن ابن جريح بل أنتم قوم عادون قال قوم معتدون في القول في تاويل قوله تعالى (قالوا
لئن لم تنته لوط لتكون من المخرجين قال انى لعلكم من القالين) يقول تعالى ذكره قال قوم
لوط لئن لم تنته لوط عن نهيها عن اتيان الذكر ان تكون من المخرجين من بين أظهرنا وبلدنا قال
انى لعلكم من القالين يقول لوط لهم انى لعلكم الذى تعملونه من اتيان الذكر ان من اديارهم
من القالين يعنى من المبغضين للمسكين فله في القول في تاويل قوله تعالى (وبنحى وأهلى
مما يصالون فخصناه وأهلها أجمعين الا يعجزوا فى الغابرين) يقول تعالى ذكره فاستأثرت لوط حين
نوعده قومه بالاخراج من بلدنا ان هولاء بنته عنهم من كروب الفاحشة فقال وب نهي وأهلى
من عقوبتكم اياهم على ما جعلوا من اتيان الذكر ان فخصناه وأهلها من عقوبتنا التى عاقبناهم قوم
لوط أجمعين الا يعجزوا فى الغابرين يعنى فى الباطن لعلو زمر والسنين عليها فاصوات ههنا فانها
أهلكتم من بين أهل لوط لانها كانت تدل قومها على الاضياف وقد قيل انه انما قيل من الغابرين
لانهم لم يسمع قومها فى قريتهم وانما انما اسام المخرجين بحيث عن قريتهم مع لوط وابنته
فكانت من الغابرين بعد قومها ثم أهلكها الله أمطر على قبايل قوم لوط من الجار وقد يتنازل
فيما مضى بشواهد الغنية عن اعادتها في القول في تاويل قوله تعالى (ثم دمرنا الاخرين
وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذر بن ان ذل لآية وما كان اكرمهم مؤمنين وانزل بك الهوى
العز الرحيم) يقول تعالى ذكره ثم أهلكنا الاخرين من قوم لوط بالتدمير وأمطرنا عليهم مطرا
وذلك ارسال الله عليهم بجار من جيل من السماء فساء مطر المنذر بن يقول فبس ذلك المطر

ان كل صفة من اوصاف الروح كجبل عظيم في العبودية وعنه وازلفنا نام الاخرين اى فى ثمرات صفات النفس بتبعه صفات القلب الى بحر الروح
وأجينا موسى ومن معه من الارصاف في بحر الروح بالوصول الى الحضرة ثم أغرقنا اوصاف النفس في بحر الروحانية فان الوصول الى الحضرة

من خواص القافية غابة من النسي هو الاستغراق في بحر الروايات في ذلك لا يتلوا بل الغرافون ما كان أكثرهم مؤمنين به
المنزل فانه لا يصير اليها الا الاثنا عشر المحدثين (٦٠) يجذب ارجى اليو بك جعلنا الله من المستدين لها وانه اعلم (واتل عليهم

القوم الذين انهم هم بينهم فكذبوه ان في ذلك الآية يقول تعالى ذكره ان في اهلنا كذا قوم لوط
الهالك الذي وصفنا بتكذيبهم رسولنا العبري وقوم عذبة لقومك يا محمد يظنون بها في تكذيبهم اياك
وردهم عليك باجنتهم من عند ربك من الحق وما كان أكثرهم مؤمنين في سابق علم الله وان ربك
لهو العزيز الرحيم بمن به ﴿ القول في تاويل قوله تعالى ﴾ (كتب اصحاب الايكة المرسلين اذ
قال لهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون) يقول تعالى ذكره كتب
اصحاب الايكة والا يكة المنفردة واحدة الايك وكل شجر ملت فهو عند العرب ايكة
ومنه قولنا بقة بني ذبيان

تخلوا بقلعتي جاء ايكة * وداأف لنا به الاخذ

واصحاب الايكة هم اهل مدني فيما ذكر ذكر من قال ذلك هـ شـ على قال ثنا اوصالح
قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله كتب اصحاب الايكة المرسلين يقول اصحاب الغصنة
هـ شـ محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني ابي عن أبيه عن ابن عباس قوله
كتب اصحاب الايكة المرسلين قال الايكة جميع الشجر هـ شـ القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج
عن ابن جريج قال قال ابن عباس قوله كتب اصحاب الايكة قال اهل مدني والا يكة للمتقين الشجر
هـ شـ يونس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله كتب اصحاب الايكة المرسلين قال الايكة
الشجر بعث الله شعيبا الى قومه من اهل مدني والى اهل البادية قال لهم اصحاب ايكة وليكنوا ولا يكة
واحد وقوله اذ قال لهم شعيب الا تتقون يقول تعالى ذكره قال لهم شعيب الا تتقون عقاب الله على
معصيتكم وكم اني لكم من الله رسول امين على وجهه فاتقوا عقاب الله على خلافكم امره
واطيعون ترشدوا ﴿ القول في تاويل قوله تعالى ﴾ (وما أسألكم عليه من أجر اني لا
اعلى ربا اهلين أو فوالكيل ولا تكوفان المنسرين) يقول وما أسألكم على نفسي لكم من جزاء
وقول ما جزائي ووالى على ذلك الاعلى رب العالمين أو فوالكيل يقول أو فوالناس حقوقهم من
الكيل ولا تكوفان المنسرين يقول ولا تكوفان من نفعهم حقهم ﴿ القول في تاويل قوله
تعالى ﴾ (ووالا بالقسط لا تضلوا بالبر ان المستقيم الذي لا يخس فيه من وزنه ولا تضلوا
الناس اشياءهم يقول ولا تضلوا بالبر ان المستقيم الذي لا يخس فيه من وزنه ولا تضلوا
الناس اشياءهم يقول ولا تضلوا بالبر ان المستقيم الذي لا يخس فيه من وزنه ولا تضلوا
يقول ولا تكوفان في الارض الفاسدة يعني ذلك كله بشروا هذه واختلاف اهل التأويل فيه فيما
مضى فافني ذلك عن اعادته في هذا الموضع ﴿ القول في تاويل قوله تعالى ﴾ (واتقوا الذي خلقكم
والجبلة الاولين قالوا انما انت من المصريين وما انت الا بشر مثلنا وان نطقنا من الكاذبين فاسعنا
علينا كسفا من السماء ان كنتم من الصادقين) يقول تعالى ذكره واتقوا اي القوم عظيمكم
الذي خلقكم وخلق الجبل الاولين يعني الجبلة التي خلق الاولين في الجبلة العرب لغتان كسر الجيم
والياء وتشديد اللام وضم الجيم والياء وتشديد اللام فاذا نزلت الهام من آخرها كان الضم في
الجيم والياء أكثر كمالا بل تناوذه ولقد اضل منكم جيل كثير اور بما كنوا الياسين الجبلة
كقالب ابو ذؤيب

نبا امرهم اذ قال لا يسمع وقومه
ما تعبدون قالوا بعد ائمتنا فاعقل
لهما كفن قال هل يسمعونكم
اذ تدعون أو يسمعونكم أو يسمرون
قالوا بل وجدنا آياتنا كذلك
يضعون قال أقرأيتما كنتم
تعبدون أنتم وأبؤكم الاقيمون
فانهم عبدوا الارب العالمين الذي
شاخص فهو يحدن والذي هو
يطعني ويسقين واذا مرض فهو
يشفين والذي يعطي ثم يحسن
والذي اطعم أن يغفر لي خطيئتي
يوم الدين ويهدي لي حسنا وألحقني
بالصالحين واحمل لي لسان صدق
في الاخرين واجعلني من ورثة
جنته النعيم واغفر لي انه كان من
الضالين ولا تخشروا يوم يبعثون
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
آتاه بقلب سليم وأزلت الجنة
للمؤمنين ووزن الجسيم للذين
وقيل لهم ايضا كنتم تعبدون من
دون الله هل ينصرونكم أو
ينصرون فككبوا فيها هم
والغالبون وجنودا ليس أجعون
قالوا وهم فيها يخصمون قاله ان
كنائي ضلال بين اذ نسوا بكرم
العالمين وما أضلنا الا الجرهمون فما
لنؤمن شافعين ولا صدق حليم
فلان لنا صخرة فنكون من
المؤمنين ان في ذلك لآية وما كان
أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
العزير والرحيم كذبت قوم نوح
المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا
تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا
الله واطيعون وما أسألكم عليه من
أجر اني لا اعملون الا ما اؤتمن
عليه واتبع الاذنين قالوا انهم
لنوشعرون وما ابا عاقلوا المؤمنين

من ابا تفر من الخوف لاهلها * جهاروا يستعمن بالانس الجبل

* ونحو ما قلنا في معنى الجبلة قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شـ على قال ثنا ابو

فاتقوا الله واطيعون قالوا انهم لكانوا يعلمون ان حسابهم الا على رب
لوشعرون وما ابا عاقلوا المؤمنين انما لا يميز قالوا انهم لكانوا يعلمون ان حسابهم الا على رب
فاتقوا الله واطيعون قالوا انهم لكانوا يعلمون ان حسابهم الا على رب

هناك ضربا التوبخ وذلك بنى الكلام على الزيادة ثم أورد فيه قوله **أنك آلهن** تكون الله ترون ومن صرح هناك بالتوبخ لم يجدوا
وهنا نظنوا أنه يريد الاستعظام حقيقة فاجابوه (٦٢) ولكنهم بسطوا الكلام بسطوا لم يقتصر واعلى أسما بل زادوا ناصبه وعجبوه

منه وحشد فخرج الله لهم غلبة فخرج الباطل فقتلهم ليستقلوا ما فاصابهم منه روح ورد
ورج طية فصبا الله عليهم من فوقهم تلك الغلبة عذابا فذلك قوله عذاب يوم النقلة **هـ** شأنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أوسيان عن معمر بن راشد قال سمعت رجلا من أصحابنا
عن بعض العلماء قال كانوا يعطوا واحد فوضع الله عليهم في الرزق ثم عطوا واحد فوضع الله عليهم في
الرزق ثم عطوا واحد فوضع الله عليهم في الرزق فعملوا كما عملوا واحد فوضع الله عليهم في الرزق حتى
إذا أراد الله لهم سلطانا عليهم حولا بسط عليهم أن يتقاروا ولا ينفعهم ظل ولا ماح حتى ذهب
منهم ما سئل تحت ظله فوجدوا وما فتادى أصحابه هلموا إلى الروح فذهبوا إليه مراعاتي إذا
اجتمعوا إليها الله عليهم نار فذلك عذاب يوم النقلة **هـ** شأنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
أبو ثعلبة عن أبي جزة عن جابر عن ابن عباس قال من حدثك من الغل ما عذاب يوم النقلة فكذب
هـ حدث عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول سمعت أبا عبد الله يقول في قوله
فانذهم عذاب يوم النقلة قوم شعب حبس الله عنهم الظل والريح فاصابهم وحشد بهم بعث الله لهم
سحابة فيها العذاب فاماروا أصحابه انطلقوا في موضعهم فاستنزلوا فاضطربت عليهم نارا
فاهلكتهم **هـ** شئ بونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن عباس في قوله فانذهم عذاب يوم النقلة
انه كان عذاب يوم عظيم قال بعث الله لهم ظلة من جبريل بعث إلى الشمس فأحرق تعالى الأرض
فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف الله عنهم الظلة وأحس عذابهم الشمس
فأخرجوا كلهم من الجراد في الملقى وقوله انه كان عذاب يوم عظيم يقول تعالى ذكره ان عذاب يوم
الظلة كان عذاب يوم لقوم شعب عظيم **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (ان في ذلك لآية بما كان
آكرههم ومؤمنين وان من لدن الله العز والرحيم) يقول تعالى ذكره ان في هذا عذابا يوم عظيم
عذاب يوم الظلة يتكذب بهم نبيهم تعالوا لآية قومك يا محمد وعلموا ان اعتبارنا واعتبروا ان سننا فانهم
يتكذبونهم بالآية سننا في أصحاب الآيات وما كان آكرههم ومؤمنين في سابق علقناهم وان من لدن الله
لهو العز والرحيم في نعمته من أعدائه الرحمن بن ناسم خلفه وأب إلى طاعته **هـ** القول
في تأويل قوله تعالى (وانه لتنزى رب العالمين نزله الروح الامين على قلبك لتؤمنن بالمتنزلين
لسان عربي مبين) يقول تعالى ذكره وان هذا القرآن لنزى رب العالمين والها في قوله انه كذبه
الذي كره في قوله وما ياتهم من ذكر من ربهم وهو بضو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا
من قال ذلك **هـ** شأنا الحسن قال أخبرنا عبد الله قال قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله لنزى رب
العالمين قال هذا القرآن وانما خلفت القران في قرانه قوله نزله الروح الامين فقرأه عليه فقرأه فحاز
والبصره نزله مخففة الروح الامين فصار جميعا ان الروح الامين هو الذي تنزل بالقران على محمد وهو
جبريل وقرأ ذلك أهل الكوفة فترجموا في الروايات الروح الامين ناصبا يعني ان رب العالمين نزله
بالقران الروح الامين وهو جبريل عليه السلام والصواب من القول في ذلك عندنا ان قالوا لما
قرأه ان مستغنيان في قرانه الامام متقل بالتي فباينهم ما قرأ القرآن في نصيب وذلك ان الروح
الامين انزل على محمد بالقران لم ينزله الا بأمر الله يا باقر ولين يجعل ان ذلك كذلك فويعان
بالله وان الله انما آتاه به نزله **هـ** و بضو الذي قلنا في المني بالروح الامين في هذا الموضوع جبريل
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن سعد قال سمعت أبا عبد الله في قوله تعالى
ثم أي عن أبيه عن ابن عباس في قوله نزله الروح الامين قال جبريل **هـ** شأنا الحسن قال
أخبرنا عبد الله قال قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله نزله الروح الامين قال جبريل **هـ** شأنا

بقوله من فضل الهاء كعين اظهرها
الايتاج والافتخار قال في الكشف
واغماها قال فقتل لانهم كانوا
يعبدونها بالانوار دون اللذات قلت
وهذا مبني على النقل الصحيح
والظن بحسنه قال لا بد في سمعوا
من تقدير حذف الضاف معناه
هلم سمعوا دعاءهم قلت ومثل
أن يكون المحذوف معقولا نالنا
أي هلم سمعوا نكم كدعون إذ
تدعون وهو حكاية حال الماض لان
اذ لمضى ومعناه استحضار الاحوال
الماضية التي كانوا يدعون فيها
وحين تمسكوا في الجواب بطريقه
التقليدية قائم على سبيل الضراب
بل وجدنا ما كان كذلك يفعلون
نهم ابراهيم بقوله أترأيت على
أن الباطل لا يتغير بان يكون
قدما أو حديثا ولا بان يكون في
مرتبة كثره أو قلته وصرح بان
معبوديه أعماله لقوله تعالى
كلا سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا وان الذي
يقرى على عبادتها هو الشيطان
وهو أعدى عدو الانسان وانما لم
يقبل عدول كونه أو ادعوا
السنة في نفسه ليكون أدلى على
النص وأقرب إلى القول كنهه قال
ان في ذكره في أمر غير مستعجب
لهابادة العدو ويحك عن الشافعي
ان رجلا واجبه بشئ فقال لو كنت
بجيت ان لا أحببت إلى أدب وقوله
الارب العالمين استثناء منقطع
لكن رب العالمين حبيبي ثم
وصف لهم الرب بأنه الذي خلقت
فهو جبريل ان خلق يد في كل
الممكن ثم جبريل في الاستقبال إلى ضرب به صالح الدين والذين كلفنا الصالحين والذين بعد
الاولاد فبهم ما عرف به الذي اعلى كل من خلقه ثم به بقوله والذين هو بطعن في وسعته ان الذي يتعلق به قوم البسدين

عرب

عرب

القاسم
الممكن ثم جبريل في الاستقبال إلى ضرب به صالح الدين والذين كلفنا الصالحين والذين بعد
الاولاد فبهم ما عرف به الذي اعلى كل من خلقه ثم به بقوله والذين هو بطعن في وسعته ان الذي يتعلق به قوم البسدين

الاعتناء بالطعام والاساعة بالشرب هم من جلة انعام الله تعالى لانه خلق هناك قوى بلا ذنب وما سكتة وما ضاعة ودافعة وغيرها ولولا هالنام
أمر الانتفاع بالغذاء بل نفس الغذاء من جلة نعمه الشاملة ثم قال واذا (٦٣) مرضت فهو يشفين وذلك ان البدن ليس دائما على

النهج الطبيعى بحيث تصد عنه
الافعال الموضوع هو لها سلبية
فاسترداد الصفة بعد نزولها ليس
الابان الله هو باطل حتى لكل داء
دواء وانما لم يقل امرضنى لان
كثيرا من اسباب المرض يحدث
باسراف الانسان فى المظم والمشر
وايضا الصفة تحتاج الى سبب قاهر
يقصر الاخلاط والقوى على
النسبة المطلوبة أما المرض فانه
بسبب تناثر الاخلاط وطلب كل
منها مركزها الاصلى وايضا منه
رعاية الادبى فى مقام المدح وتعداد
الذم واعلم راع هذه النكتة فى
قوله والذى يجتنى لان الامانة ليست
بضر كالمرض اما بعدم الاحساس
وقننذ واما انهم مقدمه الوصول
الى عالم الخيرة والراحة وانما زاد
لفظة هو فى الاطعام والشفاء
لانهم بما قد يشبهان الى الانسان
فيه قال زيد يعظم وعمر ويدوى
فاكداء علاما بان ذلك فى الحقيقة
من الله واما الامانة والاحياء فلا
يدعها مدع فاطلق ثم اشار الى
ما بعد الاحياء من المجازة بقوله
والذى اطمع فحمل الاشاعة
الاطمع على مجرد الفطن والرجاء
بنا على الله لا يجب لاحد على الله
شئ ووجه العزلة على اليقين نارة
وعلى هضم النفس والتواضع
وتعليم الامة اخرى كانه اثناف
الخطيئة الى نفسه لمثل ذلك وقد
تحمل الخطيئة على المعارض
النسبة بالله من قوله الى سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم وقوله لسارة
هى اثناف وانما علق المغفرة بيوم

القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال قال الروح الامين جبريل حدثت عن
الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول فى قوله الروح الامين قال جبريل وقوله على قلبك يقول تزله
الروح الامين قتلا عليك يا معجى وعنه بقلبك وقوله لتكون من المنفرد يقول لتكون من
رسول الله الذين كانوا ينشرون من اسرار الله من قوهم فتشدد هذا التزليل فومك المكذبين بايات
الله وقوله بلسان عربى بين يدي جعله عربى بلسان العرب تزله اليه من قوله بلسان من
صله قوله تزله وانما ذكرته لى كراهة تزله هذا القرآن بلسان عربى ميم فى هذا الموضع اعلاما
منه مشرك فريش انه آله كذلك لا يقولوا انه تزل بغير لساننا فمن انما تعرض عنه ولا تتبعه لانا
لانهمه وانما هذا تفرع لهم وذلك انه تعالى ذكره قال المايتهم من ذكر من الرحمن يحدث الا
كانوا عنه معرضين ثم قال لم يعرضوا عنه لانهم لا يفهمون معانيه بل يفهمونها لانه تزيل رب
العالمين تزله الروح الامين بلسانهم العربى ولكنهم ما عرضوا عنه تكذيبا به واستكبارا فقد
كذبوا نفسا منهم انما ما كانوا يستهزئون كما فى هذه الامم التى قصصنا بها فى هذه السورة ومن
كذب رسلاهم انما ما كانوا يكذبون ﴿ القول فى ناو بل قوله تعالى (وانه لنزل بالاولين
اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل ولو تزلناهم على بعض الاعجمين فقر اعلهم ما كانوا
مؤمنين كذلك سلكتنا فى قلوبهم حمر من لا يؤمنون به حتى روا العذاب الالمى يقول تعالى
ذكره وان هذا القرآن لنزل بالاولين يعنى فى كتب الاولين وخرج مخرج العموم ومعداته الخصوص
وانما هو وان هذا القرآن ثنى بعض بالاولين يعنى ان ذكره وخبره فى بعض ما تزل من الكتب
على بعض رسله وقوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل يقول تعالى ذكره اولم يكن
لهؤلاء المرصين عيايتك يا عجمين ذكره بلك دلاله على انك رسول رب العالمين ان يعلم حقيقة
ذلك وحجته علماء بنى اسرائيل قيل عني علماء بنى اسرائيل فى هذا الموضع عبدالله بن سلام ومن
اشبهه من كان قد آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم بنى اسرائيل فى عصره ذكر من قال ذلك
حدثني محمد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عني قال ثنى ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله اولم
يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قال كان عبدالله بن سلام من علماء بنى اسرائيل ولكن من
تخبرهم فآمن بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم الله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء
بنى اسرائيل وخبرهم حدثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني
الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا وفاء جيعان ابن ابي نعيم عن مجاهد فى قوله علماء بنى اسرائيل
قال عبدالله بن سلام وغيره من علماءهم حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن
ابن جريج اولم يكن لهم آية قال محمد بن يعقوب قال يعقوب بن اسرائيل قال بن جريج قال مجاهد
علماء بنى اسرائيل عبدالله بن سلام وغيره من علماءهم حدثنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر بن قتادة فى قوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل قال اولم يكن لثنى
آية علامه ان علماء بنى اسرائيل كانوا يعلمون انهم كانوا يجدونه مكتوباً عندهم وقوله ولو تزلناهم على
بعض الاعجمين يقول تعالى ذكره ولو تزلناهم فى بعض البهايم التى لا تتفق وانما قيل
على بعض الاعجمين ولم يقل على بعض الاعجمين لانا العرب تقول اذا نعت الرجل بالجمعة وانه
لا يفهم بالعربية هذا رجل اعمى والمراد هذه امرأة عجماء لجماعة هؤلاء قوم عجم واجمعون واذا
أر هذا المعنى وصفه العرب والاعجمى لانه انما يعنى انه غير فصيح اللسان وقد يكون كذلك وهو
من العرب ومن هذا المعنى قول الشاعر

الذين لان اترها يدين ومنذ هو فى الدين يلقى قال بعضهم فائد قد يادى لى ان يعلم ان المغفرة فائدتم اعدوا لله والله سبحانه لا يستغنى بذلك
كلامه يمكنه والمراد اطمع ان يضر لى غير صمود بقله واحتياجه الى الله لا واسطة تنصير كآمال جبرائيل اما البك فلا وحسن قدم التناثر شرع

في الصلاة تعلم الامامة انما اراد واساها فقال روي بـ كل هو اشارة الى كمال القوة والنفرة في الحق بالالحسين وهو اشارة الى كمال القوة
 العملية واقدارها حيث قالوا انه في الآخرة (٦٤) ابن الصالحين و قيل الحكم النبوة ان النبي فو حكمته وفو حكمته من عباده تعالى

وزيد بالله كان حاصله انكش
 بطلبه والظاهر انه اراد بالحكم
 النسب المذهبية المطابقة للخارجة
 ائمة العلوم والنفرة كما بينا ثالث
 الاشاعة في الآية دلالة على مسئلة
 خلق الاعمال انه طلب العلم من الله
 فلاولان العلم خلقه والاصكان
 السؤال العباد وجه المعرفة على من
 الالتفات قبل الحكم المطلوب بالله
 ان كان هو العلم بغير العلم ان
 يكون سالما بسفله عن الله
 وهو باطل وان كان العلم بالله
 بقوله ما هو ضرر طمحة الاعان لم طلب
 ما هو حاصل لادنى المؤمنين فضلا
 عن ابراهيم فاذن هو العلم الزائد
 على ما هو ضرر وروى في الاعان
 وهو الوقوف على حقيقة الذات
 والصفات ثم لا يكتمها لثقلها
 غير الخيال وبه يصير المؤمن من
 الواصلين الى عين دون السلمية
 الى الاثر ثم طلب الذكر الجليل بقوله
 واجعل لي لسان صدوق لاضافة
 فيه كونه قدم صدق وقال ابن
 عباس وقد اعطاه الله ذلك لقوله
 وثم كننا عليه في الآخرة ولهذا
 اتفق اهل الايمان قاطبة على جبه
 وادعاهما بعبق وسدح الكافر
 ليس مقصودا لانه من حيث هو
 كافر وانما المقصود ان يكون ممدوح
 كل انسان ومجود اكل لسان قاطبة
 الشاهد على الشخص بعبق قاطبه
 انصراف الهمم الى ما به يحسنه
 عندنا في رضى وقد يصير ذلك الملح
 داعيا للمدح اولسن يسهل
 اكتساب مثل تلك الفضائل وقيل
 سألوه به ان يجيب من قدر ينفى
 آخر الزمان من يكون داعيا الى

ملته وهو محمدي الله عليه وسلم ثم سأل ما هو غاية كل عبادة فقالوا جلبي من ورتجته النعم وقد مر معنى
 هذه الرواية في قوله وثق الجنة التي اوردت هو ذلك في سورة مريم تلك الجنة التي نور من عباده ثم طلب السعادة الحقيقية لا شد

من وائل لاجى بعدلهم • من سوة عريو لا نعم
 فلماذا اورد به نسبة الرجل الى امله من النعم لا وسفه به غير بضع الحسن فانه يقال هذا رجل
 نعمى وهذا من جلال نعمان وهو لا يقوم نعم كما يقال عزى بنو من وقوم عريو اذا قيل هذا
 رجل انعمى فاعلمنا نسبة الى نفسه كما يقال لا جرح هذا جرحى ضمن وكما يقال العجاج
 • والهر بالانسان دواوى • ومعناه دواوى نفسه الى فعل نفسه هو بنو الذي قلنا في تاويل
 ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك • ثمنا ابن المنى قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا
 داود بن محمد بن ابي موسى قال كنت واقفا الى جنب صبياته من مطيع بعرفة فتلا هذه الآية ولو
 تزلفه على بعض الاعجمين فقرأ عليهم ما كانوا مؤمنين قالوا نزل على يعقوب عذقتكم بما به آمنوا
 به فقالوا والواصلت اياته حتى يفقهه عريو وعقوبنا ذلك • ثمنا ابو بكر سيقال ثنا ابن
 ادرس قال سمعت داود بن ابي هند عن محمد بن ابي موسى قال كان عبدالله بن مطيع واقفا بعرفة
 فقرأ هذه الآية يقولون انه على بعض الاعجمين فقرأ عليهم قال فقال جل هذا نعم فلما نزل على هذا
 ما كانوا مؤمنين وروى عن قتادة في ذلك ما • ثمنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال قال اخبرنا
 معمر عن قتادة ولورثناه على بعض الاعجمين قالوا لآله اعجبنا كانوا احسن الناس بلانهم
 لا يعرفون بالجمجمة وهذا الذي ذكرناه عن قتادة قول لوجه لانه وجه الكلام الى ان معناه فلو
 آثرناه اعجبنا وانما التزير لولورثناه على بعض الاعجمين يعنى ولورثناه بهذا القرآن العربى على
 جميمة من النعم او بعض من لا ينفع ولم يقل ولورثناه اعجبنا فيكون تاويل الكلام ما قاله وقوله
 فقرأ عليهم بقوله فقرأ هذا القرآن على كفار قومك يا محمد الذين حجت عليهم ان لا يؤمنوا ذلك
 الاعجم ما كانوا مؤمنين بقوله لم يكونوا اليؤمنوا به لما قدرى لهم من سابق على من الشقاء وهذا
 تسليمة من الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن قومه لئلا يشكوا به ياد بواو عنه واعر امهم عن
 الاستماع لهذا القرآن لانه كان صلى الله عليه وسلم شديدا حرسه على قبولهم منه والنحول فيبدا عليهم
 المسمى عاتبه به على شدة حرصه على ذلك منهم فقال له لعلنا بائع نفسك الا يكونوا مؤمنين ثم قال
 مؤمن من ايمانهم وانهم هالكون ببعض مثله كما هلك بعض الامم الذين قص عليهم قصصهم في
 هذه السورة ولورثناه على بعض الاعجمين يا محمد لا طك فانك لو رجل منهم ويقولون نعمنا انت الا
 بشرتمنا وهلا نزل به لك فقرأ ذلك الاعجم عليهم هذا القرآن ولم يكن لهم عليه دعوت بها انه حق
 وانه نزل بل من مدينا ما كانوا به مصدة بنخفض من حرصك على ايمانهم به ثم ذكر تعالى ذكره
 اخبر عاقد حتى على هو لا المشر كين الذين آس بنده محمد صلى الله عليه وسلم من ايمانهم من الشقاء
 والبلادة فقال كما يحتاج الى هؤلاء انهم لا يؤمنون بهذا القرآن اذ لو تزلفه على بعض الاعجمين فقرأه
 عليهم كذلك تسلكه التكذيب والكفر في قلوب الجرمين وبسعى بقوله سلكتنا ادخلنا والهافى
 قوة سلكتنا كناية من ذكر قوله ما كانوا مؤمنين • كان قال كذلك ادخلنا في قلوب الجرمين
 ترك الاعان هذا القرآن • بنو الذي قلنا في تاويل ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك
 • ثمنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح وقوله كذلك سلكتنا قال الكفر
 في قلوب الجرمين • ثمنى نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله كذلك سلكتنا في
 قلوب الجرمين لا يؤمنون حتى يروا العذاب الابلى • ثمنا علي بن سهل قال ثنا زبد بن ابي
 الزرقاء عن حسان عن جسد عن الحسن في هذه الآية كذلك سلكتنا في قلوب الجرمين قال

الناس النجاسة وهو أروءة قالوا فخر لا يقدس في آثر التوبة وفي غيرها يتعلق بمن لم يلحق وهو ناسر ولا وهو انما نزلت الجنة بعائنه امتنع حصول لغزى فكيف قال بسده ولا تخزن وأيضا قال تعالى (٦٥) اننا نغزى اليوم والسوء على الكافرين وما كان

نصيب الكافر كيف يستخير منه المعلوم أجاب عنه في التفسير الكبير كان حسنات الارواح سيئات القربين فكذلك درجات الارواح كذلك القربين ونزى كل واحد على ما يلي عمله فكانه سأل الشركة أو لا ثم انحصرت نانيا وأقول بحتم أن يكون هذا المعنى من تنصده انه لا يسه أي لا تخزن ولا تنقصني بسبب تعدد أبي يوم

يعت الضالون أو العباد كلهم ومثل هذا الضمير مما يسلم عوده بالقرينة ويجوز أن يكون سأل الجنة بشرط التظيم والاحلال ويجوز أن يكون آخر هذا المعنى لما يقصد من حيث يوم القيامة وأهو الهوا أو أحدها أو أفراد أن لا ينقطع نظام الكلام وفي قوله الا من أن الله بقلب سليم إشارة الى ما وصفه الله به في قوله تعالى وان من شيعته لا اواهم اذ يابى به قلب سليم وفي هذا الاستثناء وجوه منها انه منقطع والمضاف محذوف أي الاحال من أن الله بقلب سليم والمراد بالاحال سلامة القلب واللبني ان المال والبني لا ينفعان وانما ينفع سلامة القلب عن الاراض الرواجية كالجهل وسائر الاخلاق الزميمة وينسجج في سلامة القلب سلامة سائر الجوارح لانه رئيسها ولاشك ان المال والبني ليسا من جنس سلامة القلب فيكون الاستثناء منقطعا ومنها انه متصل وذلك على وجهين أحدهما تخانه في دنياه بجماله وبنيه وثانيهما أن يجعل من باب قولهم

خلقتنا قال هـ شتا ز يدعن جلدن لمعن جيد قال سألت الحسن في بيت أبي خليفه عن قوله كذلك سلكتنا في قلوب الجرمين قال الشرك سلكت في قلوبهم وقوله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الالم يقول قلنا ذلك جسم لا يصدق وقام هذا القرآن حتى يروا العذاب الالم في عاجل الدنيا كثرن ذلك الالم الذين قص الله قصتهم في هذه السورة ورفع قوله لا يؤمنون لان العرب من شاتم اذا وضعت في موضع مثل هذا اللوم لا يخرج من حيث ما بعدهم وبارزفت فتقول بل سلك الفرس لا تنفقت وأحكمت العدة لا تفعل جرما وفعوا وانما تفعل ذلك لان تأويل ذلك ان لم أحكم العدة تفعل بجزءه على التأويل ورفعه بان الجازم غير ظاهر ومن الشاهد على الجزم في ذلك قول الشاعر لو كنت اذبتنا لولدتوني شتا • أوجبتنا ما شيا لا تعرف الفرس

(وقول الآخر)

الطما الجلتوه هلا ترد • ظلمها هو السجال يتردد

القول في تأويل قوله تعالى (فبما نبتهم بفتنة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون أيعذابنا يستجلون) يقول تعالى كرهنا في هؤلاء المكذبين هذا القرآن العذاب الالم بفتنة هـ شتا فأتواهم لا يشعرون يقول لا يعلمون قبل ذلك بعبثهم حتى ينجأهم بفتنة فيقولوا نحن بما نبتهم بفتنة هل نحن منطرون أي هل نحن مؤخرنا العذاب وسأف أي أجالنا لنسب وننصب الي اقممن شركنا وكثرنا بالله فتراجم الاعيان به وننصب الي طاعتهم وقوله أيعذابنا يستجلون يقول تعالى كرهه أيعذابنا هؤلاء المشركون يستجلون بقولهم ان نؤمن انما حتى تسقط السماء كل عت علينا كسفا القول في تأويل قوله تعالى (أفرأيت ان من متعاهم سنين ثم جاءهم ما كانوا وعدون ما أنغي عنهم ما كانوا يمتعون) يقول تعالى كرهه جاءهم العذاب الذي كانوا وعدون على كفرهم بالآياتنا وتكذيبهم ورسولنا ما أنغي عنهم يقول أي شيء أنغي عنهم التأخير الذي أخرنا في حالهم والمتاع الذي متعاهم به من الحياة اذ لم يروا من شركهم هل زادهم تجمعا يا هم ذلك الانبياء وهل نفعم شيئا بل ضرهم بازديادهم من الاثم ناموا كسباهم من الاحرام ما لم يتعوا لم يكن سوره هـ شتا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أفرأيت ان من متعاهم سنين اني قوله ما أنغي عنهم ما كانوا يمتعون قال هؤلاء أهل الكفر القول في تأويل قوله تعالى (وما أهلكنا من قرية الا لاهم لنذرون وذكروا) وما كنا نطمين وما نزلته الشياطين وما ينبي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لم يروا) يقول تعالى كرهه وما أهلكنا من قرية يمين هذه القرى التي وصفت في هذه السورة الا لاهم لنذرون يقول الابدار سالناهم وسلا ينذرونهم بأساعلي كفرهم وحضنا عليهم ذكروا يقول الالهة منذرون ينذرونهم ذكروا لهم وتنبهاهم على ما فيه الضاء لهم من عذابنا في الذكروا وجهان من الاعراب أحدهما نصب على المصدر من النذار على ما ينبت والاخر ارفع على الابتداء كانه قيل ذكروا وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شتا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد وما أهلكنا من قرية الا لاهم لنذرون ذكروا قال الرسل قال ابن جريح وقوله ذكروا قال الرسل وقوله وما كنا نطمين يقول وما كنا ظلمهم في تعدبناهم واهلاكهم لاننا أهلكناهم اذ ضوا علينا وكفروا فعمنا وعبدوا غيرنا بعد الاعذار اليهم والاذار ومناجاة الحج عليهم بان ذلك لا ينبي لهم أن يفعلوه فاولا الانبياء في الحق وقوله وما نزلته الشياطين يقول تعالى كرهه وما نزلته الشياطين ان القرآن الشياطين على محمد ولكنه ينزله الروح الامين وما ينبي لهم يقول وما ينبي للشياطين ان يتنزلوا عليه ولا يصلح لهم

الوصول لغو ولا ينفذ ولا يقتضيه عرف أي لا يقع مال ولا يكون أحد الأركان لم يلزم مع ما ذكره حيث انتقد في ترجمة الآية وتفسيرها في باب لا يذبح وأوشكهم وأولهم فليمن قسمة (٦٦) المألو البين في كبر ولم يصرفه فسر السليم لما تبين خشية الله تعالى وحسن

انحر الكلام الذي كرمه القلم
وصفا لله تعالى وأراههم أحواله
وأهواله فقالوا ولئن جئنا
للمتقين قالوا المفسرون والخسة
تقر من موقف السعداء ليكون
لهم فرجة لا يتصل التلو: بأروة
مكتوفة للاشياء ليزدادوا غما
وحسرة ومثل هذا وبجهم بقوله
أيضا كنتم تعبدون عيسى إلا أنه
التي كنتم تعبدونها من دون الله
هل ينفعونكم بغير نعم لكم أو
هل ينفعون أنفسهم بانتصارهم
لأنهم وآلهتهم وقودا لنار وذلك
قوله فكذلك رباهم أي الالهة
والفلو من الذين يبدوهم قالوا
الله الكبيكة **تسكرر** بالكس
جعل التكر رقى اللفظ دليلا على
التكر رقى لفظي كله اذا أتى في
جمله نكبة مرة بعد مرة حتى
يستغرق شعرها أعين الله منها
والمراد بجند إبليس شياطينهم
أوسمعوهم عصاة الجن والانس
قالوا بئس القاتلون وخود إبليس
وهم يعي والحال ان الاسنام
وعبدتهم فيها يمتصون قالوا كثر
المفسرين يفسرون ان يطلق الله
الاسنام بحيث يصح منها لقاصم
وقيل ان هذا الخطاب بين العصاة
والشياطين انفسهم وربهم ورب العالمين
والمراد بالقرمين على التفسيرين
الرؤسا والكبراء وعن السدى
الاولون الذين سنوا الشرك وعن
ابن جرير ابليس وقايل لانه من
القتل وأنواع المعاصي فالانسان
خافس ولا يصدق جهم نال
جهم ما جهنم وقته في الشقاء

ع

[illegible]

والصديق وأسأوني الذين كانوا عودهم شفعوا وأمدوا من الاسماء والزواجر وأسأوني الانتفاع بهم فمدوا
 بنفعهم في ما يتعلق بهم من الفوائد فكل عجب النفع حكمه حكم العلوم قال بطريرك النجاشي والشافعي وحدا الصديق لكثرة الشفعاء

التأويل وائل عليهم نبال ابراهيم القلب اذ قال لايه وقومه وهو الروح وما يتوكل منه بعيدا صنادا وهو ناسي اياه فغفل لها ما كفى الا ان ادركتنا العناية فنعرض فيها بل وجدنا (١٨) آياتا لهم الارواح والآيات العلوية كذلك يتعلق بعضهم بعض فانهم عدلوا

ان تعلقت فصرحت بمحو باهم عن الله خلقتي فهو يهدى الى حضرة ويعلمني من طعام العبودية الذي يعيش القلوب وسقيتني شراب طهو والحقى واذا مرمت بتعلق الكونين فهو يشفق بالجذبة الالهية والذي يعنى عن اوصاف البشرية ثم يبين باوصاف الروحية و يعنى عن اوصاف الروحية ثم يبين بالوصاف الربانية ثم يعنى عن انبيائهم يبين بوبته والذي اطعم أن ستر ظلمة خلقت توجدي بطلع قمس نهار الدينز بهلى من رويبتك كحلى بذل وجودى فهو نيك والحقى بالدين صلوا لقبول العليق الالهى بالواسطة واجعل الى لسان صدقى الاشر من النفس وصفاتها ليعرضوا عيسى الله واغفر لابي الروح انه كان من السابقين حين رد من العالم العلوى الى السفلى من قولهم ضل الماء في المين ولا تفترق بتعلق الكونين قال فوح القلب وما على بما كانوا يعملون يعنى اراذل الجسد والاعضاء لانهم على عالم الشهادة وما من على عالم الغيبان حسابهم الاعلى وى فجاها ملون من الاعمال الحيوانية ملوحة ضرورية يعنى هنا والشهو فحوائية يراهم بها والشهوات والفرق بينهما قالوا أى النفس وصفاتها ثم لنته ياتوح القلب بما دعوا اليه على خلاف اولدنا لتكون من المنزوحين باحار الواسوس

والله اعلم بالصواب فان الشريعة الملأه بالامور والنواهي والحكم والمواعظ والامرار والحقائق ثم افرقنا بين الباقين بلو فان اسئلا الاخلاق الذميمة والافعال النجسة انشأت الى رسول القلب الى الله

جنتكم

وقومه النفس وصفتها واليه المرجع والمآب المرقوم (كذب عداو المرسلين اذ قال لهم انهم هود لا تتقون اني لكم رسول امسين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين (٦٩) آمنون بكل رب آية تعصون وتتقون من صالح

لهم تعلمون ولذا بطعن بطعن جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي اسئلكم عما تعلمون اسئلكم انعام وبنين وجنات وعدون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا ما وعظت ام لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمحدثين فكذبوا فاهلك كتابهم ان في ذلك لايتوبوا كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهم العزيز والرحيم كذبتم عمو المرسلين اذ قال لهم انهم صالح الاتقون اني لكم رسول امسين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين انتم تكونون بها ههنا آمنين في جنات ويصرون وزروع وغسل طلعها صميم وتنعون من الجبال بيوتنا ههنا فاتقوا الله واطيعون واتلوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا اغائت من الحصر من امنا اننا لاشركنا فان يايمان كنت من الصادقين قالهذ ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تحسوا ايسوه فنادى بكم عذاب يوم عظيم ففقروها فاصحوا نادى من فاعذبهم العذاب ان في ذلك لايتوبوا كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهم العزيز والرحيم كذبتم عمو المرسلين اذ قال لهم انهم صالح الاتقون اني لكم رسول امسين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العالمين انما انذركم ان من

جنتكم به اني قد خشيتكم بغير الدين والآخر وقد انذرت ان الله اذعوك اليه فايكم يزورني على هذا الامر على ان يكون آخر وكذا قال فاعلم القوم عنها جميعا وقلت واني لاحد منهم سنا وارومهم عينا واعظمهم بطنا واخضعهم سابقا فانابني الله اكون وزرك فانه ذريتي ثم قال ان هذا اثنى وكذا قال فاعلموه واطيعوا قال فقام القوم يصيحون ويقولون لايرطاب قد امرنا ان نسمع لربك وتطيعه ههنا ان جند قال ناسلة قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان عمرو بن عبد بن الحسن بن ابي الحسن قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذعبرتك الاقرين بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطخ ثم قال يا بني عبد المطلب يا بني عبد مناف يا بني قصى قال ثم اخذ ثوبه شاة قبيلة قبيلة ثم مر على آخرهم اني اذعوك الى الله وانذرك عذابه ههنا محمد بن عبد الله قال نبي ابي قال نبي ابي عن ابي عن ابن عباس قوله وانذعبرتك الاقرين قال لاقرين قال اخبرنا ان بنو قومه يدأ باهل بيته وفصلته قالو كذب به قومه وهو الحق ههنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما نزلت وانذعبرتك الاقرين قال النبي صلى الله عليه وسلم باطمة بنت عبد المطلب اتقوا النار ولو بشق ثمرة ههنا عن الحسن قال سمعت ابا معاذ قول اخبرنا عيسى قال سمعت النضر بن عوف يقول وانذعبرتك الاقرين يدأ باهل بيته وفصلته ههنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة قال لما نزلت وانذعبرتك الاقرين صلى الله عليه وسلم بنى هاشم فقال يا بني هاشم الا لا تفيدكم تاوون يحملون الدين يا بني الناس يحملون الاخر قالان اوليا منكم للتقون فاتقوا النار ولو بشق ثمرة ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال نبي حجاج عن ابن جريح قال لما نزلت هذه الآية يدأ باهل بيته وفصلته قال وشق ذلك على المسلمين فانزل الله تعالى وانخفض جناحك ان اتبعك من المؤمنين وقوله وانخفض جناحك يقول وان جابك وكلامك لمن اتبعك من المؤمنين كما ههنا جونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله وانخفض جناحك ان اتبعك من المؤمنين قال يقول ان لهم في القول في ناول قوله تعالى فان حصوله نقل اني ربه ما معاصرون وقول كل على امر الزلزم الذي رلك حين تقوم وتقبل في الساجدين انه هو السميع العليم يقول تعالى ذكره فان عصيتك يا محمد عشرين الاقرين الذين امرتك باذلاوهم او الالاقاة على عبادة الاوثان والاشراك بل من فعل لهم اني ربه ما معاصرون من عبادة الاصنام ومعصية بارئ الا نام وقول كل على العزيز في نعمته من أعدائه الرحيم بن اكل اليه وتاب من معاصيه الذي رلك حين تقوم يقول الذي رلك حين تقوم الى صلاتك وكان مجاهد يقول في ناول يس ذلك ما ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال نبي حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله الذي رلك حين تقوم قال ايسا كنت وتقبل في الساجدين * اختلف اهل التأويل في ناول ذلك فقال بعضهم معنى ذلك وري تقبل في صلاتك حين تقوم ثم تركه وحين تسجد ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن سعد قال نبي ابي قال نبي ابي عن ابي عن ابن عباس قوله وتقبل في الساجدين يقول قتادة وروكوعك وسجودك ههنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان قال سمعت ابي وعفي بن زيعة يحدثان عن عكرمة في قوله رلك حين تقوم وتقبل في الساجدين قال قيسه وروكوعه وسجوده ههنا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال قال ههنا رمة في قوله وتقبل في الساجدين قال فاما ساجدا وواكعا وبالس * وقال آخرون بل معنى ذلك وري تقبل في المصلين وبأسارك منهم من

العالمين وتزود من خلق لكم بكم من ازا وجعل بل انتم قوم عادون قالوا انما نقت بالوط لشكون من المخرجين قال اني لعلمك من القائلين وبن يضي وأهل عيا معاصرون فقصنا ما اهلكه آية من الانجوزاني القاري بن ثم درنا الا حزين واطمرا ناطمير مطر افسطر للناس من ان في ذلك

لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك له العز والرحيم) القراءات وأصل هذا معاجس ونصير خلق الاولين بفتح الخاء وسكون
 اللام ابن كثير وأورد وسهل ويعقوب (٧٠) ويريد على كذبت فهو مثل يفتن فوداهن بالالف ابن عامر وعاصم

وجزة وعلى خلفه الخوف
 المرسلين . يتقون . أمين
 . وأطيعون . أجره العالين
 . تقبضون . لا تغلظون .
 ج جبيلون . وأطيعون .
 ج تعاون . ج وبين . لا
 وعيسون . ج عظيم . ط
 الواضحين . للاحتراز عن
 الاستدعاء بقولهم الاولين . لا
 لذلك يهذبون . ج فاهلكتهم
 ط لاية ط مؤمنين الرحيم
 . المرسلين . ط تتقون .
 أمين . لا وأطيعون . أجر
 العالين . آمين . لا لتعلق
 الظرف ويرون . لا هضم .
 فاردين . ج مثلنا من المصدقين
 . معلوم . ج عظيم . فادين
 . لا العذاب ط لاية ط
 مؤمنين . الرحيم . المرسلين
 . لا ألا تتقون . ج أسين
 . لا وأطيعون . ج أخرج
 العالين . ط من العالين . لا
 لعطف من أر وأجكم . علاون
 ط الفرجين . القالين .
 يعلون . أجعين . الفافرين
 . الآخرين . ج مطر النذيرين
 . لاية ط مؤمنين . الرحيم
 . . التفسير القصة الرابعة
 قصة هود ونذكر من
 تفسيرها ما هو غير مكرر
 الربع بالكسر وقصرها الغض
 للمكان المرتفع ومنه الغلبة
 لاوتفاتها والاية الصلح وفي
 هذا البناء وجوده فن ابن عباس
 لهم كانوا يمتنون . بصلح موضع

هو خلقك كبايعهم من هويين يدك منهم ذكر من قال ذلك هـ شئنا ابن بشار قال ثنا عبد
 الرحمن قال ثنا سفيان عن ابن عثيمين عن مجاهد عن ثعلبة بن جابر عن ابن عباس
 قال هـ شئنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ شئنا الحارث قال ثنا
 الحسن قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله وتقبل في الساجدين قال المصليين
 كان ربي من خلفه في الصلاة هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج
 عن مجاهد قوله وتقبل في الساجدين قال المصليين قال كان ربي في الصلاة من خلفه . وقال آخرون
 بل معنى ذلك وتقبل في الساجدين أي تصرفك معهم في الجلوس والقيام والقعود ذكر من قال
 ذلك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني عطاء بن راسان
 عن ابن عباس قال وتقبل في الساجدين قال راكبا وانت مع الساجدين قلبهم تقوم وتقعدهم
 هـ شئنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قوله وتقبل في الساجدين
 قال في المصليين هـ شئنا ابن عباس قال قال ابن جريج قوله وتقبل في الساجدين
 قال في الساجدين المصليين هو قال آخرون بل معنى ذلك يوري تصرفك في الناس ذكر من قال ذلك
 هـ شئنا ابن بشار قال ثنا يحيى قال ثنا ربيعة بن كاسم قال سألت الحسن عن قوله وتقبل
 في الساجدين قال في الناس . وقال آخرون بل معنى ذلك وتصرفك في أحوالك كالكاتبات الانبياء من
 قبلك ففعله والساجدون في قوله فاقبل هذا القول الانبياء ذكر من قال ذلك هـ شئنا أبو كريب
 قال ثنا ابن عباس عن أشعث بن حلف عن جعفر بن سفيان قوله الذي راكبا الآية قال كانت الانبياء من
 قبلك قال أبو جعفر وأولى الأقوال في ذلك تأويله قول من قال ناو به ويرى تقبل مع الساجدين
 في صلاتهم معك تقوم معهم وتركهم وتقبل ذلك هو الظاهر من معناه فاقول لمن وجهه
 الى أن معناه وتقبل في الناس فانه قول بعد من المفهوم بظاهر التلاوة وان كان وجهه لانه وان
 كان لا شئ الاوطلا به سفيان فانه ليس المفهوم من قول القائل فلان مع الساجدين أو في الساجدين
 انه مع الناس أو فهم بل المفهوم بذلك انه مع قوم معبود السجود والمعرفة وتوجهه معاني كلام الله
 الى الانبياء وأولى من توجهه الى الانس وكذلك أضافي قول من قال معناه تتقبل في ابصار الساجدين
 وان كان وجهه فليس ذلك الظاهر من معانيه فتأويل الكلام فاقول كل على العز والرحيم الذي
 راكبا حين تقوم الى صلاتك ويرى تقبل في المؤمنين بل فيها بين قيام وكوع وسجود وجلس
 وقوله انه هو المسيح تلاوته باعدوز كرك في صلاتك ما تلاوته ذكر العالمين ما تعمل فيها يعمل
 فيها من تقبل فيها معك مؤمنين يقول فرقل فيها القراءات ثم حسدوها فالتكبر على من ربك
 وسمع في القول في ناو يل قوله تصالح (هل) أتيتكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك
 أتيت بلقون السبع وأكثروهم كاذبون يقول تعالى ذكره هل أتيتكم على من تنزل
 الشياطين من الناس تنزل على كل أفاك يعني كذابا منتهيا عن شيء أم . وبعوا الذي تلقوا في ذلك
 قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شئنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
 وهـ شئنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله كل
 أفاك أتيت قال كل كاذب من الناس هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
 جريج عن مجاهد تنزل على كل أفاك أتيت قال كذاب من الناس هـ شئنا الحسن قال أخبرنا عبد
 الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قوله كل أفاك أتيت قاله الكهنة تسترق الجن السمع ثم
 يأتونه الى ألبانهم من الانس هـ شئنا محمد بن عمار الاسدي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال

اجنبا
 جرتفع علماء يشون فيه من غير الطريق الى اليهود قيل كانوا يمتنون ذلك يعرف به فخرجهم
 وقضاهم فهو اوصيه ونسبوا الى العتق وقيل كانوا يمتنون الجملة في مجاهد والمصالح ما أخذناه وقيل القصور المنيقوا الحصون

في آية كون يجوز أن تكون لا نكار أي لا تدر كونه عطلين في الأمن والراحة والحل نعمته والوجود أن تكون لا تنفي أي لا تدر عدمه قد ترجم في أسبغيا للأمن والفرغ أجل ألا يقولوه (v_r) فبما همنا أي في النجاسة تفر في هذا المكان من التعميم من سره بقوله في جنات وعيون

وذكر الفحل بعد ذكر الجنات اما

تخصيص الجعنان بغير التخل وإما

تخصيص النخل بالذکر تبہ اعلیٰ

فضله ومزيتيه وطام الفضلة

ما يبدو منها كنصل السيف وقد

مر في الانعام والوضيم العليف

الضامن قولهم كسح ضميم أراد

انه وهب لهم أجور الضل والأطعمه

کالبرن مثلاً و قیل و صفت عیالهم

بالحل الكثير فان كراجل هضم

أخي لطيف وفيصل الوهم المي
الذي كان على شاطئ

الصبيح كانه مال وعمل قدار هب
شمالك انا الك

عمره والمراحة البليس والاساط

وَمِنْهُ جِيلٌ قَرِيحٌ وَهَؤُلَاءِ هِيَ
الْأَشْيَاءُ الظَّالِمَةُ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ

الامر وطاعة محلة حكم وانما

اطلع بالحقيقة هو الا مرفوقه

ولا يصلحون اشارة الى ان افسادهم

في الارض غير مقرر بالاصلاح

رأساء المهر الذي - وركبنا حتى

غلب على عقله وقيل هو من السحر

الريثة أرادوا أنه بشر ذو-هــسـر

وهو ضعيف لانه يلزم التكرار

بقوله ما أنت الا بشر مثلنا الان

يقال انه بيان والتخريب الخفيف من

الماء كالسبي لعلم من السبي وقرى
الغنى بقتل إذا كان معتمدا

بانتھم سے منسوب ہے۔ ان کا پورا نام ہے۔

لا تشرب فيه الماء إلا بالأنف.

العذار وقذره، والنسمة

حواہ کان ندھہ ندھہ خوفہ

العقاب العاجل أوئذ واندم

توبة في غير أوانها وذلك عند

بيان العذاب وقيل نعم واعي

ترك عقروا لها وفيه بعدوا للام في

العذاب اشارة الى عذاب يوم عظيم

القصة السادسة قصة لوطاً أنكر على قومه

كونهم مختصين من العالمين بهذه الف

[illegible]

web

القصة السادسة قصة لوطاً نكر على قومه ما بينهم الذكور من الناس لا الاناث على كثير من أولئك عليهم
 كونهم مخشعين من العالين بهذه الفاحشة فقلوه من العالين يعود على الاول الى الثاني وعلى الثاني الى الثالث والعالون على هذا كل

قال

فأنتكم من الحيوان أو لا شيء من الحيوان تركت هذه الصفة إلا أناس قولة من أرواحكم أباي أن السائق وما لا يتغيض فيه أربابنا طلق
العضو الباطن منهم فلعلمهم كانوا يفعلون مثل ذلك بنسائهم والعادى (٧٣) المتجاوز الخد في ظلم أى بل أتم قوم عاد ون في جميع

العاصى وهذه واحدة منها وأبل
أتم قوم أحقا ما بن تتسبوا الى
العدوان حيث فعلتم هذه الجريمة
الظلمة قالوا انتم تنسبوا بلوط عن
نهبنا لتكسبون من جلة من
أخرجه من بلدنا ولعلهم كانوا
يطردون من خالف أرادانه كامل
في قلاهم عبيته لأن أوانه معدود
في امرأة مبغضهم كما يقول فلان
من العلماء فيكون أبلغ من فوق
هو وألتم طلب النجاة من عقوبة
علمهم وأسل العصة عن مثل
علمهم وأقد عصمهم الله الأعوزا
رضيت بعلومهم وأعانت على ذلك
وكانت من أهله بحق الزواج وان
لم تشاؤكم في الأمان ومعنى في
الغابرين الأعوزا مقدر اغيروها
أى بقاؤها في الهلاك والأدنى
المنزور لعن المتعلم الفاضلة
فعل أتم والمخصوص مخوف أى
سأطرح من المنزور مطرا وألتم
المهودون والله أعلم (كذب
أعجاب الأيكاء المرسلين أقال لهم
شعب ألا تنقون ائى لكم رسول
أمن فأتقوا الله أطيعون وما
أسألكم عن أمراى أحرى إلا
على رب العالمين أوفوا الكيل ولا
تصكروا من الخسرى وزوا
بالقسط السخيم ولا تضوا
الناس أشياعهم ولا تشوا فى الأرض
مفسدين وأتقوا الذى خلقكم
والجيلة الأولى قالوا أمانت
من المعصين وما أنت إلا بشر
مثلنا وانظرن لمن الكاذبين
فأقطع علينا كسفا من السماء
ان كنتن الصادقين قال ربى

قال ثم استخفى المؤمنين منهم يعني الشعراء فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات هـ ثنا القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس فذكرتموه هـ ثنا الحسن
قال أنحبر بن عبد الرزاق قال أنحبرنا معمر عن قتادة الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا واتصروا من بعد ما ظلموا قالهم الانصار الذين هاجر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى بن نوس عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد
الله بن قيس طعن أبي حسن البراء قال لما نزلت الشعراء يتبعهم الغاوون ثم ذكر نحو حديث ابن
حدي عن سلمة وقوله وذكر الله كثيرا * اختلف أهل التأويل في حال الذكر الذى وصف الله به
هؤلاء المستثنين من الشعراء فقال بعضهم هى حال منلقهم ومخاورتهم الناس قالوا معنى الكلام
وذكر الله كثيرا فى كلامهم ذكر من قال ذلك هـ ثنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنا
معاوية بن عيسى عن ابن عباس الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا فى كلامهم
* وقال آخرون لى ذلك فى شعرهم ذكر من قال ذلك هـ ثنا يونس قال أنحبرنا بن وهب قال
قال ابن زيد فى قوله وذكر الله كثيرا قال ذكر الله فى شعرهم * قال أبو جعفر وأولى الأقوال فى
ذلك بالصواب أن يقال ان الله وصف هؤلاء الذين استثناهم من شعراء المؤمنين بذكر الله كثيرا ولم
يخص ذكرهم الله على حال دون حال فى كتابه ولا على أساس نوسه فصنعهم أتم يذكر الله كثيرا فى
كل أحوالهم وقوله واتصروا من بعد ما ظلموا يقول واتصروا بمن هاهنا من شعراء المشركين ظلموا
بشعرهم وهما أتم إياهم وأصابهم عما هو به وبه نحو الذى قلنا فى تأويل ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك هـ ثنا على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس
واتصروا من بعد ما ظلموا قال ردون على الشعراء الذين كانوا يهجون المؤمنين هـ ثنا يونس
قال أنحبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فى قوله واتصروا من المشركين من بعد ما ظلموا وقيل على
بذلك كله الرضا الذين ذكرت ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن جبر قال ثنا على بن مجاهد
وابراهيم بن المختار عن ابن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قيس طعن أبي حسن سالم البراء مولى تميم
الدارى قال لما نزلت الشعراء يتبعهم الغاوون جاءه حسن بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن
مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم يكونون فقالوا فاعلم الله من أنزل هذه الآية فأنشروه فقلنا النبي
صلى الله عليه وسلم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتصروا من بعد ما ظلموا
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى بن نوس عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد
الله بن قيس طعن أبي حسن البراء قال لما نزلت الشعراء يتبعهم الغاوون ثم ذكر نحوه هـ ثنا
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جيعان بن أبي نجيع عن مجاهد وقوله واتصروا من بعد ما ظلموا قال عبد الله بن رواحة
وأصابه هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد واتصروا
من بعد ما ظلموا قال عبد الله بن رواحة وقوله وسيعلم الذين ظلموا انهم لم يكذّبوا وسيعلم
الذين ظلموا انفسهم بشركم بائنه من أهل مكة أى منقلب ينقلبون يقول أى مرجع يرجعون
اليه وأى معاد هو يعودون اليه بعد ما تم فأنهم يصبرون الى أن لا يسطعوا صبرها ولا يكتن لها
* وبني الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن جبر قال ثنا
سلمة وعلى بن مجاهد وابراهيم بن المختار عن ابن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قيس طعن أبي الحسن
سالم البراء مولى تميم الدارى وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون يعنى أهل مكة هـ ثنا

من التذنب بلسان عربي مبين والله في ذر الأولين أول من يكن لهم آية أن حله عليه بنى امرئيل ولونزلناه على بعض الأنبياء فقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك سلكتناه في قلوب (٧٤) الجاهلين لا يؤمنون به حتى رآوا العذاب الآليم فأتاهم بشفقة وهم لا يشعرون

فيقولوا هل نحن مثلكون
أفبعد أن نبأ يستجلبون أقرأيت أن
متنعاهم سنين ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون ما غنى عنهم ما كانوا
يعنون وما آلهامنا من قرية إلا
لها منذر وما تنزلت به الشياطين وما
ينبغي لهم وما استطعوا أن هم عن
الحسم لم يزلوا فلا ندعهم الله
الها آخرة تكون من المصدين
وأمرهم عسير تلك الأقرين
واحتض جناحتك لمن اتبعك من
الزمين فانصوب فقل اني برى
بما تعملون ونوك على العزيز
الرحيم الذي راكبين تقوم
وتقلب في الساجدين انه هو
الصميع العليم هل أيتكم على
من تنزل الشياطين تنزل على كل
أفك أني يكون السميع وأكرمهم
كاذبون والشهراء يتبعهم الغاؤون
ألم تراهم في كل واد يعمون وأنهم
يقولون لا يسمعون إلا الذين
أمنوا وعلموا الصالحات وذكرنا
الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي
منقلب ينقلبون القراءات
ليكة كلام مفتوحة بعد هاء
ساكنة وبفتح التاء على اتم المتعنة
من الصرف العلية والنايت
وكذلك في صا أبو جعفر ونافع
وابن كثير وابن عامر الآخر
الايكة معرا مجرورا كسفا بفتح
السين خفض غير انحرز الآخر
يسكون في أي عمل بفتح الباء نافع
وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو
وترفعه بفتحها الروح الامين

ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال
وسيعلم الذين ظلموا من المشركون أي منقلب ينقلبون آخر تفسير سورة الشعراء
(تفسير سورة النمل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

القول في تأويل قوله تعالى (طس) تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى المؤمنين
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرتهم قنونون) قال أبو جعفر وقد بينا القول
فيما مضى من كتابنا هذا فيما كان من حروف المحم في فوائغ السورة قوله طس من ذلك وقد
روى عن ابن عباس قوله طس قسم أقسمه الله من أسماء الله صحتني علي بن داود
قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن عباس والواجب على هذا القول أن
يكون معناه السميع اللطيف ان هذه الآيات التي أنزلها إليك يا محمد يا نبي القرآن وآيات كتاب
مبين يقول بين من يذره وفكر فيه يفهم أنه من عند الله آية السيلام تفرسه أنت ولم تقوله
ولا أحد سواك من خلق الله لأنه لا يقدر أحد من الخلق أن يأتي بكه ولو تظاهر عليه الجبن والانس
ونخفض قوله وكتبه مبين عطفا على القرآن وقوله هدى من صفة القرآن يقول هذه آيات
القرآن بان من الله، منه به طريق الحق وسبيل السلام وبشرى المؤمنين ويقولوا بشاؤون آمن به
وصدق بما أنزل فيه بالقول والعظم في المعاد وفي قوله هدى وبشرى وبها من العربية الرفع على
الابتداء بمعنى هو هدى وبشرى والنصب على القطع من آيات القرآن فكذلك معناه تلك آيات
القرآن الهدى والبشرى المؤمنين ثم أسقطت الانفاذ من الهدى وبشرى فصار انكره وهما
صفة المعرفة فخصا قوله الذين يقيمون الصلاة يقول هدى وبشرى لمن آمن به وأقام الصلاة
المفرضة بمجدودها وقوله ويؤتون الزكاة يقول ويؤتون الزكاة المفروضة وقيل معناه يظهرون
أجسادهم من دنس المعاصي وقد بينا ذلك فيما مضى بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع وهم
بالآخره هم قنونون يقول بهم مع أقامتهم الصلاة واتباعهم الزكاة الواجبة بالمعاد إلى الله بعد المعامات
قنونون فيذلون في طاعة الله راجعين إلى قوا به ونحوه عليه ويسوا كذلك يكون بالبعث
ولا يبالون أحسنوا أم أساءوا وأطاعوا أم عصوا لأنهم إن أحسنوا لم يرجوا أو ابان أساءوا لم يخافوا
عقابا القول في تأويل قوله تعالى (ان الذين يؤمنون بالآخرة ذكروا الذين آمنوا هم
يعمرون أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الآخرون) يقول تعالى ذكره ان
الذين لا يصدقون بالآخرة ذكروا قيام الساعة بما عاد إلى الله بعد المعامات والتواب والعقاب ربنا
أولئك أعمالهم يقول حبسنا إليهم قبض أعمالهم وسهلنا ذلك عليهم فهم يعمرون يقولونهم في ضلال
أعمالهم الحقيقة التي زينها لهم برددن حيلاري يحسبون أنهم يحسنون وقوله أولئك الذين لهم
سوء العذاب يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة ذكروا لهم سوء العذاب في الدنيا وهم
الذين قتلوا بدم من مشرك فريش وهم في الآخرة هم الآخرون يقولونهم يوم القيمة هم
الذين صنعوا تجارة والا وكسوها بشارتهم الغلالة بالهدى فاربحت تجارهم وما كانوا مهتدين
القول في تأويل قوله تعالى (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم اذ قال موسى لأهله اني
أناست نارا وما أتيكم منها غيرا أو أتيكم بها بئس لعلكم تصطلون فلما جاءها هو أدنى أن يورث من
في النار ومن حولها وسعها الله العالمين) يقول تعالى ذكره وانك يا محمد لاحظظ القرآن
وتعلمه من لدن حكيم عليم يقول من عند حكيم بئس بخلقهم عليم بانها خلقهم وما خلقهم والكان من

من فوعين أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وخفض وأبرز عن المفضل ويزع بقول الباقون نزل
مشددا الروح الامين منصوبين أول من تكن به التائيت آية بالرفع ابن عامر الباقون بالياء التائيت آية بالنصب فتوكل بالياء أبو جعفر

واندم وابن عامر الباقون يروون تنزل الشياطين بشدة وانما وكذلك تنزل الزبورين مع بعضهم بالصعيف فام وادي البادية الوقوف يعقوب والسريدي عن قتيل وقرأنتية بالاراء الوقوف الرحلين ج • (vñ) يتقون • أمين • لا وأطبعون مع أخرج

العالمين • ط المفسرين ج •
 المستقيم ج • مفسدين ج •
 الاولين • ط المفسرين • لا
 الكاذبين • مع نصف آي القرآن
 الصادقين • ط قلمون •
 الظلة • ط عظيم • لا • ط
 مؤمنين • الرجح • العللين
 • الاسين • لا المنسذين • لا •
 صين • الاولين • اسرأئيل
 طه الانجمن • لا مؤمنين • ط
 المجرمين • ط بناء على ان
 لا يؤمنون • مستأنف لقيان ولو
 جعل حاله لا وقف الاليم • لا
 لا يشعرون • لا منظور • ط
 يستحلون • صين • لا العطف
 ويعدون • لا لان قوله ما أفنى
 جهتي في أو استقام فاستقام
 الشرط يتقون • ط منزرون
 • وقد وقف عليها بناء على ان
 ذكرى ليس بمعنى قوله والمراد
 ذكر انهم والوقف على ذكرى
 جازئ ثلثين • الشياطين •
 يستلمون • ط لمزولون • ط
 المذنبين ج • الاقرين ج •
 العطف المؤمنين • ط قلمون مع
 الرجح • لا تقوم • لا الساجدين
 • العلم • الشياطين • ط
 لانها الاستقام الى الاخبار ايم
 ج • بناء على ان يلقون حال من
 ضمير الشياطين أي تنزل ملقين
 السمح أو صفة لكل أكله وان
 جعل مستأنفا كان خاترا لم
 تنزل قبل يفعلون كتبوكيت
 فك لوقف كاذبون • ط الغادون
 • ط هيمنون • لا لا يغفلون •
 خلوا • ط يتلبون • • التصغير

أمورهم والمخاض من أخبارهم والحادثه الذقال موسى واثن من صله علم ومعنى الكلام علم
 حين قال موسى لاهله وهو في سبيلهم من مدن الى مصر وقد أذاهم برذلهم لما أسلذوه ان
 آتستلوا أي بصرت نارا أو أوحشتها فمكتوم كانكم كما تيك منها خبر يعني من النار والهاه
 والالاف من ذكر النار أو تيك شهاب قيس • واختلغت القراءة في قراءة ذلك فقرأه علمه قراء
 المدينة والبصرة بشهاب قيس بأضافة الشهاب الى القيس وترك التنوين يعني أو تيك شعله نار
 اقتسمه لما قرأ ذلك علمه قراء أهل الكوفة بشهاب قيس بنون الشهاب وترك اضافته الى القيس
 يعني أو تيك شهاب قيس • والصواب في القول في ذلك انه محذوف ان معروفا في قراءة
 الامصار متقاربا لهما فيا يتهما قرأ القارئ صوب وكان بعض نحوي البصرة يقول اذا جعل
 القيس بدل من الشهاب فالتنوين في الشهاب وان أضاف الشهاب الى القيس لم ينون الشهاب وقال
 بعض نحوي الكوفة اذا أضاف الشهاب الى القيس فهو بمنزلة قوله ولما بال آخره بمضاف الى
 نفسه اذا اختلف اسماء ولفظها فوهما بالثاني لا غير الاول والوجه جبا الحضره وليه القراءه
 ويوم الخيس وما أشبهه وقال آخرهم ان كان الشهاب هو القيس لم يحذف الاضافة لان القيس نعت ولا
 يضاف الاسم الى نعته الا في قول من الكلام وقيل يولد الا آخره • والصواب من
 القول في ذلك ان الشهاب اذا ربه أنه غير القيس فالقراءه فيه بالاضافه لان معنى الكلام حينئذ
 ما بينا من أنه شعله قيس كما قال الشاعر

فكفه صعدته شقفة • فها سنان كشعله القيس

واذا أراد بالشهاب أنه هو القيس أو أنه نعته فالصواب في الشهاب التنوين لان الصعيف في كلام
 العرب ترك اضافة الاسم الى نعته والى نفسه في الاضافه في كلامها المعروفة أضافة الشيء الى غير
 نفسه وغير نعته وقوله لعلمك تصطلون يقول كى تصطلون من البرد وقوله فلما جاء يقول ذابا
 جاء موسى النار التي آتستلوا أي أن يورل من في النار ومن حولها كما • شئنا على قال ثنا
 عبيد الله قال ثنى • معلو به عن علي بن عباس قوله فودى أن يورل من في النار يقول قدس
 • واختلف أهل التأويل في المعنى • من في النار فقال بعضهم في جل جلاله ذلك نفسه وهو
 الذي كان في النار وكانت النار فوره تعالى ذكره في قول جماعة من أهل التأويل ذكر من قال
 ذلك • شئنا محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس
 في قوله فلما جاء فودى أن يورل من في النار هو نفسه قال كان نور رب العالمين في الشجرة
 • شئنا اسمعيل بن اليمث أبو العالية العبدى قال ثنى أبو قتية عن ورقاء عن عطاء بن السائب
 عن سعيد بن جبير في قوله الله يورل من في النار قال ناداه وهو في النار • شئنا القاسم قال ثنى
 الحسن قال ثنى أبو سفيان عن معمر بن الحسن في قوله فودى أن يورل من في النار ومن حولها
 قال • النور قال معمر قال قتادة • يورل من في النار قال فوأنه يورل قال • شئنا الحسن قال
 ثنى حجاج عن ابن جريح قال قال الحسن البصري يورل من في النار • وقال آخرون بل معنى
 ذلك يورل النار ذكر من قال ذلك • شئنا المرت قال ثنى الانيب قال ثنى ورقاء عن ابن
 أبي نجيح عن مجاهد فودى أن يورل من في النار يورل النار كذلك قال ابن عباس • شئنا محمد بن
 عمرو قال ثنى أبو عامر قال ثنى عيسى • شئنا المرت قال ثنى الحسن قال ثنى ورقاء
 جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله أن يورل من في النار قال يورل النار • شئنا التمام
 قال ثنى الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريح قال قال مجاهد يورل من في النار قال يورل النار

القصة السابعة قصة شبيب وانه كان اخلاصا من دون أصحابه لا يكتفوا له اذ لم يقل انهم شعيب وبن أصحابه الا يكتفوا كانوا أصحاب شعيب
 ملتف وكان شعيبهم الدوموي التي جعلها القليل في الكشف قرأ أصحابا يكتفوا لهمز فوالجر على الاضافه وهو الوجه من قرأ

بالنصب ونعم إننا نكتبه في اسم بلادتهم كآل أبيه خطا المحمدي في هذه السورة وفي سورة ص ثم تعرض عليه بأن ليكنه اسم لا يعرف قلت أنه لا يلزم من عدم العلم بالشيء عدم ذلك الشيء (٧٦) والظن بالماوراء يجب أن يكون أحسن من ذلك أمرهم بتعذيبه أشد التكيل

وتم اهدى عن الاخسار وهو التطفف وان يحول الشخص ما رآه كأنه أمره بالايقاض مرتين فوكدهم زاد في البيان بقوله ووزوا بالقطاس المستقيم وقدم في سورة سبأ قال في الكشف ان كل من القسط وهو العدل وجعلت السنين مكررة فوزه فملاس والانهو رباعي قلت ان كان مكررا فوزه فعلا لا ايضا وقوله ولا تفضونا كيدا خروقد سبق في هود والجبلة في الخلق حذرهم الله الذي فضل عليهم جعلهم وخلق من تقدمهم من اولادهم لما كانوا يخافون قال في الكشف الفرق بين ادخال الواو ههنا وقوله وما أنت الا بشر وبين تركها في قصة عموده هو قصد هوناعه من منافق عندهم لرسالة كونه معجرا وكونه بشرا وهناك هل العبي الثاني مقررا لاول قلت الفرق بين الاشكال في تخصيص كل من القسطين بما

وقلنا بالليل اذا مارحنا * اعتناقنا وهما راجعا * وعافانا في الرسم خطفا
وقوله وليمد يا يقولته في ذكر كرومي ومي هلو باخوفاهنا ولم يعقب يقول ولم يرجع من قوله لم
عقب فلان اذ يرجع على عقبه الحيد بد أو نحو الذي قلناه في ناو بل ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **هـ** ثنا الحسين قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحرث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقة جيعان ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ولم يعقب قال لم يرجع
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه قال **هـ** ثنا
الحسن قال ثنا أوسيان عن معمر عن قتادة قال لم تقت **هـ** ثني ونس قال أخسرنا بن
وهب قال قال ابن زبني قوله ولم يعقب قال لم يرجع ياموسى قال لما أتى العاصم راحة فوجب
م. أبو جرح فقال أقباني لا يخاف لى المرسلون قال **هـ** ثنا ورقة قال فقال الله أقبيل ولا تخف انك
من المؤمنين قال فلم يعقب أيضا لى شئ من هذا حتى قال تسعدها سيرته الاولى قال فالنفت فاذا هي
عصا كما كانت جرح فالتسعة فامر قوبى بعد ذلك حتى صار رسلا لى فرعون وياخذها وقوله
ياموسى لا تخف انى لا يخاف لى المرسلون الامن ظلم قول تعالى ذكره فناداه ياموسى لا تخف

علينا قطع السماء وانما طلبوا ذلك لاتباع ادهم ونوعه فارادوا ان لا يظهر كنهه فلم عنهم تعيب ولم يدع
عليهم بل فوض الامر الى الله بقوله رب اعلما بعملهم وروى ان شعيبا بنى الى اثنين اعمالي مسدين واحصيل الائمة فانه كنت مدون

بعضه جبرائيل وأهلكتم أمة هابلا لآلئكة بعد ذاب يوم القتل وذلك انه حبس عنهم الرج سبع اساطع علم الحرف فاخذوا فاسهم لا يتفهم خلق ولما ولا شراب فاضطروا الى ان يخرجوا الى البصرة فاطلعتهم حياطة وجدوا (٧٧) لها برادوسيا جاعتموا تحتها فامطرت عليهم بارا

فاضتروا وادخلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه القصص المؤكدة بالبركات والحقبة بالقرآن عاد الى مخاطبة قاتلا وأنه أي وان الذي نزل عليك من الانبياء لتتبرر برب العالمين أي منزله والباء في نزل به على القراءتين للتعبية ولكم في قراءة التشديد تقضي مفعولا آخر وهو روح أي جعل الله تعالى الروح الامين نزلا به على قلبك بمخوف طمعه وما تكون من المنذر من من الذين انذروا هذا المنان وهم خمسة هود وصالح وعيسى وجعل محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون نسوة لسان متعلقا بنزل آخره لسان عري في انذار به فانه لوزنه بالاجمعي لقاولا ما نصحه بما لا يخفى ومن هذا الوجه بشأ فائدة أخرى اقوله على قلبك أي زلزاله بحيث تفهمه ولو كان انجميا لكان نازلا على سمك دون قلبك والظاهر من نقل آفة القساقن القبطوا القوام فترادفان ونقل الامام طبري عن الرازي عن بعضهم ان القلب هو الصلصلة السوداء في جوف الغرود كركلا ما طوبلا فان عمل العقل هو القلب دون الدماغ وهو مخاطب في الحقيقة فلهذا قال نزل على قلبك ونحن قد تركناه الله تعلقه بالمقام ولضعف دلالته مع مخالفة لمعامله منظم أو بابا لم يقول قوله وأنه لفي زبر الاولين يعني ان ذكر القرآن مثبت في الكتب السماوية بالاسم المتقدمة وان معاني القرآن في

من هذه الحجة اني لا يخاف لدى الرسولون يقولون اني لا يخاف عندى رسولى وأني سأبى الذي اختصهم بالنبو الامن ظلم منهم فعلم غير الذي اذنه في العمل به * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدى الرسولون قال لا يخاف الله الانبياء الاذب بميمه أحدهم فان أصابه أخافه حتى ياضد منه ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عبدالله الغزالي عن عبدالله بن المبارك عن أبي بكر عن الحسن قال قوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدى الرسولون الامن ظلم قال في انما أخفك لقلبك النفس قال وقال الحسن كانت الانبياء مذنب فتعاقبوا واختلط أهل العربية في وجه دخول الالف في هذا الموضع وهو استثناء مع وعد الله الغفران المستثنى من قوله اني لا يخاف لدى الرسولون بقوله فاني غفور رحيم ومعنى الاستثناء أن يكون ما بعده بخلاف معنى ما قبله وذلك أن يكون ما بعده ان كان ما قبله نفياء مبتا كقوله ما قام الزيد فزيد مثبت القيام لانه مستثنى ما قبل الاما قبل الامنى منه القيام وأن يكون ما بعده ان كان ما قبله مثبتا منفيا كقوله ما قام القوم الا زيدا فزاد منى عنه القيام وعنه ان زيدا لم يقم والقوم مثبت لهم القيام والامن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فقد آمنه الله وعده الغفران والرجة وادخله في عدد من لا يخاف لديه من الراسخين فقال بعض نحوي البصرة ادخلت الالف في هذا الموضع لان الاندحل فيه مثل هذا الكلام كقول العرب ان شئني الاخير افرم يجعل قوله الاخير اعلى الشكوى ولكنه علم أنه اذا قال ان شئني شيئا أنه يدكر عن نفسه خيرا كانه قال ما ذكر الاخير او قال بعض نحوي الكوفة يقول القائل كيف صبر عاتقان ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء وهو مغفوره فاقوله في هذه الآية وجهان أحدهما أن يقول ان الرجل معصومة مغفوره لانه يوم القيامة ومن خلط علا صالحا وخريفا فهو يخاف ويرجو فهذا وجه والاخر ان يجعل الاستثناء من الذين تركوا في الكلمة لان اني لا يخاف لدى الرسولون انما يخوف على من سواهم ثم استثنى فقال الامن ظلم ثم بدل حسنا قول كان مشركا تابين الشرك وعمل حسنا فذلك مغفوره وليس يخاف وقد قال بعض النحويين ان الالف آفة بمنزلة الواو وانما معنى هذه الآية لا يخاف لدى الرسولون والامن ظلم ثم بدل حسنا قال وجعلوا مثله كقول الله لا تكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم قال ولم أحد العربية تحتل ما قالوا لان لا خير قام الناس الا بعد الله وعده الله قائم انما معنى الاستثناء ان يخرج الاسم الذي بعد الامن معنى الاعداء التي قبل الاوداد اما زان أن يقول على عليك ألف سوى ألف آخر فان وضع الالف في هذا الموضع صحت وكانت الالف ناويل ما قالوا فاما ردة قد استثنى قلوبهم ان كثيره فلا ولكن مثله مما يكون معنى الاكثي الواو وليست بمقولة فلا بد من فهم ادوات السموات والارض الاما شأ بدل هو في المعنى والذي شأ بدل من الزيادة فلا تجعل الآية له الواو ولكن بمنزلة سوى فاذا كانت سوى في موضع الاصطحت بمعنى الواو لانك ترون عندى بدل كثير سوى هذا أي وهذا عندى كانك قلت عندى مال كثير وهذا أيضا عندى وهو سوى ابعده مني في الالف ترون عندى سوى هذا ولا ترون عندى الا هذا * قال أبو جعفر والمؤمن من القول في قوله الامن ظلم ثم بدل عندى غير ما قاله هؤلاء الذين حكينا قولهم من أهل العربية بل هو القول الذي قاله الحسن البصري وابن جريج * ومن قال قوله لمسا هو ان قوله الامن ظلم استثناء مع من قوله لا يخاف لدى الرسولون الامن ظلم منهم فاني ذنبانته خائفه به من عقوبته وقد بين الحسن رجوعه معنى قبل الله لموسى ذلك وهو قوله قال في انما أخفك لقلبك النفس فان قال قائل فما وجه قوله ان كان قوله

ذلك الزبر وقد يتجهم به لاي حجة في جواب القراءه بالفارسية في الصلاة وقيل الضمير فيه وفي ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم وانه حجة بآية على نبوته قد شهد بها علماء بني اسرائيل كعبد الله بن سلام وغيرهم من الذين اسلموا منهم واعتبروا ان نعتهم وصفته في كتبهم مذكروا وكلف

مشركون قريبين منه. ونال اليهود تعرفونهم بهذا الحبر من قرائين بالتذكير وآية الأصب على الخبز والاسم أن يحله فظاهر ومن قرائين بالتأنيث وآية الرفع على الاسم (٧٨) والخران يحل فيه ليس به وتكون النكرة اسماء المرفوعة ويمكن أن

الامن ظلم استثناءه **هـ** وانما جازم هذا من اختلافه بين المرسلين وكيف يكون ثنا ثقل من قن
قد وعد الغفران والرحمة قبل ان قوله ثم بدل حسنا بعد سوف كما قرأ ثم بعد الاول وقد تنهاى الخبر
عن الرسول من ظلم منهم ومن لم يظلم عند قوله الامن ظلم ثم ابتدأ بالخبر عن ظلم من الرسل وسائر الناس
غيرهم وقبل ان يظلم ثم بدل حسنا بعد سوف فاني في غمور ورجيم فان قال قائل فعلام تعطف ان كان الامر
كأقلت ثم ان لم يكن عطفا على قوله ظلم قبل على مقوله ولا استغنى بدلالة قوله ثم بدل حسنا بعد سوف عليه
واظهاره اذ كان قد جرى قبل ذلك من الكلام نظير وهو في ظلم من الخلق وأما الذين ذكرنا قولهم
من أهل العربية فقد قالوا على مذهب العربية غير أنهم اغفلوا بعضي الكلمة وجازوا على غير
وجهها من التأويل وليس على ذلك الوجه إلا عرابي الصحة خرج لاعتلى آله الكلمة
عن معناها وجهها الصحيح من التأويل وقوله ثم بدل حسنا بسوف يقول تعالى ذكره في أنى ظلمها من
خلق الله وركبنا ثم بدل حسنا يقول ثم ناب من ظلمه ذلك وركو به اثم فاني غفور يقول فاني
سائر على ذنبه وظلمه ذلك يعقوب عنه وتركه غفوره عليه حبه به أن عاقبه بعد تبديله الحسن بعده
هو بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثم شرى محمد بن عمرو قال ثنا الوعاظ
قال ثنا عيسى **وهـ** ثم الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وفاقا جميعا عن ابن أبي نجيح عن
جماعة عن قوله الامن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوف ثم ناب من بعد اساءه فاني غفور ورجيم **و** القول في
تأويل قوله تعالى (وأدخل بلدك في جيبك فخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون
وقومه انهم كانوا من قوم سابقين) يقول تعالى ذكره ثم خيرا عن قبله لنبيهم موسى وأدخل بلدك في جيبك
ذكر كرهه تعالى ذكره أمره أن يدخل كفه في جيبه وانما أمره بذلك في جيبه لأن الذي كان عليه
ومنذ مدرة من صوف قال بعضهم لم يكن لها كرق قال بعضهم كان كموا إلى بعض يده ذكر من قال
ذلك **هـ** ثم القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وأدخل بلدك
في جيبك قال الكف فقط في جيبك قال كانت مدرة إلى بعض يده ولو كان لها كرامه أن يدخل
يده في كفه قال **هـ** ثم حجاج عن ابن جريج عن أبي بصير عن ابن جريج عن ابن مسعود قال قال
ابن مسعود ان موسى أتى فرعون حين أتاه في ذنائة يعني جيبه صوف وقوله فخرج بيضاء يقول
فخرج البيضاء يقولون موسى من غير سوء يقول من غير رص في تسع آيات يقول تعالى ذكره
أدخل بلدك في جيبك فخرج بيضاء من غير سوء فهي آية في تسع آيات ثم أرسل أثبت من إلى فرعون
وترك ذكر مرسل بدلالة قوله إلى فرعون وقومه على ان ذلك معناه **و** قال الشاعر
وأثنى ضلما فقلت ضحافة **•** وفي الخبر روى الفراء وفروق

ومعنى الكلام وأتى مقبلا بجيلائهم فذكر مقبل استغفاه بجمرة السليمين معناه في ذلك انقال
 رأيي بجيلائهم ونظارتهم في كلام العرب كثيره والآيات التسع بين الآيات التي بيناهن في بعض
 وقد **حشي** روى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله تسع آيات الى فرعون وقومه
 قال هي التي ذكرها في القرآن العاصا والسودا والجراد والقمل والضفادع واليطوفان والدم والجر
 والطمس الذي أصاب آل فرعون في أموهم وقوله انهم كانوا قوما فاسقين يقولون فرعون وقومه
 من القبط كانوا قوما فاسقين يعني كافرين بالله وقد بينا معنى السق في بعض في القول في تأويل
 قوله تعالى (فلما همهم آياتنا بمصره قالوا هذا صحرابين وجدوا بها واسققتنا أنفسهن نالما
 وعلاوا بالتركيب كان عاقبة الفاسدين) يقول تعالى ذكره فلما جاف فرعون وقومه آياتنا يعني
 دللتنا وجبصنا على حقيقة ما دعاهم اليه موسى وحمته وهى آيات التسم التي ذكرنا قبل وقوله

يجاب بان الفعل المضارع من
ليس من المعارف الصريحة وقد
وجه هذه القراءة بتقدير ضمير
القصر في تكن وحل آية إن يعلمه
ولهم انموا اولهم آية وان يعلمه بدل
من آية قال بار الله انما كتبناوه
بالواو على لغة من عمل الالف الى
الواو ذلك كتب الصلافة الزكاة
بالواو كما ذكر بقوله ولو زلنانه باسم
من آية قوله بالا جمع فقرأ عليهم
بعض الاعراب لم يثنوا به لان اسم
لم يكونوا فيهم صوته وقال جاز الله
معناه ولو زلنانه على بعض الاعاجم
الذي لا يحسن العربية فضلات
يقدر على انظم مثله فقرأ عليهم
هكذا فصحا محزا امتد به
لكفر وابه كما كسر والتمسوا
لجودهم عنوا وسموه مصرا ثم قال
كذلك أي مثل هذا السلك
سلكناه في قلوبهم وقرئناه فيها
فعلى أي وجه دبر أمرهم للاجبال
الى تغييرهم عملهم عليهم من
الانكار والاصرار وقد سبق مثل
هذه الآية في أول الجبر والمحصل
انهم لا زالوا على التكبذب حتى
يعاينوا الوعد وفيه تسليمة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فان الناس
احدى الراحتين قال في الكشف
ليس القاه في قوله فتابهم بغرة
فيقولوا الاجل ترائف العذاب
ومفاجأته وسؤال النظرة وانما
المعنى تربيتهم في الشدة كانه قيل
لا يذنبون بالسرأت حتى تكون
رقبته العذاب فاهو أعدمها
وهو لحوته بهم مفاجأة فاهو
أشد منه وهو هو المهم النظرة

نظيره قولنا إن أسأتقتك المالحون اقتل الله لا تريد الترتب في الوجود ولكن في الشدة قلت هذا
 معنى صحيح ولكن لا ياتهم من اعادة الترتب والتعذيب في الوجود يظهر بالتأمل ان شاة الله العزيز نكرهم بقوله اقبلنا بسجيمان وفيه

انكارونهم كما كفى مستعمل العذاب من لا طاعة له حتى استعمل بعد ان كان من الاعرف فيه وجوز في الكشف ان يكون مستعملون
كتابة حاله ما ينعون بها عند استنظارهم او يكون متصلا بما بعدهم وذلك (٧٩) انهم اعتقدوا العذاب غير ان ذلك استعملوه

ولنوا انهم ينعون باعمال طوال
في سلامة وامن فانكراته عليهم
استعمالهم الصادر عن الاشرار البطر
والاستنزاه والانسكال على طول
الامل ثم قال هبنا الاسر كما كنزوه
من الفتح والتصميم فاذا لحقهم
الوعيد والاحلال أو القيامة هل
ينفعهم ذلك عن مبرورين مهران
انه اني الحسن في المواقف وكان
يتنق لقاؤه فقال له عطف فتلا عليه
هذه الآية فقال له مبرور انقد
وعظت فابلت ثم بين انه ما هالك
قربة لا بعد الزام العجبة بالرسال
المغذرين اليهم ليكون اهلا كهم
تذكره وعبره لغيرهم وعلى هذا
يكون ذكره عطفه باهلا كهم
مفعولا ويجوز ان يكون مفعولا
مطلقا لاندرج في التذكرة فان
الذود كمرستار بان او احلام
الصغير في ينشرون أو مفعولا
متعلقا أي ينشرونهم فدى
تذكرة ولاجل الموعظة والتذكير
أو التقدير هذه ذكرى فاجله
اعتراض ويجوز ان يكون صفة
لنشرون على حذف المضاف أي
ذود ذكرى أو جعلوا ذكركى
لباوغهم التذكرة في أقصى غاياتها
والبحث عن وجود الواو وعدمه
في مثل هذا التركيب قد مر في أول
الجزء في قوله وما اهلكنا من قرية
الأولها كتابها معلوم الا اننا ذكر
هنا سبب تخصيص تلك الآية
بالواو وهذه بعدم الواو فنقول
لا يمان الواو تزيد مزيد الربط
والاجتماع في الحال وفي الوصف
ان جوزنا فسواء قدرا والجلتين

مبصرة يقول بصرهم من نظر البهاو وأهنا حقيقة ما دل عليه * وبخوالذي قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
جريح قال يا بني أيا تلمص صرة قال بينة قالوا هذا حرمين يقول قال فرعون وقوم هذا الذي
جله نابه موسى حرمين يقول بين الناطرين له انه معروقه وخدموا بها يقولون كذبوا بالآيات
التسع ان تكون من عند الله كما هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
جريح وخدموا بها قال الجود التكميد بها وقوله واستعقبتا أنفسهم يقول وأعتقتا قلوبهم
وعلوا يقنأناهم عن الله خادوا بعد تبيين الحق ومعرفتهم به كما هـ ثنا القاسم قال ثنا
الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وادعتتبا أنفسهم قال
يقنأنا قلوبهم هـ ثنى نونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد قول الله واستعقبتا
أنفسهم ظلموا علوا قال استعقبتا أن لا يمانن الله حق فلم يخدموا بها قال ظلموا علوا وقوله ظلموا
وعلوا يعني بالظلم الاعتداء والعلو الكبر كما قيل اعتدوا وتكبرا * وبخوالذي قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
جريح في قوله ظلموا علوا قال ظلموا واستكبروا ويعني ذلك وخدموا بها بالآيات التسع ظلموا علوا
واستعقبتا أنفسهم أهلهم عند الله فمادوا الحق بعبوديته لهم فهم من الموتر الذي معناه
التقدم وقوله فانظر يا محمد بين فليك كيف كان عاقبة تكذيب هؤلاء الذين يخدموا آياتنا نحن
سأهم مبصرة قوما داخل بهم من أفسادهم في الأرض ومعصيتهم فهاهم وأعتقت قلوبهم فاعلوا فان
ذلك أخرجه من جنات وعيون وزورع ومقام كرم إلى الهلاك في العاجل بالغرق وفي الآجل إلى
عذاب دائم لا يغتر عنهم وهم فيه مبسوط يقولون كذلك يا محمد حتى في الذين كذبوا بمحاجتهم من
الآيات على حقيقة ما تدعوههم اليمن الحق من قولك * القول في تأويل قوله تعالى
(ولقد آتينا داود وسليمان علما وقاد الحدته الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) يقول
تعالى ذكره ولقد آتينا داود وسليمان علما وذلك على كلام الطبري والمواعظ غير ذلك مما خصهم
الله به وقال الحدته الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يقول جل ثناؤه وقال داود وسليمان
الحمد لله الذي فضلنا على خصنا به من العلم الذي آتانا دون سائر خلقه من بني آدم في زماننا هذا على
كثير من عباده المؤمنين به في دهرنا هذا * القول في تأويل قوله تعالى (وورث سليمان
داود وقال يا أيها الناس علمنا منكم الطبري وأوتينا من كل شيء إن هذا هو الفضل المبين) يقول
تعالى ذكره وورث سليمان آباء داود العالم الذي كان آتاه الله في حياته والمالك الذي خصه به على
سائر قومه فخذه بعد آباءه داود وسائر أولاده وقال يا أيها الناس علمنا منكم الطبري يعني فهمنا
كلامها وجعلنا منكم الطبري كمنطق الرجل من بني آدم أذنهم هـ أو قد هـ ثنا القاسم قال
ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن أبيه عن محمد بن كعب وقال يا أيها الناس علمنا منكم الطبري
قال بلغنا ان سليمان كان عكرمة مائة فرسخ خمس وعشرون منها الأس وخمسة وعشرون الجن
وخمسة وعشرون الوحش وخمسة وعشرون الطير وكان له ألف بيت من قوار وعلى الخشب فيها
ثلاثمائة صرصة وسبع مائة قسرة فامر الريح العاصف فرفعه وأمر الزمان فسيرته فأوحى الله إليه
وهو يسير بين السماء والأرض اني قد أردت أن لا تسلككم أحد من الخلق بشئ إلا جاءه الريح
فأخبرته وقوله وأوتينا من كل شيء يقولوا أعطينا وهب لنا من كل شيء من الخير ان هذا هو الفضل
المبين يقول ان هذا الذي أوتينا من الخير ان هذا هو الفضل على جميع أهل دهرنا المبين يقول الذي

أعني قوله ولها كتابها معلوم وقوله لها متنون حالاً أو مصفاً فالقاصد يقتضيه ود الفسق على ماورد ذلك ان قوله ولها كتابها صفة
لازمة لقربة فان الكتب في الوصف أو وصف أول فاسبان يكون في الضم ما يدل على الزمرد والعوق وهو الواو غير يذ في التاكيد بقوله

لعلومه وقوله ما تسبق وهذا غلاف قوله له منذ ذرؤنا صنعا فائدة فاعلموا وجود صدور الجنة عن الواو لا فوائده أعلم أنه كما استعمل على
صديق محمد صلى الله عليه وسلم يكون القرآن (٨٠) مخرج من كلامه من باب العالين مشتملا على معاني كتب الأولين وكان الكفار يقولون

انه من القاء الجن كمال الكهنة
أودان نزيل شبهتهم بقوله وما
تقولونه الشياطين وما ينبغي لهم
التنزل بالوحى وما يستطعون ثم بين
عدم اقتدارهم بقوله أنهم من
السمع أى عن جميع كلام أهل
السماء لهم ولون وذلك بواسطة
وجم الشهب كما أخبر عنه الصادق
والخبرات بنسابة بعضه لبعض
ولو فرض أنهم غير مرجوحين
بالشهب فالعقل يدل على أن
اللاهتيم بشأن الصديق أقوى
منه بشأن العدو وكان محمد صلى
الله عليه وسلم يلقن الشياطين
وامرأ الناس يلهمهم فلو كان الغيب
بالقاء الشياطين لكان الكفار
أوليان بعمل لهم ذلك وحدين
أثبتة القرأت أمرهم به
يجوعهم مكارم الاخلاق ويحاسب
العبادات والعبادات قائلا لا تدع
والمراد امتنه كمرى نقلهم من
قوله وإن اتبع أهواءهم وغيره
ذلك وأتوا غير تلك الآثار بين فيه
ان الالهتيم بشأن من هو أقرب
الى المرء أولى وفيه انه يجب ان
لا يأخذ في باب التبليغ ما يأخذ
الغريب للقرين المساهلة ولين
الجاب روى عنه صلى الله عليه
وسلم لما نقل الآية صعد الصفا
فنادى الاقرب فغذا فذا وقال
يا بنى عبد المطلب يا بنى هاشم يا بنى
عبد مناف يا عباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم يا صفية عمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أعلم لكم من الله شيئا سوى من
المال ما شئتم وروى انه جمع بنى

بين لمن تأمله وتذره انه فضل أعطينا على من سواهم الناس ﴿ القول فى تأويل قوله تعالى
(وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون) يقول تعالى ذكره وجع
سليمان جنوده من الجن والانس والطير فمهم يوزعون • واختلاف أهل التأويل
في معنى قوله فهم يوزعون فقال بعضهم معنى ذلك فهم يحس أولهم على آخرهم حتى يجمعوا
ذكر من قال ذلك • حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال نفي حجاج عن ابن جريح عن عطاء
الخراساني عن ابن عباس قال جعل على كل منفس من رداءها على آخرها ثلاثا يتقدموا الى السيرة
تضع الملوكة • حدثنا القاسم قال ثنا أبو شيبة عن معمر عن قتادة في قوله وحشر سليمان
جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون قال رداؤهم على آخرهم • وقال آخرون معنى
ذلك فهم يساقون ذكر من قال ذلك • حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون قال يوزعون يساقون • وقال
آخرون بل معناه فهم يتقدمون ذكر من قال ذلك • حدثنا الحسين قال ثنا أبو شيبة عن
معمر قال قال الحسن يوزعون يتقدمون • قال أبو جعفر وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من
قال معناه رداؤهم على آخرهم وذلك ان أوزع في كلام العر هو الكافي يقال منه وزع فلان
فلان من الثمل اذا كفه عنه كما قال الشاعر

أولم يزع الهوى اذ لموات • بلى وساقون عن طلب العتاة

(وقال الآخر)

على حين عاتيت الشيب على الصبا • وقلت ابا معمر والشيب وازع

واما قيل للذين يدفعون الناس عن الولادة والاسراء وزعة لكفهم اياهم عنه ﴿ القول فى تأويل
قوله تعالى (حتى اذا أتوا على وادى النمل قالت غلظة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) يعنى تعالى ذكره حتى اذا أتوا على وادى النمل
حتى اذا أتى سليمان وجنوده على وادى النمل قالت غلظة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطركم سليمان وجنوده يقول لا يكسر ذكر يقتلكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
يقول وهم لا يعلمون أنهم يحلمونكم • حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن يحيى قال ثنا
صفوان عن الامش عن رجل يقال له الحكم عن عوف في قوله قالت غلظة يا أيها النمل قال كان غلظ
سليمان بن داود مثل الذباب ﴿ القول فى تأويل قوله تعالى (فتبعه صاحبكم من قولها وقال
وب أوزعى أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني
برحمتك في عبادك الصالحين) يقول تعالى ذكره فتبعه سليمان صاحبكم من قول الله التي قالت
ما قالت وقالت يا أوزعى أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • حدثنا علي قال ثنا أبو صالح قال نفي
معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله قال غلظة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم • وحدثنا
يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قول القريب وأوزعى أن أشكر نعمتك التي أنعمت
علي قال في كلام العرب تقول أوزع فلان بفلان يقول حوضه عليه وقال ابن زيد وأوزعى الهوى
وحرضي على أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وقوله وأن أعمل صالحا ترضاه يقول
وأوزعى أن أعمل بطاعتك وما ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين يقول وأدخلني
برحمتك مع عبادك الصالحين الذين اخترتهم لسانك وانفعيتهم لوجيك يقول أدخلني من الجنة

مدانهم

هذا المطلب وهم يمشون بوزع جلال الرجل منهم يا كل المذعة وشرب العسل على رجل شاة

فاكوا وبى وحي شيعوا ثم أنهم فقال يا بنى عبد المطلب لو أخبرتمكم ان يسفح هذا الجبل جيلا كنتم مصدقوا لآل فاني نذير

لكم ينفع عذاب شديد وقوله وانخفض جناحك قدمه تفسيره في آخر الخبر وفي جهنم وزاد ههنا لمن اتبعك كلاب ذبعت الوهم الى ان
 خفض الجناح وهو التواضع ولين الجانب يخص بالمؤمنين من غير توافيق (٨١) يقتصر على قوله ان اتبعك لان كثير منهم

كافوا بيقونه لقسرة والتسبب
 للادين وقال في الكشف سبب
 الجهر بين الغفطين هو انه سبحانه
 قبل الدخول في الامعان مؤمنين
 لما رقتهم ذلك اواراد بالمؤمنين
 المصدقين بالاسنة فزاد قوله لمن
 اتبعك اخبر من صدق بالاسان
 دون الخنا أو صدق بمحاول
 يتبع في العمل وحين أمره بالتواضع
 لاهل الاختصاص في الامعان أمره
 بالسيرة من أو باب العصبان
 فاستبدل الجاني به على ان الله
 تعالى يضاري من علمهم فكيف
 يكون فاعلا له واجب بانه ان
 اراد براه قاطبة ما أمر بها سلم
 وان اراد انه لا يردها فممنوع
 لانتهاه جميع الحوادث الى ارادته
 ضرورة قوله وتوكل معطوف
 على قوله فلا تدع واعلى قوله فقل
 أمره بتقوى الامر في دفع
 أعاده الى العز زاذي يقهر من
 نأى أولياءه الرحيم الذي لا يحذل
 من يصدر عنه قال بعض العلماء
 المتوكل من ان دهمه أمر لم يحاول
 دفعه عن نفسه بما فيه معصية الله
 عز وجل ولو وقع في محنة واستعان
 في دفعها ببعض المخلوقين لم يخرج
 من حد التوكلين ثم عدم موجب
 الرحمة وهو ربه في قامة وتقلبه
 في الساجدين أي في المسلمين
 ولعمري من في وجوده منها ما وروى
 انه حين نسخ غرض التهجيد طاف
 تلك الالهيون أمهاته حوا
 عليهم وعلى ما وجده منهم من فعل
 الطاعات كبسوت الزنا برز كرا
 وتلاوة فاراد تقلبه في الساجدين

مداخلهم • وبهو الذي قلنا في تاول ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديث
 نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبني قوله وأدخلني برحتك في عبادك الصالحين قال المع
 عبادك الصالحين الاتيين والثلاثين • القول في تاول قوله تعالى (وتفقد الطير فقال ما لي
 لا أرى الهددهم) كان من الغائبين لاهذبه عذابا ما ندأ أولادعنه أوليا تبنى بسلطان من
 يقول تعالى ذكره وتفقد سليمان الطير فقال ما لي لا أرى الهددهم وكان سبب تفقده الطير وسؤاله
 عن الهددهم خاصة من بين الطير ما حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت
 عمار بن أبي جاز قال جلس ابن عباس الى عبد الله بن سلام فسأله عن الهددهم تفقده سليمان
 بين الطير فقال عبد الله بن سلام ان سليمان نزل به نزل في مسيره فلم يدم أبدا لماء فقبله من يعلم بعد
 الماء قالوا الهددهم فذلك حين تفقده حدثنا محمد بن خالد ثنا عمار بن محمد بن
 أبي جاز عن ابن عباس وعبد الله بن سلام نحوه حديثي أو السائب قال ثنا أبو معاوية عن
 الأعمش عن المبالغن عبيد بن جبير عن ابن عباس قال كان سليمان بن داود موضع له ستمائة كرمي
 ثم حبيء أشراف الانس فيحلبون مما يليه ثم حبيء أشراف الجن فيحلبون مما يلي الانس قال ثم
 يدعو الطير فتنقلهم ثم يدعو الحج فيفصلهم قال فيسرى الغداة الواحدة مسيرة شهر قال فيبيناهو في
 مسيره اذا احتاج الى الماء هو في خلا من الارض قال فدعا الهددهم فله فتنقر الارض فيصير موضع
 الماء قال ثم حبيء الشياطين فيفسونوه كما يسبح الالهات قال ثم يسفر جون الماء فقال له نافع بن
 الأزرق فقب ما وقا أو أيقظوا الهددهم فحبيء فتنقر الارض فيصير الماء كيف يصير هذا ولا
 يصير الفصح حتى يقع في عنقه قال فقال له ابن عباس ويحك ان لا تدع اياه حال دون البصر حدثنا
 ابن جند قال ثنا سلمة عن محمد بن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه قال كان سليمان
 ابن داود اذا خرج من بيته الى مجلسه عكفت عليه الطير وقام له الجن والانس حتى يجلس على سريره
 حتى اذا كان ذات غداة في بعض زمانه غدا الى مجلسه الذي كان يجلس فيه تفقد الطير وكانت فبا
 زعمون بأنسه فوامن كل صف من الطير طار فتنقر الأرض من أصناف الطير كلها فحضره الا
 الهددهم فقال ما لي لا أرى الهددهم حديثي نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبني بدأ أول
 ما فقد سليمان نزل وادفأ الى الانس عن مائه فقالوا ما تعلم له ما فان يكن أحد من جنودك يعلم له ما
 فالجن فدعا الجن فسألهم فقالوا ما تعلم له ما فان يكن أحد من جنودك يعلم له ما فالطير فدعا الطير
 فسألهم فقالوا ما تعلم له ما فان يكن أحد من جنودك يعلم له ما فالهددهم فبعده قال فقال أول ما فقد
 الهددهم حديثي محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن
 عباس قوله وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهددهم كان من الغائبين قال تفقد الهددهم من أجل
 انه كان يله على الماء اذار كبون سليمان وكب ذات يوم فقال ابن عباس ان الهددهم كان ينفعه
 الخلد ما لم يبلغه الاجل فلما بلغ الاجل لم ينفعه الخلد وحال القدر دون البصر فذلك خلف عبد الله بن
 سلام والقائلون بقوله وهب بن منبه فقال عبد الله كان سبب تفقده الهددهم وسؤاله عنه ليس تخبره
 عن بعد الله في الوادي الذي نزل به في مسيره وقال وهب بن منبه كان تفقده اياه وسؤاله عنه لخلاله
 بالنوبة التي كان بنو جهاته أعلم باي ذلك كان اذ ما يتناهاى ذلك كان تنزلي ولا خبر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صحيحه لصواب من القول في ذلك أن يقال ان الله أخبر عن سليمان انه تفقد الطير
 ما لونه بالتي كانت عليها وأخطت بها واما الحاجة كاتب البياض بعد الله وقوله فقال ما لي لا أرى
 الهددهم أم كان من الغائبين يعني بقوله ما لي لا أرى الهددهم أخطأه بصري فلا أراه وقد حضر أم هو

صلا إلى الجامعة في القسرات ومما ناله أشد إلى العاجل في الحديث أنموذج السوء دفوا في أن لا راكمن خلف ظهره في التقلب وتقلب
بصره فمن يصلي خلفه وقبل أرائده لا ينجي علينا كما تمت وتقلبتم الساجدين في كفاية أمو والدين وقد اجمع بالآية على أنه الشبهة
على مذهبهم أن آباء النبي صلى الله عليه وسلم (٨٢) لا يكونون كفارا قالوا أرادوا قلبه وسمن ساجدا في الحديث الحمد

غائب فيما يلزم من سائر أجناس الخلق فلم يحضر * وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك * حدثنا ابن جدي قال ثنا سلق عن ابن إسحق عن بعض أهل العلم عن وهب
ابن منبه ماله لا يرى له بعد ثم كان من الثابتين أنهما بصر في الطير أم غاب فلم يحضر وقوله
لا عذبه عذابا شديدا يقول فلما أخبر سليمان عن الهددها لم يحضر وأنه غائب * بر شاهد أقم
لا عذبه عذابا شديدا وكان تعذيبه الطير فيما ذكره إذا عذبهم أن يتخبر بها * وبخو الذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * حدثنا أبو كريب قال ثنا الحنفى عن
الاعمش عن المنهال عن سعد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا عذبه عذابا شديدا قال تنصروه
* حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن عطية عن شريك عن عطام عن مجاهد عن ابن عباس في لا عذبه
عذابا شديدا عذابه تنفعه وتشبهه * حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى بن
أبي عن أبيه عن ابن عباس في لا عذبه عذابا شديدا قال تنصروه وتشبهه * حدثني محمد بن
عزرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى * حدثني الحارث قال ثنا الحسن * ثنا وزاه
جيمع ابن أبي نعيم عن مجاهد لا عذبه عذابا شديدا قال تنصروه كله * حدثنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في لا عذبه عذابا شديدا قال تنصرون
الهددها كما فلا يفهمه قال * حدثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر بن قتادة قال ثنا
روثه * حدثنا الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبيد الله قال سمعت الصادق يقول في
قوله لا عذبه عذابا شديدا يقول تنصروه * حدثنا ابن جدي قال ثنا سلق قال ثنا ابن
إسحق عن يزيد بن رومان أنه حدث أن عذابه الذي كان يعذبه الطير تنفع جناحه * حدثني
ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد بل بعض أهل العلم هذا الذي في الطير تنفع جناحه * حدثني
تنصروه بتركه بضعه تنزوه * حدثنا سعد بن الربيع الرازي قال ثنا سفيان عن عمرو بن
بشار عن ابن عباس في قوله لا عذبه عذابا شديدا قال تنفعه * حدثني سعد بن الربيع قال ثنا
سفيان عن حسين بن أبي شاذان قال تنفعه وتشبهه أو لا عذبه يقول أو لا تقتله كما حدث عن
الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبيد الله قال سمعت الصادق يقول في قوله أو لا عذبه يقول أو
لا تقتله * حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عبد الله بن العوام عن حسين بن عبد الله بن
شاذان لا عذبه عذابا شديدا ولا عذبه الآية قال قلناه الطير فخير فقال لم يستثن قوله أو لا يثني
بسلطان ميم يقول أو لا يثني بحجة ثين لسانها مصتها * قبحها وبخو الذي قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك * حدثنا علي بن الحسين الأزدي قال ثنا المعافى بن عمران عن
سفيان عن عمرو الأدهي عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال كل سلطان في القرآن فهو حجة * حدثني
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى بن أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله أو لا يثني
بسلطان ميم يقول بيته أعزدها وهو مثل قوله الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان يقول
بغير بيته * حدثنا ابن شاذان قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن رجل عن عكرمة قال كل شيء
في القرآن سلطان فهو حجة * حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عبد الله بن يزيد عن
قباث بن رزق أنه سمع عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول كل سلطان في القرآن فهو حجة كان
لههد سلطان * حدثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر بن قتادة أو لا يثني بسلطان

فيما ترون وجهم أو يلقون المسحوق من الشياطين إلى الناس وإنما يقل وكلام كل من لان الكذب قد
يصدق فيصدق عليه أنه صادق في الخلق إلى هذه عبارة النسخة لا يحكمون حكما على ما تدع إليه ضرورة والحاصل أنهم كانوا يفتنون حال
النبي صلى الله عليه وسلم على حال الكهنة فقيل لهم إن الغلبة على الكهنة الكذبة ولم يظهر من أحوال محمد صلى الله عليه وسلم إلا الصدق

بين

فكيف يكون كاهنًا نبيًا يعرفه من النبي ليس بشاعر كآله ليس بكاهن فقالوا الشفراء بينهم الفناو ونقل أي الشياطين والأطهر
أنهم الذين يرون أشعارهم وكان شعر أقريش مثل عبادة آل ابن البرعي وأمية بن أبي الهيثم يعنون النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع
الهم الآخر ليس من قوم يستحقون أحاديثهم فخرت ثمن بنو غوثهم بقوله أترأى لهم (٨٣) في كل وادع يمون وهو غسيل أفعالهم

في كل شعب من القوم لم يحسن
إنسانا معينا تاروه يذمونه أخرى
غالبين في كلا الطرفين مستعملين
الفضل في كل ما رويوه وذ كمر
من باغ خصالهم أنهم يقولون
عند الطلب والدعوى لا يفعلون
ولعمري إنما خصله شغاه ذلك
على الإذناء والقوم قالوا وما فعلوا
وأنهم من معشر فعلوا وما قالوا
وعن الفرزدق ابن سلبان بن عبد
المطلب قوله

فبتجارتهم صرعان
وبتأقراض أغلق الختام
فقال وجب عليك الحدوتلا لاية
قال فندردأ اللهقى الحديبا أسير
للمؤمنين من استغنى الشراء المؤمنين
الماخين الذين أغلب أحوالهم
الذكر والتكرف بالمالا به
من الواعظ والنصائح ومدح
الحق وذو به ويكون همماؤهم
على سبيل الانتماء من بهجهم
مثل عبد الله بن رواحة وحسان
ابن ثابت وكعب بن زهير كانوا
ينافون عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعن كعب بن مالك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له اجمعهم فوالذى نفسى بيده لو
أشد عليهم من النبل وكان يقول
لحسان اجمعهم وروح القدس
معلو الخالص ان النظر فى الشعر
الى المعنى لاعى مجر النظام والروى
فان كان المعنى صحاحا طبقا لفتح
والصدق فلا بأس بادخاله فى صفات
النظم والقافية بل لعل النظم

ووجهه يهجم الطبع على قبره وهو الذي عناءه صلى الله عليه وسلم أن من الشعر على كل من كان للمعنى فاسدا والغرض غير صحيح فهو الذي توجب له المبدء ولا تنصير حدم معلوم وهو أن لا يزيد على الجواب بقوله تعالى إن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال صلى الله عليه وسلم السنين ما قالوا إني إلهي ما بعد الطلوع ٧ من سورة الأيقيلة لا يوجد كذا فقال صلى الله عليه وسلم الذين ظلموا أنفسهم بهم

بالشعره ان خرجوا نحن جد الانصاف ومالوا الى الجور والاعتساف ولعلهم علم بشاؤلكم من ظلم نفسه بالاهر اس من تدبرنا في هذه السورة بل القرآن كله وقوله أي منتقب مغتصم ومخوف والعامل ينقلبون أي يتقلبون من الركنات السفلى انقلابا أي متقلب ولا يعمل فيه يعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه (٨٤) ماقبله وعن ابن عباس انه قرأ بالفاء والتاء والمراد سيعلمون ان ليس لهم وجه

من وجوه الانفسات وهو النجاة
التأويل ولورثناه على بعض
الاجمين فيه انهاها القدوس
وجين الاول جعل الاعمى بحيث
يقرا العري عليهم بقول القتال
أصبت كروبا واصبحت عربيا
والثاني ان أهل الانسكاوا لاصبرون
أهل الاقرار ولو أنهم مثل هذا
الاعجاز المبين وذلك لان الله كذلك
يسلكه في قلوبهم فباتهم عذاب
البعد والطردي الدنيا بقسوتهم
لا يشعرون لانهم بنيام فاذا ماوا
انشبوا فيقولون هل نحن منظر
وما ينبغي لهم وما يستطيعون
لانهم خلقوا من النار والقرآن
فورقدهم فلا يكون النار الخسوفة
قوة جل النور القديم ولهذا
تستغيث النار من نور المؤمن
وتقول جزا مؤمن فقد أطفأ
فولك لهي فنكون من المعذبين
لان كل من طلب مع الله شيئا آخر
حتى الجنة فله عذاب البعد
والحرمان من الله أو نزع عيرت
فيه ان النسب نسب النفوس
فان كل المرء بشعته ولا يشبع
ولله الا اذا أكل الطعام كآكل
والله وهذا معنى المتابعة ان يرى
مع تعالون لم يقل اني ربي معكم
لان المراد لا تتركوا منهم وقولهم قولا
جبالا نصع والوعظة الحسنة
حتى يرجعوا ببركة دعوتك الى
القول الحق أو ينالوا الجنة
بواسطة شفاعتك وتقبلت في
الاساجدين بان خلق روح كل

ملكه لغيره الى ملكه حقت لهذا المعذر فوصفته الخفية غيبه عن سليمان وقوله وأوتيت من كل شيء يقولوا وتيت من كل شيء يؤاها الملك في عاجل الدنيا بما يكون عندهم من المتداولات
ويعو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسن
قال ثني حجاج عن أبي عبيدة الباجي عن الحسن قوله وأوتيت من كل شيء يعني من كل أمر الدنيا
وقوله ولها عرش عظيم يقولونها كرسى عظيم ومعنى بالعظم في هذا الموضع العظيم في قدره وعظم
خطره لا عظمه في الكبر والسعة ويعو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس
قوله ولها عرش عظيم قال سركرم قال حسن الصنع قعر شهراسر من ذهب قواعه من جواهر
ولزوقا ههنا حجاج عن أبي عبيدة الباجي عن الحسن قوله ولها عرش عظيم يعني سر عظيم
وقوله وجدته قومه يسجدون الشمس من دون الله يقول وجدته المرأ ملكة سبأ وقومها
من سبأ يسجدون الشمس فيعبدونهم من دون الله وقوله وزن لهم الشيطان أعمالهم يقول وحسن
لهم ايلس عبادتهم الشمس وسجودهم لسان دون الله وجب ذلك لهم فصدحهم عن السبيل يقول
انهم يترين ذلك لهم ان يسعوا الطريق المستقيم وهو دون الله الذي بعثه أنبياءه ومعناه فصدحهم
عن الحق فهم لا يمتدون يقول فهم لما قد وزن لهم الشيطان لما وزن من السجود للشمس من دون الله
والكفر لا يمتدون لسبيل الحق ولا يسكنونه ولكنهم في ضلالهم الذي هم فيه يترددون
القول في تأويل قوله تعالى (الاسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم
ما تخفون وما علنوا لله الا هو رب العرش العظيم) اختلفت القراء في قراءة قوله الاسجدوا
لله فقرا بعض المكيين وبعض المدنيين والكوفيين الى الالاضيف يعني الالايها ولا اسجدوا فاضروا
هؤلاء اكتفاءه بدلالة ما عليه اورد كبر بعضهم مع ان العرب لا يالارحنا الالايها سدا فاعلينا
واستشهدا بغير ما يثبت الانطال

الاياسلى يانهذه تبتى بدو * وان كان جانا غدا آخر الدهر
فعلى هذه القراءة اسجدوا في هذا الموضع جزم ولا موضع لقوله في الاعراب قرأ ذلك عاصه قراء
الدينقوا الكوفة والبصرة الالاي اسجدوا بتشديد الاعمى وزن لهم الشيطان أعمالهم لثلا اسجدوا لله
الافى موضع نصب لاذ كرت من معناه انه لثلا اسجدوا في موضع نصب بان ووالصواب من القول في
ذلك انها قراءتان مستفيضتان في قراءة الامصار قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء مع جمعة
معتد بها واختلف أهل العربية في وجه دخول با في قراءته من قرأ على وجه الامر فقال بعض
نحوي البصرة من قرأ ذلك كذلك فكأنه جعله أمرا كأنه قال لهم اسجدوا واداءه بينهما التي
تكون التثنية ثم ذهب ألف الوصل التي في اسجدوا وذهبت الالف التي في الالانها سكة لقيت
السين فصارت الالاي اسجدوا وقال بعض نحوي الكوفة ههنا التي تدخل اللامه يكتفي بها من الاسم
وكتفي بالاس منها فتقول يا اقبل وز بد قبل وما قطن من الدوا كن فعلى هذا يعني قوله يخرج
الخبء يخرج الخبوء في السموات والارض من غيب في السموات نبات في الارض ونحو ذلك والذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل وان اختلفت عباراتهم عنه ذكر من قال ذلك ههنا ابن جسد
قال ثنا ابن المبارك عن ابن جريج قراءه فغن مجاهد يخرج الخبء في السموات قال الثبت ههنا

ساجدين وروى عن ابن جريج في قوله تعالى (الاسجدوا لله) (سورة النمل) يكتفي بها راء بعة آلاف وثمانمائة وتسع وتسعون كما هي ألف
مائة وتسعة أياها ثلاث وتسعون) * (بسم الله الرحمن الرحيم) * (طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى المؤمنين
محمد

الذين يعقون الصلوات ولا يؤتوا الزكاة وهم الذين لا يؤمنون بالآخرة فيسألهم أعمالهم فهم يسمعون، أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأسخريون وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم أذقل موسى لاهلنا إني أنست فأرأساً بكم منها عجباً أو أرى بكم شهاب نهبس عليكم نضالون فليجلها فؤدي أن يورك من في النار ومن (٨٥) حولها وسعدان الثور العالمان موسى

محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الحزب قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جيفاع بن أبي نجيح عن مجاهد قوله يخرج الحبة قال **هشني** ونس قال أخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الذي يخرج الحبة في السموات والأرض قال شعب السماء
والأرض ما جعل الله فهاهم الأرض والأزاق والمطر من السماء والنبات من الأرض كانتار تقاتل فخطرت هذه
ولا تنبت هذه فتفتق السماء وأزل منها المطر وأخرج النبات **هشنا** القاصم قال ثنا الحسين
قال ثنا عيسى بن نونس عن اسمعيل بن أبي خالد عن حكيم بن سابق قوله لا يسجدوا لله الذي يخرج
الحبة في السموات والأرض يعلم كل خفية في السموات والأرض **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا
عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سلمة بن زيد عن معاذ بن عبد الله قال رأت ابن عباس على بطة
يسأل تعبان امرأة كبهل سألت كعبان البز تنبت الأرض العلم لم يصبا العلم الآخر قال
سعت كعبا يقول البز ينزل من السماء ويخرج من الأرض قال صدقت قال أبو جعفر أنا
هو يسع ولكن هكذا قال محمد وقيل يخرج الحبة في السموات والأرض لأن العرب تضع من مكان في
وفي مكان من في الاستخراج ويعلم ما تخفون وما تعلقون يقول ويعلم السر من أمور خلقه هؤلاء
لذين زين لهم الشيطان أعمالهم والعلانية منها وذلك عن قراءة من قرأ الأبا تشديد ما على قراءة
من قرأ بالتخفيف فإن معناه يعلم ما سر خلقه الذين أمرهم بالسجود بقوله لا اله الا هو ولا
ذكر من ذلك في قراءة أبي التامود بن الله الذي يعلم سر كواكب تعلقون وقوله الله لا اله الا هو رب
العرش العظيم يقول تعالى ذكره الله الذي لا تلعب العبادة الا لله لا اله الا هو لا معبود سواه تعالى
لعبادة فخلصوا له العبادة وأوردوه بالطاعة ولا تشركوا به شيأ رب العرش العظيم يعني بذلك ملك
العرش العظيم الذي كل عرش وان عظم فدونه لا يشبهه عرش ملكه سبأ ولا غيره **هشني**
نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أخرجت عالم تعبا في قوله لا اله الا هو رب
العرش العظيم هذا كله كلام الهدد **هشنا** ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن إسحق نحوه
القول في ناول قوله تعالى قال منظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكاني هذا
فألقه اليهم ثم تولع عنهم فانظر ماذا يرجعون يقول تعالى ذكره قال سليمان لله هدد سنظر
فما اعتدلت من به العز واحصيت به من الحجة لتبينك منا وما فاجتنبته من الحبر أصدقت
ذلك كله أم كنت من الكاذبين فيه اذهب بكاني هذا فألقه اليهم ثم تولع عنهم فانظر ماذا يرجعون
فاختلف أهل التأويل في ناول ذلك فقال بعضهم معناه اذهب بكاني هذا فألقه اليهم فانظر
ماذا يرجعون ثم تولع عنهم منصرفا إلى فقال هو من المؤخر الذي معناه التقديم ذكر من قال
ذلك **هشني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فألقه سليمان يعني أجب الهدد
فرع قال منظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكاني هذا فألقه اليهم وانظر ماذا يرجعون
ثم تولع عنهم منصرفا إلى وقال وكانت لها كومة مستقبلة الشمس ساعة قطع الشمس قطع
فيها فتعبد لها فجاء الهدد حتى وقع فيها فسدعا واستبطأت الشمس فقالت تنظر فرمي
بالصيفة اليهم تحت جناحه وطار حتى قامت تنظر الشمس قال أبو جعفر فهذا القول من
قول ابن زيد يدل على أن الهدد هو سليمان واجاب الله الكاذب وانظره إلى المرأة

ط العلين • الحكيم • لا لعطف الجنتين الداخلتين تحت النداء هناك ط العبدون عن بيان حال الخطأ إلى ذكر حال الخطأ مع حذف أي فاعلاً خفت ولم يعقب ط ابتداء النداء المرسلون لاه لأن الان كان بمعنى لكن والاستدلال واجب الوصل أيضاً وحسين • روم ط فاسقين • مبین ج • لا یتولعطف وعلاوا ط اختلاف الجنتين وتعلم الامر بالاعتبار بعد حذف أي فاعلاً فترضاهم

المفسدين • التفسير ثلاث الآيات التي تفتحتها هذه السورة آيات الفرقان الذي علم الله عز وجل به أولئك المقصد لما بين يديه وكتبه بين يديه
أريته ألوح فأبانه أنه أثبت فيه كل كائن وإن أريته السورة والقرآن فالقرآن ينضم شأنهما من قبل التنكير فأيانهما انما هما
ظاهرا مكشوف وفيهما من العلوم والحكم (٨٦) ملائحتي ولان الواو لا تفيد الترتيب فلا حكمة ظاهرة في عكس

الترتيب بين ماهنا وبين ما في أول
الجزء معنى كون الآيات هدى
و بشرى انها تزيق اعانتهم
وتبشروهم بالواب قال جاره
يحتل أن يكون قوله وبلا خوفهم
نوقدون من تبة الوصول الآن
الابوة أن يكون جهه مستقلة
ادعائه شبهة بالعرضة بدليل
تكرار المبتدأ الذي هو هم فكانه
قبيل وما يؤمن بالآخرة حتى
الايقان الا هؤلاء الجامعون بين
الايان والعمل الصالح لان
خوف العاقبة هو الذي يسهل
عليهم متاع التكليف واقول
انه صغهم بالايان ليكون اشارة
الى معرفتهم البتة ثم وصفهم
بأقامة الصلاة واية الزكاة وهما
الطاعة بالنفس والمال وهذه
اشارة الى وسطهم وصفهم بعرفة
المعاد فلا أحسن من هذا النسق
وفيها المهدي بالقرآن حقيقة
هو الذي يكون موقنا باحوال
المعاد لا شاك فيها تبا بالاطعان
لا احتياطا فاسلان كنتصميا
فيها فقد نلت السعادة وان كنت
مخطئا فاسم تفتي الاثبات يسيرة
زانة ثم أورد عيدا للمذكور في المعاد
واسناد تزيين الاعمال الى الله
ظاهر على قول الاشارة وأما
التمتة فتأويله موجوده مناه
استعارة فكانه لما تمهم بطول
العمر وسعة المال زدوجوا ذلك
التمتة فربعة الى اتباع الشهوات
وايثار الذات فقد زين لهم بذلك
أعمالهم ومنها عجز سكرى وهو الذي يصعبه بعض الملائكة ولا يزال الشيطان وتخليته حتى
زين لهم أعمالهم كالقاول زين لهم الشيطان أعمالهم ملبسة ظاهرة للزين ومنها انه أوفى بنالهم أمر الدين ولا يلزمهم أن يسكروا به
وذلك بان بينا لهم حسنة ومأثم فمن الثواب فهم بمهمون بعلون ويضعون عجز بنالهم قال الحسن لهم سوء العذاب أي القتل والاسير

والذي ترجع وتفضل كان قبل القائه كتاب سليمان بها • وقال آخرون بل معنى ذلك اذهب
بكتابي هذا فاقفه الهم ثم قولهم فكمن ترك سليمان وانظر ماذا يرجعون قالوا فضل الهدى هو جمع
مراجعة المرأة أكل: لمكانه وقوله الهم اني اتي الى كتاب كريم ان من سليمان وانه بسم الله الرحمن
الرحيم وما بعد ذلك من مراجعة بعضهم بعضا ذكر من قال ذلك هـ شأنا ابن حنبل ثنا سلمة
عن ابن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه قوله فاقفه الهم ثم قولهم أي كمن قريبا
فانظر ماذا يرجعون وهذا القول تشبه بنأول الآية لان مراجعة المرأة اقومها كانت بعد أن اتي
الهم الكافي لم يكن الهدى لينصرف وقد أمر بان ينظر الى مراجعة القوم بينهم ما يرجعونه قبل
أن يغفل ما أمر به سليمان • القول في تأويل قوله تعالى (قال يا أيها الملأ اني اتي الى
كتاب كريم ان من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعصوا عني وأتوني مسلمين) يقول
تعالى ذكره فذهب الهدى بكتاب سليمان اليها فاقفه الهم لما قرأه قال لقومها يا أيها الملأ
اني اتي الى كتاب كريم • وبه والذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ شأنا ابن حنبل ثنا سلمة عن ابن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه قال كتب
يعني سليمان بن داود مع الهدى بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود الى بلقيس بنت ذي
سرح وقومها أما بعد فلا تعصوا عني وأتوني مسلمين قال فاحذر الهدى بكتابي رجلا فانطلق به حتى
أتاها وكانت لها كوة في بيتها اذ طلعت الشمس نظرت اليها فصعدت لها في الهدى الكوة
فسد بها جناحه حتى ارتفعت الشمس ولم تعلم أني الكاين الكوة فوقع عليها مكانها الذي
هي فيه فأخذته هـ شأنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة قال
بلغني انهم امرأه يقال لها بلقيس أحسبه قال ابتغى راحل أحد أبويها من الجن مؤثرا فدفعها
كسافر الدابة وكانت في بيت مملكة وكان أول مشورتها ثلثمائة واثني عشر كل رجل منهم على عشرة
آلاف وصككت بارض يقال لها أربعين مستاء على ثلاثة أيام فلباه الهدى بخبرها الى
سليمان بن داود كتب الكاين بسم الله الرحمن الرحيم فقام الهدى فقام الهدى قد غلفت الابواب وكانت تغلق
أبوابها وقنع مقافضها تحسب أسماها الهدى فدخل من كوة في الصيغة عليها فقرأ أنها فاذا
فيها انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تعصوا عني وأتوني مسلمين وكذلك كانت تكتب
الانبياء لا تظن انما تكتب جلا قال هـ شأنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال لم يزل سليمان
على ما قص اقص في كتابه انه وانه هـ ثنت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول: من تابع هذا فقد
الضيقان يقول في قوله اذهب بكتابي هذا فاقفه الهم فبقي الهدى بكتاب سليمان حتى اذا حاذى بالمملكة
وهي على عرشها ألقى الهم الكاين وقوله قال يا أيها الملأ اني اتي الى كتاب كريم والملأ اشرف
قومها يقول تعالى ذكره قال للملك سبأ اشرف قوما يا أيها الملأ اني اتي الى كتاب كريم
واختلف أهل العلم في سبب وصفه الكاين بكتاب كريم فقال بعضهم وصفته بذلك لانه كان يتخوما
وقال آخرون وصفته بذلك لانه كان من ملأ فوصفته بالكرم لكرم صاحبه ومن قال ذلك ابن زيد
هـ شأنا بن نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله اني اتي الى كتاب كريم قال هو كتاب
سليمان حيث كتب اليها وقوله ان من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كسر ان الاولى والثانية

يوم يدرهمهم مقدمة للسيد كرف السور ومن الاخبار العجيبة فقالوا انك لتلقى القرآن لتؤاياه وتلقنه من عند أي حكماء علم
وان قال منصوب يعلم أو ابدأ كركله قبل ختمه أن آرا حكمته وعلمه قصة موسى العجيبة الشأن والخبر الطرييق لانه كان قد منله وفي قوله
سأتيكم قوله في طه والقصص على آتيكم دليل على انه كان قوي الرأه الا انه (٨٧) كان مجرور النقيض وعدا له بانه باتهم

على الردي على ان من قوله اني اتى الى كتاب كرم ومعنى الكلام فالتياهم الملائكة اني الى كتاب
من سليمان وانه وقوله ان لاتعوا على وأتوني سليمان يقول اني الى كتاب كرم لانه لموا على فني ان
وجهان من العربية ان جعلت بلامن الكتاب كانت رفعاً على وقع به الكتاب بلامنه وان جعل
معنى الكلام اني اتى الى كتاب كرم لم لاتعوا على كانت نصيباً على الكتاب هو معنى وقوله أن
لاتعوا على أن لاتتكرروا ولا تتعاطوا عما يدعوكم اليه ان امتنعتم جاهدكم فقلت لا ينز يد
أن لاتعوا على أن لاتتكرروا وعلى قال نعم قالوا لا ينز يد لاتعوا على وأتوني سليمان في ذلك في
كتاب سليمان اليها وقوله وأتوني سليمان يقولوا أتوا الى مذهبين لله بالوحدة نبية والطاعة
القول في ناول قوله تعالى (قالت يا أمي الملاء) أتوني في أمري ما كنت طامعة أمراحتي
أشهدون قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين يقول تعالى
ذكره قالت حليكة سبالاشراف قومها يا أمي الملاء أتوني في أمري تقول أشير وعلى في أمري
الهي قد حضرن من امر صاحب هذا الكتاب الذي اتى الى فغلبت المشورة فقبضوا قوله ما كنت
طامعة أمراحتي تشهدون تقول ما كنت طامعة أمراحتي تشهدون فنادوا وكرم فيه كما
هرشي نوس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد حدثت قومها أشاورهم أمي الملاء أتوني في
أمري ما كنت طامعة أمراحتي تشهدون يقال في الكلام ما كنت لا قطع أمرا دونك ولا كنت
لا تضي أمرا فذلك قالت ما كنت طامعة أمراحتي فقبضت وقوله قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد
يقول تعالى ذكره الملاء من قوم ملكة سبالاشرافهم في أمرها وأمرا سليمان نحن ذوو القوة
على القتال والباس الشديد في الحرب والامر أمي الملاء الملكة اليك في القتال وفي تركه فانظري من
الرأي ما ترين فرينا نازل لارك * وبهذه الآية قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هرشي نوس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد عرضوا
لها القتال فيقتلون لها الامر اليك بعد هذا فانظري ماذا تأمرين هرشي القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا أبو معاوية عن ابن الاعمش عن مجاهد قال كان مع ملكة سبالاشراف ألف فيقول
مع كل ذيول مائة ألف هرشي عمرو بن علي قال قال ثنا أبو عاصم قال ثنا شفيان عن عطاء بن
السائب عن مجاهد عن ابن عباس قال كان مع بلقيس مائة ألف فيقول مع كل فيقول مائة ألف قال
هرشي وكيع قال ثنا الاعمش قال سمعت مجاهدا يقول كان تحت يد سبالاشراف ألف فيقول
والقول بلسانهم الملائكة في ذلك مائة ألف مع قاتل القول في ناول قوله تعالى
(قالت ان الملو اذا دخلوا قرية أنفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون) يقول
تعالى ذكره قالت صاحبة سبالاشراف من قومها ان عرضوا عليها انفسهم لقتال ما سمحت ان أمرتهم
بذلك ان الملو اذا دخلوا قرية عنفوا وغلبوا أنفسدوها يقول بن وهب جواوا أعزة أهلها أذلة وذلك
باستبعادهم الاحرار واسترقاقهم اياهم وتناهي اخبر منها عن الملو في هذا الموضع فقال الله
وكذلك يفعلون يقول تعالى ذكره وكما كانت صاحبة سبالاشراف تفعل الملو اذا دخلوا قرية عنفوا
* وبهذه الآية قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هرشي أبو كريب قال ثنا
أبو بكر في قوله وجعلوا أعزة أهلها أذلة قال أبو بكر هذا عنوة هرشي أبو هشام الرافعي قال ثنا
أبو بكر قال ثنا الاعمش عن مسلم عن ابن عباس في قوله ان الملو اذا دخلوا قرية أنفسدوها

منه من حولها الملائكة في الابتداء هذا الخطاب عجيبي موسى بشارة بانه قد قضى أمر عظيم تنشر منه البركة في أرض الشام وفي قوله
وجعلناهم عربا للعلين نزيهه على ايلق بنا من الجنون والحوال ونحوهما ما هو من خواص الجنان ونحوه تنبيه على ان الكائن من جلال
الامور التي لا يشتر عليها الاوب والعلين والها في انه الملائكة والارواح المعاد على سباق الكلام أي عيان المتكلم أنما على هذا فانه مع

وصفيه بيان لانه وفيه تلويح الى ما اراد اظهاره عليه برذالة القادر القوي على اظهار الخوارق الحكيم الذي لا يغفل خرافا ولا صاوتوه
 وأتى عصا معطوف على بورك وكلاهما تفسيران لودي والعنى قبله بورك وأتى ومعنى لم يقبله بوجهه يقال عقب المقاتل اذا كرهه
 الخروا ان اقتصر ههنا على قوله لا تختلف ولم (٨٨) يصف اليه أقبل كالمقص لانه أراد ان يبين عليه قوله ان لا يختلف على

قال اذا دخلها عنوة فخر بها **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج
 قال قال ابن عباس قالت ابان الملوك اذا دخلوا قرية أو أسودها وجعلوا أعز أهلها أكلة قال ابن
 عباس يقول الله كذلك يفعلون **و** القول في تأويل قوله تعالى (واي مرسله اليهم هدية
 فناظره بم يرجع المرسلون) فليسلمان قال آتدعون بحال فآنا الله خير مما آناكم
 أنتم هدية تكم فخرجوا ورجع اليهم فلما بينهم بجندوا قبل لهم بما لو فخرهم منها أكلة وهم
 صاغرون) ذكرنا انها قال في مرسله الى سليمان فاختبره بذلك وتعرضه له أمك هو أم نبي وقالت
 ان يكن نيلام يقبل الهدية ولم يرهنه الا ان يشعه على دينه وان يكن ملكا قبل الهدية
 وانصرف ذكر الرواية عن قال ذلك **هـ** ثنى محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبي قال
 ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قالت وا في مرسله اليهم هدية فناظره بم يرجع المرسلون قال وبعث
 اليه بوصائف ووصفا وألبسهم لباسا واحد حتى لا يعرفوا كرم من أي فقالت أنزل بينهم
 حتى يعرفوا كرم من الاتي ثم ورد الهدية فانه نبي وينبغي لنا ان نترك ملكنا ونسبع دينه والحق به
هـ ثنى محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **و** ثنى الحرث قال ثنا الحسن
 قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله وا في مرسله اليهم هدية قال ابن
 لسلم لباس الفلاني وعلمان لباسهم لباس الجواري **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين
 ثنى حجاج عن ابن جريج قال قوله وا في مرسله اليهم هدية قال المائتي علم وما تى جارية قال ابن
 جريج قال مجاهد قوله هدية قال جوارا لستين لباس الفلاني وعلمان ألبسهم لباس الجوارح
 قال ابن جريج قال قال فان خلص الجوارح من الفلاني ورد الهدية فانه نبي وينبغي لنا ان نشعه
 قال ابن جريج قال مجاهد فخلص سليمان بعضهم بعض ولم يقبل هديتها قال **هـ** ثنا الحسن
 قال ثنا سفيان عن معمر عن ثابت البناني قال أهدته صفائح الذهب وأوعية الفدياح فلما بلغ
 ذلك سليمان أمر الجاهل فوهوا له الأجر بالذهب ثم أمره فأتى بالطرق فلما جاء وأسرأه ملقى
 ما يلقى اليه صفرى أعينهم بما جاز به **هـ** ثنى ونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن جريج
 قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية أو أسودها الآية وقال ثنى هذا الرجل ان كان اغناهمته الدنيا
 فسر ضيه وان كان غنيا بر يد الدين فليقبل غيره وا في مرسله اليهم هدية فناظره بم يرجع
 المرسلون **هـ** ثنا ابن جريج قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه
 قال كانت بلقيس امرأة أديسة في بيت ملك ثم تلك الابليبا من معنى من أهلها انه قد سوس
 وساست حتى أحكمها ذلك وكان دينها ودين قومها يهاجرا كرازيه بقية فلما قرأ الكتاب سمعت
 كتابا ليس من كتب الملوك التي كانت قبلها فبحثت في المقاول من أهل اليمن فقالت لهم يا أيها
 الملا اني أتى الى كتاب كرم انهم من سليمان وأنه يسم انه الرحمن الرحيم الاتعوا على وا توفى
 سليمان اني قوله بم يرجع المرسلون ثم قالت انه قد سوس في كتاب ما تى مثله من الملوك قبله فان يكن
 الرجل نبيا مرسلانا طاقة لثابه ولا قروان يكن الرجل ملكا يكافؤ ليس باعز من اولا أعز فهايت
 هدايا بما جدي الملوك مما يقتنون به فقال الثمان يكن ملكا فسقبل الهدية ورغب في المال
 وان يكن نبيا فليس له في الدنيا حاجة وليس ياها بر يدانها بر يدان دخل معه في دينه وانه على
 أمره أو كما قال **هـ** ثنى عن الحسين قال سمعت ابا عبد الله يقول أخبرنا عبد الله سمعت الضعالك

المرسلون وسبب في الخوف عن
 الرسل مشاهدة مريد فضل الله
 وعنايته في حقهم ثم استثنى من ظلم
 منهم بترك ما هو أولى به وقدم
 بحث عصمة الانبياء في أول البقرة
 وفي الآية لطائف واشارة منها
 انه أشار بقوله اني لا يخاف على
 المرسلون الى ان موسى قد جعل
 رسولا ومنها انه أشار بقوله الامن
 ظلم الى ما وجد من موسى في حق
 القبطي وبقوله ثم بدل حسنا بعد
 سوء الى ثوبه بعد ذنب الى قول
 موسى وباني ظلمت نفسي فاغفر
 لي وقرئ لا يخوف التنبية ومنها
 انه أشار بقوله ثم بدل معلوما على
 ظلم الى ان النبي المرسل بدل النبوة
 ولم يصرف على فعله والا كان هذا
 العطف مطوعا عن الكلام ضائعا
 فانه اذا ظلم ولم يسدل كان ضائعا
 أيضا ومنها انه أشار بقوله فاني
 غفور رحيم الى ان الخوف وان
 لحق المستثنى لانه منتهى عنه أيضا
 بسبب غفرانه ورحمته فثنى الخوف
 ثابت على كل حال فهذا الاستثناء
 قريب من تأكيد الملح بما يشبهه
 التمس كقوله

* هو البسلا لانه البحر زاجر *
 وكقوله
 ولا لعب فيهم غير ان سبوقهم
 بين فلول من قراع الكتاب
 وهذه اللطائف مما سمع من الخاطر
 أو ان الكتابة أرجوان تكون
 صوابا ان شاء العزيز قوله وأدخل
 يدك وفي القصص أسلاك يدك

موافقة لاضمح لان المبالغة في أخذها أكثر منها في اسلا لان سلا لازم ومتعدوها قال ذنانك رهان
 وههنا قال في نسخ آيات وان أبلغ في العدد فانسبا لابلغ في اللفظ قال الضمورون متعلق الجار مجزوف مستأنف أي اذهب في نسخ آيات
 أو المراد أدخل يدك في نسخ أي في جيلهم وعدلدهن اذهب الى فرعون وتفسيرا لتسح قد مر في آخر سبحان وانما قال ههنا الى فرعون

وقوم مدون أن يقولوا له كلنا القصة لأن الملا اشرف القوم وقد وصفهم ههنا بقوله فلما هم إلى قوله ظلموا بعد اولا فلما يناسب أن يطلق عليهم لفظ بني من المدح ومعنى مصرة ظاهرة بينة كأنها تبصر بطنك العين فتهدى ويجوز أن يكون الابهام بجواز اعتبار ابصار صاحبها وهو كل ذي عقل أو فرعون وقومه والواو في واسبقتهما للعال (٨٩) وقده صغر قوفي زيادة أنفسهم اشارة الى

أنهم أظهر واخلفا ما أعطوا
والاستدقان بالغ من الايقان وقوله
ظلموا علوا أي كبروا وترفعوا معقول
لاجلها وقرئ خبيرة بغض اليه
تخوم خلة قراها على بن الحسين
وقناة والله أعلم * التواويل
طأ طبا والذين وسين سلامة
قلوبهم من تعلقات خبيرة الله تلك
دلائل القرآن وشواهد أنواره
وكتابتهم فيه بيان كيفية
السلوك وإذ قال هدى
و بشرى المؤمنين بالوصول الى
الله الذين يستقيمون في المعارج
لحقائق الصلوات ويؤمنون الزكاة
أموالهم وأحوالهم بالاضافة على
المستحقين فينالهم أعمالهم الدنيوية
النفسانية فهم يعمهون لبعضى
قلوبهم عن رؤية الآخرة
ونعمها ولا يكون في عالم الآخرة
أجنى الاكان أصم وأكم وأهمل
قال صلى الله عليه وسلم جيل للشي
يعدهي بهم فصب الدنيا عيت
عن القلب وصفت أذه وصاروا بكم
عن العلم اللدني والنطق به وهو
سوء العذاب وهو الموجب
لخسران النارين مع خسران
المولى وانما يكون خسران
الدواير بمقدور اذا ربح المولى
وجد أو زبد في البداية فعفا
مكتوبا عليه خسر الدنيا والآخرة
فبكى وقبلة وقال هذا رأس صوفي
وحين أخبر عن مقامات المؤمنين
وفكر الكافر بن أشعر عن مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله

يقول في قوله وإني مرسله اليهم هدية بعثت بها صائف ووصفها لباسهم لباس واحد فقال تان زيل
بينهم حتى يعرف الذكر من الانثى ثم رد الهدية فهو نبي وبنيت لنا أن تبعه وتدخل في دينه فزى
سليمان بن الفضل والجوازي ورد الهدية فقال أعذوني فقال تان الله خير مما أناكم
صحتي فونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد كان في الهدايا التي بعث بها صائف
ووصفها يختلفون في لباسهم لغير العلمان من الجوازي قال فغدا عاءا عمل الجوازي يتوضأ من
المرق إلى أسفل وجعل العلمان يتوضئون من المرق إلى فوق قال وكان أبي يودتنا هذا الحديث
حدثنا عبد الأعلى قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا اسمعيل عن أبي صالح وإني مرسله
اليهم هدية قال أرسلت بلبنة من ذهب وقالتان كان رب الدنيا علمته وان كان ربدا خرة علمت
وقوله فتناظرتم بجمع المرسلون تقول فتناظر بأي شيء من خبره وفعله في هديتي التي أرسلها اليه
ترجع رسلي أو يقبلوا وانصرف عنا أم رد الهدية والنياب على مطالبتنا باتباعه على دينه
وأستغث الألف بمعنى قوله هم وأصله بجلان العرب إذا كانت بمعنى أي ثم وصلوها بحرف فاض
اسقطوا الفتح فبقاين للاستعظام وغيره كقائل جل ثناؤه هم يتسالمون وقالوا هم كثر وهم بما أنبتوا
فيها الألف كقائل الشاعر

على ما قام يستغننا ثم * تكثر برغم في رماذ

وقالت وإني مرسله اليهم وإنما أرسلت الى سليمان وحده على النحو الذي يبتنى قوله على خوف
من فرعون وملائم وقوله فلما جاء سليمان قال أعذوني فقال * ان قال قائل وكيف قبل فلما جاء
سليمان فعمل الخبر في يحيى سليمان عن واحد وقد قال قبل ذلك فتناظرتم بجمع المرسلون فان كان
الرسول كان واذا كيف قبل بجمع المرسلون وان كانوا جماعة فكيف قبل فلما جاء سليمان
قبل هذا فاقترع ما قد يبتنى قبل من اظهار العرب الخبر في أمر كان من واحد على وجه الخبر عن جماعة اذا
لم يقصد الخبر عن شخص واحد بعينه يشار اليه بعينه فسمى في الخبر وقد قبل ان الرسول الذي
وجهته مكة سبأ كان أمرا واحدا فذلك قال فلما جاء سليمان برأيه فلما جاء الرسول سليمان
واستدل قال: وذلك على صحة ما قالوا من ذلك يقول سليمان الرسول اوجع اليهم وقد ذكر ان ذلك في
قراءة عبد الله فلما جاء سليمان على الجمع وذلك للفظ قوله بجمع المرسلون فصل الجمل للفظ
والترديد المعنى وقوله قال أعذوني فقال يقول قال سليمان لما جاء الرسول من قبل المرأتين ما بها
أعذوني فقال واختلقت القرأ في قراءة ذلك فقرأه بعض قراء أهل المدينة أعذوني بنونين
وأثبت الياء وقرأه بعض الكوفيين مثل ذلك غير أنه حذف الياء من آخر ذلك وكسر النون الآخرة
وقرأه بعض قراء البصرة بنونين وأثبت الياء في الوصل وحذفها في الوقف وقرأه بعض قراء الكوفة
بشديد النون وأثبت الياء وكل هذه القرأ آتية بآيات جمعها أصواب لانها معروفة في لغات
العرب مشهورة في منطقتها وقوله فأتاني الله خبر مما أناكم يقول فأتاني الله من المال
والدنيا أكثر مما أعطاكم منها أو أفضل بل أنتم هدية بكم تفرحون يقول ما أفرح بكم هدية بكم التي
أهديتكم بل أنتم تفرحون بالهدية التي هدى إليكم لأنكم أهل مغفرة بالذنوب كما تفرح بها وليست
الدنيا وأموالهم ما يحبون لأن الله تعالى ذكره قد مكنتي منها أو ملكني فيها ما لم يكن أحد أوجع

(١٤ - ابن جرير) - (التاسع عشر)

والنك لتلق القرآن لأن عند جبريل بل من لئن حكيم تجلى لقلبك بحكمة
القرآن عليهم يعلم حيث جعل سلالاته ثم ضرب مثلا لذلك وهو أن موسى القليل ما كثره أو أفرشوا حد الحق في ليلة الهوى وظلمة
الطبيعة قال لاهله وهم النفس وصف قائماني أنست نار ابراهيم أعين السر لعلكم تصطلون بتلك النار عن جود الطبيعة فلما جاء على

فقدى الشوق وصدق الطلب فودى من الشعرة الرومانية أن يوروك من في نار الحية نارا غلوقدة التي تطلع على الافسدة ومن حولها كالغراش يردان يقع فهاو التي عن يدهم تلك كل ما تصدع فيه سوى ذلك اقمه فان في الحقيقة وليد براهار بالي انمول يعقبلم ورجع الى غيره فلذلك فودى بلا تخف فان القلوب الملهمة الموصلة اليها الهدايا والتخف والاطراف لا تخاف سوى الله الامن ظلم نفسه بالرجوع الى الغير وادخل يدهم تلك فيجب (١٠) فتاعتك تخرب ويضاه نتيحة من لوت الدارين فيفسح آيات من أسباب هلاك

الهم وهذا قول سليمان لرسول المرأة لرجع الهم فلما اتيتهم بجود لا قبل لهم بها الاطاعة لهم بها ولا غيرة لهم على دفعهم عما ارادوا منهم و هو بخو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا ابن جلد قال ثنا سلمة بن اسحق عن بعض اهل العلم عن وهب بن منبه قال لما انت الهدايا سليمان فيها الوصايم والوصايم والجيل العرايب اصناف من اصناف الدنيا قال لرسول الذين جاءوه اعدوني بحال نأنا انا الله خير مما أنا كبرل انتم هديتكم فترحون لانه لا حاجة لي بكم ذينكم وليس رأي فيه كرايم فارجعوا اليها على حمتهم من عندها فلما اتيتهم بجود لا قبل لهم بها ههنا عمرو بن عبد الجيد قال ثنا مروان بن معاوية عن اسمعيل بن زياد قال سمعت ابي صالح في قوله فلما اتيتهم بجود لا قبل لهم بها قال الاطاعة لهم بها وقوله ولعز جنهم منها اذنه وهم صاغرون يقول ولعز جنهم من اولسك من ارضهم اذنه وهم صاغرون وثان بالوفى سليمان و هو بخو الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا ابن جلد قال ثنا سلمة بن اسحق عن بعض اهل العلم عن وهب بن منبه ولعز جنهم منها اذنه وهم صاغرون اولتا بنى سلمة هي وقومها في القول في ناول قوله تعالى (قال يا اهل الملا) ايكما ياتي بعرضها قبل ان ياتوا سليمان قال في عنده علم من الكتاب انا آتيتك قبل ان تقوم من مقامك واني عاب لفوى اسيرين قال هذا من فضل رب ليولى أشكر أم أكره من شكر فاعلمنا يشكر نفسه ومن كفر فان ربي غنى كريم) اختلف اهل العلم في الحين الذي قال فيه سليمان يا اهل الملا ايكما ياتي بعرضها فقال بعضهم قال ذلك حين اناه الهدى بنيا صاحبة مبارقاله جئتكم من سبأ نبأا يقرؤا خبره ان لها رشعطين فقال له سليمان صلى الله عليه وسلم سنظر اصدقتم أم كنت من الكاذبين فكان اختياره صدقه من كذبه بان قال له ولما انكر ان ياتي بعرض هذه المرأة قبل ان اوفى سليمان وقالوا لما كتب سليمان الكتاب مع الهدى الى المرأة بمعا مع عنده صدق الهدى بحجى العالم بعرضها اليه على ما وصفه به الهدى قالوا ولولا ذلك كان محالا ان يكتب معه كتابا الى من لا يدري هل هو في الدنيا أم لا قالوا و اخرى انه لو كان كسبهم الهدى كذا يا الى المرأة قبل حجى عرضها اليه وقبل محله صدق الهدى بذلك لم يكن له ان يفسد سنظر اصدقتم أم كنت من الكاذبين معنى لانه لا يعلم بخبره الا من من ابلاغها اها الكتاب أو ترك ابلاغها اها ذلك الاتو الذي علم بخبره الا من قاله جئتكم من سبأ نبأا يقرؤا قالوا وان لم يكن في الكتاب معه امتحان صدقه من كذبه ولكن محالا ان يقول لبي الله قول لا اعرفه وقد قاله سنظر اصدقتم أم كنت من الكاذبين علم ان الذي ايقن به صدق الهدى من كذبه هو صير عرش المرأة الى على ما تنبوه به الهدى الشاهد على صدقه من كان الكتاب معه بعد ذلك اليها ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن سعد قال تقي اذ قال تقي عبي قال تقي أبي عن أبيه عن ابن عباس قال ان سليمان اوفى ملكا وكان لا يعلم ان أحد اوفى لملكه غيره فلما

الذي يخرج الحب في السما والارض ويعلم ما تخفون وما يعلنون الله لاله الا هو رب العرش العظيم قال فقد سنظر اصدقتم أم كنت من الكاذبين اذهب بك الى هذا قاله الهم ثم قوله عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا اهل الملا انى الى كتاب كرم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ألا اتوا على و اوفى سليمان قالت يا اهل الملا اوفى في أمرى ما كنت قاطعة أمرى حتى تشهدون قالوا نحن اولا فوفى اولى باس شديدوا الامر اليك فانظرى هلذا تأمرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أمر ذكورها أهله

فقد

وكذلك يفعلون وفي مرحلة الهيم بعد فئناطرة هم يرجع المرسلون فليامه سليمان قال أعذوني بحال فأنا لله تعزى ما كمل بل أنتم
 بهم سديكم فخرجون أوجه الهيم فلما أتيتهم بجند لأقبل لهم ثم أوفخر جنهم من ألقه وهم صاغرون قال يا أيها الملأ أيكم ياتيني بعرشها قبل
 أن ياتوني مسلمين قال عيسى بن الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال الذي عنده علم من الكتاب أنا
 آتيتك به قبل أن يرثاك طرفك فلما أرمستقرا عنده قال هذا من فضل ربي (٩١) ليسوف أن أشكركم أكثر ومن شكرنا فإنا

بشكر لنكتسه ومن كفرنا فربى
 غنى كريم قال نكر والمهاجرها
 نظرا ثم تدي أم تكون من الذين
 لا يمدون فليامه قبل أهكذا
 عرشك قالت كنه هو وأوتينا
 العلم من قبلها وكناسين وصدها
 ما كانت تفسد من دون الله أنها
 كانت من قوم كافرين قبل لها
 ادخل في الصرح فلما رآته حسبه
 لحية وكشفت عن ساقها قال أنه
 صرح عمر من قوارى قالت توب
 اني ظلت نفسي وأسلمت مع
 سليمان قهرا يا لعين القرات
 وادى الفيل بملة عباس وقتيبة
 وقر يعقوب وعلى والسريدي
 عن قبيل باليه في الوقت
 لا يحطضكم بالنون الخفيفة
 عباس ورويس أوزغى بفتح
 الباء ابن كثير وكذلك في
 الاحتفال على لا يفتح بالمتكلم
 ابن كثير وعلى وعاصم ليا تني
 بنون الوفاة بعد الله ابن كثير
 نكت بفتح الكاف وعاصم وسهل
 ويعقوب غير ورويس الآخر
 بضمهم بفتح الهمزة لا شناع
 الصنف البزي وأبو عرو وبن
 قبيل همز ساكنة وفرواية
 أخرى عنه وعن ابن فليح وزمعة
 بغير همز الباقون همزة مشددة
 مكسورة وكذلك في سورة سبأ
 لا يسعدوا خففنا زيد وعلى
 ورويس الآخر بالثديد

فقد الهددها له من أن يجتو وعده وعيداشه بالقتل والعذاب قال جئتكم من سبأ نبأ
 يميز قاله سليمان ما هذا النبأ قال الهددني فوجدت امرأة سبأ تلذكمهم وأوتيتن كل
 شيء ولها عرش عظيم فلما أخبر الهدد سليمان أنه وجد سلطانا أنكر أن يكون لاحد في الأرض
 سلطان غيره فقال لن عنده من الجن والانس يا أيها الملأ أيكم ياتيني بعرشها قبل أن ياتوني
 مسلمين قال عيسى بن الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين
 قال سليمان أريد أن أعلم من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب وهو رجل من الانس عنده
 علم من الكتاب فيه اسم الله الا كبير الذي اذاد عبي ألب أنا آتيتك به قبل أن يرثاك طرفك
 طرقت فبعها باسم وهو عند قائم فاحل العرش اسم الاخي وضع بين يدي سليمان وانه صنع
 ذلك فلما أتى سليمان بالعرش وهم مشركون يصعدون الشمس والقمر أخبر الهدد بذلك
 فكتمه معه كتابا ثم بعته الهيم حتى اذياه الهدد الملكة التي اليها الكتاب قالت يا أيها الملأ
 اني آتيتك بكتابك كرم الوافى سليمان فقاتلهم فمها ما قالت وفي مرحلة الهيم هدية
 فئناطرة هم يرجع المرسلون قالو بعث اليه بوضائف وصفاء ابستهم لباسا واحدا حتى
 لا يعرف ذكر من أني فقالت ان زيل بينهم حتى يعرف الذي كرم من الانثى ثمرد الهددية فانه يني
 وينبغي لئان نترك ملكنا ويتبع دينه ونلق به فرد سليمان الهددية وزيل بينهم فقال هؤلاء
 غلمان وهؤلاء واري وقال أعذوني بحال فأنا لله تعزى ما كمل بل أنتم سديكم
 فخرجون الى أخراية هنت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عيسى قال
 سمعت الضحاك يقول في قوله إني وجدنا امرأة تلذكمهم الآية قال وأنكر سليمان أن يكون
 لاحد على الأرض سلطان غيره قال لن حوله من الجن والانس أيكم ياتيني بعرشها الآية • وقال
 آخرون بل إنما أخبر صدق الهدد سليمان بالكتاب وإنما سلم عنده خاضره عرش
 المرأة بعدما خرجت وسلمان عنده بعد أن أقبلت المرأته فذكر من قال ذلك هشا
 ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منه قال ما رجعت
 اليها الرسل بما قال سليمان قالت أعذوني بالله عرفت ما هذا لك وما لئانه طاقة وما صنع بك ما نرى شيئا
 وبعثت اني قادمة عليك ملوك قوي حتى أظلم أمرك وما ندعو اليه من دينك ثم أمرت
 بسر رمالكما الذي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد والؤلؤ
 فجعل في سبعة أرباب بعضهما في بعض ثم أقفلت عليه الابواب وكانت انما يحدها النسا معهما
 ستمائة امرأة يتحد منها ثم قالت لن خاضعت على سلطانهم احتفظا بما قبلتو بسر وملكتي فلا
 يخلص اليه أحد من عباد الله ولا يرثه حتى آتيتك ثم خضعت الى سليمان في اثني عشر ألف
 قيل معهما من ملوك الن تحت يدك قيل منهم أوف كثيرة فجعل سليمان يبعث الجن فيأوته
 بمسيرها ويمنهاها كل يوم وليه حتى اذادنت جمع من عنده من الجن والانس من تحت يده
 فقال يا أيها الملأ أيكم ياتيني بعرشها قبل أن ياتوني مسلمين وناو بل الكلام قال سليمان لا شراف

وقال ابن جبر اذا وقعوا على الارض فاعلى الأبارق الاستدعاء فدخلوا فمخفون وتظنون بتاء الحال فيهم ما على وحضف والباقيون على
 الغيبة فالق بكون الهاء جزعوا عاصم غير الفضل وأبو عرو وغير عباس وقرأ بختلاس حركة الهاء زبد وقالون ويعقوب غير زيل أو
 عمرو بن طريق الهامضي عن الزبيدي الباقون بالاشباع اني آتيتك بكتابك • بوجع فرفاع أعذوني بالله في الحالين ابن كثير
 وسهل وداقي في جعفر زنا نافع وأبو عرو وفاي الوصل أعذوني بشدة الترتيب بالله في الحالين جزء ويعقوب الآخر بظهور النونين

وحذف الياء أناني الله بفتح الياء أو جعفر وأقام أو عروا بن فليم وحسن بن نفع الباقا وقت باله لانصرف من حذف الباقا بفتح
بغير الياء الاسهل ويقوم بها ثمة بفتح الباقا وترأسي أناني الله بالاملة أنا أنك بالاملة وكذلك ما بعد حرف فخر واختلفوا بن
سعدان والجلجلى وأبي عرو وشلف لنفسه فلما رأته بكسر الراء نصير ليكون بفتح الياء أو جعفر ونفع سابقا بابه بالهمز ابن مجاهد وأبو
عون عن قبل والاحسن تركها قال في الكشف (٩٢) من همز فوجه الله سمع مؤلفا جري عليه الواحد الوقوف علما

ج المدلول عن بيان بناء الفضل
استداه الذي كقول النظم عليها
شكرا ووفاء المؤمنين • متى
ط المبين • وزعون •
الجل لا لان ما بعد جواب اذا
ساكنكم ج لانقطاع النظم
لنهي الغائب اتحاد الفضل
وجنوده لا لان الواو لعل
لا يشعرون • المالحين •
الهدد ز على معنى بل
أكن من الغائبين على معنى
التهديد الاصح ان أم متصل بمعنى
الاستفهام في أي أم الأراء
أو هو غائب الغائبين •
مبين • يقين • عظيم •
لا يمتدون • لا ومن خفف
الا وقف مطلقا على
العظيم • سجد الكاذبين
• رجعون • كرم •
الرجم • لا تعلقان سليمان
• أمرى ج لانقطاع النظم مع
اتحاد القائل تشهدون •
تأمرين • أذلة ج لانفسه
وكذلك يحفل أن يكون من تمة
قولها أو هو تصديق من الله لما
قالت يفعلون • المرسلون •
بمال ز لانتهاء الاستفهام مع فاء
التعقيب بيان الاستفهام على
التحليل أنكم ج لاختلاف
الجنبين على أن بل ترج جانب
الوقف تفرحون • صاغرون

من حضرة من جند من الجن والانسان يا أبا الملا أيكم ياتيني بعرشها يعني سرها كما هي
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى • وهش الحرف قال ثنا الحسن قال
ثنا • ورواه جماعة عن أبي نعيم عن مجاهد قوله أيكم ياتيني بعرشها قال سوري أو بك
هشنا القاصم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال بعرشها سر
في أو بكه قال ابن جريج سر من ذهب فواضع من جوهروا ولؤلؤ • هشنا ابن جند قال ثنا
سلمة بن ابن هاشم عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه أيكم ياتيني بعرشها سر وهو قال بن
زيد في ذلك • ما هي • يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أيكم ياتيني بعرشها
قال جلسوا • واختلف أهل العلم في السبب الذي من أجله خص سليمان مسالة الألام
جندة أحضر عرش هذه المرامين بن املا كما قبل اسلاما فقل بعضهم انما فصل ذلك لانه
أعجب حين وصفه الهدهد فنته وخشوا أن تسلم فيصرم عليه ما قالوا فان انصهر به ذلك
قبل أن يحرم عليه أخذه باسلاما ذكر من قال ذلك • هشنا القاصم قال ثنا الحسين
قال ثنا • أو مضيا عن معمر بن قتادة قال أخبر سليمان الهدهد انها قد خرجت لتأتيه وأخبر
بعرشها فاجبه كان من ذهب فواتهم من جوهركم قال بالزلف فراه من ابن جند سليمان فصل
له أموالهم فقال لعين أيكم ياتيني بعرشها قبل أن ياتوني سليمان • وقال آخرون بل فصل ذلك
سليمان ليعاتبها به ويختبر به عقلها هل تثبت إذا رآته أم تنكره • ذكر من قال ذلك • هشني
يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد أعلم الله سليمان انها سائبة فقال أيكم ياتيني
بعرشها قبل أن ياتوني • سليمان حتى يعاتبها وكانت الملوك يعاتبون بالعلم • واختلف أهل
التأويل في تأويل قوله قبل أن ياتوني سليمان فقال بعضهم معناه قبل أن ياتوني سليمان طوعا
ذكر من قال ذلك • هشني على قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس
قوله قبل أن ياتوني سليمان يقول طاعتين • وقال آخرون بل معنى ذلك قبل أن ياتوني سليمان
الاسلام الذي هو دين الله • ذكر من قال ذلك • هشنا القاصم قال ثنا الحسين قال ثني
حجاج قال قال ابن جريج أيكم ياتيني بعرشها قبل أن ياتوني سليمان بحرمة الاسلام فيمنعهم
وأموالهم يعني الاسلام بينهم • قال أبو جعفر وأولى الاقوال بالمعنى السبب الذي من
أجله خص سليمان بسؤاله الألام • جندة بأخضر عرش هذه المرأة دون سائر ملكها عندنا
لبعض ذلك حجة عليها في نبوه وبقوتها بذلك قد رآته وعظيم شأنها خلفتها في بيت في جوف
أيك بعضها في جوف بعض مغلق مقفل عليها فخرجها الله من ذلك كما يغير فخر أخلاقه وأقبل
حتى أوصه الولي من خلقه وسله اليه فكان لها في ذلك أعظم حجة على حقيقة ما دعاها اليه
سليمان وعلى صدق سليمان فيما أعلمهم من نبوه فاما الذي هو أولى التأويلين في قوله قبل أن
ياتوني سليمان يتأويله فقول ابن عباس الذي ذكرناه قبل من ان معناه طاعتين لان المرأة تات
سليمان إذا أتته • سله وانما أسلمت بعده مقمها عليه بعد ما ورجع بينهما مسالة وقوله

قال

• سليمان • مقام ج لابتداء بان مع اتحاد القائل أمين •

طرفك ط المدلول أم أكثر • لنفسه ج كرم • لا يمتدون • عرشك ط هوج لاجتماع أن يكون ما بعده من
كلامه أو من كلام سليمان • من دون الله ط كافرين • الصرح ج سابقا ط قوار • المالحين • التفسير لما
فرغ من قصته موسى في قصة نانية وهي قصة داود وسليمان والتبني في علمه لا تنوع أي طاعتين العلم أو التظيم أي علما

خبراً قال علي ما لي بالراوية ولا الشئ حل يحذف لأن حقه مقام الفقه كقولك أعطيتك فذكرنا التقدير ولقد أتيناها علياً فافلا
به وعرفنا حق التعمق الفقهية فيه وقالوا لا لمقوي به أن الشكر بالسان أنما يحسن إذا كان حسباً قابلاً للقلب وهو العزم
على فعل الطاعة وترك المعصية وفضل الجورح وهو الاشتغال بالطاعات فكله قال ولقد أتيناها علياً فافلا بالراوية لا بالسان
الحمد لله قلت لغافل أن يقول الأصل عدم الاختيار وقوله هذا مقام العاء (٩٢) ممنوع وأنما يكون كذلك إذا أراد التعقب

والسبب كان كان المراد مجرد
الاختيار فافلا في جواهر عافلا
فالواو كقولك أعطيتك وشكر
وقوله علي كثير من عباده يجوز
أن يكون وارداً على سبيل
التواضع وإن كانا مقفولين على
جميع أهل زمانهم ما يجوز أن
يكون وارداً على الحقيقة بالنسبة
إلى زمانهم ما أو بالنسبة إلى حاضر
الازمنة وهذا أظهر وأما وصف
العباد بالمؤمنين ثلاثاً من سبب
الفضيلة هو مجرد الأمان ولكن
ما زاد عليه من الاستغراق في بحر
العبودية والعرفان وفي الآية
دليل على شرف العلم وأن العالم
يجب أن يتلقى عليه بشكر الله
تعالى قلباً وبالاباء التسوفيق إلا
منه قوله وورث سليمان داود
عن الحسن أنه المال لأن النبوة
عطية مبتدأة وزيف بأن المال
أدنا عطية مبتدأة ولذلك ورث
الولاء إذا كان مؤمناً ولا يورث إذا
كان كافراً أو كافلاً ما لا من
أن يوصف بأنه ورث النبوة فقام
بها فخدمونه كما يورث الولد المال
إذا قام به عسدموته والظاهر أنه
أراد ورثة النبوة والمالك معا
دله قوله تشهير النعمة الله وعده
الناس إلى تصديق الهجرة بأمرها
الناس علمنا منطق الطير والمنطق
بشمل كل ما يوصيه من المفرد
والوفاة مفيداً وغيره مقبولة

قال صغري من الجن يقول تعالى ذكره قال ورث من الجن ما روى في والعب فيه لغتان
صغريت وعفريه فمن قال عفريه جمعه صغاري ومن قال عفريته جمعه صغاري * وبخوالذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني
حجاج قال قال ابن جريج قال مجاهد قال عفريته من الجن قال ما روى من الجن أنا أ تيسك به قبل
أن تقوم من مقامك هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن
قتادة وغيره منه هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن بعض
أصحابه قال عفريته قال داهية قال هـ ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني وهب بن سليمان
عن شبيب الجاني قال عفريته الذي ذكره الله جمعه كودت هـ ثنا ابن جند قال ثنا سلمة
عن ابن إسحاق عن بعض أهل العلم قال عفريته جمعه كودت وقوله أنا أ تيسك به قبل أن تقوم
من مقامك يقول أنا أ تيسك به شرا قبل أن تقوم من مقامك هذا وكان في هذا كرا عاذا القضاة
بين الناس فقال أنا أ تيسك به قبل أن تقوم من مجلسك هذا الذي جلت فيه الحكم بين الناس
وذكر أنه كان بعد أن انتصف النهار * وبخوالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهـ ثنا الحرث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال هـ ثنا الحسين
قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة وغيره منه قال يكون يقضى قال قبل أن تقوم من
مجلسك الذي تقضى فيه هـ ثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن بعض أهل
العلم عن وهب بن منبه أنا أ تيسك به قبل أن تقوم من مقامك يعني مجلسه وقوله وأني عليه
لقد أرى أمين على ما فيه من الجواهر ولا أخون فيه وقد قيل أمين على فرج المرأة ذكر من قال
ذلك هـ ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله وأني
عليه لقوى أمين يقول قوى على حله أمين على فرج حقه قوله قال الذي عنده علم من الكتاب
يقول جل ثناؤه قال الذي عنده علم من كتاب الله وكان رجلاً فبذره كرم بن آدم فقال بعضهم
اسمه بلخاً ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن بشر قال ثنا أبو عبيدة قال ثنا شعبة عن
بشر عن قتادة في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان اسمه بلخاً هـ ثنا يحيى بن داود
الواسطي قال ثنا أوسامة عن اسمعيل عن أبي صالح في قوله الذي عنده علم من الكتاب رجل
من الانس هـ ثنا ابن هرق قال ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن العلاء بن عبد
الكرهم عن مجاهد في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أ تيسك به قال أنا أنظر في كتاب
ري ثم أ تيسك به قبل أن يرد إليك طرفك قال فكذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض
حتى خرج إليهم هـ ثنا ابن عرفة قال ثني حلا بن محمد عن عثمان بن مطر عن الزهري قال
دعا الذي عنده علم من الكتاب الهناؤه كل غي الهناؤه أ لا آتاني برشها قال فقل
بين يديه هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة قال الذي

قولهم نطقاً بالجملة قال المفسرون أنه تعالى جعل الطريق بأمره محال عقل وليس كذلك حال الطريق في أيامنا وإن كان فيها ما ألهمه
الله تعالى للفقاق التي نحت بالحاجة إليها يحكي أنه مر على بلبل في خيرة فقال لأصحابه إنه يقول إن أكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا العفا أي
التراب وما جبت فاختصت فاعلموا أنها تقول ليس الخلق ليطفئوا وصالح طواس فقل كاذب من دان وأخبرنا الهدهد يقول استغفروا الله
يا مذنبون والخلق يقولون نعموا أخيراً يجدوا والرحمة تقول سبحانه في الأعلى مل سبحانه وأرضه والقمر يقول سبحانه في الأعلى

والقطاة وتول من سكت سلم والبيعة تقولوا بل إن الدنيا هم والديك يقول أذكر والله ما نأفلون والنسر يقول إن آدم عن مائت
 آخرك الموت والعقاب يقول في البعد من الناس ومنعني من كل شيء بعض كل شيء وقال في الكشف أرا دكرة ما أوتي كاتقول
 فلان يقصد كل أحد تركه فاصديه وانما قال علماؤنا أرا دكتة وأباه ويجوز أن يريد نفسه فقط لاعلى طريق التكبر بل
 على عادة الملوك يعظمون أنفسهم المصحة (٩٤) انتهى وقوله ان هذا هو الفضل المبين قول وارود على سبيل الشكر والصلت

عنده علم من الكتاب قال رجل من بني آدم أحسبه قال من بني إسرائيل كان يعلم اسم الله الذي
 اذاعه به أبياب **هـ** من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهـ** من الحرب
 قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله الذي عنده علم من
 الكتاب قال الاسم الذي اذاعه أبياب وهو إذا الجلال والاكرام **هـ** عن الحسن
 قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد الله بن فضال قال سمعت أبا عبد الله يقول قال سليمان بن حوله أياكم
 يا بني يعرفون اسم الله الذي اذاعه أبياب قالوا نعم قال قال سليمان بن حوله أياكم
 سليمان أو بدأ بعمل من ذلك فقال رجل من الناس عنده علم من الكتاب يعني اسم الله الذي
 أبياب **هـ** من يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال عفر بن من الجاهل أن آتيتك به
 قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين لا آتيتك به غيري أقول غيره أملة قال قال الخوارج
 يومئذ رجل عبد في خز رضى الجرجلس مع العفر بن قال آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك
 طرفك قال ثم دعنا باسم من أسماء الله فإذا يحمل بين عينيه ورقا فلما رأه مستقر عنده قال
 هذا من فضل ربى حتى بلغ ابن عباس عن كريمة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
 حجاج عن ابن جريح قال قال رجل من الناس قال قال مجاهد الذي عنده علم من الكتاب علم اسم
 الله * وقال آخرون الذي عنده علم من الكتاب كان آصف ذكروا قال ذلك **هـ** ثنا ابن
 حديد قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال عفر بن سليمان أن آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك
 وإني عليه لقوي أمين فزعوا ابن سليمان بن داود قال آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك
 وكان صدقاً يعلم الاسم الأعظم الذي اذاعه الله أبياب وإذا سئل به أعطى أما ياتيني الله آتيتك
 به قبل أن ترد إليك طرفك وقوله آتيتك به قبل أن ترد إليك طرفك اختلف أهل
 التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه أن آتيتك به قبل أن يدل إليك من كان منك على
 مد البصر ذكروا قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا إبراهيم قال ثنا
 اسمعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبيرة قبل أن ترد إليك طرفك قال من قبل أن يرجع إليك
 أفعى من ترى ذلك قوله من قبل أن ترد إليك طرفك قال **هـ** ثنا الحسن قال ثنا أبو
 سفیان عن عمير قال قال غير قتادة قبل أن ترد إليك طرفك قبل أن ياتيك الضيف من مد
 البصر * وقال آخرون بل معنى ذلك من قبل أن يبلغ طرفك مداه وبأية ذكروا قال
 ذلك **هـ** ثنا ابن جدد قال ثنا سلمة عن ابن إسحق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه
 قبل أن ترد إليك طرفك ثم عديت فلا يأتى طرفك إلى مداه حتى أمته بين يدك قال ذلك
 أريد **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا غنم عن اسمعيل عن سعيد بن جبيرة قال أخبرني أنه قال
 أرفع طرفك من حيث يحى فلم يرجع إليه طرفه حتى وضع العرش بين يديه **هـ** ثنا محمد بن
 بشر قال ثنا يحيى قال ثنا سفیان عن عطاء عن مجاهد في قوله قبل أن ترد إليك طرفك
 قال مد بصره **هـ** من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهـ** من الحرب

بالتيم قال قال الرسول صلى الله عليه
 وسلم أناس يدعون آدم ولا يقرأون
 أول هذا شكر الأخر أروى أن
 معسكره كان مائة فرسخ في عمارة
 فرسخ خمسة وعشرون الف ومائة
 الف والانس ومائة الف والجرم
 وكان له ألف بيت من قوارير على
 الخشب فيها ثلاثمائة منسوجة
 وسبعة مائة منسوجة وقد نسجت له
 الجرس بساتين ذهب واجر يسر
 فرحاً في فرسخ وكان موضع منبره
 في وسطه وهو من ذهب فيسعد
 عليه وحوله سبعة ألف كرسي
 من ذهب وقضة فتعد الانبياء
 عليهم السلام على كراسي الذهب
 والعلماء على كراسي الفضة
 وجواهرهم الناس وحول الناس
 الجن والشياطين وانقله الطائر
 بأجنحة حتى لا تقع عليه الشمس
 وترفع ريش الصبا بساط فيسير
 به مسيرة شهر وإنه كان يقول مع
 ذلك لتسبعة واحدة يقول الله
 خير مما أوتي آل داود ومعنى
 يوزعون يحسبون قبل كانوا
 تمنعون من يتقدم من عكره
 ليكون مسيرهم جنوده على
 ترتيب ومنه يعلم انه كان في كل
 قبيل منهم أوزاع يكون له تسلط
 على الباقي يكفهم ويصرفهم
 ومعنى أنواع على واداء قطعوه
 وانما آخره من قوله من أن على
 الشئ إذا شفه وبلغ آخره كأنهم

أراد أن يتلوا عند سقوط اوداد ويجوز أن يقصد اتيانهم من فوق لان الريح كانت تحملهم في الهواء
 فلذلك عدى على عن قتادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلاموا واشتمو وكان أبو حنيفة ضامراً وهو قلام حدث فقال سلاموا
 فله سليمان أكانت ذكرا أم أنى مسأله فاعلم فقال أبو حنيفة كانت أنى لقوله تعالى فالت فله ولو كان كرام تجرأ له لان الفقه مشل
 الحماة والافق وقوعها على الذكروا لاني فلابد من التبين بالعلامة ومن عبر عن تعاهم النمل لفظ التقاول جعل خطابهم خطاب

أول العقل غنى أنهم قالت يا أيها النخل ادخلوا أسكنكم كنتم لا تحطمنكم أما جواربكم أما منى بسلام امرئى لا تكونوا بحيث يحطكم
 أى يسكنكم سليمان وجنوده على طريقه لا ترسل ههنا وفى قوله سليمان وجنوده دون أن يقول جنود سليمان مبالغة أخرى كما تقول
 أجبني زيدوكم وفى الآية دلالة على أن من يسير فى الطريق لا يلزمه الضرر وإنما يلزم من الطريق الضرر وفى قوله وأهم لا يشعرون
 تنبيه على وجود الجرم بصحة الانبياء كما نعرف أن النبي لصيته لا يقع منه قتل (10) هذه الحيوانات الاعلى سبل السهو وعن

بعضهم أنهم انما خافت على قومها أن
 يعزوا كثرة نعمته أنه تعالى
 اذأرأوا جلاله سليمان وهذا معنى
 الحطم فذلك أمرهم ثم بدخول
 المسكن ونسبه تنبيه على أن
 جملة الساسة أرباب الدنيا بخورة
 قبل جمع ما كان كانه من ثلاثة
 أمثال تقسم ضاحكاً على شراعى
 الضحك أخذ فيه ولو كان لم يبلغ
 حد القهقهة وكذا الضحك وما
 روى أنه صلى الله عليه وسلم ضحك
 حتى بدت نواجذه فعلى وجه المبالغة
 في الضحك النبوى وإنما أضحكه
 من قولها شقته على قومها
 وسروره بما آتاهه من ادراك
 الهوى واشتغاله بالفرز والرقوى
 وإذ قال المال إلى الدنيا قائلاً رب
 أوزعنى قال جبار الله حقيقة لاجلنى
 أزع شغركم عنك عدى
 وأر بطله لا ينقل عنى فلا يزال
 شاكرًا كما وإنما أخرج ذكر
 الولدين لأن النعمة على أولاد النعمة
 عليهم ما والعكس ثم طلب أن
 ينف لواحق نعمته إلى سواها
 ولا سيما التمر الدينية فقال وأن
 أعجل صالحاً ثم ضاع ثم دعا أن يجعله
 فى الآخرة من زمرة الصالحين
 لأن ذلك غاية كل مقصود بروى
 أن النحلة أحست بصوت الجنود
 ولم تعلم أنهم فى الهواء فأمر سليمان
 الرج فوفقت أسلابهم حتى
 دخلن مساكنهم ثم دعا بالدمرة

قال ثنا الحسن قال ثنا ورفاه جيعان ابن أبى نجيع عن مجاهد قيل أن يرتد اليك طرفك
 قال إذا مد البصر حتى رد الطرف فلما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج
 عن ابن جريج عن مجاهد قيل أن يرتد اليك طرفك قال إذا مد البصر حتى يمس الطرف **هـ** قال
 أبو جعفر وأولى القولين فى ذلك الأصوب قول من قال قيل أن يرجع اليك طرفك من أقصى
 أثره وذلك أن معنى قوله يرتد اليك يرجع اليك البصر إذا فقت العين غير راجع بل انما بعد
 ما ضا إلى أن يتناهى ما تمد فوه فإذا كان ذلك كذلك وكان الله انما أخذ مناع قائل ذلك أنا
 آت لم يبقه قيل أن يرتد يكن لنا أن نقول أنه قال أنا آت لم يبقه قيل أن يرتد لاجل اليك طرفك
 من عند منتهاه وقوله فلما رأه مستقر اعنده يقول فلما رأى سليمان عرش ملكه ساء مستقرا
 عنده وفى الكلام متروك استغنى بدلالة ما ظهر عمارك وهو فدعا الله فأتته فلما رآه سليمان
 مستقر اعنده وذكر أن العالم بالله فغار العرش فى المكان الذى كان به ثم نبع من تحت الأرض
 بين يدي سليمان ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جريج قال ثنا سلمة عن ابن إسحق عن بعض
 أهل العلم عن وهب بن منبه قال ذكروا أن أصف بن برخيا فؤادهم وكعتين ثم قال يا بني الله
 امدد عينك حتى ينتهى طرفك فدى سليمان عينه بنظر اليه نحو العين ودعا آصف فخرق
 بالعرش مكانه الذى فيه ثم نبع بين يدي سليمان فلما رآه سليمان مستقر اعنده قال هذا من
 فضل ربى ليلاوى الآية **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نبع عرشهم من تحت الأرض وقوله قال هذا من فضل ربى
 ليلاوى يقول هذا البصر والتكنى والملك والسلطان الذى آتاه حتى حل إلى عرش هذه
 قدر أن داد الطرف من مأرب إلى الشام من فضل ربى الذى أفضله على وعطاه الذى جاد به على
 ليلاوى يقول اختبرنى وعنى أشكر ذلك من فضله على أم أشكر نعمته على برك الشكر
 وقد قبل أن معناه أشكر على عرش هذه المراتب آتيت به أم أشكر أن رأيت من هودونى فى الدنيا
 أعلم منى ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنى عطاه
 الخراسانى عن ابن عباس فى قوله فلما رآه مستقر اعنده قال هذا من فضل ربى ليلاوى أشكر
 على السرور إذ آتيت به أم أشكر أن رأيت من هودونى فى الدنيا أعلم منى وقوله ومن شكر
 فأنما يشكر نفسه يقول ومن شكر نعمته الله عليه وفضله عليه فأنما يشكر طبع نفسه لانه
 ليس ينفع ذلك برفقه لانه لا حاجة به إلى أحد من خلقه وإنما دعاهم إلى شكره فاعترف بصلته
 لهم لنفع لا لاجتناب منه شكرهم إياه تعالى نفسه ولا دفع ضرر عنهم من كفرانهم بغيرى كريم
 يقول ومن كفر نعمه واحسانه اليه وفضله عليه نفسه ظلم وظلها بحس والله غنى عن شكره
 لا حاجة اليه لا بضره لكفر من كفر به من خلقه كريم ومن كرمه أفضاله على من يكفر نعمه
 ويجعلها وصلة يتوصل بها إلى مناصبه **هـ** القول فى نايل قوله تعالى (قال تكروا لها)
 عرشها فنظر أن تهدى أم تكون من الذين لا يمدون) يقول تعالى ذكره قال سليمان لما أتى

القصة الثالثة قصة باقىس وما جرى بينهما وبين سليمان وذلك دلالة الهدد روى أن سليمان حين تم بناء بيت المقدس تجهز للفتح مع
 حشده فأتى الحرم ومكتبه أياما يقرب كل يوم خمسة آلاف ناقه وخمسة آلاف بقرة وفارس ألف شاة ثم عز على السير إلى اليمن
 فخرج من مكة سبعاون فى أسنعه وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى أرضا أعجبه بهمته بالأنتم لم يجدوا الماء فطلب الهدد لانه يرى
 الماء من تحت الأرض وعن وهب أنه أخبل بالنوبة التى كانت تنوبه فلذلك تعفده وقبل انه وقت نفضته من الشمس على رأس سليمان

فظهر فاذموضع الهدد مثال فدعا غفر بن الطير وهو القصر فأسأله عنه فلم يجد عنده علم ثم قال السيد الطير وهو العلق على بن فارس ففقدت
فظهر فاذموضع الهدد مثال فدعا غفر بن الطير وهو القصر فأسأله عنه فلم يجد عنده علم ثم قال السيد الطير وهو العلق على بن فارس ففقدت
فظهر فاذموضع الهدد مثال فدعا غفر بن الطير وهو القصر فأسأله عنه فلم يجد عنده علم ثم قال السيد الطير وهو العلق على بن فارس ففقدت
فظهر فاذموضع الهدد مثال فدعا غفر بن الطير وهو القصر فأسأله عنه فلم يجد عنده علم ثم قال السيد الطير وهو العلق على بن فارس ففقدت

الهدد اشار على ان المار له عجب
عليهم التذقا وعدم الغفلة عن
أصغر عيبتهم وأرجع الى التفسير
قوله مالي لأرى استبعاد منه أنه
لاراهم وهو حاضر في الخندق كأن سائر
سيرة ثم لاح له انه غائب فقال أم
كان من الغائبين وقد مر في
الوقوف قوله لا بد منه لاشأن
تعديه انما عكن بما يتخله حاله
ففسل أراد أن يتغير بشه
وبشمه وكان هذا عذله للدير
وقبل كان على القطران وبشس
وقبل هو ان ياقه في الخلق لئلا يراه
وقبل ابداعه القصص وقيل
الفرق بينه وبين الله وقيل
أراد لآلئمه حجة الاضداد وقيل
أضيق السجون بما لا يقاوم الاضداد
وقبل لآلئمه خدمة أقرانه ولعل
تذيب الهدد وبعده في عصره
حازن الحاسة السياسية كما كان له
ذبح كل من كوله له الحلة التي تسمى
وحاصل القسم يرجع الى قوله
ليكون أحد هذه الامور الثلاثة
التعذيب أو الذبح أو الاتيان عذر
بين وعفة واضحة وعمل أن يكون
قد عرف اتيانه بالعذر بطريق
الوحي فلذلك أدرجه في سائر ما هو
قادر على فعله فاقسم عليه ثم أخبر
الله سبحانه انه اني سلطان مبين
وذلك قوله فكيف غير بعيد
غير زمان بعيد فقال مخاطبا
سليمان أحملت بما لم تحمله قالوا

فيه ابطال قول من زعم ان امام الزمان لا يخفى عليه شيء ولا يكون في زمانه أحد اعلم منه وقوله دليل على شرف
العلم وان صاحبه أن يكافئه من هو أعلى حالته والاطاعة بالشيء علمه وأن يعلم من جميع جهاته وقوله من سبأ بن أبان حجة صنائع
البدائع على ان النبأ خبره شأن فذكره في هذا الموضع دون أن يقول من سبأ أخبر حسن على حسن وسبأ اسم لقبية فلا ينصرف أو اسم
لهي أو الابل الأكبر فيصرف وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مأرب بسبأ ودينها بين مستعامة بين ثلاث ويحتمل

الضمير كانهم تلك المعرفة ولا نعر كلام الهدى الى هذه القاية قال سليمان سنظر في تأمل في صفات حاله اصدق أم كنشمن الكاذبين وهذا ما بلغ من انواره كذب لانه اذا كان معسروا بالكتب كان متحافى كل ما تحسبه ثم ذكر كيفية النظر في امره فقال اذهب بتكاف في هذا فالله بهم لم يقل الهالة كان قد قال وجدتم قومها فكان سليمان قال فالله الى الذين هذا ذابهم اهمى لما فيه بامر الدين ومثل هذا قال في الكشف الاملا على واثنى سليمان ومعنى قولهم تمنعهم الى مكان قريب تنوارى فيه تسع ما يقولون ويرجعون من رجوع القول كقوله يرجع بعضهم (٩٨) البعض القول ويرى انها كانت اذا رقت غلفت الابواب وضعت المفاتيح

الشمس دون الله فقالت يقول الزائدة فوقع سليمان ساجدا اعظاما لما قالت وسجد معه الناس وسقط في يدهم واحببوا سليمان صنع ما صنع فلما رفع سليمان رأسه قال ويحك ماذا قلت قال وأنتيت ما قالت فتعجب الى غلبت نفسي وأملت مع سليمان شعوب العالمين وأملت حسن اسلامها او قيل ان سليمان انما أمر بيناه الصرح على ما وصفه الله الان الجن نافست سليمان أن يستزوجهما فارادوا أن تزهدوه فيها فقالوا انزجها لرجل حار وان أمها كانت من الجن فاراد سليمان أن يعلم حقيقة ما تدبره الجن من ذلك ذكر من قال ذلك ههنا ابن حديد قال ثنا سلمة عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي قال قالت الجن لسليمان تزهد في بلقيس انزجها لرجل حار وان أمها كانت من الجن فاراد الصرح فعل فعل فحسن فيه دواب البر الحيتان والضفادع فلما برت بالصرح قالت ما وجدنا داودا يا بختلي في الا فرق غيبته لجة وكشفت عن سابقها قال فاذا أحسن الناس ساقا وقد نال فضل سليمان بساقها عن الموصى قال فاختفت النورة بذلك السبب جازت عسدي أن يكون سليمان أميراً بختاد الصرح لا من الذي قاله وهب والذي قاله محمد بن كعب القرظي يستعرب عطلها ينظر الى ساقها وقد بالعرف ههنا حافيل في فيها ولكن بجاهد يقول فيجاء كرعته في معنى الصرح ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله الصرح قال بركت من ماض ضرب عليها سليمان قوار وألبسها قال وكانت بلبس هلباء شعراء قدما كخاف الحمار وكانت أمها جنية ههنا أحمد بن الوليد الرمي قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا الوليد بن مسلم عن مجيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحد أئوي صاحبة سبأ جنية قال ههنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم عن مجيد بن بشير عن قتادة عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبى كذا النضر بن أنس وقوله فلما رأته حسبتها لجة يقول فلما رأته المرأة الصرح حسبتها لبياضه واضطراب دواب الماء تحته لجة بحر ككشفت عن سابقها الضوضه الى سليمان * وشعوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة قيل لهما ادخلى الصرح فلما رأته حسبتها لجة قالوا كان من قوار وروكان الماسن خلفه حسبتها لجة قال ههنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله حسبتها لجة قال بحرا ههنا عمرو بن علي قال ثنا ابن سوار قال ثنا روي عن القاسم عن عطاء بن السائب عن مجاهد في قوله وكشفت عن سابقها فاذا ههنا شعرا وان فقال الاشعثي ذهب هذا قال الموصى قال لا للموصى أنه أقراف بالنورة فصنت ههنا أبو السائب قال ثنا حنص عن عمران بن

تخسر أسفا قد خلع من كوفه طرحر الكتاب على حجرها وهي مستقيمة ثالثة وقيل قرها فانتهت فرجة وقيل آناها والجنود حوالها من فوق والناس ينظرون حتى رقت رأسها فالتى الكتاب في حجرها وقيل كان في البيت كوة تنفع الشمس فيها كل يوم فاذا نظرت إليها حدث غياه الهدد فسد تلك الكوة بحاجبه فلما رأت ذلك قامت اليه فالتى الكتاب إليها وههنا اصمراى فذهب فالتى ثم نواري ثم كان سائلا لاسال فذا قالت بلقيس قل قالت يا أيها الملك اني أتيت الى كتاب كرم مصدر بالسنجة أو حسن مضوية أو هو من عندك كرم أو هو محتوم بروياه طبع الكتاب بالسك وخفه بغطاءه وقال صلى الله عليه وسلم كرم الكتاب خفه وعن ابن المقفع من كتاب أخيه كتابا ولم يحضه ففدا خشف به ثم ان سائلا كأنه قال لها من الكتاب وما هو فضلتها من سليمان وأنه كيت وكيت سؤال لم قدم سليمان اسمه على اسم الفتى الجواب انها لمالو جبت الكتاب على وسادتها ولم يكن لاحد اليها طريق وراث الهدد علتها من سليمان وحين ففتت الكاثر أنها التسمية وذلك قالت

ما قالت أول سليمان سليمان كسب على عنوان الكتاب انه من سليمان فقرأت عنوانه أولاً ثم أخبرت بعافى الكتاب سليمان أول سليمان بعد ذلك انها لو شئت لاجل كفرها حصل الشتم لسليمان لانه تعالى وان في أن لا قلعوا مفسرنا التي البهاى لا تنكروا كاتنيل الملك روي نسخة الكتاب من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبأ السلام على من اتبع الهدى أما بعد فلا قلعوا على واثنى سليمان وكان كتاب الانبياء عليهم السلام جلوا نه مع وبادرته شتم على تمام المقصود لان قوله بسم الله الرحمن الرحيم منقول من آياتنا الصالح وصفاه والباقي نه عن التبرع والتكبر وأمره لا يتعدى تلك الكيف كل ذلك بعد اظهار الحق رسالة الهدد قوله ثالث

يا ايم الله استئناف آخر وهكذا الى غلام القصة ومعنى اقولني اشهد واعلى بما يحدث لك من الرأى والقوى الجواب في الحادثة واصلاها
من الفتاة في السن وقطع الامر فقله والقضاء فيه اذ انت بذلك استطاعتهم وتطبيب نفوسهم واستطلاع آرائهم فاجابوا بانهم سمعوا بها القوي
الجسد انيقوا لخواصها ولهم التجدد والبلاء في الحرب ومع ذلك فوضوا الامر اليها ايضا احسن هذا الادب ويحتمل أن راد من نحن باننا ما الحرب
لان رباب الرأى والشو وقواما الرأى اليك بحيث كان يطلع من وصفهم انفسهم بالشجاعة والعلم بامور الحرب بانهم ما تلون الى المحاربة
اذا راد ان تنههم الى الامر الاصبو هو الليل الى الصبح فلذلك قالتان الملك اذا (94) دخلوا قرية افسدوها وذلك اذ ارادوا
تفهمها واسلوا عليها بسد موالا

فلا ضار غير لازم بل لعل الاصلاح
اكرم اذا سلكت سبيل العدل
والانصاف فليس القلة في الآية
حجة ومفعول مرسله بخذوف
أي مرسله سلام هدية وهي
اسم المهدي كالعطية اسم العطى
واغزل ان الاهداء اول الان الهدية
سببا سببا القلوب قال صلى الله
عليه وسلم لها وادوا بها واخالف
الكشاف وروى انها بهت خسمامة
غلام عليهم ثياب الجوارى وعلين
الاساور والا طواق والقرطة
واسكى خيل مفضاة بالديباج
مرصعة الهم والسروج بالجواهر
وتخمسائة ثياب على راس في
رأى الفلمان وألف لبنتين ذهب
وفضة وناجا مكللا بالدر والياقوت
وحفافية درة عذراء ووجدت معوجة
التعبو بعشورجان من اشرف
قومها المنزلة في عروا خذرا رأى
وعقل وقالت ان كان نياما بين
العلمان والجوارى وتباعدت
تقباسوا ياولك في انظر وتقبلا
ثم قالت المنزلة انظر اليك نظر
نخبان فهو ملك فلاحولك وان
رايته بشالطفا فهو نبي فاقبل
الهدية فاحسر سليمان فامر الجن
فصروا لسن الذهب والفضة
وفرشوه في مسدان بين يديه طوله

سليمان عن عكرمة في صالح قال لا تزج سليمان لم يقس قالته لم عسى حديدة قال فقال
سليمان للشياطين انظروا ما يذهب الشعر قالوا النور فكان اول من صنع النور وقوله انه صرح
مرد من قوارير يقول جبل نناؤه قال سليمان له ان هذا ليس بعمره صرح بمرد من قوارير
يقول انما هو بنامسبي مشيد من قوارير • ويقول الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر
من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج بمرد قال مشيد
وقوله قالته اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان الالية يقول تعالى ذكره قالت المرأة
صاحبة سبا واني ظلمت نفسي في عبدك في الشمس وجودى سادونك واسلمت مع سليمان فقه
تقول وانقدت مع سليمان مدغنة فقه بالنور جدم فقه بالآلوه والروبيصة دون كل من سواه
وكان ابن زيد يقول في ذلك ما ههنا نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في
حسينة قال انه صرح بمرد من قوارير فرفعت ايماء فغلبت قالته اني ظلمت نفسي واسلمت
مع سليمان لله رب العالمين • القول في تاويل قوله تعالى (واقصد ارسلا الى نود احاسم
صالحا ان اجدوا له فاذا هم فربان يتخضمون قال اقوم لم تستجلبون بالسيئة قبل الحسنة
لولا ان تستغفرون الله عليكم تحرون) يقول تعالى ذكره واقصد ارسلا الى نود احاسم صالحا ان
ايجادوا الله وحده لاشربك ولا تعملوا معه انها غيرة فاذا هم فربان يتخضمون يقول فلما
آناهم صالح داعيا لهم الى الله صر قومه من نود فبادعاهم اليه فربان يتخضمون فربان
مصدق صالحا مومن بهو فربان مكذبه كافر بما به • ويقول الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى
وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن ابي نجيع عن مجاهد في قول
الله فربان يتخضمون قال مومن وكافر فقولهم صالح مرسل وقولهم ليس يرسل ويعنى
بقوله يتخضمون يتخلفون ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج
عن مجاهد فاذا هم فربان يتخضمون قال مومن وكافر وقوله قال اقوم لم تستجلبون بالسيئة
قبل الحسنة يقول تعالى ذكره قال صالح لقومه يا قوم لا شيء تستجلبون بعذاب الله قبل الرحمة
كما ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال قال عيسى وههنا الحرث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن ابي نجيع عن مجاهد قوله لم تستجلبون بالسيئة قبل الحسنة
قال السيئة العذاب قبل الحسنة قبل الرحمة ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال اقوم لم تستجلبون بالسيئة قال بالعذاب قبل الحسنة قال
العانة وقوله لولا ان تستغفرون الله عليكم تحرون يقول ههنا مومن الى الله من كفركم فيغفر لكم
وبكم عظيم جرمكم يصفع لكم عن قوبته اياكم على ما قد اتيتهم عظيم العطية وقوله لعلمكم

سعة فراخ وجعلوا حول الميدان حائل طائر فمن الذهب والفضة وامر باحسن الدواب في العروا العرف بطو هاجع بين الميدان وعن يساره
على البستان وامر بالادجين وهم خلق كثير فاقبوا من اليمين وعن اليسار ثم قعد على سر رموا الكراسي من جانبيه واصططعت الشياطين
صفوا فراخ والانس كذلك والوحش والطير كذلك فلما ذك القوم ونظر واجهوا ورأوا الدواب على البستان تنقار رثا لهم نفوسهم وزموا
بمسلمهم ولما وقفوا بين يديه نظر اليهم وجهه مطلق وقالوا واه كقول الله الحق واخبرهم بما فيه امر الارسة فاجتذبت شعره ونفست في
البرق فخلل زهقها في الشعر واخذت دودة بيضا ملخيا فادخلته في الجذعة وعالها فكانت الجارية تانها الما يدها فقبعتها في الاخرة

ثم ضرب به وجهه والغلالم كما أخذ به فصر به وجهه ثم رد الهمد وتوذلك قوله على سبيل الانكار ثم عدتوني فقال ثم قال على سبيل الاعلام وقيل الانكروفا انما اتهم من السكائن والفر باتوا المرحلت خرمما تاكم اضر برعن ذلك الى بيان السبب الذي حلهم عليه وهو انهم لا يعرفون الفرغ الا ان اتهم بهم حفظ من الدنيا فبلى هذا تكون الهدية مضافة الى الهدى وهو انهم بل اتهم بدسكم هذه التي اهدى بها هاترون فرح افتخار على الملوك ويحتمل أن يكون الكلام عبارة عن الرد كما أنه قال بل اتهم من حقكم أن تأخذوا هديتكم وتقرحوا بها ثم قال الرسول وألهدهم (١٠٠) كتب آخر ارجع اليهم ومعنى لا قبيل لاطاعة ولا مقابلة والذل أن يذهب عنهم

ما كانوا فيه من الغر والمال والدار
 أن يقوموا مع ذلك في أسر واستعباد
 بروي الله ما رجعت اليها الرسل
 هرفت ان سليمان نبي وليس لهم به
 طاقة فشخصت اليه في اثني عشر
 ألف قيل من كل قبيل ألف وأمرت
 عند خروجه أن يجعل عرشه في
 آخر سبعة أيام في آخر قصور
 سبعة وغلبت الاوابو وكاتبه
 حرا لعل سليمان أوحى اليه ذلك
 فارد أن يرها بعض مخلصاته
 به من المخبر ان فلان قال يا أيها
 الملك ايك يا نبي بعشرها وعن
 قتادة أراد ان يأخذ من قبل ان تسلم
 لعله انما اذا أسلم لم يحل له أخذ
 ما هو قبل أراد ان ذلك اختبر علقها
 كما يحى وقيل أراد أن يعرف
 فعملها ومقدار ما كنها قبل
 وصولها اليه والعصرين من
 الرجال الخبيث المكر الذي يعفر
 أقرانه ومن الشياطين الخبيث
 المارد وروته فعلت قالوا كان
 ايه مذكوران ونبأه في الموضع
 يجوز أن يكون فعلا مضارعا وأن
 يكون اسم فاعل ومعنى أن تقوم
 من مقامك المسمى بظاهره وهو
 أن يقوم ففعلوا ما أن يكون
 المقام هو المجلس ولادفقه من عادة
 معلومة حتى يصع ان وقت به وعلى
 هذا فاقبل المراد مجلس الحكم

وقيل مقدار فرغ من الخطبة وقيل الى ان تصاف النهار واتى عليه أي على له لقوى أمين آتبه على حاله
 لا تصرف فيه بشئ وانما تنافوا التي بعده علم من الكتاب فقبل هو الحضر عليه السلام وقيل جبرائيل وقيل ملك أيا لله سليمان وقيل
 آصف بن برخيا وزره أو كما تبعه وقيل هو سليمان نفسه اسقطا العزيت فقال له انار يلمها هو أسرع مما تقول وورد في هذا القول وجوده
 منها ان الشخص المشار اليه بالذي يجب أن يكون معلوما انما هو سليمان سوى سليمان ولو سلم ان آصف أيضا كان كذلك فليكن أولى
 باختيار العرش في ثلثة العشرة والازم تفصيل آصف عليه من هذا الوجه ومنها قول سليمان هذان من غلدي ويمكن أن يقال ان راجع

وحدثني

أخذه وقوله ينتظر الجزم جواب الأمر وقرفي بالرفع على الاستئناف ثم عدى بغير فتالعرش أو الجواب الصائب اذا سئلت عنه أول الدين والاعيان بنبو سليمان اذ ارات تلك الحوار وقوله أم تكون من الذين لا يتحدون أو بلغ من ان النوال أم لا يتعدى بكسر في قوله أم كنت ممن الكاذبين فلما جاءته قبل أمكنا أي مثل ذا عرشك للأن يكون شبه تلقين قتال كما أنه هو لم يقتل هو هو مع انهم اقرته ليكون دليلا على وقوف عقله لحسم تقطع في المحتمل وتوقف في مقام التوقف أو أتينا العلم مخلوف على مقدر كما أنهم قالوا عند قولها كما أنه هو قد أصابت في جوابها وطبق للماء لوهي عاتقه لبيبة وقدرت الاسلام وعلت قدره فانه وجهه ونو سليمان بهم هذه الحوارق وأوتينا نحن العلم بالله وبقدرته قبل علمها ولم نزل على دين الاسلام وسد هاهنا التقدم الى الاحلام عبادة الشمس وكونها بين ظهري الكفرة والنقض ثلثي نعمة الله بالشكر على سابقه الاسلام وقيل هو (١٠٢) موصول بكلام بلقيس والمعنى وأوتينا العلم بالله وقدرته وبعده بنو سليمان

قبل هذه الهجرة وأولها وذلك
عند وفده المنسدرم قال سبحانه
وصدها قبل ذلك ما دخلت فيه
ما كانت تعبدن دون الله وقيل
الجزع يحذف أى وصدها الله
أو سليمان ما كانت تعبد
واستبرأها ما أمر أن يبنى
على طر بقها فصر من زجاج
أيض فاجرى من تحت الماء وألقى
فيه من دواب البحر السمك وغيره
ووضع يده في آخره فجلس
عليه وكف عليه الطير والجن
والإنس قبل لها أدخل الصرح
أى القصر أو من الدار فلما رأته
حسنته بلى أى ما غمرها كمشت
من ساقها فتوض في الماء فاذا
هى أحسن الناس ساقا وقدما
الا انها شعراء نصرف سليمان
بصره فإذاها انه صرح بمردأى
ملس من قوار بهذا عند من
يقول تزوجه وأقرها على ملكها
وأمر الجن فبنوا له همدان وكان
زورها في الشهر فقيم عندها
ثلاثة أيام وولدت له قالوا كون
سائها شعراء هو السبي في اتخاذ
النورة أمره السامطين

بكرنا وشربنا كرمهم قالوا زعم صالح الله يفرغ من اتي ثلاث فحين نفرغ منه وآله قبل ذلك
وكان له مسجد في الحجر في شعب يصبى فيه نغرسوا الى كهف وقالوا اذا جاء بصلى قتلناه ثم خرجنا
اذا فرغنا منه الى آله ففرغنا منهم وقرأ قوله الله تبارك وتعالى قالوا اتقوا الله يا الله لندينه وآله
ثم لنقول اوله ماشه رماه لآله وآله واصدقون فبعث الله صخرة من الجنوب سبأهم فقتلوا
ان أشدخهم فبادر والافار فطقت العجزة عليهم فم ذل الافار فلا يدري قومهم أن هم ولا
يدرون ما فعل قومهم فغضب الله تبارك وتعالى هؤلاء ههنا وههنا وأبغى الله صالحا لآلهم
معه حديثا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو صفيان عن معمر بن قنادة ومكرروا
مكررا ومكرنا مكررا قال سلما الله عليهم صخرة فقتلهم وقوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم قول
تعالى ذكره فانظر يا محمد بن قتيب الى عاقبة غدو بدنيهم صالح كيف كانت وما الذي
أورثها اعتداؤهم وطغيانهم وتكذيبهم فان ذلك استغنا عن كذب رسولنا وطغي عيلاننا سائر
الخلق فخذروكم من قريش أن ينالهم يتكذب بهم بال مالان ثوب يتكذب بهم صالحان المثلثات
وقوله انادمرناهم وقومهم أربعين بقوله انادمرنا التسعة اربعة الذين يمسدون في الارض من
قوم صالح وقومهم من غودأربعين فلم يبق منهم أحد ٥ واختلفت القراء في قراءة قوله انافقرا
بكرسها علمه قراء الحجاز والبصرة على الابتداء وقرأ ذلك علمه قراء الكوفة انادمرناهم بنسخ
الالف واذا فحتم كان في ماوجه من الاعراب أحدهما الرغى عن ردها على العاقبة على الاتباع
اها والاخر انصب على الرجل على موضع كيف لام في موضع نصبان ششوان شنت على تكبر
كان عليه على وجه فانظر كيف كان عاقبة مكرهم كان عاقبة مكرهم تدميرناهم ٥ قال أبو جعفر
والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال انهم قارءان مشهور وأن في قراءة الامصار متقاربا
المعنى دبايتهم قارءا القارئ نصب في القول في ما قبل قوله تعالى (فتلك بيوتهم حاوية بما
ظلموا ان في ذلك لآية لآلهم يعاونوا ويؤمنوا الذين آمنوا وكانوا يتقون) يعني تعالى ذكره بقوله
فتلك بيوتهم حاوية فتلك ما كنهم حاوية يتقالية منهم ليس فهم منهم أحد قد أهلكهم الله فابادهم
بما ظلموا يقول تعالى ذكره بظلمهم أنفسهم بتركهم بالله وتكذيبهم رسولهم ان في ذلك لآية
لآلهم يعاون يقول تعالى ذكره ان في فلطنا وبما قصصنا عليك يا محمد من القصة لعظة لمن يعلم
فلطناهم ما فعلنا من قومك الذين يكذبونك فيما جئتهم به من عند ربك وعسى وأنجيهم الذين

فأخذوه وقالوا: آخروا المقصود من الصريح نحو بل المجلس وحصل كشف السابق على سبيل التبع عن ابن أمية
 هـ.س لما سألت قالوا اختار من أزره فقلت مثلي لا نسبح إلى اليمام مع سلطان فقال النكاح من الإسلام فقال إن كان كذلك
 فزوجني إذا تبعه لك هـ. حدان فزوجها ما هـ. ثم ردها إلى اليمن ولم يزل بها ملكا حتى التوب إلى ظلمت نفسي أي بالكفر في الزمن السالف
 أو بسوء ظني سليمان إذ حسب أنه بغرقي في الماء وهذا التعبير أنسب بما قبله ولعل في قوله مع سليمان أي صاحبة إشارة إلى أن إسلامها
 تبع لإسلام سليمان وإن لم يدان تكون معه في الدارين جمعا والله أعلم بالتأويل ولقد آتينا داود الروح وسلمان القلب علما الدنيا على
 كثير من أمدوم الأعضاء والجوارح المستعملة في العبودية وورث سليمان داود لأن كل الهام وفض صدر من الحضرة الألهية يكون
 عبوره على داود روح الألهة لطاقته لمخفها أو غما حفظها القلب لكثافته وإذا كان سلمان أفضى من داود قوله منطبق العام دعنى

الرموز والاشكال التي يحفظها الانسان لالحال أو باب الاحوال الطائر من في حسانه الفقه وقيل أراد الخواطر المكيه قال ومائة قوله من الجن والانس والطير من الصفات الشيطانية والانساقوا للملكة فهم روعون على طبيعتهم بالسرعة وادى الخلق هو النفس الحرصة على الدنيا وشهواتها فالتفتي النفس الواهمة بأب الخلق هي الصفات النفسانية: فخالوا كما كنتم بحالكم المختلفة وهي الحواس الخمس وهم لا يشعرون انهم على الحق وأتم على الباطل لان الشمس لا حى عند هلمن نورها ولا من الظلمة التي تزيها تسمى تلك التي انعت على بتسفير جنودى وعلى والذى هو مال روح الجسد انتم على الروح بافاضة القيون وعلى الجسد باستعماله في أركان الشر يعقوفى قوله بنى يقين إشارة الى أن من أدب المغبران لا يجبر الا على يقين وبسر فولا سبحانه الملوك وفي قول سليمان منتظرا أسدقت إشارة الى أن خبر الواحد وانزعم اليقين لا يصول عليه الا بالاموات آخر كتاب كرم كاهن عرفناهم بكرامته حتى انتهى الى حضرة الكرم ان ملوك الصفات الزانية اذا ذكروا خبره الشخص الانسانى أسدوها فساد الطبيعة الحيوانية (١٠٣) وجعلوا أعز أهلها وهم النفس الامارة

وصفاتها أذلة بسملوان القبل
وكذلك يفعلون مع الانبياء والاولياء
وفي قوله ايكم يا بني برشها اشارة
الى ان سليمان كان ذواقا على ان
يقوم منه هو أهل لهذه الكرامة
وكرامات الاولياء من قوتها عجز
الانبياء قبل اهلها ادخل المصريح به
دليل على ان سليمان زاد
بنكهة والدم يجوز النظر لما فيها
وأسلمت نفس النكاح مع
سليمان لله وفيه انه قال يا بني
وتفقد الطيرهم اهل العشق
الطيارة فيقناه سماء القدس
وجوعا والانس والهدفا للرجل
العلي الذي عمل على فكره واهمال
فربحت في استنباط خبايا الاسرار
وكوامن الاسترخاء ما شديدا
بالرأفة والمجاهدة أو لا يعبته
يسكن في تلك الارادة ساجدة
الاستسلام والانس بالانس والمرأة
الرفيا وبها وعرضها العظيم
حب الجاه والماسب يصحبون
لشس عالم البليبة وهو اهوى
والهدية عرض الفناء وثقا

[illegible]

• (تم الجزء التاسع عشر من تفسير الامام ابن جرير الطبري و يليه الجزء العشرون
أوله ﴿ القول في تاويل قوله تعالى ﴿ فما كان جوابهم ﴾) •

(الجزء العشرون)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام ابى جعفر
محمد بن جرير الطبري المعنى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأنا لله رضاه
آمين

(ولاجل تمام النفع وضعنا بالهامش الجزء العشرين
من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للعلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قلست أسرارها)

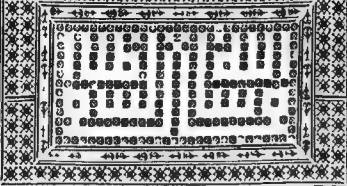
(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزنة (أمرأة نجد)
آل الوشيد * لازالت الايام تتلأل بزواهر مجدهم ولا يروح
الانام بفترف من بحار برهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخلدوية لازالت أشعة النفع
بها تستمدعها سائر البرية وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج اليه المراجع من مقلداه الموثوقين بترجيحها مع عنايتهم
من أطاغل علماء مصر بالتصحيح وذكر أسماءهم آخر الكتاب

(طبع بالطبعة الميمنية بمصر)

فما كان جواب قومسه الآن قالوا
 أخرجوا آل لوط من قريبتكم
 انهم آانس يتطهرون فاحتجناه
 وأهله الامر أنه قد رنا هاسن
 الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء
 مطر المنذر بن قن الحقيقه رسلا
 على عباده الذين اصطفى آ فتنه
 أما شر كون آمن خلق السموات
 والارض وأزل الحكيم من السماه
 فانبثناه حسدا في ذلكم حسه
 ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أنه
 مع الله بل هم قوم خصمون آمن
 جعل الارض قرا واد جعل خلالها
 أنهارا وجعل لها وادي وجعل
 بين البحرين حجازا أنه مع الله بل
 آ كثرهم لا يعلمون آمن يجب
 المضطر اذا دعاهم وكشف السوء
 ويحكم خلقا الارض أنه مع
 الله قليلا ما ذكر كون آمن
 يهدى في ظلمات البر والبحر ومن
 رسل الرياح يشر ابن يدبر حجه
 أنه مع الله تعالى الله عما يشركون
 آمن يدنو خلقا ثم يعيده ومن
 يرتد من السما والارض أنه
 مع الله قتل هاتوا رهاكم ان كنتم
 صادقين قل لا يعلم في السموات
 والارض الغيب الا الله وما يشعرون
 أن يأتينهم بل اداؤك عليهم في
 الآخرة بل هم في شك من ابل هم
 منها عوجن القرا آن لمتينه على
 الجمع الخاطب وهكذا تقولن
 جزوه على ونطق الباقون بالثون

كب



بسم الله الرحمن الرحيم

القول في تأويل قوله تعالى (فما كان جواب قوم الان قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم آانس يتطهرون) يقول تعالى ذكره فلم يكن لقوم لوط جوابه انهم هم الله بنهم عنه من اتيان الرجال الا قبل بعضهم بعضا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم آانس يتطهرون عايشه فتنه نحن من اتيان الذكر ان في أدبارهم كما هشا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال سمعت الحسن بن عماره يذكر عن الحكم بن مجاهد عن ابن عباس في قوله آانس يتطهرون قال من الرجال والنساء في أدبارهم هشي مجاهد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهش الحريث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله آانس يتطهرون قال من أدبار الرجال وأدبار النساء استبرأ منهم هشا القاسم قال ثنا الحسن قال تبي حاج عن ابن جريح عن مجاهد قال يتطهرون من أدبار الرجال والنساء استبرأ منهم يقولون ذلك هشا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتاده أنه تلاهم آانس يتطهرون قال عابوهم بغير عيب أي أنهم يتطهرون من أعمال السوء في القول في تأويل قوله تعالى (فاحتجناه وأهله الامر أنه قد رنا هاسن الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذر بن قن الحقيقه رسلا على عباده الذين اصطفى آ فتنه أما شر كون آمن خلق السموات والارض وأزل الحكيم من السماه فانبثناه حسدا في ذلكم حسه ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أنه مع الله بل هم قوم خصمون آمن جعل الارض قرا واد جعل خلالها أنهارا وجعل لها وادي وجعل بين البحرين حجازا أنه مع الله بل آ كثرهم لا يعلمون آمن يجب المضطر اذا دعاهم وكشف السوء ويحكم خلقا الارض أنه مع الله قليلا ما ذكر كون آمن يهدى في ظلمات البر والبحر ومن رسل الرياح يشر ابن يدبر حجه أنه مع الله تعالى الله عما يشركون آمن يدنو خلقا ثم يعيده ومن يرتد من السما والارض أنه مع الله قتل هاتوا رهاكم ان كنتم صادقين قل لا يعلم في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أن يأتينهم بل اداؤك عليهم في الآخرة بل هم في شك من ابل هم منها عوجن القرا آن لمتينه على الجمع الخاطب وهكذا تقولن جزوه على ونطق الباقون بالثون

نبوة نبيه وبعو الذي قلنا في تأويل ذلك قال أهل التأويل ذكروا من قال ذلك حديثاً أو كريب
قال ثنا طلق يعني ابن غنم عن ابن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وسلام على عباده
الذين اصطفى قال أصحاب محمد صفا فهم الله لنبيه **حديثاً** علي بن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم
قال قلت لعبد الله بن المبارك أروايت قول الله قل لا اله الا الله وسلام على عباده الذين اصطفى من هؤلاء
خذتني عن صفيان الثوري قال هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الله خبراً ما بشركون
يقول تعالى ذكره قل يا محمد لولا الذين ينالهم أعمالهم من قومك فهم بمهون آفة النفاق نعم
على أوليائه هذه النعم التي قصها عليكم في هذه السورة وأهلك أعداءه الذي أهلكهم به من صنوف
العذاب التي ذكرها لكم فيها خبراً ما تشركون من أو نائكم التي لا تمنعكم ولا تضركم ولا عن أنفسها
ولا عن أوليائكم ما تدفع سوءاً ولا تحلب الهول اللهم نعم يقولان هذا الأمر لا يشكل على من له عقل
فكيف تستعجبون أن تشركوا عبادة من لا تنفع عنده لكم ولا تدفع ضرركم في عبادة من بيده النفع
والضرر كله ثم ابتدأ تعالى ذكره تعدد نعمه عليهم وأباده عندهم وتعرفهم بقوله شكرهم
إياه على ما أولاهم من ذلك فقال آمن خلق السموات والأرض **في** القول في تأويل قوله تعالى (أمن
خلق السموات والأرض وأزل السموات والأرض) قلنا من السماوات ما بيننا وبينه حدثاً من جهة ما كان لكم
أن تنبؤوا خبرها أنه مع الله بل هم قوم بعدلون) يقول تعالى ذكره المشركون به من قريش عبادة
ما تعبدون من آؤذانكم التي لا تضركم ولا تنفع خيراً ما عبادة من خلق السموات والأرض وأزل لكم من
السماوات مطراً وقيحاً وإن يكون مراد به العيون التي غرها في الأرض لأن كل ذلك من خلقه فانبثنا
به يعني بالماء الذي أزل من السماوات وهي جمع حديقة والحديقة البستان عليه خاطم حوط
وإن لم يكن عليه خاطم بلكن حديقة وقوله ذات بركة يقول ذات منظر حسن وقيل ذات بالتوحيد
وقد قيل حدثاً في كمال الله لا أسماء الحسنى وقد بينت ذلك فيما مضى وبعو الذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكروا من قال ذلك **حديثاً** محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني**
الحريث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن أبي ثوبان عن مجاهد في قوله حدثاً ذات
بركة قال البركة النقا جميعاً لكل الناس والأنعام **حديثاً** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله حدثاً ذات بركة قال من كل شيء يأكله الناس والأنعام وقوله
ما كان لكم أن تنبؤوا خبرها يقول تعالى ذكره أن نبأنا الماء الذي أزلناه من السماء لكم هذه
الحدثات إذ لم يكن لكم لولا أنه أزل عليكم الماء من السماء طاقة أن تنبؤوا خبر هذه الحدثات ولم
تكونوا قادرين على ذهاب ذلك لأنه لا يصلح ذلك إلا بالماء وقوله الله مع الله يقول تعالى ذكره أعبدوا
مع الله أي الجلهة خلق ذلك وأزل من السماء الماء فأنبت به لكم الحدثات وقوله الله مردود على
تأويل أمع الله بل هم قوم بعدلون يقول جل ثناؤه بل هؤلاء المشركون قوم ضلال بعدلون عن
الحق ويحورون عنه على عدمهم فأنعم عليهم بأنهم على خطأ وضلال ولم يعدلوا عن جهل منهم
بأنهم لا يقدر على نفع ولا ضرر غير من خلق السموات والأرض وفعل هذه الأفعال ولكنهم عدلوا
على علم منهم ومعرفة اقتضاه منهم من معنى قبلهم من آبائهم **في** القول في تأويل قوله تعالى
(أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها واسياً وجعل بين البحرين حاجزاً أمه
مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) يقول تعالى ذكره أعبدوا فما تشركون أيها الناس وبكم خير وهو
لا يضركم ولا ينفع أم الذي جعل الأرض لكم قراراً تستقرون عليها لا تعبدكم وجعل لكم خلالها
أنهاراً يقول منها أنهاراً وجعل لها واسياً وهي وابتدأ الجبال وجعل بين البحرين حاجزاً بين العذب
والمرح أن يفسداً أحدهما صاحبه أمه مع الله وأما فعل هذه الأشياء فأنكره في عبادةكم إياه
وقوله بل أكثرهم لا يعلمون يقول تعالى ذكره بل أكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون قدر عظمة الله

فهما على التكميم مهلك بفتح الميم
واللام أبو بكر الجرجاني وحده
والفضل وقرأ أخفص بفتح الميم
وكسر اللام الباقيون بضم الميم وفتح
اللام والكل بحذف المصدر والكان
والزمان الأندلسهم وإن الناس
بالفتح فبمعانيهم وحزرة وعلى
ونفسه سهل ورويس أنكم
مذكور في الأنعام بشركون بياء
الغنية أبو عمرو وسهل ويعقوب
وعاصم أمه مثل أنكم لا يرج على
التوحيد ابن كثير وحزرة وعلى
ونفسه يذكرون بياء الغيبة أو
عسرو وهشام الآخرون بياء
الخطاب بيل أدرك بقطع الهمزة
وسكون الفاء ابن كثير وأبو عمرو
وسهل ويعقوب ويزيد الخليل بل
أدرك همزة موصولة ودال مشددة
الشدة في الباقيون مثله ولكن
بالف بعد الفاء * الوقوف
يخصمون * الحسنة لا ابتداء
استفهام آخر مع اتحاد القائل
ترجوت * معك * تقتنون
* ولا يصلحون * لصادقون *
لا يشعرون * مكرهم ط لمن
قرأ أنابكم ألف على الاستئناف
أجمعين * خلوا ط يعلمون *
يتقون * يصرون * النساء
ط يحولون * الجزاء العشرون
قريبكم لا احتمال تقدر لام
التعليل يظهرهون * الأسماء
ز لا احتمال ما بعده مستأنف
والأطهر أنه حال تقديره استثناء
أمر أنه مقدرة في الفارين *
مطر المنسذين * أصطفى
ط بشركون * ط لان ما بعده
استفهام مستأنف وأما متقطعة
تقديره بل آمن خلق السموات
خبراً ما بشركون وكذلك نظائرهما
ح العدل مع اتحاد القول بوجه ط

واختل كونه بعد مسفة أو استنفا ثغرها ط مع الله ط يعطون . خارج ط مع الله ط يعطون . ط خلفاء الأرض ط مع الله ط ما تدكرون ط رجته (٤) ط مع الله ط بشركون ط والأرض ط مع الله ط صادقون . الآلهة

ط يعطون . هـ التفسير
القصّة الرابعة قصّة تهوداخر بقا
المؤمن والكافر وقيل صالح
وقوم قبل ان يؤمن منهم أحد
والاختصاص قول كل فريق الحق
معى وفيه دليل على ان الجدل فى
باب الدين حق ومعنى استعمالهم
بالسنة قبل الحسنة انه تعالى قد
مكنهم من التوصل الى رجته الله
وأنابه فعدلوا الى استعمال عذابه
وقال بول الله ط لم يصح صالح على
حساب اعتقادهم وذلك أنهم
فسروا فى أنفسهم ان التوبة
مقبولة عند ربه العذاب فقالوا
مضى وقت العقوبة بنا حينئذ
فالسنة العقوبة والحسنة التوبة
ولو لا التقيض أى هلا تستغفرون
قبل بيان عذابه لعلكم ترجون
بان يكشف العذاب عنكم والحاصل
ان التوبة يجب ان تقدم على
وؤدة العذاب ولا يجوز ان تؤخر
وفيه تنبيه على خطئهم وتجهيل
لهم قالوا الحبر ناأى تشامناك
وبن معك وكانوا قد قطعوا قال
طارك أى سببك الذى يجي منه
خير كوشرك عند الله وهو ضاؤه
وقدوره وأوارادك كمنسوب
عنده ومنه ينزل بك العذاب
ومعنى الطير والطائر قمرى
الاعراف وفى صلبهم ثم يقول
العذاب بقوله بل أنتم قوم تقنون
أى تصدقون أو تتعجبون أو
يقتنكم الشيطان بوسوسة الطيرة
ثم حكى مواعيلهم مع بينهم بقوله
وكان فى المدينة يعى منزلهم
المسمى بالمجر وكان بين المدينة

وماعيلهم من الضرى انما صكهم فى عبادة الله غيره وما لهم من الشعى فى افرادهم الله باله الوهة
واختلاصهم للعبادة وبراءتهم من كل معبود سواه ﴿ القول فى تاويل قوله تعالى (أمن يجب
الخطا اذا دعوا يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) الله مع الله قليلا ما تدكرون) يقول
تعالى ذكروه أم ما تشركون بالله خير أم الذى يجيب الخطا اذا دعوا يكشف السوء النازل به عنه
كما حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح قوله ويكشف السوء قال
الزهري وقوله ويجعلكم خلفاء الأرض وقوله يستخلف بعد امر انكفى الأرض منكم خلفاء أحياء
يخلفونهم وقوله الله مع الله يقول الله مع الله سواء فعل هذه الأشياء يكون يتم عليكم هذه النعم
وقوله قليلا ما تدكرون يقول تدكر اقليلا من عظمت الله واباد به عند كذركون واعتبرون حجاج
الله عليكم سيرا فذلك أمركم بالله غيره فى عبادة ﴿ القول فى تاويل قوله تعالى (أمن يجب وفى
ظلمات البر والبحر ومن رسل الياح بشرنا بين يدي رجته) الله مع الله تعالى الله عما يشركون) يقول
تعالى ذكروه أم ما تشركون بالله خير أم الذى يجيبكم ظلمات البر والبحر اذا ضلتم فيما الطريق
فألمت عليكم السبل فيما كما حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح
قوله أمن يجب وفى ظلمات البر والبحر والغلفى فى البرضلة الطريق والبحر ضلالة طريقه
وموجه وأمكن فيه قوله ومن رسل الياح بشرنا بين يدي رجته يقول والذى رسل الياح نشرنا
لمو ان الأرض بين يدي رجته يعنى قدام النفس الذى يعنى مو ان الأرض وقوله الله مع الله تعالى
الله عما يشركون يقول تعالى ذكروه أم ما تشركون بالله سواء يفعل بكم شيئا من ذلك فتنبهوه من دونه
أو تشركون فى عبادتكم إياه تعالى الله يقول العلو والرفعة عن شرككم الذى تشركون به
وعبادتكم معه ما تعبدون ﴿ القول فى تاويل قوله تعالى (أمن يبدأ الخلق ثم يعبدونه ومن يرزقكم
من السماء والأرض الله مع الله قل ها توراها نذكركم ان كنتم صادقين) يقول تعالى ذكره أم
ما تشركون أم القوم خير أم الذى يبدأ الخلق ثم يعبدونه شيئا من غير أصل ويندعهم بفسه اذا
شاء ثم يعبدونه اذا أراد كهنيته قبل أن يفسه والذى يرزقكم من السماء والأرض فيستزل من هذه
الغيبات وينسب من هذه النعم لا قوا نكم وأقوات أنعامكم الله مع الله سواء يفعل ذلك أو لا وتزعموا
أن الهما غير الله يفعل ذلك وشيئا منه فقل لهم يا محمد ها توراها نذكركم على أن شئ أسوأ لله
يفعل ذلك ان كنتم صادقين فدعوا كرو من الذى فى أمن وما يستند فى قوله أم ما تشركون والآيات
بإدها الى قوله ومن يرزقكم من السماء والأرض معنى الذى لا يعنى الاستفهام وذلك ان الاستفهام
لا يدخل على الاستفهام ﴿ القول فى تاويل قوله تعالى (قل لا أعلم من فى السموات والأرض
الغيب الا الله وما يشعرون أى يعلمون بل ادرك لهم فى الاخرى بل هم مثل مناهل بهم منها
عون) يقول تعالى ذكروه لتنبههم على قطعهم عن قل بالحمد لسانك لمن المشركون من الساعة
مضى فاقم لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الذى قد استأثر الله به وحجب عنه خلقه غيره
والساعة من ذلك وما يشعرون وتولى وما يدرك من فى السموات والأرض من خلقه هم ميعودون
لقيام الساعة وقد حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عتبة قال أخبرنا داود بن أبي هند عن
الشعبي عن مسروق قال قال عائشة من زعم أن يخبر الناس بما يكون فى غد فقد ادعى علم الله
الغيب والله يقول لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله واختلف أهل العربية فى وجوب رفع
الله فقل بعض البصريين كاتقول الاقليل منهم وفى حواشيهم سعد قليلا بل من الاول لان
نفسه عنه وجعله لا خروقال بعض الكوفيين ان شئت ان تنوهم فى من الجهول قد يكون

والشام تعرفهم بل جمع الميرلات الها بمعنى الجمع وهو من الثلاثة الى العشرة ومن السبعة الى
العشرة وقد عطف الكشاف اسماءهم منهم ديار بن سالف عاتر الناقة وكانوا مفسدين لا يخطئون الا فى شئ من الاصلاح وفيه حجة

معلوفة

الأنف ادهمهم يقتل بينهم والقاسم الغالف فان كان اضر اظاظر وان كان خيرا فمعه انصب باخمار فداى قالوا امتعاهم من والتيسيت الفرم
على اهلاك العدو ولا اشرع على الاسكندر بالبيان فقال ليس من بين الملوك استرقاق (٥) الظفر قال ان الكشاف كانهم اعتقدوا

انهم اذ يذنبون اصالحوا ويبتوا اهلهم
يقمعون ابن البياتين ثم قالوا لولا
دمه ما شهدنا هذه اهلها فاذا كانوا
احدهما كانوا صادقين لانهم فعلوا
البياتين جميعا لاحدهما ماقتل انما
او تكب هذا التكاف لانه استقم
ان باقى العاقل بالخبر على خلاف
المنبر عنه وروى الله كان لصالح
مسعد بن الجرفى شعب يصلى فيه
فقالوا زعم صالح انه يفرغ منالى
ثلاث فتحن نفر عنه ومن اهل
قبل الثلاث فرجوا الى الشعب
مبادروا وقالوا اذ جاءه صلى قتلناه
فرجعنا الى اهل قتلناه فوجدنا
مكرهم فبعث الله حصرة فطبقت
عليهم فم الشعب فلم يدروا منهم
اين هم فلم يدروا ما فعل بقومهم
وعذب الله كلافى مكانه وبجى
صالحا ومن معه وهذا مكر الله
وقيل جاء المليل شامرى سوفهم
وقد اوسل الله الملا سكة فدمغهم
بالجارة رونا بخجارة ولا يرون واما
من قرأ انا دمى ناهم بالغى فرفع
المحل بدلا من العاقبة او خسرا
له ذنوب اى متى تدميهم او
منصوب على انه خير كان اى كان
عاقبة مكرهم البطار او بحسور
تقدروا لا توجز فى الكشف
على هذا التقدير ان يكون منصوبا
بترغ الخافض واتصناوبة
على الحال والعامل معنى الاشارة فى
ذلك وانما قال فى هذه السورة
وايحبنا الذين آمنوا واثقتنا لما
بعده فاحببناهم واهلهم وامرنا لولا
على افضل وقال فى حم السعدية
وتحبنا الذين آمنوا وكانوا يتقون

معلوق عليه قل لا يعلم أحد الغيب الا الله قال ويجوز ان تكون من معرفة فترك ما بعد الا عليه
فيكون عطفوا لا يكون بدلا لان الاول منفي والثاني مثبت فيكون في النسق كما تقول قاهر يداعرو
فيكون الثاني عطف على الاول والتأويل بجدولا يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون ان يكون
ما فعلوه الاقل ولقليل من نصب فعل الاستثناء في عبادتك اياه ومن دفع فعل العطف ولا يكون هذا
بدلا وقوله بل اذكرك علمهم في الآخرة اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه علمه قراء أهل المدينة
بموسى أي جعفر وعلمه قراء أهل الكوفة بل اذكرك بكسر اللام من بل وتشديد الفاء من اذكرك بمعنى
بل اذكرك علمهم أي تتابع علمهم بالاخرة هل هي كانت ما لانم ادعت في الدال كائين انما قلت
الى الارض وقيد بذلك في بعض ما فيه الكفاية من اعلاهم وقرأه علمه قراء أهل مكة بل اذكرك
علمهم في الآخرة يسكون الدال وقع الالف بمعنى هل اذكرك علمهم علم الآخرة ولكن ابو عمرو وبن
العلاء ينكرون فمما ذكره قراءه من قرأ بل اذكرك ويقولون بل لا يجب الاستفهام في هذا الموضع
انكار ومعنى الكلام اذكرك في ذلك بل اذكرك بل يمكن ذلك بل اذكرك علمهم في الآخرة بالاستفهام
قرأ ذلك ابن محبص على الوجه الذي ذكرنا اباعروا ونكروا نحو الذي ذكرنا عن المسكين
انهم قرؤه ذكر عن مجاهد انه قراءه غير انه كان يقرأ في موضع بل أم ههنا ابن المني قال ثنا
عبد الله بن موسى قال ثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد انه قراءه أم اذكرك علمهم وكان ابن عباس فيما
ذكره يقرأ بآياتها في بل ثم يتسدى اذكرك ففتح الالف على وجه الاستفهام وتشديد الدال
ههنا ابن جبير بن مسعدة قال ثنا بشر بن الفضل قال ثنا شعبة عن أبي جزة عن ابن عباس
في هذه الآية بل اذكرك علمهم في الآخرة أي لم يدرك ههنا مجاهد بن المني قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة عن أبي جزة قال سمعت ابن عباس يقرأ بل اذكرك علمهم في الآخرة قائما هو استفهام
انه لم يدرك وكان ابن عباس وجه ذلك الى ان يخرج من خرج الاسره بالكلية بالبعث والنصوب
من القراءات عندنا في ذلك القراءات ان التنازع ذكرنا احداهما عن قراءه أهل مكة والبصرة وهي
بل اذكرك علمهم يسكون لام بل وقع الالف اذكرك وتخفيف الدال والآخر منيها عن قراءه الكوفة
وهي بل اذكرك بكسر اللام وتشديد الدال من اذكرك لانهم القراءات ان المعروفتان في قراءه الامصار
فبأيهما قرأ القاري فيصيب عندنا فاما القراءة التي ذكرنا عن ابن عباس فانها وان كانت
المعنى والاعراب غلظا فلما عليه مصاحف المسلمين وذلك ان في بل زيادة في قراءه ليست في
المصاحف وهي مع ذلك قراءه لا تعلمها قرأهم احسن قراءه الامصار واما القراءة التي ذكرنا عن ابن
محبصين فان الذي قال فيها ابو عمرو وقول صحيح لان العرب يتحققون بل ما بعد الالف في الاستفهام في
هذا الموضع انكار لا يثبت وذلك ان الله قد أخبر عن المنسكين انهم من الساعة في شك فقال بل
هم في شك منها بل هم منها عاون واختلف أهل التأويل في أول ذلك فقال بعضهم معناه بل
اذكرك علمهم في الآخرة فقرأه اذنا عاونوا حين لم يتفهمه حينهم ههنا كواويل في الدنيا يذكرون
ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن ابن جريح قال قال
عطاء الخراساني عن ابن عباس بل اذكرك علمهم قال بصرهم في الآخرة حين لم يتفهم العلم والبصر
وقال آخرون بل معناه بل غلب علمهم في الآخرة ذكر من قال ذلك ههنا علي قال ثنا أبو
صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله بل اذكرك علمهم في الآخرة يقول غلب علمهم
ههنا فونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن جريح في قوله بل اذكرك علمهم في الآخرة قال يقول
من علمهم في الآخرة فليس لهم فيها علم ههنا عاون وقال آخرون معنى ذلك بل يبلغ لهم فيها علم

موافقة لما قبله وما بعده من بناؤه فضاؤه والله أعلم بالصحة الخ لاسية قصص طوط وانتصبلوطا بنصمراؤ كراو عادل عليه ولقد أرسلنا وأذبل
على الأول يعني محمد الوقت طرف على الثاني ويصبر من آمن بضر الحامة فكأنهم كانوا مطين بذلك العصية في تأديهم وأراد أن يرون آثار

السادة فليدركوا من ينظر القلوب والاراذل تعلم انهم اطعمتهم تسبقوا عائلتها وعلى هذا فحق قولهم بل انتم قوم تجهلون انكم تنهون فضل الجاهلين بانهم اطعمتهم مع علمكم بذلك اواراذلهم بالعاقبة (١) اواراذل الجاهل السفاهة والمجانة التي كانوا عليها والخطاب في قوله تجهلون

ذ كرم قال ذلك **حدثني** عبد الوارث بن عبد الصمد قال تقي أبي عن جدي قال ثنا الحسن
عن قتادة في قوله بل ادرك علمهم في الآخرة قال كان يقر وهما بل ادرك علمهم في الآخرة قال لم يبلغ
هم فيها علم ولا يصل اليها منهم رغبة وقال آخرون معنى ذلك بل ادرك أم أدرك ذكر من قال ذلك
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن
قال ثنا وهب جيعل ابن أبي نجح عن مجاهد بل ادرك علمهم قال أم أدرك **حدثني** محمد بن عمرو
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عثمان عن مجاهد بل ادرك علمهم قال أم أدرك علمهم من أين يدرك
علمهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه **قال**
أبو جعفر وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب على قراءة من قرأ بل ادرك القول الذي ذكرناه
عن عطية الخراساني عن ابن عباس وهو أن معناه أنا قرى كذلك وما يشعرون أي بأن يعنون بل
أدرك علمهم نفس وقت ذلك في الآخرة حين يعنون فلا ينفعهم علمهم به حتى ذاقوا ما في الدنيا فانهم
منها في شك بل هم منها عاين وانما قلت هذا القول أولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب على
القراءة التي ذكرت لأن ذلك أظهر معانيه وأذا كان ذلك معناه كان في الكلام محذوف قد استغنى
بدلالة ما ظهر منه عنه وذلك أن معنى الكلام وما يشعرون أي بأن يعنون بل يشعرون ذلك في الآخرة
فالكلام إذا كان ذلك معناه وما يشعرون أي بأن يعنون بل أدرك علمهم ذلك في الآخرة بل هم في
الدنيا في شك منها وما عاين قراء من قرأه بل ادرك بكسر الهمزة وتشديد الدال فالقول الذي ذكرنا
عن مجاهد وهو أن يكون معنى بل أم والعرب تضع أم موضع بل وموضع بل أم إذا كان في أول
الكلام استغفاهم **قال الشاعر**

فوالله ما أدرى أسلى نقولت • أم اليوم أم كل إلى حبيب

يعني ذلك بل كل الحبيب فيكون ناول السلام ويأشعرون آياتيه يوم بل شارك عالمهم
الآخره يعني يتابع علمهم في الآخره أى يعلم الآخره أى لم يتتابع ذلك ولم يعلم بل غاب علمهم
عنه وضل فلم يعلموه ولم يدركوه قوله بل هم في شك منها يقول بل هؤلاء المشركون الذين يسألونك
عن الساعة فيلزم من قيامها الايقونون بها ولا يصدقون بانهم بمعون من بعد الموت بل هم منها
معون يقول بل هم من العلم بقيامهم يوم القيوم في القول في ناول قوله تعالى (وقال الذين كفروا
أئذا كنا تراباً أأؤا نأخر جرن لقعودنا ههنا نحن ويا مؤمنين قبل ان هذا الأساطير الاوابن)
يقول تعالى ذكره قال الذين كفروا يا ههنا بالغة اننا نفخر - ون من قبور رآ احياكم كنهتم انتم من بعد ما نمنا بعد
ان كنا فيها ورا بآباد لنعودنا ههنا نحن ويا مؤمنين قبل يقول لقعودنا ههنا من قبل محمد
واعيدون وعدوا ذلك آية نأخر تلك حقيقة ولم ينفذ له ههنا هذا الأساطير الاوابن يقول قالوا
ما هذا الوعد الا ما سار الاولون من الاكاذبي كهم فأنشئوه فيها وعد نوابه من غير ان يكون معه
ههنا القول في ناول قوله تعالى (قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ورو
تخزن عليهم ولا تكن في ضيق مما عاكروا) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل
يا محمد لو لا انما لكذين يملحنهم بمنا من الاتباع من عندك سير وافي الارض فانظروا الى الديار من
كان قبلك من المكذبن نزل الله ومعه كتم كنهه في ألم يخبر الله الله بآياتهم تلك اهلها بهتكذبهم
رسالهم وروهم عليهم فما شعثهم فلك منهم الديار وتعتف منهم الرسوم والا نأرنا ذلك كان عاقبة
اجرامهم وذلك سفر بكفي كل من - لك سيدله في كذبهم وروهم وافي فاعل ذلك بك ان انتم لم
تبادروا الانابه من كفرهم وتكذبهم رسولهم بكم وقوله لا تخزن عليهم يقول تعالى ذكره لنبيه

عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال: يا الله خير وأبني وأجل وأكرم ثم عدل عن الاستفهام بذكر الذات الى

الاستغناء به **كِرَ الْمَغَانِ** جنداً **أَبْجَاهُوا** أَيْنَ الْحَسَنَاتِ فَقَالَ **أَمِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ** وَأَغْلَقَ الْهَيْئَةَ وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَأَمْتَصَرَفِي **أَوَاهِبُ** عَلَى قَوْلِهِ وَأَنْزَلَ

البدا والمعاد وما بينهما وذلك انهم كانوا متقين بالابداع ولا اله الا الله تعالى طاهره فكما قسم كانوا متقين بالاعادة ايضا فاحسن عليهم بذلك الخلق والرزق من السما والارض (أ) الارض النبات واعلم ان الله سبحانه ذكر قوله له مع الله في خمس آيات على

التوالي ونتم الاول بقوله بل هم قوم يعدلون ثم بقوله بل اكثرهم لا يعلمون ثم بقوله قليلا ما تدكرون ثم بقوله تعالى الله عما يشركون ثم هاتوا بهانكم ان كنتم صادقين والسرفيه ان اول الذنوب العدول عن الحق ثم لم يعلموا ولو علموا ما عدلوا ثم لم يتذكروا فاعلوا بالنظر والاستدلال فاسركوا من غير حجة وبرهان قل لهم يا محمد هاتوا بهانكم ان كنتم صادقين انتم الله الهنا آخرون حسين بين اختصاصه بكل القدرة اذ ان بين اختصاصه بعلم الغيب قال في الكشف هذا على لغة بني عجم رفعون المستثنى المنقطع على البدل اذا كان البدل مرفوعا يقولون ما في النار اوحده الاحجار كان احدها لم يذكر قوله وبلدة تليس لها انيس الاله اعابر والاليس والمعنى ان كان الله بمن في السموات والارض فهم يعلمون الغيب وكان معنى البيت ان كانت الاعابر انيسا فحقها انيس بناء للقول بتصلوها عن الانيس قلت لقائل ان يقول ان استثناء بعض المقدم غير متع فلا يلزم من استثناء كون الله سبحانه في كل مكان من في السموات والارض انهم لا يعلمون الغيب ولان امتناع كون الاعابر انيسا القلع بخلاف اليلة عن الانيس وقال غيره ان الاستثناء متصل لان الله سبحانه في كل مكان بالصلم فيصير الرفع عند الجازين ايضا ذكره في الكشف بان كونه في السموات والارض بالعلم بهما وكون الخلق فيهن حقيقة من حيث حصول ذواتهم في تلك الاحياز ولا يصح ان يراد التسليم لفظا واحدا حقيقة مجازا معا واوجب بانا

الرشاد
يحمل كون الخلق فيهن على المعنى المجازي ايضا لانهم ايضا عالون بالمالا كن لا تلي من العلم الا حيا ومضة في الكشف بان فيه اجماع

تسوية بين الله وبين العبد في العلم وهو خروج من الأدبيون هناك قال صلى الله عليه وسلم شئ من خلق الله القوم ثلاثون قال ومن بعدهم فقد غوى والحق ان وقوع الظلم على الواجب وعلى الممكن بمعنى واحد لا بد (٩) أن يكون بالشك كاذباً في الواجب قبل وأولى

لصاحبه فهذا الزعم مدفوع عند العاقل ولا يلزم منه سوء الأدب ولهذا جازاً إطلاق العالم والرحيم والكرم ونحوه على الواجب وعلى الممكن معان غير محذور شرعي ولا عقلي وأيس هذا كالجوع بن الصغير إذا كان يمكن للعاقل ان يفرق بينهما في زيادة الكلام حلاله وغلامه عن عائشة من زعم انه يعلم ما في غطف فقد أعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وعن بعضهم أئني تخبى عن الخلق ولم يعلم عليه احد الا بالامان الخلق مكره قال المفسرون سألوا المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الساعة فنزلت وآيات بعضها متى الا انه لا يسأل به الا عن أمر ذي بال وهو متعالي من أن يبين في خلقه شيء به لا يعرف وحيد ذكر ان العباد لا يعلمون الغيب ولا يشعرون البعث الكائن وقته بين ان عندهم عجز آخر ألمع منه وهو انهم ينكرون الامر الكائن مع ان عندهم أسباب معرفته فقال بل ادرك أي تدرك ومن قرأ تفسير الانفال فهو اقتتل من الدرك أي تابيع واستحكم ومعنى أدرك بقطع الهزيمة انتهى وتكامل علمهم في الاشارة أي في شأنها ومعناها وبكى ان يكون وسعهم باحتكام العلم وتكامله ثم كملهم كما يقول لاجل الناس ما أهلك واذا لم يعرفوا انفس البعث بقينا فلان لا يعرفوا وقته أولى ويحتمل

الرشاد وسبيل الرشاد فوه ان تتبع الامن يؤمن يا بائنا بقوله ما تنفرون تفهم الحق وتوقيه سمع احد الامم من يمدق يا بائنا يعني بادلته وجعله وآى تنزيه فهم سلون فان اولئك يسمعون منك ما تقول ويدبرونه ويفكرون فيه ويعملون به فهم الذين يسمعون ذكر من قال مثل الذي قلنا في قوله تعالى وقع ههنا مجدي بن عمرو قال ثنا اوعاصم قال ثنا جيسي وههنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء بن جعفر عن مجاهد قوله واذا وقع القول عليهم قال الحق عليهم ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله واذا وقع القول عليهم يقول اذ ارجع القول عليهم ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وقع القول عليهم قال الحق العذاب قال ابن جريج القول العذاب ذكر من قال قولنا في معنى القول ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة واذا وقع القول عليهم والقول الغضب ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عليه عن هشام عن خصصة قالت سألت ابا العباس عن قوله واذا وقع القول عليهم فقال اوحى الله الى نوح انه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن قالت فكأنما كان على وجهي ضياء فكشف وقال جاسق من أهل العلم خروج هذه العبارة التي ذكرها حين لا يامر الناس بمحور ولا ينهاهم عن منكر ذكر من قال ذلك ههنا أبو كريب قال ثنا الاصبغ عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية العوفي عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول عليهم أخرجه المحدثين في الاض قال حريز لا يأمرون بمحور ولا ينهاهم عن منكر ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الحسن أو الحسن قال ثنا عمرو بن قيس المازني عن عطية عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول عليهم أخرجه المحدثين في الاض قال ذلك اذا ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ههنا ابن ابي عمير قال ثنا ابو اسحق قال ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابن عمر في قوله واخرجه المحدثين في الاض تكلمهم قال حريز لا يأمرون بالمعروف ولا ينهاهم عن المنكر ههنا محمد بن عمرو والقاسم قال ثنا ائمة بن عبد الله المحمدي قال ثنا شعبه عن عطية في قوله واذا وقع القول عليهم أخرجه المحدثين في الاض تكلمهم قال اذا لم يعرفوا معروفا ولم ينكروا منكر اذ كان الاض التي تخرج منها العبارة مكة ذكر من قال ذلك ههنا أبو كريب قال ثنا الاصبغ عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر قال تخرج الامة من صدق في الصفا بكري الفرس ثلاثة أيام وما تخرج ثلثها ههنا ابن حبيب قال ثنا الحكم بن بشر قال ثنا عمرو بن قيس عن الثقات القزاع عن عمر بن واثقه أي الطفيل عن واثقه بن أسد الخافى قال ان الامة حين تخرج رايها بعض الناس يقولون والله لقد دأبنا الامة حتى يبلغ ذلك الامام فطلب فلا يقف على شئ قال ثم تخرج فريها الناس يقولون والله لقد رأيناها فبلغ ذلك الامام فطلب فلا يرى شأنا يقول ما إلى اذا حدث الذي يذكرها قال حتى بعد فيها القتل قال فتخرج فاذا رآها الناس دخلوا المسجد يسألون فيقيها بهم فتقول الا ان تصلون فنعظم الكافر وتجمع على حين السلم غرة قال فيعش الناس زمانا يقول هذا ما من وهذا يا كافر ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عثمان بن مطهر بن واصل ولى أبو عيسى عن أبي الطفيل عن حذيفة وآى سفيان ههنا عن معمر بن قيس بن قيس بن سعد عن أبي الطغلاء عن حذيفة بن أسد في قوله واخرجه المحدثين في الاض تكلمهم قال الامة ثلاث خرجت خرجت في بعض البلاد ثم تكمن وخرجت في بعض القرى حين يجرى فيها الامر الامة ثم تكمن فينا الناس عند أشرف المساجد وأعظمها وأفضلها اذا ارتفعت بهم الارض فانطلق الناس هرا با وتبقى

أن تكون أدرك بمعنى انتهى وفي من قولهم أدركت القمرة لان تلك غابتها التي عندها تعبد وقد فسرها الحسن باضمحل علمهم وتدارك من تدارك بنو فلان اذا تابعتهم الى الهلاك وسفهم ولا ياتهم لا يشعرون

وقد البعث ضرب عن ذلك قائلا انهم لا يهلون القامة فضلا عن قوتها ثم ان عدم العلم قد يكون مع الغفلة الكلية فاضرب عن ذلك قائلا انهم ليسوا غافلين بالكيفية ولكنهم في شك (١٠) ومهمة ثم ان الشك قد يكون بسبب عدم الدليل فاضرب عن ذلك قائلا انهم معون

ادراك الدليل مع وضوحه وقد جعل الآخرة مبدء اعمالهم ومنشأه فلهم نداء من دون عن والاضمار تعود الى من في السموات والارض وذلك ان المشركين كانوا في جهنم فقسب عليهم الى الجحيم كما يقال بنو فلان فاعلوا وانما فعله ناس منهم قاله في الكشف قلت قد تقدم ذكر المشركين في قوله بل هم قوم يعدلون وغيره فلا حاجة الى هذا التكلف ولولم يتقدم جملته لفرقة التأويل واقتدار صلوات القلب بالالهام الرباني الى صفات القلب وهو الفرق بين المؤمن والى النفس وصفاتها وهو الفرق بين الكافر والسينة طلب الشهوات والافادات القانية والحسنة طلب السعادات الباقية وكان في مدينة القلب الانساني تسعة عشر طامخا خواص العناصر الاربعة والحواس الخمس يفسدون في ارض القلب بافساد الاستعداد الفطري فتأهبوا بالوافقة على السبي في اهلاك القلب وصفاته وأن يقولوا لوليه وهو الحق سبحانه ما اهلكناهم وما حضرناع النفس الامارة حين قصدت هلاكهم ومكرامكرافي هلاك القلب بالهواجس النفسانية والواسوس الشيطانية ومكرنا مكرنا بنواثرالواردات الربانية وتجلى صفات الجمال والجلال وهم لا يشعرون ان صلاحهم في هلاكهم فن قتلته فاذا بدته فانظر كيف كان عاقبته مكرهم اننا قد بينا خواص التسعة واثانها فاقومهم اجمعين وهم النفس وصفاتها فتك

طائف من المؤمنين ويقولون انه لا يتبين ان الله تعالى قد يخرج عليهم الدابة تجلو وجوههم مثل الكوكب الذي تنطلق فلا يدركها طالب ولا يفتحها هارب واثاني الرجل يصلي فتقول والله ما كنت من أهل الصلاة فليفت البها فخطمه قال تجلو وجه المؤمن وتظلم الكافر فلتألف الناس ومن قال جبر ان قال باع وشركاه في الاموال أصحاب في الاسواق هـ شئ أبو السائب قال ثنا ابن فضيل عن الوليد بن جبير عن عبد الملك بن العفراء عن عبد الرحمن بن السلمي عن ابن عمر بيت الناس اديرون الى جبع وتبيت دابة الارض تسارهم فصيحون وقد خطمهم من رؤسها وذهبا فاس من مؤمن الاممعة ولان كافر ولا منافق الاخطه هـ شئ بجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال ثنا الجبيري عن ثيان بن عمر عن حسان بن حمزة قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول لو شئت لاتلقت بنعلي هاتين فلم أسس الارض قاعدة حتى أقف على الاجراء التي تخرج الدابة من بينها ولكاني بهم قد خرجت في عقبهم من الحاج قال لنا سمعت قط الاخفت تخرج بعقبنا هـ شئ عمرو بن عبد الجيد الا لمي قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عيسى عن سعد بن عطاء قال رأيت عبد الله بن عمرو وكان منزله قريبا من الصفاة فقدمه وهو قائم وقال لو شئت لم أضنه حاشي أضمه على المكان الذي تخرج منه الدابة هـ شئ عصام بن رواد بن الجراح قال ثنا أبي قال ثنا سفيان بن سعيد الزوري قال ثنا منصور بن المعتمر عن يونس بن حاش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكر الدابة فقال حذيفة قلت يا رسول الله من أين تخرج قال من أضام المساجد حرمة على الله يتباع عيسى بطوف بالبيت ومعه السلون اذ تضطرب الارض تحتهم تحرك القنديل وينشق الصفا مما يلي السبي وتخرج الدابة من الصفا ولما يبدو رؤسها لمعة ذات نور ورش لم يدركها طالبون بفوقها هارب تسم الناس مؤمن وكافر أما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دوي وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكافر فتسكت بين عينيه نكتة سوداء كافر هـ شئ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو الحسن عن حماد بن سلمة عن علي بن يزيد بن جندع عن أوس بن خالد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة معها ثمان سليمان وعصاموسى فضلو وجه المؤمن بالصاوت تسم أنف الكافر بالخامخ حتى ان أهل البيت اجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا كافر قال هـ شئ الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر بن قتادة قال هي دابة ذات غيب ورش ولها أربع قوائم تخرج من بعض أودية ثمانية قال قال عبد الله بن عمر انها تسكت في وجه الكافر نكتة سوداء فتشوف في وجهه فسود وجهه وتسكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء فتشوف في وجهه حتى يبيض وجهه فيصل أهل البيت على المائدة فيعرفون المؤمن من الكافر وبقايعون في الاسواق فيعرفون المؤمن من الكافر هـ شئ ابن عبد الرحمن البرقي قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة ويحيى بن أوفى قال ثنا ابن الهادي عن عمر بن الحكم انه سمع عبد الله بن عمرو يقول تخرج الدابة من تحت فم رؤسها أصحاب وجلالها في الارض ما ترجتا فتمر بالانسان يصلي فتقول له الصلوة من حاجتك فتظلمه هـ شئ صالح بن مسمار قال ثنا ابن أبي ذئب قال ثنا يزيد بن عاصم بن محمد بن اسحق انه بلغه عن عبد الله بن عمرو قال تخرج دابة الارض ومعها ثمان سليمان وعصاموسى فاما الكافر فتخت بين عينيه ثمان سليمان وأما المؤمن فتفتح وجهه بعصاموسى فيبيض واختلفت القراء في قراءة قوله تسكهمهم فقرا ذلك عامة قراء المصائر تسكهمهم بضم التاء وتشديد اللام يعني تخبرهم وتغدهم وقرأه أبو زرعة بن عمرو تسكهمهم بفتح التاء وتخفيف اللام يعني تسهمهم والقراءة التي لا تخمين غيرها في ذلك ما عليه قراء الامصار

يؤمنهم وهي القلب والاعضاء التي هي مساكن الحواس خالية عن الحواس الملتهكة والآفات الغالبة بما ونحو تلواهم يرضون عن نتائج خواص العناصر واثانها يرضون عن شيعتهم وهو القليوب كالموضوعة النفس بأمر الشارع لعل الطبع اصلاح

القلب وبقائه والمحبين الذين آمنوا وهم القلب ومغناهم من شر النفس ومغناهم لولول الروح اذ قال اتوبه وهم القلب والسر والعقل عند تبسك واصنافهم بمجاوزة النفس اثنا عشر الفاحش فهو كل ما لولته اعداهم (١١) عن الصراط المستقيم وأما انهاء الظاهر اتيان

المنتهي على وفق الموضع
الباطن حب الدنيا وشهواتها
وأثبت بصرون غير وث الخير من
الشر وايمان الرجال دون النساء
عبارة عن صرف الاستعداد فيما
يبعد عن الحق لا فيما يقرب منه
شأن كان جوابه قومه وهم القلب
المرضى يتعلق حب الدنيا والسر
المكدر يكدر وإن الرأه والنفاق
والعقل المشوب بأفة الوهم
والخيال أخرجه الصفات الروحية
من قربة الشخص الانساني انهم
أناس يتطهر ومن لوث الدنيا
وشهواتها فائحيها وأهلهم
السر والعقل وصفاته مائة من
عذاب تعلق الدنيا الامر أنه وهي
النفس الامارة بالسوء وأطرها على
النفس وصفاتها مائة بترك
الشهوات فاسمطر المنز نأى
سحبها فان الطغام من الملوذات
شديد وهذه حلة مستعدة للصد
والشكر فلها قال قل الحمد لله
وسلام من قطعات الك ونيز وفات
الوجود المجازى على عباده أمن
خاق موات القلوب وأرض
النفس وأزل من سما القلب مائة
نظر الرسة فائتبه حقائق من
السلام والمعاني والامر أراه مع
الله من الهوى أمن جعل لرض
النفس قسرا وان الجسد وجعل
خلالها أنهارا من دواى البشرية
وجعل لهار واسى من القسوى
والخواس وجعل بين الجوارح
وحصر النفس حازر القلب فان في
اختلاطهما فسادا لها أهلا مع
الله كراعت الطباوعة أمن بحسب

وبعض الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله **أخرجنا لهم** دابقم الأرض **تسلكهم** قال يخدمهم **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة قوله **أخرجنا لهم** دابقم الأرض **تسلكهم** وهو في القراءة تعددهم أن الناس كانوا **يا** أتينا لأوقنوت **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله **تسلكهم** قال كلامه تسلكهم ثن الناس كانوا **يا** أتينا لأوقنوت وقوله أن الناس كانوا **يا** أتينا لأوقنوت اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرا أنه علة قرأ الحجاز والبحر والشماع الناس بكسر الهمزة على وجه الإتياء بالخبر عن الناس انهم كانوا **يا** أتانا الله لأوقنوت وهو أن كسرت في قراءتهؤلاء أن الكلام لها متناول وقد ذلك عامة قراءا **ل**كونه في بعض أهل البصرة أن الناس كانوا **يا** عن بني تسلكهم أن الناس فيكون حيث ذهبوا في وقوع الكلام عليها والواو بين القول في ذلك أنهم مقراء نان متقاربا المعنى مستفيضتان في قراءة العامة مرفأ بشماقرأ **الغار** فييب **القول** في تأويل قوله تعالى **ولو يوم نحشرهم** كل أمة فوجا من يكذب **يا** أتانا فهم وزعون حتى إذا جازا قال أ كذبنا **يا** أتانا ولم يحطوا بها علما ماذا كنتم تعملون يقول تعالى ذكره **ولو يوم نجتمع من كل قرن** وملة فوجا يعني جماعة منهم ومزمنة من يكذب **يا** أتانا قول عن يكذب بالناو وخصافوا يحس أولهم على آخرهم لجمعهم جميعهم ثم ساقوا إلى النار وبهجومنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عني قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله **ولو يوم نحشرهم** كل أمة فوجا من يكذب **يا** أتانا فهم وزعون يعني الشيعة عند الحشر **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي يجمع عن بجاهد من كل أمة فوجا قال زمرة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله **تسلكهم** كل أمة فوجا قال زمرة فمهم وزعون **حدثنا** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله من يكذب **يا** أتانا فهم وزعون قال يقول فهم يدهون **حدثنا** محمد بن بشر قال ثنا أبو جندب قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله فهم وزعون قال يحس أولهم على آخرهم **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة قوله وزعون فوجا في ذلك عن أعدائه في هذا الموضع وقوله حتى إذا جازا قال أ كذبنا **يا** أتانا ولم يحطوا بها علما يقول تعالى ذكره حتى إذا جاءهم كل أمة فوج من يكذب **يا** أتانا فجمعوا قال الله كذبنا **يا** أتانا أي مجعبي وأدلى ولم يحطوا بها علما يقول ولم تعرفوا حقيق معرفتها ماذا كنتم تعملون فبما ن تكذيب أو تصديق **القول** في تأويل قوله تعالى **ووقع القول عليهم** عن ظلوهم قال لا ينطقون **أو** رواهنا **الليل** ليسكونا فيه والناهر يصرا أن في ذلك **يا** أتانا ليل قوم يؤمنون يقول تعالى ذكره **ووجب السخط والغضب** عن الله على الكاذبين **يا** أتانا لم يخطأوا يعني بكذبهم **يا** أتانا الله قوم يحشرون فهم لا ينطقون يقول فهم لا ينطقون بحجة يدهون فاجع أنفسهم عظيم ما حل بهم ووقع عليهم من القول وقوله **أو** رواهنا **الليل** ليسكونا فيه يقول تعالى ذكره **أو** رهؤلاء المكذوبون **يا** أتانا نصر فبما الليل والناهار ومخالفنا بينهم بتصريحنا هدا سكتنا لهم يسكونون فيه ويدهون واحدة أيدانهم من قبل الصرخ والقلب نهارا وهما **يا** نصر ونهه الانشاء وبما نونا فنتقلون

الخطير اذا دعا في العدم، لسان الحال لم يجعلكم تستعدون خلافتي في الارض اذ مع الله كما زعم أن بابا الحلول والاعاد آمن به يدكم في ظلمات
بال بشرية وبحر الروحانية وان كان في الروحانية ثروة بالنسبة إلى طائفة البشرى والمزاج يدكم بالخارج من ظلمات البشرية إلى نور

الرخاء من الخلق لخلق الواحد الخ فالرب يقول الحق رسول نوح العنيفة بين يدي سحاب الهذابة الخ مع الله كايقوله المتقنون
 طرنا نوه كذا كايقوله قاصر النظر هذاننا (١٢) الشيخ والمعلم الى كذا من بيد الخلق بالوجود المجازي ثم يعيده بالوجود الحقيقي

الى عالم الواحد ومن رزقكم من
 سماء الربوبية لتربية الارواح ومن
 ارض بشرية الاشباح آله الله
 كائناتنا كنديسه انه لا يعلم
 الغيب الا هو ومن جلت علم قيام
 الساعة والله اعلم (وقال الذين
 كفروا اننا كنا اربابا وآباءنا اننا
 نجبرون القدود هذان نحن وآباؤنا
 من قبل ان هذا الاساطير الاولين
 قل سير وفي الارض فانظروا كيف
 كان عاقبة المجرمين ولا تغرن عليهم
 ولا تكن في ضيق مما يكرهون
 ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم
 صادقين قل عسى ان يكون ردف
 لكم بعض الذي تستعجلون وان
 ربكم ذو فضل على الناس ولكن
 اكرمهم لا يشكركون وان ربكم
 ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون
 وما من غائبة في السماء والارض
 الا في كتاب مبين ان هذا القرآن
 يقص على بني اسرائيل اكثر الذي
 هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة
 للمؤمنين ان ربكم يقضي بينهم
 بحكمه وهو العزير العليم فتوكل
 على الله انك على الحق المبين انك
 لاسمع للموتى ولا تسمع الصم الدعاء
 اولوا سدر بن وما تسمي هادي
 المعنى عن ضلالتهم ان تسمع
 الامن يؤمن بان تانهم مسلمون
 واذا وقع القول عليهم اخرجناهم
 دابة من الارض تكلمهم ان الناس
 كانوا بائنا لا يوفون يوم تحشر
 من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
 فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال
 اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها
 علما ماذا كنتم تعملون وقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون لم يروا انما جعلنا الليل لسكونه
 والنهار لمبصر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ويوم نخرج للصور ففرع من في السموات ومن في الارض الامن شامخة وكل ائمة داخرين

فيه لمعايشهم فنفكر وفي ذلك ويتدبروا ويعلموا ان مصرف ذلك كذلك هو الا الله الذي لا يجهز
 فهو لا يتعد عليه امانة الاحياء وحيات الاموات بعد الامات بكل من تعد عليه الغيوب بالنهار واللي
 بالليل والحي والنهار والغيب بالليل مع اختلاف احوالهما ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون يقول
 تعالى ذكره ان في تصديقنا بالليل سكناء والنهار مبصر الدلالة لقوم يؤمنون بالله على قدرته على ما آمنوا
 به من البعث بعد الموت ورحمة لهم على توحيد الله في القول في تاويل قوله تعالى (يوم نخرج
 الصور ففرع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وكل ائمة داخرين) اختلاف اهل
 التأويل في تاويل قوله تعالى يوم نخرج الصور وقد ذكرنا اختلافهم فيه لمعنى وبيننا الصواب
 من القول في ذلك عندنا بشواهد غير انما ذكر في هذا الموضع بعض ما لم يذكره من الاخبار
 فقال بعضهم هو قرن يتخرج فيه ذكر بعض من لم يذكر في بعض قبل من لم يذكر في ذلك ههنا
 محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورواه جماعة عن ابن ابي عمير عن مجاهد قوله يوم نخرج الصور قال كهيئة البوق ههنا القاسم
 قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال الصور والبوق قال هو البوق صاحبه
 آخذ به يقض قبضتين بكفيه على طرف القرن بين طرفه وفيه فرقبة او نحوها قد روي
 ركة احدى رجليه فاشاورك على ركة يسار مقبعا على قدمها عقبها تحت خلفه واليتى واطراف
 اصابعها في الراب قال ههنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابي بكر بن عبد الله قال هو وكهيئة
 القرن قد روي احدى ركة الى السماء وخفف الاخرى على بق جفون عبيد على غصن من خلق الله
 السموات مستعصا سجد اقد وضع الصور على فيه ينظر من اوزمان يتخرج فيه ههنا اوكرب
 قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن اسمعيل بن ابي رافع المدني عن يزيد بن زياد قال ابو جعفر
 والصواب يزيد بن ابي رافع عن محمد بن كعب القرظي عن جهم بن الانبار عن ابي هريرة قال قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الصور وقال قرن قال كيف هو قال قرن عظيم يتخرج فيه
 ثلاث نفحات الاولى نفخة الفرع والثانية نفخة الصق والثالثة نفخة العلم فتدب الامم بالامر الله
 اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول نفخ نفخة الفرع فينفخ نفخة الفرع فيفرع اهل السموات واهل
 الارض الامن شاء الله بامر الله فيمد يدا بطولها فلا غشوه التي يقول الله ما ينظر هؤلاء الا
 صفة واحدة ما لهم من فوق قد سيرا الله الجبال فتكون سرا يروج الارض باهلها جا وهي التي
 يقول الله يوم ترفع الارض وتضعها الرافة فقول وسنؤاخذ من تكون الارض كالسفينة الموقعة
 في البحر تضرع الامواج كتما باهلها او كالقنديل المعلق بالوتر ترجمه الار لا فتمسد الناس على
 ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتثيب الولدان وتطير الشاطين هار به حتى تأتي الاقطار
 فتتاقها الملائكة فتضرب وجوهها فتخرج روي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي
 يقول الله يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من ائمة من عاصم ومن يغفل الله فيه من هاد فيمنعهم
 على ذلك انما صنعت الارض من قطر الى قطر فوا واما اعطيت انا خذهم ذلك من الكبر ما الله اعلم
 به ثم نظر والى السماء فاذا هي كاللحم تخسف شمسها وقرها وتنتثر نجومها ثم كسطن عنهم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون بشئ من ذلك فقال ائمة اخر روي رسول الله في استثنى
 انه حين يقول ففرع من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله قال اولئك الشهداء وانما يصل
 الفرع الى الاحياء عند مجيهم برزقون وقاهم الله ففرع ذلك اليوم وانهم وهو عذاب
 الله يبعث على سر او خلقه ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا اسمعيل بن رافع عن محمد بن

ص
 علما ماذا كنتم تعملون وقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون لم يروا انما جعلنا الليل لسكونه
 والنهار لمبصر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ويوم نخرج للصور ففرع من في السموات ومن في الارض الامن شامخة وكل ائمة داخرين

وترى الجبال تحسب ان تلجدها وهي غمر من الضباب صنع الله الذي اتفق كل شيء فيه فيمضون من جباله الحسنه التي تجري بها اوهام من فزع
ومند آمنون من جبال السيفه فكبت وجوههم في النار هل تجزون (١٢) اذا كنتم تعملون اناس آمنون ان أعذب هذه البلدة

الذي حرمهاوه كل شيء وأمرت أن
أكون من السليين وأن أتسلو
القرآن فن اهتدى فأعلمت مدى
لنفسه ومن مثل نقل انما آمن
المنزور وقل الحمد لله سببكم اياه
تفرقونا وأمرنا بربك بنافس عما
تعملون ﴿ القراءات أنذنا
بها مكسورة به هزة مفتوحة
ابن كثير ويعقوب غير زيد مثله
واسكن بالذ أبوعرو وزيد أيضا
بهمزة مفتوحة ثانيا مكسورة انا
بكسر الهمزة وبه هاهن مشددة
سهل اذا من غير هزة الاستهام
أيضا بهمزة مدودة بعدها ياء
مكسورة زيدوا قولن مثله ولكن
من غير مدافع غير قولن اننا
بهمزة مفتوحة ثم مكسورة
انهم همزة مكسورة بعدها فون
مشددة على واين علم هشام
يدخل بينهم مداة أنذنا انهم همزة
مفتوحة ثم مكسورة فبها حزة
وتلف وعاصم ولا يسمع بفتح
الياء التثنية الصم بالرفع ابن
كثير وعباس وكذلك في الروم
الاسترون ضم التثنية فاقانة
وكسر الميم ونصب الصم وما أثبت
ثم دى على انه فعل العمى بالنصب
وكذلك في الروم حجرة الباقون
جهادي على انه اسم فاعل العمى
بالجر آؤه مقصورا على انه فصل
ماض حزة وتلف وسهه والمفضل
الاسترون بالمدة على انه اسم فاعل
بما يقولون على التثنية ابن كثير
وأبو عمرو ويعقوب وحده
والأشعث والبرجو والحلوان عن
هشام فزع التثنية وعاصم حزة

كعب القرظي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من
السموات والارض خلق الصور فأعطاهم كل ما هو عليه على فيه شخص يصبره الى العرش ينتظر
مضى يومه قال قلت يا رسول الله وما الصور قال قرن قلت فكيف هو قال عظيم والذي نفسي بيده ان
عظم اثره في السموات والارض بامرهم فيفتح نغمة الفزع فيفزع أهل السموات والارض
الامن شانه ثم ذكر باقي الحديث فهو حديث في كسر بعض الحواشي غير أنه قال في حديثه
كالسيفه المقاتلة في البحر وقال آخرون بل معنى ذلك تنفخ في الصور لخلق ذكر من قال ذلك
هشام بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله يوم تنفخ في الصور اى في خلق قوله
فزع من في السموات ومن في الارض يقول فزع عن في السموات من اللانكسة ومن في الارض من
الجن والاناس والشياطين من هول ما يعاينون ذلك اليوم فان قال قائل وكيف قبل فزع فجعل
فزع وهي فصل مدودة على تنفخ وهي يفعل قبل العرب تفعل ذلك في المواضع التي تنفخ فيها اذا
لان اذ اصبح معها فصل ويفعل كقولك اذورك اذ اذرتي وازورك اذ اذرتي فلا توضع مكان
اذا يوم أجري مجرى اذا فان قيل فما بن جواب قوله يوم تنفخ في الصور فزع قيل جائز ان يكون
مضمرا مع الواو كما أنه قبل ووقع القول عليهم بما ملأوا فهم لا ينطقون وذلك يوم تنفخ في الصور
وجائز ان يكون متر وكما كتفي بدلالة الكلام عليه منه كالتسل ولو الذي نطوا فترك جوانه
وقوله الامن شانه قبل ان الذين استنهم الله في هذا الموضع من أن تنالهم الفزع ومند الشهداء
وذلك أنهم أحياء هندوبهم يرتفون وان كانوا في عداد الموتى عند أهل الدنيا بذلك انهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كرمناه في الخبر الماضي وهشام يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
هشام قال أخبرنا العوام عن حدثه عن أبي هريرة أنه قرأ هذه الآية فزع عن في السموات ومن في
الارض الامن شاء الله فقال لهم الشهداء وقوله وكل آؤه داخرون يقول وكل آؤه صافرون وبشمل
الذي قلنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هشام يعقوب قال ثنا أبو صالح قال
ثني معاوية عن علي بن ابي عباس قوله وكل آؤه داخرون يقول صافرون هشام بشر قال ثنا
زيد قال ثنا سعد بن قتادة وكل آؤه داخرون قال صافرون هشام بنس قال أخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله وكل آؤه داخرون قال داخرون المافر الراغم قال لا المرء الذي يفرع اذا
فزع انما همته الهزيم من الامر الذي فرع عنه قال فلا تنفخ في الصور فزعوا فليكن لهم من الله منجى
واختلفت القراء في قراءه وقوله وكل آؤه داخرون فقرأه ثمة قراءة الامصار وكل آؤه مدالافمن
آؤه على مثال فاعله سوى ابن مسعود فاقه قراءه وكل آؤه على مثال فاعله وابعه على القراءة به
التأخرون الاعشى وحزة واعتل الذين قرأوا ذلك على مثال فاعله باجاء القراء على قوله وكاهم
آتيه قالوا انك ذلك آؤه في الجحيم وأما الذين قرأوا على قراءه عبد الله فاقه مدوده على قوله فزع
كانهم وجوه ومعنى الكلام الى يوم تنفخ في الصور فزع من في السموات ومن الارض وآؤه كانهم
داخرون كايضا في الكلام مرأى وفرعوا وهو صافر والمواهب من القول في ذلك عندى أنهم هما
قراءتان مستقيمتان في قراءة الامصار ومقتار التثنية فبأيتها قرأ القارئ نصب القول في
تأويل قوله تعالى (وترى الجبال تحسب ان تلجدها وهي غمر من الضباب صنع الله الذي اتفق كل شيء فيه فيمضون من جباله الحسنه التي تجري بها اوهام من فزع
ومند آمنون من جبال السيفه فكبت وجوههم في النار هل تجزون (١٢) اذا كنتم تعملون اناس آمنون ان أعذب هذه البلدة
الذي حرمهاوه كل شيء وأمرت أن أكون من السليين وأن أتسلو القرآن فن اهتدى فأعلمت مدى
لنفسه ومن مثل نقل انما آمن المنزور وقل الحمد لله سببكم اياه تفرقونا وأمرنا بربك بنافس عما
تعملون ﴿ القراءات أنذنا بها مكسورة به هزة مفتوحة ابن كثير ويعقوب غير زيد مثله
واسكن بالذ أبوعرو وزيد أيضا بهمزة مفتوحة ثانيا مكسورة انا بكسر الهمزة وبه هاهن مشددة
سهل اذا من غير هزة الاستهام أيضا بهمزة مدودة بعدها ياء مكسورة زيدوا قولن مثله ولكن
من غير مدافع غير قولن اننا بهمزة مفتوحة ثم مكسورة انهم همزة مكسورة بعدها فون
مشددة على واين علم هشام يدخل بينهم مداة أنذنا انهم همزة مفتوحة ثم مكسورة فبها حزة
وتلف وعاصم ولا يسمع بفتح الياء التثنية الصم بالرفع ابن كثير وعباس وكذلك في الروم
الاسترون ضم التثنية فاقانة وكسر الميم ونصب الصم وما أثبت ثم دى على انه فعل العمى بالنصب
وكذلك في الروم حجرة الباقون جهادي على انه اسم فاعل العمى بالجر آؤه مقصورا على انه فصل
ماض حزة وتلف وسهه والمفضل الاسترون بالمدة على انه اسم فاعل بما يقولون على التثنية ابن كثير
وأبو عمرو ويعقوب وحده والأشعث والبرجو والحلوان عن هشام فزع التثنية وعاصم حزة

وعلى وتلف ومند بفتح الميم حزة أبو جعفر ونافع الباقون بكسر هاهن عملون بناء الخطاب أبو جعفر ونافع وابن عمرو يعقوب وحفص
الوقوف لخريجون من قبل اخر داعي الابتداء بقول الكفار الاولين الجرمين يكررون صادقين تسبحون

لاشكرون • وباطلون • مبین • مختلفون • المؤمنین • بحكمه ج تعظما لا ابتداء بالصفتين مع اتفاق الجنتين العلم
 • ج الآية واختلاف الجنتين والفاوا اتصال (١٤) المعنى أى اذا كان الحكم لله فاسرع التوكل على الله ط المبین • مدبرین •

سیرا حثنا كذا قال الحمدي

تأريخي بطل الطود تعجب أنهم * وقوف الحاج والركب تهميل
 قوله صنع الله الذى أتقن كل شئ وأوتى خلقه وبعثوا الى قلائف ذلك أهل التأويل ذكر من
 قال ذلك **هشني** على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله صنع
 الله الذى أتقن كل شئ يقول أحكم كل شئ **هشني** محمد بن سعد قال ثنى ابن قال ثنى عبي
 قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله صنع الله الذى أتقن كل شئ يقول أحسن كل شئ خلقه
 وأوتىه **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا
 الحسن قال ثنا ورفاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله الذى أتقن كل شئ قال أوتى كل
 شئ روى **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أتقن
 أوتى **هشنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة أنه خير بما يفعلون يقول تعالى
 ذكره الله وتعلمون خير مما يفعل عباده من خير ورؤ وطاعة له وهبة وهو يجازى جميعهم على
 جميع ذلك على خير الخير وعلى الشر الشر نظيره ﴿ القول فى تأويل قوله تعالى ﴾ (من جاء بالحسنة
 فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسنة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون
 الا ما كنتم تعملون) يقول تعالى ذكره من جاء الله بتوحيد والاعيان به وقول لاله الا الله موقنا
 به قلبه فله من هذا الحسنة عند الله خير يوم القيامة وذلك الخير ان يشبه الله منها الجنة ويؤمن من
 فزع الصلحة الى كبرى وهي النفع فى الفرد ومن جاء بالسنة يقول من جاء بالشرك به يوم يلقاه
 وجود وحدايته فكبت وجوههم فى نار جهنم وبعثوا الى قلائف ذلك قال أهل التأويل ذكر
 من قال ذلك **هشني** محمد بن خلف العمقلى قال ثنى الفضل بن دكين قال ثنى يحيى بن أيوب
 الجبلى قال سمعت أبا ربيعة قال قال أبو هريرة قال يحيى أحسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء
 بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قالوهى لاله الا الله من جاء بالسنة فكبت
 وجوههم فى النار وهى الشرك **هشنا** موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال ثنا أبو يحيى
 الحافى عن الضربى عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
 فزع يومئذ آمنون قال من جاء به لاله الا الله من جاء بالسنة فكبت وجوههم فى النار قال بالشرك
هشني على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله من جاء بالحسنة
 فله خير منها يقول من جاء به لاله الا الله من جاء بالسنة وهو الشرك **هشني** محمد بن سعد قال ثنى
 أبي قال ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله من جاء بالسنة قال بالشرك **هشني**
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورفاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله من جاء بالحسنة قال كلمة الاخلاص ومن جاء بالسنة
 قال الشرك **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وبعثوا
 ابن جريج وسمعت عطاه يقول فيها الشرك يعنى فى قوله من جاء بالسنة **هشنا** ابن جند قال ثنا
 جرير عن أبي الجعل عن أبيه عن عمر بن ابراهيم قال كان خلف مابست ثنى من جاء بالحسنة قال لاله
 الا الله ومن جاء بالسنة قال الشرك **هشنا** ابن جند قال ثنا جرير عن عبد الملك عن عطاه
هشنا أوكرب قال ثنا جرير بن نوح قال ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب ومن جاء
 بالسنة فكبت وجوههم فى النار قال الشرك **هشني** أبو السائب قال ثنا حفص قال ثنا
 سعد بن سعيد عن علي بن الحسين وكان رجلا غزاه قال بيناهو فى بعض خلوانه حتى رجع صوته لاله

ضلائهم ط صامون • تكلمهم ج
 لم يقرأ بكسر الالف فانه يحتمل ان
 يكون الكسر لا ابتداء ولكونها
 بعد التكلم لانه فى معنى القول
 ومن فزع فلا رقا اذا التقدر تكلمهم
 بان لا يؤمنون • يؤمنون •
 يعملون • لا ينافقون • مبصر
 ط يؤمنون • من شاء الله ط
 داخرين • السحاب ط كل شئ
 ط تفعلون • خير منها الا لان
 ما بعدهم من تمامه الجزاء آمنون •
 لعطف جملتى الشرط فى النارة
 يعملون • شئ ر لعارض وطول
 الكلام مع العطف للمسلمين •
 لا للعطف القرآن ج لنفسه ج
 المنذرين • فزع فوهنا ط تعملون
 • التفسير لما ذكر ان المشركين
 فى شئ من أمر البعث يؤمنون عن
 الخلفى فى ذلك لانه اذا دان بين عامة
 شئهم وهى مجرد استبعاد احياء
 الاموات بعد صبر ورجم ثم راعى
 الحسن قال الخويزن العاقل فى اذا
 ما دل عليه انما يخرجون وهو
 يخرج والمراد الاخراج من الارض
 أو من حال الفناء الى حال الحياة
 وانما ذهبوا الى هذا الاستنباه
 على ان ما بعدهم من الاستفهام
 وكذا ما بعد ان واللام لا يعمل
 فيما قبله لان هذه الاشياء تقتضى
 صدور الكلام وتكرر بحرف
 الاستفهام فى اذا وان جمعا انكلا
 على انكلا والضمير فى ما لهم
 ولا بانهم جميعا وقد مر فى سور
 المؤمنین تفسير قوله لقد وعدنا
 وبيننا التشابه فليذكر كسر ثم
 أوعدهم على عدم قبول قول

الانبياء بالنظر فى حال الامم السابقة المكذبة ولم تؤمن كان لان ثابت العاقبة غير حقيقى أولان المراد كيف
 كآفة أمرهم والراى بالجرمين الكافرين لان الكفر جرم مخصوص وفيه تنبيه على قبح موقع الجرم تأليما كان فعلى المؤمن ان يخوف

عاقبتها وبترك الجرائم كلها كيانا لشوك الكفر في هذا الاسم الشنيع ومعنى قوله ولا تحزن عليهم الاسمة قد مر في آخر الفصل وفي هذه الاية تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كان يناله من قومه ثم انهم (١٥) استجابوا للعذاب الموعود على سبيل العسرية

فامر ان يقول لهم عسى ان يكون وهذا على قاعد فوعدهم بالملك وبعدهم يعنون بذلك القطع بوقوع ذلك الامر مع الظهور الوار والوقوف بما يشعرون ان كان على سبيل الرحام والطمع وبذلك هذا قالوا في بعض الذي دون ان يقول وفي لكم الذي والام زائدة لنا كد كالبه في ولا تقوا بديكم اذ اريد انكم وذاك لم تبضن فعل تعدي باللام ومعناه تبعكم ولحقكم وقال بعضهم المقتضى للعذاب والمؤثر فيه حاصل في الدنيا لان الشعور به غير حاصل كالسكران او لانهم في العذاب انما يحصل بعد الموت وان كان طرف منه حاصل في الدنيا فلهذا ذكر البعض ثم ذكر انه متفضل عليهم بتأخير العقوبة في الدنيا وانكسرهم لاشكر ون هذه النعمة فيستلجون وقوع العقاب بحملهم وفيه دليل على ان نعمة الله تسم الكافر والمؤمن ثم بين انه مطلع على ما في صدورهم مما يحفظون كالكسود والداوى وعلى ما ينظرون من افعال الجوارح وغيرها وهل الفرض انه يعلم ما يخفون وما يعلنون من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يكيدون وهو معاقبهم على ذلك ثم كذلك بان اللغات كلها نابتة في الوح المحفوظ والعاقبة اما مصر كالعاقبة واما اسم غير مصفة كالزجعة والريضة واما مصفة والزنا الصابقة كالراوية في قولهم ويل للشاعر من راوية السوء كانه

الاله وحده لا شريك له الملك الوالد الحيوي ويمت ببدء الخير وهو على كل شيء قدير قال فدخل عليه رجل مات يقول يا عبد الله قال اقول ما سمع قال انما هي الكلمة التي قال الله من جاء بالحسنة فله خير منها ومن فرغ فروع فومض آمنون ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة من جاء بالحسنة قال الاخلاص ومن جاء بالسنة قال الشرك ههنا عن الحسين قال سمعت ابا عبد الله يقول اخبرنا عبيد قال سمعت الصادق يقول في قوله ومن جاء بالسنة يعني الشرك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا اوسيان عن معمر عن الحسن ومن جاء بالسنة يقول الشرك ههنا بنون قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد من جاء بالسنة فكبت وجوههم في النار قال السبعة الشرك الكفر ههنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حفص بن عمر العدني قال ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة قوله من جاء بالحسنة قال شهادة ان لا اله الا الله ومن جاء بالسنة قال السنة الشرك قال الحكم قال عكرمة كل شيء في القرآن السنة فهو الشرك وهو الذي قلنا في معنى قوله فله خير منها قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا على قال ثنا اوصالح قال ثنا معاوية عن علي بن عباس انه خير منها فواصل الخير يعني ابن عباس بذلك من الحسنة وصل الى الذي جاء بها الخير ههنا محمد بن بشر قال ثنا روح بن عباد قال ثنا حسين الشهد عن الحسين من جاء بالحسنة فله خير منها قال ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا اوسيان عن معمر عن الحسن قال من جاء بالاله الا الله فله خير منها اخبرنا ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فله خير منها يقول له منها حظ ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريج من جاء بالحسنة فله خير منها قاله من له خير فاما ان يكون خيرا من الايمان فلا ولكن منها حين يصيب منها اخبرنا ههنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حفص بن عمر وقال ثنا الحكم عن عكرمة قوله من جاء بالحسنة فله خير منها قال ليس شيء خيرا من لاله الا الله ولكن له منها خير وكان ابن زيد يقول في ذلك ما ههنا بنون قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله من جاء بالحسنة فله خير منها قاله بالواحدة عشر افهنا اخبرنا واختلف القراء في قراءة قوله وهم من فرغ فروع فومض آمنون فقرا ذلك بعض قراء البصرة وقومهم من فرغ فومض آمنون باضافة فرغ الى اليوم وقر ذلك جماعة قراء اهل الكوفة من فرغ فومض بنون فرغ والصواب من القول في ذلك عندي انهم اقراء ثمان شهور وان قراءه الاصل متعارف بالعين فبايتهم اثار القارئ فصب غير ان الاضافة تعجب الى انه فرغ مع اوم واذا كان ذلك كذلك كان معرفة على ان ذلك في سباق قوله يوم ينفع في الصوف فرغ عن في السموات ومن في الارض شاماته فاذا كان ذلك كذلك فاعلم انه غنى بقوله وهم من فرغ فومض آمنون من الفرغ الذي قد جرى ذكره قبله واذا كان كذلك كان لا شك انه معرفة فان الاضافة اذا كان معرفة اولي من ترك الاضافة واخرى ان ذلك اذا اضيف فهو ابين انه خبر عن اماتة من كل احوال ذلك اليوم منه اذ لم يصف ذلك وذلك انه اذا لم يصف كان الغالب عليه انه جعل الامان من فرغ بعض احواله وقوله هل تجز والاما كنتم تعملون يقول تعالى ذكره قال لهم هل تجزون اهل المشركون الامم كنتم تعملون اذ كنتم تعملون في النار والاجزاء ما كنتم تعملون في الدنيا بما يضطر بكم وترك بقال لهم اكنفاء بدلالة الكلام عليه في القول في تاويل قوله تعالى انما امرت ان اعبدوا رب هذه البلدة الذي حرماها على كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين يقول تعالى ذكره لاني محمد صلى الله عليه وسلم بما عجلد انما امرت ان اعبدوا رب هذه البلدة وهي مكة الذي حرماها على خلقه ان يسفكوا فيها دما حراما او يظاوا

قبل وما من شيء شديد القبوة الا هو مثبت في الكتاب الظاهر المبين ان ينظر فيه من الملائكة ثم يندفع فيه القوم بمجاز القرآن الموافق تصحيحه في التوراة والانجيل مع كونه صلى الله عليه وسلم اميا والمطابق غرضه لما هو الحق في نفس الامر وقد جره بنو اسرائيل عن

وجهه باختلافهم في شأن المسج في كثير من الشرائع والاحكام وذكرا انه هدى ورحل آمن منهم وانصف أولهم ومن غيرهم ثم ذكر
ان من لم ينصف منهم فانه قضى بينهم بحكمه (١١) أي بما يحكم به وهو عدله لانه لا يفضي الا بالعدل فسمى المحكوم به حكما وهو

العسر الذي لا يقابل به ما يريد
العلم بما يحكم به عن حكم لهم
أو عليهم ثم أمره بالتوكل وقوله
المبالاة بأعداء الذين وعلا ذلك
بأمرين أحدهما انه على الحق الا بال
وفيه ان صاحب الحق يحقق
بالوقوف بنصرة الله وانما يحاقوه
انك لا تنزع التوفيق لانه اذا علم ان
حاله لا يتقاسم جدوى السماع
لكمال المروق أو كمال العلم الذين
لا يسمعون ولا يفهمون والعصيان
الذين لا يتصورون ولا يتحدون
صار ذلك سببا في اظهار مخالفتهم
وعدم الاعتداد بهم وقوله اذاولو
مدبرين تاكيد لان الاسم اذا قووه
الى الداعي لم يرج منه ما عكفك
اذا اول مدبر وهداه عن الضلالة
كقولك شفاه عن القيلة ثم بين ان
اسماها لا يجدي الا على الذين علم
الله انهم يصدقون بآياته فهم
مسلمون أي خاضعون متعاونون
لا صراة بالكيبة ثم هداه لكي يفهم
بذكر طرف من اشراط الساعة
وما بعد فقال واذا وقع القول أي هذا
وشارف أن يحصل واداه ومفهوما
عليهم وهو ما وعد الله به في قيام
الساعة والعذاب أخرجهم من داره
من الارض وهي الجحاسة وقد
تكلم علماء الحديث فيها من
وجود أحد هافي مقدار جمعها
فقبل ان طواها ستون ذراعا وقل
ان رأسها يتابع السحاب وعن أبي
هريرة ما بين قرنهما فرسخ الراكب
وانها في كفة خطفتا فروى
لهما أربع قسائم وغبور وش
وجنات وعن ابن جريج في وصفها
رأس ثور وعن شمر بن ذر غيل وقرن
وخف بغير ما بين الفصلين انشاعا
ذراعا والنهاي كيفة خروجهما عن
على رضى الله عنه انهما خرج
ثلاثة ايام والناس ينظرون فلا

تألو
رأس ثور وعن شمر بن ذر غيل وقرن
وخف بغير ما بين الفصلين انشاعا
ذراعا والنهاي كيفة خروجهما عن
على رضى الله عنه انهما خرج
ثلاثة ايام والناس ينظرون فلا

يخرج الاثنتا ومن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام ورايه اماكن خروجها مثل النبي صلى الله عليه وسلم من أين يخرج الباب فقال
من اعظم المساجد حرمه على الله يعني المسجد الحرام وقيل يخرج من السماء (١٧) فذكرها هم بالعريضة وخاضعاً لها في عدد خروجها

وروي أنها تخرج ثلاث مرات
تخرج باقعي اليمن ثم تكمن ثم
تخرج بالبادية ثم تكمن دهرًا
طويلاً فينبأ الناس في أعظم
المساجد حرمة وأكرمها على الله
فما هو له من الأخرى ما من بين
الركن حذاء دار بني مخزوم ومن
بين الخراج من المسجد تقوم
بهمرون وقوم يقفون نظارة
وسادسها فيها يصدر عنها من
الآثار والعجايب فظاهر الآية
أنها تكلم الناس ولغوى الكلام
ان الناس كانوا يأتونها لا يوقنون
قال جوار الله معناه ان الناس كانوا
لا يوقنون بخروجها لان خروجها
من الآيات ومن قرأ ان مكسورة
فقولها حكاية قول الله فلا تفلت قالت
يا آتنا أو المعنى يا آتنا ربنا
لنحذف المضاف وأسبب الإضافة
اختصاصها بآية كما يقول بعض
خاصة الملائكة ليلنا وبلاذنا وانما هي
تخيل مولاهو وبلاذ عن السدى
تكلمهم بطلان الآيات كلها
سوى دين الاسلام وعن ابن عمر
نسبة قبل المغرب صرخ صرخة
تفقد ثم تسبق المشرق ثم الشام
ثم اليمن فتفعل مثل ذلك وروي بنا
عيسى بطوف بالبيت ومعه المملون
واضطرب الارض تختم تحرك
التنديل وتنشق الصفائح على
السبي فتخرج الباقية من الصفائح
ومعها عاصم موسى وخاتم سليمان
قتصر المؤمن في عبده أو فيها
بن عيسى بعضا موسى فتسكت
نكتة يضاء فتفسد تلك النكتة
في وجهه حتى يضي لها وجهه.

نتلوا عليكم من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون قال أبو جعفر قد ينقلب فيما مضى
ناويل قول الله عز وجل طسم وذكرنا اختلاف أهل التأويل في ناويله وأما قوله تلك آيات
الكتاب المبين فانه يعني هذه آيات الكتاب الذي أقرته اليك يا محمد المبين انه من عند الله وانك لم تتوكله
ولم تقصره وكن قتادة في هذا كعنه يقول في ذلك ما حدثني بشر بن معاذ قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة قوله طسم تلك آيات الكتاب المبين يعني بين يدي الله وبركته ورشده وهداه وقوله
نتلوا عليكم يقول نقرأ عليكم ونقص في هذا القرآن من خبر موسى وفرعون بالحق كما حدثنا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله نتلوا عليكم من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم
يؤمنون يقول في هذا القرآن نبأهم وقوله لقوم يؤمنون يقول لقوم يصدقون بهذا الكتاب ليعلموا
انما نتلوا عليكم من نبأهم وفيه نبأهم وتعلمون نفوسهم بان ستنافين خالفك وعداك من المشركين
ستنناهم عادي موسى ومن آمن به من بني اسرائيل من فرعون وقومه انهم لم يكن لهم كما أهلكناهم
وننجيهم منهم كما نجيهم منكم فيقول في ناويل قوله تعالى ان فرعون علف الارض وجعل
أهلها شعابا مستضعفين طائفة منهم يذبح أبناءهم ويسقي نساءهم انه كان من المفسدين يقول
تعالى ذكركه ان فرعون يجرف أرض مصر وتكبر وعلا أهلها وقهرهم حتى أقرأوا له بالعبودية كما
حدثنا محمد بن هرون قال ثنا عمرو بن حاد قال ثنا أسباط عن السدي ان فرعون علف
الارض يقول يجرف الارض حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ان فرعون
علق في الارض أنى بي في الارض وقوله وجعل أهلها شعابا يعني بالشيع الفرق يقول وجعل أهلها
فرقا متفرقين كما حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وجعل أهلها شعابا أي
فرقا يذبح طائفة منهم ويسقي طائفة ويبعد طائفة ويستعبد طائفة قال الله عز وجل يذبح
أبناءهم ويسقي نساءهم انه كان من المفسدين حدثني موسى بن هرون قال ثنا عمرو قال
ثنا أسباط عن السدي قال كان من شأن فرعون انه أقرأ وفي منامه ان نارا أقبلت من بيت
المقدس حتى اشدت على بيوت مصر فاحت القبط وتركت بني اسرائيل وأحرق بيوت مصر فدعا
الصخرة والكهنة والقافة والحازة فسألهم عن زيادة قواله يخرج من هذا البلد الذي ما بينو
اسرائيل منه بعنوت بيت المقدس جل يكون على وجهه حلال مصر فأمر بني اسرائيل أن لا يولد
لهم غلام الا ذبحوه ولا تولد لهم جارية الا تركت وقال القبط انظر واملوكيكم الذين يعملون عاربا
فادخلوهم واجعلوا بني اسرائيل يولون تلك الاعمال القفرة فجعل بني اسرائيل في أعمال غلمانهم
وادخلوا غلمانهم فلا تخشع يقول ان فرعون علف الارض وجعل أهلها شعابا يعني بني اسرائيل
حين جعلهم في الاعمال القفرة حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني
الحريث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وجعل أهلها شعابا قال
فرق بينهم حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وجعل
أهلها شعابا قال فرقا حدثني زوس قال أخبرنا ابن زهد قال قال يزيد في قوله وجعل أهلها
شعابا قال الشيع الفرق وقوله يستضعف طائفة منهم ذكرنا استضعافها ما كان استعباده ذكر
من قال ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا أبو اسحاق عن معمر عن قتادة يستعبد
طائفة منهم ويذبح طائفة ويقتل طائفة ويسقي طائفة وقوله انه كان من المفسدين يقول انه كان
من يفسد في الارض بقتله من لا يسحق منه القتل واستعباده من ليس له استعباده ويجرف في الارض
على أهلها وتكبره على عبادته في القول في ناويل قوله تعالى (وتريدان عن علي الذين استضعفوا)

(٣ - ابن جرير - العشرة)

ويكتب بين عينيه مؤمن وتكتب الكافر بالخاتم في أنفه فتفسد
النكتة حتى يسود لوجهه ويكتب بين عينيه كافر وروي أنها تقول لهم يا فلان أنت من أهل الجنة يا فلان أنت من أهل النار وقيل

تسلكهم من الكفر على معنى التبتك والرائد الجرح وهو الوسم بالصواع الحامى ثم ذكر طر فاجمل من احوال يوم القيامة قائلا يوم اى
 وذكر يوم تحشر من كل امه فويا اى (١٨) جماعة كثيرة ممن يكتب هذه التبيين والاولى للتعريض وقوله يا انا يجعل معجزات

في الارض وتجعلهم ائمة وتجعلهم الوارثين وتغنك لهم في الارض وتزى فرعون وهامان وجنودهما
 منهم ما كانوا يحذرون قوله وزيد عطف على قوله يستضعف طائفة منهم ومعنى الكلام ان
 فرعون علفى الارض وجعل الهامان بنى اسرائيل قرا يستضعف طائفة منهم ونحن نريد ان نغن
 على الذين استضعفهم فرعون في الارض من بنى اسرائيل وتجعلهم ائمة بنحو الذى قلنا في ذلك قال
 اهل التاويل ذكر من قال ذلك هـ شنا بشرقا لثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة وزيد
 ان غن على الذين استضعفوا في الارض قال بنو اسرائيل قوله وتجعلهم ائمة أى ولا يؤملوا بغير
 الذى قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك هـ شنا بشرقا لثنا زيد قال ثنا سعيد
 عن قتادة وتجعلهم ائمة أى ولا الامر وقوله وتجعلهم الوارثين يقول وتجعلهم وارث آل فرعون
 يرثون الارض من بعدهم لكهم بنحو الذى قلنا في ناول في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال
 ذلك هـ شنا بشرقا لثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة وتجعلهم ائمة أى ولا الامر وقوله
 وتجعلهم الوارثين أى يرثون الارض بعد فرعون وتقومه هـ شنا القاسم قال ثنا الحسين قال
 ثنى اوسفان عن معمر عن قتادة وتجعلهم الوارثين أى يرثون الارض بعد فرعون وقوله وتغنك
 لهم في الارض يقولون طوى لهم في ارض الشام ومصر وزى فرعون وهامان وجنودهما
 كانوا قد اخبروا ان هلاكم على يد رجل من بنى اسرائيل فكانوا من ذلك على وجل منهم ولذلك كان
 فرعون يذبح ابناهم ويسقي نساءهم فأرى الله فرعون وهامان وجنودهم بنى اسرائيل على
 يد موسى بن عمران يهزمهم ما كانوا يحذرونه منهم هلاكم ونواب سزا لهم وود رحم كما هـ شنا
 بشرقا لثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة وتغنك لهم في الارض وزى فرعون وهامان وجنودهما
 منهم ما كانوا يحذرون شيئا لحذر القوم قالو ذكر لثنا سزا باخر الله وانه فرعون فقال يولى في
 هذا الغلام غلام من بنى اسرائيل يهلكك ما كان فتبسم ابناهم ذاك العام يقتل ابناهم ويسقي
 نساءهم فخر افعاله الخولى هـ شنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا اوسفان عن معمر
 عن قتادة قال كان لفرعون رجل ينظره ويخبره بغيره اى كان كاهن فقال له انه يولى في هذا العام غلام
 يذهب اليك فكن فرعون يذ ابناهم ويسقي نساءهم فخر افعاله الخولى هـ شنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا اوسفان عن معمر
 وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون واختلفت القراءة في قراءة قوله وزى فرعون وهامان
 فقر اذ كان عامة قراء الجواز والبصرة وبعض السكوتيين وزى فرعون وهامان بمعنى وزى نحن
 بالثون عطفنا على قوله وتغنك لهم وقر اذ كان عامة قراء الكوفة وزى فرعون على أن الفصل
 لفرعون بمعنى ويعان فرعون باليامان يرى ووقع فرعون وهامان وجنود الوهابين القول في
 ذلك انهم اخبروا انهم معرفتان في قراءة الامام متعارف بالثنى قد قرأ بكل واحدة منهما علمان
 القراءة اثنى عشر مرة اثنى عشر مرة في قوله مصيلا معاصم ان فرعون لم يكن ليرى من موسى ما رأى الا ان
 ربه الله عز وجل منعه ولم يكن ليرى الله تعالى كره ذلك منه الآراء في القول في تاويل قوله
 تعالى (واوحينا الى موسى ان ارضه فاذا خفت عليه فاعلمه في اليوم والحق ولا تخز في اناراه
 اليه ما عاوه من المرسلين) يقول تعالى كره واوحينا الى موسى حين ولدت موسى ان ارضه
 وكان قتادة يقول في معنى ذلك واوحينا الى موسى ويجلباه من ان يفتدى في ظلم وايس موسى
 نبوة ان ارض موسى فاذا خفت عليه فاعلمه في اليوم والحق ولا تخز في الاية هـ شنا القاسم قال
 ثنا الحسين قال ثنى اوسفان عن معمر عن قتادة قوله واوحينا الى موسى قال تدنى
 نفسها هـ شنا موسى قال ثنا عرو قال ثنا اسباط عن السدي قال اسرف فرعون ان يذبح

جميع الرسل أو القرآن خاصة وقد
 مر معنى قوله فهم يوزعون في
 وصف جنود سليمان أى يحبس
 أولهم على آخرهم حتى يجمعوا
 فكبكوا في النار وعن ابن عباس
 الفوج أبو جهل والوليد بن المغيرة
 وشيبة بن ربعي يساقون بين يدي
 أهل مكة وكذلك يحضر قادمات
 الامم بين أيديهم الى النار والواو في
 قوله ولم تعطوا الحال كله قيل
 اكذبوا يا بنى ادى الراى من
 هجر الوقوف على حقها وانها
 جدرية بالصدق أو بالتكذيب
 ويحسروا ان تكون الوار العطف
 والمعنى انهم كانوا معجودين
 تلقوا اذهابكم لثمنها فقد
 يبعد المكتوب اليه كون الكاذب
 من عند من كتبه ومع ذلك لا يزع
 تفهم معناه وان يحسب معناه
 قال جرائه اماذا كنتم تعملون
 التبتك لا غير لانهم لم يعملوا
 الا التكذيب بل يشهر من حالهم
 الا ذلك وجوز ان يراد ما كان لهم
 عمل في الدنيا الا الكفر والتكذيب
 اما ما كنتم تعملون من غير ذلك
 كما كنتم تقاتلون الا الله وقال
 غيره اولاد الاربث استغوا ذلك
 العمل المهم وهو التصديق فالى
 شئ يعملون بعد ذلك لان كل عمل
 سواه فكا له ليس يعمل قال
 المنصور بن بختاويون هذا قيل
 كهم في النار ثم يكون فيها وذلك
 قوله ووقع القول عليهم اى
 المذاب الوعد بقتلهم بسبب
 ظلمهم وهو التكذيب يا انا الله
 فيشظهم عن النطق والاعتذار

ثم بعد ان خوفهم باحوال القيامة وانحو الهاذ كرماء على أن يكون دليل على التوحيد على الحشر وعلى
 النبوة بمالفة في الارشاد الى ايمان الناس من الكفر فقال اولم يروا الآية وتوجه دلالة على التوحيد ان القلب من النور الى الظلمة

و بالعكس لا يتم الا بقدره قاهرة ودلالته على الحشر ان النوم شبه الموت والاشياء شبه الحياة ودلالته على النبوة ان كل هذا المنافع المكفون
وفي عدة الرسل الى الخلق ايضا منافع جمة في المنافع لفيض الحيرة من (١٩) اصيل بعض المنافع دون البعض ومن رعاية بعض

للمصالح دون البعض ووصف
النهار بالابصار انما هو باعتبار
صاحبه وقد مر في تفسيره والتقابل
مرعى فلا يتبين من حيث المعنى
كأنه قيل ليسكنوا فيه وليصروا
فيه طرق النبل في المكاسب
على ذلك كرملة أخرى للقيمة
فقال يوم ينفع في الصور وقد
تقدم تفسيره في طه والمؤمنين
وقوله فخرج كقوله ونادى وسبق
والمراد فخرجهم عند النصف الاولى
حين يصعدون الى من شاء الله قال
أهل التفسير اذ من يشاء قلبه
من الاشياء وهم جبرائيل
وسكائيل واسرافيل وعزرائيل
وقيل هم الشهداء وعن الصادق
الحور وخزنة النار واهل العرش
وعن جابر انهم موسى لانه صق
مرة قال أهل البرهان انما قال في
هذه السورة فخرج موافقة لقوله
وهم من فخرج ومحمد آمنون وفي
الزم قال في حق لان معناه ثبات
وقد سبق انكسبت وانهم ميتون
ومعنى داخل من صافرين ادلاه
وقيل معنى الاتيان حضورهم
الموقف بعد النصف الثاني فيجوز ان
يراد جوعهم الى امره وانقيادهم
له قال أهل المناظر ان الاجسام
الكبار اذا خسر كخسر كرملة
على تخرج واحدا في السموات والكيفية
ظن المناظر انها واقعة مع انها
مراسخا فافترق الله سبحانه ان حال
الجبالي يوم القيمة كذلك تجمع
تفسيره تفسير الريح السحاب فاذا
انظر المناظر حسنها بلدة أي
واقعة في مكان واحد وهي غمر

من ولهم بنى اسرائيل سنة و بتر كواصة فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حلت بموسى فلما
أرادت وضه حزنتم شانه فاحس الله اليهم ان أرضه فاذا خفت عليه فاقسه في اليه واختلف أهل
التأويل في الحال التي أمرت أم موسى أن تاتي موسى في اليه فقال بعضهم أمرت أن تاتي فيه بعد
ميلاده بأربعة أشهر وذلك حال طلبه من الرضاع كما مر في باب الصبي بعد الحلق وطعن بطن
أمه ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال فني حجاج عن ابن جريج قوله
أن أرضه فاذا خفت عليه قال داود بن أبي ذؤيب قال في اليه فاقسه في اليه انما قال لانه أرضه فيه فاذا
خفت عليه فاقسه في اليه بذلك أمرت قال جعلته في بيتان فكانت تاتي به كل يوم فترضه وتاتي به كل
ليلة فترضه فيكفيه ذلك وقال آخرون بل أمرت أن تاتي في اليه بعد ولادها وباءه وبعدها بها
ذكر من قال ذلك ههنا موسى بن هرون قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي قال
لما وضعت أرضه ثم دعت له نجارا فجعل له نوبا وجعل من التابوت من داخل وجعلته فيه
وألقته في اليه * وأولى قول قيل في ذلك بالصواب أن قال الله تعالى ذكره أم موسى أن
ترضه فاذا خافت عليه من عدو الله فرعون وجنده أن تلقيه في اليه وجاز أن يكون خافته عليه
بعد أشهر من ولادها وباءه أي ذلك كان فقد نطقت ما أوحى اليه اليها فيه ولا خبر كانت به حجة ولا في
فطرة العقل يقال أي ذلله كان من أي غار في الاقوال في ذلك بالساعة أن يقال لكان لجل ثناؤه اليه
الذي أمرت أن تاتي فيه فهو النبل كما ههنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي
فاقسه في اليه قال هو البحر وهو النبل وقد بينا ذلك بشواهد وذكر الرواية فيه في بعض ما ألقى
عن اعدائه وقوله ولا تخافي ولا تحزني يقول لا تخافي على ولدك من فرعون وجنده أن يقتلوه ولا
تحزني لفراقه وبخو الذي تلقى في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا موسى قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد بولغا تخافي ولا تحزني قال لا تخافي عليه البحر ولا تحزني لانه ان ارادوه
اليلك وقوله ان ارادوه الملو وجعلوه من المراسين يقول ان ارادوه وليك اليك الرضاع لتكون في أنت
ترضيه وباعثوه من سواي من تخافته عليه أن يقتله وفعل الله ذلك بما ربه وبخو الذي تلقى في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق ان ارادوه
اليلك وباعثوه من سواي هذه الطائفة وجعل هلا كهم ونجاة بنى اسرائيل مما هم فيهم من البلاء على
يده في القول في تأويل قوله تعالى (فانقطع آل فرعون لبهم غدا وخرن ان فرعون
وهامان وجنوهما كانوا طاغين) يقول تعالى ذكره فانقطع آل فرعون غدا صاود وأخذوه وأهلكوه
من القطعة وهو ما جسدنا فاعندوا العرب تقول لما وردت عليه جماعة من غير طلب له ولا ارادة
أصبته التقاطوا ولقيت فلانا التقاطا ومنه قول الرازي

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق أدودته فراطا

بمعنى لقا واختلف أهل التأويل في المعنى بقوله آل فرعون في هذا الموضع فقال بعضهم معنى بذلك
جوارى امراء فرعون ذكر من قال ذلك ههنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن
السدي قال قيل المروج بالتابوت برضه مرة وبخفه أخرى حتى أدخله بين أمهات عند بنت فرعون
فخرج جوارى آسية امراء فرعون بغسلن فوجدن التابوت فدخلته الى آسية وولفن فيه ما فلما
نظرن اليه آسية وقفت عليها وحته فاجبت فلما أخبرت به فرعون أراد أن يذبحه ثم قل آسية تسكلمه

الصحاب قال بارأه صنع الله من المصاير الموكدة كقوله وعاد الان مؤكده محذوف وهو الناصب يوم ينفع والمخير يوم ينفع في الصور
فكان كيث وكيت أنابا لله الجنتين وعاقب البحر من صنع الله فجعل الانابة والمعاقبة من جهة الاشياء التي اتفقتوا في معانيها على وجه الحكمة

والصواب قلت لا بعد ان يكون الناصب ليوم ينتقم هو اذ كرم قدوا ويكون منهم الله مسدوا من كذا نفسه أي صنع نسيير الجبال ومروها
 منع الله قال القاضي عبد الجليل قوله أتغن (٢٠) كل شيء دلالة على ان الشباغ ليست من خلقه والواجب وصفها بانها متعنة

حتى تركه لها قال اني أخاف أن يكون هذان بني اسرائيل وان يكون هذا الذي على يديه هلا كذا
 فذلك قول الله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقال اخرون بل عني يا بنات فرعون
 ذكر من قال ذلك هـ شتا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن أبي معشر عن محمد بن
 قيس قال كانت بنت فرعون وصدا لهما من النبل فاذا التاوت في النبل تنقعه الامواج فاخذته بنت
 فرعون فلما نقتل التاوت فاذا هي بصي فلما اطلعت في وجهه ورأت من البرص فقامت به الى امها
 فقالت ان هذا الصبي مبارك لما نظرت اليه ورثت فقال فرعون هذان صبيان بني اسرائيل هلم حتى
 أقتله فقالت فرعون عني ولك لا تقتلوه وقال اخرون عني يا بنات فرعون ذكر من قال ذلك
 هـ شتا ابن جند قال ثنا سلمة بن ابراهيم قال أجمع فرعون في مجلس كان مجلسه على شفير
 النيل كل غداة فيخيمها وحال امر النبل بالتاوت يذوقه وأسة بنت مزاحم امرأته جالسة الى
 جنبه فقالت ان هذا الشيء في البحر فألقي به فخرج الى أعوانه حتى جالسه فغضب التاوت فاذا هو بصي
 في هذه فألقى الله عليه سمته وعطف عليه نفسه قالت امرأته أسسة لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو
 نتخذه ولذا اول قول في ذلك عندنا أولي بالصواب بما قال الله عز وجل فالتقطه آل فرعون وقد بينا
 معنى الآ في ما مضى بما في الكفاية من اعادته هـ شتا قوله ليكون لهم عدوا وحزنا يقول القائل
 ليكون موسى آل فرعون عدوا وحزنا قبل انهم حين التقطوا لم يلتقطوه ذلك بل لما تقدم ذكره
 ولكنه ان شاء الله كـ هـ شتا ابن جند قال ثنا سلمة بن ابراهيم قال أجمع في قوله فالتقطه آل فرعون
 ليكون لهم عدوا وحزنا قال ليكون لهم في عاقبة أمره عدوا وحزنا ما أراد الله به وليس ذلك اخذوه
 ولكن امرأته فرعون قالت فرعون ولك ذلك ان قول الله ليكون لهم عدوا وحزنا ما كان في
 عاقبة أمره لهم وهو كقول القائل لا تخافوا فرعه لعل كان فعله وهو يحب محسناني
 فعله فاداه فعله ذلك الى مساء متندله على فعله ففعلت هذا الضرب نفسا ونشرب به ففعلت وقد
 كان الفاعل في حال فعله ذلك عند نفسه يفعلها وحيثما تقع غير ان العاقبة جازن بخلاف ما كان بر جو
 فكذلك قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ما هو فالتقطه آل فرعون ظنا منهم انهم
 يحسنون الى أنفسهم ليكون فرعون عني لهم فكانت عاقبة القاطمهم اياه هـ شتا قوله
 عدوا وحزنا يقول يكون لهم عدوا في دينهم وحزنا على ما ينالهم من المنكر وهو بضو الذي قلنا في
 ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شتا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة
 قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا عدوا لهم في دينهم وحزنا لما ياتهم
 الفراء في فراءه فذلك فراءه علمه فراء أهل المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة وحزنا بضع الحاء
 والزاوي فراءه علمه فراء الكوفة وحزنا بضع الحاء وتسكين الزاوي والحزن بفتح الحاء والزاوي صدون
 حزن حزن والخرن بضم الحاء وتسكين الزاوي الاسم كالعدم والعلم ونحوه والصواب من القولين
 ذلك انهم ما قرأه ان من مقارنا المعنى وهما على اختلاف اللفظ فهما بمنزلة العلم والعدم فبأيهما قرأ
 القارئ غصب قوله ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا طائفتين يقول تعالى ذكره ان فرعون
 وهامان وجنودهما كانوا برهم آتئين لذلك كان لهم موسى عدوا وحزنا في القول في تأويل
 قوله تعالى (وقالت امرأته فرعون عني ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولما وهم
 لا يشعرون) يقول تعالى ذكره وقالت امرأته فرعون هذان فرعون عني ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولما وهم
 مرفوعة بخبر هو هذا أو هو وقوله لا تقتلوه مسلمة من امرأته فرعون لأن يقتله وذكر ان المرأة
 لما قالت هذا القول لفرعون قال فرعون أما لك فتم وأما لك فلا مكان كذلك ذكر من قال ذلك

ولكن الاجماع مانع منه وأجيب
 بان الآية مخصوصة بغير الاعراض
 فان الاعراض لا يمكن وصفها
 بالاعتقان وهو الاتكام لانه من
 أوصاف المركبات قلت ولو لم وصف
 الاعراض بالاعتقان فوصف كل
 الاعراض به ممنوع فله من علم
 الا وقد خص ولو سلم فالاجماع
 الذي كور له ممنوع بوجه قوله
 انه خبر عما يقعون واذا كان خبرا
 بكل أفعال العباد على كل نحو
 يصدر عنهم وخلاف ما عليه يمتنع
 أن يقع فقد صحت معارضة
 الأشعرى وعلى مذهب الحكميم
 وقاعدته صدور الشر القليل من
 الحكميم لأجل الخير الكثير لا ينافي
 الاعتقان والله أعلم ففصل أعمال
 العباد وحزنا بها بقوله من جاء
 بالحسنة فله خير منها الى آخر
 الآيتين وبيان الخيرية
 بلاضعاف وبأن العمل منفص
 والثواب دائم وبأن فعل السيد
 بينه وبين فعل العبدون بعد على
 ان الاكل والشراب انما هو جزاء
 الاعمال البدنية وأما الاعمال
 القلبية من العرفه والاخلاص فلا
 جزاء لها سوى الاتساذ ببقاء الله
 والاستغفر في بحار الجبال
 والجبال جعلنا الله لها ذلك
 وقيل المراد الله خير حاصل منها
 وهن ان عباس ان الحسن كلمة
 الشهادة التي هي أعلى درجات
 الامانة اعترض عليه بأنه يلزم
 منه أن لا يعاقب مسلم وأجيب بأنه
 يكفي في الخير به أن لا يكون عقابه
 مخلداً وعدا المحسنين أمر آخر
 وهو قوله وهم من فرعون مذ آمنون وآمن تعدى بالجار ونفسه والتونين في فرع في إحدى القراءتين
 اما النوع وهو فرع نوع العقاب فان فرع الهية والجلال لم يلق كل مكلف هو الذي آتته في قوله ففزع عن في السجود وفي الأرض الا

حدثنا

بعض لان كل كتاب كان مشتملا على شرح مقام ذلك النبي ولم يكن لني مقام في القريب مثل نينا فلا حرم لم يكن في كتبهم من الحقائق مثل ما في القرآن ولهذا قال ان ربك يقضي بينهم (٢٢) أي بين هذه الامم وبن امة كل نبي بحكمه أي بحكمته بان يبلغ متابعي كل نبي الى

مقام بينهم وبلغ متابعي نينا على الله عليه وسلم الى مقام المحبة فاتبعوا نبيكم الله وهو العزيز الذي لعزته لا يهدى كل من الى مقام جيبه العليم بن يسوق هذا المقام فتوكل على الله انك على الحق المبين في دعوة الخلق الى الله واذا وقع القول عليهم وذلك بعد البلوغ ومضى زمان الرعي في مراتب النبوة اخرجنا لهم من تحت ارض البشارة ذابة تكلمهم ان الناس كانوا يا ايتانا لا توفون وهو النفس الناطقة فانها الى الآن كانت موصوفة بصفة انهم واليك بتسمية النفس الامارة التي لا توفى هي وصفاتها باللائل ويوم نخشرون كل امة من تكذيب ايتانا فهم يوزعون من كلامه وهي صفات الروح والقلب فوجد ذلك بعد التصفية والمداومة على الذكر والفكر حتى اذ رجعوا الى الحضرة قالوا كذبنا يا نبي لم نجعلوا بها علما اماذا كنتم تعملون بعد ان كنتم مصدقين عند خطاب انست بركم وهذا خطاب فيه استبطاء وعنايوق قولهم عليه بيل ما لم اوفهم لا يظنون كقولهم من عرف الله كل لسانه الم روايتا جعلنا الليل لسكونه والنهار مضمرا جعلنا الليل البشرية سدبا لا تحتمل القلب ونهار الروحانية بقضي شمس الى روية مصرية بصر به الحق من الباطل ويوم يتفخ في الصور فخر عن في السموات ومن في الارض الامن شاء الله اسرا فيل المحبة في صور والقلب فخر عن

في سموات وروح من الصفات الروحية ومن في ارض البشرية من الصفات النفسانية الامن شاء الله من اهل البقاء الذين احيوا بحياته واقوا بعد مصفة الغنا وهو النسخة الاولى في بداية تاثير الغلبة الهداية والقادحية التي تظهر للباطن في

نخص الحب وفزع الصلح ههنا المطلب بتجميع أنوار الحجة إلا من شاء الله وهو الخفي وهي لطيفة في الروح بالقوة وأغناصير بالفعل عند طالع شعوع الشواهد وأثار القبل فلا يصيبه الفزع بالنقطة الأولى ولا تذركه (٢٣) الصفة بالنقطة الثانية وتري جبال الاشخاص

جلدة على حالها وهي قرب السريق الصفات وتبدل الاختلاق مر السحاب هذه البلدة وهي القلب والرب هو الله كيان ربنا بلدة القلب هو النفس الامارة تعال حرم بلدة القلب على الشيطان كقالب لوسوس في صدور الناس دون أن يقول في قلوب الناس سر يك آياته تعرفون آياته اذ لم ير الايات لم يمكن عرفانها اللهم اجعلنا من العارفين واكشف عنا غطاء بائع محمد آله صلى الله وسلم عليهم

• سورة القصص مكية مسوى آية ثلث بمحققان الذي فرض الخ حروفها ٨٥٠٠ كلمة ١١٤ آياتها ٨٨ •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
• (طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلوها على من نبأهم موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها عدا يستعفف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين وفردان عن علي الذين استعفوا في الارض وتجعلهم آفة وتجعلهم الوارثين ولكن لهم في الارض وري فرعون وهامان وجنودهم معهم كما وعدوا يعذبون واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فاقه في السب ولا تخافي ولا تعزني ان ارادوه اليك وجاءوك من المرسلين فاقطع آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون قرة

به ولعة الادهى ذاكرة واذا كان ذلك كذلك بهل القول بأنها كانت خارقة القلب مما أوحى اليها وأخرى أن الله تعالى ذكره أخبر عنها أنها أصبحت خارقة القلب لم يخص فراغ قلبها من شيء دون شيء فذلك على العموم الاما كانت حجة أن قلبها مفرغ منه وقد ذكر من فضلة من عبده أنه كان يقرؤه وأصبح فؤاد ام موسى فارغ من الفزع وقوله ان كادت لتبدي به اختلاف أهل التأويل في المعنى الذي عادت عليه الهاء في قوله به فقال بعضهم هي من ذكر موسى وعليه عادت ذكر من قال ذلك ههنا أبو بكر بسقال ثنا يابر بن فوخ قال ثنا الاعشى عن مجاهد وحسان أبو الاسود عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان كادت لتبدي به أن تقول يا ابنه قال ههنا يحيى بن سعيد عن صفيان عن الاعشى عن حسان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان كادت لتبدي به أن تقول يا ابنه قال ههنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا صفيان عن الاعشى عن حسان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان كادت لتبدي به أن تقول يا ابنه ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ان كادت لتبدي به أي لتبدي به أنها ابتها من شدة وجدها ههنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي قال لما مات أمه أخذها يعني الرضاع فكلت ان تقول هو ابني فصعبها الله فذلك قول الله ان كادت لتبدي به لولا أني بطنا على قلبها وقال آخرون وأوحنا اليها أي تظاهروا والصواب من القول في ذلك ما قاله الذين ذكرنا قولهم أنهم قالوا ان كادت لتبدي يا ابنه لاجل الحجة من أهل التأويل على ذلك والله عقيب قوله وأصبح فؤاد ام موسى فارغا فان يكون لم يذكر بن ذكرنا ذلك لاجتماع على أن ذلك من ذكر موسى اقرب منه أشبه من أن يكون من ذكر لوطي وقال بعضهم بل معنى ذلك ان كادت لتبدي بموسى فتقول هو ابني قال وذلك أن صدرها ضاق اذا سب إلى فرعون وقيل بن فرعون ومعنى بقوله لتبدي به انتظاره وتضر به وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد قال سمعت الصادق يقول في قوله ان كادت لتبدي به لتشر به ههنا يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان كادت لتبدي به قال لعل بأسا لولا أني بطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقوله لولا أني بطنا على قلبها يقول لولا أني عيناها من ذلك بشئتها ورفقناها لتسكوت عنه وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال قال الله لولا أني بطنا على قلبها أي بالاعمال لتكون من المؤمنين ههنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي قال كادت تقول هو ابني فصعبها الله فذلك قول الله ان كادت لتبدي به لولا أني بطنا على قلبها وقوله لتكون من المؤمنين يقول تعالى ذكره عمنها من اظهار ذلك وقيل به لسان ابن عباس أنها العود الذي عهد اليها لتكون من المؤمنين وبعده الله الموتين في القول في تأويل قوله تعالى (وقالت لاخته قصيه فبصرته عن جنب وهم لا يشعرون) يقول تعالى ذكره وقالت ام موسى لاخت موسى حين ألقته في اليم قصيه يقول قصي أم موسى ابني أرمه تقول قصمت أار القم اذا ابتعت آثارهم وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله لاخته قصيه قال ابني أرمه كيف يصنع ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حماد عن ابن جهم عن ابن جهم عن مجاهد قوله قصيه أي قصي أرمه ههنا ابن جهم قال ثنا سلمة عن ابن أبي عمير وقال لاخته قصيه قال ابني أرمه ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال لاخته قصيه

عن ذلك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه مولاهم لا يشعرون وأصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا أني بطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لاخته قصيه فبصرته عن جنب وهم لا يشعرون ويصنعها المراد من قبل فقالت هل أدلك على أهل

يث بكفوفه لكم وهم ناهون فردناه اليه كي تفرجها ولا تعز وتعلم ان وعداته حق ولكن اكرموا يعاون ولا يبلغ اشدّه واستوى ابتاهم كواهلوا وكذا تجزى الحسين (٢٤) ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد بها رجلين يقتتلان هذان

شيعته وهذان عدوه فاستقاه
الذي من شيعته على الذي من عدوه
فوكزه موسى ففزع عليه قال
هذان على السلطانة عدو من
مبين قالوا باني فقلت نفسي فافترق
فغفراه انه هو الغور الرحيم قالوب
عما اعمت على قلن اكون ظهيرا
لجبر من فاصح في المدينة خافوا
يرف فاذا الذي اسفهمه بالاس
يستصرحه قاله موسى انك اقوى
مبين فلما ان اراد ان يعثر بالذي
هو عدو لهما قال يا موسى اريد
ان تقتلني فقلت نفسا بالاس
ان تريد الا ان تكون جبارا في
الارض وما تريد ان تكون من
المسلطين ورجا فوجلس من اقصى
المدينة يسى قال يا موسى ان الملا
ياترون بك ليقتلوك فاخرج الى
لك من الناس فخرج منها ثمانا
يقرب قالوب تجبني من القوم
الظالمين اقرأت وري ففزع
الياء لامة الراة فرعون وهامان
وجنودهما صر فوعا جزوعا على
وخلف وهكذا فرأوه وحزنا
بضم الحاء وسكون الزاي الباقون
بضمها الوقوف طسم كوفي المبين
لا يؤمنون ه نساءهم ط
المفسدين ه الوارثين ه لا
للعطف يعطون ه ارضيه ج
لقائه مع احتمال الابتداء باذا
الشرطية ولا تعجز ج لا ابتداء
بان مع ان التقدير بان المرسلين
ه وحزنا ط خاطئين ه وكن
ط لا تقتلوه في الوجه الوصل
لان الرجا بعده تليسل التمس
لا يهرون ه فارناط المؤمنين ه
قصير بنا على ان التقدير بعه

أي انظر ماذا يفعلونه ه دشنا موسى قال ثنا عمر وقال ثنا أسباط عن السدي وقالت
لاخته قصبة يعني قصي أتره ه دشني العباس بن الوليد قال أخبرنا زيد قال أخبرنا الأصمعي عن زيد
قال ثنا القاسم بن أبي أوفى قال ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس وقالت لاخته قصبة أي قصي
أتره وأطليه هل تعجن في ذكرا أي ابني أوقدا كته دواب الصر وجناته ونسبت الذي كان
اللهوعدها وقوله فبصرته عن جنب يقول تعالى ذكره فقمت أخت موسى أتره فبصرته عن
جنب يقول فبصرته بموسى عن بعد لم تدم ولم تقرب لئلا يعلم انها منه بسبيل وقال منه بصرت به
وأبصرته لثقتان مشهورتان وأبصرته عن جنب وعن جنبه كاتفا الشاعر
أبيت حزيناً أترع جنباً • فكان حرمته عن عطائي حاداً

يعني بقوله عن جنبه عن بعد نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ه دشني
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ه دشني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله عن جنب قال بعده دشنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد عن جنب قال بن سعد قال بن جريح عن جنب قال هي على
الحديق الأرض وموسى تجريه النيل وهما تضادان كذا تنظر اليه تنظر والى الناس نظرة
وقد جعل في يابونمة يظهروا بطنه وأفضله عليه ه دشنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
حجاج عن أبي سفيان عن معمر عن قتادة فبصرته عن جنب يقول بصرت به هي مجاذبة لم تأنه
ه دشني العباس بن الوليد قال أخبرنا زيد قال أخبرنا الأصمعي عن زيد قال ثنا القاسم بن أبي
أوفى قال ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس فبصرته عن جنب والخب أن يسو أبصر الانسان
الى الشيء البعيد هو الى جنبه لا يشره وقوله وهم لا يشرعون يقولون قوم فرعون لا يشرعون
بأنتم موسى انما أخته ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ه دشني محمد
ابن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ه دشني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد وهم لا يشرعون قال آل فرعون ه دشنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ه دشنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد
عن قتادة فبصرته عن جنب وهم لا يشرعون انما أخته قال جعلت نظرا اليه كأنها لا تريد ه دشنا
موسى قال ثنا عمر وقال ثنا أسباط عن السدي وهم لا يشرعون انما أخته ه دشنا ابن جريد
قال ثنا سلمة عن ابن إسحق وهم لا يشرعون ولا يعرفون انما منه بسبيل في القول في تأويل
قوله تعالى (وحنا عليه الراضع من قبل فقال هل أدلك على أهل بيت يكفونه لكم وهم
ناهون) يقول تعالى ذكره ومنعنا موسى الراضع أن يرضع من من قبل أمه ذكر ان اختنا
لموسى هي التي قالت لا لفرعون هل أدلك على أهل بيت يكفونه لكم وهم ناهون ونحو الذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ه دشنا موسى قال ثنا عمر وقال ثنا أسباط
عن السدي قال أرادوا له المرضعات فلم يأخذ من أحد من النساء وجعل النساء يطلبن ذلك ليزن
عند فرعون في الرضاع فاني أن يأخذ ذلك قوله وحنا عليه الراضع من قبل فقالت أخته هل
أدلك على أهل بيت يكفونه لكم وهم ناهون فلما لم تأمه أخذ منها ه دشني محمد بن عمرو قال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ه دشني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراقا جميعا عن
ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله وحنا عليه الراضع من قبل قال لا يقبل ثدي امرأة حتى يرجع الى أمه
ه دشنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد بن جبير

فبصرته لا يشرعون ولا ابتاه على ان الراوا لعل أي وقد حرمنا قوله فقالت عطف على قوله فبصرته والحال معترض ناهون عن
لا يعلمون وعلماء الحسين • يقتتلان لئلا يابدهم رقة الرجلين لظاهر ولكن من اضلوا أي يقابلهم هذان من شيعته وهذان عدوه

وليس ينبغي أن يكون مستأنفاً من عدوه الأول لا لما يلوه معطوف على قوله فوجد مع اعتراض عارض من عدوه لأن الثاني العطف عليه لعدم اتحاد القائل الشيطان ط مبنية ففقره ط الرسيم • (٢٥) للجمرب • يستمرحه ط مبنية ط لمهما لأن لا زائدة

جواب لما بالامس ط الاستداه
بالنفي والوصل أوجه لاتحاد
القائل المصلي • بسوى لعدم
العاطف مع اتحاد القول من
الناحين • يترقب ز لما قلنا
في يسى الظالمين • نصف
السبع والتفسير فاتحة هذه
السورة كفاتحة سورة الشعراء
تناول عيسى على اسان جبرائيل
من نبأ موسى وفرعون أى طرفاً
من خبرهما متساياً بالحق أو محققين
لقوم يؤمنون لأن التلاوة إنما
تتبع هؤلاء ثم شرع في تفصيل هذا
الحمل وفي تفسيره كان سائلاً
وكيف كان نبؤهما فقال مستأنفاً
ان فرعون علا في الارض أى طغى
وتكبر في أرض ملكته وجعل أهلها
شيعة لفرعون شيعونه على ما يريد
ويطيعونه أو جعلهم أسناناً في
الخدمة في بن وباروت وغير
ذلك أو فرقاً مختلفة بينهم عداوة
ليكونوا أطوعاً وهم بنو اسرائيل
والقطع وقوله يستضعف حال من
الضعير في جعل أو وصفة لشبه أو
مستأنفاً يذبح بدمه وقوله انه
كان من المفسدين بيان ان القتل
من فعل أهل الفساد لا من فعل
الكهنة ان صدقوا افلا مائدة في
القتل وان كانوا فلا وجه للقتل
الهم الان يقال ان الفجور دلت
على انه لو ادلول لم يقتل اساركنا
وكذا وضعه ناهراً لان المقدس
كان البتة ويزيد كناية حاله
معطوف على قوله ان فرعون علا
فهذه أضافات تفسيرية لانه وجو
يكون حال من الضعير في يستضعف

عن ابن عباس وحرمنا عليه المراضع من قبل قال كان لا يؤتى برضع في بيتها • حدثنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن محمد بن قيس عن حرمنا عليه المراضع من قبل قال
لا يرضع ثدى امرأ حتى يرجع الى أمه • حدثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة
وحرمنا عليه المراضع من قبل قال جعل لا يؤتى بامرأ الا لا يأخذ ثدياً قال نقلت أخته هل أدلكم
على أهل بيت يكفلونه لكم وهم لا نصحون • حدثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن ابي حنيفة قال
جمعوا المراضع حين اتى الله محبتهم عليه فلا يؤتى بامرأة فيقبل ثديها فيرضعهم ذلك فيؤتى برضع
بعد مرض فلا يقبل شيأ منهن فقالت لهم أخته حين أن من وجدهم به وحرمهم عليه هل أدلكم
على أهل بيت يكفلونه لكم • يعني بقوله يكفلونه لكم بضمونه لكم وقوله وهم لا نصحون ذكرنا
أخذت قبيل قد عرفت فقالت انما تحببناهم لملكنا نصحون • ذكر من قال ذلك • حدثني موسى
قال ثنا • وقال ثنا أسباط عن السدي قال لما ماتت أخته هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه
لكم وهم لا نصحون أخذوها وقالوا انك قد عرفت هذا الغلام قد ابتاعنا على أهله فقالت ما أعرفه
ولكني انما قلت لهم لملكنا نصحون • حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن
جرير قوله هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم لا نصحون قال فطرحوا حديثهم قال
نصحون قالوا قد عرفت فقالت انما أردت بهم لملكنا نصحون • حدثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن
ابن ابي حنيفة قال نصحون أى لم يزلته عندكم كرحمكم على سيرة الملك قالوا هاتى • القول في تأويل
قوله تعالى (فرددناه الى أمه كي تقر عينها ولا تحزن) ولعل أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون
يقول تعالى ذكره فرددنا موسى الى أمه بعد أن التفتة أل فرعون لتقر عينها بانها اخرجت اليها
سليماً من قبل فرعون ولا تحزن على فراقها ما هو أعلم أن وعد الله الذي وعدها ذلك لما فاذنحت
عليه فالتفت الى الله ولا تحزن الا يتحقق ويخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك • حدثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة فرددناه الى أمه فقرأ حتى بلغ
لا يعلمون وعدها انه واده اليها وجعله من المرسلين ففعل الله ذلك بها وقوله ولكن أكثرهم
لا يعلمون يقول تعالى ذكره ولكن أكثر المرسلين لا يعلمون ان وعد الله حق لا يصدون بان ذلك
كذلك • القول في تأويل قوله تعالى (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكمة وعلماً وكذلك
نجزي المحسنين) يقول تعالى ذكره ولما بلغ موسى أشده بمعنى حاشدة بدنه وقواه وانتهى ذات
منه وقد بينا معنى الاشدة فيما مضى بشواهد فاعني ذلك عن اعادته في هذا الموضوع وقوله واستوى
يقول تنهيه شياً به وتم خلقه واصفكم وقد اختلف في مبلغ عددي الاستواء فقال بعضهم يكون
ذلك في أربعين سنة • ذكر من قال ذلك • حدثنا ابن جندب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سعد بن
عن بلعن بن مجاهد في قوله واستوى قال أربعين سنة • حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى • حدثني الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن ابي نجيب عن
مجاهد قوله ولما بلغ أشده قال لانا ثلاثين سنة وقوله واستوى قال بلغ أربعين سنة • حدثنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد • حدثنا ابن جندب قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال بلغ أشده قال بلغوا ثلاثين سنة • ثنا
سفيان عن ابن ابي نجيب عن مجاهد قال بلغ أشده قال لانا ثلاثين سنة • حدثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا أوسيفيان عن معمر بن قتادة أشده واستوى قال أربعين سنة وأشد ثلاثين سنة
سنة • حدثني يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن جندب في قوله ولما بلغ أشده واستوى قال كان أبى

أراد البوقع كالوقوع ونجبت عليهم أي تهمتهم تدمن في أمور الدين والدنيا وعن ابن عباس قتادة يهتدي بهم في الخير وعن مجاهد دعا الى الخير وعن

فما قربت ولادتها أرسلت إلى القابلة
من القوابل التي وكهن فرعون
الحجاب وكانت مصافاة لاموسى
وقالت أما قد زلت فمأزلفت فنعفى
حيك فعالجتها لما وقع على الأرض
هالها نور بين عينيه وأوتعش كل
منه صل منها ودخل جبل فقهاهم
فالتساجيتك إلا لآخر فرعون
ولكن وجدت ليناك هذا حيا
شديدا فحفظه فلما خرجت
القابلة من عندها أبصرها فرمن
بعض العيون لها على باب البيت
على أم موسى فقالت أختي يا أمه
هذا الحرس فلقته في خرقه وضعت
في تنوره مسجورا لم تعفل ما صنع
لما طاش من عقلها فندس لها إذا
التور مسجور وإذا أم موسى لم
يتغير لها لون ولم يظهر لها سمن
فقوالم دخلت القابلة عليك قالت
إنها حبيسة لي دخلت فزبارة
فخرجوا من عندها ورجع إليها
عقلها فقالت ما تحت موسى أن
الصبي فقالت لأدري سمعت بكاه
في التنور فأنطلقت إليه وقد جعل
فيه التراب عليه بردا وسلاما فلما ألح
فرعون في طلب الولدان خافت على
إنه أن يذبح نالهما لله تعالى أن
تغذله نالوا ثم تصدق التابوت
في النيل فأتته إلى الخمار وأمرته
بغير نالوا تطوله خمسة أشهر بارقي
عرض خمسة فعمل التجار بذلك فأتاه
إلى وكل يذبح الإبناء فاعتقل
لساء فرجع ثم عاد صراحت فعملته
من الله فأسبل على النحر وقيل لما
فرغ من صبعة التابوت ثم أتى
فرعون نحره فبعث معه من يأخذ

حاجت نرضها الى ابيها وكان بها اوص شديد وكان فرعون قد شاور الالهاء والشعر في امرها فقالوا يا ام الملك لا تبرا هذه الامن قبل العز
ويجدهم شبه الانس فيؤخذ من ذريقة فيطبخ به برصا فتبرأ من ذلك في يوم (٢٧) كذا من شعر كذا حين تشرق الشمس فلما كان

ذلك اليوم غد فرعون في مجلس له
على شفير النيل ومعه آسية زوجته
وأقبلت بنت فرعون في جوارها
حتى جلست على السطح اذا قيل
النيل تابون فضر به الارباع والاوراج
وتعلق بشجرة فقال فرعون
اتنوب به فاستدوه بالسفن من
كل جانب حتى وضعوه بين يديه
فعلجوا واخرج الباب فلم يقدر واعليه
وعالجوا كسره فلم يقدر واعليه
فنفرت آسية فرأته وراى جوف
التابوت لم يجره فاعلمت نفقته
فاذا موسى صغير في مهده يحس
اهامه لبنا واذ نور بين عينيه
فالتى الله يحبه في قلوب القوم
وعلمت ابنة فرعون الى ريقه
فلطفت به برصا فبرئت وجهته
الى صدرها فقال الاعزة من قوم
فرعون ان اناظن ان هذا هو الذي
تخبرن به فهم فرعون يقتله
فاستدوه امرأة فرعون وابنته
نزلت قهالة علماء البيان الامم
في قوله ليكون لهم عدوا لام
العاقبة وأساها التعليل الاله
وارادها على سبيل المجاز استعيرت
لما تشبه التعليل من حيث ان
العداوة والحزن كان نصبة
التقاطهم كان الاكرام مثلا نقة
الحي في قولك جيشك لتكرمني
وبعبارة أخرى ان مقصود النبي
والفرض منه هو الذي يؤول اليه
أمره فاستعملوا هذه الامم فيما
يؤول اليه الامر على دليل التشبيه
وان لم يكن غرضنا معنى كونهم
خاطئين هو انهم انحطوا في التدبير
حيث ربا عدوهم في حجرهم واد

قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قوله ودخل
الدينه على حين غفلة من أهلها قال نصف النهار قال ابن جريج عن عطاء انما اساقى عن ابن عباس
قال يقولون في القائلة قالوا بن المغرب والعشاء حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
قتادة قوله ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها قال دخلها بعدما بلغ أشده عند القائلة نصف النهار
شاموسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي قال دخل نصف النهار وقوله فوجد
فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته يقول هذا من أهل دين موسى بن بني اسرائيل وهذا من عدوه
من القبط من قوم فرعون فاستغاثه الذي من شيعته يقول فاستغاثه الذي هو من أهل موسى على
الذي من عدوه من القبط فذكره موسى فقضى عليه يقول فلذكره وله في صدره بجميع كفه
و بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
حفص عن الاعشى عن سعيد بن جبير قال اساموسى من حيث أسأله وهو شديد الغضب شديدا القوة
أمر رجل من القبط قد تضر وجلس من المسلمين قال فلأمر موسى استغاثه قال موسى خل سبيله
فقال قد هجمت أن أحله عليك فذكره موسى فقضى عليه قال حتى اذا كان الغد نصف النهار
خرج ينظر الغريم قال فاذا ذاك الرجل قد أخذته آخر في مثل حده قال فقال يا موسى قال فاستند
غضب موسى قال فاهوى قال لخاف ان يكون اياه ريد قال فقال آثر يدان تقتلني كاتلت نفسا
بالامس قال فقال الرجل لألأرك يا موسى أنت الذي قتلت **حدثنا** ابو كريب قال ثنا
غثام بن علي قال ثنا الاعشى عن سعيد بن جبير فوجد فيها رجلين يقتتلان قال رجل من بني
اسرائيل مقاتل جبار الفروع فاعانته فذكره موسى فقضى عليه فلما كان من الغدا استصرخ به
فوجدته مقاتل آخر فاعانته فقال آثر يدان تقتلني كاتلت نفسا بالامس ففرغوا منه موسى فخرج
منها مقاتل آخر فاعانته فوجد فيها رجلا من بني اسرائيل فاعانته فوجد فيها رجلا من بني اسرائيل فاعانته
الذي من عدوه فتبلى من آل فرعون **حدثنا** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن
السدي فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه يقول من القبط فاستغاثه الذي
من شيعته على الذي من عدوه **حدثنا** ابن عباس بن الوليد قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا الاصمغني عن يزيد
قال ثنا القاسم بن ابي ايوب قال ثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغ موسى أشده
وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يتخلص الى أحد من بني اسرائيل معه بظلم ولا حصر حتى
امتنعوا كل الامتناع فبينما هو على ذلك يوم في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان أحدهما من
بني اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد
غضبه لانه تناوله وهو يعلم مرتبة موسى من بني اسرائيل وحفظه لهم ولا يعلم الناس الا انما كان من
قبل الرضا عنهم أم موسى الآن يكون انه أطلع موسى من ذلك على علم ما لم يبلغ عليه غيره فذكر
موسى الفرعوني فقتله ولم يرمهم أحد الا الله والاسرائيلي فقال موسى حين قتل الرجل هذا من
السلطان الاله **حدثنا** ابن جدي قال ثنا سلمة بن ابراهيم فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا
من شيعته مسلم وهذا من أهل دين فرعون كافر فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وكان
موسى قد أتى بسطة في الخلق وشدة في البطش فغضب بعدوهما فأتاه فذكره موسى وكره قتله
سها وهو لا يريد قتله فقال هذا من السلطان انه عدو مثل بين **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا
ابو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جميعا عن ابن

انهم اذ نبوا أوجروا وكان عاقبة ذلك ان يجعل الله في تربيتهم على يديه هلاكهم قال الحويرون فرعين خبيثين أوحى
فرعون ولا تقوى أن يجعل مبتغا ولا تفلحوا شيئا لان الطلب لا يقع خبر الانباء ولا يولد نسله كان أقوى لان الطلب من مظان النصوري

قالت ان امرأة طيبة الریح طيبة العين لا تؤني بصي الاثني فذهب اليها وعن آخرها قال في الكشف انما اخذت لاجل على اوضاع ولها هالة مال حري استطاعته على وجه الاستباحة قلت (٣٠) ولعل ذلك لم يفتح التهمة قال مال الحربي لم يكن مستظلا بادل قوله وأحلت في الغنائم قالوا كانت عالمة بان الله

تعالى سبحانه وزعمه ولكن ليس الخبر كالعيان فلماذا قال سبحانه ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم أي أكثر الناس لا يعلمون حقيقة وعده وفي ذلك العهد بعده لاعراضهم عن النظر في آيات الله وقال الضمك ومقاتل يعني أهل مصر لا يعلمون الله وعده البها فلو يؤيد هذا القول انه اقتصر على الضمير دون ان يقول ولكن أكثر الناس كما قال في سورة يوسف والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقيل هذا تعرض بمخاطر مناجين سمعت صغير موسى فخر عتواهم فزادها فارغا وعلى هذا يجعل ان يكون قوله ولكن أكثرهم لا يعلمون من جملة ما يعلمها أي ولتعلم حقيقة وعده وهذا الاستدراك وجوز في الكشف ان يتعلق الاستدراك بقوله ولتعلم المقصود ان الرتبة انما كان لهذا الغرض الديني وهو العلم بصدق وعده الله ولكن أكثرهم لا يعلمون ان هذا هو الغرض الاصل الذي ماسوا به تبسعه من فروع الدين وذهب الحزب ثم بين سبحانه كل عنيائه في حقه كآيتين في قصة يوسف الأولى ما بلغ أشده وزاد ههنا قوله واستوى فقيل بلوغ الاشد والاستواء بمعنى واحد والاصح انهما متغايران والاشد عبارة عن البلوغ والاستواء إشارة الى كمال الخلقة وعن ابن عباس الاشدا من النجاسة عشر الى ثلاثين والاسوا من الثلاثين الى الاربعين وهو عند الابطال من الوقوف فلعلم يوسف اعطى النبوة من سن التوراة وتعلم موسى ابها في سن الوقوف والعلم التوراة والحكم السنة والحكمة الانبياء فمتمم قيل ليس في الآية دلالة على ان هذه النبوة كانت قبل قتل القبطي أو بعده

القامم
الوقوف والعلم التوراة والحكم السنة والحكمة الانبياء فمتمم قيل ليس في الآية دلالة على ان هذه النبوة كانت قبل قتل القبطي أو بعده

لان الواو في قوله ودخل المدينة لا تعيد الترتيب قلت شبهه ان يستعمل على ان النبوة كانت بعد قتل القبطي بانها كانت بعد تزوجه بنت شبيب
التزوج كان بعد فراغهم من المدينة كما مره تعالى في هذه السورة وقد اجل (٢١) ذلك في السعراء حيث قال حكاية عن موسى

فعلنا الذوا وامن الضالين فرعون
منكم لانتفخكم فوهب لي وبي
حكما على هذا يمكن ان واد بالواو
الترتيب و يكون المعنى آتينا
سيرة الحكماء والعلماء فبسل
البعث فكان لا يفعل فعلا
يستعمل فيه اما المدينة فبالجهر
على انها القرية التي كان يسكنها
فرعون عن فرعون من مصر وقال
الضحاك هي عين الشمس وقيل
هي مصر وحين غفلتهم بين
العشاء أو وقت القائلة أو يوم
عداشته فوافيه بالهوى وقيل أود
غفلتهم عن ذكر موسى وأمره
وذلك انه حين ضرب برأس فرعون
بالعصا وتنف لحته في الصخر رأس
فرعون بقتله فحي بعصر فاخذ في
فيه فقال فرعون لا أقتله ولكن
أخرجوه عن الدار والبلد فأخرج
ولم يدخل عليهم حتى كبروا القوم
نسوا ذكره فاه السدى وقيل ان
الغفلة لموسى من أهلها وذلك انه
لما بلغ أشده وآماله الرشد علم
ان فرعون وقومه على الباطل
فكان يسلك بالحق ويعصم بينهم
ويشكر عليهم فأتاه فولا يدخل
قرية الاعلى تغفل وتستر قال
الزجاج قوله هذا وهذا وهما غائبان
على جهة الحكاية أي وجذبها
رجلين يقتتلان اذا نظرا الناظر
اليهما قال هذا من شيعته وهذا من
عدوه عن مقاتل ان الرجلين كانا
كافرين من الأمان أحد هملان بسى
اسرائيل والاخر من القبط
واختص عليه بان موسى قاله انك
لغوى بين المشهوران الذي من

القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن أبي بكر بن عبد الله عن أخيه قالوا لما سمع القبطي
قول الاسرائيل لوسى أريد ان تقتلني كاتلت نفسا بالاسم سعى الى أهل المقتول فقالان
موسى هو قتل صاحبكم ولولم يسمعه من الاسرائيل لم يعلم أحد لما علم موسى انهم قد عاونا خرج
هراوا فبطل القوم نسفهم قالوا قال بنى أني نجح بسى القبطي ههنا القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنا أبو سفيان عن معمر قال قال الاسرائيل لموسى أريد ان تقتلني كاتلت نفسا بالاسم
وقبطي قريب منهما يصح فأتسا عليهما ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن
ابن جريج قال سمع ذلك عدو فأتسا عليهما وقوله وجامر رجل ذكره انه مؤمن آل فرعون وكان
اسمه فيما قيل سمعان وقال بعضهم بل كان اسمه سمعون ذكره من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا
الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريج أخرني وهب بن سليمان عن شعيب الجاهلي قال سمع سمعون
الذي قال لموسى ان لا تأمر وبك ليقولوا ههنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال
أصبح الملا من قوم فرعون قد أجوا لقتل موسى فيمالبهم عنه فآخ رجل من أقصى المدينة
يسى يقال سمعان فقال لموسى ان الملا تأمر وبك ليقولوا فخرج انى لئمن الناصحين ههنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى أبو سفيان عن معمر عن قتادة قال وجامر رجل من أقصى
المدينة يسى الى موسى قال لموسى ان الملا تأمر وبك ليقولوا فخرج انى لئمن الناصحين
وقوله من أقصى المدينة يقول من آخر مدينة فرعون يسى يقول رجل كاهه ههنا القاسم قال ثنا
الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريج وجامر رجل من أقصى المدينة يسى قال رجل ليس بالشدد
وقوله قال لموسى ان الملا تأمر وبك ليقولوا يقول رجل ثنا وقال الرجل الذى جاء من أقصى
المدينة يسى لموسى ان أشرف قوم فرعون ووزراءهم ثنا أمرهم بقتلك وينشأ ورون
وبراؤن نيك ومنه قول الشاعر * ماتا نرفينا فارك في عينك أو شمك * يعنى ماتا نرى
وتهم به ومنه قول النفر بن تولب

أرى الناس قد أخذوا شعبة * وكفى حادثة يؤخر

أى ينشأ وورثا فيها وقوله فخرج انى لئمن الناصحين يقول فخرج من هذه المدينة انى لئمن
في اشار الى عليك بالخروج منهم الناصحين * القول ناويل قوله تعالى (فخرج منها خائفا
يرتقب قال يرتقب من القوم الظالمين وما توجه لفلان) قال عيسى بن أن بن دى سوا السبل
يقول تعالى ذكره فخرج موسى من مدينة فرعون خائفا من قتله النفس أن يقتله بترقب يقول
ينظر الطالب أن يبركه فياخذ كاهه ههنا بشار قال ثنا سعد بن قتادة فخرج
منها خائفا يرتقب خائفا من قتله النفس يرتقب الطالب قال يرتقب من القوم الظالمين ههنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى أبو سفيان عن معمر عن قتادة فخرج منها خائفا يرتقب قال
خائفا من قتل النفس يرتقب أن يأخذ الطالب ههنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال
ذكر انه خرج على وجهه ثنا يرتقب ما يرى أى وجهه سلك وهو يقول يرتقب من القوم
الظالمين ههنا ولس قال أخيه بن وهب قال قال ابن دى قوله فخرج منها خائفا يرتقب
قال يرتقب الطالب يخافه وقوله قال يرتقب من القوم الظالمين يقول تعالى ذكره قال موسى وهو
شاخص عن مدينة فرعون أتغلوب نجى من هؤلاء القوم الكافرين الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم
بذلك وقوله وما توجه لفلان يقول تعالى ذكره ولما جعل موسى وجهه نحو مدين ماضيا
البهاشخا عن مدينة زعرون وخرجا عن سلطانه قال عيسى بن أن بن دى سوا السبل وعسى

شيعته كان مسلما كانه قال بن شاذي على دينه وانما وصفه بالنى لانه كان سبيقتل رجل وهو مقاتل آخر على بنى اسرائيل فبهم غلظا للطباع
فيمكن أن ينسبوا الى الغاية بذلك الاعتبار لا ترى انهم قالوا بعد ما شهدوا لايات ايجل لئلا يهاجر وى ان القبطي أراد ان ينسخر الاسرائيل

في جل الحطب الى مطبخ فرعون وتبين ان الاسرائيل هو السامري فاستغاثه ما ان يخلصه منه فزعه أي دفعه بالطراف الاصابع أي يجمع الكف تقضي عليه أي أماته وقته الطاعنون (٢٢) في عصية الانبياء قالوا ان كان القبطي مسحق القتل فلم قال هذا من عمل الشيطان

وقال رباني خلقت نفسي وان لم يكن مسحق القتل كان قتله معصية وذنباً وأيضاً قوله هذا من عدوه يدل على انه كان كافراً شياً ولكن دمه مباح والاستغفار من القتل المباح غير جائز وأجيباً باختصار انه للكفرة كان مباح الدم الا ان الاولى تاخير قتله الى زمان آخر ف قوله هذا من عمل الشيطان معناه اقتدى على ترك المندوبين على الشيطان أو هذا الإشارة الى عمل القبول وهو كونه مخالفاً لله أو هو إشارة الى المقتول يعني انه من جند الشيطان وخو به والاستغفار من ترك الاولى سنة للمسلمين أو أراد اني خلقت نفسي حيث قتلت هذا الكافر ولوعرف ذلك فرعون لقتلني به فاعطى فاستغفره على هذا كماه اذ سلمه انه كان نبياً في ذلك الوقت وفي معانيه قال المعتزلة في قوله هدام من عمل الشيطان دليل على ان المعاصي ايست خلق الله واقتل ان يقول الشيطان من خلق الله فضلاً عما به سدر عن الشيطان على ان المشاكلة به على ان يكون شيئاً آخر كقولنا قوله بما أجمعت على قيل أراد به القوة وأنه لن يستعمله الا في مظاهره اولياً الله تعالى هذا يكون ما أقدم عليه من اعانة الاسرائيلي على القبطي طاعة قالو كانت معصية له وارسل الكلام بما انعت على بقبول يوبى فاني أكون موافقاً على مثل تلك المعصية وقال القفال الباء القسم كأنه اقسم بما اثم الله عليه من

وهنا مدين لورأوك تنزلوا * والعصم من سفاهة العقول التادير وقوله عسري أي عديني سواء السبيل يقول عسري أي بيني وبين ضد السبيل الى المدين وانما قال ذلك لانه لم يكن يعرف الطريق اليها وقد ذكر ان الله قبض له اذ قال الرب نجني من القوم الظالمين ملكاً سدد الطريق وعرفه اباه ذكر من قال ذلك ههنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي قال لما اخذ موسى في بنات الطريق جاءه ملك على فرس بيده عنزة فلما راى موسى سعد له من الفرق قال لا تسجد لي ولكن اتبعني فاتبعه فهداه نحو مدين وقال موسى وهو متوجه نحو مدين عسري أي أن عديني سواء السبيل فاطلق به حتى انتهى به الى المدين ههنا العباس قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا الأصمعي بن زيد قال ثنا القاسم قال ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج موسى متوجها نحو مدين وليس له علم بالطريق الا الحسن ظنه به فانه قال عسري أي ان عديني سواء السبيل ههنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال ذكر لي انه خرج وهو يقولو بنجني من القوم الظالمين فهال الله الطريق الى المدين فخرج من مصر بلا زاد ولا حذاء ولا ظهر ولا درهم ولا رعيخ فالتفت حتى وقع الى أمية من الناس يسقون بمدين ههنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي قال ثنا الفضل بن موسى عن الاعشى عن المتهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج موسى من مصر الى مدين وبنها وبينها مسيرة ثمان قال وكان قال يحومون الكوفة الى البصرة فم يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج خائفاً فلما وصل البها حتى وقع خف قدمه ههنا أبو بكر يي قال ثنا غنم قال ثنا الاعشى عن المتهال بن سعيد عن ابن عباس قال لما خرج موسى من مصر الى مدين وبنه وبينها ثمان ليل كان يقال يحومون البصرة الى الكوفة ثم ذكر نحوه ومدين كان بها قوم شبيب عليه السلام ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ولما توجه تلقاه مدين ومدين كان عليه قوم شعب قال عسري أي أن عديني سواء السبيل وأما قوله سواء السبيل فان أهل التأويل اختلفوا في تأويله فقولنا انه ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد سواء السبيل قال الطريق الى مدين ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد انه قال ثنا الحسن قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة قال عسري أي أن عديني سواء السبيل قال عسدد السبيل ههنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عباد بن راشد عن الحسن عسري أي أن عديني سواء السبيل قال الطريق المستقيم في القول في تأويل قوله تعالى (ولما وردا) مدين وجعل عليه ثمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تبن ثودان قال المصلي كانا لانا حتى صدر الرعاء أو ناسج كبير يقول تعالى ذكره ولما وردا موسى ما مدين وجد عليه أمة يعني جماعة من الناس يسقون نعمهم ومواسمهم نحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي وجد عليه أمة من الناس يسقون يقول كثر من الناس يسقون ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله أمة من الناس

الغفرة ان لا يظهر مجرموا راد به انه المجرم من امة جعفر بن و انتظامه في جلته حيث كان ركب ركوبه يسقون كالولد مع والدين كما يسمى ابن فرعون وامام قلاهم فمن يؤذي مظاهرته الى ترك الاولى وقال الكسائي والغزواني قد عجزوا عن معناه الدعاء كأنه

قال فلا تخلفني ظهري والغاء الدلالة على تلازم ما قبلها وما بعد وها في الآية دلالة على عدم جواز إغناء الظلمة والفسقة حتى يرى القلم ولبق
الدواعي ابن عباس أنه لم يستثن أي لم يقل فلن أكون شاهداً لله فابتلى به (٢٣) مرة أخرى وفي هذه الرواية نوع ضعف فأنه ترك

الإغناء في المرة الثانية ولئن صحت
فعله إرادته حث صورة تلك
القصة عليه إلا أن الله صممه بعد
موت القبطي من الوكر أصعب
موسى من غدد ذلك اليوم خائفاً
يرقب الأخبار وما يقال فيه فإذا
الذي استنصره بالأس يستصرحه
يطلب نصرته يصاح ومراح فسيبه
موسى لذلك الغواية فان كثرة
الغواية على وجهه يؤدي إلى
الاستنصار بخلاف طريقة الرشد
فتوى يحسني غا وجوز بعض
أهل اللغة أن يكون معنى مغولانه
أوقع موسى فيها أوقع ثم طلب
منه مثل ذلك وهو نوع من الأغواء
قال بعضهم لما خاطب موسى
الأسرائيل بالله غوى ورأى فيه
الغضب فلن لما همم بالبطش أنه
ريده فقال أتريد أن تقتلني كما
قتلت نسايا بالأس وزعموا أنه
لم يعرف قتله بالأس الا هو وصار
ذلك سبباً لظهور القتل ومزيد
الخوف وقال آخرون بل هو قول
القبلي وقد كان عرف القضية من
الأسرائيل وهذا القول أظهر لأن
قوله ان تريد الآن تكون جبارة
في الأرض لا يليق إلا أن يكون قولاً
للكافر قال جوارحه الجبار الذي
يضلها ما يريد من الضرب والقتل
بظلم لا ينظر في العواقب ولا يدفع
بالي هي أحسن وقيل هو العظيم
الذي لا يتواضع لاله غيره وجل
وحيث وقعت هذه الواقعة انتشر
الحديث في المدينة وهو ما قبل
موسى فاعتبر به ذلك الرجل وهو
قوله وما رجل من أقصى المدينة

يسقون قال أنسا **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله
هـ ثنا ابن جبر قال ثنا سالم عن ابن إسحاق قال وقع إلى أمي من الناس يسقون جدين أهل نهم
وشاه **هـ** ثنا علي بن موسى وابن بشارة قال ثنا أبو داود قال أخبرنا عن القطن قال ثنا أبو
حزرة عن ابن عباس في قوله ولو ادما مدين قال علي بن موسى قال مثل ما جوبكم هذا يعني
المدينة وقال ابن بشارة مثل محدثكم هذه يعني جوبكم هذا وقوله ووجد من دونهم امرأتين
تذودان يقولون ووجد من دنامة الناس الذين هم على الماء امرأتين تذودان يعني بقوله تذودان
تجيبان غنمهما يقال منه ذاد فلان غنمه وما شابهه إذا أراد شي من ذلك يشذو يذهب فرده ومنعه
يذودها ذوداً وقال بعض أهل العربية من الكوفيين لا يجوز أن يقال ذدت الرجل يعني حبسته إنما
يقال ذالت لغمم والابل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أني لعقب حوضي أذود الناس عنه
بعضاً فقد جعل الذود على الله عليه وسلم في الناس ومن الذود قول سويد بن كراع
أيبت على باب العراق كأنما * أذودهم بأسر بامن الخوس شرعا

وقول الآخر وقد سلبت عصاك بنوعيم * فاندري بأبي عصا تذود
وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا أبو صالح قال
ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله تذودان يقولون تجيبان **هـ** ثنا ابن جبر قال أخبرنا يزيد
قال أخبرنا الأصمعي قال ثنا القاسم قال ثني سعيد بن جبير عن ابن عباس ووجد من دونهم
امرأتين تذودان يعني بذلك أنهما سبستان **هـ** ثنا ابن بشارة قال ثنا عبد الرحمن بن جبر قال ثنا
صفوان عن أبي العيث عن سعيد بن جبير في قوله امرأتين تذودان قال ما بين **هـ** ثنا موسى قال ثنا
عمر قال ثنا أسباط عن السدي ووجد من دونهم امرأتين تذودان يقول تجيبان غنمهما واختلف
أهل التأويل في الذي كانت عنه تذودها فإن الرمان فقال به عنهم كأنتا تذودان غنمهما عن المادحي
بصدورته موأى الناس ثم بقيان ما بينتهما لضعفهما ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنوه **هـ** قال أخبرنا عن أبي مالك قوله امرأتين تذودان قال تجيبان غنمهما يعني
الناس حتى يفرغوا ويخلو لهم البشر **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سالم عن ابن إسحاق ووجد من
دونهم امرأتين يعني دون القوم تذودان غنمهما من المأوى هو مدين وقال آخرون بل معنى
ذلك تذودان الناس عن غنمهما ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة ولو ادما مدين وحده عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
تذودان قال أي ما بينت شاهما تذودان الناس عن شاهما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال
ثنا أوسيان عن معمر عن أصحابه تذودان قال تذودان الناس من غنمهما وأولى التأويلين في
ذلك بالصواب قول من قال معناه تجيبان غنمهما عن الناس حتى يفرغوا من حتى مواشيهم وانما قلنا
ذلك أول بالصواب لدلالة قوله ما خطبك على أن ذاك كذلك وذلك أنهما
انما شكا أنهما لا يسقيان حتى يصدرا الرعاء إذا ما لم يروى عن ذودهما ولو كأنتا تذودان عن
غنمهما الناس كان لاشك أنهما كأنتا غنم عن سب ذودهما عن الناس لا عن سب تأخر
سبقهما إلى أن يصدرا الرعاء وقوله قالما خطبك يقول تعالى ذكره قال موسى للمرأتين ما شاككما
وأمر كأنتا تذودان ما شاككما عن الناس فلا تهنعن مع مواشي الناس والعرب تقول للرجل ما خطبك
بمعنى ما أمرك وحالت كما قال الرازي * يا عجبا ما خطبه وخطبي وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل

(٥ - (ابن جرير) - (المعشرون))
أى من أبعد ما فاتكم اليه وقوله يسى صفة أخرى لرجل أحوالاً له قد
تخصص بالوصف وان جعل الظرف له لجاء حتى كون الجي من هناك ذن بان يكون يسى وصفاً قال العلماء لا يلحق هذه السور ركان

يكون الفرف ومخاوفي من ان يكون مثله وذلك تحت بالتقدم يؤيد ما في التفسير انه كان بعد الله في جبل فلما سمع خبر الرسل
مستجلاً والانتصار للشاؤ ولان كل واحد (٣٤) من المشاورين يأمر صاحبه بشئ أو ينسب عليه بأمر معني يأمرون بك

يتشاورون بسبيلك وتسوقه لك
من الناصحين كقوله ذيب من
الزاهدين وقدم من الجارقي مثل
هذه الصورة بيان لاسلافه فخرج
منها خاتما يقرب المكروه من
جهنم وان يلحق به قاله لفتي الله
رب نجني من القوم الظالمين وفيه
دليل على ان قتله القبطي لم يكن
ذنبا والام كقوله ظالمين يطلب
القصص * التاويل ان فرعون
النفس الامارة استولى على من في
الارض الانسانية وجعل اهلها
وهم الروح والسر والعقل اسفا
في الاستخدام لاستغناء الشهوات
بستغنى طائفة وهم صفات
القلب الالهية الصفات الجيدة
المتولفة من ازدواج الروح والقلب
والله الصفات الالهية المتولدة
من ازدواج النفس والبدن انه كان
من المفسدين لاستعداد الفطري
ونرى فرعون النفس وهلمنا
الهوي وجنودهما من الصفات
البيعية والسبعية والشيطانية
أم موسى السرلان القلب قولهم
ازدواج الروح والسر ان ارضه
من بين الروحانية فقد حرم عليه
مراض الحيوانية والانسوية
فالقبه في اليق في الدنيا في تايوت
القباب وجعلوا من المرء لينة
من القلوب المحدثين كقالب بعضهم
حدثني قلبي عن ربي فالتقطه آل
فرعون وهم صفات النفس
والقوى البشرية من الجاذبة
والماسكة والهامة وغيرها فانها
أسباب لربية الطفل ليكون لهم
في العاقبة عداو ويحذوهم بطريق

الامانة والمخالفات وخراب ترك الشهوات والذنوب بالاعمال لا يلائم هوهم من طاعة الله وقال
امرأة فرعون النفس وهي الجنية لا تقبلوا القلب بسبب الشهوات والانهماك في سلبها لذاته الحسية حتى أن ينفعه بان يحصن

حدثنا

حدثنا

التواكل أهل الضعيف لما كان اعتقاد الحق في توبته موعود القلب أنه يكون قرة عينه وألفه لا حرم نعمها الله بالنعاه ورفع الخزيات وحسن
لم يكن لغرور النفس في حقه هذا الاعتقاد بل كان يتوقع الهلاك منه (٢٥) كان هلاكه على يده بسبب الصديق وسبب الذي ذكر

وهو لما يشعرون أنه لو لم يوفق
لأهلاكم لكان هلاكه على
أيديهم فزاد آدم موسى هو سر السر
أثنت موسى القلب هو العقل
ودخل مدينة القلب على حين
غفلة من أهلها وهم الصفات
النفسانية فوجد فيها رجلين
صفتين أحدهما من صفات القلب
والأخرى من صفات النفس وفي
قوله هذا من عمل الشيطان إشارة
إلى أن قتل كافر صفات النفس
بالجهاد معها لن يمكن بأمر الحق
وعلى سبيل المتابعة لم يتسببه فلن
أكون ظهيرا للمعبرين الذين
أجروا بأن جاهدوا ككفار
صفات النفس بالطبع والهوى
لا بالشروع كالإلحاف والبراهمة
أنك أغوى مبين لأنك تنازعنا
سلطان قوى قبل أولاه وهو فرعون
النفس ويا رجل هو العقل من
أقصى مدينة الإنسانية أي من
أعلى مرتبة وأمانة يسبي في
طلب نجاة موسى القلب فأخرج
من مدينة البشرية إلى صحراء
الروحانية خائفا من سطوات
فرعون النفس يترقب مكائدهم
(ولما توجبه تلقاهما من قال صدى
و بي أن يمدني سواء السبيل
ولما ورداهما من وجد عليه أمة
من الناس يستقون ووجع من
دونهم امرأتين تدودان قال
ما خطبك قالتا لا شيء حتى صدر
الغدا ورونا شيخ كبير فسقي لهما
ثم قولي إلى الظل فقال رباني لما
أثرت إلى من خير فقير فجاءته
أحداهما ثم على أخصياه

هـ شئنا موسى قال ثنا عزوقال ثنا أسباط عن السدي ثم قولي موسى إلى ظل شجرة حمرة فقال
رباني لما أثرت إلى من خير فقير هـ شئنا أسباط عن السدي قال ثنا يزيد قال أخبرنا الأسبغ قال ثنا
القاسم قال ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انصرف موسى إلى شجرة فاستظل ظلها فقال
رباني لما أثرت إلى من خير فقير هـ شئنا الحسين بن عمرو والعنقري قال ثنا أبي قال ثنا أسباط
عن أبي إسحق عن عزم بن مرون عن عبد الله قال جئت على جلي في بيتين حتى وجدت من سالت
عن الشجرة التي أوى إليها موسى فإذا شجرة خضر أسود فها هو إليها جلي وكان بها عاقا فخذها جلي
فعلها ساعة ثم لفظها فدعوت أقبل موسى عليه السلام ثم انه فرقت قوله فقال رباني لما أثرت إلى
من خير فقير يحتاج وذكرنا في الله موسى عليه السلام قال هذا القول هو بهجد شديد وعرض
ذلك الأمر أني نهر فضلهما ما لهما من صلوات الله عليه من شدة الجوع وقيل إن الخير الذي قال في الله
أنى لما أثرت إلى من خير فقير أعاني به شعبة من طعام وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك هـ شئنا ابن جندب قال ثنا يعقوب بن جعفر عن سعد بن عبد الله عن ابن عباس قال
لما هرب موسى من فرعون أصابه جوع شديد حتى كانت ترى معاظمه من ظاه الصفات فلما سقي
الماء وانه ليرا أي خضرة البقل في بطنه من الهزال فقال رباني لما أثرت إلى من خير فقير قال شعبة
هـ شئنا نصر بن عبد الرحمن الأدهوقال ثنا حكيم بن أسلم عن عتبة عن أبي حصين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله ولما ورداهما من خضر قال ورداهما من خضر البقل لرى في بطنه من
الهزال هـ شئنا نصر بن عبد الرحمن قال ثنا حكيم بن أسلم عن عتبة عن أبي حصين عن سعيد بن
جبير أني لما أثرت إلى من خير فقير قال شعبة قومئذ هـ شئنا ابن جندب قال ثنا عبد الرحمن قال
ثنا سفان عن منصور عن إبراهيم في قوله فقال رباني لما أثرت إلى من خير فقير قال قال هذا ما
معه درهم ولاد بن أرقم قال هـ شئنا سفان عن ليث عن مجاهد أني لما أثرت إلى من خير فقير قال
ماسأل الأوطام هـ شئنا ابن جندب قال ثنا سلمة بن الفضل عن غسان النوري عن ليث عن مجاهد في
قوله فقال رباني لما أثرت إلى من خير فقير قال ماسأله بالاطعام هـ شئنا موسى قال ثنا عمرو
قال ثنا أسباط عن السدي قال رباني لما أثرت إلى من خير فقير قال قال ابن عباس لقد قال
موسى ولو شاء إنسان أن ينظر إلى خضره أمعانه من شدة الجوع وما سأل الله إلا كفة هـ شئنا بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال رباني لما أثرت إلى من خير فقير قال كان نبي الله بهجد
هـ شئنا يعقوب قال ثنا ابن عتبة عن عطلة بن السائب في قوله أني لما أثرت إلى من خير فقير
قال بنسبي أن موسى قالها وأسمع المرأة هـ شئنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
و هـ شئنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله من
خير فقير قال طعام هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد
من خير فقير قال طعام هـ شئنا رواه قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أني لما أثرت
إلى من خير فقير قال الطعام يستلهم لم يكن معه طعام وإنما سأل الطعام في القول في تأويل قوله
تعالى (فجاءته أحداهما ثم على أخصياه) قالت أني يدعو لك أحرمه قيت لنا فلما جاءه
وقص عليه القصص قال لا تخف نسوت من القوم الظالمين يقول تعالى ذكره فقام موسى إحدى
المرأتين التي نسي لهما غشى على أخصياه من موسى ففسدت وجهها بشوهم وبخو الذي قلنا في ذلك

قال أن أي يدعو لك ليعزبك أحرمه قيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نسوت من القوم الظالمين قالتا أحدهما يا أبت
استأجره أن خير من استأجرنا لعلنا نأمن قال أي أريد أن أكمل لجسدي أنتي هاتين علي أن يا حرن ثمان في حجاج فان أخطت هجران

عندك وما أراد أن يأتى عليك فتدعى أن شاه التهم الصالحين قال ذلك بيني وبينك أجمعين فثبت فلا جدوا على وأنت على ما تقول
وكيل فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس (٣١) من جانب الطور وأزاه له أمكنوا أنى أنت تار العلى أنيك منها بغبر أو

جذوة من النار لعلكم تصطلون
فلما آناهانودى من شاطئ الواد
الاجن في البقعة المباركة من
الشجرة أن ياموسى انى أنا الغيوب
الصالحين وأننى عصاك فلما رآها
تمزكت كأنها جبال ولي مدبراً لم يعقب
ياموسى أقبل ولا تخفنا لك من
الأمنين أسلكيك في جبل
تخرج بضائه من غير سوء واضم
اليك جناحك من الرب فذا لك
برهانك من ذلك أى فرعون
وملئه أنهم كانوا قوماً فسق
وربا في قتلت منهم نفساً فإفان
يقنلون وأخرون هو أنقص منى
لساناً فاسله موسى رداً صدقتى انى
أخاف أن يكذبون قال شدد عندك
بأنيك وتعمل بك سلطاناً فلما
بصلون اليك يا آياتنا أتبعون
اتبعا القالبون فلما جاءهم
موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا
الاخر فصرى وما هم به فاجابهم
فى آياتنا الاولين وقال موسى ردى
أعلم من جاء بالهدى من عنده ومن
تكون له عاقبة الفارانه لا يفلح
الظالمون وقال فرعون بأني الملام
ما علمت لكن الله غيبرى فاقولدى
يا هامان على الطين فاجعل لى صرما
لعلى أطاع الى الله موسى وانى
لا طمن من الكذابين واستكبر هو
وجنوده فى الارض بغير الحق
وظنوا أنهم النبالا يرجعون
فأخذاه وجنوده فقبضاهم فى اليم
فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين
وجعلناهم أئمة يدعون الى النار
ويوم القيامة لا ينصرون وأتبعناهم
فى هذه الدنيا لنعنوم القيامة

هم الملقبون) «ألقأتر بيان بفتح الياء أو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويصدر بفتح الياء على
وضم الدال ابن عمرو زيداً أبو عمرو وأبو أيوب الأخرى بضم الياء وكسر الهمال فى أى ريد مقتضى أن يفتح به المستكلم فيها أبو جعفر

ونافع أن تستأنف بالله وإن أنف بغيره التمسك في السهل أو جعفر ونافع وأبو عمرو وعلى أن تترك بغيره الباء هم وإن غامر جندة بفتح
الجيم عاصم وبضمها جزف وخلف الباقون بكسر هاء من الهمز بفتح الراء (٢٧) وسكون الهاء خفض وبضمها أبو عمرو وسهل

وعقبوب أبو جعفر ونافع وابن
كثير إلا أن خرون بضم الزا وسكون
الهاء فذانك يشهد بالنون ابن
كثير ويعقبوب أبو عمرو ومي
بأنف خفض ودأبهر همز أبو جعفر
ونافع وابن كثير إلا أن خرون بضم
الراء وهمزة في الوقف بصدقي
بالرفع جزء عاصم كذا بوني بالياء
في الحالين يسقوب وناقى ووس
وسهل وعباس في الوصل قال موسى
بغيره وابن كثير وباء بفتح
الاء أبو جعفر ونافع وابن كثير
وأبو عمرو ومن يكون على التذكير
جزء وعلى وخلف والمفضل
لا يرجعون بفتح الباء وكسر الجيم
نافع ويعقبوب وعلى وخلف
الوقوف السبل يستقون
لانه رأس آية فسد لا كثير
مع عطف المتقين تود أن ج
لعدم العاطف وطول الكلام مع
اتحاد الفاعل خذ بك ط الرعة
لأن ما بعده منقطع لفظا ومعنى
كأنه قال فلم نرحمها أن قالنا ثم أيضا
بالاستقامة وأونا شج كبير ط
فقير • على اسقياء • لعدم
العاطف مع اتحاد الفاعل ومن
وفعل على غشى ويعمل على اسقياء
حالا مقدما أي قالت مسقية فلا
وجهه في الوقف لنا ط لان جواب
لما منتظر وقبله حذف أي
فذهب معها فلما جاءه فكان الفاء
لاستئناف القصص قال فالجواب
لما انتفخ ل أن قوله تجوت غير
متصل به لفظا وبلفظ بين
البشارتين أي لا انتفخ ضموا وقد
تجوت من ظلم فرعون الظلمين •

على اسقياء فلهذا قالت أن أي يعصوك ليعزبك أجزا مسقية لنا فقام معها كذا كرلى فقال لها
امشى خلفي وانعنى الطريق وأنا أمشى أمامك فالآن ننظر إلى أديار النساء فلما جاءه أخبره الخبر
وما أثر جه من بلاده فخاصص عليه القصص قال لا تخف تجوت من القوم الظالمين وقد أخبرت بأها
بقوله فالآن ننظر إلى أديار النساء في القول في تأويل قوله تعالى (قالت احداهما يا ابت استأجره
ان خير من استأجرت القوي الامين) يقول تعالى ذكره قالت احدا للمراة التي التفتت إلى زوجها
لا يهاجرك أناه موسى وكان اسم احداهما صفو ورواسم الاخرى لباقيل شرفا كذلك هـ ثنا
القاسم قال ثنا الحسن قال تقي حجاج عن ابن جريج قال أخبرني وهب بن سليمان البصري عن
شعب الجبلي قال اسم الحار بن لباقيل صفو ورواسم أم موسى صفو ورواسم بنون كاهن مدين
والكاهن حمر هـ ثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال احداهما صفو ورواسم بنون
واختها شرفا يقال لباوهاما اللتان كانتا تزودان وأما وهب في اسمه اختلاف فقال بعضهم كان
اسمه يثرون ذكر من ذلك هـ ثنا أبو الاسبغ قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن
مرة عن أبي عبيدة قال كان الذي استأجر موسى ابن أخي شعب يثرون هـ ثنا ابن وكيع قال
ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال الذي استأجر موسى يثرون ابن
أخي شعب عليه السلام قال آخرون بل اسمه يثري ذكر من ذلك هـ ثنا ابن وكيع قال
ثنا العلامة عبد الجبار عن جلد بن سلمة عن أبي جزة عن ابن عباس قال الذي استأجر موسى يثري
صاحب مدين هـ ثنا أبو العاتية العبدى سمع ابن الهيثم قال ثنا أوقية عن جلد بن
سلمة عن أبي جزة عن ابن عباس قال الذي استأجر موسى يثري صاحب مدين هـ ثنا أبو العاتية
العبدى سمع ابن الهيثم قال ثنا أوقية عن جلد بن سلمة عن أبي جزة عن ابن عباس قال اسم
أبي المرأة يثري وقال آخرون بل اسمه شعب وقالوا هو شعب الذي عليه السلام ذكر من قال
ذلك هـ ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا قرة بن خالد قال سمع الحسن يقول
يقولون شعب صاحب موسى ولكنه صدأ أهل الماء ومنه قال أبو جعفر وهذا مما لا يروى عنه
الاخبر ولا خبر بذلك فحببته فلا قول في ذلك أولى بالأسواب مما قاله افتحل ثناؤه وجد من
دوهم امرأتين تزودان قالت احداهما يا ابت استأجره يعني بقوله لها استأجره ليرى عليك ما شئت
ان خير من استأجرت القوي الامين يقول ان خير من تستأجره ليرى القوي على حفظ ما شئت
والقيام عليها في اصلاحها وصلاحها الامين الذي لا تخاف حياتها فيما آمنه عليه منها وقيل انهما لما
قالتا ذلك لباوهاما استكرأوا هذا من وضعها انهما فقال لهما ولما علمك ذلك فقالتا أماتوه فمارأت
من علاج ما جاع عند السقي على البر وأما الأمانة فلما رأيت من غض البصر عو وبخ ذلك جانت
الاخبار عن أهل التأويل ذكر من ذلك هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا يزيد بن أخبيرا
الاصم بن زيد عن القاسم بن أي أبو يعن سعد بن جبر عن ابن عباس قال قالت احداهما يا ابت
استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال فاحفظته القيرة أن قال وما يدريكم ما قوله وأمانته
قالت أماتوه فلما رأيت من سقي لنا أر رجلا حفا أقوى في ذلك السقي منه وأما أمانته فانه نظر
حين أقبلت اليه ومغضته فلما علم امرأته صوبه أسفه فلم يرفعه ولم ينظر إلى حتى بلغت رسالتك
ثم قال امشى خلفي وانعنى الطريق ولم يفعل ذلك الا هو أمين فسر عن أبيها وصفه قوطان بن
الذي قالت هـ ثنا علي قال تقي معاوية عن علي عن ابن عباس قوله لموسى ان خير من
استأجرت القوي الامين يقول أمين على ما استودع هـ ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال تقي

استأجره ج الابتداء مع اتحاد القول واحتمال التعليل الامين • بحجج الشرط مع القامع ج الابتداء الذي مع الواو عليك
ج الصالحين • وينك ج الابتداء الشرط على ط وكيل • تارة لعدم العاطف وطول الكلام مع اتحاد الفاعل فسطلون •

العالمين . لاعتصام طلق الحذف أي فاعله الحديث فاعلوا أهول وجب ط لاختفج المثل لما رأى لاختفج بأس العاصم لك استنهما
باس فرعون الامنين . سوء ز لطف الجلتين (٢٨) التفتقن مع طول الكلام وملته ط فاسقين . يقتلون . يصدقن

ز لا يشدها بمنع اتحاد القول
واحتمال التعليل يكذون .
يا باتناج أي لا يملكون البكا
بسبب آتاتوا على البكا أوجه أي
أنتم الغالبون يا باتنا الغالبون
الاولين . الفار ط الظلمون
غيري ج تشرع الكلام
الى موسى لان ما بعد مقوله
أضالمكذين . لاربجون .
في السبع لابتداه وبصر
الاعتبار اختلاف الجلتين مع
التعقيب الظالمين . نصف الجزه
الى التاراج لطف الجلتين
المتفتقن لا ينصرون . لعنة ط
لمثل ذلك المتفوحين . التفسير
ذهب بعض المفسرين الى ان موسى
خرجوا مقصدين ولكنه سلم
نفسه الى الله تعالى وأخذ شئ
من غير معرفة طريق فاوله الله
الى مدبر وقد يد هذا التفسير
ما روى عن ابن عباس انه خرج
وليس له علم بالطريق الاحسن فله
وبه ويحتمل أن يكون معنى قول
ابن عباس انه لما خرج قاصدين
لانه وقع في نفسه أن بينه وبينهم
قراية لانهم من اولي مدبرين
ابراهيم وهو كان من بني
اسرائيل لكن لم يكن له علم
بالطريق بل اعتمد على فضل الله
تعالى اما انه قاصدين فلقوله
سجانه ولما توجه ثلثه مدبرين أي
قصد نحو هذه القرية يقول تكن في
سلطان فرعون وبنو يثرب مصر
مسيرة ثمان واما انه اعتمد على
فضل الله فله وحده صري بأن
جديني سواء السبل أي وسعاه

ويلاذه نظيره قول ليلدا ابراهيم عليه السلام اني اذهب الى الرب يسهدين وهكذا الخلف المدي يقتدى بالسلف المالح
فهتدي قال السدي لما اخذني المسير جاء مصلي على فرس فحمله موسى من الفرج فقال لا تفعل وايتني فاجعه نحو مدبرين ابن جريج انه

خروج بغير زاد ولا ظهر ولم يكن له طعام الا روق الشجر ولوا وداما سد بن وكان ثم انفجار وعي وور وداما يحينه والوصول اليه قد
المدور وجد عليه اى على شقيقه ومستفاهة من الناس جماعة كثيرة العدد (٣٩) أصنافا سقوت مواشهم ووجد من قومهم

نعمالي (قال انار) بدان أنك عملك احدي بنتي هاتين على أن تاحرن ثمانى حجج فان أعمت عشرا فن
عندك وما رأت أن أشق عليك شديدا ان شاء الله من الصالحين يقول تعالى ذكره قال انوار الرايين
الذين سقى لهم ما موسى لوسى انا و بدان أنك عملك احدي بنتي هاتين على أن تاحرن ثمانى حجج
يعنى بقوله على أن تاحرن على أن تشين من تزو بمكهلوى عاشيقى ثمانى حجج من قول الناس أحرك
الله فهو يحررك يعنى أنابك الله والعرب تقول أحرك الحرة أخره يعنى أعطيتك ذلك كما قال أنخذنه
فانا أخذته وحكى بعض أهل العربية من أهل البصرة أن لغة العرب أحركت غلاى فهو ما أجور وأخرجه
فهو مؤخر جريد فعلته قال وقال بعضهم أخره فهو مؤخر أو ادواغله وكان يا باهاعدى جعل صدق
ابنته التي تزوجها موسى رعى موسى عليه ما شئت ثمانى حجج والجميع السنون وقوله فان أعمت عشرا
فإن عندك يقول فان أعمت الثمانى الحجج التي فرطتها عليك يا نكاحي ابنة احدي ابنتي لخطبتها
عشر حجج فاحسن من عندك وليس مما شرطته عليك بسبب تزويجك ابنتي وما رأت بدان أشق
عليك بأشتر الحجج عشر اعطيتك شديدا ان شاء الله من الصالحين في الوفاء بما عاقتك كا
هشما ابن حيد قال ثنا سلمة بن ابراهيم شديدا ان شاء الله من الصالحين اى فى حسن الصلابة
والوفاء بما عاقت في القول في ناويل قوله تعالى (ذلك بيني وبينك اى الاجلين قضيت فلا عدوان
على والله على ما تنول وكيل) يقول تعالى ذكره قال موسى لاي المرأتين ذلك بيني وبينك اى هذا
الذي قلتم انك تزوجني احدي ابنتك على أن تاحرن ثمانى حجج واجب بيني وبينك على كل واحد
من الالف صاحبه بما أوجبته على نفسه وقوله اى الاجلين قضيت يقول لاي الاجلين من الثمانى
الحجج والعشر الحجج قضيت يقول فرغت من ما وقتيكه لى غنمك وما شئت فلا عدوان على يقول
فليس لك ان تعتدي على فتعطينى باكرت من وما فى قوله اى الاجلين صلته توصل بها لى على الدوام
وزعم أهل العربية ان هذا اكثر في كلام العرب من اى وان قد قول الشاعر

وأهم ما اتبعن فاني * حريص على ان تاحرنى ناابع ٧

وقال عباس بن مرداس

فاى ما ربيت فكان سرا * بعيدا الى المقلة لا رها ٧

وقوله والله على ما تنول وكيل كان ابن ابي رعى القول من ابي المرأتين هشما ابن حيد قال
ثنا سلمة بن ابراهيم قال موسى ذلك بيني وبينك اى الاجلين قضيت فلا عدوان على قال ثم
والله على ما تنول وكيل تزوجه واقام معه كفيه وبعمل في رعايته غنمه وما يحتاج اليه منه
وزوجه موسى مغورا أو شاعرا أو ليا هشما موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط
عن السدي قال قال ابن عباس الجارية التي دعتني التي تزوج هشما بنوس قال أخبرنا بن
وهب قال قال ابن زيد قاله انار و بدان أنك عملك احدي بنتي هاتين على أن تاحرن اى آخر الالف قال
وايتها مردان تنكحنى قال دعتك قال الا وهى ربه مما دخل نفسك عليها فقال هى عندك
كذلك تزوجه وبها الذي تخافى قوله اى الاجلين قضيت قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك
هشما موسى قال ثنا عمرو قال اسباط عن السدي قال ذلك بيني وبينك اى الاجلين قضيت ما
ثمنا وما شعرا هشما بنوس قال أخبرنا بن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن حمارة بن غزاة
عن يحيى بن زعد عن القاسم بن محمود أنه رجل قال اى الاجلين قضيت فلا عدوان على قال فقال
القاسم ما بالي اى ذلك كان انما هو موعد وقضاء وقوله والله على ما تنول وكيل يقول والله على
ما أوجب كل واحد من صاحبه على نفسه بهذا القول شهيد وحقيق كالذى هشما القاسم قال

أى مكان أسفل من مكانهم امرأتين تدودان أى تدفعان
وتطردان اغتنمته هلالا على الماء
من هو أقوى منها حافلم يتمكلمن
السق وكانت تكرر هان الزاجة على
الماء واخذ لها غنمها بما غنمهم
أو اختلاطها بالرجال وقبل تدودان
الناس عن غنمها وقبل تدودان عن
وجوهها نظرا لظنهم وبالسلة
حذف مفعول تدودان لأن
الغرض تقصير الزود ولا اللود
وكذا فى سقوت ولا نسق المقصود
هو ذكر النسق لا النسق وكذا فى
قراءة من قرأ حتى يصدر من
الاصدار اى حتى يصدر الرعاء
مواشهم الغرض بيان الاصدار
قال ما خطبك هو مسدور بمعنى
المفعول اى ما خطبك بكمن الزباد
قالنا لا نسق الاية سألهم عن
سبب اللود فذكرنا ما اضعفنا
مخرونا لا تقصروا على مساحلة
الرجال ومراحتهم فلا بد لنا من
تأخير النسق الى أن يفرغوا وما لنا
وجل يقوم بذلك أو نأخذ قد
أنسغه الكبر فلا يصلح القيام به
وهذه الضرورة التي سوغت
لنى الله شعبان رضى لا يبتسه
تسقى الشبهة على ان الامر فى
نفسه ليس بمخطور وله ل العرب
ونصوما أهل البدو منهم
لا بدونه قداما لحرمة وزعم
بعضهم بانها موهرة بن
أخي شعيب وشعيبان بعدما عى
وهو اختار اى عبيد تقيته الى
ابن عباس وعن الحسن انه رجل
مسلم قبل الدين من شعيب أما قوله
فسق ايهما افتناه فسق غنمها لاجلها ما افتناه فلان أحدهما له سأل القوم فجمعوا وكان لهم لود جمع عيالها بون وجلان فخرجوا منها
من البر فاشق موسى بما راحه وسبب الخلفا لخرود وعال بالكم ثم قرب غنمها فشر بهت حتى يربو ثلثا انه عمداى البر وطعها خيرة

لا يقبلها الا سبعون رجلا وعشرة واربعون اموانة اتوال فاطلها وحده وسقى اعنهما كل ذلك في شمس وحرم تولي النخل نخل شجرة فقال الرب
 اني لما ازلت الحسن خيرة فقير ذهب اكثر المفسرين (٤٠) الظاهر بينهم ابن عباس الى انه طلب من الله طعنا ما ياكله وعدى فقير بالدم
 لانه ضمن معنى سائل وطالب البوعن
 الضحك انه مكث سبعة ايام لم يقض
 فيها طعنا ما لا يقبل الارض وان
 خضرته يتراعى في بطنه من الهزال
 وفيه دليل على انه نزع اللؤلؤ واقل
 الصخرة بقوهر بانسبة وقال بعض
 أهل التحقيق اذ اداني فقير من
 الدين الاجل ما ازلت الى من تحب
 الدين وذلك انه كان عند قرون في
 ما نوره فاطلها الرضا في ذلك
 شكر الله بروي انهم ملأوا رجبها
 الى ايامها قبل الناس واعنهما
 حفل بطن قال لهما ما اعلمكما
 قاتنا وجلسنا ورجلا صالحا رجنا
 فسقى لنا فقال لاجلها انهي
 فادعه في ذلك قوله سبحانه فادعه
 احداهما غشى على اخيه فاقبل
 من جلته حاتم انهم افترقوا
 دورهما قال اني ابي بدو عن
 عطاء بن السائب ابي عن قال رب
 اني لما ازلت الى من خيرة فقير
 صوته دعائه لتعصها فلذلك قيل
 له ليجزى بك احب ما سقت لنا
 وضعفت الرواية بان هذا هو عن
 الدماء فوضف اليقين بانها فلا يليق
 بالنسب وقد روي انهم احب قال
 ليجزى بك كره ذلك ولما قدم اليه
 الطعام امتنع وقال ان اهل بيت
 لا يتبع ديننا بلينا ولا نأخذ على
 المعروف فمناخى قال شيب هذه
 عادتنا مع كل من ينزل بنا سؤال
 كيف سأل موسى ان يبعده من قول
 امرأه وان غشى معها وهي آخذة
 الجواب العمل بقول الواحد حوا
 عبد اذا كرا كان أو اني سألني في
 الاخبار والمشي مع الاجنبية

ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قال قال شبيب بن جابر
 موسى وخنته وذكر ان موسى وصاحبه لما تعافيا فمدا هذا العقد امر احدي ابنته ان تعطي
 موسى عصا من العصي التي تكون مع الرعاة فاعطته اياها فذكر بعضهم انها العصا التي جعلها الله
 آية وقال بعضهم تلك عصا اعطاها جابر بل عليه السلام ذكر من قال ذلك ههنا موسى قال
 ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السدي قال امر يني بالمرأة ان احدي ابنته ان تاتي بعصا ان
 تاتي موسى بعصا فاتبه بعصا وكانت تلك العصا استودعها اياه ثلاث في سورة رجل قد دفعها اليه
 فدخلت الجارية فاختذت العصا فاتبته فمداها الشج قال لا اتية بغيرها فالتفتا ريد ان تأخذ
 غيرها فلا يقع في يدها الا هي وجعل يرددها كل ذلك لا يخرج في يدها غيرها فلما رأى ذلك عمد
 اليها فخر جمعها فخرى ثم ان الشج نعم وقال كانت ديدة تنفر جرح تلقى موسى فلما اتته قال
 اعطني العصا فقال موسى هي عصا فاني ان بطيعة فاتبته فخرضا ان يحملهما اول رجل
 يلقيهما فاما هما لم يكتفي فقال لهما فخرى في جملتها في فخرها الشج فلم يلقها وأخذها
 موسى بيده فرفعهما فخرهما الشج فخرى في عشرين قال عبد الله بن عباس كان موسى أحق بالوفاة
 ههنا فوسن قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن عمر بن الخطاب يعني ابا جابر لم يزل وجهه موسى لموسى
 أدخل ذلك البيت فخره عاصفوكا عليها فدخل فلما وقف على باب البيت طارت اليه تلك العصا
 فاخذها فقال ارددها واخذ أخرى مكانها قال فخرها ثم ذهب لأخذ أخرى فخرها قال ههنا
 لا ارددها فصل ذلك ثلثا فقال ارددها فقال لا أخذ غيرها اليوم فالتفت الى ابنته فقال لا ابنته ان
 زوجك لثني ذكر من قال التي كانت آية عطاها موسى جبرائيل عليه السلام ههنا
 القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن أبي بكر قال سألت عكرمة قال ما عطاها موسى فانها
 خرج بها آدم من الجنة ثم فضها به بذلك جبرائيل عليه السلام ثني موسى جبرائيل دفعها اليه
 في القولي تأويل قوله تعالى (فلما قضى موسى الاجل وسار باهله أنس من جانب الطور نارا قال
 لاهله امكروا اني انست نارا العلى اتيكم فيها خبرا وجزوة من النار لكم تسطلون) يقول تعالى
 ذكر كره فلما روي موسى صاحبه الاجل الذي طارقه عليه عند كاحه اياه ان يذكر ان الذي طارقه من
 الاجل انهم ماؤا كلهم او ذلك العشر الحجج على ان بعض أهل العلم قد روي عنه أنه قال زاد من العشر
 عشرين أخرى ذكر من قال ذلك الذي قضى من ذلك هو الحج العشر ههنا ابن بشار قال ثنا
 عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس أي
 الاجل قضى موسى قال خيرهما أو فاهما ههنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان عن
 عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أي الاجل قضى موسى قال اتهموا أو فاهما
 ههنا ابن جبير قال ثنا سلمة قال ثني ابن اسحق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير قال
 قال يودي بالكوفة أو أأخبر الحجج اني اراك رجلا تتبع العلم آخر ثني أي لاجل قضى موسى
 قلت لا أعلم وألا لا أقدم على جبر العز يعني ابن عباس فساألته عن ذلك فلما قدمت مكة سألت ابن
 عباس عن ذلك وأخبرته بقول اليهودي فقال ابن عباس قضى أكرمهما أو طهرهما الذي اذا عدل
 يختلف قال سعيد فقدمت العراق فلقبت اليهودي بأخبرته فقال صدق وما أزل على موسى هذا والله
 اعلم قال ههنا يزيد قال ثنا الاصمعي بن يزيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير قال
 سألني رجل من أهل النضرانية أي الاجل قضى موسى قلت لا أعلم وألا فقلت اني
 عباس فذكرته الذي سألني عنه النضراني فقال لما كنت تعلم ان غانما واجب عليهم لم يكن ينبغي ان

نقص
 لاس به في سأل الاضطرار مع التورع وعافا ويؤيدهم روي ان موسى تبعها فالتفت الى جرحها
 بجسد فافسفته فقال لها المشي خلفي والى الطريق قال الضحك لما دخل عليه كاله من ان يتابعها فاقه قال يا موسى بن عمران

يضر من فاهت بن لاوي بن يعقوب وقص عليه القصص أي المخصوص من ولد ولادته إلى قتل القبطي وفراره خوفا من فرعون ومملكته فقال له
شعيب انتخف من فرعون أو ضيما تجيوت من القوم الظالمين فلا سلطان لفرعون بأرضنا (١) قالت احداها ما هو كي احداها ما هم همافرا
وكانت الصغرى صغفرا بأنت

استأجره ان يبر من استأجر القوي
الامين قال النور بن جمل القوي
الامين اسمال يكونه معرفة صريحة
أولى من جعل أفضل التفضيل المضاف
اسمال كونه قريبا من المعرفة
ولم يكن كمال العناية صار بها
للقديم وورود الفعل وهو
استأجر بلطف الماضي للدلالة
على أنه أمر قد جرى وعرف وقال
المحققون ان قولها هذا كلام
حكم جامع لا يرد عليه لانه اذا
اجتمعت هاتان الخصمتان أعنى
الكفاية والامانة اللتين هما غرضا
الكفاية والامانة في الذي يقوم
بإمرك فقد حصل مرادك وكل
فرغك عن ابن عباس ان شعيبا
أخفطته الغيرة فقال وما علمك
بقوته وأمانته فذكرت اقلا لا حجر
وزرع اللؤلؤ وأنه صوب رأسه أي
خففت حين بلغته رسالته وأنه
أمرها بالمشي خلفه فلذلك قال
أريد أن أنكحك احدى ابنتي
وليس هذا عقدا حتى تلزم الجمالة
في المعقود عليها ولكنه حكاية عزم
وتعبر و وعدو كان عقدا فقال
أنكحك ابنتي فلانة وفي قوله
هاتين دليل على أنه كانتا غيرهما
قال أهل اللغة تأخرن من أخريه اذا
كنتهن أجبرافكون ثمانى حجج
نظره أو من أخريه كذا اذا أتيت
اياها فيكون الثمانى معقولا به ثانيا
ومعناه وبع ثمانى حجج فان أعمت
عشر أي عمل عشرين حجج فغن عندك
أي فاعلمه من عندك لا من عندي
أذهو تفضل منك وتبرع وما أريد

نقص منها شيئا وعلما انه كان فاضلا عن موسى عدة التي وعدته فانه قضى عشرين
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فليما قضى موسى الاجل قال حدث ابن عباس قال لروى
عليه الله أكثرها وأطيبها **هـ** ثنا ابن كعب قال ثنا ابن أبي معشر عن محمد بن كعب
القرني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاجلين قضى موسى فقال وأفاهما وأتمها
هـ ثنا محمد بن أحمد الطرمي قال ثنا الحديدي أو بكر عبد الله بن الزبير قال ثنا سفيان قال
ثني ابراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سألت جبرائيل أي الاجلين قضى موسى قال أتمها وأكملها **هـ** ثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم
جبرائيل أي الاجلين قضى موسى قال سوف اسأل اسرافيل فقال سوف اسأله انه تبارك وتعالى
فسأله فقال أبرههما وأفاهما ذكر من قال قضى العشر الجحج وزاد على العشر عشرين أخرى
هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن
قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله فليما قضى موسى الاجل قال عشرين ثم
مكث بعد ذلك عشرين أخرى **هـ** ثنا القاسم قال **هـ** ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن
مجاهد قضى الاجل عشرين ثم مكث بعد ذلك عشرين أخرى **هـ** ثنا الحسن قال ثنا معاذ بن
الشمس قال ثنا ابن عن قتادة قال ثنا انس قال لما دعاني أقيم موسى صاحبه إلى الاجل الذي كان
بينهما قال صاحبه كل شاة وابتع على غير لونها فقلت ولها فمعد فرغ خيال على الماء فلما رأته
الحيال فرغت فالت جولة فولدت كاهن بلقة الأشاة واحدة فذهب بأولادهن ذلك العلم وقوله
لصار بأهله أن من جانب الطور نارا يقول تعالى ذكره فليما قضى موسى الاجل وصار بأهله
فانصحبهم إلى منزله من مصر أن من جانب الطور يعني بقوله أنس أبصر وأحسن كقَالَ الحجاج
أن أنس جريحان قضى فأكبر * ذاتي جناحي من الطور فرى

ويخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل وقد ذكرنا رواية بذلك في بعض قبيل عبرنا
بذكر كرهنا بعض ما يند كقول ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة أن من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا إلى أن تستناروا أي أحسنت نارا وقدينا معنى
الطور في معنى يشاهد ومواقف من الرواية عن أهل التأويل وقوله لاهله امكثوا إلى أن تست
نارا يقول قال موسى لاهله تمهلوا وانتظروا إلى أبصر نارا على أنكم منها يعني من النار فمعد
أخذوه من النار يقول أو أنكم بقعة غليظة من الحطب فيها النار وهي مثل الحزمة من أصل
الشجرة ومنه قول ابن مقبل

بانت حواطيل ليل تلمس لها * حول الجذا غير حوار ولا ذعر

وفي الجذوة لغتان العرب ثلاث جذوة بكسر الجيم وفتحها قرأت قرأ الجواز والبصرة وبعض أهل
الكوفة وهي أشهر اللغات الثلاث فيها جذوة بفتح الجيم وفتحها قرأت قرأ الجواز والبصرة وبعض أهل
اللغات الثلاث وكن مشهورا في كلام العرب فالجذوة بالفتح أعجب إلى وان لم أنكر قراءة
من قرأ بفيرا الأشهر منها ومنه ويخو الذي قلنا في معنى الجذوة قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله أو جذوة من النار
يقول شعيب **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة أو جذوة والجذوة أصل
شجرة فيها نار **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة قوله أي

معها الاثر فكانه شق عليه ظنه بان يقول نارة اظلمة ونارة لا اظلمة ثم اكدوا المسامحة بقوله سبحانه ان شاء الله من الصالحين عموما
 اوفى باب حسن المعاملة وقوله ان شاء الله ادب (٤٢) جيسل كقول اسحق سبتي ان شاء الله من الصابرين اى على الذبح وفيه ان

الاعتقاد في جميع الامور على معونة
 الله والامر موكول الى مشيئته
 استدل الفقهاء بالآية على ان
 العمل قد يكون مبرا كالمالوعلى
 ان الحاق الزيادة بالثمن والمن باثر
 وعلى ان عقد النكاح لا يفسده
 الشروط التى لا يوجبها العقد
 ويمكن ان يقال انه شرع من قبلنا
 فلا يلزمنا وجوب الكشف ان
 يكون استباحه لحيه ثمانى سنين
 يبلغ معلوم وفاء ايامه انكحه
 ابنته وجعل قوله على ان ناجرى
 عبارة مجازية بينهما قال موسى
 ذلك الذى شرطنى عليه فامر بى
 وبينك ايعمالا لاجلين قضت
 وماموكدة لاجلهم اى زائدة
 شسبوها فاعادوا على اى
 لا يعتدى على في طلب الزيادة فان
 قضيت القاضى فلا اطلب بالزيادة
 وان قضيت العشر باختيارى فلم
 اطلب بالزيادة ايضا وقيل اراد
 ايم ما قضيت فلا اكون معتديا
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه تزوج كبراهما وقيل صفراهما
 ولا خلاص في انه قضى اوفى
 الاجلين قال القاضى في قوله فلما
 قضى موسى الاجل وسار باهله
 آس دليل على انه لم يرد على
 العشرة وفيه نظرا لانه لا يفهم من
 هذا التركيب الا ان الاناس حاصل
 على عقيب مجموع الامرين ولا يدل
 على ان ذلك حصل عقيبا احدهما
 وهو قضاء الاجل ويؤيد ما روى
 عن مجاهد انه بعد العشر المشروط
 مكث عشرين اخر قال اهل اللغة

آتست نارا العلى آتكم منها نجبر او جذوة من النار قال اصل الشعيرة طرفها النار فذلك قوله او
 جذوة قال السبع فيه النار قال المعمر وقال غير متادة او جذوة او شعله من النار **هـ** شى مجدين
 عمر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شى الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
 جميعا عن ابن ابي نعيم عن مجاهد قوله او جذوة من النار قال اصل شجرة **هـ** شى القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد او جذوة من النار قال اصل شجرة **هـ** شى
 نوس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زبدي قوله او جذوة من النار قال الجذوة العود من الخشب
 الذى فيه النار ذلك الجذوة وقوله لعلكم تصطلون يقول لعلكم تصنعون بهامن البرود كان في شتاء
 القول في تاول قوله تعالى (فلما آتاهها فودى من شاطئ الوادى الايمن في البقعة المباركة من
 الشجرة آن ياموسى اى انا اقرب العالمين) يقول تعالى ذكره فلما آتى موسى النار التى آتت من
 جانب الطور فودى من شاطئ الوادى الايمن بطنى بالشاطئ الشط وهو جانب الوادى وعدونه
 والشاطئ يجمع شواطى وشطان والشط الشطوط والايمن من نصت الشاطئ عن يمين موسى وهو
 الذى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شى مجدين عمر قال ثنا ابو عاصم
 قال ثنا عيسى **هـ** شى الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نعيم عن
 مجاهد قوله من شاطئ الوادى الايمن قال ابن عمر وفي حديثه هذا الطور وقال الحرث في حديثه من
 شاطئ الوادى الايمن عند الطور عن يمين موسى **هـ** شى القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج
 عن ابن جريج عن مجاهد فلما آتاهها فودى من شاطئ الوادى الايمن قال شق الوادى عن يمين موسى
 عند الطور وقوله في البقعة المباركة من شط الشاطئ وتاويل الكلام فلما آتاهها نادى الله موسى
 من شاطئ الوادى الايمن في البقعة المباركة من الشجرة آن ياموسى اى انا اقرب العالمين وقيل
 ان معنى قوله من الشجرة عند الشجرة ذكر من قال ذلك **هـ** شى بشر قال ثنا زيد قال ثنا
 سعيد عن قتادة قوله فلما آتاهها فودى من شاطئ الوادى الايمن في البقعة المباركة من الشجرة قال
 فودى من عند الشجرة آن ياموسى اى انا اقرب العالمين وقيل ان الشجرة التى نادى موسى منها به
 شجرة تسمى وقال بعضهم بل كانت شجرة العليق ذكر من قال ذلك **هـ** شى القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنى اوسيان عن معمر عن قتادة في قوله البقعة المباركة من الشجرة قال الشجرة
 عوسج قال معمر عن قتادة عصا موسى من العوسج والشجرة من العوسج **هـ** شى ابن جيسل قال
 ثنا سلمة عن ابن اسحق عن بعض من لا يثبت عن بعض اهل العلم انى آتست نارا قال خرج نحوها
 فاذا هي شجرة من العليق وبعض اهل الكتاب يقول هي عوجبة **هـ** شى ابن وكيع قال ثنا
 ابو معاوية عن الاعمش عن عمر بن مرفع عن ابي عبيدة عن عبد الله قال رايت الشجرة التى فودى
 منها موسى عليه السلام شجرة عمر خضراء ترف **هـ** القول في تاول قوله تعالى (وان القى عصاك
 فلما راها تمزقا منها جان ولي مدوا ولم يعقبها موسى اقبل ولا تخف انك من الاتمين اسلك بدلتى
 جيسل يخرج بضامن غير سوء واصهم الملك خنا حلك من الرب هذا نك رهان من من ورك الى
 فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين) يقول تعالى ذكره فودى موسى انا اقرب
 العالمين وان القى عصاك فلما راها موسى فماتت حبة تسقى فلما راها موسى تمزقا يقول تعزك
 وتضطرب كأنها جان والجان واحد الجان وهي فرع عمر ومن انواع الجان وهي منها عظام
 ومعنى الكلام كأنها جان من الحيات ولي مدوا يقول ولي موسى هار با منها كما **هـ** شى بشر قال ثنا
 زيد قال ثنا سعيد عن قتادة ولي مدوا فاما انما لم يعقب يقول ولم يرجع على عقبه وقد ذكرنا الرواية

الجذوة يصر كالجيم العود الفلظ كانت في راسه نارا ولم تكن وشاطئ الوادى جانبته ومن الاولى والثانية في
 كتابها ابتداء القاية اى آتاه التسد من شاطئ الوادى من قبل الشجرة فقال الثانية قبل من الاولى قبل الاشتمال لان الشجرة كانت ثابتة على

الثاني ووصفت البقرة بالباركة لان فيها اشداء الزنا والسكران والكثير من الفسقة والفساد على منعه من ان الله تعالى يشكهم بكلام مخلقه في جسم بقوله من الشجرة وقال اهل السنة بما رواه النهران الكلام القديم القائم (٤٢) بنات الله غير مسبوحة والسمو عن السموة من السموة وهو

السمو والحرف على كلام الله
وخبا لا شري الى ان الكلام
الذي ليس بحرف ولا صوت يمكن
ان يكون مسبوحة كما ان الذي
ليس بحرف ولا صوت يمكن ان
يكون مرئيا وروى ان شعيبا كانت
عنده عصى الانبياء فقال لومى
بالل اذ دخل البيت فخذ عصا من
تلك العصا فخذ عصاها كلها آدم
من الجنة ولم تزل الانبياء يتوارثونها
حتى وقعت الى شعيبها وكان
مكتوبا فشرع بها فقال غير هاتنا
وقع في يده الا هي سبع مرات فلم
انه لا تاولن الكلي الشجرة
التي منها نودي شجرة العوم ومنها
كانت عصاه ولما أصبح قاله شعيب
اذا باقت مغرب الطريق فلا تأخذ
على عينك وان كان الكلام
هناك اقولان فيها تينا احياء
عليك وعلى الغنم فاخذت الغنم
ذات اليمين ولم يقدر على منعها فمى
على آثرها فاذا عجب ورجع
مشه فنام فاذا بالتين قد قبل
غاربه الصاحبي فقلته وعادت
الى موسى دامية فلما رآه ذلك وعين
رجع الى شعيب مس الغنم
فوجدوا ملاي الطون غشيرة
اليمين فاخذهم موسى ففرح وعلم
ان لومى والعصا ما قبل كن لما
لا ترجوا رضى منك لما ترجوان
موسى ذهب اليه تيس النار فكمه
المالك الجبار وقد مر في التفسير
قوله فلما رآه تزل في قوله من غير
سواء ما قوله واضم اليك جناحك
من الرب فذكر ان الله معنيين
أحدهما حقيقة وهو انه لما قلب

في ذلك وما قاله اهل التأويل فيامضى فكرهنا لادنه غير انما ذكر في ذلك بعض ما لم تذكره هناك
هنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة لم يعقب بقوله ولم يعقب على لم يعقب من
الفرق ههنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السدي ولم يعقب بقوله لم يعقب
وقوله يا موسى اقبل ولا تخف يقول تعالى ذكره فتدوى موسى يا موسى اقبل الى ولا تخف من
الذي ظهر به منك من الاثمين ان يضر كما انما هو عاصك وقوله اسلك يدك في جيبك يقول
أدخل يدك في جيبك واسلك يده في جيبك يقول في جيبك كما ههنا بشرا قال
ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة اسلك يدك في جيبك يقول في جيبك في السبب الذي من
أجله أمر ان يدخل يده في الجيب دون الكرم وقوله تخرج بيضاء من غير سوء يقول تخرج بيضاء من
غير برص كما ههنا بشرا قال ثنا ابن الفضل قال ثنا قرة بن خالد عن الحسن في قوله اسلك
يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء قال نعم كانت المصباح فايقن موسى انه لقي ربه وقوله
واضم اليك جناحك يقول واضم اليك يدك كما ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس واضم اليك جناحك قال يدك ههنا ابن جريح قال ثنا
سرو عن ليث عن مجاهد واضم اليك جناحك قال هو الجناح والعضد والجناح والكف
اليد واضم اليك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء وقوله من الهم يقول من الخوف والفرق
الذي قدنا لا تين معا يترك ما عانت من هول الحية ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر
من قال ذلك ههنا عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرف قال
ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله من الهم قال الفرق ههنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ههنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد عن قتادة واضم اليك جناحك من الهم اي من الهم ههنا ونس قال اخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد في قوله من الهم قال مجاهد من الفرق من الحية والخوف وقال ذلك الهم هو قرأ
قوله الله يدع نازغوا وقال خوافا وطعما واختلف القراء في قراءة ذلك فقرأه عامة قراء اهل
الجزيرة والبصرة من الهم بفتح الزا والهاء وقرأه عامة قراء الكوفة من الهم بضم الزا وسكن
الهاء والقول في ذلك انه مقرأه ان من متعة المعنى مشهور فان في قراءة الامصار فيا يتم مقرأ القاري
فصب وقوله فذاتك رهانان من ذلك يقول تعالى ذكره فذاتك الهم ان يشكها يا موسى من
تحول الصاحبة وذلك وهي سمر ابيضاء تلجم غير رص رهانان يقول آياتن وحبثان وأسل
الرهان البسان يقال الرجل رصل يقول القول اذا سئل الخة عليه هات رهانك على ما تقول أي هات
تبيان ذلك ومصدقا ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا موسى
قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السدي فذاتك رهانان من ذلك العصا والذاتان ههنا
مجد بن عمرو قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله فذاتك
رهانان من ذلك تبيان من ذلك ههنا ابن جريح قال ثنا قرة بن خالد عن الحسن في قوله فذاتك رهانان
من ذلك هذان رهانان ههنا ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فذاتك رهانان
من ذلك فقرأها وراهانك هاتوا على ذلك انه تفرعها قال رهانان آياتن من الله واختلفت القراء
في قراءة قوله فذاتك فقرأه عامة قراء الامصار سوى ابن كثير وروى عنك بتقصف النون لانها
نون الاثنين وقرأه ابن كثير وأبو عمرو وفذاتك بتشد بالنون واختلف اهل العربية في وجه تشديدها
فقال بعض نحوي البصرة نقل النون من نقلها لتوكيد كما اذا قلوا الام في ذلك وقال بعض نحوي

الله الصاحبة فز واطر بفتحها يده كما يفعل الخائف من الشيء فيقول له ان اتقاه بذلك فيه نقصان قدره عند الاعداء فان اتقيتها
فوي تغلب عليه فادخل يدك تحت عضدك مكانا تقاتل بهاتم اخرجها يضاء ليعمل الامران باجتنب النقص واظهر له حجة تجري بانهما

بماز وهوان راذيق الجناح العلو يقطب النفس حتى لا يضطر فيكون استغفار من فعل الطائر انه اذا خاف ارض جاحجه والاضيقها
ومعنى من الهمس من أجل الخوف والغرف بين (٤٤) هذه العبارة وبين قوله أسك يدك في جيبيك ان الغرض هناك خروج

السيد يضاء وهما الغرض انشاء
الخوف أو أراد بالجناح الضموم
هنا اليد اليمنى والجناح الضموم
اليمنى وقوله واضيق يدك الى جناحك
اليمنى اليسرى وقيل ان الرب هو
الملك بلفظ جبروز بغيره التفاضل من قرأ
فذلك بالتحقيق انتهى ذلك ومن قرأ
بالشدة بدنى ذلك وأصله فانك
قلت الام نونا وأدغمت وصيحت
الجبس بها البياضه وانزلهم من
قولهم امر أو هرقة أى يضاء
والعين واللام مكررتان والليل
على زيادة النون قولهم أرو الرجل
اذا به بالبرهان وتظهير السلطان
من السيطر انزلنا بها وظاهر
الكلام يقتضى أنه تعالى أمره
بذلك قبل لقائه فرعون والسرفه
أن يكون على بصيرة من أمره عند
لقاء المعاند للعبور وزعم القاضى
انه في حال أداء الرسالة لان المعجز
انما يظهر ليستدل المرسل اليه على
الرسالة ولا يخفى في هذا الكلام
لان الحكمة في الظاهر لا تنحصر
في الاستدلال بل لعل هناك أنواعا
أخرى من الحكم والمقاصد قد كرنا
واحدتها ومما يؤكدها هذا
الكلام قد جرى ولم يكن هناك
أحد غير موسى قوله معنوا رب
انى قتلت منهم نفسا لا يقولوا
اسم ما يعان به من رداءه أى أعنته
فعل بمعنى مفعول به بصدق
بالرفع صفة والجزم جواب كسر
في قوله وليا رب تبي المراد بصدق
أخيه ان يذبو يجادل عنه لان
يقول صدقت فان هذا القدر
لا يفتر الى البيان والفصله

لان حبان باتلايستويان فيموجوز ان يكون العبري بصدقى لفرعون وجوز ان يكون
الاستدلال الجازي بناء على ان يصدق مستدلى هو وهو بينه و بلا غميب بصدقى فرعون يؤيده قوله انى أسأف ان يكذبون قال الجباني

الكوفة شددت فرأينها وبين النون التي تسقط الاضافة لان هاتان وهذان لاختلاف وقال
آخرهم هومن لغتهم قال هذا قال ذلك فزاد على الالف ألفا كذا زاد على النون نونا ليعلم بينها
وبين الاسماء التمكنة وقال في ذلك انما كانت ذلك قال هذان با هذا فكره واتشبهه الاضافة
فأعقبوها باللام لان الاضافة تعقب باللام وكان أو غير و قوله التشديد في النون في ذلك من
لغة قريش الى فرعون ومثله بقوله الى فرعون وأشراف قومه مع عليهم ودلالة على حقيقة تدوئك
بموسى انهم كانوا قوما فاسقين يقول ان فرعون ومثله كانوا قوما فاسقين ﴿ القول في تأويل
قوله تعالى (الرب انى قتلتهم نفسا فأناف أن يقتلون وأخرون هو أقصر معنى لسانا
فأرسله معي ردأ بصدقى انى أسأف أن يكذبون) يقول تعالى ذكره قال موسى رب انى قتلت من
قوم فرعون نفسا فأناف ان اتيتهم فلم ابرهن عن نفسى بحجة أن يقتلون لانى لسانى عقد ولا بين
معه ما أرى من الكلام وأخرون هو أقصر معنى لسانا يقول أحسن بينا عما يريدان بينه
فأرسله معي ردأ يقول عونا بصدقى أى بين لهم معنى ما خاطبهم به كما هشتا ابن جد قال ثنا
سلمة عن ابن اسحق وأخرون هو أقصر معنى لسانا فأرسله معي ردأ بصدقى أى بين لهم معنى
ما أكلهم به فانه فهمه لا يفهمون وقيل انما أسأف موسى به يؤيده بأخيه لان الاثنين اذا اجتمعا
على المنكر كانت النفس الى تصديقهما أسكن منها الى تصديق خبر الواحد ذكرهم قال ذلك
هشنى يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فأرسله معي ردأ بصدقى لان الاثنين
أخرى أن يصدق من واحد وهو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هشتنى
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهشنى الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقا جيعاص بن أبي جهم عن مجاهد قوله فأرسله معي ردأ بصدقى قال عونا هشتا القاسم قال
ثنا الحسين قال تقي حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله هشتا بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد عن قتادة قوله ردأ بصدقى أى عونا وقال آخرون معنى ذلك كما بصدقى ذكر من قال
ذلك هشتنى على قال ثنا عبد الله قال تقي معاوية عن علي عن ابن عباس ردأ بصدقى يقول
كى بصدقى هشتاموسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي فأرسله معي ردأ بصدقى
يقول كما بصدقى هشتنى محمد بن سعد قال ثنا أبي قال تقي على قال تقي أبي عن أبيه
عن ابن عباس ردأ بصدقى يقول كما بصدقى والردي في كلام العرب هو العون يقال منه قد أدان
فلان على أمره أى أكفته وأعنته واختلفت القراء في قراءة قوله بصدقى فقرأه عامة قراء الحجاز
واليمامة ردأ بصدقى يجوز بصدقى وقرأه عامة حمزة بصدقى رفعه في رده جعله صلة الرده بمعنى
فأرسله معي ردأ من صفته بصدقى ومن حمزه جعل جوابا لقوله فأرسله فانك اذا أرسلته بصدقى على
وجه الخير والرفق في ذلك أحب القراء تبنى الاله سالمة من موسى به أن رسل أخاه عونا به
الصفة وقوله انى أسأف أن يكذبون يقول انى أسأف ان لا يصدقون على قول لهم انى أرسلت اليكم
﴿ القول في تأويل قوله تعالى (قال سندعوك) بأنحك ونجعل لك أساطنا فلا صلون اليك
بآياتنا أنما نؤمن اتبعك الغالبون) يقول تعالى ذكره قال الله موسى سندعوك أى نقولك
وأنحك بأنحك تقول العرب اذا أعز رجل رجلا وأعانته ومنه من أراد به ظلم قد شد فلان على عدو
فلان وهو من علمه على أمره اذا أعانه ومنه قولنا من قبل

عاضدتها بعود غير معتل كاهن موقف عاج بان مكتوبا
بغنى بذلك قوسا عاضدها بسهم وفي العضد لغتان أو بجمع أوجودها العضم العضم والعضد والعضد

يجمع

انما سأل موسى ان يرسله وبنصر الله تعالى ولم يكن ليسأل العالما من ان يجب ولا حكمه ولما قال ان يقول له سألته مشر وطاعلي معني ان اقتضت الحكمة ذلك كما يقول الداعي فدعاه وقال السدي علم ان الاثنين (٤٥) أقوى من الواحد فلماذا سأل باعتراض القاضي

بان هذا من حيث العادة وامر ان حيث الدلالة تلتا فرق بين مجبزة وميجزتين لان الميعوث اليه في أحدهما انظر علم وان لم ينظر فالحال واحدة هذا اذا كانت طريقة الدلالة بين الميجزتين واحدة فلما اذا اختلف وأمكن في احدهما من الشبهة ما لا يمكن في الاخرى فغير متفق ان يقال انهما مجموعهما أقوى من واحدة كما قال السدي لكن ذلك لا يتأتى في موسى وهرون لان ميجزتهما كانت واحدة قال جلاله معني سند عضك ستقويك يا خبيث املان اليد تستبد بشدة العض وجلة البدن أقوى على مزاوله الامور بشدة البدن واملان الرجل واشتداده بالخن شبه باليد في استتدادها باشتداد العضو والسلطان التسلط والغلبة والجهة الواضحة وتسو له با تاننا ما يتعلق بمقدور أي انهابا با تاننا ومعلق بظاهر وهو تحصل أولاهما ون يحوزان يكون بينا الغالبون كما أنه قيل بماذا تغلب فقيل با تاننا وامتنع ان تكون صله للغالبون لتقدم ويجوز ان تكون تسما جصوله لاصولن مقدم عليه مثله ويجوز ان يكون من لغو القسم الذي لاجوابه كقولك زدوا يسك منطلق والمراد الغلبة والجهة والبرهان في الحال أو بالقوة والملكة في الماء لوصف الصخرة بعد تسليم ثبوته لا بدق في قوله ومن اتبعك الغالبون لان الدولة الباقية اعلى شأننا ومعرفتي أي سحر تعلمه

يجمع جميع ذلك على أعضاده وقوله وتعمل لك سلطانا يقول وتعمل لكجة كما **مشرقي** مجد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **مشرقي** الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا وهب جيعا بن ابي ان في نجيح عن مجاهد قوله لك سلطانا **مشرقي** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **مشرقي** موسى ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي وتعمل لك سلطانا والسلطان الخ وقوله فلا يسلون الكافر يقول تعالى ذكره فلا يسل الكافر وعون وقومه بسوء وقوله با تاننا يقول تعالى ذكره فلا يسل الكافر عونا با تاننا **مشرقي** انما من اتبعك الغالبون قاله في قوله با تاننا من صله عايلون ومعنى الكلام ان تملأ من اتبعك الغالبون فرعون وملأه با تاننا أي يمتلئنا وسلطانا الذي يجعله لك **القول في تأويل قوله تعالى** (فلا يسلواهم موسى با تاننا يمتلئنا قالوا ما هذا الصر مفترى وما سمعنا بهذا با تاننا الأولين) يقول تعالى ذكره فلا يسلواهم موسى فرعون وملأه بأدلتنا ويحيينا بينات أنما حجج شاهدية بحقيقة ما جاء به وبني من عنده قالوا لموسى ما هذا الذي جئت به الاصر افترى به من قبلنا ونفر منه كذبوا بالطلا ما معنا بهذا الذي ننسوا اليه من عبادة من تدعو الى عبادة في أسلافنا واثنا الأولين الذين مضوا قبلنا **القول في تأويل قوله تعالى** (وقال موسى ي في أعلم بجاه بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار انا لا يبلغ الظالمون) يقول تعالى ذكره وقال موسى يحيي الفرعون ي في أعلم بالحق من افرعون من المبطل ومن الذي جاء بالرشاد الى سبيل المواب والبيان عن واضح الحق من عنده ومن الذي الصقي المحمود في الدار الا حرمنا وهد معارضه من بني القومى عليه السلام لفرعون وجيل مخاطبة اذ ترك أن يقول بل الذي عرفوه وأهلك جنودوا نأ في أتباعه استلأ وألكنه قال ي في أعلم بجاه بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار ثم بالغ في ذم عدو الله بأجل من الخطاب فقال انا لا يبلغ الظالمون يقول انا لا ينجح ولا يدرك طلبته الكافرون بالله تعالى يعني بذلك فرعون انا لا يبلغ ولا ينجح لكفره ي **القول في تأويل قوله تعالى** (وقال فرعون يا أيها الملأ ما حملتكم من اغيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرعا على اطلع الى اله موسى وا في لظنه من الكاذبين) يقول تعالى ذكره وقال فرعون لاشراف قومه وسادتهم يا أيها الملأ ما حملتكم من اغيري فتمعبدهم وتصدقوا قول موسى فيما جاء به من أن لكم وله ر يا غيري ومعبود اسواى فاوقد لي يا هامان على الطين يقول فاعل لي آجرا وذ كرائه أول من طبع الا حرو بني ي ذكر من قال ذلك **مشرقي** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد فاوقد لي يا هامان على الطين قال لي المدوي يكون لينا مطبوخا قال ابن جريج أول من أمر بصنعة الا حرو بني ي فرعون **مشرقي** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة فاوقد لي يا هامان على الطين المطبوخ الذي وقده عليه هوم طين يبنونه البنيان يقول فاجعل لي صرعا يقول ابنى بالآجر بناء وكل بناء مسطوح فهو صرح كالقصر ومنه قول الشاعر
بين نعام بناها الرجال * تحسب أعلامهن الصرعا
يعنى الصر وح جع صرح وقوله لعل اطلع الى اله موسى يقول انظر الى معبود موسى الذي عبده ويدعو الى عبادته وا في لظنه فيما يقول من ان اله معبودا يعبده في السماء وأنه هو الذي بنى به وينصره وهو الذي أرسله اليك الكاذبين فذكر لنا ان هامان بنى له الصرح فارتقى فوقه فكان من قصته وقصة ارتقاؤه **مشرقي** موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي قال قال فرعون لقوم يا أيها الملأ ما حملتكم من اغيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرعا على

أنتم تسبه اليه فهو كذب من هذا الوجه أو صرط ظهر افتراؤه لاصحرتني افتراؤه أو صرط موصوف بالافتراء كافتراؤه الصرطان كل صر قضاؤه يوم خلقه فهو المقري ومعنى ما سمعنا بهذا با تاننا الأولين قديم في صورنا المؤمنين قال جلاله في با تاننا حال عن هذا أي كأننا

فَرَمَانِهِمْ وَأُيَاسُهُمْ قُلْتُ لَا تَنْتَحِمْ أَنْ يَكُونَ الظَّرْفُ لَعَوْلَا يُغْلَبُوا إِنْ كُنْتُمْ فِي الشَّكِّ مِنْهُمْ فَأَرْسَلْهُم بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْ يَرُدُّوا إِلَيْهِمْ لِيَسْمِعُوا بِهِ نَفْسَهُ فَنَطَقْنَاهُ أَوْرَادًا وَإِنَّ الْكَلَامَ لَشَدِيدٌ ﴿٤٦﴾

بِحَسْبِ مَا جَاءَهُ مَوْسَى وَكَلَّ هَذِهِ الْعُقَاتِ لَا تُنْصَرُ إِلَّا بِالنَّجْوَى الْجَوَّاجِ الَّذِي

أذهب في السماء فانظر الى المومنين فلما نزل الى الصرح ارقى فوقه فامر بنشابة فصرى بها نحو
السماء فرددت اليه وهي متعلقة فحافظ فلقد نزل المومنين تعالى الله عما يقولون ﴿القول في
ناويل قوله تعالى﴾ (استكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق ونفخوا في البنايل رجونا
فاخذوا وجنوده فنبذناهم في اليه فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) يقول تعالى ذكره واستكبر
فرعون بن جنوده في ارض مصر عن قصد يقوموسى واتباعه على ما دعاهم اليهم من توحيد الله والاقرار
بالعبودية به بقبرائيل يعني فلو اقبلوا على رقبوا بهم ونفخوا في البنايل رجونا فحجوت يقول وحسبوا
أنهم بعد ما علموا لا يعصون لاولي الاقبال فربكوا او امامهم ولم يعلموا ان الله يقول بالمرصاد انه
لهم مجاز على افعالهم العظيمة ونوره فاخذوا وجنوده يقول تعالى ذكره فجمعنا فرعون وجنوده
من القبلى فنبذناهم في اليه يقول القناهم جميعهم في الارض فترناهم فيه كما قال ابو الاسود الدبلى
نظرت الى عنوانه فنشدته * كذلك نعلنا خلقنا من نعالكا

وذكر ان ذلك عمر من وراء مصر كـهـشـنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
فتبناهم في اليوم قال كان البرعرا يقال له اساف من ورا مصر فرغم الله فيه وقوله فانظر كيف كان
عاقبة الظالمين يقول تعالى ذكره فانظر يا محمد بعين قلبك كيف كان أمر هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم
فكفروا برهم وردوا على رسولهم نعتهم ألم هلكنهم فنورث ديارهم وأموالهم وأولياءهم ونحو لهم
ما كان لهم من جنانة وجيوت وكوز ومقام كريم بعد ان كانوا مستعفين يقتل أبناؤهم وتسحق
نساؤهم فانا كذلك بكم وعن أمن بك وسدقنا ما علون بخولك وياهم يارب من كذبك وود عليك
ما أنتبهس به من الحق وأموالهم ومهلكوهم قتلا بالسياسة الله في الذين ظلموا من قبل ﴿ القول
في ناول في قوله تعالى (وجعلناهم أئمة يدعون الى النار و يوم القيامة لا ينصرون وابتغناهم في
هذه الدنيا لعنة و يوم القيامة هم الملعونين) يقول تعالى ذكره وجعلنا قريون وقومه أئمة
بانهم أهل التوعلى ابقوا الكفر به يدعون الناس الى أعمال أهل النار و يوم القيامة لا ينصرون
يقول جل ثناؤه و يوم القيامة لا ينصرهم من اقامه اذا دعاهم ناصر وقد كانوا في الدنيا يقاتلون
فاضلحت تلك النصره و منذوقه و أبتغناهم في هذه الدنيا لعنة و يوم القيامة يقول تعالى ذكره
وازمننا فريعون وقومه في هذه الدنيا خيرا و غضا منا عليهم فحمتنا لهم فيها بالهالك والبور والثناء
السي و عن متعمده لعنة أخرى و يوم القيامة فحضرهم في الخزي العار و مهنوهم الهوان اللازم
و بنحو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـشـنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد عن قتادة و أبتغناهم في هذه الدنيا لعنة و يوم القيامة قال العنوا في الدنيا ولا
هو كقولهم و أبتغوا في هذه الدنيا لعنة و يوم القيامة بس الرذل المرفود هـشـنا القاصم قال ثنا الحسن
قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله و أبتغناهم في هذه الدنيا لعنة و يوم القيامة لعنة أخرى ثم استقبل
فقال هم الملعونين وقوله هم الملعونين يقول تعالى ذكره هم من القوم الذين يتعصم الله
فاهلكهم بكفرهم برهم و تكذبهم رسوله موسى عليه السلام فجعلهم عبيد للمعتمرين و علة
المعتزين ﴿ القول في ناول في قوله تعالى (واشدآبنا موسى الكلبين بعدما هلكنا لنزول اولي
بصائر لناس و هدى و جعلناهم يذكرون) يقول تعالى ذكره و اشدآبنا موسى الكلبين بعدما هلكنا لنزول اولي
بصائر لناس و هدى و جعلناهم يذكرون و جعلناهم يذكرون و جعلناهم يذكرون و جعلناهم يذكرون
ضياء لبنى اسرائيل فيما هم الحاجه من أمر دينهم و هدى يقولو بيانا لهم و جعلناهم يذكرون
لهم يذكرون و يقول يذكرون و انهم الله يذكرهم يشكر و جعلناهم يذكرون و جعلناهم يذكرون

الناس إلا أن يطيعوا أملاكهم. ويقادوا الأمر الثاني قوله فإزودني بأهلنا على الطين وقد تسكفوا ههنا
 أضاف قسلاً أنه يبعد من العاقل أن يروم معود السجدة بالآفة ولكنه أراد أنه لا يسل إلى اثبات الصانع من حيث العقل كما رولان حيث

الحسن فان الاحسان به يتوقف على الصدوق وهو متعذر والان باهلكت مثل هذا البناء وانما قال ذلك نهكاً في مجموع هذه الاشياء قرأناه
لادليل على المانع ثم ثبت النتيجة عليه وهو قوله وانى لاطنه من الكاذبين يجهل (٤٧) ان يريد لاعلمه من الكاذبين والا كثر من

المفسرين على انه ينبغي مثل هذا
البناء جهلانه أو تلبس على مائه
حيث صلا فهم أعشى الناس
وأخلاههم من الفطن يروى ان
هانان جيع العمال منهم خسون
الغبناه سوى الاجرام أمر بطبع
الاجر والحبس ونجس الحبس
وضرب المسافر فشدوه حتى بلغ
مباغلا يقول الباني ان يقوم عليه
فبعث الله حجر بل عذغروب الشمس
فضر به ببحانه فقطعت ثلاث
قطع وقعت قطعة على عسكر فرعون
فقتلت ألف ألف رجل ووقعت
قطعة في البحر وقطعة في المغرب ولم
يبق أحد من عماله الا قد هلك
وورى في القصة ان فرعون ارتقى
فوقه فرمى بشابة نحو السماء فاراد
الله ان يقتلهم فردت اليه وهي
ملطوخة بالدم فقال قد قتلت الله
موسى فعند ذلك بعث الله جبرائيل
لهمه قال اهل البان ان صم
حد بشرة النساء ملطوخة فقد
تكم به بالفعل كائنت الحكم
بالقول في غير موضع وانما قال
فاوقدلى باهامان على الطين ولم يقل
الطين الى آخره لان هذه العبارة
أحسن ولان فيه تعليم المستعوفه
كان أول من عمل الاجر فرعون عن
عمر الله من سافر الى الشام ورأى
النصور المشددة بالاحوال ما علمت
ان احدا بنى الاجر غير فرعون
والطالع والاطلاع الصدوق قال
طالع الجبل والطالع في قوله سبحانه
واستكبر هو وجنوده في الارض
يعنى ارض مصر بغير الحق اشارة
الى ان الاستكبار بالحق انما هو

في معنى قوله ولقد انما موسى الكليم بعدما اهلكنا القرون الاولى قال اهل التأويل ذكر
من قال ذلك هـ شأ ابن شارق قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا عوف عن أبي نصر عن أبي
سعيد الخدري قال ما اهلنا الله قومنا بعد من السماء ولا من الارض بعدما ازلت التوراة على وجه
الارض غير القرية التي مضوا فرقة ثم ان الله يقول ولقد انما موسى الكليم بعدما اهلكنا
القرون الاولى بصائر الناس وهدي بوجه لهم يتذكرون ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾
(وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين) يقول تعالى ذكره
لنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما كنت يا محمد بجانب غربي الجبل اذ قضينا الى موسى الامر يقول اذ
فرضنا الى موسى الامر فيما ازلناه وهو موعودنا باليمن عهد وما كنت من الشاهدين يقول وما
كنت من الشاهدين وبهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شأ
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما كنت يا محمد بجانب الغربي يقول بجانب غربي
الجبل اذ قضينا الى موسى الامر هـ شأ القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج
قال غربي الجبل هـ شأ ابن شارق قال ثنا الضحاك بن مخلد قال ثنا صفوان عن الاعشى عن
علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو قال انكم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد اجبت قبل ان
تسالوا وقرأوا ما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾
(ولكننا انشأنا قومك ونهضنا قلوبهم العمى وما كنت تأويل في اهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكننا
كننا مرسلين) يعني تعالى ذكره بقوله ولكننا انشأنا قومك ولكننا خلقنا امة ما فاحد ثنا هـ
بعد ذلك فتناول عليهم العمى وقوله وما كنت تأويل في اهل مدين يقول وما كنت مقبياً في اهل
مدين يقال نوبت بالمكان اتوبى به قوله قال اعشى ثعلبة

أترى وقضى لي له ليزودا هـ وضى وأخلف من قبيلة موعدا

وبهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شأ بنونس قال أخبرنا بن وهب
قال قال ابن زيد في قوله وما كنت تأويل في اهل مدين قال الشاوي المقيم تتلو عليهم آياتنا يقول
تقرؤ عليهم كتابنا ولكننا مرسلين يقول لم تشهد شأ من ذلك يا محمد ولكننا كنا نحن نفع
ذلك ونزل الرسل ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (وما كنت بجانب الطور اذ نادىنا ولكن
رحمة من ربك لتنذروا ما آتاهم من نذر من قبلك لهم ينذرون) يقول تعالى ذكره وما
كنت يا محمد بجانب الجبل اذ نادىنا موسى بان سأكبها الذين يتقون ويؤمنون ان كانوا الذين هم
بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول الذي اتيه كآ هـ شأ عيسى بن عثمان بن عيسى
الرملي قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعشى عن علي بن مدرك عن أبي زرعة في قول الله وما كنت
بجانب العلو اذ نادىنا قال نادى يا محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني واوجبتم قبل ان تدعوني
هـ شأ بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما كنت بجانب الطور اذ
نادىنا قال نادى يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني هـ شأ ابن
وكيع قال ثنا حمزة بن قيس الغني قال سمعت هذا الحديث من أبي زرعة عن ابن جريج عن أبي
هريرة وما كنت بجانب العلو اذ نادىنا قال نادى يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني واستجبت
لكم قبل ان تدعوني هـ شأ القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا معمر بن سليمان وسفيان
عن سليمان وحجاج عن ابن جريج عن الاعشى عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن ابن جريج عن أبي
هريرة في قوله وما كنت بجانب العلو اذ نادىنا قال نادى يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني

له تعالى كجاءه في الحديث القدسي الكبير يا رب العظمة ان اري فهو كقولهم ويقتلون النبيين بغير الحق وفي قوله ونظروا أنهم البنا
لا يرجعون دليل على انهم كانوا تنكروا البعث كالمطباعيين وفي قوله فاخذناه وجرودهم فيناهم في الاله لاله على عرشائه تعالى وعظمه

سأطاعته وإشارته إلى استحقاق فرعون وجنوده وعنده من كانوا أكثر من رجال الجنة كما نعتهم بمحصيات أخذهم أحلف كنهه فطر جهنم في
البرص استندت الأشعة بقوة وجلهاتهم أتمه بدعون إلى النار نالت الشر ويحل الكفر هو الله سبحانه وقالت العذرة معنى الجمل التسمية
والحكم ذلك كما يقال جعله على لافساة إذا حكم (٤٨) بالخل والفسق عليه وسماه بالخل والفسق أو أوردخل لناهم ومنعناهم

والطاف حتى كانوا أئمة الكفر
داعين إلى النار أي إلى وجوبها
من الكفر والمعاصي وقال أبو
مسلم معنى الأمانة التقدم وذلك أنه
تعالى جعل لهم العذاب قصاراً
متقدماً لأن وراءهم من الكفرة
إلى النار وقال بعضهم أودأمانة
أنهم بلغوا في ذلك الباب أقصى
التهابات حتى استحقوا أن يقتلوا
بهم ثم يربى بقوله يوم الساعة
لا ينصرون أن عقاب الأشعة
سينزل بهم على وجه لا يمكن
الخلاص منه وقال في الكتاب أي أود
وخذلناهم في الدنيا يوم القيامة
هم غخذلون كما قالوا أتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة طردوا بعداً
عن الرحمة يوم القيامة هم من
المخبون أي من الطرد ومن
المبعدين وقال الباقى فعه الله
بالعقوبة فما بالغض وفيما يلزم
أي تعا من كل خير وقال ابن
عباس المشهورين بسواد
الوجه وزرقه لعين وعن بعضهم
أنه تعالى يقع صورهم ويضع
عليهم عليهم جميع لهم الفضل
التأويل وحسن توجهنا أسدين
عالم الرواية وجد عليه أمم
أوصاف الروح يسقون مواشى
أخلاقهم من ماء فيض الألهى
ووجدن دونهم أصوات السرى
والخفى ابتداء الروح معناه
من استقام ماء الفيض الألهى
قال الشيخ الإمام الباقر نعم الدين
المعروف بذلك لأن لمعاناً

أنوار الفيض ودعى الروح في البداية التدرج فيثابتهن الحنفى وهو لطيفة رانية مودعة في الروح
بالقوة فلا يحصل بالفعل إلا بعد غلبه الإرادة الرانية ليكون واسطة بين الحضرة والروح في قول تعليل صفات البروية والنبوض
الألهى فيكون في هذه الدرة بعزل الاستقام وكذا الأمر وهو لطيفة روحانية متوسطة بين انقلاب والروح قابلية الفيض الروح مودعة

والبرص

والبرص

الى القلب وهو ايضا جمل عن استقامه فيض الروح ونحنا اشتغال القلب بمخالفات النفس واصلاح القلب الى حين توجه موسى القلب الى مدين عالم الروحانية وذلك قولهما لنسقي حتى يصد الرعاة وهم مسفان الروح ويصرفوا مواشيهم وهي الصفات الانسانية عن ماء الفيض الالهى فاذا صدروا استقيناها واتيننا من الارصاد والاخلاص من اقنعة مواشيهم (٩٩) في حوض القوى وأبونا وهو شبيب

الروح لا يقدر على سقيهم من الارصاد الانسانية الا بالروح والوساطة وانما نطق أن نسقي نصف حالنا نسقي موسى القلب مواشيهم بما يقوة استفادها من الجسد وقوة استفادها من الروح لانه متوسط بين العالمين ولهذا يسمى قلبا من قلب الى الظل الى العنابة فطلب الفيض الالهى بلا واسطة وهكذا ينسب أن يكون السالك لا يتبع بما وجد من المعارف أبدا فغاية احدها هي ان القلب يحتاج في الوصول الى حضرة شبيب الروح أن يستمد من الخفي أو السر لا تخفى نجوت فيه ان القلب اذا وصل الى مقام الروح نجمن ظلمات النفس وصفتان خبيعتان استأثرت من النفس والجسد القوى الامين لان القلب استفاد القوة من الجسد والامان من الروح تخافى جميع فيه ان الروح في تليخ القلب الى مقام الخفي يحتاج الى تسييره في مقام صفاته الثمانية المخصوصة في خلافة الحق وهي الحناء والارادة والعلم والقسوة والتسعة والبصر والكلام والبقاء وتنام ذلك الى العشرة واجمع الى خصوصيته وهما الحق والانس مع الله أعمال الجليل قضيت في الخلق باحلاقتك الثمانية وفي المحبة والانس مع الله فلا عدوان على أي ليس لك أن تخمسي العبور عن المحبة لانك من خصوصيتك بالخلقة مجبول على تلك الصفات

والبصرة قالوا ساحران تظاهرا يعني أولئك كفرة واما أبو موسى من قبل رآه والله ولحمد لله عليه وسلم في قول بعض المفسرين في قول بعضهم موسى وهو من عليهما السلام وفي قول بعضهم ليسى ومحمد ساحران تعاونوا فقرأ عليه قراء الكوفة قالوا ساحران تظاهرا يعني وقالوا التوراة والفرقان في قول بعض أهل التأويل وفي قول بعضهم الانجيل والفرقان واختلفت أهل التأويل في تاويل ذلك على قدر اختلاف القراء في قراءته ههنا سليمان بن معدى كرب الرعي قال ثنا بقة ابن الوليد قال ثنا شعبة عن أبي حنيفة قال سمعت مسلم بن يسار يحدث عن ابن عباس في قوله الله ساحران تظاهرا قال موسى ومحمد ههنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي حنيفة قال سمعت مسلم بن يسار قال سالت ابن عباس عن هذه الآية ساحران تظاهرا قال موسى ومحمد ههنا ابن المثنى قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حنيفة عن مسلم بن يسار أن ابن عباس قرأ ساحران تظاهرا قال موسى ومحمد عليهما السلام ههنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن شعبة عن كيسان أبي حنيفة عن مسلم بن يسار عن ابن عباس مثله ومن قال موسى وهو من عليهما السلام ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله الله ساحران تظاهرا قال هوداوى وهرون ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قالوا ساحران تظاهرا قول هوداوى وهرون وعليهما السلام ههنا يعقوب بن اواه قال ثنا هشيم قال أخبرنا جميل بن أبي صالح عن سعيد بن جبير وأبو زر عن أحد ههنا قرأ ساحران تظاهرا والآخر ساحران قال الذي قرأ ساحران قال التوراة والانجيل وقال الذي قرأ ساحران قال موسى وهرون وقال آخر من عنوا بالساحرين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو صفوان عن معمر عن الحسن قوله ساحران تظاهرا قال عيسى ومحمد أو قال موسى صلى الله عليه وسلم ذكر من قال عن ذلك التوراة والانجيل والفرقان ووجه تاويله الى قراءته من قرأ ساحران تظاهرا ههنا على قال ثنا أبو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ساحران تظاهرا وقال التوراة والفرقان ههنا محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عبي بن أبيه عن ابن عباس قالوا ساحران تظاهرا يعني التوراة والفرقان ههنا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله قالوا ساحران تظاهرا قال كتاب موسى وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال عن التوراة والانجيل ههنا ابن وكيع قال ثنا ابن علية عن جده الاعمى عن مجاهد قال كنت الى جنب ابن عباس وهو يتعبد في الركن والمقام فقلت كيف تقرأ وساحران فلم يدعي شيئا فقال عكرمة ساحران وظننت انه لو كرهم ذلك أنكره على قال جندب فقلت عكرمة بعد ذلك فذكر ذلك له فقلت كيف كان يقرأ بها قال كان يقرأ ساحران تظاهرا أى التوراة والانجيل ذكر من قال عن التوراة والفرقان والانجيل ابن جندب قال ثنا يحيى بن اوضح قال ثنا سعيد بن الضحاك أنه قرأ ساحران تظاهرا يعنون الانجيل والفرقان ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله قالوا ساحران تظاهرا قال ذلك أعداء الله اليهود لانجيل والفرقان فمن قال ساحران فيقول محمد وعيسى ابن مريم ههنا أبو جعفر وأولى القراءتين في ذلك عندنا بالموايبراه من قرأوا ساحران تظاهرا يعني كتاب موسى

(٧ - (ان جبر) - العشرون) الثانية ثوابا المحبة والانس مع الله فستتان مخصوصتان بالحضرة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولهذا كل انسان من المؤمنين والكافرين مجبول على تلك الارصاد وليس من زمرتهم ولا يحرمه الا مؤمن موحد فلبا انصف موسى القلب بالارصاد الثمانية وولبت عليه محبة الله واسأني به وصار بجميع صفاته متوجه الى الحضرة

القدس آتس من طوبى والحضرة تافرو الزوجة وفي قوله لاهل امكرو اشاروا الى ان السالك لايه من تبحر من الظاهر عن الاهل والمال
وتفر يد الباطن عن تطفن الكونين نور يبدو واذا بالاسم كن من طاعتهم وبها آمن وفي قوله لعلكم تصطلون اشاروا الى ان الاوصاف
الانسانية يامدق من رودة الطبيعة لاتخفى (٥٠) الايجدة كالمحببة بل بنار الجذبة الالهية من شاطئ الواد الايمن وهو السرف

بقعة البسطن من نصير وجود
الانسان من الرهب أي بهستن
فواز وصلا الحضرة وآتى هرون
هو العقل فن خصوصيته تصديق
الناطق بالحق قالوا اما هذا الاصر
مفسر لى لان النفس خلقت من
أسفل عالم الملاكوت منكسة
والقلب شقرو وسطا عالم الملاكوت
متوجها الى الحضرة فلهذا كذب
التوادم ما رأى وما صدقت النفس
ما رأى في آياتنا الاولين أي في
طبائع الكواكب خلت آياه
النفس وآهاتها الصائروا الطبائع
منكوسة الى عالم السفلى لا يعرفون
مقام الوحدة فلا يعرفون بالتوحيد
فاوقدلى باهاتن الشيطان على
الطين البشرية بنفخ الوساوس
والفرور فاجعلنى صرحا من
الصلوات الجمالية والوهمة
فاظن كيف كان عاقبة المكذبين
أعزفوا فيهم مشهوات الجناب
هممها فاذبحوا نار الحسرة
والندامة (ولقد آتينا موسى
الكتاب من بعد ما اهلكنا
القصرون الاولى بصائر للناس
وهدي ووجه لعلهم يذكرون
وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا الى
موسى الامر وما كنت من المشاهدين
ولكننا آتينا نافرنا وانتاول عليهم
العصر وما كنت ناويا الى اهل مدين
تناوا عليهم آياتنا ولكننا آتينا
مرسلين وما كنت بجانب الطور
إذ نادى موسى انا ربك
نذير من

وهو التوراة وكتاب عيسى وهو الانجيل وانما قلنا ذلك اولى القراءتين بالصواب لان الكلام من
فيه حرى ذكر الكتاب وهو قوله وقالوا لا آتى بمثل ما آتى موسى والذي يلبس من بعد ذكر
الكتاب وهو قوله فأتوا بكتابين عندنا فهو اهدى منهما الذي يتبعه والذي ينه ما بان يكون من ذكره
اولى وأشبه بان يكون من ذكره غيره وان كان ذلك هو الاولى بالقرءة معلوم أن معنى الكلام قل
بما حمدوا لم يكفر هؤلاء اليهود دعما وأقوى موسى من قبل وقالوا لا آتى بمثل ما آتى موسى من الكتاب وما أوتيته
أنت مهران تعاونا وقالوا انابكل كاثرون يقول تعالى ذكره وقال اليهود انابكل كاتبي في
الارض من قوراوا انجيل ووزور وفرقان كاثرون بنحو الذي خلفنا في ذلك بعض أهل التأويل
وخالفه فيه مخالفون ذكر من قال مثل الذي خلفنا في ذلك **عده** عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى و**عده** الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد قوله انابكل كاثرون قالوا انكفر أيضا بما أوتى **عده** ثنا القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قالوا انابكل كاثرون قال **عده** أيضا: كافر بما أوتى **عده**
أنا وقال آخرون بل معنى ذلك قالوا انابكل الصكتين والفرقان والانجيل كاثرون
ذكر من قال ذلك **عده** ثنا ابن جبير قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يحيى بن الصفاء وقالوا انابكل
كاثرون يقول بالانجيل والقرآن **عده** عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبيد قال
سمعت الصفاء يقول في قوله وقالوا انابكل كاثرون يعنون الانجيل والفرقان **عده** عن سعد
قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قالوا انابكل كاثرون قال هم
أهل الكتاب يقول بالكتابين التوراة والفرقان **عده** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن
زبد في قوله وقالوا انابكل كاثرون الذي يابيه موسى والذي يابيه محمد صلى الله عليه وسلم في القول
في تأويل قوله تعالى (قل فأتوا بكتابين عندنا فهو اهدى منهما الذي يتبعه أن كنتم صادقين) يقول
تعالى ذكره لنبه محمد صلى الله عليه وسلم على أن يعبد الثقلين التوراة والانجيل هما **عده** عن قتادة
أنه انابكتين عند الله هو اهدى **عده** حاله في الحق وليسيل الرشا يبعه أن كنتم صادقين في ذلك
ان هذين الكتابين مهران وان الحق في غيرهما بنحو الذي خلفنا في ذلك أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **عده** عن محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا أي عن أبيه عن ابن
عباس قال قال الله تعالى قل فأتوا بكتابين عندنا فهو اهدى منهما الآية **عده** ونس قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبد قال الله تعالى فأتوا بكتابين عندنا فهو اهدى منهما من هذين
الكتابين الذي يبعه موسى والذي يبعه محمد صلى الله عليه وسلم في القول ناول قوله تعالى
(فان لم يستجيبوا لنا فاعلم انما يتبعون أهواءهم ومن أضل مما يتبع أهواءه غير هدى من الله ان الله
لا يهدي القوم الظالمين) يقول تعالى ذكره فان لم يجيبك هؤلاء الثقلون التوراة والانجيل مهران
تظاهرا الزاعمون ان الحق في غيرهما من اليهود بما حمدوا أن باؤا بكتابين عندنا فهو اهدى منهما
فاعلم انما يتبعون أهواءهم وان الذي يتخفون به ويقولون في الصكتين قول كذب وباطل
لا حجة فيه ولعل قالوا أن يقول أولئك من الذين صلى الله عليه وسلم يعلم انما قال الثقلون من اليهود
ويزعمهم في التوراة والانجيل من الاثنا والوزر واليه وهما مهران باطل من القول الا بان
لا يجيبوه الى آياتهم بكتاب هو اهدى منهما قيل هذا كلام خرج مخرج الخطاب لرسول الله صلى الله

أن نصيبهم مصيبة بما فعلتم اذ لم يقيموا بنوا لارسلت النار اسوالا فتنبه آياتك فيكون من عليه
سندنا قالوا لا آتى بمثل ما آتى موسى أولئك كافر وبما آتى موسى من قبل قالوا مهران تظاهروا قالوا انابكل
هو اهدى منهما يتبعه أن كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لنا فاعلم انما يتبعون أهواءهم ومن أضل مما

اتبع هراه بشره من ايمان الله بما جرى القوم الظالمين ولقد وصلناهم القول لعلهم يتذكرون والذين آمنوا من الكتاب من قبله هم
 يؤمنون واذا نزل عليهم قالوا آتته الله الحق من ربنا ان كنتم من قبله مسلمين اولئك يؤفون اوجهم مرتين فاصبروا وكونوا بالحقنة
 البينة ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا القراء عرضوا عنه وقالوا امنا اننا لم نكلم (٥١) اعمالكم سلام عليكم لانتمى الجاهلين

انك لا تدري من احببت ولكن
 اقمه يدى من يشاء وهو اصل
 بالمد من رزقنا ان تتبع الهدى
 معك تخلص من رزنا اولئك
 لهم حوا آمنوا به اليه ثم ات كل
 شئ رزقا من اننا لو كن ا
 لا يملكون كرهنا اننا من قسرة
 بطرت بعثنا خلقا مسا كنهم لم
 تسكن من بعدهم الا قليلا وكنتم
 الوارثين وما كان ربك مهابا
 القسرى حتى يعث في امار سولا
 يتلوا عليهم يا تنلوا كتمانكم
 القسرى الا واهلها طالسون وما
 اوتيتهم من شئ فناع الحبا الدنيا
 وزينها واعند الله خبروا بئى افلا
 تعقلون اذن وعدنا وعدا حسنا
 فهو لانيه كن متعنا متاع الحياة
 الدنيا هم هو يوم القيامة من
 المعصين و يوم يتادهم فيقول
 ان مرنا في الذين كنتم تزعمون قال
 الذين حق عليهم القول وما نهوا
 الذين اعوينا انما نعونا بكنهم
 تبرا يا اليك ما كانوا يا ابا عبدون
 وقيل ادعوا شركاء كنندعهم فلم
 يستجيبوا لهم وراوا الضالين
 انهم كانوا يتدعون و يوم يتادهم
 فيقول ماذا احببت المرابي فعميت
 عليهم الانباه ومبذهم لا يتسألون
 فاما ن تاب وآمن وعمل صالحا
 فعسى ان يكون من المغففين
 وربك خلق ما شاء وما يحسن ما كان
 لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى عما
 يشركون وربك يعلم ما تكن
 صدورهم وما يعلنون وهو اهل الا

عليه وسلم والمراد به المقول لهم اولم يصح كفر واما اوتى موسى من قبل من كفار قريش وذلك
 انه قبل ان يزل الله عليه وسلم قل بالجملة كثر قريش اولم يكفر هؤلاء الذين آمنوا وكان يقولوا اهلا
 اوتى محمد مثل ما اوتى موسى بالذي اوتى موسى من قبل هذا القرآن يقولوا الذى ازل الله عليه وعلى
 عيسى صهران تظاهر اقولوا لهم ان كنتم صادقين انما اوتى موسى وعيسى صهرافون بكتبا من
 عندنا فله هو اهدى من كتابنا فانهم لم يصيبوا الى ذلك فاعلموا انهم كذبة وانهم انما ينعون في
 تكذيبهم محمدا وما باهم به من عندنا فاهوا انفسهم و يتركون الحق وهم يعلمون يقول تعالى
 ذكره ومن اهل من طريق الرشد وسيل السداد من اتبع هوى نفسه بغير بيان من عند الله
 ويهدهم الله ويتركه عند الله الذى عوده الى خلقه في وجهه وتزيله ان الله جدى القوم الظالمين
 يقول تعالى ذكره ان الله لا يفرق لاصلة الحق وسيل الرشدا القوم الذين خالفوا امر الله عز وجل
 طاعته وكذبوا رسوله وبدلوا عهده واتبعوا أهواء انفسهم انزلنا منهم لطاعة الشيطان على طاعة
 ربهم ﴿القول في تاويل قوله تعالى﴾ (ولقد وصلناهم القول لعلهم يتذكرون والذين آمنوا من الكتاب من قبله هم
 الكتاب من قبله هم يؤمنون) يقول تعالى ذكره ولقد وصلناهم بالجملة قول من قريش ولهم
 من بني اسرائيل القول باخبار الماضين والتباعد اكلناهم من بائناذ كذبوا رسولا وعما من
 فاعلمون من اقتني آثارهم واخذوا في الكفر بالله وتكذيب رسوله متاهلهم لينذروا فيعجبوا
 ويتعظوا واسلهم من وعد الحبا بعضا بعض ومنه قول الشاعر

فقل لبني مروان ما بال خذمة • وحبل ضعيف ما زال وصل

وبعد الذى قلنا في ذلك قال التأويل وان اختلفت الفاظهم بسانهم عن تاويله فقال بعضهم
 معناه وانا قال بعضهم معناه فصلنا ذكر من قال ذلك ههنا ابن وكيع قال ثنا ابن عبي
 عن ليث عن مجاهد قوله ولقد وصلناهم القول وقال فصلناهم القول ههنا بشر قال ثنا يزيد
 قال ثنا سعيد عن قتادة ولقد وصلناهم القول قال وصل الله لهم القول في هذا القرآن يخبرهم
 كيف صنع عن معنى وكيف هو مائع لعلهم يتذكرون ههنا القاسم قال ثنا محمد بن عيسى
 أبو جعفر عن صفوان بن عيينة وصلناهم ههنا بن عيسى قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد
 في قوله ولقد وصلناهم الخبر خبر الدنيا خبر الاخرة وشهدوا في الدنيا
 بما تركهم من الايمان في الدنيا واشهادوا في الاخرة ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الاخرة وقرا انا
 سوف نجزهم ما وعدناهم في الاخرة كما نجز الانبياء ما وعدناهم فنقض بينهم وبين قومهم
 واختلف أهل التأويل فيمن عني بالها والمسلمين قوله ولقد وصلناهم فقال بعضهم عني ههنا
 ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الخمر
 قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد قوله ولقد وصلناهم القول قال
 قريش ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى بن عمار عن ابن جهم عن مجاهد ولقد وصلنا
 لهم القول قال قريش ههنا محمد بن سعد قال ثنا ابن قال ثنا عيسى بن عمار عن ابن ابي عمير
 آية عن ابن عباس قوله ولقد وصلناهم القول لعلهم يتذكرون قال يعني مجر داسلى الله عليه وسلم
 وقالوا خرون عني هم اليهود ذكر من قال ذلك ههنا بشر بن آدم قال ثنا صفوان بن مسلم
 قال ثنا جابر بن سلمة قال ثنا عمر بن دينار عن يحيى بن جعدة عن رفاعة القرظي قال قلت

الاهله الحدى الاولى الاخرة الحكم واليه ترجعون ﴿القرآن﴾ صهران عامم وحزق على وخلف الاحرون ساحران قطاهرا
 بالفتيف اتفاقا في اليه يتدأ ثانيا أبو جعفر ورافع وسهل يعقوب الباقون على التذ كير يقولون بيه انفية شجاع واليزيدى الباقون
 بتاه الخطاب الا باعر وفاته بخبر هو بكون الهاء على والجلو على عن قالون تبرا لم تسلم انشاهه الوقوف يتذكرون • الشاهدين •

لا الاستدلال العمر ج لاختلاف الملتزمين الصلح بانناج لما مر من سلب . يذكرون . المؤمنين : ما اوضح موسى ط
من قبل ج الفصل بين اهل البيت والطبع اتحاد القاتل ظاهر ا ج التبعين عن اداهم كالفرون . صادقين . احوالهم ط من الله
ط القائلين . يذكرون . لان (or) الذين يستندون يؤمنون . مسلمين . يتفقون . اجمالك ط لابتداء الكلام

هذه الآية في عشرتنا ا احدهم واقدوس صلواتهم القول لعلمهم يذكرون هـ شئنا ابن سنان قال ثنا
حيث قال ثنا حماد بن عمرو بن يحيى بن جعدة عن عبيدة القرني قال قلت هذه الآية ولقد
وصلناهم القول لعلمهم يذكرون حتى بلغ انا كتمان قبله مسلمين في عشرة انا اهلهم فكان ابن
عباس اورد قوله يعني بعد العلمهم يذكرون عهدا في بعد العلمهم فيقرون بنوهم وصدقونه
وقوله الذين آتيناهم الكتابين قبله هم يؤمنون يعني ذلك تعالى ذكره فويل من اهل الكتاب
آمنوا برسوله وصدقوه فقال الذين آتيناهم الكتابين قبل هذا القرآن هم هذا القرآن يؤمنون
فيقرون الله حق من عند الله ويكتب جهنم الامين الذين لم يأتهم من الله كتاب وبعوا الذي غفلنا
ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثم محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال
ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله تعالى الذين آتيناهم الكتابين قبله هم يؤمنون قال يعني
من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب هـ ثم محمد بن عمرو قال ثنا ابو عامر قال
ثنا عيسى هـ ثم الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جمعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد
الذين آتيناهم الكتابين قبله هم به الى قوله لا يثبتني الجاهلين في سلة اهل الكتاب هـ ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله الذين آتيناهم الكتابين
قبله الى قوله الجاهلين قال هم سلة اهل الكتاب الذين اخرجوا من اهل الكتاب عن ابيهم
جعدة اخبره عن علي بن رفاعه قال خرج عشره من اهل الكتاب منهم ابو رفاعه يعني ابا ابي
النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا فذوقوا فقلت الذين آتيناهم الكتابين قبله قبل القرآن هـ ثنا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله الذين آتيناهم الكتابين قبله هم يؤمنون قال
كانت قبل ان يات في انا من اهل الكتاب كانوا على ضرب بعين الحق ياخذون بها ويتنهن
اليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به وصدقوه فاعطاهم الله اجرهم مرتين بصرهم
على الكتاب الاول واتباعهم محمدا صلى الله عليه وسلم بصرهم على ذلك وذكروا انهم سلبوا وعبد
الله بن سلام هـ ثم عن الحسين قال هـ انا ما بعد ما يقول اخبرنا بعد قال هـ سمعت الفضل يقول
في قوله الذين آتيناهم الكتابين قبله هم يؤمنون الى قوله من قبله مسلمين ناس من اهل الكتاب
آمنوا بالقرآن واؤا بالانجيل ثم اذروا محمدا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به فآمنهم الله اجرهم مرتين
بما صبروا واتباعهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يعصوا باتباعهم اياما حتى بعث ذلك قولهم انا
كننا من قبله مسلمين في التولي في تأويل قوله تعالى (واذا نزل عليهم قالوا آتينا به الحق من
ربنا انا كنا من قبله مسلمين) يقول تعالى ذكره واذا نزل هذا القرآن على الذين آتيناهم الكتاب
من قبل نزول هذا القرآن قالوا آتينا به يقولون صدقناه انه الحق من ربنا يعني من عند ربنا قالوا
كننا من قبل نزول هذا القرآن مسلمين وذلك انهم كانوا مؤمنين بمجاءته الانبياء قبل مجيئنا
محمدا صلى الله عليه وسلم وعلمهم من الكسوف كتبهم صفة مجمعة فكانوا به وبعثه وبكتابه
مصدقين قبل نزول القرآن فلذلك قالوا انا كنا من قبله مسلمين في التولي في تأويل قوله تعالى
(اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وادعوا بالحق من ربنا وادعوا بالحق من ربنا وادعوا
تعالى ذكره هو لان الذين وصفت صفتهم يؤتون ثواب علمهم مرتين بما صبروا واختلاف اهل التأويل في
معنى الصبر الذي وعد الله ما وعد عليه فقال بعثهم وعلمهم ما وعد على الكتاب الاول

مع اتحاد القول طلك ط انك
الجاهلين . من يشاء ط لعطف
المتنبي المتفقين بالمتدين .
أرضنا ط لا يملكون . معيشتها
ج الفصل بين الاستفهام والاعتبار
مع فاء التعقيب قليلا ط الواو بين
هـ آياتنا ج العدول مع افتاد
الجلتين ظالمون . وزينها ج
فضالين المعنيين المتضادين واذني
ط تعلقون . المحضرين .
زعمون . اقول بناج ثوبناهم
ج لعدم العاطفة مع اتحاد القاتل
البي ج لما قلنا من زيادة النبي
المقتضى الفصل بعدد . العذاب
ج لجواز تعلقوا بمحمد فآمنوا
استدوا لما لقوا والقول يجوز
تعلقها بهندون الوقت على لهم
أهل كانوا يتدنونوا العذاب
بقولهم يتدنون . المرسلين .
لا يسلطون . المظلمين .
ويختارون وقد وصل على معنى
ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة
وفيه بعد الخيرة . بشركون .
ظلمون . الا هو ط والاختار
ز لعطف الجمل رجحون .
التفسير انه سبحانه بعد تيميم
موسى اذ ادين بين اغار بيننا صلى
الله عليه وسلم فذكر اولاه اعطى
موسى الكتاب بعد اهلا فزعون
وقوم حال كون الكتاب اواروا
لقلوب وارشاد الال الضلال
وسبيل النسل الرجعة ارادة أن
يذكروا ويجوز أن يعود ترحي
التدكر الى موسى ثم اجل عظام

أحوال موسى وبين انه صلى الله عليه وسلم لم يكن هناك فقال وما كنت بجانب الغربي أي بجانب المكان
الواقع في شق الغربي وهو ناحية الشام التي تفضي الى موسى أمر الرضى والاعتناء بما أكتسبت من الشاهد على ذلك فديكون الشخص
حاضرا ولا يكون شاهدا ولا مشاهدا قال بن عباس التقدير لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرنا شاهدنا ذلك الواقع فانه يجوز ان يكون هناك

المدد والى اثنتاهدا بالمعصية والبيان وبهذا الشاعرة والمثيرة ههنا معلوم وحيث من أنشوخ الحلال لا يكون ما ينضم البهدة
الله سبحانه حتى عنهم شبهة أخرى متعلقة بالنيابة عليهم قالوا ان تسع الهدى معك تتكلم من أرضنا روى أن الحربين صفان بن
قوف بن عبد مناف قال الرسول الله (٥٨) صلى الله عليه وسلم اننا نعلم أن الذي تقوله حق ولكن عننا من ذلك نسا لنا العرب

بسرعة أى يجمعون على محاربنا
ويخرجوننا فاجاب الله سبحانه عن
شبهتهم بقوله أولم تكن لهم حرا
آمنار وى العرب كانوا يقولون
بأنهم وبالعراق خارج الحرم وما
كانوا يتعرضون البيت لسكان الحرم
وقد زاد الله حرمة بقوله ومن
دخله كان آمنا بين ربه بقوله
يعني البهتان كل شئ قالوا الكل
ههنا بمعنى الا كثرتم بحمل
أن يكون على أصله وانتصب
ورقاعى الله مصدر لان يعنى
برزق أى على الله مفعول لاجله
وان جعلته بمعنى موزون كمن حالا
من القرآن لخصه بالاضافة
وحاصل الجواب انه لا يحمل الحرم
آمناء كثرته الرزق قال كونهم
معرضين عن عبادة الله تعالى
مقبلين على عبادة الاوثان فبقا
هذه الحالة مع الاعان اول ولا يعنى
أن الخلف على تقدير وقوعه
لا يصلح على عدم الاعان فان
درجة الشهادة اعلى واجل
ومضرة التطفأ أهون من
العقاب لانهم الا أنه تعالى احق
عليهم بما هو معلوم من عاقبة العرب
وهو أنهم كانوا لا يتعرضون
لقتال الحرم والامر باليس
أولى بان يعقوبه انهم فلذلك
قسمه الله على الوفاء لاية دلالة
على صحة الحاجة لازالة شبهة
الباطل قال الشاعرة الار واق
انما تصل اليهم على أيدي الناس
وقد أشاف الرزق الى نفسه فدل

يكونوا بعدونا ﴿ القول قول تاويل قوله تعالى (وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وادعوا العذاب لو أنهم كانوا يجتدون) يقول تعالى كرمو قيل للمشركين بالله الآية والاندادى الدنيا والصواشر كاه الذين كنتم تدعون من دون الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم يقول فلم يجيبوه وادعوا العذاب يقول وعاشوا العذاب لو أنهم كانوا يجتدون يقول فودوا حين وادعوا العذاب لو أنهم كانوا فى الدنيا يمتد إلى الحق ﴿ القول قول تاويل قوله تعالى (و يوم يناديهم الله اجئتكم المرسلين فصيبت عليهم الاتية ومثد فهم لا يسألون) يقول تعالى كره يوم يناديهم الله هؤلاء المشركين فيقول لهم ماذا اجئت المرسلين فيما ارسلناهم اليه اليكم من دعائكم الى توجيهنا والبراءة من الاوثان والاصنام فصيبت عليهم الاتية ومثد يقول فخصبت عليهم الاتية من قوله قد عى عن خبر القوم ذاتى وانما عى بذلك انهم عيبت عليهم الحق فلم يذروا وما يحجون لان الله تعالى قد كان الخاتم اليهم فى المعذرة فباع عليهم الحق فلم تكن لهم حجة يحجون بها ولا تدعوا يحجون به مما تكون لهم به نجاة وخلص وبخوالى قلنا فى ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نعيم عن مجاهد فصيبت عليهم الاتية قال الحجج يعنى الحق ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد فصيبت عليهم الاتية ومثد فهم لا يسألون قال الحجج قال ههنا حجاج عن ابن جريج فى قوله يوم يناديهم فيقول ماذا اجئتكم المرسلين قال بلالة الا ان الله التوجه وقوله فهم لا يسألون بالاسباو القرابة ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرب قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نعيم عن مجاهد فهم لا يسألون قال لا يسألون بالاسباو لا يسألون بالقرابات انهم كانوا فى الدنيا اذا التقوا تسالوا واما ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد فهم لا يسألون قال بالاسباو قيل معنى ذلك فصيبت عليهم الحجج يومئذ فسكتوا فهم لا يسألون فى حال سكوتهم ﴿ القول قول تاويل قوله تعالى (فاما من تاب وامن وعمل صالحا فنفسى أن يكون من المغفلين) يقول تعالى كره فاما من تاب من المشركين فتاب وادع الحق وأخلص لله الا لله توأفره العبادة فلم يشرك فى عبادته شيئا وامن يقول وصدق بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا يقول وعمل عامر الله بعمله فى كتابه وعلى لسانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففى أن يكون من المغفلين يقول فهو من المتحسين المذكورين طلبهم عند الله المخلصين فى جناته وعسى من الله واجب ﴿ القول قول تاويل قوله تعالى (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون) يقول تعالى كرمو ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من خلقه ومن سبقته منه السعداء قال جل ثناؤه ويختار ما كان لهم الخيرة فوالله ما وصفت لان المشركين كانوا فيا ذكرا عنهم يختارون أموالهم فيبيعونها لا لهم فقال الله لانه محمد صلى الله عليه وسلم ربك يخلق ما يشاء أن يخلق ويختار له ليدية والاعيان والعمل الصالح من خلقه ما عرفت سابق علمه انهم عيبتهم نظيرا ما كن من هؤلاء المشركين لا لهم خيرا أموالهم فكذلك اختار لنفسى واجتباى لولاى واصطفى لخلقى وطاعى خيالى ملكى وخلقى وبخوالى قلنا فى ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو

ذلك على أن أفعال العباد مستندة الى القوم نامل فى الآية علم أن العبد يجب أن لا يخاف ولا يرجو
الامن الله ثم لا يخلص منهم بعد تأسر خلو بالو العبد وانتصب معشيتا بترج الخافض قوله واختار موسى قوله أو على انه خرف مكان
بجاء كان المنظر اعترف العبدية أو على حذف المناف أى بطر أيامهم شيئا كغفوق النجم أو بضمين بطر بمعنى كثر عطلت

والعالم هو احتمال الشيء وهو أن لا يحتفظ خلق الله به بمعنى الإقبال على أن يسكنه إلا بالسفر وهو الطريق وما أو ساعته وما يقرب
أن يكون شؤم معاصيهم في عبادهم فكل من يسكنهم لم يعاقبهم لم يسكن الأقل من المسلمين وكنائس الزوارين كقوله وقسمه
السماوات والأرض لآله الباقى بعد فناء خلقه ثم كل لسان أن يقول ما بال الكفرة قبل . (٥٩) سمعت محمد صلى الله عليه وسلم لم يهلكوا

مع عبادهم في النقي فقال وما كان
و بك هلك القرى حتى يبعث في
أهلها في القرية التي هي قصبتها
وأهلها وغيره لأنهم أو ساعته وما يقرب
وسلويا يعلمهم آياتنا ويوحى
وتبليغ ذلك لتأكيدها وقطع
الغفوة قال في الكشف تجمل أن
راد وما كان في حكم الله وسابق
فقال أن هلك القرى في الأرض
حتى يبعث في أم القرى بني مكة
رسولاً وهو محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم الأنبياء وكان لقائل أن يقول
ما بال الكفار بعد مبعث محمد
يهلكهم الله مع تكذيبهم
وجودهم فقال وما كنا مهلكي
القرى إلا أهلها ظالمون بالشر
وأهل مكة ليسوا كذلك فهم من قد
آمن ومنهم من يؤمن ومنهم من
يخرج من دينهم يؤمن ثم أجاب
عن شبهتهم بجواب ثالث وذلك أن
أصل شبهتهم أن قائلوا أن الكفار
لا يحل للأنبياء أن يعذبوا بقوله وما
أوتيتهم من شيء إلا به أن ذلك خطأ
عظيم لأن ما عند الله مشهوراً بآي لانه
أكفر وأدوم ونبيه على جهلهم
بقوله أفلا تعقلون ورحم الله
الشافعي حيث قال إذا أوصى ثلث
ماله لأعقل الناس صرف ذلك
الثلث إلى الثمنين بطاعة الله
تعالى لأن أعقل الناس من أعطى
القليل وأخذ الكثير فقلل الآية
قوله صلى الله عليه وسلم الكسبي
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
قال أهل البرهان إنما قال في هذه

إن سعد قال نبي أمي قال نبي عوف قال نبي أيمن عن ابن عباس قوله ودر ملك خلق
لما شاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال ما كانوا يعملون خيراً أمو الله لا لهم في الجاهلية فإذا كان
معنى ذلك كذلك فلا شك أن ما من قوله ويختار ما كان لهم الخيرة في موضع نصب فوقع يختار
عليها وإنما يعني الذي فإن قال القائل فإن كان الأمر كله صفتهم من أن ما لم ينصب فوقع قوله
يختار عليها فإنما يختار ما كان قد فعلت أن ذلك إذا كان يظن أن في كل ذلك كراماً ما لا يدرك إذا
كان كذلك من تمام وأن التمام قبل أن العرب تجعل الحروف الصفات إذا جاءت الاختيار بعدها
أحياناً اختاروا فعلها بالشيء إذا جاءت بعدها أخبارها ذكر التمام أن القسم من من أن شدة قول
عشرة أمن حبة مع العين تنويف • لو كان فامتنك قبل اليوم معروف
فرغم معروف والصفة هو لا شك خبرنا وذكر أن الفضل أن شدة ذلك
لو أن فامتنك قبل اليوم معروف • ومنه أيضاً قول عمر بن أبي ربيعة
قلت أجيبي عاقلنا بجمع مكاف • فيه ثلاث كلف وكلمة ومكلف
فكل من نعم عاشق وقد فرغه بحرف الصفة هو الباقى أن شاء ما ذكرنا بذكر من الشواهد
فكذلك قوله ويختار ما كان لهم الخيرة فمما نظيره ما في صفة هو لهم وإن كان خبر الملائكة بعد
الصفة ووقت الصفة مفعول الخبر فصار قول القائل كان عرو وأبوهم قائم لا شك أن قائموا كان
مكان الأب وكان الأب هو المتأخر بعده كان معصوماً وكذلك خبره وهو خبر ما كان قال
قائل فهل يجوز أن تكون مافى هذا الموضع جداً ويكون معنى الكلام ودر ملك خلق ما شاء أن يتخله
ويختار ما شاء أن يختاره فكان قوله ويختار ما كان لهم الخيرة من الخلق والاختيار ثم يكون الكلام بعد
ذلك مستبعداً يعني لم تكن لهم الخيرة أي لم يكن للخلق الخيرة وإنما الخيرة لله وحده قبل هذا قول لا
يعني فساد على ذي عجب من وجهه لو لم يكن بخلافه لاهل التأويل قولك كيف والتأويل عن ذكرنا
بخلافه فلما أحسوا به فساد فهو أن قوله ما كان لهم الخيرة لو كان كالمؤمنين منهم من أن ما جعني الجحد
على نحو التأويل الذي ذكرنا كان ما بعد تعاقب ذكره أن تكون لهم الخيرة فبمعنى قبل نزول
هذه الآية فأما فيما يستدلون به فلهم الخيرة لأن قول القائل ما كان له هذا لا شك إنما هو خبر عن
أنه لم يكن له ذلك فيما مضى وقد يجوز أن يكون له فيما مستقبل وذلك من الكلام لا شك خلف لأن
ما لم يكن للخلق من ذلك فقد ما فليس ذلك لهم أي ما بعد أو يذوق ذلك المعنى لكن الكلام فليس
وقبل ودر ملك خلق ما شاء ويختار ما كان لهم الخيرة ليكون نفاض أن يكون ذلك لهم فيما قبل وفيما
بعد والثاني أن كتاب الله بين البين وأرضع الكلام ومحل أن يرد فيه شيء غير مفهوم المعنى
وغیر جائز في الكلام أن يقال ابتداء ما كان لفلان الخيرة فلو ما يتقدم قبل ذلك كلام بمعنى ذلك
فكذلك قوله ويختار ما كان لهم الخيرة ولم يتقدم قبله من الله تعالى ذكر من غير أحد أنه
كان له الخيرة فقال له ما كان له الخيرة وإنما جرى قبله الخيرة هو صائر إليه أمر من تاب من شركه
وآمن وعمل صالحاً واتبع ذلك جل ثناؤه والخير من سبب عمن آمن وعمل صالحاً منهم وإن ذلك
اعماله واختاره أباه فلا عيب والسابق من علمه أنه اهتدى به ربه فقلنا من ذلك ما به قوله ودر ملك
يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون فأمره يعلم من عباده السر وأخره ويصطنع لنفسه
ويختار ما يحسنه من قدره منه السريرة والصلاح والعلانية والرضية والتأني في الخيرة في هذا

السورة وما أوتيتهم بالوحي والشورى وأوتيتهم بالعلانية لم يتعلق به قوله ههنا كثير يتعلق وقد يتعلق بالشورى بما قبلها أشد يتعلق
ولأنه عقب ما لهم من المصافاة وما أوتيتهم بالاعتقالات وحرف التعقيب والوحي والصف والاعتقالات في هذه السورة وفوز بنتهم بالمراد ههنا
جميع أعراف الدنيا من الضمير والذين من الذين فالتعاقب لا معنى فيه من الماء كقولهم والمشرى والمليوس والممكن والنكوح والزيينة

وغيرها كالشباب الفخرو والمركب الزائفة والهدوء الشديد وأعلى النور في لم يقصد إلا جذب بل المقصود هو أنهم في تلك الحالة من الحياة والامن في الحياة قلم يجمع الذكر الزائفة ثم الدالين المذكورنا كيد بقره أن وعدنا أو وعدا حسننا فهو لا يقيه لأن وعدنا يترتب عليه الانحياز البتة وصاحبه يقع الموعود (١٠) لا يهتم وقد والكلام أبعد الفاتون المذكور بين عائدته وبين منافع الحياة

الموضع انما هو الخير وهو الشيء الذي يختار من الهائم والاعتام والرجاء والنساء يقال منسه اعطى الخير فخير فمثل الطير فوالطير فواليس بالاختيار واذا كانت الخيرة ما وصفتها فاعلم ان من اجود الكلام ان يقال و بذلك خلق ما يشاء يختار ما يشاء يكن لهم خير جهنم او خير طعام او خير رجل او امرأة فان قال فهل يجوز ان تكون بمعنى الصدوق قيل لا وذلك لان اذا كانت معددا كان معنى الكلام و بذلك خلق ما يشاء ويختار كون الخيرة لهم واذا كان ذلك معناه وجب ان لا تكون التبرار لهم من الهائم والاعتام واذا لم يكن لهم شر او ذلك وجب ان لا يكون لهم ما لا يكون ذلك ما لا ينبغي يحطوه لان خيارها وشرها رازا بايا يطعمون بايكل الله اياهم ذلك لئلا يكون ذلك كذبا فساد فوجد ذلك المعنى المصدر وقوله سبحانه الله وتعالى عايشون يقول تعالى ذكره تزوجها لله وتبرئته وعلوا عما اضاف اليه الشرك من الشرك وما تفرصوه من الكذب والباطل عليه وتاويل الكلام سبحانه الله تعالى عن شركهم وقد كان بعض اهل العربية يوجه اليه بمعنى وتعالى عن الذي يشركونه ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (ور) بذلك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله الا اله الا هو الحق الاول والاخر فوله الحكم واليه ترجعون) يقول تعالى ذكره و بذلك يعلم ما تخفي صدور خلقه وهو من اكتسب الشيء في صدره اذا اخبره فيه وكنت الشيء اذا امتنعوا بعلتون يقول وما يدونه بالسنتهم وجوارحهم وانما معنى ذلك ان اختيارهم يختار منهم بالاعانة على علم منه بسرائر امورهم واذبحوا عنه يختار فغير اهله فيرفقهم و هو ولي الشرائع ويحلفهم ويا هو قوله وهو الله الا اله يقول تعالى ذكره و بذلك يابحد العبود الذي لا تصح العبادت الا له ولا معبود تنصو عبادته غيره الحق الاول يعني في الدنيا والاخرة قوله الحكم يقول والقضاء بين خلقه واليه ترجعون يقول واليه تروون من بعد ما تمكم فيقضئ بينهم بالحق ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (قل ارايتم ان جعل الله عليكم الجبل مرما الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بنبيه افلا تسمعون) يقول تعالى ذكره قل يا محمد للهؤلاء المشركين باقية ابي القوم ارايتم ان جعل الله عليكم الجبل دائما الى يوم القيمة بعينه والعرب يقولون لكل ما كان متصلا ينقطع من رداء او بلاد او نعمة هو مرمدو بنو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل كمر من قال ذلك **هـ** من الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله مرمد اذا انقطع **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد **هـ** علي قال ثنا مجاهد قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ان جعل الله عليكم الجبل مرما يقول دائما وقوله من اله غير الله ياتيكم بنبيه يقول افلا ترجعون ذلك **هـ** معكم تفصركم ونذبه فتستظنون وتعلمون ان ربه هو الذي ياتي بالليل وذهب بالناهار اذا شاد اذا شاد اتي بالناهار وذهب بالليل **هـ** قالوا اختلفا معا كذلك عليكم ﴿ القول في تاويل قوله تعالى (قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار مرما الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكون فيه افلا تبصرون) يقول تعالى ذكره لئلا يعمدوا الى الله عليه وعلى ابي محمد لشرك قومك ارايتم ان جعل الله عليكم النهار مرما الى يوم القيمة دائما لا ليل معه ابد الى يوم القيمة من اله غير الله من معبود غير المعبود الذي عبادته كل شيء ياتيكم بليل **هـ** تسكون فيه فتستقرون وتهدون فيه افلا تبصرون يقول افلا ترون باصراك اختلاف الليل والنهار عليكم

فكذلك هم ما عوا والاباخيتلهم وان اغواهم الى الجاهم الى العوايه بل كانوا مختارون في الاقدام على تلك
العقائد والاعمال فيكون كاحدى عن الشيطان بها كان على كمن سلطان الآن دعوتكم فاختبرتم في ثم قالوا تعزنا اليك منهم ومن
عقائدهم واعمالها كانوا يابعدون انما كانوا يبعدون هؤلاء اوعامهم الفاسدوا خلاصا للذين في العالم فلكونهم ماضون

لمنى الجبل الاول وحين حرك التو بفتح الذكو وتم ما عرّفه الشاطن او اتمه الكفر اعتلوا ذ كرماتيه السما تقيم من استقامتهم اهلهم
وخذلناهم وجرهم من نصرهم وهو قوله وقيل ادعوا شركاءكم فدعوههم فلم يستجيبوا لهم وزعم فقير من المفسرين ان جوابا يوعظوه
فقال الضعفاء ومقاتل يعنى المتبوع والتابع يرون العذاب ولو انهم كانوا يمتدون (٦١) في الدنيا لما اصرروا في الاخرة فلو ان

رحمتن الله لكم ورحمة منه عليكم فته اواذك ان العباد لا تصل الا انتم عليكم يذاللون غير مولن
له القدرة التي خالفها بين ذلك القول في تاويل قوله تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) يقول تعالى ذكره من رحمته جعل لكم
الناس جعل لكم الليل والنهار فخالف بين ما جعل هذا الليل فلا تسكنوا فيه وتم دؤوا وتغفروا
الراحة ابدانكم فمن نصيب التصرف الذي تصرفون في العباد في الهاء التي في قوله لتسكنوا
فيه وجهان احدهما ان تكون من ذكر الليل خاصة ويضم لهما راع البقاء هاء اخرى والثاني ان
تكون عن ذكر الليل والنهار فكون وجه توحيد هاءى لاهوجه توحيد العرب في قولهم اقبالك
واذابلوك يؤذي لان الاقبال والادبار فعل والفعل وحده كثيره وقيل جعل هذا النهار ضياء
تصرون فيه فتصرفون باسار فيه اهايسكم وابتغار وقت الذي قسمه بينكم فضله الذي تضل
عليكم وقوله ولعلكم تشكرون يقول تعالى ذكره لو تشكروا على انعامه عليكم بذكره قل انكم لا
لشركوه بالشكر وتخلصوا له الجلالة ليشركه في انعامه عليكم بذكره شريك فلذلك ينبغي ان
لا يكون له شريك في الحمد عليه القول في تاويل قوله تعالى (ووم يناديهم فيه قول ان شركا في
الذين كنتم تزعمون وزعمنا من كل امة شهداء قلنا ها اوارهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم
ما كانوا يعبرون) يعني تعالى ذكره يوم ينادى بكم يا محمد ولا المشركين فيقول لهم ان
شركا في الذين كنتم تزعمون اها القوم في الدنيا انهم شركا في قوله وزعمنا من كل امة شهداء واضربا
من كل جماعة شهداء هو نبيا الذي شهد عليهم اعاياهاته امة فيما ناهم به عن الله من الرسة
وقيل وزعمنا من قولهم زرع فلان بجمية كذا يعني اخضرها واخر جهاب وهو الذي طلق في ذلك قال
اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشركا لنا وزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله
وزعمنا من كل امة شهداء شهداء ههنا بياشهد عليها انه قد بلغ وساله زبه ههنا محمد بن
عمر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميعا عن ابن ابي نجيم عن جعفر بن محمد عن عاصم قال ثنا الحسن قال ثنا الحسن قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء بن يحماد بن عوفه قلنا ها اوارهانكم فعلموا ان الحق
له بقول قلنا لامة كل نبى منهم الذي ردت نصخته وكذب بما جاءه من عندهم اذ ابد فيها
عليها بالابلاغ اها رساله الله ها اوارهانكم يقول تعالى لهم ها اوارهانكم على اشراككم بالله ما كنتم
تشركون مع اعداء الله الكبر بالرسالة واقضه عليكم الحجج وهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل
ذكر من قال ذلك ههنا بشركا لنا وزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قلنا ها اوارهانكم اى
يبشركم ههنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وههنا الحرث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيم عن جعفر بن محمد عن عاصم قال ثنا الحسن قال ثنا الحسن قال ثنا
كتم تعبدون وتقولون ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن
جماد قلنا ها اوارهانكم قال حنك كما كنتم تعبدون وقوله فعلموا ان الحق لله يقول فعلموا حينئذ
ان الحق الباقى الله عليهم وان الحق لله والصدق ههنا ما يقرب اعداين الله لهم دائر وضل عنهم
ما كانوا يعترفون وقوله واضعنا فيذهب الذي كانوا يشركون بالله في الدنيا وما كانوا يخشون
ويكذبون على ربهم فلم ينفعهم ههنا قبل شرهم واسلامهم نار جهنم القول في تاويل قوله

العذاب الحق اولو كانوا يمتدون
وجه من وجوه الحمل لضعف
العذاب وقيل ارادوا العذاب
لو كانوا يصرون شيئا ولكنهم
صاروا هموتين بحيث لا يصرون
شيئا فلا جرم صاروا وقيل الضمير
للاصنام اى لو كانوا اصناما يمتدون
لشاهدوا العذاب وقيل اولئك
اى عتقوا لو كانوا يمتدون في كتمهم
بالاحتماج عليهم بارسال الرسل
واراحة العلى ومعنى عيت عليهم
الانبياء ان اخبار الرسل والناس
اليهم صارت كالعمى عليهم جها
لا يمتدون اليهم فهم لا يتسالمون
كما سال بعض الناس يضاهى
المشكلات لانهم متساوية الاقدام
في الصرع الجواب واذا كانت
الانبياء لهول ذلك اليوم يتكلمون
في الجواب عن مثل هذا السؤال كما
قال سبحانه يوم يجمع الله الرسل
فقول ماذا اجبت قولوا لا علم لنا
فذلك بفساد لانهم قال القاضى
الاية تدل على بطلان قول الجبرية
لان فعلهم لو كان خلقا لله
تعالى وجب وقوعه بالقدرة والارادة
ولما جئت عليهم الانبياء فلو انهم
انما كذبنا الرسل من جهنم خلق
فيما تكذبهم ومن جهة القدرة
الموجبة لذلك وكذا القول فيما
تقدم لان الشيطان كان له ان
يقول انما اغويت خلقك في
الغواية وانما قبل من دعوتك
ذلك فتكون الحق عليهم على افعوية
والعذر ظاهر او عارضه الاشارة

بالمراد اى الذى اعتمد عليه القاضى في دفع هذا الشكل المشكل في كتبه الكلامية قوله خطا قول من يقول انكم
يقول الله لا يكون فالواجب السكون في هذه الاشعر عيان الكافرو او هذه السؤل على وبها كل من عنه جواب لا تسكون فتكون
ههنا كافر قوية وهذا ظاهر ولعل ان قول السكون عن جواب الكافر في قول جواب الاجاب السكون عن جرح من فويج

الكفار ولم يذهبهم اتيهم ذكر التائبين ولهم من المظنين وعسى من الكريم يفتحق أو التائب رجعا إلى التائب ثم ان القوم كانوا يذكرون شبه أخرى وهو قولهم ولولا هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فاجاب الله تعالى عنها بقوله وبل يخلق ما يشاء ويختار لانه المالك المطلق التزمه من النظم والضرفه ان بعض (٦٤) من شاء بما شاء وعلى مذهب المعتزله هو حكيم فلا يفعل الاحكامه وانغير وقوله

ما كان لهم الخيرة يبين لقوله ويختار والخيرة من الخير كالطير من التعبير فانه اسم مستعمل بمعنى المصدر وهو الخير وهو بمعنى الخير قولهم عسى خيرة اللهمن خلقه وقدم في الوقوف ان بعضهم يفت على عن بشاء ثم يقولو يختاروا كان لهم فيه الخيرة قال أو القاصم الاضاري يعلم من هذا متعلق المعتزله في اجاب الصلاح والاصح عليه وأصله في تكليف من علم انه لا يؤمن ولم يكلفه لا يحق الجنة والنعم من فضل الله فان قيل انما كلفه ليستوجب على الله ما هو الا فضل لان المسحق أفضل من التفضل به قلنا اذا علم ان ذلك الفضل لا يحصل فتوريطه للعقاب الابدى لا يكون رعاية لمصلحة ثم قولهم المسحق خير من التفضل به في ذلك التفاوت انما يحصل في حق من يستنكف من تفضله أما الذي حصل ذاته وصفاته باحسانه فكيف يستنكف من تفضله قلت لافعل ان يقول عسى الاستعداد لا يصلح للمنع على ان الله لا يجزئ ان يحصل بدون الاجرم ثم نفسه بقوله سبحانه وتعالى وما يخلق ويشركون والفرس ان المخلق والاختيار والاعزاز والاذل والاهانة والاجلال كلها مفوض وجوبها اليه ليس لاحد من مكره ومنزعة ثم أكد ذلك بقوله وولك يعلم انك يمكن صلورهم من عدواة

فيه وتبين ان من مطاوعهم فيه ومعتل ان يكون علما بالسر والظواهر كلها هو للتأثر بالهالة ولولا الهاتين لم يلقه لاند في الدار الاولى على نعمه الفائقة على البر والفاجر وفي الدار الآخرة كنولهم الجنة الذي أخفها عنا لئلا نعددهم ان الجنة مقر العباد والنعمة هناك على وجهه الفذ لا التشكك قال أهل السنة ان الرب يستحق عند المعتزلة قوله

مثله الأولى بحسن مقلم المصنوعة لم يسمع أقومون كتبت حين متناقله هو إحدى نهما في الكتب التي تشمل على العلم الذي قاله الله تعالى
الحضرة من الكتب الموقوفة على السماع والمطالعون لم تكن له هذه الرتبة لا محبوبين الحضرة هو في نفسه يقال فان لم يستقيم ذلك
فالمعظم انما يشعرون هو اسم الذين آتيناها (١٤) حقيقة الكتاب في عالم الارواح من قبيل نزول في عالم الانبياء هم به يؤمنون في عالم
الصورة ولهذا قالوا انما كلن من قبله

فديت بنفسه نفسي ومالي • وما لوك إلا ما أطيّق

والله اعلم فديت بنعمي و بمالي نفسه وقال آخر

وزکت خیل لاهور اداۃ میں

وزكمت خيلا لاهوا دة بينها * نسقى الرماح بالسياط طر فالجر

والتاسع الضابطه الرابع قال والاصل ههنا الجارية قاله قومهم بان معاقبه قال وهذا موضع لا يكاد يبدأ فيه ان وقد قال ان الموت الذي تفر ومنه فانه ملاك . كم قوله لتوبه والعصاة انما العصاة ينوبها وفي الشعر : تومم اقتضاها غير نها . ولست بالعبرة توموها ولا كنهاه تنوبها بالعبرة وقال الاشي ما كنت في الحرب العوان عمرا * اذبح حرقودها احد لها

وكان بعض أهل العربية من الكوفيين يقول هذا الذي قاله هذا القائل واستاء أن يعدلوا يقولون ذلك جازع ما ومن وهو ميم مع الذي لا يعمل في فعله ولا يعمل صلته فيه

يكونان بتأويل النكرة ان شئت والمعرفة ان شئت فتقول ضرب من جلالا يقوم وضرب من جلاله
يكونان بتأويل النكرة ان شئت والمعرفة ان شئت فتقول ضرب من جلالا يقوم وضرب من جلاله

[illegible]

رجل من أهل العربية ما أتى العصبه تنوء بمفاجأه قول الفعل الى المفاجئ كقوله الشاعر

وهو الذي يحلي العين قال فان كان سمع اترابها فهو وجهه والافان الزجل جعل المعنى قالوا انشوب
 بعض العذب حن اذا ما التامت مفاصله * وناه : شدة الشمال كاهله

بعضی را می‌گفتند که مال علیها قالو بری آن قول العرب ما مال وذا می من ذلك ومعينه
ما مال واما لمن ذلك الا انه انى الاصل انه متبع لسال كما قال العرب اكلت طعاما فنهاني

وقوله لتنوبه بالعصبة أول بالصوامين الأقوال الأخر لعين أحدهم أنه تأويل موافق

لما ظهر التريل والسائق الى انا الذي كراما عن اهل السوريل بعهود الهي باسوان قول من
قال معنى ذلك ما ان العصبه لتتو بمفاجعه اذا هو و جيمعهم الى ان مغلطان الوصيه لتنهض
مفاجعه اذا جه الذي ان يركب فيهم الا ان انا ان انا به الخمره كنه وكنه دعا نغمه ما به

والكثير وانما يصل ثناءه بالخبر عن كثرة ثناءه إذا أريد الخبر عن كثرة ثناءه لان ثناءه ان الذي

قال من ذكرنا قوله من ان معناه لتتوا العصبه بمفاتيحه قول لامعنى له هذا معى تاويل السلف
في ذلك وقوله ان قاله قومه لا تفرح ان الله لا يجيب الفرحين يقول اذ قال قومه لا تبغ ولا تبطر فرما

فمن قال: ان الله لا يحب من خلقه الاشرين البهريين وبهوالذي قلنا ذلك قال اهل التاويل ذكرونا قال

ففي بندهم كانوا عواذ في لغة الادب ولم يقولوا كأنعو بنينا مثل ما قال ايليس في: أعو بنينا أي

أفقرناهم بتدريك كل شيء بناه عليك وهذا من خصوصية ذكرهم بنى آدم يحفظ البعداء طريقة الأدب كما يحفظها أهل القرب على بساط الكرام قور أو العذاب يعني لو كانوا يتدون إلى أرواح عذاب الغلام عن الأوقات الشهوات (قل أرأيتم أن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من الغم اليقين ما يكتفي بهؤلاء فلا تنجون قل أرأيتم أن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من الغم

الله يا كبرياء ليل تسكنون فيه أظن
تصرفون ومن روجه جعل لكم
الليل والدماسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون ويوم
ينادهم فيقول ابن سركا الذين
كنتم تزعمون وتزعمن كل أمة
شهادا فقلنا هاؤوا وهانكم فقلوا
إن الحق لله وضل عنهم ما كانوا
يفترون وأن قارون كان من قوم
موسى فبني عليهم وآمنه من
الكنوز ما أن مفاعته لتوه
بالعبد أولى القودا فذالقه قومه
لاتنفس إن الله لا يحب الفرجين
واستغفها أياك الله العار الاخرة
ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن
كلما حسن الله اليك ولا تتبع الفساد
في الأرض إن الله لا يحب المفسدين
قال أنباء أو يته على علم عندي أولم
يعلم أن الله قد أهلك من قبله من
القصرون من هو أسد منه قوة
واكثر جعوا وأسأل عن ذنوبهم
الجرمون فخرج على قومه في زينة
قال الذين يريدون الحياة الدنيا
يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون وإنه
لذو حظ عظيم وقال الذين أووا للعلم
وليكنم ثوابنا خير لئن آمن وعمل
صالحا ولا يلقاها الا الصابرون
لنغضبوه وبداروا الأرض فما كان
لهم من قوة يصروهم من دون الله وما
كان من المنصرين وأصبح الذين
غفروا مكانه بالامس يقولون وكان
الله يسطر الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر أولان الله عليه لحسب
نا وكانه لا يبلغ الكافرون

ذلك **حدثني** علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله إن الله لأحب
الفرحين يقول المرحون **حدثنا** ابن جندب قال ثنا حكيم عن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن
القاسم عن أبي بزة عن مجاهد في قوله لا تفرح إن الله لأحب للفرحين قال المتبذخين الآخرين بن البطر
الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم **حدثنا** محمد بن عبد بن شارق قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
عن جابر قال سمعت مجاهدا يقول في هذه الآية إن الله لأحب للفرحين قال الآخر بن البطر بن
البتخين **حدثني** بقوبه قال ثنا هشيم قال أخبرنا العوام عن مجاهد في قوله لا تفرح إن الله
لأحب للفرحين قال يعني به النبي **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن
بن أبي نجيع عن مجاهد في قوله لا تفرح إن الله لأحب للفرحين قال المتبذخين الآخرين بن الذين
لا يشكرون الله فيما أعطاهم **حدثني** الحرث قال ثنا الحسين قال ثنا ورقاء عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد أنه قال المتبذخين **حدثنا** محمد بن عبد الله الحرثي قال ثني شعبة قال ثني
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد لا تفرح إن الله لأحب للفرحين قال الآخر بن البطر بن **حدثنا**
بشر قال ثنا زبد قال ثنا سعيد عن قتادة قال قاله قوله لا تفرح أي لا تفرح إن الله لأحب
الفرحين أي إن الله لأحب للمرحون **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن
جريح عن مجاهد لا تفرح إن الله لأحب للفرحين قال الآخر بن البطر بن الذين لا يشكرون الله فيما
أعطاهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال أخبرنا العوام عن مجاهد في قوله
إذا قاله قوله لا تفرح إن الله لأحب للفرحين قال هو فرح النبي ﷺ القول في تأويل قوله تعالى
(واشبعوا آل نالك الله البوار) أخره ولا تش نصيبك من الدنيا لأحسن كما أحسن الله إليك ولا
تبغ الفساد في الأرض إن الله لأحب للمسكين) يقول تعالى ذكره يخبرنا عن قبل قوم قارونه
لا تبغ فأفروا على قومك بكمه قالوا ألمس فيما نالك الله من الأموال خيرات إلا خوة بالعمل
فيها بطاعة الله في الدنيا وقوله ولا تش نصيبك من الدنيا يقول ولا تترك نصيبك وحظك من الدنيا
أن تأخذ فيها نصيبك من إلا خوة فتعمل فيه بما يصيبك غدا من عقاب الله وبخو الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي
عن ابن عباس قوله ولا تش نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك يقول لا تترك أن تعمل
له في الدنيا **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن صفيان عن الأعمش عن ابن عباس ولا
تتش نصيبك من الدنيا قال أن تعمل فيها لا تترك **حدثنا** ابن شارق قال ثنا عبد الرحمن قال
ثنا الحرث بن خالد عن ابن عبد الله ولا تش نصيبك من الدنيا قال أن قوموا بضوعها على غير
موضعها ولا تش نصيبك من الدنيا فتعمل فيها بطاعة الله **حدثنا** ابن شارق قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد لا تش نصيبك من الدنيا قال
العمل بطاعة الله **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عبد الله عن ابن جريح عن مجاهد لا تعمل في
دينك لا تترك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى و **حدثني** الحرث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ولا تش نصيبك من الدنيا
قال العمل فيها بطاعة الله **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن
مجاهد أنه **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن صفيان عن عيسى الحرثي عن مجاهد لا تش

(٩ - (ابن جرير) - العشرون)

المتقين بما بالحسنة فله خير مما هو من به بالسئة فلا يحجز الذين علموا السبيل الا ما كانوا يعملون ان الذي فرض عليك القرآن لرايحه
المتعلق بقرى اهل علم من به الهدى ومن هو في ضلال بسبب ما كنت ترجوا ان ياتي اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكون ظهيرا

للكافرين ولا يمدنك من آيات الله بعد إذ ارتكبت البسك والوعاء العويك ولا تكون من المشركين ولا ندع مع الله الهاء آخرة لا اله الا هو كل منى
هالك الاوجه الحكيمه (ترجون) * القرآن عندى ولم يفع الياء اوجسفر وناقم وابن فلج وأوعر وخرزاع عن اصحابه وابن
مجاهد وأوعر والسردى عن قنل الباقون (٦٦) بلا سكون وكانو يكانه الوقف على الياء أوعر ووعر يعقوب ويدل الوقف
على الكاف ووكانه موصولة

روى السوى عن السردى وهو
مذهب حجرة الباقون كلاهما
موصولان لحذف على البناء لفاعل
سهل ويعقوب وحذف روى في علم
يقع الياء أوجسفر وناقم وابن
كثير وأوعر والوقوف بضياء
ط تصحون فيه ط تصحون
• تشكرون • ترعون •
يفترون • عليهم ص لان
الواو لعل أى وقد ابتداء مع
طول الكلام القوة ط بناء على
أن التقدير واذا كرا ذلال وقال في
الكشاف انه متعلق بنفوه فلا وقف
الفرحين • فى الارض ط
المفسدين • عندى ط جمعا
ط المجرمين • فى ريتته ط
لعلم العالمط واختلاف القائل
قارون لان ابتداء تليل التنى
ولو ابتدأنا لحكمنا بانه فوحظ
عظمه صالح لان ما بعده أحسن
ان يكون ابتداء اخبار من الله
واحتمل ان يكون من قول أهل
العلم الصابرون • من دون الله
قد بل لتفصيل الاعتبار المتصرين
• ويقترج للابتداء بالوامع
اتحاد المقول لحذف بنا ط
الكافرون • ولا ضافا ط
للمتقين • منها ج لعطف جله
الشرط بعملون • معاد ط
مبين • لكافرين • ز لآية
مع العاصف المشركين • الآية
وشاوا المعطوف عن فون التاكيد
التي دخلت المعطوف عليه مع

نصيبك من الدنيا قال ان تعمل فى دنياك لا تحزنك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
أبو صفيان عن معمر عن مجاهد قال العمل بطاعة الله نصيبك من الدنيا الذى يشابه عليه فى الآخرة
هـ شئنى ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فوله ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس ان
تقدم من دنياك لا تحزنك فانما تحذف فى آخرتك ما قدمت فى الدنيا فيما رزقك الله هـ وقال آخرون
بل معنى ذلك لا تترك ان تطلب فيها حظك من الرزق ذكر من قال ذلك هـ شئنا بشر قال ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ولا تنس نصيبك من الدنيا قال الحسن ما أحل الله لك من ما كان لك فيه
غنى وكفاية هـ شئنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن حنيد المصري عن معمر بن قتادة ولا تنس
نصيبك من الدنيا قال طلب الحلال هـ شئنا ابن وكيع قال ثنا حفص عن أشعث عن الحسن
ولا تنس نصيبك من الدنيا قال قدم الفضل وأمسك ما يملكك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنى حجاج عن ابن جريح قال الحلال فيها وقوله وأحسن كما أحسن الله اليك يقولوا أحسن فى
الدنيا اتفاق مالك الذى أنكاه الله فى وجهه وسيله كما أحسن الله اليك فوسع عليك منه وبسط لك
فيها وبحوالى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شئنى ونس قال أخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زيد فوله وأحسن كما أحسن الله اليك قال أحسن فيما رزقك الله ولا تبغ الفساد
فى الارض يقولوا لنس ما حرم الله عليك من البغى على قومك ان الله لا يحب المفسدين يقول ان
الله لا يجب بغاة البغى والمعاصى فى القول فى تأويل قوله تعالى (قال اغاأوتيتس عني علم عندى
أولم يعلم أن الله قد أهلكم قبله من القرون من هو أشد منه قوة أو كثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم
المجرمون) يقول تعالى ذكره قال غار ون تقومه الازن وعظمو انما أوتيت هذه الكنوز على فضل
علم عندى علم الله منى فرضى بذلك عني وفرضي بهذا المال عليكم لعله يفضلى عليكم ويحوى الذى قلنا
فى ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو
صفيان عن معمر عن قتادة قال اغاأوتيتس عني علم عندى قال عني خبر عندى قال هـ شئنى ونس قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد فوله اغاأوتيتس عني علم عندى قال لولا رضى الله عني ومعرفته
بفضلى ما أعطاني هذا وقرا أولم يعلم أن الله قد أهلكم قبله من القرون من هو أشد منه قوة أو كثر
جمعا الآية وقد قيل ان معنى قوله عندى بمعنى أرى كانه قال اغاأوتيتس لفضل على فيما أرى وقوله
أولم يعلم أن الله قد أهلكم قبله من القرون من هو أشد منه قوة أو كثر جمعا يقول جل ثناؤه أولم يعلم
قارون حين زعم أنه أوتى الكنوز لفضل على عند علمه أمانته ما سخط ذلك أن يؤتى ما أوتى من
الكنوز أن الله قد أهلكم قبله من الأمم من هو أشد منه بطشا أو كثر جمعا لا مال ولو كان الله
يؤتى الاموال من يؤتى لفضل فيه وخير عنده ورضاه عنه لم يكن يهلك من أهلكم أو باب الاموال
الذين كانوا كثر من الاموال من كان الله عنده ارضاء فعمل ان جعله الله وهو عنده راض وانما
يهلك من كان عليه سخطا وقوله ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون قيل ان معنى ذلك انهم يفعلون
النار بغير حساب ذكر من قال ذلك هـ شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا صفيان عن معمر
عن قتادة ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون قال يدخلون النار بغير حساب وقيل معنى ذلك ان الملائكة
لا تسأل عنهم لانهم يعرفونهم بسماعهم ذكر من قال ذلك هـ شئنى محمد بن عمرو قال ثنى أبو عاصم
قال ثنا عيسى هـ شئنى الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعان ابن أبي نجيع عن

اتفاق الجليلين آخر اخر ان لم كون ما بعده صفة آخر • لا اله الا هو ط وجهه ط ترجون
• التفسير لما بين سبحانه حقيقة الهية واستحقاق الحمد المطلق وان مرجع الكل الى حكمته وقضائه ان تبعه بعض ما يجب ان يحمد
عليه مما لا يقدر عليه أحد هو تدبير ظلام الليل بضياء النهار وبالعكس والغنى أخبروني من يشهد على هذا السر مد العالم المصل

مجاهد

من السر ذو الميزان ثم واثابة على انه مغفول فان لعل أو على الحال والى متعلق يجعل أو يسردا ومنافع الليل والنهار والاستدلال بها على كمال قدرة الله تعالى قد تقدمت مرارا قال جلوا فتهوا غما بقل بنهار تصرفون فيه كائيسا ليل تسكون فيه لان الضياء وهو ضوء الشمس يتعلق به المنافع المتكاثرة وليس التصرف في المعاش وحده والظلام ايس (٧٧) بتلك الميزة ومن ثم قرن بالفسياء أفلا تسبحون لان

السمع بذلك ما لا يدركه البصر من ذكر منافعه و وصف فوائده وتقرن بالليل أفلا تبصرون لان غيرك يصبر من منفعة الظلام ما تبصره أنت من السكون ونحوه قال الكبيي أفلا تسبحون معناه أفلا تطيعون من يفعل ذلك وقوله أفلا تبصرون معناه أفلا تبصرون ما تم عليه من الخطأ والضلال وقال أهل البرهان قدم الليل على النهار لان ظهبا الليل بطولع الشمس كسفر فائدة من ذهب النهار يشول الليل وانما اختتم الآية الاولى بقوله أفلا تسبحون بناء على الليل ونظم الاخرى بقوله أفلا تبصرون بناء على النهار والنهار مبصروا به النهار مبصرة ثم بين ان من رحمة زواجه بين الليل والنهار لتسكنوا في الليل ولتستغوا من فضله في النهار ولارادة الشكر على النعمتين جميعا في الآية طريقة القلب نفع بفهم السامع وذلك لان السكون بالنهار وان كان يمكننا وكذا الاشياء من فضل الله بالليل الا ان الابق بكل واحد منهما ما ذكره فلهذا خصه وفي شكره التوبخ باخذ الشر كاهل دليل على انه لا شيء احفظ عند الله من الاشراك به ويصل منه انه لا شيء أحبط رضاه من الشهاد فوجد انيته وغوى الخطأ بان الذين ادعيتهم انفسهم انهم أو أن الذين قائم لهم تركهم الى الله زلفى وقد علموا أن لاله الله فكون ذلك زيادة

بجاهد ولا يستل عن ذنوبهم المجرمون كقوله يعرف المجرمون بسيماهم وقاسد الوجود والملائكة لا تسأل عنهم فقد عرفتهم وقيل معنى ذلك ولا يسأل عن ذنوبهم ولا الذين أهلكم الله من الامم الماضية المجرمون فبهم اهلكوا ذكر من قال ذلك **هـ** شني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب ولا يستل عن ذنوبهم المجرمون قال عن ذنوب الذين مضوا فبهم اهلكوا قال الهاء والمبى في قوله عن ذنوبهم على هذا التأويل ان الذي في قوله أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قومه في التأويل الأول الذي قاله بجاهد فوقادة المعصمين وهي بان تكون من ذكر المجرمين أولى لان الله تعالى ذكره غير ما تل عن ذنوبهم غير من أذنبا لأمم ولا كفارة كان ذلك كذا قال معلوم انه لا معنى لخصوص المجرمين لو كانت الهاء والمبى الثاني في قوله عن ذنوبهم ان الذي في قوله من هو أشد منه قومه من دون المؤمنين يعني لانه غير مسئول عن ذلك مؤمن ولا كافرا الذين ركبهوا واكتسبوه **و** القول في تأويل قوله تعالى (تفرج على قومه في بيته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا ليا ليت لنا مثل ما أوفروا ونهأؤنا عظمتهم) يقول تعالى ذكره تفرج قارون على قومه في بيته وهي فيما ذكرنا ثياب الارجوان ذكر من قال ذلك **هـ** شني ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا طلبة بن عمرو عن أبي الزبير عن جابر عن علي قومه في بيته قال في القرمز قال **هـ** شني عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عثمان بن الاسود عن بجاهد تفرج على قومه في بيته قال في ثياب حر **هـ** شني ابن وكيع قال ثنا أبو خالد الاسدي عن عثمان بن الاسود عن بجاهد تفرج على قومه في بيته قال علي براز بن بيش علم امر روج الارجوان عليهم المعصفران **هـ** شني القاسم قال ثنا الحسين قال ثني شعيب عن ابن جريج عن بجاهد تفرج على قومه في بيته قال عليه ثوبان معصفران وقال ابن جريج عن ثني شهاب طها الارجوان وثلاثمائة ثوب على الغيال الشهب عليهم ثياب حر **هـ** شني ابن وكيع قال ثني أبي يعرب عن عمار عن مبارك عن الحسن تفرج على قومه في بيته قال في ثياب حر وصفر **هـ** شني ابن المنذر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن سماعة انه سمع ابراهيم التيمي قال في هذه الآية تفرج على قومه في بيته قال في ثياب حر **هـ** شني ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبه عن سماعة عن ابراهيم مثله **هـ** شني ابن جعفر قال ثنا ابي عبد الله بن حكيم قال دخلنا على مالك بن دينار وعشيرة فاذاهروا في ذكر قارون قالوا وارجل من جبرانه عليه ثياب معصفر قال فقال مالك تفرج على قومه في بيته قال في ثياب مثل ثياب هذا **هـ** شني بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة تفرج على قومه في بيته ذكرنا انهم خرجوا على أربعة آلاف دابة عليهم وعلى دوابهم الارجوان **هـ** شني ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله تفرج على قومه في بيته قال خرج في سبعين ألفا عليهم المعصفران فيما كان أبي يذكر لنا قال الذين يريدون الحياة الدنيا ليا ليت لنا مثل ما أوفروا ونهأؤنا عظمتهم يقول تعالى ذكره قال الذين يريدون حياة الدنيا ليا ليت لنا مثل ما أوفروا ونهأؤنا عظمتهم يقول ان قارون وثلثون نصيب من الدنيا **و** القول في تأويل قوله تعالى (وقال الذين أدركوا العلم ولكن لو ان الله خزير لآمن وعمل صالحا ولا يأتها الا الصابرون) يقول تعالى ذكره وقال الذين أدركوا العلم بالخير رأوا قارون وثلثون نصيب من الدنيا الذين

فيهم ومعنى وتزعموا أخرجهما من كل أمة شهيد اقال بعضهم هونهم لان الاشياء يشهدون انهم بلغوا انفسهم الدلائل وبها في انفسها على غاية كمال لان التقدير منهم فيكون ذلك زيادة فيهم أو ان قال آخرون بل هم الشهداء الذين يشهدون على الناس في كل زمان ويصدق في حياتهم الانبياء وهذا أقرب لانه تعالى فيهم كل جماعة بان يترع عنهم الشهيد فيدخل فيه أئمة الفترات والزمنة التي بعد محمد صلى الله عليه

وسلم قلنا الامم اثارها نكرمها كنتم عليهم الشرك وخلاف الرسول اعلموا احداثا من الحق قد رسلوه وقيل فليكنها كما افراغتم ومن
الباطل والازور ثم عقب حديث اهل الضلال بقصة قار ونو وهاسم اعلمى ولهذا لم ينصرف بعد العلة ولو كان فاعلا لمن قرن لانصرف
والظاهر انه كان من آمن بموسى هذا ظاهر نص (٦٨) القرآن ولا يبعد اباحتها على القرابة قال الكلبي انه كان ابن عم موسى وقيل

كان موسى ابن اخيه وكان يسمى
المنصور وسن صورته وكان اقرا
بني اسرائيل للتوراة لانه تائق كما
تائق السامري وقال اذا كانت النبوة
لموسى والذبح والقرابان الى هرون
نباي وفي قوله فبقى عليهم وجوه
أحداهن شبه استغفانه بالقرع
وتأنيبا انه ملكه فرعون على بني
اسرائيل فظلمهم وقال لعلهم
طلب الفضل عليهم وأن يكونوا
تحت يده الضحك خلق عليهم
واستطاعوا فوافقهم في أمر ابن
عباس عيبر وتكبر عليهم ومثله
عن شهر بن حوشب قال شبهه
زاد علمه في النساب شرا فذا يعبد
الى التكبر الكلبي شبه حسده
وذلك انه لما بد بهم موسى
الجر وصارت الرسالة والوزارة
لهرون وكان القرابان الى موسى
لنفعه الى هرون فوجد قار ونو
نفسه حسدا فمات لموسى الامر
لكما رست على شيء الى متى أصبر
قال موسى هكذا حكم الله قالوا فاض
لا أسدقك حتى تأتي بأية فاض
وذهب بن اسرائيل أن يأتي كل
واحد بمصا الفتي مجموع العصى في
القة التي كان الوحي ينزل عليه
فيها فصعوا فاذا بصاعرون هز
ولها ورق أخضر وكانت من شجر
الوقر فقال قار ونو ما هو أعجب مما
تصنع من السحر واعتزل قار ونو
باتباعه وكان كثير المال كما أخبر الله
تعالى عن ذلك بقوله وأنتاه
من الكنوز سئل الكلبي أسلم
تقولون ان الله لا يعطي الحرام فكيف أضاف اليه ما لا يحق له ان يعطيه حرام
لجواز ان يظفر بك بعض المالكين في القتل ولو لم يملكه وصل اليه الارض من جهات أو بالكسب من جهة المضاربين
وغيرها من الفاني جمع مفتع بكسر الميم وهو ما يغضب الباطل أوجع مفتع بالفتح وهو الخرافة التي في الناس من طعن في القول الاول لان مال الرجل

قالوا يا ليت لنا مثل ما أوتي قار ونو يليكم اتقوا الله وأطيعوه فثواب الله جزاؤه من آمن به ورسله
وعمل بميامنه ورسله من صالحات الاعمال في الآخرة خير مما أوتي قار ونو من ينبتوه له لقارون
وقوله ولا ياتقها الا الصابرون يقول ولا ياتقها الا ولا يوفق لقبيل هذه الكلمة وهي قوله ثواب الله
خير لمن آمن وعمل صالحا والهاء والالف كناية عن الكثرة وقال الا الصابرون يعني بذلك الذين
صبروا عن طلبهم بنة الحياة الدنيا أو رماوا عند الله من جزيل ثوابه على صالحات الاعمال على
لغات الدنيا وشهواتها فادوا في طاعة الله وفضوا الحياة الدنيا في القول في ما يلي قوله تعالى
نفسنا به بداره الارض فما كان له من فئة تنصره منه من دون الله وما كان من المنصرين يقول
تعالى ذكره نفسنا بقار ونو أهل داره وقيل بداره لانه ذكر ان موسى اذ أمر الارض تاخته
أمرها باخذها نحن من كل منعه من جلسائه في داره وكافوا جامعة جواسعهم وهم على مثل الذي
هو عليه من النفاق والموازرة على أذى موسى ذكر من قال ذلك ههنا أبو بكر يقال ثنا
جابر بن نوح قال أخبرنا الاعشى عن المهلب بن عمر عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس قال لما رأت
الزكاة أتى قار ونو موسى فصالحه على كل الف دينار واكل النسخة شيئا أو قال وكل ألف
شاة الطير يشك قال ثم أتى بيته فحسبه فوجده كثيرا فجمع في اسرائيل فقال يا بني اسرائيل ان
موسى قد أمر بكل شيء فاطعموه وهو الآن يريد أن يأخذ من أموالكم فقالوا أنت كبيرنا وأنت
سيدنا فرائنا ما كنت فقال أمر كل من يحسن اخلافة النبي ففعلوا لهما بخلافته فذبحه بنفسه فادعوا
فجعل لها حلالا أن تذبحه بنفسها ثم أقام موسى فقال لموسى يا بني اسرائيل فاجتمعوا التأسرهم
ولتهم فخرج الهم وهم في راح من الارض فقال يا بني اسرائيل من مرق قطعنا به ومن افترى
جلدهنا ومن زنى ولس له امرأة جلدهنا منه ومن زنى واه امرأة جلدهنا من عوف أو رجلاه حتى عوف
الطير يشك فقال قار ونو وان كنت أنت قال وان كنت أنت قال فان بني اسرائيل رزعون انك
فترت بفسادنا قال ادعوا فلن نقول كذبا فقالوا فقال لهم موسى يا فلانة قالت البس قال
أنا فعلت بك ما يقول هؤلاء فلا تكذبوا ولكن جعلوا الى جعل على أن أذبحك بنفسى فوثب
فصعد وهو بينهم فادعى الله امره الارض بما شئت قال يا أرض خذهم فانخذهم الى أقدامهم ثم
قال يا أرض خذهم فانخذهم الى ركبهم ثم قال يا أرض خذهم فانخذهم الى حنظهم ثم قال يا أرض
خذهم فانخذهم الى أعناقهم قال فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى ينصرفون اليه قال يا أرض
خذهم فانطلقت عليهم فادعى الله اليه يا موسى يقول لعل عبادي يا موسى يا موسى فلا ترجس أما
لو اياي دعوا والو جدوني فري بما يجيبا قال فذلك قول الله فخرج على قوم غير ينسوه وكانت زينة الله
خرج على جواب بشر عليهم اسرج عليهم ثياب مصبغة بالبرمان قال الذين يرون الحياة الدنيا
يا ليت لنا مثل ما أوتي قار ونو قالوا لا يبلغ الكافرون بمجد ذلك الباطل الاثرة ففعلها الذين
لا يريدون عوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ههنا أبو بكر يبخال ثنا يحيى بن عيسى
عن الاعشى عن المهلب بن عمر عن ابن عباس قال لما أمر الله موسى بالزكاة قال قوموا بالزكاة فخرج
من ذلك فارسا الى امرأة كافرا فادعوا فاجعلوا حكمها على أن ترسب بنفسها فاجعلوا عظم عليها
وساها بالزنى فلق العراب بن اسرائيل وأرسل التوراة على موسى الاصدقت قالت اذ قد استغفنتني
فاني أشهد انك برى عن الله فخر ساجدا سيق فادعى الله اليه تبارك وتعالى ما يسبيلك قد

سئل

سئل الكلبي أسلم

تقولون ان الله لا يعطي الحرام فكيف أضاف اليه ما لا يحق له ان يعطيه حرام
لجواز ان يظفر بك بعض المالكين في القتل ولو لم يملكه وصل اليه الارض من جهات أو بالكسب من جهة المضاربين
وغيرها من الفاني جمع مفتع بكسر الميم وهو ما يغضب الباطل أوجع مفتع بالفتح وهو الخرافة التي في الناس من طعن في القول الاول لان مال الرجل

والأصل بلع هذا البلع ولا انظر بالبلع بلع من الذهب كمنع الله ان يذوقه من الفاتح ولهذا قال بور بن يكتي الكوفة مفتاح وليند
وأما الكون وهي الاموال المدفونة في الارض ولا تصور لها مفتاح اطلب الناصر من القول الاول وهو اختيار ابن عباس والحسن ان
المال اذا كان من جنس العروض لامن جنس النقود لزان يبلغ في (٦٩) الكثرة الى هذا الحد ايضا وروى ان مفتاحه كانت

من جلود الابل وكل مفتاح اصبع
واكل خزنة مفتاح وكان اذا
ركب حملت الفاتح ستون بغلا
غير مذكور في القرآن فالصواب
ان يفسر قوله لتتوه اي تنهض
مقشلات تلك الخسرات بعسر
ضبطها ومعرفتها على اهل القوة
في الحساب وقر يبعثه قول أبي
مسلّم المراد من الفاتح العلم
والاحاطة بكتفه وعنده مفتاح
الغيب والمراد ان حفظها والاطلاع
عليها ينقل على العصبه اولى القوة
والثانية في الرأي وظاهر الكنوز
وان كان من جهة العرف هو المال
المدفون الا انه قد يقع على المال
المجموع في المواضع التي عليها
اغلاق وايضا استبعاد ان يكون
موضع المال المدفون بيتا تحت
الارض له غلق ومفتاح معه ولا
تفرح كسوه ولا تفرحوا بما
آتاكم ذكرا انه لا يفسح بالدين
الامن والحمان ورضي بها قال ابن
عباس كان حبه ذلك ثم كانه
ما كان يخاف معه عقوبة الله تعالى
واتخ فبما آتاك الله من المال
والثروة بالاراء خزنة في اعياب
حصول سعادتهم من اصناف
الخيرات والمبرات الواجبة
والندوب فان ذلك هو نصيب المؤمن
من الدنيا ودون الذي باكمل
ويشرب والى هذا أشار بقوله
ولا تنس نصيبك من الدنيا ويحتمل
ان يراد به الذنات المباحة وحين
أمروه بالاحسان المالك أمره

سلطان على الارض فرها يماشت فقال خذهم فخذتهم الى ما شاء الله فقالوا يا موسى
فقال خذهم فخذتهم الى ما شاء الله فقالوا يا موسى فخذتهم قالوا يا بني اسرائيل بعد
ذلك شدو جوع شديد فاوموني فقالوا ادع لنا ربك قال فدعاهم فادع اليه يا موسى
أتكلمني في قوم قد اطلم ما بيني وبينهم خطايهم وقد عدوك فلم يجبههم اياي اودعوا لاجبتهم
ههنا ابن وكسم قال ثنا ابي عن الاعشى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نفسانيه
وبداره الارض قال قبل الارض خذهم فخذتهم الى اعقابهم ثم قيل لها خذهم فخذتهم الى وكهم
ثم قيل لها خذهم فخذتهم الى اعقابهم ثم قيل لها خذهم فخذتهم الى اعقابهم ثم قيل لها خذهم
نفسهم فخذهم فخذتهم الى اعقابهم ثم قالوا يا بني اسرائيل فخذهم فخذتهم الى اعقابهم
ابن هاشم بن البراء عن الاعشى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ان تارون كان
من قوم موسى قال كان ابن عمه وكان موسى يقضي في ناحية بني اسرائيل وقارون في ناحية قال فدعا
بغية كانت في بني اسرائيل جعل لهما جلا على أن ترى موسى بنفسها فتر كنه اذا كان يوم تجتمع
فيه بنو اسرائيل الى موسى اناه قارون فقال يا موسى ما احسن سرف قال ان تقطع يدك وان كنت
أت قال نعم قال فاحسن من في قال ان رجلا قالوا ككت أنت قال نعم قال فانك قد فعلت قالو بل
بن قال بغلة فدعاه موسى فقال أتشدك بالذي أتزل التوراة اصدق قارون قالت اللهم اذنشدني
فأتى أشهد انك ربي وانا بك رسولا يا بني وانه قد عدا قارون جعل لي جلا على أن أرويك بنفسى قال
قرب موسى فخر ساجدا لله فادع اليه ان ترفع رأسك فقد أمرت الارض أن تعيدك فقال
موسى يا أرض خذهم فخذهم حتى تلقوا الحق قال يا موسى قال خذهم فخذهم حتى تلقوا
الصدور قال يا موسى قال خذهم قال فلهو قال فادع اليه يا موسى استغاث بك فزقته اما
لواستغاث لاجبته ولا غتته ههنا بشر من هلال الصوف قال ثنا جعفر بن سليمان الضبي
قال ثنا علي بن زيد بن جعدان قال خرج عبد الله بن الحر بن ثعلبة من الدار ودخل المقصورة فلما خرج
منها جلس وتنادى عليها وجلسا اليه فذكر سليمان بن داود وقال يا أبا الملا أذكرنا بني بعرنا
قبل أن يأتوني مسلمين الى قوله ان يوتى غنى كريم ثم سكنت عن ذكر سليمان فقال بن تارون كان من
قوم موسى فبقى عليهم وكان قد أوقف من الكنوز ما ذكرا في كتابه ما ان مفتاحه لتتوه بالعصبه
أولى القوة قال انما أوتيته على علم عندى قال على موسى وكان مؤذيه وكان موسى يصغ عنه
ويجوز لقرابته بنى داود وجعل باب داره من ذهب ووضرب على خمد داره صفائح الذهب وكان
الملائكة بنى اسرائيل يغدون عليه و يرحون يطعمهم الطعام ويحذونه ويصحبونه فلم يذعه
شوقه والبلاد حتى أرسل الى امرأته بنى اسرائيل مشهورة بانها مشهورة بالسباغ والى
لجانه فقال لهما هل اتان أمروا لئلا تعطيلوا وأحاطت بنسائي على أن تأتيني والملائكة بنى اسرائيل
عندى فتقولى ما كان ولا انتهى عنى موسى قالت لى فلما جلس قارون وجاءه الملائكة بنى اسرائيل
أرسل اليها لانه فقامت بين يديه فقبل الله عليها وأحدث لها نوبة قتالت في نفسها لانه حدث اليوم
نوبة افضل من أن أودى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطي عدا الله فلما تكلم بهذا الكلام
سقط في يد قارون ونكس رأسه وسكت الملا وعرف انه قد وقع فيهلكه وشاع كلامها في الناس
حتى بلغ موسى فاشتد غضبه فتوشا من الماء وصلى وبكى وقال يا رب عدوك لى مؤذرا وضعتني

بالاحسان مطلقا يدخل فيه الاحسان بالمال والجاه وطلاقة الوجه وحسن الغيبة والحضور وفي قوله كما أحسن الله اليك إشارة الى قوله
تعالى لنن شكرتم لا يدرك والمال الحكمة الكفاية في الطبيعة واجبة والقسط في الارض المنهى عنه هو ما كان غلب من الظلم والبغي
وهذا القائل موسى عليه السلام أو مؤمنو قومه وهو ظاهر اللفظ وكيف كان فقد جرح في هذه الالفاظ من الوعظ ما لم يكن عليه

تمديد لكنه أي ان يقبل بل ثاق النصح بكفران النعمة قائلا انما اوتيته على علم عندي ويهويوه قال قتادة مقاتل والكلبي ثاقون اقروا بني اسرائيل للتوراة فقال انما اوتيته لنضل على واسحقا في ذلك وقال سعيد بن المسيب الضحاك ان موسى ازل عليه الكيما من السمكة فعلم قارون ثلث العلم وربع ثلثه (٧٠) وطولت ثلثه ففهمهما قارون حتى اُخلف علمهما الى علمه وكان ياخذ من الرصاص

والنحاس فيجعلهما ذهبا وتبل أراد عليه وجود المكسب والنفارات وقيل أراد ان الله اعطاني ذات على علمه تعالى بحالي وباشتهاك في ذلك وقوله عندي الاثر كذلك أي في اعتقادي وفي نفسي فاجله الله تعالى بقوله اول بعلم الآية قال علماء المعاني يجوز ان يكون المعنى بالاستفهام اثباتا له لانه قد قرأ في التوراة اخبار الامم السالفة والقرون الخالصة وحفظها من موسى وغيره فكانه قيل انه قد علم ذلك فلم اغتر بكثرة ما رأته واثباته ويجوز ان يراد به نفي العلم لانه لما قصدي بكونه من أهل العلم حيث قال على علم عندي وبه الله تعالى انه لم يعلم هذا العلم النافع حتى بقي به نفسه مصراع الهلكة ووجه اتصال قوله ولا سال عن ذنوبهم المحسرة بوجاهة لانه تعالى اذا عاقب الجرمين فلا حاجة الي ان يسألهم عن كيفية ذنوبهم وكتبها لانه عالم بكل الامور وقال أبو مسلم أراد انهم لا يسألون سؤال استيفان وانما يسألون سؤال تفرع وحسابة تفرج على قومه في رتبته عن الحسن في الجرة والصفرة وقيل خرج على بطله شبهة عليه فوب آجر أرحواني وعلى البغلة سرج من ذهب ومعه أربعة آلاف على زيه وقيل ملهم وعلى خيلهم الدباج الاحمر وعن عمنه ثمانية ثقلام وعن يماره ثلثمائة جارية يرضعها من الحلى

ورثني يارب سلطني عليه فاحسب ان الله اليه ان مر الارض بما شئت قطعك فله موسى الى قارون فلما دخل عليه عرف الشرقي وجهموسي فقال يا موسى ارجني قال يا أرض خذني قال فاضطر بشداه وساخت بقارون واصحابه الى الكمين وجعل يقول يا موسى فخذتهم الخوكم وهو يضرع الى موسى يا موسى ارجني قال يا أرض خذني قال فاضطر بشداه وساخت وخسف بقارون واصحابه السرور وهو يضرع الى موسى يا موسى ارجني قال يا أرض خذني فخسف به وبداره واصحابه قال وقيل لموسى صلى الله عليه وسلم يا موسى ما اظنك اما عرفت اني اناذي لاجبته ههنا يشرب لاله قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني قال بلغني انه قيل لموسى لا تعبد الارض لاحد بعدك أبدا ههنا ابن وكيع قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي وعبد الحميد الحنفي عن صفيان عن الاغر بن الصباح عن خبطة بن حصين قال عبد الحميد بن أبي نصر عن ابن عباس ولم يذكر ابن مهدي يا نصر فسخناه وبداره الارض قال الارض السابعة ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قال بلغنا انه يخسف به كل يوم مائة قامة ولا يبلغ أقبل الارض الى يوم القيامة فهو يقبل فيها الى يوم القيامة ههنا ابن وكيع قال ثنا زيد بن حبان عن جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار قال بلغني ان قارون يخسف به كل يوم مائة قامة ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة يخسف به وبداره الارض ذكرنا انه يخسف به كل يوم قامة وانه يقبل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيامة فها كان من فنة ينصر وانه من دوننا ان يقول ذنبي لكن لا يجد رجوع اليهم ولا فنة ينصر وبه لما نزل به من سقطه بل تبرأ منه وما كان من المنصرين يقولوا كان هو من ينصر من اعداء أهل به نعمته فتمت لقوته منها وبه يقول قلنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة فها كان من فنة ينصر وانه أي حذو نصر وانه وعنده منعة عتته بها من الله وقدينا معني الفنة فبما مضى وانما الجاحقة من الناس وأسلها لجاهة التي في الدنيا الرجل عند الحاجة اليهم الامون على العذوة تستعمل ذلك العربي كل جماعة كانت على الرجل ونظروا له ومنه قول خفاف

فسلم أو حال قاحسا • وشغل بين فاضعة وجحر
أشد على صروف الدهر اذا • وأمرهم فنة بصبر ٧

القول في تاويل قوله تعالى (واضع الذين تخولموا كانه بالاسم يقولون وكان الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده بشئ لولا ان الله علينا لخسف بنا وكانه لا يرفع الكافرون) يقول تعالى ذكره واسمع الذين تخولموا كانه بالاسم من الذين اوشوا وكفر ما وباطل به منها بالاسم يعني قبل ان ينزل به ما نزل لمن حفظ الله وعقابه يقولون وكان الله اختلف معنى بكان الله فاما قتادة فانه روى عنه في ذلك قولان أحدهما ما ههنا ما بن بشر قال ثنا محمد بن خالد بن عتبة قال ثنا سعيد بن بشر عن قتادة قال في قوله وكانه قال ألم ترانه ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة وكانه اول اعرابه ههنا اسمعيل بن المتوكل الانصاري قال ثنا محمد بن كثير قال ثني معمر بن قتادة وكانه قال ألم ترانه والقول لا استمر ما ههنا القاسم ٧ هكذا هذان اليان بالاصول وهما غير مستعجبين الى وزن والمعني فليراجع من نظرهما اه معجمه

والتياب الفاخرة وقيل في ثمنه انما اعطاهم الثياب الصفرة قال الراغبون في الحياة العاجلة بالثمن المثل ما أوتوا قالون انه لولا فوجا عظيم واطل الجسد والبخت عن قتادة كانوا مسلمين فتناوذا في قبضة في الانفاق في ميل الخير وقال آخرون كانوا كفارا وقد مر في سورة النساء تحقيق الفضة والحسد في قوله ولا تتناولوا فضل اقمه بهضكم على بعض وقال الذين أوتوا الصل باحوال

الدنيا وانما عند الاخرة كلاً مني بل كرم الله له الدماء لاله الا انه قد يستعمل في الرد عواناً خسر طريق النعم والاشفاق والغنى في قوله ولا تلقاهما عندنا الكلمة المذكورة وهي قوله فواب الله سبحانه آمن وعمل صالحاً والى التواب يعني المتوبه أو يتأول بل الجنة والى السيرة والطريقة أى لا يلزم هذه السيرة الصابرون على الطاعة وعن الشهوات (٧١) وعلى ما قسم الله وجهه من الغنى ومنه ظاهر

حال قارون بنى عن عانه كان ذا أسر وبطس واستخفاف بحقوق الله واستهانة بنبيه وكتابه فلا جرم خسف الله به وباداه الأرض الا أن المفسرين فصلوا فقالوا كان يؤذى بنى الله موسى وهو يدلو به القربة التي كانت بينهما حتى رزقت الزكاة فصالحه عن كل أنفد بناو على دينار وعن كل أنفدرهم على درهم غشبه فاستكثر ففشت به نفسه فجمع بنى اسرائيل وقال ان موسى يريد أن يأخذ أموالكم فقولوا أنت كبيرنا فامر بماتت فقال اتوا الى فلانة البني حتى ترميه بنفسها فجمع بنى اسرائيل فجعل لها ألف دينار أو طشتاً أو آمن ذهب فلما كان يوم عيلقاه موسى فقال يا بنى اسرائيل من سرق قطعناه ومن أفترى جلدناه ومن زنى وهو غريم يحسن جلدناه وان آمن رجلاه فقال قارون وان كنت أنت قال وان كنت يا مائيل يزعمون انك لغرت بغلانة فاحضرت فخشدها موسى بالذى خلق البصر وأرسل التنوير أن تصدق فتداركها الله فقالت كذوا بل جعل لي قارون جعل لي أن أتذلك بنفسى فخرم موسى ساجداً بيني وقال يا مائيل ان كنت رسولاً فاصبى قارونى اليه أن مر الأرض بماتت فانها معلقة لك فقال يا بنى اسرائيل ان الله قد بعثنى الى قارون كما بعثنى الى فرعون فبن

قال ثنا الحسن قال ثنا أبو سفيان عن معمر عن قتادة في قوله وكان الله يمسك الزن قال أولم يعلم أن الله وبكائه أولاً لم يله وتار له هذا التأويل الذى كرماعن قتادة في ذلك أيضاً بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة واثمة تار له ذلك كذلك يقول الشاعر سالتني الطلائ انى أبى * قل مالى قد جثمتانى بنكر وبكائنم يكن له نسب بحب * ومن يفتقر بعض عيش مر وقال بعض نحوى الكوفة بكائن فى كلام العرب تفر ركوتل لرجل أما ترى الى صنع الله واخصه وكرهه أن يحرم من مع امرأته تقول زوجها أن: تنا فقال وبكائه وراء البيت عنده أما ترى وراء البيت قال قد ذهب بها بعض النحويين الى أنى هما كمتان يريدون بكائه كله قال وبكائه اعلم انه وراء الباب فاعترى أعلم قال لم يجد العرب فعمل الفطن مضمر اولاً له ولأشابهة فى أن وذلك انه بطل: ان كان بين الكلمتين أو فى آخر الكلمة فلما أضر جرى مجرى المتأخر لا ترى انه لا يجوز فى الابتداء أن يقول يا هذا انك قائم يا هذا انك تريد علم أو أظنت أو أظن وأما حذف اللام من قولك بلح حتى تصبروك فقد تفرقه العرب لكونها فى الكلام قال عترة ولقد شفا نفسى وأبرأ سقمها * قول الفوارس يك عترة أقدم قال وقال آخرون ان معنى قوله وبكائه معنى سلة من كان كقولك الرجزى أما ترى ما بين يديك فقال لوى تم استأنف كان: يمسك الزن وهو يجب وكان فى معنى الفطن والعلم فهذا الوجه يستقيم قالوا كتبها العرب منضعة ولو كانت على هذا لكتبوها منضعة وقد يجوز أن تكون كثرها لكلام فوصلت بما ليست منه وقال آخرون من ان روى تيممه وكان حرف آخر غيره معنى لعل الامر كذا أو لطن الامر كذا لأن كذا بمنزلة أو لطن وأحسبوا علم هو وأولى الأقوال فى ذلك الصلة القول الذى كرماعن قتادة من أن معناه لم تر أن تعلم لشاهد الذى كرماعنه من قول الشاعر والرواية عن العرب وإن وبكائه فى خط المصحف وحرف واحد وحرف وجه ذلك الى غير التأويل الذى كرماعن قتادة فانه يصير حرفين وذلك انه ان وجه الى قول من تأوله بمعنى وبكائه علم ان الله وجب ان يفصل ويك من ان ذلك خلاف خط جميع المصنف مع فساده فى العربية لما ذكرنا وان وجه الى قول من يقول وبكائه التنيه ثم استأنف الكلام بكائه وجب أن يفصل روى من كان وذلك أيضاً خلاف خطوط المصنف كلها فاذا كان ذلك حرفاً واحداً فالسوابق التأويل ما قاله قتادة فاذا كان ذلك هو السوابق التأويل الكلام أو أصح الذين فترس كان قارون وموضع من الدنيا بالامس يقولون لا عاينوا محل الله من نعمته أم ترى هذا ان الله يمسك الزن ان يشاء من عباده فيوسع عليه لا افضل منزله عنده ولا كرامته عليه كالأمن سطم ذلك لغارون لا لافضل ولا لكرامته عليه وهو يقول ويضيق على من يشاء من خلقه ذلك وبقره عليه لا لاله والله عليه ولا لافضل عليه وقوله لو ان من ان الله علينا يقول لو ان تفضل علينا فصرر صاماً كانتنا به بالامس نحسب بناوا اختلقت القراء فى قراءة ذلك فقراءة عامة قراء الامصار سوى شية نحسب بناوا ضم الحاء وكسر السين وكرع شية والحسن نحسب بناوا ضم السين بمعنى نحسب الله بناو قوله وبكائه لا يطلع الكافرون يقولون لم تعلم انه لا يطلع الكافرون بنوع طلباتهم * القول فى تأويل قوله تعالى (تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) يقول تعالى ذكره تلك الدار الاخرة

كان معه فليزمن مكانه ومن كان منى فليعزل فاعترى اوجاعا غير وجلين ثم قال يا أرض خذهم فاخذهم الى لركب ثم قال خذهم فاخذهم الى الاوساط ثم قال خذهم فاخذهم الى الاغصان وقارون وأصحابه يضربون الى موسى ويشكونه بانه والرحم موسى لا يلقى بهم لشدة غيبتهم قال خذهم فانما يفت عليهم فأوحى اليهم الله موسى ما أنفلك استغاثوا بك من اراهم ما اوتى قارون قاروناً واحدة لا يخطون

فربما يحيا قلل استغاثته كانت مقرونة بالتوبة والافتعال بعيد ثم ان بنى اسرائيل اسعوا يتناجون بينهم الحمد عاموس على قارون
 ليستعيد داور وكثروه فدعا الله حتى خسف داور واهواله ومعنى المنتصر من المنتقمين من موسى اومن الممتنعين من عذاب الله واصبح
 الذين غموا مكانه اعمى منزله من الدنيا واسبأها (٧٢) بالامس أى بالزمان المتقدم يقولون واغيبنى طاعة الله والرضا بقضائه وقهره
 ويكأن انفسهم قرأوى مضوية
 عن كان وهو مذهب الخليل
 وسيره فهو كلمة تنسبه عن
 الخليل وتقدم كأنهم تنهوا على
 خطائهم في غنهم وتندموا ثم قالوا
 كنه لا يفلح الكافر وبأى ما أشبه
 الحال بان الكافرين لا يفلحون
 الفلاح قل هذا الاستعمال قال
 الشاعر ويكأن من يكن له شب
 نجيب ومن يغفر يعيش عيش
 ضرر عند الكوفيين ويكعسى
 ويلك أى تعلم انه لا يفلح الكافرون
 حتى هذا القول قارب عن ونس
 وجوز جارتان يكون الكاف
 كاف الخطاب مضمومة الى وى
 واللام مقدر وقيل ان لبيان المقول
 لاجله هذا القول والتعليل أى لانه
 لا يفلح الكفار كان ذلك الحسف
 قال في الكشف اقوله تلك تعظيم
 للدار الآخرة وتخصم لشأنها
 يعنى قلنا انى سمعت ذكرها بلفظ
 صفاتها ومضاهلت بحمل أن
 يكون التبعيد حقيقه وفي قوله
 لا يريدون دون أن يقول يعرفون
 زجر عظيم ووعظ بليغ كقوله
 ولا تركوا الى الذين ظلموا حيث
 علق الوعيد بالكون عن على ان
 الرجل يعبه أن يكون شرك له
 أجود من شرك نمل صاحبه
 فيدخل تحتهم ومن الناس من رد
 الصواب الى فرعون والفساد الى
 قارون وقوله تعالى ان فرعون علا
 في الارض وقال في قصه قارون
 ولا تبغ الفساد في الارض وضعف

تجعل نعمها الذين لا يريدون تكبر عن الحق في الارض وتجب اعنوه ولا سدا يقول ولظلم الناس
 بغير حق وعلا جماعى الله فيها وبهو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا
 ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن يزيد بن أبي رباح قال سمعت عكرمة
 يقول لا يريدون علوا في الارض ولا سدا قال العلوا تعبير هـ ثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن
 قال ثنا سفيان عن منصور عن مسلم البطين قال قال الدار الآخرة تجعلها الذين لا يريدون علوا في
 الارض ولا سدا قال العلوا التكبر في الحق والفساد لاخذ بغير الحق هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا
 أبي عن شيبان عن منصور عن مسلم البطين الذين لا يريدون علوا في الارض قال التكبر في الارض بغير
 الحق ولا سدا أخذ المال بغير حق قال هـ ثنا ابن عثمة عن جعفر عن سعيد بن جبير
 الذين لا يريدون علوا في الارض قال البقي هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن
 ابن جريج قوله الذين لا يريدون علوا في الارض قال تعظمو وتجبوا ولا سدا علوا بالمعاصي هـ ثنا ابن
 وكيع قال ثنا أبي عن أشعث السلمي عن أبي سلمان الاعرج عن علي رضي الله عنه قال ان الرجل
 ليحبه من شرك له ان يكون أجود من شرك له صاحبه فيمثل في قوله تلك المبالاة آخرة جعلها
 الذين لا يريدون علوا في الارض ولا سدا والعاقبة للمعتق وقوله والعاقبة لقصة بن يقول تعالى
 ذكرهم والجنة للمعتق وهم الذين اتقوا معاصي الله وادفرائهم وبهو الذى قلنا في معنى العاقبة
 قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة والعاقبة
 للمعتق أى الجنة للمعتق في القول في تأويل قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء
 بالسيئة فلا يجزى الذين علوا السيئات الا ما كانوا يعملون) يقول تعالى ذكرهم جاء الله قوم القيامة
 باخلاص التوحيد فله خير وذلك الخير هو الجنة والنعم التي هم من جاء بالسيئة وهي الشرك بالله كما
 هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله من جاء بالحسنة فله خير منها أى له من حظ خير
 والحسنة الاخلاص والسيئة الشرك وقيد بذلك باختلاف المقتل وذلك على الصواب من القول
 فيه وقوله فلا يجزى الذين علوا السيئات يقول فلا يناب الذين علوا السيئات على أعمالهم السيئة الا
 ما كانوا يعملون يقول الا حراما كانوا يعملون في القول في تأويل قوله تعالى (ان الذي فرض عليك
 القرآن لرادك الى المعاد قلدي أعلم من جاء بالهدي ومن هو في ضلال مبين) يقول تعالى
 ذكره ان الذي أوتى عليك بالحمد القرآن كما هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن
 ابن جريج عن مجاهد في قوله ان الذي فرض عليك القرآن قال الذي أعطاك القرآن هـ ثنا عبد
 ابن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى هـ ثنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا
 وقوله جيعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ان الذي فرض عليك القرآن قال الذي أعطاك
 واختلف أهل التأويل في تأويل قوله لرادك الى المعاد فقال بعضهم معناه لميرك الى الجنة ذكر
 من قال ذلك هـ ثنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عتاب بن شرعن عن عيسى
 عن عكرمة عن ابن عباس قال قال المعاذ بن جبل عن ابن عباس قال قال الجنة هـ ثنا ابن
 مهدى عن سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الجنة هـ ثنا ابن
 وكيع قال ثنى أبي عن ابراهيم بن حبان سمعت أبا جعفر عن ابن عباس عن أبي سعيد الخدري لرادك
 الى المعاد كالمعاد آخرة الجنة هـ ثنا أبو بكر م قال ثنا ابن عثمة عن سفيان عن السدي عن

أبي
 آخر الامم وفي آخر الخبر وقوله فلا يجزى الذين علوا السيئات من وضع الظاهر موضع الضمير لكن يكفي أن يقال فلا يجزى الذين الله أراد
 فوصل نصيب حالهم باستدلال السيئات بهم مكر واولى ذلك لعطف المسلمين في زيادة تفضيل السيئة الى قلوبهم ثم أراد أن يسلو رسوله في

والمصالح والمفاسد لا ينفك عن السورة بتمامه ونحو ذلك ولا يفتقر إلى بيان كل حال ولا يجوز أن يكون كل منكر في الحديث
 بان الأمر ليس على ما حسبه ولكم بكونه في دار الدنيا ثم رجوعه إلى عقلم الجزاء والحسب قال أهل البرهان وقوع الاستفهام بعد
 المبدل على استقلالها وانقطاعها عما بعدها في هذه السورة وفي غيرهما من السورة وبمثل هذه الجروق تشبه للمصالح
 وايقاد له من سنة الفقه لا يقتضيه ذلك كلام (٧٦) له معنى مفهوم كقول القائل أجمع وكن لولا تقدم الانذار كان في الحديث شائش
 وبالمطلب اهتمام ولهذا ورد بعد
 هذه الحروف ذكر الكتاب أو
 التزليل أو القرآن الذي لا يخفى
 غناؤه والاهتمام بشأنه كقوله الم
 ذلك الكتاب الم الله لاله الا هو
 القوم نزل عليك الكتاب المص
 كتاب أنزل إليك يس والقرآن
 ص والقرآن الم نزيل الكتاب
 الا ثلاث سور وكه بعض الم حسب
 الناس الم غائب الروم ولا يخفى ان
 ما بعد حروف التهجى في بيان
 الامور العظام التي يحق ان ينسب
 عليها بيانه في هذه السورة ان
 القرآن نطقه وعجزه بما في من
 التكليف وبيانه في سورة مريم
 ظاهر ان خلق الولد في مابين السج
 الفاني والعجز العاقر معجز وكذا
 الاستبراء عن غلبة الروم قبل وقوعها
 ومعنى الآية افرأجع الى ان الناس
 لا يتركون بمجرد التلفظ بكلمة
 الايمان بل يؤمنون بانواع التكليف
 واختلافها في سبب نزولها فغيب
 نزلت في عمار بن ياسر والوليد بن
 الوليد وسليمان بن هاشم وكذا
 يعقوب بن عكة وقبل نزلت في اقوام
 هاشم واتباعهم الكفار فاستشهد
 بعضهم ونجا الباقيون وقيل في
 مخرج من عبدالله مولى عمر بن
 الخطاب وهو اول قتيل من المسلمين
 وماه عاصم بن الحضري يوم بدر فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
 الشهداء مهجع وهو اول من

المتأهب وايقاد له من سنة الفقه لا يقتضيه ذلك كلام (٧٦) له معنى مفهوم كقول القائل أجمع وكن لولا تقدم الانذار كان في الحديث شائش

الاستخبار ولكن معنى ذلك ولا يظهر ان الله صدق الصادقين منهم في قبيله آمناء به من كتب الكاذب
 منهم بابتلائه اياه بعدوه ليعلم صدقهم كنهه وايقاد على نحو ما قد بيناه في بعض قبل وذكر ان
 هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين عذبهم المشركون فحقن بعضهم وصبر بعضهم على اذاهم حتى
 آثمهم الله بفرج من عبده ذكر كل رواية ذلك حديثا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج
 عن ابن جريج قال سمعت عبدا لله بن سعيد بن عجر يقول نزلت يعني هذه الآية الم احسب الناس ان
 يتركوا ان يقولوا آمنا الى قوله وليعان الكافرين في عمار بن ياسر اذا كان يصدف في الله وقال
 آخرون بل نزلت من أجل قوم كانوا افساد طهره والاسلام بكثرة وظفوا من الهجرة والفتنة التي
 فتن بها هؤلاء القوم على مقالة هؤلاء من الهجرة التي اختصرواها ذكر من قال ذلك حديثا بشر
 قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن طرطن الشيباني قال نزلت يعني الم احسب الناس ان يتركوا
 الايتين في اناس كانوا افساد طهره والاسلام فكاتبهم اصحاب محمد بن ابي القاسم الله عليه وسلم من
 المدينة انهم اهل قبل منكم اقرار بالاسلام حتى تهاجر واخرجهوا لعلهم الى المدينة فتابعتهم المشركون
 فردوهم فنزلت فيهم هذه الآية فكاتبوا الله الله قد نزلت فيكم آية كذلك اذا فتنوا فخرجوا فان
 اتبعنا أحدكم فاننا نكفر بوجوهنا تبهم المشركون فقاتلهم ثم قتلهم من قتل منهم ثم نكفوا نزل الله
 فيهم ثم انزل الذين هاشم ومن بعدنا فتواتوا بمجادوا وصبروا ان يتركوا من بعد الله فتواتوا بوجوه
 حديث محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن
 قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ولقد نزلناك باسئلتنا حديثا القاسم قال
 ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريج عن مجاهد في حديثا ابن بشارة قال ثنا مؤمل
 قال ثنا صفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قوله ولقد نزلناك باسئلتنا حديثا ابن جريج عن مجاهد في
 ابن وكيع قال ثنا أي عن صفيان عن أبي هاشم عن مجاهد في حديثا بشر قال ثنا يزيد
 قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولقد نزلناك باسئلتنا حديثا القاسم قال ثنا مؤمل
 (أم حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساعة ياتوا منكم) يقول تعالى ذكره أم حسب
 الذين يشركون بالله فيعدون معه غيره وهم يعملون السيئات ان يسبقونا
 يقول ان يهزموا فنفوقا بانفسهم فلا تقدر عليهم فننتقم منهم لشركهم بالله ونحو ذلك في الثاني ذلك
 قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حديثا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أم
 حسب الذين يعملون السيئات ان يأتوا منكم ان يسبقونا حديثا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم
 قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد ان يسبقونا ان يهزموا ونفوقا فيعدون معه غيره وهم يعملون السيئات ان يسبقونا
 يعملون السيئات يسبقونا بانفسهم القول في تأويل قوله تعالى (من كان رجوا لقاء الله
 فان أجل الله ان هو السميع العليم من بعده فاما مجاهد فنفسه ان الله نفى عن العالين يقول
 تعالى ذكر من كان رجوا لقاءه فليعلم بطعم في جوابه ان أجل الله ان يأتوا به ليعتق خلفه لغيره
 والعقب لا تخفى بيا هو السميع يقول والله الذي يرجو هذا الرابي بلقاءه نوبه السميع لقوله

يدى الى بابا لجنه من هذه الآية قال جابر انهم فعلوا الحسن الترك وعلمته والتقدروا حسبوا تركهم غير
 مفتونين لقولهم آمناء قالوا الترك يعني التصير فقوله وهم لا يفتنون حاله مسددا في مغضوبه وقال آخرون تقدروا حسبوا أنفسهم
 متروكة غير مفتونين لان قالوا آمناء أقول ان من خواص ان مع الفعل وان من خواصه مسددا في مغضوبه في أعمال القابل والحكم بان الترك
 ههنا بمعنى التصير غير لازم ولا يفتن في موضوعه أو أخصه من ترك أو الفتنة إلا بصان يشدد الله التكليف

من مغفرة أولادك وكل يخلصون فيكون ملائكة الأسماء والصفات على أذانهم وتوابعهم المخلصين والشفيعين انهم المقصود من مغفرة البشر هو المباداة الخاصة به فاقابل بالسان أمنت فعداى طاعة الله بالحنان فلا بد من شهود هو الاتيان بالكران واذا دخل الشهر فقل له من مراك وهو بذل النفس والمال في سبيل الرحمن ففي الآية نحسبوا ان يقبل منهم دعواهم بلا شهود وشهوده لا مراك أو المراد احسبوا ان يتركوا في أول الثمانين لابل يتولون الى اعلى الدرجات وهو مقام (٧٧) الاختصاص والقرابات ثم مثل حاله ولا يحال

السلف منهم قالوا ولقد فتنا الذين من قبلهم اراءك فكذلك فعل الله بن قبلهم لم يتركهم بمجرد قولهم امنا بل امرهم بالاطاعة وزرعهم عن المهلك وقوله فليعلن الله كسره ولعلهم الله وقدم حقيقة في آل عمران والحاصل أن التحدربرجع الى المعام لان العالم والى العلم وذلك لان الاول لما في دون الآخرين وأما عبارات المفسرين فقال مقاتل فليبين الله ولظهرن الله وقيل فليبين وجود جوارحه أن يكون وعدا ووعدا كانه قال وليبين الذين صدقوا وليعاين الكاذبين قال الامام غفر الله الرزي في وقت نزول الآية كانت الحكاية عن قوم قريبي العهد بالاسلام في أول اعجاب التكليف عن قوم مستدعي الكفر مسترين عليه فقال في حق الاولين الذين صدقوا بصيغة الفعل المنفي عن التحدربالفي حق الآخرين وليعاين الكاذبين بالصيغة المنفية عن الثبات وانما قال يوم ينفع الصادقين صدوقهم بلفظ اسم الفصل لان الصدق يومئذ قد ترس في قلوب المؤمنين بخلاف أوائل الاسلام حين بقوله أم حسب الذين ان آمن من كف بشئ ولم يعتل في ذنبه في الحال وان لم يعتل في الاستقبال فغيره وقوله ولا تحسبن الذين كفروا سيقوا والحاصل ان الامهال لا يوجب

امنا بالله العليم صدق فيه انه قد آمن من كذبه في وقوله ومن جاهدنا فاعيا يجاهد نفسه لانه يفعل ذلك ابتغاء الثواب من الله على جهاده وهو من العقاب فليس بالله في فعله ذلك حاجته وذلك ان الله غنى عن جميع خلقه الملك والخلق والامر في القول في تأويل قوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون) يقول تعالى ذكره والذين آمنوا بالله ورسوله فصنع اعانهم عند ابتلاء الله باهم وقتنت لهم ولم يردوا عن أديانهم اذى للشركين باهم وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم التي ملكتهم في شركهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون يقول ولنجزينهم على صالحات اعمالهم في اسلامهم أحسن ما كانوا يعملون في حال شركهم مع تكفيرنا سيئاتهم في قوله تعالى (ووصينا الانسان واذبحنا وان ابتاهناك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمها الى مرجعك فان شريكك بما كنتم تعملون) يقول تعالى ذكره ووصينا الانسان فيما آتانا الورد سويا والديه ان يفعل بما حسنا ولا يتغافل أهل الغريبة فوجبه سبحانه فقال بعض نحوى البصرة نصيبك على نية شكر ووصيناوكان معنى الكلام عنده ووصينا الانسان والديه ووصينا حسنا وقال قد يقول الرجل وصيته شيئا أى غير وقال بعض نحوى الكوفة معنى ذلك ووصينا الانسان أن يفعل حسنا ولكن العرب تستعظم الكلام بضمه اذا كان فيما بين الالهة على ما سقطوا عمل ما بين كان يعمل فيه الخوف فنصب قوله حسنا وان كان المعنى ما وصفت وصينا لانه قد تاب عن الساقط وأنت في ذلك

عجب من دهما اذ تشكونا * ومن أيدهما اذ قوصنا * خيرا بها كنتم خافونا وقال معنى قوله ووصينا ان تفعل بها خيرا كفى بتوصيته وقال ذلك نحوى قوله فطفق محضا بالسوق أى سمع محضا وقوله وان جاهدناك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمها يقول ووصينا الانسان فقلناه ان ابتاهناك والاله لتشرك بي ما ليس لك به علم انه ليس لشريك فلا تطعمها فتشرك بي ما ليس لك به علم ابتاهناك لئلا تحلو لكن ناهى عن ذلك الى مرجعك يقول تعالى ذكره الى معادكم ومصيركم يوم القيمة فان شريككم بما كنتم تعملون يقول فخيركم بما كنتم تعملون في الدنيا من صالح الاعمال وصيائهم تأتم أجاز بك عليها الحسن بالاحسان والمسي بما هو آله وذكر ان هذه الآية نزلت على رسوله اتفق عليه مسلم بسبب سعد بن أبي وقاص ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال نزلنا بذلك تناسلهم فنادى ووصينا الانسان والديه حسنا الى قوله فان شريككم بما كنتم تعملون قال نزلت في سعد بن أبي وقاص لما احرق قال أمه والله لا تطغي بيتى حتى يرجع فأرسل اتفق ذلك أن يحسن اليها ولا يطعمها في الشرك في القول في تأويل قوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم) يقول تعالى ذكره والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات من الاعمال وذلك أن يردوا فرائض الله ويحتجبوا بعبادته لنكفرهم في الصالحين في مدخل الصالحين وذلك الجنة في القول في تأويل قوله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أؤذى لم يفعل فتنة الناس كمداب الله ولئن جاءه من ربك ليقولن انما كنتم معكم أو ليس الله بأعلم بما في صدور

الاهمال والتجمل في جزم الاعمال انما هو جدي من تحاف القوت لولا الاستحجال ومعنى الاضربان هذا الحسان أشنع من الحسان الاول لان ذلك يسدونه لا يخفى لاجل هذا فقلنا لا يجازي بمساو بهولها ختم الآية بقوله سامعيا يحكمون والنصوص محذوف وبما هو آله من مهمة والتقدير بشئ الذي يحكمون حكمهم هكذا بشئ حكما يحكمون حكمهم وهذا في الآية باطل اول من ذهب الى أن التكليف امر بالذات والابعد عليه ترغيب وترهيب لا يوجب من الله تعالى سبوا على ان أصول الدين ثلاثة معرفة بالذات أو انوار الية بقوله آمنا بعبادة

الرضا وهو ارسال الرسل وإيقاع السبل واليه أشار بقوله وهم لا يقتنونه وقد قتنا ومعرفة العباد بالاشقياء هو قوله ألم أحسب الية
واما السعداء وهو قوله من كان رجواى بما له من اجزا الله فان اجل الله فان اراد بالاجل الموت فحقه اشارة الى بقا النفس بعد فراق
البدن فلا يلقى الى محل القاء كقولهم من كان رجواى خير فان السلطان واصل فانه لا يفهم منه الا بصل الخبر ووصوله ومنه من كان رجوا
لقاء الملك فان يوم الجمعة يبادى فانه يقعد (٧٨) للناس يوم الجمعة يحتمل ان يراد بالاجل الوقت المحض وبالمشروب المشروب بل رجواى

وهو السميع لقوال العباد قد صدقوا
أم كذوا العلم بدينهم وطوبائهم
وسائر أعمالهم فجازعهم
بالمجموع ملاذنت سمعت وبالمرفق
ملاعين وأرباب النيات لا تحس
على قلب بشر غير بن بقوله ومن
جاهدا - به فان قاعدة التكليف
والمجاهدة انما ترجع الى المكلف
والله تعالى عن كل ذلك قال المشركون
من الاشهر فلا يبدل دلائل على
ان رعاية الاصالح لا يجب على الله
والاكن مستكملا بذلك وان
أفعاله لا تتعلل بفرض لان ذلك
خلاف الفنى وانه ليس في مكان
والاثر افتقاره وانه ليست قاذرته
بقدره ولا علمته يعلم لان القدرة
والعلم غيره فليزم افتقاره ويمكن
أن يجاب عن الاول بان وجوب
صدور الاصالح عنه يقتضى الحكمة
لاوجب الاستكمال وعن الثانى
بان استتباب الفائدة لاوجب
افتقار المقدد وعن الثالث أن
استصحاب المكان غير الافتقار اليه
وعن الرابع ان العالم هو باعتبار
ذاته مع صفاته بوقى الآية
بشار من وجهه وانذار من وجهه
آخر وذلك الاستفاد من الكل
وجب شناعة تعذيب كل فاجر
كأنه يمكن ان يكمل كل صالح ولا شئ
عليه الا ان يرج جانب البشارة
بقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات
الا يتقدم سراوان الاعمال في

الشرع عبارة عن التعبد بجميع ما قال الله تعالى والرسول الله صلى الله عليه وسلم تفصيل فيما علم واجالا
فيعلم يعلم والعمل الصالح هو الذى نجا لله وهو الله والفاسد ما سوى الله عليه وسلم عنه وعند المعتزلة الاسرار والله
مرتبط على الحسن والقبح ثم العمل الصالح بان لا ينافى في مقابلة الفاسد والفاسد هو الهالك النابى بقا ضد الزرع اذا خرج من حد الاستفاد
ولكن العمل عرض لا يبق بنفسه ولا بالعمل لان كل شئ هالك الا وجهه فيقاؤه انما يتصور اذا كان في وجهه فانه يعلم ان النية شرط في

العلين يقول تعالى ذكره ومن الناس من يقول أقر ربنا الله فوجدناه فإذا أذاه المشركون في إقراره
بالله جعل فتنة الناس إياه في الدنيا كعذاب الله في الآخرة فاردعن إيمانه بالقراب على الكفر
به ولئن جاء نصر من ربك يا محمد أهل الأيمان له يقولون هؤلاء المرتدون عن إيمانهم الجامعون فتنة
الناس كعذاب الله انما كنا أي المؤمنون معكم نصر كبحل إيمانكم كذابا وافكا يقول الله أولئك
الله بأعلم أي القوم من كل أحد بما في صدورهم جميع خلقه القائلين آمنا بالله فإذا أؤذى
دين الله فغيرهم فكيف يخادعون من كان لا يخفى عليه خافية ولا يتستر عنه سر ولا يخبون عني الذي
قلنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** من سعد قال تنبى أنى قال تنبى
عنى قال تنبى أي من أبيه عن ابن عباس قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذى الله جعل
فتنة الناس كعذاب الله قال فتنة أن يرتد عن دين الله فإذا أؤذى في الله **هـ** من سعد بن عر قال تنبى
أبو عامر قال تنبى عيسى **هـ** المرتد قال تنبى الحسن قال تنبى ورقاء جعاب ابن
أبي نجيع عن مجاهد قوله فإذا أؤذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله في قوله وليعلن النافق قال
أناس يؤمنون بالسنتهم فإذا أصابهم بلاء من الله أو مصيبة في أنفسهم افتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا
كعذاب الله في الآخرة **هـ** من الحسن بن علي قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبد الله بن جعفر النعمان
يقول قوله ومن الناس من يذول آمنا بالله الآية تزلفت في ناس من الكنائف بن بككة كانوا يؤمنون فإذا
أؤذوا أصابهم بلاء من المشركين رجعوا الى الكفر تخافة من يؤذهم وجعلوا أذى الناس في الدنيا
كعذاب الله **هـ** من فوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن جعفر قوله الله فإذا أؤذى في الله جعل
فتنة الناس كعذاب الله قال هو المناق إذا أؤذى في الله رجع عن الدين وكفر وجعل فتنة الناس كعذاب
الله وذكر ان هذه الآية تزلفت في قوم من أهل الأيمان كانوا يتفرجوا مملحين فأوردوا
وأخذوا فأعلموا المشركين ما نالهم إذا هم ما أرادوا منهم كذا الخبر بذلك **هـ** من أحمد بن منصور
الرمادي قال تنبى أبو أحمد بن يبري قال تنبى محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن
عباس قال كان قوم من أهل مكة أسلوا كانوا يفتقون بأسلامهم فأخرجهم المشركون يوم بدر
معهم فأصاب بعضهم قبل بعض وقال المسلمون كان أمهنا بنوا لاهم مسلمين وأكرهوا فاستغفروا
لهم فنزل ان الذين توفاهم الملائكة ظمأى أنفسهم فلو افتركتهم إلا آخواله قال فكشال من بقى
بمكة من المسلمين بهذه الآية أن لا عذر لهم فخرجوا فلقمهم المشركون فأعلمواهم الفتنة فنزلت فيهم
هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الى آخر
الآية فكاتب المسلمون اليهم بذلك فخرجوا أو أسلموا كل خير ثم تزلفت فيهم ثم انزلت فيهم هاجروا
من بعد ما اتواهم بعدوا وصبروا انزلت فيهم بعد الفجور ورجع فكتبوا اليهم بذلك ان الله جعل
لكم خيرا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلهم حتى نجحوا فقتل من قتل **هـ** من شريك قال
تنبى زيد قال تنبى سعد بن قتادة قوله ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذى في الله في قوله
وليعلن المناق في قال هذه الآية ان تزلفت في قوم من المشركين اليهم كذبت في الآية
العشر مدنية اليه هاتوا سائر هاتوا في القول في تأويل قوله تعالى وليعلن الله الذين آمنوا وليعلن

من الممتنعان وفي قوله امرهم ترك عيب في رواية حقوق الوالدین وترجيب عن عقوبتهم لولن كانا كافرين الا ان الله تعالى الشريك وقوله ان
 المجازي للعلم من والمشرک اذا كان هو الله وحده فلا ينبغي ان يعق الوالدین لاجل كفرهم ولو قوله فانما شكك دليل على انه سبحانه عالم بالخصيات
 لا يعزب عنه شيء يروى ان سعد بن ابى وقاص الزهري حين سئل قال الله وحى جنة شئت انى شعبان يا سعد لفتي انك قد صليت فوائده لا تظن
 سعة في بيت وان الطعام والشراب على حرام حتى (٨٠) تكفر بمحمد وكان أحب ولدها اليها بنى سعدو بقيت ثلاثة ايام كذلك

فقرئت هذه الآية فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سعد ان
 يذبحها ويضربها بالاحسان ثم أكد
 جزاء من آمن وعمل صالحا يتكبر
 قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لندخلنهم في الصالحين اى فى
 زمرة من وحسن أولئك رفيقا قال
 الحكيم اى فى الميسرين الذين
 لا يكون لهم ولا فساد فيدخل فيهم
 العلويان عندهم ثم بين حال أهل
 النفاق بعد تفرج حال أهل
 الكفر والوفاق فقال ومن الناس
 من يقول آمنا بالله بسى انا
 المؤمنون حقا امنا ادعى ان
 اعلمه كما علمهم فاحسب ان اعلمه
 لا يتحقق دليل قوله فاذا أودى
 في الله اى فى سبيله ودينه جعل
 فتنة الناس كذاب الله قال جلاله
 اى جعل فتنة الناس صارفتين
 الايمان كان عذاب الله صارف
 للمؤمنين عن الكفر وهذا على
 التوهم أو كايحسب ان يكون عذاب
 الله صارفا وهذا فى الواقع وقيل
 جزعوا من عذاب الناس كما جزعوا
 من عذاب الله وبالله معناه انهم
 جعلوا فتنة الناس مع بعضها
 وانقطعوا ككذاب الله الا لاسم
 الهائم حتى تردوا الى الامم وقالوا
 اننا آمننا بتعرض للتأذى من الناس
 وذلك انهم كانوا فيهم أدنى من
 الكفار وان تركنا الايمان نتعرض
 لافعاله بعد فائدته والاحترار

من التعرض العاجل وانما هو انما قال فتنة الناس ولم يقل عذاب الناس لان فعل العدا يتلوا من الله
 ليس فى الآية منع من اظهار كراهة الكفر كراهة انما منع من اظهارها مع موافاة القلب الى كراهة عليها وما يؤيد كذبهم قوله ولئن
 ما نصر من يدك ولو لمزهم الفتنة غالب يقول اننا كنا معكم يعنى ذاب النفاق له اذا رأى الله كراهة اظهارها من الكفر وان كان النصر
 ومن أظهر ما نصر وأظهر للمؤمنين فى تخصيص اسم الرب بالعلم ان الله الى التو يقول بحسبى الى أوجب النصر من أظهر

خطاب التابعتين ثم جل جلاله فخرج ومن بعده قصد بقوله في اول السورة ولقد خلقنا الذين من قبلهم وفيه تثبيت للذي عليه الصلاة والسلام
 كانه قبله ان ان حاليث افسسته نثر يبايعوه وقومهم ولم يؤمن منهم الا قليل فانت اولي باصير لقوله مدة لينك وكثرة عدد اهلك وفيه تحذير
 لكفار قريش فان اولئك الكفار ماتوا من العذاب تلك الاعمار الطوال فهو لاه كيب يسلون ثم كيف يعزرون سؤال ما الفائدة في قوله
 افسسته الا يجنب عمادون ان يقول تسعمائة (٨٢) وخسب الجواب لان العباد لا الثانية تحتل القبول والتعزير بخلاف من قال

لا يتعزرو عليه ذلك ان ذلك على الله يسير هل كما كان يسير عليه ابدانهم وبخوالدهم قلنا في ذلك قال
 اهل التأويل ذكروا قال ذلك ههنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله
 اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده البعث بعد الموت وقوله في سير وافي الارض يقول تعالى
 ذكر كرمه مصلى الله عليه وسلم قل يا محمد المنكر من البعث بعد الممات لاحد من الثواب والعقاب
 سير وافي الارض فانظر وا كيف بدأ الله الاشياء وكيف انشاها واحد واحد ثم اوجدها واحدا
 ابتداء فلم يتعزرو عليه احدا ثم اسبغيا فكذلك لا يتعزرو عليه انشاؤه واما بعد ثم الله ينشئ النشأة
 الآخرة يقول ثم الله يبدئ ذلك البداة الاخرة بعد الفناء وبخوالده قلنا في ذلك قال اهل
 التأويل ذكروا قال ذلك ههنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قل سير وافي
 الارض فانظر وا كيف بدأ الخلق خلق السموات والارض ثم الله ينشئ النشأة الاخرة اى البعث
 بعد الموت ههنا محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عبي قال ثنا ابي عن ابيسه عن ابن
 عباس قوله ثم الله ينشئ النشأة الاخرة قال هي الحياة بعد الموت وهو النشور وقوله ان الله على كل
 شئ قدير يقول تعالى ذكره ان الله على انشاء جميع خلقه بعد افناءه كهوته قبل فناءه وعلى غير
 ذلك مما يشاء فله قادر لا يجزئه شئ ازاده في القول في تأويل قوله تعالى (يعلم من يشاء وحرم
 من يشاء واليه تعلقون وما انتم عجز من في الارض ولا في السماء وما الحكم من دون الله من ولي ولا
 نصير) يقول تعالى ذكره ثم الله ينشئ النشأة الاخرة خلقهم بعد فناءهم فيعذب من يشاء منهم
 على ما ائلف من حرمه في ايام حياته وحرم من يشاء منهم من تابوا آمن وعمل صالحا واليه تعلقون
 يقول واليه ترجعون وتردون واما قوله وما انتم عجز من في الارض ولا في السماء فان ابن زيد قال
 في ذلك ما ههنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله وما انتم عجز من في الارض
 ولا في السماء قال لا يجزئه اهل الارضين في الارضين ولا اهل السموات في السموات ان عصوه وقرأ
 متفالا ذرة في السموات ولا في الارض ولا اسفر من ذلك ولا كبرا الا في كتاب مبين وقال في ذلك بعض
 اهل العربية من اهل البصرة وما انتم عجز من في الارض ولا في السماء عجز من قال وهو من
 غلبت العربية الغلبة الذي لم يظهر في الثاني قال ومثله قول حسان بن ثابت

امن بهجور رسول الله منكم * ويخضعون نصره سواء

ارادوا من نصره ويخضعون فاعز من قال وقد بقي في وهم السامع ان النصر والمخاض هذه الظاهرة
 ومثله في الكلام كرم من اناك وانا بالاك وا كرم من اناك ولم يات بدار يدوم لمبات زيد
 فيكتفي باختلاف الالحان اعاده من كانه قال امن بهجور اومن بعده ومن نصره ومثله قول الله عز
 وجل ومن هو مستغف بالليل وسار بالليل وهذا القول اصح عندى في المعنى من القول
 الاخر ولو قال قائل معناه ولا انتم عجز من في الارض ولا اتهم لو كنتم في السماء عجز من كان
 مذموبا وقوله وما الحكم من دون الله من ولي ولا نصير يقول وما كان لكم ايمان الناس من دون الله من

عاش فلان افسسته يمكن ان
 يتوهم انه يدعى ذلك تقسيرا
 لاحتمالها فاذا قال الاشهر والاحسن
 والذات الوهم ايضا المقصود تثبيت
 النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
 الالف الذي هو عقده معتبرا وصل
 الى هذا الغرض وانما جاء بالهمز
 في المستثنى من الخالفات المستثنى
 منه تجنبا من التكرار الخالي عن
 الفائدة وقوسه في الكلام قال
 بعض اطباء العمر الطيبى
 للانسان مائة وعشرون سنة
 فاعترضوا عليهم بمفروض عليه
 السلام وغيره وذلك ان المفسرين
 قالوا روح الفاء وخسب سنة
 بعث على رأس اربعين ولبث في
 قومه تسعمائة وخمسين وعاش
 بعد الطوفان ستين وعين وهب انه
 عاش الفأور بعمائة سنة ويمكن
 ان يقال انهم ارادوا بالطيبى
 ما كان اكثر ايام في اعصارهم
 ولا ينافي هذا كون بعض الاعصار
 رائعا على هذا القدر بطريق فرق
 العادة على ان العادة تختلف
 باختلاف الاصول والادوار ولهذا
 قال صلى الله عليه وسلم اعمار اتى
 ما بين اثنين الى السبعين والطوفان
 ما مع كل المكان بكثره فاعز من
 سئل ان ظلام ليل وفي قوله وهم
 ظالمون دليل على ان العذاب
 اتخذهم وهم مصرورون على الصبر
 ولو كانوا قد تركوه لما اهلكهم

والصبر في قوله وجعلناهم الامم العاداة او القصة او السقينة واعاجيب هذه القصة واحوال السقينة واهوالها
 قد تقدمت مرارا ولا يربها ان يجب ان يستدل ما على موجهها التاويل انفسهم بعد ادبته وما لانه نعماته انه مهما يكون من
 العبد التقرب اليه باصناف العبودية يكون منه انقرب الى العبد بالطاف الربوبية في كده قوله احسب الناس اى الناس من اهل
 الباطل ان يتركوا جهرا للدعوى ولا يسلطون بالسلاوى فلجبة والجنة قوامان والامم ايمان بكرم الرجل او عيان فمن زاده فهو معناه زاده

ولكن يصلون أفعالهم هذه الأفعال التي تنقص بها أفعالهم بالصواب (وإبراهيم الخليل الملقوم عبد الله) أتقوه ذلك خير
 لكم إن كنتم تعلمون إنما عبدون من دون الله بآثاقهم وهم كفار عبدون من دون الله لا يكون لكم شرك وما تسمى على الله الله الله
 وأصودهم وأشركوا إليه ترجعون وإن تكذبوا فقد كذب أمهم قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين وألم روا كيف يدعى الله الخلق
 ثم عبده - وذالك على الله يسير على سبيل الأرض (٨٤) فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ للنساء - ألا - خرفان الله على كل شيء
 ذكي عليم بشاؤون وحيم

قد يرسل من يسلمو برحمته
يشاء واليه تقبلون وما أنتم
بمخرجين في الأرض ولا في السماء
ومالككم من دون أنفسكم ولولا
نصيروا لذبح كفر وأياي الله
ولفائه أولئك يمسوا من رجلي
وأولئك لهم عذاب أليم فما كان
جواب قومهم إلا أن قالوا اقتلوه أو
حرقوه فاجابه الله من النار أني
ذلت أباي لقوم يؤمنون وقال
انما اتخدتكم من دون الله وأنا مودة
بينكم في الحياة فإذا يم يوم القيامة
يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وما أنا كمن النار ومالككم من
ناصركم فمنه لوط وقال اني
مهارجي رمى الله هو العزير
الحكيم ووهبنا له اسحق ويعقوب
وجعلنا ذريته النبوقة الكتاب
وأتيناه آجرف في الدنيا والله في الآخرة
لمن الصالحين ولوطا فقال قوموه
انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم
بهامن أحد من العالمين أنتمكم
لتأتون الرجال وتغتفون السبل
وتأتون في مذابك المنكر فما كان
جواب قومهم إلا أن قالوا اتيناها ب
آفة ان كنت من الصادقين فالرب
انصرف على القوم المفسدين ولما
جاءت رسلنا ابراهيم بالنبى قالوا
انا مهلكوا أهل هذه القرية ان
أهلها كانوا ظالمين قال فانها
لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها نجاسة
وأهلها الا امرأته كانت ممن

بينكم رفع للمودة واضافتها الى البين ونخض البين وكان الذين قرؤا ذلك كذلك جعلوا انما حرفين
بنوا بل ان الذين اتخذتم من دون الله اولياء لهم مودتهم كالدنيا فرغوا مودة على خبر ان وقد يجوز
أن يكونوا على قرأتهم ذلك رفعة وله انما أن تكون حرفا واحدا ويكون الخبر مبتدأ عند قوله
انما اتخذتم من دون الله اولياء لهم مودتهم كالدنيا فرغوا مودة على خبر ان وقد يجوز
بينكم في حياتكم الدنيا هي منقطعة واذا أو بعد ذلك المعنى كانت المودة مرفوعة بالصفة بقوله في
الحياة الدنيا وقد يجوز أن يكونوا برأفهم المودة رفعة على خبر هي وهذه القراءة الثلاث
مقتاربات المعاني لان الذين اتخذوا الاوثان آلهة يعبدونها اتخذوها مودة بينهم وكانت لهم في
الحياة الدنيا مودة ثم هي منقطعة فبأي ذلك قرأ القارئ فصب لتقارب معاني ذلك وشهرة
القراءة بكل واحدة منها في قراءة الاصل وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا من قال
ذلك حديثا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال انما اتخذتم من دون الله اولياء
مودة بينكم في الحياة الدنيا يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وماواكم
النار وما لكم من ناصر من قال صارت كل خلف في الدنيا عداوة على أهلها يوم القيامة الا الذين اتقوا
وقوله ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا يقول تعالى ذكروه يوم القيامة أيها
المتوكلون على عبادة الاوثان والاعتماد على خدماهم العباد وذكروا ما بينكم وما الله لك على التوكل والتوكل في الدنيا من آلم العذاب يكفر بعضكم ببعض يقول بنابر بعضكم
من بعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله وماواكم النار يقول جل ثناؤه مصر جميعكم أيها العابدون
الاوثان وما تعبدون النار وما لكم من ناصر من يقول وما لكم أيها القوم المخذولون الا آلهة من دون
المتوكلين بينكم من أفعالهم يصرونكم من الله حين يصليكم نار جهنم فيفتنونكم من عذاب الله في القول
في تأويل قوله تعالى (فأمن له لوط قال انما هاجر الي بي فهو العزيز) يقول تعالى ذكروه
فصدق ابراهيم خليل الله لوط وقال في مهاجر الي بي يقول قال ابراهيم انما هاجر انا وربي الي بي
الي الشام وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا من قال ذلك حديثا بشرا قال ثنا
زيد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال انما اتخذتم من دون الله اولياء لهم مودة على خبر ان وقد يجوز
انما اتخذتم من دون الله اولياء لهم مودة على خبر ان وقد يجوز
بينكم في حياتكم الدنيا هي منقطعة واذا أو بعد ذلك المعنى كانت المودة مرفوعة بالصفة بقوله في
الحياة الدنيا وقد يجوز أن يكونوا برأفهم المودة رفعة على خبر هي وهذه القراءة الثلاث
مقتاربات المعاني لان الذين اتخذوا الاوثان آلهة يعبدونها اتخذوها مودة بينهم وكانت لهم في
الحياة الدنيا مودة ثم هي منقطعة فبأي ذلك قرأ القارئ فصب لتقارب معاني ذلك وشهرة
القراءة بكل واحدة منها في قراءة الاصل وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا من قال
ذلك حديثا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال انما اتخذتم من دون الله اولياء
مودة بينكم في الحياة الدنيا يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وماواكم
النار وما لكم من ناصر من قال صارت كل خلف في الدنيا عداوة على أهلها يوم القيامة الا الذين اتقوا
وقوله ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا يقول تعالى ذكروه يوم القيامة أيها
المتوكلون على عبادة الاوثان والاعتماد على خدماهم العباد وذكروا ما بينكم وما الله لك على التوكل والتوكل في الدنيا من آلم العذاب يكفر بعضكم ببعض يقول بنابر بعضكم
من بعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله وماواكم النار يقول جل ثناؤه مصر جميعكم أيها العابدون
الاوثان وما تعبدون النار وما لكم من ناصر من يقول وما لكم أيها القوم المخذولون الا آلهة من دون
المتوكلين بينكم من أفعالهم يصرونكم من الله حين يصليكم نار جهنم فيفتنونكم من عذاب الله في القول
في تأويل قوله تعالى (فأمن له لوط قال انما هاجر الي بي فهو العزيز) يقول تعالى ذكروه
فصدق ابراهيم خليل الله لوط وقال في مهاجر الي بي يقول قال ابراهيم انما هاجر انا وربي الي بي
الي الشام وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا من قال ذلك حديثا بشرا قال ثنا
زيد قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال انما اتخذتم من دون الله اولياء لهم مودة على خبر ان وقد يجوز

الفار من ولما أن جاءت رسلنا فطامني منهم وضاق بهم ذرعا قالوا لا تخف ولا تحزن أنا نصرك وأهلك الأ

42

أمر أنك كانت من الغابرين أنتمزلون على أهل هذه القرية وجر من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركناهم آية بينة فيقوم بها فمن والى
مدن أحاهم شعبا فقال آتوم أعبدا افتدوا رجوا اليوم الآخر ولا تعوثوا للأرض ففسدين فكذبوا فآخذناهم بالرجة فاصبحوا في دارهم
جائعين وعالوا فودعوا في سجن لكن من مساكنهم ووزنهم الشيطان أعمالهم ففسدهم عن السبيل وقررنا بينهم من عقارون وزرعون

وهامان واولدهما هم وهى باليتخاستكبر وافى الارض وما كانوا سابقين فكلاهما يقبضه فيهم من رسلنا عليه السلام ومنهم من اخذ
الصخرة ومنهم من خسف عليه الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليلظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون مثل الذين اخذوا من دون الله
اولياء كمثل العنكبوت اخذت بيتا وان اوهى البيوت ايت العنكبوت لو كانوا يعلمون (الفرقان آت ١٧) ورسالة الحطاب من فوعل وتلف
وعلمهم سوى شخص والفضل للنشأ بفتح الشين بعدها الف نحو دوفمحيث (٨٥) كان ابن كثير وروى مودة الزاوية بنكر المجر

لإقطاء النظم بتقديم الفعل مع اتفاق الجنتين تقلبون • السماء ز فصلين الأسرى العظيمين مع اتفاق الجنتين تصح كجاء قال
الشارح يؤمنون • وأما ج لمن قرأ مودة بالرفع الدنيا ج لاختلاف الجنتين والفصلين بيان العارون بعضا • بيان واختاره
الجنتين مع اتحاد المصنوعين تأسرين • قيل لا وقت لتعلق القناطير ملان قوله وقال فاعله ابراهيم ووسل لا وهم فلا يفيد اليقين
الحكيم • الدنيا ج الابتداء بان مع والوالصاف المالحين • الفلحة ز لإنجاده على سبيل المثال والاولاد في الفلحة صحت

طالبتها الخطايا ابتداء الجواب الصادقين • المفسدين • البشري لان قالوا جاولد القرية ج لا ابتداء بان مع احتمال التعليل
 ظالمين • وقد وصل دلالة على نادره ابراهيم لوطا ط بن فيها ج لان لادام التوكيد تنقضي قسماى والله تصنيهم مع تمام المقصود في
 النجاسة الامارة ج لان ما بهذه صلح مستأنفا للنظم ولكنه حال المرأة لان المستثنى مشبه بالفعل أى يستثنى امرأته كانه من الغابرين
 ولا تحزن ط فصولا البشارين وتوفير الانحر (٨٦) الغابرين • يفسقون • يقولون • شعبة التعلق الفناء المفسدين •

جافين • لان على جعل ان يكون
 منسوب بانهم أو مجرد أى
 واذا كره هذا وأجمل قوله وقد
 بين حاله لا يحسن ان يكون عمله
 فانهم ولما وجه اتصاله فيمعدون
 وهو اذا اهلك كمناسكتهم
 ط لان التقدير مقرون وعمله
 فانهم مستبصرين • ج
 الحلف وهلم ان يجعل عندى الوقت
 وتيسل لابتداء على ان قوله ولقد
 جاءهم حاله فانهم سابقين
 • لا لانقطاع النظم بتقديم
 المفعول مع اتفاق الجنتين بذيته
 ط وكذلك صاحب ط وأخذته
 العصة ط وعصفناه الارض
 ط وأغرنا ط لعطف الجمل
 والوقفا وجه تفصيل الانواع النعم
 واما لالفرصة الاعتبار فظلمون
 • العنكبوت ج لان ما بهذه صلح
 وصفوا استئنافا ط العنكبوت
 ج لان وهن بيت العنكبوت
 معلق يقولون • التفسير قوله
 واهرام منسوب بغير وهو
 اذا كره وقوله انزال بدل منه بدل
 الاشتغال لان الاجناس تشبه على
 ما فيها أى اذا كره وقت قوله
 لقوم وجسوز ان يكون معطوفا
 على نوما فاور عليه ان الارسل
 قبل الدعوة فكيف يكون وقت
 وة نورا الارسل والواجب بيان
 أمر متدلى أو ان الدعوة
 سله حين كان صالحا

السييل وتأتون في ناديك المذكروا كان جواب قوله الان قالوا اننا هذا الله ان كنتم
 الصادقين يقول فعلا ذ كره خبرا من قبل لوط لقومه انكم أي القوم لتأتون الرسل في ادبارهم
 وتقطعون السيل يقول وتقطعون المسافرين عليكم بقطعكم الخبيثون ذلك فمما ذ كرم قال ذلك كانوا
 يفعلون ذلك بن مرعهم من المسافرين ومن ورد بلادهم من الغراء ذ كرم قال ذلك هم
 ونس قال اخبرنا ابن وهب قال ابن زبني قوله وتقطعون السيل قال السيل الطريق المسافر
 اذا مرهم وهو ان السيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث وقوله وتأتون في ناديك المذكر
 اختلف أهل التأويل في المذكر الذي عناه الله الذي كان هؤلاء القوم يأتونه في ناديه فقال بعضهم
 كان ذلك انهم كانوا يتشاركون في مجالسهم ذ كرم قال ذلك هم بن عبد الرحمن بن الاسود
 قال ثنا محمد بن زبينة قال ثنا روح بن عطيفة الثقفي عن عروة بن مصعب عن عروة بن الزبير عن
 عائشة في قوله وتأتون في ناديك المذكر قال الضراط وقال اخرون بل كان ذلك انهم كانوا يحذقون من
 مريم ذ كرم قال ذلك هم بن اوكريسي بن وكيع قال ثنا أبو اسامة عن حاتم بن أبي صرة
 عن محمد بن حبيب عن أبي صالح عن أم هانئ قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وتأتون في
 ناديك المذكر قال كانوا يحذقون أهل الطريق ويسخرون منهم فهو المذكر الذي كانوا يأتون
 هم بن الربيع قال ثنا أسد قال ثنا أبو اسامة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 هم بن أجد بن عبد النبي قال ثنا سليمان بن أحضر قال ثنا أبو ونس القشيري عن سمائل بن
 حريص عن أبي صالح مولى أم هانئ ان أم هانئ سئلت عن هذه الآية وتأتون في ناديك المذكر فقالت
 سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحذقون أهل الطريق ويسخرون منهم هم بن اوكريسي
 جند قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عمر بن أبي زائدة قال سمعت عكرمة يقول في قوله وتأتون
 في ناديك المذكر قال كانوا يؤذون أهل الطريق يحذقون من مريم هم بن اوكريسي قال ثنا
 أي عن عمر بن أبي زائدة قال سمعت عكرمة قال الحنف هم بن اوكريسي قال اخبرنا عوف قال ثنا ابي
 عن السدي وتأتون في ناديك المذكر قال كان كل من مريم يحذقوه فهو المذكر هم بن الربيع
 قال ثنا أسد قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا حاتم بن أبي صرة قال ثنا سمائل بن حريص
 باسناد أبي صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
 الآية وتأتون في ناديك المذكر قال كانوا يعجلون بالطريق يحذقون أبناء السيل ويسخرون
 منهم وقال بعضهم بل كان ذلك انهم الفاحشة في مجالسهم ذ كرم قال ذلك هم بن اوكريسي
 وكيع قال ثنا حريص عن منصور عن مجاهد قال كان يأتي بعضهم بعضا في مجالسهم يعني قوله
 وتأتون في ناديك المذكر هم بن اوكريسي بن عبد الجبار قال ثنا ثابت بن محمد النبي قال ثنا فضيل
 ابن عبيد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد في قوله وتأتون في ناديك المذكر قال كان يجامع بعضهم
 بعضا في المجالس هم بن اوكريسي بن حاكم عن عروة عن منصور عن مجاهد وتأتون في ناديك
 المذكر قال كان يأتي بعضهم بعضا في المجالس هم بن اوكريسي بن أبي عن سفيان بن

منصور
 • بعدوا الله منصوره بالبداهة وتوافقا لفته ذلك الاخلاص والتقوى خير لكم ان كنتم تعلمون
 عليه الخسوع فلا تلج الان هو في غاية الكمال فضلا عن الجهاد وأما اتقوا فلا تنزل من قدر على اهلال المؤمنين فهو
 اتقوا وتعلمون انهم انصروا فالعاقل من يعرف خلاف القادر ثم بين بقوله اتقوا فلا تنزل من دون الله أو ان الذي يعبدونه
 يستحق لارواح ولا ظلم استنسخ من وضع الانس موضع الاشراف بين بقوله وتخلقون افكان الذين يزعمون انها

شنعاهم هذه كتب جزوهم ذكرهم انهم لا يقدر على نفع ولا على اضرار بوزن كان ثم اذار بقوله فانتم اهل الله انتم اهل الله ان هذه الهبة والوزن الموجود في قوله وما من دابة في الارض الا على اقتدر فها يجب ان يطلب من الله فقط واذا كان الرزق منه فالتشكر يجب ان يكون له ثم بين بقوله اليس ترجون ان المعاقبوا المشيعو وحده فلا رهبة الا منه ولا رغبة الا فيه ثم اتى قوله وان تكذبوا فقد كذب ائمة من قبلكم اتى قوله لما كان جواب قومه ان كان اعتراضا خطا بالكفار قرش فظاهر (٨٧) وان كان تعقيل ابراهيم فلام المتقدمة عليه اما قوم فوج وقوم ادريس وقوم شيت وقوم آدم واما قوم فوج وحده وعبرين ائمة بالام لانه عاش الف سنة واكثر فضح عليه القسرون وكان كل قرن لوصون من بعدهم من الانبياء ان تكذبوا فوجا وبلاغ ذكر المسائل والا لانه واقعة البرهان عليه وفيه دليل على ان تاسير البان عن وقت الحاجة لا يجوز والام يكن البلاغ مبينا وحين بين التوحيد والرسالة شرع في بيان العاديات هذه الاصول الثلاثة لا تكاد تنفصل في الذر كرا الهى فقال اولم يروا اى ايم يعلوا بالبرهان التبراهن مقام الرية كيف يسدى الله الخلق ثم يعيده اما اداء المطلق فلان الخلق لا يده من خالق اول يتم الى اليه سلسلة المخلوقات واما خلق الانسان بل كيفيته فانه كالمشاهد المحسوس فانما الرية النطفة وقعت في الرحم فدارت عليها الاطوار حتى حلت خلقا آخر واما الاعانة فسلطانها اهلون في القياس العقلى ولهذا تم الآية بقوله ان ذلك على الله يسير وحين اشار الى العلم الحسمى الحاصل من غير طلب امر نبينا صلى الله عليه وسلم اوحى ابراهيم قول رب له قبل واني ارض اى ان لم يحصل لك العلم المذكور فسير واني اظن الارض وتشكر واني كفيه تكون

متصور عن مجاهد قال كانوا يجمعون الرمال في مجالسهم **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا عيسى و **هشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نعيم عن مجاهد وتاقون في ناديك المنكر قال الجالس والمنكر انبأهم الرمال **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وتاقون في ناديك المنكر قال كانوا يأتون الفاحشة في نادهم **هشني** وفس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله وتاقون في ناديك المنكر قال نادهم الجالس والمنكر علمهم الخبيث الذي كانوا يسمونه كانوا امرضون بالاراء كسبا أخذونه وركبونه وقرأ انا تون الفاحشة وانتم تبصرون وقرأ ما سبقكم هان اهلين العالين **هشني** علي قال ثنا ابو صالح قال نفي معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وتاقون في ناديك المنكر يقول في مجالسكم واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معناه تحذرون في مجالسكم المارة بكم وتحضرون منهمسما ذكرنا من الرواية بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لما كان جواب قومه الان قالوا انتنا بعد ذاب الله ان كنتم من الصادقين يقول تعالى كذره لم يكن جواب قوم لو ط افتمهم عما يكرهه الله من اثبات الفواحش التي حرهها الله الا يسمي اثنا بعد ذاب الله الذي تعدنا ان كنتم من الصادقين فيما تقول والمخير من لمانه في القول في تأويل قوله تعالى (قال رب انصرني على القوم المفسدين ولما جاء رسنا ابراهيم بالبري قالوا انا ملهكو اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين) يقول تعالى ذكره ولما جاء رسنا ابراهيم بالبري من الله بحق ومن واداه بحق يعقوب قالوا انا ملهكو اهل هذه القرية بقره سدوم وهي قره قوم لوط ان اهلها كانوا ظالمين يقولون اهلها كانوا ظالمين انفسهم بمحبستهم اقول تكذيبهم رسوله صلى الله عليه وسلم **هشني** محمد بن سعد قال نفي ابي قال نفي عبي قال نفي ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ولما جاء رسنا ابراهيم بالبري الى قوله نحن اعلمين فيها قال لخال ابراهيم الملائكة في قوم لوط ان يتركوا قال فقال اربهم ان كان فيها عشرة ابيات من المسلمين ايمتروهم فقاتل الملائكة ليس فيها عشرة ابيات ولا خمسة ولا اربعة ولا ثلثة ولا ثمانية قال فخرن على قوم لوط اهل بيته فقالوا لوط ان اهلها قالوا نحن اعلمين فيها لنخبه واهل الامر انه كانت من الغابر من ذلك قوله في محاد لنا في قوم لوط ان ابراهيم عليه السلام اواه منيب فقاتل الملائكة بالامر ابراهيم اعرض عن هذا انه قد علم امر بلث انهم اتيهم عذاب غير مودع في الله اليهم جبرائيل صلى الله عليه وسلم فاشف المدينة وما فيها باحد جناحيه فجعل عليها اسفلهما وتبعهم بالخلوة بكل ررض في القول في تأويل قوله تعالى (قال انهم لوط قالوا نحن اعلمين فيها لنخبه واهل الامر انه كانت من الغابر من يقول تعالى ذكره قال ابراهيم للرسول من الملائكة ان قالوا انا ملهكو اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين فلم يستولمهم احد الاوصفهم بالظلم ان اهل لوط وليس من الظالمين بل هو من رسل الله واهل الاعانة والطاعة فقاتل الرسول نحن اعلمين فيها من الظالمين الكافر من انفسهم وان لوط ليس منهم بل هو كالف من اولاد الله لنخبه واهل من الهلاك الذي هو نازل باهل قرية بته الامر انه كانت من الغابر من الذين ابقتهم الدهور والايام

المولد الثلاثة المعادن والنبات والحيوان حتى يفضي بهم النظر الى الصانع فلا آية الاولى اشارة الى ما هو كل ركوز في الازدهان ولهذه اقال بطريق الاستفهام اولم يروا الآية الثانية امر النظر المودى الى العلم والايقان على تقدير عدم حضور ذلك البيان والعيان واعتقال اولا كيف يبدى بلفظ المستقبل ونابا كيف بدأ بلفظ الماضي لان العلم الحسمى حاصل في كل حال واما العلم الاستقراني فلا يقيد اليقين الا في مشاهد وتبع فكلية قبل ان لم يحصل لك العلم بان الله في كل حال موصوف بالابدية والاعادة فانظر واني اصبنا في الخلق ان يجيئ

فقرئوا انه كيف بدأها ثم تسئلون من ذلك على انه يشهد الشاة الثانية فهاذا صنف على الحق كقوله قالوا انظروا كيف بدأها وتكلم جبار الله فقال هو يعطوف على جله قوله اولى روا كقوله ثم يعده انصار على حله وليس يعطوف على يدي ثم في اقامة اسم الله مقام الضمير في قوله ثم انه ينشئ النشاة اشار الى انه لا يتقدم على هذه النشاة الا للمبدء والكل الذات المنصف بالعلم والحياة وسائر صفات الجلال وحسن ذكر دلائل الانفس والاشياء فصرح بالنتيجة (٨٨) الكسبة فتعال انما تنقل على كل شيء من الابداء والاعادة تقدير وكذا على

التكليف والجزاء تقر به قوله
يصنبن بن يشاء ورحم من يشاء
واله تظليون يقال قلب فلان في مكانه اذا اردى في الالة طائف
منه انه قدم التعذيب على الرحمة
مع قوله يستحق حتى غضي لان
الاية مسوقة لتهديد المكذبين
ومع ذلك لم يحل الكلام عن ذكر
الرحمة وانه يؤكده قوله سبقت
رحتي غضي ومنه انه لم يقل يغضب
الكافر ورحم المؤمن انما هو
للهيبة الالهية ومنه انه قال ولا
اليه ترجون ثم اياه ههنا لان
التعذيب والرحمة قد يكونان
عاجلين وكله قالوا انما هو اكرم
وعقابكم فان البنائا بكم وعلينا
حسابكم وعندنا يدرككم ذلك
فلا تظنوا نسوة لم يؤكده قوله
وما انتم بحج من ربه ان الانقلاب
اليه لامنه وذلك ان الانعازاما
بالهروب وامام التيات وقد نسى
الاول بقوله وما انتم بحج من في
الارض ولا في السماء اى لو هي بطم
الى موضع السمك في الماء او
صعدتم الى محل السمك في السماء
لم تخسروا من قبضة قدرة الله
وقدم الارض على السماء لان
السماء ابعد واخص اعمان هربتم
من حكمه وقضائه في الارض
الفسيحة اوفى السماء التي هي
اقسح منها وابعد فكم لا تقفون
الله والمرا لا تميزونه كيف ما هبطتم

وتطاولت اعوامهم وحياتهم وانما هاهنا الكف من اهل لوط مع قومها في القول في ناول قوله
تعالى (ولما ان جاء رسلكم طوا سى بهم وضايقهم ذرعا وقالوا لا تنفعنا لانهم آمنوا بآياتك
الامر انك كانت من انا برين) يقول تعالى ذكره ولما ان جاء رسلكم طوا من الملائكة سى به
بهم يقول ساء له الملائكة فيجبهم اليه وذلك انهم مضى فساوه بذلك فقوله سى بهم فعل بهم من
ساده بذلك ذكر عن قتادة انه كان يقول ساء ظنه بقومه وضايقهم ذرعا معهما شئنا بذلك الحسن
ان يحى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن عوف قال سى بهم ذرعا يقول وضايقهم ذرعا معهما شئنا
لما علم من نجت فعل قومه معهما شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولما ان
جاء رسلكم طوا سى بهم وضايقهم ذرعا قال باضايقه تخافة عليهم معاه من شر قومه وقوله وقالوا
لا تنفع لانهم آمنوا بآياتك يقول تعالى ذكره قالت الرسل لوط لا تنفع علينا ان يسئل البنائا قومك ولا تنفع
معنا اخبرناك من انما هلك كرههم وذلك ان الرسل قالته لوط ان انا رسل ربك ليسوا بالملك فاسر
بأهلك قطعهم من الليل انما هو من العذاب الذي هو نازل بقومك وهاك يقول ومضوا هاهنا معك
الامر انك فانها هاهنا الكفة فيهم لئلا من قومها كانت من السابقين الذين طالت عمارتهم في القول
في ناول قوله تعالى (انما نزلون على اهل هذه القرية فرجا من اسماء بما كانوا يفسقون)
يقول تعالى ذكره فخرجنا من قبل الرسل لوط انما نزلون على اهل هذه القرية بسوءم وجرنا من
السماء يعني عذابا كما هو شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة انما نزلون على اهل
هذه القرية وجرنا اى عذابا وقدينا معنى اى جرنا فيه من اقوال اهل التاويل فيما معنى بما
أفنى عن اعطائه في هذا الموضوع وقوله بما كانوا يفسقون يقول بما كانوا يأتون من معصية الله
و يركبون من الفاحشة في القول في ناول قوله تعالى (ولقد تر كنائما آية بينة لقوم يعقلون)
يقول تعالى ذكره ولقد ابقينا من فعلتنا التي فعلناهم آية يقول عبرة بينة وعظة واعظة لقوم
يعقلون عن الله معهم وبتفكرون في مواظبه وتلك الآية البينة هي عندي عفو آثارهم ودفن
معهم لوط ذكر عن قتادة في ذلك ما هو شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ولقد
تر كنائما آية بينة لقوم يعقلون قال هي الجارة التي اضرعت عليهم معهم شئنا محمد بن عمرو قال ثنا
أبو عاصم قال ثنا عيسى معهم شئنا الحرف قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي
نجم عن مجاهد قوله منها آية بينة قال عبرة في القول في ناول قوله تعالى (والمدن انا هم
شيا فقال يا قوم اعبدا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تنوا في الارض مفسدين) يقول تعالى
ذكره وارسلنا الى مدن اناهم شعيبا فقال لهم يا قوم اعبدا الله وحده وذلوا بالطاعة وانذروا
له بالعبادة وارجوا اليوم الاخر يقولوا وارجوا ليعادكم لاه حواء اليوم الاخر وذلك يوم القسامة
ولا تنوا في الارض مفسدين يقولوا لا تنكر واتى الارض معصية الله فلا تقبلوا عطاها ولكن قروا
الى انتم بها وانبيوا وقد كان بعض اهل العلم بكلام العرب يتأول قوله وارجوا اليوم الاخر بمعنى
وانشوا اليوم الاخر وكان غيره من اهل العلم بالعربية ينكر ذلك ويقول لم نجد الجاء بمعنى

في اعمان الارض أو علوا الى البروج الشديدة الفاهة في السماء كقوله ولو كنتم في روج مشيدة أو أراد
لا تميزون بلاءه الظاهر في الارض أو النازل من السماء ويجوز بعضهم أن يرادوا ما انتم بحج من في الارض ولا في السماء معصف
الموصول وانما في السورى على قوله وما انتم بحج من في الارض لانه يطلب للمؤمنين وفي الثاني بقوله وما لكم من دون الله من ولا نصير
لان الركن الشدة الذي يستند اليه لما ولي بشع أو ما يبريد دفع الاول اسهل الطرق في ذلك فمذهب ابوي على التفسير ثم خص ابوعبد

الكافر بن جـ يا أيها الملأى الوحداية والكسوة المخرات وقز يادقوله أو تلك الشرا قال أن البأس من الراحة مقصود بهم لقوله أنه
لا بأس من وجـ أقال القوم الكافر ونو نسبة البأس اليهم ما على دليل الاختيار عن عالم يوم القيامة أو على دليل وصف الحال فان
صف المؤمن أن يكون واجبا متشابها مع الكافر أن لا يضر به خوف ولا ربه بل يكون ناقضا كإتيل الحاش خائف وجوز في الكشف
أن يكون على طريقة التشبيه كـ يشبه معاملهم في اتساع الرحمة عنهم بحال من (٨٩) يشس من رحمة الله وله ذهب إلى هذا التشبه
لأن البأس من رحمة الله متوقف

[illegible]

ولقد علمنا هذا العشار تروحت * هديج الربى كنكبهن شملا
نرى العصاة يصاحب من ثلجها * حتى يستعلى العصاة جفلا
وقال الفرزدق

(١٢ - (ابن جرير) - العشرون)

آية العالمين وههنا آيات انهم يؤمنون لان تلك السيدة بقيت احوالها حتى مر عليها الناس ورواها فصل العلية لكل احد او تقول جنس السيدة حصلت بهذا كما بين الناس فكانت آية العالمين واما بعد التوراة فيبقى من ذلك انهم يظهر في بعد الاطريق الاعيان وهذا ما اختره ان الله تعالى جعل النار في اهلها ليعلم انهم سيباعد عنه في نفسه وحياته لغيره واولئك قد كان لكل امرء حسنة في

اليوم قوله اني ذاهب الي وى وعجوة القرآن اشد في الانحلاص لان الماهر الى حيث امره الملك فذهبوا اليه مرة اخرى لفرض نفسه فيصدق انه ماهر الى حيث امره الملك ولا يصدق انه ماهر لاجل المثل والفرق في قوله انه هو العزيز والحكيم نوع عظيم لبقومه ونحوه يسلط عليه من العبر في اشارة الى الكشاف انه هو العزيز والذي يعنى من اعداء الحكيم الذي لا يضرني الا بجاهل مصلي ثم ذكر ما اتم به عليه من الاولاد والاحفاد ومن جعل النبوة وجنى (٩١) الكتاب الالهى فهم وهو التو واذا لا يحل

والزور والفرقان لهذا اندرج ذكر اسمعيل في الآية ولعل السرفى عدم ذكر اسمعيل والتصریح بذكره ان الله تعالى جعل الزمان بعد ابراهيم قسمين أحدهما من اسحق ويسقوب وفردا برهما الى زمان الفترة والاخر من محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم قيام الساعة وهو من ولد اسمعيل على ذكره جعل اشارة الى تاجر زمان دولته والله أعلم ثم كرر ذكر النعمة بقوله وآتينا ابراهيم في الدنيا قال أهل التحقيق ان الله تعالى بدل جميع احوال ابراهيم عليه السلام باضدادها لما أراد القوم تعذيبه بالنار فجعله الله عليه ردا وسلاما وهاجر فريدا وحيدا فوهب الله له ذرية طيبة مباركة كما وصفتنا وكان لامال له فذكرناه حتى حصل له من الموائى ما صلب الله عنده فقط برويانه كان له اثنا عشر ألف كلب حارس في أعناقها أسواق من ذهب وكان يملأ حتى قال فانهم سمعوا نياي بد كره بوقه

قال ذلك من ضربه الله له بعد غيره ان مثله بيت العنكبوت ههنا بشا بر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت قال هذا مثل ضربه الله للمشرك مثل الهة التي يدعوه من دون الله كمثل بيت العنكبوت واهن ضعيف لا ينفعه ههنا بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا قال هذا مثل ضربه الله ليعني أولياءهم عنهم شيئا ككلا يعني العنكبوت بيتها هذا وقوله وان أهرن البيوت يقولون ان أضرب البيوت لبيت العنكبوت ولو كانوا يعلمون يقول تعالى ذلك هو الله أولياءه يعلمون ان أولياءهم هم الذين اتخذوا من دون الله في غفلة عنهم كضياء بيت العنكبوت عنها ولكنهم يجهلون ذلك فحبسون أنفسهم بنفعهم ويقر بوعدهم الى الله تعالى في القول في تأويل قوله تعالى (ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وثان الامثال نضر بها للناس وما يعقله الا العالمون) اختلف القراء في قراءة قوله ان الله يعلم ما يدعون فقرأت عامة قراء الامصار يدعون بالتاء بمعنى الخطاب لم يشرك قريش ان الله أعلم الناس يعلم ما يدعون اليه من دونه من شيء وقرا ذلك أبو عمرو ان الله يعلم ما يدعون بالياء بمعنى الخبر عن الامم ان الله يعلم ما يدعون هؤلاء الذين أهلكتهم من الامم من دونه من شيء والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراءة من قرأ بالتاء لان ذلك لو كان نحو ما عن الامم الذين ذكره الله انه أهلكتهم لكان الكلام ان الله يعلم ما كانوا يدعون لان القوم في حال نزول هذا الخبر على نبي الله لم يكونوا موجودين اذا كانوا قد هلكوا فادوا وانما يقال ان الله يعلم ما يدعون اذا أريد به الخبر عن موجودين لان ذلك فتأويل الكلام اذ كان الامم كلوا صفنا ان الله يعلم أفعال القوم حال ما يدعون من دونه وان ذلك لا ينفعكم ولا يضركم ان اولاد الله بكم سوءا ولا ينفعي عنكم شيئا وان مثله في قوله غفلة عنكم كمثل بيت العنكبوت في غفلة ما يعقل قوله وهو العزيز الحكيم يقول والله العزيز في انتقامه من كفر به وأشرك في عبادة معه غيره فأتقوا أفعال المشركين بعبادته بالاعيان به قبل نزوله بكم كآثر بالامم الذين قص الله قصصهم في هذه السورة عليكم فانه ان نزل بكم عقبه لم تكن عنكم اولياء كمثل الذين اتخذوا من دونه اولياء كما لم تكن عنهم قبلكم اولياء وهم الذين اتخذوا من دونه الحكيم في تدبير خلقه فخلع من استوجب الهلاك في الحال التي هلكه صلاح والمؤمنين آخر هلاكه من كفر خلقه به الى الحسين الذي في هلاكه الصلاح وقوله ذلك الامثال نضر بها للناس يقول تعالى ذكره وهذه الامثال وهي الاشياء والنظائر نضر بها للناس يقول فتلها ونضر بها لناس كآثار الاغص

هل تذكر الهدى في تعص * انصرت بي قاعدا مثلا

وما يعقله الا العالمون يقول تعالى ذكره وما يعقله انه أصيب بهذه الامثال التي نضر بها للناس منهم اوصاب والحق فيما نضر به مثلا لا العالمون بانهم آيات في القول في تأويل قوله تعالى (خلق الله

ابراهيم وآل ابراهيم ثم بين بقوله والله في الا تحفلن الصالحين ان تلك النعمة الدنيوية ولذا تمتمق ونه بفلاح الاخرتة وصل بنى عقل تعالى ببركته أهل بعض خلقه وهو المستعان قوله ولو طاف بالاعراب عرابه كاعراب قوله وابراهيم انقل وقدر والظواهر ان لو طاف بك تمام السب قومها لتوجدوا العبادة أولا ثم ناهم عن الفاسقة بالان الله تعالى قد حكي عنه ما خص به وقومه وهو قوله ان خلقنا نون والخلق ونه لعل ان يكونوا موجودين لانهم بسبب الاصرار على الفعل التي اثموا وتجاهلوا مع وجود النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فصاروا يهاضرونه

ولا يحسن من الكريم ان يعاقب على الجرم السابق الا بعد تحقق الاصرار والاستمرار قال بعضهم ان تعلق الشرى بهذا الاشياء هو ان كان في
اهلاك قوم لوط اخلت الارض من العباد فقتلت البشار تاخذ كوراً المتخلفين توجد عباد صالحين حتى لا يتأصل على اهلك قوم من ابناء
جنسه ثم ان ابراهيم لما سمع ان النار الملائكة اناهم الاستخفاف على لوط والحزن له قال ان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم منك بمن فيها وآخبروا بحاله
وعال قومهم ومعنى من العاقبين من المأخذين كرههم أو بمن مضى زمانه وبقي (٩٢) أو من الباقين في الملكة كنوسى مهموشان مهم
فروعا قد مر في هود قال بعضهم

يجهل ان يكون شقيق الزرع عبارة
عن انقباض الروح فقتل ذلك
تجتمع أعضاء الانسان وتقبل
مساحتها فقالت الملائكة لا تخف
علينا ولا تخزن بسبب التفكر في
امرنا قال أهل البرهان وانما قيل
ههنا ولما ان جاء نبي زيارتنا لان لنا
تقتضى جوابا واذا اتصل به ان دل
على ان الجواب وقع في الحال من غير
تراخي في الظاهر كافي هذه السورة
وهو قوله صلى الله عليه وسلم في هود ان قيل
به كلام بعد كلام فقال فلم يحسن
دخول ان ظاهر امر ان القصة
واحدة ثم ان الملائكة قالوا لوط
انما نخولك بلفظ اسم الفاعل وقالوا
لاراهيم عليه السلام لتخيه بلفظ
الفعل لان ذلك ابتداء الوجود وهذا
أوان يخافه فلا بد ان ذلك الوجود
حسم واقع منا كقولك انما يت
لضرورة وقوعه وجوده والبرخ
العذاب الذي وقع صاحبه في القلق
والاضطراب من قولهم اوتجرز
وارتجس اذا اضطرب والمسراد
المجاز وقيل النازو فبسل الخسف
وعلى هذا ايراد ان الامرا بالخسف
والقضاء بمن السما ولقد تركنا
منها أي من القرية آية بينه في
آثار منازلهم الخربة أو بقية
الجزاة أو الماء الاسود أو قضيم
ونحوهم وقوله لقوم يتعلق بتركنا
أو بينة ولا يادة قوله بينة لاقوم

الفتحا والمكر ههنا أبو جندب احمي قال ثابتي بن سعد الطارق قال ثنا ورطعة عن ابن عوف عن
قوله الله ان الصلاة تنهى عن الفسقة والمنكر قال اذا كنت في صلاة فأنسى معروفاً فوجدت تركت
عن الفسقة والمنكر والفتحا أي الزنا والمنكر معاصي القوم من أتى حاجته أو عصى الله في صلاته
بما يفسد صلاته فلا شك انه لاصلاته وقوله ولا كراهة أكبر تختلف أهل التأويل في تأويله فقال
بعضهم معناه ولا كراهة كما أفضل من ذكر كراهة أكبر قال ذلك ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
هشيم قال أخبرنا علي بن السائب عن عبد الله بن ربيعة قال قال ابن عباس هل يدري ما قوله ولا كراهة
الله أكبر قلت نعم قال فها هو قال قلت السبع والتخيد والتكبير في الصلاة وقراءة القرآن ونحو
ذلك قال لقد قلت ولا تعبوا ما هو كذلك ولكنه انما يقول كراهة كما عندما أمر به أو نهى عنه
اذا ذكرتموه أكبر من ذكر كراهة ههنا ابن وكيع قال ثنا أي عن سفيان عن عطاء بن
السائب عن ابي ربيعة عن ابن عباس قال كراهة كما أكبر من ذكر كراهة ههنا ابن جند
قال ثنا جرير عن عطاء بن عبد الله بن ربيعة قال قال ابن عباس عن قول الله ولا كراهة أكبر
فقلت كراهة بالسبع والتكبير والقرآن حسن وذكره عند المحارم فيصغر عنها فقال لقد قلت قولاً
يعجبوا ما هو كذا قلت ولكن ذكر الله يا ك أكبر من ذكر كراهة ههنا ابن شاذان قال ثنا أبو أحمد
قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة عن ابن عباس ولا كراهة أكبر قال
ذكر كراهة أكبر أفضل من ذكر كراهة ههنا محمد بن الثني وابن وكيع قال ابن الثني ثني عبد
الاعلى وقال ابن وكيع ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود بن محمد بن أبي موسى قال كنت خافعا عند
ابن عباس فلهام رجل فسلمنا بن عباس عن ذكر كراهة أكبر فقال بن عباس الصلاة والصوم قال ذلك
ذكر كراهة أكبر لرجل اني تركت رجلا في رجل يقول غير هذا قال ولا كراهة أكبر قال كراهة العباد
أ أكبر من ذكر العباد يا ههنا ابن عباس صدق والله صاحب ههنا ابن جند قال ثنا يعقوب
بن جعفر عن سعيد بن جبيرة قال بلغ رجل الى ابن عباس فقال حدثني عن قول الله ولا كراهة أكبر
الله أكبر قال كراهة أكبر كراهة أكبر من ذكر كراهة ههنا ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حاد
ابن سلمة عن داود عن حكيم قوله كراهة أكبر قال كراهة أكبر أفضل من ذكر كراهة ههنا أبو
هشام الرافعي قال ثنا ابن فضال قال ثنا فضل بن مرزوق عن عطية قوله كراهة أكبر قال هو
قوله فاذا كروى أذكر كروى كراهة لصاده اذ كروى أكبر من ذكر كراهة ههنا محمد بن
عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ههنا الحرث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جبا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله كراهة أكبر قال كراهة بعده أكبر من ذكر العبد برة في
الصلاة وغيرها ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن محمد
ابن أبي موسى عن ابن عباس قال كراهة كما اذا ذكر كروى أكبر من ذكر كراهة ههنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنا أبو ثوبان عن أي حرة عن جابر عن عمر بن أبي قرعة عن سلمان بن ههنا

يقولون بخلاف قوله في قصة نوح عليه السلام وجعلناها آية للعالمين لان الآية لا تبين الا في القول وليس كل من في العالم بذى عقل
ثم اجل سائر القصص والبراه اما على أمه أو بمعنى الخوف وعلى الاول قال جلوا لانه اذا فعلوا ما ترجون به العاقبة تأثم المسبب مقام السبب
أما بدلالة جلوا لانه اذا شرط ما يسوغ من العمل كما يترى السكان بالسلافة لا على ايراد الشرط وهو الاسلام فكذلكه انما يصح الحاق
التبذير بجمع انما ذكر متعباً مريضاً ولا امر لكونه طلباً لا يجهل التصديق والتكذيب سوكذا انتهى لان قول نصيب يتعين قوله الله

[illegible]

بالعناصر الاربعه فجعل ملئنه
 تركبهم سباعا لهم وملئنه
 بقاقرهم سباعا فانهم فلحاصب
 حمارة حمارة تسمى على كل واحد منهم
 فتتخذ من الجانب الآخر وهو
 إشارة الى التعذيب بنصر النار
 وانه لقوم لوط والحصة وهى
 عوج شديد الهواما الذين عود
 وانحسف لقارون والفرق لقوم
 نوح وفرعون وما كان الله ليظلمهم
 بالاهلاك ولكن كانوا أنفسهم
 يظلمون بالاشراك وقال بعض
 أهل العرفان وما كان الله ليعذبهم
 في غير موضع فان موضعهم
 الكرامة ولكنهم وضعوا أنفسهم
 مع شركها في عبادة الوثن الذى هو
 في غلبه الخسة فلذلك ضرب لهم
 المثل بالعنكبوت ونسجه الذى
 هو عند الناس في غلبه الوهن
 والضعف فان كان تشبيها مركبا
 فظاهر ان كان مغرقا بالمشرك
 كالعنكبوت واتخاذ العنكبوت
 معبودا ومجبا كاتخاذ العنكبوت
 نسجه يتفان به صريحا لهلاكه
 ولتظفر البيتنة كعابد الوثن
 يعق في النار بسبب عبادته وفيه
 أن العنكبوت كونه اعدا
 بسبب نسجه الذباب ولكنه لا يقاء
 هو بتلاني يادى بسبب كذالك
 الكافر يستبد بشركه ما هو أقل
 من جناح بعوضه هو بعض متاع
 الدنيا ولكنه كعهده صريحا

الامم هي امثواهم على العقول صفة التل المضروب فثا لوان اوهن اليونانية العنكبوت
 ذاك
 انه لا يصح البقاء والاستدقاء والاستقلال والاستعداد او السمع فانه ان فرضه فائدة كان الصنف في نفسه يمكن ان يتقدم به
 ولكن اعتد السمع يتلوا انه غير مقيد بل مضركه فكذلك عبادة السمع في كافر اهلون غدا في الجواب اذهب الوجه كل من
 اهلوا كافر اهلون ان هذا منهم وامرهم بل اهلون ونحو اولوا كافر اهلون صفة هذا التسمه وقد صرح ان اوهن اليونانية اسبق بها

ذلك والصلاة التي أثبتت جهاد ذكر الله فيها كبريات تلك الصلاة من الغشاء والمنكر

حدثني أحمد بن المغيرة الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد الطارقال ثنا أوطاة عن

ابن عون في قول الله ان الصلاة تنهى عن الفسء والمنكر والذي أنشبهه من

ذكر الله كبر قال أبو جعفر وأشبهه هذه الأقوال بعدل عليه ظاهر

التنزيل قول من قال ولذ كرا قبا كرا أفضل من ذكر كرم

أياه وقوله والله يعلم ما تصنعون يقول والله يعلم

ما تصنعون أي الناس في صلاتكم من قاسمة

حسودها وترك ذلك وغيره من

أموركم وهو مجاز يك على

ذلك يقول فاتقوا ان

تضيءوا شيأ من

حدودها

بيت الصنكبون فقد تبين أن دينهم

أوهن أديان إذا استقر بها

ديننا وصاحب الكشاف علق هذا

الشرط بما قبله وليس بذلك قد مر

في الوقوف (ان الله يعلم ما يدعون

من دونه من شيء وهو العزيز

الحكيم وذلك الامثال أنصربها

لنفس وما يعقلها الا العالمون

خلق الله السموات والارض بالحق

ان في ذلك لآية للمؤمنين أتلى

ما أوحى اليك من الكتاب وأقم

الصلاة ان الصلاة تنهى عن

الفسء والمنكر ولذ كرم

الله كبر والله يعلم

ما تصنعون

• (تم الجزء العشرون من تفسير الامام ابن جرير الطبري ويليه الجزء الحادي والعشرون

أوله في القول في ناويل قوله تعالى (ولا تجعلوا أهل الكتاب)

